

فهرست الجزء الثاني من ابن خلكان

حرف الكاف

كافور بن عبد الله الاحمدي كثر بن عبد الرحمن صاحب مظفر الدين كركبوري

حرف اللام

اللث بن سعد الفهمي

حرف الميم

| | | | |
|-------------------------------|-----------------------------------|---------------------------------|-------------------------------------|
| مالك بن انس | مالك بن دينار البصري | المبارك بن محمد الدين بن الاثير | المبارك بن محمد الكفائي |
| ابو البركات مبارك بن السوي | المبارك المعروف بابن الدهان | مجلى بن جميع | المحسن بن ابى القاسم السرخسي |
| الامام الشافعي محمد بن ادریس | محمد بن علي بن سبط البغدادي | الامام محمد الباقر عليه السلام | الامام محمد الجواد عليه السلام |
| الحجة صاحب الزمان | محمد بن مسلم الزهري | محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى | محمد بن سهرسري البصري |
| محمد بن عبد الرحمن بن ابي ديب | محمد بن الحسن الشيباني | محمد بن علي بن محمد السجاح | محمد بن اسعقل البخاري صاحب |
| محمد بن جرير الطبري | الفقير محمد بن عبد الحكم | الفقير محمد بن احمد الزمزمي | محمد بن احمد المعروف بابن الجواد |
| محمد بن عبد الله الصيرفي | محمد بن علي الفعال الشافعي | محمد بن علي الكاسر جعفي | محمد بن الحسن المعروف بالخص |
| محمد بن سليمان الصعالي | محمد بن الفضل الضبي | محمد بن ابراهيم المندد | محمد بن احمد الكروزي |
| محمد بن عبد الله الاودي | محمد بن شاهويه الفارسي | محمد بن سلامة القضاة | محمد بن مسعود السعدي |
| محمد بن احمد العبادي | محمد بن احمد الخنزي | ابو حامد محمد بن محمد الغزالي | محمد بن احمد الشافعي خراساني |
| محمد بن عبد الله الارغواني | محمد بن محمد بن يحيى النسابي | محمد بن البرقي الفقيه | محمد بن المبارك المعروف بابن الخليل |
| محمد بن زكي الدين الدمشقي | محمد بن هبة الله السلمي | محمد بن اسعد خفده عمدة | محمد بن زكي الدين الموصلي الخواري |
| كمال الدين محمد اشهر زركي | محمد بن محمد الشهرزوري | الامام نحر الرازي محمد بن يحيى | عادل الدين محمد بن يونس |
| صعيب الدين محمد الجاجري | دكن الدين محمد العبدوي القمي | محمد بن داود الظاهري | محمد بن الوليد الطرطوسي |
| محمد بن الهادي بن العلاف | ابو علي الجبائي محمد بن عبد الصمد | الفاضل محمد الباقر تالاني | محمد بن علي البصري النكلم |
| محمد بن الحسن بن فزارة الابن | محمد بن عبد الكريم صاحب الملاء | محمد بن اسحاق صاحب السيرة | محمد بن عيسى الترمذي |
| محمد بن يزيد بن ماجه | محمد الحاكم المعروف بابن الربيع | محمد بن ابي نصر الجدي | محمد بن علي الفقيه المازني |
| محمد بن عمر الديني | محمد بن طاهر المعروف بابن القيس | محمد بن يحيى بن منده العبداني | محمد بن يوسف الفزري |

محمد بن عبد الله مالك صاحب الفقه مشي

رقمه ٤٥
 ابو بكر محمد بن علي العروفي
 بالعربي

| | | | |
|--------------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ٤٤٤ | ٤٤٤ | ٤٤٤ | ٤٤٤ |
| محمد بن ناصر الحافظ السكاك | محمد بن الحسين الآجري | محمد بن الفضل القزويني | كمال الدين محمد بن الفضل القزويني |
| ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٤٤٥ | ٤٤٥ |
| محمد بن شهبوذ المقرئ | محمد بن الحسن المعروف بابن القا | محمد بن العربي الاشعبي | محمد ابن العربي الاشعبي |
| ٤٤٦ | ٤٤٦ | ٤٤٦ | ٤٤٦ |
| محمد بن احمد القرشي | ابن سمعون محمد بن احمد | محمد بن علي بن عطية المكي | محمد بن علي بن عطية المكي |
| ٤٤٧ | ٤٤٧ | ٤٤٧ | ٤٤٧ |
| محمد بن يزيد المبرد القوي | محمد بن السندي المعروف بقطن | محمد بن السائب الكلبي | محمد بن السائب الكلبي |
| ٤٤٨ | ٤٤٨ | ٤٤٨ | ٤٤٨ |
| محمد بن عباس البرزدي | محمد بن زهر المعروف بالعمري | محمد بن عبد الواحد المطرزي | محمد بن عبد الواحد المطرزي |
| ٤٤٩ | ٤٤٩ | ٤٤٩ | ٤٤٩ |
| محمد بن عمر الواقدى | ابو العباس محمد بن الفاسم | ابن الانباري محمد بن القائم | ابن الانباري محمد بن القائم |
| ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٤٥٠ | ٤٥٠ |
| محمد بن يحيى الصوري الشطرنج | محمد بن عمران المرزبان | محمد بن حاد الدولابي | محمد بن حاد الدولابي |
| ٤٥١ | ٤٥١ | ٤٥١ | ٤٥١ |
| محمد بن جعفر القزويني القهرزاي | محمد بن الحسن الزبيدي | ابن القوطية محمد بن عمر | ابن القوطية محمد بن عمر |
| ٤٥٢ | ٤٥٢ | ٤٥٢ | ٤٥٢ |
| محمد بن محمد الوهراني | ابن قريظة محمد بن عبد الرحمن | محمد بن الحسن بن حمدون | محمد بن الحسن بن حمدون |
| ٤٥٣ | ٤٥٣ | ٤٥٣ | ٤٥٣ |
| ابن فضله محمد بن عبد الغني | ماج الدين الخراساني محمد بن | محمد بن علي العنابة الخوي | محمد بن علي العنابة الخوي |
| ٤٥٤ | ٤٥٤ | ٤٥٤ | ٤٥٤ |
| محمد بن العباس الخوارزمي | محمد بن عبد الله العتيبي الشافعي | محمد الدين الصفدي محمد بن محمد | محمد الدين الصفدي محمد بن محمد |
| ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٥٥ | ٤٥٥ |
| محمد بن عمار الاندلسي الشافعي | الشريف الرضي محمد بن الطاهر | ابن سكرة الشاعر محمد بن عبد الله | ابن سكرة الشاعر محمد بن عبد الله |
| ٤٥٦ | ٤٥٦ | ٤٥٦ | ٤٥٦ |
| ابن جوس الشاعر محمد بن سلطان | محمد بن غالب الرصافي الأندلسي | ابن الصانع الأندلسي محمد بن | ابن الصانع الأندلسي محمد بن |
| ٤٥٧ | ٤٥٧ | ٤٥٧ | ٤٥٧ |
| ابن القيسري محمد بن نصر | ابن الطهبارية محمد بن محمد | ابن ابى الصقر محمد بن علي | ابن ابى الصقر محمد بن علي |
| ٤٥٨ | ٤٥٨ | ٤٥٨ | ٤٥٨ |
| ابن المعلم الشاعر محمد بن علي | ابن التمازيدي محمد بن محمد | ابن الكزلباني محمد بن ابراهيم | ابن الكزلباني محمد بن ابراهيم |
| ٤٥٩ | ٤٥٩ | ٤٥٩ | ٤٥٩ |
| القائم بن المهدي العبيدي | شرف الدين محمد بن عمنين | موفق الدين الأربلي محمد بن يوسف | موفق الدين الأربلي محمد بن يوسف |
| ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ | ٤٦٠ |
| محمد بن طغيا الأشعبي صاحب مصر | المهدي محمد بن تورمت | محمد بن عباد صاحب قرطبة | محمد بن عباد صاحب قرطبة |
| ٤٦١ | ٤٦١ | ٤٦١ | ٤٦١ |
| الملك العادل محمد بن شاذلي | محمد بن ملكشاه السلجوقي | طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي | طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي |
| ٤٦٢ | ٤٦٢ | ٤٦٢ | ٤٦٢ |
| محمد بن علي بن مقله الكاتب | محمد بن العيد الكاتب | الملك الكامل محمد بن الملك العادل | الملك الكامل محمد بن الملك العادل |
| ٤٦٣ | ٤٦٣ | ٤٦٣ | ٤٦٣ |
| محمد بن الحسين الروذراودي | نجر الدولة محمد بن جهير | محمد بن بقيقه الوزير | محمد بن بقيقه الوزير |
| ٤٦٤ | ٤٦٤ | ٤٦٤ | ٤٦٤ |
| ابو نصر القارابي محمد بن طرطضا | العاماد الكاتب الأصبهاني محمد بن | محمد بن المنصور العبيد الكندي | محمد بن المنصور العبيد الكندي |
| ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ |
| محمد البوزجاني الحاسب | محمد بن جابر الباني النخعي | ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب الكندي | ابو بكر محمد بن زكريا الطبيب الكندي |
| ٤٦٦ | ٤٦٦ | ٤٦٦ | ٤٦٦ |
| مغيث الدين محمود السلجوقي | السلطان محمود بن سبكتكين | جار الله الزمخشري محمد بن محمد | جار الله الزمخشري محمد بن محمد |
| ٤٦٧ | ٤٦٧ | ٤٦٧ | ٤٦٧ |
| قطب الدين مسعود الطرطضا | مسلم بن الحجاج القشيري | محمد بن عماد الدين زكي | محمد بن عماد الدين زكي |
| ٤٦٨ | ٤٦٨ | ٤٦٨ | ٤٦٨ |
| مطرف بن مازن قاضي صفا | عمر الدين مسعود صاحب | الباهي الشاعر مسعود بن عبد | الباهي الشاعر مسعود بن عبد |

| | | | |
|---|--|---|---|
| الامير قطب الدين مظفر الدولة ^{٢٤٤} | موفق الدين مظفر الامير الثاني ^{٢٤٤} | معاذ بن مسلم الطراي الغزي ^{٢٤٤} | ابن طرار البحراني المعاني ^{٢٤٤} |
| المعز بن الله معدن المصنف ^{٢٤٤} | المنصور بالله معدن الظاهر ^{٢٤٤} | معروف الكرخي بن محمد ^{٢٤٤} | المعز بن باديس صاحب القوس ^{٢٤٤} |
| ابو عبيد معز المشي الغزي ^{٢٤٤} | معز بن زائدة الشيباني ^{٢٤٤} | مقاتل بن سليمان المرزقي ^{٢٤٤} | مقاتل بن عطية شبل الدولة ^{٢٤٤} |
| حسام الدولة مقلد بن المسيب ^{٢٤٤} | مخلص الدولة مقلد بن معتد ^{٢٤٤} | مكي بن حوش المقرئ القهري ^{٢٤٤} | مكي بن ريان الصيرفي النخعي ^{٢٤٤} |
| مكحول بن عبد الله الثاني ^{٢٤٤} | ملكشاه بن الباقسلان ^{٢٤٤} | منصور بن اسمعيل الضري ^{٢٤٤} | الحاكم بامر الله المنصور العباسي ^{٢٤٤} |
| الامر باحكام الله المنصور ^{٢٤٤} | الاعرج مودود بن عماد الدولة ^{٢٤٤} | ابو قند مودود بن السدي ^{٢٤٤} | الامام موسى الكاظم عليه السلام ^{٢٤٤} |
| كال الدين موسى بن بليس ^{٢٤٤} | موسى بن نصر الغني ^{٢٤٤} | الملك الاشرف موسى بن التقي ^{٢٤٤} | موسى بن عبد الملك الاصبهاني ^{٢٤٤} |
| مرهوب بن الجواليقي اللغزي ^{٢٤٤} | المؤيد بن محمد الطوسي المحدث ^{٢٤٤} | المؤيد الكاوسي الشاعر ^{٢٤٤} | المهلب بن ابي صعرة الازدي ^{٢٤٤} |

حرف النون

| | | | |
|--|---|---|---|
| مهياد الدين الشاعر ^{٢٤٤} | ناصر بن عبد السيد المطرزي ^{٢٤٤} | العز بن بالله مراد بن العز الصبيحي ^{٢٤٤} | ناصر بن عبد الله بن علي ^{٢٤٤} |
| ناصر بن عبد الله بن علي ^{٢٤٤} | نصر الله ابن قلاوشت الشاعر ^{٢٤٤} | ابن الاثير نصر الله بن محمد ^{٢٤٤} | النضربن التميمي البحراني ^{٢٤٤} |
| الامام ابو جعفر النعمان بن بابويه ^{٢٤٤} | النعمان بن محمد صاحب المعز ^{٢٤٤} | السيدة نعيمة بنت الحسن ^{٢٤٤} | |

حرف الواو

| | | | |
|---|--------------------------------------|--|--------------------------------------|
| ابو حمد بنفذة واصل بن عطاء ^{٢٤٤} | واشم بن موسى الرازي ^{٢٤٤} | الوليد بن عبد الصوري الثاني ^{٢٤٤} | الوليد بن طريف الثاني ^{٢٤٤} |
| وهيب بن ميثم صاحب السيف ^{٢٤٤} | وهيب بن وهب ابو الجهم ^{٢٤٤} | | |

حرف الهاء

| | | | |
|---|--|--|--|
| ابن النجاشي هبة الله القاسمي ^{٢٤٤} | هبة الله البديع الاسطوخاردي ^{٢٤٤} | ابن قطان هبة الله الثاني ^{٢٤٤} | ابن سناء الملك هبة الله ^{٢٤٤} |
| ابو القاسم البوصيري هبة الله ^{٢٤٤} | ابن الليث الطيب هبة الله ^{٢٤٤} | هرون بن النجم البغدادي ^{٢٤٤} | هشام بن عروة بن الزبير ^{٢٤٤} |
| هشام بن محمد الكلبي القاسمي ^{٢٤٤} | هشام بن معوية الضري ^{٢٤٤} | هشام بن غالب الفرزدق الثاني ^{٢٤٤} | هشام بن الحسن حفيد القاسم ^{٢٤٤} |

حرف الباء

| | | | |
|--|--|---|---|
| باروق بن ارسالان الثاني ^{٢٤٤} | ابن الدين باقر الملوكي ^{٢٤٤} | باقر الرومي الشاعر ^{٢٤٤} | شهاب الدين باقر اللغزي ^{٢٤٤} |
| بهي بن معين الحافظ المحدث ^{٢٤٤} | الحافظ يحيى بن يحيى الليثي ^{٢٤٤} | الفاضل يحيى بن اكرم الرازي ^{٢٤٤} | بهي بن معاذ الرازي الرازي ^{٢٤٤} |
| الحافظ يحيى بن منده ^{٢٤٤} | صائر الدين يحيى الفرطبي ^{٢٤٤} | بهي بن بهرام العدواني ^{٢٤٤} | بهي بن زياد الفراء الديلمي ^{٢٤٤} |
| بهي بن يزيد القري النخعي ^{٢٤٤} | بهي بن علي الخطيب تاريخ المعاني ^{٢٤٤} | بهي بن عبد المعطي الزواوي ^{٢٤٤} | ابن النجم يحيى بن علي ^{٢٤٤} |
| بهي بن يحيى الاندلسي الثاني ^{٢٤٤} | بهي بن سلامة الخطيب الجصيني ^{٢٤٤} | بهي بن معمر باديس ^{٢٤٤} | بهي بن خالد الدرهمي ^{٢٤٤} |

باقر التميمي الخطاط المشهور

| | | | |
|--|---------------------------------------|---|---|
| ٢٩٤ عون الدين يحيى بن هبيرة | ٢٩٩ يحيى بن زبادة الشيباني | ٣٠١ يحيى بن زرار بن سعيد بن يحيى | ٣٠٢ قاسم الدين الكاشي يحيى بن منصور |
| ٣٠٥ حال الدين يحيى بن مطر | ٣١٠ يحيى بن يحيى بن جرلة الطيب | ٣١٠ شهاب السهروردي يحيى بن حنين | ٣١٣ يزيد بن قعقاع الفارسي |
| ٣١٤ يزيد بن رومان الفارسي | ٣١٤ يزيد بن المهلب بن ابي صفرة | ٣١٩ يزيد بن ابي مسلم الثقفيني | ٣٢٠ يزيد بن عمر بن هبيرة |
| ٣٢٣ يزيد بن حاتم حفيد المهلب | ٣٢٧ يزيد بن مرزبان زائدة | ٣٢٤ ابن مفرغ الحميري الشاعر يزيد بن زياد | ٣٥٤ ابن الطخيرة يزيد بن سلمة |
| ٣٢٦ يعقوب بن دينار الماجنون | ٣٤١ يعقوب بن ابراهيم بن عبد حنين | ٣٤٧ يعقوب بن اسحق المغربي | ٣٤١ يعقوب بن اسحق النيسابوري |
| ٣٤٩ يعقوب بن السكيت النهدي | ٣٧٣ يعقوب بن الليث الصعدي | ٣٨٩ يعقوب بن يوسف صاحب المذنب | ٣٩٧ يعقوب بن طهمان السلمي |
| ٣٥٥ يعقوب بن كلثوم وديار العزيز بن زياد | ٣٥٥ نجم الدين الشاعر يعقوب بن حبان | ٤١١ ابن الصانع النهدي يعقوب بن علي | ٤١٤ موت بن المزرع المصري |
| ٤١٧ يوسف بن يحيى البوطي | ٤١٤ يوسف بن يحيى الدهبوري | ٤١٤ يوسف بن عبد البر صاحب استغفار | ٤٢١ يوسف بن الحسن السبراني |
| ٤٢٢ يوسف بن خوزاد البخيري القمي | ٤٢٢ يوسف بن وهبة الهمداني | ٤٢٥ يوسف بن سليمان الاعلم النهدي | ٤٢٤ ابن الشعاد يوسف بن رافع |
| ٤٢٤ يوسف بن عمر الثقفيني | ٤٢٥ يوسف بن تاسع بن صاحب مراكش | ٤٤١ يوسف بن عبد المؤمن القيسي | ٤٥٢ الملا الناصر يوسف بن زياد |
| ٤٩٣ يوسف بن محمد المعروف بابن الجلاء | ٤٩٥ يوسف بن هرون الروادي | ٤٩٧ يوسف بن درة الشاعر اللخمي | ٤٩٧ يوسف اسمعيل التواري الحلبي |
| ٤٩٤ يوسف بن محمد ابني ساسي اللخمي | ٤٩٤ يونس بن جبيب النهدي | ٤٩٥ يونس بن عبد الاعلى الشافعي | ٤٩٧ يونس بن محمد ورضي الدين الانباري |
| ٤٩٧ يونس بن يوسف ابن ساعد | | | |

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حرف الكاف

ابوالمسك كافر بن عبد الله الاخشيدى وقد سبق شئ من خبره في ترجمة فائدة كان كافر عبد لبعض اهل مصر ثم استراه ابو بكر محمد بن طنج الاخشيد الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في سنة اثنى عشرة وثلثمائة بمصر من محمود بن وهب بن عباس وترقى عنده الى ان جعله اتابك ببلد وقال محمد وكيل الاسناد كافر خدمت الاسناد والجراية التي بطلبها ثلاث عشرة جراية في كل يوم ومات وقد بلغت على يدي ثلاث عشرة الفاً في كل يوم ولما توفي الاخشيد في التاريخ المذكور في ترجمته تولى مملكة مصر والشام ولده الأكبر ابو القاسم انور وبعثه بالعرش محمود بمقدار ارضه قام كافر بتدبير دولته احسن قيام له ان تولى انور يوم السبت لثمان وقيل سبع خلون من ذي القعدة سنة تسع واربعين وثلثمائة وحل له القدس ودفن عند ابه وكان ولادته بدمشق يوم الخميس خلون من ذي الحجة سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في أيامه حلب والمصيصة وطرطوس وذلك الصقع اجمع فاستمر كافر على نيايته وحسن اليه الى ان تولى على المذكور لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وخمسين وكان ولادته يوم الثلاثاء لاربع بقين من صفر سنة ست وعشرين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى ثم استغل كافر بالملك من هذا التاريخ واشير عليه باقامة الدعوة لولد له الحسن علي بن الاخشيد فاحتج بصفر سنة وركب بالمطارد واظهر خلعا جاءه من العراق وكان ياتكئ به وركب بالخلع يوم الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة خمس وخمسين وثلثمائة وكان وزيره ابا الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره وكان كافر عشرين في اهل النهر وبعضهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصا واشتراه الاخشيد بثمان مائة وعشرين ديناراً على ما نقل وقد سبق في ترجمة الشريف بن طباطبا شئ من خبره معه وكان ابو الطيب المشنبي قد فارق سيف الدولة بن حمدان المقدم ذكره مفاضياله وقصد مصر وامسح كافر باحسن المدائح فخرج قوله في اول قصيدة انشأها له في جمادى الآخرة سنة ست واربعين وثلثمائة وقد وصف فيها الخيل قال فواصد كافر توادك عنبره ومن قصد البحر استغل التواقيا

تاريخ ابن خلكان

تاريخ ابن خلكان

فجاءت بنا انسان عين نمانه وظلّت بها ضا خاضها وما قبا
ولقد احسن في هذا غاية الاحسان وانثده ايضا في شمال سنة سعة واربعين قصيدته الياينة التي قيل
فيها واخلاق كافر اذا شئت مدحه وان لم اشأ تملى عليّ فاكذب
اذا ترك الانسان اهلا وراة وهم كافر اذا فاقا بقرب ومن جعلها
بضاحك في ذا العبد كل حبيبة حذاري وابك من احب وانثا احب الي اهلي واهوي لظاهم
واين من المشاق عتفا معتق فان لم يكن الا ابرامك اوهم فاني احبني في فزادي واعدا
وكل امرئ يولي بالجهل محبب وكل مكان يقبب العزلة ويحكى عن المتبني انه قال
ان كنت اذا دخلت على كافر انثده بضحكاتي وببشني وجهي الى ان انثده
ولما صار ود الناس جنبا جزيت على اقسام ما بيننا وصرت اشك فمنا صطفيه لعلني انه بعض الانام
قال فما ضحك بعدها في وجهي الى ان نقرقا فحيث من فطنته وذكائه وآخر شئ انثده في شمال
سنة سبع واربعين ولم يلقه بعدها قصيدته الياينة وشابها بطرف من العتب ومنها
اريد ل يقر بيه منك عينا فزيرة وان كان قريبا بالبعاد ونياب وهل نافع ان ترفع الحجب بيننا
وودون الذي املت منك حجابا اقل سلا محب ما خفت عنكم واسكت كما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيل ظنا سكونه بيان عندها وخطا وما انا بالباغي على الحب وشوة
ضعف هوى يبغي عليه ثواب وما شئت الا ان اول عواذلي على ان رأيت في هوالك صواب
واعلم قوما خالفوني فشرقوا وغربت اتي نذ ظفرت وخاربا جرى الخلف الا فيكنا نك وا
واتك لث والمولك ذناب وانتك لو قرهت صحف فاني ذنابا ولم يحظ فقال ذناب
وان مدح الناس حق وبالطل ومدحك حق ليس فيه كذاب اذا نلت منك الرد فالما لعتين
وكل الذي فوق القرب تراب وما كنت لولا انت الا مهاجرا لكل يوم ببلدة وصحاب

جولان عينك بين العبد واليه حس
ولقد احسن في هذا غاية الاحسان
وان لم اشأ تملى عليّ فاكذب
وان لم نشأ تملى عليك وكنت و

يا رب انك تدبر بهيرون ولا يدري انك تدبر
فما عاين في عينك من العبد واليه حس
فما عاين في عينك من العبد واليه حس
فما عاين في عينك من العبد واليه حس

انك تدبر بهيرون ولا يدري انك تدبر
فما عاين في عينك من العبد واليه حس
فما عاين في عينك من العبد واليه حس
فما عاين في عينك من العبد واليه حس

ولكنك الدنيا الى حبيبة فاعنك لي الا الهك ذهاب
واقام المنيق بعد انثاد هذه القصيدة بمصر سنة لا يلقى كافر اعرضا عليه لكنه يركب في خدمته
منه ولا يجتمع به واستعد للرجل في الباطن وجهت جميع ما يحتاج اليه فقال في يوم عرفة سنة خمسين
وثلاثمائة قبل مفارقة مصر بيوم واحد قصيدته الياينة هجا كافر فيها وفي آخر هذه القصيدة
من علم الاسود المحضى مكرمه اقرمه البيض ام ابأوه الصبد ام اذنه في يد التماس وامة
ام قدره وهو بالقلبين مردد وذلك ان الفحول البيض عابرة عن الجمل فكيف المحضبة السود
وله فيه اهاج كثيرة فغنيتها ديوانه ثم فارقه بعد ذلك ورجل الى عضد الد ولزبن بويه بشيرا
نصفته ترجمته ورايت في بعض المجالم قال بعضهم حضرت مجلس كافر الاخشدي فدخل رجل
دعاه وقال في دعائه ادم الله ايام مولانا بكسر الميم من ايام فحدث جماعة من الحاضرين في ذلك
عابود عليه فقام رجل من اوساط الناس وانشد مرثلا وهو ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن
الجهري اللعوي الاخباري كاتب كافر والذي دعاه كافر والحسن هو ابو الفضل بن سحباس
لا عروا ان نحن الداعي لسيدنا اوخص من دهش بالرتين اوبهر

فصبت جبالتي مده لاصيدلم شيا ولتغني ما بكفينا وبعصنا يومنا هذا قلت ارايت ان اقمتمك
فاصبت صيدا تجعلك منه جزءا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طلبية في الحباله فرجنا بندد وجدد في
اليها فليها واطلها فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلي وانسا يقول

ايا شبه ليلى لا تراعي فامتنى للنا يوم من وحشة لصدقت
اقول وقد اطلقتها من وثاقها فانت لليلى ما حيث طسبتن

وعبك جناها وجيدك جبا
سوى ان عظم الساق منك قبل

ولما عزم عبد الملك على الخروج الى محاربة مصعب بن الزبير فاشدته زوجته فالتك بهن يزيد بن معاوية
ان لا يخرج بنفسه وان يستغيب غيره في حربه ولم نزل تلح عليه في المسئلة وهو يمنع من الاجابة فلما
هلكت اخذت في البكاء حتى بكى من كان حوطا من جوارديها وحشمها فقال عبد الملك قاتل الله ابن
ابي جمعة يعني كثيرا كانه راي مؤلفنا هذا حين قال — اذا ما اراد الغزول بين حرمه
حصان عليها نظم دت يزينها نغشه فلما لم تر التهي عاقه بكك فبكي ما شجاها قطبها
ثم عزم عليها ان تقصر فافصرت فخرج لغصده ويطال ان عرة دخلت على ام البنين ابنة عبد المطلب
وهي اخت عمر بن عبد العزيز وزوجة الوليد بن عبد الملك فقال لها ارايت قول كثير

قضى كل ذي دين فوق حريمه وعرة مطول معني حريمها

ما كان ذلك الدين قالت ومدته قبلة فخرجت منها فقالت ام البنين انجزها وعلى اثمها وكان لكثير
غلام عطارد بالدينة وربما باع نساء العرب بالثبينة فاعطى عرة وهو لا يعرفها شيئا من العطر فطلته
اياها وحضرت الى حانوته في نسوة فظالها فقالت له جبا وكرامة ما اقرب الوفاء واسره فاشدتملا

قضى كل ذي دين فوق حريمه وعرة مطول معني حريمها

فقال النسوة اتدري من حريمك فقال لا والله فظن هي والله عرة فقال اشهدكن انها في حل
مالي قبلها ثم مضى الى سبده فاخبر بذلك فقال كثير وانا اشهد الله انك حرلوجه ووجه جميع ما
في حانوت العطر فكان ذلك من عجاب الاتفاق وكثير في مطالها بالوعد شعرك كثير من ذلك قوله

اقول لها عزيز مطلت دهنى وشر العانيات ذو والمطال فقالت وبع حبرك كيف اقصى
عزيزيا ما ذهب له بمالس ومن شعره وقد زحمت اتي لغربت بعدا
ومن ذا الذي باعز لا يغير تغير جسمي والخلقة كالتدي عهدت ولم يغير يسرك محبر

ولما قل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وجاهد من اهل بيته بعقر بابل وسباني خبر ذلك في رحبته
ان شاء الله تعالى وكانوا يكثرون الاحسان الي كثير فلما بلغه ذلك قال ما اجل الخطاب حتى جرت
بالدين يوم الطف وصحى بن مروان بالكرم يوم العقر واسبلت عنها بالدموع وحدث ابو الفرج
الاصبهاني صاحب كتاب الاغانى ان كثيرا خرج من عند عبد الملك بن مروان وعليه مطرف فاعتز

عجوز في الطريق فامسك نادا في روضة فنافك كثير في وجهها فقال لمن انت قال كثير عرة فقال لك
القائل فمادروضة زهراء طيبة الرمي يجمع المدي جباها وعارها
باطب من اردان عرة موهنا اذا اوقدت بالمدل الرطبناها فقال لها

كثير نعم فقالك لو وضع المدل الرطب على هذه الروثة لطيب راجعها صلا قلت كاتل امرؤ العيس

وقد اقصت فينا اذا قال اي حقا

الردن بضم همز كتم قال قصير واصل
وادونت اقصير ورونت ترويا جعت
لوردة وجميع اردان حقا

المتربانة كلما جئت طارفاً وجدت بها طيباً وان لم تطيب

فناولها المطرف وقال استزى على هذا وسمعت بعض مشايخ الادب في زمن اشغال بلادنا ^{يقول} ان النصف الثاني من البيت الثاني من تلمذة اوصاف الروضة ايضاً فكأنه قال ان هذه الروضة لطيفة الثرى التي يمج الندى بجهاثها وعزارها اذا اوعدت بالمدنل الرطب نارها ما هي باطيب من اردان عذرة وعلى هذا لا ينبغي عليه اعتراض لكانه بعيد ان يكون هذا مقصوده وكان كثير ينسب الى الحسن ويزعم انه دخل يوماً على يزيد بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ما يعنى الشماخ بعوله

اذا الارطى نوسد ابرديه حدود جوارى بالرمل عين

فقال يزيد وما يخترني ان لا اعرف ما عنى هذا الاعراب الجلف واستحقته وامر باخراجه ودخل كثير على عبد العزيز بن مروان والدمر بعوده في مرضه واهله يمتنون ان يضحك وكان يومئذ امير مصر فلما وفت عليه قال لولا ان سرورك لا يتم بان تسلم واسقم لدعوت الله في ان يصرف ما بك الى ^{الكلية} اسأل الله تعالى لك العافية ول في كفك القبة فضحك عبد العزيز وانشد كثير

ومعرو سبتنا وسبت غيرنا لبنا لشكرنا كان بالعواد لو كان يقبل فديته لغدنيه بالمصطفى من طارفي ^{البلاد} وما يستجاد من شعر كثير قصيدته النائية التي يقول من جملتها واتي وتهيأ بي بعزة بعد ما تسلبت من وجد بها ونسك كفا المرعى ظل الغمامة كلما تبوأ منها للقبيل اضللت وكان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشناق اليها فصار فرخوها فلعنها في الطريق وهي متوجهة الى مصر وجرى بينهما كلام بطول شرحه ثم انها انفصلت عنه وقرمت الى مصر وما ذكرته مصر فوافاها والتاس بضم فون من جنازتها فانه قبرها واناخ راحله عنده ومكث ساعة ثم رحل وهو ينشد ابانها منها اقول وضوى واف عند قبرها عليك سلام الله والعين تسخ وقد كنت ابكي من فرائك حبة فانك لعري اليوم انامى وانج

واخبارها كثيرة وتوفي كثير عزة في سنة خمس وما نذر حمد الله تعالى وروى محمد بن سعد الراشد عن خالد بن القاسم البياضي قال مات عكرمة مولى ابن عباس وكثير عزة في يوم واحد في سنة خمس مائة فرايها جملتها صلتى عليهما في موضع واحد بعد الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان موتها بالمدينة وقد تقدم ذكر عكرمة والخلاف في ما روي موته فليظن هناك في ترجمته وقد الكلام على الخراسي وكثير تصغير كثير واما صغرا لانه كان حقيقاً شديداً العصر وكان اذا دخل على العري مروان يقول طأ طئي برأسك لئلا يوذ بك السقف بما زعمه بذلك وكان يلقب رب الذباب لقصره وقال بعضهم مايت كثيرا بطوف بالبيت فمن اجرلك ان طوله كان اكثر من ثلاثة اشبار فقد كتب ابو سعيد كوكبوري بن ابي الحسن علي بن بكين بن محمد الملقب الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل كان والده زين الدين علي المعروف بكجك صاحب اربل ووزق اولاد كثيرة وكان قصيرا لهذا قبل له كجك وهو لفظ مجسم معناه بالعربة صغير اي صغير الفداء واصله من الزركان وملكان اربل وبلا كثيرة في تلك الناحية وفرقها على اولاد انا بلت قطب الدين مودود بن زكي صاحب المرسل ولم يبق سوى اربل والترح بطول وعمر طويلاً يقال انه جاوز مائة سنة وعمره وانقطع باربل

الامارات جازفة لغيره من قبل طارفاً
وقد كان مشهوراً في زمانه
سيرة

جواب
مظفر الدين صاحب
اربيل

الحان توفي ليلة الاحد حادي عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وخمسمائة وقال ابن شداد في
 سيرة صلاح الدين ماث في ذي الحجة من السنة وذفن في تربته المعروفه بالمجاورة للجامع العتيق داخل
 البلد رحمه الله تعالى وكان موصوفا بالقوة المفرطة والشهامة وله بالموصل اوقاف كثيرة مشهورة
 من مدارس وغيرها قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي المعروف بابن الاثير الجوزي في تاريخه
 الصغير الذي عمله لبي انا بك ملوك الموصل ان زين الدين المذكور سار عن الموصل الى اربل سنة
 ثلاث وستين وخمسمائة وسلم جميع ما كان بيده من البلاد والفلاح الى انا بك قطب الدين فبنى له
 سخجار وحران وقلعة عقر الحميدة وتلاع الهكارية جميعها وتكرت وشهرزور وغير ذلك وما رك
 لنفسه سوى اربل وكان قد حج هو واسب الدين شهره بن شاذي في سنة خمس وخمسين وخمسمائة
 ولما توفي ولي موضعه ولده مظفر الدين المذكور وعمره اربع عشرة سنة وكان انا بك مجاهد الدين قانيا
 المذكور في حرف الطاف فاقام مدة ثم تعصب مجاهد الدين عليه وكذب محضرا انه ليس اهلا لذلك
 وشاور والده بران العزيز في امره واعتقله واقام اخاه زين الدين ابا المظفر يوسف مكانه وكان اصغر منه
 ثم اخرج مظفر الدين من البلاد فتوجه الى بغداد فلم يحصل له بها مقصودا فانقل الى الموصل وما لكها
 يومئذ سيف الدين فاذي بن مودو والمقدم ذكره في حرف الغين فاتصل بجند منه واقطعه مدة
 حران فانقل إليها واقام بها مدة ثم اتصل بجند ملة السلطان صلاح الدين وحظي عنده وتمكن منه
 وناوه في الاقطاع الرها في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة واخذ صلاح الدين الرها من ابن الرعفران
 واعطاها مظفر الدين مع حران واخذ الرقة من ابن حسان واعطاها ابن الرعفران والشرح في ذلك
 بطول ثم اعطاه سمساط وزوجه اخيه الست ربيعة خاتون بنت ابوب وكان قبلة زوجته سعد
 الدين مسعود بن معين الدين صاحب قصر معين الدين الذي بالغور وتوفي سعد الدين المذكور
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة وشهد مظفر الدين مع صلاح الدين موافق كثيرة وابان فيها
 عن نجدة وقوة نفس وعزة وثبت في مواضع لم يثبت فيها غيره على ما تضمنته تاريخ العباد الاصبها في
 وبهاء الدين بن شداد وغيرها وشهرة ذلك نغني عن الاطالة فيه ولولم يكن الا وقعة حلبين لكفنة
 وثغف هو وتقى الدين صاحب حماه المقدم ذكره وانكسر العسكر باسره ثم لما سمعوا بوقوفه فاجروا
 كانت القصرة للمسلمين وفتح الله سبحانه عليهم ثم لما كان السلطان صلاح الدين منازلا عكا بعد اسبلاء
 الفرنج عليها وردت عليه ملوك الشرق فجده وتقدمه وكان في جملتهم زين الدين يوسف اخو مظفر الدين
 وهو يومئذ صاحب اربل فاقام قلبها ثم مرض وتوفي في الثالث من والعشرين من شهر رمضان سنة
 ثمانين وخمسمائة بالناصرة وهي قرية بالقرب من عكا يقال ان المسيح عليه السلام ولد بها على
 الذي في ذلك فلما توفي المسلم مظفر الدين من السلطان ان ينزل عن حران والرهاد سمساط وبخه
 اربل فاجابه الى ذلك وضم اليه شهرزور فتوجه اليها ودخل اربل في ذي الحجة سنة ست وثمانين و
 خمسمائة هذه خلاصة امره واما سيرته فاطد كان له في فعل الخيرات غراب لم يسمع ان احدا فعل
 ذلك ما فعله لم يكن في الدنيا شئ احب اليه من الصدقة كان له كل يوم فئاظير مغنطرة من الخبز يفرقا
 على الحاميج في عدة مواضع من البلد مجتمع في كل موضع خلق كثير يفرق عليهم في اول النهار وكان اذا

آلاء الله التي لا تحصى
منه فخرنا به ونسبحه
والله اعلم

نزل من الركوب يكون قد اجتمع عندئذ ارجع كثير فهدخلهم اليه وهدفع لكل واحد كسوة على قدر الفصل
من الشاة والصيف او هرة لك ومع الكسوة شئ من الذهب من الدنيا والاشنين والثلاثة وافل واكثر وكان
قد بين اربع خائفات للزمنى والعبان وملاها من هذين الصنفين وقرطهم ما يجانجون اليه كل يوم
وكان باهم بنفسه في كل عصبة اشنين وخمس وهدخل عليهم وهدخل الى كل واحد في بيته وهدفقده شئ
من الفقه ورساله عن حاله وهدنقل الى الآخر وهكذا حتى يدور على جميعهم وهو باسطهم وهدرج معهم
قلوبهم وبنى دارا للنساء الا را مل ودارا للصغار الا يام ودارا لللائقظ رتب بها جماعة من المراضع وكل
مولود يلقظ يجل اليهن فهدنعتن واجرى على اهل كل دار ما يجانجون اليه في كل يوم وكان يهدخل اليها
كل وقت وهدفقدها اهل البيت وهدعطين الثغفات زيادة على المقررهن وكان يهدخل اليها رستان وهدفقده
على مريض مريض ورساله عن مبيته وكيفية حاله وما يشبهه وكان له دار مضيف يهدخل اليها كل ايام
على البلد من فضبه او فقده او ضبرها وعلى الجملة فما كان يهدفع منها كل من قصد الدخول اليها ولهم الراتب في
الدار في العدا والعشا واذا عزم الانسان على التفراطه نفقة على ما يلدن بمثله وبنى مدرسة تبت
فيها فقهاء الغريبتين من الشافعية والحنفية وكان كل وقت ياتيها بنفسه وهدعل التماط بها وهدببت بها و
هدعل التماط واذا طاب خلع شيا من ثيابه وسير الجماعة بكرة شيا من الانعام ولم يكن له لذة سوى التماط
فانه كان لا يهدع على المنكر ولا يهدع من ادخاله الى البلد وبنى للصوفية خانقا من فيها خلق كثير من الصوفيين
والواردين وهدجمع في ايام المراسم فيها من الخلق ما يهدع الانسان من كثرتهم ولها اوقات كثيرة فهدع جميع
ما يجانجون اليه ذلك الخلق ولا يدع عند سفر كل واحد من نفقة يأخذها وكان يهدنزل بنفسه اليهم وهدع لشدة
التماعا في كثير من الاوقات وكان يسهر في كل سنة وهدنعتن جماعة من امثاله الى بلاد الساحل وهدع
جملة مستكزة من المال يهدنك بها اسرى المسلمين من ايدي الكفار فاذا وصلوا اليه اعطى كل واحد شيا وان
لم يصلوا فالا مناء يهدعونهم بروحته منه في ذلك وكان يهدع في كل سنة سبيلا للحاج وهدع معه جميع ما يهدع
حاجة المسافر اليه في الطريق وهدع حجه اهدنا معه خمسة اوسنة آلف دينار يهدعها بالحرمين على الحاج
وارباب الراتب وله يهدع حرسها الله تعالى امارا جملة وبعضها باق الى الآن وهو اول من اجرى الماء
الى جبل عرفات ليلة الوقوف وهدع عليه جملة كثيرة وهدع بالجبل مصانع الماء فان الحاج كانوا يهدعرون
من عدم الماء وبنى له تربة ايضا هناك واما احفاله بمولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الوصف
يهدع عن الاحاطة به لكن نذكر طرفا منه وهو ان اهل البلاد كانوا يهدعونهم وهدعوا بحسن اعتقاده فيه فكان
في كل سنة يهدع اليه من البلاد القريبة من اربل مثل بغداد والموصل والجزيرة وسفاج ونصيبين وبلاد
البحر وثلثا النواحي خلق كثير من الغنماء والصوفية والوعاظ والفرأ والشعرا ولا يزالون يهدعون
من الحرم الى اهل شهر ربيع الاول وهدعهم مظفر الدين يهدع قباب من الخشب كل قبة اربع او خمس طبقات
وهدع مقدار عشرين قبة واكثر منها قبة له والباقي للامرأ واهدان دولته لكل واحد قبة فاذا كان اول
صفر يهدع تلك القباب بانواع الزينة الفاخرة المجلدة وهدع في كل قبة خرق من الاعانة وهدع من اهل
الغياض اهل محاب الملاهي ولم يهدعوا طبقة من تلك الطباق حتى رتبوا فيها جرما وهدع معايش الناس في
تلك المدة وما يهدع لهم شغل الا الفرح والدوران عليهم وكان ثلث القباب منصوبة من باب للعدالة

باب الخافاء المجاورة للميدان فكان مظفر الدين ينزل كل يوم بعد صلاة العصر ويقف على قبة فنية الى آخرها ويجمع غناءهم وينتزع على خيال انهم وما يفعلونه في العباب ويبعث في الخافاء ويحمل الشا فيها ويركب عقب صلاة الصبح ينصب ثم يرجع الى القلعة قبل الظهر هكذا يعمل كل يوم الى ليلة المولد و كان بعد سنة في ثامن الشهر وسنة في ثامن عشرة لاجل الاختلاف الذي فيه فاذا كان قبل المولد بين اخرج من الابل والنظر والغنم شيا كثيرا اذا بدأ من الوصف وزفها بجميع ما عنده من الطبول والاعانة والملا حتى يات بها الى الميدان ثم يشعرون في نحرها وينصبون القدود ويطنون الالوان المختلفة فاذا كانت ليلة المولد عمل التمامات بعد ان يصل المغرب في القلعة ثم ينزل ويمن يديه من الشموع المشتعلة شئ كثيرا وفي جلها تمعان اواربع اسلك في ذلك من الشموع الموكبة التي تحمل كل واحدة منها على بغل ومن رجا رجل بسنداها وهي مربوط على ظهر البغل حتى ينهي الى الخافاء فاذا كان صبيحة يوم المولد انزل الخلع القلعة الى الخافاء على ايدى الصوفية على يد كل شخص منهم بقبعة وهم متابعون كل واحد وراء الآخر فينزل من ذلك شئ كثيرا لا تحقق عدده ثم ينزل الى الخافاء وتجتمع الاعيان والرؤساء وطائفة كبيرة من بها من الناس وينصب كرسي للوقاظ وقد نصب لمظفر الدين برج خشب له شبابيك الى الموضع الذي في التمام والكرسي وشبابيك آخر للدرج ايضا الى الميدان وهو ميدان كبير في غاية الاتساع ويجمع فيه المحدثين ذلك النهار وهو نادرة ينظر الى عرض المجد وتارة الى التماس والوقاظ ولا يزال كذلك حتى يعرض المجدس عرصهم فعند ذلك يهدم التمام في الميدان للصعاليك ويكون سماطها ما فيه من الطعام والخبز شئ كثيرا لا يمد ولا يوصف ويمد سماطانبا في الخافاء للناس المجتعبين عند الكرسي وفي مدة العرض وعظ الوقاظ يطلب واحد اواحدا من الاعيان والرؤساء والوافدين لاجل هذا الموسم ممن قد منا ذكره من الفقهاء والوقاظ والفرار والشعراء ويجمع على كل واحد منهم ثم يعود الى مكانه فاذا تكامل ذلك كله حضر التمام وهو امنه لمن يقع التعيين على الحمل الى داره ولا يزالون على ذلك الى العصور وبعد هاتم بيتك الليلة هناك ويعمل التمامات الى بكرة هكذا اياه في كل سنة وقد لحضت صورة الحال فان الاستفصا بطول فاذا فرغوا من هذا الموسم تجهز كل انسان للعود الى بلده فيدفع لكل شخص شيا من النقش وقد ذكرت في ترجمة الخافاء ابن الخطاب بن دحية في حرف العين وصوله الى اربل وعمله لكتاب التور في ولد السراج المنبر لما رأى من اهتمام مظفر الدين برواثة اعطاء الف دينار غير ما عزم عليه مدة اقامته من الاقامات الوافرة وكان رحمه الله متى اكل شيا واستطاب به لا ينجس به بل كان اذا اكل من ذبيحة لقة طيبة قال لبعض من بين يديه من جناده احملى هذا الى الشيخ فلان او فلانة ممن هم عنده مشهورا بالصلاح وكذلك يعمل في الحلوا والفاكهة وغير ذلك من المطاعم والمشارب والكما وكان كريم الاخلاق كثيرا التواضع حس العظيمة سالم الطائفة شديد الميل الى اهل السنة والجماعة لا يتفق عنده من ادباب العلوم سوى الفقهاء والمحدثين ومن عداها لا يعطيه شيا الا مكلفا وكذلك الشعراء لا يقول بهم ولا يعطيهم الا اذا قصدوه فما كان يصنع قصدهم ولا ينجب اهل من يطلبه وكان يبذل الى علم التاريخ ولى حاطره منه شئ يذكر به ولم ينزل رحمه الله تعالى مؤبدا في مواقفه ومصافاته مع كثيرها لم ينقل انه انكسر في مصافق ولا استقصيت في تعداد محاسنه لطال الكتاب وفي شهرة معروفة عن الاطالة

رف الغنم في شهر ابر ١١١١

البحر وهو منسوب عن المحدثين في ليلة المولد

ولبعدد الواقف على هذه الرجة ففهيها تطويل ولم يكن مسببه الآماله علينا من الحقوق التي لا تقدر على القيام بشكر بعضها ولو علمنا مهما علمناه وشكر النعم واجب فجزاه الله عنا احسن الجزاء فكم له علينا من الايام ولا سلفه على اسلافنا من الانعام والانسان صنبة الاحسان ومع الاعتراف بجهله فلم اذكره شيئا على سبيل المباغزة بل كل ما ذكرته عن مشاهدة وعيان وربما حذف بعضه طلبا للايجاز وكانت ولايته بقلعة الموصل ليلة الثلاثاء التابعة والعشرين من المحرم سنة تسع واربعين وخمسة مائة وتوفي وقت الظهر يوم الاربعاء ثامن عشر شهر رمضان سنة ثلاث مائة وستمائة بداره في البلد التي كانت للملوك شيئا للامانة قراطا فلما قبض عليه في سنة اربع عشرة وستمائة اخذها وصار يسكنها بعض الاوقات فمات بها ثم نقل الى قلعة اربل ودفن بها ثم حل بومضة عنه الى مكة ثم عنها الله تعالى وكان قد اعد له بها من حياجه الجبل في ذيله يد في فيها وقد سبق ذكرها فلما توجه الراكب الى الحجاز سنة احدى وثلاث مائة سبوه في القنينة فانفق ان يرجع الحاج تلك السنة من لينة ولم يصلوا الى مكة فرددوه ودفنوه بالكوفة بالقرب من المشهد رحمة الله تعالى وقرضه خيرا وتقبل مباداه واحسن مغلبه واما ما ذكره ربيعة خازن بنت ابي رباحا انها توفيت في شعبان سنة ثلاث واربعين وستمائة وغالب ظن انها جاوزت ثمان مائة سنة ودفنت في مدرستها الموقوفة على الحنا ببلد بسنج واسبون وكانت وقاتها بد مشق وادركت من حمارها من الملوك من اخوتها واولادهم اكثر من خمسين رجلا غير حمارها من غير الملوك ولولا خوف الاطالة لذكرتهم مفصلا فان اربل كانت لزوجها المذكور والموصل لا واولاد بنتها وخلاط وتلك الناجية لابن اخيها وبلد الحيرة الفرائية للاشرف ابن اخيها وبلاد الشام لا واولاد اخوتها والدار المصرية والحجاز واليمن لا اخوتها واولادهم ومن تأمل ذلك عرف الجميع وكوكبودي بضم الكافين بينهما واولادها كانت ثم بار موقدة مضمومة ثم واولادها ساكنة وبعدها راء وهو اسم ذكر معناه بالعربي ذنب اذرق وبكتكين بضم الباء الموحدة وسكون الكاف وكسر اللام المشارة من فرقها والكاف وسكون الباء المشارة من تحتها وبعدها وزن هو اسم تركي ايضا ولبنة بكسر اللام وسكون الباء المشارة من تحتها وفتح الون وبعدها هاء ساكنة معتزلة في طريق الحجاز من جهة العراق وكان الراكب في تلك السنة قد دمج منها الدم الماء واما سوا مشقة عظيمة

والله اعلم
بما في صدورهم
والله اعلم
بما في صدورهم

حرف اللام

ابو الحريث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل مصر في الفقه والحديث كان مولد ابن رفاعة وهو مولد عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي واصله من اصهبان وكان فقه سريانيا قال الليث كتب من علم محمد بن شهاب الزهري علما كثيرا وطلبه وكوب البريد اليه الى الرصافة تخفت ان لا يكون ذلك لله تعالى فتركه وقال لثاني الليث بن سعد اخاه من مالك الا ان اصحابه لم يعزموا به وكان ابن وهب يقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من القراء احسن والله الليث كانه كان يجمع مالكا يجمع فوجب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالكا يجمع الليث يجمع فوجب هو والله الذي لا اله الا هو ما رأينا احدا حفظ اخاه من الليث وكان من الكرماء الاجواد ويقال ان وحده كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال مسعود بن عمار اتيت الليث فاعطاني الف دينار وقال عن هذه الحكمة التي آتاك الله تعالى ورايت في بعض النسخ

الليث بن سعد

ان اللبث كان حنفي المذهب وانه ولي الفضل بمصر وان الامام مالكا اهدى اليه صبيته فيها ترفعا
 مملو ذهبا وكان يتخذ اصحابه الفا والدرج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من اكل كثيرا اكثر من صاحبه
 وكان قد حج سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن عشرين سنة وسمع من نافع مولى ابن عمر وكان اللبث
 قال لي بعض اهلي ولدت ولدت سنة اثنتين وتسعين للهجرة والذي اوقن سنة اربع وتسعين في
 شعبان وتوفي يوم الخميس وقبل الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وسبعين ومائة ودفن يوم الجمعة
 بمصر في القرافة الصغرى وقبره احد المزارات رحمة الله تعالى قال السمعاني ولد في شعبان سنة
 اربع وعشرين ومائة والاقول اصح وقال غيره ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم بالصواب وقال
 بعض اصحابه لما دفن اللبث بن سعد سمعنا صوتا وهو يقول

ذهب اللبث فلا لبث لكم ومضى العلم قريبا وقبرا

قال فالتفتنا فلم نراه احد اوبقال الله من اهل تلفشندة وهي بفتح الفاء وسكون اللام وفتح الفاء
 الثانية والثين المجرى وسكون التون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة وهي قرية من الوجع
 من القاهرة مقدار ثلاثة فراسخ والفهسي بفتح الفاء وسكون الهاء وبعدها مهم هذه النسبة اليهم
 وهو بطن من قبس عبلا ن خرج منها جماعة كثيرة

حرف الميم

الامام ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحرث بن ضبيان
 بنين مجعة ويا تحتها نقطتان ويقال عثمان بعين مهيمة وئا، ثلثة ابن جبل بيم وئا، ثلثة ويا،
 ساكنة تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خشيل بن مجعة ابن عمرو بن ذى اصبح واسمه الحرث الابحبي
 المدني امام دار الهجرة واحدا لائمة لالا اعلام اخذ الفراءة عرضا عن نافع بن ابي نعيم وسمع الزهري
 وناضيا مولى ابن عمر وروى عنه الاوزاعي ودهي بن سعيد واخذ العلم عن ربيعة الراي وقد تقدم
 ذكره وافتي معه عند السلطان وقال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يجهتي وبسفتيني
 وقال ابن وهب سمعت مناديا ينادي بالمدينة الا لا يفتي الناس الا مالك بن انس وابن ابي ذئب
 مالك اذا اراد ان يحدث توشأ وجلس على صدر فراشه وسرح لحيته وتمكن في جلوسه بوقار وهيبة
 ثم حدث فقبله في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا احث
 به الا متمكنا على طهارة وكان يكره ان يحدث على الطريق او قائما او مستجلا ويقول احب ان اتفهم
 ما احث به عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان لا يركب في المدينة مع ضعفه وكبر سنه
 ويقول لا اركب في مدينة فهاجت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مدفونة وقال السافعي
 قال لي محمد بن الحسن ايها اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني ابا حنيفة ومالكا قال قلت على الاضاف قال
 نعم قال قلت ناشدتك الله من اعلم بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشد
 الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناشدتك الله من اعلم باقا وويل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنفذين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت فاعلم بين
 الآلفاس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شئ نقبس وقال الواقدي كان لما
 يأتي المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المريض ويقضي المحقوق ويجلس في المسجد ويجمع اليه

ابو مالك

محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى

اصحابه ثم ترك الجلوس في المسجد فكان يصلي وينصرف الى مجلسه وترك حضور الجنائز فكان يأتي اهلها فيخرجهم
 ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احد بعزبه ولا يقضي له حقاً واحتمل الناس
 له ذلك حتى مات عليه وكان ربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل الناس بقدر ان يتكلم بعذره وسعى اليك
 جعفر بن سلیمان بن علي بن عبد الله بن العباس وهو عم ابي جعفر المنصور وقالوا له انه لا يرى ايماناً بينكم
 هذه بشئ فغضب جعفر ودعا به وجرده وضربه بالسياط ومدت يده حتى اخلمت كفته وارتكبت به
 امر اعظمها فلم يزل بعد ذلك الضرب في هلو ورضة وكانما كانت تلك السياط حلياً حلي به وذكر ابو الجوزي
 في شذوذ العقود في سنة سبع واربعم ومائة وفيها ضرب مالك بن انس سبعين سوطاً لاجل قومي
 لم توافق فرض السلطان والله اعلم وكانت ولادته في سنة خمس وتسعين للهجرة وحمل به ثلاث سنين
 وتوفي في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة فعاشر اربعا وثمانين سنة وقال الواسطي
 مات وله تسعون سنة وقال ابن الفرات في تاريخه المرتب على السنين توفي مالك بن انس الاصبح لعشر
 مضين من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة وقبل ان توفي سنة ثمان وسبعين ومائة و
 قبل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال التمعاني في كتاب الانساب في ترجمة الاصبح انه ولد في سنة
 ثلاث اواربع وتسعين والله اعلم بالصواب وحكى الحافظ ابو عبد الله المجهدي في كتاب جذوة
 المقنيس قال حدث القعني قال دخلت على مالك بن انس في مرضه الذي مات فيه فسلمت عليه ثم
 رأيته يبكي فقلت يا ابا عبد الله ما الذي يبكيك فقال لي يا ابن فُعب و ما لي لا ابكي و من احب اليك
 متى والله لو ددت اني ضربت بكل مسلة افتت فيها برأى بسوط سوط وقد كانت لي السعة فيما قد
 اليه وليتني لم افث بالرأي او كما قال وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها افضل الصلوة والسلام ومن
 بالبيع وكان شديداً من الشفة طربلا عظيم الهامة اصلع بلبس الثياب العدينية الجهاد وبكره
 الشارب ويعيبه وبراءه من المثلة ولا يغير شبهه ورائاه ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين التراج وقد سبق ذكره قبله
 سقى جدنا ختم البقيع لما لك من المزن مرعاد التحائب مبرأ من المزن مرعاد التحائب مبرأ من المزن مرعاد التحائب مبرأ
 اقالهم في الدنيا فراح وآفاق اقام به شرع النبي محمد له حذر من ان يضام واشفاق
 له سند عال صحيح وهيبة فللكل منه حين يرويه اطراق واصحاب صدق كلهم علم فضل
 بهم انهم ان شاء لك حذائق ولولم يكن الا ابن ادريس حده كفاه الا ان السعادة اذناق
 والاصبح بفض الهرة وسكون الصاد المهلة وفتح الباء المرحة وبعدها حاء مهلة هذه النسبة التي
 اصبح واسمه الحرث بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو من عرب بن قحطان وهي قبيلة كبيرة
 باليمن واليهما نسب السباط الاصبجة وقال هشام ابن الكلبي في جمهرة النساب ذواصبع هو الحرث
 ابن مالك بن زيد بن عوف بن سعد بن عوف بن عددي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاذ
 ابن جشم بن عبد شمس بن وائل بن العوف بن قطن بن عربي بن زهير بن ايم بن هيسع بن حير بن سبان بن نجيب
 ابن عربي بن قحطان واسمه يقطن بن عابر بن صالح بن ادغش بن سام بن نوح عليه السلام والذي ذكرناه
 اولاً ذكره الحازمي في كتاب العجالة والله اعلم بالصواب

ابو يحيى مالك بن دينار البصري وهو من موالي بني سامة بن لوي القرشي كان عالماً بال...

ب مالك بن سنان

كثير الودع فزعموا بأكل الآمن كسبه وكان يكتب المصاحف بالاجرة وروى عنه انه قال تراث في القربة
 ان الذي يعمل بيده طوبى لحياه ومماته وكان يوما في مجلس وقد قص فيه قصص فبكى العزم ثم ما كان يروي
 من ان اوتار برؤس يجعلونها بأكلون منها ففضل لما لك كل فقال انما يأكل الرؤس من بكى وانا لم ابلك فلم يأكل
 وله مناقب عديدة وانا ناس شهيرة فمن ذلك ما حكاه ابو القاسم خلف بن بشكوال الاندلسي المتقدم في
 كتابه الذي سماه كتاب المستغنين بالله تعالى فانه قال بينا مالک بن دينار يوما جالس اذ جاء رجل
 فقال يا ابا يحيى ادع الله لامرأة حبلى منذ اربع سنين قد اصحبت في كرب شديد فعضب مالك واظن
 المصحف ثم قال ما يرى هو لا رقوم الا انتا انبىء ثم قرأتم دعا فقال اللهم هذه المرأة ان كان في
 بطنها جارية فابدها بها غلاما فانك تحرمها تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع مالك يده ورفع
 الناس ايديهم وجاء رسول الى الرجل وقال ادرك امرأتك فذهب الرجل فاحط مالك يده حتى طلعت
 الرجل من باب المسجد وعلى رقبته غلام جمد فقطع ابن اربع سنين قد استوت اسنانه ما قطع سراره
 وكان من كبار السادات وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة بالبصرة قبل الطاعون بيسير رحمه الله
 تعالى وقد اذكرني مالك بن دينار ابيا ناسد بنها لنفسه صاحبنا جمال الدين محمود بن عبد عملها في
 الملوك وقد حارب ملكا آخر فاضرب الملك الذي عمل فيه الايات على عذوقه وغنم امواله وخرانته و
 اسر رجاله وابطاله فلما صار الجميع في قبضته فرق الاموال على الناس واعتقل الاجناد فمده ابن عبد
 المذكور بقصيدة اجاد منها كل الاجاده ووصف هذه الواقعة واستعمل لفظه مالك بن دينار و
 له فيها التورية العجيبة والموضع المقصود منها قوله
 اعطقت من اموالهم ما استعبدت
 وملكت رقتهم وهم احرار حتى غدا من كان منهم مالكا مستتمبا لوانه ديسنا ر
 وهذا في نهاية الحسن فلهذا اذكرهما

جهد قسطنطين سنة محمود

ابو السعد

ج

في الامور

ابو السعد ابى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني
 المعروف بابن الاثير الجزري الملقب بمجد الدين قال ابو البركات بن المستوفي في تاريخه في حقه اشهر
 العلماء ذكرا واكبر النبلاء قددا واحدا فاضل المشار اليهم وفردا اما مثل المعتمد عليهم اخذوا الخبر
 من شيخه ابي محمد سعيد بن المبارك بن الدهان وقد سبق ذكره وسمع الحديث متأخرا ولم يلقه في زمانه
 وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة منها جامع الاصول في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح
 الستة وهو على وضع كتاب رزين الا ان فيه زيادات كثيرة عليه ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث
 في خمس مجلدات وكتاب الانصاف في الجمع بين الكف والكشاف في تفسير القرآن الكريم اخذه من تفسير
 الشلبى والزمخشري وله كتاب المصطفى والخيار في الادعية والاذكار وله كتاب لطيف في صنعة الكتابة
 وكتاب البديع في شرح الفصول في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل وكتاب الشافي في شرح مسند
 الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف وكان ولادته بجزيرة ابن عمر في احد الربيعين سنة اربع
 اربعين وخمسة وثمانين ثم انتقل الى الموصل واتصل بمجتمعة الامير مجاهد الدين قايمار بن عبد الله
 الخادم الزينبي المتقدم ذكره في حرف الفان وكان نايب المملوك تكتب بين يديه منشا الى ان قبض عليه كما
 سبق ذكره فاتصل بمجد معة عزالدين مسعود بن مودود صاحب الموصل وتولى ديوان رسالته وكتب له الى

ان توتى ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه وقد سبق ذكره فحظى عنده وتوفرت حرمة لديه
 كتب له مدة ثم عرض له عرض كفت يد به ورجليه فمنعه من الكتابة مطلقا واقام في داره بغشاء الاكابر
 والعلما وانشأ رباطا بقرية من قرى الموصل تسمى قصر حرب ووقف املاكه عليه وعلى داره التي
 كان يسكنها بالموصل وبلغنى انه صنف هذه الكتب كلها في مدة فاته ثم تفرغ لها وكان عنده جماعة
 يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وله شعريه من ذلك ما انشده للاتابك صاحب الموصل وقد نلت به
 ان ذلك البخله من منه فان في زلفها عذرا حكما من علمه شاعرا ومن ندى راحته مجرا
 وهذا معنى مطروق وقد جاء في الشعر كثيرا وحكى اخوه عز الدين ابو الحسن على انه لما اتعد جأهم
 رجل مغربي والزم انه يداو به ويبرئه مما هو فيه وان لا يأخذ اجرا الا بعد برئه فلما الى قوله واخذني
 معالجته بدهن صنعه فظهرت ثمره صنعته ولا نث رجلاه وصار يتمكن من مداها واشرف على كمالها
 فقال لي اعط هذا المغربي شيئا برضيه واصرفه فقلت له لما ذا وقد ظهر نبح معاناته فقال الامر كما نقل
 ولكنني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والا لزام باخطارهم وقد سكت روعي الى الانقطاع
 والدعة وقد كنت بالامس وانما معاني اذلت نفسي بالسعي اليهم وهما انا الهم قاعده في منزلي فاذا طرأت
 لهم امور ضرورية جأوني فنفهم لاحذ رأيي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض
 فصارى زواله ولا معالجته ولم يبق من العمر الا القليل فذعني عيش بافبه حراسلها من الذل فذا أخذت
 منه وفرحظ قال عز الدين فقبلت قوله وصرفك الرجل باحسان وكانت وفاة مجد الدين
 المذكور بالموصل يوم الخميس سلخ ذي الحجة سنة ست وستمانه ودفن برباطه بدرج دواج داخل البلد
 وجهه الله تعالى وقد سبق ذكر اخيه عز الدين علي وسبأ في ذكر اخيه ضياء الدين نصر الله ان شاه
 تعالى وجزيرة ابرع مدينة فوق الموصل على دجلتها سميت جزيرة لان دجلة محطه بها قال الواقدي
 بناها رجل من اهل برقع يد يقال له عبدالعزيب بن عمر

الطلة
 مولانا الحسين بن علي بن
 السيد سلطان بن محمد بن
 بن محمد بن علي بن
 بن محمد بن علي بن
 بن محمد بن علي بن
 بن محمد بن علي بن

ابو الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكنانة الملقب سيف الدولة
 مجد الدين كان من امرآء الدولة الصلاحية وشاد الدايوان بالدار المصرية وهو من بيت كبير وقد جاء
 ذكر جده سد يد الدولة علي وابن عمه اسامة بن مرشد ولما سهر السلطان صلاح الدين اخاه شمس الدولة
 توران شاه المقدم ذكره الى بلاد اليمن وتملكها رتب ابن منقذ المذكور نايبا عنه في زبيد وما جرح شمس
 الدولة الى الشام فارقب ابن منقذ اليمن واستناب اخاه حطان باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رحى
 شمس الدولة الى مصر وابن منقذ معه وقبل لصالح الدين عنه انه قتل جماعة من اهل اليمن واخذ امراهم فلما
 مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار وعروضا بعشرين الف دينار وذلك
 في سنة سبع وسبعين وخمسمائة ثم توجه سيف الاسلام طغتكين المقدم ذكره الى اليمن فمحصن حطان
 في بعض الفلاح فا سترله بالمهادنة والحداع وقبض عليه واستنصفي امواله وسجنه في بعض الفلاح وكان
 آخر العهد به ويقال انه قتل وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زرديه مله ذهبا ولم يزل سيف الدولة
 مقدما في الدولة كبير القدر بنبيه الذكر ونبا على الهمة وكانت فيه فضيلة وكان محبا ربا بها ومدة
 جماعته من مشاهير الشعراء ومن جملة مدآحه الفاضل الوجهه رضي الدين ابو الحسن علي بن ابي الحسن بن

د
 سيف الدولة
 منقذ

احمد المعروف بابن الذروري مدحه بقصيدة الذالفة التي سارت مسر المثل واوتها
 لك الخمر هرج بي على ربهم قذى دبروع يفوح المسك من عرفها الشدة
 وذا باكليم الشوق واد مقدس لدى الحب فاخلع لبس بمشبه محذى وحملنا
 ولي ظمناش كحل الله حسنه وقال لا فراه الخلاء بن عروذي جلا تحت باقوت التي تفرجهم
 رطب و ابدى شادبا من زردى ولي عدل ابدى الشاغلهم اذا اخذوا في عذلم كل مأخذ
 يقولون من هذا الذي مت في البركة به كدا يارب لا عرفوا الذي ورب ادب لم يجد في ارتحاله
 جراد اذا ما قال هات بقل خذ اقول له اذا قام برحل مضبا بكلفه طول السفر وقد حذ
 مبارك وقد العيس باب مبارك وهل منقدا لتصاد الا بن منقذ ومن مدحه وفيه صناعة
 والبن عند السلم من بطن حبة واخشن يوم الربيع من ظهر فنفذ

بكر البكر بركا اسرحت بركه
 بركه اسرحت بركه اسرحت بركه
 بركه اسرحت بركه اسرحت بركه
 بركه اسرحت بركه اسرحت بركه
 بركه اسرحت بركه اسرحت بركه

وهي قصيدة نغبت اقتضت منها على هذا القدر حذوا من التطويل ولا يليون المذكور شر من ذلك قوله في البرائث
 ومعرش يهتل الناس قتلهم كما اسفلوا دم الحجاج في البحر اذا سفكت دما منها فاسفكت
 يداى من دما السفول في اصطاد هذا فيبغى فافلسنى ينفضى الليل في صبيك وليمهم
 هكذا رواها عنه عز الدين ابراهيم بن عبد الله ابي علي الحسين بن ابي محمد عبد الله بن الحسين بن رواه بن
 ابراهيم بن عبد الله بن رواه بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواه الاضارى الحموي ومولد ابن رواه
 بسا حل صقلية سنة ستين وخمسة مائة ومات سنة ست واربعين وست مائة في جباب الزمان المذلة
 التي بين حلب وحماه وهو راكب على الجمل تكاث ولادته في مركب ومات على جبل وكان ولادة في
 الذولة المذكور بطلعة شهر سنة ست وعشرين وخمسة مائة وتوفى بالقاهرة ثامن شهر رمضان
 يوم الثلاثاء سنة تسع وثمانين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والذروري بفتح الذال المجمة والراء وبعد
 واوهذه النسبة الى ذرو وهي قرية بصعيد مصر

ابو البركات
 هـ

ابو البركات المبارك بن ابي الفتح احمد بن المبارك بن موصوب بن غنيمه بن غالب اللخمي
 الملقب شرف الدين المعروف بابن المسوفي الادبى كان دنيا جليل القدر كثير المواضع واسع الكرم
 لم يصل الى ادب احد من الفضلاء الا وبادر الى زيارته وحل اليه ما يلين بحاله ويغرب الى قلبه بكل طريق
 وخصوصا ارباب الادب فقد كانت سوقهم لديه نافذة وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون منها
 الحديث وعلومه وامما رجاله وجميع ما يتعلق به وكان اماما فيه وكان ماهرا في فنون الادب من
 الفخ واللغة والعروض والغرائز وعلم البيان واشعار العرب واخبارها وادابها ووقا بها واشاطها
 وكان بارعا في علم التنوير وحسابه وضبط قوانينه على الاوضاع المعبرة عندهم وجمع لادب تاريخا في
 اربع مجلدات وقد احدث عليه في هذا الكتاب في مواضع عديدة وله كتاب النظام في شرح شعر المتنبي
 و ابي تمام في عشر مجلدات وكتاب اثبات المحصل في نسبة ابيات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات
 التي استشهد بها الرمشمي في المفصل وله كتاب سر الصبغة وله كتاب سماه ابا قماش جمع فيه ادبا
 ونوادير وغيرها وسمعت منه كثيرا وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على ادب شيا كبراهنة
 كان يمتد القراءة بنفسه وله ديوان شعرا جاد فيه فمن شعره يبين فضل فيها البياض على التمرة وهما

الى ذلك الشاعر وقال له الصاحب بسلام عليك وبقولك انفق الساعة هذا حتى يجهز لك سببا يصلح لك فتوهم ذلك الشاعر ان يكون الكمال قد فرض القلعة من الدبران وان شرف الدين ما سهره الا كما ملا وفسدا سعلام الحال من هذه شرف الدين فكذب اليه

يا ايها المولى الوزير ومن به . في الجود حقاً ضرب الامثال ارسلت بدر التيم عند كماله حسنا فراقى العدو وهو هلال ما عاله القضان الآاتيه بلغ الكمال كذلك الآجال فاجب شرف الدين بهذا المعنى وحسن الالتاق واجاز الشاعر واحسن اليه وكنت خرجت من اربل في سنة ست وعشرين وستمانه وشرف الدين مسوق في الدبران والاسنخفاء في تلك البلاد منزلة عليته وهولوا الوزارة ثم بعد ذلك تولى الوزارة في سنة تسع وعشرين وستمانه وشكرت سهرتها ولم يزل عليها الى ان مات مظفر الدين في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الكاف واخذ الامام المنصور اربل في منتصف شوال من السنة المذكورة فبطل شرف الدين وقعد في بيته والناس بلا زعمون خدبته على ما بلغني ومكث كذلك الى ان اخذ التيمر مدينة اربل في سابع وعشرين من شوال سنة اربع وثلاثين وستمانه وجرى عليها وعلى اهلها ما قد اشتهر فكان شرف الدين في جملته من اعصم بالقلعة وسلم منهم ولما انتزح التيمر عن القلعة انتقل الى الموصل واقام بها في حرمة وافرة وله راتب يصل اليه ركان عنده من الكتب النفيسة شئ كثير ولم يزل على ذلك حتى توفي بالموصل يوم الاحد الخامس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمانه ودفن بالمقبرة السابعة خارج باب الجصاصة ومولده في النصف من شوال سنة اربع وستين وخمسمائة بقلعة اربل وهو من بيت كبير كان فيه جماعة من الرؤساء الادباء وتولى الاسنخفاء باربل والده وعمه صفى الدين ابو الحسن علي بن المبارك وكان عمه المذكور في صلا وهو الذي نقله نصيحة الملوك تصديف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى العربية فان الغزالي لم يضعها بالفارسية وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه وكنت اسمع ذلك ايضا عنه ايام كنت في تلك البلاد وكان ذلك مشهورا بين الناس ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس ابو الغزب يوسف بن القيس الاربلي المعروف بشيطان الشام ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة باربل وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمانه ودفن بمقبرة باب الجصاصة وفيه يقول

ابا البركات لو دوت المنايا بانك فرد عصرك لم تصبكا
كفى الاسلام رذءاً فخذ شخص عليه يا عين الثقلين يبكى

تاريخ الدبران في سنة ١٠١٠
تاريخ كركلا في سنة ١٠١٠

ذلا و

فلا حاجة الى اعادته
ابن الدهان

ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من وقايعه واخباره وما جربته وتغنا صلبى احواله وما سدر به فلقد كان رحمه الله من محاسن وقته ولم يكن في اخر الوقت في ذلك البلد مثله في فضائله ورياسته وقد سبق الكلام على ابو بكر المبارك بن ابي طالب المبارك بن ابي الزهر سعيد الملقب الوجه المعروف بابن الدهان الحموي الضرير الواسطي ولد ببلده ونشأ بها وحفظ القرآن هناك وقرأ القراءات وشغل بالعلم وسمع بها من ابي سعيد نصر بن محمد بن سالم الاديب وابي الفرج العلاء بن علي المعروف بابن السواد الشاعر وقد تقدم ذكره وعجزها ثم قدم بغداد واستوطنها وكان يسكن بالمظفرية وجالس ابا محمد بن الحنابل الحموي وصحب ابا البركات بن الانباري المقدم ذكرها ولازم ابا البركات وجلس ما اخذ عنه و

سمع الحديث من ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ونفعه على مذهب ابي حنيفة بعد ان كان حنبلياً ثم
شعر منصب تدريس النحو بالمدرسة النظامية وشرط الرافض ان لا يتوضأ الا الى شافعي المذهب فانتقل
الوجه الى مذهب الشافعي وتولاه وفي ذلك يقول المرقد ابو البركات بن زيد التكريتي

ومن مبلغ عن الرجبه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسالة . تمذهب للنعان بعد ابرجبل
وذلك لما هوزتلك المأكل وما اخبرت قول الشافعي تدبنا . ولكنما هوى الذي منه حال
وعما قلبل انت لا شك صار الى مالك فافطن لما انا فائل . وللوجه المذكور تصنف في

واقرا القرآن الكريم كثيرا وكان كثير الهدر وفيه شعره نفس وتوسع في القول وكان كثير الدعاء في
لسنا سفيح اقضائك بالوعود وان كنت سبها لكرما . فالة السما قد ضمن الرزق عليه ويقضى بالدعاء
وكانت ولادته سنة اثنتين وثلاثين وخمسة بواسط وتوفي ليلة الاحد السادس والعشرين من شعبان

سنة اثنى عشرة وستمائة ببغداد ودفن من العبد بالوردية رحمه الله تعالى

ابو المعالي

مجلي بن جميع بن نجاة القرشي الخزومي الارسوفي الاصل المصري الداد والوفاء الفقيه
الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وقته وصنف في الفقه كتاب الدخائر وهو

كتاب مبسوط جمع من المذهب شأ كثيرا وفيه نقل عريب وبما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المشهورة المخرجة
فيها وتولى ابو المعالي المذكور القضاء بمصر في سنة سبع واربعين وخمسة بواسط بغير فرض من العادل ابي الحسن
على بن السلاو المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامنة ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في

اول سنة تسع واربعين وخمسة بواسط قبل في العشر الاخير من شعبان من السنة وتوفي في ذي القعدة سنة
خمس وخمسة بواسط ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوفي بضم الراء وسكون الراء ضم
السين المهله وسكون الواو ويدها فاه هذه النسبة الى ارسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان

بها جماعة من العلماء والمرا بطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى زيادة فخت ارسوف على يد
الملك الظاهر بيبرس سنة ثلاث وستين وستمائة والحمد لله

الفاضي ابو علي

المحسن بن ابي القاسم علي بن محمد بن ابي العنهم داود بن ابراهيم بن تميم التميمي
وقد سبق ذكر ابيه في حرف العين واهرادس من اخباره وشعره وذكرها الفاضل في باب واحد
قدم ذكر الاب ثم قال في حق ابي علي المذكور هلال ذلك القمر وغصن هاشك الشجر والشاهد العدل
بجد ابيه وفضله والفرع المشيد لاصله والتائب عنه في جوده والفاطم مقامه بعد وفاته وفيه يقول

ابو عبد الله بن الحجاج الشافعي
تخبرت الشباب على الشيوخ ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيد الفاضل الشافعي
وله كتاب الفرع المشيد لاصله وذكر في اوائل هذا الكتاب انه كان على العبار في دار الضرب بسوق الاوصاف
في سنة ست واربعين وثلثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر

اكبر من ديوان ابيه وله كتاب نثران المحاضرة وله كتاب المسجود من فعلات الاجواد وسمع بالصدرة
من ابي العباس الارثم وابي بكر الصولي والمحسن بن محمد بن يحيى بن عثمان النسوي وطلعتهم ذلك
واقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحا وكان ادبا شاعرا اخباريا وكان اول سماعه

ابو المعالي محمد بن جميع بن نجاة القرشي الخزومي الارسوفي الاصل المصري الداد والوفاء الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقهاء المشاهير في وقته وصنف في الفقه كتاب الدخائر وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شأ كثيرا وفيه نقل عريب وبما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المشهورة المخرجة فيها وتولى ابو المعالي المذكور القضاء بمصر في سنة سبع واربعين وخمسة بواسط بغير فرض من العادل ابي الحسن على بن السلاو المقدم ذكره في حرف العين فانه كان صاحب الامنة ذلك الزمان ثم صرف عن القضاء في اول سنة تسع واربعين وخمسة بواسط قبل في العشر الاخير من شعبان من السنة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وخمسة بواسط ودفن بالقرافة الصغرى رحمه الله تعالى والارسوفي بضم الراء وسكون الراء ضم السين المهله وسكون الواو ويدها فاه هذه النسبة الى ارسوف وهي بلدة بالشام على ساحل البحر كان بها جماعة من العلماء والمرا بطين وهي اليوم بيد الفرنج خذلهم الله تعالى زيادة فخت ارسوف على يد الملك الظاهر بيبرس سنة ثلاث وستين وستمائة والحمد لله

محمد بن جميع

ح الفاضل الشافعي

المحدث في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة واول ما تقلد القضاء، من قبل ابي السائب عتبة بن عبيدة
 بالفصد وبابل وما والاها في سنة تسع واربعين ثم ولاه الامام المطيع لله القضاء، بسكرمكروم واهنج
 ودامر فزد وتقلد بعد ذلك اعمال كثيرة في نواح مختلفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستقي
 وكان في السماء، سحاب فلما دعا اصحت السماء، فقال ابو علي النوحى خرجنا لنسقى بهن دعائه
 وقد كاد هذب الغيم ان يلج الأرض فلما ابدا يدعوتكشفت السماء فاتيتم الآ والعمام ثدا نقضا
 ولاي الحسين سليمان بن محمد بن الطراوة النخوى الاندلسي الملقب في هذا المعنى

| | | |
|--|---|----------------------------|
| حزوا البستغوا وقد نجمت | غريبة فمن بها السخ | حتى اذا اصطعوا لدعوتهم |
| وبدا الاعينهم بها رشح | كثف السحاب اجابة لهم | فكانهم خرخوا البستغوا |
| ومن المنسوب اليه | قل للبهجة في الحجار المذهب | افسدت نسك اخي القوم المذهب |
| نور الحمار ونور خذك تحنه | محبا لوجهك كيف لم يثلهبه | وجعت بين المذهبين فلم يكن |
| الحسن عن ذهبيها من مده | واذا انت عين لسرق نظرة | قال الشعاع لها اذ صولت شجة |
| وما الطف قوله اذ هي لا ذهبي | وقدا ذكرني هذه الابيات في الحجار المذهب حكايته وفتت عليها | |
| منذ زمان بالمرصل وهي ان بعض الحجار قدم مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حمل من | | |
| الحجر السود فلم يجد لها طالبا فكسدت عليه وصاق صدره فقبل له ما ينفعها لك الا مسكين الدار | | |
| وهو من مجيدي الشعراء الموصوفين بالظرف والخلعة فقصده فوجده قد تزهده وانقطع في المسجد | | |
| وقص عليه الفصه فقال وكيف اعلم وانا قد تركت الشعر وعكفت على هذه الحال فقال له التاجر انا | | |
| رجل غريب وليس لي بضاعة سوى هذا الحمل وفضرع اليه فخرج من المسجد واعاد لباسه الاول وعمل صك | | |
| البيتين واشهرها | قل للباهج في الحجار الاسود | ما اذا اردت بنا سك متعب |
| قد كان شمر للصلاة ثيابه | حتى فعدت له بباب المسجد | |

فشاع بين الناس ان مسكينا الدار عى قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة ذات خمار اسود فقام
 بالمدينة ظريفة الآ وطلب خمارا اسود فباع التاجر الحمل الذي كان معه باضعاف ثمنه لكثرة رغبته
 فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى نعبده وانقطاعه وكشا القاضى ابو علي النوحى المذكور الى بعض الرؤساء في
 تلك في ذالصيام ما شئهم وكفاله الاله ما تقبه انت في الناس مثل شهرك في الاشهر بل مثل ليلة القدر
 وله اشياء غايبة وكانت وفاة ليلة الاثنين لخمس مئتين من المحرم سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد رحمه
 وكانت ولادته ليلة الاحد لاربع مئتين من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة بالبصرة وامام
 ابو القاسم علي بن الحسن النوحى فكان ادبيا غاضلا له شعر لم اقف منه على شئ وكان يصحب بالعلامة
 واخذ عنه كثيرا وكان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم فضلا اذ باء طرفا، وكانت ولادة والده
 المذكور في منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلثمائة بالبصرة وتوفي يوم الاحد مستهل المحرم سنة
 سبع واربعين واربعائة رحمه الله تعالى وكانت بينه وبين الخطيب ابي زكريا التبريزي موافقة واتحاد
 بطريق ابي العلامة المعري وذكره الخطيب تاريخ بغداد وعدد شيوخه الذين روى عنهم ثم قال في
 عنه وذكر مولده ووفاته كما هو هنا لكنه قال ان وفاته كانت ليلة الاثنين ثاني المحرم ودفن يوم الاثنين

رمضان ٥

لم يفض منه وقال احمد بن حنبل ما احدث من يهدو بحبرة او ورق الا ولت الشافعي في رقبته مئة وكان الزعفراني يقول كان اصحاب الحديث رقادا حتى جاء الشافعي فايقظهم فنهضوا ومن دعائه اللهم يا لطيف الناس اللطف فهاجرت به المغادير وهو مشهور بين العلماء بالاجابة وانه مجرب وفضائله اكثر من ان تعدد وله سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام ابو حنيفة وكان ولادته بمدينته غزوة وقيل ببغداد وقيل باليمن والاول اصح وحمل من غزوة الى مكة وهو ابن سنين فنشأ بها وقرأ القرآن الكريم وحديث رحله الى مالک مشهور فلا حاجة الى التطويل فيه وقدم بغداد سنة خمس وتسعين مائة فقام بها سنين ثم خرج الى مكة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فقام بها شهر ثم خرج الى مصر وكان وصوله اليها في سنة تسع وتسعين ومائة وقيل احدى ومائتين ولم يزل بها الى ان توفي يوم الجمعة اواخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين ودفن بعد العصر من يومه بالقاهرة الصغرى وقبره بزاوية بالقرب من المقطم قاله الربيع بن سليمان المرادي رايه هلال شعبان وانا راجع من جنازته وقال رايه في المنام بعد وفاته فقلت يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب وذكر الشيخ ابراهيم الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء ما مثاله وحكى الزعفراني عن ابي عثمان بن النضر قال مات ابي وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقد اتفق العلماء على طيبة من اهل الحديث والفقه والاصول واللغة والخروج وغير ذلك على ثقته وامانه وعداله وزهده وورعه وتواضعه وعفته نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه ولل امام الشافعي اشعار كثيرة فمن ذلك ما نقلته من خط الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله

اشعار ذكرها الشيخ في كتابه
في رجب سنة ثمان وتسعين

| | | |
|----------------------------|----------------------------|----------------------------|
| ان الذي رزق الهسا ولم يصب | هدا ولا اجر العير موقت | المجد يهدي كل امرئ سع |
| والجد يفتح كل باب مغلق | واذا سمعت بان مجد وذاخر | مردا فاشرف في يد به فصدق |
| واذا سمعت بان محروما انه | ما البشيرة ففاض فمحقق | لو كان بالجهل الغنى لو جدي |
| بجزم اقطار السماء تعلق | لكن من رزق الحجا حرم الفنى | صدان مفرقان اى تفرق |
| ومن الدليل على القضاء كونه | بوس اللبيب وطيب مهبش الامن | ومن المنسوب اليه ايضا |
| ماذا يجبر ضيف بينك اهله | ان سهل كيف معاده ومعاجه | ايقول جا وزت الفراث ولم ال |
| ريالديه وقد طعت امواجه | ورقبت في دوج العلاف ضابقت | عما اريد شعابه ونجابه |
| وتعبرن خصا صتى بتلقى | والماء يجير من قذاه زجابه | عندي هواجت القريض ووقه |
| وعلى اكليل الكلام وتاجه | ترى على روض الربا ازهاه | وهرق في نادى الندى وچبا |
| والشاعر المنطق اسود ساخ | والشمر منه لعابه ومحاجه | وعداوة السقاء داء معصل |
| ولقد يرون على الكرم علاجه | وهو الفائل | ولولا الشعر بالعلماء برزى |
| لكت الهرم اشعر من لبيد | ومن المنسوب الى الشافعي | |

اشعار ذكرها الشيخ في كتابه
في رجب سنة ثمان وتسعين
اشعاره في الغيبة
اشعاره في المنهج
اشعاره في النور
اشعاره في النور
اشعاره في النور

كلما ادبني الدهر اراى نقص عطفى واذا ما اردت حلا زادنى حلا يجهلى
ومن المنسوب اليه ايضا دام نقعا فضر من فهد قصد ومن البر ما يكون عقوقا
وقال الشافعي تزوجت امرأة من قريش بمكة وكنت اما زها فاقول
ومن البلية ان تحب فلا يجيبك من تحبه فقول هي وهدم عنك بوجهه وتلمح انت فلا تنبه

واخبرني احد المشايخ الافاضل انه عمل في مناقب الشافعي ثلثة عشر تصنيفا ولما مات رثاه خلق كثير وهذه
المرثية منسوبة الى ابي بكر محمد بن دريد صاحب المفصورة وقد ذكرها المخطب في تاريخ بغداد فيها قوله

| | | |
|-----------------------------|--------------------------------|------------------------------|
| المزانا ابن ادريس بعده | ولا يلهيها في الشكلاث لوامع | معالم يفتي الدهر وهي خوالد |
| وتخفف الاعلام وهي فرائع | مناجج فيها للهدى منصرف | موارد فيها للرشاد شرايع |
| ظواهرها حكم ومنبطناتها | لما حكم التعرّين فيه جوامع | لراى ابن ادريس ابن عم محمد |
| ضبا اذا ما اظلم المخطب اطاع | اذا المقطعات المشكلاث نشأت | سما منه نور في دجاهن لا مع |
| ابى الله الا رفعه وعلاؤه | وليس لما يعلبه ذوالعرين واضع | توقى الهدى واستنفذته بالحق |
| من الرزيق ان الرزيق للمرصاع | ولا ذبا تار الرسول تحكمه | لحكم رسول الله في الناس تابع |
| وعول في احكامه وفضائه | على ما ضفى في الروح والحق اصاع | ومنها |
| تدربل بالقوى ولهداؤنا ثنا | وخص بلب الكهل مذهب باضع | وهذب حق لم نشر بفضيلة |
| اذا التمس الآله الا اصابع | فمن يك علم الشافعي اما مه | فربعه في ساحة العلم واسع |
| سلام على قبر نضمتن جسمه | وجادت عليه المدججات الهوا | لقد خببت اثرؤه جسم ماجد |
| جليل اذا التفت عليه المجامع | لئن فجعنا الحاد ثاث بخصمه | لئن لما حكمت فيه فواجع |

دوافع ور
تسنيطاتها ور
المعضلات ور
المرثية منسوبة الى ابي بكر محمد بن دريد
وتعرضت لمرثية كونه
يقع الكلام راي ابن ابي عمير في موضع
الاجابة المارة بطبقة محمد بن ابي بكر
المطوية والجملة ووجه ووجه وادوية
دام سلام من كعب بن ابي عمير

فاحكامه فينا بدور ذواهر واثاره فينا نعيم طواع

وقد يقول القائل ان ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه لکنه يجوز ان يكون رثاه بعد ذلك فما
فيه بعد فقد رايها مثل هذا في حق غيره مثل الحسين عليه السلام وغيره

ابو القاسم محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام المعروف بابن الحنفية

خوله بنت جعفر بن قيس بن سلمة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن يحيى ويقال بل كانت
من سبي الهامة وصارت الى علي عليه السلام وقيل بل كانت سندية سوداء وكانت امته لبنى حنيفة
ولم تكن منهم وانما صاحبهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على انفسهم وذكر البيهقي في كتاب شرح
السنن في باب قتال ما نعى الزكوة ان طائفة ارتدوا وانكروا الشرايع وعادوا الى ما كانوا عليه من الجاهلية
وانفتحت العصاة على قتالهم وقتلهم وداى ابوبكر سبي ذرارهم ونساءهم وساعده على ذلك اكثر
الصحابة واستولد علي عليه السلام جارته من سبي بنى حنيفة فولدت له محمد بن علي الذي يدعى محمد بن
الحنفية ثم لم يفرض عصر الصحابة حتى اجتمعوا على ان المرتد لا يسبي واما كنيته بابو القاسم فيقال لها
رخصة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال لعلي سب ولدك بعدى فلام وقد تخلته
اسمى وكنيت ولا تخل لاحد من امتي بعده ومن سمي محمدا وتكنى بابو القاسم محمد بن ابي بكر الصديق
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن جعفر بن
ابطالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلنعة ومحمد بن الاشعث بن قيس وكان محمد المذكور كثير العلم و
الربيع وقد ذكره الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء وكان شديدا القوة وله في ذلك اخبار
حجبة منها ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان ابا عمير عليه السلام استنطال درعا كانت له فقال
لبيقص منها كذا وكذا فلقته فقبض محمد يا حدى يديه على ذيلها وبالاخري على فضلها ثم جذبها فقطع

ع
محمد بن ابي حنيفة

من الموضع الذي حيا به وكان عبد الله بن الزبير اذا حدث هذا الحديث غضب واغتره افعل وهو الذي
 لانه كان يحسده على خوته وكان ابن الزبير ايضا شديدا القوي ومن قوته ايضا ما حكاه البرقي في كتابه ان ملك
 الروم في ايام معاوية وجه اليه ان الملك قبلك كانت تراسل الملك منا ويجهد بعضهم ان يهرب على بعض
 انا ذن لي في ذلك فاذا ن له فوجه اليه برجلين احدهما طويل جسم والاخر ايد فقال معاوية لعوين العاصر اما
 الطويل فقد اصبتا كفه وهو قيس بن سعد بن عباد واما الاخر الايد فقد احتجنا الى رايك فيه فقال
 ههنا رجلان كلاهما اليك بغض محمد بن الحنفية وعبد الله بن الزبير قال معاوية محمد هو اقرب اليك على
 كل حال فلما دخل الرجلان وجهه الى قيس بن سعد بن عباد فبطل فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاوية فرفع
 سراويله ورمى بها الى العلي فلطمها فبقت شدة فطرق مغلوبا فقبل ان يقبل الامور في ذلك وقبل له
 لم يتبدل هذا التبدل بحضرة معاوية وهلا وجهت اليه غيرها فقال

الكونية بفتح الهمزة
 واداء النون
 ١٠

اروت لكمها يعلم الناس انها سراويل قيس والرود شهيد وان لا يقولوا غاب قيس وهذه
 سراويل عادتي نمشة ثمود واتي من القوم اليها بنين سيد وما الناس الا سيد وصور
 وبت جميع الناس اصلي ومنصبى وجسم به اعلا الرجال مد يد

و مد جميع الخلق اصلي و منصبى

ثم وجه معاوية الى محمد بن الحنفية فحضر فغير بما دعى له فقال قولوا له ان شاء فلجلس ولبعظني يده حتى
 اقبه او يبعدني وان شاء فليكن هو القائم وانا القاعدة فاخار الرومي الجلس فا قامه محمد وعجز الرومي
 عن قاعه ثم اخار ان يكون محمدا القاعدة فخذ به محمد فا قاعه وعجز الرومي عن اقامته فانصرفا مغلوبين و
 كانت راية ابيه يوم الجهل بيده ويحكى انه توقف اول يوم في جهلها لكونه قال المسلمين ولم يكن قبل ذلك شهيد
 مثله فقال له على عليه السلام هل عندك شئ في جيش مقدمه ابوك فملها وقبل لمحمد كيف كان ابوك
 يتحلى الممالك ويولج المناقب دون اخوك الحسن والحسين فقال لا نفسها كما ناعينيه وكنت يدية فكان
 بقي حينه بيده ومن كلامه ليس بحكم من لم يباشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداه حتى يجعل الله له
 فرجا ولما دعا ابن الزبير الى نفسه وابعه اهل الحجاز بالخلافة دعا عبد الله بن العباس ومحمد بن الحنفية الى
 البصرة فبا ذلك وقال لا بنا يعك حتى يجمع لك البلاد ويقبض الناس فاسأ جوارها وحصرها واذا بها
 وقال لها لن لم يبا بها اهرقنا بالنار والشرح في ذلك بطول وكانت ولادته لستين بقينا من خلافة
 وتوفي رحمه الله في اول المحرم سنة احدى وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين وقبل سنة اثنتين
 او ثلاث وسبعين بالمدينة وصلى عليه ايان بن عثمان بن عفان وكان والى المدينة يومئذ ودفن بالبقيع
 وقبل انه خرج الى الطائف هاربا من ابن الزبير فمات هناك وقبل انه مات ببلا دامله والفرقة الكعبانية
 تعتقد امامته وانه مقبى بجبل رضوى والى هذا الشاركة هرة بقوله من جملة ابائنا وكان كيسان في الا
 وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجبل بقدمها اللوات
 تغيب كلا يرى فيهم زمانا برضوى عنده غسل وماء

الآن الامامة من قرين
 دلاء الحق في ربه
 علة دلائل من ربه
 هم الكعبانية
 فسطح ايان بن
 وسبط عبيدة كرا

اول الاخبار
 الان الامامة من قرين
 دلاء الحق في ربه
 علة دلائل من ربه
 هم الكعبانية
 فسطح ايان بن
 وسبط عبيدة كرا

وكان المختار بن ابي عبيد الثقفي يدعو الناس الى امامة محمد بن الحنفية وينعم انه المهدي وقال الجوهري
 في كتاب الصحاح كيسان لقب المختار المذكور وقال غيره كيسان مولى علي عليه السلام والكعبانية
 انه مقبى برضوى في شعب منه ولم يمت دخل اليه ومعه اربعون ممن اصحابه ولم يوقف لهم على خبر وهم

أباه برزقون ويقولون انه مقبر في هذا الجبل من اسد ونمر وصنده هبنان فمناخان تجر بان صلا وما رأته
 يرجع الى الدنيا فملاها عدلا وكان محمد بن حنظل بالحناء والكتم وكان يقم في البسار وله اجناد مشهورة رضى الله
 وانقلت امامته الى ولده ابي هاشم عبد الله ومنه الى محمد بن علي والد السقاج والمنصور كما سياتي في ترجمته
 ان شاء الله تعالى ورضوى بفتح الراء وبمدها ضاد ميمه وبعد الواو الف قال ابن حريز الطبري في تاريخه الكبير
 في سنة اربع واربعين ومائة ورضوى جبل جهنم وهو في جبل يتبع وقال غيره بينهما مسرة يوم واحد وهو
 المدينة على سبع مراحل ميامنة طريق المدينة ومياسرة طريق البر لمن كان مصعدا الى مكة وهو على البليثين
 من البحر والله اعلم ومن رضوى تحمل حجارة المسن الى ساير الامصار قاله ابن حوقل في كتابه للملك والمملك
 وذكر ابراهيم في كتاب النسب ان ابن الحنفية له ابن اسمه الهيثم وكان مؤخذا عن مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا يقدر ان يدخله والآخذ في اللغة الاسير والاختذ بضم الحظرة رقة كالسحر فكأنه
ابو جعفر محمد بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الملقب بالبا
 احد الائمة الاثني عشرية اعتقاد الامامية وهو والد جعفر الصادق وقد تقدم ذكره وكان الباقر عالما سديا
 كبيرا دائما قبله الباقر لانه ثبت في العلم اى توسع والبقرة التسع وفيه يقول الشاعر
 يا باقر العلم لاهل الشقى وجر من لبي على الاجبل

باب
 الاسم محمد بن ابي جعفر

ومولده بالمدينة يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين للهجرة وكان عمره يوم قتل جده الحسين
 عليه السلام ثلاث سنين واهمه ام عبد الله بنت الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وتوفى
 في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وقبل في الثالث والعشرين من صفر سنة اربع عشرة وقبل
 سبع عشرة وقبل ثمان عشرة بالحجيمة ونقل الى المدينة ودفن بالبقيع في القبر الذي فيه ابيه وعلم ابيه
 الحسين بن علي صلوات الله وسلامه عليهم في القبة التي فيها قبر العباس رضى الله عنه وقد تقدم الكلام

على الحجيمة في ترجمة علي بن عبد الله بن العباس

ابو جعفر محمد بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق محمد الباقر المذكور قبل المعروف
 بالجواد احد الائمة الاثني عشرية ايضا قدم ببغداد وافدا على المنعم ومعه امرأة ام الفضل بنت المأمون
 فتوفى بها وحملت امرأة الى قصر عمها المنعم فحملت مع الحرم وكان يروى مسندا عن آباءه الى علي بن ابي طالب
 عليهم السلام انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما حان
 من اسخار ولا ندم من اسنثار يا علي عليك بالدخيل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار
 يا علي اعد باسم الله فان الله بارك لا متى في بكرها وكان يقول من استفاد ارضا في الله فقد استفاد
 بيتا في الجنة وقال جعفر بن محمد بن يزيد كنت ببغداد فقال لي محمد بن مده بن مهران صل لك
 ادخلت على محمد بن علي الرضى فقلت نعم قال فا دخلت عليه فسلمنا وجلسنا فقال حدث رسول الله صلى الله
 وآله وسلم ان فاطمة عليها السلام احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ذلك خاص بالحسين والحسين
 عليها السلام وله حكايات واخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان وقبل منتصف سنة
 خمس وتسعين ومائة وتوفى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائة وقبل تسع عشر ومائة
 ودفن عند جده موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اجمعين في مقابر قرينين وصلى عليه الرازي بن المنعم

باب
 الاسم محمد بن ابي جعفر

وخرج القوم اذ اساروا فرزول القوم
 الريح بغير كسر الريح والريح اي شمر
 بهمة من الدهر وبهية فاكروا في
 البيرة فله اذ بحرا بية الدال

أبو صاحب الزين
وخلقه الزين
أبو صاحب الزين
وخلقه الزين
أبو صاحب الزين
وخلقه الزين

ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الأئمة
الاشعي مشر على اعتقاد الامامية المعروف بالهجر وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي
وهو صاحب الرداب عندهم واقا واهلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من الرداب
بتر من زاي كاث ولادته يوم الجمعة من شهر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه وقد
سبق ذكره كان عمره خمس سنين واسم امه حنظل وقيل زجر والشهيد يقولون انه دخل الرداب في
ابيه وامه تنتظر اليه فلم يخرج بعد اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وعمره يومئذ تسع سنين
وذكر ابن الاذرق في تاريخ مباحا رقيب ان الحجة المذكور ولد ناسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل الرداب كان عمره اربع
سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل الرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة
والله اعلم اتي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه

أبو صاحب الزين
وخلقه الزين
أبو صاحب الزين
وخلقه الزين

ابوبكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة القرشي
الزهري احد الفقهاء والمحدثين والاعلام الثابطين بالمدينة روى عنه في عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم
وروى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك بن انس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وروى عنه
وبنار انه قال اتي شئ عند الزهري انا لقبث ابن عمر ولم يلقه وانا لقبث ابن عباس ولم يلقه فقدم الزهري
مكة فقال عمر واهله اليه وكان قد اقتصد فعمل اليه فلم يأت اصحابه الا بعد قليل فقالوا كيف رأيت فقال
ما رأيت مثل هذا القرشي قط وقيل لمكحول من اعلم من رأيت قال ابن شهاب قبل له ثم من قال ابن شهاب
قبل له ثم من قال ابن شهاب وكان قد حفظ علم الفقهاء السبعة وكتب عمر بن عبد العزيز الالافاق عليكم بابن
شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم بالسنة الماضية منه وحدث الزهري يوما مجلس هشام بن عبد الملك وعنده
ابو الزناد عبد الله ذكر ان فقال له هشام اتي شهر كان يخرج العطاء فيه لاهل المدينة فقال الزهري لا اريد
سأل ابا الزناد فقال في الحرم فقال هشام للزهري يا ابا بكر هذا اعلم استفتدته اليوم فقال مجلس
اصل ان يستفاد منه العلم وكان اذا جلس في بيته وضع كفيه حمله فيستغل بها عن كل شئ من امور الدنيا
فقال له امرأته يوما والله لهذه الكتب اشده علي من ثلاث صغائر وكان ابو جده عبد الله بن شهاب
شهد مع المشركين بدرا وكان احد النفر الذين تعاهدوا يوم احد لئن راوا رسولا لله صلى الله عليه وآله
وسلم ليقتلنه او ليقبلن دونه وروى انه قيل للزهري هل شهد جدك بدرا فقال نعم ولكن من ذلك الجأ
بعضا انه كان في صف المشركين وكان ابوه مسلم مع مصعب بن الزبير ولم يزل الزهري مع عبد الملك ثم مع
هشام بن الملك وكان يزهد بن عبد الملك قد استفضاه وتوفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من
سنة اربع وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة وهو ابن اثنين وقيل ثلاثا
وسبعين سنة وقيل مولده سنة احدى وخمسين للهجرة والله اعلم ودفن في ضيعته ادمي بفتح
والدال المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة ويا مفتوحة ايضا وقيل ادمي مثل الاول لكنها بغير الف
خلف شغب وبها وها وادبان وقيل قربان بن الحجاز والشام في موضع هو آخر عمل الحجاز واول عمل فلسطين وذكر
في كتاب التمهيد انه مات في بيته بنعف وهي قرية عند القرى المذكورة وماتت بها ايضا ام جزة زوجة جده ففان

نعم القرين وكث على مضنة واد بنغف بليذ الاحجار

وقبره على الطريق بعد عمله كل من قبر عليه والزهري بضم الزاي وسكن الهاء وبعد هاء هذه اللفظة الى زهرة بن كلاب بن مرة وهي قبيلة كبيرة من قريش ومنها آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلق كثير من الصحابة وضمهم رضي الله عنهم وشعب بفتح الشين المجهدة وسكن الفعين المجهدة وبعدها باء موحدة وبدا بفتح الباء الموحدة والبدال المهمل وبعدها الف وفيها بقول كبر عزة وانما الذي حثت شعبا الى بدا الى واطان في بلاد سواها اذا ذرفت عنى اعلى القفا وعزة لو بدرى الطبيب فذاها وحلت بهذا حلة ثم اصححت بهذا فظاب الواديان كلاهما وهذا الشعر يدل على انهما واديان لا قرينان والله اعلم

وقدها الشيخ فكل الذين يله في موضع هو آخر عمل المجاز واول على فاسطين مع

به
بفتح الجيم

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار ويقال داود بن بلال بن احمدة بن الجلاح الانصاري الكوفي وقد سبق ذكره في حرف العين وكان محمدا المذكور من اصحاب الراى وتولى القضاء بالكوفة واقام حاكما ثلاثا وثلاثين سنة وتلى ليلى ابيه ثم ليلى العباس وكان فيها مفتيا وقال لا اعقل من شأن ابي شيئا غير انه اعرف انه كانت له امرأتان وكان له جبان اخضران فبئذ عند هذه يوما وعند هذه يوما ونفق محمد بالشعبى واخذ عنه سفهاء الثورى وقال الثورى فقها وانا ابن ابي ليلى وابن شبرمة وقال محمد المذكور دخلت على عطاء ففعل بي ما لى فانا نكر بعض من عنده وكله في ذلك فقال هو اعلم متى وكانت ثيبه وبين ابي خيفة وحشة يسيرة وكان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فيحكى انه اضرب يوما من مجلسه فجمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزنا تيبين فامر بها فخذت ورجع الى مجلسه وامر بها فضربت حدتين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا خيفة فقال اخطأ الفاضل في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الى مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع بعد ان قام منه في الحال وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن اقامة الحد في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه اباهما حدتين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حد واحد ولو وجب ايضا حدان لا يزال بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ ألم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها ينهر طالب فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو خيفة يعارضنى في احكامه ويهتق بخلاف حكى ويشنع على بالخطا فارد ان تنجزه عن ذلك فبعث اليه الرالى ومنعه عن الضرب فقال انه كان يوما في بيته وعند زوجته وابنه حماد وابنته فقال له ابنته فقالت له ابنته انى صائم وقد خرج من بين اسنانى دم وبصقته حتى عاد الرين ابض لا يظهر عليه اثر الدم فهل ظهر اذا بلغت الان الرين فقال لها سلى احالك حماد فان الامير يعنى من الضرب وهذه الحكاية معدومة في مناقب ابي خيفة وحسن تمسكه بائصال اشارة ربه الامرفان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جرابا وهذه غاية ما يكون من امثال الامر نوكانت ولادة محمد المذكور سنة اربع وسبعين للهجرة وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة بالكوفة وهو باق على القضاء ففعل ابو جعفر المنصور ابن ابي خيفة كان **ابوبكر** محمد بن سهر بن البصرى كان ابيه عبدا لانس بن مالك رضي الله عنه كاتبه على اربعين الف درهم وقبل عشر بن الفاء وادى المكاتبه وكان من سبى ميسان ويقال من سبى عن التمس

بصاق كغراب هذه كادون اربعة
بشنة وادوم كادون اربعة
رئ وانه يمشى بصبغ صدر
انه حمت فتمت الارب

بو
بفتح الجيم

وكان ابيه سيرين من جرجان باو كنيته ابو عسرة وكان يعزل قدور الخاس فجاء الى هين التمر يجعل بها فنيا
 خالد بن الوليد في اربعين غلاما مجيبين فاكرمهم فقالوا انا كنا اهل ملكة فمروهم في الناس وكان اسمه
 صفية مولاة ابي بكر الصديق طيبها ثلاث من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودعون لها و
 املاكها ثمانية عشر يدربا فيهم لبة بن كعب يدعونهم بوقنون وروى محمد المذكور عن ابي هريرة وعبد الله
 ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران بن حصين وانش بن مالك وروى عنه قتادة بن دعامة وخالد الخزاز
 ابي الربيع الضحاني وغيرهم من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة والمذكور بالبرج في وقته وقدم
 بالمدائن على عبيدة السلماني وقال صليت معه فلما قضى صلاة دعا بندا فاقى بجيز ولبس وسهر فاكل
 واكلنا معه ثم جلسنا حتى حضرت العصر ثم قام عبيدة فاذن واقام ثم صلى بنا العصر ولم يتوضأ هو ولا احد
 من اكل معنا فيما بين الصلواتين وكان محمد المذكور صاحب الحسن البصري ثم مهاجرا في آخر الامر فلما مات
 الحسن لم يشهد ابن سيرين جنازة وكان الشعبي يقول عليكم بذلك الرجل الا سمع بعض ابن سيرين لانه
 كان في اذنه صمم وكان له الهدى الطويل في ثاويل الرويا وكان له ولادة لستين بقينا من خلافة عثمان
 وتوفي تاسع شوال يوم الجمعة سنة عشر ومائة بالبصرة بعد الحسن البصري بمائة يوم وكان نزارا وليس
 بدين كان عليه وولد له ثلثون ولدا من امرأة واحدة عشر بنينا ولم يكن منهم غير عبد الله ولما كان
 عليه ثلثون درهم ذهبنا فغضناها ولده عبد الله فامات عبد الله حتى قهرم بماله بثلثمائة الف درهم
 وكان محمد المذكور كاتب ابن مالك بن قنار وكان الاصحى يقول الحسن البصري سبته واذ احدث
 الاصحى بشئ يعني ابن سيرين فاشدد بديك وقواده حاطب ليل قال ابن عوف لما مات ابن مالك اذ
 عليه ابن سيرين وبغضه قال وكان ابن سيرين محبوسا فاقا الامير وهو رجل من بني اسد فاذا له خرج
 فضله وكفته وصلى عليه في قصر ابن بلطغ ثم رجع فدخل كما هو الى السجن ولم يذهب الى اهله قلت ذكر
 عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان الذي غسل ابن مالك هو قطن بن مدرك الكلابي والى البصرة
 وكذلك قال ابو اليفظان ومهسان بفتح الميم وسكون الهاء المشاء من تعنها وفتح السين المهلة وبعد الا
 نون وهي بلدة باسفل ارض البصرة وعين التمر قد سبق الكلام عليها والله الموفق للصواب
ابو الحرف محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحرف بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعيد بن
 عبد الله بن ابي قيس بن عبد ودين بن مضر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر
 ابن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي العامري المدني
 احد الائمة المشاهير وهو صاحب الامام مالك وكان له بطنان الفة اكيدة ومودة صحيحة ولما قدم مالك
 على ابي جعفر المنصور سأل من بقى بالدينة من المشيخة فقال يا امير المؤمنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمة
 وابن ابي سبرة وكان ابو قنار قهرضعي به فحبسه حتى مات في حبسه وتوفي ابو الحرف المذكور في
 سنة تسع وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومائة بالكوفة ومولده في الحرم سنة احدى وثمانين للهجرة
 وقيل سنة ثمانين وهي سنة سهل الحجاز والحسل ولدا الصب وجمعه حول ولوي من حمراء قال امر
 ضعيفا ولا وهو النور ومن لم يهزمه قال هو نضير لوي الرمل وقهر الحجر والله اعلم
ابو عبد الله محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على

ان يهتقى

ابن سيرين بن كعب بن

محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني بالولاء الفقيه الحنفي اصله من قرية على

باب دمشق في وسط القروطة اسمها حرسنا و تقدم ابيه من الشام الى العراق واقام بواسط فولد له بها محمد بن
 ونشأ بالكوفة فطلب الحديث و لقي جماعة من اعلام الائمة و حضر مجلس ابي حنيفة سنين ثم تفقه على ابي يوسف
 صاحب ابي حنيفة و صنف الكتب الكثيرة النادرة منها الجامع الكبير و الجامع الصغير و غيرها و ولد في مصنفات
 المسائل المشككة خصوصا المتعلقة بالعربية و نشر علم ابي حنيفة و كان من اضعف الناس و كان اذا تكلم خجل
 الى سامعان القرآن نزل بلغته و لما دخل الامام الشافعي بغداد كان بها و جرى بينهما مجالس و سأل
 بحضرة هرون الرشيد و قال الشافعي ما رايت احدا يسأل عن مسئلة فيها الا يثبت الكراهة في وجه
 الامجد بن الحسن و قال ايضا حلت من علم محمد بن الحسن و قرينه و قال الربيع بن سليمان المادى كذب
 الشافعي في محمد بن الحسن و قد طلب منه كتابا له ليشتمها و تأخرت عنه قل لمن لم تر عيشن من رآه مثله
 و من كان من رآه قد رآى قلبه العلم بهي اهله ان يبعده اهله لعله يبذله لاهله لعله
 فا نفذ اليه الكتب من وقته و رايت هذه الايات في ديوان منصور بن اسمعيل الفقيه المصري الآتي ذكره
 ان شاء الله تعالى و قد كتبها الى ابي بكر بن قاسم و الذي ذكرناه اول احكامه الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات
 الفقهاء و روى عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا محمد بن الحسن قال اتوا ابا حنيفة في امرأة ماتت
 و في جوفها ولد يترك ف امرهم فقتلوا جوفها و استخرجوا الولد و كان غلاما ف عاش حتى طلب العلم و كان يتردد
 الى مجلس محمد بن الحسن و سمي ابن ابي حنيفة و لم يزل محمد بن الحسن ملازما للرشيد حتى خرج الى الري خريجه
 الاولي فخرج معه و مات برنويه قريب من قري الري في سنة تسع و ثمانين و مائة و مولده سنة خمس و ثمانين
 و قبل احدى و ثلاثين و قبل اثنان و ثلاثين و مائة و قال السمعاني مات محمد بن الحسن و الكافي
 في يوم واحد بالري رحمهما الله تعالى و قبل ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه و العربية بالري و محمد
 الحسن المذكور ابن خالة القراء صاحب الفخر و اللذة و قد تقدم الكلام على الشيباني و حرسنا بفتح الحاء
 و الراء و سكن السنين المهله و فتح الثاء المشاء من فوقها و بعدها الف مقصورة و رتبويه بفتح الراء
 و سكن الزون و فتح الباء الواحدة و الراء و بعدها باء مشاء من تحتها ساكنة و بعدها هاء ساكنة
ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي و هو والد الشافعي
 و المنصور الخليفة و قد تقدم ذكره والده في حرف العين قال ابن قتيبة كان محمد المذكور من اجل
 الناس و اعظم قدرا و كان بينه و بين ابيه في العمر اربع عشرة سنة و كان على يحيى بن الحسين و محمد بن يحيى
 بالحرقه فيظن من لا يعرفهما ان محمدا هو علي قال يزيد بن ابي سلم كاتب الحاج بن يوسف الفقي سمعت الشافعي
 يقول يقول بينا نحن عند عبد الملك بن مروان بد و مة الجندل في منزهة و معه فانف بجادته و بسا اذ اقبل
 علي بن عبد الله بن العباس و محمد ابنة فلما رآه عبد الملك مضطرا حرك شفقه و همس بهما و انتقم لونه و قطع
 حديثه قال الحاج فوثقت نحو علي لا رده ف اشار الى عبد الملك ان كفت عنه و جاء علي فسلم فاقعده الى
 جانبه و جعل يمس ثوبه و اشار الى محمد ان اقعده و كله و سأل و كان على الحادث و حضر الطعام فاقى با
 فضل يده و قال دن الطشت من ابي محمد فقال اتا صا ثم ثم و شب فاقبعه عبد الملك بصره حتى كاد يخنق
 من عينيه ثم القفت الى العائفة فقال اعترف هذا فقال لا ولكن اعرف من امره واحدة قال و ما هو قال
 ان كان الفقي الذي معه ابنة فانه يخرج من عقبه فراعنه يملكون الارض و لا يبا و بهم منا و الا قلوا قال

و كثر من كان رآه قد رآه

و كان الرشيد قد ولاه قضاء الرقة ثم عزله عنها و قدم بغداد و حكم محمد بن الحسن

بيط
محمد بن علي بن العباس

القائفة من يعرف الآداب

فأرسله لوليد بن عبد الملك ثم قال زعموا هب إليها وراه عندي أنه يخرج من صلبه ثلثة عشر ملكا وصفهم
بصفاتهم وكان سبب انتقال الأمر اليه أن محمد بن الحنفية وقد سبق ذكره كانت الشيعة تعتقد إمامته بعد
أخيه الحسين عليه السلام فلما توفي محمد بن الحنفية انتقل الأمر له ولده أبي هاشم وقد سبق ذكره أيضا في ترجمة
أبيه وكان عظيم القدر وكانت الشيعة تؤلاه فحضرة الوفاة بالسام في سنة ثمان وتسعين للهجرة ولما
لده فوصي له محمد بن علي المذكور وقال لداك صاحب هذا الأمر وهو في ولدك ودفع اليه كنية وصرف
الشيعة نحوه فلما حضرته محمدا المذكور الوفاة بالسام أو صلي له ولده إبراهيم المعروف بالامام فلما ظهر
أبو مسلم الخراساني بجربان دعا الناس اليه مبايعة إبراهيم بن محمد المذكور فلذلك قبل له الامام وكان
تضيق سبار تائب مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية بمؤذخراسان فكتب الي مروان يعلمه بظهور أبي مسلم
لبني العباس فكتب مروان الي نائبه بد مشق بان يحضر إبراهيم من المدينة موثقا فاحضره وحمله اليه حيا
مروان بن محمد بمدبنة حران فحقق أن مروان يقتله فاحس الي أخيه السفاخ وهو أول من ولي الخلافة
من اولاد العباس هذه خلاصة الأمر والشرح فيه بطول وبقى إبراهيم في الحبس شهرين ومات وقيل قتل
وكانت ولادة محمد المذكور سنة ستين للهجرة هكذا وجدته مستغولا وهو يخالف ما تقدم من ان بيته
بين أبيه في العمر اربع عشرة سنة فقد تقدم في تاريخ أبيه انه ولد في حياة علي بن ابي طالب عليه السلام
اد في ليلة قتل علي الا خلافا فيه وكان قتل علي عليه السلام في رمضان سنة اربعين تكيف يمكن ان يكون
بينهما اربع عشرة سنة بل أقل ما يمكن ان يكون بينهما عشرون سنة وذكر ابن خلدون في كتاب الذكرة ان
محمد المذكور مولده في سنة اثنين وستين للهجرة وتوفي محمد المذكور في سنة ست وعشرين وقيل ثنتين
وعشرين ومائة وفيها ولد المهدي ابن ابي جعفر المنصور وهو والد صرون الرشيد وقبل سنة خمس
ومائة بالشرارة وقال الطبري في تاريخه توفي محمد بن علي سنة ثمان مائة الفعمدة سنة ست وعشرين
وهو ابن ثلاث وستين سنة وقد تقدم الكلام على الشراء في ترجمة أبيه علي وقال الطبري في تاريخه في سنة
ثمان وتسعين للهجرة قدم إبراهيم عبد الله بن محمد بن الحنفية على سليمان بن عبد الملك بن مروان فآمره
سار إبراهيم هاشم يربد فلسطين فأنفذ سليمان من قتل علي الطبري بلين مسموم فشرى منه إبراهيم هاشم فحس
بالموت فعدل الي المدينة واجتمع بمحمد بن علي بن عبد الله بن العباس واعلم ان الخلافة في ولده عبد الله بن
الحارثية قلت وهو السفاخ وسلم عليه كتب الدعاء واوقفه علي ما يعمل بالمدينة هكذا قال الطبري ولما
إبراهيم الامام وجميع المورثين اتفقوا على إبراهيم الآنة ما تم له الأمر والله اعلم

هو كما في النجاشي
ك

أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن اسمعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن الاحفى يزديه وقال ابن
هو يزديه الجعفي بالولاء البخاري الحافظ الامام في علم الحديث صاحب الجامع الصحيح والتاريخ وحل في طلب
الحديث الي أكثر محدثي الامصار وكتب بخراسان والجبالي ومدن العراق والحجاز والسام ومصر وقدم بغداد
واجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلته وشهدوا بشرفه في علم الرواية والدراية وحكى ابو عبد الله المهدي
في كتاب جذوة المشيب والخطيب في تاريخ بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع بها احباب الحديث فاجتمعوا
وعدا الي مائة حديث فطلبوا مؤلفها واساندها وجعلوا متن هذا الاسناد لاستاد آخر ودفعوا الي
عشرة انفس لكل رجل عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا المجلس ان يلتوا ذلك على البخاري واخذوا ذلك

المجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغزاليين من اهل خراسان وغيرها من البغداديين فلما اظلم المجلس باهله انشد اليه واحد من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فما زال يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه فكان الصغفاري ممن حضر المجلس بلثقت بعضهم لبعض ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم عند ذلك يهضم على البخاري بالهجر والتقصير وقله الفهم ثم انشد رجل آخر من العشرة فسأله من تلك الاحاديث المظلمة فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن الآخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقى عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انشد الثالث والرابع للتمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المظلمة والبخاري لا يتركها على قوله لا اعرفه فلما علم البخاري انهم فرغوا التفت الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا وحديثك الثاني فهو كذا والثالث والرابع على الولا حتى اتت على تمام العشرة فرد كل من الى اسناده وكل اسناد الى فضل بالآخين كذلك ورد متون الاحاديث كلها الى اساندها واساندها الى متونها فاقره الناس بالمحفظ واذعنوا له بالفضل وكان ابن صاعد اذا ذكره يقول الكلبش الطامح ونقل عنه محمد بن يوسف الفريابي انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصلبت ركعتين وحسنه انه قال صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة خرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله وقال الفريابي يجمع البخاري تسعون الف رجل فما بقي احد يروى عنه غيره وروى عنه ابو عيسى الترمذي وكان وكادته يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب الادشاد ان ولادته كانت لا تثنى عشرة ليلة خلت من الشهر المذكور وترقى ليلة السبت بعد صلاة العشاء وكانت ليلة عيد الفطر ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ست وخمسين ومائتين بخرنوبك ^{اسم} وذكر ابن بونس في تاريخ الغزاليين انه قدم مصر وترى بها وهو غلط والصراب ما ذكرناه ههنا وكما قالنا احمد بن خالد الذهلي امير خراسان قد اخرجته من بخارا الى خرنوبك ثم حج خالد المذكور فوصل الى بغداد فغيبه المرفون بن المتوكل اخر المعتمد الملقب فمات في حبيسه وكان البخاري ينجف الجسم لا بالطول ولا بالقصر ^{انقلب} وقل في اسم جدته فقيل انه يزده بفتح الباء المشاة من تخمها وسكون الزاي وكسر الذال المجهمة وبعدها باء ^{حذرة} ثم هاء ساكنة وقال ابو نصر بن مأكولا في كتاب الاكمال هو يزده بدال وزاي وباء مجهزة بواحدة والله اعلم وقال ^{صنع} غيره كان هذا المجهمة جرسيا مات على دينه واول من اسلم منهم المعنبة ووجدته في موضع آخر عوض يزده الاحنف ولعل يزده كان اخف الرجل والبخاري بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المجهمة وبعدها الف راء هذه النسبة الى بخارا وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينها وبين مرقند مسافة ثمانمائة ايام وخرنوبك بفتح الحاء المجهمة وسكون الراء وفتح التاء المشاة من فرقها وسكون النون وبعدها كاف وهي قرية من قرى مرقند وقد سبق الكلام على المعنفة ونسبة البخاري الى سعيد بن جعفر المعنفي والى ^{سان} خراسان

من حديثه

سبعون

وكان له عليهم الولا ففسبوا اليه

ابو جعفر محمد بن جهم بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد بن كثير بن غالب صاحب القصر الكبير والتاريخ الشهير كان اماما في فنون كثيرة منها القصر والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك وله مصنفات ملحة في فنون عديدة يدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من الائمة المجتهدين لم يقلد احدا

كا
 من حديثه

كان ابراهيم الفريجي المعاني بن زكريا، التهمه ولله المعروف بابن طراد على مذهبه وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى
وكان ثقة في نقله وتاريخه اصح التواريخ واثبتها وذكره الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء في
جمله المجتهدين ورايت في بعض المجاميع هذه الابايات منسوبة اليه وهي

اذا عصرت لم يعلم شقيبى واستغنى فيستغنى صديقى حبانى حافظلى ماء وجهى
ورفقى في مطالبى رفيقى ولوانى يمحت ببذل وجهى ككنت الى الغنى سهل الطريقى
وكانت ولادته سنة اربع وعشرين ومائتين بآمل طبرستان وتوفى يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الثلاثاء

في داره في السادس والعشرين من شوال سنة عشر وثلاثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ورايت بمصر في القراءة
الصغرى عند شيخ المعلم قرايزاد وعند رأسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جبر الطبري والناس يقولون
هذا صاحب التاريخ وليس بصحيح بل الصحيح انه ببغداد وكذلك قال ابن يونس في تاريخه المختص بالغرباء انه
توفى ببغداد وابوبكر الخزاز زعمي المشهور ابن اخيه وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وقد سبق الكلام على الطبري

تساعده
ربنا محمد بن
سبحان

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن عيين بن لث بن رافع المصري الفقيه الشافعي
سمع مران وهب واشهب من اصحاب الامام مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبه ونفق به وحمل
في الحنة الى بغداد الى القاضي احمد بن ابي دواد الا يادى المقدم ذكره فلم يجب الي ما طلب منه فرد الى مصر
وانتبت اليه الرئاسة بمصر وكان ولادته سنة اثنين وثمانين ومائة وتوفى يوم الاربعاء ليلة

من ذى القعدة وقبل منتصفه سنة ثمان وستين ومائتين وقبره فيما يذكر مع قبر ابيه واخيه عبد الرحمن
وقد سبق ذكر ذلك وماله جانب الامام الشافعي وقال ابن قانع توفى سنة تسع وستين بمصر رحمه الله
وروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه وقال الزيني كانا في الشافعي نسمع منه فجلس على بابيه

وبأته محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيصعد ويطلب المكث وربما تغدى معه ثم نزل فقرا علينا الشافعي فاذا
فرغ من قراءة قرآن الى محمد وابنه فركبها واشبعه الشافعي بصره فاذا غاب شخصه قال وددت لو ان لي
ولدا مثلك وعلى الف دينار ولا اجدها خضراء وحكى عن محمد المذكور انه قال كنت اردد الى الشافعي فاجتمع
من اصحابنا الى ابي وكان على مذهب الامام مالك وقد سبق ذكره في العبادلة فقالوا يا ابا محمد ان محمدا

يقطع لك هذا الرجل ويردد اليه فزى الناس ان هذا غيبة عن مذهب اصحابه فجعل ابيه يلاطمهم ويقول
هو حدث ويجب النظر واختلف امة ويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لي في الترياق بن الزيم هذا الرجل
فانك لو جازت هذا البلد فتكلمت في مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك لقبلك من اشهب قال

فلزمت الشافعي وما زال كلام والدي في قلبي حتى خرجت الى العراق فتكلمت في الفاضل بمحضرة جلسائه في
مسئلة فقلت فيها قال اشهب عن مالك فقال ومن اشهب واقبل على جلسائه فقال بعضهم كالمكر ما اعتر
اشهب ولا ابلق واخباره كثيرة وذكر الفاضل في كتاب خطط مصر قال ومحمد هذا هو الذي احضر واحمد
طولون في الليل له حب سقائه بالماء فلما لرقف الناس عن شرب الماء منها والوصوة به فشرب منه وتوصفا

روى عن
سبحان

فاجب ذلك ابن طولون وصدة لوقته ووجه اليه بصلوات الناس يقولون انه المرفق وليس بصحيح
ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الرمزي الفقيه الشافعي لم يكن للفقهاء الشافعية في
اراس منه ولا اودع ولا اكثر تفلا وكان يسكن بغداد وحدثها عن يحيى بن يكلب المصري ويوسف بن

عدى وكثير بن يحيى وغيرهم وروى عنه احمد بن كامل الفاسي وعبد الباقي بن قانع وغيرهما وكان ثقة
 من اهل العلم والفضل والزهد في الدنيا وقال ابو الطيب احمد بن عثمان القصار والد ابي حفص عمر بن
 شاهين حضرت عند ابي جعفر الرمزى فساله سائل عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ان الله لعالم ينزل ملك سما، الدنيا فالنزول كيف ابقي قوة علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكيف
 مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وكان من الثقل في المطعم على حاله عظيمة فقرا وورعا وصبرا
 على الفقر اجر محمد بن موسى بن حماد انه اخبره انه تقوت في سبعة عشر يوما بمخسرات او قال ثلاث حيا
 قال قلت كيف علمت فقال لم يكن عندي غيرها فاشترت بها لفتا فكلت اكل كل واحد واذكر ابراهيم
 الزجاج النحوي انه كان يجرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسأل احدا شيئا وكان يقول ^{تفقيت}
 على مذهب ابي حنيفة فرائث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة عام حج فقلت يا رسول الله قد
 تفقيت يقول ابي حنيفة فاخذه قال لا فقلت اناخذ يقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق سنتي قلت
 اناخذ يقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ سنتي ورد على من خالفها قال فخرجت في اثر هذه
 الرويا لك مصر وكتبت كتب الشافعي وقال ^{الدارقطني هو ثقة ما مؤمن ناسك وكان يقول}
 الحديث تسعا وعشرين سنة وكانت ولادته في ذى الحجة سنة مائتين وقيل سنة عشر ومائتين وتوفي
 لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة خمس وتسعين ومائتين ولم يغير شبيهه وكان قد اخلط في آخر
 عمر اخلاطا عظيما رحمه الله تعالى وقال السمعاني في نسبة الرمزى هذه النسبة الى مدينة قد بمة
 على طرف نهر بلخ الذي يقال له جرون والتاسم يختلفون في كيفية هذه النسبة بعضهم يقول بفتح التاء
 الحروف وبعضهم يقول بضمها وبعضهم يقول بكسرها والمدلول على لسان اهل تلك المدينة بفتح التاء
 المهم والذي كان تعرفه قدما كبر التاء والمهم جها والذي يقوله المشوقون واهل المعرفة بضم التاء والمهم كل
 واحد يقول معنى ما يدعيه هذا كله كلام السمعاني والله اعلم وسألت من رآها هل هي في ناحية خولدة
 ام في ناحية ما واد الهز فقال بل هي في حساب ما واد الهز من ناحية الخولدة

ك
 ابي جعفر

ابوبكر محمد بن احمد بن محمد بن جعفر الكاظمي المعروف بابن الحداد الفقيه الشافعي الصفي صاحب
 كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة دقيق في مسائله فاية التدقيق واضنى بجمه
 جماعة من الائمة الكبار شرحه الفخام المرزى شرحا متوسطا ليس بالكبير وشرحه الفاضل ابو الطيب
 الطبري في مجلد كبير وشرحه الشيخ ابراهيم السنجي شرحا تاما مستوفيا طال فيه وهو احسن الشروح وكان ابن
 الحداد المذكور قد اخذ الفقه عن ابي اسحق المرزى وقال صاحبنا عماد الدين باطيش في كتابه الذي وضعه
 على المذهب وفي طبقات الفقهاء انه من اعيان اصحاب ابراهيم المرزى وقد وهم فيه فان ابن الحداد ولد في سنة
 التي توفي فيها المرزى وقال ^{الفصاحي في كتاب الخطط} انه ولد في الهرم الذي مات فيه المرزى فكيف
 يمكن ان يكون من اصحابه وانما يثبت على ذلك للتأبطن فلان ان هذا خلط وذلك الصواب ونسب اليه
 ايضا الابيات الذالفة التي ذكرتها في ترجمة ظافر الحداد الاسكندرى وقد سبق الكلام عليها في تلك الترجمة
 وكان ابن الحداد ضيها محققا غورا صا على المعاني نزل في الفضاء بمصر والدريس وكان ملك والقبائل
 تكرمه وتغظه وتعصده في الفناء وروى والحوادث وكان يقال في زمنه يحياي الدنيا ثلاث غضيب ^{الغضيب}

دينام

ونظافة السواد والرد على ابن الحداد وكانت ولادته لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين وثم
 سنة خمس واربعين وثلاثمائة وقال السمعاني سنة اربع واربعين وحدث عن ابن عبد الرحمن الفاسي قديرا
 وذكر الفضاخي في كتاب خطط مصر ان ابن الحداد المذكور توفي عند منصرفه من الحج سنة اربع واربعين وثلاثمائة بمهجة
 حرب على باب مدينة مصر وقيل في موضع القاهرة وكان متصرفا في علوم كثيرة من علوم القرآن الكريم والفضة و
 الحديث والشعر وايام العرب والفخر واللغة وغير ذلك ولم يكن في زمانه مثله وكان محبا الى الخاص والعام وحضر
 جنازة الامير ابو القاسم انجور بن الاخشيدي وكان فرد وجماعة من اهل البلد وله تسع وسبعون سنة واربعين شهر
 ويومان رحمه الله تعالى والحداد بفتح الحاء المهملة وتشديد الدال ثم قال بعد الف وكان احدا جاداه بعلى الخدي
ابوبكر محمد بن عبد الله المعروف بالصهرية الفقيه الشافعي البغدادي كان من جملة الفقهاء
 اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحذق في النظر والعباس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم
 يسبق له مثله وحكى ابو بكر الفخار في كتابه الذي صنفه في الاصول ان ابا بكر الصهرية كان اعلم الناس بالاصول
 بعد الشافعي وهو اول من اتدب من اصحابنا للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل الاحسان وتوفي
 يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ثلثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والصهرية بفتح الصاد المهملة وسكون
 الياء المشددة من تحتها وفتح الراء وبعد هاء هذه النسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم وانما فصدت بذكرها
 ضبطها وتقيدها فقد رأيت كثيرا من الناس ينطقون بكسر الصاد والراء

اسم ابوبكر محمد بن
 الحداد

ويبينه فنسب اليه
 ابوبكر الصهرية

والفخار كو

ابوبكر محمد بن علي بن اسمعيل الفخار الشافعي الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان فقيها
 محدثا اصريا لغويا شاعرا لم يكن بما وراء النهر لثا فعيين مثله في وقته رحل الى خراسان والعران والحجاز والشام
 والثغور وما ذكره في البلاد واخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة وهو اول من صنف الجدل المحسن للفقهاء
 وله كتاب في اصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاد وددوى عن محمد بن جرير الطبري وقرانه
 وددوى عنه الحاكم ابو عبدالله وابو عبدالله منده وابو عبد الرحمن السلمي وجماعة كثيرة وهو والد الفاسم صاحب كتاب القرب
 الذي ينقل عنه في النهاية والوسيط والبسيط وقد ذكره القرطبي في الباب الثاني من كتاب الرهن لكنه قال ابو الفخار
 وهو غلط وصوابه الفاسم وقال الجليلي شرح مشكلات الرجز والوسيط في الباب الثاني من كتاب التيمم ان
 صاحب القرب هو ابو بكر الفخار وقيل انه ابنه الفاسم ثم قال فلهذا يقال صاحب القرب على الابهام قلت ورايت في
 في شوال سنة خمس وستين وستائة في خزائن الكتب بالمدرسة العادية بدمشق المحروسة كتاب القرب في ست مجلدات
 وهي من حساب عشر مجلدات وكتب عليه بانه تصنيفا في الحسن الفاسم بن ابى بكر الفخار الشافعي وقد كانت النسخة
 المذكورة للشيخ قطب الدين مسعود النيسابوري الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وعليها خطه بانه وقفها وهذا القرب
 غير القرب الذي لسلم الرازي فاقى رأيت خلفا كثيرا من الفقهاء يتشددونه وهو فلهذا انبعت عليه والقرب للشيخ
 لابن الفخار لقبه الرجود والذي لسلم مجرد بايدي الناس وهذا القرب هو الذي تخرج به فقهاء خراسان و
 تدوم الاخلاف في وفاة الفخار المذكور فقال الشيخ ابراهيم الشيرازي في طبقات الفقهاء طوف في سنة ست
 وثلاثين وثلاثمائة وقال الحاكم ابو عبدالله المعروف بابن البيع النيسابوري انه توفي بالشام في ذي الحجة سنة
 وستين وثلاثمائة وقال كنيث عنه وكتب عنه ووافقه على هذا ابن السمعاني في كتاب الاصاب وذاو فقال وكان
 ولادته في سنة احدى وتسعين ومائتين وقال السمعاني في كتاب الذبلي انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة

هكذا قاله في كتاب الانساب ايضا في ترجمة الشاشي والقول الاول قاله في ترجمة الفخال والشاشي نسبة الى الشاشين
بشبينين مجتمعين بينهما الف وهي مدينة واداء نهر سجون خرج منها جماعة من العلماء وهذا الفخال غير الفخال الرومي
وقد سبق ذكر ذلك في العبادلة وهو متأخر عن هذا

كز ما كتبه

ابو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي احد الامم الشافعية بخراسان
واعرفهم بالذهب ورتبه وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وصحب ابا اسحق المروزي وتفقه
عليه وخرج معه الى مصر ولزمه الى ان مات ثم رجع الى بغداد وكان يخطب على بني هريه في مجالسه بعد قيامه
عنها ثم انصرف الى خراسان سنة اربع واربعين وثلاثمائة ودرس بنيسابور وعنه اخذ فقهاؤها وعليه تفقه الفقهاء
ابو الطيب الطبري وسمع من خاله المؤمل بن الحسن بن عيسى الماسرجسي وسمع بمصر من اصحاب المنزه وروى عن
الاعلى الصدفي وقال الحاكم ابو عبد الله بن البيع عقد له مجلس الاملاء في دار السنة في رجب سنة احدى و
ثمانين وثلاثمائة وتوفي عشية الاربعاء ودفن في غسبية الخنيس سادس جمادى الآخرة سنة اربع وثمانين وثلاثمائة
وعمره ست وسبعون سنة وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات سنة ثلاث وثمانين رحمة الله تعالى والماسرجسي تفقه
وبعد الالف سنين مفتوحة مهملة واداء ساكنة ثم جهم مكسورة بعدها سنين ثمانية هذه النسبة الى ماسرجس وهو
محمد بن علي بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس التسابوري كان نصرانيا فاسلم على يد عبد الله بن المبارك وابو الحسن الفقيه
المذكور ابن بنت علي المذكور فتنب اليه ونسبة الكل الى ماسرجس المذكور

كصح
بشبينين

ابو عبد الله محمد بن الحسن بن ابراهيم الاسترابادي وقيل البحر جاني المعروف بالحنن الفقيه الشافعي
كان فقيها فاضلا ورعا مشهورا في عصره وله جوده حسنة في المذهب وكان مقدما في فنون الادب ومعاني القرآن
والفرائد ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل سمع ابا نعم عبد الملك بن محمد بن عددي واقارانه ببلده وورد بنسابة
سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فاقام بها الى آخر سنة تسع ثم دخل اصبهان فسمع مسندا في داود بن عبد الله بن جعفر بن
العراق وكذب بعد الاربعمين واكثر وكان كثيرا السماع والرحلة وشعر كتاب التخصيص لابي العباس ابن الفاس وتوفي
بجرجان يوم عيد الاضحي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة رحمة الله تعالى وقد تقدم الكلام
على الاسترابادي والبحر جاني والحنن بفتح الحاء المجهدة والشاء والثناء من فوقها وبعدها نون وانما قبل ذلك لانه
كان حنن الفقيه ابي بكر الاسمعيلى

كط
الصعلوكي

ابو سهل محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن هرون بن موسى بن عيسى بن ابراهيم بن بشر الصعق الصعق
المعروف بالصعلوكي الاصبهاني اصلا ومولدا التسابوري واداء الفقيه الشافعي الفاضل المتكلم الاديب الفري
الشاعر المعروف بالكاتب ذكره الحاكم ابو عبد الله في تاريخه فقال حبر زمانه وفقه اصحابه واقارانه صحب ابا اسحق المروزي
وتفقه عليه وتفرغ في العلوم ثم خرج الى العراق ودخل البصرة ودرس بها سنين الى ان استدعى اليه اصبهان فاقام بها
فلما نفي اليه هجره ابو الطيب خرج مستخفيا فورد بنسابة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وحل في ايامه وكان
الشيخ ابو بكر بن اسحق يحضر كل يوم ويقدمه وكذلك كل رئيس وقاض ومفت من الفريفيين ولما فرغ العراء عقدوا
له مجلس النظر ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر بفضلته وتقدمه وحضره الشايخ مرة بعد اخرى يسألونه ان ينقل
خلفهم ورايه باصبهان فاجاب الى ذلك ودرس واقفى وعنه اخذ فقهاها بنسابة وكان صاحب بن عباد
ابو سهل الصعلوكي لازى مثله ولا يرى مثل نفسه وسئل ابو الوليد عن ابي بكر الفخال والصعلوكي فقال روى

ابوعبدالله محمد بن سلا متربن جعفر بن علي بن حكوم بن ابراهيم بن محمد بن مسلم الفضاى الفقيه
 الشافى صاحب كتاب الشهاب ذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق وقال روى عنه ابراهيم بن محمد
 وتولى الفضاى بصريا من جهة المصريين وتوجه منهم رسولاً الى جهة الروم وله عدة تصانيف منها كتاب الشهاب
 وكتاب مناقب الامام الشافى واخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وله كتاب خطط مصر وكذا
 الامير ابراهيم بن ماکولا في كتاب الاحکال وقال كان منفتحا في عدة علوم وتوفي بمصر ليلة الخميس السادس عشر
 من ذى القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة وصلى عليه يوم الجمعة بعد العصر في مصلى الخبار وذكر الترمذى في
 كتاب الذيل في ترجمة الخطيب ابى بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ صاحب تاريخ بغداد انه حج سنة خمس واربعمائة
 واربعمائة ورجع تلك السنة ابراهيم الفضاى المذكور وسمع الحديث منه ورحمته الله تعالى وقد تقدم ذكره في حق
 الفاضل بن الحاکم البیهقي صاحب مصر وانه كان يعلم من وزيره الاقطع البحرى والفاضل بن الفاضل
 المجرى وبعد الالف عين مهمله هذه النسبة الى فضاىة ويقال هو من معدن عدنان ويقال هو جده وهو الاكثر
 والاصح واسمه عربى مالك وينسب اليه قبائل كثيرة منها كلب وبنى وجهبه وعدة وغيرهم والخبار صاحب المصاحف
 عمران بن موسى الخبار مولى قاتن وقيل ان الخبار المذكور وهو ابو الطيب محمد بن جعفر البغدادى الخبار وقيل بنده
 توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة قبل دخول الفاطميين مصر ورحمته الله تعالى

ابوعبدالله الفضاى
 صاحب كتاب الشهاب
 له

ابوعبدالله محمد بن عبد الله بن مسعود بن احمد السعوى الفقيه الشافى امام فاضل
 ورع من اهل مرو نفقه على ابى بكر الفخار المروذى وشرح مختصر المرنى واحسن فيه وروى قلبا من الحديث
 عن استاذة الفخار وحكى عنه الترمذى في كتاب الوسط في الايمان في الباب الثالث فيما يقع به الخس مسئله
 لطيفة فقال فرغ لو حلف لا يأكل بيضا ثم انتهى الى رجل فقال والله لا آكلن ما فى كلك فاذا هو بيض فقد
 سئل الفخار عن هذه المسئلة وهو على الكرسي فلم يجبه الجواب فقال السعوى فلهذه يتخذ منه الناطف
 ويأكله فيكون قد اكل ما فى كفه ولم يأكل البيض فاستحسن ذلك منه وهذه الجملة من لطائف الجمل وتوفى بالسوى
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة بمرو ورحمته الله تعالى ونسبته الى جده مسعود

ابوعبدالله السعوى
 له

ابوعبدالله السعوى
 له

الفاضل بن الفاضل
 له

الفاضل ابو عاصم محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عباد العبادى الهروى الفقيه الشافى
 نفقه بهراة على الفاضل بن منصور الازدى وينسب اباور على الفاضل بن عمر البسطامى وصار اماما منفتحا ودين
 النظر تنقل في البلاد ولحق خلفا كثيرا من المشايخ واخذ عنهم وصنف كتابا ناضة منها ادب الفضاى والمبسوط
 الهادى الى مذهب العلماء وكتاب الرد على التعمانة وله كتاب لطيف في طبقات الفضاى وعنه اخذ ابراهيم
 الهروى صاحب كتاب الاشراف في ادب الفضاى وخرامض الحكومات وسمع الحديث ورواه وتوفى في ثمان
 سنة ثمان وخمسين واربعمائة وكانت ولادته في سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ورحمته الله تعالى والعبادى يفتح
 العين المهمله وتشديد الباء المرحدة وبعد الالف وال مهمله هذه النسبة الى جده عباد المذكور وقد تقدم الكلام
ابوعبدالله محمد بن احمد الحضرى المروذى الفقيه الشافى امام مرو ومقدم الفقهاء
 الشافية صحبا بابكر الفارسى وكان من اعيان تلامذة ابى بكر الفخار الشافى واقام بمرو وناشرضاة الشافى
 وكان يهزبه به المثل في قرة الحفظ وتقلد النسبان وله في المذهب ووجه عربية نظها الخراسانى عنده وقد
 عن الشافى انه صحح ولا اله الصبى على القبلة قال ان معناه ان يدل على قبلة نشاهد في الجامع كما ما في موضع الاثر

ابوعبدالله السعوى
 له

فلا يقبل وذكر ابو الفتح العجلي في اول كتاب النكاح من كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط ان الشيخ ^{ابن} الخضري سئل عن فلامنة نظر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبي النظر اليها فاطرق الشيخ طويلا ساكنا وكانت ابنة الشيخ ابي علي الشيرازي تحته فقال له لم تفكر وقد سمعت ابي يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من فلامنة اظفار اليمين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجز وانما كان ذلك لان يدها ليست بعورة بخلاف ظهرا القدم ففرح الخضري وقال لولم استغفد من اتصاله باهل العلم الآهذه المسئلة لكانت كافية انتهى كلام العجلي قلت ان هذا التفصيل بين اليمين والرجلين فيه نظر فان اصحابنا قالوا اليمين ليسنا بعورة في الصلاة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبي فانه عرف بينهما فرقا فليحظر وكانت له معرفة بالمحدث ايضا وكان ثقة وتوفي عشر الثمانين والثلاثمائة رحمه الله تعالى والخضري بكسر الخاء المعجمة وسكون الصاد المعجمة وبعد هاء واو هذه النسبة الى بعض اجداداه واسمه الخضر هذا عند من بكسر الخاء وبسكن الصاد من الخضر وهي احدى اللغتين فانما من يقول الخضر بفتح الخاء وكسر الصاد فقباسه ان يقال الخضري بفتح الصاد كما في النسبة الى عمرة نمرى وهو باب مطرد لا يخرج عنه شئ والتشبيه بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة وضمتها وسكون الواو وهذه النسبة الى شترية وهو اسم بعض اجداد الشيخ ابي علي المذكور وكان فقيها فاصلا من اهل مرو رحمه الله تعالى

ابو حاتم محمد بن محمدين محمد بن احمد القرظي الملقب حجة الاسلام زين الدين الطوسي الفقيه الشافعي لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله اشتغل في مبدأ امره بطوس على احد الرادكان ثم قدم نيسابورا ^{خلده} الى دروس امام الحرمين ابي المعالي الجرجاني وجد في الاشتغال حتى تخرج في مدة قريبة وصار من الاعمال الشاهية بهم في زمن اسناده وكان اسناده يتخرج به ولم يزل ملازما له الى ان توفي في الثالث ربيع المذكور في ترجمته فخرج من نيسابورا الى السمرقند ولحق الوزير نظام الملك فآكرمه وعظمه وبالغ في الاقبال عليه وكان بحضرة الوزير جماعة من الافاضل فخرجي بينهم الجذال والمناظرة في عدة مجالس وظهر عليهم واشتهر اسمه وسارت بذكره الركبان ثم فرض اليه التدريس بمدرسة النظامية ببغداد فجاءها وباشرا الفاء التدريس بها وذلك في جمادى الاولى سنة اربع وثمانين واربعمائة واحجب يراهل العراق وارثعت عندهم منزلته ثم تركه جميع ما كان عليه في ذى القعدة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسلك طريق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى الشام فاقام بمدة دمشق مدة يذكر التدريس في زاوية الجامع في الجانب الغربي منه وانتقل منها الى بيت المقدس واجتهد في العبادة وزيارة المشاهد والمواقع العظيمة ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ويقال انه قصد منها الركوب في البحر الى بلاد المغرب على حزم الاجتماع بالامير يوسف بن تاشفين صاحب مراكش وسأق ذكره ان شاء الله تعالى فبينا هو كذلك بلغه نعي يوسف بن تاشفين المذكور فصرف عمره عن تلك الناحية ثم عاد الى وطنه بطوس واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في عدة فنون منها ما هراشدها كتاب الوسيط والبسيط والوجيز والخلاصة في الفقه ومنها احكام ^{علم} الدين وهو من نفس الكتب واجملها وله في اصول الفقه المستقصى فرغ من تصنيفه في سادس الحرم سنة ثلاث وجمائة وله المنقول والمنقول في علم الجدل وله تهاق الفلاسفة ومجمل النظر ومعيار العلم والقاصد والمضمون به على ^{علم} والمقصد الاسخوني شرح اسماء الله الحسنى وشكارة الانوار والمنفذ من الضلال وحقيقة القولين وكتب كثيرة وكلها نافذة ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها بالمدرسة النظامية فاجاب الى ذلك بعد تكرار المعاداة ثم ترك ذلك وعاد الى بيته في وطنه واتخذ خانقاه للصوفية ومدرسة للشافعية بالعلم في جواره ووزع اوقاف

طائفة الاجساد والافعال
 وصنف في ذلك الوقت
 بحسب ما ينبغي في كتابه اربعة فروع

على وظائف الخمر من ختم القرآن وجماعة اهل القلوب والقعود للتدريس الى ان انتقل الى ديه وبروى لشعر
 فمن ذلك ما نسب اليه الحافظ ابراهيم التيمي في الذيل وهو قوله . حلت عطارب صدغه في خده
 قرأ فجل بها عن التشبيه . ولقد عهد ناه جعل بيرجها . فمن العجايب كيف حلت فيه
 ورأيت هذا البيتين في موضع آخر لغزبه والله اعلم ونسب اليه العباد الاصبهان هذين البيتين وهما
 صيني صيوت كما ترون بزعمكم وحظت منه بلثم خذازهر . اتى اعزتك فلا تلوموا الله
 اضحى يظا بلنى بوجه اشعر . ونسب اليه البيتين اللذين قبلهما وكان ولادته سنة خمسين واربعين
 وقبل سنة احدى وخمسين وتوفى يوم الاثنين ربيع عشر جادى الآخرة سنة خمس وخمسة بالطابران رحمه الله
 ورتاه الاديب ابو المظفر محمد الاپوردى الشاعر المشهور وسأته ذكره ان شاء الله تعالى بابات فانقذه من حلقها

كره ان يكون له نسب
 نصيب من سواد اهل البيت
 فذات بصيرة وان كان يفتخر
 في

مضى واعظم مفقود فحجث به من لا نظيره في الناس بخلفه
 وتمثل الامام اسمعيل المحاكمي بعد وفاته بقول يقوم من جهلة تصيد مشيئة . عجبت لصبري بعده وهو ميت
 وكنت امرأ ابكي دما وهو غائب . على انفا الايام قد صرحت كلها . عجائب حتى ليس فيها عجائب
 ودفن بظاهر الطابران وهي قسبة طوس وقد تقدم الكلام على الطوسي والغزالي في ترجمة اخيه احمد لانه هذا الراعط
 المذكور في حرف المخرن والطابران بفتح الطاء المهمله والباء الموحدة ودار مهمله وبعده الالف الثانية نون وهو احدى
 بلدتي طوس كما تقدم في ترجمة اخيه

فخر وسادته
 في

ابوبكر محمد بن احمد بن الحسين بن الشاشي الاصل الفارسي المولد المعروف بالمستظهري الملقب
 الاسلام الفقيه الشافعي كان فقيهاً وفقهه ولا بما فارقه على ابيه عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى ابي
 ابي منصور الطوسي صاحب ابي محمد البحريني لانه من نسله من فضاها فارقه ثم دخل ابوبكر الى بغداد ولازم الشيخ
 ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وقرأ عليه واما عنده وقرأ كتاب الشامل في الفقه على مصنفه ابي نصر بن
 ودخل نيسابور وصحبه الشيخ ابي اسحق وتكلم في مسئلة بين يدي امام الحرمين فاحسن فيها وعاد الى بغداد وذكره
 عبد الغافر الفارسي في سباق تاريخ نيسابور وتعين في الفقه بالعراق بعد اساتذته ابي اسحق وانتهت اليه راية
 الطائفة الشافعية وصنف تصانيف حسنة من ذلك كتاب حلقة العلماء في المذهب ذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم
 الى كل مسألة اختلاف الأئمة فيها وجمع من ذلك شهاً كثيراً ومعناه المستظهري لانه صنفه للامام المستظهر بالله وصنف
 ايضاً في الخلاف وتولى التدريس بالدرسة النظامية بمدينة بغداد سنة اربع وخمسة الى حين وفاته وكان قد
 ولها قبله الشيخ ابراهيم الشيرازي وابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل وابو سعيد المتولي صاحب تكملة الابانة
 الغزالي وقد سبق ذكر ذلك في ترجمة كل واحد منهم فلما انقرضوا تولاها هو وحكمه بعض الشافعي من علماء المدينة
 انه يوم ذكر الدرس وضع منديل على عيونه وبكى كثيراً وهو جالس على السدة التي جرت عادة المدرسين بالجلوس عليها
 وانشد . خلقت الدنيا فسدت غير مسودة . ومن العناء بقردى بالتودد

وجعل يردو هذا البيت وبكى وهذا انضاف منه واعتراف لمن تقدمه بالفضل والرجحان عليه وهذه الآية
 من جملة آيات في الحماسة ومدحه تليده ابوالمجد معدان بن كثير البجلي بقصيدة يقول فيها
 يا كعبة الفضل انشام لم يحجب . شرعا على تصادك الاحرام
 ولما نضغ زار يك بطيب ما . تلقبه وهو على الحجج حرام

وولد سبوق في مرثبة ابي العلاء المعري مثل هذا المعنى وكانت ولادته في الحرم سنة تسع وعشرين واربع مائة بمطابق
وتوفي يوم السبت خامس عشر شوال سنة سبع وخمسة مائة بغداد ودفن في مقبرة باب شيران مع شهاب الدين
في قبر واحد وقبل دفن بجسده رحمة الله تعالى

ما
بعض
الاشياء

ابو نصر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله الارغفاني الفقيه الشافعي قدم من بلاد
اليهاورد واشتغل على امام الحرم ابي المالك الجرجيني وبرع في الفقه وكان اماما مغنيا ورعا كثير العبادات وسمع
الحدث من ابيه الحسن بن علي بن احمد الراحدي صاحب الفاسر وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاحد ربي
ان ربي الصبا استاذك ربتها عز وجل ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقبض فاذا نزلها
فاتته بذلك فلذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نغمها ليتها
وهي الشوق الى الاوطان والاجاب وانشد

انهم الصبا يخلص الى نسبها فان الصبا ربح اذا ما نلتك على نفس مصوم تجلج همومها
وكانت ولادته في سنة اربع وخمسين واربع مائة وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين
وخمسة مائة بساير ودفن بظاهرها بموضع يقال له الحجرة على الطريق رحمه الله تعالى والفاوي السخري من
كتاب مهاجرة النسل المنسوبة الى الارغفاني كنت اشق منها هل هي ام لا في الفتح سهل بن علي الارغفاني المقدم
فان عبد المهدي بالرفوف عليها وذكرت في ترجمة ابي الفتح انها لم تحصل في الشك والله اعلم وقد تقدم الكلام
على نسبة الارغفاني في ترجمة ابي الصغ المذکور ثم طغرت بالفاوي المذكورة فوجدتها لابن نصر المذکور لا في الفتح

مب
محب
الدين
الشيخ

ابو سعد محمد بن يحيى بن ابي منصور اليها بوري الملقب بحبي الدين الفقيه الشافعي اسناد
المشاهير وواحد علماء وزهدا اتفعله على حجة الاسلام ابي حامد الغزالي وابي الطغراحي من حماد الخوافي المقدم
ذکره وسمع في العفة وصنف فيه وفي الخلاف وانتهت اليه رياسته الشافعية بساير بورد ورحل اليه الناس من البلاد
واسعاد منه خلق كثير صاروا اكثرهم سادة واصحاب طرق في الخلاف وصنف كتاب المحبط في شرح الوسط
والانصاف في مسائل الخلاف وغير ذلك من الكتب وذكره الحافظ عبد العاقل الفارسي في سابق تاريخ نيسابور
واثن عليه وقال كان له حظ في الذكر واسمئداد من ساير العلوم وكان يدوس بظلمة نيسابور ثم درس
بمدينة هراة في المدرسة النظامية ومن جملة مصنفاته ما سمعه من الشيخ ابي حامد احدث بن علي بن محمد بن عبد
بقره الامام ابي نصر عبد الرحيم بن ابي القاسم عبد الكريم الفشيري في سنة ست وتسعين واربع مائة وحضر
بعض فضلاء عصره درسه وسمع فراؤه وحسن الطائفة فانشده . دقات الدين والاسلام بحيا

ان
الدين
الشيخ
الفاضل
الفاضل
الفاضل

بجبي الدين مولانا ابن يحيى كان الله رب العرش يلقي عليه حين يلقى الدرس وحيا
ودايت في بعض الجامعات ببغداد مسبوقة اليه ثم وجدت في ترجمة الشيخ شهاب الدين ابي الفتح محمد بن محمود بن
محمد الطوسي الفقيه الشافعي بزبل مصرة لــــ وانشد في الامام ابو سعد محمد بن يحيى اليها بوري نفسه
وقالوا بصير الشعر في الماء حبة اذا الشمس لاقتها فما خلته صدقا
الزوي فلما نوى صدغاه في آء وجهه وقد لسما فلبى يقننه حقا

ان
الدين
الشيخ
الفاضل
الفاضل

وكانت ولادته سنة ست وسبعين واربع مائة بطريث وتوفي شهيدا في شهر رمضان سنة ثمان واربعين
وخمسة مائة فلما استولوا على نيسابور في وقتهم مع السلطان سنجر الجرجي كما تقدم ذكره في ترجمته

ان
الدين
الشيخ
الفاضل
الفاضل

أخذته وودت في فيه الثآلب حتى مات وحكى ابن الأوزق الفارقي في تاريخه أن ذلك كان في سنة ثلاث و
والأول أصح ولما مات رثاه جماعة من العلماء ومن جملتهم أبو الحسن علي بن أبي القاسم البهبهني قال فيه
باسا فكاد عالم متبحر قد طار في أقصى الممالك صيدته
تالله فلن يظلوم ولا تخف من كان محب الدين كيف تميمه

وتوفي شهاب الدين الطوسي المذكور في العشرين من ذي القعدة سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن
بالقراية ومولده سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وكان مدرساً بمدرسة منازل العز وخذالي مصر من مكة
سنة أربع وسبعين وخمسمائة ونزل خانقاه سعيد السعداء بالفاهرة وطربسبث بنعم الطاء المهملة وفتح
وسكون اليا، المشاة من تحتها وكسر الاء، المشاة وسكون اليا، المشاة الثانية وبعدها ثاء مشاة وهي ناحية
كبيرة من نواحي نيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم

أربع مئود في
البر

أبو منصور محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله البروي الفقيه الشافعي أحد الأئمة المشاهير
الهم بالقدم في الفقه والنظر وعلم الكلام والوعظ وكان حلوا العبارة ذافصاحة وبراعة نفقة على الفقه
محمد بن يحيى المذكور قبله وكان من أكابر أصحابه وصنف في الخلاف تعليقه جيدة وهي مشهورة بتمام المقترح في المصطلح
وأكثر اشغال الفضاة به وقد شرحه الفقيه فقي الدين بوالفتح مظفر بن عبد الله المصري المعروف بالمقترح شرحاً
ستوفى وعرف به واشتهر باسمه لكونه كان يحفظه فلا يبال الآ القى المقترح ودخل البروي بغداد سنة سبع
وسنتين وخمسمائة فصادف قبولاً وافراً من العام والخاص ونزل المدرسة البهاية قرباً من النظامية وكان يكره
بها كل يوم عدة دروس ويحضر عنده الخلق الكثير ولد حلفه المناظرة بجامع القصر ويجوز عنده المدرسون
والأعيان وكان يجلس للوعظ بالمدرسة النظامية ومدرسها يومئذ أبو بصير أحمد بن عبد الله الشافعي وكان يظن
عليه من الحركات ما يدل على رغبته في تدريس المدرسة النظامية وكان يشهد في ثناء مجلسه شهد إلى موضع التدريس
بكت أربع حتى كدت أبكيكاً وجدت بي وبد معي من معانيكاً فم صباحاً لقد هيجت لي شجناً
وآردد تحببتنا آناً مجبوراً كآ بائى حكم زمان صرت متخذاً ديم الفلا بدلا من ريم اهليكا
فكان الناس يفهمون منه ذلك وكان أهلاله ووعده به فادركه المنية وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس عشر
ذو القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة بطوس وتوفي يوم الخميس بين الصلواتين سادس عشر رمضان سنة ست
وسنتين وخمسمائة ببغداد وصلى عليه يوم الجمعة بجامع القصر الخليفة المستنصر بالله ودفن في ذلك النها
في تربة الشيخ أبي اسحق الشيرازي بباب ابن زحره الله تعالى وذكر المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق أن أبا منصور
البروي المذكور قدم دمشق في سنة خمس وستين وخمسمائة ونزل في رباط التمساطى وقرأ عليه شئ من كتاب
والبروي بفتح الباء المرعدة والراء وبعدها واو ولا أعلم هذه النسبة إلى قس هي ولا ذكرها السمعاني وفقاً
طلقاً لها من نواحي طوس

أبيات المثنى وهي أوائل قصيدته
أحمر الأدم ليل، بعض يحاصه
البيد والعهودم قال في شرح البر
صحيح

من الخليل
مد

أبو الحسن محمد بن المبارك وكنيته أبو البهار بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن الخليل الفقيه
الشافعي البغدادي نفقه على أبي بكر محمد بن أحمد الشافعي المعروف بالسنطري المقدم ذكره ورجع في
العلم وكان يجلس في مسجد الذي بالرتبة شرق بغداد ولا يخرج عنه إلا بقدر الحاجة يعني ويهدس وكان يند
تفرق بالفتوى بالمسئلة المريجبة ببغداد وصنف كتاباً بتمامه توجبه التسه على صورة الشرح لكتة محض وهو

عيسى الدين المذكور فاستناب بهما زين الدين بنا ابا الفضل بن البنا سمي ولما فتح القدس تطاول الى الخطابة يوم الجمعة
كل واحد من العلماء الذين كانوا في خدمته حاصرين وبعث كل واحد منهم خطبة بليغة طعنا في ان يكون هو الذي
يعين لذلك فخرج المرسوم الى القاضي عيسى الدين ان يحط به ووحضر السلطان واعيان دولته وذلك في اول جمعة
صليت بالقدس بعد الفتح فلما رقي المنبر استغنى بسورة الفاتحة وقرأها الى آخرها ثم قال فقطع دابر القوم الذين
ظلموا والمجد لله رب العالمين ثم قرأ اول سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمة
والنور ثم قرأ من سورة سبحان وقل الحمد لله الذي لم يخذلنا ولنا الآيات ثم قرأ اول الكهف الحمد لله الذي انزل علينا
الكتاب الآيات الثلاث ثم قرأ من التمل وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الآية ثم قرأ من سورة سبأ
الحمد لله الذي له ان السعوات والآيات ثم قرأ من سورة فاطر الحمد لله فاطر السموات والارض والآيات وكان قصده
ان يذكر جميع تعبدات القرآن الكريم ثم شرع في الخطبة فقال الحمد لله معز الاسلام بضره ومدل الشرك بقره
ومصرف الامور بامره ومدبم النعم بشكره ومستدرج الكفار بكفره الذي قدر الايام دولا بعدله وجعل القانتين
للحقين بفضلته وافاء على عباده من ظلمه واظهر دينه على الذين كلفه الفاجر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على
خلقيته فلا يناع والامر بما يشاء فلا يراجع والحكم بما يريد فما يدافع احد على ظفاره واطفاره واغزازه لا يوليا
وضره لا نصاره وظهر بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره حمد من استشر الحمد باطن سره وظاهر جهاره
واشهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد شهادة مرتجلا
بالتوحيد قلبه وارضى برتبته واشهادان محمد عبده ورسوله راضع الشرك ومدحض الشرك وداخر الافك الذي يرضى
به من المجد المحرام الى المسجد الأقصى وخرج به منه الى السموات العلاء الى سدرة التنهي عندها جنة المناوي ما نأخ
البصر وما طغى صلى الله عليه وعلى خليفته ابي بكر الصديق السابق الى الايمان وعلى امير المؤمنين عثمان بن عفان
ذي القربين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين عمر بن الخطاب اول من رفع عن هذا البهت شعار الصلابة وعلى امير المؤمنين
عثمان بن عفان ذي القربين جامع القرآن وعلى امير المؤمنين علي بن ابي طالب منزل الشرك ومكسر الاوثان و
على آله وصحبه والتابعين لهم باحسان ايتها الناس ايشروا بربضوان الله الذي هو الغاية القصوى والدرجة العليا
لما يبره الله على ايديكم من استرداد هذه القتالة من الامة القتالة وردّها الى مقرها من الاسلام بعد ان بدأ
في اهدى المشركين قريبا من مائة عام وظهر هذا البهت الذي اذن الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه واماطة الشرك
عن طرفة بعد ان امتد عليها روافه واستقر فيها رسمه ورفع قواعد التوحيد فآفة بن عليه وشهد بديانه
بالتجديد فآفة اسس على القوي من خلفه ومن بين يديه فهو موطن ابيكم ابراهيم ومعراج نبيكم محمد عليه السلام
قبلكم التي كنتم تصلون اليها في ابداء الاسلام وهو مقر الانبياء ومقصد الاولياء ومدفن الرسل ومهبط
الوحى ومثل به ينزل الامر والنهي وهو في ارض المحشر وصعيد المنشر وهو في الارض المقدسة التي ذكرها الله
في كتابه المبين وهو المجد الذي صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملائكة المقربين وهو البلد الذي
الله اليه عبيده ورسوله وكلمة التي القاها الى مرهم وروحه عيسى الذي كرمه برسالته وشرفه بنبوته ولم
من رتبة عبوديته فقالوا لن يشكك المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربين كذب العباد لله
بالله وخذلوا اضلالا بعد ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الاله اذا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم
بعض سبحان الله عما يصفون لقد كفنا الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى آخر الآيات من المائدة وهو اول

في كتابه المبين

القبليتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين لا تشد الرحال بعد المسجدين الا اليه ولا تقعد الخناصر بعد المنبر
 الآعليه فلو لا انكم من اخارده الله من عباداه واصطفاه من سكان بلاده لما خصكم بهذه الفضيلة التي لا يجازيها
 فيها عمار ولا يباريكم في شرفها مبار فطوبى لكم من حبش ظهرت على ايديكم من المعجزات النبوية والوقعات الهدية
 والغزوات الصديقية والفتوحات العربية والجيوش الثمانية والفتكات العلية جدتم للاسلام ايام الفادسية
 والملاحم اليرموكية والنازلات القهيرية والهجمات الخالدية فزاكم الله عن نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم اضل الجزاء
 شكركم ما بذلتوه من محكم في مفارعة الاعداء وتقبل منكم ما تقربتم به اليه من اهران الدماء واثابكم الجنة في
 دار السعداء فقدر وارحمكم الله هذه النعمة حق قدرها وقوموا لله تعالى بواجب شكرها فله المنة عليكم بخفضكم
 بهذه النعمة وترشحكم لهذه الخدمة فهذا هو الفتح الذي فتحت له ابواب السماء وشيخنا بانزاه وجوه الظلماء
 وابشعج به الملائكة المفرجون وقربه عنا الانبياء والمرسلين فاذا علمكم من النعمة ان جعلكم الجيوش الذي يفتح على يديه
 البيت المقدس في آخر الزمان والجنود الذي يقوم بسيرهم بعد فترة من البؤة اعلام الايمان فبوشك ان يفتح الله
 على ايديكم امثاله وان يكون الهباء لاهل الحضرة اكثر من الهباء لاهل الغزاة اليس هو البيت الذي ذكره الله في
 كتابه ونص عليه في محكم خطابه فقال تعالى سبحان الذي اسرى بيده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى اليس
 البيت الذي عظمت الملل واثنت عليه الرسل وثلبت فيه الكتب الاربعة المنزلة من الله عز وجل اليس هو البيت الذي
 اسكن الله تعالى لاهله الشمس على يوشع ان تغرب وابعدين خطاياها ليتبرقحة وبقراب اليس هو البيت الذي
 امر الله عز وجل موسى ان يامر قومه باستنفاذه فلم يجبه الا رجلا من غضبنا الله عليهم لاجله فالعاصم في اليه
 عفوته للعصيان فاحمدوا الله الذي امضى عنكم لما نكلت عنه بنو اسرائيل وقد فضلت على العالمين ووفقتكم
 لما خذل قوام كانت قبلكم من الام الماضين وجمع لاجله كلنكم وكانت شق واعنائكم بما امضته كان وقد عرفوه
 حتى فلهبتكم ان الله قد ذكركم به فيمن منده وجعلكم بعد ان كنتم جزوا لاهو يتكم جنده وشكركم الملائكة المترلون على ما
 اهدتكم لهذا البيت من طيب الترحيد ونشر القديس والتجهد وما اعطتكم من طرقهم فيه من اذى الشرك والشيث و
 الاعتقاد الفاجر الخبيث فالان تستغفر لكم املاك السموات وتسلم عليكم الصلوات المباركات فاحفظوا وحكم الله
 هذه الموهبة فيكم واحرسوا هذه النعمة عنكم بغيرى الله التي من تمسك بها سلم ومن اعصم بغيرها نجح ومن
 واحدوا ومن اتبع الهوى ومواقفة الردى ووجع الفهقرى والتكول عن العدا وخذوا في انتهاز القرصة
 وانالذ ما بقي من الغصة وجاهدوا في الله حتى يمادوه وبيعوا عباد الله انفسكم في رضاه اذ جعلكم من خير
 عباداه وياكم ان يسننكم الشيطان وان يناديكم الطغيان فيجهد لكم ان هذا النصر بسوقكم العدا وخيركم
 الجهاد وبجلا دكم في مواطن الجهاد لا والله ما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فاحذروا عباد الله بعد ان شكركم
 بهذا الفتح الجليل والمخ الجزبل وخصكم بفضله المبين واعلنوا ايديكم بحبله المبين ان نعمتوا كبيرا من مناصبه و
 ان تأتوا عظمها من معاصبه فتكونوا كالتق نفضت غرظها من بعد قرة انكنا اوكا الذي آييناه آياتنا فالسلح منها
 فاتبعه الشيطان فكان من الفادين والجهاد الجهاد فهو من افضل عباداتكم واشرف عاداتكم انصروا الله بفضلكم
 احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا الله يزدكم ويشكركم جدوا في جسم الداء وقلع شاة الاعدا
 وطهروا بعبدة الارض من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واضلعوا فروع الكفر واجتنبوا اصوله ضد
 نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر فتح الله وضر قلبه الله وقهر اذل الله من كفر واعلوا

المحتمة الرقعة الخفية
 ببركة واربابها عليهم السلام

التجهد و

واتبعوا و

حسنة قطعة خامس وزعمه العرف
 ص ٤٤

واجبتوا و

رحمكم الله ان هذه فرصة فانتمزوها وفرصة قاتلتمزوها وغنمة فحوزوها ومهمة فاخرجوا همكم وبارزوها وسيرة الالهاسرايا عزما تمكم وجهزوها فالامور باواخرها والكتائب يذخا نرها فقد انظرتم الله بهذا العدد والخدول وهم مثلكم او ينبدون فكيف وقد اضحى قباله الواحد منهم منكم عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون ينقلبوا ما تبين وان يكن منكم مائة يغلبوا الف من الذين كفروا باهم قوم لا يفقهون اعانتنا الله واپاكم على اتباع او امره والا زد جواربنا جره وابدنا معاشر المسلمين خير من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده ان اشرف مكانا في مقام وانفذ سهام ترق عن قسي الكلام وامضى قول تحل به الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلاء قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ اول المحشر ثم قال امركم واياي بما احراه به من حسن الطاعة فالطهوه وانها واياي عاهاكم عنده من قبح المعصية فلا تقصوه واستغفرا له العظيم ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروا ثم خطب الخطبة الثانية على عمادة الخطباء مختصرة ثم دعا للامام الناصر خليفة العصر ثم قال اللهم اذنا سلطان عبدك الخاضع لهيبك الشاكر لغضبك العزوف برهيبك مسبقا الفاطم وشهابك الاعم والمحامى عن دينك المدافع والذاب عن حرمك الممانع السيد الاجل الملك الامير جامع كلمة الايمان وتفتح عبدة الصليان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين مطهر البيث المقدس بيه المظفر يوسف ابن ايوب محيي دولة امير المؤمنين اللهم تم بدولة البسيطة واجعل ملائكتك برابانه محبلة واحسن من الدين الحق جزاء واشكر من الملة المحمدية عزمه ومضاء اللهم ابق للاسلام مجبه روح للايمان حوزته وانشر في المشارق والمغارب دعوته اللهم كما فحمت على يديه البيث المقدس بعد ان ظفرت الطون وايند المؤمنون ففتح على يديه داني الارض وقاصبها وملكه صياحى الكفر ونواصبها فلا لفاء منهم كتيبة الامر قها لا جماعة الا مرتها ولا طائفة بعد طائفه الا احفها بمن سبها اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وآله وسبعه وانقد في المشارق والمغارب امره ونبيه اللهم واصلي به ارساط البلاد والطران واوجاء المملكة واذا فيها اللهم ذل به معاطس الكفار وارغم به انوف التجار وانشر ذواب ملكه على الامصار وابث سرا باجوده في سبل الاططار اللهم اثبت الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين وحفظه في بنه وبين ابية الملوك اليا من را شدد عضده ببقائهم واقض باعزاز اوليائه واوليائهم اللهم كما اجرت على يديه في الاسلام هذه المحنة التي نعتى على الايام وتخلد على مر الشهور والاعوام فارزقة الملك الابد الذي لا يفتد في دار المقبين واجب دعاءه في قوله رب اوزعني ان اشكر نعمك التي انعمت على وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين ثم دعا بما جرت به العادة وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة بدمشق وتور في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من يومه بسفح قاصيون وكان ولده ابراهيم بن علي الملقب وكلى الدين على الفضا وكان كبير الفهر والدين فاستغنى عن الفضا فاعفى نحره الى مكة حاجبا وعاد الى بغداد في صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة فام بها وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع خلفا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامة وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفي يوم الخميس الثامن والعشرين

عباد الله

من شوال سنة اربع وستين وخمسة واصل عليه بجامع القصر وود فن بمغيرة الامام احمد بن حنبل و
 اما ابن ترخان المذكور فهو ابن الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن النخعي وكان عبداً لخاصة
 وله تفسير القرآن الكريم واكثر كلامه فيه على طريق ادب الاحوال والمقامات وتوفى سنة ست وثلاثين
 وخمسة مائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى ورجل بفتح الهمزة والواو والالف وولد له بعد ايام وبعد هاجم وبعد الاف
السدي محمد بن هبة الله بن عبد الله السلمي الفقيه الشافعي كان اماماً في عصره
 تولى الاعادة بالمدسة النظامية ببغداد واقفن عدة فنون وهو الذي شهر طريقة الشريفة بال عراق
 وقبل ان كان يذكر طريقة الشريفة والوسط للقران والمسنن من غير واجعة كتاب فصدده الناس
 من البلاد واستغفروا عليه وانفجروا به وخرجوا علماء مدينتين مصنفين من جملتهم الشيخان الامامان عماد
 الدين محمد وكال الدين موسى ولد ابونس وسباق ذكرها ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو الطاهر
 محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم من الافاضل وكان مسدداً في الفقه وتوفى ببغداد في شعبان سنة اربع
 سبعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعد الاف سن ثمانية
 هذه التسمية الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة من المشاهير

موسى السلمي

ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم الطاطري الطوسي الاصل المعروف بحجة
 الملقب عدة الدين الفقيه الشافعي النجاشي بوري كان فقهياً فاضلاً واعظاً فصيحاً اصولياً تفقه ببرد
 على يد بكر بن محمد بن منصور التميمي والد الحافظ المشهور وانتقل الى مرو والروء واشتغل على الفاضل حسين بن
 مسعود القراء المعروف بالبعوي صاحب شرح السنن والتهذيب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى غارا واشتغل
 بها على رهبان الدين عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفي ثم عاد الى مرو وعقد له بها مجلس التذكير واقام بها
 مدة ثم في سنة الفز وكان في سنة الفز سنة ثمان واربعين وخمسة مائة كما ذكرته في ترجمة الفقيه محمد بن
 خرج للعراق ومنها الى اذربيجان والجزيرة ومنها الى الموصل واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ وسمعوا
 منه الحديث ومن ماله مثل الشافعي في العلماء مثل الشمس في نجوم السماء
 قل من قاسه بعشر نظير اقباس النسيب بالظلماء واستدبوا ما على الكرسي من جلده اياً
 تحية صوب المزن يفرؤها الرعد على منزل كانت تحل به هند
 نأت قاعها الغروب صباية وعادية العساق لبس لها رد

مزين الدين النجاشي
 علي بن ابي طالب
 حنفية

وكانت مجالسه في الوعظ من احسن المجالس وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وخمسة مائة بمدينة
 تبريز وقبل ان توفى في رجب سنة ثلاث وسبعين رحمه الله تعالى والله اعلم بالصواب وحفدة بفتح الحاء
 المهملة والفاء والدال المهملة ولا اعلم لم يمتي بها الاسم مع كثرة كسوفه وتعبه بكسر الهمزة المشارة من فرخا
 وسكون الراء المرعدة وكسر الراء وسكون اليا المشارة من تحنها وبعدها زاي وهو من اكبر مدن اذربيجان
ابو الركاك محمد بن المرتضى بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله الخبوشاني
 الملقب بن محمد بن الفقيه الشافعي كان فقهياً فاضلاً كثير الروع ثقة على محمد بن يحيى المقدم ذكره وكان
 يحنو به الخبوشاني في شرح الرسيط على ما قبل حتى نقل عنه انه عدم الكتاب فاملأه من خاطره وله كتاب
 في الحيط وهو كبير وايه في سنة عشر مجلدات وقد تقدم ذكره في ترجمة العاضد عبد الله السبيدي صاحب

محمد بن يحيى
 الخبوشاني

مصر وما جرى له معه ولما استقل السلطان صلاح الدين بملك الديار المصرية قربة وكرمه وكان به تربية
 علمه ودينه ويقال انه اشار عليه بعبارة المدرسة المجاورة لصرح الامام الشافعي فلما عرفها فوض تدرسيها
 اليه وعمرها في سنة اثنتين وسبعين وخمسة وفي هذه السنة بنى البيمارستان في العصر بالقاهرة فوكل
 جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم الباطن ظهلي المعرفة باحوال الدنيا وكانت ولايته
 ثالث عشر رجب سنة عشر وخمسة باسوى خيوسان وتوفي يوم الاربعاء ثاني عشر ذي القعدة سنة تسع
 وثمانين وخمسة بالمدرسة المذكورة ودفن في قبة تحت رجل الامام الشافعي وبينهما شبك والخبر شافعي
 بضم الفاء المعجمة الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة وبعد الالف نون هذه النسبة الى خيوسان وهي بليدة بناه
 نيسابور واسمى بضم الحرف وسكون السين المهملة وفتح التاء المشددة من فوقها وضمها تاجدة كقبة الرضى من اعمال
ابو الفضل محمد بن ابو محمد عبد الله بن ابو احمد القاسم الشهير زوى الملقب كمال الدين الفقيه
 الشافعي وقد سبق ذكر ابيه وجده في موضعها تفقه كمال الدين ببغداد على اسعد الميهني وقد سبق
 ذكره وسمع الحديث من ابى البركات محمد بن محمد بن خيس الموصلي وتولى القضاء بالموصل وبنى بها مدرسة
 للشافعية ورباطا بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان يرد في الرسائل منها الى بغداد ومن عاد
 الدين زكي الاثاب المقدم ذكره ولما قتل عماد الدين على قلعة جسر كما ذكرناه في ترجمته كان كمال الدين المذكور
 حاضرا في العسكر وواخوه تاج الدين ابوطاهر مجي والدا القاضي ضياء الدين فلما رجع العسكر الى الموصل
 كانا في حجه ولما تولى سيف الدين غازي ولدهما والدين فوض الامور كلها الى القاضي كمال الدين واخيه
 بالموصل وجميع مملكته ثم اتى قبض عليها في سنة اثنتين واربعين واعتقلها بقلعة الموصل واحضر غريم الدين
 ابا علي المحسن بن بهار الدين ابي الحسن علي وهو ابن عم كمال الدين وكان قاضي الرحبة وولاه القضاء بالموصل
 وديار بعلبة عرضا عن كمال الدين ثم ان الخليفة المقتفي سير رسولا وشفع في كمال الدين واخيه واخر جاسم
 الاعتقال فقعدا في بيوتهما وعلبهما الترسيم وحبس بالقلعة جلال الدين ابواحد ولد كمال الدين وضياء
 الدين ابوالفضائل القاسم بن تاج الدين ولما مات سيف الدين غازي في التاريخ المذكور في ترجمته رفع القربان
 منها وحضر الى قلب البهين مودود بن زكي وقد تولى السلطنة بعد اخيه سيف الدين وكان راكبا في
 ميدان الموصل فلما قرب منه رجلا وعلبها ثياب العراب غير طرحات فلما وصل اليه ترجل لها ايضا وعزبا
 عن اخيه وهناه بالولاية ثم ركبوا ووقف كل واحد منها الى جانبه ثم عادوا الى بيوتها بغير ترسيم وصادوا
 بركبان في الخدمة ثم انقل كمال الدين الى خدمة نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام في سنة ثمانين وخمسة
 واقام بدمشق مدة ثم عزل زكي الدين عن الحكم وتولاها كمال الدين في شهر صفر سنة خمس وخمسين وخمسة
 استناب ولده واوлада اخيه ببلاد الشام وترقى الى درجة الوزارة وحكم في بلاد الشام الاسلامية في ذلك
 الوقت واستناب ولده القاضي مجي الدين في الحكم بمدين حلب ولم يكن شئ من امور الدولة يخرج به حجة
 الولاية وشدة الديار وغيرها وذلك في ايام نور الدين محمود بن زكي صاحب الشام وتوجه من جهة مصر
 الى الديوان العزيز في ايام المقتفي وسيره المقتفي رسولا للاصلاح بين نور الدين المذكور وتلج ارسال
 صعود صاحب الروم ولما مات نور الدين وملك صلاح الدين دمشق اقره على ما كان عليه وكان فقها
 ادبيا شاعرا كاتبا لها فلكه المجاسة يتكلم في الخلاف والاصولين كلاما حسنا وكان شها جسورا كبيرا الصدقة

كمال الدين بن زكي
 مط

والمعروف دفت اوفا كثره بالمرسل وضميرين ودمشق وكان عظيم الرئاسة خيرا بشيخه الملك ابي
 في بيته مثله ولا نال احد منهم ما ناله من المناصب مع كثرة رؤسائه بيته وذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ
 دمشق وله نظم جيد فمن ذلك ما انشد في له بعض اهل بيته وهو ولقد اتيتك والتجيم وواصد
 والفجر وهم في ضمير المشرق ودكبت في الاصول كل هظية شوقا اليك لعلنا ان نلتقي
 وقلنا ان كتب الى ولده محي الدين وهو مجلب وذكر في الخريدة انهما له عندى كتاب اسواق اجترها
 الى جنابك الا انها كتب ولي احاديث من نفس استرجا اذا ذكرتك الا انها كتب
 وقالها والدين الكتاب الاصبهان في الخريدة في ترجمة القاضي كمال الدين المذكور انشد في نفسه هذه
 البيتين في ثالث شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وقد ذكرت قول ابي يعلى بن الهادي الشيرازي في
 معنى الصبيح وايضا انه كرم ليله بث مطوية على حرق اشكو الى الفجر حتى كاد يثكونه
 والصبيح قد مغل الشرق العزبة كانه حاجبه في كفت مسكين ثم قال لو قال تقضى المسكين
 لكان احسن فانها تغل ثم قال وكلاهما احسن واحدا وقيل انه لما ضعف وكبر وثق حركة كان يمشى في كل
 يارب لا يتجمل الى زمن اكون فيه كلاً على احد خذ بيدي قبل ان اقول ان الفاء عند القيام خذ بيدي
 ولا اعلم هل هذان البيتان له ام لا ثم وجدتهما من جملة ابيات لابي الحسن محمد بن علي بن الحسن بن ابي الصقر
 الراسلي وسباق ذكره وذكر البيتين ان شاء الله تعالى وكانت ولادته سنة اثنتين وتسعين واربعمائة
 وتوفى يوم الخميس سادس المحرم سنة اثنتين وسبعين وحماسة بدمشق ودفن من القديس جليل ما سبون رحمه الله
 تعالى وكان عمره حين توفى ثمانين سنة واشتهر ورثاه ولده محي الدين محمد وادعى بولاية ابن اخيه ابي القاسم
 القاسم بن يحيى بن عبد الله الملقب بشيخ الدين فافترس السلطان وصينته وفوض القضاء بدمشق الى شيخي الدين
 المذكور فقام به مدة ثم عرف ان سبل السلطان الى الشيخ شرف الدين بن ابي عمرو بن المقدم ذكره فسال الالاف
 فاقبل وقول شرف الدين

في
 محي الدين بن محمد

ابو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهير زوري المذكور قبله الملقب محي المذكور وقد تقدم
 من ذكره رياسة ابيه وما كان عليه من علو الرتبة ما لا حاجة الى اعادته وكان القاضي محي الدين قد دخل
 بغداد للاشتغال بفقته على الشيخ ابي منصور بن الرزاز وتميز ثم اصعد الى الشام ودول قضاء دمشق نيابة
 عن والده ثم انتقل الى حلب وحكم بها بده عن ابيه ايضا في شهر رمضان سنة خمس وخمسين وحماسة
 وبه عزل ابن ابي جرادة المعروف بابن العديم وقبل كان ذلك في شعبان سنة ست وخمسين والله اعلم
 وفاته والده تمكن عند الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب فاقبته التمكن وفوض اليه تدبير
 حلب في شعبان سنة ثلاث وسبعين واستمر على ذلك ثم وشى به اعداؤه وحساده الى الصالح وجرى
 اسباب اقتضت انه لزم بيته وراى المصلحة في مفارقة حلب والرجوع الى بلده فانقل الى الموصل وقول
 قضاءها ودرس بمرسة والده وبالمدسة الظاهرية بالموصل وتمكن عند صاحب الموصل عز الدين
 سعد بن قطب الدين مرود ودين زكي الآفة ذكره ان شاء الله تعالى واستولى على جميع الامور وتوجه
 بحمته رسولا الى بغداد مراد ما ذكر بهما الدين يوسف المعروف بابن شداد قاضي حلب في كتاب ملجأ الحكام
 عند الالباس الاحكام انه كان في خدمة القاضي محي الدين عند توجهه الى بغداد في احدى الرسائل وانه

في
 محي الدين بن محمد

بمن يكون في خدمته مثل هذا الرجل وسبأ في ذكره ان شاء الله تعالى وكان محب الدين المذكور جوادا سخيا قبل
الله اتم في بعض رسائله الى بغداد بعشرة آلاف دينار اميريه على الفتناء والادب والشعر والحامض وبغال
الله في مدة حكمه بالمرسل لم يعتقل غربا على دينه بل كان يوفى بما عتد ويغنى بسببه ويحكى عنه مكارم
كثيرة ورياسة خجدة وكان من التجار هريفا في التجارة تام الرياسة كريم الاخلاق وفن الحاشية له في الادب مشاكرة
حسنة وله اشعار جيدة من ذلك ما اشد في له بعض الامطاب في وصف جرادة وهو نسب غرب

لها فخذ ابرك وسا قاناسة
وقاد منا نر وجو جرضنم
جها اقامي الرمل بلنا وانتم
علها جها والمخل بالراس والنم

ورأيت له في بعض المجالس هذين البيتين وهما في وصف نزول الثلج من القيم ولما شاب رأس الدهر غبظا
لما قاساه من فقد الصكرام اقام يهبط هذا الشيب عنه وينشر ما عا ط على الاشم
وكانت ولادته سنة عشر وخمسة مائة تقريبا وقال العباد الكاتب في المعزبة مولده سنة تسع عشر و
اعلم وزاد في كتاب التسليم في شعبان وتوفي بحريم الادب عام اربع عشر جادى الاول سنة ست وثمانين و
خمسة مائة وفيه ثلث عشر هكذا ذكره العباد في السبل والاول ذكره ابن الديلمي وذلك بالمرسل وفي
بداره ببلدة القلعة ثم نقله الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم رحمه الله تعالى هكذا وابنه في بعض
الزواجج وذكر ابن الديلمي في تاريخه انه نقل الى ثرية عملت له ظاهر البلاد والله اعلم ثم تحققت ذلك فوجدته
كما قال ابن الديلمي وترثه خارج باب الميدان بالقرب من ثرية ضئيب البان صاحب الكرامات رحمه الله تعالى
وكان لكل الدين ابن آخر يقال له عماد الدين احد توجبه رسولنا الى بغداد عن نور الدين في سنة تسع وستين
وخمسة مائة ومدحه ابن السامري بقصيدة يقول بها

فقالوا رسول اعجز لنا صفاته فقلت صدقتم هذه صفة الرسل

ابو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي الشيباني البكري الطبرستاني الرازي ولد
الملقب فخر الدين المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي فريد عصره ونسج وحده فاق اهل زمانه
في علم الكلام والفقوات وعلم الاوائل له الضانف المقيدة في فنون عديدة منها تفسير القرآن الكريم جرح
كل غريب وغريبه وهو كبير جدا لكنه لم يكمله وشرح سورة الفاتحة في مجلد ومنها في علم الكلام المطالب العا
ونهاية العقول وكتاب الادب عين والمحصل وكتاب البيان والبرهان في الرد على اهل الزيغ والطغيان
وكتاب الباحث العبادية في المطالب العبادية وكتاب تهذيب الدلائل وعيون المسائل وكتاب ارشاد النفا
الى لطايف الاسرار وكتاب اجوبة المسائل التجارية وكتاب تحصيل الحق وكتاب الزبدة والعالم وغير ذلك و
في اصول الفقه المحصول والمعالم وفي الحكمة المختص وشرح الاشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة و
غير ذلك وفي الطبقات التراكيون وشرح اسماء الله الحسنى ويقال ان له شرح المفصل في الخوارزمية
وشرح الرجيز في الفقه للفرزالي وشرح سنن الرشد للمعري وله محضر في الاحجاز ومواخذات جيدة على
انحاة وله طريقة في الخلاف وله في الطب شرح الكليات للفاطون وصنف في علم الغزاة وله مصنف في
مناب الشافعي وكل كتبه متعة وانتشرت متساقطة في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس
بها رر فضوا كتب المتقدمين وهاول من استرع هذا القريب في كتبه واتي فيها بالم يسبق اليه وكان له في

فقالوا رسول اعجز لنا صفاته
فقلت صدقتم هذه صفة الرسل
فانا

الهدا البيضاء، ويهبط باللسان العربية والجمي وكان يلمح الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء، وكان يحضر مجلسه
 بمدينته هراة اذ باب المذاهب والمقالات وبها لونه وهو يوجب كل سائل باحسن اجابة ودفع بسببه خلق
 كثير من الطائفة الكراميه وفيهم له مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان سيدا شتيا
 على والده الى ان مات ثم تصد الكمال التمعان واشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري واشتغل على المجد الجبلي
 وهو احد اصحاب محمد بن يحيى ولما طلب المجد الجبلي الى مراغة ليدرس بها صحبه فخر الدين المذكور اليها وقرأ
 عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة وبثال انه كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في علم الكلام ثم تصد خزانة
 وقد تهر في العلوم فخرى بيته وبين اهلها كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فخرج من البلد ففصد
 ما واد النهر فخرى له ايضا هناك ما جرى له في خوارزم فعاد الى الري وكان بها طبيباً حاذقاً له شروعة وفضيلة
 وكان للطبيب ابنان وفخر الدين ابناان فرض الطبيب وابتن بالموت فزوج ابنته لولدي فخر الدين و
 مات الطبيب فاستولى فخر الدين على جميع امواله فمن ثم كانت له النعمة ولازم الاسفار وعامل مشاهير الامة
 الغوري صاحب خزنة في جملة من المال ثم مضى اليه لاستيفاء حقه منه فبالغ في اكرامه والانعام عليه وحصل
 له من جهته مال طائل فعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن نكش المعروف بخوارزمشاه وخطب عنده
 ونال اسنى المراتب ولم يبلغ احد منزلته عنده ومناقبه اكثر من ان تعدد وفضائله لا تحصى ولا تعد وكان
 مع هذه العلوم شئ من التظلم من ذلك قوله

| | | |
|----------------------------|-------------------------------|-----------------------------|
| نهاية اقدام العقول عقال | واكثر سعي العالمين ضلال | وارواحنا في وحشة من جنونا |
| وحاصل دنيا نا اذى ووباء | ولم تستفد من جتنا طول عمرنا | سوى ان جصنا فيه قبل وقال |
| وكم قد رأينا من رجال ودولة | فبادوا جميعا مسرعين وذوالوا | وكم من جبال قد علت شرفاها |
| رجال فزالوا والجبال جبال | وكان العلماء يقصدون من البلاد | وتسد اليه الرجال من الاقطار |

وحكى شرف الدين بن عنين الآتي ذكره ان شاء الله تعالى انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدروس في
 مدرسته بخوارزم ودرسه حافل بالافاضل والبرم شات وقد سقط ثلج كثير وخوارزم بردها شديد
 الى غاية ما يكون فسقطت بالقرب منه حامة وقد طردتها بعض الجوارح فلما وقعت وجع عنها الجوارح
 خوفا من الناس الحاضرين فلم تقدر الحامة على الطيران من خوفها وشدة البرد فلما قام فخر الدين من اللدنة
 وقف عليها ودرق لها واخذها بيده فانشأ بن عنين في الحال

| | | |
|---------------------------|--------------------------|-------------------------------|
| في كل مسفة وثلج خاشف | العاصمين اذا القوس تطلت | با ابن الكرام المطعين اذا شوا |
| من نيا الرداء ان محلهم | حرم وانك ملجأ للخائف | بين الصوارم والوشج الرأعيف |
| فجورتها ببقائها المسائف | لوانها تحيى بمال لانث | وفدت عليها وقد تدان في حفيها |
| جاوت سلها ان الرمان يشكوا | والموت بلع من جناحي خائف | من واخبتك بيائل مضفا |
| بارا به يجرى بقلب واجف | | فروا اله القوت حتى ظلكه |

ولابن عنين المذكور فيه قصيدة من جملتها

| | |
|--------------------------|---------------------------|
| دهرا وكاد ظلامها لا يجلي | فلا به الاسلام ارفع هضبة |
| فلط امرؤ بابي على قاسه | هبهاث قصه عن مداء ابر على |
| من لفظه لعنته هرة انكل | ولحمار يطلهوس لولا قاه من |

المنفعة المحسنة
 حشف الان يخفف حشفه
 الشج وذلكن شدة البرص
 حشفه عند شرفه

الفضيلة الجبرية لغيره

الموت

أثره في روض المحاسن مطلق واضع نفسى ان نال محرما

فضحك الوزير وقال لقد جمعنا ظرفا ولطفا وفيها دعوا ورأيت في بعض الهاميع هذه الابيات منسوبة اليه
 لكل امرئ ضيف يمد يقر به ومالي سوى الاخران والمهم ضيف له مقلة ترمى الطلوب باسهم
 اشد من الضرب المداركة بالهيف يقول خليل كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبرنا سأل من كيف
 وحكى ابو بكر عبد الله بن ابي الدبا انه حضر مجلس محمد المذكور قال فجاءه رجل فوفت عليه وودع له رقعة فاحدا
 وتأملها طويلا وتلقن ثلاثا منها انها مسئلة ثم قلبها وكتب على ظهرها وردتها الى صاحبها فظننا فاذا الرجل
 على بن العباس المعروف بابن الردي الساعر المشهور واذا في الرقعة بابن داود يا فقيه العراق
 اثنا في قرائل الاحداث هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لها دم العثاق
 واذا الجواب كيف نفتيكم قتل مبيع لبها م الفراق والاشفاق
 وقيل الثلاثي احسن حالا عند داود من قتل الفراق وكان عالما في الفقه وله تصانيف
 عديدة منها كتاب الوصول الى معرفة الاصول وكتاب الاذار وكتاب الاعذار وكتاب الانذار على
 محمد بن جبر وعبد الله بن محمد بن عيسى بن ابراهيم الضمير وغير ذلك وتوفي يوم الاثنين ثامن شهر
 رمضان سنة سبع وتسعين ومائتين وعمر اثنتان واربعون سنة وقيل كانت وقاؤه سنة ست و
 تسعين والاول اصح وفي يوم وفاته توفي يوسف بن يعقوب الطائفي رحمه الله تعالى وبكى انه لما بلغت
 ابن سريج كان يكذب شيئا فلقى الكراسي من يده وقال مات من كنت احب نفسي واجهد هاعلى الاشغال
 المناظرة ومقاومته

نور العيون في معرفة الرجال

ابوبكر محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن ابي القاسم القزويني الا ندى لى الطبرستان
 الفقيه المالكي الزاهد المعروف بابن ابي رندة صاحب ابا الوليد الباجي المقدم ذكره عمده سر سطة ماخذ
 عنه مسائل الخلاف وسمع منه واجازته وقرأ الفرائض والحساب ووطنه وقرأ الادب على ابي محمد بن خرم الملقب
 ذكره بمدينة اشيلية ورحل الى المشرق سنة ست وسبعين واربعائة ورجع ودخل بغداد والبصرة و
 نفقه على ابي بكر محمد بن احمد الشاشي المعروف بالسنطري الفقيه الشافعي ومد مقدم ذكره وعلى ابي احمد
 المجراني وسكن الشام مدة ودرس بها وكان اماما عالما ملا زاهدا ورعا دينيا مواضعا متقنا
 متفلا من الدنيا ورضاها باليسر وكان يقول اذا عرض لك امران امر دنيا وامر اخرى فادرب امر الاخرى
 يحصل لك امر الدنيا والاخرى وكان كثيرا ما يشتد ان الله عبادا فطنا فطروا الدنيا وذاقوا القسا
 فكروا فيها فلما علموا انها ليست محي وطانا جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا
 ولما دخل على الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف التنس لسط منزا كان معه وجلس
 عليه وكان الى جانب الافضل رجل نصراني فوعظ الافضل حتى بكى وانشد
 يا ذا الذي طاعته قريب وحقه مفترض واجب ان الذي شرف من اجله يزعم هذا انه كاذب
 واثار الى النصرانية فاقاه الافضل من موضعه وكان الافضل قد انزل الشيخ في مسجد تتبع الملك بالقرية
 من الرصد وكان يكرهه فلما طال مقامه به فخير وقال لحامده الى متى نصبر اجمع الى الساج محمود فكا ثلث
 ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لحامده وصيه الساعة فلما كان من الغد ركب الاصل وحصل و...

بعده المأمون بن البطايحي فآكرم الشيخ أكراما كثيرا وصنف له كتاب سراج الهدى وهو حسن في رايه وله
 من الصحاح معراج الملوك وكتاب بر الوالدین وكتاب الفن وغير ذلك وله طريفة في تخلاف وديان اشعا
 منسوبة اليه فمن ذلك وقد ذكرها الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذوي في الترجمة التي جمعها للطرطوشي
 اذ اکت في حجة مرسلات وانت بانجا ذها مضموم فارسل باکيه خلاصة
 به صمم اعطس ابکم ودع هنک کل رسول سوي رسول يقال له الدرهم
 وقد سبق في ترجمة ابي الحسين احدى فادرس القرظي بيثان يشتملان على اكثر الفاظ هذه الابيات وهما
 اذ اکت في حجة مرسلات وانت بها كلف مضموم فارسل حکيما ولا توصه وذلك الحكم هو الدرهم
 وقال الطرطوشي المذكور كنت ليله تامنا في بيت المقدس فبينما انا في جح الليل اذ سمعت صوتا حزينا يشد
 اخرف ونوم ان ذا العجب فكلتک من قلب فانت كذوب اما وجلال الله لو كنت صادقا
 لما كان للاغاض منك نصيب قال فاقبط الترام وايبكي العيون وكانت زيادة الطرطوشي المذكور
 سنة احدى وخمسين واربعمائة تقريبا وتوفي ثلث الليل الاخير من ليله السبت لادبع بقين من جمادى الاولى
 سنة عشرين وخمسمائة وذكر ابن بشكوال في كتاب الصلوة انه توفي في شعبان من السنة المذكورة بقر الاسكندرية
 وصلى عليه ولده محمد ودفن في مضبرة وعلية قريبا من البرج المجدد بقلي الباب الاخضر رحمه الله تعالى قلت
 هكذا وجدت تاريخ وفاة هذا الشيخ بموضع كثيرة ثم ظفرت بدمشق في اوائل سنة ثمانين وستمائة بمشقة
 جمعت لشيوخنا الفاضل بها، التين بن شداد المذكور في حرف الباء ذكر فيها شيوخه الذين سمع عنهم ثم ذكر
 بعدهم الشيوخ الذين اجازوه فذكر في جلانهم الشيخ ابا بكر الطرطوشي المذكور ولا خلاف ان ابن شداد مولده
 في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة فكيف يجوز الطرطوشي ووفاته في سنة عشرين وخمسمائة فقد ترقى قبل
 ابن شداد بنسب عشرة سنة وكان يمكن ان يقال ربما وقع الغلط من الذي جمع المشقة لكن هذه التسعة التي
 رأيتها قرئت عليه وكتب خطه عليها بالتماع لم يبق الغلط منسوبا الي جامع المشقة بل يحتاج هذا الي التحقن
 من جهة اخرى وقد نبهت عليه ليكشف عن ذلك من يعنى عليه ولا ينبغي الي الغلط في ذلك والطرطوشي
 بقية الطالبين المهملين بينهما راو ساكنة وبعدها راو ساكنة ثم شين مجة هذه النسبة الي طرطوشة وهو مائة
 في آخر بلاد المسلمين بالاندلس على ساحل الجروهي في شرق اندلس ورواقه بفتح الراء وسكن النون وفتح
 الدال المهله والظاف وهي لفظة فرنجية سألت بعض الفرنج عنها فقال معناها رد فقال وقد تقدم الكلام
 على وعلية في ترجمة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلمي

بعض صاحب
 فنشأ الطرطوشي المذكور

مربي هذا العاقل
 من

ابو الهذيل محمد بن محمد بن عبد الله بن مكحول العبدي المعروف بالعلاف المتكلم كان شيخ
 البصريين في الاعتزال ومن اكرامهم وهو صاحب الامت في مذهبهم ومجالس ومناظرات وهو
 عبد القيس وكان حسن الجودال قوي الحجية كثيرا الاستعمال للاولاد والازمات حكى انه لقي صالح بن عبد
 وقد مات له ولد وهو شديد الجزع عليه فقال له ابو الهذيل لا اعرف لجزعك عليه وجهها اذا كان الانسان
 عندك كالزروع قال صالح يا ابا الهذيل انما اخرج عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له كتاب الشكوك ما
 باصالح قال هو كتاب قد وضعه من قراءه شك فيها كان حتى يتوهم انه لم يكن ويشك فيها لم يكن حتى يتوهم انه
 قد كان فقال له ابو الهذيل فقلت انت في موت ابنك واعل على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا

قراءته كتاب الشكوك وان كان لم يقرأه ولا به الهدى بل كتاب يعرف بميلاس وكان ميلاس رجلاً مجوسياً
 فاسلم وكان فسيب اسلامه انه جمع بين ابي الهدى المذكور وجماعة من التنوية فظفهم ابراهيم بن ابي اسلم
 عند ذلك وكان قد اجتمع عنده يحيى بن خالد البرمكي جماعة من ارباب الكلام فسألهم عن حقيقة العشق فحكّم
 كل واحد بشئ وكان ابراهيم بن الهدى المذكور في جملتهم فقال ايها الوزير العشق يحتم على الناظر ويطبع على
 الاضدة مرتفعه في الاجسام ومشرعه في الاكباد وصاحبه مستصرف الظنون متغنى الاوهام لا يصفونه حجة
 ولا يسلم له مدعى شريع اليه التراب وهو جرحه من نضيع الموت ونقعه من جواهر النحل فهبته من ارجحة
 تكون في الطبع وطلاوة توجد في الثمائل وصاحبه جواد لا يصغى له داعية المنع ولا يصبح لتأذع العدل وكان
 المتكلمون ثلاثة عشر شخصاً و ابراهيم بن الهدى ثالث من تكلم منهم ولم يلاخرف الاطالة لذكرت كلام الجميع ودا
 في سبب المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت في وصفه خفي عن ان يرى وجل عن ان يخفى فهو كما يكون
 النار في الحجر ان قد حته اودي وان تركه تادى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصابة السحر وكانت ولا
 ابي الهدى سنة احدى وقبل اربع وقبل خمس وملائين ومائة وتوفى سنة خمس وملائين ومائتين ^{بني}
 وقال الخطيب البغدادي توفى سنة ست وعشرين وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب انه توفى
 سنة سبع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى وكان قد كفى بجمعه وحرف في آخر عمره الا انه كان لا يذهب
 عليه شئ من الاصول لكنه ضعف عن مناقضة المناظرين وجماع الخالفين وضعف خامله

شيخ ابو علي الجبائي

ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن ابان مولد عثمان بن عفان المعروف
 بالجبائي احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام واخذ هذا العلم عن ابي يوسف يعقوب بن عبد الله
 الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الشيخ
 ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة روتها العلماء فيقال ان ابا الحسن المذكور
 سأل اسناذه ابا علي الجبائي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤمناً برأئقياً والثاني كان كافراً فسأقياً
 والثالث كان صغيراً فما تراكيف حاله فقال الجبائي اما الزاهد ففي الدرجات واما الكافر ففي الدرجات
 واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير ان يذهب الى درجات الزاهد هل يوتي
 له فقال الجبائي لا لانه يقال له ان احالك انما وصل الى هذه الدرجات بسبب طاماته الكثيرة وليس لك
 الطاعات فقال الاشعري فان قال ذلك الصغير القصر ليس متى فانك ما ابقيتي ولا اقدرتني على الطاعة
 فقال الجبائي يقول البارئ جل وعلا كنت اعلم انك لو بقيت لمصيبت وصرت مسحقاً للعذاب الاليم فترآه
 مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخ الكافر يا اله العالمين كما علمت حاله فقد علمت حالى فلم راعبت
 مصلحتي دوني فقال الجبائي للاشعري انك مجنون فقال لا بل وقف حمار الشيخ في عقبه وانقطع الجبائي
 وهذه المناظرة والله على ان الله تعالى خص من شاء برحمته وخص آخر بعداهه وان افضاله غير معللة بشئ
 من الاعراض ثم وجدت في تفسير القرآن العظيم تصنيف الشيخ فخر الدين الرازي في سورة الانعام ان الاشعري
 لما فارق مجلس اسناذ الجبائي وتر له مذهبه وكثيراً اعراضه على ما وبله عظمت الوحشة بينهما فانفق يوماً
 ان الجبائي عند مجلس التذكير وحضر عنده عالم من الناس فذهب الاشعري الى ذلك المجلس وجلس في
 التواحي مختلفاً عن الجبائي وقال لبعض من حضره من النساء اما اعلمك مسئلة فاذكر بها الهدى الشيخ ثم

عليها سؤالا بعد سوال فلما انقطع الجيائ في الاخير وداى الاشعى فعلم ان المسئلة منه لا من العجز و
 رايت في كتاب المسالك والممالك لابن حنبل في فصل نحو سنان ابن جبري مدبنة ووسنان حريص شريك
 العائر بالتخل وصب السكر وغيرها قال ومنها ابو علي الجيائ الشيخ الجليل امام المعتزلة ورئيس المتكلمين
 في عصره وكانت ولادة الجيائ في سنة خمس وثلاثين ومائتين وتوفي في شعبان سنة ثلاث وثلاثين
 وحرقة فعاليه وقد سبق ذكر ولده ابي هاشم عبد السلام والكلام على الجيائ في ترجمته في حرف العين
الفاضي ابوبكر محمد بن الطبيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بابي فلان في الجبل
 المتكلم المشهور كان على مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعى ومؤيدا اعتقاده وواعدا طريقته وسكن بغداد
 وصنف الشانيف الكثر المشهورة في علم الكلام وفهره وكان في علمه واحد زمانه وانتهت اليه الرياسة في مذهبه
 وكان موصوفا بجموده الاستغياط ومعرفة الجواب وسمع الحديث وكان كثير النظر في المناطقة مشهورا بذلك
 الجماعة وجرى فيما بينه وبين ابي سعيد الهادي في مناظرة فذكر الفاضي ابوبكر المذكور فيها الكلام ووسع
 العبارة وزاد في الاسهاب ثم التفت الى المخاضين وقال شهدوا على الله ان احاد ما قلت لا فهمم طال به
 بالجواب فقال الهادي انه شهدوا على الله ان احاد كلام نفسه سكت له ما قال وتوفي الفاضي ابوبكر المذكور
 اخر يوم السبت ودفن يوم الاحد لسبع بقين من ذى القعدة سنة ثلاث واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى
 بعض شعراء عصره بقوله انظر الى جبل منى الرجال به وانظر الى القبر ما جرى من السلف
 وانظر الى صارم الاسلام مغنيا وانظر الى دقة الاسلام في الضل ووصلى عليه ابنة الحسن و
 دفنه في داره بدير الجورس ثم نقل بعد ذلك فدفن في مقبرة باب حرب والباقران بفتح الباء الموحدة
 وبعد الالف تاف مكسورة ثم لام الف وببدها وزن هذه النسبة الى الباطي وبيعه وجه لثان من شدة
 اللام قصر الالف ومن خففها مدي الالف فقال بافلا وهذه النسبة شاذة لاجل زيادة الوزن فيها و
 نظير قولهم في النسبة الى صنعا وصنعا في والي بهراء بهرائه وقد انكر المحرري في كتاب دقة الفواص هذه
 النسبة وقال من قصر الباطي قال في النسبة باطل ومن مدي قال في التسب اليه بافلا وى وبافلا و
 لا يشار على صنعا وبهراء لان ذلك شاذ لا يباع اليه والسمعان ما انكر النسبة الاولى والله اعلم بالصواب
ابو الحسين محمد بن علي الطبيب البصري المتكلم على مذهب المعتزلة وهو واحد ائمتهم الاعلام المشاهير
 اليه في هذا الفن كان جهيدا الكلام ملبح العبارة خريز المادة امام وقته وله الصانيف الفانعة في اصول
 الفقه منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه اخذ فخر الدين الرازي كتاب المحصول وله تصحيح الادلة في مجلدين وعز
 الادلة في مجلد كبير وشرح الاصول المحنسة وكتاب في الامامة وغير ذلك في اصول الدين وانفع الناس كتيبه
 وسكن بغداد وتوفي بها يوم الثلاثاء خاس شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى
 ودفن في مقبرة الثويزي ووصلى عليه الفاضي ابو عبد الله الصهرى ولفظة التكلم تطلق على من يعرف
 علم الكلام وهو اصول الدين وانما قبله علم الكلام بان اول خلاف وقع في الدين كان في كلام الله عز وجل
 مخلوق هوام غير مخلوق فتكلم الناس فيه فسمى هذا النوع من العلم كلاما اخص به وان كانت العلوم بها
 تنشر بالكلام هكذا قاله السمعان

الفاضي الباقا
نظ

اسباب ابوبكر المذكور

من القلف
تسندا

ابو الحسين الحسين
س

يضم
ربيع
سا

الاسناذ ابوبكر محمد بن الحسن بن فوك المتكلم الاصول الاديب الهجري الراعي الاصمعي

اقام بالكرام مدة يدرس العلم ثم توجه الى الرمي فسمعت به المبدمة فراسل اهل نيسابور والعسامة القوية
 اليهم ففعل وورد نيسابور فبقي له بها عدة سنة ودارا واحيا الله تعالى به انواعا من العلوم ولما استوطنها
 وظهرت بركاته على جماعة من المشقة بها وبلغت مصنفاته في اصول الفقه والدين ومعاني القرآن قريبا من مائة
 مصنف ومرتبة عالية وجرت له بها مناظرات كثيرة ومن كلامه شغل العيال بنسجة متباينة الشهرة
 بالحلل فما ظلتك بفضلة شهرة المرام وكان شديدا الرقة على اصحاب ابي عبد الله بن كرام ثم عاد الى نيسابور
 قسم في الطريق فمات هناك ونقل الى نيسابور ودفن بالحجرة ومشهد بها ظاهر يزار ويستقى به وبجانب
 اللجوة عنده وكانت وفاته سنة ست واربعمائة ورحمته تعالى وقال ابو الفاسم الفشيري في الرسالة
 سمعت ابا علي الدقاق يقول دخلت على ابي بكر بن فورك عابدا فلما رأيته دعوت عينا فقلت له ان الله
 سبحانه يعاينك ويشفقك فقال لي تراني اخاف من الموت وانما اخاف مما واد الماء الموت وفورك بعلم
 وسكون الواو وفتح الراء وبعدها كاف وهو اسم علم والهجرة بكسر الحاء المهملة وسكون الهاء المشددة
 تنحها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وهي محلة كبيرة بنيسابور ينسب اليها جماعة من اهل العلم وهي تسمى
 بالحجرة التي يظاها الكوفة وعزلة بفتح العين المجهدة وسكون الزاي وفتح النون وبعدها هاء ساكنة و

سبب الفصح في
 ربع الفصح

هي مدينة عظيمة في اوابل الهند من جهه خراسان

ابو الفصح محمد بن ابي الفاسم عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني المتكلم على مذهب الاشعري
 كان اماما صيرنا ففيتها متكلما ففقه على احمد الحنفي في المقدم ذكره وعلى ابي نصر الفشيري وغيرهما
 وبرع في الفقه وقرأ الكلام على ابي الفاسم الاضاري وشغرت فيه وصنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام
 وكتاب الملل والنحل والناصح والبيان وكتاب المنازعة والمختصر الاقسام لمذهب الاثام وكان كثير
 المحفوظ حسن المعاشرة يعظ الناس ودخل بغداد سنة عشر وخمسمائة واقام بها ثلاث سنين وظهر له
 قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن احمد المدائني بنيسابور ومن غيره وكتب عنه الحافظ ابو سعد
 عبد الكريم الصماني وذكره في كتاب الذبيل وكان ولادته سنة سبع وستين واربعمائة في شهر رجب
 هكذا وجدته بخطي في مسوداتي وما ادرى من من فقله وقال ابن الصماني في كتاب الدهل سألته
 عن مولده فقال في سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفي بها ايضا في اواخر شعبان سنة ثمان واربعمائة
 وخمسمائة وقبل سنة تسع واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى وذكر في اول كتاب نهاية الاقدام المذكور

لقد طغت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك العالم
 فلم ان الا واضعا كفت حائر على ذن او قارعا سن ناد

ولم يدرك من هذان البيهتان وقال غيره هالاي بكر محمد بن باجة المعروف بابن الصانع الاندلسي الا انه
 ذكره ان شاء الله تعالى وشهرستان بفتح الشين المجهدة وسكون الهاء وفتح الراء وسكون السين المهملة
 وفتح الراء المشددة من فرقها وبعدها الف نون وهو اسم لثلاث مدن الاولى شهرستان خراسان بين
 نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان واول الرسل المتصل بنا حجة خوارزم وهي المشهورة ومنها الفصح
 محمد المذكور واخرجت خلفا كثيرا من العلماء وبنها عبد الله بن طاهر المقدم ذكره امير خراسان في خلافة
 المأمون الثانية شهرستان قصبه ناحية ساپور ومن ارض فارس كما ذكره ابن البناء البشاري الثالثة

مدينة حى باصبيهان يقال لها شهرستان بينها وبين اليهودية مدينة اصبيهان اليوم نحو ميل بها اسواق
وهي على نهر زرتند رود وبها قبر الامام الراشد بن المسترشد وشهرستان لفظه محبة وهي مركبة فعنى شهر
مدينة ومعنى الاستان الناحية فكانه قال مدينة الناحية ذكر ذلك كله ابو عبد الله باقرت الحوى في كتابه
الذى سماه المشرك وضعا والمخلف صغعا وفي بعضه زيادة على ما ذكره باقرت وكان الشهرستان في الكوفة
يروى بالاسناد المتصل الى النظام البلخي العالم المشهور واسمه ابراهيم بن سيار انه كان يقول لو كان للفرق
صورة لاراع لها القلوب وهدت الجبال وبحر الغصى اقل ترقيها من حله ولو عذب الله اهل النار بالفران
لا سراحوا الى ما قبله من العذاب وكان يروى للدردبدي ايضا بانسال الاسناد اليه قوله
ودعته حين لا تؤدعه روى ولكنها تسير معه ثم افتقرنا وفي القلوب لنا ضيق مكان وفي الدعوى سعة
وكان يروى للدردبدي ايضا مسند اليه

ابو يعقوب صاحب السيرة
سيرة

بارا حلين بمحنة في الحب صنفا شقبة الحب فيه بلبنة وبلبتي فوق البلبنة
كل ذلك رواه الحافظ ابو سعد بن السمعاني في كتاب الذبيل ثم قال في آخر الترجمة وصل اليه نفسه وانا بما اراد الله
ابوبكر وقبل ابو عبد الله محمد بن اسحق بن سيار بن جبار وقبل سيار بن كومان المطلبى بالولاء
المدنى صاحب الغازى والتبر كان جده سيار مولى قيس بن محرم بن المطلب بن عند مناف القرشي
سياء خالد بن الوليد من عين الثمر وكان محمد المذكور ميثا في الحديث عند اكر العلاء واما في الغازى
السيرة فلا تجهل امامته قال ابن شهاب الزهري من اراد الغازى فعليه باين اسحق وذكره البخارى في تاريخه ويحيى
عن الشافى انه قال من اراد ان يتجر في الغازى فخذ بحال على ابن اسحق وقال سفيان بن عيينة ما ادركت احدا
يتهم ابن اسحق في حديثه وقال شعيب بن الحجاج محمد بن اسحق امير المؤمنين يعني في الحديث ويحكى عن الزهري انه خرج
الى قرية له فاشبه طلاب الحديث فقال لهم ابن انتم من الغلام الاحول او قد خلفت فيكم الغلام الاحول يعني ابن اسحق
وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد بن اسحق فيما شكوا فيه من حديث الزهري ثقة منهم
وحكى عن يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد القطان انهم وثقوا محمد بن اسحق واحضروا حديثه وانما
لم يخرج البخارى عنه وقد وثقه وكذلك مسلم بن الحجاج لم يخرج عنه الا حديثا واحدا في الرجم من اجل طعن مالك
ابن انس فيه وانما طعن مالك فيه لانه بلغه عنه انه قال ما اتوا حديث مالك فانا طيب بجله فقال مالك
وما ابن اسحق انما هو دجال من الدجاجلة نحن ارحبنا من المدينة بشهر والله اعلم الى ان الدجال لا
يدخل المدينة وكان محمد بن اسحق قداق ابا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكذب له الغازى فسمع منه اهل
الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن قاطبة بنت المنذر بن الزبير وهي امرأة هشام بن عمرو بن الزبير
فبلغ ذلك هشام ما نكره وقال انه كان يدخل على امرأت وحكى الخطيب ابو بكر احدين على بن ثابت في
تاريخ بغداد ان محمد بن اسحق رأى مش بن مالك وعليه عمامة سوداء والصبيان خلفه يشندون ويقرعون
هذا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمت حتى يلقى الدجال وتوفي محمد بن اسحق
بغداد سنة احدى وخمسين ومائة وقبل سنة خمسين وقبل سنة اثنين وخمسين وقال خليفة بن خياط سنة
ثلاث وخمسين وقبل اربع واربعين والله اعلم والاول اصح رحمه الله تعالى ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب
الشريفة وهي منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي وانما نسبت اليها لانها مدفونة بها و

هذه الخبره اقدم المطاير التي بالحاجب الشرعي ومن كتب اخذ عبد الملك بن هشام سيرة الرسول
 الله عليه وآله وسلم وقد تقدم ذكره وكذلك كل من تحلم في هذا الباب فعليه اعتناءه واليد اسناد
 والطلب نسبة الالمطلب بن عبد مناف المذكور اولا وقد تقدم الكلام على بن التمر في ترجمة ابي الشاميه
ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوده بن موسى بن الفخاك السلي القنبري البوعني الترمذي الحافظ
 المشهور احد الاثمه الذين يقشدي بهم في علم الحديث صنف كتاب الجامع والعلل تصنيف حل
 مشن وبران كان يخرى المثل وهو تلميذ ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وشاكره في بعض شيوخه
 مثل فتية بن سعيد واهل بن جمر وابن دينار وغيرهم وتوفي لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب ليله الا
 سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ وقال السمعاني توفي بقرية بوعني سنة خمس وسبعين و
 مائتين وذكره في كتاب الانساب في نسبة البوعني رحمه الله تعالى وروى بعض الباء الموحدة وسكون الواو
 ويبدوها عن مجز وهي قرية من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها وقد تقدم الكلام على الترمذي والاشعري
 في كسر الشاء ونحوها في ترجمة ابي جعفر محمد بن احمد الفقيه الشافعي

سنة زنجي

ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي بالولاء القزويني الحافظ المشهور مصنف كتاب
 السنن في الحديث كان اماما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والبصرة
 والكوفة وبندا ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث وله تفسير القرآن الكريم وتاريخ ملحق بكتابيه
 في الحديث احد الصحاح الستة وكات ولادته سنة تسع ومائتين وتوفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء
 لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وصلى عليه اخوه ابراهيم
 وتوفي دفنه اخوه ابراهيم وعبد الله وابنه عبد الله وواجه بفتح الميم واليهم وبينهما الف وفي الاخرها
 ساكنة والترابي بفتح الراء والياء الموحدة ويبدوها عن ميملة هذه النسبة الى دبيعة وهي اسم اعداة
 قبائل لا ادرى الى ايها ينسب المذكور والقزويني بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الاء
 الشاة من تحتها ويبدوها نون هذه النسبة الى قزوين وهي من اشهر مدن عراق الجرم خرج منها جماعة من العلماء

سنة زنجي

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن يونس بن الحكم الضبي الطهماني الحاكم الكوفي
 الحافظ المعروف بابن البيع امام اهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق اليها مثله كما
 ما عارفا واسع العلم تفقه على ابي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره
 ايضا ثم طلب الحديث وطلب عليه فاشهر به وسمعه من جماعة لا يحصون كثرة فان مجتم شيوخه بقرب
 الف رجل حتى روى عن يمين ياش بعده لسعة روايته وكثرة شيوخه وصنف في علومه ما يبلغ الفاضل
 جزء منها الصحاح والعلل والامالي وفرايد الشيوخ وامالي العشبات وتراجم الشيوخ واما ما انفرد
 باخراجه فمعرفة الحديث وتاريخ علماء نيسابور والمدخل الى علم الصحيح والمستدرك على الصحيحين وما تفرد
 به كل واحد من الامامين ومضاهل الامام الشافعي وله الى الحجاز والعراق رحلتان وكانت الرحلة الثانية
 سنة ستين وثلثمائة وناظر الحفاط وذكر الشيوخ وكتب عنهم ايضا وياحث الدار فطن فرضه وتلقاه
 القضاء بنيسابور في سنة تسع وخمسين وثلثمائة في ايام الدولة السامانية ووزاره ابي القهر محمد بن
 عبد الجبار الضبي وقد بعد ذلك فعناء جرجان فاشنع وكانا يفتنون في الرسائل الى ملوك بني بويه

سنة زنجي

وكانت ولايته في شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة يتيسر و توفى بها يوم الثلاثاء
 صفر سنة خمس واربعمائة وقال الجبلي في كتاب الارشاد توفى سنة واربعمائة وسمع الحديث في سنة ثلاث
 واصل بمأواه النهر سنة خمس وعشرين وبالعراق سنة سبع وستين ولازمه الدار قطنى وسمع منه ابن
 الففال الشافى وانظارها وحده به يقع الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو
 فتح الباء المشددة من تحتها وبعدها هاء ساكنة والياء بفتح الباء الموحدة وكسر الباء المشددة من تحتها
 وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحكم لقلده الفضا

سنة
 سبعة

ابو عبد الله محمد بن ابي نصر فزيع بن عبد الله بن محمد بن بصير الازدي الحميري الازدي
 البصري في الحافظ المشهور اصله من قرطبة من بعض الرصافة وهو من اصل جزيرة صيرة تروى عن
 ابن محمد بن حزم الطاهري القديم ذكره واختص به واكثر من اخذ عنه وشهر بصحته وعن ابن عمر بن
 ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وسابق ذكره ان شاء الله تعالى ومن غيره من الائمة وجل
 الى المشرق سنة ثمان واربعمائة فخرج وسمع بمكة حرسها الله تعالى وبافريقية وبالأندلس وسير
 والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفا بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكثر
 له نعمة حسنة في فرائد الحديث وذكره الامين ابو نصر علي بن ماکولا صاحب كتاب الاكمال المتقدم ذكره
 اخبرنا صديقنا ابو عبد الله الحميري وهو من اهل العلم والفضل والتبسط وقال لم ار مثله في حقته
 وروعه وثنا عليه بالعلم ولا يبي عبد الله المذكور كتاب الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم وهو مشهور
 الناس عنه وله ايضا تاريخ علماء الأندلس سماه جذوة المقلبين في مجلد واحد ذكر في خطبه انه كتب من
 وقد طلب ذلك منه ببغداد وكان يقول ثلاثة اشياء من علوم الحديث يجب تقديم التزم بها كتاب العلال
 واحسن كتاب وضع فيه كتاب الدار قطنى وكتاب المروئف والمختلف واحسن كتاب وضع فيه كتاب الازدي
 ابن نصر بن ماکولا وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب وقد كتبت اردت ان اجمع في ذلك كتابا
 الى الامير تبة على حروف الميم بعد ان رتبته على السنين قال ابو بكر بن طرخان تسغله عنه الصحبان الى ان مات
 وقد لسابن طرخان المذكور انشدنا ابو عبد الله الحميري المذكور لنفسه

لقاء الناس ليس يتبد شيا
 سوى العذبان من قبل وقال
 فخلل من لقاء الناس الا
 لاخذ العلم او اصلاح حال

وكان قد اوردك يد من الخطيب بابكر الحافظ وروى عنه وعن غيره وروى الخطيب ايضا عنه وكان
 ولادته قبل العشرين واربعمائة وتوفى ليلة الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة
 ببغداد وقال الصماني في كتاب الانساب في ترجمة البورقي انه توفى في صفر سنة احدى وتسعين
 اربعمائة رحمه الله تعالى هكذا وجدته في المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجزري القديم
 وكشفت عنه عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت الغلط في نسختي ولم اقدر على مراجعتها
 الاصل الذي لابن الصماني الذي هذا المختصر منه لا بد لا يوجد في هذه البلاد وبقية في نفس من
 القاتون بين التاريخين فانه كبير ثم انه كسفت كتاب الغزالي للصماني فوجدت فيه ان الحميري المذكور
 توفى ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب

بالقرب من قبة الشيخ ابي اسحق الشيرازي وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي الفقيه في
 جامع القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة الى مغبرة باب حرب ودفن فيه
 قبرين الحارث المعروف بالحافي رحمه الله تعالى فلما وقفت في الذيل على هذه الصورة علمت ان الخط
 وقع من ابن لاثر في المختصر اما لان الفحة التي اختصرها كانت غلطا من النسخ فبقي ابن الاثر ذلك
 ولم يكشفه من موضع آخر اولا ثم عبر من سطر الى سطر كما جرت عادة النسخ في بعض الاوقات والله اعلم
 ابي ذلك كان والجمدي بضم الجاء المهملة وفتح الميم وسكون اليا، المشاء من تحتها وبعدها دال مهملة هذه
 النسبة الى جده حمد المذكور واخبرني بعض ارباب التاريخ انه رأى في بعض النوازل ان نسبة الى حمدا
 عبد الرحمن بن عوف وهو ليس بصحيح لان ابا عبد الله المذكور اذى النسب وهو رقة بفتح الميم وضم اليا،
 المشاء من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والغاف وبعدها هاء ساكنة وهي جزيرة في البحر الفريد قريب من بلاد
ابو عبد الله محمد بن علي بن عرين محمد التميمي المازري الفقيه المالكى الحديث احد الاملاء
 المشار اليهم في حفظ الحديث والكلام عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سماه كتاب المعلم بغوايا كتاب
 مسلم وعليه بنى الفاضل عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو يتكلم طذا الكتاب وله في الادب كتب
 متعددة وله كتاب ايضاح المصطلح في برهان الاصول وكان فاضلا منفتحا وتوفي في الثامن عشر من
 شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقبل توفي يوم الاثنين ثاني الشهر المذكور بالمدينة
 عمره ثلاث وثمانون سنة رحمه الله تعالى والمآزري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفنوخة وقد
 ايضا ثم وا، هذه النسبة الى ما زرو وهي بلدة بجزيرة صقلية

وعبد الرحمن بن زهير وكيف
 يمتثلان ويكمل بفتح اليا المشاء
 صحح اليا
 من تحتها وكسر الصاد المهملة وبها
 لام وقد تقدم الكلام على الاثر

سطر اليا

ابو موسى محمد بن ابي بكر عرين ابي عيسى احمد بن عرين بن محمد بن ابي عيسى اصبهاني المدني الحافظ
 كان امام عصره في الحفظ والمعرفة وله في الحديث وطولوه ثوابف مفيدة وصنف كتاب المنب في جملة
 كل به كتاب القريبين للهروي واسند ذلك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب الزبادات في جزء لطيف جملة
 ذبلا على كتاب شجر ابي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهلها ومما
 فيه ورجل عن اصبهان في طلب الحديث ثم رجع اليها واقام بها وكانت ولادته في ذي القعدة سنة احدى
 وخمسمائة وتوفي ليلة الاربعاء ناسع جادى الاول سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكانت وفاته و
 مولده باصبهان رحمه الله تعالى والمدني بفتح الميم وكسر الدال المهملة وسكون اليا، المشاء من تحتها و
 بعدها نون هذه النسبة الى مدينة اصبهان وقد ذكر الحافظ ابو سعد التميمي في كتاب الانساب
 هذه النسبة الى عدة مدن اولهن مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والثانية مرو والثالثة
 نيسابور والرابعة اصبهان والخاصة مدينة المبارك بقزوين والسادسة تجارا والسابعة سمرقند
 والثامنة نيف وذكر ان النسبة الى هذه المدن كلها المدني وقال اكثر ما ينسب الى مدينة رسول صلى
ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي الحافظ المعروف بابن القبراني كان احدا
 الرحالين في طلب العلم والحديث سمع بالحجاز والشام ومصر والشعور والجزيرة والعراق والجلال وقما
 وخرزستان وخراسان واسنواطن هذان وكان من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث وله
 ذلك مصنفات ومجموعات تدل على فزارة علمه وجودة معرفته وصنف نصابا كثيرة منها اطراف

طبرستان واسم المدني

ع ابو الفضل

الكتب السنة وهي صحيح البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطرازي تصنيف
 الذرقلهي وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذكره الحافظ ابو موسى لاصحابها المذكور قبله
 ذلك من الكتب وكانت له معرفة بعلم الشوف وانواعه فقتنا فيه وله فيه تصنيف ايضا وله شعر حسن
 وكتب عنه خبر واحد من الحنابلة منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته في السادس من شوال سنة ثمان
 اربعين واربعمائة بيث المقدس واول مها حسنة ستين واربعمائة ودخل بغداد سنة سبع وستين
 واربعمائة ثم رجع الى بيث المقدس فاحرم من ثم الي مكة وتوفي عند قعوده من الحج آخر حجة يوم الجمعة
 لليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسمائة ببغداد ودفن في المقبرة المشهورة بالجانب الغربي
 وقبل توفي يوم الخميس العشرين من الشهر المذكور رحمه الله تعالى وكان ولده ابو زرعة طاهر بن محمد بن
 طاهر من المشهورين بعلوم الاسناد وكثرة التماع ولم يكن له معرفة بالعلم لكن كان والده قد سمعه في
 صباه من جماعة منهم ابو محمد عبد الرحمن بن احمد الدوني والحمي وابو الفتح عبيد بن عبد الله بن حمدان و
 ابو عبد الله محمد بن عثمان الكافعي وابو الحسن مكي بن منصور السلابي وقدم ببغداد فسمع جاسن بن القاسم
 علي بن احدى بن دقان وغيره وسكن بعد وفاة ابيه ببغداد وكان يقدم ببغداد للحج فحدث بها باكثر
 مما عاينه وسمع منه الوزير ابو المظفر يحيى بن صبرة وغيره وكان مولده بالرقي في سنة احدى وثمانين
 اربعمائة وتوفي يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى
 والقصد ان يفتح القاف والسين المهملة بينهما باء مشددة من تحتها ثم راء مضوطة وبعد الالف فون هذه
 الفية الى قديمة وهي بلدة بالسام على ساحل البحر هي الآن بيد الفرنج قلت ثم استفذت هارون بن
 الملك الطاهر ركن الدين بيبرس الصالح في شهر سنة ثلاث وستين وستمانه وخرابها وهي الآن خراب
ابو عبد الله محمد بن يحيى بن منه العبداني الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ اصحابه كان
 احد الحفاظ الثقات وهم اهل بيث كبير خرج منه جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيد بين وانما ام الحافظ ابى
 المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بني عبد الهبل فنسب الى اخواله ذكر ذلك الحافظ ابو موسى لاصحابه
 في كتاب زيادات الانساب وقد تقدم ذكره واستوفى رفع نسبها هناك فاضرب عن ذكره لطوله وكذلك
 ذكره الحازمي في كتاب المجالد لكنه لم يرفع في نسبها وتوفي الحافظ ابو عبد الله المذكور في سنة احدى وثمانين
 رحمه الله تعالى وسمعه بفتح الهم والبدال المهملة بينهما فون ساكنة وفي آخرها ساكنة هجاء وسبان
 حفيده يحيى بن عبد الوهاب ان شاء الله تعالى

من صنع عا

الفتح عاب
 كمال الدين القرافي
 عاب

ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب بن صالح بن بشر الفريرى داوية صحيح البخاري عنه دخل القاف
 وسموا منه هذا الكتاب وكانت ولادته في سنة احدى وثلاثين ومائتين وتوفي في ثالث شوال سنة
 عشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وتشبهه الى فرير بفتح الفاء والراء وسكون الباء الموحدة وفي آخرها راء
 ثمانية وهي بلدة على طرف جهون مما يلي بخارا وهو آخر من دوى الجابج الصحيح عن البخاري
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي العباس الصاعدي القرافي المشهور
 الملقب كمال الدين الفقيه المحدث كان يختلف الى مجلس امام الحرم بن ابي المعالي الجوهري الفقيه المشهور
 صاحب نهاية المطلب وعلق عنه الاصول ونشأ على الصوفية وكان طيبا محدثا مفسرا مناظرا واعظا

كان يحمل الطعام للمساكين الواردة بن عليه ومحمد بن ينفسه مع كبر سنه وخرج حاجا الى مكة وعقد مجلس الوعظ ببغداد وسائر البلاد التي توجه اليها واظهر العلم بالخرميين وعاد الى نيسابور وقد التفت بالمدرسة الناصحية وقام بامامة مسجد المطرز وسمع صحيح مسلم من عبد العافر الفارسي المقدم ذكره وصحيح البخاري من سعيد بن ابي سعيد وسمع من الشيخ ابي اسحق الشيرازي والحافظ ابي بكر احمد بن الحسين البهقي وابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وامام الحرميين ونفرد برواية عدة كتب للحافظ البهقي مثل ولا بل النبوة والاسماء والصفات والبعث والنشور والدعوات الكبيرة والصغيرة وكان يغال في حقه الغراوي الف راوي وكانت ولادته سنة احدى وقيل سنتين واربعين واربعائة بنيسابور وسمع الحديث سنة سبع واربعين وتوفي ضحوة يوم الخميس الحادي وقيل الثاني والعشرين من ربيع الثاني ثلاثين وخميساً رحمه الله تعالى والغراوي بضم الغاء وفتح الراء وبعد ما الف ثم واوهذه النسبة الى فرامة وهي بلدة مما يلي خوارزم يقال لها رباط فرامة بناها عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون وهو بر منذ امير خراسان وقد تقدم ذكره

عبد
بني
كبيره
سنة

ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب **الاصحح** الحديث وهو مشهور به وكان صالحا عابدا ودوي عن ابي مسلم الكجي وابي شعيب الخزازي واحمد بن يحيى المجراني والمفضل بن محمد الجندي وخلق كثير من اقرانهم ذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه الذي سماه الفهرست وصنف في اللغة والحديث كثيرا وذكره الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا دينيا وله تصانيف كثيرة وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فمكثها حتى توفي بها ودوي عن جماعة من الحفاظ منهم ابو نعيم الاصبهاني صاحب كتاب حليمة الاولياء وغيره واخبرني بعض العلماء انه لما دخل مكة حرسها الله تعالى اعجبته فقال اللهم ادر فني الاقامة بها سنة فضعها ثانيا يقول له بل ثلاثين سنة فعاش بعد ذلك ثلاثين سنة ثم مات بها في الحرم سنة ستين وثلاثمائة قال الخطيب قرات ذلك على بلاطة قبره بمكة والاجري بفتح الهاء المدودة وضم الجيم وتشديد الراء هذه النسبة الى الاجر ولا اعلم الاى معنى نسب اليه ورايت حاشية على كتاب الصلة صورتها الامام ابو بكر الاجري نسب الى قرية من قرى بغداد يقال لها آجر واسوطن مكة حرسها الله تعالى وتوفي بها اول يوم من الحرم سنة ستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الاديب المعروف بالسلامي كان حافظ ببغداد في وقته وكان له حظ وافر من الادب واخذ الادب عن الخطيب ابي ذر بن ابي النضر وخطبه في غاية العظمة والاتقان وكان كثيرا يبحث عن الفوائد واثنائها روى عنه الامنة فاكثروا واحدها علماء عصره منهم الحافظ ابو الفرج بن البرزقي واكثر روايته عنه وذكره الحافظ ابو سعد بن التميمي في كتابه وكانت ولادته ليله السبت خامس عشر شعبان سنة سبع وستين واربعائة وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشر شعبان سنة خمسين وخميساً ببغداد واخرج من القند وصلى عليه بالقرب من جامع الساطن ثلاث مرات وعبر به الى جامع المنصور فصلى عليه ثم حمل الى الحربية وصلى عليه ودفن بباب حرب تحت المنارة ببغداد بن منصور بن الانباري الراعي رحمه الله تعالى والسلامي بفتح السين المهملة واللام الف المحققة

ع
ابو
الحافظ
السلامي

بغداد

وقبل على نعت العلم وبشره وسأله عن مولده فقال ولدت ليلة الخميس لثمان يقين من شعبان سنة ثمان وستين واربعمائة وتوفي بالعدوة ودفن بمدينة فاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعمائة وخمسمائة رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن بشكوال قلت انا وهذا الحافظ له مصنفات منها كتاب طبه الاحوذى في شرح الترمذى وغيره من الكتب وكان ولادته باشبيلية وقيل ان ولادته باشبيلية وقيل ان ولادته كانت سنة تسع وستين وقيل ان وفاة كانت في جمادى الاولى على مرحلة من فاس عند جرحه من مراكش ونقله الى فاس ودفن بمقبرة الجبانة وتوفي والده بمصر منصرفا عن المشرق في السنة التي كان ولده المذكور في صحبه وذلك في المحرم سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ومولده سنة خمس وثلاثين واربعمائة وكان من اهل الآداب الراسخة والبراعة والكتابة رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على المعافى والاشبيلية واما معنى عارضة الاحوذى في شرح الترمذى فالعارضة العذبة على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا عذبة على الكلام والاحوذى الخفيف في التلويح وقال الاصمعي الاحوذى المتفرق في الامور الظاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شئ وهو بفتح الهزة وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر الهمزة وفي آخره باء مشددة

ابو بكر النفاش

ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن مروان بن جعفر بن سعد المقرئ المعروف بالنفاش الموصلى الاصل البغدادي المولد والمنشأ كان عالما بالقرآن والتفسير ووصف في التفسير كتابا سماه شفاء الصدور ووصف فيه من ذلك الاشارة في ترتيب القرآن والترجيح في القرآن ومعاني وحد العقل والمناسك وفهم المناسك واخبار الفصاح وذي الحسد ودلائل النبوة والارباب في القرآن وادام ذات العباد والمجم الاوسط والمجم الاصغر والمجم الكبير في اسماء الفراء وقرآتهم وكتاب السبعة بعلمها الكبير وكتاب السبعة الاوسط وكتاب السبعة الاصغر وكتاب الكبر شرفا وغربا وسمع بالكوفة والصدرة ومكة ومصر والشام والجزيرة والموصل والنجال وخراسان وما وراء النهر وفي حقه من اكبر باسانيد مشهورة وذكر النفاش عند طلحة بن محمد بن جعفر فقال كان يكذب في الحديث والغالب عليه الفصص ودوى عن جماعة من جلة العلماء ودرواعته وقال البرهاني كل حديث النفاش وليس في نفسه حديث صحيح وكان ولادته سنة ست وقيل خمس وستين وما نهن وتوفي يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء ثلاث خلون من شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى ويقال توفي سنة خمسين وقيل ثنتين وخمسين وثلثمائة والله اعلم والنفاش بفتح النون والفاء المشددة وبعد الالف شين مبهمة هذه النسبة الى من ينقش السقوف والحيطان وغيرها وكان ابو بكر المذكور في مبدأ امره يتعاطى هذه الصنعة فعرف بها

عط زيب نبي

ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شيبان المقرئ البغدادي كان مزبنا في الفراء واجبا هم وكان دينيا وفيه سلامة صدر وفيه حق وقيل انه كان كثير القمن قلبه السلام ونفرد بقراءات من الشاذ كان يقرأ بها في الحراب فانكرت عليه وبلغ ذلك الوزير باعل محمد بن مظلة الكاتب المشهور وقيل له انه يفتي حروفا من القرآن ويقرأ بخلاف ما ارسل فاسخضه في اول شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة واهتمه في داره ابا ما فلما كان يوم الاحد تسع خلون من الشهر المذكور

استقصا الزبير المفكر القاضى بالحسين
 حريري محمد واما بكر احمد بن موسى النفاش
 من اصحاب البغرى وجماعة من اهل القرآن
 راجعه ا- تسنه والمدكور

وقبل بل توفى يوم الجمعة منصرف ذي القعدة من السنة المذكورة ببغداد ودفن في داره بشارع النصارى
ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين وأربعمائة ودفن بباب حرب ودفن ان أكاهم من
بليت بعد رحمة الله تعالى وسمعون بفتح السين المهمله وسكون الميم وضم العين المهمله وسكون الواو
بيدها وزن قبل ان جده اشعل قبل فخر اسمه فضيل سمعون وعتيس بفتح العين المهمله وسكون الزين و
فتح الباء الموحدة وبعدها سين مهمله وهو في الاصل اسم الاسد وبه سمي الرجل وهو فاعل من العيون والوزن
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم القرشي الهاشمي العبد الزاهد الصالح من اهل الجزيرة
الحضراء كانت له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشياء خارقة ورايت جماعة ممن
وكل منهم قد نما عليه من بركته وذكر واعنه انه وعد جماعة الذين يحبوه مواعيد من الولايات والناس
العالية وانها صحت كلها وكان من السادات الاكابر والطراز الاوتل وهو متوفيه وصحب بالمغرب اعلام الرضا
وانتفع بهم فلما وصل الى مصر انتفع به من حبه او شاهده ثم سافر الى الشام فاصدا ان يارة البيت المقدس
فاقام به الى ان مات في السادس من ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمسة ووصل عليه بالمسجد الاقصي وهو
ابن خمس وخمسين سنة ورحمة الله تعالى وبره ظاهر يقصد للزيارة والتبركة به والجزيرة الحضراء في
مدينة قبالة سبينة من بلاد الموصل وصاياه لا صحابه سهر الى الله تعالى عرجا ومكاسر فان نظار
ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي الكوفي صاحب اللغة وهو من موالى بني هاشم
فانه من موالى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ابيه زياد
سندا وقبل انه من موالى بني شيبان وقبل فخر ذلك والاول اصح وكان احول راوية اشعار الفياهل
وكان احد العالمين باللغة المشهورين بمعرفة افعال لم يكن في الكوفيين اشبهه براهة البصريين منه وهو
المفضل بن محمد الضبي صاحب الفضليات كانت امه تحسه واخذ الادب عن ابي معاوية الضبري والمفضل
الضبي والفاطم بن معمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء والكسائي واخذ
عنه ابراهيم الحريه وابو العباس ثعلب وابن التميمي وغيرهم وناظر العلماء واستدرك عليهم وخطا كثيرا
من نغلة اللغة وكان راسا في الكلام العزيب وكان يزعم ان اباجيدة والاصمعي لا يحسنان شيئا وكان
يقول جاز في كلام العرب ان يفاقرا بين الضاد والطاء **ابو علي** من يجعل هذه في موضع هذه ويبتدئ
الى الله اشكر من خليل اوده ثلاث خلال كلها الى فانض

القبائل من

قاعدة
مربوع عبد الله

بطلان
ابو عبد الله

راوية بفتح فمه

قائمه

بالضاد ويقول هكذا سمعته من فضلاء العرب وكان يجتهد بحلقة خلق كثير من المستفيدين ويمل عليهم
قال ابو العباس ثعلب شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يسأل ويقرا
عليه يجيب من غير كتاب ولزمه بضع عشرة سنة ما يراه يده كما باقطة ولقد امل على الناس ما جعل
على اجمال ولم يراع في علم الشعر اعز منه ورأى في مجلسه يوما رجلين يتجادلان ذالم لاحدهما من
انت فقال من اسبجاب وقال للاخر من انت فقال من لا يئلس فحجب من ذلك واشهد

رفيقان شتى الف الدهنيا وقد بلغتني الشقيا لئفان
ثم امل على من حضر مجلسه بقية الايات وهي
لما نسب في الصالحين هجان فقالك واخذت جانبنا لئفان
لا يبراد من ام من الرجلان
نزلنا على قهسية همنية

فقلت لما امار فبقى فغزوه تميم واما اسرته فيما نرى ردفان شق الفالدهرينا
وقد بلنقى الشق فبالفان ومن ماله ما رواه ابو العباس ثعلب قال انشدنا ابن الاعراب محمد بن
سقى الله حيا دون بطنان دارم وبوذك في مرد هناك وشيب وافق فاباهم على عبيد دارهم
كخزيماء في الزجاج مشوب ومن مضاهيفه كتاب النوادر والكبير وكتاب الانباء وكتاب صفه
التخل وكتاب صفه الزرع وكتاب النبات وكتاب الخيل وكتاب تاريخ العبايل وكتاب معاني الشعر وكتاب
تفسير الامثال وكتاب الالفاظ وكتاب نسب الخيل وكتاب نوادر الزبيريين وكتاب نوادر من نفس
وكتاب الذباب وغير ذلك واخباره ونوادره واماليه كثيرة وقاسم ثعلب سمعت ابن الاعراب
يقول ولدت في الليلة التي مات فيها الامام ابراهيمه وذلك في رجب سنة ثمانين ومائة على الصحيح
لا ربع عشرة ليلة خلت من شعبان وقال الطبري في تاريخه توفي يوم الاربعاء ثالث عشر الشهر المذكور سنة
احدى وثلاثين ومائتين بدم من راي وقبل سنة ثلاثين ومائتين والاول اصح وصلى عليه القاضي
احمد بن ابي دواد الايامي المقدم ذكره والاعراب بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الراء وببدا
باء موحدة هذه النسبة الى الاعراب قال ابو بكر محمد بن عزيز الجعفي المعروف بالعرابي في كتابه الذي
سرفيه مخرب القرآن الكريم يقال رجل اعجم واعجمي ايضا اذا كان في لسانه حجة وان كان من العرب ورجل
عجمي منسوب الى العجم وان كان فصحا ورجل اعرابي اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب
الى العرب وان لم يكن بدويا واسبجاب بكسر الميم وسكون السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء
المثناة من تحتها وفتح الجيم وبعد الالف باء موحدة وهي مدينة من اقصى بلاد الشرق واظلماتها من اقليم الصين
او قرية منه وبتنان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة وبين النونين الف وهو جمع بطن وهو الثامن من
ابو النصر محمد بن السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو الكلبي وقال محمد بن سعد هو محمد بن السائب
الكلبي بن بشر بن عمرو بن الحرث بن عبد الحرث بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر بن النان بن عامر بن عبد
ابن كانه بن حروف بن عدوة بن زيد بن عبد اللات بن زيدة بن ثور بن كلب ثم كسفت كتاب النسب هشام بن
الكلبي فساق نسبه على هذه الصورة الا انه اسقط منه عبد الحرث ففظ والباقي صحيح الكوفي صاحب التفسير
وعلم النسب كان اما ما في هذين العلمين حكى ولده هشام عنه قال دخلت على خنار بن عطار بن حبان
ابن زوادة التميمي بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرد يترغ في البحر وهو الفرزدق الشاعر فغزيت مناروقا
سله من انت فساله فقال ان كنت نسا با ما نسبتي فاني من بني تميم فايدأت انب تمها حتى بلغت الى قبا
وهو والد الفرزدق فقلت وولد قبا هما ما وهو اسم الفرزدق كما سابق في ترجمته ان شاء الله تعالى
فاستوى الفرزدق جالسا وقال والله ما سمعنا به ابراي ولا ساعده من النهار فقلت والله اني لا اعرف
البرم الذي سماك ابرك فيه الفرزدق فقال واي يوم فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي وعليك مسفة
فقال والله كانتك فرزدق وهفان قريظة قد سماها بالجيل فقال صدفت والله ثم قال اتروى شيئا من
فقلت لا ولكن اتروى بجزيرة مائة قصيدة فقال تروى لابن المارضة ولا تروى له والله لا هجرن كلبا سنة او
تروى لكاروبت لجزيرة جعلت خلف اليد اقرأ عليه القاض خوزفا منه ومالي في شيء منها حاجة فقلت
المسفة بضم الميم وسكون السين المهملة وضم الناء المثناة من فوقها الفروة الطويلة الكم والجمع مساق للفظه

بجسب بن فرج بن كنان بن كنان بن كنان
المنه يقتر به واداه الفرزدق وهو يروي
وقرأ المؤلف في تاريخه في حقه

فه
الكلبي

عطار بن حبان بن زوادة صاحب
الفرزدق التميمي في ابرق فقال البرم
بوجه ولده اسم ابرق التميمي

الذي قضى في قهره ان يحكم بين قيس
وبني قيس في ابرق بن قيس
والفان وببداها

بلاد

والعين شمر من تهوى وتفقد وباطن القلب لا يظلم من الظلم

وهذان البيهقان مشهوران ولم اعلم انهما له الا من هذا الكتاب وتوفي سنة ست ومائتين وخمسة
تعالى ويقال ان اسمه احمد بن محمد وقيل الحسن بن محمد والاول اصح والله اعلم بالصواب والمستنبط من
الميم وسكون السين المهملة وتفتح التاء المشاء من فرقتها وكسر التين وسكون الياء المشاء من تحتها وبعدها
ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر بن عبيد بن حسان بن سليمان بن سعد بن عبد الله بن يزيد بن
مالك بن الحرث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف بن اسلم وهو ثماله بن ابي عجم بن كعب بن الحرث بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن القنبر بن الاسد بن العوث وقال ابن الكلبي عوف بن اسلم هو ثماله والاسد هو
الازدي العجلي الازدي البصري المعروف بالمبرد النحوي نزل بغداد وكان اماما في النحو واللغة وله
الترايف النافذة في الادب منها كتاب الكامل ومنها الروضة والمغضب وغير ذلك اخذ الادب من ابي
عبدان المازني وابي حاتم البستي وقد تقدم ذكرها واخذ عنه نظويه وقد تقدم ذكره وفيه من الآ
وكان المبرد المذكور وابو العباس احمد بن يحيى اللقب بشلب صاحب كتاب الفصيح مالم ين متعاصرين قد
ختم بهما تاريخ الادب وفيهما يقول بعض اهل عصرهما من جملد ابيات وهو ابو بكر بن ابي الازهر

ربيع بن ربيعة

صغارين

الاطياب العلم لا تجهلن وعذ بالمبرد او شلب تجد عند هذين علم الروي
فلا نك كاجمل الاجرب علوم الخلايق مضرونة بهذين في الترق والمزرب
وكان المبرد حبه الاجتماع في المناظرة بشلب والاستكثار منه وكان شلب بكره ذلك وبمنع منه و
حكى ابو الفاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصلي وكان صدقهما قال قلت لابي عبد الله الذبيبي
ختم شلب لم يأت شلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبارة حلوا الاشارة فصيح اللسان طاب
البان وشلب مذهبه مذهب المعتلين فاذا اجتمعا في محفل حكم البرية على الظاهر لانه ان يعرف الباطن و
كان المبرد كثير الامالي حسن الزاور فتمت املاء ان المنصورا باجعفرو لي رجلا على العمان والايام والعرا
من النساء اللواتي لا اذواج طرن فدخل على هذا المولى بعض المتظفين ومعه ولده فقال ان رأيت ^{صالح}
الله ان تثبت اسمي مع الفراعده فقال له المولى الفراعده نسا فكيف اثبتك فبهن فقال نعم العمان نفا
اما هذا فتم فان الله تعالى يقول لا تقي الا بصار ولكن تقي القلوب الترة الصدور فقال وثبت ذلك
في الايام فقال هذا افضل ايضا فانه من يكن اثا اباه فهو بيهم فاضرف عنه وقد اثبت في العمان و
ولده في الايام وطلب بعض الاكابر معلما من المبرد لولده فبعث شخصا وكب معه قد بعث به وانا اتمنى
اذا زرت الملوك فان حسي شغبعا عندهم ان يجيزوني

على الاجراء

ومعنى هذا البيه ما حذر من كلام احمد بن يوسف كاتب المأمون وقد اهدى اليه ثوب وشيخ يوم
نوروز قد اهدت الي امير المؤمنين ثوب وشي صيف نفسه والسلام وكنت رأيت المبرد المذكور في
للنام وجرى لي معه قصة عجيبة فاجبت ذكرها وذلك اني كنت بالاسكندرية في بعض شهور سنة
ست وثلاثين وسقمانه وافقت بها خمسة اشهر وكان عندي كتاب الكامل للمبرد وكتاب العقيد
عبد ربه وانا اطالع فيها فزيت في العقد في فضل ربه يقول ما غلط فيه على الشعراء وذكر ابياتها
اصحابها انها الى الغلط وهي صحيحة وانما وقع الغلط ممن اسندوك عليهم لعدم اطلاعهم على حقيقة الامر

في الايام

ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد الخوي في كتاب الرخصة هدد علي الحسن بن هانئ بن أبي
في قوله دعا لكرين وامل عصم الا بمغنا نها وكاذبها

فرغم انه اراد بمغناها هبته القبي ولا يقال في الرجل هبنا وانما اراد دقة العجابه ومجمل في بكره بها
بهدرب المثل في الحق وهذا كله كلام صاحب العقد وعرضه ان المبرد نسب ابا نواس الى الغلط يكونه
قال بمغناها واعتد انه اراد هبته وهبته رجل والرجل لا يقال له هبنا بل يقال له هبنا وابتدأ
اراد دقة وهي امرأة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابي نواس فلما كان بعد ليل فلما نزل من وفوق على
هذه القادة رايث في المنام كما في بدينة حلب في مدرسة القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد
وفيهما كان اشتغالي بالعلم وكاتنا قد صلينا الظهر في الموضع الذي جرت العادة بالصلاة فيه جماعة فلما
فرغنا من الصلاة قلت لا خرج فرايث في اخراجات الموضع شخصا وانما يصلي فقال لي بعض الحاضرين

هذا ابو العباس المبرد فحجث اليه وفتدت الي جانبه انتظر فراه فلما فرغ سلك عليه وقلت له انا في هذا
الزمان اطالع في كتابك الكامل فقال لي ارايت كتابي الرخصة فقلت لا وما كنت رايته قبل ذلك فقال
تم حتى اريك اياه ففتت معه وصعد بي الي بيته فدخلنا اليه ورايت فيه كتابا كثيرة ففعد قد اها بعض
عليه وفتدت انا فاجتة عنه فاخرج منه مجلدا ودفعه الي ففتته وتركته في حجرى ثم قلت له قد اخذت اياك
فيه فقال اى شى اخذوا على فقلت انك نسبت ابا نواس الى الغلط في البيث الغلان وانشدت اياه فلما
نعم غلط في هذا فقلت له انه لم يغلط بل هو على الصواب ونسبك انت الى الغلط في تغلطة فقال وكيف هذا
فعرفته ما قال صاحب العقد ففتت على رأس سبابته وبقى ساها بنظرالى وهو في صرصة فجلان و
لم يظن ثم استهفظت من منامى وهو على تلك الحالة ولم اذكر هذا المنام الا لغرابته وكانت عادة
المبرد يوم الاثنين عبد الاضى سنة عشر ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين وترقى يوم الاثنين لليلتين
بقيتا من ذى الحجة وقبل ذى القعدة سنة ست وثمانين وقيل خمس وثمانين ومائتين ببغداد ومن
في مغاير باب الكوفة في داواشتره له وصلى عليه ابو محمد يوسف بن يعقوب القاضي رحمه الله تعالى
ولما مات نظم فيه وفي ثعلب ابو بكر الحسن بن علي المعروف بابن العلاف المتقدم ذكره ابيانا سائرة وكا

ابن الجواليقي كثيرا ما ينشدها
ذهب المبرد وانقضت ايامه
وليدعنين اثر المبرد ثعلب
بيث من الآداب اصبح نصفه
خربا وباقى بيثها فسخرت
فايكوا الماسلب الزمان ولو
للدهر انضكم على ما يلبس
وتزودوا من ثعلب فيكاسرما
شرب المبرد عن قريب يترتب
وارى لكم ان تكتبوا انفاسه
ان كانت الانفاس مما يكتب
وقرب من هذه الايات ما

انشد ابو عبيد الله الحسين بن علي اللغوي البصري الغري لما مات ابو عبيد الله محمد بن المعلى الازدي وكان
بينهما ثامن وهي قوله مضى الازدي والترى بهضى وبعض الكل مقرون ببعض
اخي والمجثنى ثمرات ودى وان لم يجزنى قرصنى وقرصنى وكانت بيننا ابداهناست
تفرغرضه منها وعرضى وماهات رجال الازد عندك وان لم نذن ارضهم بارضى
والتملأ بعضهم الثا، الثلثة وفتح الهم وبعد الالف لام هذه النسبة الى ثماله واسمه عرف بن اسلم وهو
من الازد قال المبرد في كتاب الاشتقاق انما سميت ثمالا لانهم شهدوا حرا بنى فيها اكثرهم فقال الكا

ما بين منهم الأثالة والتمالة البغية البسيرة وفي المبرد يقول بعض شعراء عصره وهما يثله
 بسبه وذكر أبو علي الغالي في كتاب الامالي انها لعبد الصمد بن المعدل
 سألنا عن ثماله كل حي فقال الثاملون ومن ثماله فقلت محمد بن يزيد منهم
 فقالوا زدنا بهم جهاله فقال لي المبرد كل حي فترى معشرهم نذاله
 ويقال ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتم ان يشتم بهذه القبيلة فصنع هذه الابيات فشا
 وحصل له معصوده من الاشهار وكان كثيرا ما يشد في مجالسه بان ثلبسوا ما يثبه بها
 شبه الملوك على بعض السالكين ما عثر الرجل اخلاق المحبر ولا نفس البراذع اخلاق البراذع
 والمبرد يضم الميم وفتح الاء الموحدة والراء المشددة وبعد ما دال مهملة وهولفت عرف به واختلف العلماء
 في سبب التسمية بذلك فالذي ذكره الحافظ ابو القزح بن الجوزي في كتاب الاقطاب انه قال سئل المبرد
 لم لقب بهذا اللقب فقال كان سبب ذلك ان صاحب الشرطة طلبني للسنا ومة والمذكرة فكرهت الاء
 اليه فدخلت الي ابي حاتم التميمي فجا، رسول الرائي يطلبني فقال لي ابرح اتم ادخل في هذا يعني غلام
 من ثماله فادنا فدخلت فيه وغطى رأسه ثم خرج الى الرسول وقال ليس هو عندي فقال اجرت انه دخل
 اليك فقال ادخل الدار وفتحها فدخل فطاف كل موضع في الدار ولم يطق لثقال المزملة ثم خرج فحبل
 ابرح اتم يصفق وينادي على المزملة المبرد المبرد ونام مع الناس بذلك فلحقوا به وقبل ان الذي لقبه
 بهذا اللقب شتمه ابرعمان النازني وقبل غير ذلك وهبقة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة
 والفاء وبها ما ساكنة وهولفت ابي الروعات بن يزيد بن ثوان العنبي وقيل كنيته ابرح اتم
 يضرب المثل في الحق فقال احق من هبقة العنبي لانه كان قد شرد له بعد فقال من جاء به فله عيرا
 فضليل له تجعل في بغير بغير فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فنسب الى الحق لهذا السبب هو
 سارت به الاشعار فمن ذلك قول ابي محمد يحيى بن المبارك البريدي وسياحة ذكره ان شاء الله تعالى
 في شبيبة بن الوليد العنبي عم قافة من جملة ابيات
 عش مجيد ولا يترك نوك انما عيش من ترى بالجدد رب ذي اربة مقل من الما
 ل وذي عجبية مجدود عش مجيد وكن هبقة النيسبي او مثل شبيبة بن الوليد
 وسبب نظم البريدي هذه الابيات انه تناظر هو الكسائي في مجلس الهدي وكان شبيبة بن الوليد
 حاضرا فغضب للكسائي وتحايل على البريدي فحجاه في عدة مقاطع هذا المقطع من جملتها وحقه
 يضم الدال المهملة وفتح العين المعجمة وبعد ما ساكنة واسمها مارية بنت معنخ بفتح الميم ويكون
 العين المعجمة وفتح النون وبعد ما بهم وقبل معنى بكسر الميم وسكون العين المهملة وباقية مثل الاول و
 هولفت واسم ربيعة بن سعد بن مجمل بن لجم وهي التي يضرب بها المثل في الحق فقال احق من دغدة
 ذكر ابن الكلبي في كتاب جمهرة النقب غير هذا فقال في نسب بن العنبر فولد جندب بن العنبر عدايا
 وكعبا وعرجيا اتم مارية بنت ربيعة بن سعد بن مجمل ويقال بل هي دغدة بنت معنخ بن اباد فحبل ما
 غير دغدة والله اعلم وانما نسبت الى الحق لانها ولدت مضاح الولود فقالت لامرأة ابيض الجفاه
 فقالت المرأة نعم ولدت اباها فسارت مثلا والاصل في الجمرة روث كل ذي مخلب من السباع قد

عاشور كسوة القري ومثله قوله

شبيبة بن الوليد العنبي عم قافة من جملة ابيات

عش مجيد ولا يترك نوك

يستعمل في غيرها بطريق الجوز ودقة مجهولها لما دللت قلت انه قد خرج منها المعناد ظل السهل الولود
 بحيث من ذلك وسألت عنه فهذا كان سبب نسبتها الى الحق وكان مفزوجة في بني العتيرين عمرو بن تميم
 فيزا العتير يدعون لذلك بنو الجعراء وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود ولكنها في الغزيرة فاجبت كرها
ابوبكر محمد بن الحسن بن دريد بن هشام بن حاتم بن حسن بن حامي بن جرو بن واسع بن
 ابن سلم بن حاض بن اسدين عدوي بن عمرو بن مالك بن فهم بن خاتم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن
 زهران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد بن العوث بن ثبث بن مالك بن
 ابن كهلان بن سبأ بن بشيب بن يعرب بن قحطان الازدى اللغوي البصري امام عصره في اللغة و
 الادب والشعر الفائق قال المسعودي في كتاب مروج الذهب في حقه وكان ابن دريد يبيغداد من برع
 في زمانه هذا في الشعر وانتهى في اللغة وقام مقام الخليل بن احمد فيها واورد اشياء في اللغة لم يوجد
 في كتب المتقدمين وكان يذهب بالشعر كل مذهب فطورا يجزل وطورا يرق وشعره اكثر من ان يحصيه
 او تاق على اكثره او باق عليه كتابا هذا فمن جتد شعره قصيدة المشهورة بالمقصورة التي يمدح بها
 المشاء ابن مكال وولديه هما عبد الله بن محمد بن مكال وولده ابو العباس اسمعيل بن عبد الله و
 يقال انه احاط فيها باكثر المقصود واؤلها

من بنو سواد
 فح

اولها
 محمد بن اسحق بن عمار
 بن عبد الله بن العتير بن ابراهيم
 بن عبد الله بن العتير بن ابراهيم

امام ترمي واسبى حاكي لونه
 طرة صبح تحت اذبال الدجى
 واشتغل المبيض في سوده
 مثل اشتغال النار في جزل البض

ثم قال المسعودي وقد عارضه في هذه الفصيدة المعروفة جماعة من الشعراء منهم ابو القاسم
 علي بن محمد بن ابي الفهم الانطاكي النحوي وعدد جمعا ممن عارضها قلت انا وقد اعنى بهذه الفصيدة
 خلق من المتقدمين والمتأخرين وشرحوها وتكلموا على الفاظها ومن جرد شرحها فابسطها شرح
 الفقيه ابي عبد الله محمد بن احمد بن هشام بن ابراهيم النخعي السبكي وكان متأخرا وتوفي في حدود سنة
 سبعين وخمسة وشرحتها الامام ابو عبد الله محمد بن جعفر المعروف بالفراز صاحب كتاب الجاه
 في اللغة وسبأته ذكره ان شاء الله تعالى وشرحها غيرها ايضا لابن دريد من التصانيف المشهورة
 كتاب الجهرة وهو من الكتب المعسرة في اللغة وله كتاب الاشتقاق وكتاب التريج والهام وكتاب الخليل
 الكبير وكتاب الخليل الصغير وكتاب الاقواء وكتاب المعنيس وكتاب الملاحن وكتاب زقار العرب وكتاب
 اللغات وكتاب السلاج وكتاب غريب القرآن لم يكمله وكتاب الجنبى وهو مع صفر حجه كثير الفائدة و
 كذلك الروشاح صغير مفيد وله نظم رائق جدا وكان من تقدم من العلماء يقول ابن دريد اعلم الشعراء و
 اشعر العلماء ومن ملج شعره قوله غرا لو جلت الحذود شعاعها للشمس عند طلوعها لم تشرق
 غصن على دعص ناود فوفه قرأتق تحت ليل مطبق لو قبل الحسن احكم لم يهدا
 او قبل خاطب غيرها لم يظن وكاتتا من فرعا في مغرب وكاتتا من وجهها في مشرق
 يبدو فيهنف للعبون ضباؤها الوهل حل بمقلة لم تطبق ولولا حرف الاطالة لذكرت
 كثيرا من شعره وكاتت ولادته بالبعرة في سكة صالح سنة ثلاث وعشرين وما نهن ونشأ بها وتعلم

ابو هلى ود

دعاة ود

فقال انا ابو ناجية من اهل الشام واشدق

وحراء قبل المزيج صفراء بعده
حكك وجنة المشوق صرقا فسلطرا
انت بين ثوبي نرجس وشفا بين
هلها مزاجا فاكتست لون عاتق

فقلت له اسأت فقال ولم تلتك لانك قلت وحراء فقد مت الحرة ثم قلت بين ثوبي نرجس وشفا بين محمد
الصفرة فهلا قد صفا على الاخرى فقال ما هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بنهض وجاء في رواية
اخرى ان الشيخ ابا علي الفارسي الخري قال اشدق في ابن دريد هذين البيتين لنفسه وقال جاء في المجلس
في المنام وقال اعزت علي ابى نواس فقلت نعم فقال اجدت الا انك اسأت في شئ ثم ذكر بيضة الكلاب
الى آخرة والله اعلم وتوفى يوم الاربعاء لا شتى عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة احدى وعشرين وثمنا
بيضا ورحم الله نعاله ودفن بالمقبرة المعروفة بالعباسية من الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالحي
من الشارع الاعظم وتوفى في ذلك اليوم ابو هاشم عبد السلام بن ابي علي الجبائي المتكلم المعتزلي المقدم
ذكرة فقال الناس اليوم مات علم اللغة والكلام ويقال انه عاش ثلاثا وثمسين سنة لا خبر ورثاه حيلة
البرمكي المقدم ذكره بقوله فحدثت باين دريد كل فائدة لما عدا ثالث الاحجار والذرية
وكنك ابكي لفقد الجود منفردا فحدثت ابكي لفقد الجود والآفة القرب بفضح الراء جمع ثرية
وودريد بضم الدال المهملة وفتح الراء وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو تصغير اود
والادود الذي ليس فيه سن وهو تصغير ترجم وانما سمي هذا التصغير ترجما لحذف حرف الهرة من اوله
كما تقول في تصغير اسود سويد وتصغير اهرز مهر ومعناه بفتح العين المهملة وفتح التاء المشاة من
فوقها وبعدها الالف هاء مكسورة وياء مفتوحة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وحتم بفتح الحاء
المهملة وسكون الزون وفتح التاء المشاة من فوقها وبعدها هم والاصل في الحتم الحرة المدهونة بالحناء
وبها سمي الرجل وحامى بفتح الحاء المهملة والمهم المخفضة وبعدها الالف مهم مكسورة ثم باء قال الاموي
ابن ماکولا هو اول من اسلم من ابا نه وبقية النسب معروفة وحامى من جملة السبعين راكبا الذين خرجوا
مع عمرو بن العاص من عمان الى المدينة لما بلغهم وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقصة مشهورة
وقد تقدم الكلام على الاذوى وقوله حال الجربض دون القربص هذا مثل مشهور واول من نظي به
عبيد بن ابرص احد شعراء الجاهلية لما لقي النعمان المنذر اللخمي آخر ملوك الحيرة في يوم بؤسه وعزم على
وكان ذلك عادية فاحس به عبيد فاستنشد شيئا من شعره فقال له حال الجربض دون القربص شيئا
مثلا والجربض بفتح الجيم وكسر الراء وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها ضاد معجمة هو الغصنة والقربص
الشعر فكانه قال حالة الغصنة دون انشاد الشعر وهذه الغصنة مشهورة فاقصرت منها على ذكر خلاصتها
وعبيد بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشاة من تحتها وبعدها دال مهملة وهو ثوب
مشهور وكان في الولادة من اقران عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ابو عيسى محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم المعروف بالمطرز الباصي ودمي الزاهد غلام ثعلب
المقدم ذكره احد ائمة اللغة المشاهير المعتبرين صحب ابا العباس ثعلبا زمانا فاضرب به ونسبته
واكثر من الاخذ عنه واستدل على كتابه الفصح جزء الطبقات سماه فانت الفصح وشعره اقصا في حيز

اسم ابو عيسى الجربض
بفتح الجيم

المطرز الباصي
قط

آخره كتاب البواقي وكتاب شرح الفصح لشعرب وكتاب الجرجاني وكتاب الموضع وكتاب السامع
وكتاب يوم دلهذ وكتاب المسخن وكتاب العنرات وكتاب الثوري وكتاب البيوع وكتاب نفسياً
الشعراء وكتاب القبائل وكتاب الكون والمكثوم وكتاب الفاحة وكتاب المداخل وكتاب ملل المدخل
وكتاب الزاد وكتاب فائت العين وكتاب فائت الجبهة وكتاب ما انكرته الاعراب على ابي عبيد بن ارميا
وصنعه وكان ينقل ضرب اللغة وحوشها واكثر ما نقل ابو محمد بن السيد البطليوسي في كتاب الثالث
وحكى عنه عزاب وروى عنه ابراهيم بن محمد بن زرقوبة وابو علي بن شاذان وغيرهما وكانت ولادة
سنة احدى وستين ومانين وتوفي يوم الاحد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمس و
اربعين وقيل اربع واربعين وثلثمائة ودفن يوم الاثنين ببغداد في الصفة التي تقابل معروف الكرخي
وبينهما عرض الطريق وكان اشتغاله بالعلوم واكتسابها قد منعه من اكتساب الرزق والتحصيل له علم
مضيفاً عليه وكان لسعة روايته وغمارة حفظه يكذب به ارباباً زمانه في اكثر نقل اللغة ويقولون لو طأ
طار لقال ابو عمر حدثنا شعرب عن ابن الاعراب و يذكر في معنى ذلك شيئاً فاما روايته الحديث فان الحديث
بصدقونه ويوثقونه وكان اكثر ما يمليه من التصانيف يلعبه بلسانه من خبر حجة براجها حتى قيل انه
اعلى من حفظه ثلاثين الف ورقة من اللغة فلهذا الاكثار نسب الى الكذب وكان يسأل عن شئ تكون
الجماعة قد توطأت على وضعه فيجب عنه ثم يترك سنة و يسأل عنه فيجب بذلك الجواب بعينه وما اجر
له في ذلك ان جماعة تصدوه للاخذ عنه فلذا كروا في طريقتهم عند فطرة هنالك اكاديه وانه منسوب الى
الكذب بسبب ذلك فقال احدهم انا احبب له اسم هذه الفطرة واسأل عنها فانظر وماذا يجب
فلا دخلوا عليه قال له ايها الشيخ ما المراد من عند العرب فقال كذا وكذا ففرضا حكمت الجماعة سراً و
تركوه شهراً ثم قرروا مع شخص سأل عن الفطرة بعينها فقال اليس سئلت عن هذه المسئلة منذ مدة
كذا وكذا واجبت عنها بكذا وكذا ففجبت الجماعة من فطنته وذكائه واستحضاره للمسئلة والوقت وان
لم يتحققوا صحة ما ذكره وكان معزالدولة بن بويه قد فلد شربة بغداد لئلام له اسمه خراجا فبلغ ابا
الخبر وكان يهلى كتاب البواقي فلما جلس للملاء قال اكثروا يا فخرية خراجا الخراج في اصل لغة العرب
الجمع ثم فرغ على هذا اياماً واملاه فاستعظم الناس ذلك من كذبه وتبعوه في كتب اللغة قال ابو علي
الحاتمي الكاتب اللغوي اخرجنا في امالي الحامض عن شعرب عن ابن الاعراب الخراج الجمع وكان ابو عمر المذكور
يؤدب ولد الفاضل ابي عمر محمد بن يوسف فاملى بوجاه على الفلام نحو من مائة مسئلة في اللغة وذكر غيرها
وحتمها بيدين من الشعر وحضرا بوبكر بن دريد وابوبكر بن الانباري وابوبكر بن مقسم عند الفاضل ابي
فرض عليهم تلك المسائل فاعرفوا منها شيئاً وانكروا الشعر فقال لهم الفاضل ما تقولون فيها فقال ابن
الانباري انا مشغول بصنفت مشكل القرآن ولست اقول شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك واحجج باشتغال
بالفلاآت وقال ابن دريد هذه المسائل من موضوعات ابي عمر ولا اصل لشيء منها في اللغة وانصرفوا الى
ابا عمر ذلك فاجتمع بالفاضل وسأل احضار دواوين جماعة من قدام الشعراء عيبتهم ففتح الفاضل خزائنه
واخرج له تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يهدى الى كل مسئلة ويخرج لها شاهدة من تلك الدواوين ويظهر
على الفاضل حتى استوفى جميعها ثم قال له وهذان البيتان انشدها ثعلب بحضرة الفاضل وكثيرهما الفاضل

بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر العاضى الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر ابو عمرو بلفظه وقال رئيس الرؤساء وقد رأيت اشياء كثيرة مما استنكر على ابي عمرو ونسب فيها الى الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب المصنف لابي عبيد وقاله عبدالواحد ابن علي بن برهان الاسدي لم يكلم في علم اللغة احد من الاولين والآخرين احسن من ابي عمر الزاهد وله كتاب غريب الحديث صنفه على مسند احمد بن حنبل وكان يستحسنه جدا وقال ابو علي محمد بن الحسن الحائمي عثلك فآخوئت عن مجلس ابي عمر الزاهد قال فسأل عني لما راخث الايام فقبل له انه كان عليا فجا في من الغد يعودني فاتفقت كنت قد خرجت من وادي الى الحمام فكتب بخطه على بابي باسفيداج واعجب شئ سمعنا به عليل بهاد فلا يوجد

قال والبيت له والطرز بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبعد هازاي هذه اللفظة يقال لمن بطرز الشباب وكانت صناعة ابي عمر المذكور الطرز فنسب اليها وعرف بهذه الصنعة جماعة من العلماء وكان مغالبا في حب معاوية وعنده جزء من فضائله وكان اذا ورد عليه من يروم الاخذ عنه الزم به بقرارة ذلك الجزء وكانت فضائله جمّة وعلومه غزيرة وفي هذا القيد كفاية وكسفت في كتاب الانساب للسمعاني في ترجمة الطرز عن ابي عمر المذكور فلم يذكره لكنه ذكر ابا عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب الطرز البغدادي الشاعر ويحتمل ان يكون غيره لكن لا اهرضه وقال هو مشهور الشعراء في قوله ولما وقفنا بالصداء عشية جاري لوديع ورد سلا وفننا على رغم الحسود وكلنا يفض عن الاشواق كل ختام وسوغني عند الوداع عناقه فلما رأى وجدى به وغراسي نلتهم مرثا با بفضل رداً انه ففلك هلال بعد بد تمام وقبلته فوق اللثام فقال لي هي الخمر الا انها بفسدام لكن السمعان وان كان ما ذكره في هذه الترجمة فقد ذكره في ترجمة غلام ثعلب وقال هو غلام ثعلب كما ذكرت اولا فلت ثم بعد هذا بسنين عديدة رأيت بد مشق الحروسه ديوان شعراي الفاسم عبد الواحد المعروف بالطرز المذكور وهو بغدادى واكثر شعره جيد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمائة وتوفي ليلة الاحد مسهل جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين واربع مائة فظهر بهذا انه ليس والد ابي عمر المذكور وانما هو مطرز آخر والباوردى بالباء الموحدة وبعد الالف والواو اء ثم دال وهي ببلدة بخراسان يقال لها باورد ويايورد ومنها ابو المظفر الايوردى الشاعر الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

ويحتمل ان يكون والد ابي عمر المذكور لان اسمه موافق اسم والده

القدم ايرضه في الاميرين بصغر يوفى الصدام بالصح في تسمية سند وكذا في الخيرة القرينة بها بخراسان

ابو منصور الازهرى ص

ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر طلحة بن فوح بن ازهر الازهرى الهروى اللغوى القاص المشهور في اللغة كان فيها شافى المذهب غلب عليه اللغة فاشتهر بها وكان متفقا على فضله ونقته ودرابته وورعه روى عن ابي الفضل محمد بن ابي جعفر المنذرى اللغوى عن ابي العباس ثعلب وغيره ودخل بغداد ما درك بها ابا بكر بن دريد ولم يرد عنه شيا واخذ عن ابي عبد الله ابراهيم بن عرفة الملقب بقطوية المقدم ذكره وعن ابي بكر محمد بن السرى المعروف بابن المراج النهروى وشيا ذكره ان شاء الله تعالى وقبل انه لم ياخذ عنه شيا وكان قد رحل وطاف في ارض العرب في طلب الله وحكم بعض الافاضل انه رأى بخطه قاله اصححت بالاسرسة عارضت القرامطة الحاج بالهيب

وكان القوم الذين وقعت في سبهم عربا نشأوا في البادية ينتهون مساقط الغنث ايام الفتح وحين
 الى اعداد المياه في محاضرتهم زمان الغنظ وبعثون النعم ويعيشون بالبانها ويتكلمون بطلاهم البدوية
 ولا يكاد يوجد في منطقتهم لمن او خطأ فاحش فبقيت في اسرهم دهر اطربلا وكما نشتى بالدنهنا وتبع
 بالعمان ونقبط بالسارين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا الفاظا جمة وتوارد
 كثيرة اوقت اكثرها في كتابي بعنى الهندب وستراها في مواضعها وذكر في بضاعتها كلامه انه افا
 بالصمان شتويين وكان ابو منصور المذكور جامعاً للثالث اللغة مطلعاً على اسرارها ودقايقها و
 صنف في اللغة كتاب الهندب وهو من الكتب المخرجة يكون اكثر من عشر مجلدات وله تصنييف في معرفة
 الالفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة الفقهاء في تفسير ما يشكل عليهم من اللغة الغلظة
 بالغة وكتاب التفسير واما ببعداد ابا اسحق الزجاج واما بكر بن الانباري ولم يغفل انه اخذ عنها
 وكانت ولايته سنة اثنتين وثمانين ومائتين وتوفي في سنة سبعين وثلاثمائة في اواخرها وقيل سنة
 احدى وسبعين بمدينه هراة ورحم الله تعالى والازهرى بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء وبعد
 راء هذه النسبة الى جده اذ هو المذكور وقد تقدم الكلام على الهروي والقرامطة نسبتهم الى رجل
 من سواد الكوفة يقال له قرامط بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة ولهم مذهب
 وكانوا قد ظهروا في سنة احدى وثمانين ومائتين في خلافة المعتضد بالله وطالت ايامهم وعظمت شوكتهم
 واحاطوا السبيل واسئلوا على بلاد كثيرة واحبا رهم مستغصاة في الزواجر وكانت رفة الهير التي
 اشار اليها في سنة احدى عشرة وثلاثمائة وكان مقدم القرامطة يرم ذلك ابا طاهر الجنابي القرمطي لما
 ظهر على الحجاج قتل بعضهم واسترق آخزين واسئلوا على جميع امراهم وذلك في خلافة المعتضد بن المعتضد
 وقيل كان اول ظهورهم في سنة ثمان وسبعين ومائتين واولهم ابو سعيد الجنابي كان بناحية البحرين
 وهجر وقتل في سنة احدى وثلاثمائة قتل خادم له وقتل ابو طاهر المذكور في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة
 والجنابي بفتح الجيم والوزن الشددة وبعدها الف باء موحدة هذه النسبة الى جنابه وهي بلدة بالبحرين
 بالقرب من سهران على البحر والهير بفتح الهاء وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشاة من جناتها وبعدها
 راء ساكنة وهو الموضع المظنون من الارض والدنهنا بفتح الدال المهملة وسكون الهاء وبعدها زوا
 مفضوحة ثم الف تمد وتقص وهي ارض واسعة في بادية العرب في ديار بني عيم قبل هي سبعة اجيل من
 وقيل هي في بادية البصرة في ديار بني سعد والعمان بفتح الصاد المهملة والميم المشددة وبعدها
 قون وهو جبل احمر يتقاد ثلاث لبال وليس له ارتفاع مجا والدنهنا وقيل انه قرب رمال عالج وبني
 وبين الجمعة تسعة ايام والسنانان ثنية سنان بكسر السين المهملة وفتح النان المشاة من فوقها وبعدها
 الالف راء وهما واديان في ديار بني سعد يقال لهما سوده ويقال لاحدهما السار الاغبر وللآخر
 السار والحازي وبهما عيون فواره تسقى نخيلها منها وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها الفا
 عربية فاحبب تفسيرها لتلك على من يطالع هذا المجموع

تم وقد يمكن منه ابراهيم
 عرض به بر كجس الخام

ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد الهندي النحوي وسياق ذكر جده ابي محمد
 يحيى بن المبارك العدوي الهندي ان شاء الله تعالى كان محمدا المذكورا اماما في النحو والادب

صا
 ابي عبد الله

ونقل الزاود وكلام العرب وتمام وادان اعرابيا هوى اعرابية فاهدى اليها ثلاثين مشاء ووزقن
 خمر مع هبده اسود فاخذ العبد شاة في الطريق فذبحها واكل منها وشرب بعض الرزق فلما جاءها بالبا
 عرفت انه خانها في الهدية فلما عزم على الانصراف سألها هل لك من حاجة فارادت اعلام سببه بما
 فعله العبد في الطريق فقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الشهر كان عندنا حقا وان صحبا راعي غنما
 جاء مرثوما فلم يعلم العبد ما ارادت بهذه الكفاية فلما عاد الى مولاه اخبره برسالتها فظن لما اراد
 فدعاه بالهرادة وقال لصدقت والاضربك بهذه ضربا مبرحا فاخبره المخرف فغضب عنه وهذه من لطائف
 الكفايات واحلى الاشارات والمراثوم بفتح الميم وسكون الراء وضم الثاء الثلثة المكسود الالف المثلثة
 والرثم البياض في جفنة العريس العليا وهو في الرزق مستعمل على سبيل الاستعارة ولتصانيف مفيدة
 ذلك كتاب الجبل وكتاب مناقب بنو العباس وكتاب اخبار الزبير بن ولده مختصر في النحو وكان قد استند
 في آخر عمره الى تسليم اولاد المقنن بالله فلزمهم مدة ولقبه بعض اصحابه بعد انقضائه بالتحليفة فسأل
 ان يقر به فقال انا في شغل من ذلك وتوفي ابو عبد الله المذكور ليلة الاحد اول الليل لا تني مشرة
 ليلة بقيت من حادي الآخرة سنة عشر وثلثمائة وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة اشهر رحمه الله تعالى
 والزهدي نسبة الى زبير بن منصور وسبق الكلام على ذلك في ترجمة جده ابي محمد يحيى بن الميارك ان شاء الله تعالى
ابوبكر محمد بن السري بن سهل النخعي المعروف بابن السراج كان احدا لائمة المشاهير
 على فضله ونبيله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن ابي العباس المبرد المتقدم ذكره وغيره واخذ
 عنه جماعة من الاعيان منهم ابو سعيد السمرائي وعلي بن عيسى الرمانى وغيرهما ونقل عنه الجوهري
 في كتاب الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف المشهورة في النحو منها كتاب الاصول وهو من اجود
 المصنف في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه وكتاب جمل الاصول وكتاب الموزن
 وكتاب الاشتقاق وكتاب شرح كتاب سبويه وكتاب احتجاج الفراء وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
 الرباع والهاء والنار وكتاب الجمل وكتاب المواصلات وكان يطلع في الرار فيجعلها غنما فاملى يوما كلاما
 فيه لفظه بالراء فكتبوها عنه بالعين فقال لا بالفاء بالفاء يربد بالراء وجعل يكررها على هذه الصورة
 ورايت في بعض المجالس ابيانا منسوبة اليه ولا تحقق صحتها وهي سائرة بين الناس في حادثة كان يهاها
 مبرئت بين جمالها وفعالها فاذا الملاحظة بالحنانة لا تني حلفت لنا ان لا نخون عمودنا
 فكأنا حلفت لنا ان لا تني والله لا كلمتها ولو انها كالبدراو كالشمس او كالكنف
 وبعد الفراغ من هذه الترجمة وجدت هذه الايات له ولها قصة عجيبة وهي ان ابا بكر المذكور كان
 يهوى جارية فيخضه فاتفق وصول الامام الكنتفي في تلك الايام من الرقة فاجتمع الناس لرؤيته فلما
 رآه ابوبكر استحسنته واشاد اصحابه الايات المذكورة ثم ان ابا عبد الله محمد بن اسمعيل بن زنجي الكنتفي
 اشادها لابي العباس بن الفراء وقال هي لابن المعز واشادها ابو العباس للغاسم بن هبده الله الورد
 فاجتمع الورد بالكنف واشادها وقال للكنف هي لعبيد الله بن طاهر فامرله بالفاء وبنار ووصلت
 اليه فقال ابن زنجي ما اعجب هذه القصة بعمل ابوبكر بن السراج اياها تكون سببا لوصول الردي الى
 ابن هبده الله بن طاهر وتوفي ابوبكر المذكور يوم الاحد لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة مئتين

ابو بكر المبرد في كتابه

بعضه والكثير في كتابه

ابوبكر
 صب

عبد الله بن

عجوز بن عبد النبيل

وثلاثمائة رحمه الله تعالى والتراجيع بفتح السين المهملة والراء المشددة وبعد الالف بهم هذه النسبة إلى عمل السيرة
أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن ذعان
 الابنارى النخوى صاحب التصانيف في الفقه والادب كان علامة وقته في الادب واكثر الناس حفظا
 لها وكان صدوقا ثقة دينا خيرا من اهل السنة وصنف كتابا كثيرة في علوم القرآن وعريب الحديث والمشكل
 والرفف والابتداء والرد على من خالف مصحف العامة وكتاب الزاهر ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و
 اشرف عليه وقال بلغنى انه كتب عنه وابوه حى وكان يملئ في ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى وكان
 ابوه عالما بالادب موثقا في الرواية صدوقا امينا سكن بغداد وروى عنه جماعة من العلماء وروى عنه
 ولده المذكور وله تصانيف كثيرة فمن ذلك كتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب الامثال و
 كتاب المقصود والمدود وكتاب الموت والمذكر وكتاب عريب الحديث وقال ابو علي القائل كان ابو بكر
 ابن الابنارى يحفظ فيما ذكر ثلثمائة الف بيت شاهد في القرآن الكريم وقيل له قد اكثر الناس حفظا
 فكيف تحفظ فقال احفظ ثلاثة عشر حسدا وقا وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين نصفا للقرآن باسانيدها
 وحكى ابو الحسن الدارقطنى انه حضر في مجلس املا له يوم جمعة فصحف اسما اوردته في اسناد حديث اما كان حيا
 فقال حيان او حبان فقال حبان قال الدارقطنى فاهطلت ان يحل من مثله في فضله وجلالته وهم
 هبت ان اوقفه على ذلك فلما انفضى الاملاء تقدمت الى المستملى فذكرت له وجهه وعرفته صواب القول
 فيه وانصرف ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال ابو بكر عرف جماعة المحاضرين انا صحفنا الاسم القائل
 لما املنا حديث كذا في الجمعة الماضية وبهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب
 انا رجسا الى الاصل فوجدناه كما قال ومن جلد تصانيفه عريب الحديث قبل ان خمسة واربعون الف ورقة
 وكتاب الاحداد وكتاب الجاهليات وهو سبعة وثلاثون ورقة والمذكر والموت ما على احد اتم منه ورسل
 المشكل رد فيها على ابن قتيبة واي حاتم وكانت ولادته يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة
 احدى وسبعين ومائتين وتوفي ليلة صيدا الفرسنة ثمان وعشرين وقيل سبعة وعشرين وثلثمائة
 وتوفي ابوه القاسم سنة اربع وثلثمائة ببغداد وقيل في صفر سنة خمس وثلثمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم
 الكلام على الابنارى في ترجمة عبدالرحمن الابنارى النخوى واملى ابو بكر المذكور في بعض اما ليد لبعض العرصة
 فهلا منعتم اذ منعتم كلامها خبا لا هو افئنى على الناي هاديا سقى الله اطلاقا باكبيرة المحي
 وان كن قد ابدى للناس ما يبا منازل لومرت بهن بنارنى لقال الصدى با صاحبى الزلابيا
 واملى ايضا في مجلس آخر وبالقرية البيضاء ان زدها بها مهملات ما عليهن سائس

وكتاب شرح الكافي وهو مؤلف
 ودفعة وكتابها آت عمرا الف ودفعة

وبالعرصة و

خرج من حب الرب من غير رغبة عفا نف با غي الله منهن آيس

أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسين سليمان الهاشمي بالولاء الضربى مولى ابي جعفر
 المنصور المعروف بابي الجلاء صاحب النوادر والشعر والادب اصله من الهامة ومولده بالاهواز
 ومنشأه بالبصرة وبها طلب الحديث وكسب الادب وسمع من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري
 والعبسي وغيرهم وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا وكان من طرفاء العالم وفيه من اللسن وسعة
 الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه وله اخبار حسان واسفار ملاح مع ابي علي الضربى وحضر

صد
 ربعا
 بن عبد النبيل

يوما مجلس بعض الرزاة فثقا وضوا حديث البراءة وكرمهم وما كانا عليه من الجور فقال الوزير لابي العيص
 وكان قد بالغ في وصفهم وما كانا عليه من البذل والافضال قد اكثرث من ذكرهم ووصفك انا هم وانا
 هذا تصنيف الرزاة من وكذب المؤلفين فقال له ابو العيص فلم لا يكذب الرزاة فون عليك ابها الوزير شكك
 الوزير وعجب المحاضرون من اقدامه عليه وشكا الى عبد الله بن سليمان بن وهب الوزير سوء الحال
 فقال له اليس قد كئيتا الى ابراهيم بن المدبر في امرك قال نعم قد كئيت الى رجل قد قصر من همة طول الفجر
 وذال الاسر ومعاناة الدهر فاقض سعي وخابث طلبى فقال عبيد الله انت اخزته فقال وما على ابها
 الوزير في ذلك وقد اخار موسى قومه سبعين رجلا فاك ان فيهم رشيد واخار النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم عبد الله بن سعد بن ابى سرح كاشبا فرجع الى المشركين مرثدا واخار على بن ابي طالب عليه السلام
 ابو موسى الاشعري حاكما فحكم عليه واما قال ذل الاسر لان ابراهيم المذكور كان قد اسره على بن محمد صا
 الرقيج بالبصرة وسجنه فغضب السجين وهرب ودخل على ابي العيص اسمعيل بن بلبل الوزير يوما فقال له
 ما الذي اخرجك عنا يا ابا العيص فقال سرق حمارى فقال وكيف سرق قال لم اكن مع القص فاخبرك فقال
 فهلا اتيتنا على خبره قال قد عددي عن الشراء فلذ يسارى وكهت ذل المكارى ومنته العوارى وحكم
 عليا فقال له العارى تخاصمى وانت تقول كل يوم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فقال لكنى اتول
 الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة فلما احس به قال من هذا قال رجل من بني
 آدم فقال ابو العيص مرحبا بك اطال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع وسار يوما الى
 باب صاعد بن مخلد فاستاذن عليه فقبل هو مشغول بالصلاة فقال لكل جدي لذة وكان صاعدا قبل
 الوزارة نصرانيا وحر باب عبد الله بن منصور وهو مريض وقد صح فقال لفلان ما كيف خرج فقال كان
 فقال ما لي لا اسمع الصراخ عليه ودعا سائلا بعشبه فلم يدع شيئا الا اكله فقال له هذا دعوتك رحمة
 فتركتني رحمة ولقبه بعض اصحابه في السحر فجعل ينجب من بكوره فقال ابو العيص ارايك تشركني في الفعل
 وتقردي في النجيب وذكر له ان المتوكل قال لولا انه من بر لنا دعناه فقال ان اعفاني من ذويرة الالهة
 وقرائة نفس الضرص فانما اصلح لنا دمة وقبل له الى متى تمدح الناس ونهجرهم فقال ما دام المحسن
 يحسن والمسيئ يسيئ بل اموذ بالله ان اكون كالعقرب التي تلسب النبي والذمي وكان بينه وبين ابن مكرم
 مدا عبات فصيح ابن مكرم رجلا يقول من ذهب ببعده قلت جيلته فقال ما اعفلك من ابي العيص
 ذهب ببعده فعظمت جيلته وسمع ابن مكرم ابا العيص يقول في بعض دعائه يا رب سا طك فقال يا
 الفاعلة ومن ليس سا لك وقال له ابن مكرم يوما يعرض به كم عدد المكذبين بالبصرة فقال له مثل عدد
 البغاة بين بغداد ودخل على ابن ثوابه عقب كلام جرى بينه وبين ابي الصقر اربى ابن ثوابه عليه فيه
 فقال له بلغنى ماجرى بينك وبين ابي الصقر وما منعه من استقصاء الجواب الا انه لم يجد عزا فضعه
 ولا يجد اذيقضه وبعد فانه عاف لحك ان يأكله وسهل دمنك ان يسفك فقال ابن ثوابه وما انت و
 الدخول بيني وبين هولاء يا مكدي فقال لا شكر على ابن ثوابه فذهب ببعده وجفاه سلطانه ان يجر
 على اخوانه فباخذ من اموالهم ولكن اشد من هذا من يستنزل الماء من صلاب الرجال فيستفرغونه حتى
 فيقطع انسابهم ويعظم اوزارهم فقال ابن ثوابه وما شاب اثنان الا غلب الا هما فقال ابو العيص و

بسمير بن ميمون وزير محمد بن كرام

رقتهم ابو العيص
 كئيت على ابن ثوابه
 لم اجد لك العبر مني

ابو العيص

بها غلبت بالاضطرار الامر فاسكت ودخل على المنوكل في قصره المعروف بالجغري سنة ست واربعمائة
 مائتين فقال له ما تقول في دارنا هذه فقال ان الناس بوالله ودر في القدينا وانت بينت القدينا في دارك
 فاستحسن كلامه ثم قال له كيف تترك الخمر فقال لا يخرج عن فإياله وانمض عند كبره فقال له دع هذا عنك
 زدنا منا فقال انا جعل مكفوف وكل من في مجلسك يخذل مني وانا محتاج ان اجد من امنت آمن من ان ننظر
 الى جبين راض وقلبك على غضبان او دبج ^{عقوبات} وقلبك راض ومق له امير بين هلك من هلكت فاختار
 العاقبة على التعرض للملاء فقال بلغني عنك بقاء في لسانك فقال ما امير المؤمنين قد مدح الله نعمة
 ودم فقال نعم العبد انه اقرب وقال عز وجل هذان متشاء بهنيم متناع الخمر ^{عقوبات} فقال للشاعر
 اذا انا بالمعروف لاشيادها ولا اشتهم النكس اللهم الملك بما ^{عقل بعد ذلك}
 فقيم عرفنا الخمر والشرا سهر وشق الله السامع والغنا

قال من امرنا قال من البصره قال قال يقول فيها قال نازها اجاح وجرها عذاب ونظيب في الوقت
 الذي نظيب بينهم ولما سلم بجاح بن سلمة الى موسى بن عبد الله الاصبهاني ليشأدى فاعلمه من
 من الاموال فادبه فالتف في مظالمه وذلك في يوم الاثنين لثمان مائة من ذي القعدة سنة خمس واربعمائة
 مائتين وفي تلك الليلة بلغ المعتز بالله بن المنوكل الخمر فاجتمع بعض الرؤساء بالي ليشأدى فقال له
 ما عندك من خير بجاح بن سلمة فقال لا يوالعنياء فوكره موسى ففضى عليه فباعت كلته موني فلقي
 ابا العيناء في الطريق فهداه فقال له ابو العيناء ان يديان نقتلني كالفك نقتلنا بالامر وكذب الى
 بعض الرؤساء وقد وعد بشي فلم يجزه فغضب بك فغضب من استبسطناك وعلى دشغلك يدعون الي
 انكارك ولست آمن مع استحكام تفتق بطولك والمعرفة بعلو همتك اخترام الاجل فان الاجال آفات
 الامال فصح الله في اجلك وبلغك منتهى ملك والتسلم واحواله ونوادره كبره ودوى عنه اتمه
 قال كنت يوما لجالسا عند ابي الجهم اذ انا لله جعل فقال له وغدني وعدا فان رايت ان تجزبه فقال
 ما اذكره فقال ان لم تكن كره فلان من لغته مثل كبره وانا لا انا لاشأه لان من اساله مثلك قبل فقال
 احسنت لله ابوك ففضى حاجته وكانت ولادته سنة احدى وثمانين ومائة بالاهواز كما تقدم ونشأ
 بالبصرة وكف بصره وقد بلغ اربعين سنة وسكن بغداد مدة وغاد الى مصر وتوفي بها في جمادى الاخرة
 سنة ثلث وثمانين وقيل ثنتين وثمانين وقال ابن جعفر فوفى الى عشر لبال خلون من جاري
 الاولى ومولده سنة ثمانين ومائة واسمه اعلم رحمه الله تعالى ولقبه باني ليشأه لان في لابي نهد
 الاضادى كيف مضغ عينا فقال جبهنا بالما العيناء فبغى عليه وعجسا بغض العيون المملة وسكو
 الهامنة من نجهاد فمخ المنون وبعدهما الفعدودة وخلا بغض الخاء المجر وتقبل اللام الفقد
 تقدم الكلام على التمام والاهواز غنى عن الاغادة

هذا هو الذي كان عليه المعتز بالله بن المنوكل الخمر في داره
 وهو الذي كان عليه المعتز بالله بن المنوكل الخمر في داره
 وهو الذي كان عليه المعتز بالله بن المنوكل الخمر في داره

ابو عبد الله محمد بن عمر بن واذا الوافدي المديني ولي في هاشم وقيل مولى بني سهم بن اسلم
 كان انا ما غاملا له ليشأه في المغازي وغيرها وله كتاب اورد ذكره في تاريخ بغداد العربي وفاه
 النبي صلى الله عليه واله وسلم وحادثة الصحابة رضي الله عنهم لطلحة بن خويلد الازدي الاسدي الحنفي
 وسبلة الكتاب وما اضر فيه سمع من ابي عبد الله وعمر بن زيد وما لك بن ابي التوزي وغيرهم

هذا هو الذي كان عليه المعتز بالله بن المنوكل الخمر في داره

وروى عنك انه محمد بن سعد المذكور عقيب ان شاء الله تعالى وجماعته من الامم ان وتولى القضاء بشر في
بغداد وولاه المأمون القضاء بعد بكر المهدي وضعوه في الحديت وتكلموا به وكان المأمون يكرم بانه
ويطالع في رعايته وكنيا ليه حرمه يشكوا لنا ثقة لخصه ويكبه بسيرة الهديت وعين مفسداه في خصمه حتى قبح
المأمون فيها بجمته فكذلك خلقان مضاء وجماعة السخاء اطلون بيدك بيدنا ما ملكك والجملة حالك ان ذكرته
لنا بعض بنك وقد امرنا لك بضعفنا سالك وان كما فصرنا عن بلوغ خابضك فبينا بنك على بفسك
وان كما لمخلنا بفسك فزدني بسطة يدك فان خراثن الله مفتوحه وبدء بالخير مبسوطة وانت حذيقته
جهن كنت على مضاء التي شهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال للذي يراى ان يبره من مفاتيح الرزق
باذاء العرش يزل الله سبحانه له العباد اذ افهم على قدر عقابهم ممن كثر كثر له ومن قلل قلل عليه
قال الوافدي وكنيت بنيت الحديت فكانت مذاكرته اباى اعجاب الى من صلته ودوى عنه بشر الخ
المقدم ذكره رضى الله عنه حكاية واحدة وهي انه سمع يقول ما يكتب للحجيج يوم ثلاث ودرت
تكتب يوم السبت وانت جل طهارة على واحدة منها بجهنم غرض وعلى الاخرى جهنم عطشى وعلى الاخرى
جهنم مفردة ثم يجعل في خرفة وتشد على عضد المحموم الايسر قال الوافدي حتى بنه فوجدته صيحنا
نافعا هكذا نقل هذه الحكاية ابو الفرج بن الحوزي في كتابه الذي وضعه في اخبار البشر الحيا في وروى في السعد
في كتابه مروج الذهب ان الوافدي المذكور قال كان في صديقنا احدنا ما شوى كما كفسر واحدة فالتبني
ضنا ثقة شهيدته وحضر العبد فظنا لثغره في انا نحن في انفسنا فخصير على الرؤس والشدة واما صديقنا
هو لا وضد فطعوا فلبى رحمة لهم لانهم يرون صبيا ان الجيران فدنز يتوا في عيديم واصلحو ثابا بهم وهم
على هذه الحال من ايشاب ان ثر فلو احلكت في نبي فصرفته في كسوتهم قال فكنت الى صديق الهاشمي اسمه
النوسعة على ما حضر فوجت اليك اعنوما ذكر ان فبر الف درهم فما استقر فرارى حتى كنت الى الصديق الاخر
مثلا استكون الى صاحب الهاشمي فوجت اليه الكثير من خمره وخروج الى المسجد فمضت به الى صاحبها من اهل
فلا دخلت عليها استخسنت ما كان مني لا تعفني عليه فبينا انا كذلك اذ وا في صديق الهاشمي وهو الكبر
كعبته فقال لي اصدقني على فعلته فما وجهك به اليك فغرفة الخمر على وجهه فقال لي انك وجهت لي وما
املك على الارض الا ما بعثت به اليك وكنيت لي صديقنا اسالنا الواساة فوجت كسبي بخاني قال الوافدي
فوا سبنا الالف وهم فيما بيننا ثم انا اخبرنا المرأة مائة درهم قبل ذلك في الخبر الى المأمون فدعا لي و
سألني فترحت له الخبر فمر لنا بسبعة الاف دينار لكل واحد منا الف دينار وقد ذكر
الخطيب في تاريخ بغداد هذه الحكاية وبيها وبيها ما ذكرناه يهنا اختلاف بهر وكان ذلك لادة الوافدي في اول
سنة ثلثين ومائة وثوى عشرين يوم الاثنين خادى عشرين الحجة سنة سبع ومائتين وهو يوم مئذ فاض
في الجانبا لخرجه كذا قال ابن قتيبة وقال السعدي كان فاضيا بالجانبا لشره كما تقدم والله اعلم
عليه محمد بن سماعه النبي ودق في مظان الخبر بلان وبلان من سنة سبع وقبل منه ست ومائتين في اول
اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول حجة الوافدي انه فؤد في ذي القعدة وقال في اخر الرحمة انها
في ذي الحجة والله اعلم رحمه الله تعالى ودايت بخطي في مسوداتي ان الوافدي مات وعمره ثمان و
سبعون سنة والوافدي بفتح الواو وبدا الالف فمكسورة ثم ذال هملزة هذه النسبة الى وافد

صديقنا
واعانة

واصطفى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراويس وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه
اشياء كثيرة ليست له وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ومن طاب شعره الايبان العيبة التي
اذارمت من ليلي على البعظرة نطقي جوي بين الحشا والاصفا تقول نساء الحى نطع ان ترى
حاسن ليلي من بقاء الطامع وكيف ترى ليلي بعين ترى ها مواها وما طهرتها بالمذامع
وتلذذ منها بالحدث وقد جرت حديث سواها في خروق المسك اجلك يا ليلي من العين اثنا
ارائه بقلب خاشع لك خاشع وكنت حفظت جميع ديوان بن بد الشدة غرامى به وذلك
سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق وعرفت صحبته من المنسوب اليه الذي يبر له وتبعته حتى
ظفرت بصاحب كل ابيات ولولا خوف الاطالة لبيحت ذلك وكانت ولادة المرنبان المذكور في جمادى
الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وقبل سنة ست وتسعين وتوفى يوم الجمعة تانى شوال سنة
وثمانين وقبل سنة ثمان وسبعين وثلثمائة والاول اصح رحمة الله تعالى وصلى عليه الفقيه ابي بكر
الخزازى ودفن في داره بشارع عمر والروى ببغداد في الجانب الشرقي وروى عن ابي القاسم
البغدادي وابي بكر بن دويد وابي بكر بن الانبارى وروى عنه ابراهيم بن عبد الله الصيرفى وابي القاسم
التوخى وابو محمد الجوهري وغيرهم والمرزبان بن بفتح الميم وسكون الراء وضع الزاى وفتح الياء الواحدة
وبعد الالف نون هذه النسبة الى بعض اجداده وكان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عندهم
الا على الرجل المقدم العظم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد قاله ابن الجوزي في كتابه المعرب
ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس محمد بن صول تكين الكاتب المعروف بالصولي الشيرازي
كان احدا لادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابيه داود السجستاني وابي العباس ثعلب وابي العباس الخزاز
وغيرهم وروى عنه ابراهيم بن العباس الدارقطني وابراهيم بن عبد الله المرزبانى المذكور قبله وغيرهما ونادم الرضى
وكان اولاً يعلمه ثم نادى المقنن ونادم قبله المكثف وله الصانيف المشهورة منها كتاب الوندان وكتاب
الورقة وكتاب ادب الكاتب وكتاب انواع وكتاب اخبار ابي تمام وكتاب اخبار القرامطة وكتاب
الغرد وكتاب اخبار ابي عمرو بن العلاء وكتاب العبادة وكتاب اخبار ابن هرمة وكتاب اخبار السيد محمد بن خازن
اسمى بن ابراهيم وجمع اخبار جماعة من الشعراء ورتبه على حروف المعجم وكلمهم من الشعراء المحدثين وغير
ذلك وكان يتادم الخلفاء وكان اغلب فونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان
حسن الاعتقاد جليل الطريقة مقبول القول وكان احدث وقته في لعب الشطرنج لم يكن في عصره مثله في
معرفة الناس الى الآن يضررون به المثل في ذلك فيقولون لمن يبالغون في حسن لعبه فلان يلعب الشطرنج
مثل الصولى ورايت خلفا كثيرا يعتقدون ان الصولى المذكور هو الذى وضع الشطرنج وهو غلط فان
الذى وضعه صص بن داود الهندي واسم الملك الذى وضعه له شهرام بكسر الشين المعجمة وكان اوتد
ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الورد ولذلك قيل له الورد شهر لانهم نسبوه الى واضعه
المذكور وجعله مثالا للدين واهلها قرب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهر السنة وجعل القطع ثلاثين
قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل النصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وابلجلة فالكلام في هذا يطول
ويخرج عما نحن بصده فاقتصر الفرس بوضع الورد وكان ملك الهند يرمذ بلهيت فوضع له صصه المذكور

الصفحة صط

قد زاد وكان كتاب الفرس في بيت من زادنا
واسم الملك الذى وضعه له شهرام بكسر الشين المعجمة
وكان اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع الورد ولذلك قيل له الورد شهر لانهم نسبوه الى واضعه
المذكور وجعله مثالا للدين واهلها قرب الرقعة اثني عشر بيتا بعدد شهر السنة وجعل القطع ثلاثين
قطعة بعدد ايام كل شهر وجعل النصوص مثل القدر وتقلبه باهل الدنيا وابلجلة فالكلام في هذا يطول
ويخرج عما نحن بصده فاقتصر الفرس بوضع الورد وكان ملك الهند يرمذ بلهيت فوضع له صصه المذكور

المشترج فضت حكماً ذلك العصر بزجه على الزد لا مود بطول شرحها وبما قال ان صصه لما وضع الشرح
 وعرضه على الملك شهرام المذكور اعجبه وخرج به كثيراً واعران يكون في بيوت الدبابة وراه افضل ما علم
 لانه آله الحرب وعز الدين والدنيا واساس لكل مدل وانظر الشكر والمرد على ما اتم عليه في ملكه منه
 وقال لقصه اقترح على ما نشئني فقال له افترحت ان تضع حبة قمح في البيث الاول ولا تزال تضعها حتى
 تقضى له آخرها فبها بلغ تعطيني فاستصغر الملك ذلك واكثر عليه لكونه قايده بالزرا اليسر وكان قد
 له شيئاً كثيراً فقال ما اريد الا هذا فراه فيه مرارا وهو مصر عليه فاجابه الى مطلوبه وتقدم له به فلما
 قبل لا وباب الدهيران حسبوه فقالوا ما صدقنا قمح بنى بهذا ولا بما يقاربه فلما قبل الملك استكره هذه المقالة
 واحضرا رباب الدهيران وسألم فقالوا له لوجع كل قمح في الدنيا ما بلغ هذا القدر فظالمهم باقامة اليرمان
 على ذلك فضعوا وحسوه فظلمه صدق ذلك فقال الملك لقصه انت في اقرا حرك ما افترحت اعجب حال
 من وضعك المشترج وطريق هذا الضعيف ان يضع الحاسب في البيث الاول حبة وفي الثالث حبتين وفي
 الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانية حبات وهكذا الى آخره كلما استقل الى بيث ضاعف ما قبله واثبت فيه
 ولقد كان في نفسى من هذه المبالغة شئ حتى اجتمع به بعض حساب الاسكندرية وذكرني طريقا يتبين لي صحة
 حصة ما ذكره واحضرتي ورقة بصورة ذلك وهو انة ضاعف الاعداد الى البيث السادس عشرة فثبت فيه
 اثنين وثلاثين الفا وسبع مائة وثمانيا وستين حبة وقال تجعل هذه الجملة مقدار قروح وقد اصبرتها انك
 كذلك والعهد عليه في هذا القمل ثم ضاعف المشدح في البيث السابع عشر وهكذا حتى بلغ وبيته في البيث
 العشرين ثم انتقل الى الربيات ومنها الى الازاد ولم يزل يضاعفها حتى انتهى في بيث الاربعين الى مائة الف
 ارب وواحدة وسبعين الف ارب وسبع مائة واثنتين وستين اربا وثلاثين فقال تجمل هذه الجملة في
 شونة فان الشونة لا يكون فيها اكثر من هذا ثم ضاعف المشون الى بيث الخمسين فكانت الفا واربعين
 شونة فقال تجمل هذه في مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشون واتي مدينة يكون بها هذه
 الجملة من الشون ثم ضاعف المدن حتى انتهى الى البيث الرابع والستين وهو آخر اربيات ورقة المشترج الى ستة
 عشر الف مدينة وثلثمائة واربع وثمانين مدينة وقال تعلم ان في الدنيا مدن اكثر من هذا العدد فان
 دوكرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان
 من الارض وادونا الجبل على كورة الارض حتى انتهينا ما الطرف الاخر الى ذلك الموضع من الارض والحق الطرفان
 فاذا سمعنا ذلك الجبل كان طول اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهو قطري لاشك فيه ولو
 خوف التطويل والخروج عن المقصود ليجت ذلك وسأذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة بنى موسى وتعلم ما
 في الارض من المعجور وهو مقدار ربع الكورة بطريق التقريب وقد انشأ الكلام وخرجا من المقصود لكنه ما
 خلا عن فائدة فان هذه الطريقة حربية فاجبت اثباتها ليقف عليها من يستكر ما قاله في تضعيف قصة
 المشترج ويعلم ان ذلك حق وان هذه الطريقة سهلة الاطلاع على حقيقة ما ذكره ولتذجع الى صديق الصلح
 حكي السعودى في كتاب مروج الذهب ان الامام الراضى بالله اقر في بعض منتهى ما له بسنا تامونقا وورا
 رايها فقال لمن حضره ممن كان من تدما نه هل يا بتم منظر الحسن من هذا فكل شئ وذهب فيه الى مدحه
 ووصف محاسنه وانها لا يبقى بها شئ من زهرات الدنيا فقال الراضى لعب الصلح بالمشترج احسن هذا

قوله بجملة الختم
 انك قد سكب الختم فاهم صر قال ال
 وبقية كالعصر القديم وجمع
 ارب وواحدة وسبعين
 الف ارب وواحدة وسبعين

ومن كل ما تصفون ثم قال المصنف وقد ذكر ان المصنف في بدو دخوله على المكتفي وقد كان فكره فخر جدي
 اللقب بالشرطي وكان المادودي الملاعب متقدما عند عقبتنا من قلبه معجبا به للعبه قلبا لبا جمعا بمحضرة
 المكتفي حل المكتفي حسن رأيه في المادودي وتقدما بها الحرمة في الالف على ضرورة وتوجيهه وتبينه حتى ارض
 ذلك الصولي في اول وهله فلما اتصل اللب بينهما وجمع له الصولي متانته وتصده تصده قلبه قلبا لا يكتا
 برة عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفي فعدل من هراء ونصرة المادودي وقال له فاذ ما روي
 يولا واخبار الصولي وتوارده كثيرة وما جرى بانه اكثر من ان تحصى ومع حشاكه والاتفاق على نفسه في
 العلوم وخلاصة ونظره ما خلا من منتقص حياه هجر الطهطا وهو ابر سعيد العقيلي فانه رأى له بيدا ملوا
 كيتا قد صنعها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذا كنه سماحى واذا احتاج الى معاودة شئ منها
 قال يا فلام مات الكتاب الفلان فقال ابر سعيد المذكور هذه الايات

اتما الصولي شبيخ اعلم الناس خزانة ان سألناه بعلم طلبا منه اباسنه
 قال يا غلمان هانرا رومة العلم فلانه ونوف الصولي المذكور سنة خمس وقيل ست وثلاث
 وثلثمائة بالبصرة مسترا لانه روى خبرا في حق علي بن ابي طالب عليه السلام فطلبه الخاصة والعامة فقتله
 فلم تقدر عليه وكان قد خرج من بغداد ولا صافه لحقته وقد سبق الكلام على الصولي في ترجمة ابراهيم بن
 العباس الصولي وهو عم والد ابي بكر المذكور فطلب هناك وصنعه بصاد بن مهملتين الاولى منها
 والثانية مشددة مفتوحة وفي الاخرها ساكنة وداخر بدال مهملته وبدال الف هاء مكسورة ثم رأ
 واد شبر بفتح الهرة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المجهمة وسكون الهاء المشناة من تحتها و
 في آخرها راء هكذا قاله الحافظ الدار قطن وقال غير الدار قطن هذا الفظ محمى وتضهيره بالعرب دقن
 وطلب فاد دقن وشبر حلب وثل دقن وحلاوة وقيل انه بالزاي لا بالراء والله اعلم وهو الذي
 اباد ملوك الطرايف ومهد الملك لنفسه واستولى على الممالك ووجد ملوك الفرس الذين آخروهم
 وكان انقراض ملكهم في خلافة عثمان بن عفان سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة واخبارهم مشهورة
 وهو لا غير ملوك الفرس الا وابل الذين آخروهم وادابن دارا الذي قتله الاسكندر ورتب في البلاد
 الطرايف وسماهم بذلك لان كل ملك يحكم على طائفة مخصوصة بعد ان كانت الممالك لرجل واحد وكان
 اد شبر من ملوك الطرايف ثم استقل بالجميع كالعادة الاولى وكانت مدة ملكة ملوك الطرايف
 اربعمائة سنة ومدة ملكة ملوك الفرس الا واخر اربعمائة سنة ويزدجرد بفتح الهاء المشناة من تحتها
 وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وكسر الجيم وسكون الراء وفي الآخر دال مهملته واما بلهيت ملك
 الهند فلا تحقق ضبطه غير ان وجدته مضبوطا بحظ الناسخ وقد فتح الهاء المرخدة وسكن اللام وفتح
 الهاء وسكن الهاء المشناة من تحتها وبعدها ناء مشناة من فوقها والله اعلم بصحة ذلك من سقم

ابو علي

محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي العروف بالحاتمي احد الاعلام
 المشاهير المطلبين الكثيرين اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وقد تقدم ذكره وروى عنه اخبارا
 واملاها في مجالس الادب وروى عن غيره ايضا واخذ منه جماعة من النبلاء منهم القاضي ابراهيم
 النخعي المقدم ذكره وغيره وله الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بهن وبين ابي الطيب المستنق

اظهار سرفاته وابانة محبوب شعره ولقد ذلك على فخرارة مادته وتوفر اطلاله وحكى في اول الرسالة
السبب الحامل له على ذلك فقال لما ورد احمد بن الحسين المشيبي مدينة السلام منصرفا عن مصر ومعه
لوز براى محمد المهلبى بالتحيم عليه والمقام لديه التحف رداً الكبر واذا ذال ذبول التيه ونهى مجيباً يستبكا
وشى عطفه جبرية واذا دارا فكان لا يلاق احد الا اعرش عندها وزخرف القول عليه تمهيداً تحيل
عجايبه ان الادب مقصور عليه وان الشعر جرم يرد منه ما منه غيره وروض لم يحن نواره سواء فهو
يحن جناه وبطلف طوفه دون من ثعطاء وكل حجر في الخلا، يسر وكل بنا مستقر فغير جار باعلى
هذه الوتيرة مدة مدبرة اجردته رسن البنى فيها فظل يرحل في تهيه حتى اذا تحيل انه السابق الذى
لا يجارى في مضمارة ولا يساوى عذاره بعداوا وانتهى الكلام ومفضض عذارى الالفاظ وما
رق الفصاحة نثرا ونظما وقريع ودهره الذى لا يقارح فضلا وهما وثقلك وطائنه على كثير من نفسه
بميم الادب وانبط من مانه اذنب مشرب فطأ با بعض راسه وخفض بعض جناحه وطامن على التمام
له طرفه وسا، صغرا ولدوا احمد بن برهه المقدم ذكره وقد صورت حاله ان برهه حضرتة وهى دار الخلافة
ومستقر العز وبهضة الملك رجل صدر من حضرتة سيف الدولة بن حمدان وقد تقدم ذكره ايضا
وكان عدا ميا بنا المعزلة ولما فلا يلقى احدا بمملكة بساويه في صناعته وهو ذوال نفس الابه والعمية
الكسوية والهمة التى لو همت بالدهر لما تصرف بالاحرار صروفه ولا دارت عليهم ووارثه وتحيل الو
المهلبى رجما بالغب ان احدا لا يستطيع مساجلته ولا يرى نفسه كفواله ولا يضطلع باعبائه فضلا من
التعلق بشئ من معانيه وللدوا، مذهب في تعظيم من يعظمونه وتقدير من يمجونه وتكرمة من يراعونه
بكرامة ودما حالهم الحال واوسكو من هذه الخليفة الانتقال وتلك صورة الوزير المهلبى في عودته
رأيه هذا فيه ولم يكن هناك حزية يتميز بها ابوالطيب عن الهمجين المذبح من ابتداء الادب فضلا عن الصن
القارح الا الشعر والعري ان افئانه كانت فيه رطبة ومجايبه عذبة فنهت له متبعا عوارده ومغلا
ومذبا اسراره وناشرا مطاوبه ومنفذ من نظمه ما تسبح فيه ومجتبا ان تحمنا دار بشا الى ربهها
انا وصرفى مضمارة يعرف به السابق من المسبوق واللاحق من المقدم عن الحقوق وكنت اذ ذاك ذا صاحب
مدد ار وزند في كل فضيلة واد او طبع يناسب صفوا العفاد اذا وشئت بالحباب ووشك بها ساير
الأكواب هذا وعند الصبا صاف ودأوه صاف ودباجة العيش قصه وار واحد معنلة ومعا
منهله وللشبية شرق والاقبال من الدهر مرة والنحل تجرى يوم الرهان باقبال اربابها لا يعرفها
ونصا بها ولكل امرئ حظ من موافاة زمانه يقضى في ظله ارب ويدرك مطلبه ويتوسع مراد ومذا
حتى اذا عدت من اجنا هنا هواد من الأيام قصدت مستقرة وتحتى بقله سفوا ننظر من صيني باز و
تشفو بمثل قادم من روى مركب وابع وكاتق كوكب وقادم تحت خامته بقنادها زمام المحبوب
وبين يدي عدة من العلمان الروفة مما ليك واحاراد بها فتون تهاث فريد الدر عن اسلاكه ولم اؤد
هذه متبيحا ولا متكثرا بذكره بل ذكرته لان ابا الطيب شاهد جميعه في الحال ولم ترعه روحته ولا
استطغنه زبرجه ولا زادت تلك الجملة الجميلة التى ملأت انهمه طرفه وقلبه الا مجبا بنفسه واعراضا

بالتحيم

اعذر النفس بحجة جبر عذرا
المعنى والمعنى في قرائع اخباره
نبت الماء ونبت نبع ونبت الكفاية

فمن عرس اى رابع كجس ق ق
نه اليرب مصر ولدته صفة

منجها ود
فقد اطلع الكون في حيا

بوجهه وقد كان اقام هناك سوفا عندا غلبته لم ترصهم العلماء ولا همكهم رجا النظراء ولا انضوا افكارا في
 مدايسة الادب ولا فرقوا بين حلوا الكلام وعره وسهله ووعره وانما نابه احدثهم مطالعة شعراي تمامه
 شاطي الكلام على نبد من معانيه او على ما تعاقبت الرواة مما يجوز فيه فالفتى هناك فبته تأخذ منه شيئا
 من شعره فحين اوذن بمجسودي واستودن عليه لدخول نهض من مجلسه مرها وواى شخصه حتى
 مستحقها واعجلته نازلا من العتلة وهو يراني لانهاى بها الى جث اخذها طرفه ودخلت فاعظمت الجاه
 قدرى واجلسنى في مجلسه واذا تحت اخلاق عبارة قد احدث عليها الحوادث ففى رسوم دائرة واسلا
 مشايرة فلم يكن الآر يثما جلست فانانا فنهضت فرفنه حتى السلام فبم شائع له فى الصيام لانه انما
 بنهوضه من الموضوع ان لا ينهض الى والغرض كان فى لغائه غير ذلك وحين لقبته تملك بقول الشاعر
 وفى الممشى اليك على عار ولكن الهوى منع القرارا

كوكب وكوكب حواء

الزوجة المارة

الزوجة من قوسى

الشيخ كوكب كوكب

فمثل بقول الآخر
 بشئى رجال وبشئى آخرون بيم وبعد الله اقرا ما باقوا م
 وليس رزق الفتى من فضل جلته لكن جدود وارزاق باقسام كالصهد بحرمه الرامى للمجد وقد
 برحى فخره من لبس بالرمى وادابه لابس سبعة اقبية كل قباه منها لون وكفى وغرة العيظو
 جرة الصيف وفى يوم تكاد ودائع الهامات تسيل فيه فجلست مسنوزا وجلس مستحقرا واعرض حتى
 لاهيا واعرضت عندها اوتب نفسى فى صدره واستخف رأبها فى تكلف ملاقاته فغيره فيه
 ثانيا عطفه لا يعبر فى طرفه واقبل على تلك الزمينة التى بين يديه وكل برحى اليه وبرحى بلطفه وشبه
 الى مكان يديه وبرفطه من سنه وحمله وبابى الا اذ وادار ونظارا وعنا واستكبارا ثم راي ان شئ
 جانبه الى وقبيل بعض الاقبال على فاقمته بالوقا والكلم فانها من محاسن القم انه لم يزد على ان
 قال ايش خريك فقلت بخيرا نا لولا ما جنبته على نفسى من فصدك ووسمت به قدرى من ميسم الدال بربان
 وجيئت راي من السعى لك مثلك ممن لم تهذب به تجرية ولا اذبت بصيرة ثم تحدرت عليه تحدر السبل الى فرا
 الودادى وقلت له ايزى تم تهتك وخيلا ولا ومجيب وكبر باؤك وما الذى يوجب ما انت عليه من الهان
 بنفسك والرمى بعصتك الى جث بقصر عنه باعك ولا بطول الهه وقامك هل ههنا نسب انتسب الى
 الجذب او سرف علقك باذباله او سلطان تملك بعزه او علم تقع الامارة اليك به انك لو قدرت
 بقدرها او وزنها بميزانها ولم يذهب بك الله مذهبها لما عدت ان تكون شاعرا مكسبا فاستفح
 وخص برهقه وجعل يمين فى الاعتذار ويرغب فى الصبح والاعتذار ويكره الايمان انه لم يتسبى ولا
 اعتمد التصبير فقلت با هذا ان قصدك شريف ونسه تحاكك نسبة او عظيم وادبه صقرت اديه
 او مستقدم عند سلطانه خفصت منزله جعل المجد رثا لك دون عرك كلا والله لكنك مدوت الكبر
 ستر على نفسك وشره رواتا حاكلا دون مباحثك وما والا اعتذار فقلت لا هذا مع الا
 واخذت الجماعة فى الرضا التى فى ماسرته وقول عذره واستعرا لانه التى تسعملها الحرمة عند الحفظة
 وانا على ساكلا واحدة فى ثقبه وتوبيخه وذم خليفته وهو يؤكد القم انه لم يرفنى معرفة بنهز معها
 القصة فى فضا حتى فاقول الم اساذن عليك يا مسمى ونسبى اما كان فى هذه الجماعة من كان يرفنى
 لو كنت ههنا وهب ان ذلك كذلك الم ترشارت اما شمت عطر فترى الم اتمه فى نفسك عن غيرى

الفرب الحمد في بيتها
صحب العبد والدة اذ انفا وبعده

وعوفي اثار ما اخاطبه وقد ملأت سمعها ثانياً وتغنيها يقول خفض عليك اكفف من عريك اوده
من سورتك اسنان فان الاناة من شيم مثلك فاصحب حينئذ جاني له ولا تترك عريك في يده واستحيب
من تجار الغاية التي انبثت اليها في معاينته وذلك بعد ان رضنه رباضة الصعب من الابل واقبل على
وتوسع في تقربلي مغمها واقسم انه بنازع منذ ورد العراق ملافاً في وبعد نفسه بالاختراع معي وبثرتها
التعلق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المعنى ساذن عليه فقي من فبان الطالبيين الكثر
فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف تميل به نشوة الصبا فتكلم فارعب من نفسه فاذا لفظ رجبهم و
لسان حلو واخلاق فكهة وجواب حاضر ونثر باسم في اناة الكهول ووقا والشيوخ فاجبني ماشاهة
من شمائله وملكني بما تبيته من فضله فجاراه ابيانا ومن ههنا كان اقتتاح الكلام بينهما ما في اظها
سرفته ومعاب شمره وقد طال الكلام لكنه لزم بعضه بعضا فما امكن قطعه وهذه الرسالة اشتمل
على فوايد جيدة فان كان كما ذكرناه ابان لدمجها في ذلك المجلس فما هذا الا اطلاع عظيم وقد سماها الكثر
وهي كبيرة تدخل في اثني عشرة كراسة سهدت لصاحبها بالفضل الباهر مع سرية الاستحضار واقامة
الشاهد وله كتاب حلبة المحاضرة يدخل في مجلدين وفيه ادب كثير ايضا وتوقى الحاشي المذكور يوم الاربع
ثلاث بعين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة رحمة الله تعالى وذكر الحاشي انه اعشل فاش
عن مجلس شخصه ابي عمرا تاهد المذكور في اول هذه الترجمة فسأل عنه فقيل له انه مريض فجاراه يعود فوجد
قد خرج الى الحمام فكذب على بابه باسميداج واهج شئ سمعنا به طليل يعاد فلا يوجد
وقد تقدم ذكر ذلك آنفا والحاكي بفتح الحاء المهملة وبعد الالف ثمانية من فوقها مكسورة وبعد هاء
هذه النسبة الى بعض جداده اسمه حاتم

وكلام رجب ارقين

قا ابي القاسم كيت

ابوبكر محمد بن عمار بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مرام المعروف بابن القوطية الاندلسي
الاصلي القرطبي المولد والدار سمع باشبيلية من محمد بن عبد الله بن العروق وحسن بن عبد الله الزبيدي
وسعيد بن جابر وغيرهم وسمع بقرطبة من طاهر بن عبد العزيز وابن ابي الوليد الاعرج ومحمد بن عبد الرضا
ابن معيث وغيرهم وكان من اهل زمانه باللغة والعربية وكان مع ذلك حافظا للحدب والفقهاء
الخير والنوادير وادوى الناس للاشعار وادركهم للآثار لا يلحن شأوه ولا يثنى خبارة وكان مضطلعا
باخبار الاندلس مليا برواية سيرا مرآتها واحوال فطهاها وشراها على ذلك عن ظهر قلبه وكان كثر
اللغة اكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالصاحب والرواية في الحدب والفقهاء ولا كانت له اصول يرجع اليها
وكان ما يسمع عليه من ذلك انما يجل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا روايته له به على
التصحيح وطال عمره فصنع الناس منه طبعة بعد طبعة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ
عصره بالاندلس واخذ عنهم واكثر من النقل من فرائدهم وصنف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب
مضاد يرف الافعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وشيخه كما سبق في ترجمته وله
كتاب المقصور والمدود جمع فيه ما لا يحصى ولا يوصف ولقد اعجز من يأتيه بعده وفاق من تقدمه وكان
ابو علي الفارسي لما دخل الاندلس اجتمع به وكان يبالغ في تعظيمه حتى قال له الحكم بن الناصر لدين الله
عبد الرحمن صاحب الاندلس يومئذ من انبل من رأيت ببلدنا هذا في اللغة فقال محمد بن القوطية وكان

الذين اشرفوا على الامم والملك
والحكم في سيرة والدهم

عليه الحساب والعريبة ونفعه نفعا كثيرا وقال ابو بكر الزبيدي منه دنيا عريضة وتولى قضاء
اشيلية وخطا الشرطة وحصل له ثمة فحمة لبها بخره من بعده زمانا وكان يستعظم ادب المؤيد
ايام صباه ويصف رجاحة وحجاء ويزعم انه تعلم بحال من ابناء العظام من اهل بيته وغيره في مثل
بسته اذكي منه ولا احضر بقطعة والطف حسا وارذن حلما وذكر عنه حكايات مجيبة وكان الزبيدي
المذكور شاعرا كثيرا الشعر فمن ذلك قوله في ابي مسلم بن قهر

ابا مسلم ان الضيق يجنا نه ومقوله لا بالراكب واللبس وليس ثيابا بالمرء تفتني فلامه
اذا كان مقصودا على النفس وليس يفيد العلم والحلم والحجا ابا مسلم طول الصعود عن الكرك
وكان في حجة الحكم المستنصر وثلك جارية با شيلبية فاشاق اليها فاسا ذنة في العود اليها فلم ياذن له فكاتبها
وجك با مسلم لا زامى لا بد للبين من زماع لا تحسبن صيرت الا كصيرت على النزاع
ما خلق الله من عذاب اشد من وقعة الدواع ما بينها والحام فرق لولا المناجاة والنزاع
ان يفتق ثملنا وشكا من بعد ما كان ذا الجنا فكل ثمل الى فراق وكل شعب الى انقطاع
وكل قرب الى بسا د وكل وصل الى انقطاع

وكان كثيرا ما يمشد الفقر في اوطاننا عريبة والمال في المزية اوطان
والادنى شئ كلها واحد والناس اخوان وجهان وكان قد قد الاك
واللغة على ابي علي البغدادي المعروف بالعالى المقدم ذكره لما دخل الاندلس وسمع من قاسم بن اصبح و
سعيد بن مخلون واحمد بن سعيد بن حزم واصله من جند مصر المدينة التي بالشام وتوفي يوم الخميس سبيل
جمادى الآخرة سنة تسع و سبعين و ثلثمائة با شيلبية ودفن ذلك اليوم بعد صلاة الظهر وصلى عليه ابنه
احمد وعاش ثلاثا وستين سنة رحمة الله تعالى ومذبح بفتح الميم وسكون الذا الهمزة وكسر الحاء المهملة وبتد
هم وهو في الاصل كة حمراء بالهمز ولد عليها ما لك بزاد وفتحى باسمها ثم كثر ذلك في تسمية العرب حتى صاروا
يسمون بها ويجعلونها نفا علما على السمي وقطعوا النظر عن تلك الاكمة والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء والمد
وسكون الباء المشاء من تحتها وبعدها وال مهملة هذه النسبة الى زبيد واسمه من بنين صعيب بن سعد بن
ابن مذبح وهو الذي سمي بالاكمة المذكورة وزبيد قبيلة كبيرة باليمن خرج منها خلق كثير من الصحابة وغيرهم
ابو عبد الله محمد بن جعفر التميمي النخعي المعروف بالفراز القهرواني كان الغالب عليه
علم النحو واللغة والافنان بالتأليف فمن ذلك كتاب الجامع في اللغة وهو من كتب الكبار المختارة المشهورة
وذكر ابو الفاسم بن الصبر في الكاتب المعمرى ان ابا عبد الله الفراز المذكور كان في خدمة العزيز بن المعز
العبيدي صاحب مصر وصنف له كتبها وقال غيره كان العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر قد تقدم
اليه ان يولف كتابا يجمع فيه سائر الحروف التي ذكر النحويون ان الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء المعنى و
ان يقصد في تأليفه الى ذكر الحرف الذي جاء المعنى وان يجرى ما الفذ من ذلك على حروف المعجم قال
ابن الجزار وما علمت ان نحويا آلف شيئا من النحو على هذا التأليف فسارع ابو عبد الله الفراز الى ما امره
العزيز به وجمع المعترك من الكتب الفهية في هذا المعنى على قصد سهيل واقرب ما اخذ واوضح طريق
فبلغ جملة الكتاب الف و رقة ذكر ذلك كله الامه المختار المعروف بالسيحفي في تاريخه الكبير وله كتاب القهري

تسمية بغيرهم نوح وهدى عزير بن كرك
الزبيدي

في
الفتن القهري

ذكر ذلك كله الامير المختار المعروف بالمسيحي في تاريخه الكبير وله كتاب التعريف ذكر فيه ما دار بين الناس من
المعاريف في كلامهم وقال ابو علي الحسن بن ربهيق في كتاب الامم وادبها ان الفران المذكور فضع المتقدمين وطلب
السنة المتأخرين وكان مهيباً هذا المبلوك والعلما، وخاصة الناس محبوا عند العامة قليل الفروض الا في
دين او دنيا يملك لسانه ملكا شديدا وكان له شعر مطبوع مصنوع ربما جاء به مفاكهة ومما لحنه من غير
تخف ولا تحفل ببلغ بالرفق والدعة على الرحب والسعة اقصى ما يحا ولداه اهل القعدة على الشعر من توليد
المعاني وتوكيد المباني علما بلغا صلب الكلام وفواصل النظام فمن ذلك قوله

تخفف عن ربهيق وتخفف عن غيره

| | | |
|--------------------------|---------------------------|-----------------------------|
| واما وحمل حبك في فؤادي | وقدر مكانه فيه المكين | لوانبسط لي الآمال حتى |
| تصبر لي عنانك في يميني | لصننك في مكان سواد عيني | وخطبك عليك من حذر جفني |
| فابلق منك فابيات الامانة | وآمن فيك آفات الظنون | فلي نفس تجزع كل يوم |
| عليك بهن كاسات المنون | اذا آمنت قلوب الناس خافت | عليك حتى الحاظ العيون |
| تكفني وانت دنياي ولولا | عقاب الله فيك لقلت ديني | ومن شعره ايضا |
| اضمر والى ودا ولا نظرو | يهدو منكم الى الصمير | ما ابالي اذا بلغت رضاكم |
| في هراكم لا في حال اصبر | وله ايضا | الا من لركب فرق الدهر ثم لم |
| فمن مجدنا في المحل ومنهم | كان الروي خاف الروي اجفنا | فقتهم في الارض كل مقم |
| وله ايضا | ولنا من بالربيع ربيع | ترقيبه هو امل الآمال |
| ابدا يذكر العذات ويدني | ماله عندنا من الاضلال | وله ايضا |
| احين علمت انك نور عيني | واق لا اري حتى ارا كما | جعلك مغيب شخصك من عيني |

الامر المختار الامير المختار
الامر المختار الامير المختار
الامر المختار الامير المختار
الامر المختار الامير المختار
الامر المختار الامير المختار

وذكر له مقاطيع كثيرة غير هذه ثم قال وشعرا في هداية الله يعني
الفران المذكور احسن مما ذكرت لكني لم اتمكن من روايته وقد شرط في هذا الكتاب ان كل ما جئت به
من الاشعار على وجه الاختصار وكانت وفاته بالحضرة سنة اثنى عشرة واربعمائة وقد قاد رب السنين
رحمة الله تعالى والمراد بالحضرة الطبروان فانها كانت دار المملكة يوم ذلك والفران بفتح الفاء وترا
بينهما الف والاول منها مشدودة هذه النسبة الى عمل القروبيعه وقد اشتهر برجماعة

المسيحي الكاتب
قد

الامير المختار غر الملك محمد بن ابي القاسم عبيد الله بن احمد بن اسمعيل بن عبد العزيز المعروف
بالمسيحي الكاتب الحراة الاصل المصري المولد صاحب التاريخ المشهور وغيره من المصنفات كان شفيها
فضاهل ولديه معارف وورق حظوة في القضاة وكان على زوى الاجناد واتصل بمجتمعة الحاكم
العزيز العبيدي صاحب مصر كان في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذكر فيه ايضا انه تقلد القبر
البهنساء من اعمال الصعبد ثم تولى ديوان الترتيب وله مع الحاكم مجالس ومحاضرات حسبما يشهد بها
تاريخه الكبير وجمع مقدار ثلاثين مصنفات منها التاريخ المذكور الذي قال في حقه التاريخ الجليل قد
الذي يستغنى بضمونه عن غيره من الكتب الواردة في معانيه وهو اخبار مصر ومن حلقها من الولاة
والامراء والائمة والخلفاء وما بها من العجايب والابنية واخلاف اصناف الاطعمة وذكر فيها ما
احوال من حل بها الى الوقت الذي كتبنا فيه تعلقن هذه الترجمة واشعار الشعراء واخبار المعين ومجالس

القضاء والحكام والمعدلين والادباء، والمتغزلين وغيرهم وهو ثلاثة عشر الف ورقة ومن تصانيفه كتاب اللوجج والتصريح في معاني الشعر وغيره وهو الف ورقة وكتاب الرّاح والارتباح الف وخمسة وورقة وكتاب الفرق والشرق في ذكر من مات عرفا وشرفا مائتا ورقة وكتاب الطعام والادام الف ورقة وكتاب ديك البغية في وصف الادباني والعبادات ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وقصص الانبياء عليهم السلام واحوالهم الف وخمسمائة ورقة وكتاب المفاتيح والمناكحة في اصناف الجماع الف ومائتا ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة بتعلق بالخرم والحساب خمسمائة ورقة وكتاب القضاء لصانبة في معاني احكام الجرم ثلاثة الاف ورقة وكتاب جريدة الماسطة بضمين عراب الاخبار والاشعار والواد التي لم ينكر مرودها على الاسماع وهو مجموع مختلف غير مؤلف الف وخمسمائة ورقة وكتاب الشن والسكن في اخبار اهل الهوى وما يلفاه اربابه الفان وخمسمائة ورقة وكتاب السؤال والجواب ثلثمائة ورقة وكتاب مختار الاغانى ومعانيها وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن فخرجت له ابيات رث

سها ام ولده وهي

الا في سبيل الله قلب تفتحا وفا دعت لم يبق للعين مديعا
 فقهه هم ما اشد واوجعا فبا ليتني للوث قدمت قبلها
 وكان المسبح المذكور قد استازار با محمد عبيد الله بن ابي الجرجع الاديب الودان كاتب الشهيد فزاره فعلى المسبح هذه
 الابيات واشده اباها على البدئية

حللت ما حلت قلبى الترويا وكاد لفرحته ان يطهرا
 ولولا ان ما كان يوما مطهرا نضوع نثرى لما وردت
 وكان ابن ابي الجرجع المذكور شاعرا ادبيا حلوا مقبوله اشعارا كثيرة في الرسائل والمعانيات والاهام
 وكان سخيا في غاية الجودة وكان يفتح كل خمسين ورقة دينار وخطه مرغوب بايدي الناس ومرغوبة
 وكان وفاة ابن ابي الجرجع سنة خمس وتسعين وثلثمائة وكانت ولادة المسبح المذكور يوم الاحد عاشور
 رح سنة ست وستين وثلثمائة كذا ذكره في تاريخه الكبير وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة عشرين و
 اربعمائة وتوفي والده ضخرة نهار الاثنين تاسع شعبان سنة اربعمائة وعمره ثلاث وتسعون سنة وصلى
 عليه في جامع مصر ودفن في داره رحمهم الله تعالى اجمعين ولما توفي والده رثاه ولده المسبح بهذه الابيات
 حطب يفتل له البكاء وبظوى عنه العراء وبطهر الكفور
 اسفا ويقعد تارة ويقهم بادهر قد انثب في محالبا
 يا دهر قد البستني جلال الا مذحل شخص في الذاب كريم
 رخت عظامي فيه وهو دمهم يا من يلوم اذا را في جازعا
 بابي نجحت فاقى شكل مثله تحل الابوة في الشباب الهم
 او يعتريه من الزمان هموم

ابن الدق الحريش

ورثاه جماعة من شعراء عصره ذكرهم ولده في تاريخه وذكر مراتهم والمسبح بضم الميم وفتح السين المهملة
 وكسر اليااء الموحدة وفي آخره حاء مهملة فالس التمعان في كتاب الانساب هذه التسمية الى الجدة

بجاء الملك بن حبيب
فه

وعرف بها المبتغى صاحب تاريخ المغاربة ومصر بعض الامهال المذكور
ابو المعالي محمد بن ابي سعد الحسن بن محمد بن علي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكفاة بهما، الدين
 البغدادي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو
 ابيه واخوه ابونضر وابو المظفر وسمع ابو المعالي المذكور من ابي العاسم اسمعيل بن الفضل الجرجاني وغيره
 وصنف كتاب التذكرة وهو من احسن الجاميع يشتمل على التاريخ والادب والوزار والاشعار لم يجمع احد
 من المتأخرين مثله وهو مشهور بايدي الناس كثير الوجود وهو من الكتب المنسقة ذكره العاد الا سبها في
 في كتاب الخريدة فقال كان عارض العسكرا المقتنوي ثم صار صاحب ديوان الزمام المستجدي وهو
 كلف باقتناء الحمد وابتنا المجد وفيه فضل ونبيل وله على اهل الادب ظل وآلف كتابا سماه التذكرة وفيه
 فيه الفتن والتمين والمعرفة والتكرة فوق الامام المستجدي على حكايات ذكرها نغلا من التاريخ ثم
 في اللدولة غضاضة وبعثت للعرض بالقدح فيها عراضة فاخذ من دست منسبه وحبس ولم يزل في
 نصبه الى ان دس وذلك في او اهل سنة اثنتين وستين وخمسمائة واشتد في نفسه لغزا في مروحة ففحش
 ومرسلة معنودة دون قصدا مقبدة تجري حبس طلبتها ثم خفيف الرجح وهي مقبدة
 وتسمى وقد سدت عليها طرقاتها من سلیمان النبي ورائه وقد عزيت نحو النبط عروفا
 اذا صدق النور التماكي حملت وتمطر والجزآء وال حربها تجهتها احدي الطبايع انفا
 لذلك كانت كل روح صدقا واورود ايضا وحاشا معا ليل ان تستزاد
 وحاشا نوالك ان يقتضى ولكنما استرهد المخطوط وان امرتني التي بالرضا
 واورود ايضا يا خفيف الرأس والعقل معا وثقبل الروح ايضا والبدن
 تدعى انك مثلي طيب طيب انت ولكن بسين انهى كلام العاد وقال غيره

فمنه لائل وغيره فمخافة

فمنه يفتن بضم ا و وضع نقص
فقدرة يقال ليس عليك في هذا الامر

فمنه مرودة ونقصه
فمنه مرودة ونقصه
فمنه مرودة ونقصه

انه سماع الحدب كثيرا وروى عن الامام المستجدي قول ابي حفص السطرنجي في جارية حولا
 حدثت الهى اذ بليت بجبتها على حول بعنى عن النظر الشر نظرت اليها والرقب بجالين
 نظرت اليه فاسترح من العند وهذا من المعاني النادرة العجيبة وكانت ولادة ابن حمدون المذكور
 في رجب سنة خمس وتسعين واربعمائة وتوفي يوم الثلاثاء حادى عشر ذى القعدة سنة اثنتين وستين
 وخمسمائة ودفن يوم الاربعاء بمقابر قرين ببغداد وكان موته في الحبس واخوه ابونضر محمد بن الحسن
 الملقب عرس الدولة كان من العمال ومن يعتقد في اهل الجهد الصلاح ويرغب في محبتهم ولذي صفر
 سنة ثمان وثمانين واربعمائة وتوفي في ذى الحجة سنة خمس واربعين وخمسمائة ببغداد ودفن بمقابر
 قرين وكان والدهما من شيوخ الكتاب والعارفين بقواعد الصرف والحساب وله تصنيف في
 الاعمال وعمر طويلا وتوفي يوم السبت عاشرا جمادى الاولى سنة ثمان واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى
الفاضى ابوبكر محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن قريظة البغدادي كان فاضى
 السندية وظهرها من اعمال بغداد ولاء ابوالسائب عتبة بن عبيد الله الفاضى وكان من احدي
 مهاي الدنيا في سعة البديهة بالجواب عن جميع ما يسئل عنه في اوضح لفظ واملح سجع وكان مختصا بجمعة
 الوزير ابي محمد المهلبى المقدم ذكره منقطعاً اليه وله مسائل واجرية مدونة في كتاب مشهور بايدي الناس

من قبيل
قو

وكان رؤسآء ذلك العصر وفضلاً وه بدأعبونه ويكتبون اليه المسائل الغريبة المصنعة فكثرت الجواب
 من غير ترفق ولا نلت مطابفا لما سأله وكان الوزير المذكور يفرى به جماعة يضعون له من الاسئلة
 الهزلية على معان شتى من التزاد والطنزية ليحبب عنها بلك الاجابة فمن ذلك ما كتب اليه ابراهيم بن
 المعلل الكاتب ما يقول الفاضل وفتة الله تعالى في يهودى ذى بصراية فولدت ولد اجسمه للبشر
 ووجهه للبعرة وقد قبض عليهما فابى الفاضل فيهما فكثرت جرابه يديها هذا من اعدل الشهود على الملأ
 اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدورهم حتى خرج من بؤرهم وادى ان يناط برأس اليهودى رأس
 العجل ويصلب على عنق الصراية الساق والرجل ويصبا على الارض وينادى عليهما ظلمات بعضها
 فوق بعض والسلام ولما قدم الصاحب بن عباد المقدم ذكره الى بغداد حضر مجلس المهلبى المقدم ذكره
 ايضا وكان في المجلس الفاضل ابراهيم المذكور فرأى من طرفه وسرعة اجريته مع لظافها ما عظم منه حجة
 وكتب الصاحب الى ابي الفضل بن العبيد كذا ما يقول فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالفا
 ابن قريظة جارافى في مسائل ضنها تمنع من ذكرها الا انى استظرف من كلامه وقد سأله كهل يتطاب
 بحضرة الوزير ابي محمد من حد الفقا فقال ما يشتمل عليه جربا نك وما دخلك فيه اخوانك واذلب فيه
 سلطانك وباسطك فيه علماتك فهذه حدود اربعة قلت وجربان الثوب بضم الجيم والراء وتشديدا
 الموحدة وبعدها الف ثم وزن هي الحزقة العربية التى فرق القتب وهى التى تستر الفقا والجربان لفظ
 فارسى معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب ولولا خوف الاطالة لذكرت جملة منها وقد سرد ابي بكر
 محمد بن شرف القهروانى الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه ابيكار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه
 المسائل وتوفى الفاضل ابراهيم المذكور يوم السبت لعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وستين و
 ثلثمائة ببغداد وعمره خمس وستون سنة رحمه الله تعالى وقريظة بضم الطاف وفتح الراء وسكون اليا
 المشناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهى لقب جده كذا حكاها التبعان والتندية بكسر الهمزة
 وسكون التون وكسر الدال المهملة وتشديد اليا المشناة من تحتها وبعدها ها ساكنة وهى قريظة
 على نهر ميسى بين بغداد والانباء وينسب اليها سندوانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة
 الى بلاد السند المجاورة لبلاد الهند

ابو عبيد الله محمد بن محمد الوهرانى الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين **الفضل**
 الطرفا، قدم من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وفتة الذى
 بنت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد وراى بها الفاضل الفاضل وعاد الدين الاصبها فى الكائنة
 تلك الحلية علم من نفسه انه ليس من طبقتهم ولا تنفق سلتمته مع وجودهم فعدل عن طريق الحمد وسلك
 طريق المزل وعمل المناومات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهى كثيرة الوجود بايدي الناس و
 فيها دلالة على خفة روحه ورقته حاشيته وكان طرفه ولولم يكن له فيها الا التمام الكبير لكناه فالتة
 فيه بكل خلاوة ولولا طوله لذكرته ثم ان الوهرانى المذكور تنقل في البلاد واقام يد مشق زمانا و
 تولى الخطابة بدارها وهى قريظة على باب دمشق فى الغرطة وتوفى فى سنة خمس وسبعين وخمسة مائة
 رحمه الله تعالى ودفن على باب تربة الشيخ ابي سليمان الداراني نقلت من خط الفاضل الفاضل وردت

قز
 روى

عن ابي عبد الله
 ابي عبد الله

الاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة الوهراني والوهرائي بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء
وبعد االف نون هذه النسبة الى وهران وهي مدينة كبيرة في ارض القبريان بينهما وبين طلسان مسافة
بمدين وهي على ساحل البحر الشامي وذكر الرضا طي انها استست في سنة تسعين ومائتين على يد ابي محمد
ابي عرون ومحمد بن عبدوس وجماعة وخرج منها جماعة من العلماء وعبرهم ودارها بالذال المهملة وبعد
الالف راء مفتوحة وبعدها باء مشاة من تحتها مشددة

ابن تيمية
صفح

ابو عبد الله محمد بن ابي العاسم الحضرمي محمد بن الحضرمي علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية
الحرماني الملقب فخر الدين المخطب الراعظ الفقيه الحنبلي كان فاضلا نفرد في بلاده بالعلم وكان الشا
البه في الدين لفي جماعة من العلماء واخذ عنهم العلوم وادم بغداد ونفقها بها على ابي الفتح بن المنى وسمع
المحدث بها من شهدة بنت الابرص وابن المقرب وابن البطل وغيرهم وصنف في مذهب الامام احمد بن حنبل
مختصرا احسن فيه وله ديوان خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله تفسير القران الكريم وله نظم حسن وكان
البه المخطابة بجران ولا هدم من بعده ولم يزل امره جاريا على سداد وصلح حال ومولده في اواخر شعبان
سنة اثنتين واربعين وخمسمائة بمدين حران وتوفي بها في هادي عشر صفر سنة احدى وعشرين وثمان
رحمته تعالى قال ابو المطرف سبط ابن الجوزي في حقه كان ضعيفا بجران حتى منع فيها احد لا يزال وراؤه
حتى يجزه منها وبعده عنها ومات في خامس صفر من السنة المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته اولا قال في
في جامع حران يوم الجمعة بعد الصلاة بنشد

احباينا قد نذرت مغلق لا تلتقي باليوم او تلتقى
على سقام الجسد المفرق كم تطلوني بليلي اللقا قد ذهب العمر ولم تلتقى

وذكره ابو يوسف محاسن بن سلامه بن خليفة الحراني في تاريخ حران واثني عليه ثم قال توفي يوم الخميس بعد
العصر عاشر صفر سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وذكره ابو البركات ابن السنوني في تاريخ اربل فقال وقد
اربل حاجا في سنة اربع وثمانمائة وذكر فضله وقال كان يدرس التفسير في كل يوم وهو حسن الفصيح
الكلام مليح الثمايل وله القبول التام عند الخاص والعام وكان ابيه احد الابدال والزهاد ونفقته بجران و
ببغداد وكان حاذقا في المناظرات صنف محاضرات في الفقه وخطبا سلك فيها مسلك ابن تيمية وكان باطلا
في تفسير القرآن وجميع العلوم له فيها يد بيضاء وسمع من متابع الحديث ببغداد وانشد له

سلام عليكم مضمي ما مضى فراقى لكم لم يكن من رضا
اجفنى باليوم هل اغضنا احباب قلبي وحرأ الذي
لئن عاد عهد اجماعي بكم وعوفيت من كارث امضا
برجعي وافرشه في الغضا ولو كان جوا على جيب حتى

فاجبا وانشد من قرحتي سلام عليكم مضمي ما مضى
ثم قال سأله عن اسم تيمية ما معناه فقال سمع ابي اوجدني انا اشك ابيهما قال وكانت امراته حاملا فلما كان
بقيها رأى جويرة حسنة الوجه قد خرجت من جبا فلما رجع الى حران وجدا امراته قد وضعت جارية فلما
رضعها اله قال يا تيمية يا تيمية يعني انها تشبه التي راها بنتها فسمي بها او كلا ما هذا معناه وتيماء

ابن تيمية
توفي في يوم الخميس
عاشرا من شهر صفر سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة
توفي في يوم الخميس
عاشرا من شهر صفر سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة
توفي في يوم الخميس
عاشرا من شهر صفر سنة
اثنين وعشرين وثمانمائة

بفتح التاء المشاة من فرقتها وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الميم وبعدها هزة ممدودة وهي لمبيدة في بادية ببولك اذا خرج الانسان من خيبر اليها تكون على منصف طريق الشام وتبنيه منسوبة الى هذه البلدة وكان ينفخ ان تكون تهاوية لان النسبة الى تها تهاوي لكنه هكذا قال واشتهر كما قال
ابو منصور محمد بن علي بن ابراهيم بن زبير الغزوي المعروف بالعنابي كان له معرفة بالخروا للغة وفون الادب وله المحظ المليح الصحيح الذي يتنافس فيه اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي السعادات هبة الله بن الشجري الا في ذكره ان شاء الله تعالى وعلى ابي منصور موهوب بن الجواليقي وغيرهما وسمع الحديث من مشايخ وفئة وكنا الكثر وكل كتاب يوجد بخطه فهو منسوب فيه وكان ولادته في شهر ربيع الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة وتوفي ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى **والعنابي** بفتح العين المهملة وتشديد التاء المشاة من فرقتها وبعدها الالفاء موحدة هذه النسبة الى العنابيين وهي احدى محال بغداد في الجانب الغربية منها وكان ابو منصور المذكور قد تركها وسكن في الجانب الشرقي واما ابو عمر وكلثوم بن عمرو بن ايوب العنابي الشاعر المشهور فهو منسوب الى صواب بن سعد بن زهير بن جشم وكان شاعرا بلعنا مجيدا مدح هريرة الرشيد وغيره وهو من اهل المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وكان ينفخ ذكره في هذا الكتاب واما اخلك بربلا في لم الظفر برفاة وبسبب هذا الكتاب على من حرفت وفاته

قط العنابي

ابو سعيد ويقال **ابو عبد الله** محمد بن ابي السعادات عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين بن عماد المسعودي الملقب تاج الدين الخراساني المروزي البندمي الفقيه الشافعي الصوفي كان ادبيا فاضلا اهتم بالمقامات المحريرية فترجمها واطال شرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره ما يته في خمس مجلدات كما لم يبلغ احد من شراح هذا الكتاب الى هذا العدد ولا الى نصفه وهو كتاب مشهور كثير الوجود بايدي الناس وكان مقبها بدمشق في الخائفاء السيمسالية والناس ياخذون منه بعد ان كان يعلم الملك الافضل ابا الحسن علي بن السلطان صلاح الدين وقد تقدم ذكره وحصل بطريقة كتابا كثيرة ^{بفسيه} غريبة وبها استعان على شرح المقامات وحكي ابر البركات الهاشمي الحلبي قال لما دخل السلطان صلاح الدين الى حلب في سنة تسع وسبعين وخمسمائة نزل المسعودي المذكور الى جامع حلب وقعد في خزانه كتبها الرقص واختار منها جملة اخذها لم يبق منها مانع ولقد رأيت وهو يحشوها في عدل ولقيت جماعة من اصحابه سمعت منهم واجازوني ورايت في تاريخ بعض المشايخ ان البندمي المذكور كان ولادته سنة احدى عشرين وخمسمائة ونقل بعض الافاضل من خط البندمي ما صورته ولدت وقت المغرب من ليلة الثلاثاء اخره شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة والظاهر ان هذا اصح لكونه منقولا من خطه باليوم والشهر وتوفي في ليلة السبت التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول وقيل في منهل شهر ربيع الآخر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون رحمه الله تعالى ودفن كبة على الخائفاء المذكورة

في تاريخ الادب المشيخي

| | | | |
|-------------------|------------------|-----------------|------------------|
| كان كثيرا ما يفتد | بعد الدماء بماء | فقلت ما ذا كمنى | وما حذار الشناوي |
| فلم تعوضت عنها | من طول عمر بكاهي | فقلت ما ذا كمنى | لسلوة او عذآء |
| لكن دموعي شابث | ومثله قول الآخر | | |

فأثك سعاد انبكي بالدمع بعد الدماء فثلث قد شاب دمعى من طول عمر بكاءى
 ونسبته بالمسعودى الى جده مسعود المذكور وقد تقدم الكلام على المرور وذى فلا حاجة الى اعادته
 واليئدهى بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الهمزة وبجدها هاء هذه النسبة الى بفتح ديهن
 احوال مرور وذى ومعناه بالعريه خمس قرى ويقال فى النسبة اليها ايضا الغضبهى والبصديهى بالغاب
 الجهم او بالباء الموحدة والجهم وخرج منها خلق كثير من العلماء وعبرهم وقاسيون بفتح القاف وبعد
 سين همزة مكسورة وباء مشناة من تحتها مضمرمة ثم واو ساكنة وبعد ها نون وهو جبل مطلق على
 من جهتها الشمالية فيه المنازل الملهجة والمدارس والربط والبساتين وفيه نهر يزيد ونهر ثورى في بلاد
 وفيه جامع كبير بناء مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المقدم ذكره فى حرف الكاف رحمه الله تعالى
 وفيه يقول ابن عتير الآتى ذكره ان شاء الله تعالى فى قصيدته اللامية التى مدح بها سيف الاسلام بن ابي
 صاحب الهمز المذكور فى حرف الطاء فانه شوق الى دمشق فيها وذكر مواضع من منتزهاتها وقال فى الجبل المذكور
 و فى كبدى من قاسيون خزانة تزول رواسيه وليس تزول

وهى من هرد فضا يده ولقد ابدع فيها

خزانة بفتح خاء
 انب نقطة
 قيا

ابو بكر محمد بن عبد الغنى بن ابي بكر بن شجاع بن ابي نصر بن عبد الله الحبلى المعروف بابن نقطة
 الملقب بمعين الدين البغدادي الحديث كان من طلبية الحديث المشهورين بكثرة الحديثين من مائة سنة
 والراجلين فى تحصيله دخل خراسان وبلاد الجبل والجزيرة والشام ومصر ولحق المشايخ واخذ منهم واشتغل
 منهم وكث الكتاب وعلق العالين النافعة وذبل على الاكمال كتاب الامير ابي نصر ابن مأكلا المقدم ذكره
 وما اقصه فيه وجاء فى مجلدتين وله كتاب آخر لطيف فى الانساب مثل الذبل على كتابي محمد بن طاهر المقدسى
 و ابي موسى الاصبهاني المحافظين المقدم ذكرها وكتاب القصيد لمعرفة الرواة والسنن والمسند وكنت سمع
 به فى وقته ولم اجتمع به وذكره ابراهيم الكاثر بن المستوفى فى تاريخ اربل وحدثه فى جملة من وصل اليها وسمع
 الحديث بها واشتغل عليه وقال اسد فى لابي على محمد بن الحسين بن ابي الشبل البغدادي وهو احد شعراء العراق
 المجيدين المتأخرين وقد ذكره ابن المظهرى فى كتاب زينة الدهر

لا تظنن لعاذل او عاذر حالك فى الضراء والسرار

فلرحمة المترجعين مرارة فى الغلب مثل شماعة الاعذار

وتوفى ابن نقطة المذكور فى الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وعشرين وثمانمائة ببغداد وهو فى سن
 الكهولة وكث بر من مذهبها بدمية حلب للاشتغال فوصلنا خبر موته رحمه الله تعالى وتوفى ابيه محمد بن
 فى رابع جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ببغداد ودفن فى موضع مجاور لمسجد وكان شهيداً
 بالقتل والاباء ونقطة بضم النون وسكون القاف وفتح الطاء الهملة وبجدها هاء ساكنة وتوفى ابي
 ابن ابي الشبل المذكور سنة ثلاث وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى ذكره العاد الاصبهاني فى كتاب الخريدة
ابو عبد الله محمد بن ابي المعالي سعيد بن ابي طالب يحيى بن ابي الحسن على بن الحجاج بن محمد بن
 الحجاج المعروف بابن الديبشى الفقيه الشافعى المزيخ الراسطى سمع الحديث كثيراً وعلق تعليقات مفيدة
 وكانت له محفوظات حسنة وكان يوردها ويستعملها فى محاوراته وكان فى الحديث واسماً رجالة والنار

ابن الديبشى
 قيب

من الحفاظ المشهورين والتبلاء المذكورين وصنف كتابا جعله ذبلا على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن الصعق
الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ ابي سعد عبد الكريم بن الصعق الحافظ المقدم ذكره المذيل على تاريخ
بنداد للخطيب وذكر فيه ما لم يذكره الصعق من افعله او كان بعده وهو في ثلاث مجلدات وما اشهر
فيه وصنف تاريخا لراسط وصنف غيره ذلك ذكره ابن المستوفى في تاريخ ابريل فقال ورد علينا في ذي القعدة
سنة احدى عشرة وستمائة وهو شيخ حسن وقال اشهد في نفسه

خبرني بنى الايام طرا فلم اجيد صدقها صدوقا سعدا في التوا واصفهم حتى الوداد فقا بلوا
صفا ووادى بالفتوى والشراف وما اخترت منهم صاحبا واراضة فاحمدته في فعله والعواقب
ولم يرل ابو عبد الله المذكور على اجتهاده وتعليقه الى ان توفى وكانت ولادته يوم الاثنين السادس
العشرين من رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة براسط وتوفى يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع
الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بالوردية من الغد والد النبي بضم الدال الهللة
ومح الماء المردة وسكون اليا المشاة من تحنها وسعدا ثناء مثلثة هذه النسبة الى ديبشا وهي قرية بين
راسط واصط من كنج وقدام جده على من ديبشا وسكن راسط وبها توالدوا وتوفى والده ابو المعالي محمد
بن عبد الرحمن سنة خمس وثمانين وخمسمائة براسط ومولده بها في السابع والعشرين من صفر سنة سبع وعشرين

ابو عبد الله محمد بن ابي محمد بن محمد بن طرا الصقلي المنعوت بحجة الدين احد الابداء الفضلاء
صاحب الصانيف المشهه مها كتاب سلوان المتاع في عدوان الاثام صنفه لبعض الفواد بصقلية سنة
وخمسين وخمسمائة وخبر البشر بخبر البشر وكتاب البينوع في تفسير القرآن الكريم وهو كبير وكتاب نجباء
الابناء وكتاب الحاشية على دوة الغراس المحرري صاحب المقامات وشرح المقامات المحرري وهما
كبير وصغير وغير ذلك من التاليف الطريفة الملهمة ورايت في اول الترح الذي له بذكر انه اخبر بها الحافظ
ابرا الطاهر السلفي عن منسبها المحرري والناس يقولون ان الحافظ السلفي راى المحرري في جامع البصرة و
حمله حلفة وهم يأخذون عنه المقامات فسال عنه فقيل له ان هذا قد وضع شيئا من الاكاذيب وهو يلج
على الناس فكنت ولم يبرج عليه والله اعلم بالصواب وحكى عن الشيخ ناج الدين الكندي المقدم ذكره انه
قال احلت على دهران حاة برزق فصرت اليها لاجل ذلك فلما حللتها جمع الجماعة بيني وبين ابن ظفر المذكور
وجرت بيننا مناظرة في النحو واللغة فادومت عليه مسائل في النحو فلم يمش فيها وكان حاله في اللغة قريبا فلما
كاد المجلس يتفرق قال ابن ظفر الشيخ ناج الدين اعلم متى بالنحو وانا اعلم منه باللغة فقلت الاول مسلم و
الثاني ممنوع وتفرقا وكان ابن ظفر قصيرا القامة دميم الخلفة غير صحيح الوجه وپروى لابن ظفر المذكور
فمن ذلك ما وجدته في بعض الجاميع منسوبا اليه وهو

يا نك محمول وانت مقبم الا ان شخصا في فوادى محله
وقد اخذ هذا المعنى من قول بعض العرب
من المرز ما تروى به وتبهم وان لم اكن من ساكبه فانه
واورد له العاد الاصبها في كتاب الحميدة عدة مقابلع فمن ذلك قوله
ويعرف عند الصبر به نصيبه ومن قل فيها يتقبه اصطباره
حملتك في قلبى فقل انت عالم
واشائه شخص على كسرهم
سقى بلد اكات سليمان تحله
بجل به شخص على كسرهم
على قدر فضل الماء تا في خطبه
فقد قل فيما يرتجبه نصيبه

توضيح متعرف يتقصد وتقرن
وهو من عند الكسر ص ١٠٢

وكانت نشأته بمكة وتقل في البلاد ومولده بصقلية وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها سنة خمس وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم يزل يكاد يفتقر الى ان مات حتى قبل انه تزوج ابنته في حماة بغير كفوفها والضرورة وان التزوج رحل بها عن حماة وابعها في بعض البلاد وقلقه بفتح الطاء المهجدة والفاء وبعدها رأ

العنبي الشاعر
قيد

وهو المصدر من قلم ظفر بالشئ يظفر ظفر اذا غازبه وقد تقدم الكلام على صقلية فلا حاجة الى اعادة
ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمر بن معاوية بن عمر بن عتبة بن ابي سفيان صحف بن
ابن امة بن عبد شمس القرشي الاموي المعروف بالعنبي الشاعر البصري المشهور كان اديبا قاصلا شاعرا

الغني بن ابي سفيان
قيد

مجهذا وكان يروي الاخبار واما في العرب ومات له بنون فكان بر بنهم وروى عن ابيه وعن سفيان بن عيينة
ولوط بن محنف وروى عنه ابو حاتم التميمي وابو الفضل الرباشي واسحق بن محمد النخعي وغيرهم وقد تقدم
وحدث بها واخذ عنه اهلها وكان مشهرا بالشرب ويقول في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين
وله من الصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب و اشعار النساء واللاته احببت ثم ابغضت وكتاب اللبج
وكتاب الاخلاق وغير ذلك وقال العنبي المذكور سمعت اعرابيا يقول لرجل ان فلانا وان ضحك لك فاق
شربى البك فان لم تجعله مدقا في حلا يتلك فلا تجعله سد يضا في سهر يرك و ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف
وابن المقفع في كتاب البارع وروى في راي الغواني الشيب لاح بشار فاعرض حتى بالحدود والنواضر
وكن متى ابصرته او سمعته في سمين فرقتن للوي بالجاب فان عطفت متى اعنته اعين
نظرن باحداق لها والجأ آذ فاق من قوم كريم ثناء وهم لا فداهم صفت رؤس الناس

الكجركيس وغيره
قيد
الغني بن ابي سفيان
قيد

خلافة في الاسلام في الشريعة بهم والهم فخر كل مفاخر
وفي المجموع الذي بخطى ابيات للشريف الرضي رحمه الله في هذا المعنى واددله ايضا

لما راقت سلبي قاصدا بصري عنها وفي الطرف عن ايشا الهانذ قال عهدتلك مجنونا مقلنا
ان الشباب جنون بروء الكبر وهذا البيث من الامثال السائرة وذكر له المبرد في كتاب الكامل بيتين
برفي بهما بعض اولاده وهما اصحف تخدي للدموع رسوا اسفا عليك وفي العواد كلوه
والصبر حميد في المواقن كلها الآ عليك فاقها مذموم وهذا البيث ايضا من الابيات

المشهوره وشعره كثير جدا وهو من فحول الشعراء المحدثين وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى
والعنبي بفتح العين المهملة وسكون التاء المشاء من عرفها وبعدها باء مرهدة هذه النسبة الى جده عتبة
ابن ابي سفيان المذكور وقد نسب هذه النسبة الى عتبة بن عروان الصحابي رضي الله عنه ويجوز ان تكون
نسبه الى عتبة بن كنانة يقول الشعر فيها والله اعلم

ابو بكر
قيد

ابو بكر محمد بن العباس الخزاز ذي الشعر المشهور ويقال له الطير خزي ايضا لان ابا جلال
واقه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة كذا ذكره التميمي وصراف اخذ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري
صاحب التاريخ وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة ابن جرير وابو بكر المذكور احد الشعراء المجيدون الكبار المشاهير
كان اماما في اللغة والانساب اقام بالشام مدة وسكن بزازي حلب وكان يشار اليه في مصره ويحكى انه
تصد حضرة الصاحب بن ميار وهو بارجان فلما وصل اليه بابه قال لا حد جبابه قل للصاحب على الباب احد
الادباء وهو يستاذن الدخول فدخل الحاجب واعلمه فقال الصاحب قل له قد اذنت نفسي ان لا يدخل منزلي

من الادب الآمن بحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج اليه الحاجب واعلم بذلك فقال له ابو بكر ارجع اليه
وقل له هذا القدر من شعر الرجال ام من شعر النساء قد دخل الحاجب فاعاد عليه ما قال فقال الصاحب هذا يكون
ابا بكر الخزازي فاذن له في الدخول فدخل عليه فمرقه وانبط له وابو بكر المذكور له ديوان رسائل وديوان شعر
وقد ذكره الثعالبي في كتاب اليعقبة وذكر قطعة من شعره ثم اعقبها بشي من نظمه فمن ذلك قوله

رايتك ان ايسرت خيمت عندا مقبها وان اعسرت ذوت لما ما فماتت الآ البدران قل صنوره
اعتب وان زاد الضياء انا ما ومن شعره ايضا با من يحاول صرف الراج بهربها
ولا يشك لما بلغاه قرطاسا الكاس والكبير لم يقض لعلها ففرغ الكعب حتى تملأ الكاسا

وفيه يقول ابو سعيد احمد بن شيب الخزازي ابو بكر له ادب وفضل ولكن لا يدوم على الرواية
صدة اذا دامت محل فمن وقت الصباح اللسان وطعمه وفادته كثيرة ولما رجع من الشام سكن نينوا
ومات بها في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة وذكر شهاب بن الاثير في تاريخه انه توفي سنة
ثلاث وتسعين والله اعلم رحمه الله تعالى وكان قد فارق الصاحب بن عباد غير ما من ضل فيه

لا تمدن ابن عباد وان هطلت بداه بالجرود حتى اخل الذبيا فانه خطرات من وساوسه
يهطل ويمنع لا بجلا ولا كرما فبلغ ابن عباد ذلك فلما بلغه خبر موته اشده

اقول لركب من قرسان قائل امات خزازي مهكم قال لي نعم فقلت اكبوا بالبحس من فوقه
الاعن الرحمن من كفر النعم قلت هكذا وجدت هذين البيتين مضمومين الى ابي بكر الخزازي الكوفي
في الصاحب بن عباد ذكر ذلك جماعة من الادباء في مجاميعهم وفي مذاكراتهم ثم نظرت في كتاب مجمع الشعراء تأليف
المرزبان فوجدت في ترجمة ابى القاسم الاعرجي باسمه معاوية بن سفيان وهو شاعر رابعية بغدادى احد فلول الكفا
اشقى بالحسن بن سهل يزوب اولاده غضب عليه في شئ فقال بهجره

لا تمدن حسنا في الجرد ان مطرت كفاء غزوا ولا تدمم ان زما فليس يمنع ابغاء على نسب
ولا يجرود لفضل الحمد مضننا لكننا خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا بجلا ولا كرما

والله اعلم بذلك وقد تقدم الكلام على الخزازي وطبرخني بفتح الطاء المهملة والياء الموحدة وسكون الراء
فخ الخزازي المجهز وبعد ما نازى وقد سبق في اول الترجمة الكلام على سبب هذه التسمية

ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد بن محمد بن يحيى بن خلف بن عبيد الله بن يحيى بن عبيد الله بن الحوش بن
عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المعينة بن عبد الله بن حمير بن مخزوم بن يقظة بن حرثة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة مدد كعب بن الياس بن معز بن نزار بن معد بن عدنان الخزازي السلاوي الساساني
المشهور وهو من ولد الوليد بن الوليد بن المعينة الخزازي اخي خالد بن الوليد قال الشاعر في حقه
من اشراهل العراق قولا بالاطلاق وشهادة بالاسحقاق وعلى الجربة من ذكره شاهد عدل من شعره والذ
كبت من محاسنه تزه العيون ودرق القلوب ومعنى النفوس ومن خبره انه قال الشعر وهو ابن عشرين واول
شئ قال قاله وهو في المكيب

بدايع الحسن فيه مغزقه واعين الناس فيه منغقة
سهاام الحانله مفرقة مكل من رام لمظه رشقة قد كبت الحسن فوق وجنته هذا الملعج وحق من خلقه
ونسا يعناده وخرج منها الى الموصل وهو صبي يوم ذلك فوجد بها جماعة من مشايخ الشعراء منهم ابو ميثان الخزازي

قبو السلاوي الساساني

احد الخالدين وابرا العرج السعا، المقدم ذكره، واوراحس اللعمرى وغيرهم فلما راوه مجموعا منه لبراعته مع حداثة
سنه فاتهموه بان الشعر ليس له فقال الخالدى اما اكهبكم امره واتخذ دعة جمع فيها الشعرا، واحضر السلاى المذكور
معهم فلما توسطوا الشراب احدوا في التفتيش من صاعته فلم يلبثوا ان جاء مطر تند بد وبرد ستر وهد الارض
قال لى الخالدى نار فجا كان بين يديه على ذلك البرد وقال يا احسانا هل لكم ان نصف هذا فقال السلاى ارعنا
الله ورا الخالدى الا وحدا كذب المحطبر اهدى لى المزن عند جموده ما بر السعير
حتى اذا صدر العشا ب اليه عن حر الصدو بعث اليه بعدة من حاطرى يدي السرى
لاشذوه فانه اهدى الخذود الى الفند فلما راو ذلك منه امسكوا عنه وكانوا يصغونه بالعضل

ويقرمون له بالاجادة والحدق الا اللعمرى فانه اقام على قوله الاول حتى قال السلاى جده
سما اللعمرى الى وصاله ونزل الكلب تكبر عن وصاله بيا فى حلقه حلقى قنأ فى
تعالى ان نضاف الى فعاله فضعتى القيسة فى لسانه وصنعتة الخيبة فى قنأ له
فان اشعرنا هو من رحاله وان يصغى فانا من رحاله

وله فيه اماح كثيرة ودخل السلاى يوما على لى ثعلب واظنة الحدان و بين يديه دربع فقال صفها لى نار تحمل
بارب سايفة جبتى نفة كافاتها بالتو غير مفتد
اصحت نضون من لنا يا ميجى و طلك ابدلها لكل مهتد

وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز فى الحمرة المطبوخة وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمته وهو
وقتنى من نار الحجج بنفسها وذلك من احسانها لى بن محمد

وقصد السلاى حضرة الصاحب بن عباد وهو باصبيان فانشده قصيدة البائية التى من جملتها
تبطننا على الآثام لىا رابنا العفو من تمر الذنوب

وهذا البيت من محاسنه وفيه اشارة الى قول ابى نواس الحسن بن هانئ من جملة ابيات فى الزهد وقد تقدم ذكرها
ترجمته وهو قوله تعض ندامة كفيك مما تركت مخافة التا والسروا

وفيه المام ايضا بقول المأمون لو علم ارباب الجرايم لبلد ذى بالعضو لتقربوا الى بالذنوب ولم يزل السلاى عند
الصاحب بين خبر مستفيض وجاءه عرض ونم بين الى ان آثر قصد حضرة عضد الدولة بن بويه بشيراز
فحمد الصاحب اليها وزوده كتابا بخطه الى ابى القاسم عبد العزيز بن يوسف الكاتب وكان احد البلعاء ومن
يجرى عند عضد الدولة مجرى الوزاء ونسخ الكتاب فد علم مولاى ان باعة الشعر اكثر من عدد الشعر ومن
ان حليته التى يهد بها من صوغ طبعه وحلله التى يود بها من نسيج مكره اقل من ذلك ومن خبرته بالامتحان فحمدته
وفررته بالاخبار فاخبرته ابو الحسن محمد بن عبد الله السلاى وله بديهة قوية توفى على الرويد ومذهب فى الاجابة
بهش التمع لوجه كارتاح الطرف لرعبه وقد امتطى امله وخرله فى القصد الى الحضرة الجليلة وجاء ان يحصل
فى سواد مثاله ويظهر معهم باض حاله فجزيت منه امير الشعر فى مركبه وحلبت فرس البلاغ بركه وكافى
راذله الى القطر بل مشرعه الى البحر فان رأى مولاى ان براعى كلامى فى بابيه ويجعل ذلك من ذرايع اجماعه فعل
ان شاء الله تعالى فلما ورد عليه تكلم به ام القاسم واصطل عليه وادخله الى عضد الدولة حتى انشده قصيدة
التى منها الهك طرى عرض البسطة جاعل نصارى المطا بان يلوح لها القصر

فكث وعزم في اللآلام وصارك
وبشرك اعالى بملك هو الورد
ثلاثة اشياء كما اجمع القس
ووارى الدنيا ويوم هو الورد

وقد تقدم ذلك في ترجمة عضد الدولة في حرف الفاء فطلب هناك رجعتنا الى جبال السلايم مع عضد الدولة فاشبه
عليه بفتح القبول ووقع اليه مفتاح المأمول واخص بخدمته في مقامه وخلصه وتوفرن صلواته حظه وكان عضد
الدولة يقول اذا رايت السلايم في مجلسي ظننت ان عطارد قد نزل من الفلك الى ووقف بين يدي ولما ترقى
الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته تراجع طبع السلايم ووقت حاله ثم ما نالك ثم اسلك مرة وتداعى اخرى حتى
ماث وله في عضد الدولة كل قصيدة بدوية فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

نبئت عدمانه وقد هربت بنا الشعرى للجؤ والبدد فافق السما وكروضة فيها عذير
هبوا فقد عسى الرقيب فنام وانبيه السرى واشارا بلهس فقلنا كلنا نعم المشير
صرعى بمركبة تعقب الرحش صتا والقوى نوار روضتنا خدو والعضون بها خصو
والعيش استرنا بكذ ان اذا تهتكك السرى هبوا الى شرب الندا م فاما الدنيا غرود
طاف السقاء بها كما اهدت للصابغ الصفرة عذراء يكلمها المزاج كاتها فيه ضمير
ونظن تحت حيا بها خذا تقبله شعور حتى مجدنا والاما م امامنا مشى ونير

وله فيه ايضا من جملة ابيات
في كل يوم ليهب الجهد منك في
تشبيه المداح في البأس والتك
وامضى وفي خزانه الف حاتم
اضحى بسلسلة العذار عقيدا
فعلام صدقك راح ومرسل

ابيات القن من جملتها هذا البيت وبالجملة فاكثر شعره نخب وغرد وكانت ولادته آخر نهار الجمعة لسنة ثمان
من رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في كرخ بغداد وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الاولى سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى والسلايم نسبة الى دار السلام ببغداد وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة محمد بن اسحاق

قيد زينة

ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور
ولد علي بن المهدي بن ابي جعفر المنصور والخليفة العباسي قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متمتع بالباع في ابداع
الابداع قائم في قول الطرف والملح على الفحول والافراد جار في ميدان الجون والخف ما اراد وكان يقال
ان دعانا جاد بشل ابن سكرة وابن حجاج لسعي جدا وما شباها الابجر والفرزدق في عصرها ويقال ان ديوان
ابن سكرة يربى على خمسين الف بيت فمن يديع تشبهه ما قاله في غلام وآه وفي يده غصن وعلية زهر وهو
غصن باني يداه في اليد منه غصن فيه لؤلؤ منظور ففخرت بين غصنين في قمر طالع وفي ذا نجوم
ومن شعره قال النخعي وسلسله عنه ثلث لم هل بحسن الروض مالم يطلع الزهر
هل النخعي طرفه الساجي فا حصوه ام هل تخرج من اجانه المحر وله
فعلام امرج قالوا بليت باعرج فاجينهم العيب يحدث في عضون البان

البيت المذكور في

ان احب حديثه وادبده للترم لا الجري في البدان ولد ايضا
 اما والله مالك آس من سلاصق اوارى القامة اتقى قد قامت قباصق
 وقال ابو الحسن علي بن محمد بن الفتح المعروف بابن ابي العصب ويقال ابن العصب الاشارة للملح البغدادي
 الشارح كرت ال ابن سكرة الهاشمي باصد بها افا دنه زما فيه صن بالاصد قاء وشح
 بين شخصي وبين شخصك بعد فهران الخيال بالوصل صح انما ارجب النباعد منا
 اتنى سكر وانك ملح فكذب اله هل يقول الاخران برما الخل
 شاب منه محض المودة فذح بيتنا سكر فلا تضد نه ام يقولون بيتنا وملك ملح
 وله بهجربعض الرداء

تمت علينا ولست فينا ولن عهد ولا خلفه فنه وزد ما على جار ينقطع عني ولا وظيفه
 ولا تغفل ليس في عيب قد تغذف الحرة العفيفه والشعر نار بلا وصال وللقوافي ردي لطيفه
 كم من ثقل الحبل سام هوت به احرف خفيفه لوهي المسك رهول لكل مدح لصار جيفه
 ولد ايضا

قبل ما اعددت للبر وفقد جاء بسده قلت وراة عري تخمها جبة رعدة
 ولد بيتان اللذان ذكرهما المحرري في المعامرة الكرجية وهما

جاء الشاء وعندي من حواجبه سبع اذا القطر من حاجا ثنا حسا
 كن وكبس وكانون وكاس طلا بعد الكباب وكس ناعم وكسا
 وقد نصح ابن النجار يدي لآق ذكره في المحدثين ان شاء الله تعالى على منزله فقال
 اذا اجتمعت في مجلس الشرب سبعة فما الرأي في الناخذ معه صواب
 شواء وشمام وشهد وشادون وشمع وشاد مطرب وشراب

وقال ابرالثناء محمود بن نعمته بن ارسلان القوي الشيرازي يقولون كافات الشاء كثيرة
 وما هي الا واحد غير مغزى اذا صح كاف الكبس فلكل حال لذيك وكل الصبيد يوجد في الغنا
 وله في الشباب ايضا لقد بان الشباب وكان غصنا له ثمر واوراق نظلت
 وكان البعض منك فمات فاعلم مقومات بعضك مات كلك وحاسن شعره كثيرة وتوفى
 الاربعاء حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ورحمه الله تعالى وكات ولادة ابن ابي
 العصب المذكور بعد سنة خمس وثمانين وستين وسمع منه الحسن بن علي الجهرقي هذه الايات سنة
 وسبعين وثلثمائة وتوفي ابرالثناء محمود بن نعمته المذكور سنة خمس وستين وخمسمائة بدمشق وذكره
 الكاتب في كتاب المزيعة انه رآه بدمشق سنة ثلاث وستين وخمسمائة فاشده عدة مقابلع له وسكرة بضم
 السين المهملة وتشد الكاف وفتح الراء وبعدها ها ساكنة وهي معرفة فلا حاجة الى تفسيرها

مشهد في تاريخ
 شيخنا

ابو الحسن محمد بن القاسم بن ابي احمد بن علي بن العابد بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام المعروف بالوسى صاحب دهران الشعر ذكره الثعالبي في كتاب اليبهامة فقال في ترجمته بعد ان جاوز عشر
 سنين يقبل وهو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادة العراق يخلو مع عمه الشريف ومفخرة المنيف بادب

ظاهر وحظ من جميع المحاسن وانزمت هو شعر القائلين من معنى منهم ومن غير على كثرة شعرا شتم المقلعين ولو
تلك انه اشعر قرين لرا بعد عن الصدق وستهده بما اخبر به شاهد عدل من شعره العالي القدح المنسج
من القدح التي جميع الى التسلمة مسانة والى السهولة رصانة وبشتم على معان يهزب جناها وبعد مداها وكان ابو
مغابة نغبا الطالبيين ويحكم فيهم اجمعين والنظر في المظالم وانجج بالناس شتم ردت هذه الاعمال كلها الى ذلك
الرضي المذكور في سنة ثمانين وثلثمائة واربعمائة حتى ومن غير شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله ابو العباس
احمد بن المعتز من جملة ضيعة

وثمانين

عطفا امير المؤمنين قاتنا في دوحه العليا لا تشنوت ما بيننا يوم الفجار ثنارت
ابدا اكلا تا في المعالي مغيوت الا الخلافة ميزتك فانتى انا عال منها وانت مطون
دمت المعالي فاشتن ولم يزل ابدا بما نوح عاشقا معشوت وصبرت حتى تلثن ولم ازل
شجراد واء الفارك النليلين

من حيد شعره قولا

ود بوان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات وهو كثير الوجود فلا حاجة الى الاكثار من ذكره وله من جملة ابنا
باسحق فقالى واقصبا وطرا ردة ثاني عن نجد باخيارى هل ردت فاعده الوعاء او طر
خيلة اللطخ ذات البيان والفار ام هل ابنت ودار دون كانه دارى وسعاد ذاك الحق ستارى
مضوح ادرلح نجد من ثابهم عند القدم لغرب المهد بالدار

وذكر ابو الفتح ابن جنى المتقدم ذكره في بعض مجاميعه ان الشريف الرضى المذكور احتضن الى ابن السيرا في
الضوى وهو نقل جدا لربيع عمره عشر سنين فلقنه النحو وفند معه في حلقه فذاكره بشئ من الاعراب
على عادة التلميم فقال له اذا قلنا آيت محمد فما علامه القصب في عمر فقال له الرضى يقص على نقيب السيرا في
والحاضرين من حدة خاطره وذكر انه تلقن القرآن بعد ان دخل في السن فحفظه في مدة يسيرة وصنف
كنايا في معاني القرآن بعدد وجود مثله دل على قوسه في علم النحو واللغة وصنف كتابا في مجازة القرآن فناء
تادعا في باير وقد معنى جميع ديوان الرضى المذكور جماعة واتوا جميع الذي جمعه ابو حكيم الخيري ولقد اشير
بعض المصلا لانه رأى في مجموع ان بعض الابداء اجاز يداد الشريف الرضى المذكور ببعداد وهو لا يبرنها وقد
اشخى عليها الزمان وذهب بجهتها واشلفت ديبا جنها وبنيا برسومها تشهد لها بالطارده وحسن السارة فوثقت
عليها منيها من صروف الزمان وطوارى الحدان ونقل يقول الشريف الرضى المذكور

تسرين راي

عمر حيد العهراة عمه واكثر من
تسرة الحسن واليهية قات

ولقد وقت على ربوهم وطلوها بيدي البيل فنبك حتى فتح من لعب
تضوى وتج يمدلى الركب وثلقت عيني فخذ خفيث حتى الدبار ثلقت القلب
فقرير شخص وسعده وهو يشد الايات فقال له هل تعرف هذه الدار لمن هي فقال لا فقال هذه الفاء
لصاحب هذه الايات الشريف الرضى فنجيا من حسن الاقنان ولقد اذكر في هذه الحكايات سكاير في معناها
ذكرها المبررى في درة الغواص في اوام الخواص وهي على ما رواه ان حبيد بن شريف المبررى عاش ثلثمائة
سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني يا حبيب ما رايت
فقال مررت ذات يوم يقوم يد فون يتالم فلما انتهى اليهم اخروقت حياى بالدموح فثلقت يقول الشا
يا قلب اتك من اسماء مغرود فاذكر وهى بنفقت اليوم تكبير فدجيت بالحب ما تحفته من احد

Handwritten notes at the top of the page, including names like 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

حق جوت لك اخلاقا فاحاضر
 فاستفد بالله خيرا وارضين به
 اذا هوارس شغفه الا حاصير
 قلت تدرى وما تدري اعاجبا
 فيبينا البسراذ وانت مياسير
 بيكي العزيب عليه ليس بمرته
 ادق لو شددك ام مانقه تاخير
 ويبضا المرء في الاحياء منتسط
 وذو مشايخه في الحق مسرور

قال فقال لي وجيل اشرف من قال هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الفري
 الذي تنكي عليه وهذا الذي خرج من فوره استرا الناس وجمابه واستمر بونه فقال لرمويه لعد رأيت جمها
 فن الميت قال عشرين لبيد المذرى وجنا الى ذكرا الشريف قال الخطيب في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله
 محمد بن عبد الله الكاتب جعزة ابي الحسن بن محفوظ وكان اوحد الزمسا يقول سمعت جماعة من اهل العلم
 بالادب يقولون ان ارضي اشرف قرين فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قرين من يبهد الغول الا ان ستره
 تليل فاما جعده مكره فليس الا الرضى وكانت ولادته سنة تسع وخسين وثلاثمائة ببغداد ووفى بكرة يوم الاحد
 سادس الحرام ومثل صفه سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن في داره بنط مسجد الانباريين بالكرخ رحمه الله
 وكانت ولادته والده الظاهر ذي المناقب ابا احمد الحسين سنة سبع وثلاثمائة ووفى في جمادى الاولى سنة
 اربعمائة وقيل توفي سنة ثلث واربعمائة ببغداد ودفن في مقابر قرين بمشهد باب التين ورواه ولده الشريف
 الرضى ورواه ايضا ابو العلاء المعرى بعبارة اخرى اولها

Handwritten notes on the right margin, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

أودى فليت الحادثان كفاف حال المسيف وغير المشاف

وهي قصيدة طويضة اجاد فيها كل الامجاد وقد تقدم ذكر اخيه الشريف المرفعي ابي القاسم علي وعبد بنج
 العين المصلح وكسر اليا الموصدة وسكون اليا المثناة من تحتها ويدها مال مصلح وشبهه بفتح الشين
 المجهز وسكون الراء وفتح اليا المثناة من تحتها ويدها ما ساكنة والجره هي بينم الجيم وسكون الراء
 الها ويدها ميم هذه النسبة الى جرم بن قحطان قبيلة كبيرة مشهورة باليمن وعشيرة بكسر العين المصلح و
 سكون الراء المثلثة وفتح اليا المثناة من تحتها ويدها ما وهو في الاصل اسم للقباء وبه سمى ارجل وليد
 اسم علم مشهور فلا حاجة الى شبطه وقد تقدم الكلام على المذرى والله اعلم

أبو القاسم

أبو الحسن محمد بن هاني الأندلسي الشاعر المشهور وقيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن جيسر بن المهلب بن
 ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولدا اخيه ووج بن حاتم وقد تقدم ذكر يزيد واخيه روح في ترجمة ووج في
 حوت الراء وكان ابيه هاني من قرين من قرى المهديرة بقرية بيضاء وكان شاعرا اديبا فانتقل الى الاندلس فولد
 له محمد المدكور وعبد بن شيبان ونسبا بها واشتغل وحصل له حظ وافز من الادب وحمل الشعر فنهيه وكان خطا
 لا شبارا العرب واخبارهم واقبل بها صاحب شيبان وحظي عنده وكان كبير الاعمال في المملوك منها ما ذهب
 الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نعم عليه اهل شيبان ورسائله المفاخر في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا
 فاشارة الملك عليه بالقبية عن البلد مدة بنى بها خيرة فافضل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة وحقية
 طويل وخلا مشهرا خرج الى حدود المغرب ولحق جوهر لثايد بولي المنصور وقد تقدم ذكر جعزة وكا بالاسيلة
 وهي مدينة ازاب وكانا واليهما نيا لفاق اكرامه والاحيان اليه وهي خيرة الى المعراي بهم معدن المنصور
 العبيدي وسباق ذكره انتاء الله ثغا فظلمه منها فلما اتهم اليه بالغ في الاضام عليه ثم توبه المغرالى للذبا
 المصريه كاسبان في خيرة فشيته ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لاخذ حيا له والا لثان به فنهيه

Handwritten notes on the left margin, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

Handwritten notes at the bottom center, including 'ابو القاسم' and 'ابو الحسن'.

فلا وصل الى بركة اصابه رجل من اهلها فاقام عنده اياما في مجلس الاثنى عشر فقال انهم يريدوا عليه فقتلوه و
قتل خروج من سواي برفعة غنونا بركة سرا وبلد وكان ذلك في بكرة يوم الابد والستين بقين من شهر رجب سنة
الثلثين وستين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنان واربعون رحمة الله تعالى هكذا اقتده صاحب كتاب
اخبار القبر وان اشار الى انه كان في صحبة المعز وهو مخالفت لما ذكرته او لا من تشييعه للمعز وجوه لا غنونا
ولما بلغ المعز وفاته وهو بصير ناستف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كان جوارنا فخاله شعره المشرف فلم يبد
لنا ذلك وله في المعز حروا والمدائح ونخب الشعر من ذلك قصيدته التوسية التي اوتها

شخصه
خرج من تلك الدار وهو سكران
فقام في الطريق واصبح سببا ولم يبق
سبب موته وقبل

هل من اعقده حاج يبرهن ام منهما بين الحدوج العين
مذكن الآفحت شعوب المشرفات كاشقن كواكب
يعن وما عنك الصباح واقفا بالمسك من طرد الحسان بيون
ويكي عليها اللؤلؤ المكنون اعدى الحمام نأده من بيدها
بانوا سراعا للها وح ذفرة مما واين والقط حنين
او عصفت فيه الحدوج جنون ما ذاع على ليل المسنين لواتها
لا عطش الروض بدم ولا يرويه لي دمع هناك هتون
واخوتهم اني اذا الخوون لا الجوج مشرف ولو الكننه
لا يبعدن اذا العبر له ثرى والبان ذوح والشوس ظنين
والسا يري مضاعف موصون والزاهية شرع والمشرقة
والعهد من لبا اذ لا فرها خرد ولا الحرب الزبون زبون
وكناس ذاك الخشت وهي عرين هل يد يلقى منه اجد سماج
ومهد فيه القرون كسكاته دله خلفا القنار كسين
لكثر من افنن مسكون نذ كان وشيخ حده ابلاد وما
وكا تامل في القربة دونه بأس المعز واسمه الخزون
وصواهل لا الهيب يوم مناهم هضب ولا البيض الخزون حزون
علقت بها يوم الزمان عيون واجل علم البرق فيها انها

بسم الله الرحمن الرحيم
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن

بسم الله الرحمن الرحيم
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن

بسم الله الرحمن الرحيم
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن
يا من اعقده حاج يبرهن

في البيت شبيه من نداد كما يتسا صحت على الاقواء منك ميمون
وهذه القصيدة من مضائده اللطائف ولا طوطا لا وردتها كلها وفي هذا الامم خروج دلاله على علو حبه
وحسن طريقته ودجواته كبيره ولولا ما ينه من الخلق في المدح والافراط المؤدى الى الكفر لكان من احسن
الذواوين واليس المعاد بتر من هو في طهته لا من متفهمهم ولا من مشاخرهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو
عندهم كالملقب عند المشاخر وكانا مشاهرين وان كان في المنقب مع ابي تمام من الاختلاف ما ينه وما نك
انطلب وفاة ابن مافي المذكور من الوارنج والخطان التي يطلب منها فلا اجده وسألت عنه خلفا كثيرا من
مشايخ هذا الشأن فلم اجد حتى تعرفت به في كتاب لطيف لابن رشتين القيراني سماه قراخند الذهب القافية
كما هو مذكور ههنا ونقلت مدة عمره من مواضع آخر اياك بعض الافاضل فلما عثقت باحواله فجمعها وكتبها في

عدة ابديت الرتبة المذكورة
وتأذن في منها فاندق مبارك
سنة فصرقة واقرب بهم
فانت كين

تأريج

بجانب الملك
فك

أول ديوانه وذكر مدة العزول لم يذكر تاريخ الوفاة لأنه ما هنر عليه ويقال إن أبا العلاء المعري كان اتاسع
شعراين هان يقول ما أشبهنا آل برحق نطق من ونا لاجل القفصنة التي في العاطفة ويزم انه لا طائل تحت تلك الألقا
ولعمرى ما اضغرد في هذا المقال وما حذر على هذا الأثر لا تشبه للشيخ وبالجملة فما كان الآمن المحسن في القلم والله أعلم
ذوالوزار وتبين محمد حار المعري الأندلسي الشبلي المشهور وهو وابن زيدون الفرطبي المذكور في حوت الهجرة
فرسا وهان ووضعا البيان في القصور في فنون البيان وهما كانا شاعري ذلك الزمان وكان شعرا لولا الأندلس
تخاف ابن حار المذكور لبداة لسانه وبما عدا احسانه لا سيما حين اشتمل عليه المعتد على الله ابن حار صاحب
حرب الأندلس الآتي ذكره في هذا الحرف ان شاء الله تعالى فأنه قضت له جليبا وسميرا وقدمه وزيار وشهرا فخر
خلع عليه خاتم الملك ووجهه اميرا وكان قد ادى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فبقية المواكب و
المضارب والنجائب والنجائب والكنايب والمجنود ونشرت على رأسه الآيات والبنود فلك مدينة تدمير
واصبح رافئ منبر وسير مع ما كان فيه من عدم التياسر وسوء التدبير ثم وثب على مالك دقة ومسوحيب
شكره ومحققه وبادر الى عتوقه وبخس حقه فحقيل المعتد عليه وسدد سهام المكابذ اليه حتى حصل في قبضته
واصبح لا يبذل له محبسا الى ان قتلته المعتد في قصره ليلا بمده وامر من اتزله في ملهه وذلك في سنة سبع وسبعمائة
اربع مائة ايشيلية وكانت ولا تدر في سنة اثنين وعشرين واربعمائة وجماعة ثلثا وقصد مشهورة ولما قتلته
المعتد رثاه صاحبه عبد الجليل بن وهبون الأندلسي بقوله من جملة قصيدة

بكم

و صرحت خلفه الطبول

انظر الى حكمة
كل من يرد
كل من يرد

عجالة ايكبه ملء صد ايهي و آقول لا سكت يمين الثايل

وقال ابو نصر الفخ بن خاقان صاحب فلاد ايدا المعيان لقد رأيت ظلي ساقا ابن خمار قد اخرجنا بعد سنين من
حفر خفريات الضر و اساوردها بهما ملقنة ولبلثها مشقة ما فخرت انوا هصفا و لاسل النوازهات من
الناس العبروصدن المكذب الخبر بعض بالاساور العبود ومن مشاهير قصا يد ابن عمار المذكور قوله

أجود الرجا حبة فالسهم فدا نبري واليتم قد صرحت العنان عن التري
والصريح فدا هدى لنا كاتوره لما استرد الليل منا العكبرا

ومن مدحها في المعتد بن عباد

ملك اذا ازدم الملك مجود وعطاء لا يردون حتى يصدنا
والذي الاجتنان من مثل الكوي قداح زندا ليجد لا ينقل من
اندى على الاكباد من نظر القدي ناور الوهي الا الى نادر القري

وهي طويلة فانظر ومن جيد شعره ايضا المهيبة وهي في المعتد بن عباد واولها

على رآ ما بكاء العنا بئر وفي والآتم فوح الحسابم
كساها الحيا برد الشباب فاتها بلاد بها حق الشباب عما هي
قدحت بنا را الشوق بين الحبان لباني لا الوي على رشلا ثم
انال سهادى من عيون نواعير واجن عذابى من حصون نواعم
من القهر ينابا انساب لادامم بحيث اتخذنا الرويض صا و بزونا
تربا لنا ثم حقا كسا قهسا حواسد نشى بيننا بالنا يتر
ومن مدحها حللنا مكان السر من صدركا ثم

حل و
الجزم ما يستدر لظهور ليطرح
اسباب شباب رضى روه الجزم بان

الاشبيلي الاندلسي الايامدى هو من بيت كآدم علما و ساء حكما و زراةا لوال المراتب الصلبة و تقدره مواخذ الملوك و نفذت اوامرهم قال ابو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المطرب من اشعار اهل المغرب وكان شيخنا يحيى بن زهرا المذكور بمكان من اللذم مكين و مورد من الطب هذب معين كان يحفظ شعر ذى الزمة وهو ثلث لغز العرب مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب و المنزلة العليا عند اصحاب المغرب مع سمو النيب و كثرة الاموال و النيب صحبه زمانا طويلا و استنفذت منه اربابا جليلة و انشد من شعره

المحافظة

وموسدين على الاكف خد و دم قد عالم نوم الصباح وقال في
مازلت اسفهم واشرب فضلهم حتى سكرت و نالهم ما نالني ثم قال
سألت عن مولده فقال ولدت في سنة سبع و خمسين و بلغتني وفاة آخر سنة خمس و ثمانين
انتهى كلام ابن دحية تلك انا هذا الراي زهرا المذكور في هذه الابيات يقول الرئيس عبيد الله بن عبيد

والبحر تعلم بين تأخذ نارها
انما املت انارها فاما لاني

ابن الاصباغى وهو قوله

عقرتهم مشولة لو سالت شرا بها ما سميت بعشار ذكركم يدها العديمة اذا قدت
صرى نداءس بارجل القصار لانت لهم حتى انشوا و تمكنت منهم و صاحت فيهم بالشار

صاعد

ومن شعرا بن زهرا ايضا يثنون ولدا صغيرا له

ولى واحد مثل فرخ العطا صغير تخلف قلبى لده
نأت عنه دارى فيا وحشى لذاك الشخص و ذاك الوحيه
تثوتنى و تثوتفته فيكى على و ابكى عليه
لقد نضب الشون ما بيننا فنه الى و متى البه

ومن النوب اليه ايضا في كتاب
جالينوس الحكيم المسمى حيلة البره
هو من اجل كثرة ما ذكرها قوله
حيلة البره ضفت لعليل
بترجى الحياة اول لعليله
فاذ اجابت المنية قالت
حيلة البره ليس في البره

وله قد تناخ و ظب عليه الشيب
ان نظرت الى المرأة اذ جليت فانكوت مقلناى كلما راينا
و كنت اعرضه من قبل ذال نفى فقلت اين الذى بالاس كان هنا
فاستضحكت ثم قالت وهو معجبه ان الذى انكرت مقلناك انى
صادت سلمى تنادى اليوم يا ابنا و آلبت الاخير من هذه الابيات

ينظر الى قول الاحطل الشاعر المشهور
واذا دعوتك سمعت فانه
نسب يربك عند حرجيا
واذا دعوتك يا احمى فانه
اوتى و اقرب حسه و كسا

داوصى ان يكب على قبره هذه الابيات وفيها اشارة الى طبه و معالجه للناس وهو

تأمل بجمتك يا و انفا ولا حظ مكانا دضنا اليه خزاب الصريح على و جنبى
كاقي لرامش جو ما عليه اداوى الانام حذار المنون وها انا قد صرت وهنا لده

وهذه المظالم انما اخذتها من اخوان العلماء متسوية الى ابن زهرا المذكور و الله اعلم بصحتها و المهدم طليم في نقلها قال ابن دحية ايضا في حقه و الذى انشروه شيخنا و نقادى تخرجه طباعه و صارت اليها فيه خوله و ابناءه الموشحات و هي زبد الشعر و تخيه و خلاصة جوهره و صفوته و هو من الفنون التى اغرب بها اهل المغرب على اهل المشرق و ظهر و ايتها كالشمس الطالعة و الضياء المشرق و اورد له موشحا حسنا و قال في حق عبده ابن الملا زهران كان و زبر ذلك الدهر و عظيمه و فيلسوف ذلك العصر و حكمه و توفي بمخنا بعلة بين كنفه في سنة خمس و عشرين و خمسين ثم يمدينه قوطية و قال في حق جد ابيه عبيد

البحر

الملك آثر رجل الى المشرق وبه طيب زمانا طوبلا وخلق وباسر الطبت بيقداد ثم بصير ثم بالفيروان شر
استوطن مدينة دانية وطار ذكره فيها الى اقطار الاندلس والمغرب واشتهر بالتقدم في علم الطب حتى
بدا هل زمانه ومات بمدينة دانية ثم قال في حقه حيد محمد بن مروان انه كان عالما بالاراي حافظا للاخبار
ففيها حادقا بالقوى مفيدا في الشوى متفنا في العلوم وسماها فضلا جمع الرواية والدراية وتوفى جليلة في
سنة اثنين وعشرين واربع مائة وهو ابن ست وثمانين سنة حدث عنه جماعة من علماء الاندلس ووصفوه بالدين
والفضل والجمود واليدل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الابادى وعلى طلبه ملاحا حادقا للاعادة

وذكر ما ذكره ابن الجوزي في كتابه
الجملة في الطب النبوي في حقه
قال ابن الجوزي في كتابه
الجملة في الطب النبوي في حقه
قال ابن الجوزي في كتابه
الجملة في الطب النبوي في حقه

ابو القتيان محمد بن سلطان بن محمد بن جوس بن محمد بن المرزوق بن محمد بن الهيثم بن هدي النوى
الملقب بصق الدولة الشاعر المشهور وكان يدعى بالاسير وهو احد الشعراء المشاهير المهتمين وفخيم
الهيدين لدعوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والاكابر ومدحهم واخذ جوائزهم وكان منقطعا الى
بني مراد اصحاب حلب وله فيهم القضا بد الانبغذ وقصته مشهورة مع الامير جلاد الدولة وشبل الدولة
ضرب بن صالح بن مراد اسر الكلابي صاحب حلب فانه كان قد مدح اياه محمودا جائزة الف دينار فلما
وثام مقامه ولده نصر المذکور قصده ابن جوس المذكور بقصده ثم الراشيد صده بها وميزه عن ابيه
كفى الدين عزما مضاه لك الذم فمن كان ذا نغذ وقعد وجبل المذ
فلا انقوت ما ذرت عن ناصر شمر يفتيك والقوى وجودك والفضة ولغظك والمعنى وحزمك والضر

ابو القتيان
لان اياه كان من امراء المغرب
ذكر البحرى في الصحاح في فصل
المدح البحرى به في البحرى علم ابيها
ما دام لا وبه سعى الرجل

وبذكر فيها وفاة ابيه وقوليه الامر من بعد

صبرنا على حكم الزمان الذى سطا على انه لو لاك لم يكن الصبر فخرانا بيوسى لا يماثلها الا سقى
تفادن نعوى يقوم بها الشكر بنا حدث عنكم حوتة لازمادة وسرت اليكم حين سقى القدر
فلا يث ظلال الامن ما عنه حاجو بصد باب الزماد ونه ستر وطال مضى فى اسار جيلك
فدامت معا ليكم ودام الى الامر وانجزى ريب السموات وعده السكوم بان السر تقبىه اليسر
فجاد ابن ضررى بالفت ضررت واثى علم ان سبطنها نصر لقد كنت مأمورا حتى ملكها
فكفمت وطوقا امرنا القى والامر وما ي الى الالحاح والحرم حاجه وقد عرف المبتاع والفضل السر
واثى بآمالى اليك محسبم وكفى الوردى ثا واما لستر وعندك ما ابقى بقولى نصنعا
باسر ما قوليه بسعيد الحر

فلما فرغ من انتادها قال الامير نصر والله لو قال عوض سبطنها سبطنها نصر لا ضعفها له واعطاء
ديار فى طين فتنه وكان قد اجتمع على باب نصر المذكور جماعة من الشعراء والمدحوه وتأخوت صلته عنهم
ونزل بعد ذلك الامير الى دار بولس القرائى وكانت له عادة ببشيان منزله وعند مجلس الاشراف
جاءت الشعراء الذين تأخوت جوائزهم الى باب بولس وفيهم احمد بن محمد بن الدودة المعرى الشاعر المعروف
تكتبوا وتزيمها اباب القفا على نظها وقبل بل نظها ابن الدودة وسيد الوردية والابيات المذكورة هي
على بابن الحر وس مقاصيد مقاليس فانظر فى امور المنايس وقد قفت منك الجماعة كلها
بعشرا لذي اعطيه لابن جوس وما بيننا هذا الفارق كله ولكن سمعنا لا يقاس بمفوس
فلما وقت عليها الامير نصر اطلق لم ما نذ ديار وقال والله لو قالوا بمثل الذى اعطيه لابن جوس اعطيه

قوله
ابو الحسن

شد وذكر العاد في الخبر بقا هذه الايات لابي سالم عبد الله بن الدويبة المذكور وكان يعرف بالواحة
والله اعلم وكان الامير نصر بن سينا واسع المطا ملك حلب بعد وفاة ابيه محمود في سنة سبع وستين و
اربعمائة ولم تطل مدته حتى ثار عليه جماعة من جنده فقتلوه في ثانی شوال سنة ثمان وستين واربعمائة وقد
نقدم ذكر جد ابيه صالح بن مرداس في حرف الصاد وقدم ومن جيد شعر ابن جوس لفصيحة اللامينة

ابن جوس حلب في شوال سنة
اربع وستين واربعمائة واداره
بها هي الدار المعروفة الآن بالآخرة
علم الدين سليمان بن جويد

التي مدح بها ابا الفضائل سابق بن محمود اخو الامير نصر المذكور ومن مدحها قوله

طال ما نلت للسائل عنكم واعنادي هداية الضلال
ان ترد شرح حالهم عن يمين فالعلم في مكادم او نزال
تلق بعض الوجود سودا مشارا النفع خضوا الاكاث حمر النصال

وما احسن هذا التقسيم الذي اتفق له وهذا المر فيه يقول ابي سعيد محمد بن محمد بن الحسين الرستمي الشاعر
المشهور من جملة فصيحة مدح بها الصاحب بن عباد المقدم ذكره في حرف الهنة وهي من فاخر الشعر وذلك

من القتر العالين في السلم بالوحي واهل المعالي والعرال والها
اذا نزلوا اخضرا الثرى من نزلهم وان نازلوا اخضرا الفان من نزالها

هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شئ من الحشو وكان ابن جوس المذكور نداء ثرى وحصل له نعت
منه من بني مرداس فبني دارا حلب وكتب على بابها من شعره

دار بيتناها وعشنا بها في نعت من آل مرداس قوم تقوا بؤسى ولوريتروا
على اللات من باس فلبيتي الدنيا الا هكذا فلبضع الناس مع الناس

وقبل انه هذه الايات للامير الجليل ابي الفتح المعروف بابن ابي حصينة الحلبي وهو الصحيح ومن غرد
فشايد السائرة قوله هوذا الذرع المالكية فاربع

واستسقى للدم من الخوالي بالحى غرا الصحاب واعنه رهن اوصى
في ضربه ووراء آء مزع لو يجبر اركان عتي حد ثوا

ردى لنا ومن الكتب فاته زمن متى يرجع ومالك يرجع
لوددت اضي سبلك المسترجع بل لو نمت من الغرام بمظهر

احبت اترقتب ووصلت غيب تجيب وبذلك بعد تمتع
عن ان كون كطالب لم ينجع اق دعوت نك الكرام فلم يجيب

فلا شكر ندى اجاب وما عي ومن شعره
ولا تكربط عن ندى مسترح ومن الجباب والجاب جهه

ادى كل معوج المودة بصطن فوافي الفلاح حيث انتهت ندمنا
فلا تعد لوا من مذهب قد تقدا لد بكر وبلق خفنه من تقوا ما

وما ظلم الشيب الملم بلسن حتى الناس من قبل العشي لفتن
وان استجبت في الحسن والنعمة وان بزى حتى من العلم واللى

فقد كان لي حونا على الصبر منه سلى عنه خبير اليقين دموعه
فراق ففوق ان لا تأسى بعد ان وفارقني ايام فارقم الحسى

الحسن بن عبد الله بن عبد المجاد

مضى مفيد أصبر وأقل متبها و مخففة بين مثل صرقة مالك و ضجيج بي ان لا اكون مفتما
خيلتي ان لم شعذاني على الابسة فلا انما سقى ولا انا صنكا و حستمانى سلوه و تناسبا
ولم تذكر كيف التبدل البكا سقى الله ايام الصبا كل ما مل ملكا انا ما الفيت الحجم انجا

وعيشا سرقناه برعهم و قبتنا و قل مل من طول التها و فهو ما
وهي طويلة و حكى ابن عساكر في تاريخ دمشق قال انشدني علي بن ابراهيم العلوي من حفظة قال دخل الامير
ابن جوس بيتي و انا بجلب و قال ادرو عنى هذا البيت وهو في شرف الدولة و لمسلم ابن قزوين

سنة سبع و خمسين م

انت الذى نفعك التناء بسوقه و جوى التدى بمرور فبل الدم

الادلى ذكره

وهذا البيت في غاية المدح و قد تقدم في ترجمه ابن الصايغ الابيات التونية و كونها منسوبة اليه و هي
موجودة في ديوان ابن جوس المذكور و الله اعلم بحلته الحال فيها و كان احمد بن محمد الخياط الشاعر
المقدم ذكره و قد وصل الى حلب في شهود سنة اثنين و سبعين و اربعائة و بها يومئذ ابوالفتيان تكتب اليه
ابن الخياط المذكور لمرسول عندي ما يباع ب درهم و كفاك منى منظرى عن مخبرى
الا بيقية ماء وجه صندها عن ان يباع و ابن المشوى

فعال لو قال وانت نعم المسترى كان احسن و كانت ولاذ ابن جوس المذكور سنة اربع و سبعين و ثلثائة
بدمشق و توفي في سنة ثلاث و سبعين و اربعائة بجلب رحمه الله تعالى و هو شيخ ابن الخياط المذكور
ابو المظفر محمد بن احمد بن محمد الامام محمد بن اسحق صواب الفتيان بن الحسن بن مرفوعة بن منصور
معوبة الاصغر بن محمد بن عثمان بن عتبة بن الاسود بن عثمان بن ابي سفين بن صخر بن حوب بن امية بن
عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى المعاوى الا بوردى الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير
شاعرا اظرفها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات و غير
ذلك و كان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث و قد دوى عنه ابو الفضل
محمد بن طاهر المفدسى في غير موضع من كتابه الذى وضعه فى الانساب و قال في حقه فى ترجمة المعاوى
ان كان او حد زمانه فى علوم عهده و قد اوردنا عنه فى غير موضع من هذا الكتاب اشبا و كان
يكتب فى نسبة المعاوى و اليه ما وصف به بيت ابى الملاء المعمرى

يوم السبت صلح صغير
ابو يعقوب قد

ابو جوس بن عثمان بن عتبة بن محمد بن اسحق بن الحسن بن مرفوعة بن منصور بن معاوية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى المعاوى الا بوردى الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير شاعرا اظرفها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات و غير ذلك و كان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث و قد دوى عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المفدسى في غير موضع من كتابه الذى وضعه فى الانساب و قال في حقه فى ترجمة المعاوى ان كان او حد زمانه فى علوم عهده و قد اوردنا عنه فى غير موضع من هذا الكتاب اشبا و كان يكتب فى نسبة المعاوى و اليه ما وصف به بيت ابى الملاء المعمرى

واقى وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطع الا و ابل

انتهى كلام المقدمى بعد ان ذكر له ابيانا يفتقر فيها لاحاجة بنا اليها و ذكره ابن منده فى تاريخ اصحابنا
فقال فخر الروساء افضل لدولة حسن الاعتقاد جميل الطريقة مشهور فى فنون حجة من العلوم عارف
بانساب العرب فصيح الكلام حاذق فى تصنيف الكتب و افر العقل كامل الفضل فزهد دهره و جهد
حصره و كان فيه شبه و كبر و عزة نفس و كان اذا صلى يقول اللهم ملكنى مشارى الارض و مغايرها و ذكر
ابن السمعاني فى كتاب الانساب فى ترجمة المعاوى و فى كتاب الذيل و قال كان ينسب الى معاوية الاصغر
المقدم ذكره فى جمود نسبة و اخبر عنه ان تركب و رفته الى امير المؤمنين المستظهر بالله و حل راسها الخادم
المعاوى فكره الخليفة مكاتبته بذلك مكسب المهر من المعاوى و رد الرقعة اليه فضا و الحادم المعاوى و من
بحاسن شعره قوله ملكنا الظالم البلاد فا ذعفت لارضية اورهمة عظما و لها

في نسخة ابو المظفر محمد بن اسحق بن الحسن بن مرفوعة بن منصور بن معاوية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى المعاوى الا بوردى الشاعر المشهور كان من الادباء المشاهير شاعرا اظرفها ثم ديوان شعره الى اقسام منها العراقات ومنها التجديبات ومنها الوجدات و غير ذلك و كان من اخبار الناس بعلم الانساب نقل عنه الحفاظ الاثبات القفاث و قد دوى عنه ابو الفضل محمد بن طاهر المفدسى في غير موضع من كتابه الذى وضعه فى الانساب و قال في حقه فى ترجمة المعاوى ان كان او حد زمانه فى علوم عهده و قد اوردنا عنه فى غير موضع من هذا الكتاب اشبا و كان يكتب فى نسبة المعاوى و اليه ما وصف به بيت ابى الملاء المعمرى

فلما اثنت أبانا خلقت بنا شدايد ايام قليل رخاؤها
 تصاد علينا بالهجوم بكاءها وصرفنا لافئ النايات باوجه
 اذا ما همنا ان نبوح بما جنت علينا اللبالي لربدهنا حياؤها
 تنكزي دهرى ولم يد راقن اعزوا احداث الزمان طهون
 وبك اوبه الصبر كيف يكون ومن شعره ايضا
 عليها وضرى بها ان اعيبها اصل باحدى مقلوق اذا بدت
 وقد غفلنا الواشى ولم يد راقن اخذت لعينى من سلبي ضيبتها
 ابن عبد الجبار وكان من افراد زمانه ضللا وكان يستعمل في شعره لزوم ما لا يلزم وكانت اقامته بقرية
 شعر المرائى وحو شيبم كعقله اسله اسنسه يلزم ما ليس له لا زما
 لكنه بترك ما يلزمه ولدا ايضا الامم ان لم نضحى بزبارة
 بخلا محمودى بالخجال الطارون والله لا نضوا الوشاء ولا التور سعة لحبك في ضمير العاشق
 تلك ومن معنى البيت الاول اخذ سبطا لنا وبنى الآتى ذكره انشاء الله تعالى قوله من جلد نصيده
 ان كنت لبلى بالسلام جنبله فمري الخجال بترى فيسلم وعدى بوصلك في المنام لعلها
 نوجو لنا نك مقلوق فنجوم ومن بعد يانه نزلنا نبعان الاراك وللندى
 سقطت برابك علينا الطارون فيت احافى الوجد والركب نوم وهذا اخذت منى التور وانشأت
 واذا كرهنا ان نوحا الى التور هو اها اجابته الومع الذراف لها فى تخاذلك الشب منزل
 لمن انكره العين فالطلب عارف وقفت به والدمع اكثره دم كاقى من جعنى بنعان راعف

الرائى

ومن معانيه اليد بيده قوله من جلد ابيات فى صفة الخسرة

وطا من ذاتها طرب قل هذا برض الحجب ولرم من جلد نصيده
 فسد الزمان فكلم من صاحبه حاج بنا فن اومد اج حاشى واذا اخبر لم غفرت بياطن
 مجتمهم وبظا هر هاش وهذا المعنى ما اخذ من قول ابى تمام الطائى من جلد نصيده اجاد بها

ان شئت ان بسود ظنك كله فاجله فى هذا السواد الاعظم

ليس الصديق من يعبرك ظاهرا منبسا عن باطن شجته

وقد خرجنا عن الغصود بالظوب ولرمضا نف كثيرة منها لا دى ابوررد ونا والمختلف والمؤلف
 طبقات كل فن وما اختلف وما اختلف فى اناب العرب ولدى فى اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق الى مثلها
 وكان حسن السيرة جميل الاشروكات وقاه الايبوردى المذكور يوم الخميس بين الصلاتين هشرين
 شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسة اسموما با صهبان وجه الله تعالى والابوردى ففتح المنيرة المنيرة
 الى ابوررد وينال لها اها ورده وهو بليده بمرسان خرج منها جماعة من العلماء وخبرهم

ابو الحسن محمد بن على بن الحسن بن عمر المعروف بابن ابى الصمغ الواسلى كان فقهيا شافيا
 المدب تفته على الشيخ ابى اسحق الشيرازى لكنه قلب عليه الادب والشعر واشهر به وكان شديدا
 القعب للظاهرة الشافعية ولدى فى الشيخ ابى اسحق مرثا وكان كاملا فى البلاغة والفضل وحسن الخط

وكسر الباء الموحدة وسكون الباء المشددة
 من تحتها وفتح الواو وسكون الواو
 فكه بجمادى الاولى

من ابي محمد بن
 درابته
 بدمشق وبنى شعر
 فى الغزاة الاشرقية التى
 فى الجامع المشهور فى تربية شمال
 الكلاسة التى هى ذبابة فى الجامع
 الكبري . ان بيان مجلد واحد صح

وذكره فى قصائد الرود
 بانها جارية

وجوده الشعر ذكره ابو المعالي الخيزري في كتاب زينة الذمير وورد له عدة مقاطع فمن ذلك قوله
كل ردى تزجوه من غلوت يعتربه ضرب من العيون وانا فائل واستغفر الله
مقال الهجاز لا الخفيف لست ارضى من فعل ابلهس شيئا غير ترك التجود للخلو
ولما ايضا وهي ابيات ساوية
وحومته الود مالي حنك عوض وليس لي في سواك بعد كرمي
اشناقكم وبودى لو يواصلق
لكم خيال ولكن لست اغضض وقد شرطت على نوم محبتهم
بان قلبى لكم من دونهم ورضوا

ومن حديثه

ومن جنونى بكم قالوا به مرض فقلت لا زال حتى ذلك المرض
وكان قد طعن في السن وضعف عن المشى فصار يتوكأ على عصي فقال في ذلك
كل امر اذا تفكرت فيه وانا ملسته رايت ظر يفسا
كك امسى على اثنين قوتا صرت امسى على ثلث ضعيفا
وله في اخذ اذنه عن ترك القيام لاصدا قاته

قلت ولما ابان اشبه بها الى مثل هذا
باسمى من حالتى خذ شرحها طمعا
قد صرت بعد قوتة تغض اصلاد الحصى
امسى على ثلاثة اجود ما بها العصا

علة سميتم تما بين حاصا منحنى للاصدا قاء الهيا ما
عندهم بالذى ذكرت وفاما وله في كبره ايضا
ومالى الهباب قبل صا وا تفتت اتي مسيدك
فثبت الى الله فيما مضى ولن يدخل الله من تاب نارا
اذا دخل السبع بين الشباب عزاء وقد مات طفل صغير
توفي الصغبر وعاش الكبير فقل لان شهره وقل لابن الف

عزاء صغبر وهو بر نفس من الكبر وتفا و
الحاصرون كيف مات الصغبر حتى هذا الشيخ
في هذا السن فقال

وله ايضا في ذلك ابن ابي الصقر افكر وقال في حال الكبر والله لولا بولنه
مترقته وقت النحر لما ظننت ان لي ما بين نخذي ذكر وله كل مقطوع مبلغ
وكانت ولادته يوم الاثنين ثالث عشر ذى القعدة سنة ثمان واربعمائة والله اعلم وتوفي يوم
الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربعمائة بواسطة رحمه الله تعالى
الشيخ ابو يعلى محمد بن محمد بن صالح الهاشمي العباسي المعروف بابن الهباريز الملقب
نظام الدين البغدادي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا حسن المقاصد لكنه خيب اللسان كثير
الهجاء والوقوف في الناس لا يكاد يلم من لسان احد فذكره العباد الكاتب في التريدة فقال
الملك غلب على شعوه الهجاء والهزل والتخف وسبك في غالب ابن الحجاج وسلك اسلوبه وفاقه في
الخلائع والتظيف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام ابن العباد وكان ملا زما لخدمة نظام الملك
الحسن بن علي وزير السلطان اب ارسلان وولده ملك شاء وقد تقدم ذكره في حون الحائل عليه
الافهام الشام والام وادار المستر وكان بين نظام الملك وناج الملك ابي القاسم ان هجوت نظام الملك
فلك عندي كذا او جزله الوعد فقال كيف اهو شخص لا اري في بقى شيئا الا من نعمة فقال لا بد من
هذا فضل لا هنروا ان ملك بن اسحق وساعده الصدو
وصفت له الدنيا وخص اموال الغنائم بالكدر فالدهركا لدولاب ليس بدور الا باليعر

ابن الهباريز
تلكو

ابن دارست سخار ومناضه كاجير
العادة بملد بين الرؤساء فقال له العباد
لابن الهباريز

ذكر ابو يعلى محمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن داود بن

موسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

قلنت الابيات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل التاير على السن الناس وهو قولهم اهل طوس
هجر وكان نظام الملك من طوس واعقب عنه ولديه بل على ذلك بل زاد في افضاله عليه وكانت هذه
معدودة من مكارم نظام الملك وسنة حله وكان مع فرط احسان نظام الملك اليه يتاحى من غلابة
وانما هم شرمقاسا لما جعلون من بداهة لسانه فلما اشتد عليه الحال منهم كتب الى نظام الملك
لذ بنظام المحضرتين الرضى اذا تبوا الدهر حشا شوك واجل به عن ناظرين القذى
اخالي امر القوم اعشوك واصبر على وحشة غلمانك لاية للورد من السوك
وذكر العادى الخريدة اتر فخذ هذه الابيات مع ولده نقيب النقباء على ابن طراد الرضى ولعب

أفلاق

نظام المحضرتين ابو الحسن ومن شعراء ايضا
وجهى برقى عن السوا ل وحالنى منه اوف
دقت ميا فى الفضل فى و حوقق منها اذق
ومن معانيه القريبة قوله فى الرد على من يقول ان السرف يبلع الوتر

قالوا اتمت وما زدت وانما بالسبر يكذب اللبيب ويرزق فاجبتهم ما كل سير ناضا
الحق ينفع لا الرجل المشان منها كمر سفرة نقتت واخرى مثلها
خبرت وبكذب الحويض ويخفق كالبدو يكذب الكيال بسيره وبه اذا حوم السعادة يحق
ولم ايضا خذ جلة البلوى ودع تفصاها ما فى البرية كلها انسان
وانا البياض فى الدسوق تفرقت قال رأى ان يبئد فى الغزان ولده على سبيل الخلافة والرجون
يقول ابو سعيد اذ وآف عبقنا منذ عام ما شربت على يد اى شيخ ثبت قل لى
فقلت على يد الاملا س ثبت ولده فى المعق ايضا وأبت فى النوم عرسى وميسك
اذنى وفى كفتها ثنى من الادم موعج الشكل مسود به نفظ لكن اسفله فى هيئة القدم
حتى تدبث حمر الغدال ولو طال الرقاد على الشيخ الاديبى ولدا ايضا
المجلس الشايجى دام جاله وجلاله وكاله بستان والجهد فيه حمامة نريد ضا
فيه المدج وطونها الاحسا ولدا ايضا دعوه ماشاء فضل سبان حذا وصل
فكرواينا قبلها اسود من ذان وصل وعاسنه كثيرة ولده كتاب شايج الفطنى فى نظم
كليلة ودمنه وقد سبق فى ترجمة البارع الدباس فى حون الأذكار الابيات الدالية وجواها وما دار
بينهما ودوران شعره كبير ومن غراب نطه كتاب الصادح والباغم نطه على اسلوب كليله ودمنه و
وهو اسيرو عدد بيوت القابيت نطها فى عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسيرا الكتاب على
يد ولده الى الامير ابى الحسن صدق بن ديبس صاحب الحلة المقدم ذكره فى حون الصادق وخه

وسبأنى فى ترجمة الوزير فخر الدين
محمد بن جعفر والحة لطيفة جرشه
مع السابق الشاعر المعتمد بن شاذان
نظام

هذه الابيات وهى

هذا كتاب حسن تقاربه الفطن تقاربه الفطن عشرين عده
عند صحت باسمكا وضعه برسمكا عشرين عده
لو نزل كل شاعر وناظم وناشر كسر فوج التألد عشرين عده
في نظم بيت واحد عشرين عده

| | | | |
|------------------|-------------------|-------------------|-----------------|
| من مثله لما قد د | ما كل من قال شعر | انفذته مع ولدي | بلى صحبتي وكبدي |
| وانت عند طلق | اهل لكل منق | وقد طوى البكا | نوتكلا جليكا |
| مشقة شد يده | وشقة بسبده | ولونك جثت | سعبا وماروتيت |
| | ان العتار والعللا | ارنك من دون الملا | |

فاجول صلته واسفي جازينه ووقى ابن الهبار بتر الخذ كور بكرمان سنة اربع وخمسة مائة هكذا قال العباد في الخريدة بعد ان اقام مدة باصبهان وتوجه الى كرمان فاقام بها الى آخر عمره وقال التتعمان توفى بعد سنة تسعين واربعمائة رحمه الله تعالى والهباء ويزيد ففتح الهاء هذه النسبة الى هبار وهو جد ابو بيل المذكرة لآدم وكرمان بكسر الكاف وسكون الراء وفتح الميم وبعد الالف نون ولا ية كبيرة تشغل على مدن كباد صفار خرج منها خلق من الاعيان وهي متصلة بطراف خراسان ومن جهة جانبها الاخر الهبار الله اعلم **ابو عبد الله** محمد بن نصر بن صغبر بن داخر بن محمد بن خالد بن نصر بن داخر بن عبد الرحمن بن النعمان بن خالد بن الوليد الهزوي الحلبي الملقب شرف المعالي عدة الذين المعروفين بابن الصغبر هكذا امل على نسبة بعض حردته الشاعر المشهور كان من الشعراء الجيدين والادباء المتقنين والاولاد على محمد بن توفيق بن محمد وابي عبد الله الخياط الشاعر المقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وحلم الهبة ومعجلب من ابي طاهر هاشم بن احمد الحلبي وغيره وسمع منه الحافظان ابو القاسم بن عساكر وابو عبد الله التتعماني وذكره في كتابها وكذلك ابو المعالي الحضرمي وذكره في كتاب الملح ايضا وكان هو ابن منبر المذکور في حوت الهزرة شاعري السام في ذلك العصر وجوت بينهما وثابع و ماجربا و نوادر وملح وكان ابن منبر ينسب الى الخاطم على الصحابة وضوان الله عليهم ويميل الى التشيع فكيف اليه ابن القيسراني وقد بلغته امته هجاء قوله

ابن منبر هجوت متى خيرا فاذا الوري صوابه ولم تضيق بذالك صدري
فان لي اسوة الصحابة ومن محاسن شعره طوي كره ليلتي من كاسي ورفيقه
ذوان امزج سلسا لابلال وبان لا يخفى حق مراسفته كاتما شعره تغزيبلا وال
ونظرت بدوانه جميعه بنظرة وانا هو منذ مجلب وقلقت مندا شيا فمن ذلك قوله في مدح خطيب
شرح المنبر صدرا لتلقك وحسبا اترى ضحخ طيبا منك ام صم خطيبا
وهذا الجناس في غاية الحسن وله في الغزل

بالشع من لبنان له ثم منا زله القلوب حملت تحيته الشمال فردها حق الجنوب
فرد الصغيات غزيبا والحسن في الدنيا عجز لرائس ليله قال له لما رأى جسك يدوب
بالله قل لي يا فتى ما شئت قلن الطبيب ومن معانيه الديق قوله من جلة تضيدة وايته
هذا الذي سلب العاشاق قلوبهم اما ترى حينه ملا من الوسن ولها ايضا
وقالوا الاح عارضه وما ورك ولا يته فقلت غدا من اهو من اما ورك اما رته
وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي في مدح سيف الدولة بن حمدان
خبت من الاعاد ما لو حوسيه لهنت الدنيا بانك خالد

ولشبهه بالبار الوحيدة وبعد الالف مائة
أعمال
مؤلفه
الملقب شرف الدين
الأخوان
١٢٠

حسنه رابطة
ثم وجدت هذين البيتين لابي القاسم بن
محمد بن ابي الفتح احمد بن عبيد بن فضل الرازي
الحلبي المعروف ابوه بالماهر وان ابن العنبر
المذكور في نسخة الخطيبين هما منهم لما تولى
خطابه حلب فقتلها الهديا في الاول بل
هذه الصورة وهو
قد زها المنبر حيا اذ رقت خطيبا

بيل بغيرها
ابو عبد الله
ابن منبر هجوت متى
فان لي اسوة الصحابة
ذوان امزج سلسا لابلال
ونظرت بدوانه جميعه بنظرة
شرح المنبر صدرا
وهذا الجناس في غاية الحسن
بالشع من لبنان له
فرد الصغيات غزيبا
بالله قل لي يا فتى
هذا الذي سلب العاشاق قلوبهم
وقالوا الاح عارضه
وهذا البيت ينظر الى قول المتنبي
خبت من الاعاد ما لو حوسيه

وكان كثيرا لا يحجب قوله من جملته
 وهو الذي اهوى له اليد وساجدا السب في وجهه اشرا القرب
 وحضرته في سماع وكان المعنى حسن الفنا فلما طويت الجماعة وواحد واقل
 واقه لواضع الشأن انتم قد وك منها بما عزوا ما صانوا ما انت حين تعق في مجالسهم
 الانيم الصبا والغوم اغصان

واشد في صاحبنا الفخر اسحق بن المختص الادبى لنفسه وبيت واخبرني انه كان في مجلس وفيه جماعة
 من ادب الفلوب فلما طابت الجماعة كان هناك فرش منضودة على كراسي فمناطك قال فمك
 في الحال داعي اللغات حلقة الشوق لوق وهنأنا جابيه شجون وحق
 لو اسمع حخرة بخوت طربا من نغمة فكيف قلن وحق

وكانت ولادة ابن القيس في المذكور سنة ثمان وسبعين واربعمائة بيكا ونوفي ليلة الاربعاء
 الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعمائة بمدينه دمشق ودفن بمقبرة باب الفراء
 وجهه الله تعالى والحمد لله الذي بنوع النماء المعجزة وبعد الالف لام ثم دال مهمله هذه النسبة الى خالد بن الوليد
 المخزومي رضي الله عنه هكذا يزعم اصل بيته واكثر المؤرخين وعلما الانساب يقولون ان خالدا لله
 عنه لم يتصل نسبه بل انقطع منذ زمان والله اعلم والفقير في بفتح الفاء وسكون الباء المشاة
 من تحتها وفتح السين المهمله والراء وبعد الالف فون هذه النسبة الى قيس بن وهب بن بلية بن الشام
 على ساحل البحر

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت بن ابراهيم بن فرج الكافي المغربي الاديب الشافعي
 الخاضع المصنف المعروف بابن الكبراني الشاعر المشهور كان زاهدا ورعا وبصيرا فقهيا شريفا
 الهدي ويصدقون مقالته وله ديوان شعر اكثره في الزهد ولما اتف عليه وصحت له بيتا واحدا المعجزة هو
 واذا لان بالحج حرام فكذا الوصل بالحبيب يلبق

وفي شعره اشياء حسنة ونوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاول وقيل بل نوفي الحمر سنة اثنين
 وستين وخمسمائة بمصر ودفن بالعرب من قبلا الامام الشافعي رضي الله عنه بالقرافة الصغرى ثم نقل
 الى سبخ المقطم بطرب الحوض المعروف بأم مودود وبثبره مشهور هناك يزور وزيارته مرارا وجهه الله تعالى
 والكبراني بكسر الكاف وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الزاي وبعد الالف فون هذه النسبة
 الى حل الكبران وبها وكان بعض احده يصنع ذلك والله اعلم

ابو عبد الله محمد بن نجيب بن عبد الله المولد المعروف بالابن البندادي الشاعر المشهور
 احد المتأخرين المجيد بن جمع في شعره بين القناعة والرقه وله ديوان شعر يابى الناس كثيرا لوجود
 وذكره العباد الكاتب الاصبهاني في كتابه الذي سماه الخريدة فقال هو شاب طريبت بتر يا نزي
 الجند وفتح اسلوب الشعر حلوا لقناعه ورائق البراهمة عذب اللفظ ادق من التيم السخري واحسن
 من الوشى السخري وكل ما ينظفه ولو انه سير يسير والمغنون يفتون برايات ابيانه عن اصوات الله
 فهم شيئا فتون على نظره المطرب فهاك الطبر المحوم على عذب المشرب فقال اشهد في نفسه من تصيد

تكم
 زكريا بن محمد بن علي

فقط
 راي البغدادي

سنة خمس وخمسين وخمسمائة ببغداد

| | | | |
|----------------------|--------------------|------------------------|-------------------|
| زاد من اجابز وروته | والدجى في لون طرته | فتريقى معاطفه | بانته في طي بروده |
| بت استجلى المدام على | خرقة الواشى وخرقة | بالهامن زورده قصرة | فامات طول جوفه |
| آه من خصر له وعلى | دشفة من برودقته | يال له في الحسن من صنم | كلنا من جاهليت |

ومن ابانته السائرة فولد من جللة قصيدة انبقة

لا بصرت الشوق الآمن بكابده ولا الصباية الآمن بهانيه

ومن رقيق شعره فولد في الغزل من قصيدة

| | | |
|---------------------------|-----------------------------|----------------------------|
| دعنى اكابد لوعنى واعانى | ابن الطليق من الاسير العاني | آليت لا اضع الملام ينرف |
| من بعد ما اخذ الغرام غاني | او لا تروض العاذلات وقد آرا | برضات حسن في خدود حنا |
| واليد ريليس السلو ولم ازل | حى الصباية ميث السلوان | بارون ان تجف العقين فظالما |
| انغمس عنك سحاب الاجضان | هبهاث ان اتقى وربك وفند | فيها اغربها على الغيران |
| ومضهف ساجى القماظ حفظه | فانحاقى واطمنه فصافى | بصمى ثلوب العاشقين بمفلة |
| طون السنان وطرها سبنا | خنت الدلال بشعره وبشعره | يوم الوداع اضلقتى وهدانى |
| ما قام معند لا بصقر قوامه | الآ ويات مجله في البيان | باهل نسان الى وجناشكم |
| نرمى الشفاق لال الى نغان | ما ينمل المران من يد قلب | في القلب فعل مرارة الهجران |

وهي قصيدة طويلة ومد بها جهته وجميع شعره على هذا الاسلوب والنسق وغالضه من الغزل

الى المدح في نهاية الحسن وفل من يلحظه فيها من ذلك فولد من قصيدة اولها

بجنت حنى المود من ذلك الحدت وما نقت خصن اليان من ذلك اللاد

فلما انتهى الى مخلصها قال

| | | |
|------------------------------|-----------------------------|-------------------------------|
| لئن وطرت يوما بصعى ملامنه | لهند فلا عفت الملامه في هند | ولا وجدت عيني سبيلا الى الجا |
| ولا بت في سرا الصباية والوجد | وبجت بما التى ورحت مغابلا | سماحة عجد الدين بالكفر والوجد |
| وفولد من قصيدة اخرى | فلا وجد سوى وجدى بلبلى | ولا مجد كجد ابن الدوامى |
| وفولد من قصيدة اخرى | فاضم اتى في الصباية واحد | وان كمال الدين في الجود واحد |

الى غير ذلك وكانت وقاته على ما قاله ابن الجوزى في نادينه في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وقال

غيره سنة ثمانين وخمسمائة ببغداد ودفن في باب ابرز عاذى الناحية وجهه الله تعالى والابله معروف

فلا حاجة الى ضبطه وانما قبل له ابله لانه كان فيه طرف بله ومثل لانه كان في غاية الذكاء وهو من

اسماء الاستعداد كما قبل للاسود كما نور وكان له ميل الى بعض ابناء البغداد فغير على باب داره

خلوة فكتب على الباب قال العا والكاتب وانشدته

دارك يا بدر الدجى جنة بغيرها نفسى ما للهو

وقد روى في خبر ان اكثر اهل الجنة والبلد ولا بن النفا وبذى المذكور بعده فيه هجاء الفخس فيه فاعتبر

عن ذكره مع انها ابهاث جيدة والله اعلم

هذا البيت من شعره
 حلال قلب محفل بصيرت بورد
 المران كزاره واح اسيرة الله الالهة
 مرانه

ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن حيد الله الكاتب المعروف بابن النقا وبذي الشاعر المشهور

كان أبوه مولى لابن المظفر واسمه شريك بن نسيان وولده المذكور عبيد الله وهو سبط أبي محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر التراج الجوهري الزاهد المعروف بابن النقا وبذي وانتساب إلى حيد المذكور لأنه كلفه صغيراً ونشأ في حجره فغلب اليه وكان أبو الفتح المذكور شاعراً وله من شعره ما لا يحصى من شعره بين جواله الألفاظ وحذوئها ورقه المعاني ودقها وهو في غاية الحسن والحلاوة وفيما اصغره لم يكن قبله بما شئ منه من يضاهاه ولا يؤاخذ في من يفح على هذا الفضل فان ذلك يختلف بميل الطباع والله در الثائل وللناس فيها يعشون مذاهب وكان كاتباً يدبيران المفاطعات ببنداد وعى في آخر عمره ثلثه وله في عهده اشعار كثيرة يروى بها عينيته وبنداب زمان شابته وتصرفه وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العسوق وعمل له خطبة طريفة ورثته اربعة فضول وكل ما جده بعد ذلك مما الرزاقات ولما عي كان باسمه راسب في الدعوان فالنفس ان ينقل باسم اولاده فلما نقل كتب الى الامام الناصر لدين الله هذه الايات بأله ان يجد له ما يثبته حياه وحي

| | |
|---|--|
| طبيعة الله انت بالدين والد | نها وامر الاسلام مطلع |
| فعدم التقدم في زمانك | انت لما شئت الائمة اعلام الهدى مقتف و منيع |
| والاحسان والعدل كلهم شرع | والحور معاً والحلاف والبدع |
| ومن لم انعم مسكروه | يا ملكا بر دع الحوادث والابسام عن ظلمها من شر منيع |
| انصدم هو ما سوا منيع | لنا مصيف منها ومر تبوع |
| اذا روى ذا ثروة جلسوا | ولى عيال لا در در هم |
| بهر ارضا اذا لم يكن معي فطلع | حولى وما لوالى واجتمعوا |
| مهم الظلم والمراهق والر | عفار ب كل ما سعوا لسعوا |
| بالتى خبره ولا جدع | ضيق محبو والكهل والبيع |
| عن كى رحب المعى اجوفه | لم حلون نغفوا الى معد |
| ميد بلا كلفه و يبيلع | نارى الحسا لائمة الشيع |
| نقلت وسمى جهلا الى ولد | ولى حديث بله و يجب من |
| نظرت في نفعهم وما اتا في اجشلاب نفع الاولاد بسندع | لت بهم ما حيث انتنع |
| فاطاعوا امرى ولا سمعوا | واخلصوه سقى نسا نركوا |
| فبشر والله ما صنعت فاضررت نينى وبتش ما صنعوا | فان اردتم امرارول به |
| المخاض من بيننا و بر نفع | فامثا نفوا الى رسما اعود به |
| وان زعلم اتق اثبت بها | خذ بيته فالكرم بنجدع |
| فنج دواو سكر فيقطع | فوفوا الى باسالك فشد |

ولا تظلموا معى فلتدو د صنفون ما راح اندفع

من سوء العاقبة وكذب سبط ابن الفاروق الذي اتى عند الدين ابو الفرج محمد بن المطهر وهو من ابناء عمومتنا
 يطلب منه شعرا الفرسه وهو الذي نقل بالوزير ابن البلدي تلك الفعلة المذكورة قبل هذا
 سولاي با من له ابياد ليس الى عدها سجيل ومن اذا تلقت العظامها
 مجوده وانجز جند بل اليه ان جارت اللبالي تاروي وفي غلته فغبل
 ان كسبني العيون سنا له حديث مع بطول كان شراءي له فضولا
 فاعجب لما يجلب الفضول ظننه حاملا لرحلى فخاب خلق به الجبيل
 ولا اخلد للشقاء اليه لنقل اعبائه حول فان اكن عالها عليه
 فهو على كاهلي فغبل ازحل كالو ليس فيه خبر كثير ولا قليل
 ليس له مخبر جسد ولا له منظر جبيل وهو حورون وفيه بطة
 ولا جواد ولا ذلول لا كفل يجب لراء اذا رآه ولا لليل
 مفضل ان مشي ولكن ان حضر الاكل منطبل

بجبه اللين والشعر المسفول والقت والفيل

اذا راى عكس ارباب السلاب من شدته سجيل

وليس فيه من المعاني شئ سوى انه اقول فغيب له اليوم ما نسيت
 دهب من بعض ما قيل ولا تغل ان ذا قليل فاجبل في حبه جبيل
 وانما اوددت هذه المقامع من شعره لكونها مستحيلة واما قصائده المشتملة على النسيب
 والمدح فانها في غاية الحسن وصف كفا باسماه الحبيبه والحجاب به دخل في مفرد اربعة عشر كرا
 والحق الكلام فيه وهو قليل الوجود وذكر العباد الاصحاب في كتاب الخريدة ان ابن الفاروق
 المذكور كان صاحبه لما كان بالمران فلما انتقل العباد الى الشام وانتقل عنده السلطان صلاح
 الدين كتب اليه ابن الفاروق رسالة وفضيده يطلب منه فوزه وذكر الرسالة وهي وقد كلف كتابه
 وان لم يكن للوجود عليها كلفه والحفة بما وجه اليه من امله وهو لصراقة تحفة اهدى فوزه وشيعة
 سرية يقته يلين لسها ويزين لبسها دبا غنما نظيفه وخياطها لطيفه طويله كلو له سائفة كانه
 حاليه كذره جبلة كغله واسعه كصدده نقية كمرضه دفيقة كقدره موشية كظفه وقوره ظاهرها كلامه
 وباطنها كجانه تجبل بها اللابس ويحلى بها المجالس وهي كخادمه سرايل وله خمس الله مجده جال
 بشكره عليها من لم يلبسها وبثني عليه بها من لم يندرعها بذهب خيلة وبرها وبين حميدة اثرها ويحلى
 اهابها وجلدها ويهدد شكرها وحلمها ولقد نعم ابيانا ربك في تطها الفردوا هدى بها الفؤالي مجرا
 انظر قد عرض الطبيب على عطاره ووضع الثوب في يد يرازه واحل الشاء في محله وجمع بين الفضل واهله
 وهو في حسنه وخفاره كرامة ثم ذكر القصيدة التي اولها

باي من خبت في الصب له شوقا وصوبه

وهي موجودة بايدي الناس في ديوانه وكب الصالح جواب الفصيدة على هذا الروي ايضا واما
 طويطان وذكر العباد الكاتب قبل ذكر الرسالة والقصيدة في حقه فقال هو شاب في فضل و

عشر الفرسه ارباب
 يكون من كبريات من كسب في العيون
 في يومه في كراهة فوج في العيون
 المختارة من غير شعرا على

آداب ودياسة وكياسة ومودة وابتغاء ونفوسه وحسن وجاه صدق العقيدة في عهد الصلوة
 وقد كلف بها سباب الطوبى واللفظ واللبان ثماني بالرسالة والقصة وجوابها وهذه الرسالة
 لمراد شلها في بابها سوى ماسباني في ترجمة بها الدارين بن شذاد في حوت الباء ان شاء الله تعالى
 فان ابن خروف المغربي كتب اليه رسالة يدعيه يبيح فزوة مرط وكانت ولاه احنى ابن الفاروق
 المذكور في العاشر من رجب يوم الجمعة سنة تسع عشرة وخمسة وثمانون في ثاني شوال سنة اربع
 وقيل ثلاث وثمانين وخمسة ببغداد ودفن في باب اميرزوجه الله تعالى وقال ابن الجارفي تاريخه
 مولده يوم الجمعة ذمات يوم السبت ثامن عشر شوال والتعا وبذي بفتح التاء المشاة من مؤنها
 والعين المهملة وكسرا لواء وبدا الف وببداها باء مشاة من مؤنها ساكنة ثم خال معجزة هذه النبوة
 الى كنية الفاو يذ وهي الحروز واشهر بها ابو محمد المبارك ابن السراج الفاو يذى البغدادي الواحد
 المقدم ذكره في اول هذه الترجمة وكان صالحا ذكره ابن المعاني في كتاب الذيل وكتاب الاصاب
 وقال لعل اباءه كان مرقى وبكتب الفاو يذ وسبع منه ابن السمعان المذكور وقال سألته عن مولده
 فقال ولدت في سنة ست وثمانين واربعمائة بالكرخ وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين
 وخمسة ودفن بمقبرة الشونيزى رحمه الله تعالى وقال السمعان اشرف ابو محمد المبارك المذكور
 لنفسه قوله اجعل هومك واحدا ونخل عن كل الموم فساكن ان تحظى بما
 يفتك عن كل العلوم ثم قال ابن الفاو يذى ما قلت من الشعر غير هذين البيتين وتشكيب نعم
 النون وسكون الشين المجهدة وكسرا التاء المشاة من مؤنها والكان وببداها باء مشاة من مؤنها
 ساكنة ثم فون وهو اتم المعنى بغيرها المالك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان من ماليك احد بن
 المنظر رئيس الرؤساء ولهم فيه مدائح بديعة وافرة مدايحهم في فصل من الفصول الاربعة المرسية

قوله
 قوله

ابن المبارك

ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم
 الواسطي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور وكان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية

في جوانه لكونهم مواليه وكانوا يحسون اليه والله اعلم
ابو الغنايم محمد بن علي بن فارس بن علي بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف بابن المعلم
 الواسطي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور وكان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية
 الطبع بكاد شعره يذوب من رفته وهو احد من ساد شعره وانتشر ذكره ونبر بالشعر طوره وحسن به
 حاله وامره وطال في نظم الفريضة وساعده على فؤله زمانه ودمه واكثر القول في النزل والمدح
 وفنون المقاصد وكان سهل الالفاظ صحيح المعاني يثلب على شعره وصف الشوق والحب وذكر السبابة
 والفرام فلقن بالغلوب ولطف مكانه عند اكثر الناس ومالوا اليه وحفظوه وند اولوه بينهم و
 استشهد به الواقف واستخلاه السامعون سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سبب
 لطافة شعر ابن المعلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المنتسبون الى الشيخ احمد بن زرقاعى القدي
 ذكره في حوت الهنزة وغنوا بها في سماعهم وطابوا شعره بشبه النوح ولا يسمعه من عنده اذ في حوت
 الا فتنت وهاج غرامه وكان بين ابن المعلم المذكور وبين ابن الفاو يذى المذكور قبلة تافه وهجاه
 ابن الفاو يذى بابيات جسيمة لا حاجة الى ذكرها ولا من المعلم قصيدة طويلة اولها

رد على شواذ لا طعنا مالداران لوتفن من اوطان

عليها فادت عليه بركة انقاسهم ورتبهم
 بتقدرون ذلك اعتقاد الاشك خدم
 فيه وبالجملة

| | | |
|----------------------------|-------------------------------|----------------------------|
| وذلك هذا الذي يذبح من مضمع | هزأت معا طعنه فيصن البان | ابدى ثلونه باقول موعده |
| من الوقت لنا بوعده ثالث | مئن اللغأ ورو من ثومه | ابناء معركه واسد طعات |
| نقلوا الرماح وما انظر انكم | خلقت لغيره وابل المرات | وقلدها وبعين السهوق فاقري |
| في الحق خير مهتد وسنات | ولش صدحت فمن مراية العنا | مال الصدع من ملل ولا سلوات |
| باساكن ضمان ابن زماننا | نلو يلغ باساكني ضمان - | ولمن اخوى |
| كوطك اياك العقبين فانت | ضربك جآ ذره بصبه اسوده | واردت صيدها الحجاز نظم بها |
| عدك القضاء فزحت بعين صبر | ولمن اخوى | اجبرنا ان الذموع التي جوت |
| وخاص على ابد التري لغزالي | اقبوا على الوادي ولوعر ساعه | كلوث ازاد او كحل عقال |
| نكم تم لي من وثقه لوشربها | بنفسى لراعين فكيف بمالي | شفا بما حقت عليه شفا همم |
| من فرقت في ثولك مكنون | ان شارنا الحامق لعذب لا نفسين | نحبي ومن لي ان تفر بميسني |

ولد من اخوى

لوله يكن آثا ولبلى والهوى ينلاعه ما رحت كالجنون

وكان سبب حمل هذه القصيدة ان ابن المعلم المذكور والايله وابن النفا وبذي المذكورين فيله

لما وقفوا على قصيده مترددا لمقدم ذكره في حوت العيون التي اولها

اكذا يجازي وذل كل فرين ام هذه شيم الطياء العيون

وهي من نخب القضاة اجمعين فضل ابن المعلم من وزنها هذه القصيدة وحل ابن النفا وبذي المذكورين منها

بقصيده ابداع منها وارسلها الى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وهو بالشام بعد حربه باوالمها

ان كان دينك في الصبا بذي نفث الملقى برملى بيرين

وحل الايله بغيره اخوى واحسن الكل قصيده ابن النفا وبذي وحكى عن ابن المعلم المذكور انه قال

كنت بعد اد تاجرت يوما بالموضع الذي يجلس فيه ابو الفرج بن الجوزي للوعظ فزابت الخلق مني

فما لست مبهم عن سبب الزحام فقال هذا ابن الجوزي الواعظ جالس ولما كن علت جيلوسه

فزاحت وتقدمت حتى شاهدته وسمعت كلامه وهو يعظ حتى قال مستشهدا على بعض اشارته

ولقد احسن ابن المعلم حيث يقول

يزداد في سمعي تكرر ذكره طيبا ومحسن في عيني تكرره

فجيت من ائفان حضوري واستشهاده هذا البيت من شعري ولم يعلم بحضوري لاهو ولا غيره من

الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيده له مشهورة وفي وثقة الجبل على البصرة مثل مباشرة الحرب

ارسل علي ابن ابي طالب عليه السلام ابن عمه عبد الله بن العباس رضي الله عنهما الى طلحة والزيبير

رضي الله عنهما برسالة يكتمها عن الشروع في القتال ثم قال له لا تلتقي طلحة فانك ان تلتقه فيبده كالنور

عائضا انظر مركب الصعب وهو قول هو الذلول ولكن الوالزيبير فانه ابن عمه من وقل له يقول لك

ابن خالد عرفني بالحجاز وانكرني بالمران فما عدت اجد او علي عليه السلام اول من نطق بهذه الكلمة

فاخذ ابن المعلم المذكور هذا الكلام وقال

مضوه بالجذع السلام واعرضوا بالغور عنه فما عدت اجد

هذا البيت من قصيدة
 لابي طالب عليه السلام
 في حث علي بن ابي طالب
 على الخروج الى بدر
 في يوم بدر
 وهو قوله
 يا علي بن ابي طالب
 انك خير مني
 في كل امر
 فاستمع لي
 في يوم بدر
 في يوم بدر
 في يوم بدر

وهذا البيت من جملة قصيده طويله ورسالة نقلها في كتاب فتح البلاغة
وهي مؤيد جلدى من لا ابوح ويشتبى دى من لا استبى
ولابن المعلم في اثنا قصيده ايضا
شما مذاق لسان ما شايه
ضعفا بل في نواى ما يفايه

مع
الرجح
قلوب

ولا حاجة الى الاطالة بذكر فرائده مع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس وكانت ولادته في
ليلة سابع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة وثمانون وثلثمائة واربعمائة وستين وخمسة
بالهرث رحمه الله تعالى والهرث بضم الهاء وسكون الراء ويصدها ثاء مثله وهي فريز من اعمال مصر
جهت بنها وبين واسط نحو عشرة فرائح وكانت وطنه ومسكنه الى ان توفي بها رحمه الله تعالى
ابوعبدالله محمد بن يوسف بن محمد بن قاسم الملقب موفى الدين الاربل اصلا ومثا
البحراني مولد الشاعر المشهور كان اماما معتدما في علم العربية مفتيا في انواع الشعريين

اعلم الناس بالعلوم والفنون واحذفهم بنقد الشعر واعرفهم بجيده من رديته وادقهم نظرا في
اختياره واشغلت بيق من علوم الاوائل وحل كتابا قلبيدس وابدأ ينظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين
جريا على عادة العرب فبل ان ينظر في الادب وهو شيخ ابي البركات بن المسوني صاحب تاريخ اربل
المقدم ذكره وعليه اشغلت بعلوم الشعر وبه يخرج وقد ذكره في تاريخه وعدد فضائله وقال كان
شخصا ابوالحرم مكي الماكيني الهوى وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى بما جده في كثير من المسائل المتكلمة
في النحو وكان يرجع اليه في اجوبه ما يوجد عليه وكان قد رحل الى شهر ذر ووافاهم بهامدة ثم رحل الى
دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيده طويله وله ديوان شعر جيد ورسائل
حسنه وكان في الشعر في طبقة معاصره ممن تقدم ذكرهم ومن شعره قصيده يمدح بها زين الدين بالانظر
يوسف بن زين الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة اخيه مظفر الدين في جوف الكاف واولها

| | | |
|--------------------------|---------------------------|--------------------------|
| دبت داريا لفضائل بلاها | حكمت الركب عليها قبكاها | درست الآبنا يا اسطر |
| سبح الدهر بها ثم تحاسها | كان لي فيها زمان وانفقى | سبحن الله زمانى وسماها |
| ونفت فيها الغواني وفنذ | الصفت حرحشاها بترها | وبكت اطلاقا نائبة |
| عن جعوني احسن الله جزاها | فل لبحران موا شفهم | كلما احكنا رثت مواها |
| كنت مشغولا بكم اذ كنتم | شجرا لا يبلغ الطير ذراها | لا نبيت الليل الا حولاها |
| حرس نرشح بالموث ظباها | واذا مدت الى اغصانها | كف جان قطعت دون جناها |
| فراخى الامر حتم اصبح | هبللا بطبع فيها من براها | تحضب الارض فلا افرها |
| راندا الا اذا خزهاها | لا يرانى الله ارحى رو ضنه | سهلة الاكاف من شاء ولها |
| واذا ما طبع اغرى بكس | عرض الپاس لفسى فنساها | نصبايات الهوى اولها |
| طبع النفس وهذا منهاها | لا نطوولى البكم رجعه | كثفت الجرب عن عيني عما |

ان زين الدين اولاف يدا لوندع لي رغبته نينا سواها

وهي طويلة اجاد في مدحها وكان ابوه من اهل اربل وصنمته التجارة وكان يتردد من اربل الى
البحرين ويقوم بها مدة لتحصلا للآلى من المقاصات اسوة امثاله من التجار فاتفق ان ولد له

هناك الموقفي ابو عبيد الله المذكور وقرأت نقل الى ادب فنيب الى البحر من لهذا السبب ولم يسمي مبيع
في غلام اسمه السهم وقد النحى و هو

قالوا النحى السهم قلت حسن حاشاك فالآن لا يلبس
فالسهم لا ينفذ الرمايا الا اذا كان فيه و يش

وفوق ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين وخمسة مائة ياربيل و قد من بمفره اهل
قبلي البست و حمد الله تعالى و البحراني بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المصهلة وفتح الراء وبعيد الالف
يون هذه النسخة الى البحر من المتقدم ذكرها وهي بليدة بالقرب من هجر قال الازهرى واما حيث
البحر من لان في ناحية فزاها بحيرة على باب الاحساء و ترى هجر بينها وبين البحر الاخصر عشر فراسخ و قد
البحيرة ثلاثا مائة في مثلها ولا يفيض ماؤها وهو راكد زعان وحدث ابو عبيد عن ابي عبد الله يدي
قال سألني المهدي و سأل الكساء عن النسخة الى البحر من وعن الحصين لمرقاوا حصتي و بحراني فقال
الكسائي كرهوا ان يقولوا حصناني لاجتماع الالفين قال و قلت انا كرهوا ان يقولوا بحرني فتشبه النسخة
الى البحر و البست بفتح الباء الموحدة وسكون السين المصهلة وبعدها ثمان مائة من فوقها وادعوه من
في وسط ادبيل بحري فيه مياه السهل في الشتاء والربيع و فيه شئ كثير من البحارة الضار و الله اعلم
ابوشجاع محمد بن علي بن شبيب المعروف بابن الدهان الملقب غزاة الدين البغدادي القمي
هو من اهل بغداد و انتقل الى الموصل و صحب جلال الدين الاصبهاني

قال المصنف في الفهرست
ابوشجاع القمي
في تاريخه

قله
ابوشجاع القمي

الوزير بها ثم تحول الى خدمته السلطان صلاح الدين فولاه ديوان ميا فادقن بشله بها حال مع واليا
قدخل الى دمشق و اجري له بها و ذن و لم يكن كائنا وكان يزجي به الوقت ثم ارتحل الى مصر في سنة
ست وثمانين وخمسة مائة ثم عاد منها الى دمشق و جعلها دارا فامه و له اوضاع بالحداد و غيرها من
الغرائض و صنف عريب الحديث في سنة عشر مجلد الطافا و رمز فيه حروفا يستدل بها على اماكن الكفا
المطلوبة منه وكان قلده يبلغ من لسانه و جمع تاريخا و غيره ذلك و ذكره ابوالبركات بن المسوني في تاريخ
ادبيل و عده في ذمته الواقد بن عليها و قال في حقه كان عالما فاضلا متقنا و له شعر جيد و ذكره الابيات
التي مدح بها الشيخ تاج الدين ابوالهين زيد بن الحسن الكندي و قد ذكرتها في ترجمة الكندي و ذكره ايضا
العلاء الكاتب في الخريدة و اشئ عليه و اورد له مقاطع احسن منها من ذلك قوله في ابن الدهان
المعروف بالناصح ابي محمد سعيد بن المبارك الفحوي و قد سبق ذكره و كان محفلا باحدى عينييه

لا يبعد الدهان ان انبه
من محب الدهر فخذت به
ومن ما كبره الى بعض الرؤساء و قد دعوني من مرضه

نذرتاس يوم برنك صوما غبراني نذرت و حدي قطا
عالمات يوم برنك عيد
لا اري صومعه ولو كان نذرا

وله غير ذلك انا شهيد حسان و كانت له الهد الطولي في العجم و حل الان باج و فوق في صفر سنة
سبعين وخمسة مائة بالحلة السيفية و كان سبب موثرا ترجع من دمشق و عاد على طريق العراق و لما وصل

الى الخلاعثر جلد هناك فاصاب وجهه بعض خشب الحمل فمات لوقته وكان شهادتهم المخلطة مسودة
الوجه مسترسلا التحيه خفيفها ايمن فقلوه صفرة وجهه الله تعالى وقيل ان كان يلقب برهان الدين
والله اعلم اتي ذلك كان وقد تقدم الكلام على الخلة فلا حاجة الى اعادته

يصبغ قلبه

ابو الحسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عبيد الاضارقي الملقب شرف الدين
الكوفي الاصل الدمشقي المولد الشاعر المشهور كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان
في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جوده معصوما على اسلوب واحد بل تقن فيه وكان غزاليا
من الادب مطلقا على معظم اشعار العرب ويلقب ان كان يتحضر كتاب الجهرة لابن دريد في اللغة وكان
مولعا بالهجاء وتلب اعراض الناس وله قصيدة طويلة جمع فيها خلقا كثيرا من رؤساء دمشق ستمها
مزا من الاعراض وكان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد نفاه من دمشق بسبب وفوه في
الناس فلما خرج منها قال فعلام ابيدتم اخا نعمة لم يقدر ذنبا ولا مرقا
انفوا المؤذن من بلادكم ان كان يبق كل من صدقا

وطاف البلاد من الشام والعراق والحزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوازم وما وراء النهر
ثم دخل الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين ابن ايوب اخو السلطان صلاح الدين
رحمه الله تعالى المذكور في حوت الطاء واقام بها مدة ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية و
عاد الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويهود اليها ولقد رأيت بعد سنة او بل في سنة ثلاث و
عشرين وسقانة ولما اخذ عنه شيئا وكان قد وصل اليها وسولا عن الملك المعظم شرف الدين عيسى
الملك العادل صاحب دمشق واقام بها ثلثا لثه سافر وكتب من بلاد الهند الى اخيه وهو يدمشق هذين
البيتين والثاني منهما لابي العلاء المعري استعمله مضمنا فكان احق به وهما

سأحت كيك في العظيمة عالما ان الصغيفة لم يجد من حامل
وعذوت طيفك في الجفانة يسرى نصيبي دوننا بمراحل

فنته دونه ما احسن ما وقع له هذه التضمين وقد ذكره هذا المعنى في مواضع من شعره فمن ذلك قوله من
جملة قصيدة طويلة الا يا نسيم الرج من تل راهط وروض الحى كيف اهدت اليك الهند
وقوله من ابيات وهو في عدن ابن

الاجابنا لاسأل الطيف زوره وهيهات ابن الدليليات من عدن

الدليليات وتل راهط والحى اسماء مواضع من ضواحي دمشق والبيت الذي للمعري قبله هو
وسألت كربين العقيق الى الحسى فجيبت من بعد المدى المنظار

والمعري اخذ هذا المعنى من دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المتقدم ذكره فانه كان قد هجا الخليفة المعظم
يا لله بن هارون الرشيد فطلبه فهرب من العراق الى الديار المصرية وسكن في آخر بلادها وقال في ذلك

وان امرا ائحت مطارج سمسه باسوان لم تبرك من الحزم معلما
حللت محلا بطصر الطرف دونه ويعجز عنه الطيف ان ينجشما

وقد خرجنا عن المقصود ولكن ساق الكلام بعضه بعضا لئلا يماث السلطان صلاح الدين وملك

الملك العادل دمشق كان غائباً في السفره التي نفي فيها فساد متوجها الى دمشق وكتب الى الملك العادل
 قصيدته الرأبئة بشأ ذنه في المدخول اليها وصفت دمشق وكتب الى الملك العادل قصيدته الرأبئة
 بشأ ذنه في المدخول اليها وصفت دمشق وبذكر ما فاساه في الغريب ولقد احسن فيها كل الاحسان و
 استعطف المبلغ استعطافاً واولها ماذا على طيف الاحب لوسرى وعلمهم لوسا محوف في الكوى
 ووصف في وائلها دمشق وبياتنها وانهارها ومواضع مشترها مما ولما فرغ من وصف دمشق قال
 مشيراً الى التقى منها فارقتنا لا عن رضى وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متحيرة
 اسى لرزق في البلاد مشقت ومن الهبات ان يكون مقراً واصون وجد مدائح متفتحا
 واكف ذبل مطامع متسترا ومنها يشكو الغربة وما فاساه فيها
 اشكو اليك نوى غداى همها حتى حبت اليوم منها اشيرا لا عيشنى تصفو ولا رسم الهوى
 بعفو ولا جفتي بياض الكوى اضحى عن الاحوى المربع محولا وابيت عن ورد الهمبر منقرا
 ومن الهبات ان يقبل بظلك كل الورى ونبتت وحك العوا وهذه القصيدة من احسن
 الشعر وعندي هي خير من قصيدة ابي بكر بن عمار الاندلسي التي اولها ادرا لرتاجه فالتهم فدا نيرة،
 وقد تقدم ذكر شئ منها في ترجمة وهي على وزنها ورويا فلما وقف عليها الملك العادل اذن لرفي
 الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الا كابر في جلوت
 ودعت الموضع بيتا الرضيع واخرجت منها و لكنتى رحمت على رغم انفا الجميع
 وكان له في عمل الالغاز وحلها الهدى الطولى فتى كتب اليه شئ حله في رثه وكتب الجواب احسن من السؤال
 نظما ولم يكن له عرض في جمع شعره فلذلك لم يدونه فهو يوجد معا طبع في ابدى الناس وقد جمع له بعض
 اهل دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشرين مائة من نظم ومع هذا فقيه اشياء دليلت له وكان من اطرف
 الناس واختهم روحا واحسنهم مجونا ولديت بحبيب من جملة قصيده بذكر فيها اسفاره وصفت فوجهه الى
 جهة المشرق وهو اشقى قلب الشرق حتى كأننى افقت في سودائه عن سنا الخير
 وبالجملة فحس شعره كثيرة وكنت قد رأيت في المنام في بعض شهور سنة ثمان واربعين وسبعمائة وانا
 يوم ذلك بالقاهرة المحروسة وفي يده ورقة حمراء وهي عريضة وفيها مقعد ارجسة عشر بيتا قريبا وهو
 يقول حلت هذه الايات في الملك المنظر صاحب حماة وكان الملك المنظر في ذلك الوقت مينا ايضا
 وكان في المجلس جماعة حاضرون فقرأ علينا الايات فاعجبنا منها بيت مرة ونرى في النوم واستيقظت من
 المنام وقد علق بجانورى وهو البيت لا يحسن انشاده الا اذا احسن من شاده
 وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة الامام فخر الدين الرازى وايضا في الفاتحة
 وكذلك في ترجمة سيف الاسلام وكان واقرا الحرمه عند الملوك وقول الوزاره بدمشق في انود وولد
 الملك المعظم ومدة ولايه الملك الناصر المعظم وافضل منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم
 يباشر بعبادتها خدمته وكانت ولايته بدمشق يوم الاثنين تاسع شعبان سنة ثمان واربعين وخمسائة
 وثماني عشرين فصار الاثنين لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وسبعمائة بدمشق ايضا ودفن
 من الغد بمسجده الذي انشاء بارض الرزة وهي بكسر الميم وثشد به الزاى قرية على باب دمشق رحمه الله

الى القاضى محمد بن اسمعيل الفاضى فهو اول من نبع منهم فى تلك البلاد وتقدم باشبيلية الى ان والى الفضله
 بها ما حسن التساير مع الرعية والملا طقة بهم فومقته الثوب وكان يحيى بن على بن حمود الحسى المنعوت
 بالمسلى صاحب فزطبة وكان مذموم الشهرة فنوجه الى اشبيلية محاصرها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء
 اشبيلية واعيانها واخوا الفاضى محمد المذكور وقالوا له اما ترى ما حل بنا من هذا القائل وما اشد من
 اموال الناس نعم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل الامرا اليك ففعل وشوا على يحيى فزكب اليهم وهو سكان
 قتل وتم له الامر ثم ملك بعد ذلك فزطبة وغيرها من البلاد ونصته مشهورة مع الذى زعم انه هشام بن
 الحكم آخو ملوك بني امية بالاندلس الذى كان المنصور بن ابى عامر قد استولى عليه وحبسه عن الناس وكان
 يصد والامور عن اشارة ولا يمكنه من التصرف وليس له سوى الاسم والخطبة على المنابر فانه كان قد
 انقطع خبره مدة ثبف وعشرين سنة وجرت احوال مختلفة فى هذه المدة ثم قيل للقاضى محمد المذكور بعد
 ملكه وسيلانه على البلاد ان هشام بن الحكم فى مسجد بقلعة رباح فارسل اليه من احضره وفوض الامر
 اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفى هذه الواقعة يقول الحافظ ابو محمد بن حزم الظاهرى فى كتاب
 نطق العروس اخلاقه لم يطع فى الدهر مثلها فانه ظهر وجل يقال له خلف المصبرى بعد ثبف وعشرين
 سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فوجع خطبه له على جميع منابر الاندلس
 فى اوقات شتى وسفك الدماء ومضاد من الجبوش فى امره واقام المذمى انه هشام ثبفا وعشرين سنة
 والقاضى محمد بن اسمعيل فى رتبة الوزير بين يديه والامرا اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفى المدعو
 هشام فاستبد القاضى محمد بالامر بعده وكان من اهل العلم والادب والمعرفة القامة بنديب الدول
 ولم يزل ملكا مستغلا الى ان توفى ليلة الاحد ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين واربعمائة
 مائة وقيل انه عاش فزيب الخمس واربعمائة ودفن بفضرا اشبيلية واختلفوا ايضا فى مبدأ استيلائه
 فقيل سنة اربع عشرة واربعمائة وهو الذى ذكره العباد الكاتب فى التحريفة وقيل اربع وعشرين
 والله اعلم بالصواب فى ذلك كله ولما مات محمد القاضى قام مقامه ولده المعتضد بالله ابو عمرو عباد
 قال ابو الحسن على بن بياض صاحب كتاب الذخيرة فى حقه ثم افضى الامرا الى عباد سنة ثلاث وثمانين
 وشقى اولا بغير الدلة ثم بالمعتضد فقب رضى الفتنة ونهى غايرة المختة ناهيك من رجل لم يثبت له قائم ولا
 حصيد ولا سلم منه قريب ولا يبيد جباريم الامر وهو متافض واسد فرس الطلاء وهو رابع مشهور
 فحماها الدماء وجبان لانامته الكاة شعفت اهدى ومنبت قطع فما اجنى ثار الناس حوب وصنيط
 شان بين قائم وفاعد حتى طالت يده واقسع بلده وكثر عدده وكان ندا فى اجنا من مجال التهور
 ونمام الخلقه وفخامة الهبة وسباطة البنان وشؤب الذهن وحضور الخاطر وصدق الحدس ما فاق على
 نظراته حصل منه ثغوب دهنه على فطنة وامرته طعنا من غير نقد لما ولا ايمان النطق ما شاء من تجهير
 الكلام وكرم من قطع من اليعر ذات طلاوة فى معان امدته فيها التبهة وبلغ فيها الاوادة واكتفيا الايام
 للبراعه جمع هذه الخلال الظاهرة الى حود كفن يادى النجاب بها واخبار المعتضد فى جميع افعالها وضروب
 اخطائه عن يده بد بيرة وكان ذا كلف بالنساء فاسوسع فى اتخاذهن وخلق فى اجناسهن فانتهى فى ذلك
 الى مدى لم يبلغه احد من نظرائه فغشا ضلله لثوسع فى الكاح وطوره عليه فذكر انه كان له من الولد

سبحك ونصرك ورضيتك
 ومعه كثر جهه وتوفى

قوله ابو الحسن
 قوله ابو الحسن
 قوله ابو الحسن

قوس كراهية فزطبة
 وهو وق عتقه

جبهه جبراهيل
 ونظر قبل ذلك فى الادب
 الطوى به الى طلب السلطان
 نظره يركى طبع

قوله ابو الحسن
 قوله ابو الحسن
 قوله ابو الحسن

نحو العشرين ذكروا ومن الاغاث مثلهم واورده عدة مقاطع من ذلك قوله

شربنا وجفن الليل بسبل كحله بما اصباح والشمم وبقنى
مضغرة كاللبر اما فجارها فظفم واما جمعها فذقن

وقد تقدم في ترجمة ابي بكر محمد بن عمار الاندلسي ذكره في من قصد بينه اللين مدح المعتمد المذكور

بهما احداهما واثبتة والاخرى سميته ولولده المعتمد منه من جملة ابيات

سجدع يصب الآلان مبدئا ويستفل عطاياه ويعتذر
له يد كل جبا ويثبها لولا نذاها للفلنا انفا الحجر

ولم يزل في عرسلطانه واقتام مساره حتى اصابت علة الذبضة فلم تطل مدتها ولما احس بند ان عامه

استدعى مغنيا بيقته ليصل اول ما يبدا به قال قال ما حنى

نطوى اللبالي على ان سلطونا فثعشعها بآء المزن واسقنا

تظهر من ذلك ولم يمش بعده سوى خمسة ايام وقبل ان تماحق منها الائمة بلبث و فوق يوم الاثنين

غرة جمادى الآخرة سنة احدى وستين واربعمائة و من ثاني يوم عيد بنو اشيلبة و حمد الله تعالى وقام

بالمملكة بعده ولده المعتمد على الله ابو الفاسم المذكور انما ذى ملوك الاندلس واحتر و ارحبهم ساحة

واظفهم ثادا و اذ فظهم عادا ولذلك كانت حضرة ملوك الرمال وموسم الشعراء وقلة الآمال ومألف

الفضلاء حتى انهم يبعثون بياب احد من ملوك عصره من احبان الشعراء واقام مثل الادباء ما كان يجتمع

بيابهم ويشمل عليه حاشيا جابره وقال ابن بتمام في الذخيرة وكان للمعتمد ابن عباد شعركا اشقى الكامن

الزهر لوصاد مثله من جعل الشعر صناعة واتخذ بصناعه لكان واقفا محببا و نادرا مستغرا من ذلك قوله

اكثرن هجرتك غير انك رجبيا عطفك احبانا على امور

فكنا من الهاجو بيننا ليل وساعات الوصال بدور

وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملة ابيات

اسفرضوا الصبح عن وجهه فقام خال الحد فيه بلال

كأنا الحال على خده ساعده هجرتي زمان الوصال

وعزم المعتمد على ارسال خطابه من قرطبة الى اشيلبة فخرج معه من يشبعن فسا برهن من اول الليل

الى الصبح فودعهن ووجع وانشد ابياتا من جملتها

سأبرئهم والليل اخقل مؤبر حتى يندى للنواظر ملما

فوقفت ثم مودعا وثلثت موق يد الاصباح تلك الانجا

وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في واهمن ايضا

ولما وثقتنا للوداع غداة وقد خفت في ساحة الفصد ابا

يجري الدموع الجرميها اجاحات وهذا ينظر الى قول الفاضل

بكيت وما حتى لقد قال عا مدي اهذا العنى من جفن عني يعرف

وقد سبق في شعره الا بوردى نظيره ومن شعره ايضا

الشمس تطلع من بين يديه
والقمر يطلع من بين يديه
والنجوم تطلع من بين يديه
والارض تطلع من بين يديه
والسموات تطلع من بين يديه
والجنات تطلع من بين يديه
والنيران تطلع من بين يديه
والسحاب تطلع من بين يديه
والبحر تطلع من بين يديه
والجبال تطلع من بين يديه
والكل تطلع من بين يديه

شعرت لرباب منجزة

محمد قال امر الحسن ملو من القطاع
للسوى المقدم ذكره مكتابة
لم الملح في من تمتد

حسبك كذا في الرصد
سرسر الخط ويطيبه
خطه

فقد تصفيتها

بعضه في شعره

لولا جيون من الواشين زومعقن وما احاذر من قول حواس
 لزدنكم لا اكا بكم بجفونكم مشبا على الوجها وسباعا على الرأس
 وكبت الى عدم اثر من فصره بغير طيرة وقد اصطلحوا بالزهراء بدعومهم الى الاغبان عنده
 حسد الفصر فيكم الزهراء ولعمرى وعمر ك ما اساء
 قد طلعت بها شمسها نهارا فاطلعوا عندنا بدورامسا

وهذه من بديع المعاني العجيبة والزهراء بفتح الرأى وسكون الهاء وفتح الرأء وبعد ها هزة مددوة
 سرايز وهي من عجائب ابيته الدنيا انشاها ابوالمظفر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الملقب بالناصر احد
 ملوك بني امية بالاندلس بالغرب من قرطبة في اول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ومائة ما بينهما اربعة
 اميال وثلاث ميل وطول الزهراء من الشرق الى الغرب الفان وسبعائة ذراع وعرضها من القبلة
 الى الجنوب الف وخمسة اذرع وعدد التواريخ التي فيها اربعة آلاف سنة و
 ثلثمائة ساوية وعدد ابوابها يزيد على خمسة عشر بابا وكان الناصر يعينم جباية البلاد اثلاثا فثلث
 الليند وثلث مديرو ثلث بنفذه على عماره الزهراء وكانت جباية الاندلس يومئذ خمسة آلاف الف
 دينار واربعمائة الف وثمانين الف دينار ومن السون والمتخصن سبعمائة الف وخمسة وستون الف
 دينار وهي من اصول بناء الاندلس واجله خطر او اعظمه شانا ذكر ذلك كله ابن بشكوال المتقدم ذكره في
 حوت الهاء في تاريخ الاندلس وكان ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الذي الشاعر المشهور ما تلا
 الى بقى عباد بطيعة اذ كان الحمد الذي جذب بضيعة وله فيه المدايح الا يفقه من ذلك ضيعة بمدحه
 بها وبنكر اولاده الاربعة وهم الزهيد وعبد الله والراضي يزيد والمأمون والمؤمن ومن جليلها قوله
 ولقد اجاد فيه كل الاجادة يبيك في محل يبيك في رعد
 يروك في دوع يروك في بر يروك في دوع يروك في بر
 جمال واجال وسبق وصوله كشمس الصبح كالمرن كالبرق كالرعد
 بهتته شاد العلام زادها بهتته شاد العلام زادها
 بناء بابناء مجامحه لدا باد بعت مثل الطباع ثر كبا
 لتعد بل جسم المجد والشرق لدا
 ومع هذه المنكارة والاحسان العام لم يسلموا من لسان طاعن وفيهم بقول ابو الحسن حبيفر بن ابراهيم

تجارية الله طرارة وبعث لله

الحج اسيد كالجح وبعث حج
حج حج وبعث حج

بن الحاج اللورفي

فترعن الدنيا ومعروف اهلها اذا عدم المعروف في آل عباد
 حلك بهم ضيفا ثلاثة اشهر بغير قوى ثم آرتحت بلا زاد
 وكان الاذ غرض قره كند ملك الافرنج بالاندلس فدقوى امره في ذلك الوقت وكانت ملوك
 الطوائف من المسلمين هنالك يصاحونه ويؤدون اليه من ربيته ثم انه اخذ طلبلة في يوم الثلاثاء
 مشهول صفر سنة ثمان وسبعين واربعمائة بعد حصار شد بد وكانت للفاذر بالله ابن ذي النون في
 اخذها يقول ابي محمد عبد الله بن فرج بن عزقون الحسبي بهرت بابن المسال الطلبي وهو مذكور في

بشرب البنت من كمر شر كالبشرية
وهز ارب الفرة فنة في الجزيرة وخرها

عزقون و

القصة لابن بشكوال

حوا ووا حلك يا اهل اندلس فالما قام بها الا من القلط
 سلك الجزيرة منتو من الوسط من جادو البئر له من عوانبه
 التلك ينير من اطرافه وادي كيف الحياة مع الحيات في سفظ

لقد كان
م

تاريخ ابن جرير
تاريخ ابن جرير
تاريخ ابن جرير

وكان المعتمد بن عباد أكبر ملوك الطوائف وأكثرهم بلادا وكان يؤدى القربى للاذقوش فلما ملك طليطلة لم يقبل حربه المعتمد طمعا في اخذ بلاده وارسل اليه بتهمة ديه ويقول له تنزل عن الحصون التي بيده ويكون لك التسهل فضرب المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر الاذقوش وهو متوجه لحصار قرطبة فرجع الى طليطلة لاخذ آلات الحصار فلما سمع مشايخ الاسلام ونهياها بذلك اجتمعوا ايضا وان استقرت الحال ملك الفرنج جميع البلاد وجاءوا الى القاضى عبد الله بن محمد بن ادم وفاوضوه فيما نزل بالمسلمين ونشروا فيها ففعلوه فقال كل واحد منهم شيئا وآخرا ما اجتمع رأيهم عليه ان يكتبوا الى ابي يعقوب يوسف بن تاشفين ملك الملمين صاحب مراكن يستجدونه وسبأ في ذكروه في حوث الهاء انشاء الله تعالى فاجتمع القاضى بالمعتمد واخبره بما جرى فوافقه على انه مصلحة وقال له منضى اليه بنفسك فاشنع فالزمه بذلك فقال استخبر الله سبحانه وخرج من عنده وكتب للوقت كتابا الى يوسف بن تاشفين يخبره بصورة الحال وسيره اليه مع بعض عبيده فلما وصله خرج مسرعا الى مدينة سبنة وخرج القاضى ومعه جماعة الى سبنة للقائه واعلامه بالسلام المسلمين فامر بعبور حركه الى الجزيرة الخضراء وهي مدينة في براكندلس واقام بسبنة وهي في براكندلس مراكن مقابل الجزيرة الخضراء وارسل الى مراكن يستدعي من يخلف بها من جيشه فلما تكاملوا عنده امرهم بالعبور وعبر آخروهم وهو في عشرة آلاف مقاتل واجتمع بالمعتمد وجميع ايضا عساكره وشامع المسلمون بذلك فخرجوا من كل البلاد طلبا للجهاد وبلغ الاذقوش الخبر وهو بطليطلة فخرج في اربعين الف فارس فمهرما انضم اليه وكتب الاذقوش الى الامير يوسف كتابا بتهمة ديه واطال الكتاب فكتب يوسف الجواب في ظهيرة الذي يكون ستره وردد اليه فلما وقت عليه اذاع لذلك وقال هذا رجل عادم ثم سار الى جيشان والفتيا في مكان يقال له الزلافة من بلد بلبوس ونصافا وانتصر المسلمون وهرب الاذقوش بعد استئصال عساكره ولرب لم يسمعه سوى نفر يسير وذلك يوم الجمعة في العشر الاول من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين واربعمائة كذا قال بعضهم والتعجب ان هذه الواقعة كانت في منتصف رجب من السنة المذكورة وهذا العام يؤرخ به في بلاد الاندلس كلها فيقال عام الزلافة وهذه الواقعة من اشهر الوقائع وثبت المعتمد في ذلك اليوم ثيابا عظيما واصابه عدة جراحت في وجهه وبدنه وشهد له بالشجاعة وفتح المسلمون دوابهم وسلاحهم ورجع الامير يوسف الى بلاده والمعتمد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني وخرج اليه المعتمد وحاصره بعض حصون الفرنج فلم يقدر عليه فدخل عنه وعبر على قرطبة فخرج اليه صاحبها عبد الله بن بليكن ثم دخل البلد فخرج اليه القاضى فقدم فقدم يوسف فدخل البلد واخرج عبد الله ودخل قصره فوجد فيه من الاموال والذخائر ما لا يحصى ولا يحصى فخرج الى مراكن وقد اعجبه حسن بلاد الاندلس وبهجتها وما بها من المياقي والبساتين والمطاعم وسائر اصناف الاموال التي لا توجد في مراكن فاتها بلاد بربر واجلات العربان وجعل خواص الامير يوسف يعظون عنده بلاد الاندلس ويحسون له اخذها ويفرون عليه على المعتمد باسباب نفلوها عنه فتغير عليه وقصد فلما انتهى الى سبنة جهز اليه العساكر ولقد ام عليها سير بن ابي بكر الاندلسي فوصل الى اشبيلية وبها المعتمد

وفا لواء هذه مدن الاسلام قد تغلب عليها الفرنج وملكوا كما مشغلون بمقاتلة بعضهم

فما عره اشد عاره وتظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وقوامه على الموت بنفسه ما لم يجمع
 والناس بالبلد قد استولى عليهم الفزع وخامرهم الخزع يظنون سبيلها سباحه ويخوضون نهرها
 سباحه ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الاحد لعشرين من وجب سنة ارج وثمانين و
 اربعمائة هجم عسكرا الامير يوسف البلد وشنوا فيها الغارات ولربزكو الاحد شبها وخرج الناس
 هنا ولم يستروا حورائهم بايديهم وخبض على المعتمد واهله وكان قد قتل له ولدان مثل ذلك احدهما
 المأمون وكان ينوب عن والده في قرطبة فغصروه بها الى ان اخذوه وقتلوه والثاني الراضي كان
 ناشبا هنه في رندة وهي من الحصون المنيرة فنازلوها واخذوها وقتلوا الراضي ولا يبها المعتمد فيها
 مرات عديدة وبهد ذلك جرى باشبيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما اخذ المعتمد يندوه من ساحه
 وجعل مع اهله في سفينة فابن خاتان في قلاية العتيان في هذا الموضع فرجع هو واهله وحملهم الجوار
 المنشآت وضمهم كاتم اموات بعد ما صان عنهم القصر ودان منهم العصور والناس قد حشدوا
 بضعف الوادي يكون بدومج كالغواي فسادوا واليوم يهدوم والوذج بالوقعة لا يهدوم وفي
 ذلك يقول ابو بكر محمد بن عيسى اسما حمل الدافى المعروف بابن اللبانة
 بشكى السماع بدومج داخ غادي على الباهل من ابناء عباد

ومن جملتها

يا ضيف انزبيت المكرمات فخذ في منم رحلك واجمع فضلة الزاد
 وهي فضيلة طويلة لا حاجة الى ذكرها وفي هذه الحال وصفها يقول ابي محمد عبد الجبار بن محمد
 الصقلي الشاعر المشهور المقدم ذكره

ولما رحلت بالندى في اكنكرك ولفعل وضوى منك وشبير
 رفعت لسان بالفا منه فهدت فهدى الجبال الراسيات شبر

وهي ابيات كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبدة بن المعتز بن ابي العباس احمد بن محمد بن الفرز
 الوزير وهد مات وهد الله تعالى

وهد اسوى الناس وماش الكمال وصاح صرف الدهران الزبال
 هذا ابو العباس في نفسه فوموا انظروا كيف شبر الجبال

ومثل انشد لها الامات الوزير ابو القاسم عبدة الله بن سليمان بن وهب والله اعلم بالصواب
 ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح والله اعلم
 وثالث المعتمد هو ما من ينده وضيفه وتقله فاشد

بتلك من ظل عز البنود بذل الحد يد وتقل الفهود وكان حد يدى سنانا ذليفا
 وعضبا رقيقا صقيل الحد يد وقد صار ذاك وذادها بعض بياقى عصف الاسود
 ثم انتم حملوا الى المسات قال ابن خاتان ولما اجل عن بلاده داعرى من طارقه وبلاده وحمل في
 السفين واحل في لعدوه على الدفين نندبه منابره واحواده ولا يدنونه ذواره ولا عواده
 حتى آسفان تصعد زفراته وتطرد اطراد المذاب عبراته لا يخلو بمؤانس ولا يرى الا غريبا بد لا

الى الامير يوسف بن اكرن
 با رسال المعتمد لمد سنة
 اعانت واعتقد بها ولم ينجح
 ح

عن تلك المكاتب ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم ير وجهه سره مجلوا نذكر منازله فتاقره ونحو
 مصلحتها فرائده وتقبل استحيات اوطانها واجهات فطوره الى قطانها واللام جوده من اقاربه وخلوة من
 حراسه وسماؤه وفي اعتقاله يقول ابو بكر الداني المذكور تصيدته المشهورة التي وطأ

لكل شيء من الاتباء ميعات وللشي من ما يافتن خايات والداهر في صفة الحر يا يمس
 الوان حالاً ثم فيها اسفالات ونحن من لعبا التطر في يده ودرما فزرت باليد الساء
 قلت هذا غلط فان الساء بالهاء الملك بالهوى واد اكان كذلك فلم ظلم له الساء فيه لا يه عنى حرك الساء

ثم قال انفض يدك من الدنيا وما كنها ما لا ارض قد اضرت والسام قد ما نوا
 وقل لما لها الارضى قد كمت سريرة العالم العلوى اغمات

وهي طويلة تقا رب خسين بينا

ولما اضاف في حبره مقبدة عملها باغمات شئت وتما بين واربعاً ثم

تنشئ رباحين السلام خاتماً
 وقل لي مجازان عدت حقيقة
 افكر في عصر مضى لك مترقاً
 واعجب من رفق المجرة اذ رأيت
 لقد عظمت فيك الرزية اننا
 قناه سعت للطنن حق قضدك
 بكي آل عباد ولا كحمتد
 ومنها

جيب الى ثلبي جيب لغوله
 صباحهم كتابهم ضد التوى
 وكأ رعبنا المر حول حمام
 وقد البت ابدى اللبالي محام
 فصور خلت من ساكنها فناها
 يجيب بها الهام الصدى ولطالما
 كان لم يكن فيها ابنس ولا النين
 حكيت وقد فارقت ملكك مالكا
 مصاب هوى بالنبراث من الملا
 قضيت على الارض حتى كاتما
 بكتك حتى لم يخل لي الا سى
 واتى على رسي مفهم فارامت
 بكات الحبا والريج سقت حبوبها
 ومزق ثوب البرن واكتب الضى

افض بها سكا هلب محتمما
 لعلك في غنى وقد كنت منسا
 فبرج ضوء الصبح عندي مطلما
 كسوف شمسك اطلع انجما
 وعيدناك منها في المزية اعظما
 وسف طال الصرب حتى شلما
 وابنا صوب الغنامة اذ هي
 على طلال يدنو بهم وعلما
 فلما عد منا هم سربنا على عسى
 فقد اجذب المرعى وقد افتر الحى
 منا سج سدى التبت فيها وانما
 سوى الا دم منى حول واحدا لذيما
 اجاب القبان الطائر المزمنا
 بها الوقد جمعا والنخبس عروما
 ومن ولهى احكى عليك متمما
 ولم يبق في ارض المكارم معلما
 خلقت واباما سوارا وممصما
 دموعا بها الكى عليك ولا دعا
 سا جعل للبا كبر رسي موسما
 عليك وناح الرعد باسمك معلما
 حدادا وثامت انجم الحوما ثما

ومنها وحار انبت الاصباح وجدا فما اهد
 وما حل بدو اليم بعدك حاره
 وغاض اخوك المجرهينا ضالمنا
 ولا اظهرت شمس الظهيرة مبما
 مضي الله ان حطوك عن ظهرا شفو
 اشم وان امطوك اشأم ادما

وكان ثدا فنكت عند العبود فاشاد لذك بقوله منها

تودك خابث فمظلفت لعدو حث
 عجب لان لان الحد يد وند ضوا
 فتودك منهم بالمكاره ورحما
 لعدو كان منهم بالسيرة اعلسا
 سبنيك من يحي من الجيث بوسفا
 وبووبك من آوى المسج من مرابها

وله في البكاء على آباءهم وانتشار نظامهم هذه مقاطع ونضام مطولات يشتمل عليها جزء لطيف
 صدر عنه في تأليته وهبته ضنيف سماء نظم التلوك في وعظ الملوك ووفد على المعتمد وهو باعجا
 لاوقاده اسجداء وحكى انه لما عزم على الانفضال عنه بعث اليه المعتمد عشرين دينارا وشقة فبدا
 وكبمها اليك التزم من كفت الاسير فان قيل تكن عين الشكور
 تقبل ما يكون له حياء وان عذرتة احوال الفقير

• • • • •

وهي هذه ابيات قال ابو بكر المذكور فزود فيها اليه لعلي بحاله وانذر بترك عنده شيئا وكبت اليه

جوابها وهو

سقطت من الوفاء على خبير
 فذرى والذى لك في ضمير
 لئن شقت برودى عن عذوب
 ولا كنت الطيق من الرزايا
 جديمة انت والارباة خانت
 وما اتانا من يقشر عن قصير
 معاذ الله من سوء المصير
 اتا ادرى بفضلك منك اتى
 تركت هواك وهو شقين فضي
 لئن اصيبت اجحت بالاسير
 اسبر ولا اسبر الى اغنام
 لبست القل من في الحور

ومنها ايضا قوله

ضرفت في الندى خيل المنا
 وترفع للعقاة منا ونود
 فشمع من قليل بالكثير
 وودك سوت توسعني برؤا
 وسوت ملثني ونب المال
 فداة محل في تلك الفصور
 بها واذا بدت على جبرير
 فاهب ان تعود الى طلوع
 فلبس الخسف ملزم البدور

ودخل عليه يوما بناثر التبن وكان يوم عهد وكن يهزلن للناس ميسا لاجرة في اعناق حتى ان
 اهداهن هزلن لبث صاحب الشرطة الذي كان في خدمتها ابها وهو في سلطانه فراضن في اطاد
 رنة وحالة سيئة فصد عن قلبه وانشد

فما عصفى كنت بالاصبا حسرنا
 فساء للعبد في اعناق ماسورا
 يهزلن للناس لا يمكن ظهرا
 يهزلن للناس لا يمكن ظهرا
 حطان في الظن والافدام حان
 كاتها لفظا مسكا وكافورا
 وليس الامع الانفاس عطورا
 فذكان دهر كان تأمره نملا
 فزذلك الدهر منتهيا وماء ورا

من بات بعدك في ملك يسترمير
 فالتما بات بالاحلام مغرورا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده ابو هاشم والقبر قد حشيت بها قبة عقر الاسود والنون
عليه النواء الاسود والسود وهو لا يطين اصمال قدم ولا يبرين ومعا الامم زجا بدم بعد ما عهد نفسه
مؤن شبر وسر بروق وسط حننه وجرم تخفق عليه الالوية وشرب منه الا انه برفقا آه بكى وقال

بيدي اما ضلقت مسلما ابنت ان تشقى او ترجما

دي شراب لك والتم قد اكلته لا قسم الا عظما يبصر في فمك ابو هاشم
فبتشى والقلب قد هتما ارحم طفلا طائفة لم ينجش ان بأتبك مترجما
وارحم اخبات له مثله جرحهن السم والصلفا منهن من بهنم شيئا فقد
خفا عليه للبقاء العسى والعنبر لا يفهم شيئا منا بفتح الآ لرضاع فسا
وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء والخواص في السؤال وهو على تلك الحال فانشد
سألو العبير من الاسبرواته بسوء آلم لآحق منهم فاعجب
لولا الهباء وعزة الحية طى الحشا لحكام في المطلب

واشعار المعتمد واشعار الناس فيه كثرة وقد جاوزنا الحد في نظو بل ترجمه وسيره ان قصه
خرية لم يعهد مثلها ودخل فيها حديث ابيه وحده فطالت وكان ولادته في شهر ربيع الاول
سنة احدى وثلاثين واربعمائة بمدينه باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة ابيه في
الناج المذكور المتقدم ذكره وتوفي في السنين باثمان لاحدى عشرة ليلا خلك من شوال و
قبل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى ومن النادر العزيز انه نودي
في جنازته بالصلاة على العزيز بعد عظم سلطانه وجلاله لانه شانه قبا ورك من له اليقاء والعزة و
الكبرياء واجتمع عند قبره جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويجزل لهم المنائح فوثق
بعضه مطولات وانشد لها عند قبره ويكوا عليه فمنهم ابو بحر عبد الصمد شاعر الخضر برونه

هال وحلع في المناجح

بصيدة طويلة اجاد فيها اولها

ملك الملوك اسامع نا نادى ام قد عدت من القراع عواد لما تلت عن الضرور ولر تكن
بها كما قد كنت في الاعباد اقبلت في هذا الترى لك خاضعا وجعلت فبوك موضع الاثناد
ولما فرغ من انشادها قبل الترى ومرغ جبهه وعفر خده فابكى عليه كل من حضره ويحكى ان رجلا
رأى في منامه اثرا لك انما عليه كأن رجلا صعد منبر جامع فزطبه واستقبل الناس وانشد

رب دكب قد انا خوا عليهم في ذرى مجد هم حين بسق
سكت الدهر زما نا عنهم ثم آبا هم دما حين نظون

ورأى ابو بكر الداني حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصباغة صناعة وكان يلعب في أيامه
فخر الدولة وهو من الالباب السانانية عندهم نظرا اليه وهو يفرق الفم ببصبة المانح فقال من جملة
بصيدة شكنا بئك يا فخر العلاء عظمت والرزء بعظم عين ندره عظما
طوقت من ناتيح الدهر مخنفة ضاقت عليه وكروا قنا السما
وعاد مطولك في دكان تارعه من بعد ما كنت في ضحكك ارمما

| | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| لم نرد إلا القدي والسيف والعلما | صرفت في آلا الصواغ اتملة |
| تسقل الثريا ان تكون فما | بد عهدك للتبيل تيسطها |
| حلبا وكان عليه الحلي منتظما | يا صائغا كانت العليا مضاع له |
| اقى وأنتك فيه تنفخ الفضا | للنق في القود هول ما حكاة سوا |
| لوات عيني تشكو جبل ذاك حوى | وددت اذ نظرت عيني عليك به |
| ولا تخيف من اخلائك الكرما | ما حطك الدم لم احط من شرف |
| وغم بهار جوة ان لم تقم علما | لمح في الملا كوكبا ان لم تلح فترا |
| ولو في لك ومع العين لا نصيحا | واقه لو انصفك الشيب لا تكسفا |
| يحكيك وعطار الفاظا ومبنيما | ابكي حدبك حتى الدم حين غدا |

ولا حاجة الى الزيادة على ما اردناه هذه الترجمة والقور في بضم اللام وسكون الواو والواو
 وسيد ما تاف هذه النسبة الى لورقة وهي مدينة بالاندلس وهذا الشاعر ذكره في الخبره وقال
 عاش بعد المائة طويلا واورد كثيرا من شعره وأقلامه بفتح الهجزة وسكون العين المجهمة وفتح
 المهم وبعد الالف ثاء مشاة من فوطها وهي بليدة وراء مراكن بينهما صافه يوم وخرج منها جماعة
 مشاهير واما ابو بكر بن اللبانة المذكور فمأيت ناديج وقائمه في شئ من الكتب ولا ياب من
 يعلم ذلك لكن رأيت في كتاب الحاسد المسمى صنعها ابو الجحاج يوسف اليباسي المذكور بعد هان
 ابن اللبانة قدم ميورقة في آخر شعبان سنة تسع وثمانين وادبعها ثم مدح حلكها مدح من سلما
 بابيات اولها ملك يربك في حل وبها ندر . راقف بروفته صفات زمانه

وكنت اظن ان مات قبل المعتمد لاقى ما رأيت لم يترثه الى ان رأيت ما تافه اليباسي واقفه كما علم
ابو يحيى محمد بن معن بن محمد بن احمد صمدح المنوف بالمنعم التجيبي صاحب المريه
 وبجاية والمصاحفة من بلاد الاندلس كان جده محمد بن احمد بن صمدح صاحب مدينة
 وشنة واجالها وذلك في أيام المويده هشام بن الحكم الاموي المذكور في ترجمة المعتمد بن هباد
 فقاويه ابن عمه منذ بن يحيى التجيبي فاستظهر عليه وخرج عن دفته لكثرة رجاله ويزول له سدنته
 وشقته وقر بنفسه ولربيع له بالبلد علفنة وكان صاحب رأي ودهاء وكان عارضا لم يكن في أصحاب
 السجوت من يعد له في هذه الحلال في ذلك العصر وكان ولده معن والد المنعم مصاهل لعبد
 العزيز بن ابي عامر صاحب بلنسية فلما قتل زهير مولى ابيه وكان صاحب المريه وشب عبد العزيز على
 المريه فلما نكرها كانت لولاهم مخدده على ذلك مجاهد بن عبد الله العاصمي المكنى ابا الجيش
 صاحب داينة فخرج فاصد البلاد عبد العزيز وهو بالمريه مشغول في تركه زهير فلما سمع بخروج
 مجاهد خرج من المريه مبادر الا ستملا حده واستخلف بها صهره ووزيره معن بن صمدح والد
 المنعم فمات في الامانة وخدمه وطرده عن الامارة فلم يبق في ملوك الطوائف بالاندلس احد
 الا ذمه على هذه العقلة الا انتم لم الامر واشتيت فلما مات انتقل الملك الى ولده المنعم ونسح
 باسماه الخلفاء وكان رجب القضاء بجولي العطاء حلبا عن الدما فطاف به الآمال وانسح في مدحه

تلز المنصير

المقال واعلمت الى حضرة الرجال ولزمه جماعة من فنون الشعراء كابي عبد الله بن الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبه الى ابي بكر بن عمار الاندلسي المقدم ذكره بعبارة يقول
 وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختيارى صاحباً بصاحب
 فلم يترني الا يام خلا بترني مباديه الآساء في العوائب
 ولا صرث ارجوه لدفع ملته من الدهر الا كان احدي التواب

مكتب اليه ابن عمار جوابها وهي ابيات كثيرة فلا حاجة الى ذكرها ومن ستمه ايضا
 يا من يجيى لبعده ستمه ما منه غير الدنو يبريني بين جفوني والنوم معترك
 ضمر منه حروب صفتين ان كان صرف الزمان ابدي عند ظهيف المجال يدبني
 ومن هنا اقتد بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره قوله من جملة قصيدة
 بين جفوني والكوى مذخيت عني معترك

وله خبر ذلك مفاطع كثيرة ولا يي عبد الله محمد بن احمد بن عقان بن ابراهيم المعروف بالحداد القتيبي
 من اهل المرية في مدحه فضايد بديعه فمن ذلك قصيدته التي اولها

لعلك بالوادي المقدس تاطئ فكما لعنبر الهندي ما انا واطئ واتي من ربك واجد رجبهم
 فزوح الهوى بين الجواخ ناشئ ولي في السرى من نارهم وناشئ حداة هداة والنجوم طوافي

لذلك ما حنت ركابي وحملت عرابي واوحى سيرها المتباطئ
 نهلها جها ماها جنى ولعلها الى الوجد من بهران ظبي لواحئ
 رويدا اذا وادي ليبي وانته لورد ليلاناني واتي نظائئ
 وباحبذا من آل لبني موطن وباحبذا من ارض لبني موطن
 ما دين تهاى ومرح خاطرى فلتشوق خاباث بها ومبادئ
 ولا تحسبوا عند احونها مفاصر فلك قلوب صمئتها جآحئ
 وفي الكلة الزرقاء مكلو عزة نخت به زرن العوالي الكوائئ
 محاملة السلوان مبعث حسنة فكل الى دين الصباية صابئئ

ومنها ايضا

منق مدي فوطيه عصر نوالع ونهوى ضبا عهنيه عين جوارئ
 وفي ملعب الصدقين ابين ناصع نخله للحسن احمر نافيئ
 انا نكده الا لحاظ ناسك الهوى ودعت ولكن لخط جندل خاطرئ
 وآل الهوى جوحى ولكن دماؤهم دموع هوام والجروح مآفئ
 وكيف اعاني كلم طرفك في الحشا ولكن لتزيب المهند وافيئ
 ومن ابن ارجوبه نعتى من الجوى وما كل دى سقم من التغم بارئئ

ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيدة طائفة طويلة ومضده ايضا من شعراء الاندلس ابراهيم
 الاسعد بن بليظة وهو من فنون شعرائهم ومدحه بقصيدة الطائفة التي اولها

سم ١

بها منه دم زار في بعد ما شطا فقتضه في الحلم بالسط ف شطا
دمي من اناس في الحش ثم الهوى ولريدع التوار فيها ولا الخطا

ومنها

وقد ذاب كحل العين في دمع مخره الى ان تبدى الصبح كاللذ الشطا
فان الدجى جيش من الزنج نافر وقد ارسل الاصبح في اثره البطا
ومنها في صفة الديب

تقد ذاب كحل اللؤلؤ مع غيره

كان انوشروان اعلاء ناجه وناطك عليه كفت ماريذ القرطا
سبي حلة الطاقس محسن لياسه ولم يكف حتى سبي المشته البطا

ومنها ايضا

توهض عطف الصدوخ نونا بجدها فباتت بيبك الحال تقطره نغطا
غلامين جاءت وقد جعل الدجى لحاقم فيها فض خاليز خطا
حدث نفع المسواك في بردها وقد ضمنت مسكا غدا اثره المشطا
قلقت احاجيها بماء جنو منها وما في الشفاء اللبس من حشها
مقنرة الاحاظ من فبر مسكرة معنى شربت الحاظ عينيك اسقطا
اوى مقنرة المسواك في حمرة اللي وشادريك الحضرت بالمسك قد خطا
حسى فزوح قبلته فاحاله على الشفة اللبا، مذجاء مختطا

ومنها في المدح قوله

كان ابا يحيى بن معن اجادها فقلها من كفة الوكف والبيطا
نجادت برا العليا على جيدها سطا اذا سار سارا الجيد تحت لوانه
وضع عماد النار في الليل للدرى فما يجبط الشواء طار في خطا
وقد جاوز الزكبان من دونك التظا افي الجيد شقي لابن معن مناقضا
وهي قضيدة طويلة مقدار شعين بينا احسن فيها ناطها مع وعودة مسلك حوت روتها وكان
المعصم المذكور قد اخضع بموانسة الامير يوسف بن تاشفين عند عبوره الى جزيرة الاندلس حينما
شرحناه في ترجمة المعتمد بن عباد المذكور قبله وافبل عليه اكثر من يقينه ملوك الطوائف بلسا
فغيرت بنت الامير يوسف بن تاشفين على المعتمد وجاهره المعتمد بالعصيان شاركه في ذلك المعصم
ووافقه على الخروج عن طاعته وعدم الانقياد لامره فلما فسد الامير يوسف بلاد الاندلس عزمر
على خلعها وقبضها قال ابن بتمام في الذخيرة وكان بينه وبين المعصم وبين الله سريرة اسلنت
له عند الحمام بد مشكورة فثابت وليس بينه وبين حلول الفاشرة به الايام ليلة في سلطانة وبلدة
وبين اهله وولده حدة شئ من لا اردت خبره عن اروي بعض خطاها امير قال ان لعنده وهو
يوصى بشأته وقد غلب على اكثر يده وسلطانته ومعسكر امير المسلمين لعنى يوسف بن تاشفين يؤيد
بحيث نعد خيامهم ونتمم اختلاط اسواتهم اذ سمع وجيه من وجيهاهم فقال لا اله الا الله تعص

عليها كل شيء حتى الموت فقال لروى قدممت حين فلا انسى طرفا التي برغمه وانشأه لي بصوت و
 اكاد اسمعه ترقق يد معك لا نفسه . فيمن يد بك بطويل
 انتهى كلام ابن قيسام وقال محمد بن ايوب الاضاري في كتابه الذي صنفه للسلطان الملك الناصر
 صلاح الدين رحمه الله تعالى في سنة ثمان وستين وخمسمائة في ترجمة المعظم بن صباح المذكور
 بعد ان ذكر طرفا من اخباره وشيئا من اشعاره وحكى صورة حصاره وقوله في مرضه نفص علينا كل شيء
 حتى الموت ومات بعنى المعظم في اثنا عشر من شهر ربيع الثاني يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع
 الاول سنة اربع وثمانين واربعمائة بالمريجة رحمه الله ودفن في قرية له عند باب الخوخة وصباح
 بعنى الصاد المهسله وفتح الميم وبيد الالف حاك مكسورة ثم حاد مصلية وهو الشد يد وبليلة والد
 ابى القاسم الاسعد الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة واللام المشددة وسكون الباء المشددة من
 تخنها وفتح الطاء المهسله وبيد هاء ساكنة ولا اعرف معنا ، وهو بليلة احاجم الاندلس والنجي
 قد تقدم الكلام عليه وبجاية بفتح الباء الموحدة والجيم وبيد الالف باء ثم هاء ساكنة وهي مدينة
 بالاندلس والمريجة قد تقدم الكلام عليها والتمهاده منسوبة الى صباح المذكور وشقة بفتح
 الواو وسكون الشين المجهدة وفتح القاف وبيد هاء ساكنة بلدة بالاندلس ايضا والله اعلم
ابوعبدالله محمد بن عبيد الله بن نورث المنوف بالمهدى الهرمزي صاحب
 دعوة عبد الرحمن المؤمن بن علي المغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف من خبره وكان ينسب
 الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام وحدث في كتاب النسب الشريف العابد بن جناد
 الادب من عصرنا نسب ابن نورث المذكور فضله كما وجدته وهو محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن
 هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان بن سفيان بن جابر بن يحيى بن عطاء بن رباح بن هارث بن
 العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما والله اعلم وهو من جبل التوس في
 اقصى بلاد المغرب ونشأ هناك ثم رحل الى المشرق في شبينة طالبا للعلم فانتهى الى العراق واجتمع
 بابي حامد الغزالي والكاظمي والطرطوشي وغيرهم وتزوج واقام بمكة مدة مدبده وحصل طرفا
 صالحا من علم الشريعة والحدوث النبوي واصول الفقه والدين وكان ورعانا سكا متقنا غشوشنا
 مخلوقا كثيرا لاطران بياماني وجود الناس مقبلا على العبادة لا يصعبه من متاع الدنيا الا حصا و
 دكوة وكان شيئا عاصميا في لسان العرب والمغرب شد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع لا
 يقع في امر الله بغيرها له وده وكان مطبوعا على الا لئذا ذنب ذلك مختلا للاذى من الناس بسببه و
 ناله بمكة شرعها الله تعالى من المكره من اجل ذلك فخرج منها الى مصر وبالغ في الانكار وقراة
 في اذاه وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وايضا العنل به خلط في كلامه ينسب الى الجنون
 فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب الفجر متوجها الى بلاده وكان قد راى في منامه وهو في بلاد
 الشرق كأنة شرب ماء الفجر حبيبه كزبين فلما ركب في السفينة شرع في شين المنكر على اهل السفينة
 والزمهم باقامة الصلوة وقرائة احزاب من القرآن العظيم ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدينة
 احدى مدن افرقيته وكان ملكها يومئذ الامير يحيى بن تميم بن المقر بن باديس الصنهاجي وذلك

بجاءه
 بغيره
 قطع

في سنة خمس وخمسين مائة هكذا وجدته في تاريخ الثبروان وقد تقدم في ترجمته الامير تيم والديهي المذكوران محمد بن مؤمر بن المذكور اجاز في ايام ولايته باخر يقينه عند عوده من المشرق وكنه وجدته كذا ايضا والله اعلم بالصواب ولم يرحل الى المشرق مرتين حتى يجمل ذلك على دفتين كان كان عوده في سنة خمس كما ذكرناه فهي في ولاية الامير يحيى لان اياه الامير تيمها توفي سنة احدى وخمسين كما تقدم في ترجمته وانما ثبت عليه للا يتوهم الواقت عليه انه قاتني ذلك وهو شافض و دأيت في تاريخ الفاضل الاكبر ابن الغضلي وزير حلب وهو مرتب على الستين ما صورته في هذه السنة وكان آخر سنة احدى عشرة وخمسين مؤخر من مصر في ذي الفقهاء بعد الطيب بها وبهرها ووصل الى بجاية والله اعلم بالصواب ولما وصل الى المهديته نزل في مسجد مغلق وهو على الطريق وحلب في طان شارع الى المجر ينظر الى المارة فلا يرى متكرا من آل الملاحى او اوائى الخ الأتزل اليها وكسرها فتسمع الناس به في البلد فجاؤا اليه وقرء عليه كتابا من اصول الدين فبلغ خيره الامير يحيى فاستدماه مع جماعة من الفضلاء فلما رأى سمته وسمع كلامه اكرمه واجله وسالته الدعاء فقال له اصلحك الله لرعتك ولم يسم بعد ذلك بالمهدي الا اباما سيبره ثم انتقل الى بجاية فقام بها مدة وهو على حاله في الاثكار فخرج منها الى بعض قرىها واسمها ملاثة فوجد بها عيدا المؤمن بن على الغنبي المقدم ذكره ورايت في كتاب المغرب عن سيبره ملوك المغرب ان محمد بن مؤمر كان قد اطلع على كتاب يسمى الجضر من علوم اهل البيت وانه رأى فيه صفته وجل يظهر بالمغرب الاضى بمكان يسمى السوس وهو من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب يسمى باسم هجاء وهو فرثى ن م ل وراى فيها ايضا ان استقامته ذلك الامر واستيلائه ثم تمكته يكون على يد رجل من اصحابه هجاء اسمه ع ب د م ن ويجاوز وقت المائة الخامسة للهجرة فوقع الله سبحانه وشالى في نفسه انه القائم باول الامر وان اوانه فداوزف فانا كان محمد بن مؤمر موضع الا وبيال عنه ولا يرى احدا الا اخذاسه وثقت عليه وكانت حليته عبد المؤمن معه فبينما هو في الطريق رأى شايئا قد بلغ اشده على الصفد الذى معه فقال له محمد بن مؤمرت وقد فجا وزه ما اسمك يا شاب فقال عيدا المؤمن فرجع اليه وقال له الله اكبر انت نبى ونظر في حليته فوافقت ما عنده فقال له من اين انت فقال من كومية قال ابن مفصلك فقال الشرق فقال ما بيني قال اطلب علما و شرقا قال وجدت علما و شرقا وذكرنا اصحيفي تله فوافقت على ذلك فالتق عيدا اليه امره واودعه سرح محمد بن مؤمرت قد صحب رجلا يسمى عيدا الله الوثري من تهاب وخرافتها وكان جبلا ضيفا في لغة العرب واهل المغرب فحدثنا يوما في كيفية الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد بن مؤمرت لعبد ادى ان شتر ما انت عليه من العلم والفضاحة عن الناس وتظهر من العجز واللكن والحصر والتكر عن الفضائل ما تشهر به عند الناس لتتخذ الخروج عن ذلك واكتساب العلم والفضاحة دقة واحدة ليقوم ذلك مقام الهجرة عند حاجتنا اليه فصدق فيها تقوله فتقل عيدا الله ذلك ثم اتت عيدا استدى اشتيا من اهل العرب جلالاتى القوى الجماعية اعماوا وكان اميل الى الاغما من اولى العظن والاسنبصار فاجتمع له منهم ستة سوى عيدا الله الوثري ثم انه رحل الى ارضه

المغرب واجتمع بيده المؤمن بعد ذلك ووجهوا جميعا الى مراكش وملكها هو مند ابوالحسن علي بن محمد
 ابن تاشفين وقد سبق ذكر والده في ترجمة المعتمد بن عباد والمعتمد بن صمادح وكان ملكا عظيما
 عليهما ورعا عادلا متواضعا وكان بحضوره وجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي وكان مالما
 صالحا فشرح محمد بن تومرت في الاثكار على جاري عادية حتى انكر على ابنة الملك ولحق ذلك قصته
 بطول شرحها يبلغ خبره الملك وانه منيحدث في تغيير الدولة فحدثت مع مالك بن وهيب في
 امره وقال نخاف من فتح باب بفسر عليها سده والراي ان مخضر هذا الشخص واصحابه لنسمع كلامهم
 بحضور جماعة من علماء البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحاب معتبين في مسجد خواب
 خارج البلد فطلبوهم فلما ضمهم المجلس قال الملك لعلاء بلده سلوا هذا الرجل ما ينبغي منا ان نثيب
 له فاشى المرزب واسمه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي يذكر عنك من الاقوال في حق الملك العادل
 الجليل المنقاد الى الحق المؤثر طاعة الله تعالى على هواه فقال له محمد بن تومرت اما ما نقل حتى فقد
 قلنا ولي من وراء اقوال واما قولك انه يؤثر طاعة الله تعالى على هواه وينقاد الى الحق فقد حضر
 اعيان صحته هذا القول عنه ليعلم بنظره عن هذه الصفة انه مغرور بما تقولون له ومضرب به مع
 علمكم ان الحجية عليه متوجهة فهل بلغك يا فاضل ان الجزة بناح جهار وادبشئ الخنازير بين المسلمين
 وتؤخذ اموال اليناى وعدد من ذلك شيئا كثيرا فلما سمع الملك كلامه ذرفت عيناه واطرف
 حياء فنهض الجاحزون من محوى كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولما راوا سكوت الملك وانقطاعه
 لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن وهيب وكان كثيرا اجترأ على الملك ايها الملك ان
 هندی لصبحة ان ثلمتها حدث عاقبتها وان تركتها لو انما من غائلتها فقال الملك ما هي فقال اتق
 حائث طلب من هذا الرجل راى انك تستقله واصحابه وتفتق عليهم كل يوم دينا والنكتى شره وان
 لم تفعل ذلك لتفتقن عليه خزائنك كلها ثم لا يفتقك ذلك فوافقت الملك على ذلك فقال له زد به
 بنبح منك ان يكي من موعظة هذا الرجل ثم شق اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الخوف منه
 على عظم ملكك وهو رجل فعير لا يهلك سدجوعه فلما سمع الملك كلامه اخذته عزة النفس واشبهوا
 امره وصرفه وسأله الدعاء وحكى صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب انه لما خرج من عند
 الملك لم يزل وجهه ثلعا وجهه الى ان فارقه فليل له بذاك فدان اذبت مع الملك اذ لم يزل يظهره
 فقال ادوت ان لا يفارق وجهي لباطل حتى اغتبه ما استطعت انتهى كلامه فلما خرج محمد بن تومرت
 واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لكم عندنا بمراكش مع وجود مالك بن وهيب فمات من ان
 بها ود الملك في امرنا فبنا لنا منه مكروه وان لنا عيدين اعماح اخافى الله ففقد المروءة فلن نعدم
 منه راياد دعاء صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء المصامدة فخرجوا اليه
 وتزاولوا عليه واخبره محمد بن تومرت خبرهم والمطعم على مفصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال عبد
 الحق هذا الموضوع لا يجيبكم وان احسن المواضيع الجائزة لهذا البلد تنبئك وبيننا وبينها مسافة يوم
 في هذا الجبل فاقطعوا منه برهنة ريثما يتناسى ذكره فلما سمع محمد بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم
 الموضوع الذي وآه في كتاب الجغرافيا ففقدته مع اصحابه فلما افوه وآم اهل على تلك الصورة فظفوا انهم

طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم و تلقواهم بالبرقيات وانزلوهم في اكرم منازلهم وسأل الملك عنهم
 بعد خروجهم من جلسته فقيل له انتم ساغروا نيتهم ذلك وقال تطعننا من الاثم بحسبهم ثم ان اهل
 الجبل نشأوا بوصول محمد بن زومرت اليهم وكان قد سار منهم ذكوة فجازوه من كل فج حزين وتبركوا
 به يادته وكان كل من اتاه اسندناه وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجابته اخذنا له
 خواصه وان خالفه عرض عنه وكان يقبل الاحداث ويخوض الفرة وكان ذوا الحكم والعقل والعلم
 من اهلهم يهونهم ويحدونهم من اتباعه ويخونونهم من سطوة الملك فكان لا يتم له مع ذلك حال
 وطالت المدة وخاف محمد بن زومرت من مفاجات الاجل قبل بلوغ الامل وشي ان يهلأ على اهل
 الجبل من جهة الملك ما يوجههم الى تلهم اليه والتمنى عند فشرع في اعمال الجبله فيها شيئا وكونه
 فيه ليصوا على الملك بسببه فرائى بعض اولاد الغوم شعرا ذكوا والوان آباءهم الصرة والكحل
 فسألهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه فالزمهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية هذا الملك ولم علينا
 شراج وفي كل سنة ضعد مما لكبه الينا وينزلون في بيوتنا ويخرجوننا عنها ويخلفون بيننا من
 النساء فاني اولادنا على هذه الصفة وما لنا قدوة على ذلك عنا فقال محمد والله لو لوت
 خبير من هذه الحياة وكيف رعينهم بهذا وانتم احرب خلق الله بالسيف واظعنتم بالحرب فقالوا
 بالرحم لا يارضى فقال ارايتم لوان ناصرنا نصركم على اعدائكم ما كنتم نضعوننا لو اكننا نقتد
 انفسنا بين يديهم للبوث قالوا من هو قال ضعيفكم يعني نفسه فقالوا التمع والطاعة وكانوا يخالون
 في قطعهم فاخذ عليهم اليهود والمواشيح والاطان فليه ثم قال لهم اسئدوا والحضور هولاء بالتلا
 فاذا جاؤكم فاجروهم على ما دانتم دخلوا بينهم وبين النساء ومبلوا عليهم بالجنود فاذا سكر
 فاذنون بهم فلما حضر المسالك وفضل بهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان لبلا فاعلوه
 بذلك فامر فقبلهم باسهم فلم يرض من اللبل ساخذ حتى انوا على آخوم ولم يفلت منهم سوى
 ملوك واحد كان خارج المنازل لحاجة له فضع التكبير عليهم والوقوف بهم فغرب من غير الطريق
 حتى خلص من الجبل ولحق بمراكش واخبر الملك بما جرى فقدم على فوات محمد بن زومرت من
 يده وعلم ان الخبر كان مع مالك بن وهيب فيها اشاوبه محقر من وقته خيلا بمقدار ما يجمع وآد
 يفضل فانه صديق المسلك وعلم محمد بن زومرت انه لا بد من حرك جعل اليهم فامر اهل الجبل بالفتود
 على انقايب الوادي ومراسده واستخدمهم بعض الجاودين فلما وصلت الجبل اليهم اقبلت عليهم
 الحيازة من جاني الوادي مثل المطر وكان ذلك من اول النهار الى آخره وحال بينهم اللبل حتى
 الصكر الى الملك واخبروه بما تم لهم فسلم انه لا طاعة له باهل الجبل لضعفهم فاعرض عنهم وتحتق
 محمد بن زومرت ذلك مندروصفت له مودة اهل الجبل فعند ذلك اسند على الوثر بسى المذكون
 وقال له هذا وان اظهار فضائلك دفة واحدة ليعوم لك مقام الهجرة لتتميل بذلك فلوب
 من ليس يدخل في الطاعة ثم اتفقا على انه يصلى الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استعمال الهجة و
 واللكة في تلك المدة اتى وايت الباردة في منامى انه قد نزل الى ملكان من السماء وشفا فواد
 وعسلا وحشاه علما وحكة ورانا فلما اصبح فقل ذلك وهو فضل بطول شرحه فانقاد له كل صاحب

القياد وعجبوا من حاله وحفظه القرآن في النجوم فقال له محمد بن قيس فبعل لنا يا لبشرى في اقتنا
وعرفنا السعداء نحن ام اشقياء فقال لهما ما انت فانك المهدي القائم بامر الله ومن تبعك سعد
ومن خالفك هلك ثم قال اعرض اصحابك على حق اميرنا اهل الجنة من اهل النار وعمل في ذلك حيلة
قتل بها من خالف امر محمد بن قيس واطاعه وشرح ذلك بطول وكان عرضته ان لا يبق
في الجبل مخالفة لمحمد بن قيس فلما قتل من قتل علم محمد بن قيس ان في اليايين من له اهل واقارب
فلما واينهم لا تطلب قلوبهم بذلك فجمعهم وبشرهم بان تقال ملك مراكن اليم واقسام اموالهم فقوم
ذلك وسلام عن اهلهم وبالحيلة فان فضيل هذه الواقعة طويلة ولنا بصد ذلك وخلاصة الامر
ان محمد بن قيس لم يزل حتى جهز جيشا عدد رجاله عشرة آلاف بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن
والونثريسي واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فنزل القوم لحصا ومراكش واقاموا عليها شهرا ثم
كسروا كسرة شبيعة وهرب من سلم من القتل وكان في سلم عبد المؤمن وقتل الوثريسي وبلغ
محمد بن قيس الخبر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فاصحى من حضرة ان يبلغ
الغائبين ان النصر لهم وان العاقبة حميدة فلا يضيروا وليها وودوا القتال وان الله سبحانه وتعالى
سيفتح على ايديهم والحرب سجال وانكم مستقرون وضعفون ويقولون وتكثرون وانتم في مبدأ
امرهم في آخرة ومثل هذه الوصايا واشباهها وهي وصية طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى في
سنة اربع وعشرين وخمسة ودفن في الجبل وفيه هناك مشهور بزار وهذه السنة تسمى عندهم
عام الهجرة وكانت ولائته يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين واربعمائة واول ظهوره ودعائه الى
هذا الامر سنة اربع عشرة وخمسة و كان رجلا ربيعة قطعا اسم عظيم الهامة حديدا نظرو وقال
صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب في حقه

آثاره تليقك عن اخباره حتى كانتك بالبيان ثراء

له قدم في الثرى وهمة في الثريا ونفس ترى اراقه ماء الحياة دون اراقه ماء الحيا افضل
المرابطون حله وربطه حتى دبت دبيب القلق في النسق وترك في الدنيا زوايا انشاد وله لو شاهد
ابو مسلم لكان لعزمه فيها غير مسلم وكان فوته من غزل اخذ له في كل يوم وغنما يقبل سم او نبت
ولم يتقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا ورأى اصحابه يوما وقد مات نفوسهم الى كثرة ما
غفوه فامر بعضهم ذلك جبهه واحضه وقال من كان ينبغي للدنيا فانه عندى الاما رأى ومن تبعنى
للاخرة فجزاؤه عند الله تعالى وكان على خول زينة ولبط وجهه مهيا منيع الحجاب الاعند مظلة وله
رجل مخضرمه مشرو الاذن عليه وكان له شعر فمن ذلك قوله

| | | |
|-----------------------------|---------------------------|---------------------------|
| اخذت يا عضدهم اذنا وا | وخلفك القوم اذودحوا | فكرات نفهى ولا تنشى |
| وتسمع وخطا ولا تسمع | بنا حجرا لسن حتى موى | سفن الحديد ولا تقطع |
| وكان كثيرا ما يشد | يخرجه من الدنيا فانك انما | خوجت الى الدنيا وانت مجرد |
| وكان ايضا يمثل بقول المتنبي | لنفا قامرث في شرف مروء | فلا تفتن بما دون النجوم |
| نظم الموت في امر حبيب | كطعم الموت في امر عظيم | ويقول ايضا |

دنيا ود

ومن عرف الأباة معرفتي بها وبالناس ردي ومحمد خير راحم
 فليس مبرحوم اذا ظفروا به ولا في الردي الجاري عليهم بأثم
 وما انا منهم بالعيش منهم ولكن معدن الذهب الرفام

وله يقع شبا من البلاد وانما قررا الواعد ومهدا ورتب الاحوال ووطدها وكانت الفؤاحات
 على يد عبد المؤمن كما تقدم ذكره في ترجمة والده عن فتح الهاء وسكون الراء وبسببها عين معه هذه
 النسبة الى صفة وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل التسوس في أقصى المغرب تنسب الى الحسن بن
 علي بن ابي طالب رضي الله عنهما يقال انها نزلت في ذلك المكان عند ما فتح المسلمون البلاد على يد
 موسى بن نصير الآتي ذكره انشاء الله تعالى وتوسرت بفتح التاء المشاة من فونها وسكون الواو و
 فتح الميم وسكون الراء بعدها ثاء مشاة من فونها ايضا وهو اسم بربري وآل فشرطي بفتح الواو و
 سكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها سين مصلة هذه
 النسبة الى ونشربس وهي بلدة بافريقية من اعمال بجاية بين باجة وقسططنطينة المغرب وتقبل بكسر
 التاء المشاة من فونها وسكون الياء المشاة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة و
 قد تقدم الكلام على الجعفي في ترجمة عبد المؤمن فليكشف من هناك والله اعلم

قلاط
 الاحب بن الحسين

ابو بكر محمد بن ابي محمد طنج بن جف بن بلكنين بن خوران بن فوري بن خاتان الفرغاني
 الاصل صاحب سر بر الذهب المنعوت بالاشهد صاحب مصر والشام والجزيرة
 من اولاد ملوك فرغانة وكان المعتمد بالله بن هارون الرشيد قد جلبوا اليه من فرغانة نجاة كثيرة
 فوصفوا له جف وغيره بالشجاعه والتقدم في الحروب فوجه المعتمد من احضرتهم فلما وصلوا اليه بالبحر
 في الكرامم وانظروا فظانع ستر من رأي ومظانع جف الى الآن معروفه هناك ولم يزل مقبلا بها وجاءه
 الاولاد ونوق جف بيضا في الليلة التي قتل فيها المنوكل وكانت ليلة الاربعاء لثلاث خلون من
 شوال سنة سبع واربعمين وما ستم مخرج اولاده الى البلاد بصرف فون ويطوبون لهم معايش فاقبل
 طنج بن جف بلؤلؤ غلام ابن طولون وهو اذ ذلك مقبم بدار مصر فاستخفى منه على وبار مصر ثم انما طنج
 الى جملة اصحاب اسحاق بن كنداج فلم يزل معه الى ان مات احمد بن طولون وجري الصلح بين ولده ابي
 الجيش خادوم بن احمد بن طولون المتقدم ذكره وبين اسحاق بن كنداج ونظر ابو الجيش الى طنج بن
 جف في جملة اصحاب اسحاق فاعجب به واخذ من اسحاق وقدمه على جميع من معه وقلده دمشق وطبرية
 ولم يزل معه الى ان قتل ابو الجيش في ثار بنجر المتقدم ذكره فرجع طنج الى الخليفة المكلف بالله فخلع
 عليه وعرف له ذلك وكان وزير الخليفة بو منذ العباس بن الحسن فنام طنج ان يجرى في المذلة بحري
 غيره فكبرت نفس طنج عن ذلك فاعرى به الملك المكلف فضبع عليه وجسه وابنه ابابكر محمد بن طنج
 المذكور فوفى طنج في السجن وبني ولده ابوبكر بعده محبوسا مدة ثم اطلق وخلع عليه ولم يزل برامه
 العباس بن الحسن الوزير المذكور حتى اخذ ثارا به هو واخوه عبيد الله في الوقت الذي قلده منه
 الحسين بن حمدان ثم خرج ابوبكر واخوه عبيد الله في سنة ست وتسعين وما ثمن وهرب عبيد الله الى
 ابن ابي الساج وهرب ابوبكر الى الشام واثام منغرا في اليا ديرة سنة ثمان مصل باي منصور تكلم بالخروج

فكان اكبر اذ كانه وما كبر اسمه سريره في البعث اى الجمع الذين جمعوا على التجاج لقطع القرين عليهم واذ
 سنة ست وثلثمائة وهو يومئذ يتقلد عمان وجبل الشراة من قبل تكلين المذكور وتظفر بهم ونجا التجاج
 وتذفرغ من امرهم باسره وقل من قتلهم وشرد الباقين وكان قد حج في هذه السنة من دار الخليفة
 المعتد بالله امرأة ثمرت يجوز فحدث المعتد بالله بما شاهدت منه فانفذ اليه خلعاً وزاده في رزقه
 وله نزل ابو بكر في صحبة مكين الى سنة ست عشرة وثلثمائة ثم فاقه وجبب اقتضى ذلك ولا حاجة بنا الى
 الشلو بل في ذكره وسار الى الرملة فودع كبت المعتد بالله بولايتها الرملة فاقام بها الى سنة ثمان
 عشرة فودع كبت المعتد بالله بولايتها دمشق فسار اليها وله نزل بها الى ان ولاء الفاهر بالله وكاتب
 مصر في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلثمائة ودعى له بها مدة اشهرين وثلاثين يوماً وله يدخلها
 فولى ابو العباس احمد بن كبلغج الولايت الثانية من قبل الفاهر ايضا للنع خلون من شوال سنة احدى
 وعشرين وثلثمائة فاحمد اليها ابو بكر محمد بن الاخشيد من جهة الخليفة الراضى بالله بن المعتد
 بعد خلع عمه الفاهر عن الخلافة وصم اليه البلاد والثامية والجزيرة والمحرمين وغير ذلك مصر يوم
 الاربعاء السابع بقين من شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة وولى اخوه المعتق لامرته
 فتم اليه الشام والحج وغير ذلك والله اعلم ثم ان الراضى لقبه بالاخشيد في شهر رمضان المعظم
 سنة سبع وعشرين وثلثمائة واما لقبه بذلك لانه لقب ملوك فرغانة وهو من اولادهم كما سبق ذكره
 لاول هذه الترجمة وتفسيره بالعربي ملك الملوك وكل من ملك تلك الناحية لقبوه بهذا اللقب
 كما لقبوا كل من ملك فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك الروم منبر وملك الشام هرقل وملك
 اليمن تبع وملك الحبشة النجاشي وغير ذلك وقبصر كل من فرجته نفسه بها بالعربية شوقه وسبب ان
 امه ماتت في الحاضر نشق بطنها واخرج فسمى قبصره وكان يقبر به ذلك على غيره من الملوك لانه لم يخرج
 من الرجم واسم اعطس وهو اول ملوك الروم وقد نزل ان في السنة الثالثة والاربعين من ملكه باسمه
 والله اعلم ودعى للاخشيد على المنابر بهذا اللقب واشهر به وصار كالعالم عليه وكان ملكا حازما كثير
 اليقظة في حوويه ومصالح دولته حسن التدبير مكرما للجد شديد القوى لا يكا ديجرة نفسه غيره وذكر
 محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه الصغير الذي سماه عبون السهران جبهه كان يجنوى على اربع مائة
 الف رجل وانه كان جباناً وكان له ثمانية آلاف مملوك يجر منه في كل ليلة الفان منهم ووجوه كل يجانب خيمته
 الخدم اذا سافر ثم لا يبق حتى يمضي الى خيمه لقر اشين فقام منها وله نزل على ملكته وسعادته الى ان توفى في
 الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلثمائة مد مشق وحل ثابونه
 الي بيت المقدس فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفى في سنة خمس وثلثمائة والله اعلم وكانت ولادته
 يوم الاثنين منتصف شهر رجب من سنة ثمان وسبعين وما شين ببغداد بشارح باب الكوفة وجمادى ثلثا
 وهو اسناد كافور الاخشيدى وقاتك المحنون وقد تقدم ذكر كل واحد منهما في ترجمة مستقلة في هذا
 الكتاب ثم قام كافور المذكور بترمية ابي عمدة احسن قيام وهما ابوا القاسم ابو جود ابو الحسن على كما
 تقدم شرحه في ترجمة كافور فاعنى عن اعادته هاهنا وقد ذكرت هناك تاريخ مولد كل واحد منهما ومدة
 ولايته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافور وما كان منه الى حين وفاته وان

وبسبب كبلغج

ودخل

ترجمته في تاريخه الصغير

المجد انما مواعيد ابا الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد المذكور ما حلت ببيعة الكلام في ذلك على ذكره في هذه الترجمة وكان عمراي الفوارس احمد يوم ذاك احدى عشرة سنة وجعلوا خليفته في تدبير امور ابا عبد الحسن بن عبيد الله بن طنج بن جف وهو ابن عم ابيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو

الذي مدحه المتبقي بقصيدة التي اولها

ابا لا ائح ان كنت وقتك اللوامم حلت بما بي بين تلك المعالم وقال في علمها

| | |
|------------------------------|--------------------------------|
| اذا سلت لرا ترك مصلا القامك | وان قلت لرا ترك مقالا لعالم |
| والا فحانقن الفواقى وما قفى | عن ابن عبيد الله صنف العوامم |
| ادى دون ما بين الغرائز بركة | ضرا با يمشوا الخجل فوق الجياجم |
| وطمن خطا ربيت كاتك اكفهم | عز من الرد بنيات بل المعاصم |
| حمت على الاعداء من كل جانب | سبوت بنى طنج بن جف العناجم |
| هم المسترون الكرى حومة الوحي | واحسن منه كرم في المكاد م |
| وهم يحسون العنود عن كل مقب | ويعملون القزم عن كل غادم |
| حيون الا ائهم في نزالمهم | اقل حياء من شقار الصوامم |
| ولولا اخفارا الاسد شبنهاجم | ولكنها معدودة في اليهاجم |
| كريم نفضت الناس لما بطنه | كاثم ما جفت من زاد قادم |
| وكاد سرورى لا يفي بندا مق | على ترك في عرى المقادم |

وهي ضبده طويل من خرد الفضائل ولما اشترى الاشر على هذه القاعدة تزوج الحسن ابن عبيد الله فاطمة ابنة عمه الاخشيد ودعوا له على المنابر بعباد ابي الفوارس احمد بن علي وهو بالشام واسفرت الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان وخمسة ثمانمائة ودخل الى مصر دبابات المغاربة الواصلين صحبة القائم جوهر المنزلي المقدم ذكره والله خشن الدلا الاخشيدية وكانت مدة ثمان اربعا وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما وكان قد تراه ابن عبيد الله من الشام حنظرا من القرامطة ودخل على ابنة عمه التي تزوجها وحكم ونقض وبيع على الوزير جعفر بن الفرات وصادره وعذب برشر سارا الى الشام في شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ولما سهر القائم جوهر المنزلي جعفر بن قلاح الى الشام وملك البلاد حيا شرحته في ترجمته اسر جعفر بن قلاح ابا محمد بن عبيد الله وسيره الى مصر مع جماعة من امراء الشام الى القائم جوهر ودخلوا مصر في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وكان ابن عبيد الله قد اساء الى اهل مصر في مدة ولايته طويلا فملا وصلوا الى مصر تركوهم ووفوا مشهورين مقدار سبع ساعات والناس ينظرون اليهم وشمث بهم من في نفسه منهم شئ ثم انزلوا في مصر القائم جوهر وجعلوا مع المنقلين وفي السابع عشر من جمادى الاولى اوسل القائم جوهر ولده جعفر الى مولاه المغر ومعه هدايا عظيمة فحل عن الوصف وارسل معه المأسودين الواصلين من الشام وفيهم ابن عبيد الله وحملوا في مركب بالبند وجوهرا ما ظنوا انهم فانقلب المركب ففاح ابن عبيد الله على القائم

جو صرنا بالبحر ان يزدان عرفنا فاعده واليه واظهر المخرج لزم نقلوا الى حركب آخر وكاوا مقبدين فلم
 اذ لم بعد ما على خير والله اعلم فوجدت بعد ما في تاريخ العتيق ان الحسن المذكور توفي ليلة الجمعة
 لعشرين من شهر ربيع سنة احدى وسبعين وثلثمائة وصلى عليه الفريز نزار بن المعز المذكور في الضرع
 بالظاهره وذكر الزقاني في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة اثنى عشره وثلثمائة وان
 توفي في التاريخ المذكور ان ابا الفوارس احمد بن علي المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من
 ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة والله اعلم والاخشيد بكسر الهجزة وسكون الحاء
 المهجر وكسر الشين المهجر وبعدها باساكنه مشاة من تحتها ثم ذال مجرته وقد تقدم الكلام على هذه
 الكلمة وطلع بضم الناء المهذلة وسكون العين المهجر وبعدها جيم وفتح بضم الجيم وفتحها و
 بعدها فاء مشددة وبتكسين فتح الباء المشاة من تحتها وسكون اللام وكسرة لاء المشاة من
 فوقها وبعدها كان مكسورة ثم باء مشاة من تحتها ثم فون وقوران بضم الفاء وفوري بضم الفاء
 واما تكسين المذكور فانه في مصر ثلاث مرات وتوفي بها في المرة الثالثة يوم السبت لست عشرة
 ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلثمائة ونولاها بعد ابيه ابو بكر الاخشيد كما
 تقدم ذكره واما احمد بن كينغ فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة مستقلة
 وذكر ولايته مصر قال وجمت بينه وبين محمد بن تكين الخاصه حروب الى ان خلاص الامر له ثم قدم محمد بن
 طنج ابراهيم على مصر من قبل الواضي فلم يهر مصر وكان احداه بيا شاعرا ومن شعره
 لا يكن للكاس في كفتك يوم الغيث لبث او ما تعلم ان القيثبان مستح
 ومن شعره ايضا

وتاريخه في تاريخه كذا ذكره اول تاريخه
 في تاريخه

كفتك بضم الفاء
 كالتالي في تاريخه
 من شعره
 في تاريخه
 في تاريخه

واعطنا الى ضم يجمع جنرا من برد ان قسم الناس فحسبي بكن من كل احد
 ثم قال ومات اخوه ابراهيم بن كينغ في سنه احدى الف سنة ثلاث وثلثمائة وابنه اصحاب
 ابراهيم هو الذي كان بطرابلس وعان بها بالطلب المنيحي لما قدمها من الرملة يريد انفاكية ليهدمه
 وهما يقصدها ولها لهوى القلوب سريرة لا تعلم عرضا نظرت وخلصت في سلم
 ثم نام من عنده فبلغه موته بجيلة فقال
 قالوا لنا مات اسحان فقلت لهم هذا الداء الذي يفتي من الحق

وهذه القصيدة والتي من قبلها موجودان في ديوانه فلذلك تركنا ذكرها ولدينا ايضا غيرها
 من الهجاء نجا وز الله عنهم اجمعين

ابو طالب

محمد بن ميكائيل بن سلجون بن دقان الملقب ركن الدين طغرل بك اول ملوك
 السلجوقية كان هؤلاء القوم قبل اسبلاهم على المسالك فيكون فيها واداء التهر في موضع
 بينه وبين بخاري مائة عشرين فرسخا وهم اترك وكانوا حدها بجل عن الحصر ولا حصار كانوا لا
 يدخلون تحت طاعة سلطان واذا قصدتم جمع لاطاعة لهم به دخلوا المعاوز ومخضوا بالترمال ولا
 يصل اليهم احد فلما هرب السلطان محمود بن سبكتكين الى ما وراء النهر وكان سلطان خراسان وغزته
 وتلك النواحي وبأن ذكره انشاء الله تعالى وجدد عهم بن سلجون توفي الشوكه كثيرا العدة بغيره

كفتك بضم الفاء
 كالتالي في تاريخه
 من شعره
 في تاريخه
 في تاريخه

م

في امره على الخاتمة والمراوغة وبتنقل من ارض لسط حيرها ويغير في اثناء ذلك على تلك البلاد
 فاستماله وسخيره ولم يزل يمدعه حتى اخذ منه اليه فاسكروا معه الى بعض القلاع واحتقله وشرح
 في احوال الخيل في تدبير اصحابه واستشار اعيان دولته في شأنهم فتم من اشار باخراهم في مهر
 جيون واثار آخرون بقطع ابهام كل رجل منهم ليعتد عليهم الرمي والعل بال سلاح واختلف الآراء
 في ذلك واخر ما وقع الاثنان عليهما ان يعبر بهم جيون الى ارض خراسان ويترقبهم في النواحي ويجمع
 عليهم الخراج فيقتل ذلك فدخلوا في الطاعة واستقاموا واقاموا على تلك الخاتمة مدة قطع فيهم
 الصلوات وظلموهم وامدحت اليهم ايدي الناس وذهبوا جانيهم واخذوا من اموالهم ومواسيهم فانقل
 منهم القابض ومضوا الى بلاد كerman وملكها بومثدا الامير ابو الفوارس بن بهاء الدولتين عضد
 الدولتين بويرة فاقبل عليهم وخلق على وجوههم وعزم على استخدامهم فلم يستموا عشرة ايام حتى مات
 ابو الفوارس وخافوا من الديلم وهم اهل ذلك الاقليم فبادروا الى قصد اصحابهم ونزلوا بظاهرها
 وصاحبها علاء الدوله ابو جعفر بن كاكويه فرغب في استخدامهم فكتب اليه السلطان محمود بامره بالابقاء
 بهم وتبهم فوافقوا وقل من الطائفين جماعة وقصد اليهم اذ ربيحان واخا زاذن بن خراسان
 الى جيل قريب من خوارزم فجزه السلطان محمود جيشا وارسله في طلبهم فقبضوهم في تلك القناد
 مقدار سنين ثم قصدهم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم حتى شردهم وشقتهم ثم توفي محمود عقب ذلك
 في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى وتام بالامر بعده ولده مسعود فاحتاج الى
 الاستظهار بالبحر فكتب الى الطائفه التي باذربيجان لتوجه اليه فجاءه منهم الف فارس فاستخدمهم
 وصفي بهم الى خراسان فسألوه في امر الياقين الذين شتمهم والده محمود فراسلهم وشرط عليهم لزوم
 الطاعة فاجابوا الى ذلك ذاتهم وحضروا اليه ورتبهم على ما كان والده قد رتبهم اولا ثم دخل مسعود
 بلاد الهند لاضطراب احوالها عليه فملك لم البلاد وعاد الى الهند وبالحيلة فان الشرح في هذا بطول
 وجوى هذا كله والسلطان طغرل بك المذكور واخوه داود ليا معهم بل كانوا في موضعهم من نواحي
 ماوراء النهر وجوت بينهما وبين ملكه صاحب بخارى وقصد عظيمه قتل فيها خلق كثير من اصحابها
 ودعت حاجتها الى اللخون باصحابها الذين بخراسان فكاتبوا مسعود او سألوه الامان الاستقام
 فبشر الرسل وجود جيوشا لما وقع من بخراسان منهم فكانت منهم مقتلة عظيمة ثم اتهم اخذوا الى مسعود
 وبذلول الطاعة وحقنوا له اخذ خوارزم من صاحبها فطلب فلو بهم واخرج عن الرسل الواصلين من
 جهة ماوراء النهر وسألوه ان يترج عن زعيمهم الذي اعتقله ابو محمود في اول الامر فاجابهم الى
 سؤالهم وانزله من تلك القلاع وحمل الى بلخ معتقدا فاستاذن مسعود في مراسلة ابني اخيه طغرل بك
 ودارد المقدم ذكرها فاذن له وارسلها وحاصل الامراتهما وصلتا الى خراسان ومعها ايضا
 جيش كبير فاجتمع الجميع وجوت لهم مع ولاية خراسان ونواحي مسعود في البلاد اسباب بطول شرحها
 وخلاصة الامراتهم استظهروا عليهم وظفروا بهم واول شئ من البلاد ملكوه طوس وقيل الرقي و
 كان ملكهم في سنة تسع وعشرين واربعين ثم بعد ذلك يقبل ملكوا ايضا بورا حتى فواعدوا خراسان
 في شهر رمضان من السنة المذكورة وكاد السلطان طغرل بك المذكور كبيرهم واليه الامر والحق في

البهجة وأخذ أخوه داود المذكور مدينة ليج وهو والد البالد أرسلان الآتي ذكره انشاء الله تعالى
 وأسس لهم الملك واتتموا البلاد واتخذ مسعود الى خزنة وتلك المواضع وكانوا يهتفون له في أول
 الامر وعظم شأنهم الى ان واسلم الامام القائم بإمرته وكان الرسول الذي أرسله اليهم القاسم ابا
 الحسن علي بن محمد بن حبيب الما وردي مصنف الحادي في الفقه وقد تقدم ذكره ثم ملك بغداد واليران
 في سادس عشر شهر رمضان المعظم سنة سبع واربعمائة وواضاهم بتلوي الله تعالى والعدل
 في الرعية والرفق بهم وبث الاحسان الى الناس وكان طغريك حليها كرمها عاقظا على الصلوة الخمس في
 اوقافنا جامع وكان بصوم الاثني والخميس ويكثر الصدقات ويعطي المساجد ويقول استغني من الله سبحانه
 وتعالى ان اجلي دارا ولا اجلي الى جانيها مسجدا ومن محاسن المسطورة انه سهر القربى ناصر الدين
 بن اسماعيل رسولا الى ملكة الروم وكانت امة ذاك امرأة كافرته فاشادتها في الصلوة الخمس يجامع
 الفسطاطية جماعة يوم الجمعة فاذت له في ذلك فصل وخطب للامام القائم وكان رسول المستنصر
 العبيدي صاحب مصر حاضرا فاذكر ذلك وكان من اكبر الاسباب في فساد الحال بين المصريين والروم
 ولما تهدت له البلاد وملك العراق وبعث اوسيرا الى الامام القائم وخطب اليه فشق على القائم ذلك
 واستغنى منه وترددت الرسل بينهما كذا في الشذوذ سنة ثمان وخمسين واربعمائة فلم يجد
 من ذلك بدا فزوجها بها وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز ثم توجها الى بغداد في سنة خمس وخمسين
 واربعمائة ولما دخلها سهر طلب الزفاف وحمل مائة الف دينار برسم حمل الصايش ونقله فوفنا له
 ليلة الاثني خامس عشر صفر بدار الملكة وجلت على سر برملين بالذهب ودخل اليها السلطان
 فقبل الارض بين يديها ولم يكشف الرثع على وجهها في ذلك الوقت وقدم لها خنقا بنصر الوصف
 عن حنيطها وقيل الارض وخدم وامضوت وظهر عليه سرور عظيم وبالجملة فاختار الدولة السلجوقية
 كثيرة وقد اعنى بها جماعة من المؤرخين والخواصها فالف استقلت على نقابيل امرهم بها قصدت
 من الاثني بهذه المنبة الا النبيه على مبداه حالهم ليكشف حلية ذلك من برود المؤقت
 عليه وتوفي طغريك المذكور يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة خمس وخمسين واربعمائة بالري
 وعمره سبعون سنة ونقل الى سرود فنحن هند فبراحه داود وسباني ذكره في ترجمة ولده اليا وسباني
 انشاء الله تعالى وقال ابن الهندي في تاريخه انه دفن بالري في قرية هناك وكذا قال التمعاني
 في الذيل في ترجمة السلطان سخر المقدم ذكره وحكي وزهره محمد بن منصور الكندي المقدم ذكره عنه
 انه قال رايت وانا بخراسان في المنام كاتق وفتت الى السماء وانا في ضباب لا ابيد معه شيئا غير
 اني اسم رائحة طيبة واذا بناد ينادي انت قريب من الباري جلت قدرته فاسأل حاجتك لتعفى
 فقلت في نفسي اسأل طول الصبر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفني فقبل لك سبعون
 سنة فقلت لا تكفني فقبل لك سبعون سنة ذكر هذا شيخنا ابن الاثير في تاريخه ولما حضرته الوفاة
 قال انما مثل مثل شاه تشد قوامها بخر الصوف فظن انها تدبج ففضطرب حتى اذا اطلقت فشرح
 فشدت للدبج فظن انه بخر الصوف فنتكن فشدبج وهذا المرص الذي انا فيه هوشد العوائم للدبج
 فان من روحه تعالى ولم تعلم بنت الامام القائم في حبيد الآمداو سنة اشهر ولم يخلص ولا ذكرا

شهر رجب سنة ثمان وخمسين
 في شهر رجب سنة ثمان وخمسين
 في شهر رجب سنة ثمان وخمسين

في فصل بلاد الاربعة اليارسلان...
 وخصين وادبها من بلاد...
 وسكون اللاد...
 علم بغنة الترك...
 وسكون اللاد...
 الف وجيون...
 نون وهو القرا...
 وكل ما كان من تلك...
 اليعة التي جاء ذكرها...
 فالظاهران...
 الياء المشاة...
 الترك وبينها...
 في زمن الشتاء...
 هذا كله وان كان...
 عليها من كان...

ما
 ارباب...

ابو شعاع محمد بن جسر بن داود بن ميكايل بن سلحون بن دقان الملقب عضد
 الدولة اليارسلان وهو ابن اخي السلطان طغرل بك المقدم ذكره وقد تقدم في ترجمة
 طغرل بك طرف من اخبار والده داود المذكور وللمامات السلطان طغرل بك التاريخ المذكور في
 ترجمته نصر على تولية الامر لسليمان بن داود اخي اليارسلان المذكور ولم يرض عليه الا لان ابيه
 كانت عنده قبيح هواها في ولدها نظام سليمان بالامر وثا وعليها خوه اليارسلان وعمر شهاب الدولة
 قلش وجرت بينهم خطوب فلم يتم لسليمان الامر وكانت الضربة لاخته اليارسلان فاستولى على
 الممالك وعظمت مملكته ودمت سلطنته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه طغرل بك مع ستم ملك
 عمر وفضل بلاد الشام فانتفى الى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن مرداس
 الكلابي فحاصره مدة ثم جرت المصاحبة بينهما فقال اليارسلان لا بد لي من وطء بيا طي فخرج اليه
 محمود ليلا ومعه امته فلقياهما بالجبل وتلخ عليهما واعادهما الى البلد وحل عنهما وقال المأمون
 في تاريخه قيل انه لم يبر الفرات في قديم الزمان ولا حد يسه في الاسلام ملك تركي قبل اليارسلان
 فانه اول من عبره من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد كل عسكره ما شق
 الف فارس او يزيدون فخذ على جيون المقدم ذكره حبرا واقام العسكر بغير عليه شهرا وعبر هو
 بنفسه ايضا ومدا التماط في بليدة يقال لها فرير ولتلك البلدة حسن على شاطئ جيون في بلاد
 من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فاحضر اليها اصحابه مستحفظ الحصن ويقال له
 يوسف الخوازمي وكان قد ارتكب جرمه في امر الحصن فحمل اليه مقبدا فلقيا فارب من امران

تنزيه

في الموضع المعروف بدير كادحان وتوفي في جمادى يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اثنين واربعمائة وخمسة وثمانين وخمسة وثمانين بالرباط ورحمها الله تعالى واطه اعلم بالصواب

أبو بكر محمد بن ابي الشكر يوب بن شادي بن مردان الملقب بالملك العادل سبب الدين اخو السلطان صلاح الدين رحمها الله تعالى وقد تقدم ذكر والده في حوث الهزلة وسبب في ذكر اخيه صلاح الدين في حوث الباء انشاء الله تعالى وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية بحجة اخيرة وجمادى سنة اثنين واربعمائة وخمسة وثمانين وكان يقول لما خرجنا على المسير الى مصر اجبت الى حمدات قنطير من والدي فاطاني وقال يا ابا بكر اذا ملكتم مصر اعطوني ملاء ذهبيا فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر ابن الحمدان فزجت وملائم من الدرهم السود وجعلت اعلاها شيئا من الذهب واحضرت اليه فلما رآه اعتده ذهبيا فقلبه فظهرت الفضة السوداء فقال يا ابا بكر شكنت زغل المصريين ولما ملك السلطان صلاح الدين الديار المصرية كان يوب عنه في حال غيبته في الشام ويسند عن منة الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ورويت في بعض رسائل الفاضل ان الجول تأخرت مدة فقدم السلطات الى العادل اسمها في ان يكتب الى اخيه الملك العادل يخطه على انفاذها حتى قال بغيرنا الجمل من مالنا او من مال فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفضل شق عليه وكتب الى الفاضل يشكون السلطان لاجل ذلك فكتب الفاضل جوابه وفي جملته واما ما ذكره الجول من حوله بغيرنا الجمل من مالنا او من مال فلما كتب لفظه ما المقصود بها من الملك النجفة وانا المقصود بها من الكاتب التسمية وكر من لفظه فظنه وكلمة فيها مقلبة حيث عني الاقدام فتبدت خلل الكلام وعلى السلوك الصمان في هذه الفكرة وقد قامت لسان القلم منها اى سكتة وكان السلوك حاضرا وقد حوت فوارع الاستحاث ومصرع الباي ووثقت نفس العادل قوة نفس البعث والسلام ولما ملك السلطان مدينة حلب في صفر سنة ثمان وسبعين وخمسمائة كما تقدم في ترجمة عماد الدين ذكرى اعطاها لولده الملك الظاهر غازي ثم اخذها منه واعطاها للملك العادل فانقل اليها ونصد قلعتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة ثم نزل عنهما الملك الظاهر غازي بن السلطان المقدم ذكره لمصلحة وقع الاتفاقان عليها بينه وبين اخيه صلاح الدين وخرج منها في سنة اثنين وثمانين وخمسمائة ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك وتنقل في المسالك في حياة السلطان وبعده وقاية وفضاياه مشهوره مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجة الى الاطالة بشرحها وآخر الامارة استغل بمملكة الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ثلاث عشرة ليلة نبت من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة واستقرت له الفواعد وقال ابو البركات بن السنوني في تاريخ ادبل في ترجمة ضياء الدين ابي الفتح ضياء الله المعروف بابن الاثير الوزير الجزري ما مثله قوله بخطه خطيب الملك العادل ابي بكر بن ابي يوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وخطب له بحلب يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصف له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة ثمان عشرة وسفانية وسبوا بها ولد ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المنصور يوسف المعروف بالمستنصر

الملك العادل
محمد بن شادي

ودفن بالعمدة ثمان يوم وقادته ثم نقل الى مدد سنة المعروفة برودفن في الزبيل التي بها وقبر على الطريق
 براه الهياض من الشباك المركب هناك وحده الله ضاهي وحالته بين قطع العين المهلة وبعد الالف
 لام مكسورة وفات مكسورة ايضا وباء مشاة من تحتها ساكنة وبعد ما حزن وهي فزيرة بظلم مشق
 وكان ذلك عند وصول الفرج الى ساحل الشام وفضدوا اولاء لواء الملك العادل فوجه قد امهم
 جهنم مشق ليجهنم وبنوا الى الغنائم فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فخبذ اعرض جميع الفرج
 عن الشام وفضدوا الدبار المصرية فكانت وفضد حباط المشهورة في ذلك التاريخ وثاويها مضبوط
 في ترجمة يحيى بن منصور المعروف بابن جراح في حوث الباء والظيس بفتح الهزرة وسكون الطاء المهلة
 وكسر السين المهلة وبعد ما باء مشاة من تحتها ثمانين ثمانية وهي كلمة مركبة معناها بالعربية مال
 اسم وبنوا لغامسى بذلك لان الملك الكامل ما كان يبش له ولد قلما ولده المسعود المذكور قال بعض
 الحاضرين في مجلسه من الاثر في بلادنا اذا كان الرجل لا يبش له ولد سماه اظيس فسماه اظيس
 والناس يقولون اظيس بالغات وصوابه بالطاء كذا قالوا والله اعلم ثم ظفرت بتاريخ شلم حلب
 محروا وهوان عباد الدين ذكي نزل من قلعتها يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر وصعد صلاح
 الدين اليها يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور والله اعلم

المعالي
 في
 قد

ايو المعالي محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل ناصر الدين

قد سبق في ترجمة والده طرف من خبره ولما وصل الفرج الى حباط كما تقدم ذكره كان الملك الكامل
 في صيدا مستقلا له بالسلطنة وكان عنده جماعة كثيرة من كبار الامراء وفيهم عماد الدين احمد بن المشطوب
 المذكور في حوث الهزرة فاتفقوا مع اخيه الملك الفاتر سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل واضعوا
 اليه وظهر الملك الكامل منهم امور تدل على انهم عازمون على نفوذين السلطنة اليه وزعم الملك الكامل
 واشتهرت ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يدار بهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه المناورة والمناورة
 وطول رؤسهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليها اخوه الملك المعظم صاحب دمشق المذكور في حوث
 العين يوم الخميس التاسع عشر ذي القعدة سنة خمس عشرة وستمائة فاطلع الملك الكامل في الباطن
 على صورة الحال وان رأس هذه الطائفة من المشطوب فناء يوما على حفلة الى خيمته واستدعاه
 فخرج اليه فقال له اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو جوبده وقد جرد
 المعظم جماعة ممن بيئته عليهم وبقوا بهم وقال لهم ابعونا وليرزق المعظم يشاغله بالحدث ويخرج مع من
 شئ الى شئ حتى ابعده عن الخيم ثم قال لربا عماد الدين هذه البلاد لك ونشهر ان نهبنا لنا اعطاء
 شيئا من القنطرة وقال لا ولتلك المجردين نسلوه حتى يخرجوه من الرمل فلم يبعده الا اشبال الاسر
 لا فقراده وعدم القدرة على المفاضة في تلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعرفه صورة شئ
 ثم حضرا اخاه الملك الفاتر المذكور الى الموصل لاحضار النجدة منها ومن بلاد الشون فمات بختيار وكان
 ذلك سنة بصر لا تراخيه من البلاد فلما خرج هذان الشحمان من الاسر قتل عزائم من بين الامراء
 الموافقين لها ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طوعا وجوى في ضيعة حباط ما هو مشهور فلا
 حاجة الى الاطالة بذكره ولما سلك الفرج حباط وصارت في قبضتهم خرجوا منها قاصدين القاهرة وهم

تفسره

ونزلوا في رأس الجزيرة التي دماط في برها وكان المسلمون قيا لهم في العزيزة المعروفة بالمسورة والبحر
 حائل بينهم وهو جبراشعوم ونصر الله سبحانه ونفالي بجنة وجبل لطفه المسلمين عليهم كما هو مشهور وعلى
 الخروج من منزلهم ليلة الجمعة سابع شهر رجب سنة ثمان عشرة وسفانة وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في
 حاوى عشر الشهر المذكور ودخل الفرنج عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في
 بلاد الاسلام ما بين الثام والديار المصرية اربعين شهرا اربعة عشر يوما وكفى الله شرهم والمجد لله على
 ذلك وقد فعلت ذلك في ترجمة يحيى بن جراح فكشفت هناك فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا
 العدو وتفرغ للامراء الذين كانوا معاهدين عليه ففهم عن البلاد وبقية شملهم وشرهم ودخل الى القاهرة
 وشروع في حارة البلاد واستخرج الاموال من جبايتها وكان سلطانا عظيم القدر وجبل الذكوحا للعلماء
 متكا بالسنة الثبوتية حسن الاحتقاد معاشر الاواب الفصائل حاد ما في امور لا يوضع الشيء الا في موضعه
 من غير اسراف ولا اقتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشاركهم في مباحثهم و
 يسألهم عن المواضع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يجيبه هذان البيتان وبشدها كثيرا وما
 ما كنت من فيل ملك قلوبى مضد عن مدفت خوين واما فطعت لما حلتك في موضع حصين
 وبنى بالقاهرة دار حديث ورب لها وفتا حبيدا وكان قد بنى على منبرج الامام الشافعى رضي الله عنه
 قبة عظيمة ودفن ابيه عنده واجرى اليها الماء من النيل ومدده بعيدا وانفق على ذلك ما لا يحصى
 ولما مات اخوه الملك المعظم صاحب الشام في التاريخ المذكور في مؤخره وقام الملك الناصر صلاح
 الدين دار مقامه فخرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصدا اخذ دمشق منه وجاءه اخوه الملك
 الاشرف مظفرا لدين موسى الآتى ذكره بعد هذا انشاء الله تعالى فاجتمعا على اخذ دمشق بعد حصول
 موت بطول شرحها وملك دمشق في اول شعبان سنة ست وعشرين وسفانة وكان يوم الاثنين فلما ملكها
 دفتها الى اخيه الملك الاشرف واخذ هو منها من بلاد الشرف حوان والرها وسروج والرقه وراس
 عين وفوقها اليها بنفسه في ناسع شهر رمضان المعظم من السنة واخذت بحيران في شوال سنة ست
 وعشرين وسفانة والملك الكامل معهم بها بعسكرا الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذلك
 محاصر خلاط وكانت لاهية الملك الاشرف فرجع الى الديار المصرية شهر رجب في حبش عظيم وفضل
 في سنة سبع وعشرين وسفانة فاخذها مع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك المسعود وكان الدين
 مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمد بن نور الدين محمد بن غمرا لدين شرا او سلان بن ركن الدولة داود
 نور الدين وسفانة ويقال سكان بن ارتق وقد تقدم ذكر جدهم او تون اخبرني بعض اهل آمد ممن
 عنده معرفة ان امدا يرم امرها ونسبها الملك الكامل في ناسع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة
 ودخلها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور ودخلها الكامل في
 اسنهل المحرم سنة ثمانين وسفانة ولما مات الملك الاشرف في التاريخ الآتى ذكره انشاء الله
 تعالى في ترجمة جليل ولدى عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل
 وانتزع منه دمشق بعد مصالحة جوت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الاولى سنة خمس و
 ثمانين وسفانة وابنى له بيليك واحمالها وبصرى وادمن السواد وتلك البلاد ولما ملك البلاد

الشرقية وأمد وتلك التواحي استقلت فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ابا المظفر ابيوب واستخلف
ولده الاصغر الملك العادل سيف الدين ابا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمة الملك العادل
انه سهر الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود مكة حرمها
نغالى وبلاذ الحجاز مصانفة الى اليمن وكان رحيل الملك المسعود عن الديار المصرية متوجها الى
اليمن يوم الاثنين سابع عشر رمضان المعظم سنة احدى عشرة وسفمائة ودخل مكة شرفها الله
نغالى في الثالث من ذي القعدة من السنة وخطب له بها وخطب ودخل مدينتها وملكها مسجدا الحرام
سنة اثني عشرة ثم ملك مكة شرفها الله نغالى في ربيع الآخ من سنة عشرين وسفمائة اخذها
من الشريف حسن بن قنادة الحنفى وادعت المملكة للملك الكامل ولقد حكى لى من حضر الخطبة
يوم الجمعة بمكة شرفها الله نغالى انه لما وجب الخطيب الى الدعاء للملك الكامل قال مالك مكة و
عبيد صاحب اليمن وزبيد ها ومصر وصعيد ها والقام وصناديد ها والجزيرة ووليد ها سلطات
القبليين ورتب العلامتين خادم الحرمين الشريفين الملك الكامل ابو العالى ناصر الدين محمد
خليل امير المؤمنين ويا ليلة فقد خرجنا من القصور ولقد رأيت به دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسفمائة
عند رجوعه من بلاذ الشرف واستنقذه اباها من يد علاء الدين كيقباد بن كنجسرو بن قلع او سلان بن
مسعود بن تلج او سلان بن سليمان بن قلمش بن اسراييل بن سلجون بن دقان السجوقى صاحب الروم
وهي وقعة مشهورة بطول مشرحها وفي خدمته يومئذ بضعه عشر ملكا منهم اخوه الملك الاشرف
ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرن بعد اخذه دمشق ولم يركب وكان يمشى في مرضه كثيرا
يا خليلي حبرا في بصدق كيف طعم السكرى فاقى نيت

ولم يزل كذلك الى ان توفى يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بدمشق يوم الخميس الثاني و
العشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وسفمائة وكنت بدمشق يومئذ وحضرت الصبح يوم السبت
في جامع دمشق لا اتم اخيرا موثرا الى وقت صلاة الجمعة فلما حضرت الصلاة قام بعض الدعاء
على المرثية الذي بين يدي المنبر وتروم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر
وكنت حاضر اتي ذلك الموضع فضج الناس ضجعة واحدة وكانوا قد احتوا بذلك لكنهم لم يجمعوه الا
ذلك اليوم وبزيت ابن اخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل
في جنابها السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب مصر يا تقان الامراء الذين كانوا
حاضرين ذلك الوقت بدمشق ثم يني له ثرية مجاورة للجوامع ولها شبان الى الجامع ونقل اليها وكانت
ولادته في سنة ست وسبعين وخمسة في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول كذا وجدته بخط من
يعنى بالتاريخ والله اعلم وتوفى ولده الملك المسعود بمكة شرفها الله نغالى في ثالث جمادى الاولى
سنة ست وعشرين وسفمائة ومولده في سنة ثمان وتسعين وخمسة وكان بمكة رحيل من الجوار ومن
يقال له الشيخ صديق ابن بدر بن جناح من اكراد بلدا بل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك
المسعود الوفاة اوصى امرأته ان لا يجهز شيئا من ما له بل يسل الى الشيخ صديق بجهز من عنده بما يراه
فلما مات تولى الشيخ صديق امره وكفنته اذ كان مبر فيه بالبحر والحسنة ستين عديده وجهته بجهز

الغزاة على حسب قدرته وكان اوصى ابنه لا يبنى عليه قبة بل يدفن في جانب المعلى حيازة مكة شرفها الله تعالى
ويكتب على قبره هذا فقيرا الفقير الى رحمة الله تعالى الطيب بن محمد بن ابي بكر بن ابيوب فقعل به ذلك ثم ان
تبتغى الصوامع فاجازوا المسعودى الذى تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل ما فعله
الشيخ صدق كتب اليه وشكره فقال ما فعلت ما استحق به الشكر فان هذا رجل سألنى القيام بامر من قسامة
بما يجب على كل احد القيام به من موااة الميت فيقول له تكذب جواب الملك الكامل فقال ليس لي اله حليمة
وكان قد سأل ان يسألها حيازة كلها فتارة له جوابا اخرين بذلك كره من كان حاضرا وبهرق ما يقول
والله اعلم وأما ولده الملك العادل فانما اقام في المملكة الى يوم الجمعة ثامن ذى الحجة سنة تسع وثلاثين
وسمئلا ثم فقبض عليه امراء دولته بظاهر بلبس وطلبوا اخاه الملك الصالح نجم الدين ايووب وكان
الصالح قد صالح الملك الجواد على ان اعطاه دمشق وحواصره عنها سجنار وعائنه وخدم الصالح دمشق
متملكا في المسهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسمئلا ثم ان عمه الملك الصالح عماد الدين اسمعيل
صاحب بعلبك اتفق مع الملك الجهاد اسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب
حمص على اخذ دمشق اغنيا لا وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج منها فاصدا للذبا والمصريين لياخذها
اخبره الملك العادل فلما استقرت بلبس واقام بها مدة جرت هذه الكائنة في سنة سبع وثلاثين وسمئلا
يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر فجمعا دمشق بباكرها واخذهاها وهي فقيرة مشهورة فلما اخذها
دمشق جميع العساكر التي كانت مع الصالح نجم الدين اليها ليدرك كل واحد منهم اهله ويبنى وتكون الملك
الصالح بابلس وحبنا في نغز قليل من غلبنا نروا نياحه فجاهد الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك
وقبض عليه ليلة السبت الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وادسله الى الكرك واعتقله بها
ثم اتر اخرج منه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وشرح ذلك
بطول واجتمع هو الملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في التاسع المذكور وطلب الامراء
الملك الصالح نجم الدين ايووب فجاهد هم ومعهم الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في الساعة الثامنة
من يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسمئلا ثم وكنت اذ ذاك بالقاهرة
وادخل اخاه الملك العادل في محفة وحوله جماعة كثيرة من الاجناد بحفظونه وحمله من خارج البلد الى
القلعة واحتقله عنده في داخل الدوا السلطانية وبسط العدل في الرحمة واحسن الى الناس واتخرج
الصدقات ودمم ما تقدم من المساجد وسيرة طويلة ثم انراخذ دمشق من عمه الملك الصالح في يوم
الاثنين ثامن جمادى الاولى سنة ثلاث واربعمين وسمئلا ثم وبقى عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى الشام
في سنة ست واربعمين بعد ان كان ما والى مصر ودخل دمشق في اوائل شعبان من السنة وسير العساكر
لمصر وقد كان الملك الناصر صاحب حلب اخذها من صاحبها الاشراف ابن صاحب حمص فخرج في
اوائل سنة سبع واربعمين وهو مريض وضد الفرع ومياط وهو مقيم بالشوم بنظره وصوهم وكان وصوهم
بها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع واربعمين وسمئلا ثم ملكوا بخرقة يوم السبت وملكوا مياط
يوم الاحد ثلثة ايام متواليه لان العسكر وجميع اهله تركوها وهربوا منها وانتقل الملك الصالح من
اشوم الى المنصورة وتزل بها وهو في غاية المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفى هناك ليلة الاثنين

سنة خمس مائة وستة وستين
في اسلحة

نصفت شيان من السنة المذكورة وحمل الى القلعة الجديدة التي في الجزيرة وترك بها في مسجد هناك و
 اخفق مؤثر مقدار ثلاثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم توران شاه من حصن كجنا
 على البرية الى المنصورة فشد ذلك اظهر واموته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بعث بالفاطمه الى
 جيب مدارس تربة ونقل اليها في رجب سنة ثمان واربعين وسفانة وكانت ولادته في الرابع والعشرين
 من جادى الآخرة سنة ثلاث وستمائة هكذا وجدته خط ابته مكتوبا ودايت في مكان آخونه ولدى
 لبلة الخميس الخامس عشر من جادى الآخرة من السنة المذكورة وفي مكان آخونه ولد في الرابع من
 الشهر سنة اربع وستمائة والله تعالى اعلم وانه جادية مولده سمراه اسمها ورد المعنى رحمه الله تعالى وكانت ولادته
 الملك العادل في ذي الحجة سنة سبع عشرة وستمائة بالمنصورة ووالده في ميالذ العدة على ومياط وتوفي
 في الاعتقال يوم الاثنين ثمان عشر شوال سنة خمس واربعين وسفانة بقلعة القاهرة ودفن في تربته خمس
 الدوله خارج باب المنصور رحمه الله تعالى هذه الفصول ذكرت خلاصتها ولو فصلتها لطال الشرح والمقصود
 الاخضار وطلب الايجاز مع اني كنت ما خيرا اكثر وقاسمها وكان للملك العادل ولد صغير يقال له الملك المنبث
 مقبها بالقلعة فلما وصل ابن عمه الملك المعظم توران شاه الى المنصورة سيره من هناك ونقله الى قلعة
 الشوبك فلما جئت الكاتبة على المعظم احضر منسلم قلعة الكرك الملك المنبث من الشوبك وسلم اليه الكرك
 والشوبك وذلك المؤامى وهو الآن ملكها ولم ينزل مالها الى سنة احدى وستين وسفانة فنزل الملك
 الظاهر ركن الدين بيبرس المذكور في ترجمة القاضي على صاحب كتاب الذخائر بالنعوذ وراسله وبذله
 من تسليم البلدي لا وحلفت له ويقال انه ودى في العين ولم يستغنى عنها فنزل اليه الى منزله بالطور من
 النور فقبض عليه ساعده ووصله وجهته الى قلعة الجبل بمصر واحتقله بها وكان للنبث ولديت بالعين
 فخر الدين عثمان صغير السن فامر الملك الظاهر ولم ينزل في خدمته اميرا الى ان فخر انطاكية في شهر
 رمضان سنة ست وستين وسفانة وتوجه من الشام بعد ذلك الى مصر فلما دخل اليها فبين عليه واعطته
 وهو الآن معتقل بقلعة الجبل المذكورة وهذه قلعة الكرك هي المذكورة في ترجمة القاضي الجبل ايضا
 وكان الملك الظاهر يفتان على اولاده فكان يبالغ في تخصيص القلعة المذكورة وبملاها بالذخائر والاموال
 ولما جرى لولده السيد ما ذكرنا في ترجمة القاضي على وتوجه الى الكرك فغضبه تلك الذخائر ووجد بها
 حوزا له على زمانه ولما توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر في الكرك كما ذكرنا في الترجمة المذكورة ملكها
 بعده اخوه الملك المسعود فمحم الدين خضرت الملك الظاهر با تقاضى ممن كان بها من مماليك امير ومن امراء
 وهو الآن مملوكها مقبم بها فنزل منها بالامان بعد حصاده منها في مدة الامير حسام الدين طر بطبر
 المنصوري كان نائب المملكة وقدم المساك وتزل مصر اخوه العامل سلا مش بعد اخيه الملك السعيد
 وتوجه الى الديار المصرية الى خدمة السلطان الملك المنصور سبب الدين علاء الدين الصالح المذكور
 في ترجمة القاضي على في اوائل هذا القرن فاحسن السلطان اليها وجعل الملك خضرا واخاه سلا مش
 اميرين واقطعها الاقطاعات الجديدة واسكنهما بقلعة الجبل المنصور واسفر الامر على ذلك وهما
 غلظتان يرفي جملتا اهل ملا زمان للركوب مع ولده السلطان الملك الصالح علاء الدين والملا المنبث
 سلاح الدين خليل ولم ينزل الامر كذلك الى سنة ثمان وثمانين وسفانة فخرى من الامراء اعطى

تور ونبيلها نيزا افندو كركيكون
 كلسيچ ميربح اترخ و ايجاع علم الكرك
 بل زيادة معين الدين في تاريخ
 سنة اربع مائة
 سنة اربع مائة

الحال منه الضيق على الاسيرين نجم الدين خضر ويدر الدين سلا مشا المذكورين واحتفالها بقلعة الجبل و
 الملك الصالح الملك المنصور المذكور فانه كان ولي عهد ابيه وكان حاضرا شديدا الراى ونوفى في حياة
 والده في شهر شعبان سبع وثمانين وسنائة ثمان واولده جيل ولا يذ العهد الى ولده الملك الاشرف
 المذكور وقلده الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين المذكورة وهو من الملوك المشهورين ببلواهم
 والسعادة والحزم ونوفى الملك المنصور فخلو في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة سبع وثمانين
 وسنائة في دهلزة بمسجد التين وكان قد خرج على بنته القزاة الى حكا فخرج لمرض ففرض به خبير و
 عادت الساكر الى مستقرها واستقر ولده السلطان الملك الاشرف بالملكه بجميع المعامل والبلاط
 ولم يبق في الملوك اكثر سعادة منه ولا اعل همة ولا اكرم نفسا ولا اكثر وفاء لمن خدمه ولا ذير وفي
 ايام الملك المنصور قمت طرا بلس الشام يوم الثلاثاء سابع وبيع الآخرة ثمان وثمانين وسنائة وكان
 نازلها بنفسه وحساره وفضها مفرقا بالسيف واشتوى الفتل والاسروا التهب على اهلها وملك ما
 جاودها من قلعة جبل والبشرون وغير ذلك فتران الملك الاشرف المذكور بعد استقلاله بالملك
 بمدة كثيرة خرج بنفسه وجميع حساكره ونوجه الى حكا فاذلها في يوم وكان خووجه من مصر في يوم الاحد
 على حكا جميع الناس الجند والمطوعة وغيرهم وسائر البلاد وبتراقة فنها في يوم الجمعة سابع عشر جمادى
 الاولى سنة ثمانين وسنائة في مثل الساعة من اليوم من البشرا لذي اخذت فيه من المسلمين الآات
 الشهر كان الاولى واخذت من المسلمين في ايام صلاح الدين يوسف بن ايوب في الآخرة سنة ثمان
 وخمسين وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين اخرج اهلها منها وقلعهم جميعا بالسيوف وكذا
 على الفرنج بالذي كان منها من المسلمين لما ملكوها في ايام صلاح الدين فانظروا الى الاقان العجيب هذا
 في امور كثيرة كما اخذت من صلاح الدين ملكها صلاح الدين وقتل المسارين بها ثم قتل الكافرون
 بها واخذت المسلمون ثانی ساعده من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة ثم ملكها المسلمون ثانی ساعده
 من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاولى نسجان مفقد الامور ثم اخذت حزام الفرنج باخذ حكامها
 من كان بيبروث وعلين وصاحسان عظميان لا مفرق الا وهام اليها وملكها المسلمون بحول الله
 ونوته من غير منازع وملكوا ايضا بيبروث وحيها فلم يبق للفرنج من الساحل قلعة ولا بلد ولا قرية ولا
 جزيرة الا وملك المسلمون ذلك جميعه ونوفى المعظم ثوران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من
 الحزم من سنة ثمان واربعين وسنائة والله تعالى اعلم

سنة ثمانين وسنائة ثمان

قله بفتح الجيم

ابوجعفر محمد بن عبد الملك بن ابا بن حمزة المعروف بابن الزيات ووزير المعظم
 كان جده ابا بن رجلا من اهل جبل من مزير كان بها يقال لها الدسكرة يجلب الزيت من مواضعه الى بغداد
 منعت بمحمد المذكور هتمته على ما باق ذكره فيه وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر اديبا فاضلا
 لطيفا عالما بالقرى والقدر ذكره ميمون ابن هارون الكاتب ان ابا عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام
 المعظم كان اصحابه وجلساؤه يجوزون بين يديه في علم الفوقاذا اختلفوا في بيعه فيه الشك يقول لهم
 ابو عثمان امشوا الى هذا النقي الكاتب يعني ابن الزيات المذكور فاسألوه واهموا اجوابه فيفعلون
 ويصد وجوابه بالصواب الذي يرتضيه ابو عثمان ويروضهم عليه وقد ذكره عبد بن علي الخزازي المقدم

ذكرة في كتاب طبقات الشعراء وذكره ابو عبد الله ما دون بن النجاشي الآتي
 ذكره انشاء الله تعالى في كتاب البارح وورد له من شعره عدة مقاطع وكان في اول امره من جملة
 الكتاب وكان احمد بن محمد بن شاذي البصري وذي المصنم فورد على المصنم كتاب من بعض السال فقرأه
 الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلاء فقال له المصنم ما الكلاء فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب
 فقال المصنم خليفة ابي رزديرعاني وكان المصنم ضيف الكلاء فقال له المصنم ما الكلاء فقال لا اعلم
 فوجدوا محمد بن الزيات المذکور قد خلوه اليه فقال له ما الكلاء فقال الكلاء العشب على الاطلاق
 فان كان رطبا فهو الخلاء فاذا جف فهو الحشيش وشرح في ضمن انواع النبات فسلم المصنم فضله فاستوزن
 وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بينه وبين الفاضل احمد بن ابي دواد الا باحدى في ترجمة راجع اليه
 البهار مستثاني ان ابا حفص الكرماني كاتب عمرو بن مسعدة كتب الي محمد بن عبد الملك المذکور اما بعد
 فانت من اذا عرس سون خرسه واذا اسس بني اسره ويحرق شره خرسه ويناؤك في ودق قد وهى وشارف
 الدروس وخرسك عندي قد عطش واشقى على اليبوس ثم تدارك بناء ما استست وسنى ما عرسك فقال
 البهار مستثاني فخذت بذلك عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى يمدح محمد بن عمران بن موسى بن
 يحيى بن خالد بن برمك ثم وجدت الابيات في ديوان ابي نواس اذى جميعه الا سيحاني وهي

ان المر ايمكة الكرام نعلموا فعل الجليل وعلوه الناسا
 لا يهدمون لما بنوه اساسا واذا هم صنعوا التصانيع في نور
 فعلام تسميني وانت سقيني كأس المودة من جفائك كاسا
 انسبني مفضلا اقل ترى ان الطليعة فوحش الا بناسا

وفقد تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى ايضا ولا بن الزيات المذکور اشار رائعه من ذلك
 سماعا يا عباد الله متى وكفوا عن ملاحظة الملاح فان الحب آخره المنايا
 داو له يهيج بالمزاح وقالوا ادع مرا فية الزبا وتم قال لليل مسودة الجناح
 نقلت وهل افاق القلب حتى اقرق بين ليلي والعتاب
 وكره على ما نقلته من خذ بعض الاقائل

ظالم ما علمته مني لا عد منه مطمع في الوصال تمنع حين ومنه
 قال اذا ضحك البكا بما قد كفته لوبكي طول عمره بدم ما رحمة
 رب قم طويث فيه وخبظ كفته وجاه ستمها والهوى ما ستمه

وذكر الخليل في تاريخ بغداد ان ابن الزيات المذکور كان يمشي جارية من جوارى القيان فيبت
 من رجل من اهل خراسان فاخرجهما قال قد هل عقل ابن الزيات حتى غشي عليه شرارة انشأ يقول
 با طول ساعات ليل العاشق اللذ وطول رهينه للقيم في السند ما اذا توارى ثيابي من اخو حرق
 كما انما الجسم من دقة الالف ما قال باسقا يعقوب من كد الالطول الذي لاني من الاست
 من سره ان يرى مين الهوى دقا فليست دل على الزيات ولتقف

ومن شعره ما ذكره في كتاب البارح يرضى جاو يند وقد خلف لها بن ثمان سنين وكان يكي عليها فبنام ربيبه

بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب طبقات الشعراء
 في تاريخ بغداد
 في كتاب البارح
 في ترجمة راجع اليه
 في ديوان ابي نواس
 في تاريخ بغداد
 في كتاب البارح
 في ترجمة راجع اليه
 في ديوان ابي نواس

كتاب طبقات الشعراء
 في تاريخ بغداد
 في كتاب البارح
 في ترجمة راجع اليه
 في ديوان ابي نواس
 في تاريخ بغداد
 في كتاب البارح
 في ترجمة راجع اليه
 في ديوان ابي نواس

بیتان تحت اللیل بنیسان
 یلیجان

الامن وأی الطفل المفارق أمته نبیدا لکری حبابه تنسکبان وأی کل آتم واینها غیر امته
 بیسان تحت اللیل بنیسان وبات وحیدانی الفزاش تجبیه بلابل قلب ذاتم الخفقان
 منهقی اطلت الصبر عنها لا فنی جلیده من الصبر یابن ثمان
 صنعت العوی لا یفر من الصبر ولا یأ نسی بالناس فی الحدان

ولید دیوان رسائل جید ومدحه المجرى بقصیده الدالیه واحسن فی وصف خطه وبلاغته وقال فی آخرها
 وأری الخلق یجمعین علی فضلك من بین سید و مسود
 عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجبال بالتغلب

ولای غمام فیہ مدائح وجماعه من شعراء عصره ولا برهیم بن العباس الصوفیة منقطع بیث به فیها فرغ ذلك
 اخ كنت آوی منه عند اذکاره الی ظل آباءه من العرش اناخ سعت ثوب الايام بینی وبنیه
 فاطعن منه عن ظلوم وصاخی واتی واعدادی لدهری عتیا کلمش اطفاء نار بنا فح

ومن ذلك قوله دعوتك عن باوی المثل ضروره فاولدت عن طعن علی سبها
 واتی اذا ادعوك عند سلة كد اعینه عند البثور وضمیرها
 وله ابیتانیه اباجمفر خفت نبوه بعدد ولذ وفصر فلبلا عن مدى غلوانكا
 فان بك هذا الیوم یوم حوبیه فان رجائی فی خد كرجا شكا
 وله فیہ ابینا قلت لها حین اكثرث عدلی و یحك اذرت بنا المروآت
 قالت فان السراة قلت لها لانالی عنهم فقد ما نوا
 قلت ولم ذاك قلت لها هذا وزیر الامام زیات
 وله ابیتانیه لئن صدرت بی زوره عن محمد بمنع لغد فارقتہ ومعنی قدری
 البسبت بد اعتدی لمثل محمد صبا شنه عن مثل معروفه شكری
 وله فیہ ابینا فان تكن الدنيا انالك ثوره فاصیبت ذابیر وقد كنت ذاهر
 فقد كنت الاثراء منك خلافا من اللوم كانت تحت ثوب من العز
 وله فیہ ابینا من بشری منی اخاء محمد ام من برید اخاءه عجانا
 ام من یخلص من اخاء محمد ولم مناه كاشا ما كانا

وله اشياء غیر ذلك وما زالت الاشواق نهی وتمدح و فیہ یعول بعضهم ولا استخبره الآن ثم ظفر
 برید ذلك وهو القاضي احمد بن ابی دواد الایادی المقدم ذكره وكان ابن الزبای المذکور مد
 بیاه بیضیه بیضا ضمن القاضي احمد فیہ بیین وصا

احسن من تسعین بیتا سدا حیرك معناهن فی بیت
 ما احوج الملك الی مطره فضل عنه وضرا الزینت

وقب صاحب العقد هذین البیتین الی علی بن الجرم والاول حکاه فی الاغانی والله فطالی اعلم ولما
 مات المصنم وقام بالامر ولده الواثق هادون اشد ابن الزبای المذکور
 قد قلت اذ غیبوك وانصر فحیا فی خبر غیر یخبر مد فون

عن بغيره امتدحت مثلك الامل ما روى

واقهره الواثق على ما كان عليه في ايام المنعم بعد ان كان متخطا عليه في ايام ابيه وحلف بيننا بقلبه
 ان يريكه اذا صار الامرا ليه فلما ولد امر الكذاب ان يكتبوا ما يملقن يا امر البيعة فكتبوا لهم بر من بها كونه فكذب
 ابن الزيات فسخره رتبها وامر بخرها المكافاة عليها فكفر عن بيعة وقال عن المال والعدبة عن اليمين
 عوض وليس عن الملك وابن الزيات عوض فلما مات وطول المؤكل كان في نفسه منه شيء كثير فخط عليه
 بعد ولايته بربعين يوما فقبض عليه واستصن امواله وكان سبب قبضه عليه انه لما مات الواثق بالله اخو
 المؤكل اشار بجد المذكور بنوليه ولدا الواثق واسارا الفاضل احمد بن ابي داود المذكور بنوليه المؤكل وقام
 في ذلك وقد حرق عمته بيده واللبه البروة وفيله بين عهده وكان المؤكل في ايام الواثق يدخل على
 الوزير المذكور فيقبضه ويطلق عليه الكلام وكان يجرب بذلك الى قلب الواثق فخطد المؤكل ذلك عليه
 فلما ولي الخلافة حشى ان تكبر عاجلان يسير امواله فينوته فاسوزه لبطن وجعل الفاضل احمد يفر به
 ويجد لذلك عنده موصفا فلما قبض عليه ومات في الثور كاسيا في ذكره لم يجد من جميع املاكه وضياعه و
 ذخائره الا ما كانت قيمته ما نزلت دينار فقدم على ذلك ولم يجد منه عوضا وقال الفاضل احمد
 الطمئني في باطل وحلفني على شخص لم اجد منه عوضا وكان ابن الزيات المذكور قد اتخذ شوامرا جديدا
 واطراف مساهره المحدودة الى داخل وهي قائمة مثل رؤس المسال في ايامه وزادته وكان يبدب فيه
 المصادرين وارباب الدواوين المظلوبين بالاموال فكيفنا انقلب واحد منهم او عرك من حواره الفتوة
 فدخل المساهره في جسمه فجدون لذلك اشدا لاه ولم يسبقه احد الى هذه المعاقبة وكان اذا قال لاحد
 منهم يا ايها الوزير ارحمني فيقول له الرحمة خور في الطبيعة فلما اغتمد المؤكل امر باذخاله في الثور وقبده
 بخسة عشر طلا من الحد يد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال له الرحمة خور في الطبيعة كما كان يقول

بجر كنهه يستفيد ربه كبر كبره

لمسه بكره الميم محظوم

واخذ بجر كنهه كنهه كنهه كنهه

الناس فطلب دراه وبطاقة فاحضرتنا اليه فكذب

هو السبل فمن يوم الى يوم
 لا تجز عن رويداتها دول
 كانه ما تريك العين في التوم
 دنيا نقل من قوم الى قوم

وسهرها الى المؤكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الا في الصد فلما فرأها المؤكل امر باخراجها اليه
 فوجدوه ميتا وذلك في سنة ثلاث وثلاثين وما شين وكانت مدة اقامته في الثور اربعين يوما و
 كان الضيف عليه لثمان مضين من حضر من السنة المذكورة ولما مات وجد في الثور مكتوب بخطه عند
 خطه بالغم على جانب الثور يقول

من له عهد بنوم يرشد الصبا اليه
 سهر عيني ونامت
 وحم الله وجمعا
 عابن من هت لدير
 دل عيني عليه

وقال احمد الاحول لما قبض على ابن الزيات نطقت الى ان وصلت اليه فابته في جدي فقبل فلك له بغير فل تاري
 سل وبار الحى من غنبرها
 وعفاها ومحا منظرها
 وهي الدنيا اذا ما اقبلت
 صيرت معروفها منكرها
 انما الدنيا كظل زائل
 فخذ الله الذي قد رها
 ولما جعل في الثور فقال له خادمه باسدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حامد فقال وما

قوله
بن عبد الجبار

تبعه الامم كما مشهروهم فقال ذكر كرمهم هذه الساحة فقال صدقت رغبة الله تعالى
ابو الفضل محمد بن العبداء بن عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العبداء
 فالعبد لقب والده ولقبه بذلك على مادة اهل خراسان في ابراهيم بن عيسى بن المقدم وكان فيه فضل وادب
 وله ترمذ واما ولده ابو الفضل فانما كان وزيرا وكنى بالذوالقنبر على الحسن بن يوسف الداهلي والمدعى
 الذوالقنبر وقد تقدم ذكرهما وتولى ودارته عقب موت وزيره ابي علي بن العتيق وذلك في سنة ثمان
 وعشرين وثلثمائة وكان مؤسسا في علوم الفسفة والنجوم واما الادب والنسب فلم يقاربه فيه
 احد في زمانه وكان يسمى الجاهل الثاني وكان كامل الرياسة حليل القدر من بعض ايشاعه الصحاح
 عباد المتقدم ذكره ولاجل حبه قبل له صاحب وكان له في الرسائل اليد البيضاء قال العياشي في
 كتاب البيعة كان يقال بدت الكتاب بن عبد الجبار وحقق ابن العبداء وقد تقدم ذكر عبد الجبار وكان
 صاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال له كيف وجدتها فقال بغداد في البلاد كالأشياء
 في العباد وكان يقال له الأستاذ وكان سائما مدبرا للبلد قائما بحضرة ومضده جماعة من مشاهير
 الشراء من البلاد الشاسفة ومدحوه باحسن المدائح فمنهم ابو الطيب المنبج ودخله وهو بازيجان و
 مدحه بضائدا جداها التي اوتها باد هو الذي صيرت ام لم نصبرها وبك ان لم يجره بعلك او يجره
 ومنها عند غلصها

| | | |
|----------------------------|---------------------------|----------------------------|
| ارجان ايها الجبار فانه | عزى الذي يذو الوشج كبرا | لو كنت افضل ما اشبهت قبالة |
| ما سئق كوكبنا نهج الاكد وا | اقى ابا الفضل المتبر التي | لا يمتن اجل يجر جو صرا |
| افنى بروية الانام وشارحه | من ان اكون مفضرا او مضرا | من مبلغ الاحراب اتى بعدها |
| شاهدت وسط البحر الامسك | وملك نهر عشارها قاضيا | من غير البدر الضار لمن فرى |
| وسمعت بظلموس وارس كبه | مملكا مبدبا متحصرا | ولغيت كل الفاضلن كما بنا |
| وذا الاله نفوسهم والاعصارا | نصفوانا نسق الحساب قدما | واني فذلك اذا تفت مؤخرا |

الآية بفتح الهمزة وكر الامم وبن

انفك كل حبيس فذكره وجره الجبار

وهي من الغضائفة المتنادة وقال ابن الهذان في كتاب عبون السبر اعطاه ثلاثا آلاف دينار وقد
 استعمل ارجان بصفيف البراءة وهي مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والحامدي في كتاب
 ما اتفق لفظه واكثر من سقاء وابن الجواليقي في كتاب المعرب وقد سبق ذكر هذه العبيدة في ترجمتي
 الفضل جعفر بن العزات وان المنبج نزلها فيه وهو بمصر فلما لم يرضه لم يشده اباها فلما توجه الى بلاد
 فارس صرفها لابن العبداء وكان ابو نصر عبد العزيز بن بياتر السعدي المتقدم ذكره قد ورد عليه وهو في
 وامنحه بصفيدته التي اوتها بوج اشيان واذ كان ولهب انفا من حصار

ارجان كرمه الامم ارجان بن جبار
ذكره المؤلف في ترجمة احمد الاربعاء

| | | | |
|---------------------|-----------------------|---------------------|---------------------|
| ومدامع عبر انها | ترفق عن قوم مطار | لله قلبى ما بين | من المصور وما نورا |
| لغذا اضفى بكر الشبا | ب وما انفضى سيل الحما | وكبرين عن وصل الضنا | دوما سلون من الضنا |
| سقى الغليبي الى | باب الرسا فزوا بكاد | ايام اخطر في الصبا | نشوان مسحوب الانوار |
| حجى الى حبر الصرا | ة وفي حداتها اعماك | وهواطن اللذات او | طان ودارا للهوداى |
| لم يبق لي عيش يلد | سوى معاودة الضاد | حتى بالخان قسمر | ث هجن الخان الضاد |

واذا استهل ابن العبد قضاءك قدوم الفلاد خون صفت اخلافه صفوا السبايح من الضاد
فكأتمازقت سوا هبه باعواج الجواد وكان نشر حد يشه نشر الخزامى والعرار
وكأتما سوا بفسد ن دا حناه في نثار كلف بحفظ السر لحسب صدور بل العرار
ان الكبار من الامو رشال بالهم الكبار والى ابي الفضل البنيست هو اجر الفل السوار
فأخوت صلته عنده فشفع هذه القصيدة باخوي وابيها برقة فلم يزد ابن العبد على الاعمال مع وقته
سأله التي ورد عليها الى باه فتوصل الى ان دخل عليه يوم الخميس وهو في مجلس حفل باعيان الدولة
ومعذني ارباب الدبوان فوفت بين يديه واشار اليه بيده وقال ايها الرئيس اني لزامك لزوم الظل
وذلك لك ذل الغل ولما كنت التوى المهرن انشادا الصلوك والله ما بي من الحرمان ولكن شانه لاهله
وهم قوم نضوي فاششتم وصد فوني فاقصنهم بياقي وجهه العام وبأى حجة اقاومهم ولم احصل من
مدح بعد مدح ومن نثر بعد نظم الا على ندم مؤلر وبأس مسلم فان كان للنجاح علامة فابن لي وما هي
الا ان الذين تحدهم على ما مدحوا به كانوا من طينتك وان الذين يحرقوا كانوا من صلبك فترام بينك اعظمهم
شأنا وانورهم شعاعا وادمهم باعا واشرفهم بياحا فخر رشدا ابن العبد ولم يرد ما يقول فاطرون ساعة
فرفخ رأسه وقال هذا وقت يضيق على الاطال لزامك في الاستزادة وعن الاطال من في المعذرة واذا
نواهيها ماد فضا اليه استأنفا ما نظام عليه فقال ابن بياثر ايها الرئيس هذه نفس مصد وومندثمان
وفضل لسان قدحوس منذ دهر والفق اذا ممل ليم فاستشاط ابن العبد وقال والله ما لسونجيت هذا
العقب من احد من خلق الله تعالى ولقد ناثرت ابن العبد من دون ذاهق وضا الى فزي عام وبجاء
قام ولست ولي تعني فاحمك ولا صنيعتي فاضعت عليك وان بعض ما افردت في مسامعي بنفض مرة
الحليم وبيد شمل الصبر هذا وما استقدمت بكاب ولا اسندت عليك برسول ولا سألتك مدح ولا
كلتلك تقر بطني فقال ابن بياثر صدقت ايها الرئيس ما استقدمت بكاب ولا اسندت عيني برسول ولا
سألني مدحك ولا كلتني تقر بطني ولكن جلست في صدر ديبوانك بابتك وقلت لا يجا طيني احد
الا بالرياسة ولا بنا ذعني خلق في احكام السياسة فاني كاتب وكن الدولة وزعم الاولياء والحضرة والفهم
بصالح المملكة فكانت دعوتي بلسان الحال ولم تدعني بلسان الحال فثار ابن العبد مقصبا واسرع في
صحن حاره الى ان دخل حجرته وتفتحت المجلس وماج الناس وسمع ابن بياثر وهو في صحن الدار ما يقول
والله ان سف العراب والمشق على الحجر اهون من هذا فلعن الله الادب اذا كان بانته مهباله ومشرته
عما كانه فلما سكن غيظ ابن العبد وثاب اليه حله الفسه من الفد ليعندوا ليه ويذبل آثار ما كان منه
فكأفنا عاص في سمع الارض وبصرها فكانت حسة في قلب ابن العبد الى ان مات طرائق وجدت هذه
القصيدة وصورة هذا المجلس منسويين الى غير ابن بياثر وكشفت ديوان ابن بياثر فلم ار هذه القصيدة
فيه والله اعلم بالصواب فوجدت في كتاب ثلب الوز بربن تألفت ابي حبان الوحيدي هذه القصيدة
لاي محمد عبدا الرزان بن الحسن المعروف بابن السباب البندادي اللغوي الملقب الشاعر وهذه الخطاطية
لشاعر من اهل الكرخ يعرف بموتة والله اعلم وكان ابو العزج احمد بن محمد الكاتب مكنيا عند محمد ومدركن
الدولة ابن **ي** ولدا الرتبة العالية لديه وكان ابن العبد لا يوفيه حقه من الاكرام فبانه مرارا اظم **ي**

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً والحق
سراجاً والعدل
مقياساً والبر
مقاماً والوفاء
مفتاحاً والصدق
مفتاحاً والعدل
مقياساً والبر
مقاماً والوفاء
مفتاحاً والصدق
مفتاحاً

ابن ابي وشدة ابن العبد

قد دوى في القدر القصر المرز فوردني
فوردني دوى في

تقر بطني ودا الكونز
القرين بالبحر المحي
وهي تروا انما الشا
روح الابن كاد

تلك ذابيس تافا وكر شارة

ماتك مؤمورا ما باله
 كسبك اليه على المدم
 وان نحو خالرتقل مثل ما
 ولم اذا جئت نهضا وان
 ان كنت ذا علم فمن الذي
 مثل الذي ظلم لم يعلم
 وقد ولينا وعزلنا كما
 انت فلم نضمر ولم نظم
 فكانت احوالنا كلها
 فصل على الانصاف ارفاصهم

وللصاحب بن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العبد قد قدم مرثا الى اصبهان والصابح فيها فكتب اليه
 قالوا ربيعك قد قدم
 قلت البشارة ان سلم
 ام الربيع اخو الكرم
 قالوا الذي يتواله
 أمن المقتل من المدم
 قلت الرئيس ابن العبد اذا فوالوا لي نعم

وكان ابن العبد كثيرا لا يحجاب بقول بعضهم
 وجاءت الى ستر على الباب بيننا
 تحاف وقد قامت عليه الولائد
 لشمع شمري وهو يصرخ فلبها
 يوحى تؤذ به اليه الفضائد
 اذا سمعت مني لطيفاتفتت
 له فضا فتقد منه الفلاشد
 ولا ابن العبد شعرو ما اعجبني الذي وفقت عليه منه حتى ائبته سوى ما ذكره ابن الصافي في كتابه ^{وهو قوله}
 وابت في الوجوه طاقتا بيئت
 سوداء عيني تحيت رؤيتها
 فقلت للبيض اذا تزوت عنها
 باعد الاما رحمت غر فيها
 فقل ليك السوداء في بلد
 تكون فيه البيضاء صرثها

وذكر الامير ابو الفضل الميكالي في كتاب المنخل آخ الرجال من الابا عبد والاقارب لا تقاد
 ان الاقارب كالغف وب بل اعتر من العقارب وتوق ابن العبد المذكور في صفه وقيل في الخبر
 بالزوي وقيل بيئدا سنة ستين وثلثمائة رحمة الله تعالى وذكر ابو الحسن هلال بن الحسن بن ابراهيم
 الصافي في كتاب الوزراء انه توفي في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وكان ابو الفضل بن العبد يبيد
 الفولنج ثارة ما القوم اخوى شله هذه الى هذه وقال لسائل سألها ايها اصعب عليك واشق قال
 اذا عارضني القوم فكأني بين فكي سبع بمضغني واذا اعتراني الفولنج ووددت لو اسببتك القوم
 عنه وبيد انتم اعا كما في بستان يأكل خبز اصيل ولين وقد امن منه فقال ووددت لو كنت كذا
 الاكارا اكل ما اشتمت تلك وهذه شيمة الدنيا قل ان مضمون الشوايب وكذا قال جده ابراهيم الخطابي
 في كتاب التاريخ والله اعلم ورأيت في بعض الجامع ان الصاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته
 فلم يرهناك احدا بعد ان كان الدهلير يفر من زحام الناس فانشد

ايها الربيع لرعلاك الكتاب
 ابن ذال الحجاب والحجاب
 ابن من كان يمزج الدهر منه
 فهو اليوم في الزاب زاب
 قل بلا رقية وعنرا حشام
 مات مولاى فاعتراني الكتاب
 ثم رأيت في كتاب المين للعيني هذه الابيات وقد نسيتها الى ابي العباس الصفي ثم قال انها لابي بكر و
 يقال الخوارزمي وقد اجاز بياب الصاحب بن عباد ولا يمكن ان تكون على هذا التقدير الخوارزمي لانه
 مات قبل الصاحب كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاها علي بن سليمان قال وأبيك بالزوي دار قوم

لربيع منها الأرسم بإبها وعليه مكتوب

أحب لصوت الدهر مشيراً فهداه الدار من عجائبها عهدى بها والملوك زاهية
 قد سطع النور من جوانبها بيده لك وحشة بيا كنها ما وحش الدار بعد صاحبها
 ولما مات وثب محمد ومه ركن الدولة ولده ذاك الكفاينين أبا الفتح علياً مكانه في دست الوزارة وكان
 جليلاً نبيلاً سراً إذا فضائل وفواضل وهو الذي كتب إليه المنبئ الأبيات الخشنة الدالية الموجودة في حقه
 في أثناء مدائح والده ولا حاجة إلى ذكرها وذكره الثعالبي في الينبئة في ترجمة والده وقال كتب إلى صديق
 له يشهد به عمراً مستورا عن والده فداشفت اللبلة اطل الله بفاك يا سيدي وفده من عهد الدهر وانفرت
 فرضة من فرس السر وانطلقت مع اصحابي في سبط الثربان لم تحفظ طلبنا هذا النظام باهداء المدام صفنا
 كينات نغش والسلام وذكر له مقاطع من الشعر ولم ينزل أبو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة إلى أن توفي
 في التاريخ المذكور في ترجمته في حوت الحاء ونام بالامر ولده مؤيد الدولة فاستوزره أيضا ونام على ذلك
 مدة مدبرة وكانت بينه وبين المصاحب من عباد منافرة ويقال انه اغرى قلب مؤيد الدولة عليه فظهر
 له منه الشكر والاعراض وحين طلبه في بعض شهور سنة ست وستين وثلاثمائة وله في عنفا له ابيات شرح
 فيها حاله وقال الثعالبي اجتاح ماله وقطع انفه وجر الحينه وقال غيره وقطع يديه فلما ايس من نفسه وعلم انه
 لا يخلص له متاهوفه ولو بذل جميع ما تحوى عليه يده فشق حبيب حبه كانت عليه واستخرج منها رقعة فيها
 تذكيره بجميع ما كان له ولوالده من الذخائر والدفائن والفاها في النار فلما علم انها قد احترقت قال للمنتحل
 به افضل ما امرت به فوالله لا يصل الى صاحبك من اموالنا درهم واحد فاذا لم يهرضه على انواع العذاب
 حتى تلت وكان الغيب عليه يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثمائة وكانت ولايته سنة
 مسيح وثلاثمائة ولما انصرف اهل خراسان في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ايام الغزاة من الرق بعد
 الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة مشهورة وودع الله شرها شرع الرئيس ابو الفضل بن العبد في بناء
 حائط عظيم حول داره ومعه ركن الدولة فقال له عارض الجيش هذا كما يقال الشد بعض الضوابط قال
 ابن العبد هذا ابها حجة لئلا تنفك اخي فاستحسن منه هذا الجواب وفيه يقول بعض اصحابه

آل العبد وآل بومك مالكم قتل المعين لكم وذل الناصر
 كان الزمان يحبكم بمذاله ان الزمان هو الخوون العائد

وقولي موضع المصاحب من عباد وقد تقدم ذكره في ترجمته فينبط هناك في حوت الهنزة وكان ابو الفتح
 المذكور قبل ان يقتل بمدة قد لمج يا تشاد هذين البيتين
 دخل الدنيا انا من قبلنا وطلوا عنها وخلوها لنا
 ووزلناها كما خذتوا وتخلبها لغوم بعدنا

ومن المنسوب الى ابي الفتح بن العبد

يقولون في الواشون كيف عجبها قتلتم لهم بين المفسر والعالى ولولا حذارى منهم لصدقتهم
 فقلت هو لم يهوه فطامثالى وكرم من شفتون قال مالك واجها فقلت غوى ما بي ونال من حيا
 وكان ابو جبان على بن محمد التوحيدى البغدادى قد وضع كتابا باسمه ماثب الوزر بن خننه معايب ابي الفضل

ابن الصبيح المذكور والصاحب بن عباد وخال عليهما وعدة نفاصهما وسليهما مما اشتهر عنهما من
 المصانق والاصناف وبالبحر في القصب عليهما وما اضمنا وهذا الكتاب من الكتب المذورة ما ملكه
 احد الا وانكست احواله ولقد جرت ذلك وجوبه غيري على ما اخبرني من اثنى به وكان ابو حبان المذكور
 فاضلا مصنفه من الكتب المشهورة الامناع والموانسة في مجلدين وكتاب الجائر والدخائر وكتاب الصلابة
 والصدقة في مجلد واحد وكتاب المفاتيح في مجلد اربعة ومثالب الوزيري في مجلد ايضا وغير ذلك وكما
 موجود في السنة الاربعة ذكر ذلك في كتاب الصديق والصدائغ والتوحيد في فتح المنايا المشاهير من
 فوفها وسكون الواو وكسر الحاء المهله وسكن الاء المشاهير من تحتها وجدها دال مهله ولم ارا احد ممن
 وضع كتب الا كتاب نثر من الى هذه السنة لا التمام ولا غيره لكن يقال اياه كان يبيع التوحيد بيضاء و
 هو نوع من النثر العراين وعليه حمل بعض من شرح ديوان المنقي قوله

نثر شغف من نسي رشقات من نثر احمى من التوحيد والله اعلم بالصواب

ابو علي

محمد بن علي بن الحسين بن مقلد الكاتب المشهور كان في اول
 امره يقول بعض اعمال فارس ويحيى خواجها وتقلب احواله الى ان استوزره الامام المقدر بالله وخلع
 عليه لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخرة سنة ست عشرة وثلثمائة ومضى عليه يوم الاربعاء لاربع عشرة
 ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ثمان عشرة وثلثمائة ثم فناه الى بلاد فارس بعد ان صدره ثم استوزره الامام
 القاهر بالله فارسل اليه الى بلاد فارس رسولاً يحيى به وكتب له ثابثاً عنه فوصل ابن مقلد من فارس بكرة
 يوم الخميس عيد الاضحي من سنة عشرين وثلثمائة وخلع عليه ولم يزل وذبحه حتى اتممه بمعاضدة على بن
 بليغ بن الفلك بن مقلد الخيرة فاستتر في اول شعبان من سنة احدى وعشرين وثلثمائة ولما ولي
 الراضى بالله تولى من جمادى الاولى من سنة اثنين وعشرين وثلثمائة استوزره ايضا لشيخ خلون
 من جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان المظفر بن باقر مستخود اعلى امور الراضى وكان بينه وبين
 ابي علي الوزيري وحشة فعزوا بن باقر المذكور مع العنان الحجزية اذ اجاء الوزيري ابو علي فبصوا عليه وان
 الخليفة لا يظن لهم في ذلك وربما ستم هذا الامر فلما حصل الوزيري في دهليز دار الخلافة وشب العناء
 عليه ومعهم ابن باقر المذكور فقبضوا عليه وارسلوا الى الراضى بعرفونه صورة الحال وعدد والى
 ذنوبها واسبايا تفتق ذلك فرد جوابهم وهو ليس صوب وأهم فيما فعلوه وذلك كان في يوم الاثنين لاربع
 عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة اربع وعشرين وثلثمائة وافق وأهم على تفويض الوزارة الى
 عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فقلده الراضى الوزارة وسلم اليه ابا علي بن مقلد فضر به بالمقارع
 وجوى عليه من المتكاهة والتعليق وغيره من العنوبة شئ كثير واخذ خطه بالفت دهنار ثم خلع و
 جلس بطالاً في داره ثم ان ابا بكر محمد بن راثن استولى على الخلافة وخرج عن طاعتها فانفذ اليه الراضى
 واستماله ونقض اليه ندمه بالسلطنة وجعله اميراً الامراء ورد عليه ندمه بها عمال الخراج والصباغ في جميع النوا
 وامران يخطب له على جميع المنابر فتوى امره وعظم شأنه ومصرف على حسب اختياره وراخاط على املا لابن
 منلة المذكور وضاياه واملا لولد ابي الحسين فحضر اليه ابن مقلد والى كاشيه وند لآلهم في معنى الاوضاع
 عن املا كره فلم يحصل منها الا على المواعد فلما رأى ابن مقلد ذلك اخذ في السعي باين راثن المذكور من

قمر بن يحيى الكاتب

جهته وكتب الرازي يشير عليه بامساك والعبق عليه وضمن لما مر من قبل ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلثمائة الف دينار وكانت مكاتبه على يد علي بن هارون النخعي التميمي المتقدم ذكره فاطمعة الرازي بالاجابة الى ما سأل وترددت الرسائل بينهما في ذلك فلما استوثق ابن مقلد من الرازي التقى علي بن محمد واليه سراً ويقيم عنده الى ان يتم التدبير فركب من حاربه وقد بعث من شهر رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع لان العذر يكون تحت السماع وهو يصلح للاموار المستورة فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنه من الوصول اليه واعتقله في حجره ووجه الرازي من غد الى ابن واثق واخبره بما جرى وانرا حال علي ابن مقلد حتى حصله في اسره وترددت بينهما المراسلات في ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ست وعشرين وثلثمائة للهجرة الرازي امر ابن مقلد واخبره من الاعتقال وحضر حاجب بن واثق وجاعده من القواد وقفا بلا وكان ابن واثق ندا للفس قطع يده اليمنى التي كتب بها تلك المطالعة فلما انتهى كلاهما في المفالبة قطعت يده اليمنى وردا الى محبته ثم ندم الرازي على ذلك وامر الاطباء بجلازمة للدوااة فلا زموه حتى يبرئ وكان ذلك نقيض دعاء ابي الحسن محمد بن شنيوذا المعري عليه يقع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من عجب الاثافي وقال ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطيب وكان يدخل عليه لما اجنحه كنت اذا دخلت عليه في تلك الحال يبأني عن احوال ولده ابي الحسن فاعرفه استناره وسلامته فطلب نفسه ثم يروح على يده ويبكي ويقول خدمت بها الخلفاء وكتبت بها القرآن الكريم دفعتين فقطع كما قطع ابي القاسم فاسلمه وافول له هذا انتهاء المكرة وخاتمة القطوع فبشدد في ويقول

اذا مامات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

ثم عادوا وسل للرازي من الحبس بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وكان يشد العلم على ساعده وكتب يده ولما قدم بحكم الزكي من بغداد وكان من المنتمين الى ابن واثق امر بقطع لسانه ايضا فقطع واقام في الحبس مدة طويلة ثم لحظه ذرب ولويكن له من يخدمه فكان يشتم الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبه ويغمر اخوى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى امره اليه ورقي يده والشكوى من المناصحة وعدم تلغتها بالقبول من ذلك قوله

ما سئت الحياة ولكن تو فئت بايمانم فبانت يميني بيت دهن لهم بدنياى حتى
حرموني دنياهم بيد دهنى ولعد حطت ما استطعت بجهدك حفظ ارواحهم منا حفظونى

ليس بعد اليمين لذة عيش باحبابى بانك يمينى فيمنى

ومن المنسوب الى ابن مقلد ايضا

لست ذا ذلة اذا غضنى الدهر ولا شاخا اذا وانا فى

انا تار فى مرتقى نفس الحيا سدا ماء جار مع الاخوان

وفى الوديز المذكور يقول بعضهم

وقالوا العزل للوزراء حتى بحاه الله من امر بعض

ولكن الوزيرا با على من اللاتى يئس من المحب

ومن شعره ايضا ما قاله الشاعر في تيمية الدهر

واذا دأبت حتى يا على ربيته في شاخ من عترة المذترع
فالتحيا القس العروف بجدوا ما كان اولاف بهذا الموضع

ولم يزل على هذه الحالة الى توفى في موضعه يوم الاحد عاشور ثوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة و
دفن في مكانه فربئش بعد زمان وسلم الى اهله وكانت ولا حشر يوم الخميس بعد العصر لشمع جبين من شوال
سنة اثنين وسبعين ومائتين ببغداد ورحم الله تعالى وقد تقدم طرقت من خبره في ترجمة ابن البواب
الكاتب وان اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوثيين الى هذه الصورة هو اخوه على الخلف المذكرة
في ترجمة ابن البواب وان ابن البواب تبع طويقتد وفتح اسنويه ولا ين مقلدا العناظ منقول مستعمله من
ذلك قوله اذا احببت ثمالك واذا ابغضت اهلك واذا رضيت آثرث واذا غضبت اثرث ومن كلامه
ايضا يهيني من يقول الشعر تأديا لا تكسبا وبشاعلي الغناء تظلي لا تظليا وله كل معنى ملج في النظم والنثر
كان ابن الرومي الشاعر المتقدم ذكره يمدحه فمن معانيه الغريبة فيه قوله

ان يخدم العلم السبب الله خضعت له الرقاب ودا انت خوض الامم فالموث والموث لا تثنى بما دله
ما زال يقيم ما يجري به العلم كذا نضى الله للاعلام مذبريث ان السبوت لها مذا بعفت خدم
وكان اخوه ابو عبد الله الحسن بن علي بن مقله كتابا ادبيا بارها والصحيب انه صاحب الخط الملعج ومولده يوم
الاربعاء طلوع الفجر سلخ شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين وتوفى في شهر ربيع الآخر سنة ثمان و
ثلاثين وثلاثمائة ورحم الله تعالى واما ابن رائق فان الخافظ ابن هساك ذكر في تاريخ الامام الملقب بالله انه
قلاه امره مشق واخرج منها بدر ابن سبده الامخشيدي ثرفوتجه الى مصر وثو واقع هو وصاحبها محمد بن
طنج الاخشيدي المتقدم ذكره فخرمه الاخشيدي فرجع الى دمشق ثرفوتجه الى بغداد وقيل بالموصل سنة
ثلاثين وثلاثمائة وقبل ان يفي حداث قتلوه بالموصل قلده ناصر الدولة الحسن المتقدم ذكره

فتح نصيب الفج

ابو طاهر محمد بن بختيار بن علي الملقب نصيرا للدولة وزوجها الدولة نخبيا وابن
معا الدولة بن جوير المتقدم ذكره كان من اجلة الرؤساء واكابر القداء واعيان الكرماء ولقد تقدم
في ترجمة هذا الدولة طرف من خبره في قضية الشمع وان السقاع لما سئل عن رائب عز الدولة في الشمع كوكبات
كفقال كان راب وزيه محمد بن بختيار الف من في كل شهر فاذا كان هذا وشيا الشمع خاصة مع قلده الحاجة اليه
فكر يكون خبره مما تستد الحاجة اليه وكان من اهل واتاسن عمل بغداد وكان في اول امره قد وصل الى انصار
صاحب مطبخ معز الدولة والد عز الدولة ثرا تغل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وافضل الامر
الى عز الدولة حسفت حاله عنده ورعى له خد منه لا يبر وكان فيه نوصل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزده
هذا الدولة يوم الاثنين لسبع لبال خلون من ذي الحجة سنة اثنين وستين وثلاثمائة ثم انه فبق عليه لسبب
افضل ذلك يطول شرحه وحاصله انه حمل على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتغيا على الاخوان وكسر عز الدولة
فغضب ذلك الى رابه ومشوونه وفي ذلك يقول ابو حسان الطبيب بالعجزة

اقام على الاخوان حسين ليلته بدبر امر الملك حتى تدترا
فدبر امره كان اوله عسى واوسطه بلوى وآخوه خوا

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاثة عشره ليلته فبقت من ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينه واسط و

أماناه

عمل عبيد ولم ينه وكان في مدة زيارته يبلغ عضد الدولة من بويه عند امور بسوء سماعها عنها لانه كان
يحبها بابكر العذري تشبها له بمرجل اشقر اذرق يهي ابا بكر كان يبيع العذرة برسم البيهاتين بيعد او كان
عضد الدولة بهذه الحيلة وكان الوزير يفعل ذلك قريبا الى طلب عضدومه عزالدولة لما كان بينه وبين ابن عمه
عضد الدولة من العداوة فلما قتل عزالدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عضد الدولة بيعداد ودخلها طلب
ابن بنية المذكور واغناه تحت اوجل العيلة فلما نزل عليه بجزيرة اليمارسنان العسدي بيعداد وذلك في يوم
الجمعة لسنت خلون من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة ورحم الله تعالى وقال ابن الهيثماني في كتاب عيون
السيريا استوزر عزالدولة نجيبا ابن بويه من هبة المذكور بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغناوة
الى الوزيرة وستر كرمه بويه ونخل في عشرين يوما عشرين الف خلعة قال ابو اسحاق الصابي رأيت وهو يترب
في بعض اللهاى وكما ليس خلعة خلعا على احد الحاضرين فزادت على مائتي خلعة فقال له منعتهم باسدي
الوزير في هذه اللهاى ذات يوم بما ندها تثبت على جيمتك خضك وامر لها بخصه خان وهو اول وزير لغب
بليتين فان الامام الطبع لقبه بالناسح ولقبه والده الطابع بنصر الدولة ولما حضرت الحرب بين عزالدولة
وعلى رأسه برنس ثم طرحه للبيضة فقله ثم صلبه عند داره بباب الطان وعمره ثيف وخسون سنة ولما
صلب رثاء ابو الحسن محمد بن عمران بنعقوب الابن ادى احد العدول بيعداد بقوله

بجعة حتى عد
وابن عمه عضد الدولة قبض عزالدولة
عليه وسلمه وحمله الى عضد الدولة
صمولا فشهروه عضد الدولة

| | | |
|--------------------------|----------------------------|--------------------------|
| علق في الحياه وفي الممات | لحق انت احدى المعجزات | كان الناس حولك حين قاموا |
| وفودندك ايام الصلوات | كانت قائم فيهم خطبا | وكلهم ديام للصلوة |
| مددت يدك بهم احقلا | كدهما اليهم بالهيات | ولما صاف بطن الارض عن ان |
| مضمم ملاك من بعد المسان | اصادوا الجوقه ترك واسناجوا | عن الاكفان ثوب السافيات |
| لغظك في القوم سبت ترمي | بجماظ وحوات ثقات | وتشمل عندك النيران لبلا |
| كذلك كنت ايام الحياه | ركبت مطيه من مثل زبد | علاها في السنين الماضيات |
| وذلك فضيله فيها ناس | تباعد عنك فغير العداة | ولما و قبل جدمك فطأ جذا |
| تمكن من عنان المكر مات | اسأت الى الثواب فاشتاؤت | قامت قبيل ثا والناتيات |
| وكن تجبر من صرف اللهاى | فجاد مطالبك بالثرات | وصبر دهر لك الاحسان بيه |
| البيتا من عظيم التبتات | وكن لمشر سعدا قلنا | مضيت نفرتوا بالمنصات |
| خليل باطنك في قوادى | بجفت بالدموع الجوارب | ولوائف تدوت على ديام |
| لهرضنك والحفون الواجبات | مدلات الارض من نظم الفوا | وتحت بها خلاف الناقات |
| ولكنى اصبر عنك نقى | عناذ ان احد من الجناة | ومالك زبيرة فاقول فشقى |
| لانك مضى هطل المطالات | طلبك نحيه ارجع ترمى | برحات خوار را حات |

الذرات كبر الاله
الفرق بين ذره من الذر والذره
شكره من ذره من ذره كونه اوله
بها

وله بنزل ابن بنية مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حوز الغلام
فانزل عن الحشيد دفن في موضعه فقال فيها ابو الحسن بن الابن ادى صاحب المرثيه المذكوره
لم يلقوا بك عارا اذ صلب على باؤا بائك ثم استرجعوا نديما وايضا اتم في فغلم غلطوا
وانهم مضوا من سورد علما فاسترجعوا وواروا منك طولا علا

لئن بليت فلا يلبى نداك ولا
تثنى وكدها لك بفتحها اذا ما
تفاسم الناس حسن الذكر بك
ما زال مالك بين الناس مغشما

وقال الحافظ ابن حساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المرثية الثانية كبتها وماها بشوارع بغداد
فقد اولتها الادباء الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما اشدت بين يديه يثق ان يكون هو المصلوب
دونه فقال حتى بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واصل الخبر لصاحب بن عباد وهو بارى فكتب له الامان
فلما سمع ابو الحسن بن الابناري بذكر الامان فصد عنه ثم فقال له انت الفائل هذه الابيات قال نعم
قال انشدتها من قبلك فلما انشد ولما اراد قبل جديك فطأ جديك فكفن من عيان المكرمات
قام اليها صاحب وعاقره وقيل فاه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذي حملك
على مرثية عدوي فقال حقون سلفت واهاد مضت فباش الخزين في ثلبي فزينة فقال هل يصدرك شيء في
الشعوب ثم هربين يديه فانشأ يقول

والشعوب

كأن الشعوب وتدا ظهرت
من النار في كل رأس ستانا
اصابع اعدائك الخا ثقين
تضرع نطلب منك الامانا

فلما سمعها خلع عليه واعطاه مرسا وبدرة انتهى كلام الحافظ فقلت قوله في الابيات
ركبت مطية من قبل زيد
علاها في السنين الماضيات

زيد هذا هو ابو الحسين زيد بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان
قد ظهر في أيام هشام بن عبيد الملك في سنة اثنين وعشرين ومائة وهو عالي نفسه فبعث اليه يوسف
بن عمر التميمي والى العراقين يومئذ جيشا مقدما العباس المرثي فرماه رجل منهم بسهم فاصابه فمات صاب
بكنا سدا الكوفة ونقل رأسه الى البلاد وقال ابن فافع كان ذلك في صفر سنة احدى وعشرين ومائة وقبل
سنة اثنين وعشرين ومائة في صفر اجنبا بالكوفة ولزيد من العرائشان واربعون سنة يومئذ وقال ابن
الكلبي في كتاب جمهرة القبا ان زيد بن علي رضي الله عنهما اصابه سهم في جبهته فاحملاهما معا به وكان ذلك
عند المساء ثم دعوا للحجامة فانزع الثابتة وسالت نفسه وذكر ابو عمرو الكندي في كتاب امراء مصر ان ابا
الحكم بن ابي الاثير العنبي قدم الى مصر برأس زيد بن علي يوم الاحد لعشر خلون من جادى الآخرة سنة
اثنين وعشرين ومائة واجتمع اليه الناس في المسجد وهو صاحب الشهد الذي بين مصر وبركة نارون بالقرب
من جامع ابن طولون فقال ان رأسه مدفون به والله اعلم بالصواب وقتل ولده يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين
ومائة وقصته مشهورة بالجزيرة قلدها من احوال المازني وقيل جهنم بن صفوان صاحب الحجة و
هذه القصيدة لم يعمل في بابها مثلها بافتان علماء الفن وقد ذكروا بتمام اجنبا المصلوبين في قصيدته
التي مدح بها المنصور لما صلب الاثنين خبذ بن كاس مقدم نواده وبابك وما ذر يار في سنة ست و
عشرين ومائة وقصتهم مشهورة فيها قوله

ولقد شفى الاحشاء من برحمتها - از صا ر ي ا ب ك ج ا د ما ذ ر ي ا د
كاشين ثا ن ا د ه ا ي ا العا د و ك ا ت ا ا ن ب ا ك ا ب ا ب ا
سود اللباس كما تمأ فبعت لهم اهدى التقوم مدارعا من ثا د
ثا منه في كبد السماء ولور كين
عن ناطس خبرا من الاخيار
بكر و ا س ر و ا في ثون ضوا مر

قد شلم من مهبط النجا و لا يبرسون ومن وآهم خالم لم يد اعل سعر من الاسفا و
وقبل هدا في وصف لاقئين خاصة

دمعوا اعل جده نكائما ومعوا الهلال عتية الاظفار

وهو من الفضايل الطائفة والآقئين مشهور فلا حاجة الى ضبطه وهو يكبر الهزلة وفضها واسمه
خهد و يفتح الحاء المعجذ وسكون الباء المثانة من تحتها وفتح الدال المعجذ ويبد هاراء وانما في ذمة لانه
يشخص على كثير من الناس بمجد وبالحاء المصلة ومن شرابي الحسن الاتي المذكور في البلاغ الاخصر قوله

فصوص ذمرت في فلف حد ما فناع حك فقلم ظفر

و نذخلع الربيع لها شابا لها لوان من بين وخضر

وقد ذكره الخليل في تاريخ بغداد وقال انه من الملقين في الشعر حمد الله تعالى

فخر الملك العنبري
عظم

ابو غالب محمد بن علي بن خلف الملقب فخر الملك وزير بهاء الدولة ابي نصر ابن عضد
الدولة بن بويه

و بعد واقعة ذذ لولده سلطان الدولة ابي تجماع فناخره وكان فخر الملك
المذكور من اعظم وزراء آل بويه على الاطلاق بهدا في الفضل محمد بن العسجد والساحب من جبال المقدم
ذكرهما وكان اصله من واسط وابوه صهر قها وكان واسع النعمة منج مجال المهمة جم الفضائل والافضل
يخربل العطايا والتوال فضده جماعة من اعيان الشعراء ومدحوه وقرضوه يخف المدائح منهم ابو نصر
عبد العزيز بن بنات الشاعر المقدم ذكره له فيه فضائل عتاده منها قصيدة النونية التي من جملتها يقول

لكل فني شر من حين يسو و فخر الملك ليس له شر من

انح بجانا به واحكم عليه بما املكه وانا العاصم

اخبرني بعض علماء الادب ان بعض الشعراء امدح فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازته اجازة
لم ير منها فجاه الشاعر الى ابن بناتة وقال له ائت خروني وانا ما مدحتك الا نقده بضاعتك فعطيتني ما يبين
مثل قصدي فاعطاه من عنده شيئا ومنه فبلغ ذلك فخر الملك فسر لابن بناتة جلد مستكبره لهذا
السبب ويضرب من معق هذين البيتين في شدة الوثوق بالاعطاء قول المنبي

و نقتنا بان طعني فلولم نجد لنا لحننا كذا عطين من قوة الوهم

وحكى في هذا المعنى ايضا ان بعض الشعراء مدح بعض الاكابر بقصيدة له فلما صبح كتب اليه

كرا طلحك بالرفاع الى ان عا حلق رفاع اهل الذبون

علموا اني بمدحك ما صبحت نابا فاصبروا برضوق

ومن جلد صداحه مهيار بن مرزوبه الكاتب الشاعر المشهور وسأني ذكره انشاء الله تعالى وفيه يقول
قصيدة الرائية التي منها

ارى كيدي وقد برود قللا امان الم أم حاش السرود

ام الايام خافتني لا ف فخر الملك سما استجبر

ومداخه كثيرة ولا جله صنف ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي كتاب الفري في الجبر والغالبة
وكتاب الكافي في احساب ودأبت في بعض الجاسع ان رجلا شهرا رفع الى فخر الملك المذكور قصيدة

وقد انظر آج يقول لقا بآب
شعيرك فذم لفظ لفتك فة عطينت ذه الالب
زقصة طرزة مع با بنسرين بنى
دارد و و ادر في فله فاعطهم
كردن و اعظم

سعى فيها بهلاك شخص فلما وفت فخر الملك عليها فليها وكث في ظهرها التعابة تبيها وان كانت
صغيرة فان كنت اجريتها عمري التبع فخرناك فيها اكثر من الرّيح ومعاذة ان تقبل من مهووك في مستود
لولا انك في خفارة من شريك لنا بلناك بما يشبه مغالك وتزوع برامثالك فاكم هذا العيب واتق من
يعلم العيب والسلام وذكروا منصورا الثعالبي في كتاب يقيمه الدهر للاشرف بن فخر الملك قوله

مربى الموكب لكشف
لما رقيه فخر الموكب
قل لا مبر الجيش يا سيدي
ملا مبر الحصن لم يركب

ومحاسن فخر الملك كثيرة ولم يزل في حزه وجاهه وحرمته الى ان ضم عليه محمد ومه سلطان الدولة
المذكور بسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قله بسفح جبل مزيب من الاهواز يوم السبت وقيل يوم الثلاثاء
يقين من شهر ربيع الاول سنة سبع واربعمائة ودفن هناك ولم ينقص في دفنه فبثت الكلاب قبره
واكلته ثم اعيد دفن رسته فشفع فيه بعض اصحابه فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت فيه في سنة
ثمان واربعمائة وقال ابو عبد الله احمد بن الفادسي في اخبار الوزراء وكان الوزير فخر الملك قد اهل
بعض الواجبات فتوفي سرعيا وذلك ان بعض خواصه قتل وجلا ظملا فقصدت له ذو جنة المقبول فتعبدت
فلم يلقها اليها فلقينته ليل في مشهد باب التين وقد حضر للزبارة فقال له يا فخر الملك الفضل التي
ارفعها اليك ولا تلقت اليها صرحت ارضها الى الله وانا منتظره خروج التوقيع من جهته فلما قبض عليه
قال لاشك ان قوة فيها قد خرج واستدعي الى مضرب سلطان الدولة ثم قبض عليه وعدل به الى
جوكاه وقد احبط على امواله ونزائنه وكرامه وولده واصحابه وقتل في التاريخ المذكور اعلاه واخذ
من ماله ستمائة الف دينار وبنف وثلاثين الف دينار وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار
منطبعة ورثاه الشريف الرضي بابيات ما اخبرت منها شيئا حتى اثبتة صهنا صهيان اللطيف الخبير الفعّان
لما يريد ومولده بواسط يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة وقد
استوفى هلال بن الصابي اخباره في تاريخه والله تعالى اعلم

ابو قصر محمد بن محمد بن جهور الملقب فخر الدولة موته الدين الموصل الثعالبي كان
ذراعي وعقل وحزم وندب يخرج من الموصل لا يريد بلون شرحه وصارنا ظر الدتوان بجلب ثم صرّف عنه
وانتقل الى آمد واقام بها مدة طولا ثم فوصل الى ان وزلا مبر نصر الدولة احمد بن مروان الكروي
صاحب مهابرتين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة نصر الدولة وكان نافذا المكلم مطاع الامر
ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر ولده نظام الدين فاقبل
عليه و زاد في اكرامه فزيب اموره ولده واجماها على الاوضاع التي كانت في ايام ابيه ثم خطر له التوجه الى
بغداد فعد على ذلك وكان يكاتب الامام القائم بامر الله ولم يزل يتوصل ويبذل الاموال حتى خرج اليه
نقيب الثعالبي ابن طراد الرضوي فصرر معه ما اراد فغزوه ثم خرج لوداعه ويتم الى بغداد وارسل ابن مروان
خلفه من برده فلم يبد وحليه فلما طبعها توفي و زارة القائم بدلا من ابي القائم ابن دارست في سنة اربع و
خمسين واربعمائة ودام فيها الى ان توفي القائم وتوفي ولده المقنن بامر الله فآقره على الوزارة مدة
ستين شهرا ثم عزله عنها يوم عرفة الامير ابو القاسم بن دارست باشارة الوزير نظام الملك وكان ولده حميد

الدولة شريف الدين ابو منصور محمد بن يرب عنه جنها فلما عزل والده خرج هو الى نظام الملك ابي الحسين وزير
ملكته ابن اللواتي في السيرة في المقدم ذكره واسترضاه واصحح حاله وعاد الى بغداد ونولى الوزارة مكان
ابيه وفتح ابوه فخر الدولة في سنة ست وسبعين الى حينه السلطان ملكشاه المذكور باسند عامه اياه فخذ
له على ديار بكر وسامه الامير ابن بن اكب صاحب حلوان المقدم ذكره في جماعته من الترتان والاكراه
والا... اولم وصلوا الى ديار بكر فتح ولده احوال القاسم زعيم الرؤساء مدينة آمد بيد حصار شديد تم فتح ابوه
فخر الدولة ميا فادتهن بعد ثلاثه اشهر من فتح آمد وكان اخذها من فاصم الدولة ابي المظفر منصور بن
نظام الدين واستولى على اموال بني مروان وذلك في سنة ثمان وسبعين وادعاه من عجب الاتقان
ان منها حضرا الى ابن مروان مضرا الدولة وحكم له باسبائه ثم قال له ونجوع على دولتك رجل قد احسن اليه
في انك الملك من اولادك فانك ساعدت رفع رأسه الى فخر الدولة وقال ان كان هذا القول صحيحا فهو الشيخ
هذا ثم اقبل عليه واوصاه على اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل الى البلاد وكان فتحها على يديه كما ذكرنا
والشرح في ذلك بطور وكان دنيا جليلا خرج من بيته جماعة من الوزراء والرؤساء ومدحهم اعيان
السراة ففتحهم ابو منصور على ابن الحسن المعروف بصير ورا فخذ الى فخر الدولة المذكور من واسط عند قلعة
الوزارة فصيده وهي من مشاهير الفضائل وأولها

| | | |
|-------------------------------|------------------------------|------------------------------|
| لجاجة قلب ما يفتق عزورها | وحاجة نفس ليس يفتق بغيرها | وفنا صفوقا في الدباد كاتها |
| صحاقت ملقاة ونحن سطورها | يقول خليل والعباء سوانح | اهذا الذي نفوس نفلت نظيرها |
| لئن شابهت اجادها وعبوها | لقد خالفت اعجازها وصدورها | فبا عجبها منها يصيد انبها |
| ويبدو على دعرا لينا نفورها | وما ذاك الا ان فخران عامر | تبعن ان الرأ ترين صفورها |
| الربكفها ما قد جنه شموها | على القلب حتى ساعدتها بدورها | نكسنا على الاعقاب خوف انانها |
| فناها ندمه نزال ذكورها | ووالله ما ادري خداة ظنرها | الملك سهام ام كوروس نديرها |
| فان كن من نيل فابن حنفيها | وان كن من خرفاين سرورها | ابا صاحب اسنا فخال خوارها |
| فقد انت لي في الوصول خدولا | هبها خيانت عن خليل برورها | فهل انا الا كالحجل بوزورها |
| و قد قلنا لي ليس في الارض جنة | اما هذه فوق الركايب حودها | فلا تحسبا فليلي بليلنا فاننا |
| لها الصد رحمن وهو فيها سرها | يعز على الهم الخواشن وردها | اذا كان ما بين السقاء غدورها |
| والالحس قل لي باقى وسيله | فوسلك حتى يبدلك نفورها | ومن مدبجها |
| اعدت الى حبيم الوزارة ورحها | وما كان يرحى بعثها ونشورها | الامت زمانا عند غيرك نطاشا |
| وهذا زمان فرؤ ها وطلورها | من الحق ان نفسي بها مستحقها | ويسترعها مرودة مستعيرها |
| اذا امتك الحناء من ليس كنفوها | اشار عليها بالطلاق مشيرها | وانشدنا ايضا لما عاد الى |

الوزارة في صفر سنة احدى وسين واربعمائة بعد العزل وكان المهتدي بالله قد اعاده الى الوزارة
بيد انزل وقبل الخروج الى السلطان ملكشاه فضل فيه صرد هذه العبيدة
فدرج الحق الى مضابيه وانت من كل الوري لويليه ما كنت الا التبت سلتيه به
شراعا دته الى شرايه هزته حتى ابصرته صارما دوغنه بنبه عن حرايه

حنينها ور

في السير الطويلة والسير القصيرة والسير الطويلة والسير القصيرة

| | | |
|-------------------------|---------------------------|--------------------------|
| مشوقه اليك مذكورتها | ما استودعت الا الى اصحابه | اكرم بها وزاره ما سلت |
| ان يدرك البادق في صحابه | ملك محمود ولكن معجز | شوق اخي الشيب الى شبابيه |
| يدي ابو الاشبال من زاحه | يخرج لبنا خادرا من عابه | حاولها قوم ومن هذا الذي |
| ما خلع الارطم من اعابه | ذهل رأيت او سمعت لا يبا | في جيشه بظلمه و نابه |
| ان الهلال يرمي طلوعه | ان ليس للقسوى عفا به | يتقنوا المآر أوها ضيعة |
| لله اهل اثر اخذ ابيه | ما اطيب الاوطان الا انها | فان طواها الليل في حابه |
| لوقرب الدر على جباله | والخلد للانسان في مآبه | كوهوده دلت على مآبها |
| لم تكن التيجان في حابه | ولو اقام لازما اصداغه | ما لي العاصر في طلابه |

ما لي العاصر

ما قولوا الجبر ولا من صانه الآورا الهول من عبايه

وهي مقيدة طويلة اضمنا منها على هذا القدر وقد سبق في ترجمة ساويرين اذ شير ثلاثة ابيات
 كيهما اليه ابو اسحاق الصابي لما عاد الى الوزارة بعد الغزل ولم يميل في هذا الباب مثلها وتم مدحه
 ايضا العائدا ابو الزمنا الفضل بن منصور الطربيع الفارسي وفيه على الابيات الحائزة المشهورة وهي
 يا قالة الشرف قد مضت لكم ولست ادهى الآمن التصح قد ذهب الدهر بالكرام وفي
 ذلك امور طويلة الشرح وانتم مندحون بالحسن والظفر فوجوها في عايزة العنج
 ومطلبون التماح من رجل قد طبعت نفسه على التصح من اجل ذا عظمون كذا كره
 لا تكلم كذبون في المدح صوبوا الثواب فما ارى احدا بعشرهما الرجاء بالصح

فان شككتم فيما اقول لكم فلكذبون بواحد سمح

سوى الوزير الذي يابسه نغرك اذن الزمان بالمخ

وكانت ولادة فخر الدولة المذكور سنة ثمان وخمسين وثلثمائة بالموصل وتوفي بها في شهر رجب وقيل
 في المحرم سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ودفن في تل ثوبيه وهو تل في الة الموصل يفصل بينهما عرض الشط
 وصر الله تعالى وكان قد عاد الى ديار ربيعة متوليا من جهة ملككاه ايضا في سنة اثنين وثمانين واربعمائة
 فاول ما ملك نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل وسنجار والربيع والحاجور و
 ديار ربيعة اجمع وخطب له على منابرها بنا بزعن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي واما ولده عميد
 الدولة المذكور فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه فقال انشعر عنه الوفا والهيبة والعبادة
 وجوده الراي وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاشين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات حجة وكا
 نظام الملك بصفتها ثما باوصاف عظيمة وبثا هدية بعين الكافي الشهم وياخذ برأيه في اهم الامور
 يعقد مر على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب باشد من الكبر لانه ما كان كفاة كانت محتونة مع ضنة
 بها ومن كلمة بكلمة فاست عنده مقام بلوغ الامل من جملة ذلك ما قاله لولده الشيخ الامام ابو نصر بن
 الصباغ استنفل وتأديب والآكث صباغا يفراب اشهى كلام ابن الهذلي وكان نظام الملك الورد يتردد
 زوجته زبيدة ابنته وكان قد عزل من الوزارة ثم اعاد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو
 ابن الهياوية المعتد م ذكره

أورد في تاريخ الخلفاء
الذين كانوا في
الخلافة من قبله

فل للوزير ولا تغربك هيبته
وان شاكله واستولى لمنصبه
فولا لهنها الشيخ ما استوردت ثلثه
فاشكرها صرحت مولانا الوزير

ودحدث بهذا اسامه بن منقذ المعتمد ذكره ان الساجين بن ابي مهنرول الشاعر المعري قال دخلت العراق
فوجدت ابن الهبارية فقال لي في بعض الايام اصن بنا لخدم الوزير ابن جهمر وكان قد عزل فراسوزو قال
السامي قد دخلت معه حق وقضاهين يدي الوزير قد نفع اليه رفعة صغيرة فلما فرأها تغير وجهه ورأيت
فيه الشروخا من عجله ثققت ما كان في الرفعة فقال خيرا الساعه ضرب رفقى ودقبت فاستفتت
وقلت ومنت انا رجل غريب صحتك هذه الايام وسعت في هلاكى فقال كان ما كان فقصدا تطلب الدار
لفرغ فزدا الجواب فقال لمررت بمنعك فقال الساجين انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفنى الوزير واما
القصه هذا فقال الجواب لا تطول هذا الى خروجك من سبيل فابقت باطلا ان فلأخت الناس من الدار
خرج اليه فلام معه فظلم فيه خمسون دينارا وقال قد شكرنا فاشكرنا فاصرفنا ودفع لي عشرة دنانير
منها فقلت ما كان في الرفعة فانشدني اليبسين المذكورين فآليت ان لا اصعب بعدها وله شعر ذكره في
الخرقة لكمة ظهر مرضى وذكره ابن السمعاني في كتاب الذابل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه قول

صعدت المذكور فصبته العينية لئن اولها

تديان عذول والخلب مودع
وتحيا لقفوس مع الهواجج رنج
ازى البدور بكل واو مطلع
في الطاعين من الهوى ظي لدا لا
منوع اطراف الجمال رقيب
حد راحله من العيون البرقع
فارتاع فهو لكل جبل يطبع
لرهد وحامى سريرة ان اذا
حرم الكلام للسان الاصح

واذا الطوبى الى المناجع ايلك
نحية منه فسقى شعع
وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشروخ وله فيها
عهدى الجبال صائدات شبيهه
فارتاع فهو لكل جبل يطبع

نظر قول ابن الخنار والاندلسي

عن الذوم سل عينا به طال عهدهما
وكان تلهلا في لبال فلاسل
اذا ظن وكما مطلق طايرا لكري
داى هديها فارتاع خوق الجبال

ولا ادري انهما اخذ من الآخلاق لرافقت على تاريخ وفاة ابن الخنار حقا امرون عصره ويجوز ان يكون
ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من خبران بأخذ احدهما من الآخر وعزل عبدا الدولة المذكور عن
الوزارة وحلب ويند في شهر رمضان المعظم سنة اثنين وتسعين واربعائة وثماني في سؤال من السنة
واليه كتب ابو الكرم بن العلاء الشاعر قوله

فلولا مداختنا لربيت
فقال المسى من الحسن
فصبتك احببت عن الناظرين
فهلأ احببت عن الالسن

وقويت زوجته بنت نظام الملك المذكور في سببان سنة سبعين واربعائة وكان تزوجها في سنة
اثنين وستين واربعائة وثماني في سنة ثلاث وتسعين في حصن مقابل للبل بها وعتقها ورايتها ونعم

واربعائة ح

الرؤساء أبي القاسم بن خزيمة الدؤلي ضيفه له الفاقية التي أولها

صحبها الذمع ومساها الارث هل بين هذين بقاء للصدق

وهي بدية تخرجه مشهورة فلا حاجة الى التطويل في الاثبات بها ونولى زعيم الرؤساء ابو القاسم بن خزيمة ولذا وزارة الامام المنصور بالله في شعبان من سنة ست وثمانين واربعمائة ولغيره نظام الدين وجهه بفتح الجيم وكسر الهاء وسكون الباء المشاة من تحتها ويبدأها راء وقال التتعا في بضم الجيم وهو غلط قال وجل جهير بين الجهادة اي ذو منظر ويقال ايضا جهيرا لصوت عيسى جهوون والصوت والله اعلم

أبو شجاع

محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الملقب بظاهر الدين الروذلي الأصل الهوازي المولود

الوزارة للامام المقدسي بامر الله بعد عزل عمه الدؤلي المذكور قبله في ترجمته ابيه فخرا للدؤلي وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وعزل عنها يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة اربع وثمانين واربعمائة واعيد عمه الدؤلي من جهير ولما ذرأ أبو شجاع التوقيع بمنزلة تشد

نولها ما وليس له عدد وفادتها وليس له صديق

وخرج بعد عزله ما شيا يوم الجمعة الى الجامع من داره وانثالت عليها العامة مضامحه وتدعو له وكان ذلك سببا لزامه بالنعوذ في داره ثم خرج الى رودخان وروهي موطنه فذا بما قام هناك مدة ثم خرج الى الحج في الموسم سنة سبع وثمانين واربعمائة وخوجت العرب على الركب الذي هو منه بغير الزبذة فلم يلم من الرفقة سواء وجاء بعد الحج بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم الى ان توفي في القصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وودقن بالبيع عند الفيلة التي فيها فبرا ابراهيم عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته سنة سبع وثلاثين واربعمائة ورحمه الله تعالى قال الصالح الكاتب في الحضرة في حقه وكان عصره احسن العصور وزمانها افضل الازمان ولم يكن في الورداء من يحفظ امر الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرح سلا في امور الدنيا لا يأخذه في الله لومة لائم ثم قال ذكره ابن الهمداني في الذيل فقال كانت آباءنا وفي الآيام سعادة للدولتين واهمها بركة على الرعية واعتمها انا واشملها رخصا واكملها صحة لربنا حرمها يؤس ولم تشبها عاقبة وقامت الخلافة في نظره من المحنة فالاحتمام ما احادث سالف الآيام وكان احسن الناس خطا ولفظا وذكره الحافظ ابن التتعا في قوله قال كان يرجع الى فضل كامل وعقل واخر ووزانز وراي صائب وكان له شعر ودين مطبوع بعد كنه حوته الاحدب وصرف عن الوزارة وكلفت لزم اليه فاستقل من بعد احوالي جوار النبي صلى الله عليه وسلم واقام بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الى حين وفاته وودرت فبيرة غير مرة هند فبيرة ابراهيم بن نبيا صلى الله عليه وسلم بالبيع ثم قال التتعا في بعد ذلك سمعت من اشق بي يقول ان الوزير ابا شجاع وقت ان ضرب امره وحان ارتخاله من الدنيا حمل الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوفيت عند المحبرة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى ولوا انهم اذ طلبوا انقتهم جاؤك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لو جدد والله قوا بارحمها ولقد جئت معارفه فبؤي وجا عني ارجو شفاعتك وبكى ورجع ونوى من يومه وله شعر حسن مجروح في ديوان فمن ذلك قوله

قائمه

أكذا ييازي وذا كل مزين
 أن التأسى روح كل حزين
 فزين الركاب ولا اطل مشيا
 هنذا عندا لبان مثل عضون
 اما بيوت الخلل بين شفا هم
 ذات السعال بها وذاث بين
 شكواك من ليل العقام واما
 فالدمع دمعى والمخين حنفي
 لا نظرفن مجلا للومة لا ثم
 وهو اى بين جواحنى بيصيني
 وخشب من ثلبى العزاد الهم
 ان العزب عذابه بالهون
 لم يشهوا الانسان الا انهم
 طهرتها فترحت ماء عيون
 لا ثمت الحسادان مطاسى
 اصبرته كالصبر فى العرجون
 فاذا عهد الملك خلى وسبه
 مرحت باذى شامخ العربين
 يبلوا التواظرفى نواحى دسه
 شكر الفنى ودعوة المسكين
 لو كان فى الزمن القديم ظلمت
 قاستوموا من علمه الخزون
 اقتسمت ان الفنى الكلام عالما
 من دهبه وبساله من لبين
 شهدت علاه ان عنصر ذاته

ما يقضى به

ام هذه شيم الظباء العين
 ولئن كتمت مشفقين لعند صرى
 بل تم شهوة النفس وحبون
 ووراء ذباك المعيل مورد
 منطومة او حانة الزججون
 لو كثر ذرقاء الهمامة ما رأت
 لوفى بليل ذوايب وخرزون
 ما نافعى اذ كان ليس بنا فع
 ما انت اول حازم مفنون
 مهنى على غلبانهم ما يقضى
 حتى لعند طالبة بضمين
 يا عين مثل تذاك رديت معشر
 منكوتون من الحما المسنون
 انا ان هم حسبوا الذخائر دغهم
 عادت الى بصفته المغنون
 هذا الطربيع اللب ناجونا فنى
 نظرا يقال الطائر الهمون
 ما عز ما امبريت نور جبينه
 والترح بدردى ولث عرين
 قالوا قد شتوا عليه عاره
 منه الكوزالى بدى قارون
 ما الرزون محنا جابر منه الى
 انى برؤيته اجتر يمينى
 كالسيف ووفى اثره فى شنه
 مسك وعنصر غيره من لبين

ضوا على حديث من مثل الهوى
 بمصارع العذرى والمجنون
 هنأت فوددم وقاك للقبيا
 حصاؤه من لوى لوى مكون
 ندى بعينيك الفجاج مغلبا
 من بارى جبال على جبروت
 ومعنى فى الوجدت لك لاند
 جاء الصبى وشفا عذ العشرين
 اسومهم وهم الاجاب طاعة
 نياى حكم يقضون د بونى
 كل النكال اطبق الا ذنه
 عاروا على دنياهم بالدين
 نجس العيون فان وانهم مغلقى
 وهم اذا عدا الفضائل دون
 ما يشد بر الهدى الا بعد ما
 والتم قاذف نلك المشحون
 ملك اذا ما الغزل حث جواده
 الا اقتضانى بالتبوء جبينى
 عنت فضائل البرية فالتمنى
 اصلاص جودام ضاء د بونى
 اما ترائى ماله منيا حة
 طلب وليس الاجو بالمزون
 ماس الامور قلبس بخلى فبند
 ومضاؤه فى حده المسون

وكان انشاده اباه هذه العقبه عند وصول عميد الملك الى العراق وهو فى دست وذارته وعلو
 منصبه وهذه العقبه من الشعر المختار القانوق وقد اتبها بكاملها ما خلا ثلثة ابيات قانيا الرقيقى
 قائلها وقد اذن هذه العقبه جماعة من الشعراء منهم ابن النعمان بنى المقدم ذكره وانها بصبغة آلها

ان كان ديتك فى الصبا بديحى ضفت الملقى برملق بربون

وهى من الفضائل النادرة وارسلها من العراق الى الشام مندحا بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
 ابن شادى وجم الله تعالى ولولا خوف الاطالة لا ثبتها لذكرها فى ترجمة صلاح الدين يوسف فظلم هناك

فلما ولد له جمال الدين المذكور حتى يتأدب به ونهذب به ثم ترتب في ديوان العرش للسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه الا ذكره انشاء الله تعالى فظهرت كفايته وحدث طوبقته فلما طوى اتابك ذكوى بن آق سنغر المتقدم ذكره الموصل وما والاها استخدم جمال الدين المذكور وقره به واستصحبه معه اليها فولاه نصيبين فظهرت كفايته واصناف الهمم التي تبان عن كفايته وحفته وكان من خواصه واكبر مآثره فحمله عشرين مملكة كلها وحكمه بحكماً لا مزيد عليه وكان الوزير جو من ذنبياء الدين ابو سعد بهرام بن الحضرا الكفر توفى اسنوزة اتابك ذكوى في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وحقوقى خاص شعبان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وهو على منازلة وتولى الوزارة بعده ابو الرضى بن صدقة وجمال الدين المذكور على وظائفه وكان جمال الدين دمشق الا خلا حسن المحاضرة مقبول المفاكهة فحقت على اتابك ذكوى المذكور واجبه حديثه ومجاورته وجعله من ندمائه وعول عليه في آخر مدهته في اشراف ديوانه و زاد ماله ولم يظهر منه في ايام اتابك ذكوى كرم ولا جود ولا ظاهر بوجوده فلما قتل اتابك على قلعة جبر كما تقدم في ترجمته اراد بعض السكر قتل الوزير المذكور ونهب ماله ففر منواله وروما خيمته بالنشاب فجماعه من الامراء وحقبه بالسكر الى الموصل فآقره صيف الدين طاهى ابن اتابك ذكوى المتقدم ذكره على وزاوتر وقوض الامور وتديب احوال الدولة اليه والى زين الدين على بن يكتكين والدمظفرا الدين صاحب اربل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمته ولده في حوف الكاف قطهر حينئذ جود الوزير المذكور وانسبط يده ولم يزل يعطى ويبذل الاموال ويبالغ في الانفاق حتى عرف بالجماد وصار ذلك كالمعلم عليه حتى لا يقال له الا جمال الدين الجواد ومدحه جماعة من الشراء من جلتهم محمد بن نصر القيسرى الشاعرا المتقدم ذكره فآقره ضده بقتيدته المشهورة التي اولها

سقى الله الزوراء من جانب النرب مهاوردت عين الحياة من القلب

واما آثاماً جبيلة واجوى الماء الى عرفات ايام الموسم من سكان بعيد وعمل اللديج من اسفل الجبل الى اعلاه وبني سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان خيب من مسجده وكان يجل في كل سنة الى مكة مشرفاً شامى والمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام من الاموال والكسوات للفقراء والمخضعين ما يعطون بهم مدة سنة كامله وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقضاة لا غير ولقد شوق في مثل الخير حتى جاء في ذمته بالموصل غلاء معزط فواسى الناس حتى لم يبق له شئيا وكان اقطاعه عشر مغل البلاد على جارى حاده و زواة الدولة السليوية فآخبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوماً فآوله بعتاده وقال له حج هذا واصرف ثمنه الى الحاجيج فقال له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقار والذى على رأسك واذا صحت هذا بما تحتاج الى تغيير البقار فلا تجد ما تلبيسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتاً اصنع فيه الخبر هكذا الوقت واما البقار فآى اجد عوضه كبر الخبز الوكيل وباع البقار و صدق بئنه ولمن هذه الواحد اشياء كثيرة واقام على هذه الحالة الى ان توفى محمد ومه غارى في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر من بعده اخوه فطلب الدين مودود وسباني ذكره انشاء الله تعالى فاستولى عليه مدة ثمارة استكثر اخطا عمره وتقل عليها امره فقبض عليه في شهر رجب سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وفي اخبار زين الدين صاحب اربل طرف من خبر قبضه وحبس في قلعة الموصل ولم يزل مسجوناً بها الى ان توفى في عشر الاخير من شهر رمضان المعظم وقيل شعبان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وصل عليه وكان يوماً مشهوداً

من نبيج الضعفاء والاوامل والاياتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعين سنة سنين ثم نقل الى مكة توسعا الله تعالى واطهت به حول الكعبة وكان بعد ان صعدوا به ليلذا الوقتة الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به كل يوم من الايام منذه فقامهم بكثر شرفها الله تعالى وكان يوم حنوله مكرهوما مشهورا من اجتماع الخلق والبقاء عليه ويقال انه لم يبعد عندهم مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرهب يذكر محاسنه وبعد ما آثره اذا وصلوا به الى المزارات والمواضع المعظمة فلما اتوا بها الى الكعبة وقف وانشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي جاءك بسعي كعبة الجود
وقدت في العام وهذا الذي لم يزل يوما غير مفضود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن فيها بالبعين بعد ان دخل المدينة واطهت به حول حجر الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا وانشد الشخص الذي كان مرثيا معه فقال

سوى نفسه فوق الزباب وطالما سوى جوده فوق الركاب و...
يمر على الوادي متفق وماله عليه وبالنادى فيك ايامه

قلت وهذان البيتان من جملة القصيدة المذكورة في ترجمة الملقب بن ناصر بن منقذ الشيرازي وسأني ذكره اثناء الله تعالى وصحة الله تعالى وكان ولده ابو الحسن علي الملقب جلال الدين من الادباء الفضلاء البناء الكرماء وأبنت له ديوان وسأكل اجاد فيه وجميعه عباد الدين احوال السعادات المأدك المعروفة بان الامة الجزوي صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب الجواهر واللاي من امد المولوي الوزير الجلال في كتابه عباد الدين المذكور في اول امره كتابا بين يديه على رسائله وانشاء عليه وهو كاتب بده وقد اشار عباد الدين الى ذلك في اول هذا الكتاب وبان في وصف جلال الدين المذكور في تفرقة فضله على كل من تقدم من الفضلاء وذكر انه كان بينه وبين حيس بعض الشاعرا المتقدم ذكره مكاتبات. ولولا خوف الاطالة لذكرت بعض رسائله وفي جملة ما ذكره ان حيس يعرض كتابا ليه على بدرجل عليه دين ورسالة مختصرة فانبت بها الفضة واتي الكرماء والذكر ساثر واليهون على المطلوب اكرم ناصر واقامة الملهون من اعظم الذخائر والسلام وكان جلال الدين المذكور وزير مسيف الدين غازي بن قطب الدين وقد تقدم ذكره ايضا في حوق العيون ووفى جلال الدين المذكور سناربع وسبعين وخمسة عشر بمدينة نيسر وحمل الى الموصل ثم نقل الى المدينة على ساكها اضل الصلوة والسلام ودفن في قرية والده وسمها الله تعالى ودفن بضم الدال المملة وفتح النون وسكون الياء المتأه من تحها وفتح السين المصلة وبعد ما راء وهي مدينة بالجزيرة الفراتية من سببين ورأس عين فطر ضا التجار من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات ولهذا قبل لها نيسر وهي لفظ مركب عجمي واحلد دينا سر ومعناه رأس الدنيا وعادة العجم في الاسماء المصانف ان يوثقوا المصانف عن المصانف الهموس العجمي وأس والكفر نوث الهموس المذكور ففتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وضم الاء المتأه من فوفها وسكون الواو وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى كفرنوا وهي قرية من احوال الجزيرة الفراتية بين رأس عين ودارا والله اعلم

معان الكتاب الاصلية قد

ابو عبد الله محمد بن صفى الدين ابي الفرج محمد بن فخر الدين ابي الربيع حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله المعروف بأله الملقب حامد الدين الكاتب الاصمعي المعروف بابن اسحق الصيرفي وقد تقدم ذكره الصيرفي في حوق الصيرفي كان العام والمذكور فيها شافرا المله

تفقه بالمدرسة النظامية زمانا واقفن الخلام ونقون الاديب ولهم من الشعر والرسائل ما يفتق عن الاطالة في
 شرحه وكان قد نشأ باصبهان وقدّم بغداد في حداثة وثقته على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن ابان ممدك
 النظامية وجمع بها الحديث من ابي الحسن على بن عبد الله بن عبد السلام وابي منصور محمد بن عبد الملك بن جبرئيل
 وابي المكارم الميازي بن علي المرفندي وابي بكر احمد بن علي بن الاشرف وغيرهم واقام بها مدة ثم خرج وهو
 تعلق بالوزير حون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه النظر بالبصرة ثم بواسط ولم يزل ماشيا الحال مدة حيلة
 فلما توفي في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى تشقت شغل اتياعه والمنشبين اليه وتال المكون بعضهم
 واقام بالعباد مدة في حبش منك وجفن مسجدا ثم انتقل الى مدينة دمشق فوصلها في شعبان سنة اثنين وستين
 وخمسة وسلسطها يومئذ الملك العادل خورا الدين ابو القاسم محمود بن اتابك خفي الآتي ذكره انشاء الله تعالى
 وحاكمها وموقفي امورها ونديبيرد ولها القاضي كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهر ذوري المقدم ذكره فترقت
 به وحضر مجالسه وذكر له مسائل في الخلاف وحرفه الاميرا لكيه نعيم الدين ابو الشكر ايوب والعا السلطان
 صلاح الدين معهما الله تعالى وكان يرون عمه الوزير من قلعة تكويت فاحسنا اليه واكرمه وميتره عن الاحيان و
 الامائل وعزة السلطان صلاح الدين من جهة والده ومدحه في ذلك الوقت بدمشق المحرم سنة وذكروا العباد
 ذلك في كتابه البرق الثاني واوردنا الفريدة التي مدحه بها يومئذ ثم ان القاضي كمال الدين توة يذكره عند
 السلطان خورا الدين وعدة عليه فضائله واهله لكتابة الانشاء قال العباد فبليت محبتر في الدخول فيما له من ثناء
 ولا وظفقي ولا تقدمت لي به دراية وافد كانت مواد هذه الصناعة عتيده عنده لكنه لم يكن قد مارسها فحين
 عنها في الايناء فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها ما في فيها بالزرائب وكان يتشوق الرسائل باللغة الجيدة ايضا
 وحصل بينه وبين صلاح الدين في تلك المدة مودة اكدية وامتزاج تام وعلك منزلته عند خورا الدين وساد
 صاحب سره وسيره الى دار السلام ببغداد رسولاً في ايام الامام المستنجد ولما عاد فوض اليه ندرين المدرسة
 المخرنيزية في دمشق اعق بالعباد وذلك في شهر رجب سنة سبع وستين وخمسة عشر فبشره في اشراف الدبران
 في سنة ثمان وستين ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي خورا الدين في التاريخ الآتي ذكره انشاء الله تعالى
 وقام ولده الملك الصالح اسماعيل مقامه وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة كانوا يكرهون العباد فضا يهوه
 واخافوه الى ان ترك جميع ما هو فيه وسافر قاصدا ببغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا شديدا ثم بلغه خروج
 السلطان صلاح الدين من الديار المصرية لآخذ دمشق فانتقى عزمه عن قصد العراق وعزم على العود الى
 الشام وخوج من الموصل رابع جمادى الاولى سنة سبعين وخمسة وسلك طريق البرية فوصل الى دمشق
 في ثامن جمادى الآخرة وصلاح الدين يومئذ نازل على حلب ثم قصد خدمته وقد سلم قلعة حصن في شعبان
 من السنة مخضربين يديبه وانشده قصيدة اطال نفسه فيها ثم لزم الباب بنزل لتزول السلطان ويرحل لرحله
 فاستمر على عطلته مديدة وهو ينشئ مجالس السلطان وينشده في كل وقت مدائح ويعرض بحبيبه الصدي يمدح
 يزل على ذلك حتى نظه في سلك جماعة واستكبه واعند اليه وقرب منه فضا ومن جملة الصدور والمدحيين
 والا مائل المشهورين منها هي الوزراء ويجري في مضارهم وكان القاضي الفاضل في اكثر اوقانه يطلع عن
 خدمته السلطان ويوقر على مصالح الديار المصرية والعباد ملازم للباب بالشام وغيره وهو صاحب السور الكوفة
 وصفت الضائفة الفاضلة من ذلك كتاب خريدة الفصيح جيدة العصر جيلة ذبلا على زينة وصيرة الدهر

عامة بالطلاقة وهذا معنى بلع غريب ويندأ إشارة الى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان النبي لما انقطع في زمن خلافته وانحلت الارض فخرج للاسنان ومعه العباس والناس فلما وفت للقاء قال اللهم انا كنا اذا فطنا فوطنا اليك بنتنا فبنينا وانا نوسل اليك اليوم بعم بنتنا فاسفنا فسفوا وما الولي هو المطر الذي يأتي بعد الموسمي ولما لان على الموسمي والوسمي مطرا الربيع الاول وسقى بذلك لانه يم الارض بالنبات وهو منسوب الى الموسم وقد جمعها النبي في بيت واحد

استعده بالعودة الطيبة التي
تغير ولي كان نامها الموسمي

وسقى

بني انه لم يكن لظارها الاولى ثابته ولم يزل الصاد الكاتب على مكانه ورضه منزلة الى ان توفي لظلال صلاح الدين وحمد الله تعالى فاختلت احواله وضطكت اوصاله ولم يجد في وجهه بابا مفنوحا فزم بينه و اغزل على الاشغال بالقصايف وقد ساق في اوائل البرق الشاي طرفا من ذلك وتقدم في راجع ابن القماوي ما دار بينهما في طلب العزوة والرسالة والعصيدة وجوابها وكانت ولا تدوم الا شهرين ثاني جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسة مائة باسبها وتوفي يوم الاثنين مسهل شهر رمضان المعظم سنة سبع وتسعين وخمسة مائة مشق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب القنطرة الله تعالى اخبرني بعض الرؤساء ممن كان ملازمه مدة مرته انه كان اذا دخل عليه بيوده انشده

انا ضيف بر بكم ابن ابن المضيف
انكرتني معارفى ماتت من كنت اعرف
والرفيع المنيرة وضم اللام وسكون الهاء وهو اسم محبى معناه بالعربي العقاب وهو الطائر المعروف
وقد قيل ان العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه انثى وان الذي يباذه طائر آخر من غير جنسه وقيل ان الثقب يباذه وهذا من الجاهل ولا ين عين الشاعر المتقدم ذكره في هجر شخص يقال له ابن سبده

ماتت الا كالعقاب قامه
معروفة ولم ارب مجهول

وهذه اشارة الى ما نحن فيه والله تعالى اعلم بالجواب

ابو نصر محمد بن طرخان بن اوزدغ الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب القضايف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم وهو اكبر فلا سفة المسلمين ولم يكن منهم من يبلغ ويبلغه في فنونه والرئيس ابو علي بن سينا المتقدم ذكره يكنه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان جلا وقيا ولد في بلده ونشأ بها وسبأ في الكلام عليها في آخوالترجمة انشاء الله تعالى فخرج من بلده وانتقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يهرت اللسان التركي وعدة لغات غير العربية فغلبه والفتاة الاقان ثرا اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها ابو بشر مقي حوض الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يتر الناس عليه من المنطق وله اذا ذك سبب عظيم وشهرة وافرة ويجمع في حلقته كل يوم المؤمن من المشغلين بالمنطق وهو يقرأ كتاب اوساطا ليس في المنطق ويحل على تلا مائة شرحه فكيف عنة في شرحه سبعين مغزا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنة وكان حسن العبارة في تأليفة لطيف الاشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتدليل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابا نصر الفارابي اخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الآمن اي بشرعشى المذكور وكان ابو نصر يحضر حلقته في حجاز ثلثة ايام فاقام ابو نصر كذلك برهة ثم دخل الى مدينة حوان ومنها جوحنا ابن حنبلان الحكيم النصارى فاخذ عنه طرقا

فنه الفارابي
ربيع

من المنطق ايضا ثم نقلنا جميعا الى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتمتحن
استخراج معانيها والمؤلف على اعراضه فيها ونظال ان يوجد كتاب المنطق لا ارسطاطاليس وعليه مكنوب
خط ابى نصر النابلي او مراك هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول فرأت السماع الطيبى
لا ارسطاطاليس الحكيم اربعين مرة وارى انى محتاج الى معاودة فراءته وجرى عنه انه سئل من اعلم الناس
بهذا الشأن انت ام ارسطاطاليس فقال ادركتلكت اكبر ثلا مذمور وذكره ابو القاسم صادق بن احمد بن
عبد الرحمن بن صاعد المرطبي فى كتاب طبقات الحكماء فقال الفارابى فيلسوف المسلمين بالحقيقة اخذ
صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلان المولى ببغداد المستوفى بمدينه السلام فى ايام المعتد وقبذ جميع اهل
الاسلام وارجى عليهم فى التحقيق لها وشرح فامنها فى كنف سرها وفرب ثارها وجميع ما يحتاج اليها
منها فى كتب صحيحه العبارة لطيفة الاشارة منها على ما اخفله الكذى وقهره من صناعة التحليل وانها
العالم وادخلها فى قول فيها عن مواد المنطق الخمسة واقاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف
تصرف صوره القياس فى كل مادة منها ليجاءت كبره فى ذلك القايه الكافيه والنهائيه الفاضله ثم له
بعد هذا كتاب شريف فى احصاء العلوم والتعريف باغراضها لسبب اليه ولا ذهب احد منه هبه فبر ولا
تستغنى طلاب العلوم كلها عن الاهداء به انتهى كلام ابن الصاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تأليفه ومقتا
فيها ولم يزل ابو نصر يبغداد مكبا على الاشغال بهذا العلم والتحصيل له الى ان برز فيه وفاق اهل زمانه
والف بها معظم كبره ثم سافر منها الى دمشق ولم يبق بها ثم توجه الى مصر وقد ذكر ابو نصر فى كتابه الموسوم
بالتبائنه المدينه انه ابتداء بالهغه فى بغداد واكمله بمصر ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ
سيف الدوله ابن حمدان فاحسن اليه واثبت فى بعض الجامعات ان ابانصر لما ورد على سيف الدوله وكان مجلسه
جمع الفضلاء فى جميع المعارف فدخل عليه وهو يرتقى الاثران وكان ذلك ذمير انما فوفت فقال لسيف الدوله
افضل فقال حيث انا ام حيث امنت فقال حيث انت تخطى وقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدوله و
زاحه فيه حتى اخرج عنه وكان على رأس سيف الدوله فماليك ولم يعم لسان خاصه ببارهم به قل ان يبره
احد فقال لم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واقى مسائله عن اشياء ان لم يعرف بها فاقوها
به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان الامور صعبا فيها فنجب سيف الدوله منه وقال
له احسن هذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا اعظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين
فى المجلس فى كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وتابى يتكلم مع العلماء الحاضرين فى
المجلس فى كل فن فلم يزل كلامه يعلو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وتابى يتكلم مع العلماء الحاضرين فى
فصر فمض سيف الدوله وخراب فقال له هل لك فى ان تأكل فقال لا فقال ففعل ففعل فقال نعم فامر سيف
الدوله باحضار القبان فحضر كل ما صر فى هذه الصاعه با نواع الملاهي فلم يترك احد منهم الا وعابه ابو
وقال له اخطأت فقال لسيف الدوله وهل يحسن فى هذه الصاعه شيئا فقال نعم ثم اخرج من وسطه خوطه
ففضها واخرج منها عبيدا واوركبها ثم لعب بها فضحك منها كل من كان فى المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر
ثم ضرب بها فبكى كل من كان فى المجلس ثم فكها وعبه تركيبا وضرب بها ضربا آخر تمام كل من فى المجلس حتى
البواب فتركهم نياما وخرج وضحى ان الاله المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب

فهل نشره فقال لا فقال ٤

وكان متفرقا وينفسه لا يجالس الناس وكان مدة مقامه بدمشق لا يكون غالباً الا عند مجيئهم ماء او مشربك
 رياض ويؤلف هناك كنبه وفتاويه المشغولون عليه وكان اكثر تصنيفه في الارتفاع ولم يصنف في الكراريس
 الا القليل فلذلك جاءت اكثر ضايفه ضوولا ونظايق ويوجد بعضها ناضا مشهورا وكان ازهد الناس
 في الدنيا لا يجتغل بامر مكسب ولا مسكن واجرى عليه سيف الذول في كل يوم من بيت المال اربعة دراهم
 وهو الذي افسر عليها الفاعله ولم يزل على ذلك الى ان توفي في سنة تسع وثلثين وثلثمائة بدمشق وسكن
 عليه سيف الذول في اربعة من خواصه وقد تاهر ثمانين سنة ودفن بظاهره مشق خارج الباب الصغير
 رحمه الله تعالى وتوفي من يومئذ بيضاء في خلافة الراضي هكذا حكاه ابن ساعد الغزالي في طبقات
 الاطباء وظفر في مجموع بايات منسوبة الى القادري ولا اعلم مصنفها وهي

اخى على حيزي ما طبل وكن للثلاثين في حيزي فنا الذاد دار مقام لنا
 وما المرء في الارض بالخير بناض هذا الهدا على اقل من الكلم الموجز
 وهل نحن الاخطوط وفسن على نفضة ونع مستوفز
 محبط السموات اول بنا فنا ذا الشاخص في مركز

ورأيت هذه الايات في الخريدة منسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الملك القادري البغدادي الداروقال
 العماد مؤلف الخريدة انها جمع به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة احدى وستين وخمسمائة و
 توفي بسينات بعد ذلك وطرخان بفتح الطاء المهمله وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة بعد الالف فون
 واودع بفتح الهنزة وسكون الواو وفتح الراء واللام وبعدها عين معجمة وهما من اسماء الترك والقادري
 بفتح الفاء والراء ويضمها الف وبعدها الالف الثانية باء موحدة هذه النسبة الى قاراب وشق في هذا
 الزمان اطرا بضم الهنزة وسكون الطاء المهمله وبين الراء بين الف ساكنة وقد قلب عليها هذا الاسم وهي
 مدينة فون الشاش مربعة من مدينة بلاساحون وجميع اهلها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
 وهي قاعدة من قواعد مدن الترك ويقال لها قاراب الداخلة ولم قاراب الخارجية وهي في اطراف بلاد
 فارس وبلاساخون بفتح الباء الموحدة واللام الف والسين المهمله وبعدها الالف عين معجمة ثم واو ساكنة
 وبعدها فون وهي بلدة في بعض شعوب الترك وراء مفرسجون المقدم ذكره بالترتيب من كاشغور وكاشغر
 بفتح الكاف وبعدها الالف شين معجمة ساكنة ثم عين معجمة مضوطة وفي آخرها واء وهي من المدن النظام
 في شعوب الصين والله تعالى اعلم

ابوبكر محمد بن ذكربا الرازي الطيب المشهور ذكر ابن جليل في

تاريخ الاطباء انه در بلادستان التي ثم ما رستان بغداد في ايام المكتفي ومن اخباره انه كان في شبابه
 يضرب بالعود ويقيق قلما الخبي وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ونحية لا يستطون نزع عن
 ذلك وانبل على دراسته كنب الطيب والفلسفة فقرأها فراء رجل صنعت على مؤلفها فبلغ من معرفة
 غايرها الغاية واعتقدا لصحح منها وحلل التسقيم والفت في الطب كبا كثره وقال غيره كان امام وقته
 في علم الطب والمشاو اليه في ذلك العصر وكان منتقنا لهذه الصناعة حاذقا بما عارفا باوصافها وخواصها
 فشد اليه الرجال لاخذها عنه وكتب فيها الكتب الناضة فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الجانبة

فنون
 تاريخ
 الطب

في مقدار ثلاثين مجلدا وهو هذه الاطبا في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف ومنها كتاب
الجماع وهو ايضا من الكتب الكبار النافذة وكتاب الاعصاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصور
المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه بين العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد
وكان قد صنفه لابي صالح منصور بن فوح بن نصر بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد الملوك
التامانية فنب الكاب اليه وله خبر ذلك مضانيف كثيرة وكلها يحتاج اليها ومن كلامه مصنفه
ان ضالحي بالاعذية فلا ضالحي بالادوية ومصنفه قد رث ان ضالحي بدواء مضره فلا ضالحي بدواء مركب
ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمرضى طبيعا فما اقل لبث العلة ومن كلامه عالج في اول العلة بما
لا يشق عليه القوة ولم يزل يربث هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد
جاوز اربعين سنة من العمر وظال عمره وعي في اخر مائة وثماني سنة احدى عشره وثلاثمائة ورحمة الله
وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التصانيف المشهورة منها
فردوس الحكمة وغيره وكان مسيما قرا سلم وقد تقدم الكلام على الرازي واما الملوك التامانية
فكانوا سلاطين ماوراء النهر ونراسان وكانوا احسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له
سلطان السلاطين لا يفت الآب وصار كالعلم لهم وكان يغلب عليهم العدل والدين والعلم وتخرج من
بينهم جماعة ولم نغفر من دولتهم الا بدول السلطان محمود بن سبكتكين الا في ذكره انشاء الله تعالى
وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاة ابي صالح منصور المذكور
في شوال سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان قد صنف له الرازي المذكور الكتاب المذكور في حال صحته
ليشتغل به ثم دأبت نسخة كتاب المنصوري وعلى ظهره ان المنصور الذي وسم الرازي هذا الكتاب
باسمه هو المنصور بن اسحاق بن احمد بن فوح من ولد بهرام جود صاحب كومان ونخاسان وكينيه ابو صالح
والله اعلم بالصواب وحكي بن جليل المتقدم ذكره في تاريخه ايضا ان الرازي المذكور صنف المنصور المذكور
كما ياتي اثبات صناعة الكيمياء وضده به من بعد اذ قد دفع له الكتاب فاجبه وشكوه عليه وجاهه بالف دينار
وقال له اردت ان تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يتنون له
الموت ويحتاج الى الآلات وعضايقه صحيحة والى احكام صنعة ذلك كله وكل ذلك كلفه فقال له منصور كل
ما احتجت اليه من الآلات وما يلبس بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما صنعته كما بكت الى العمل
فلاحق عليه ذلك كاح من مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المنصور ما اعتقدت ان حكما يرضى
تقليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة ليشغل بها ثلوب الناس ويغيبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك منقذة
ثم قال له قد كافانا على فضلك وشيك بما صار اليك من الالف دينار ولا يد من معاينتك على تقليد
الكذب فخل السوط على رأسه ثم امر ان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يقطع ثم حمله ومسيره الى
بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الماء في عينيه ولم يسم بعد جهما وقال قد رأيت الدنيا وكانت
وفاة والده ابي محمد فوح بن نصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وكانت وفاة جده
ابي الحسن نصر بن اسمعيل في رجب سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة وكانت وفاة جده ابيه ابراهيم بن
اسمعيل بن احمد في صفر ليلة الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائتين بخباري و

كتاب من كتاب الرازي في الكيمياء
نسخه بخط منسوخة في دار
الكتاب في بغداد

مولده سنة اربع وثلاثين ومائتين بيزقانز وكان يكتب الحديث ويكلم العلماء وكانت وفاة احمد بن اسدين سامان سنة خمسين ومائتين بيزقانز رحمه الله تعالى وسامان فتح السين المهضلة والميم وينصها الف وبعد الالف الثانية فون وهذا وان كان خارجا عن المقصود لكن مسان الكلام حقه وفيه

فائدة لا يستغنى عنها والله تعالى اعلم بالصواب

ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلاثة الذين ينسب اليهم جبل بنى خويسى وهم مشهورون بها واسم اخويه احمد والمحسن وكانت لهم هم عاليد في تحصيل العلوم القديمة و كتب الاوائل واضربوا انفسهم في شأنها ونفذوا الى بلاد الروم من اخوجها لم واحضروا الفلك من الاصطلاح التاسعة والا ماكن البيهدة بالبدل السقي باظها واجباب الحكمة وكان القالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والمحركات والموسيقى والنجوم وهو الاثقل وطهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبه ولقد وقت عليه توحيدته من احسن ما كان واصنها وهو مجلد واحد ومما اختلفوا به في مكة الاسلام واخرجوه من الفتوة الى الفعل وان كان ادب الارصاد المتقدمة من على الاسلام قد ضلوه لكنة لم يتقبل ان احدا من اهل هذه الملة تصدى له وفضل الامم وهو ان المأمون كان مغربى بعلوم الاوائل وتحققها ورأى بها ان دودة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة اميال فرسخ فيكون المجموع ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضع طرف جبل على اى نقطة كانت من الارض واحدا الجبل على كوة الارض حتى انتهيا بالآلات الاخرى الى ذلك الموضع من الارض والثني طوقا الجبل فاذا مسخا ذلك الجبل كان طوله اربعة وحشر بين الف ميل فاذا المأمون ان يقف على حقيقة ذلك قال بنى موسى المذكورين عند فقالوا نعم هذا اقلنى و قال اريد منكم ان تملوا الطريق الذى ذكره المتقدمون حتى تبصر هل يتردد ذلك ام لا فاسألوا عن الادب المنة وبتة فى اى البلاد هي فقبل لم صمراء سنجار فى غاية الاسواء وكذلك وطأت الكوفة فاخذوا معهم جماعة من ثوب المأمون الى اموالم ويكن الى معرفتهم هذه الصناعة وخوجوا الى سنجار وجاءوا الى الصحراء المذكورة فوظفوا فى موضع منها فاخذوا ارتفاع القطب الشمالى ببعض الآلات وصنبروا فى ذلك الموضع ونذا وربطوا بينه جبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير انحراف الى اليمن واليسار حسب الامكان فلما فرغ الجبل فصبوا فى الارض ونذا آخوردطوا بينه جبلا طويلا ومشوا الى جهة الشمال ايضا كغفلم الاون ولم يزل ذلك دأبهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسوا ذلك القدر الذى قد روه من الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل فملوا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلثان ثم عادوا الى الموضع الذى صنبروا فيه الورد الاول وشدا فيه جبلا فوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعلوا كما علوا فى جهة الشمال من نصب الاوتاد وشدا الجبال حتى فرغت الجبال التى استغلوها فى جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالى قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة ففتح حسابهم وحققوا ما مضوه من ذلك وهذا اذا وفت عليه من لربى فى علم الهيئة ظهر له حقيقة ذلك ومن المعلوم ان عدد درج الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثني عشر درجة وكل برج ثلاثون درجة فتكون الجبل ثلثمائة وستين درجة فنصروا عدد درج الفلك فى ستة وستين ميلا اى

التي هي حصنة كل درجة فكانت الجبل اربعة وعشرون الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المأمون واخبروه بما صنعوا وكان حواظا لما آواه في الكتب الفديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فمهرهم الى ارض الكوفة وضلوا كما فعلوا في سائر فروع الحسابان ضل المأمون حجة ما حوره القدماء في ذلك وهذا الضل هو الذي اشترت اليه في ترجمته اي بكرهه بنو موسى القوي تلك لولا النظر بل يثبت ذلك وكانت لبني موسى المذكورين اوضاع تادوة عزيمية ولولا الاطالة لذكرت شيئا منها ووفى عهد المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وما شئنا رحمة تعالى والله اعلم بالصواب

من كتاب البستاني في فتح

ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الخزازي الاصل البستاني الحاسب الميم المشهور صاحب التريخ الصافي له الاعمال العجيبة والارصاد المتقنة واول ما ابتدأ بالرصد في سنة اربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة واثبت الكواكب القابضة في ذبج سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان اوجد حصرة في فترة واهاله نذل على غزارة فضل وسنة علمه ووفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة عند دجوه من بيتاد بوضع يقال له نصر المحضر ولم اعلم انه اسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من المتصانيف التريخ وهي نختان اولى وثانية والثالثة اجود وكتاب معرفة مطالع البروج فيها بين ارباع الفلك ورسالة في مفرد الاضالآت وكتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك ورسالة في تحقيق اعداد الاضالآت وشرح اربع مقالات بطليموس وغير ذلك والكتاب في وضع الباء الموحدة وقيل ابو عبد الله بن الاكثاف بكسر هاء ويشد باء التاء المشاة من فوفها وبعد الالف نون هذه التسمية الى بيان ثمانية من اعمال حوران والمحضر يفتح الحاء المصلا وسكون الصاد المجهز وبعدها واو وهي مدينة قديمة بالقرب من الموصل ومن تكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها الساطرون فحاصره اذ شهرين بابك اول ملوك الفرس واخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول ابوداود اليباضي واسمه حارث بن حجاج وقيل خطلة بن شرفي

تاريخ استغفار في تاريخ الفقه والعلوم
فتح باب الحصر ما وجد في تاريخ الفقه والعلوم
ذكر الفقه والدين في الفقه والدين في الفقه
بستاني في تاريخ الفقه والعلوم
ذات كاتف وروس في استغفار في الفقه

داري الموت قد تدلى من المحضر على رب اهله الساطرون
صحة الايام من بعد ملك
وذكره ايضا عدني بن زيد العبادي في قوله
واخوا المحضر اذ بناه واخذ
دجلة يضيء اليه والخبابور

وجاء ذكره في الشعر كثيرا وقيل ان الذي حصره ساجور ذو الاكثاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اتمح والساطرون يفتح السين المصلا وبعده الالف طاء مهملنة مكسورة فراء مضمومة ثروا ساكنة وبعدها نون وهو لفظ سرياق ومعناه الملك واسمه ضمير يفتح الصاد المجهز وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعدها نون ابن معاوية وضمير ن اسم صنم كان في الجاهلية وبعدها نون وهذا اقصاها وكان من ملوك الطوائف واذا اجتمعوا الحرب فمهرهم تقدم عليهم لعظمتهم فاقام اذ شير على حصاره اربع سنين وهو لا يندو عليه وكان للساطرون ابنة يقال لها مضيرة يفتح النون و كسر الصاد المجهز وسكون الباء المشاة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وفيها يقول الشاعر
انصر المحضر من مضيرة قال مسر باح منها فحانج الترائر
وكانت في غاية الجمال وكانت عادتهم اذا حاصرت المرة انتموها الى الرعين فحاصت مضيرة فانزلت الى رعين

وسوان الامثال وديوان الفيل وشفائق النعمان في حقائق النعمان وشفائق الحق من كلام الشافعي ورواه
 عنه ولفظا من في العرو من ومعجم الحدود وديوان الفلاح في الاصول مقدمة الادب وديوان الرسائل
 وديوان الشعر ورسالة الناحية والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروحه في تأليف المفضل في قره
 شهر رمضان سنة ثلاث عشر وخمسمائة وفتح منه في قره المحرم سنة خمس عشر وخمسمائة وكان قد سافر
 الى مكة نحوها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جاور الله لذلك وكان هذا الاسم حيا عليه وسمعت
 من بعض المشايخ ان احدي رجليه كانت ساقطه وان كان يمشي في جوارن خشب وكان سبب سقوطها انه كان
 في بعض اسفاره ببلاذ خوارزم اصابه ثلع كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وان كان يده يمسح
 منه شهاده خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقه ذلك خوفا من ان ينظروا من لم يعلم صورة الحال انها سقطت كرسية
 والثلج والبرد كثيرا ما يؤثر في الاطراف في تلك البلاد فنسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد
 شاهدت خلقا كثيرا ممن سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعد من لا يعرفه وروايت في تاريخ بعض
 المتأخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالهفته الحنفية الداعية في سبب قطع رجله فقال دعاء
 الوالدة وذلك اني كنت في صباى اسكن عصفورا ورجلته يخط في رجله فانك من يدي فادركته وقد دخل
 في خون فخذمته فاقطعت رجله في الخيط فنامت والدني لذلك وقالت قطع الله رجلك الابد كما قطعت وبله
 فلما وصلت الى سن الطالب رحلت الى بخارى اطلب العلم فسقطت عن الدابة فاكسرت رجلي ورجلك على حلا
 اوجب قطعها والله اعلم بالصدق وكان الزمخشري المذكور معتزلي لاجتناد مظاهره حتى نقل عنه انه كان
 اذا ضد صاحب له واساذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن فقل له ابو القاسم المعتزلي بالباب و
 اول ما صنف كتاب الكشاف كتب اسفتاح الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فقال انه قيل له من ركنه
 على هذه الهيئة هجر الناس ولا يرغب احد منه فقهره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن وجعل عندهم بعض
 خلق والجهت في ذلك بطول وروايت في كثير من نسخ المحدثه الذي انزل القرآن وهذا اصلاح اناس لا
 اصلاح المصنف وكان المحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي المحدثه ذكره رحمه الله تعالى قد كتب اليه من الاسكندرية
 وهو يومئذ مجاور بمكة نحوها الله تعالى بشيخه في مسوعا من مصنفاته فرد جوابه بما لا يثني العليل ظنا
 كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع الحجج استهزاء اخرى اقترح فيها مفسوده ثم قال في آخرها ولا يهجم
 احام الله فوميفه الى المراجعة فالسنة بيده وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يجيب بما يشفي السليل ولدي ذلك
 الاجواب بل فكيف اليه الزمخشري جوابه ولولا خرفه لقلوب كذبت الاستدعاء والجواب لكن نقصت على بعض
 الجواب وهو ما مثلي مع اعلام العلماء الاكمل السماع مصابيح السماء والجوامع الصغرى من الوهام مع الفوائد
 الطاهرة للعباد والاكلام والمسكن الحلف مع الليل السابق والبعثات مع القبر العنان وما التلقب بالعلامة
 الاشبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابها الدرزية والثاني الرواية وثاني كلا اليايين ذوبصاحه
 من جراه ظلي فيه اظن من تلى حصاة اما الرواية فمحدثه المبدأ ومثبه الاسناد لم تستد الى طاء فادبر ولا
 الى اعلام مشاهير واما الدرزية فمحدثه لا يبلغ انوارها وبر من ما يبل شفاهما شركت جبهه هذا ولا يترك قول
 فلان غنى ولا قول فلان وعدد جاعه من الشراء والفضلاء مدحوه بمطبع من الشعر ووردوا كلها ولا
 حاجه الى الاتيان بها ها هنا على فرغ من ابرادها كذات ذلك اختار منهم بالظاهر المشوه وجعل بالباطن

في اللغة

فنا لك ود

اجام الحسنة ورواه في تاريخ
 الامة بكر الطر المصنف التاريخ
 في سنة ١٠٠٠

اكتت كاكين ويده من خبره
 قصر ظهر من قسطنطين
 انه يتركه وكتاب الامير في دولة

واحققت كلمتهم على تأمير الامير سبكتكين فبا بوجه على ذلك فانقادوا للحكمه فلما تمكن واستحكم شرع في
 الغزاه والاقارء على اطراف الهند فافتح فلما كثرت منها وجوت بينه وبين الهند وحووب يفسر الشرح
 عن وصفها ولم يثبت ان اتست وقته ولا يسه وعظم حجم جودته وعمرت ارض خزانته واشقت النفوس
 من هيبته وكان من جملة فتوحاته ناحيته بشت وكان من جملة ما استفاد من صفاتها ابو الفتح على يد
 مجد البستي الشاهر المقتدم ذكره فانه كان كائنا الملك الناجية المذكورة واسمه ابو نور فلما قتل من يد منه
 اخذ عليه في اموره واسترا اليه باحواله وشرح ذلك بطول واخر الامران الامير سبكتكين كان قد وصل الى
 مدينة بلخ من طوس فمرض بها واشتد الي غزته فخرج اليها في ملك الحال فمات في الطريق قبل وصوله ولكن
 في شبان سنة سبع وثمانين وثلثمائة ونقل تابوته الى غزته وورثاه جماعة من شعراء عصره منهم كاتبه
 ابو الفتح البستي المذكور بقوله

صافاه نزهتية اختاره ابريس
 قدر جسمه ونهض كبر شرو ان قد
 العزيزة وجميع صفاتها

قلت اخذ مات ناصر الدين والسد ولزجابه ربه بالكرامه
 ونداحت ججوعه بافترا ف هكذا تكون القيامه
 واجنا زبعض الا فاصل به اده بعد موته وقد تسعت فانشد

عليك سلام الله من منزل فخر
 عهدك من شهر جد به اول الخل
 فعدت لي شوقا قد بما وما مدد
 صروف الردى تلي مغنايك في شهر

وكان الامير المذكور قد جعل ولي عهده من بعده ولده اسمعيل واستخلفه على الاعمال واوصى اليه بامور
 اولاده وعياله وجمع وجوه حجاب وقواده على طاعنه ومثابته وجلس على سرير السلطنة وتكلم بالحسين
 بيوت الاموال وكان اخوه السلطان محمود بنزاسان مقبلا بمدينة بلخ واسمعيل بنزينة فلما بلغه في ابه
 كتب الي اخيه اسماعيل ولا طفه في القول وقال له ان ابني لم يتخلفك و في الا لكونك كنت عنده وانا
 كنت بعد اعنه ولوا وفق الامر على حضورى لغات مقاصده ومن المصلحة ان تقاسم الاموال بالميراث فتكون
 انت مكانك بنزينة وانا بنزاسان وقد برى الامور وتفق على المصالح فلا يطع بنا عدو ومنى ما ظهر للناس
 اختلاف طبعوا بنا فابي اسماعيل نعمه افقتة على ذلك وكان منبرين ورخاوة قطع بينه الخمد وشغبوا عليه
 وطالبوه بالاموال فاستنفذ في مرصاتهم الخزائن فخرج محمود الى هراة وجمدة مكان بنزاسان وهو لا يزيد الا
 اعيانا ما فدعا محمود بنزاسان الى موافقة فاجابه وكان اخوه ابو المنظر نصر بن سبكتكين اميرا بناحية
 بشت فنهض اليه وعرض عليه الانقياد لما جهته فلم يتوقت عليه فلما قوى جاشه بعه واخيه مضدا حاه اسمعيل
 بنزينة وهما معه فتاذلها في جيش عظيم وجم غفير وحاصرها واشتد القتال عليها ففضها وانقاد اسمعيل الي
 قلعها مخضابها فترنطت في طلب الامان من اخيه محمود فاجابه الى سؤاله وتزل في حكم امانه وسلم منه
 متابع الخزائن وريف في غزته التراب والاكفاء ما عهدت الي بلخ وكان السلطان محمود فلما جمع باخيه اسمعيل
 في مجلس الاخر بعد طفره به فسأل عما كان في نفسه انة يعنده في حقه لوظفره بخلة سلا من صدره ونشوة
 السكر على ان قال كان في عزي ان اسبرك الي بعض القلاع موسعا عليك فيها فقرحه من دار وعلان وجواد
 ووزن على قدوا لكهاية فعا مله بحبس ما كان قد نواه له وسيره الي بعض الحصون واروى عليه الحوا الي ان
 يمكنه من جميع ما يشتهي ولما انظم الامر للسلطان محمود وكان في بعض بلاد خراسان ثواب لصاحب ثوراء

استب وجره وقد كبرك
 تبسج بثر كاشيب
 في سنة الامير بنزينة
 في سنة الثوراء

النهر من ملوك بني سامان مجرى بين السلطان محمود وبينهم حروب انضرب فيها عليهم وملك بلاد خراسان
انقضت لذات المستعانة منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستتب لمر الملك وسهر له الامام
القادر بالله خلفه السلطنة واعقبه بالانساب المذكورة في اول تزجيره وثبوا سريرا للملك وقام بين يديه امره
خراسان ساهلين معيين برسم الخدم من ملزمين حكم الحيرة واجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الانس واصر
لكل واحد منهم ولما اؤتمنته وخصته وجوه اولياؤه وما شقته من الخلع والصلوات ونفاش الامتنع باله
يجمع بئله وانصت الامور عن آخرها في كفت ابالته واستوسفت الاعمال في ضمن كفالته وفرض على نفسه
في كل عام غزوا الهند ثمان مائة مائة في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة بدخول قوادها وولادة امرها
في طاعته من غير قتال ولم يزل يخرج في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام ولا يد ولم تزل يرفطسوة
ولا آية فرخص عنها ادناسا للشرك وبنى بها مساجد وجوامع وقصبل حاله يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند
كثيلا الى الديوان العزيز بعد ذلك بما يذكر فيه ما فتح الله تعالى على يديه من بلاد الهند وانه كسر الصنم المعروف
ببوسمان وذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يجي ويميت ويعقل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه اذا شاء
ايه من جميع اللد وبعيا كان يفتق لشقونهم الابل حليل يفسده فيوافقه طيب الهواء وكثرة الحركة فيزيد
براقنا ويفسدونه من اصى البلاد وحبالا ويكافا ومن لم يصادف منهم انفاشا اخرج بالذنب وقال
انه لم يخلص له الطاعة ولم يفتق منه الا جارية وزعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لده على
اهل الشاخ فبشيها يفتق بشاء وان مدا لجر وجوزه عبادة له على قدر طاقته وكانوا يحكم هذا الاعتقاد بحجة
من لا تصعب عبادة وبثان من كل فج حزين ويختون بكل مال نفوس وليرين في بلاد الهند والهند على شيا حد
انظروها ونفاوا رادها منها ملك ولا سوتة الا تقرب الى هذا الصنم بما هو عليه من ملل وادخا به حتى يفتق
او فانه حشر آيات من يفتق مشهورة في تلك البقاع وامثلة خزانته من احسان الاموال وفي خدمته من
البراهمة الف رجل يخدمون وثلثمائة رجل يخلصون رؤس حجيبة ولحام عند الورد عليه وثلثمائة رجل
خمسائة امرأة يفتقون ويروضون عند بابره مجرى من مال الاوقاف المرصدة له لكل طائفة من هؤلاء رفق
معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم مسيرة شهر في مقارعة موصوفة بقلعة المياه وصعوبة
المساك واستيلاء الرقل على طرفها منار اليها السلطان محمود في ثلاثين الف فارس جريته بخار من بين
عدد كثير وانفق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القلعة وجدوها حصنا حنيبا ونحوها في ثلاثة
ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من الاسام الذهب المرصع باصناف الجواهر عدة كثيرة محيطه بمرشدة ويزجرون
انها الملايكة واحرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اخره نفا وثلثين حلقه فاسلمهم محمود عن معنى ذلك
فقالوا كل حلقه عبادة الف سنة وكانوا يعقون بخدم العالم ويزعمون ان هذا الصنم يعبد اكثر من
ثلاثين الف سنة وكلما عبده الف سنة علقوا في اخره نفا وثلثين حلقه فاسلمهم محمود عن معنى ذلك
ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى له هدايا كثيرة من جملتها خاتم على هيئة الفرس
من خاصية انه اذا حضر الطعام وبه يتم دمعت هذا الطائر وجرى منها ماء وتجر فاذا حلت ووضع
على الجراحات الحواسن المهاد ذلك في سنين اربع عشرة واربع مائة ووجد جميع سائر ما هو النقر محمد بن حيد
الجبار المعنى الفاضل في كتاب سماه العيني وهو مشهور وذكر في اوله ان السلطان المذكور ملكنا الشرف

انقضت و
انقضت و
انقضت و

انقضت و

بوسمان و

عبر الريس و

في الماسم

للا مبر مسعود ورجى له مع نبي سلجوق خطوب يطول شرحها ولدي تزيجا المعتمد بن عباد حكاية في المطامير
 هناك وقتل سنة ثلاثين واربعمائة واستولى على المملكة بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك
 السجوق من طرف من الخبر وكيفية ما اعطاه السلطان محمود في حقهم وكيف تغلبوا على الامر وسبب كلين بنين
 المعتمد والياء الموحد وسكون الكاف وكسر القاء المشاة من فوضها والكاف الثانية وسكون الياء المشاة من
 بعدها وبعدها نون وتفسيره ويرك سبز ورفقان خضراوان وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مدامتا
 والله تعالى اعلم

صفت الملك
 تزيجا بن سلجوق
 في الماسم

ابو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه بن اليارسلان السلجوق الملقب بملكشاه بن الدين احمد
 الملوك السلجوقية المشاهير وقد تقدم ذكر والده وجماعته من اهل بيته وسبأ في ذكره و
 غيره منهم انشاء الله تعالى وتقدم طرف من خبره في ترجمة العزيز بن نصر احمد بن حامد الاصمعي في عم الامام
 الكاتب نولي ابو القاسم المذكور السلطنة بعد وفاة والده وخطب له بمدينة بغداد على جاري عاد
 الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنى عشرة وخمسمائة في خلافة المنظر
 بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان مؤثقا اذ كاه فولى المعرفة بالمرتب حانظا للاشمار والامثال مارفا
 بالواجب والتبر شديدا الميل الى اهل العلم والخبر وكان حريصا على المصالح المأمومة ذكره قد فسد من
 العراق ومدحه بقصيدة الدالية المشهورة التي اولها

اصح ما كتب في الماسم
 انما يبيع الاصل اذا كان يبيع
 من ذوق كغفرت الغف
 وقد رسمت انتم اتمرة
 في ملكي الرض الذي
 تشعبه طوق الآ
 وكبح نضرتي

الفرح الحاد في نومي الصغرى الفود طال التري وتشكت وخذ اليد باسارى اللبل لا جذب ولا فرق
 فالتيت اغيد السلطان محمود قبل نالفت الاصداد خيفته فالورد الفسك فبر الشاء والتسد
 وهي طوبى من غررا لفضا له واجازة عليها جائزة سيزه وقد كان تزوج بنت عمه السلطان سنجار المقدم ذكره
 حسبما شرحناه في ترجمة العزيز الاصمعي في واحدة بعد الاخرى وكانت السلطنة في اواخر ايامه قد ضعف وتكثرت
 امواطا حتى هجرها عن اقامته وظهفت الفساحي قد فوضوا له يوما بعض سناد بن الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها
 في حاجته وكان في آخر مائة قد دخل بغداد ثم خرج منها فمرض في الطريق واتسد به المرض وتوفي يوم الخميس
 خامس عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة ورحمته الله تعالى وذكر ابن الازدن القاري في تاريخه ان عمات
 خامس عشر شوال سنة اربع وعشرين بباب اصبهان ودفن بها وولى السلطنة اخوه طغرل بك ومات سنة
 سبع وعشرين وتولى اخوه مسعود وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى وابنه محمد شاه بن محمود بن محمد هو الذي
 حاصر بغداد ومعه زين الدين ابو الحسن علي بن بلنكين صاحب اربل في سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وقال
 شمس ابن الاثير في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة قال ذلك في تاريخه لصغير المعروف بالانابكي ومات
 محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة اربع وخمسين وخمسمائة وتاريخ وفاة زين الدين المذكور المذكور في ترجمة
 ولده مظفر الدين صاحب اربل في حوف الكاف ومات محمد شاه بباب ممدان ومولده في شهر ربيع الآخرة سنة
 اثنين وعشرين وخمسمائة

دولة

الملك العادل

ابو القاسم محمود بن حامد الدين ذكرى بن آق سنقر الملقب الملك العادل نور الدين
 قد تقدم ذكر ابيه في حوف الزاي ولما حاصره بوه قلع جبر جميعا تقدم ذكره في ترجمته كان والده نور
 الدين المذكور في خدمته فلما قتل ابوه سار نور الدين في خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب اليقاني في عسك

الفسان

وجاء وحسن ونبج وحوار

التيام الى مدينة حلب فملكها في ذلك التاريخ وملك اخوه سبت الدين غازي المذكور في حوت العنبر
مدينة الموصل وما والاها من تلك التراسي ثم انزل على دمشق محاصرها وساحبها يومئذ بجيرا الدين
ابو سعيد ارتقى بن جمال الدين محمد بن تلج الملوك بجوري بن ظهيرا الدين طغتكين وهو نائبك الملك دقاق بن
نفس المقدم ذكره في ترجمة تمش في حوت الشتاء وكان نزوله عليها ثالث صفر سنة تسع واربعين وخمسمائة وملكها
يوم الاحد ناسع الشهر المذكور وعوض بجيرا الدين ارتقى عوصنا عن دمشق فحس ثراخذها منه وعوضه عنها
ماليس ما نقل اليها واقام بها مدة ثم قصد بغداد في ايام الامام المظفر وكان نائبك معين الدين بن عبدالله

الاتابك المقدم ذكره في ترجمة
تنزل السلجوقي وقد سبق ذكر
ظهيرا الدين طغتكين

حتى جد ابيه ظهيرا الدين طغتكين هناك ايضا ثم استولى نور الدين محمود على بقية بلاد التيام من حماه وجليك
وهو الذي بنى سورها وما بين ذلك وافتح من بلاد الروم عدة حصون منها مرعش وحبنا وذلك الاطراف
وكان فخر مرعش في ذي القعدة من سنة ثمان وستين وخمسمائة ولبهنا في ذي الحجة من التسعة وافتح اجنا
من بلاد الفرج حادم وكان فيها في اواخر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة وفتح خزاز وبانياس وغيرها
ذلك مما تزيد عدة على خمسين حصاننا سبعا لاميلا سدا الدين شيركوه المقدم ذكره الى مصر ثلاث دفعات
وملكها السلطان صلاح الدين في الذقنة الثالثة ثمانية عشر من صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة وهي قضية شهر

بسم الله الرحمن الرحيم
في شهر ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وخمسمائة

فلا حاجة الى الاطلاع في شرحها وسبأ في ذلك في ترجمة صلاح الدين انشاء الله تعالى وكان ملكا عادلا زاهدا
عابدا وعا صفا كبا لشريفه ما نلا الى اهل الخبر مجاهدا في سبيل الله تعالى كثيرا لصدقات بني المدارس
بجميع بلاد التيام الكبار مثل دمشق وحلب وحماه وحسن وجليك ودمشق والجزيرة وقد تقدم ذلك في ترجمة
الشيخ شرف الدين بن ابي عمرو بن ابي بدينا الموصل الجامع النوري ورتب له ما يكفيه وبجاءه الجامع
الذي على ظهر العاصي وجامع الرقا وجامع منبج وبيمارستان دمشق ودار الحديث بها ايضا وله من المناقب
والثارات والمناخر ما يستغرق الوصف وكان بينه وبين ابي الحسن ستان ابن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين
صاحب فلاح الاسما هليمة ومقدم الفرقة الباطنية بالتيام واليه نسب الطائفة السانية مكاتبات ومجاورة
جيب الجاورة فكثرت اليه نور الدين في بعض الايام منه كتابا يهتده به منه وشوعدة لسبب افضى ذلك فسق
على ستان فكثرت جوابها بها فاورسها

الخروج

ابو محمد بن
شهر

بأذا الذي يذاع السيف هذفا لا قام مصرع جيني حين نضروه قام الحمام الى البادية هيتده
واسيقظت لاسود البراضيه اضحى بيدتم الاضى باصبعه بكينه ما قد يلا في منه اصبعه
وقفنا على ثنائيه وجيله وعلنا ما هذدنا به من قوله وعله فبانه العجب من ذباية تطلق في اذن فيل وبعونه
تقد في القائل ولقد فلها من قبلك قوم آخرون قد سرتنا عليهم وما كان لهم من ناصرين او لفق ندحسون وللبال
شعرون وسيلم الدين طلوا الى منقلب ينقلبون واما ما صدر من مؤلك في قطع رأسى وقلعت لعلامى
من الجبال الرواسى فللك اماني كاذبه وخیالات غير صائبه فان الجواهر لا تزول بالاغراض كما ان الارواح
لا تفضل بالامراض كبري حوى وضعيف ودق وشريف وان عدا الى الظواهر والحسوسات وعدلنا عن
الواطن والمعفولات فلما اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ما اودى بقى ما اوديت ولقد
علمت ما حوى على عثرته واهل بيته وسبعينه والحال ما حال والامر ما زال والله الحمد في الاولى والاخرة
ان من مظلومون لا ظالمون ومغضوبون لا محبوبون واذا جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

تفصيله

ولقد علمت ظاهرا لنا وكيفية رجالنا وما يتقون من العوث وينفرون به الى حياض الموت قبل نفثوا الموت
 ان كنتم صادقين ولا يهتروا ابدانها قدمت اديهم والله عليهم بالقالمين وفي امثال العامة السائرة اول للبط
 نهت دون بالسط فنهى للبللا جليا يارند ربح للزرا با اثوابا فلا ظهرت عليك منك ولا فقيهم فبك حنك فكون
 كالياحث عن جفنة بقلعة والجادح مارن انفر بكنة وما ذلك على الله بجزر وهذه الرسالة نقلت من خط
 الفاضل الفاضل على هذه الصورة ورأيت في نسخ زباده على هذا وهي فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لا نرا
 بالمرصاد ومن حالك على اقصاد وامر اول النقل واخر صاد والتصحيح ان كتبها الى السلطان صلاح الدين بن
 يوسف بن ايوب والله اعلم ورأيت في بعض النسخ زيادة بيت في اول الايات الثلاثة وهو

بالمرجال لامر هال مفضله ما مرفط على صحن نوقده

وكتب سنان المذكور مرة اخوى البروند جرت بينهما وحشر

بنانك هذا الملك حقي نألك بيونك فيها واشترع جودها

فاصحت زحمتا قبل بنا اسوي معار سها متا وفتا حد بها

فاصحت در

وبالجملة فان محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولا دنه يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة
 احدى عشر وخمسة وثلاثون يوم الاربعاء حادي عشر شوال سنة ثمان وستين وخمسة مائة بتلفه دمشق
 بكذا الخواصق و اشار عليه الاطباء بالفضد فاشنع وكان مهيبا منا روجع ودفن في بيت بالعلمه كان بلانم
 الجلبوس فيه والمبث ايضا فر نقل الى زبده بعد سنة التي انشأها عند باب سوق الخواصين وصعدت من
 جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعاء عند قبره مستجاب ولقد حوت ذلك مفع رحمة الله تعالى وكان
 اسما اللون طويل الفاتر حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى ذقنه وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك
 الصالح حماد الدين اسمعيل وجرع يوم مات ابوه احدى عشرة سنة ضام بالامر من بعده وانتقل من دمشق الى
 حلب ودخل فلها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة سبعين وخمسة مائة وخروج السلطان صلاح الدين من مصر وملك
 دمشق وغيرها من بلاد الشام ولعرب عليه سوى مدينه حلب ولم يزل الصالح بها الى ان توفى يوم الجمعة الخامس
 والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وخمسة مائة ذكرنا ان له مبلغ عشرين سنة والله اعلم وكان مبدأ أمره
 في ناسع شهر رجب من السنة المذكورة وحدث له قولي في مستهل جمادى الاولى وكان ملونه وضع عظيم في
 فلوب الناس وناسفوا عليه لانه كان محسنا محودا شهرة ودفن في المقام الذي في القلعة ثم نقل الى رباطه
 المرفقت برهنت القلعة وهو مشهور هناك رحمة الله تعالى وتوفى بجبر الدين ارتقن المذكور في سنة اربع وستين
 وخمسة مائة ببغداد ودفن في داره كذا وجدته في بعض السجلات التي بخطي والله اعلم ومولده يوم الجمعة ثامن
 شعبان سنة اربع وثلاثين وخمسة مائة ببيلىك والله تعالى اعلم

والتمط وقيل ابو الطند ام مروان بن ابي حفصه سليمان بن يحيى بن ابي حفصه
 يزيد الشاعر المشهور كان جده ابو حفصه مولى مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي فاخته يوم الازلا تالي
 يومئذ فبخل عنه جزاءه وقيل ان ابا حفصه كان يهوديا طبيا اسلم على يد عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل
 على يد مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي ويزعم اهل المدينه انه كان من موالى السموال بن عابد اليهودي
 المشهور بالوفاء صاحب القصة المشهورة مع امرئ القيس بن حجر الشاعر المشهور وان ابا حفصه سبي من اصطنر

قوله اول الفرس اخصر من اخصر
 حيازة الاقفا لا الاثر انك لا تفهم
 واخر صاد اوله زبده ورسول
 يوسف بن ايوب

من موالى بن حفصه الشاعر
 فقه

وهو غلام فاشتره عثمان رضي الله عنه ووهبه لمروان بن الحكم ومروان بن ابى حفصه الشاعر المذكور من اهل
 الهامة وقدّم بغداد ومدح المهدي وهاجرت الرشيد وكان يفترب الى الرشيد بجهاة العلويين ومروان
 المذكور من الشعراء المهجدين والفحول المقتدة مبن ذكره ابو القاسم عبداً لله بن المعتز في كتاب طبقات
 الشعراء فقال في حقه واجود ما قاله مروان فصدته الرعاء اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه
 بمدح فيها معنى بن فائدة الشباني ويقال انه اخذ منه عليها ما لا كثير الا يقدر قدره ولم يزل احد من الشعراء
 الماضين ما ناله مروان بشعره فسانا لرضويه واحدة لثلاثة الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد
 انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة للآمينه طويلة تناهزا لتسعين بيتا ولولا خوف الامالة لذكرتها لكن تأني
 ببعض مدحها وهو من انشائها فنقول —

بنو مطر يوم الفناء كأنهم اسود لهم في بطن حثان اشبل تجت لاني العول حوق كأنه
 حوام عليه قول لاحق يسأل فشا به يوماء علينا فاشكلا فلا نحن ندرى انا يومئذ افضل
 ايوم نداء الغرام يوم بأسه وما منهما الا اخر محجل . بها ليل في الاسلام سادوا ولا يكن
 كما وهم في الجاهلية ازل هم القوم ان قالوا اصا يواران دحا اجابوا وان احطوا المطا يوارا كبروا
 وما يستطيع الفاعلون فخالهم وان احسنوا في الثابت واجلوا
 ثلاث با مثال الجبال حياهم واحلا مهم منها الذي الوزن افضل

هذا المعنى هو الشعر الجلال المتخلفا ومعنى وحقدان فضل على شعراء عصره وغيرهم ولم في مدائح من
 وراية كل معنى يدعي وسيا في شيء من ذلك في اخبار من انشاء الله تعالى وحكي ابن المعتز اجابنا عن شرح
 ابن معمر بن فائدة انه قال عرضت في طربن مكة ليهي بن خالد البرمكي وهو في قبدة وعده له القاضي ابو يوسف
 الخنقي ومها برده ان الحج قال شرح جلال فاق لا سهر تحت القبة اذ عرض له رجل من بني اسد في شارة حسنة
 فاشك شعرا فقال له يهي بن خالد في بيت منها المرانك عن مثل هذا البيت انها الرجل ثم قال يا اخا بنى اسد
 اذا قلت الشعر فضل كقول الذي يقول واقشده الابيات الآمينه المقدم ذكرها فقال له القاضي ابو يوسف
 وقد اعجبه الابيات جدا من فائل هذه الابيات يا افضل فقال يهي بنو طار مروان بن ابى حفصه بمدح بها
 ابا هذا الفتي الذي تحت القبة قال شرح جلال في معنى ابو يوسف يهنيه وانا راكب على فرس في عتيق وقال لي
 من انت يا فتي حياك الله تعالى وقربك قلت انا شعرا جليل بن معمر بن فائدة الشباني قال شرح جلال فوالله ما
 انت على ساعة فظ كانت اقر لعيني من تلك الساعة اذ نياحا وسروا وبمك ان ولد المروان بن ابى حفصه
 المذكور دخل على شرح جلال المذكور فاشده

ابا شرح جلال بن معمر بن فائدة يا اكرم الناس من هجم ومن عوب اعطى ابوك اي ما لا تصاب به
 فاعطى مثل ما اعطى ابوك اي ما حل فظ اي ارضا ابوك بها الا واعطاء قطارا من الذهب
 فاعطاه شرح جلال بن معمر بن فائدة قطارا من الذهب ومنا يقارب هذه الحكاية ما برى عن ابى طيبك
 جود بن ادس المعروف بالحطبة الشاعر المشهور لما اعتقله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لزيادة لسانه
 وكثرة هجوه الناس كتب اليه من الاطفال —

ماذا تقول لا فراق بذى مرج حرا حواصل الاماء ولا شجر أليت كاسهم في قصر مظلة

قال ابن المعتز في حقه واجود ما قاله مروان فصدته الرعاء اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه بمدح فيها معنى بن فائدة الشباني ويقال انه اخذ منه عليها ما لا كثير الا يقدر قدره ولم يزل احد من الشعراء الماضين ما ناله مروان بشعره فسانا لرضويه واحدة لثلاثة الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز والقصيدة للآمينه طويلة تناهزا لتسعين بيتا ولولا خوف الامالة لذكرتها لكن تأني ببعض مدحها وهو من انشائها فنقول —

م يهني بنو طار مروان بن ابى حفصه

تغابرت و

قاصم

فأرحم عليك سلام الله يا عمر أنت الامام الذي من بعد جدي القلت اليك مقابل الذي انتهى البشر ما اترك بها اذ قد مولك لها لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاطلعته وشروط عليان بكت لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لا تصد به فخذ منقوش الكلب لبعري وكانت علقمة معها بحوران وهو من الاجواد المشهورين قال ابن الكلبي في كتاب جهنم التيب هو علقمة بن علاثة ابن عوف بن ربيعة ويقال له الاحوص لصغر عينيه ابن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عمره صلى الله عليه عند استيلاء حوران فاشنع عمر وصلى الله عليه من ذلك فقبل يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك علقمة ليس من جمالك فخشى من ذلك ان تأثم واتما هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له بما اراد ففرض الحيلة بالكتاب فصادف علقمة ندماء الناس مضى فون من قبره وابنه حاضر فوقف عليه ثم انشد

لعمري لعم المرء من آل جعفر بحوران امسى علقمة الحماثل فان نحي لا املك حياتي وان يميت فنانى حياتي صدمونك طائل وما كان بيني لوليتك سالما وبين الغنى الآيات وللا تل فقال له ابنة كوزلنتك ان علقمة كان يهبطك لو وجدته حيا فقال ما ثرة ناقة قد بقيها مائة من اولادها فاعطاه ابنه اباها والبيتان الاخيران من هذه الثلاثة وجدتها في ديوان النابغة الذبياني واسمها زياد بن معاوية بن جابر بن جلد قصيده برقي بها النعمان بن ابي شمر النعماني واخبار ابن ابي حفصه ونواحدة ومحاسنه كثيرة فلا حاجه الى الاطبا بذكرها وكانت ولادته سنة خمس ومائة ووفى سنة احدى وثمانين وقيل سنة اثنين وثمانين ومائة بينداد ودفن بمقبرة نضر بن مالك الخزازي رحمه الله تعالى وحفيده مروان الاصغر وهو ابو السبط مروان بن ابي الجنب بن مروان الاكبر المذكور وكان من شعراء عصره المشاهير المتقدمين وذكر المبرق في كتاب الكامل طرفا من اخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ثم قال ويروى ان عبد المذكور ولد له وبنور نجاء اياه بكى فقال له ما بك قال لسعني طائر كانه ملثقت في بوعي حينه فقال ابو مالك الشعراء انه ثم قال بعد ذلك واعرف فوما كانوا في الشعر الى حسان فانتم كانوا بعدة ون سنة في نسق قلم شاعروهم سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام ويعد هؤلاء في الوقت الى ابي حفصه فانتم اهل بيت كل واحد منهم شاعر يتوارثونه كابرا عن كابر ويحيى بن ابي حفصه كنيه ابو جليل وانه حبان بنت ميمون يقال انها من ولدا لنا بغة المجدى وان الشعراء الى ابي حفصه بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان يضرب بلسانه اذ يترافعه وهو دليل على الفضاحة والبلاغة والله تعالى اعلم

فمن من سبيته ابراهيم
بين اربع عشراهم بالانوار
ابى ذؤانك كمنير وبيهم
فمن عرض ولاية يبرسا بغير
توازن و

ابو القمطاد

الحجاج القسبي
فسو

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احد الامنة الحفاظ واعلام الهدى من رحل الى الحجاز والمان والنعام ومصر وجمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحق بن راهويه وعبد الله بن مسلمة القشيري وغيرهم وولد ببنداد وغير مرقه فزوى عنه اهلها واخذ منها في سنة تسع وخمسين ومائتين وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد الماسرجسي سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنعت هذا المسند الصحيح من ثلثمائة الف حديث مسوغة وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء صح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البندادي كان مسلم يتاثر عن الهجاء حتى ادخس ما بينه وبين علي بن ابي طالب الذي سببه

ناصر عذابي

وقال ابو عبيد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابورا اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجره وخرج من نيسابور في تلك المحنة فظفر اكثر الناس غير مسلم فانه لم يختلف عن ذبا ونه فاقى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قد بما وحدتها وانتهى حوثب على ذلك بالحجاز والعران ولم يرجع عنده فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الامن قال باللفظ فلا يجز ان يجترع علينا فانخذ مسلم الرجاء فوفت عما مشه وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعث به على ظهر جمال الى باب محمد بن يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتختلف عنه وعن ذبا ونه ونوفى مسلم المذكور عشرين يوم الاحد وودفن بنصره اباد ظاهريا بور يوم الاثنين لمخس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين ومائتين بنيسابور وعمر خمس وخمسون سنة هكذا وجدته في بعض الكتب ولما ارحلنا من الحفظ ضبط مولده ولا نقدر عمره واجمعوا على انه ولد بعد المائتين وكان شقيقا لفق الدين ابو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح بذكر مولده وغالب تلقوا انه قال سنة اثنين ومائتين ثم كتبت ما قاله ابن صلاح الدين فاذا هو في سنة ست ومائتين نقل ذلك من كتاب علماء الامصار تصنيف الحاکم الرازي عبد الله بن البيهقي النيسابوري الحافظ ووقف على الكتاب الذي نقل منه وملكت النسخة التي نقل منها ايضا وكانت لي في تركه ووصلت الي وملكتها وصوره ما قاله بان مسلم بن الحجاج نوفى بنيسابور لخمس بقين من شهر رجب الفرم سنة احدى وستين و مائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة فتكون ولادته في سنة ست ومائتين والله اعلم رحمه الله تعالى واذ تقدم الكلام على الفسيري صاحب الرسالة فاقى عن الامارة لعماد محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن قاسم بن ذؤيب الذهلي النيسابوري وكان احدا الحفظ الاعيان وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والقتابي وابن ماجه والفرغيني وكان ثقة ما موثقا وكان سبب الوحشة بينه وبين البخاري انهما دخل البخاري مدينة نيسابور شعث عليه محمد بن يحيى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يمكنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصوم والطب والجنائز والعتق وغير ذلك مقدا وثلاثين موضعا ولم يصحح باسره فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذي لم يلحقنا بقرول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله بنسبه الجدي وبسبه ايضا الى جده ابيه ونوفى بنسبه المذكور سنة اثنين وقيل سبع وقيل ثمان وخمسين ومائتين ورحم الله تعالى والله اعلم

نقله بقول
 قسرة قطب الدين ابو جعفر

ابو المعالي مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري الطرثبني الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين تفقه بنيسابور ومر على اتمتها وسمع الحديث من غير واحد ورأى الاسناد ابا نصر الفسيري ودرس بالمدريته بفسطاط نيسابور بنسبه بور بنسبه ابن الجويني وكان قد قرأ القرآن الكريم والادب على والده وخدم بعداد ووعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وتقدم به مشق سنه اربعين وخمسة ووعظ بها وحصل له قبول ودرس بالمدريته الجاهدي والزوية الغزبية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله المصيصي وذكره الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب ونوفى التدريس في المدرسين اللتين منها هورا الدين محمود واسد الدين شيركوه ثم مضى الى همدان ونوفى التدريس بها ثم رجع الى دمشق ودرس بالزوية الغزبية وحدث وقره براسة اصحاب الشافعي رضي الله عنه وكان عالما صاحب الحاشية كتاب الجاهدي

في الفقه وهو مختصر نافع لم يأت فيه إلا بالقول الذي عليه الصوي وجمع للسلطان صلاح الدين عقبة بن نجح
 جميع ما يحتاج اليه في امر دينه وحفظها اولاده الصغار حتى ترويح في آذانهم من الصغر قال ابن شداد في سيرته
 السلطان ورأيت به معنى السلطان وهو يأخذها عليهم وهم يعزونها بين يديه من حفظهم وكان متواضعا قليل
 الصنع مطرعا للكلية وكانت ولادته سنة خمس وخمسة في الثالث عشر من شهر رجب الغرد وموفي في آخر
 يوم من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وخمسة مئة مشق وصل عليه يوم العيد وكان نعال الجملة
 ودفن بالمعبرة التي انشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق وزيت قبره غير ترعة وحر الله تعالى وكان
 والده من طريقت وقد تقدم الكلام عليها في ترجمة عبيد الملك الكندي فلاحاجة الى اعادة ترويح
 من خواص نيبا بور فقال بعض اصحابه انشدنا الشيخ قطب الدين لبعضهم

بهولون ان الحية كانت في الحشا الاكذ بواقاتنا رندكوكو نخسد
 وما هي الا جذوة من عودها ندى فهي لا تنجو ولا تنوقد

والله تعالى اعلم بالصواب

الشريف ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الوذان
 البياضى الشاعر المشهور هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المنقنين ورأيت في اوله قوله
 انرا ابو جعفر مسعود بن الحسن بن عبيد الوذان بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن
 علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي والله اعلم بالصواب وهو من السراة المجتهد
 في المناجحة ودهوان شعره منهد وهو في غاية الحسن والقامة وليس فيه من المدائح الا اليسير من احسن شعره
 قصيدته الغافية التي اولها

| | | |
|----------------------------|------------------------------|-----------------------------|
| ان غاض دمك والركاب شاق | مع ما يطيلك فهو منك نفاق | ما تحبسن ماء الجفون فانه |
| لك بالبيع هرام من مياه | واحد ومصابة العذول فانه | مفروظا هر جذله اشفاق |
| لا يبعدن رمن مضت ايامه | وعلى منور عضونها اوراق | اياهم نرجسنا العيون ووردنا |
| عفن الحدود وخرنا الارياق | ولنا بزوراء العران مواسم | كانت نقام لطبيها اسواق |
| فلئن يكن عني دما شوقا الى | والا الزمان منله ينساق | ابن الاغيلة الا الى لولا هم |
| ما كان طم عوى الملاح يذان | ومنها | وكاننا ارواحهم باكتهم |
| اجسامهم وصولها الاحداث | ستوا الاقارء في القلوب باهين | لا يرئى لاسهرها اطلان |
| واسعد بواماء العيون فعدوا | الاستراء حتى درت الآمان | ومنى الحديث بانهم قد روادى |
| اولى دم يوم الفزان بران | وله وهو ما ينفي به | كفت بدوى عشب استوائى |
| ولى طرف مطير | ان يكن فى العشوا حدر | فانا العبد الاسير |
| او على الحسن ركاه | فانا ذالك المنصير | ولدا ايضا |
| بالبله باث فيها اليدر مشفى | الى الصباح بلاخون ولاخذ | كلامه الدد يننى عن كواكبها |
| ووجهه عومض فيها عن العشر | فيها انا رعى فى محاسن | معى وطريقى اذا انذرت بالسحر |
| ولم يكن عيبها الا تفاصرها | واقى عيب لها اشنى من العصر | ولله |

الشريف البياضى
 شرح
 فصح

وحدث لوانها طالك على ولو امددتها ببلاد القليب والبصر
والبيت الاخير منها ينظر الى قول ابي العلام بن سليمان القرشي وهو
بودات ظلام الليل ام له وزد فيه سواد القليب والبصر

وشعره كله على هذا الاسلوب وقد تقدم لم يبقان في ترجمة صرد الشاعر ونوفى الياضى المذكور يوم الثلاثاء
سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وستين واربعمائة بعد امد ودفن بمقبرة باب البرز واما قبل له الياضى
لان احد اجداده كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ما عداه
فانه كان قد لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك الياضى قيت ذلك الاسم عليه واشهر به وذكر ابن الجوزي
في كتاب الالقاب ان صاحب هذه الواقعة هو محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس
ابن عبد المطلب ومثى الله عنهم اجمعين وهو الذي يقال له الياضى واثبت بخطه اسماء من منقذ المقدم
ذره ان الذي لقبه بهذا القب هو الخليفة الراضى بالله والله تعالى اعلم

قسط فاشا في التاريخ المشهور

ابو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه بن البارسلان السلجوقي الملقب بجاث الدين
احمد ملوك السلجوقية المشاهير وقد تقدم ذكروا له واخيه محمود وجاهل من اهل بيته كان

مسعود المذكور ولد له في سنة خمس وخمسة الى الامير مودود صاحب الموصل ليرتبه فلما قتل
مودود في سنة سبع وخمسة تولى الامير ان سنقر البرسعي المذكور في حوز الهند مكان حكمه سلمه
مأذنه اليه ايضا فتراد سلمه من بعده الى جوش بك صاحب الموصل ايضا فلما توفى والده ونوفى موضعه
ولده محمود المقدم ذكره اخذ جوش بك بحسن مسعود المذكور الخروج على اخيه محمود واطعته في السلطنة
ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستكثر منها وقصد اخاه والقبائل الغريب من همدان في ربيع الاول سنة
ربيع حشره وخمسة وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الاساذ ابو اسمعيل الطغزاني وقد سبق
توق من خبره في حوز الحاء ثم نقلت الاحوال ونقلت مسعود المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان و
عشرين وخمسة ترو وقد بعد امد واستوزر شرف الدين انوشروان بن خالد الفارسي الذي كان وزير
المشرك وقد تقدم ذكره في ترجمة المهريري صاحب المقامات وكان سلطانا عادلا لهن الجانب كبير النفس
وقد ملكه على اصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم وكان مع ابن جابيا نواه احد الاوغر بيه وقتل من
الامراء الاكابرة خلفا كثيرا ومن جمله من قتل الخليفة الثاني المشرك بالله والراشد لانه كان قد وقع بينه
بين الخليفة المشرك وحته قبل استغلاله في السلطنة فلما استغل اسطال فوابه على المران وعاد وضوا
الخليفة في املاكه فتوفيت الوحشة بينهما وتجهز المشرك وخروج الحار بيه وكان السلطان مسعود همدان
مجمع جيشا عظيما وخروج للقائه ونضا قبا لغرب من همدان فكسر عسكرا الخليفة واسره ووارب دونه و
اخذه السلطان مسعود مأسورا وطات به بلاد آذربيجان وقتل على باب المراغة حسبما شرناه في ترجمة
جيش بن صدقة ثم اضل مسعود على الاشغال باللذات والانعكاف على مواصلة وجوه الرايات متكللا
على السعادة فعمل له ما يؤثره الى ان حدث له علة الهى وغلبه الفشان واستمر به ذلك الى ان توفى في حاد
حشر جادى الآخرة سنة سبع واربعمائة وخمسة وقبل يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر المذكور
بهمدان ودفن في مدرسته باها جمال الدين ابيال خادم وقال ابن الاثرن الفارسي في تاريخه بان السلطان

تدقيق
سنة
تلا في سنة

وهو الذي حلق فراسد واقام
القتلى كما هو مشهور

تاريخ ابن بطيحا
ص ١٠٤

المذكور ببغداد في السنة المذكورة وسار الى همدان ومات بباب همدان وحمل الى اصبهان وجماعة قتال
وقد تقدم شيء من خبره في ترجمه بن صدقة صاحب المحلة ومولده يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي
القعدة سنة اثنين وخمسين وخماتم ولما ولي السلطنة جرت بينه وبين عمه سيف المقدم ذكره منازعة فخطب
له بعد هذه المذكور ببغداد يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلقت من صفر سنة سبع وعشرين وخماتم والله اعلم
ابو الفتح و ابو المظفر مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زكي بن آن سقزاني
صاحب الموصل الملقب عز الدين قد تقدم خبر حياته وجاهه وخبر ولده نورا الدين اربلا
شاه وغيرهم من اهل بيته وسبب ذكر ابيه في هذا الحرب انشاء الله تعالى ولما توفي والده قام بالملك ولده
سيف الدين غازي المقدم ذكره لانه كان اكبر الاخوة وكان قد خلف هذين الولدين وجماعة الذين زك
صاحب سنجار المذكور عقب ترجمة جده عماد الدين زكي وكان عز الدين المذكور مقدم الجيوش في ايام
اخيه غازي ولما خرج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية بعد وفاة الملك الصالح نورا الدين محمود
المقدم ذكره واخذ دمشق وتقدم الى حلب وحاصرها فقاتل غازي منه وعلم انه قد استعمل امره وعظم شأنه
واستشره من مشايخه على الشام فعدي الامراء اليه فجهت جيشا عظيما وقدم عليها اخاه عز الدين مسعود المذكور
وسار يريد لقاء السلطان ومرتب المصاف معد ليرده عن البلاد فلما بلغ السلطان خوجه رحل على حلب
وذلك في شهر رجب الف سنة سبعين وخماتم وسار الى حمص واخذ قلعتها وكان قد اخذ البلاد في
جاء في الاولى من السنة المذكورة بعد خوجه من دمشق فاصدا حلب ووصل عز الدين مسعود الى حلب ليعيد
ابن عمه الملك الصالح اسماعيل بن نورا الدين صاحب حلب هذا ما كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن كانت
خوضه ما ذكرناه من خوفهم على بلادهم فانضموا الى عز الدين مسعود عسكريا وتخرج في جمع كثير ولما عرف السلطان
سيرهم سار حتى وافاهم على مرقن حاه وراسلم وراسلوه واجتهد في ان يصالحوه فلم يفعلوا وراوان منبر
المصاف معه وبعثوا ليرا لغرض الاكبر والمفضوء الاوفوا لفضاء يجرى الى امور لا يشرون بها فقام المصاف
بين العسكريين ونفى الله تعالى ان انكر جيش عز الدين واسر السلطان جاهد من امرائه ثم اطلعهم وذلك يوم
الاحد التاسع عشر من شهر رمضان المعظم من السنة المذكورة وهذه الواقيع المشهورة ثم سار
السلطان عقب الكسرة الى حلب ونزل عليها وهي الدفاع الثانية فضا الحة الملك الصالح اسمعيل على اخذ
القرية وكفر طاب وبادين ثم رحل عنها وشرح ذلك بطول ونتم هذه القضية المذكورة في ترجمة اخيه سيف
الدين غازي ولما توفي اخوه سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته استقل عز الدين المذكور بالملك من جديد
ولربز الى ان حضرت الملك الصالح اسمعيل بن نورا الدين الوفاة في التاريخ المذكور في ترجمه ابيه نورا الدين
فاوصى بمملكة حلب وما معها لابن عمه عز الدين مسعود المذكور واستخلف له الامراء والاجاد فلما توفي وبلغ
الخبر عز الدين مسعود بادرسوتها اليها خوفا من صلاح الدين ان يسبغها فاحذها وكان وصولها اليها في
العشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وخماتم وصعدا القلعة واستولى على بابها من الخزانة والحواصل
وترجع ام الملك الصالح في خامس شوال من سنة واثم بها الى سادس عشر شوال ثم علم انه لا يمكنه حفظ
الشام والموصل وخاف من جانب صلاح الدين والجمع عليه الامراء في طلب الزبادات وتبسطوا عليه في المطالب
ومنان عنهم عطنة وكان المسئول على امره مجاهدا الذين قاموا بالزنجي المقدم ذكره في حروف القوافل من

تاريخ بلاد مصر وبلاد

حلب ونظف بها مظفرا الدين ولده ومظفرا الدين بن زين الدين صاحب اربل المذكور في حروف الكاف ولما
وصل الى الرقة لقبه بها اخوه عماد الدين زكي صاحب سنجار وفقر معه مفاضة حلب بسنجار ونظف لعا على
ذلك وسير عماد الدين من يشلم حلب وسير عز الدين من يشلم سنجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان و
سبعين وخمسة مئة سعد عماد الدين الى قلعة حلب وكان قد تفررا الصلح بين عز الدين المذكور وابن حنبله
الملك الصالح وبين صلاح الدين على يد قليج ارسلان صاحب الررم وسعد السلطان صلاح الدين الى
الديار المصرية واشتاب بد مشق ابن اخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه بن ايووب فلما بلغه خبر وفاة
الملك الصالح وهذه الامور المنجدة عاد الى الشام وكان وصوله الى دمشق في سابع عشر صفر سنة
ثمان وسبعين وبلغت بها ان رسول عز الدين مسعود وصل الى الفرج بجهتهم على مقال السلطان وبمشهم على
نصده فعلم انه قد غدر ببر ونكث اليه فمر على مضد حلب والموصل واخذ في التآهب للحرب فبلغ عماد الدين
صاحب حلب ذلك فسار الى اخيه صاحب الموصل بعلمه بذلك ويسند على مندا العساكر فصار السلطان صلاح
الدين من دمشق ونزل على حلب في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسة مئة واقام عليها ثلاثه
ايام ثم وصل في الحادي والعشرين من الشهر ثم جاءه مظفرا الدين بن زين الدين صاحب اربل وكان يؤيد ذلك
في خدمته صاحب الموصل وهو صاحب حران وكان قد اسنوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل ومما
من مجاهد الدين فاما زريق المذكور في حروف الفاء فالتجأ الى السلطان صلاح الدين وقطع الغزاة وجر
ذليله وقوى عزمه على مضد بلاد الجزيرة وسهل امرها عليه فغير السلطان صلاح الدين الغزاة واخذ الى رها
والرقة وعضيبين وسروج ثم اشحن على بلاد الكاورد واظفعا ونوجه الى الموصل ونزل عليها يوم الخميس
حادي عشر رجب سنة ثمان وسبعين وخمسة مئة لهما صرها فاقام اياما وحلم انه بلد عظيم لا يتحصل منه شئ
بالخاصة وان طريق اخذه اخذ فلا عه وبلاعه واضعاف اهله على طول الزمان فزل عنها ونزل على
سنجار في سادس عشر شعبان من السنة واخذها في شهر رمضان المعظم واعطاها لابن اخيه الملك المظفر
تقي الدين عمر المقدم ذكره وشرح ذلك بطول وخلصه الامارة رجع الى الشام فكان وصوله الى حران في اول
ذي القعدة ثم عاد الى منادلة الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة احدى وثمانين
ونزلت اليه طالدة عز الدين ومعها جماعة من شام بني انايك وابنه فوالدين ارسلان شاه بن مسعود وقد
سبق ذكره في حروف الهجزة وطلب منها المصالحه فودها خائبة فلما مند الى ان عز الدين ارسلها حجرا عن
حفظ الموصل واعند ربا عذارندم عليها بعد ذلك وبذل اهل الموصل نفوسهم في القتال لكونه ردا للنساء
والولد بالخبة فاقام عليها الى ان اناه خير وفاته شاه ارمن ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن سكان الفيلبي صاحب
خلاط وقبام ملوكه بكثر بالامر من بعده وطبع فيه من جاوده من الملوك وعزموا على مضده فسار الى السلطان
واطهر في خلاط وتقدم معه شلبيها اليه وان يعومنه عنها ما يرضيه وكانت وفاة شاه ارمن يوم الخميس ثاسع
شهر ربيع الآخر من السنة المذكور فزجل السلطان صلاح الدين عن الموصل لهذا السبب في العشرين من الشهر
المذكور ونوجه نحو خلاط وفق مقدمه مظفرا الدين صاحب اربل وهو يوم ذاك صاحب حران وناصر الدين محمد بن
اسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح الدين فزولوا بالطوايز البليدة التي هي بالجزب من خلاط وساروا لرسول
الى بكتير لتقرب القاعده فوصلت الرسل اليه وشمس الدين بهلوان بن الذكوي صاحب اذربيجان واران و

تاريخ بلاد مصر وبلاد
الديار المصرية وبلاد

تاريخ بلاد مصر وبلاد

هراق العجم قد فوب من خلاط لهما صرهما فبعث اليه بكثير من خيالاتهم ورجع عنه والاسلم البلا والى السلطان
 صلاح الدين فصار له وذوقه ابنته ورجع عنه وسير مكبر الى السلطان صلاح الدين يستد وعثا لم من سلم
 خلاط وكان السلطان قد نزل على ميا قارمين مجا صرهما ففان لها فشا لا شهدا فشا اخذها عن صلح بالتحديد
 فى التاسع والعشرين من جادى الاولى من السنة المذكورة وكان صاحبها قطب الدين غازى بن الى بن كرم
 ابن غازى بن اوتق فثان وزكها الولده حسام الدين بولق اوسلان وهو طفل صغير قطع فى اخذها من واليا
 فاخذها ولما امير السلطان من خلاط عاد الى الموصل وهى الذنعة الثالثة ونزل بعيدا عنها بموضع يقال له
 كوز سارقا قام بمرمجة وكان الحرس يدافع من السلطان مرهنا شهدا اشقى على الموت فحل طالبا حوان فى سجن
 شوال من السنة ولما علم عز الدين مسعود المذكور بمجرى السلطان واتر وقبى القلب انتمنا الفرسه وسير الفرسه
 بهاء الدين بن شداد الآتى ذكره انشاء الله تعالى فى حوت اليا ومصر بهاء الدين الربيب فوصل الى حمان فى
 الرساله الخامس الصلح فاجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد تماثل الصلح ولم يفتقر عن تلك اليمين
 الى ان مات ورحم الله تعالى ثم وحل الى الشام فامن حينئذ عز الدين مسعود وطابت نفسه ولم يزل عن ذلك
 الى ان توفى فى السابع والعشرين من شعبان سنة تسع وثمانين وخمسمائة بجله الاسهال وكان قد بنى بالموصل
 مدرسته كبريه وفضها على القضاء الشافعية والحنفية ففى هذه المدرسه فى تربته داخلها ورحم الله تعالى
 ورايت المدرسه والوزير وهى من احسن المدارس والترتب ومدرسه ولده نور الدين اوسلان شاء فى ثباتها
 وبهنا ساحة كبريه ولما مات خلف ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره فى حوت الهزرة ولما مات نور
 الدين فى التاريخ المذكور فى ترجمته خلف ولدين احدهما الملك الفاهر عز الدين مسعود والاخر المنصور
 عاد الدين زكى ولما حضرته الوفاة ضم البلا بيهما فاعطى الملك الفاهر وهو الاكبر الموصل واعمالها و
 اعطى عاد الدين السابعة والعشرون فاما الملك الفاهر فكانت ولادته فى سنة ثمانين وخمسمائة
 بالموصل وتوفى بها نجاة يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانين وكان قد بنى
 مدرسته ايضا فبنى بها واما عاد الدين فانه اخذ بعد موت اخيه الملك الفاهر قلعة السابعة فمراخذت منه
 وهى من احسن القلاع ببجل الحكاوية من اعمال الموصل وكذلك عدة قلاع مما يجاورها وانتقل الى اربل وكان
 ذوق ابنه مظفر الدين صاحب اربل قائم بها زمانا وكفى جواره وكان من احسن الناس صوته ثم فجع عليه
 مظفر الدين لاسر ببول شرحه وسيره الى سنجار الى الملك الاشرف بن الملك العادل الآتى ذكره انشاء الله تعالى
 فانه عز الدين الملك الاشرف وعاد الى اربل وقا بيضه مظفر الدين عن العفر جبره زور واجمالها فانتقل اليها واما
 بها الى ان توفى فى حدود سنة ثلاثين وثمانين وخلف ولدا اقام بعده قليلا ثم مات ورحم الله تعالى ولما
 مات عز الدين مسعود بن اوسلان شاء خلف ولدين نور الدين اوسلان شاه وكان سببا علبا فى حياة جده
 اوسلان شاه فلما مات جده نور الدين سموه باسمه وناصر الدين محمود توفى بعده نور الدين المذكور وكان
 قد عمره عشر سنين وهى بعد ابيه قليلا وتوفى فى بقية السنة وتوفى اخوه بعده ناصر الدين محمود والمدبر
 لاسر الملكة به والدين لؤلؤا الذى ملك الموصل منها بعد وتوفى بهلوان بن الذكور المذكور فى سلخ ذى الحجة
 سنة احدى وثمانين وخمسمائة ورحم الله تعالى وتوفى والده شمس الدين المذكور الا تاليك فى اواخر شهر
 ربيع الآخر سنة سبعين وخمسمائة بتقيوان ودفن بها ورحم الله تعالى وكان اتاليك السلطان اوسلان شاه

البين كراش
 برتن

طغرل بن محمد بن ملكشاه بن محمد السجوقى وبعد الذكر بمقدار شهر نوقى او سلان شاه المذكور بمقدار
رحمة الله تعالى ومثل قول بن الذكر المذكور فى اوائل شعبان سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان ملكا كبيرا
وهو ابن الذكر المذكور ورحمهم الله تعالى اجمعين والله تعالى اعلم بالصواب

ابو ابوبوب مطرف بن مازن الكناقي بالولاء وذي القينى بالولاء الصنعاني

ولى القضا بمسماة اليمن وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وجماعة كثيرة وروى عن الامام
الشافعى رحمه الله تعالى عليه وخلق كثير واختلفوا فى روايته فقل عن يحيى بن معين انه سئل عنه فقال كذاب
وقال النسائى مطرف بن مازن ليس بثقة وقال السندي مطرف بن مازن الصنعاني ثبت فى حد يه حتى
بلى ما عتده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف بن مازن الكناقي قاضى اليمن يروى عن معمر وابن
جريح وروى عنه الشافعى واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروى ما لا يكتب ممن لم يره ولا يجوز
الرواية عنه اعند البخارى للاخبار فقط قال حاجب بن سليمان كان مطرف بن مازن قاضى صنعاء وكان
رجلا صالحا وذكر عنه حكاية فى امره ثم من اقم على امر شيعى ففعله به وذكر ابو احمد صيد الله بن عدى الجرجاني
احاديث من رواه مطرف بن مازن وقال لمطرف غير ما ذكرت افراد ثم تروى بها عن يروى عنه ولما روى
يروى شيئا منكرا قال ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو القاسم قال اخبرنا
الربيع قال قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وقد كان من حكام الاقاقى من يخلط على المصنف وذلك
حسن وقال واخبرنى مطرف بن مازن باسناد لا احفظه ان ابن الزبير امر بان يخلط على المصنف قال الشافعى
رضى الله عنه وروايت ابن مازن وهو قاضى صنعاء بقلنا باليمن بالمصنف ونوقى مطرف المذكور بالرقعة
وقبل بمبج وكانت وفاته فى اوائل خلافة هارون الرشيد ونوقى هارون الرشيد ليلة السبت ثلاث خلون
من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائة بطوس وكانت ولايته يوم الجمعة لاربع عشر ليلة بقيت من
ربيع الاول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين يحتاج الى ذكرهم والذى
حملنى على ذكره ان الشيخ اباسحاق الشيرازى رحمه الله تعالى ذكره فى كتاب المهذب فى باب اليمين فى الدعوات
وفى فصل التعليل فقال وان حلف بالمصنف وما منه من القرآن فقد حكى الشافعى رضى الله عنه عن مطرف
ابن مازن ان ابن الزبير رضى الله عنهما كان يخلط على المصنف قال ورايت مطرفا يصنعنا يخلط على المصنف
قال الشافعى رضى الله عنه وهو حسن انتهى كلام صاحب المهذب ورايت القضاة يسألون عن مطرف
المذكور ولا يعرفه احد حتى خلط به صاحبنا عمادا لذين ابوا المجدا اسمعيل بن ابى البركات هبة الله بن ابي
الرضي بن باطيشا الموصلى لفتية الشافعى فى كتابه الذى وضعه على المهذب فى اسماء رجاله والكلام على
خرجه فقال مطرف بن عبد الله بن التميمى قال ونوقى سنة سبع وثمانين صنفى للهجرة فبنا الله العجب شخص
يموت فى هذا التاريخ كيف يمكن ان يراه الشافعى رضى الله عنه ومولدا لشافعى سنة ثمانين ومائة بعد
موت ابن التميمى بثلاث وستين سنة وما ادرى كيف وقع هذا الغلط فلواته ما حكى تاريخ فواته كان
يمكن ان يقال لئن انراه ذكر الشافعى ولما انقضى فى هذه الترجمة الى هذا الموضع رأيت فى تاريخ ابى الحسن
عبد الباقى ابن قانع الذى جعله مرثيا على السنين ان مطرف بن مازن نوقى سنة احدى وثمانين ومائة و
هنا يروى ما قاله الاول من انه نوقى فى اوائل خلافة هارون الرشيد والذى اتى فى هذه الترجمة على

قفا
مطرف قاضى

حسان

الصوره الحكيمه في الاول هو الشيخ الحافظ نكي الدين ابو محمد عبد العليم المنذرى نفع الله به ومطوف بن عليم
 ونفع الطاء المصله وتشهد بالراه المكسوره وبعد ما فاء واليا في معرفه فلا حاجه الى ضبطه وتقيده واما
 مطوف الذي ذكره عماد الدين فهو ابو عبد الله مطوف بن عبد الله بن الشيخ بن حوف بن كعب بن وهبان
 بن الحرث بن كعب بن وبيد بن حامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن مصور بن حكيم بن حصف بن قيس بن
 حبلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الحرثي كان فقيها وكان لوالده عبد الله صحبه وكان مطوف من
 اعيان الناس وانكهم فذكر وان وقع بينه وبين رجل منازعه فرفع يده وكان ذلك في مسجد البصره وقال
 اللهم اني اسالك ان لا تقوم من مجلسه حتى تكلمني اياه فلم يخرج مطوف من كلامه حتى مرع الرجل فان واخذ
 مطوف وقد موه الى القاضي فقال القاضي لرقبته وانما دعا عليه فاجاب الله دعاه فكان بعد ذلك تقي
 وحواله ومات في سنه سبع وثمانين من الهجرة وقال ابن قانع سنه خمس وتسعين والله تعالى اعلم

قطب العبادي
 زهير الخطيب

ابو منصور المظفر بن ابي الحسن بن ازد شيرازي مشهور بالعباده الواظع المرودي
 الملقب بقطب الدين المعروف بالامير كان من اهل مرو وله البدا الطولى في الوعظ والتكبير
 وحسن العبارة وما رس هذا الفن من صفوه الى كبره ومهر فيه حتى صار ممن يضرب به المثل في ذلك وصار
 من ذلك العصر وشهد له الكل بالفضل وحيازه فصب السبق وقدم بغداد فاقام بها قرىبا من ثلاث سنين
 ببغداد فيها عالج الوعظ ولقى من الخلق قولانا ما وحظ عند الامام المنفق لامرته فخرج منها رسولا
 الى جهنم السلطان سجنه بملكاه السليبي المقدم ذكره فوصل الى خراسان شرعا الى بغداد وخرج منها
 الى خوزستان في رسالاته بامر مكرم في سلخ وبيع الاخيوم النهس وقبل الاثني سنه سبع واربعين
 وخمسة ورحلنا بوجهه الى بغداد ودفن بها في القبر الذي في حظهرة الشيخ الجنب بن عماد العبد الصالح رضي الله
 عنه ومولده في شهر رمضان سنه احدى وتسعين واربعمائة وجمع الحديث الكثير نيبا بومر ابي على
 رضي الله بن احمد بن عثمان الخشاعي وابي عبد الله اسمعيل بن الحافظ عبد الفاضل الفارسي وغيرهما وروى
 عنه الحافظ ابو سعيد التميمي وقال عنه كان صحيح السماع ولم يكن موثوقا في دينه رأيت من اشياء
 وطالعت بخطه رساله لجمها في اباحه شرب الخمر ساعده الله تعالى وحناعه وكان والده ابو الحسن يعرج
 بالامير ايضا وكان مبلغ الوعظ حسنا لسيرة توفى سنه ثقب وتسعين واربعمائة ورحمها الله تعالى والعباد
 بفتح العين المصله وتشهد باليه الموحدة وبعد الالف وال مصله هذه الشبه الى شيخ عبادي قريز
 من ثرى مرو وبيع بكسر السين المصله وسكون القون وبهدها جيم وباعمال مروا بها قرية كبيرة يقال
 لها شيخ منها الفقيه ابو على التميمي وقد تقدم ذكره في حوف الحاء وشكلنا على شيخ هناك فلا يظن فان اتما
 موضع واحد بل هما قريتان وقد تبه على ذلك جماعة من ارباب هذا الفن واما ازد شير فقد تقدم الكلام
 على ضبطه في ترجمة الوزير ساوير فلا حاجه الى اعادته والله تعالى

ابو العز مظفر بن ابراهيم بن جاعه بن علي بن شاي بن احمد بن قاض بن عبد
 الرزان الشاعر الهلالي الخليل المذهب الملقب موفوا الدين الشاعر المشهور المصري
 كان ادبيا عروضا شاعرا مجيدا اصنف في العروض مختصرا جديدا دل على حذقه فيه وله ديوان شعروا في وكان
 فن شعره قالوا عشقت وانتاعى نليا كجبل العرف الى

مظفر الاعشى الشاعر
 قريز

وحلاه ما عابثها فنقول قد شغلك وهما وخباله بك في المنا م فبا اطان ولا المنا
من ابن ارسل للفؤا د واثت لم ينظره سها د باق جار حذ وصلت لوصفه نثرا ونظما
فاجبت ابي موسى الشقي ايضا وافصا اهوى بجار حذ القما ع ولا ارى ذال الملقه

ولقد ذكرني هذه الابيات ابياتا لرجل من رايها والشقي بالشقي بذكر وهي هذه

وقادة قالت لا شرابها باقوم ما عجب هذا القوم اعشق الاثنان ما لا يرى
فقلت والدمع بيني غزير ان لم تكن جنبي رأيت شخصها فاتها قد مثلت في القمير
ومثل هذا قول المهذب عمر بن محمد المروني باين الشيخ الموصلي الاديب الشاعر المشهور من جملة
فصيدة طويلا مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والبيت المعهود قوله
واق امرؤ احببنيك لمكارم سمعت بها والاذن كالعين تشن

وقد اخذ هذا المعنى من قول ديار بن برد المقدم ذكره

باقوم اذني لطبي الحى حاشفة والاذن تشق قبل العين احبانا

بعضه

وكان الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي حروف باين شكره فاحاد من الشام الى مصر فخرج اصحابه للقائه
الى الخشي المنزل الجاودة للباينة فكتب مظفرا المذكور اليه هذه الابيات يبشدر من أخوه من الخروج اليه و
قالوا الى الخشي صرنا على عجل نلقى الوزير جميعا من ذوى الرتب ولم ندر ايتها الاعشى فقلت لهم
لما حش من شب العتي ولا نصيب واما النار في قلبي لو حشنيه فحفت اجمع بين النار والخشب
وهذا المعنى مطروق لكثرة استعماله حسنا واخبرني احدا صحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض ناليف ابني
السلام العربي ما صورته اصلحك الله وابقاك لقد كان من الواجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي
تحدث عهدا بك يا زين الاخلا فما مثلك من غير عهد او فخل وسأله من ابي الا بجر هذا وهل هو بيت
واحد ام اكثر فان كان اكثر فهذه ابياته على روي واحدا هي مختلفة الروي قال فافكر فيه ثم اجاب بجواب
حسن فلما قال لي المخبر ذلك قلت له اصبر على حق انظر فيه ولا تقل ما قاله ثم افكرت فيه فوجدته يخرج
من غير الرجز وهو الجز منه وتشتمل هذه الكلمات على اربع ابيات على روي اللام وهي على صورة
استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها لاجل قطع الوصول منها والابتداء
من الايتان بها لتظهر صورة ذلك وهي

اصلحك الله وابقاك لقد كان من ال واجب ان تأتينا اليوم الى منزلنا ال
خالي لكي تحدث عهدا بك يا زين الاخلا لأفنا مثلك من غير عهد او فخل

وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لالا لانه من الاشعار المستعملة فلما استخرجته عرضته على ذلك
الشخص فقال هكذا قال مظفر الاعشى وقال الشيخ زكي الدين ابو محمد عبدا العظم بن عبدا الصوي المندوب
الحديث المصري رحمه الله تعالى اخبرني الاديب موفق الدين مظفر القمير بالشاعر المصري انه دخل على
القاضي السعدي بن سنا الملك قلت وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى واسمه هبة الله قال فقال يا اديب قد
صنعت بيتي ولي ايام افكر فيه ولا باق في غمامه فقلت وما هو فانشدني

نصفه

بهاض عذاري من سواد عذاره قال مظفر فقلت قد حصل بئامه واستند

Handwritten marginal notes in Arabic script, likely providing commentary or additional information related to the main text.

كاجل ناري بنه من جناده فاسخته وجبل بعلم عليه فظنك في نفس اقوم والابيل المظلم
 من كلب وبالجمل فقد خرجنا عن المصود لكن الكلام بسوق بعينه ايضا وكانت ولادة مظفر المدكو بنس
 بقين من جاري الآخو سنة اربع واربعين وخمسة مائة بمصر وتوفي بها صحبه يوم السبت التاسع من الحرة سنة
 ثلاث وعشرين وستائة ودفن من الهند بسبع المقطم رحمة الله تعالى والعليلاني فيقع العين المسئلة وسكون
 الهاء المشاة من تحتها وبعدها اللام الف فون هذه القسمة الى قيس حيلان وقيل قيس بن حيلان بن مضرب
 نزار بن معد بن عدنان من قال انه قيس حيلان فقد اختلفوا في حيلان ما ذاقهم من قال اسم فرس كان له
 هو فاضبت اليه وقيل اسم كلب كان له وقيل اسم رجل كان حننه وهو صهبر وانما اضبت الى حيلان لانه
 كان في عصره شخص يقال له ايضا فكان كل واحد منهما يهاتف الى ما له ليقتر عن الآخر والله اعلم وقد قيل
 ان قيس حيلان اسمه الناس بالثون وهو اخو الياس بالهاء جدا النبي صلى الله عليه وسلم

قيس كية بنم الكلب
 وشهد بالياء
 الوصف
 وهو اسم فرس له

ابو مسلم معاذ بن مسلم المرزا القوي الكوفي من موالى محمد بن كعب الغزلي
 فترا عليه الكساء وروى عنه وحكى عنه في الغزاة آن حكايات كثيرة وصنف في الفقه كثيرا ولم يظهر
 له شيء من الصحايف وكان يتشيع ولم يشركه في الفقه وكان في عصره مشهورا بالصرا الطويل وكان له
 اولاد واولاد اولاد فمات الكل وهو باق وسكن بعض كتابه قال صحب معاذ بن مسلم زمانا فقال له رجل
 ذات يوم كرمك فقال ثلاث وستون قال ثم مكث بعد ذلك سنين وسأله كرمك فقال ثلاث وستون
 فقلت انا معك منذ احدى وعشرين سنة وكلما سألت احدك كرمك تقول ثلاث وستون فقال لو كنت
 معي احدى وعشرين سنة اخرى ما قلت الا هذا وقال عثمان بن ابي شعبة رأيت معاذ بن مسلم المرزا
 وقد شدة اسنانه بالذهب من الكبر ومنه يقول ابو اسرى سهل بن ابي طالب الخزرجي الشاعر المشهور
 ان معاذ بن مسلم رجلا ليس لميقات عروامد قد شاب رأس الزمان واكفلا السدمه باثواب عروامد
 فلما اذا امرت به قد خرج من طول عمرك الاملد يا بكر حواكر نعش وكم
 شخب ذيل الحياه يا لبد قد اصحت واوادم خربا وانك فيها كاتك الوشد
 شغل غر بانها اذا نبت كفت يكون الصداع والزمد مصححا كالقلم تر منق
 بردك مثل السعير تنقد صاحب فوجا ورضت بفلذذ في الصد نهين شيئا لولدك الولد
 فارحل ودعنا لان غاينك السموت وان شدة وكنت الجلد

فوله شخب ذيل الحياه باليد فهذا البعد آخو نود لثمان بن عاد وكان لثمان قد سيرة قومه وهم عاد
 الذين ذكروهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرير يسكني لما فلما ملكك عاد خبر لثمان بين ان يبيتهم
 سبع بمرات سمرا وعمر سبعة اشهر كلفك هلك تسر خلفت بعده تسر فاختاروا التسود فكان ياخذ الفرج عند
 خوجه من البيضة فيرتبه فبعش ثمانين سنة وهكذا حتى هلك منها ستة وبقى السابع فتلى لبد اظلم
 وحجز عن الطير ان كان يقول له لثمان انفض لبد فلما هلك لبد مات لثمان وقد ذكرت العرب لبد في شمار

كثيرا من ذلك قول النابغة الذبياني

اضحت خللا واضحي اهلها احفلوا اخق عليها الذي اخق على لبد
 رجينا الى حديث معا ذلما مات بنوه وحقد نر قال

Handwritten marginal notes in Arabic script, continuing the commentary or providing additional details.

ما برحني في العيش من فطوى من عمره الذاهب شعينا اخي بنبه و ينهم فصد
 جوعه الدهر الامر بنا لا بدان يشرب من حوضهم وان تراخي عمره حيننا
 وكان معاذ المذكور صدقنا للكيت بن زبد الشاعر المشهور قال عمد بن سهل راويز الكيت سار الطرامح
 الشاعر الى خالد بن عبد الله الغسري اميرا لمراتين وهو لها سطر فامثدحه فامر له بثلاثين الف درهم
 وخلع عليه حلقي وشي لا يئمه لها مبلغ ذلك الكيت فزمر على فصدته فقال له معاذ المر لا افضل فلست
 كالطرامح فانه ابن عمه وبنكايون انت مضري وخالد يهني معصب على مضر وانت شبيقي وهو اموي
 وانت عراقي وهو ساقى فلم يئيل اشارته واني الا فصد خالد نفسه فقال الكاهنبة لخاله فد جا الكيت
 وندجها ما يفضده فونه فذخون فيها عليا نجسه خالد وقال في حبه صلاح لانه يهجو الناس ويناتكهم
 فيبلغ ذلك معاذ فغضه فضا

ضحك والتصيح ان نذت هوى المنصوح عزها الغبول فخالف الذي لك فيه وشد
 مقاتل درن ما املك غول فناد خلات ما هوى خلا قا له عرض من البلوى طوبيل
 فيبلغ الكيت قوله تكفي اله

اراك كهدى الماء للبحر حاملا الى الزمل من يبرين مخر او ملام

تركب تحدر فدهوى على الفضا فضا الجملة الان فاشار عليه ان يخال في الحرب وقال له ان خالنا فانك
 لا تحاله فاحال بامره وكانت ثابته بالطعام وترجع فليس ثابها وخرج كانه في فطن مبلد بن عبد الملك
 فاسجاده وقال خوجت فخرج الفدح فخرج ابن بمل الهك على تلك الهاضر والازل
 على شباب الغايات وتحتها عزيمه راي اشبهت سلة القمل

فكان ذلك سبب فها من خالد وسأل شخص معاذا عن مولده فقال ولدت في ايام يزيد بن عبد
 الملك اوفى ايام عبد الملك وثوقى سنة شعبان ومائة وثل في السنة التي تكب فيها البرامكة وهي سنة
 سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وكان يزيد بن عبد الملك قد قولى بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر
 رجب سنة احدى ومائة وثوقى في شعبان سنة خمس ومائة ففذه المدة هي ايامه واما ابوه عبد الملك
 فانه قولى بعد ابيه مروان في شهر رمضان المعظم سنة خمس وستين ومات سنة ست وثمانين ففذه مذبته
 وثوقى معاذ سنة سبع وثمانين ومائة وهو الاصح وجماعة ثالى وكان بكى ابا مسلم مولده ولد سما عليا
 مضار بكى ببر والخرافيع الهاء وشهد اراء وبعدها الف مفضوره واما فيل لذلك لانه كان يبيع السباب
 المروقه فنب الهاء واما ابوا السرى الشاعر صاحب الايات الذا ليز المذكورة فانه فشا جستان ردى
 وصناع الجين وانه صار الهيم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجين وحكمتهم وانسابهم واشعارهم وزعم انه يابهم
 للاميين بن هادون الرشيد بالعهد ففزه الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الامين وبلغ معهم واقاد
 منهم ولا اشار حسان وصنعها على الجين والشياطين والسعالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت ما ذكرت
 فقد رأيت حيا وان كنت ما رأيت فقد وضعت ادبا واخباره كلها عزيمه عجيبة والله ثالى اعلم

الفاضى ابو الفرج طراد الجبري النهدي

Handwritten marginal notes in Arabic script, including phrases like "قد غرود" and "تدغور".

Handwritten marginal notes in Arabic script, including the phrase "اول ما فتح الله عليه".

قد اعلمنا بحسب

الطائفة نياذة عن ابن صهر الفاضل وروى عن جماعة من الأئمة منهم أبو القاسم الجبوي وأبو بكر بن داود
ويحيى بن مساعد وأبو سعيد العدوي وأبو حامد محمد بن هارون المحضري وغيرهم وأخذ الأدب عن أبي
عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه وغيره وروى عن جماعة من الأئمة أيضا منهم أبو القاسم
الأزهري والفاضل أبو الطيب الطبري الفقيه القاضي وأحمد بن علي الثوري وأحمد بن محمد بن روح وذكر
أحمد بن محمد بن روح أن أبا الفرج المذكور حضرني دار لبعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل الأدب
فقالوا له في أي نوع من العلوم نذاكر فقال أبو الفرج لذلك الرئيس خزانك قد جمعت أنواع العلوم و
أصناف الأدب فان وأيت ان تبعت غلاما لها الأسماء ان فتح بابها وضرب بيده إلى أي كتاب منها يحصل
ثم يضيئه وينظر في أي العلوم هو فنذاكره وتجارى فيه فقال ابن روح وهذا يدل على أن أبا الفرج كان له
اندر بياثرا العلوم وكان أبو محمد الجاحي يقول اذا حضر الفاضل أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها قال
لو اوصى رجل بثلث ماله لاعلم الناس لوجب أن يوضع إلى أبي الفرج المعاني وكان ثقة مأمونا في روايته
وله شعر حسن جيد فمن ذلك ما رواه عنه الفاضل أبو الطيب الطبري الفقيه القاضي وهو قوله
الافل من كان لي حاسدا اندرى على من أسأت الأدب أسأت على الله في نفسه
لأنك لم تومن لي ما وهب فجازاك عند بان ذاوف وستة عليك وجوه الطلب
وذكره الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء وأثنى عليه ثم قال واشتد في قاضي بلدنا أبو
الداودي قال واشتد في أبو الفرج لنفسه

وغيرهم

الرد المحتار في شرح المنهاج
مختار من شرح المنهاج
نزل في

أما من سهره ادا تجده المخرج اجواف ثم تحفظه
والفرق في سهره في جزوه الى انه
والفرق في سهره في جزوه الى انه
والفرق في سهره في جزوه الى انه

اقبليس الضياء من القباب والعش الشراب من السراب اود من الزمان التذلل بدلا
واديا من حفي سلع وصاب ارجى ان الاقنى لا شينا في خياد الناس في زمن الكلاب
ومن سهره ابنا مالك العالمين صام من رضى فلما ذا الملك الخلق رقى
قد فضى لي بما على ومالي خالقي حيل ذكره قبل حلقني صاحب البذل والتدي في بيات
وريقني في عسفي حسن رفق فكما لا برقة هجزي وذي نكدا لا يجيز وذي حدقي

وذكر انه عملها في معنى قول علي بن الجهم

لعرك ما كل الغطل صامتر ولا كل شغل فيه للمر منقعه
اذا كانت لارذان في الحرب والنو عليك سواء فاعظم واحدة الذهب

ومن حزب ما اتفق له ما حكاها ابو عبد الله الجهمي صاحب الجمع بين الضميرين المتقدم ذكره قال قرأت
بخط ابي الفرج المعاني بن ذكرها بالتهرواني هجيت سنة وكنت عني أيام التشريق نسيمت مناد بايتادي
با ابا الفرج فقلت لعده يريد في شرتك في الناس خلق كثير من يفتي ابا الفرج ولعله ينادي خيري فلم
اجبه فلما رأى انه لا يجيبه احد نادى با ابا الفرج المعاني فسمعت ان اجيبه ثم قلت قد يتقون ان يكون آخر
اسمه المعاني ويكتب ابا الفرج فلم اجبه فرجع فنادى با ابا الفرج المعاني بن ذكرها بالتهرواني فقلت ليريب
شك في مناد انه اباي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم ابي وبلدي الذي انشأ اليه فقلت ها انا اذا منا يزيد
قال لملك من نهروان الشرف فقلت نعم فقال من يزيد نهروان الغريب فحيث من اثنان الاسم والكنية
واسم الاب وما انشأ اليه وحلت ان بالمغرب موضعا بقي النهروان خيرا النهروان الذي بالعراق و

لا في الفرج المذكور عدة مضانفت منعة في الادب وغيره وكتاب الجلبس الانيس تصنيعة ايضا وكانت
 ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث و قبل خمس وثلاثا و توفي يوم الاثنين الثاني
 عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلثا بالهجره وان رحمه الله تعالى وطرا في فتح الطاء المهله واولاه
 وبعد الالف راء ثابته منقوحة ثم الالف مفصولة وبعضهم يكتبها بالماء بدلا من الالف فيقول طاراه والله اعلم
 والخبر يرى في فتح الجيم وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها ويعد هاء راء هذه النسبة الى الامام محمد بن
 جوير الطبري المقدم ذكره وانما نسب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا له وفيه تقدم في ترجمته انه كان مجتهدا
 صاحب مذهب مستقل وكان له اتباع واخذ بمذهبه جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على
 القهر بان فاغنى عن الاعاده والله تعالى اعلم

ابو ثوبان

معدا الملقب المعزليين الله بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله قد تقدم
 ذكر والده وجدته وجدته ابوه وطرف من اخبارهم وكان المعز المذكور قد يودع بولانيزا المهدي في حياة ابوه المنصور
 اسمعيل ثم جدته له البيعة بيد وقائه في الثاني عشر المذكور في ترجمته و تبر الامور وماسها واجاها على
 احسن احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة احدى واربعين وثلثا فجلس يومئذ على سريره ملكه و
 دخل عليه الخاصه وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلقة وفتحي بالمعز ولم يظهر على ابوه خوفا ثم خرج الى
 بلاد افرقيية بطون بها ليهتد قواعدها ويتراسبها فانقاد له العصاة من اهل تلك البلاد ودخلوا في طاعنه
 وعقد لغلمانة واتباعه على الاعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته وضم الى كل واحد منهم
 جمعا كثيرا من الجند وارباب السلاح ثم جهته بابا الحسن جوهر الفائد المذكور في حوت الجيم وجمع معه جيش
 كثيف لفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب من اهل فاس ثم منها الى سجلماسة فتحها ثم توجه الى البحر المحيط
 وصاد من سمكه وجعله في ثلال الماء وارسله الى المغرب ورجع الى المغرب معه صاحب سجلماسة وصاحب
 فاس اسيرين في نفوس حد بدوا الشرح في ذلك بطول و خلاصه الامراته مارنج الفائد جوهر الى مولاه
 المعز الآو قد وطد له البلاد وحكم على اهل الزنج والاندلس من باب افرقيية الى البحر المحيط في جهة المغرب وفي
 جهة المشرق من باب افرقيية الى اعمال مصر ولربيعي بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دعونه وخطب
 له في جمعه وجماعته الا مدينة سببة قاتها بيت لبي امية اصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى المعز المذكور
 بموت كافور الاخشيدى صاحب مصر حبا شرحناه في ترجمته من هذا الكتاب تقدم المعز الى القائم
 جوهر المذكور ليهتد للخروج الى مصر فخرج اولا الى جهة المغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجمع
 قبائل العرب الذين يتوجه بهم الى مصر وجبا الفطاح التي كانت على البر بر فكانت خمسمائة الف دينار و
 خرج المعز بنفسه في الشتاء الى المهدية فاخرج من صور آباءة خمسمائة رجل دنا به وعاد الى مصره ولما عاد
 جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على المعز يوم الاحد لثلاث بقين من الحرة سنة ثمان وخمسين وثلثا
 امره المعز بالخروج الى مصر فخرج معه انواع القبائل وقد ذكرت في ترجمه جوهر تاريخ خروجه وتاريخ حوز
 الى مصر فاغنى عن الاعاده وانفق المعز في العسكر المسير مجتهدا مولا كثيرا حتى اعطى من الف دينار الى
 عشرين دينارا وغمر الناس بالعطاه ونصروا في القهر وان وصبروه في شراء جميع حوائجهم ودخلوا معه
 الف رجل من المال والسلاح ومن الخيل والعدد صالا بوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم وبادت الجمل

قوة الله
 المعز بن المنصور
 صاحب المغرب

سجلت في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
 المغرب فانت انوار اشجاره
 يسترون الكتاب بالكلية

و تقره

مات في مصر وأعمالها في تلك المدة ستمائة الف انسان على ما قبل ولما كان منتصف شهر رمضان المعظم
 سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصلت البشارة الى المغرب فبعث الدار المصرية ودخول ساكره اليها ثم وصلته
 النجيب بعد ذلك تخبره بصورة الفتح وكانت كتب جوهر تامة والى المغرب اسند عامه الى مصر وتحتة كل وقت
 على ذلك ثم ارسل اليه يخبره بان نظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فشر المعتبر
 بذلك سرورا عظيما ولما تقررت فواعده بالدار المصرية استخلف على ارضه بقيقه بلقين بن زبوي بن مساد
 الصنهاجي المذكور في حوث الباء وخرج المعز متوجها باموال جليلة المتعددة ورجال عظماء الاخطار وكان
 تروجه من المنصورة دار ملكه يوم ذاك يوم الاثنين لثمان يقين من شوال سنة احدى وستين وثلثمائة
 وانتقل الى سردانية واقام بها ليصنع دجاله وانباعه ومن ينصحيه معه وفي هذه المنزلة عهد العهد لبلقين
 على ارض بقيقه في القادح المذكور في مزجيد ودخل عنها يوم الخميس خامس صفر سنة اثنين وستين وثلثمائة ولم
 يزل في طريقه يقيم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويجدا السبر في بعضها وكان اجيازه على يده ودخل
 الاسكندرية يوم السبت بفين من شعبان من السنة المذكورة . وكب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها
 قاضي مصر وهو ابو طاهر محمد بن احمد واعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس لهم عند المنارة وخطابهم بخطاب
 طويل يخبرهم فيها انه لم يرد دخول مصر لزيادة في ملكه ولا المال وانما اراد اقامة الحق والحق والجهاد وان يختم
 حرمه بالاعمال الصالحة وان يأمر بعمل ما امر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم واطال حتى بكى بعض الحاضرين
 وطلع على القاضي وبعض الجماعة وحمدوه ودعوه وانصرفوا ثم دخل منها في اواخر شعبان ونزل يوم السبت
 ثاني شهر رمضان المعظم على مباحل ساحل مصر بالجيزة فخرج اليه القائد جوهر ونزل عند لقائه وقبل الارض
 بين يديه وبها بجيزة ايضا اجتمع به الوزير فضل جعفر بن الفرات المذكور في حوث الجيم واقام المعز هناك ثلثة
 ايام واخذ العسكر في القدح بانظام الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء انجس خلون من شهر رمضان المعظم
 من السنة عبر المعز النبل ودخل القاهرة ولم يدر بدخل مصر وكانت قد ذبقت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة
 لم يسمعوا للقائه لانهم بنوا الامر على دخوله مصر اولاً ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلسا منه
 نحو ساجد الله تعالى ثم صلى ركعتين واضرب الناس عنه وهذا المعز هو الذي نسيب اليه القاهرة ويقال
 القاهرة المعزية لانه الذي بناها له القائد جوهر في يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع
 وستين عزل المعز القائد جوهر عن دواوين مصر وجيانه اموالها وانظر في ساثر امورها وقد ذكرنا في
 ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما دار بينه وبين المعز من السؤال عن نسيبه وما اجابه وما اعتمده بعد
 الدخول الى القصر وكان المعز عاقلا حازما سرياً اديبا حسن النظر في التجا منه وينيب اليه من الشعر قوله
 لله ما صنعت بنا تلك المهاجرو في المعاجر امض وافض في القفو س من الخناجرو في الخناجر
 ولقد نعت بيبيكم نعب المهاجرو في الهواجر
 ونبب اليه ايضا
 فوف ورد في وجنيك اخلا
 اطلع الحسن من جبينك شمسا
 وكان الجبال خاف على الور
 وحفا فاضد بالشعر ظللا

وهو معني غريب بديع وقد مضى ذكر ولده تميم وشئ من شعره وسبأ في ذكر ولده العزيز نزار في حوث
 القون انشاء الله تعالى وكانت ولادته بالمهدية يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة ثمان وعشرون

فمن استنصر بالدين العبد

وثلاثا وثوقى يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخ وقيل الثالث عشر وقيل لسبع خلون من سنة
 خمس وستين وثلاثا بالقاهرة رحمه الله تعالى ومعد نفخ الميم والعين المصلة وتشد بيا لدا المصلة والله تعالى اعلم
ابو محمد معد الملائب المستنصر بالله بن الظاهر لا عزازد بن الله ابن الحاكم بن العزيز بن
 المعتز بن الله المذكور قبله وقد تقدم هبة النب بوبع بالامر بعد موت والده الظاهر
 ذلك يوم الاحد النصف من شعبان سنة سبع وعشرين واربعمائة وجرى في ايامه ما لم يجر في ايام احد من اهل
 بيته عن تقدمه ولا من تأخره منها قضية ابي الحارث ادسلان الباسرى المتقدم ذكره في حوف الهرة فاشتهر
 لما ظلم امره وكبر شأنه ببغداد فطع خطبة الامام القائم وخطب للمستنصر المذكور وذلك في سنة خمسين واربعمائة
 ودعى على منابر ما مدة سنة ومنها ان تار في ايامه على بن محمد الصاهي المتقدم ذكره وملك بلاد اليمن كما شرحنا
 ودعى للمستنصر على منابر ما بعد الخطبة وهو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في شرحه ومنها ان قام في الامر
 ستين سنة وهذا امر لم يبلغه احد من اهل بيته ولا من بنى القياس ومنها انه ولي وهو ابن سبع سنين ومنها
 ان دعوتهم لم تزل قائمة بالمغرب منذ قام جدّم المهدى المتقدم ذكره الى ايام المعتز المذكور قبله ولما توجه المعز
 الى مصر واستخلف بلكين بن زبري حسيما شرحناه كانت الخطبة في تلك القواسم جارية على عادتها لهذا البيت
 الى ان قطعها المغربين بادبى الآتى ذكره انشاء الله تعالى في ايام المستنصر المذكور وذلك في سنة ثلاث واربعمائة
 واربعمائة وقال في تاريخ العبر وان ذلك كان في سنة خمس وثلاثين والله تعالى اعلم بالصواب وفي سنة
 سبع فطع اسمه واسم آباءه من الحرمين الشريفين وذكر اسم المعتدى عليه بعدا والشرح في ذلك بطول و
 منها انه حدث في ايامه العلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام واقام سبع سنين
 واكل الناس بعضهم بعضا حتى قبل ان يبيع دغيت واحد بنحسين دينار وكان المستنصر في هذه القعدة يركب
 وحده وكل من معه من الخواص من تجلين ليس لهم دواب يركبونها وكانوا اذا مشوا يمشون في الطرافات من
 الجوع وكان المستنصر يستعير من ابن هبة الله صاحب ديوان الانشاء بقلته ليركبها صاحب مقلته وآخ
 الامر فوجهت ام المستنصر وبناته الى بغداد من خراط الجوع وذلك في سنة اثنى وستين واربعمائة وقرن
 اهل مصر في الבלاد وتشتتوا ولم يزل هذا الامر على شدته حتى تحرك بدو الجمالى والدا افضل امير الجيوش
 من عكا وركب البحر حيا شرحناه في ترجمة ولده افضل شاهنشاه وجاء الى مصر وثوقى تدبير الامور فاضل
 وشرح ذلك بطول وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة
 عشرين واربعمائة وثوقى ليلة الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة سبع وثمانين واربعمائة رحمه
 تعالى قلت وهذه الليلة هي ليلة عيد الهدى براعى ليلة الثامن عشر من ذى الحجة وهو خديعة بستم الخاء
 وتشد يد الميم ورايت جماعة كثيرة يتألون عن هذه الليلة متى كانت من ذى الحجة وهذا المكان بين مكة
 والمدينة وفيه خديع برساء ويقال انه قبضة هناك ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة شرحها الله تعالى
 عام حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن ابي طالب رضى الله عنه قال على منى كعادون من موسى
 اللهم وال والاه وعا ومن عاداه باضر من نصره واخذل من خذله وللتبيعة به تعلق كبير وقال الحاذى
 هو واديين مكة والمدينة عند الحجة غد برعدة خطيب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الوادى موصوف كثيرة
 الوخامة وشدة الحر وقد تقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسبأ في ذكر الباطنين كل واحد في موضعهما ثانيا

قد استنصر ابن الحسين بن الحسين
 في تاريخه في سنة ثمانين
 واربعمائة

أخذله

ابو محفوظ

معروف بن نبروز قبل الفهر وذان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان ابواه نصرانيين فاسلموا الى مؤدبهم وهو صبي وكان المؤدب يقول له فل ثلث ثلاثه فيقول معروف بل هو الواحد فينوبه المعلم على ذلك حنر بامر حافض منرو وكان ابواه يقولان ليه يرجع البنا على ابي دين شاء فتوافقه عليه ثم انتم اسلم على يد علي بن موسى الرضا ورجع الى ابويه فذق الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل له على ابي دين فقال على الاسلام فاسلم ابواه وكان مشهورا باجابه الدعوة واهل بغداد يستسوفون بيثيره ويقولون قبر معروف ترابن مجرب وكا سرى السطلي المتقدم ذكره تلميذه وقال له يوما اذا كانت لك حاجة الى الله تعالى فاسئله عليه وقال سرى السطلي رأيت معروف الكرخي في النوم كأنه تحت العرش والباري جلّت ثنوده يقول الملائكة من هذا يوم يقولون انت تعلم ياربنا متا فقال هذا معروف الكرخي سكن من حقي فلا يفتق الا بلغاي وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود الطائي اياك ان نترك العلق فان ذلك الذي يعزبك الى رضى مولاي فقلت وما ذاك العلق قال دوام الطاعة لمولاك ورحمة المسلمين والتصية لهم وقال محمد بن الحسن سمعت ابي يقول رأيت معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهدك وورعك فقال لا بل يقول موهظ بن التمارك ولزوى الفخر ومحبي الفقراء وكانت موهظ بن التمارك مارواه معروف قال كت ما رايا لكونه فوقت على رجل فقال له ابن التمارك وهو يهبط الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكله اعرض عنه الله جلد ومن اقبل على الله تعالى بقلبه اقبل الله شالي برحمة عليه وانبل بوجوه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فانه شالي برحمه وقاما توضع كلامه في قلبي واقبلت على الله تعالى وترك جميع ما كنت عليه الا خدمه مولاى علي بن موسى الرضا وذكر في هذا الكلام لمولاى فقال بكفينا هذه موهظ ان اقبلت وقد تقدم ذكر ابن التمارك في المهديين وثيل لمعرف في مرض موته اوص فقال اذا مت فصدقوا بقبصى فاقى اربدان اخوج من الدنيا عربا تا كما دخلها عربا انا وتر معروف بسقاء وهو يقول رحم الله من شرب تقدم وشرب وكان صائما فقبل له الرنك صائما فقال بلى ولكن وجوت دعاه واخبار معروف ومجاسنه اكثر من ان تعد وتوقى سنة مائتين وثيل احدى ومائتين وقيل اربع ومائتين ببغداد وفهر مشهور بها بزاد حمد الله تعالى والكرخي يفتح الكاف وسكون الزاء وبعدها خاء مجه هذه النسبة الى الكرخ وهو اسم شخ مواضع ذكرها باقون الحموي في كتابه واشهرها كرخ ببغداد والصحيح ان معروف الكرخي من قبل انه من كرخ جدا ان يتم الجيم وتشد بدا لال المهمله وبعدها الف تون وهي بليدة بالمران تفصل بين ولايه خافعين وشهر زور والله تعالى اعلم بالصواب

موسى بن جعفر
الرضا

الحسين

الامير الجليل
عق

الغزيرين باديس بن المضروبين بلكير بن زكري بن مناد الحميري الصنهاجى صاحب افريقية وما والاها من بلاد المغرب وقد سبق تمام نسبة عند ذكر ولده الامير منهم وكان الحاكم صاحبهم فدلعبه شرف الدولة وسهرته شريفا وسجلا يتضمن اللقب المذكور وذلك في ذى الحجة سنة سبع واربعمائة وكان ملكا جليلا على اهل السنة محبا لاهل العلم كثيرا لعطاء وكان واسطة عقده بينه وقد تقدم ذكر ابيه وجده وحدايه ومدحه الشعراء وانجبه الاديباء وكانت حضرته محط بن الامال وكان مذهب ابي حنيفة رضى الله

عنه بأخرية أظهر المذاهب فخل المعز المذكور جميع اهل المغرب على التمسك بمذهب الامام مالك بن انس
 رضوا لله عنه وحسم مادة الخلاف في المذاهب واسفر الحال من ذلك الوقت الى الآن وقد تقدم في خبر
 المستنصر بالله العبيدي ان المعز المذكور قطع خطبته وخلع طاعته فلما فعل ذلك خطب للامام العباس
 بامرته خليفة بن داود فكثب اليه المستنصر بجمدة وبهول له هلا فتمت آثار آياتك في الطاعة والولاء
 في كلام طويل فاجاب المعز ان آباءى واجدادى كانوا ملوك المغرب قبل ان تملكك اسلافك ولم عليهم من الخدم
 اعظم من التقديم ولو احووهم لقتدوا باسائهم واستمر على قطع الخطبة ولم يخطب في اخر بقتية بعد ذلك
 لاحد من المصريين الى اليوم واخيرا المعز كثيرة وسيرة مشهورة فلا حاجة الى الاطالة ولم تعرفه قط
 اخذت منه على شئ وكان المعز يوم ما جالس في مجلسه وعنده جماعة من الادياء وبين يديه اترجة ذات اصابع
 قمرهم المعز ان يبلوا منها شيئا ففضل ابو على الحسن بن رشيق القيرواني الثامر المعتد ذكره قوله

اترجة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العيون بحسن غير مخوس
 كاتما يبط كمتا لخالفها ندعو بطول بقاء لابن باديس

فاسخن ذلك منه وفضل على من حضر من الجماعة الادياء وكانت ولادته بالمصورة ويقال لها صيرة
 من اعمال افر بقتية يوم الخميس نحس مضمين من جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وذلك بعد
 ابيه باديس في التاريخ المذكور في ترجمة وبيع بالهجرة من اعمال افر بقتية ايضا يوم السبت ثلاث مضمين
 من ذى الحجة سنة ست واربعمائة وتوفي رابع شعبان سنة اربع وخمسين واربعمائة بالقيروان من مرض
 اصابه وهو ضعف الكبد ولم يطل مدة احد من اهل بيته في الولاية كذا نروناه ابو على الحسن بن رشيق
 المعتد مذكور بايات على روى الكافي اضرب عن ذكرها خوف الاطالة وهذا المعز لا يعرف له اسم سوى
 المعز مع اني كشفت عنه كسفا تاما من الكتب وافواه العلماء واهل المغرب فلم يذكروا احد سوى المعز ولا تعرف
 كنية ايضا والظاهر ان هذا اسمه فان اهل بيته لم يكن منهم من تكلف حتى يقال هذا لقب فابنه على قد رما
 وبعده والله تعالى اعلم بالصواب

ابو عبيدة

معمرين المثنى التميمي بالولاء تيم فريش البصرى القحوي العلامة قال
 الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارجي ولا جامعي اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف كان
 شعرا والفرس اغلب عليه واخيرا العرب واما ما وكان مع معرفة لرقيم البيت اذا انشده حتى يكسه وكان
 يخطى اخا قرا القرآن الكريم نظرا وكان يفيض العرب والف في مثاليها كبا وكان يرى رأى الخواج وقال غيره
 ان هارون الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ عليه بها الاشياء من كنية
 واسند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه على بن المعتمر الاثرم وابو عبيد الطاسم بن سلام المعتد
 ذكره وابو عثمان الماذني وابو حاتم التستائى وعمر بن شبة النهري وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم و
 قال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبر بجمرة فاذن
 لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد فدملاء وفي صدره فرش عالية لا يرتقى عليها
 الا بكرسى وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوزارة فردت وفضل الى واسند ما في حتى حلت معه على فراش
 قرا حتى وبسطني ونطق بي وقال اسدي فانشده من عبون الاشعار التي احفظها حاله فقال لي قد

قف رجب عبيد بن يحيى

الفرش و

هرفاً أكثر هذا وأورد من ملح الشعر ما تشده فطرب وصحك وزاد نشاطاً ثم دخل رجل في زني الكتاب وله هبة
حسنة فاجلسه الى جاسي وقال له اتعرف هذا فقال لا فقال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اهد مناه
لستفيد من عليه قد مال الرجل فقرضه ففعله هذا ثم التفت الى وقال كنت اليك مشافاً وقد سئلت عن
مسئلة افاضت لي ان احزنك فلك هات فقال قال الله تعالى طلها كانه رؤس الشياطين واتما يقع الموعد
والا يباد بما قد عرفت مثله وهذا المريرت قال فقلت انما تكلم الله العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ
القيس اقبلتني والمتر في مناجعي ومستونته زرق كانياب اغوال

وقرظله ور

وهم لم يروا الغول قطاً ولما كان امرا للغول جهولم اوعده وابه فاستحسن العضل ذلك واستحسنه التل واوتت
عند ذلك اليوم ان وضع كتاباً في القرآن لئل هذا وشابهه ولما يحتاج اليه من علمه ولما رجعت الى البصرة ملك
كتابي الذي سميته الهجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسا ثم وقال ابو عثمان المازني
سمعت ابا عبيدة يقول دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا معمر يلغني ان عندك كتاباً احسنا في صفة الجبل
احب ان اسمعه منك فقال الاصمعي وما صنع بالكتب يحضر فرس فاحضر فقام الاصمعي فحبل بضع يده على
حوضه ويقول هذا اكد اقال فيه الشاعر كذا حتى انفضى قوله فقال لي الرشيد ما تقول فيها قال فقلت
في بعض واخطأ في بعض والذي اصاب فيه حتى ضلته والذي اخطأ فيه ما ادري من اين اني به وبلغ ابا عبيدة
ان الاصمعي في اي يوم هو فركب حمارة في ذلك اليوم ومتر جلعة فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وعاظه
ثم قال لي يا سعيد ما تقول في الخبر اتي شئ هو فقال الذي تجزئه وتأكله فقال ابو عبيدة قد ضربت كتاب الله
فقال لي براك فان الله تعالى قال وقال الآخواتي ارا في احمق فوق رأسي خيراً فقال الاصمعي هذا شئ بان في فضله
ولما اشره برأي فقال ابو عبيدة والذي يقب علينا كثر شئ بان لنا فضله ولم نقتله برأينا وقام وركب حمارة
وانصرف ودمع الباهلي صاحب كتاب المعاني ان طلبنا العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي استروا البرقي سون
الذروا اذا اتوا مجلس ابي عبيدة استروا الذرق سون البيرلان الاصمعي كان حسن الانشاء والزقو فلررق
الاخبار والاستماع حتى يحسن عنده البعيج وان الفائدة مع ذلك عنده فليد وان ابا عبيدة كان معه سوه
عبارة مع فوائده كثيرة وعلوم جيدة ولم يكن ابو عبيدة يهتري الشعر وقال المبروك كان ابو زيد الانصاري اعلم من
الاصمعي واي عبيدة بالهجو وكانا بعده يفتاربان وكان ابو عبيدة اكمل القوم وكان علي بن المدني يحسن ذكر
ابي عبيدة ويصح روايته وقال كان لا يضحك عن العرب الا النبي الصحيح وحمل ابو عبيدة والاصمعي الى هارون
الرشيد للجانسة فاخار الاصمعي لانه كان اصح للمنادمة وكان ابو نواس تعلم من ابي عبيدة وبصفته ويسب
الاصمعي ويهجوه فقيل له ما تقول في الاصمعي فقال بليل في ففص قبل له ما تقول في خلف الاحمر فقال جمع علوم
الناس وفضها قبل ما تقول في ابي عبيدة فقال خالدا هم طوى على علم وقال اسحق بن ابراهيم التميمي
الموصل يجاب الفضل بن الربيع ممدح ابا عبيدة وبدم الاصمعي

يحب عليه كتاب الجار طال يحلم في كتاب الله تعالى برأيه فسأل من مجلس

ملك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيدة
وقدمه وأمره عليه ودع عنك القربى بن القربى

وكان ابو عبيدة اذا انشد بشي لا يقيم وزنه واذا تحدث او فشا نحن اعتماداً منه لذلك ويقول الحق محذور
ولم يزل يهتف حتى مات وفاضت به تقارب مائتي مصنف فيها كتاب مجاز القرآن الكريم وكتاب غريب

القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب هرب الحديث وكتاب الديباج وكتاب الناج وكتاب الحدود وكتاب
 خراسان وكتاب خواص البحرين والهامه وكتاب الموالي وكتاب البلد وكتاب الضيفان وكتاب مرج راضا
 وكتاب المنازات وكتاب الغائل وكتاب خبر البراض وكتاب القرائن وكتاب الهارزي وكتاب المحام وكتاب
 الحياه وكتاب العقارب وكتاب التوايح وكتاب التواشر وكتاب حفر الخيل وكتاب الاحيان وكتاب
 بهان باهله وكتاب ابادى الازد وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب
 الرجل وكتاب الدلو وكتاب البكرة وكتاب المترج وكتاب اللجام وكتاب الفرس وكتاب السيف وكتاب
 الثور وكتاب الاحلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب مقاتل الاشراف وكتاب الشعر والشراء و
 كتاب فعل وافضل وكتاب المسالي وكتاب خلق الانسان وكتاب الفزق وكتاب الخف وكتاب مكر والحرم
 وكتاب الجمل وسمته وكتاب بيوتات العرب وكتاب اللغات وكتاب العادات وكتاب المعانيات وكتاب
 الملاومات وكتاب الاضداد وكتاب مآثر العرب وكتاب مآثر غطفان وكتاب ادعيه العرب وكتاب
 مقتل عثمان ورضي الله عنه وكتاب اسماء الخيل وكتاب ادعيه العرب وكتاب مقتل عثمان ورضي الله عنه
 وكتاب اسماء الخيل وكتاب العفة وكتاب فضاه البصرة وكتاب فوح ارمينية وكتاب لصوص العرب
 وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصه الكعبة وكتاب الخس من فريش وكتاب فضائل الفرس وكتاب ما تلحق به
 العاقه وكتاب السواد وكتاب من شكر من العمال وكتاب الجمع والثنية وكتاب الاوس و
 الخزرج وكتاب محمد واهله وكتاب من شكر من العباد وكتاب الجمع والثنية وكتاب الاوس و
 الايام القمه خمسة وسبعون يوما وكتاب الايام الكبريات وما شأ يوم وكتاب الايام بنى مازن واجناسم
 وغير ذلك من الكتب النافعه ولو لا خوف الاطال لذكرت جميعها وقال ابو عبيده لما ندمت على الفضل بن
 الربيع قال لي من اشمل الناس فقلت الاعمى قال وكهف فضله على غيره فقلت لانه ورد على سعيد بن عبد
 الرحمن الاموي فوصله في يومه الذي لعينه فيه ومعه فقال بصفت حاله معه

القرس

العقبة

العرش

—

واخفاء نطق الى سعيد طروفا ثم هجان ابشكا وا
 حمدت مناخه واصين منه عطاء لم يكن عدة خفارا

توضيح في كتاب
 الخيل وكتاب الفرس

فقال الفضل فما احسن ما اتفقنا يا ابا عبيده ثم غدا الى هارون الرشيد فاخرج لي صلا واملح
 بشئ من ماله ومرفق وكان ابو عبيده ممر من موالي بنى عبيد الله بن معمر النبي وقال لبعض الاصلاء
 قطع في الناس فمن ابوك فقال اخبرني ابي عن ابيه ان كان يهوديا من اهل باجوان فمضى الرجل فذكر
 كان ابو عبيده حياها لم يكن بالبحره احد الا وهو يد اجد ويقبه على عرشه وخرج الى بلاد فارس فاصلا
 موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما قدم عليه قال لعلنا احترضا من ابي عبيده فان كلامه كله دون ثم حضر
 الطعام فصبت بعض العنان على ذبله مرة فقال لم موسى فدا صاب ثوبك مرفق وانا اعطيتك حوضه
 عشر شباب فقال ابو عبيده لا اعطيتك فان مررتك لا يؤخذى اى ما فيه دهن فظن لها موسى وسكت وكان
 الاصحى اذا اراد الدخول الى المسجد قال انكرو والا يكون فيه ذلك حتى ابا عبيده خوفا من لسانه فلما مات
 لم يضر جنازة احد لانه لم يكن يعلم من لسانه احد الا شريف ولا غيره وكان وسفا أثنع مدخول القلب
 مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج مجتانا وقال الثوري دخلت المسجد على ابي عبيده وهو ينكت

المداواة والدمع والبرق

ويكون ان رجلا من العرب قال لابن
 لما اهل كتاب المثلث قد سببت للفرس
 جميعا فقال وما يشرك انت من ذلك
 برى بعض اقد ليس منهم

قال ابو حاتم التميمي كان ابا
 بكر بن علي بن من خادج

العلامة وأبو عبيدة بضم العين المصلح وأثبت الهاء في آخوه بخلاف القاسم بن سلام المتقدم ذكره فأنه
أبو عبيد بضم هاء ومصر بفتح الميم بينهما عين موهلة وفي آخوه الراء والمثق بضم الميم وفتح الشاء
المثق وشد يدا التون المنقوحة وفي آخوه باء مثناة من تحتها وبأجروان التى والده منها بفتح الياء الموحدة
وبعد الألف تون وهو اسم لعزير من بلاد البلخ من أعمال الرقة واسم لمدينة بنواحي أرمينية من أعمال
سمرقند هنا كما قبل عين الهاء التى وحدها الخبر عليها السلام وغالب خلق أن أباه عبيدة من هذه المدينة
وقبل ابن بأجروان اسم للفرير التى اسنطم أهلها موسى والخضر عليهما السلام والتوشجان بضم التون ويكون
نواو والتشجين المعجزة وفتح الجيم وبعد الألف تون هذه التسمية إلى توشجان وهي بلدة من بلاد فارس والله

تعالى اعلم بالصواب

أبو الوليد

معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطرب بن شريك بن الصليب بضم
القاد المصلح وسكون اللام وآخوه الياء الموحدة وأمه عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام ابن مرثد بن ذهل بن
شيبان الشيباني وبغية التيب معروف وقال ابن الكلبي في كتاب جهرة التيب هو معن
ابن زائدة بن مطرب بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرثد بن همام بن مرثد بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة
ابن حكاب بن سبب بن حلي بن نير بن وأكل بن قاسط بن هب بن امضى بن دعوى بن جد هبل بن اسدين وبغية
ابن نزار بن معد بن عدنان كان جوادا شجاعا جازلا المطاع كثيرا المعروف بمدوحا معضودا وقد سبق
في ترجمة مروان بن ابى حفصه الشاعر طوت من اخباره وكان مروان خصصا به واكثر مدحا فبه وكان
معن في أيام بني امية متغلبا في لولايات ومنقطعا إلى يزيد بن عمر بن هبيرة الغزالي امير السراة بن فلما
انتقلت الدولة إلى بني العباس وجرى بين ابى جعفر المنصور وبين يزيد بن عمر المذكور من محاصره يزيدية
واسط ما هو مشهور وسباني في ترجمة يزيد المذكور طوت من هذه الواضحة ان شاء الله تعالى بل هو مستد
مع يزيد بلاء حسنا فلما قتل يزيد خات معن من ابى جعفر المنصور فاسترحه مدة وجوب له مدة استأجر
غرائب من ذلك ما حكاه مروان بن ابى حفصه الشاعر المذكور قال اخبرني معن بن زائدة وهو يحد
مولى بلاد اليمن ان المنصور حدة في طلبه وجعل لمن يخلص اليه مالا قال فاضطرت لشدة الطلب الى
ان فترسنت للسفس حتى لوحت وجهي وخففت عارضتي ولبث جيت صوف وركبت جملا وخرجت متوقفا
الى البادية لانهم بها قال فلما خرجت من باب حوب وهو احد ابواب بغداد تبعني اسود منقذ بسيف
حتى اذا غبت عن الحرس فبعن على خطام الجمل فاناخه وبعن على يدي فقلت له وما بك فقال انت طلبت
امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب فقال انت معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله عز وجل
ولمخ انا من معن فقال دع هذا فاقى والله لا يعرف بك منك فلما رأيت منه الجدة قلت له هذا اعقد جوهر
تجد حلت معي يا صنعات ما جعله المنصور لمن يبعثه في فخذ ولا تكن سببا لسفك دى قال صائفة فخرجت
اليه فظفره ساعة قال صدقت في بيمته ولست قابله حتى اسألك عن شئ فان اصعدتني اطلقتك فقلت
قل قال ان الناس قد وصفوك بالجور فاخبرني هل وهيت مالك كله فقلت لا قال فضعه قلت لا قال
قلته قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت وقلت انظر اتى قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله واجل
وعرفني من ابى جعفر المنصور كل شهر عشرين درهما وهذا الجوهر بيمته الووف دانا بمر وقد وهيت لك

أبو الوليد
معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطرب بن شريك بن الصليب

تقيا
معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطرب بن شريك بن الصليب

ووجهك لنفسك ولجودك المأثور بين الناس ولنسلم ان في هذه الدنيا من هو اجد منك فلا يفتك نفسك
 ولتخر بعد هذا كل جود فضله ولا توفت عن مكرمه ثم رى العقد في مجرى وركل خطام الجمل وولى منصرفا فالتفت
 با هذا والله قد فضضني ولسفتك دى على اهورن مما ضلت فخذ ما دقتك فائق غنى عند فضضك وقال اردت ان
 تكذبني في معالي هذا والله لا اخذته ولا اخذ لمعروف ثنا ابد او منق لسيده فوالله لقد طلبه بعد ان امنت
 وبذلك لمن يبحي به ما شاء فاعرفت به شيئا وكان الارض ابلعته ولم يزل معن مسترا حتى كان يوم الهاتمة
 وهو يوم مشهور ثار فيه جماعة من اهل خراسان على المنصورة وشبوا عليه وجرت مقله عظيمة بينهم وبيت
 اصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة بناها السقاج بالقرن من الكوفة ذكر خرس النعمه ابن السابى في كتاب
 الهفوات ما شال لما فرغ السقاج من بناء مدينته بالانبار وذلك في ذى القعدة سنة اربع وتلاثين ومائة
 وكان معن سواريا بالقرن منهم فخرج منكرامعفا مسلما وتقدم الى القوم وتامل فقام المنصور ثم الا بان فيه
 عن نجدته وشهامته وقرضهم فلما افرج عن المنصور قال لمن انت وبيك فكشفت لثامه فقال انا طليتك يا
 امير المؤمنين معن بن زائدة فامته المنصور واكرمه وحباه وكساه وربته وصار من خواصه ثم دخل عليه بعد ذلك
 في بعض الايام فلما نظر اليه قال هيب يا معن فطلى مروان بن ابي حفص مائة الف درهم على قوله

معن بن زائدة الذي زهدت شرفا على شرف بنو شيبان

فقال كلابا امير المؤمنين انما اعطيت على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالتسيف دون خليفة الرحمن
 فضفت حودته وكنت وفاء من وقع كل مهتد وسنان

فقال احسنت يا معن وقال له يوما يا معن ما اكثر ومفزع الناس في نومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرايين لطفاها محسنة ولا ترمى للسام الناس حسادا

فقال وانك لجلد فقال على عدلك يا امير المؤمنين محمد بدر

ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له كبرت يا معن فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال وبيك بقية فقال
 لك يا امير المؤمنين وهو من هذا الكلام على عيد الرحمن بن زيد زاهد اهل البصرة فقال ورج هذا اما ترك
 لربك شيئا واشهر فضاند مروان بنده واحسنها القصيدة اللامية التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي
 طويلة تزيد على خمسين بيتا ولولا خوف الاطالة لذكرتها وله منته من قصيدته

قد آمن الله من خوف ومن صدم من كان جاراه من جور هذا الزمن معن بن زائدة الموفى بذمته
 والمشورى المجدي العالى من الثمن بزا العطايا التي تبقى محامدها خفا اذا عدها المعلى من العين
 بنى لشيبان مجدا لا زوال له حتى نزول ذوا الا وكان من حصن

حصن ففتح الحاء المهمل واقتاد المعجز وبعد هانوت اسم جبل عظيم بين نجد ونهامه بينه وبين نهامه حلة
 يقال في المثل نجد من رأى حضا وله ذكر كثير في الاشعار والاناخار ودخل على معن بعض الفصحاء يوما فقال
 لها في لواردت ان استشفع اليك ببعض من شغل عليك لو وجدت ذلك سهلا ولكني استشفعت اليك
 بقدرك واستشفعت فضلك فان رايت ان ترضى من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك فان فعل
 واتي لراكرم نفسي عن مسألتي فاكرم وجهي عن ردك ولعن اشعار حبيده اكثرها في اشجائه وقد ذكره
 ابو عبد الله بن النخعي في كتاب البارع واورده عدة مفاطع من ذلك قوله في خطاب بن اخي عبد الجبار

عبدا ربحن وقد رأه في غير بين المقاطين وكان قبل ذلك لغى الخوارج فخرتهم
 هلا مشيت كذا عداة لفتهم وصبرت عند الموت باخطاب نضال خوار العنان كأنته
 تحت الهياج اذا استحق عقاب ورتك صلبك والرماح تنوشهم وكذلك من فطنت به الاحباب
 وقال ابو عثمان المازني الهوى حدثني صاحب شرطة من قال بيها انا على رأس من اذا هو برأكب
 بوضع فقال معن ما احب الرجل بر يد غيره ثم قال للحاجبه لا تجيبه قال فجاه حتى مثل بين يديه وانشد

اسلحك الله قل ما بيدي فما طبق العيال اذكروا
 الخ هروى بكلكله فارسلوني اليك وانتظروا

قال فقال معن واخذ ثرا الارحمة لا يوم والله لا يحزن اوبك ثم قال يا غلام فاقني العلاء نير والف دينار
 فادفعها اليه فدفعها اليه وهو لا يعرفه هكذا روى هذا الخطيب في تاريخه واخبره وعاشه كثيرة وكان
 قد دلى بجثمان في اواخر امره واشغل اليها وله فيها آثار وما جوبات وفضده الشعراء بها فلما كان سنة
 احدى وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمان وخمسين وما أشد كان في داره صناع يهلون له شعلا
 فاقدم بينهم قوم من الخوارج فذكوه بجثمان وهو يحجم ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن يزيد بن زائدة الأدي
 ذكره انشاء الله تعالى فقتلهم بأسرهم وكان قتلهم بعد نيزابث ولما قتل معن رثاه الشعراء باحسن المراثي

نضال

من آخرهم

من ذلك قول مروان بن ابى حفصة شاعر المذكور وهو قصيدة من اغراض الشعر واحسنه واوطأ
 مضى لسبيله معن وابى مكارم لن يبيد ولن تنالا كأن الشمس يوم اصيب معن
 من الاظلام ملبسة جلالا هو الجبل الذي كانت نزار نهضة من العدو به الجبالا
 وعظمت الثغور لفقد معن وتدبروى بها الاسل الثمالا وانثلت العراق واور شها
 مصيبة المجللة اخذلا لا وظل الشام برحفت جانباه لركن المرجين وهي فنا لا
 وكادت من ثغرها كل ارض ومن نجد تزول غداة نالا فان هلو البلاد له خشوع
 فقد كانت تطول به احتبالا اصاب الموت يوم اصابنا من الاحياء اكرمهم ففالا
 وكان الناس كلهم لعن الى ان زار حفرة ربه عبالا ولربك طالب للعرفت بنوى
 الى غير ابن زائدة ارغالا مضى من كان يحمل كل ثقل ويبقى فضل نائله التوالا
 وما عهد الوفور لمثل معن ولا حطوا باحدا ارتحالا ولا يفت اكد ذوى العظابا
 بينا من يديه ولا مثالا وما كانت تجف لرحاض من المعروف مزرعة سجالا
 لا يبيض لا يمد المال حتى يعمر به بناء الخبر ما لا طلبت الثامنين به فدوه
 وليت العمر ممد له فظالا ولربك كثره ذبا ولكن سهوت الهند والحكى المذالا
 وما رثته من الخطى مصدر نرى بنهن لنا واعندالا وذخرا من عماد با ثبات
 وفضل تقى به التفضيل نالا ومن العصبه اينا مضى لسبيله من كثر ثرجو
 به عشرات دهره ان تقالا فلست بمالك هبرات عين ابث يد موعها الا انها لا
 وفي الاحشاء منك قليل وزن كحرا لنا ريش مثل اشعالا وقائلة رأث جبي ولوف
 معا عن عهد ما ظليا فنا اوى مروان عاد كذى نجل من الهندى فد فقد الصغالا

أهملته اليرع والجمع من محررك كيد
 المذمير كايبر صديقه بغير العا نسيتم

أحرف في الألفاظ والكلمات

رأيت رجلا براه الحزن حتى
 لفيح مصيبة انك رعا لا
 ومن العبيدة ابنا
 فلصفت ابي عليك اذا لظاها
 ضد واشتبا كأنهم سلا لا
 ولطف ابي عليك لكل هيبا
 مقاما لا يز يد به زيا لا
 وما شهدا لوفاتك منك امضه
 اذا هو في الامور يلا الرجلا
 ومعتر كما شهدت برحفاظا
 مع المدح الذي قد كان قالا
 والى رحله اسفا والى

اغتر يرد اورثه غيا لا
 واتام المنون لها معروف
 كأن الليل واصل بعد من
 جعلن منى كواذب واعلا لا
 وطف ابي عليك اذا التواني
 لها تلقى حواملها السجا لا
 وطلنا ابن زحل بعد من
 واكرم مقدم ما واشدة بالا
 ولا يفي وقاشك اللواتي
 وقد كرهت فوارسه انرا لا
 اقام وكان يخوك كل عام
 يميننا لا يشده حبا لا

فظلت لها الذي انكرت حتى
 قلب بالفتى حالا تجالا
 لباي قد قرن بر قظا لا
 ولطف ابي عليك اذا التاني
 لمسندج بهاد هيت ضلالا
 اجنا بالهامه اذ بشنا
 وقد ذهب التوال فلا نوالا
 سبه كوك الخليفة غير قال
 على اعدا شه جيلك وبالا
 حياك انخواميه بالمراني
 يطيل بواسط الرتل اصغالا
 وهذه المرثية من احسن المرثي

وقال عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن ابي حفصه على جعفر اليرمكي فقال له وهك انشدني من مرثيتك في معنى بن زائدة فقال بل انشدك من مدحى فبك فقال جعفر انشدني من مرثيتك في معنى فانشأ يقول

وكان الناس كلهم لمعن الى ان دار حفزته حبالا

حتى فرغ من العبيدة وجعل جعفر يرسل دموعه على خد به فلما فرغ قال له جعفر هل انا بك على هذه المرثية احد من اولاده واهله شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معنى جيا ثم سمعها منك كد كان يثيبك عليها قال صلح الله الوزيران بسانة دينار قال جعفر فانا نطق انك كان لا يرضى لك بذلك قد امرنا لك عن معنى وصرنا لله تعالى بالصفت مما ظننت وزدناك عن مثل ذلك فاقبض من الخازن الفنا وسماة دينار قبل ان نصرف الى رحلك فقال مروان يذكر جعفر وما سمح بر عن معنى

فحفت مكافئا عن فبر معنى لنا مما تجود بر سجا لا
 لنا ديه و لم ترد المطالا فكان في عن صدى معنى جوادا باجود راحة بدل التوالا

بني لك خالد واموك بجبي بناء في المكارم لن بنا لا

كأن اليرمكي يبكي مال تجود بر بداه يبيد مالا

شرفين المال وانصرف وحكى ابوا العزج الاصبهانى في كتاب الاغانى عن محمد بن البيهقي التديم انه دخل على مروان الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابي حفصه في معنى بن زائدة فانشده بعضه هذا العبيدة فيكى الرشيد قال وكان بين يد بهر مسكر حبه فملأها من دموعه ونها لاق مروان ببدهنه العبيدة المرثية لم يتفجع بشعره فانه كان اذا مدح خليفة او من دونه قال امرأتك في مرثيتك وطلنا ابن زحل بعد من وقد ذهب التوال فلا نوالا

فلا يطبه الممدوح شيئا ولا يسمع تصيد له حدث الفصيح بن الربيع قال رأيت مروان بن ابي حفصه وقد

دخل على المهدي بعد موث معن بن زائدة في جماعة من الشعراء فهم سلم الخاسر وغيره فانشده بعد
 فقال له من انت فقال شاعر مروان بن ابى حفصه فقال له المهدي انت الفاضل وقلنا ان من نزل بعد
 معن وانشده البيت المذكور وقد جئت نطلب قولنا وقد ذهب النوال لاشئ لك عند ناجر وارجله قال
 نجر وارجله حتى اخرجوه فلما كان في العام المشيل لطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل
 على الخفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال فقل بين يديه وانشده قصيدته التي اولها طوقك خائرة
 حتى خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمه مروان قال فامضت لها المهدي ولم يزل يرحف كلما سمع شيئاً
 مشبهاً منها حتى صار على البساط انجا بما يسمع ثم قال له كرهت هي فقال مائة بيت فامر له بما نزل الف درهم
 وهذا يخالف ما ذكرناه في ترجمه لكنه يختلف الروايات ويقال انها اول مائة الف اعطىها شاعرف
 خلافة يحيى العباس قال الفضل بن الربيع فلم يلبث الا ايام ان اخضت الخلافة الى هرون الرشيد ولقد
 دأبت مروان ما تلا مع الشعراء بين يديه وقد انشده شعراً فقال له من انت فقال شاعر مروان بن
 ابى حفصه فقال له انت الفاضل في معن كذا وانشده البيت ثم قال خذوا بيده فاخرجوه فانه لاشئ
 له عند تأتم لطف حتى دخل عليه بعد ذلك فانشده فاحسن جائزته ومن المراتي النادرة ايضا البيت

بعضه تخطت بجواره
 قدرت فراك خستها رؤسها
 فانفسه تخرج فقد
 لم تطرق في ليلها بجواره
 كلكم او ترونه به

الحسين بن مطهر بن الاشيم الاسدي في معن بن زائدة ايضا وهي من ابيات الحماسة
 المأعلى معن و فولا لغيره سفتك الغواصي مرعبا ثم رعبا فبا من كيف واوبت جوده
 وقد كان من البر والبحر مسترعا وباقير معن انت اول حفرة من الاوض خطت للمكادم مضجعا
 بلى فده وسعنا الجود والجود ميت ولو كان جبا ضفت حتى ضدهما فنى عيش في معرفه بعد موته
 كما كان بعد السبل مجراه مرعبا ولما مضى معن مضى الجود وانفض واصبح عن بين المكادم اجدها
 وقد سبق لعن في ترجمه الصحاح بن جادنا درة مستظرفة فلا حاجة الى اعادة هنا ولولاخون
 الاطال لا يثبت من محاسنه بكل نادره بديعه والخوفزان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والشجاعة
 اخوجه مطرب شريك وانما قيل له الخوفزان لان نيس بن عاصم المنقري حفره بالرحم حين خانات
 بغيره ومعنى حفرة اي دفعه من خلفه واسم الخوفزان الحرث بن شريك وقيل ان الذي حفره بطلا
 ابن فليس الشيباني والا ولا صح والله تعالى اعلم

فقب فغائبك
 من ليلتك

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى بالولاء الخراساني المروزي

اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بفسر كتاب الله العزيز في
 التفسير المشهور واخذ الحديث عن جاهد بن جبير وعطاء بن ابي رباح المتقدم ذكره وابي اسحاق السبيعي
 وقد تقدم ذكره ايضا والقاضي بن مزاحم وعبد بن مسلم القهري وغيرهم وروى عنه بقية بن الوليد المحصي
 وعبد الرزاق بن همام القشيري المتقدم ذكره وحوي بن حمارة وعلي بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء
 الاجلاء حكى عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال الناس كلهم جهال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان
 في التفسير وعلي زهير بن ابي سفيان في الشعر وعلي ابي حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر المنصور كان
 جالسا فخط عليه لذياب قطيره فعاد اليه والي عليه وجعل يبيع على وجهه واكثر من السقوط عليه
 مرارا حتى اخبره فقال المنصور انظروا من ابلاب فيقل له مقاتل بن سليمان فقال علي يرفاذن له فلما

دخل عليه قال له هل تعلم لما فخلق الله تعالى الذباب قال نعم لئلا يذوقوا عذابي فقال له رجل ابراهيم الجباري فذكر المصود
 وقال ابراهيم الجباري قد مضى من سليمان فقال سلوى عمادون العرش فقال له رجل ادم صلى الله عليه وسلم
 حج من حلى رأسه قال مقاتل ليس هذا من علمك ولكن الله تعالى اراد ان يبليني لما عجبني فغضب وقال سليمان
 ابن عبيد قال مقاتل بن سليمان يوما سلوى عمادون العرش فقال لما ناسن يا ابا الحسن اريت الغدة و
 الغدة معاءها في معدتها ام في مؤخرها قال بنى الشيخ لا يدري ما يقول له قال سليمان فظننت انها عفت
 هوثب بها وقد اختلف العلماء في امره فمنهم من وقفه في الزواجر ومنهم من نسيه الى الكذب قال بقره بن
 الوليد كنت كثيرا اسمع شعير بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره الا بغيره وسئل عبيد الله بن
 المبارك عنه فقال رحمه الله لقد ذكرنا عشر غياوة وروى عن عبيد الله بن المبارك ايضا انه ترك حديثه وسئل
 ابراهيم الجباري عن مقاتل هل سمع من الضحاك بن مزاحم فقال لا سمع الضحاك بل ان يولد مقاتل باويع بن
 وقال مقاتل اخلق على وعلى الضحاك باب اربع سنين قال ابراهيم واد ببوله باب بنى باب المدبنة وذلك
 في المقابر وقال ابراهيم ايضا ولم يسمع مقاتل عن مجاهد شيئا ولم يلقه وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان
 كان من اهل بلخ ونحول الى مرو وخرج الى العراق وهو منهم متروك الحديث صحيح القول وكان يتكلم في الصفات
 بما لا يخل الرواية عنه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني مقاتل بن سليمان كان دجالا جورا وقال ابو عبيد
 الرحمن السائي الكلابيون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة ابن ابي يحيى
 بالمدبنة ها لوالده يفتاد ومقاتل بن سليمان بخراسان وعمه بن سعيد وبهرت بالصلوب بالشام وذكر
 وكيع يوما مقاتل بن سليمان فقال كان كذا با وقال ابو بكر الآجوري سالت ابا اود سليمان بن الاشعث عن
 مقاتل بن سليمان فقال تركوا حديثه وقال عمر بن علي الفلاس مقاتل بن سليمان كذاب متروك الحديث
 وقال البخاري مقاتل بن سليمان اسكتوا عنه وقال في موضع آخر لا شئ البتة وقال يحيى بن معين مقاتل بن
 سليمان ليس حديثه شئ وقال احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب التفسير ما يصح ان يروى عنه شيئا وقال
 ابو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال ذكره بن يحيى الساجي مقاتل بن سليمان من اهل خراسان قالوا كان
 كذا بمتروك الحديث وقال ابو حاتم محمد بن حبان النيسابوري مقاتل بن سليمان كان يخذل عن اليهود والنصارى
 علم القرآن العزيز الذي يوافق كتبهم وكان مشيها يشبه الرب بالكلوبين وكان يكذب مع ذلك في الحديث
 وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المصنوع ولكن ادت ذكر اختلافنا وانا بل العلماء في شانه ونوفى
 منه خمسين وعاش بالبحرنة ورحمته تعالى وقد تقدم الكلام على الازدي والمرزوقي فاضق من الامارة والله تعالى

شبه الازدي والرازي
 البكري فقه

ابو الهيثم الكلابي
 ابن كعب بن جهم
 ابن كعب بن جهم

ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مجازي الملقب بشبل الغدلا
 كان من اولاد امراء العرب فوثقت بينه وبين اخوته وحشة او حيت رحلت عنهم ففادتهم ووصل الى بغداد
 فخرج الى خراسان وانضم الى خزند وعاد الى خراسان فاضق بالوزير نظام الملك وصاهره ثم انتقل نظام
 الملك واثم ابو الهيثم المذكور بيتين تقدم ذكرهما في ترجمته عاد الى بغداد واقام بها مدة وعزم على قصد
 كرمان مستترفا وذبورها فاصرا الذين مكثت بن طلاء وكان من الاجواد المشاهير فكتب الى الامام المستظهر بالله
 فقتنه يلتمس فيها الاضام عليه بكتاب الى الوزير المذكور مضمونة الاحسان اليه فوقع المستظهر على رأس فقتنه يا
 ابا الهيثم ابعدت الجمعة اسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلاء كفتج وطريف في الخبر صحيح وما يبد به اليك

ثني نحو شطاء الوزارة طرفه مضاروت بادق لحظته منه كما عبا
تناول اولها وما مد ساعدا واحوزا خواها وما قام واشيا

وهي من غورا الغضاب وفي هذا الاموذج منها دلاله على الباقي والله اعلم

ابو حسان

المقلد بن المسيب بن دافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهدي بن ابي ابي حسان
يزيد بن المشفر بن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوث بن طهفة بن حزن بن حنبل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صحصصة بن معاوية بن بكر بن هوازن العنبل الملقب حسان الدولة صاحب الموصل كان اخوه

ابو الذواد محمد بن المسيب اول من تغلب على الموصل وملكها من اهل هذا البيت وذلك في سنة ثمانين و
ثلثمائة وتزوج بهاء الدولة ابو نصر بن عضد الدولة بن جويه الذي اقبل ابيه فلما مات ابو الذواد في سنة سبع
وثمانين قام اخوه المقلد المذكور بالملك من بعده وكان اهور و ذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان ذلك في سنة
ست وثمانين وان ابا الذواد لما توفي جاء المقلد في الملك فلم يساعده بنو عقيل وقد مو اطاء عليا لكبر سنه ثم
توصل بالحد يده حتى ملك واطال العول في ذلك فاعترضه وهذا حاصله وقال غيره ان الاثير امر كان فيه
عقل وسياسة وحسن تدبير تغلب على سق الفرات واتسعت مملكته ولعبه الامام الفاضل بالله وكناه وافقد
الهدى لقواء والخلع قلبها بالانبار واستخدم من لا يعلم والارزاق ثلثة آلاف رجل واطاعته خفاجه وكان
فيه عقل ومثل وتجنبت لاهل الادب ونظم الشعر على ابو الهيثم وان عمران بن شاهين قال كنت اساءر معن الدولة
ابا المنعم من واش بن المقلد المذكور وما بين سنين وتصديين فزنا ثرا اسند عاني بعد الزوال وقد نزل
ببصر هناك بعيرت ببصر النعمان بن عمر بن النعمان وكان مطلقا على باطن ومباه كثيرة قد دخلت عليه فوجبة
قائما بنات بل كتابه على الحماظ فقرأها فاذا هي

يا بصر عباس بن عمرو كبرت فارقت ابن عمروك فذكت فقتال السد هو
فكبت خالك ريب دهرك واهال لترك بل لبحبو عك بل ليجدك بل لغفرك
وتحنتا مكنوب وكنت على بن عبد الله بن حمدان بن مطه في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة قلت وهذا
الكاتب هو سيف الدولة بن حمدان مدوح المنعني وقد تقدم ذكره قال الرازي وكان تحت ذلك مكنوب
يا بصر ضعفت الزمان وحط من هباء تحرك وعما محاسن اسطر
شرفت بهن منون جدرك واهال لكانها الكوسهم وقد دوه الموق لعندرك
وتحت الايات مكنوب وكنته الضنفر بن الحسن بن علي بن حمدان بن مطه في سنة اثنين وستين و
ثلثمائة قلت وهذا الكاتب هو عمدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان ابن
اخو سيف الدولة وقد سبق ذكر والده ايضا في حوت الحاء وتحت ذلك مكنوب

يا بصر ما فضل الأذى ضربت بنا بهم فبفرك اخو الزمان عليهم
وطوا هم بطول فترك واهال لناصر عمر من بخال فيك وطول عمرك
وتحنت مكنوب وكنته المقلد بن المسيب بن دافع بن مطه في سنة ثمان وثمانين وثلثمائة قلت وهذا
الكاتب هو المقلد المذكور صاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكنوب
يا بصر ما صنع الكرام الساكون قد هم عصرك عاصرتهم فبدمهم سارونهم طرا بصرك

تتوكل بن ابي حسان
حسام الدولة
ابن المسيب قد

تتوكل بن ابي حسان
بصرك ود

وشاؤهم طرا بصرك ود

ولقد انار قبحي باليمن المتبذم سلك وحلت ابي لاجون تلك ذات في فتواتك
 وتحد مكتوب وكثير فزواش بن المظلم بن المسبب بخطه في سنة احدى واربعمائة قال ازلوي فحيت
 من ذلك وقت لفر واش الساحة كلبت هذا فقال نعم وقد همت هدم الضرع فانه مشوم قد دفن الجماعه
 فدعوت له بالسلامه وانصرفت ورحلت بعد ثلاثه ايام ولم يهدم الضرع وهذا القياس بن عمرو القسوي
 من اهل تل بنى سبار الذي بين الرقة ورأس عين بالقرن من حصن سله بن عبد الملك بن مروان
 الحكيم وكان يتولى الهامه والحجر من وسيره المعضد بالله لحرب الزامله في اول امرهم فقال له وكسروه و
 اسروه ثم اطلقوه فرجع الى المعضد ودخل بنى ادا ليله الاحد لاخذى عشره ليله مضت من شهر رمضان
 سنة سبع وثمانين وماشين وقال ابو عبد الله العظي الجلي في تاريخه الضعيف ماث القياس بن عمرو القسوي
 في سنة خمسين وثلاثمائة ومن الهامه انه فوجيه الهم في عشره الآت فقتل الجميع وسلم وحده وعمرو بن
 الليث الضعيف صاحب اسماعيل بن احمد صاحب نواسان وهو فخر بن القا فخذوه ونجا اليافون وكان
 بين ما كبر سيف الدولة وبين ما كبر فزواش سبعون سنة وقد سبق فظهر هذه الحكاية في ترجمه عبد
 الملك بن عمرو وما جرى له مع عبد الملك بن مروان فلينظر هناك وبها المظلم المذكور في مجلسه وهو
 بالانبارا ذوب عليه غلام تركي فقتله وذلك في سفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وبها انتم مدفون
 على الفرات بكان يقال له شقيا بين الانبار وهيت وحكي ان هذا التركي سمعه وهو يقول لرجل ودعه
 وهو يريد الحج اذا جئت ضويح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل له عنى لولا صاحبك
 لزلتك ولما مات رثاه الشريف الرضي بقصيدته ووثاه جماعة من الشعراء وكان ولده معتمدا للدولة
 ابو المنج فزواش عا ثابا عنه ثم قلده الامر من بعده وكان له عتقان بنا زمانه في الامراء هما ابو الحسن بن
 المسبب والآخر ابو مرخ مصعب بن المسبب فتوفى ابو الحسن بن المسبب سنة اثنان وتسعين وتوفى ابو
 مرخ سنة سبع وتسعين ففقره فزواش بالملك واستراح خاطره منهما وكانت له بلاد الموصل والكوفة
 والمدائن وسقى الفرات وخطب في بلاده للحاكم صاحب مصر المتقدم ذكره في سنة احدى واربعمائة ثم
 جمع عن ذلك ووصلت القرى الى الموصل ونهبوا دار فزواش واخذوا منها ما يزيد على مائتي الف دينار
 فاستجد بنودا للدولة ابي الاعترديس بن صدقة المتقدم ذكره فاجتهدوا واجتمعوا على حارب الفتر فصروا عليهم
 وقتل الكثير منهم ومدح ابو علي بن الشيل البغدادي الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة فيها قوله
 نزهت لرضك عن فيور حيوهم فعدت فيورهم بطون الأكر من بعد ما وطئوا البلاد وطلعوا
 من هذه الدنيا بكل مظفر فصار تاج السدة عن بأجوجه ولغو اباسك سلوة الاسكند
 وكان فزواش المذكور اديبا شاعرا ظرفيا ولها اشعار سائرة فمن ذلك ما اورد له ابو الحسن الباخري
 في اول كتاب دمية الضرع وهو قوله

سنة احدى واربعمائة
 المولد كان بن كبر

العظيم الجلي

رجع الباب فله كاتبة والشيخ محمد
 الباب العظيم كاتبة كاتبة والشيخ محمد
 الفخر وهو باب صغير

الزيرة بنهم اعطته زكوة وكتبه الزيرة
 حدة الكبرية ملاء الطبع والشيخ كا

لله ذواتنايات قامها صد اللثام وصيفل الاحرار ماكت الازيرة قطعتني
 سبعا واطلق طرفه من خراب واورده لراينا من كان مجدا او يدم مورثا
 للال من آيات و حبه وده قاتا امرؤ لله اشكر وندده شكرا كثيرا جاليا لمزيد
 لي اشقر ملاء العيان مغاور ببطك ما يرضيك من مجهوده ومهند غضب اذا جودته

العنان و

خلت البروق بنوع في مجزئته وشفقت لدن الثمان كاتجا ام المنا باركت في هوده

وبذا حوت المال الاائق سلطت جود بدى على سيد به

ما احسن هذا الشعر وامنه ومن المنسوب اليهنا

والفئة للطيب ليث لغبه منعة الاطراف ليشه اللبس

اذا ما داخان التدم من جبهها علا على وجهها ابهرت غمها على شمس

لاي تجوز هود

وذكر الياخوزي المذكور في دمية الفصرا ايضا لابي حوير بن عم الامير فرواش المذكور

قوم اذا اقتضوا الهياج وايشهم شمس وثلث وجوههم اثمرا لا يصد لون بردهم عن سائل

عدل الزمان عليهم اوجارا واذا الصريح دعاهم للمنة بذلوا النفوس وقادروا الاحمال

واذا نادى الحرب اخمد نارها فدحوا باطراف الاستة نارها

ومن جملة شعراء دمية الفصرا ايضا الطاهر الجزري وقد مدح فرواش المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في الاستلا

ولبل كوجه البرق بدي ظلمة وبرد اعانه وطول فزونه سريرت ونوى فيه قوم مشرد

كعقل سليمان بن قهده ودينه على اولين فيه مضاء كانه ابو جابر في طلبه وجوزنه

الى ان بدا ضوء الصباح كانه سنا وجه فرواش وضوء جبهه

ولشرق الذين بن عينين الشاعر المقدم ذكره على هذا الاسلوب في قصبهين كانا يوشقون بين احداهما بالبقل

والآخر بالجاموس البقل والجاموس في جدليهما فدا صبا عظة لكل منا ظر

بذاعشية ليلذ فبا حشا هذا بغيره وذا ابا الحاضر ما اتفنا غير الصباح كاتنا

لقها جدال الرضوي بن عساكر لفظ طويل تحت معنى فاصر كالعقل في عبد اللطيف الناظر

التأخر و

اشان ما لها وحققك ثالث الارقاعه مذ لوبه الشاعر

ولقد حكى بعض الاصحاب انه سأل ابن حنين عن ابيات الطاهر الجزري فاستحسن بناءه عليها فحلفت

انه ما كان سمعها والله اعلم ومذ لوبه المذكور لقب كان يتبريه الرشيد عبد الرحمن بن محمد بن بدي

الحسن بن العرج بن بكار الشاعر المعروف بابن التالبي وكان مقبلا بدمشق ولا بن عين فيه عدة

مقاطع هجو ونحو في منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمان مائة بمشق المحروسة ودفن بباب الصغير

وصح الله تعالى وذكر في كتاب الدمية ايضا للطاهر الجزري المذكور ابيانا لطيفة احييت ذكرها وهي

سابقا و

انظر الى حظ ابن شبل في الهوى اذ لا يزال لكل قلب شائفا شغل النساء عن الرجال وطالما

شغل الرجال عن النساء لمضما عشقوه امر دالحي فغشقه الله اكبر ليس بعدم عاشقا

ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة ابي نصر بن الحجاج الليثي الاخيرين من هذه الابيات

الثلاثة وقال اودوه ابو الصلت في الخريدة له يعني لابن الحجاج والله اعلم رجعا الى حديث الامير

فرواش وكان كوماها بانها باجارد على سنن العرب نقل انه جمع بين اثنين في الكاح فلامنه العرب

على ذلك فقال خبروني ما الذي تسعمله مما يشهد الشريعة وكان يقول ما في رقبتي خير خسة او سنة

من اهل الجاهلية قلتم فاما الحاضرة فما بعبا الله بهم ودامت اماره فرواش مدة خمسين سنة فوفغ

بينه وبين اخيه بركة بن المغلة وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة احدى واربعين واربع مائة وثيثة

اشارة بديعة في القصيدة المشهورة
والشاعر ابو جابر

وحبسه في الجراحية احدى فلاح الموصل وفوق مكاره ولقب بوكذبهم الدولة واقام في الامارة سنتين
وفوق في ذي الحجة سنة ثلاث واربعمائة فقام مقامه ابن اخيه ابو المعالي فريش بن ابي الفضل بدوان بن
المعكده وكان بدوان المذكور صاحب نقيبين وفوق في وجب سنة خمس وعشرين واربعمائة فاول فصل
فريش انتم قل حمة فروا شا المذكور في حبسه في مسهل رجب سنة اربع واربعمائة واربعمائة واربعمائة
شرق الموصل وكان ضحيا شريحا شاعرا كرميا شجاعا وفروا ش بكبر اللغات وسكون الرأى وضع الواو بعد
الالف شين معجز وهو مغوال من الفريش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت فريش ايضا لانها كانت
مكان التجارة واجتمع فريش مع ارسلان البساسيري المتقدم ذكره على فرب دار الخلافة شرقا ان امام
الفاطم بامر الله جرى على سبيته في الحلم وكب الى السلطان طغرل بك المتقدم ذكره في العهد بن ليرضى عنه
ودردا الخبر بعد ذلك بموئذ اعنى فريش بن بدوان في سنة ثلاث وخمسين واربعمائة في امانها بالفاطم
بعدينه ضميمين وكان حرم احدى وخمسين سنة وولى بعده اماره بن عقيل ولده ابو المكارم مسلم بن
فريش الملقب شرق الدولة وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرل بك
السلجوقي المتقدم ذكره فخرج عن ذلك واستولى على ديار ربيعة ومصر وملك حلب واخذ الأتاة
من بلاد الروم ومشهد دمشق وحاصرها وكاد يأخذها فبلغه ان خزان عصى عليها اهلها فحمل اليهم
وحاربوه فغضبوا وقتل خلقا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ست وسبعين واربعمائة وانست للملكة
ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرة من احسن السير واعد لها وكانت الطرقات في بلاد
آمنه ومن جلد ما نقل عنه ان ابن حبيب الشاهر المتقدم ذكره مات عنده وخلف اكثر من عشرة آلاف
دينار فحمل ذلك الى خزائنه فخره وقال لا تجدث حق احد اتق اعطيت شاعرا مالا فشرحت فيه
فاخذ ثمانية دخل خزاني ما لجمع من ادساخ الناس وكان بصرف الجزية في جميع بلاد الى الطالبين ولا
بأخذ منها شيئا وهو الذي حرسوا الموصل وكان ابتداء عماد بن حرم الاحد ثالث شوال سنة اربع وسبعين
وفرخ من عمارته في سنة اشهر واخباره كثيرة وجرى بينه وبين سلیمان بن قلمش السلجوقي صاحب الروم
مصافقتة على باب انطاكية في خامس عشر سنة ثمان وسبعين واربعمائة يوم الجمعة وعمر خمس
واربعين سنة وشهور وهكذا قاله محمد بن عبد الملك الحمداني في كتابه الذي سماه المعارف المشأخرة وذكر
ايضا ابن الصابي في تاريخه ان مولد مسلم بن فريش يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب سنة اثنين و
ثلاثين واربعمائة والله اعلم وذكر المأمون في تاريخه انه وشب عليه خادم من خواصه فخره في الحمام وذكر
له واقعة في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب ورب السلطان ملكشاه السلجوقي
المتقدم ذكره ولده ابا عبد الله محمد في الرحمة وخران وسروج وبلد الخابور وزوجه اخيه زلهما بئس السلطان
البا وسلان وكان والده مسلم بن فريش اعقل اخاه ابا سالر ابراهيم بن فريش بقلعة سنجار مدة اربع عشر
سنة فلما هلك مسلم ونصر امر ولده محمد في الامارة اجتمع اهلها على ابراهيم المذكور فلما مات ملكشاه الملان
وجمع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة قلمش السلجوقي المذكور في حوت الناء فكان يهرق بالمتبع فقتله
تاج الدولة قلمش صبغاني سنة ست وثمانين واربعمائة ومن امراء بني عقيل ايضا ابو الحرث معارض بن
الجلب بن علب بن قيمان بن شعيب بن المعكدي الاكبر بن جعفر بن حمزة بن الهنا المذكور في اول هذه الترجمة

الامة يخرج والارثة

فاخرجه وقتلوه عليهم ثم اغتله
ملكشاه السلجوقي وولى ابن اخيه
عماد المذكور

بالمبضع

معارض

ومهارش المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي قول عليه الامام القائم في قصة الباسيري لما خرج من بغداد وبالغ في اكرامه واجلاله والاحسان اليه فانام عنده سنة وهي واحدة شهيرة فلا صاحبه الي شرحها وكان مهارش المذكور كثيرا الصدقة والصلوة ملازم الجمع والمجاهات وتوفي في صفر سنة تسع وتسعين واربعمائة وعمره ثمانون سنة والله تعالى اعلم

ابو الفتح مقلد بن ضر بن منقذ الكتافي الملقب بخلص الدولة والد الامير سديا الدولة ابي الحسن علي صاحب قلعة شيزر والمقدم ذكره كان رجلا يتبيل القدر سا والاذكر ذن السعادة في بيته وحفده وقد تقدم في ترجمة ولده المذكور طوف من بده امرهم وكنت ملك القلعة المذكورة وكان والده مقلدا المذكور في جماعة كثيرة من اهل بيته مقامين بالقرن مرتفعة شيزر عند جسر بني منقذ المنسوب اليهم وكانوا يتوردون الى حماه وحلب وملك التواحي ولم بها الذود التقية والا ملاك المشنة وذلك كله قبل ان يملكوا قلعة شيزر وكان ملوك الشام يكرمونهم ويحلبون ائذاهم وشراء عهدهم بفسد ونهم ويهدونهم وكان منهم جماعة ايمان رؤساء كوما اجلاء علماء وقد سبق ذكر اسامته بن منقذ وهو من احفاده ولم يزل يخلص الدولة في رياسته ورجلا لذي ان توفي في ذي الحجة سنة تسعين واربعمائة جلب وحمل الى كفرطاب ورايت في ديوان ابن سنان الخفاجي الشاهي مقب اشعاره في المذكور يقول ما صورته وقال بريرة وقد توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واربعمائة والله اعلم بالصواب ورحمته تعالى ورثاه القاضي ابو بصير حجة بن عبيد الرزاق بن ابي حصين بهذه القصة وهي من فائق الشعر وانشدها لولده ابي الحسن علي المذكور وسأذكرها كلها ان شاء الله تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة الوجود بايدي الناس وما رأيت احدا قط يحفظ منها الا ابيانا بيرة فاجيب ذكرها لذلك وهي هذه القصيدة

مخلص الدولة
لشيخه
صفه

| | | |
|-------------------------------|--------------------------------|--------------------------------|
| الاكثر حتى مضت اذ مغائله | واجل ما يفتنى من الدهر ما جلده | وهل يفرح الناجي التيم وهذه |
| خبول الردي ندامه وجائله | لعمرك ان السلامة سلم | الى الحين والمغزو والعتير امله |
| فيسلب اتواب الحياة سارها | ويضي غريم الذين من هوائله | مضى قعير لرفن عنده فصوره |
| وحبل كعري ما حنن مجالد له | وما صد هلكا عن سليمان ملكه | ولا صنعت منه اباة سرا بيله |
| ولويق الامن بروج ويضدي | على سفر بناوي عن الاصل فائله | وما نفس الانسان الا نوا منة |
| بايدي المنايا واللبا لي مراحل | فهو قال بدة اخلص الدولة الرد | وهل تنزوي عن سواء خوانه |
| ولكنه حورن الحمام ضارط | البه وتالي مسرعات وواحل | لقد ذفن الا فوام اروع لو تنك |
| عبد فوننة طول الزمان فضا نله | سقى جدنا هالك عليه ترابه | اكتهم ظل العمام ووا بيله |
| فنه سحاب برع الجهل هدمه | ومجرتي يسعق البر ساحله | كان ابن نصر سا ترافي سه بروه |
| حباء من الوسمي افشع ها طله | بمر على الوادي قنتي وما نله | عليه وبالنادي فبكي ادا مله |
| سرى نقشه فون الرقاب وطالما | سرى جود فون الزكار فائله | انا هبة ان القوس منوطه |
| فولك فانظر ما الذي انت فائله | يبيلت الردي لم تندرس على بالتر | حكمت وقد ينصف المرء جاهله |
| هو السيد المهتر اللهم مبدوه | والجود حطاه وللطن عامله | انما عيون الناس حتى كاتنا |

وصحاح الحسين بن ابي بصير حجة
وقد اتمت تحريرها في سنة ١٢٠٠
وهي في اتمها وسادها باقية

عبونهم مما نفضنا انا مله
 متى سألوه المال شد وبنانه
 وكرنال منه قانع ما يما ولد
 مجالسه في روضه ملها القدي
 منا زله بل كفته بل حاشله
 فاما حق نال اضي مله
 فبنزله او عاد با فبا زله
 وادى حبيب الطرف بعدك مله
 اذا صارم لوان ظهره حاشله
 اذا ظن لا يخطى كأت ظنونه
 شعاه بها موصوله واصله
 فضى الله ان يردى الامير هله
 اذا شامه او كالت باله خاله
 بن منغذ صبر افاق مصابكه
 اذا تج فيها ليس يوجد عاذله
 وان قرمن وذا الزمان مغروح
 مصاحب صبر من حبيب بناله
 كأنكيا قومان في تلك العلى
 قيامك بالامر القدي انت كانه
 وله زمان زنى بما كان فاعلا
 شريك عان ناصح المود ناهله

الحسين بن علي
 بن ابي طالب
 رضي الله عنه
 افضل

نوران

بنجرت القصيدة بنامها وكالها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلائع بن زبيل وزير مصر مرثية رثاه
 بها الفقيه عبارة اليمن وهي على وزن هذه المرثية ورويتها ولم اذكر منها هناك سوى ابيات فلا مثل
 لكثرة وجود ديوان عمارة بايدي الناس وهذه لا تكاد توجد بكاملها فلهمذا اثبتناها هنا وقد تقدم
 منها ذكر بيتين في ترجمة الوزير جمال الدين ابي جعفر محمد المعروف بالحماد الاصبهاني وزير الموصل و
 فوق اخوه ابوالغيث منغذ بن نصر بن منغذ منذ نشع وثلاثين واربعائة ورثاه الشيخ الاديب ابو محمد
 عبد الله بن محمد بن سعيد ابن يحيى بن الحسين بن محمد بن الربيع بن سنان بن الربيع الحنطاجي الحلبي القاسم
 المشهور صاحب الديوان الشعر بقوله وهو من شعره القديم ذم الصبا

خربت خلافتك الحسان حزيبه
 ذهب كما ذهب الربيع وحلفت
 ودعى الزمان دونها بعباد
 ففض الذموج حراره الاكباد

والحنطاجي المذكور في مخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة طويلة رثا به ومدحه باخرى حاشية اجاد فيها والله تعالى اعلم

جوان وكتاب الانصاف فيما رده على ابي بكر الاذوي وذم ائمته فخلط فيه في كتاب الاما لثلاثة اجزاء
 وكتاب الرسالة الى اصحاب الانطاكي في تصحيح المد لورش ثلاثة اجزاء وكتاب الابانده عن معاني القرآنية
 جزء وكتاب الوصف على كلاً وبلا في القرآن جوان وكتاب الاختلاف في عدد الاحشار جزء وكتاب الايام
 الكبير في الخارج جزء وكتاب بيان الصفاة والكبار جزء وكتاب الاختلاف في الذبح من هو جزء وكتاب
 دخول حروف الجز بعضها مكان بعض جزء وكتاب تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على نوح آدم جزء
 وكتاب البياآت المشددة في القرآن والكلام جزء وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزء وكتاب
 ايجاب الجزاء على فائذ الصب في الحرم خطاء على مذهب الامام مالك والنجدي في ذلك جزء وكتاب مشكل
 غريب القرآن ثلاثة اجزاء وكتاب بيان العمل في الحج اول الاحوام الى زيادة فبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جزء وكتاب فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا جزء وكتاب التذكرة لاختلاف الفقهاء جزء و
 كتاب تسمية الاحزاب وكتاب منتخب كتاب الاخوان لابن وكيع جوان وكتاب الحروف المدخلة جوان
 وكتاب شرح الفهم والوقف اربعة اجزاء وكتاب مشكل المعاني والفتن خمسة عشر جزء وكتاب هجاء
 المصاحف جوان وكتاب الزبا من مجموع خمسة اجزاء وكان المستوفى في الاخبار اربعة اجزاء وله في القرآيات
 واختلاف القرآء وعلوم القرآن نصابه كثيرة ولولا خوف النطول لاستوعبت ذكرها وتوفى يوم
 السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد ضحوة الليلين خلفاً من الحرم سنة سبع وثلاثين واربعمائة
 بهر طيبة ودفن بالرقيم وصلى عليه ولده ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وعموش بفتح الحاء المهمله و
 شدد بداهم المضمومة وسكون الواو بعد هاشميين مجيئاً وقد تقدم الكلام على الفقيه والفتوى والقبريات
 ومزطية فافق عن الاعادة وابو الطيب عبد المنعم بن خلبون المزمي المصري المذكور في هذا الترجمة
 ذكره الثعالبي في كتاب البقيمة فقال وكان على دينه وفضله وعله بالقرآن ومعانيه واعرابه منفقنا
 في سائر علوم الادب اشهدت له تصديده منها قوله

عليك يا فلان الزيادة انها اذا كثرت كانت الى الحرج ملكا
 الرزان الفيت بيام دائما ويطلب بالابدى اذا هو اسكا

وقال غير الثعالبي ولدا ابو الطيب المذكور في رجب سنة ثلث وثلثمائة وتوفى بمصر يوم الجمعة لسبع
 خلون من جمادى الاولى سنة ثلث وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو الحكم

مكي بن ريان بن شيبه بن صالح الماكهني المولود الموصلي الدار المقري
 القوي القوي القوي صانن الدين كأوالده يصنع الانطاع بما كهن ومات فقيرا
 لم يخلف شيئا وترك ولده ابا الخمر المذكور وافته وبننا فلم تقدر امه على القيام بمصالحه بسبب الفقر
 وتغيرت منه ففادها وخيخ من بلده وفضل الموصل واشتغل بها بعلم القرآن والادب ثم رحل الى
 بغداد واجتمع بائمة الادب وقرأ على ابي محمد بن الخشاب وابن الصغار وابن الانباري وابي محمد سعيد
 ابن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصل ونصرت رجا للافادة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره
 في البلاد وبعد صيته وانفع به خلق كثير وذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال هو جامع
 فنون الادب وتجتة كلام العرب الجميع على دينه وعقله والمحقق على علمه وفضله وحل الى بغداد ولحق بها

فقر ابو الحكم

مشايخ النحو واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد نصب نفسه للانفعا عليه بالقرآن العربى وجميع صنوف
 الادب ثور قال واشتد من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل اثنى ابن السنونى المذكور
 ستمت من الحياة فلم اردما شالمق وشيخى بر يلى حدوى لا يفتر فى اذى
 وبفعل مثل ذلك فى صديقى وقد اصححت لى الحدباء دارا واهل مودنى بلوى العيون
 والحدباء كبنذ الموصل ومن شعره ايضا
 اذا احتاج التوال الى شنيع فلا تقبله لضع قتر بر حين اذا احتج التوال لفرد من
 فاولى ان يهاتف لمتبين ولد ايضا على الباب عبيدا للافق با
 لراد بالاولا ان نساك تلجب فان كان اذن فهو كانه داخل عليك والافهوكا لشر بذهب
 وهذا مأخوذ من قول بعضهم

على الباب عبد من عبيدك وافق بنصان منصور بترك معترف
 ابدخل كالا نبال لا زلت مقبلا عدى الدهرام مثل المحارث بصرف

ثم قال ابن السنونى وكان قد اضر وهو ابن ثمان او ثلث سنين وكان ايدا يتعصب لابي العلاء المتر
 وبطرب اذا ترى عليه شعره للجامع بينهما من العى والادب فنلك مسلكتى التظم انتهى كلام
 ابن السنونى قلت وحكى لي بعض من اخذ عنه انما كان يبليه كان جيرانهم ومعارفهم يهتفون بمك
 مضطرب مكى فلما ارغل واشتغل وحصل اشواق نفسه الى وطنه فغاد اليه فنامع به من يقين من
 كان بهترة فزاروه وفرحوا به لكونه فاسلا من اهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان التخرج الى الحمام
 سمع امرأة فى فرغتها تقول لاخوى ما ندرين من جاء فثالك لانفالك مكى بن فلانة فقال والله
 لا ائت فى بلدادى فيها مكى وسافر من خبر ريث بعد ان كان قد نوى الاقامة بها مدة وعاد الى
 الموصل فخرج الى الشام فى اواخر عمره لى يارده بيت المقدس فانضى اليه ونطق منه وطره ورجع الى
 الموصل من حلب وكان دخوله الى الموصل فى شهر رمضان ونوفى ليلة السبت السادس من شوال
 سنة ثلاث وسمائة بالموصل وخلف لرودا صغيرا ودفن بجوار باب الميدان فى مقبرة المعافى
 ابن عمران جوار ابي بكر القطيبي وابن الدهان الفخرى ورحمهم الله تعالى ويقال انهما من مسموما من
 جهة صاحب الموصل فوالدين ارسلان شاه المقدم ذكره فى حوت الهجرة لسبب اقص ذلك والله
 اعلم ودان يفتح الراء وشده بالباء المشاة من تحتها وبعد الالف نون وشبه يفتح الشين المجرى وشده
 الباء الموحدة وبعد هاها ساكنة والما كسبى يفتح الميم وبعد الالف كاف مكسورة وسين مهملة مكسوة
 ايضا ثم باء ساكنة مشاة من تحتها وبعد ها نون هذه النسبة الى ما كسبى وهى بلدة من اعمال الجزيرة
 على نضرا الحيا بور وهى على صغرها ثنا بة المدن فى حسن بناؤها ومنازلها

ابوعبدالله مكحول بن عبد الله التامى من سبى كابل قال ابن جاشن
 كان مولى لامرأة من فليس وكان سندا لا يضح وقال الوافدى كان مولى لامرأة من هذيل وقيل هو
 مولى مسعدين العاص وقيل مولى لبيث قال الخطيب كان جدّه ساؤل من اهل امرأة فتزوج ابنة
 للملك من ملوك كابل ثم هلك عنها وهى حامل فاضرفت الى اهلها فولدت سمرا فلم تنزل فى اخواله

الكبرى الشامى
 ففتح
 شادول
 ذكره ابن الاكبر فى كتاب
 فقال من ذنوب شرد و كحل
 واهلهم تار بن اذن سدر
 ووكيل بن يوسف كمر

يكا بل حتى ولد له مكحول فلما نزع ح سبي شروغ الى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذا بل ما عتقه
 فكان معلم الاوزاعي المقدم ذكره في حوث الهنزة وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري الصلاء اربعة
 سعيد بن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في
 زمنه اصبر منه بالفتيا وكان لا يفتي حتى يبول لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم هذا راى والراى
 يخطى ويصيب وسمع ابن بن مالك وواتل بن الاسقع وابا هند الرازي وغيرهم وكان مقامه يفتي
 وكان في لسانه جيز ظاهره وببديل بعض الحروف فيغيره قال فوخ بن قيس سأل بعض الامراء عن القدر
 فقال اسأهرا تايريد اسأهرا تاوكان يقول بالقدر ورجع عنه وقال معقل بن عبد الاعلى الفرمي
 سمعته يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة يريد الحاجة وهذه الجيز فطلب على اهل السنة بحكي عن ابي عطاء
 السدي الشاعر المشهور واسمه رزوق وهو من موالى اسد بن ثوبان كان في لسانه هذه الجيز فاجتمع
 حماد الرازي وحماد بن محمد الشاعر المقدم ذكرهما وحماد بن الزبير بن النخعي ويكرن مصعب المزني في
 بعض الليالي ليذاكروا فقالوا ما بين شي الا وقد مضى لنا في مجلسنا هذا فلو بعثنا الى ابي عطاء السدي
 ليحضر عندنا ويكلم به المجلس فادرسوا اليه فقال حماد بن الزبير انكم يحال لابي عطاء حتى يقول
 جواده وزج وشيطان وانما اخنار له هذه الالفاظ لانه كان يبديل من الجيم زايها ومن المشين سينا
 فقال حماد الرازي انما احبال له في ذلك فلم يلبثوا ان جاءهم ابو عطاء فقال لم هيا كرام الله يريد جواكرا
 فقالوا له مرهبا مرهبا يريدون مرهبا مرهبا على لفته فقالوا له الا نسفتي فقال قد نسفت فعل عندك
 بنيد فقالوا نعم فاني اليه يبيد فشرى حتى اسرخي فقال له حماد الرازي ابا باعطاء كيف معرفتك بالفتن
 فقال حسن يريد حسن فقال له ملتزاني جواده

اشاره

تفسير
تفسير
تفسير

كان سو قتيها مجلان
 فبا صفراء تكفى اترعون
 فقال زوادة فقال صدقت ثم قال ملتزاني زج
 فبا اسم حد بده في الرع حرمه
 دو بن الصد ولبت بالشان

دجانيها
 الرع اتم الحيرة
 الرع

فقال ابو عطاء ذذ فقال حماد اصبث فقال ملتزاني مسجد بجوار بني شيطان وهو بالبصرة
 انفت مسجد النبي تميم
 فقول المبل دون بني ابان
 فقال هو بن سبطان فقال احسنت فرائد موا وفتا كوا الى سحر في ارغد علبش وهذا ابو عطاء
 من الشعراء المجيد بن وكان عبد الحرب والاعراب المشغوق الاذن ولده في كتاب الجاسد مقاطع
 نادرة ولولا خشية الاطالة والخروج عن المقصود لذكرت جملة من شعره ووثق مكحول المذكور سنة
 ثمان عشرة وقبل ثلاث عشرة وقبل ست عشرة وقبل اثني عشرة وقبل اربع عشرة ومائة رضي الله
 وكابل في الكاف وبعده الالف باء موحدة مضمومة فترلام وهي ناحية معروفة ببلاد السند
ابو الفتح
 ملك شاه بن اب او سلان بن محمد بن داود بن مكيال بن سليمان
 ابن دقان الملقب جلال الدولة
 وقد تقدم ذكر ابيه وجماعته من اهل بيته ولما توفي
 ابوه في التاريخ المذكور في زجته كان ملك شاه في صحبته ولم يعجبه فلها في صفر غير هذه المرة
 فولى الامر من بعده بوسية والده وتخلف الامراء والاجناد على طاعته ووصى وذوره نظام الملك

فقط
 ملك شاه السلجوقي

البا على

ابا على الحسن المتقدم ذكره في حوث الحاء على شرفة البلاد بين اولاده ويكون مرجعهم الى ملكنا المذكور فنقل ذلك وغيرهم نهر جيحون واجعا الى البلاد وقد شرفت الواقعة في رجبه والله فلا حاجة الى الاعادة فلما وصل الى البلاد وجد بعض اصحابه قد خرج عليه فاجله ونصا قبا بالتريب من همدان فصره الله عليه وانهم خرجوا فبعضه بعض جند ملكنا فاسروه وحلوه الى ملكنا فبذل التوبة ورضى بالاعتقال وان لا يقتل فلم يصبه ملكنا الى ذلك فانفذ له خويطة مملوءة من كتب امرائه وانهم حملوه على الخروج عن طاعته وحسول ذلك فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريطة ليقتضها ويقرأ ما فيها فلم يفتها وكان هناك كاخون فارسي الخريطة فيه فاحترقت الكتب فسكنت فلوب الساكروا منوا ووطنوا انفسهم على الخديعة بعد ان كانوا قد كانوا من الخريطة لان اكثرهم كان قد كاتبه وكان سبب ثبات قدم ملكنا في السلطنة وكانت هذه معدودة من جبل آراء نظام الملك ثوران ملكنا امر يقبل فخره فخرن بوتر نوسه واستقرت الفوائد للسلطان ونجح البلاد وانست عليه المملكة وملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه ملك من كاشغروهي مدينة في ارض بلاد الترك الى بيت المقدس طولا ومن القطر طويلا الى بلاد الهند عرضا وكان قد قرولها لملك الدنيا وكان احسن الملوك سيرة حتى كان يلقب بالسلطان العادل وكان مضورا في الحروب ومعزما بالعمارة فحضر كثيرا من الانهار وعمر على كثير من البلدان الاسود وانشا في المفاوز باطاط وفناط وهو الذي عمرها مع السلطان ببغداد في سنة خمس وثمانين واربعمائة وزاد في دار السلطنة بها وصنع بطريق مكة مصانع وغرم عليها اموالا كثيرة خارجة عن المحصر وابطل المكوس والخفادات في جميع البلدان وكان لها بالصبه حتى قبل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان عشرة الآف فصدق بعشره الآف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اشق خائف من الله سبحانه وشالي في ارضان الارواح لعبر ما كلة وصار بعد ذلك كلما نقل صيدا اشكتان بدنيار وخرج من الكوفة للوديع الحاج فجاوز العذيب وشبههم بالتريب من الواصبه وصاد في طريفة وحشا كثيرا فبقي هناك منارة من حوافر الحرا الوحشية وفرون الطباء التي صادها في ذلك الطريق و المنارة باقية الى الآن وتكون بمنارة الفرون وذلك في سنة ثمانين واربعمائة وكانت السبل في ايامه ساكنة والهاون آمنه كثيرا لثواب من وراء النهر الى ارض الشام ولبس منها خفهم وديار الواحد و الاثنان من خبر حوث ولا رهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان ملكنا المذكور توجه لمحرب اخيه تكتن فاجاز بمشهد على بن موسى الرضا رضي الله عنهما بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصلبا فيه واطالا الدعاء ثم قال لنظام الملك يا بني شئ دعوت قال دعوت الله تعالى ان يضره ويطفرك باخيك فقال اما ان اقل ادع بهذا بل قلت اللهم اضر اصحابنا المسلمين واضعنا للرحمة ثم قال الهمداني ايضا عقيب هذا وحكي ان واعظا دخل عليه ووعظه فكان في جملة ما حكي له ان بعض الاكاسرة اجاز منفردا من عسكره على باب بستان فمقدم الى الباب وطلب ماء فشربه فاخرج له صبية انا فيهم ماء السكر والثلج فشربه واشطابه فقال لها هذا كيف يعمل فقالت ان فصب السكر كوعندنا حتى نضمره بايدينا فيخرج منه هذا الماء فقال ارجو واحضري منه شيئا آخر وكانت الصبية غير هارفة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعوضهم عن هذا المكان واصطفية لنفسى فما كان باسرع من خروجها

في سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة

في رجب من سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة
 في رجب من سنة ثمانين واربعمائة

دخلها في اواخر شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة وتخرج من قوره الى طحينة وجبل لاجل الصيد فاصطاد وحشا
واكل من لحمه فابتدأت به العلة وافضد شلم بكثرت من اخواج الدم فنادى الى بغداد مرصفا ولرب يصل اليه احد من
خالته فلذا دخلها توفي ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر من شوال سنة خمس وثمانين واربعمائة ومعه
نعالى وكانت ولادته في التاسع من جمادى الاولى سنة سبع واربعمين واربعمائة ولما مات لرشد له احد
جنارده ولاصلى عليه احد في الصورة الظاهرة ولا جلسوا للتراث ولا حذت عليه فبقيت قبره كعادة امثاله
بل كانت اختلس من العالم وحمل تابوته الى اصبهان ودفن بها في مدرسة عظيمة موقوفة على طائفة الشافعية
والحنفية ومن هجيب الاثقان انما دخل بغداد في هذه المرة وكان الخليفة ولدا ان احدهما المستظهر بالله
والآخوابوا الفضل جعفر ابن بنت السلطان وقد تقدم ذكر ولادته وكان الخليفة قد باع لولده المستظهر بالله
العهد من بعده لانه كان الاكبر فالزم السلطان الخليفة ان يخلصه ويجهل ابن بنده جعفر اولى جهده وبسمل
بغداد اليه ويخرج الخليفة الى البصرة فسئق ذلك على الخليفة وبالغ في استنزال السلطان عن هذا الرأي
فلم يفعل وطلب المهلة عشرة ايام لتجهز فامهله فقيل ان الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويطوى واذا
انظر جلس على الرماد للاظهار وهو يدعو الله سبحانه ونعالى على السلطان فرض السلطان في تلك الايام
مات وكفى الخليفة امره وتزوج الامام المستظهر بالله ابنه خاتون العصفه في سنة اثنين وخمسمائة وقد تقدم
ذكر اولاده الثلاثة الملوك وهم بركيارون وسجرو محمد كل واحد له زوجة في حرمه وحجم الله تعالى اجمعين و
كاستغفر نبي الكاف وبعد الالف شين معجزة ساكنة وغين معجزة مفتوحة وبعد هاء واو وقد ذكرت ابن هي
فلا حاشة الى اعادته والتواقتة بفتح الواو وبعد الالف فان مكسورة ويبدأها صاد مهيمنة مفتوحة ثم
هاء ساكنة وهي منزلة معروفة بطريق مكة يقال لها واقصه الحرون والباقي معروف فلا حاجة الى شئ

نصفي القبيح
قص

ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر القمي المصري الفقيه الشافعي القزويني اصله
من رأس عين البلاد المشهورة بالجزيرة واخذ الفقه عن اصحاب الشافعي رضوان الله عنه وعن اصحابه
له مصنفات في المذهب مليحة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله
شعر جيد سائر وذكره الشيخ ابو اسحاق التبرازي رحمه الله تعالى في لطائف الفقهاء وانشده

عاب التفقه قوم لا يحفلون له وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ستر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس فاجبر

ومن هنا اخذ ابو الملا المعري قوله من تصيدته المشهورة

والنجم ينصنر الابصار رؤيته والذئب للظن لا للقيم في الصغر ومن شعره ايضا
لي حيلة فمن بينم ولهب في الكذاب حيلة من كان يفتن ما يفنو لتجلى فيه طلبه
وله ايضا

الكلب احسن عشره وهو التهاية في الحسانه من ينازع في الرتبة سنة قبل اذ ان الربا
وحكى انما اصابته منبته في سنة شديدة الخط في سطح داره ونادي باهل موته في الليل
النبات النبات باحواض نحن خليجا نكروا انتم بجاد
انما تحسن الموااساة في الشدة لاهين ترخص الاسعاد

فسمعه خيرا ثم قال صحيح على باير ما ثم حمل بزا وحكا بانها واخياره مشهورة وتوفي في جمادى الاولى سنة ثمان
 وثلثمائة بمصر وقال الشيخ ابو الحسن في طبقات ائمة مات قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى وذكره
 الفاضل ابو عبد الله في كتاب خطط مصر فقال اصله من رأس عين والزملة وقدم الى مصر وسكنها وتوفي
 سنة ثمان وكان فيها جليل القدر منصرفا في كل علم شاعرا مجيدا لم يكن في زمانه مثله بمصر
 كان من اكرم الناس على ابي عبد الله الفاضل حتى كان منهما ما كان بسبب المسألة وكان لابي حبيد في كل
 حثية مجلس يذاكر فيه رجلا من اهل العلم وطلوبه خلا عشيبة الجمعة فانه كان يخلو بنفسه فيها فكان من
 العشايا عشيبة يخلو فيها بمصروف عشيبة يخلو فيها بابي جعفر الطحاوي وعشيبة يخلو فيها بمحمد بن الربيع
 الجعفي وعشيبة يخلو فيها بعفان بن سليمان وعشيبة يخلو فيها بالتجشاق وعشيبة يخلو فيها بالنظر مع
 الفقهاء وربما حدث يجزي بينه وبين منصور في بعض الشايات ذكر الحاملة المطلقة ثلاثا ووجوب
 قطعها فقال ابو حبيد ذم يوم ان لا تقفط لها في الثلاث وان تقفطها في الثلاث غير الثلاث فانكر
 ذلك منصور وقال قائل هذا ليس من اصل القبلة ثم اضرت منصور فحدث له لك ابا جعفر الطحاوي
 فحكاه ابو جعفر لابي حبيد فانكره وبلغ ذلك منصورا فقال انا اكتبه واجتمع الناس عند الفاضل
 فواعدوا منصور ذلك فلما حضروا لم يتكلم احد قابتها ابو حبيد وقال ما ارد احد ابدخل على ما ارد
 منصورا ولا نصارا ولا منصرفا يوم حيث قلوبهم كما حيت ابصارهم يكون عتيا ما لم نقله فقال له منصور
 قد علم الله الكاذب ونهض فلم يأخذ احد بيده غير ابي بكر بن الحجاج فانه اخذ بيده وخرج معه حتى
 وكب وزاد الامر فيها بينهما ونصب الامير ذكوان جماعة من الجند وغيرهم لمصروف ونصب للفاضل
 جماعة وشهد على منصور محمد بن الربيع الجعفي بكلام سمعه منه فقال ان منصور احكاه عن النظام
 الفاضل ان شهد عليه آخر مثل ما شهد به عليه محمد بن الربيع ضربت عنقه فحان على نفسه ومات في
 جمادى الاولى من السنة المذكورة وخاف ابو حبيد ان يصلى عليه لاجل الجند الذين نصبوا منصور
 فأتوا عن جنازة لهذا السبب وحضرها الامير ذكوان ابن بسطام صاحب الخراج واوعب الناس
 ولم تجلف احد وذكر ابو حبيد ان منصورا قال عند موته

ضيف نحي فتر يوم حمقى بهم غفلة وفوم كات بوى على حتم وليس للشامنين يوم
 قاطرف ابو حبيد ساعده ثم قال

تموت قبلى ولو يوموم ونحن يوم السور فوم فقد فرحنا وندشتنا وليس للشامنين لوم
 ابو علي المنصور الملقب الحاكم بامرته بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القاسم بن
 المهدي صاحب مصر وقد تقدم ذكر اجداده وجماعته من احفاده وسبأ في ذكابه
 في حوز النون ان شاء الله تعالى وكلمهم كانوا يسمون بالخطفاء وتولى الحاكم المذكور عهد ابيه في حياته
 وذلك في شعبان سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما سأل في
 في تاريخه انشاء الله تعالى وكان جوادا بالمال سقا كالدماء مثل عدة كثير من امثال اهل دولته
 وغيرهم صبرا وكانت سيرته من اعجب السير يخرج كل وقت احكاما يحيل الناس على العمل بها منها
 انه امر الناس في سنة خمس وثمانين وثلثمائة بكتب سب الصحابة رضوان الله عليهم في حيطان المساجد

فصا
 احكام كتاب الله العيبك

والغابرو والشوارع وكثرت الى سائر حال الديار المصرية بأمرهم بالتيب ثم لم يطبع ذلك ولحق عنه وعن
 فعله سنة سبع وتسعين ثم تقدم بعد ذلك بمدة يسيرة بضرب من ديب القضاة وثأر وبيع ثم يشهر
 ومنها التمر يقبل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلثمائة فلم يركب في الاسوان والاوقية والشوارع
 الا قتل ومنها انه حفي عن بيع الفساح والموخبا والترمس والمجويرو التتمك الذي لا يشر له وامر بالنسبة
 في ذلك والمبالغة في تأديب من يتعربن لشيئ منه وظهر على جماعة اتهم باحوال الشاء منه فضر بهم بالسياط
 وطبقت بهم ثم ضربت اعناقهم ومنها انه في سنة اثنين واربعمائة حفي عن بيع الزبيب قليله وكثيره على
 اختلاف انواعه ولحق التجار عن حملته الى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة واحرق جميعها ويقال ان
 مفذاو النفقة التي غرموها على احواله كانت خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع العيب واخذ
 اليهود الى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرومها ودموها في الارض ودا سواها بالبر وجمع ما كان في
 مخازنها من جوار العسل فكانت خمسة الآف حقة وحملت الى شاطئ النيل وكسرت وقلبت في بحر النيل
 وفي هذه السنة امر القاري واليهود الا الخبا برونه بلبس العساثر السود وان نعل القاري في اعناقهم
 الصليبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة ارطال وان نعل اليهود في اعناقهم الصليبان ما يكون
 ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة ارطال وان نعل اليهود في اعناقهم طراي الخشب على وزن صليبان
 القاري ولا يركبوا شيئا من المراكب المحلاة وان تكون ركبتهم من الخشب ولا يخذموا احدا من
 المسلمين ولا يركبوا احمارا لمكار مسلم ولا سفينة فونيتها مسلم وان يكون في اعناق القاري اذا دخلوا
 الحمام الصليبان وفي اعناق اليهود الجلاجل ليشيروا عن المسلمين ثم امر دمامات اليهود والقاري
 من حمامات المسلمين وحط على حمامات القاري الصليبان وحط حمامات اليهود صوا الفراسي و
 ذلك في سنة ثمان واربعمائة وفيها امر بهدم الكنيسة المعروفة ببنامه وجميع الكنائس بالديار المصرية
 وذهب جميع ما فيها من الآلات وجميع ما لها من الارباع والاجناس للجماعة من المسلمين وتنازع اسلام
 جماعة من القاري وفي هذه السنة نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء والصلاة عليه في الخطب
 وان يجبل عوض ذلك السلام على امير المؤمنين وفي سنة اربع واربعمائة امر ان لا يتجم احد ولا
 يتكلم في صناعة النجوم وان ينقى المنجون من البلاد فحضر جميعهم الى العاصي مالك بن سعيد الحاكم بمصر
 وعقد عليهم توبة واعفوا من النقي وكذلك اصحاب النساء وفي شعبان من هذه السنة منع النساء من
 الخروج الى الطرقات ليللا ونهارا ومنع الا ساكنة من حمل الخفاف للنساء ومجت صودهن من الحمام
 ولم تزل النساء ممنوعات عن الخروج الى ايام ولده الظاهر المتقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين
 وسبعة اشهر وفي شعبان سنة احدى عشر واربعمائة نشر جماعة ممن كان اسلم من القاري قاصديا ما
 كان قد هدم من كائنهم ودم ما كان قد اخذ من اجناسها وبالجملة فهدته نبذة من احواله وان كان شرها
 بطول وكان ابو الحسن علي المعروف بابن بوش المتجم قد صنع لدا التجم المعروف بالحاكم وهو زوج كبير بسوط
 ونقلت من خط الحافظ ابي طاهر بن احمد بن محمد السلفي رحمه الله تعالى ان الحاكم المذكور كان جالسا
 في مجلسه العام وهو حفل باعيان دلته فقرأ لبعض الحاضرين قوله تعالى فلا تدع لثاؤن حتى يهلكوا
 فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حوجا مما فضيت ولبسوا ثيابا والقاري في اثناء ذلك يشهر

الترارة للاخوان

الى الحاكم فلما فرغ من الغزاة فرأى شخصاً آخر يهرت باين المشير وكان رجلاً صالحاً بما يتها الناس ضرب مثل
 فاستمعوا له ان الذين يدعون من دون الله لن يفلحوا به با ولوا جعلوا له وان يلبسهم الذباب شيئاً لا
 يستنفذوه منه صنعت الطالب والمطلوب ما قدره الله حتى قدره ان الله لغوي عزيز فلما انتهت غزاهته
 اعتبر وجه الحاكم فقرأ ابن المشير المذكور بما ذكره بنا وولم يطلق للاخوش شيئاً ثم ان بعض اصحاب ابن
 المشير قال لدا انت نرفت خلق الحاكم وكثرة استخلائه وما تأمن ان يمتد عليك وان لا يؤخذك في هذا
 الوقت ثم يؤخذك بعد هذا اقتادى منه ومن المصلحة عندي ان نهب عنه فخبير ابن المشير للمحج وركب
 في البحر وقرى فزاه صاحبه في النوم فسأل عن حاله فقال ما مضى الذبان معنا ارسى بنا على باب الجنة
 رحمة الله تعالى وذلك ببركة جميل نبيته وحسن فضده والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة
 بعد ان كان قد شرع فيه والده العزيز بالله كما سبأ في ذكره في ترجمته انشاء الله تعالى واكمله ولده وبني
 جامع راشد بظاهر مصر وكان شرع في عامه يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث و
 تسعين وثلثمائة وكان منولى بنائهم الحافظ ابا محمد عبد الغني بن سعيد والمحقق لهما ابا الحسن علي بن يوسف
 النخعي وقد تقدم ذكرهما وانشاء عدة مساجد بالقاهرة وغيرها وحل الى الجامع من المصاحف والآلات
 الفضية والستور والمحصرات ما لم يقبضه طائفة وكان يفعل الشيء وينقصه وكانت ولادته بالقاهرة
 ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وثلثمائة وكان يحب الافراد
 الركوب على بهيمة واحدة فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة احدى عشرة و
 اربعمائة الى ظاهر مصر وطاف ليلة كلها واصبح عند فبرا القفا على شرف حلوان ومعه
 دكايتان فاحاد احداهما مع شعة من العرب المتوطينين ثم احاد الركابي الآخو وذكر هذا الركابي انه
 خلفه عند الغبر والمفضبة وبني الناس على رصمهم يخرجون يلقون وجوعه ومعهم دواب الموكب الى يوم
 الخميس سلى المشير المذكور ثم خرج يوم الاحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وخطيبا القضاة
 ونسب منولى السراطين تشكيب التركي صاحب الرمح وجماعة من الاولياء الكاشيين والامثال فيبلغوا
 دبراً لغبر والموضع المعروف ببلوان ثم اصنوا في الذبول في الجبل فينما هم كذلك اذا بصروا حارة
 الاشهب الذي كان واكب عليها المدعو بالغر وهو على فرسة الجبل وقد ضربت يدها بسيف فارتفعت
 وعليه سرجه ولجابه فتبعوا اثر الحمار في الارض واثر راجل خلفه وراجل فذا مد فلم يزالوا يمشون
 هذا الاثر حتى انتهوا الى باب البركة التي في شرف حلوان فنزل اليها بعض الرجال لزم فيها شابه وهي مسج
 حجاب ووجدت مزودة لم تحل اذ دارها وبها آثار السكاكين فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولهم ذلك
 في قتلهم مع ان جماعة من المعالين في حبة التحقيق العقول يظنون حياة وان لا يدان يظهر ويخلفون
 بغيره الحاكم وتلك خيالات هذا بآية ويقال ان اخذت من عليه من يقبله لا مر بطول شرحه وانما علم
 وابن المشير بنم الميم وفتح الشين المجهز والحجم المشددة وبعد هاءاء وحلوان بنم الماء المسئلة وسكون
 اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي ضرب من ملبنة كثيرة التره فوق مصر بمقدار خمسة اميال وكان
 بيكها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي لما كان والياً بمصر بنا بزع ابنه عبد الملك ايام خلافته
 وبها توفي وبها ولد عمر بن عبد العزيز

الذيان جمع للذباب

بالفرازة

انظر الى...

فوجد

انواع المصور

الزمان حكما لله
نصب

ابو علي المنصور الملقب بالامر باحكام الله ابن المشعل بن المشنبر بن الظاهر بن
الحاكم البيهقي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبة وسبق ذكر والده في الاحمد بن في

حرف الهزلة ويوم الامر بالولاية يوم مات ابو جعفر المذكور في ترجمته واقام ببند بورد وولد
الافضل شهنشاه ابن امير الجيوش المذكور في حرف الثين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرقا
من اخبار الامير المذكور ولما اشتمد الامر وفتن لنفسه قتل الافضل حيا تقدم شرحه واسنود المأثور
ابا عبد الله محمد بن ابي شجاع فالتكالي البطاحي فاستولى هذا الوزير عليه ونجح سمعته واساء سيرته ولما
كثرت ذلك منه قبض عليه الامر ايضا ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة ثمان وعشرون وخمسمائة واثنى
جميع امواله فقتل في رجب سنة احدى وعشرين واصلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة من اخوانه
احدهم يقال له المؤمن وكان متكبرا مجبرا خارجا عن طوره ولما اخبر مشهوره وكان الامر متخرا
جائرا الشهرة مستهترا منظرا بالهول واللعب وفي ايامه اخذ الفرج مدينة عكا في شعبان
سنة سبعة وتسعين واربعمائة واخذوا طرابلس الشام بالسيف يوم الاثنين لاهدي عشرة ليلة تلك
من ذي الحجة سنة اثنين وخمسمائة وكان اخذهم لها بالسيف ونهبوا ما فيها واسروا رجالها وسبوا
نساءها واطفائها وحصل في ايديهم من امتعتها وذاخرها وكب دار عليها وكان في خزائن
اربابها مالا يحد ولا يحصى وعوف من بيتي من اهلها واستصفت اموالهم ثم وصلها بعهدة المصريين
بعد فوات الامر فيها وفي هذه السنة ملكوا عرصة وكان نزولهم عليها اول شعبان من السنة المذكورة
وفيها ملكوا ابا بناس وفيها ضلوا جبل الامان وشلوا نلقة ثمانين يوم الجمعة ثمان بقين من ذي الحجة
سنة احدى عشرة وخمسمائة ثم شلوا مدينة صور يوم الاثنين لسبع بقين من جادى الاولى سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وكان الوالى بها من جهة الانابك ظهيرا الدين طغتكين المذكور في حرف الاء
ترجمة قش بن البارسلان وكان يومئذ صاحب دمشق وما والاها ولما ملكوا صور ضربوا الكعباس
الامر المذكور ومدته ثلاث سنين ثم قطعوا ذلك واخذوا ببيروت يوم الجمعة الحادى والعشرين من
شوال سنة ثلاث وخمسمائة بالسيف واخذوا صيدا العشر بقين من جادى الآخرة سنة اربع وخمسمائة
وفي ايام الامراء ايضا سنة اربع وخمسمائة وقبل سنة احدى عشرة واهل علم فسد برود بل الفرجى البار
المصري تير ياخذها وانتهى الى الفرما ودخلها واحرقها واحرق جامعها ومساجدها ودخل عنها وهو يرمى
فهلك في الطريق قبل وصوله الى المرش فشق اصحابه بطنه ودموا حشونه هناك فمضى ترجم الى اليوم
ودخلوا بجيشه فدفقوها بنمامه وسنجه برود بل المذكور والحجارة الملقاة هناك والناس يقولون
هذا قبر برود بل انما هي هذه الحشوة وكان برود بل صاحب بيت المقدس وعكوبا قاعدة بلاد
من ساحل الشام وهو الذى اخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين وفي هذه السنة اجتاح خروج
المهدى محمد بن تومرت المتقدم ذكره من مصر وصاحبها الامر المذكور الى بلاد المغرب في ربيع الففاه
وجرى له هناك ما سبق شرحه في ترجمته وكانت ولادة الامر يوم الثلاثاء ثالث عشر محرم سنة
سبعين واربعمائة بالقاهرة وتولى وعمره خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج من القاهرة بمجيئه
يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة ونزل الى مصر وعقدى على الجسر الخيرية

برود بل القتيبة وسط الزيل على طريق
الشام منسوبة الى

التي قبالة مصر فكان له قوم بالاسلحة ونواعدوا على قلعة في السكة التي يترجمها الى مرفق هناك فلما
 من بهم وشبوا عليه فلعبوا عليه باسيانهم وكان قد جاؤا بالجسر وحده مع عدة قليلة من خلفاءه وبيطانه
 وخاصته وشيعته فعمل في التهل في ذورن ولوريت وادخل القاهرة وهو حي وحي برالي القصر فنهض
 من ليلته ولم يعقب وهو العاشر من اولاد المهدي عبيد الله القائم بجيله سنة المتقدم ذكره وانتقل
 الآثر الى ابن عمه الحافظ عبيد الجيد المتقدم ذكره ورحمهم الله تعالى وكان يتبع السيرة ظالما للناس
 باخذ اموالهم وسفلت دمانهم واركتب المخطوبات واسخن الفبايح فابتهج الناس بقلبه وكان
 دعبه شديدا لادمه جاخط العيين حسن الخط والمعزة والفعل واما المأمون بن البطايح الوزير
 المذكور فهو الذي بنى الجامع الاثر بالقاهرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان الافضل بن ابي الجيوش
 قد شرع في عمارة جامع النيل بظاهر مصر عند الرصد المثل على بركة الحبش في سنة ثمان وثمانين
 واربعمائة ولم يكمله فاكمله المأمون بعده في مدة وزارته والله اعلم

قصبة الدين الورع
 تكتب

قطب الدين مودود بن عماد الدين زكي بن آق سنقر المعروف بالاعرج صاحب

الموصل وقد تقدم ذكر طرف من خبره في ترجمة اخيه نورا الدين محمود صاحب الشام
 وذكر اولاده الثلاثة وهم سيف الدين هادي الذي تولى السلطنة بعده وعز الدين مسعود وحماد الدين
 زكي صاحب سنجار واسنوعبث في ترجمة غازي ماجري من نورا الدين عقيب موث قطب الدين وانه
 قسد الموصل ثم فرار غازي المذكور فيها ورتب احوال اولاد اخيه كلهم وفي تلك الفترة بنى نور
 الدين الجامع النوري داخل الموصل وهو مشهور هناك بقيام فيه الجمعة وكان سبب عمارة ما حكاه
 العماد الاصبهاني في البرق الشامي عند ذكره لوصول نورا الدين الى الموصل انه كان بالموصل خوبة
 متوسطة البلد واسنة وقد اتساعوا عنها ما ينظر لغلوبها قالوا ما شرع في عمارة الا من ذهب
 عمره ولم يبق على مراده امره فاستار عليه الشيخ الزاهد معين الدولة عصر الملاء وكان من كبار الصالحين
 باذناء الخيرية ونهى بها عما وافق فيها اموالا خريفة ووظف على الجامع ضبعة من ضبايع الموصل و
 كان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد عقيب موث اخيه سيف الدين غازي الاكبر
 المتقدم ذكره ايضا وكان حسن السيرة عادلا في حكمه وفي دولته عظم شأن جمال الدين عماد الدين الوزير الاصبهاني
 المعروف بالجماد المتقدم ذكره وهو الذي نبض عليه حسبما سبق شرحه وكان مدبر دولة وصاحبها به
 الامير زين الدين علي كجك والد مظفر الدين صاحب اربل وكان نعم المدبر والمشير لصلاحه وخبره وحسن
 مقاصده مع شياخه ثامة وفروسيه مشهورة وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولده مظفر الدين في حرف
 الكاف ولم ينزل قطب الدين المذكور على سلطنة ونفاذ كلمته الى ان توفي في سنة خمس وستين وخمسمائة
 قبل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسماعيل بن منقذ في كتاب له صغير ذكر
 فيه من ادركه في عمره من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي ملح مشهور في الاخر وجاءه نور
 الخليفة وهو عظيم على الموصل في الشهر المذكور ولربو حبه نورا الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين وكان
 وفاته بالموصل ومدة عمره اكثر من اربعين سنة يقابل وخلفت عدة اولاد واكثرهم ملك البلاد وقد تقدم
 ذكر ابيه وجده وجاعة من اهل بيته رحمهم الله تعالى

سؤال

سنة ست وستين وخمسمائة
 وليس صحيح فان اخاه نور الدين
 كان بالموصل في شهر ربيع الآخر

الجمعة من ربيع

خط مشد يد فامر الناس بالصوم والصلاة واصلاح ذات البين وخرج بهم الى الصحراء ومنه سائر
الحيوانات وقرن بينها وبين اولادها فوقع البكاء والصراخ والتعجب واقام على ذلك الى منتصف الليل
ثم سلى وخطب بالناس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقبل له الا انه دعوا ميرا المؤمنين فقال هذا مقام
لا يدعى فيه غير الله عز وجل فسوا حتى دوا ثم توج موسى فاذا با وتبع البربر وقتل منهم قتيلا ذريعا وسبي
سبيا عظيما وسار حتى انتهى الى السوس الا في لا بد اضرا احد فلما رأى قبيلة البربر ما نزل بهم استأمنوا لولا
له المظاهرة فقبل منهم وولى عليهم والها واستعمل على طيئة واحمالها مولاد طارق بن زياد البربري ويقال انه
من الصدف وترك عنده ثمنه عشرين الف فارس من البربر بالاسلحة والهدايا وكافوا هذا السلوا وحسن
اسلامهم وذلك موسى عندهم خلفا جيرا من العرب لتعليم البربر العربية ومنه من الاسلام ورجع الى افريقية
ولم يبق بالبلاد من بنا زعم من البربر وكان من الروم فلما استقرت له الفواعد كتب الى طارق وهو بطيخة بأمر
بفرز بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه من العرب الا قد ركبوا مثل طارق امره وركب البحر من
سبته الى الجزيرة الخضراء من قرالاندلس وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق لان نسب اليه لما حصل
عليه وكان صعوده اليه يوم الاثنين الخامس من وجب سنة اثنين وتسعين للهجرة في اثنى عشر الف
فارس من البربر خلا اثنى عشر رجلا وذكر عن طارق انه كان ثانيا في المركب وقت التقدير وانه رأى
التى صلى الله عليه وآله وسلم واخفاء الاد بعد رضى الله عنهم يمشون على الماء حتى مرتا به فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد ذكر ذلك ابن بشكوال المتقدم ذكره
في حوث الحما في تاريخ الاندلس وكان صاحب طليطلة ومعظم بلاد الاندلس ملك يقال له لزديق ولما اقبل
طارق بالجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير اتي فقلت ما امرى بي ورسول الله سبحانه ونصالي بالذخ
فلما وصل كتابه الى موسى ندم على فاتوره وعلم ان ان فتح نسب الفخ اليه وانه فاخذ في جمع العساكر وولى على
الفيروان ولده عتبا لله وتبعه فلم يدر كذا بعد الفخ وكان لزديق المذكور قد قصد عدو له واستخلف
في السلطنة محضاً يقال له ندم ميرا الى هذا الشخص بنسب بلاد ندم ميرا بالاندلس فلما نزل طارق من الجبل الجيش
الذى معه كتب ندم ميرا الى لزديق الملك انه قد وقع بارضا فقوم لا مذكرى من السماء هم ام من الارض فلما بلغ
ذلك لزديق رجع عن مفسده في سبعين الف فارس ومعهم الجبل يحمل الاموال والمناج وهو على سريره
بين اثنتين عليه قبة مكللة بالدر واليا قوت والتر يوجد فلما بلغ طارق دونه قام في اصحابه محمد الله
سبحانه ورضائي واثنى عليه بما هو اهل ثم حث المسلمين على الجهاد ورضيهم في الشها فقال ايها الناس ايت
المغزوا ليجر من ذراكم والمدوا اما مك فليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة اضيق
من الايام فحماؤب اللقام وقد استقبلكم عدوكم بميشه واسلحة واطواره موفزة وانتم لا وركم خبر
سبونكم ولا افوات لكم الا ما تخلصون من ايدي اعدائكم وان امتدت بكم الايام على اقتفاوكم ولهم
تجربوا لكم امراد هيت ويحك ونقوض القلوب برعبها منكم الجراة عليكم فاد فوا عن انفسكم خذ لان
هذه العاقبة من امركم بناخوة هذه الطاغية فقد الفت بها اليكم مدنينة الحصنة وان انهارا الغرضه فيه
لمكن لكم ان سمحتم بانفسكم للوث واقي لراخذوكم انا عندكم بنجوة ولا حلتكم على خطه ارض من مباح
بها النفوس ابدانها بنفى واعلموا انكم ان سبرتم على الاثنى فلما استمعتم بالادوة الا لاطولها قتيلا

هذا الخبر
مذكور في تاريخ
الجزيرة الخضراء
في سنة ١٤٨٥
وهو من تاريخ
الجزيرة الخضراء
في سنة ١٤٨٥
وهو من تاريخ
الجزيرة الخضراء
في سنة ١٤٨٥

له التاريخ

سوى تعدد البرود عليهم منهم طوائف مخزفة الطباع خارجة عن الاصناف فزادوا منهم نفوسا وكثر
 قتلهم من مخالفتهم في نيل او جواره حتى ثبت ذلك في طباعهم وصار بعضهم مرتكبا في غيرا تزعم فلما علم البربر
 حداثة اهل الاندلس وبعضهم ابيضهم وحسدوهم فلا تجدوا اندلسيا الا مبغضا بربريا ولا بربريا الا مبغضا
 اندلسيا الا ان البربر اخرجوا الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البربر لكثرة وجود الاشياء بالاندلس
 وعدمها بالبربر وكان بنواحي غرب جزيرة الاندلس ملك يوناني يجزيرة يقال لها فادس وكانت له ابنة
 في قايما الحسن والجمال فتشاع بها ملوك الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثيرة الملوك لكل بلدة او بلدتين
 ملك فاصفا منهم في ذلك فخطبها كل واحد منهم وكان ابوها نجشني من تزويجها لواحد منهم واستخاط البائس
 فخطب في امره واحضرا بقية المذكورة وكانت النساء على ثلاث اعضاء من اهل الارض على ادمغة اليونان
 وايدى اهل الصين والسنة العرب فلما حضرت بنو بدر قال لها يا بنتي اني قد اسجحت في حيرة من امرى
 فالتك وما حيرتك قال قد خطبت جميع ملوك الاندلس ومضى ارضيت واحدا فخطت الباقيين ففالت
 اجعل الامر اني تخلص من اللوم قال وما تضمنت فالت اقترح لنفسى امرا من فعله كنت زوجته ومن عجز
 حنة لم يحسن به الخط قال وما الذي تقترحين فالت اقترح ان يكون ملكا حكما قال نعم ما اخترت
 لنفسك وكتب في اجوبه الملوك الخطاب اني جعلت الامر لهما فاخارت من الازواج الملك الحكيم فلما
 وقعوا على الاجوبه سكت عنها كل من لم يكن حكما وكان في الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منهما
 اليه انا الرجل الحكيم فلما وقف على كتابها قال يا بنتي عني الامر على اشكاله وهذان ملكان حكيمان
 ايهما ارضيته اسخطت الآخوات ساقتح على كل واحد منهما امرا في برفاتهما سبق الى الفراغ سنا
 السنة فزوجت به قال وما الذي تقترحين عليهما فالت اتنا ساكون بهذه الجزيرة ونسح عجاجون الى
 رضى تدور بها واتى مقترحة على احدهما اذارتها بالماء العذب الجارى اليها من ذلك البر ومقرحة
 على الآخر طلما يحسن به جزيرة الاندلس من البربر فاستظرف ابوها اقتراحها وكتب الى الملكين بما قاله
 بينه فاجابا الى ذلك وقتاسماه على ما اختاروا وشرع كل واحد في عمل ما ندب اليه من ذلك فاما صاحب
 الرضى فاته عددا الى خوز عظام اتخذها من الحجارة ومنفذ بعضها في بعض في البحر المالح الذي بين جزيرة
 والبر الكبير في الموضع المعروف بزفان سبته وسد الفرج التي بين الحجارة بما افطنه حكمة وارصل تلك
 الحجارة من البر الى الجزيرة واثارها باقية الى اليوم في الزفان الذي بين سبته والجزيرة الخضراء واهل
 الاندلس يزعمون ان ذلك اثر قنطرة كان الاسكندر قد عملها ليعبر عليها الناس من سبته الى الجزيرة
 وانه اعلم اني ذلك اصح فلما تم تصيد الحجارة للملك الحكيم جلب اليها الماء العذب من موضع حال في الجبل
 بالبر الكبير وسلطه على ساقية عمدة البناء وبني بجزيرة الاندلس رضى على هذه الساقية واما صاحب
 الظلم فاته ابطا عمدا ليبب انظارا الرصد الموافق لصله عبرة على امره واحكمه وابنى فيها نائرتيا من
 حجارة بيض على ساحل البحر في رمل حفرا ساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض ليثبت
 فلما انتهى البناء المرتج الى حيث اختار صور من الناس الاحمر والحد بدا المصق الجولوبين باحكم الخلط صو
 وجبل بربرى له لينة وفي رأسه ذؤابذة من شعر جمعد قائم في رأسه ليجود لها منأط بصورة كساء فجمع
 طرفه على يده اليسرى باوطب تصوروا حكة في رجله ونقل وهو قائم في رأس البناء على مسند في بمقدار

الحكمة مركبة في طباع العلوم ذكرهم
 وانما هم ولد ذلك قبل ان الحكمة تزلزلت
 ح

حيرتك ور

ما اسندو

بالظن ور

وجلبه فقط وهو شاق في الهواء طوله نيف عن ستين ذراعا وسبعين وهو محدد الا على الى ان ينضم اليه
 ما سعة قدرا الذراع وقد مديده اليه بمفتاح فقل فابينا عليه شيئا الى البر كانه يقول لاهو وكان
 من تأثر هذا الطلم في الهرا الذي فجاهدته لم يرفط ساكنا ولا كانت تجرى فيه قط سبينة بربري حتى سقط
 المفتاح من يده وكان الملكان العاملان للطلم والرحى بينا يقان الى القام من عملهما اذ كان بالسبون
 يستحق التزويج وكان صاحب الرحى قد فرغ لكتة بخي امره عن صاحب الطلم حتى لا يعلم به فيبطل عمل
 الطلم وكان يود عمل الطلم حتى يجلي بالمرأة والرحى والطلم فلما علم اليوم الذي يفرغ صاحب الطلم
 في آخره اجري الماء بالخير من اوله وادار الرحى واشتهر ذلك وانقل الخبر بصاحب الطلم وهو في
 اعلاه بصل وجهه وكان الطلم مذميا فلما تحقق انه مسبون صنعت نفسه فنقط من اعلى البناء ميتا
 وحصل صاحب الرحى على الرحى والمرأة والطلم وكان من تقدم من ملوك اليونان يمشي على جزيرة
 الاندلس من البربر للسبب الذي قد منا ذكره فاتفقوا وعلوا الطلسمات في اوقات اختاروا ارسادها
 واوردها تلك الطلسمات تا بونا من الزحام وتزكوه في بيت بمدينة طليطلة وركبوا على ذلك البيت بابا
 واقلوه وقد مو الى كل من ملك منهم بعد صاحب ان يلقى على ذلك الباب قفلا تا كيدا للحفاظ ذلك
 البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما جاء وقت انقراض دولة اليونان ودخول العرب والبربر الى جزيرة
 الاندلس وذلك بعد مئتي سنة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم علم الطلسمات بمدينة طليطلة
 وكان الملك لزريق المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في ملكه قال لوزرته واهل الرأي
 من دولته قد وقع في نفسي من امر هذا البيت الذي عليه سنة وعشرون قفلا شيئا واريد ان افتحه لا نظر
 ما فيه فانه لم يعمل شيئا ففعلوا ايها الملك صدقت لم يعمل شيئا ولا افضل سدى بل المصلحة ان تفتح على قفلا
 كما فعل من تقدمك من الملوك وكان اباؤك واجدادك لم يعملوا هذا فلا هتله وسر سبرم فقال ان ضنى
 ننازحني الى فتحه فلا بد لي منه فقالوا ان كنت تفكر فيه مالا فقدوره ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره ولا
 تحدث علينا بفتح حدنا لانك عاقبتنا على ذلك وكان رجلا مهايا فلم يندروا على امر جند وامر
 بفتح الا فقال وكان على كل قفل مفتاحا معلقا فلما فتح الباب لمر في البيت شيئا الامانة عظيمة من ذهب
 وفضة مكللة بالجواهر عليها مكتوب هذه مائة سليمان بن داود عليها السلام وراى في البيت
 ذلك الثابوت وعليه قفل ومفتاحه معلق فضمته فلم يجد فيه سوى رقى وفي جوانب الثابوت صور فرسان
 مصورة باصباغ محكمة التصوير على اشكال العرب وعلهم الفراء وهم معتمون على ذواتهم جمد ومن تحتهم
 الخيل العربية وباربعهم المشق العربية وهم معقدون بالسبوت المحلاة معقلون بالرماح فامر بنشر
 ذلك الرق فاذا فيه معنى فتح هذا البيت وهذا الثابوت المقلان بالحكمة دخل النوم الذين صورهم في
 الثابوت الى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست حكمتهم فهذا هو نبي الحكمة المقد
 ذكره فلما سمع لادبون ما في الرق قدم على ما فعل وبحثق انقراض دولتهم فلم يلبث الا قليلا حتى سمع ان
 جيشا وصل من المشرق بجيشه ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام على بيت الحكمة وتقول ان
 الى ثمة حديث لادبون وجيش طارق بن زياد فلما راى طارق لادبون قال لاصحابه هذا ما فيه القوم
 مغل وحمل اصحابه معه ففترقت المفاتلة من بين يدي لادبون فخلص اليه طارق وضربه بالسيف على رأسه

تقلده على سريره فلما رأى أصحابه مصرعاً ختم الجيوشان وكان الفتح للمسلمين ولوقفت هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يلبون بلداً بلداً ومعقلاً ومعقلاً فلما سمع بذلك موسى بن نصير المذكور والآخرون الجزيرة من معه ولحق بمولاه طارن فقال له طارن انك انما تبارك بالملك على بلادك باكثر من ان يبيحك جزيرة الاندلس فاستجبه نصيراً فقال طارن ايها الامير والله لا ارجع عن قصدك هذا ما لرايتك الى البحر المحيط واخوض فيه بغيري يعني البحر لتمامي الذي تحت يدي فمضى فلم يزل طارن يفتح وموسى معه الى ان بلغ جليظة وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع قال الحمد لله في جنة العنبر ان موسى بن نصير نعم على طارن اذ خزا بغير اذنه وبغيره وهم يقتله ثم ورد عليه كتاب الوليد باطلافة فاطمة وتزوج معالي الشام وكان خروج موسى من الاندلس وانما على الوليد بغيره بما فتح الله سبحانه على يديه وما مصر من الاموال في سنه اربع وتسعين للهجرة وكان معه مائة سليمان بن داود عليهما السلام الخ وسيدت في طليطلة على ما حكاه بعض المؤرخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها طونز وثلوث وثلوث وثلوث وثلوث وكانت حطبة بحيث انها حلت على بقل فوق فمنا ساد قليلاً حتى تقصرت فقامت وكان معه تيجان الملوك الذين تقدموا من اليونان وكأها مكلنة بالجواهر واستصحب ثلاثين الف تاس من الزيتون ويقال ان الوليد كان قد نعم عليه امر فلما وصل اليه وهو يد مشق اقامه في الشمس يوماً كاملاً في يوم صاف حتى ترمق مشقاً عليه وقد اطلنا هذه الترجمة كثيراً لكن الكلام انفساً لم يمكن فطهر مع اني تركت الاكثر واكتفى بالمقصود ولما وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخوه وتبع في سنة سبع وتسعين للهجرة وقبل سنة تسع وتسعين فتح معه موسى بن نصير ومات في الطريق بوادي القري وفيل بترانظران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب في سنة تسع عشرة للهجرة رحمه الله تعالى

ابو الفتح

موسى بن الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب الملقب الملك الاشرف مظفر الدين اول شق ملكه من البلاد مدينة الرها سيرة اليها والده من التياور المصونية في سنة ثمان وتسعين وخمسة ثم اصبقت اليه حوران وكان محبوباً الى الناس مسعوداً مؤثراً في المحروب من يومه لفي قورا الذين ارسلان شاه صاحب الموصل المذكور في حوز الهزبة وكان يومه ذلك من الملوك المشاهير الكبار ونواضعاً في مصاف فكسره وذلك في سنة ثمان مائة وهي وقعة مشهورة فلا حاجة الى تفصيلها ولما توفي اخوه الملك الاوحد نجم الدين ايوب صاحب خلاط ومبا فارتقى و تلك التواصي اخذ الملك الاشرف مملكة مضافة الى ملكه وذلك في سنة تسع وستمائة وكان الملك الاوحد قد ملك خلاط في سنة اربع وستمائة فاستعجب من ملكه وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احساناً لو يعهدوه ممن كان قبله وعظم وضعه في قلوب الناس وبعد صيته وكان قد ملك نصيبين الشرف في سنة ست وستمائة واخذ سفار سنة سبع وكذلك الحايبور وملك معظم بلاد الجزيرة وكان يتنقل بينها واكثر اقامته بالرقدة لكونها على الفرات ولما مات ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب في التاريخ المذكور في رجب في حوز العين عزم عز الدين كباوس صاحب الروم على ضد حلب فسار باب الامر مجيب الى الملك الاشرف وسأله الوصول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى سؤالهم وتوجه

صحيح الملك الاشرف

اليهم واقام بالبادوقية بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك افضل صاحب مدينته وقائع مشهورة لاحاجة الى الاطالة في شرحها ولما اخذت الفرنج ومباط في سنة ١٢٤٥ سنة وستمائة حجبها شرحناه في ترجمة الملك الكامل توجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لانجاء الملك الكامل واثرت عند الملك الاشرف لمنافرة كانت بينهما فجاهد اخوه الملك المعظم المعتد ذكوه في حوزة العين بنفسه وارصاه ولم يزل يلاطفه حتى استصحبه معه فصادف عقيب وصوله اليها انتصار المسلمين على الفرنج وانزاع مدينته من ايديهم وكانوا يرون ذلك بسبب من غزوه ولما مات الملك المعظم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالامر من بعده ولده الملك الناصر صلاح الدين داود ففقدته عمه الملك الكامل من الديار المصرية لياخذ دمشق منه فاستنجد بعمه الملك الاشرف وكان يومئذ ببلاد المشرق فوصل اليه واجتمع به يد دمشق فخرج منها متوجها الى اخيه الملك الكامل لاجتماع به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دمشق من الملك الناصر وتسليمها الى الملك الاشرف وبقي الملك الناصر الكرك والشوبك ونابلس وبيسان وتلك النواحي ونزل الملك الاشرف عن حوان والرما وسروج والرقة وراس عين وبسليمها الى الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسلم الملك الاشرف دمشق لاستقبال وجب منه ست وعشرين وستمائة وانتقل الملك الكامل الى بلاده التي تسلمها بالشرق ليكشف احوالها ويرتب امورها واجتازت في التاريخ المذكور بحران وهو بها وانتقل الاشرف الى دمشق وانفذه دارا ثامنة واهرض عن بقية البلاد ونزل جلال الدين خوارزم شاه على خلاط وحاصروا منها فيها اشده مضايقة واخذها في سنة ست وعشرين من نواب الملك الاشرف وهو مقيم بدمشق ولم يمكن في ذلك الوقت مضدها للدفع عنها لاعداد كانت له ثم عقب ذلك دخل الى بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاء الدين كيقباد اخي عز الدين كيكاس المذكور ونظافرا على ضد خوارزم شاه وضرب المصانف معقبات صاحب الروم ايضا كان يحان على بلاده منه لكونه مجاوره فتوجه نحو في جيش عظيم من جهته الشام و الشرف في خدمة الملك الاشرف وعسكر صاحب الروم والنقوا بين خلاط وارزنكان بموضع يقال له ياسي حماره في يوم الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة وانكسر خوارزم شاه وهي وقته مشهورة وحادت خلاط الى الملك الاشرف وقد خربت ثم رجع الى الشام وتوجه الى الديار المصرية واقام عند اخيه الملك الكامل مدة ثم خرج في خدمته فاصدق امدوا ونزلوا عليها ونفوها في مدة يسيرة وذلك في سنة سبع وعشرين وستمائة واصنافها الملك الكامل الى مملكة بلاد الشرق ورتب فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوبي المذكور في ترجمته والده وفي خدمته القواشي شمس الدين صوان الخادم العائلي ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت واقعة بلاد الروم وهي مشهورة ورجع الكامل والاشرف ومن معها من الملوك بغير حصول مقصود ولما رجعوا خرج عسكر صاحب الروم على بلاد الكامل بالشرق فاخذها واخرجها ثم عاد الكامل والاشرف وابنا عمهما ومن معها من الملوك الى بلاد الشرق واستنقذوها من نواب صاحب الروم ثم رجعوا الى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وكنت يومئذ بدمشق في تلك السفرة ورايت الكامل والاشرف وكانا يركبان معا ولبيان بالكرة بالميدان الاخصرا الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يفصدان بذلك تعبيرا الفار لاجل

العتوم ولقد كنت اوى من تأديب كل واحد منهما مع الآخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهما وحشة وخرج
 الاشرف من طاعة الكامل ووافقه الملوك باسرها وظاهره هو وصاحب الزوم وصاحب حلب وصاحب
 حماة وصاحب حمص وصاحب الشرح على الخروج على الملك الكامل وليرى مع الملك الكامل سوى
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فاقه فوجهه الى خدمته بالديار المصرية فلما نظروا وقصر بواد
 اقنعوا على الخروج على الملك الكامل من الملك الاشرف سرناشد هذا وتوفي يوم الخميس رابع المحرم
 سنة خمس وثلاثين وستمائة بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة التي انشئت لها بالكلاسة في
 الجانب الشمال من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالديار المصرية بالقاهرة
 وقبل بقلعة الكرك رحمه الله تعالى هذه خلاصه احواله وكان سلطانا كريما حلما واسع الصدور كريم
 الاخلاق كثير العطاء لا يوجد في خزائنه شئ من المال مع انتاج مملكته ولا تزال عليه الديون للنجار
 وغيرهم ولقد رأى يوما في دواة كاتبه وشاعره الكمال ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن التنبه
 المصري قلما واحدا فانكر عليه ذلك فانشده في الحال دو بيت

قال الملك الاشرف فولادنا انلامك باكمال قلت عددا

جاويز لعظم كيت ما نطقه تخفى فقط فهي تقنى ابدا

وطرب ليلة في مجلس اشهر على بعين الملاهي فقال لصاحب الملاهي من على فقال عنيت مديرا خلافا طامحا
 لو كان نائبة بها الامير حسام الدين المعروف بالحاجب علي ابن حماد الموصلى فوجه ذلك الشخص اليه
 ليقبلها منه فوضعه الحاجب عنها جملة كثيرة من المال وصالح عنها وكان له في ذلك خرايب وكان يميل
 الى اهل الخبر والصلاح ويحسن الاحتقاد فيهم وبنى بدمشق دار حديث قوس تدرجها الى الشيخ فحق
 الدين عثمان المعروف بابن الصلاح المتقدم ذكره وكان بالعقبة ظاهر دمشق خان بერთ بابن الزنجاري
 قد جمع انواع اسباب الملاذ ويجري فيه من الفنون والفجور ما لا يجتهد ولا يوصف فقيل له عند ان مثل
 هذا لا يليق ان يكون في بلاد المسلمين فهدمه وخرمه مسجد اجامعا عزم عليه جملة مستكثرة وسماه
 الناس جامع التوبة كانه تاب الى الله تعالى وانا بتماما كان فيه وجوه في خطابه نكتة لطيفة احببت
 ذكرها وهي انه كان بعد سنة ست الشام التي خارج البلاد امام بერთ بالجبال البسني اعرضه شيئا حسنا
 ويقال كان في صباه يلبس بئى من الملاهي وهي التي تسمى الجفانة ولما كبر حسنت طريقته وعاشر العلماء
 واهل الصلاح حتى صار معدودا في الاخبار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب ذكر الملك الاشرف
 جماعة وشكر الجبال المذكور فتولى خطابه فلما توفي تولى موضعه العباد الواسطي الواعظ وكان بهم
 باستعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح حماد الدين اسماعيل بن الملك العادل بن ابوب
 فكتب اليه الجبال عبدا لرحم المعروف بابن ذوقية الرجبي ابيانا واهي

| | |
|--------------------------------------|-------------------------------------|
| يا صليبا اوضح الحق لدينا و ابا نه | جامع التوبة قد قد في منه امانه |
| قال قل للملك الصالح اعطى الله شانه | يا حماد الدين با من حمد الناس زمانه |
| كهر الى كهر انا في ضرر و بؤس و اهانه | لى خطيب و اسطى بعشق الشرب و اهانه |
| والذى قد كان من قبل تقنى بجبانه | فكنا نحن منا و لنا ولا ابرح حانته |

عبارة من نسخة
 موروث

ردى للقط الأول واستبق ضمائه

وهذه الايات في بابها في غاية العزلة وكان الرجب المذكور قد وصل الى الديار المصرية في رسالته من
 تحت صاحب حقن واشدني هذه الايات وحكى التيب الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة سبع و
 اربعين وسبعمائة ومدح الملك الاشرف اعيان شعراء عصره وخلد واحدا منهم في دواوينهم فبهم شرف
 الذين يمتدحونهم وقد سبق ذكره ايضا في الشرف راجع الحلى وقد ذكرته في ترجمة الملك الفاضل والكمال بن
 اليقبة المذكور وكانت وقته سنة سبع وعشرو سبعمائة بمدينة نضيد بن الشرف وحضره بقدر مقدار ستين
 سنة كذا اخبرني صهره بالفاهرة والمهذب محمد بن ابي الحسين بن يمين بن علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن
 عبد الحميد الانصاري المعروف بابن الاروذخل الموصل الشاعر المشهور ومولده سنة سبع وسبعمائة وخمسا
 بالموصل ووفى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بها فادفن رحمه الله تعالى

وتد سبق ذكره والها اجد السجادة

موسى بن عبد الملك
الاصهبها فقط

بوسلاد وودنا الطليبة
مقتا با شراي الكاج ووقا اراق واديب
نفة اراغين ودين اسين ودين اسين
ابن ابي اسين ودين اسين ودين اسين
قد اهلوا في حرمه
امر جود سباق الحديث

ثم **ابو عمران** موسى بن عبد الملك الاصهباني صاحب ديوان الخواج
 كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب واحبا لهم نقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء وكان
 اليه ديوان السواد وغيره في ايام المنوكل وكان مازسلا وله ديوان رسائل وقد سبق طرف من شعره
 مع ابي العياشي في ترجمته وما اردت بها من المحاوره في قضية نجاح بن سلة وله شعر وقيل حسن في ذلك
 لما وردنا الفادسية حيث يجمع الرقان وشملت من ارض الحجاز نسيم اقباس العرائ
 اهبث لي ولن احب يجمع شمل وانفان ونحك من فرح اللقا كما يك من العرائ
 لهيب لي الا تجشم هذه السبع اليواق حتى يطول حد بقنا لصفان ما كنا تلاق
 وهذه الايات حكاية مشرفة حيث ذكرها هاهنا وقد سرد ما الحافظ ابو عبد الله الحمدي
 في كتاب جذوة المقيس وغيره من ارباب فوائد المعاني وهو ان ابا علي الحسن بن الاسكوي المصري
 قال كنت رجلا من جلاس الامير تميم بن ابي تميم ومن حجت عليه جدا وهذا تميم هو ابو المعز بن باديس
 المذكور في حوف الناء قال فارسلني الى بغداد فابعت له جارية راضة فاقطعت الناء فلما وصلت اليه
 دعا جلساءه قال وكت قيم ثم مدت السارة وارها بالفتاء ففتت

حد بئر اصابه فادب من حقا اورد في قصيد
الرافد با وخرها ما وندى وندى
فانزل
ان الرق السع
سجانه

وبداه من بعد ما اندمل الهوى برن تائق موهنا المعاشه بيد وكاشية الرداء وودونه
 صعب الذرى منتهج او كانه فمضى ليتفكر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه وحده سبحانه
 قلنا وما اشغلت عليه خلوصه والماء ما سحت به اجناسه

وهذه الايات ذكرها صاحب الاغانى للشريف ابي عبد الله محمد بن صالح الحسيني قال ابن الاسكوي
 فاحسنت الجارية ما شاءت فطوب الامير تميم ومن حضر ثم خنت
 سيئلك عافات وولاه مفضل اوائل محموده واواخوه
 فن الله عطيهه والى شخصه على البرمذ شدت عليه ما كثره

قال فطوب الامير تميم ومن حضر طوب يا شد بدا ثم خنت
 استودع الله في بغداد لي سرا بالكوخ من فلان الا زوار مطلقه
 وهذا البيت لحد بن رزين الكتاب البغدادي من جملة قصيدة طويلة قال الراوي قاسم طوب

فاسنع
عنه

الامير تميم واقرط خذائمه قال لها عنى ما شئتى فقالت انى عافية الامير وسلامه فقال والله لا بد ان
تتقى فقالت على الوفاء ايها الامير بما اتى قال نعم فقالت انى ان اتقى بهذه الفوز بيعداد قال فاشفع
لون الامير تميم وفتبر وجهه وتكدر المجلس وقام وتنا قال ابن الاشكرى فلقبني بعض خدمه وقال لي
ارجع فالامير يدعوك فزجبت فوجدت رجلا ينتظر في سلك وقت بين يديه فقال لي ويحك وايت ما
اصحابك فقلت نعم ايها الامير فقال لا بد من الوفاء لها ولا اتقى في هذا فيبرك فأتى بها الى بعداد
فازاعت هناك فاصرفها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قت فأتيت وامرها بالأتى واحبها جاريتها له
سوداء فادخلها وتقدمها وامرنا فادخلنا فدخلت فبه وجملتها مسمى وصرفت الى مكة مع القافل و
قضينا حجتنا ثم دخلنا في فافلة المران وسرنا فلما وردنا القادسية اتى السوءاء وقالت تقول لك سيدى
ابن عنى فقلت لها نزول بالقادسية فاضرفت اليها واخبرتها فلم اليك ان سمعت صوتها فدارت فرفع بالقاء
وغت اليبات المذكورة فصاح الناس من اظفار القافل اهدى بالله قال فمنا مع لها كلمة قال ثم نزلنا
الياسرية وبينها وبين بعداد نحو خمسة اميال في بياتن مسلة ينزل الناس بها فيبتون ليلتهم ثم يكررون
لدخول بعداد فلما كان وقت الصبح واذا بالسوءاء قد اتت مذعورة فقلت مالك قالت ان سيدى
ليست بجائزة فقلت وبك واين هي قالت والله ما ادري قال فلم احس لها اثر بعد ذلك ودخلت بعداد
وضعت حواشي معها واخبرت الى الامير تميم فاخبرته خبرها فعظم ذلك عليه واغتم له حنا شديدا
ثم ما زال به بعد ذلك ذاكرها واجام عليها والقادسية فيخرج القات وبعد الالف مال مهمله مكسورة
وسين مهمله مكسورة ايضا وبعد ها باء مشاة من تحتها مشددة ثم هاء ساكنة وهي هزبة فوق الكوفة
وعندها كانت الواقعة المشهورة في زمن عمر بن الخطاب والياسرية فيخرج الياء المشاة من
تحتها وبعد الالف سين مهمله مكسورة وراء مكسورة ايضا وبعد ها باء مشاة من تحتها مشددة ثم
هاء ساكنة وقد ذكرنا ابن هي فلا حاجة الى الاعادة وحكى اسحق بن ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم انه كان
يتغلد السير وان ثمانية عن موسى بن عبد الملك المذكور فاجاز به ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر
المقدم ذكره وهو يمد خراسان والمأمون يوم ذاك بها وقد بايع بالمهد على بن موسى الرضا وهي فضية
مشهورة وقد امتدحه ابراهيم المذكور بقصيدة ذكر فيها فضل آل علي واهم احن بالخلقة من غيرهم
قال اسحق بن ابراهيم المذكور فاستخفت القصيدة وسألت ابراهيم بن العباس ان يفسحها ففعل ووجهه
الف درهم وحمله على دابة وتوجه الى خراسان ثم تراخت الايام الى زمن المنوكل فتولى ابراهيم المذكور وضع
موسى بن عبد الملك المذكور وكان يجب ان يكشف اسباب موسى فغزلق وامران فسل مؤامرة فبعثت
وحضرت للناظره عنها فبعثت اجنح بما لا يدفع فلا يشبه ونحكتم الى الكتاب فلا يلفت الى حكمه وبعثت
في خلال ذلك فليظ الكلام الى ان اوجب على الكتاب اليمين على باب من الابواب فخلقت فقال ليث يمين
السلطان عندك يمينا لانت وافق فقلت له فاذا في الدنومك فاذا في فقلت له ليس لي مع فريقك
بمهي للقل صبر وهذا المنوكل ان كبت اليه بما اسمعه منك لمر آمنه على نفسى وقد احتلت كل ما جرى
سوى الرضى والرأضى من زعم ان علي بن ابي طالب افضل من العباس وان ولده احق من ولده العباس
بالخلقة قال ومن ذاك قلت انت وخطك عندي به فاخبرته بالسمر الذي عمل في المأمون وذكره علي بن

موتى فوالله ما هو الا ان قلت له ذلك حتى سقط في يده ثم قال لي احضرا الدعوى الذى جعلت فقلت له صيها
 لا والله او توفى لي بما اسكن اليه انك لا تظالني شيئا مما جرى على يدي وخرت هذه المؤامرة ولا تنظر لي
 في حساب فقلت لي على ذلك بما سكت اليه وخرت العمل المبول واحضرت له الدعوى فوجدت في كفته
 وانصرفت وقد ذاك حتى المطالبة ولومى المذكور اخبار كثيرة انخرت عن ذكرها طلبا للاختصار
 وتوفى في شوال سنة ست واربعين ومائتين رحمة الله تعالى والسير وان بكر السنين المهمله وسكون
 الهاء المشاء من تحتها ونحو الراء والواو وبعد الالف خون وهي كورة ما سيدان بفتح الميم وبعد الالف
 سين مهمله وباء موحده وذل مجيذ والجمع مضوح وبعد الالف خون وهي قرية كان يكفها المولى
 ابن المصور ابي جعفر والده هارون الرشيد وبها توفى وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصه الشافعي المقدم ذكره

واكرم فبر بعد فبر محمد نبي الطدى فبر بما سيدان

محيث لا يد هالك الذوب فوفه ضحى كيف لم توجع بغير بيان

والشهران اسم لاربعه مواضع هذا احدها وبلاد الجبل عباده عن عراق الهيم الفاصل بين عراق
 العرب وخراسان وبلاد المشهوره اصبهان وهدان والى وزنجبار والله اعلم

ابو منصور

موهوب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الخضر الجوابي البغدادي
 الاديب القوي كان اما ما في فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قرا الادب على
 الخطيب ابي زكريا البريزي الا في ذكره في حوف الهاء انشاء الله تعالى ولازمه وتلمذ له حتى يروح
 في فته وهو مشتهر بفتة خبزها لفضل واخرا العفل مليح الخط كثيرا الصبب صنف القانيف المعقده
 وانتشرت عنه مثل شرح ادب الكاتب والمعرب ولم يصل في جنبه اكثر منه وتمتدوده النواس
 تأليف الحريري صاحب المقامات سماه التنكله فيها يلحن فيه العامة الى غير ذلك وكان يتتار في
 مسائل النحو مذاهب غريبه وكان في اللغه امثل منه في النحو وخطه مرغوب فيه يتناض الناس في
 تحصيله والمخالاه فيه وكان اماما للامام المتقني بالله صلى به الصلوة المحسن والقت له كتابا بالظفاني
 علم العروض ووجوه لم مع الطبيب هبة الله ابن صاعد المعروف بابن التلميذ الشيرازي الا في ذكره
 انشاء الله تعالى واقعة عنده وهي انه لما حضر اليه للصلاه به ودخل عليه اول دخله فاجاز به على ان
 قال السلام على امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التلميذ وكان حاضرا فاثما بين يدي الخطي
 وله ادلال الخدمه والتعبد ما هكذا بهلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجوابي اليه وقال
 للمفتي يا امير المؤمنين سلامي هو ما جاء به السنه النبويه وروى له خبرا في صورة السلام ثم
 قال يا امير المؤمنين لو حلف حالفان نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه فوجع من انواع العلم على التوف
 المرض لما تزمه كفارة الخث لان الله تعالى ختم على قلوبهم ولن يفت ختم الله الا بالايمان فقال له
 صدقت واحسنت فيما فعلت وكانما الهم ابن التلميذ بمجر مع فضله وغزارة ادبه وسمع ابن الجوابي
 من مشيوخ زمانه واكثر واخذ الناس عنه علما جادا وطلب اليه من الشرح قليل فمن ذلك ما رواه
 منسوب اليه في بعض الجاميع ولما تحققت له وهو

ورد الوردى سلال جودك فارتوا ووقف خلف الورد وقفة حاتم

نجان در
 زبى اللفى اللغوى

حبران الملب خفلة من وار د والورد لا يزاد غير نزام
ثم وجدت هذين البيتين لابن الخشاب من جملة ابيات وحكى ولده ابو محمد اسمعيل وكان انجب
اولاده قال كنت في حلقة والدي يوم الجمعة بعد الصلاة يجامع الفصروا للناس يعزون عليه فوقف
عليه شابة وقال باستبدى قد سمعت بيتين من الشعر ولما فهم معناها وادريان فسمعها مني فوقف
معناها فقال قل فاشده

وصل الحبيب جان الخلد اسكنها وهره النار يصليني به النارا
فالتقس بالفوس امس وهو نازلة ان لم يزدني وبالجزاء ان زلوا

قال اسمعيل طي سمعها والدي قال يا فتى هذا شئ من معرفة علم النجوم وسرها لا من صنعة اهل
الادب فاقصروا الشاب من غير حصول قامة واستحبا والدي من ان يقال عن شئ ليس عنده منه
علم وقام وآلى على نفسه ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف شيئا من الشمس والقمر
فتطرق في ذلك وحصل معرفة ثم جلس ومعنى البيت السؤال عند ان الشمس اذا كانت في آخر الفوس
كان الليل في غاية الطول لانه يكون آخر فصل الخريف واذا كانت في آخر الجوزا كان الليل في غاية القصر
لان آخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم يزدني فالليل عندي في غاية الطول وان زارني كان الليل عندي
في غاية القصر والله اعلم وبعض شعراء عصره فيه وفي المغربي فسر المانمات وذكرها في الخريدة ليجيب
بيس هكذا وجدتها في مختصر الخريدة للمافظ

كلما الذخوب يبلى في مغفورة الا للذين ضاظنا ان ينغزا كون الجوابقى فيها ملغيا
ادبا وكون المغربي معتبرا فاسر لكنه بمنى فضاحة وغفول فطنه فبتر عن كرا
وخاوده كثيرة وكانت ولادته سنة ست وستين واربعمائة وتوفي يوم الاحد من نصف المحرم سنة
شعب وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حوب رحمة الله تعالى بعد ان صلى عليه قاضي القضاة
الزبيدي يجامع الفصروا الجوابقى نسبة الى حل الجوابق وليبها وهي نسبة شاذة لان الجوج لا ينسب
اليها بل ينسب الي آحادها الا ما جاء شاذ اسمها في كلمات محفوظة مثل قولهم رجل اضارى في النسبة
الى الاضار والجوابقى في جميع جوارق شاذ ايضا لان الياء لم تكن موجهة في مفرد والمجموع فيه جوارق
بضم الجيم وجمع جوارق بفتحها وهو باب مطرد قالوا رجل خلا حل اذا كان وقورا والجمع خلا حل وشجر
عذامل اذا كان قدما وجمعه عذامل ورجل عرا عرو وهو السبد وجمعه عرا عرو ورجل علا كذا اذا كانت
شديدة وجمعه علا كد وله نظائر كثيرة وهو اسم اعجمي معرب والجيم والفاء لا يجتمعان في كلمة واحدة عربية البتة

ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الاصل القبا بوري القارا الحديث
كان اعلى المشائخ من اسناد النبي جماعة من الاعيان واخذ عنهم وسمع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد
ابن الفضل القزويني المتقدم ذكره وهو آخر من بقى من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن
محمد الشامي وابي الفتح عبد الوقاب ابن شاه بن احمد الشاذلي وسمع الموطار وايزابي مصعب
الاما استثنى منه من ابي محمد هبة الله بن سهل بن عمر البساطي المعروف بالسدي وسمع نفسه من القزويني
الكرمي تصنيف ابي اسحاق الشافعي من ابي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف ببغداد وسمع ايضا من

من جملة المشائخ من اسناد النبي
صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن محمد
الشامي وابي الفتح عبد الوقاب ابن شاه بن احمد
الشاذلي وسمع الموطار وايزابي مصعب
الاما استثنى منه من ابي محمد هبة الله بن سهل
بن عمر البساطي المعروف بالسدي وسمع نفسه من
القزويني الكرمي تصنيف ابي اسحاق الشافعي من
ابي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف ببغداد
وسمع ايضا من

وكب الناس قد بما من الخب فكان الرجل يضرب بركابه فيقطع فاذا اراد الضرب والطنع لم يكن له
 معين او معقد فامر المهلب بضرب الركب من الخدين فهو اول من امر ببطونها واحبار المهلب كثيره وتقليت
 بر الاحوال وآحو ما ولي خراسان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره فانه كان اسير العرافين و
 ضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان ومجستان فاستعمل على خراسان المهلب المذكور وعلى سجستان
 عبد الله بن ابي بكره فورد المهلب خراسان والبا عليها سنة تسع وسبعين للهجرة وكان قد اصيب بسبه
 على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية بن ابي سفيان
 فانه كان معه في تلك الغزوة وقلعت اقصاها عن طلحة بن عبد الله بن خلف الخزازي المعروف بطلحة
 الطلحات المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول المهلب

لئن ذهبت عيني لندقيت نفسي وفيها مجد الله عن تلك ما ينسى
 اذا جاء امر الله احبا حو لنا ولا بد ان نغى العيون لدى الرض

وقبل ان المهلب قلع عينه على الطالقان ولم يزل المهلب والبا بخراسان حتى ادركه الوفاة هناك
 ولما حضره اجله عهد الى ولده يزيد الآتي ذكره انشاء الله تعالى واوصاه بفضاها واسباب ومن جملة
 ما قال له يا بني استعمل الحبيب واستظن الكاتب فان حاجب الرجل وجهه وكاتبه لسانه ثم فوفى في
 ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين للهجرة بيزيد بن عبال طازاغول من اعمال مروا الرود من ولاية خراسان
 رحمه الله تعالى وله كلمات لطيفة واشارات مليحة تدل على مكارمه وغبية في حسن السمعة والثناء
 الجليل فمن ذلك قوله الجاه خبير من الموت والثناء الحسن خبير من الحياة ولو اعطيت ما لو يعطه احد
 لاحتيت ان تكون لي اذن اسمع بها ما يقال في هذا اذا مات وقد قيل ان هذا الكلام لولده يزيد والله
 اعلم وكان المهلب يقول لبيته يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا ابو ثمام الطائي
 فيما كتبه الى من يطلب منه كسوة

الرجل في عين العيون
 الرض

انت العليم الطب اتي وصيه بها كان اوصى في الثياب المهلب

وقد ذكر الطبري في تاريخه انه توفي سنة ثمانين وثمانين والله اعلم والكلام على وقائه المذكور في
 ترجمة ابنه يزيد فلننظر هناك فانه مسوفى ولما حضره من بلبه دعا بيهام فخرمت ثم قال ارضوكم
 كاسر بها جمعه فالوا لا قال افرزوتكم كاسر بها مفرقة فالوا انتم قال هكذا الجماعه ثم مات ولما مات
 رثاه الشعراء واكثر واوفي ذلك يقول بهار بن خوسعه الشاعر المشهور

الا ذهب الغزو العزب للضنى ومات الندى والجود بعد المهلب
 افا ما بمرور الرود لا يبر حافيا وقد فقد امن كل شرق ومغرب

وخلف المهلب عدة اولاد بجناء كرماء اجواد الامجاد وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال انه
 وقع الى الارض من سلب المهلب ثلثمائة ولد وقد تقدم في حوف الراء ذكر حفيده روح بن يزيد بن
 ابي حاتم بن بيهض بن المهلب وسيا في ذكر يزيد في حوف الهاء انشاء الله تعالى ومن سراة اولاد البهيرة
 وكان ابوهم يقدمه في قتال الخوارج وكان له معهم وقائع ما ثوره ففضنها المواجح ابل فيها
 بلاد ايان عن نجد ته وسهامه وصرامته وتوجه صحبه ابيه الى خراسان واستناب به عند بمر والشاهان

وتوفي بها في حياة ابيه ستر شين وثمانين وثم ابا وامامته زباد الاعم وهو زباد بن سلیمان وقال ابن جرير وهو

| | | |
|--|----------------------------|---------------------------|
| ابن عبد القيس الشاعر المشهور بصيدته الحائثة السائرة التي اولها | للباكر بن ولجيد الراخ | ان التماحة والمرقة صفنا |
| قل للفواقر والغزاة اذا غزا | فاذا عبرت بغيره فاعتربه | كوم الهجان وكل طرف ساج |
| قبرا بمر وعلى الطريق الواضح | فلقد يكون احادم وذباخ | واظهر بيقظه وحفد لوائه |
| واضح جوارب غيره بما فيها | اب الجحود معانلا او كاذلا | واقام ومن حفرة وصراخ |
| واضعت بدعوة مصلين شراخ | ذلك بفضل فواضل ومداخ | وجعت لعصره البلاد واصح |
| وارى المكادوم يوم زبل بنهشه | الآن لما كنت اكرم من مشى | واقترنا بك عن سناء الفاج |
| من العلوب لذلك غير صحاخ | اعتقت ذلك بالفعال الصاخ | وكفى لنا حزنا بيث حله |
| ونكملت فبنت المرقة كلها | نعتت مناره وحط سروجه | عن كل طامحة وطرف طامح |
| احوى المنون قلبه حنة ينازع | ان المعيرة خون فوح الناع | بكي المعيرة خيلنا ودماحنا |
| واذا بناح على امره قلبه لمن | مان المعيرة بعد طول يعرض | للفتل بين اسنة وصناع |
| واليا كيات برتة وضايح | ونفوت بمعاليق ومفاخ | قتل السجل بمبرم ذي مره |
| واذا الامور على الرجال شابهت | وارى الصعالك للمعيرة اصح | بكي على طلق اليد بين مسات |
| دون الرجال بفضل عقل راجح | وخيت لوامع كل برن لاخ | كان المهلب بالمعيرة كالذي |
| كان الربيع لم اذا انجصوا الذي | فاصاب جمته ما استوفى له | في حوضه بنوازع ومواخ |
| التي الدلاء الى قلب الماخ | فاضت معاطنها بثر بياخ | ان المهلب ان يزال لها فني |
| اياهم لو يجل وسط معازة | بالمغريات لواحقا اطالها | بجباب سهل سباب وصحاح |
| يمري فوادم كل جوب لاخ | لمح المنون من التسج الراجح | ملك اخر متوج بجموله |
| ملكها فنفوا الكتاب حوله | دقاع الويرة الحرس الى القد | بعود طير سواغ وبواج |

وهذه القصيدة من غزوات الفصحاء ونخبها ولولا خوف الاطالة لاثبتناها كلها وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا وقد ذكرها ابو علي الغالي المتقدم ذكره في حون الهنرة في كتابه الذي جعله ذبلا على اماله ويتكلم على بعض ابياتها وقال انها قد نسبت الى السلطان الصدي الشاعر المشهور ولكن الاصح انها زباد الاعم و البيت الثاني منها شتى . بهر الناه في كيم على جواز نذكر الموث اذا المر يكن له فوج حقيق وهو اشهر بيت في هذه القصيدة لكثرة اسنء لهم له وقد اخذ بعض الشعراء معنى البيت الثالث والرابع فقال

احلاق ان لم يكن لك اعسر الى جبت غيره فاعتراف
واضعا من دى عليه فقد كان دى من نداء لوفلمات

وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن ابي الصواء العلوي الحسيني فني مشهد باب التن ببغداد وهما من جملة قصيدة برثي بها النقيب الطاهر ولد عبد الله ذكر ذلك العباد الكاتب في كتاب الخريدة وقال ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي سنة سبع وثلاثين وخمسا ببغداد رحمه الله تعالى فربعد وتوفي على ما ذكره العباد في الخريدة ويحدث هذين البيتين في كتاب معجم الشعراء

ابن جرير في كتابه في بيان شعره
ابن جرير في كتابه في بيان شعره
ابن جرير في كتابه في بيان شعره

من شباه الفارح ود

ونزاع بين ارجح اولك كالتبريم

ثأب المرباني لاجد بن محمد الخنسي وكبته ابو عبد الله ويقال ابو العباس ويقال ابو الحسن وكان
يتشيع وبهاجى البحرى وكان المنيرة بن المهلب قد مررت دبا جا كان على زياد الايجم فقال زياد في ذلك
لعرك ما القديح مرقت وحده ولكنها مرقت عرض المهلب

فبلغ ذلك المهلب فارصاه واستعطفه وذكر ابو الحسين على بن احمد السلاوى في كتاب تاريخ ولادة
خراسان ان رجلا سمع من زياد الايجم هذه القصيدة فبذل ان يسمعا المهلب فانشده اياها فاعطاه
مائة الف درهم ثم اناه زياد الايجم فانشده اياها فقال له قد انشدتها بنها رجل فبذلك فقال انما
سمعتها في فاعطاه مائة الف درهم وللمهلب حطب كثير بخراسان يقال لهم المهالبة وفيهم يقول
بعض شعراء الحساسة

نزلت على آل المهلب شائبا صيدا عن الاوطان في الزمن المحل

منا زال بي معروفهم واقضاهم وبرهم حتى حسبتهم اهلى

والوزير ابو محمد المهلبى المقدم ذكره في حرف الحاء من نسبه ايضا رحمه الله اجيبين وفي اوائل هذه
الترجمة اسماء تحتاج الى القبط والكلام عليها فاما العيث والازد فند تقدم الكلام عليهما واما شجاء
فهو بضم الميم وفتح الزاى وسكون الباء المشاة من تحها وكسر الفان وفتح الباء الثانية وبعدها همزة ممددة
وهو لقب عمرو المذكور وكان من ملوك اليمن وانما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلقين منسوجين
يا للذهب فاذا امسى مزقهما وخلعهما وكان يكره ان يعود فيهما وبأنتف ان يلبسهما احد غيره وهو لك
انتقل من اليمن الى الشام لقصه بطول شرحها والاضار من ولده وهم الاوس والخزرج وحكى ابو عمر بن
عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه القصد الاسم في انساب العرب والعجم وهو
كتاب لطيف العجم ان الاكراذ من نسبه عمرو من بني اذ المذكور وانهم وضوا الى ارض العجم فقتلوا بها و
كثر ولدهم منهموا الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يعرض ما قاله عمرو بن عبد البر
لعرك ما الاكراذ ابناء فارس ولكنة كورد بن عمرو بن عامر

واما ابوه عامر فاما لقب بجاء السماء لجرده وكثرة نفعه فشيبة بالغيث واما المنذوبين ماء السماء
اللقنى احد ملوك الحيرة فان اباه امرؤ القيس عمرو بن عدى وماء السماء امه وهي بنت عوف
ابن جشم ابن الثمر بن قاسط واما قبل لها ماء السماء لحسنها وجمالها واما دبا بفتح الدال المهملة و
الباء الموحدة وبعدها الف مفعولة وهو اسم موضع بين عمان والبحرين اضيفت جماعة من
الازد اليها لما نزلوه وكان للازد عند نقرتهم جماد ذكرناه في اول هذه الترجمة اضيفت كل طائفة الى شئ
يتمها عن غيرها فقبل اذ دبا وازد شنوة وازد عمان وازد الشراة ومرجع الكل الى الازد المذكور فلا
يظن ظان ان الازد مختلف باختلاف المضافين اليه وقد قال الشاعر وهو النجاشى واسمه قيس ابن عمرو بن
مالك بن حوب بن الحارث بن كعب بن الحارث الحارث

وكت كدى وجلين رجل صحبة ورجل بها ريب من المحدثان

فاما التي صحت فازد شنوة واما التي مثلت فازد عمان

ولما هزم المهلب فطرى بن النجاة المقدم ذكره بعث الى الملك بن بشير فقال اتى موقدا الى الحجاج فصر

ان اتى حلفت فليك حبهما
 واحد بقلب منك فيرعلون
 ومن سائر شعرة ايضا قوله رجم الله تعالى
 ففانك الرقى با دار اما ما
 ويجري ماء الحصى على
 وترحل فخذت حجبا
 ان فلها ساد عن جسم اما ما
 طيب عيش بالفضا لو كان اما
 بصد العام ولا يينا كم
 حلوارج القبا من شره
 قبل ان تحمل شها وخراما
 وشار الموحيان نسلح اما

واصبوا اشبا حكم لي في الكرى ان اذ تم يحونى ان تانا

وهي فصيذة طويلة نقتصر من الطابها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن شعرة فصيذة التي منها
 اوقت فهد لها جمعة بيلع على الاوقن اقتده روق شدتلك بالمودة بالبن ودى
 فلك بي من ابن ابي الحق اسل بالجزع ومعك ان عيني اذا اسبرتها د معا لغوق
 وان شوق البكاء على المعافى فلم اسلك الا ما يشوق

وله في الفضاة وقد احسن رجم الله تعالى

يلجى على الجبل الشيع بماله افلا تكون براء وجهك ابغلا اكرم يديك من السؤال فامتا
 تعدر الحياة افلا من ان تبالا ولقد احتم ان نضل فناعى وابيت مشتلا بها مترملا
 وارى العدى على الحضارة نصف الفوق ففاننى مئوق لا
 واذا امرقا فنى اللبال حسرة وامابنا افنيتهن نو تكلا

ومن يدع مداخه قوله من جملة فصيذة

واذ ارأوك نقرقت ارواحهم فكا ما عرفتك قبل الا عين
 واذا اردت بان نقل كيبه لاقيتها فتم بها و اكن

وله من جملة فصيذة ابيات تضمن العيب وهي

اذا اسورا الا شغافى لي كيف لتم وكيف اذا ما عن ذكوى صبرتم شفت عن عيب فوادى مفصيح
 بهر لسان الحفاظ مجحهم وفي قى ماء من بننا يا وادكهم كثيرا به من ماء رجبى ارفتم
 اوقت ففاضتا عليه و بينه وبين انساب ربهما تكلم

ودجوانه مشهور فلا حاجة الى الاطالة في اثبات محاسنه ويحبنى كثيرا قوله من جملة فصيذة طويلة ينيب و
 وهو منا انتم من ظاعنين وخلفوا تملوا يا ابث ان نضرت الصبر عيتم

وتوفى ليلة الاحد نحس خلون من مجادى الآخرة سنة ثمان وعشرين واربعمائة وفي تلك السنة توفى
 الربيع بن سينا الحكيم المشهور جمانا فقدم ذكره في ترجمه رجم الله تعالى ورايت في بعض التواريخ
 انه توفى سنة ست وعشرين والاول اصح وذكر الباخري المذكور في كتابه الدميذ ايضا ولده الحسين بن
 مهيار ونسب اليه الفصيذة الحاشية التي من جملتها

يا شيم الرجج من كاطلة شد ما يحث البكا والبرحا

وهي فصيذة طويلة وهي من مشاهير فصائد مهيار ولا اعلم من ابن وقع له هذا الغلط ومهيار بكسر الميم

وسكون الهاء ونحو الباء المشددة من تخها وسيدالفت واء ومرزوم بفتح الميم وسكونا لاء ونحو الزاي و
الواو وسيد ما باء شناه من تخها ثم هاء ساكنة ومما اسعان فارسبان لا اعرف معناها والله تعالى اعلم

حرف النون

ابو عبد الله نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب كان دليلاً واصابته
مولاة عبد الله بن عمر بن حفص بن غزاة وهو من كبار التابعين سمع مولاة وابا سعيد الخدري وروى عنه الزهري
ابو ايوب التيمي ومالك بن انس رضي الله عنهم وهو من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم
ويجمع حديثهم وببطل به ومنعهم حديث ابن عمر عليه دار وقال مالك كذا اذا سمعت حديث نافع عن ابن
عمر لا ابالي ان لا اسمعه من احد غيره واهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن
عمر سلسلة الذهب بجلالة كل واحد من هؤلاء الرواة وحكي الشيخ ابواسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في
كتاب المهذب في باب الولية والنزاع قال كنت اسير مع عبد الله بن عمر بن الخطاب فسمع زمارة
طاع فوضع اصبعه في اذنيه ثم عدل عن الطريق فلم يزل يقول يا نافع اسمع حتى قلت لا فخرج اصبعه عن
اذنيه ثم رجع الى الطريق فقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذا الاثر اشكال شال عنه
اللفظاء وهو ان ابن عمر كيف سدا اذنيه عن سماع صوت الزمارة ولم يأمر مولاة فافضل ذلك بل يمكنه
منه وكان يسأله كل وقت هل انقطع الصوت ام لا وقد اجابوا عن الاشكال بان نافعا حينئذ كان صبياً فلم
يكن مكلفاً حتى يمنع من الاستماع ويرد على هذا الجواب سؤال آخر وهو ان التصحيح ان اخبار النبي خبر
مقبول فكيف ركن ابن عمر الى اخباره في انقطاع الصوت وهذا الاثر بعضه حجة من قال ان واوياً القبي
مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام عليه واخبار نافع كثيرة وتوفى سنة سبع عشرة
ورقبل سنة عشرين ومائة رضي الله عنه

نافع مولى عبد الله بن عمر

ابو ربيعة نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم مولى جبهنة بن شعوب التميمي الملقب بالمدني
احد الفراء السبعة كان امام اهل المدينة والذي صاروا الى ذمائه ورجوا الى اختياره وهو من الطيبة
الثالثة بعد العقابر رضي الله عنهم وكان محسباً فيهم وهاجرة وكان اسود شديداً التواد قال ابن ابي اوس
قال مالك رضي الله عنه فرائث على نافع وقال الاصمعي قال لي نافع اصلي من اصبهان هكذا قاله الحافظ ابو
في تاريخ اصبهان وكان قراً على ابي مهبنة مولى ام سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له
دار بان ودرش وقالون وقد سبق ذكرها في حوف العين وتوفى نافع المذكور سنة ثمان وستين ومائة
وقبل سنة ثمان وخمسين وقبل غير ذلك بالمدينة والاول اصح وقيل ان كنيته ابو الحسن وقيل ابو عبد الله
وقيل ابو عبد الرحمن وقيل ابونهم والله اعلم بالتواب وجبهنة بفتح الجيم وسكون العين المهملة ونحو الواو
والنون وسيد ما باء ساكنة وهو في الاصل الرجل الضعيف ثم سمي به الرجل وان لم يكن ضميراً وحبل عليه
وكان جبهنة طريف حمزة بن عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما وقيل حليف
بنى هاشم وسقوب بفتح السين المعجمة وضم العين المهملة وسكون الواو وسيد ما باء موحدة وهو في الاصل
اسم المنبئة والتسبي بكر السين المعجمة وسكون الجيم وسيد ما عين مهملة هذه النسبة الى بنى شمع وهم من
حامر بن ليث ولم يترس ابن التميمي الى ذكر هذه النسبة

ج مخطوطة

ابوالفتح

ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي الفقيه الحنفى القوي الاديب

الخوارزمي

كانت له معرفة تامّة بالقروا اللغة والشعر وانواع الادب فتركها سبلة على ابيه وعلى ابي المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي خليف خوارزم وغيرهما وسمع الحديث من ابي هبدا الله محمد بن علي بن ابي سعيد الناجي وغيره وكان نام المرزبان بنه راسا في الاعتزال داعيا اليه بجملة مذهب الامام ابي حنيفة في الفروع فصيحا وكان في الفقه فاضلا وله عدة تصانيف نافذة منها شرح المقامات للحريري وهو على وجازته مفيد حصل المصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من المغرب و هو للحنفية بمثابة كتاب الازهرى للشافعية وما اقصرت فيه فائدة اتي جامع المقاصد وله غير ذلك وانفع الناس به وبكيفية ودخل بغداد حاجا سنة احدى وثمانين وكان معتزلى الاعتقاد وجري له هناك ميثاق مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان سائرا لذكر مشهورا المشعة بسيد الصيت وله شعر من ذلك وفيه صناعة قوله

ودندى فواخذ ورد وندوبى ضا لمضير ودرد لارا يبا ثمين ودرد فواله ابا خزير
فاق لا تسبحى من الميدان ارى حليف غوان او اليف اخافى وله نغاي زمانى عن طوى وانه
يبيع على الزرقاء يبدى نعاميا فان تنكروا فضلى فان رضاء كفى لذوى الاسماع منكم منايا
وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التماس وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة بخوارزم
وهو كما يقال خليفة الرخشي فانه توفي في تلك السنة ببلد البلدة كما سبق في ترجمة ووفى المطرزي
يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة عشر وثمانين بخوارزم اصابه دجما لله تعالى ودعى
بكثر من ثلثائة قصيدة الى من بطرزا الثياب ويرثها ولا اعلم هل كان يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في آياته
من تعاطى ذلك فسيب له والله اعلم

والله اعلم
بما فى الصدور
الشيخ الفقيه
المؤيد بن محمد
المرزبانى

ابو منصور

زار الملقب العسيز باق ابن المرزبان المنصور بن القائم بن المهدي
العبيدى صاحب مصر وبلاد المغرب قد تقدم ذكر والده واجداه وولده واحفاده
ولى العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وثلثمائة واستقبل بالامر يوم وفاة ابيه
وكان يوم الجمعة حادى عشر الشهر المذكور وفيه الخلاف المذكور في ترجمة وسيرة ابيه وسلم عليه بالخلافة
وكان كريما شجاعا حسن العفو عند القدرة وفصحا مع انكسار التركى فلام معز الدولة مشهورة وعناخه
لما ظفر به وكان قد هزم في عمارية مالا يجربلا ولم يؤاخذ بما صدر منه وقد سبق في ترجمة حضا الدولة
ابن جوهر المقدم ذكره في حروف الفاء طرف من خبره فلا حاجة الى اعادته وهي فضيلة تدل على حله وحسن
عفوه وذكر الامير المنذر المعروف بالمجنى اثيرا الذى اخطأ اساس الجامع بالفاخرة مما بلى باب الفتح وجزءه
ومبا بى سنة ثمانين وثلثمائة في شهر رمضان ثم قال المسجى ايضا وفي ايامه بنى قصر الجيزة بالفاخرة
الذى لم يبق منه في شرف ولا غرب وقصر الذهب وجامع العرافة والقصور بين شمس وكان اسمه
اصعب الشعرا بين اشهل العين عريض المنكبين حسن الخلق فريبا من الناس لا يؤثر سفك الدماء بيبه
بالجبل والجارج من الطبر مجبا للصيد مغرى به ويصيد السباع ويعرف الجوهروا البر وكان ادبيا فاضلا
ذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب بئمة الدهر واورده شعرا ثمانية في بعض الاحياء وقد وافق موث

في ترجمة وسيرة وفاه
ابيه

بعض اولاده وعقد طلبة المائمه وهو

فن بنو المصطفى ذوا محن يجرعها في الحياة كالطينا عجيبة في الانام محنتنا
 اولنا مبسلى و خائنا يشرح هذا الوري بيدهم طورا واعبادنا ما ثنا
 ثم قال بعد فصل طويل وسمعت الشيخ ابا الطيب يحيى ان المرواني صاحب الاندلس كتب اليه نزارا
 مصر كفا بآبته فيه ويجهه فكبت اليه اما بعد فانك تدعونا فنجونا ولو عرفناك لاجناك والسلام
 فاشد على نزار وانه عن الجواب وذكر ابو الحسن الرضي في كتاب تحفة المظفر في تاريخ الخلفاء
 ان هذه الواقعة للحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو المرواني صاحب الاندلس
 وبين العزيز المذكور وان المستنصر كتب الي العزيز بسببه ويجهه فكبت اليه العزيز هذه الكلمات والله
 اعلم بالصواب وقد تقدم في ترجمة جده المهدي عبيد الله طرف من اخبار نسبه والطن فيه واكثر
 اهل العلم بالقب لا يصحونه وقد تقدم في ترجمة الشريف ابي محمد عبد الله بن طيا طبا ما دار بينه وبين
 المعز والعزيز في امر القتب وما اجاب به المعز وما هذا كالمستفيض بين الناس في مبادي
 ولا يرا العزيز المذكور وصعد المنبر يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب

انا سمعنا خيا منكرا سبلى على المنبر في الجامع ان كنت فيها ندعي صادقا
 فاذكرا بابعد الاب الرابع وان ترد تحقيق ما قلته فانك لنا نضك كالطاع

اولادح الاصاب مسووه وادخل بنا في القتب الواسع

فان اصاب نبي هاشم يضر عنها طامع

وانما قال فانك لنا نضك كالطاع لان هذه الفصيدة جرت في خلافة الطاع لله خليفة بغداد
 وصعد العزيز يوم ما آخر المنبر فرأى فيه ورقة مكتوب فيها

بالعلم والجور قد ر ضينا و ليس بالكفر والحمافة

ان كنت اعطيت علم فبب فقل لنا كاتب البطانة

واما كبت هذا الاتم كما فوا يدعون علم الغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة وقد تقدم لابي الرضي
 احمد بن محمد الانطاكى المتقدم ذكره فصيده رائية يمدح بها العزيز المذكور واجود مداعه منه و
 ثلوث ملكة على مسكده ابيه وفتح له حصص وجماعة وشيزو وحلب وخطب له المظفر بن المسيد العجلي
 صاحب الموصل بالموصل واعمالها في المهر سنة اثنين وثمانين وضمرب اسسه على السكة والنود و
 خطب له باليمن ولورزل في سلطنة وعظم شأنه الى ان خرج الى بلبيس متوجها الى الشام فابتدأت البيعة
 في العشر الاخير من رجب سنة ثمانين وثلثائة ولورزل مرضه يزيد وبقص حتى ركب يوم الاحد
 لخمس عشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة الى الحمام بمدينة بلبيس وخرج منها الى منزل الاسنان
 ابي الفتح برجوان المتقدم ذكره وكان صاحب ثوانه بالضر فاقام عنده واصبح يوم الاثنين فاشد به
 الوجع يومه ذلك وصحبه ثلثة ايام وكان مرضه من حصاده وفولج فاستدعى الفاضل محمد بن النعمان
 واما محمد الحسن بن حمارا لكاسي الملقب امين الدولة وهو اول من تلقب من المغاربة وكان شيخ كرامة و
 سبدها وخطا طيهما في امر ولده الملقب الحاكم المتقدم ذكره ثم استدعى ولده المذكور وخطا طيه ايضا

ابعد ذلك ما وجد في الورق العتيق
 المندوبين الذين قد تم في القتب فوجوه
 قد عرفت في القتب في القتب

وثلثائة

بما خطا طيهما به

بذلك ولم يزل العزيز في الحمام والامر يستدبر الى بين الصلوات في ذلك اليوم وهو ما دلتنا الثامن و
 العشرين من شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة فتوفي في مسلح الحمام هكذا قال السجتي وقال حسنا
 تارخ القبر وان ان الطيب وصف له دواء يشربه في حوض الحمام وغلط فيه فشره فمات من ساعته ولم
 يكتم موته ساعة واحدة ورتب موضعه ولله الحاكرا جو على المنصور المتقدم ذكره وبلغ الخبر اصل الفاهمه
 فخرج الناس فداة الاربعاء لتلغ الحاكرا فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى راسه المظلة
 يحملها زيدان الصغلي المذكور في ترجمه برجوان فدخل القصر بالفاهمه عند اصقار الشمس والده
 العزيز بين يديه في عماديه وقد خرجت قدماء منها وادخلت المبارزة القصر وتوفى غسله الفاضل
 محمد بن النعمان ودفن عند ابه المعز في حجره من القصر وكان دفنه عند العشاء الاخيرة واصبح الناس
 يوم الخميس مسلح الثمير والاحوال مستهجرة وقد فودي في البلدان لا مؤنة ولا كلفة وقد امنكم الله تعالى على
 اموالكم وادوا حكم فمن عارضكم اوناذعكم فقد حل ماله ودمه وكانت ولادة العزيز المذكور يوم الخميس
 رابع عشر المحرم سنة اربع واربعين وثلثمائة بالمهدية من ارض افرقيية وقال المختار المسجتي صاحب
 التاريخ المشهور قال لي الحاكرا وقد جرى ذكر والده العزيز باختيار استدعاني والذي قبل موته وهو
 حارى الجسم وعليه الحزن والصداد فاستدنا في وقتي وضمق اليه وقال واغتم عليك باحبيب تلجى
 ودمعت عيناه ثم قال امض يا سيدي والعب فانني عايند فالتس فضيت والتهب بما يلغى به
 الصبيان من اللعب الى ان نقل الله سبحانه ونفالي العزيز اليه قال فبادرني برجوان وانا في اعلى يجيزة
 كانت في الدار فقال انزل وبعث الله فبنا وقتك قال فنزلت فوضع العصامة بالجوه على رأسي وقبل لي
 الارض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته قال واخرجني حيث اذالى الناس
 على تلك الهيئة فقبل جميعهم الى الارض وسلموا على بالخلافة واخباره كثيرة والاخصار اولى
ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر بن مأمون البصرى المعروف بالخبزاردى
 الشاعر المشهور كان اتيه لا يتهمى ولا يكذب وكان يخبز خبز الارض بمبدأ البصرة في دكا
 وكان يبتدأ اشعاره المعشورة على النزل والناس يزدحمون عليه وينظرون باسراع شعره وتبجوت
 من حاله وامره وكان ابو الحسين محمد بن محمد المعروف بابن لئكن البصرى الشاعر المشهور مع حلوته
 عندهم يتنازع كانه لسمع شعره واعتنى به وجمع له دجوانا وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام
 بها دهر طويلا وذكره الخطيب في تاريخه وقال فقرأ عليه دجوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني
 ابن ذكيا الحريرى واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم التوشري وعد جماعة ورواه عنه وذكره الثعالبي في
 كتاب البتية واورده مفاطع من ذلك قوله

لا يخبز خبز الارض بمبدأ البصرة

الخبزاردى الشاعر

ذو رضى
 البصرى

| | | |
|------------------------------|-----------------------------|------------------------------|
| خليلي هل ابصرنا او سمعنا | باكرم من مولى نمتى الى عبد | اخي ذارنا من غير وعد وقال لي |
| اجللك عن تدين قلبك بالوجد | فنا زال نجم الموصل بنى وبني | بدور بافلاك السعادة والتعد |
| فظورا على تقبيل رزجس ناظر | وطورا على بعض نفاحة الحد | واورد له ايضا |
| الركبتن ما نالني من هواكم | الى ان طفتنم بين لاه وضاحك | شبا نكم بي فون ما فاذا صابني |
| وما بي دخول النار في طر مالك | وله ايضا | كرا اس وفوالنا حين فابوا |

شما عكرو

واناس جفوا وهم حصنا و عرضوا ثم اعرضوا واسئالوا
 لا ائلهم على البقي فنلوهم يفتتوا لم يحسن الا عندار
 وكان الصديق بزورا الصديق لشرب المدام وعرف لعيان
 لب الهوم وشكوى الزمان

وقال احمد بن منصور بن محمد بن حاتم المؤثرى افشدنا ابو الفاسم نصر بن احمد الخيزاروى لغنه
 بنت الحبيب منادى والسكر بصنع و جنينه تم اغتدى وقد ابدا
 صنع الحنار بمثلثيه وهيت له عيني الكرى ونفوشت نظرا البه
 شكرا لاسان الزمان كما باعدنى عليه ومن ستره ابنا
 كرهتسى لدهك فالاوليلا و عدات تترى ومطلا طوللا جعة تنفضى وشهر مولى
 وامانك بكرة واحبلا ان يفتنى منك الجبل من الفضل ضا طبت عنك صبيرا حبيلا
 والهوى يسنز بدحالا محالا وكذا ينلى قليلا قليلا وبك لانا ما من صرورت البالى
 انها تترك العزير ذ لپلا فكأ فى بحسن وجهك فندسا حث برا اللية الرجل الرجل
 فبندك حين يدلك بالتو رظلا ما وساء ذلك بدبلا فكأن لم تكن فضيلا رطيبا
 وكان لم تكن كئيبا مهبلا عندها بئمت الذى لم يضل ويكون الذى وصلت خليللا
 ولدا ابنا رأيت الهلال ووجه الحبيب فكنا هلا لهن عند النظر
 فلم ادر من حبرنى فيهما هلال الذى من هلال البشر ولولا النور فى الوجنتين
 وما داعتى من سواد الشعر لكنت اخن الهلال الحبيب وكنت اخن الحبيب العسر

وذاك يفتب وذا حاضر
 وما من يعيب كما من حضر

وذكر الخطيب فى تاريخ بغداد ما مثله حكى ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفانى البصرى قال خرجت مع عمى
 ابي عبد الله الاكفانى الشاعرو ابي الحسين بن لشك وابى عبد الله المنيع وابى الحسن السعك فى بطالة
 عيدا وانا يومئذ صقيا محبهم فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخيزاروى وهو جالس بغير على طايفة
 يجلس الجعا عنده مهتونه باليد وتبرفون حنزه وهو يوفد السعف تحت الطابون فرادى الوفود
 قد ختم فنهضت الجعا عنده عند زابدا لذخان فقال نصر بن احمد لابي الحسين بن لشك متى اراك يا ابا
 الحسين فقال له ابا الحسين اذا التخت تبايى وكانت ثبابه يومئذ جدا على ففى ما يكون من لياض
 للفضل بها فى العبد فثينا فى سكبى سره حتى انتهينا الى دار ابي احمد بن المشق فجلس ابا الحسين بن
 لشك وقال يا صاحبنا ان ضرا لا يظلى هذا الجلس الذى مضى لنا معه من شئ يقول منه ونجت ان نبدا
 فبل ان ببدا نا واسند على دواة وكتب

لنصر فى فوادى فرط حيت ابفت به على كل الصباب ايتناء فنجرتنا نجسورا
 من السعف المدخن للثباب فظمت مباد راوظنت نصر ا اراد بذاك طردى اوزهاى
 فقال متى اراك ابا حسين فقلت له اذا التخت ثبابى
 واذتذ الايبات الى نصر فاملى جوابها فزاناه فاذا هو فدا اجاب
 مضت ابا الحسين معهم ودى فدا عبنى بالفاظ يذاب اى وثيا به كضير شيب

فعدن لذكر بيان الشباب فقلت جلوسه عندي لعرس فحدث له بتسبيك الشباب
 فقلت من اراك ابا حسين فجاوبني اذا التفتت شبابي
 فان كان الفرد فيه خبر فلم يكن الوصي ابا مراب

بسم الله
 في كتابه
 القدر

وحكى الخالد بان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والتحت ان الخبزازي اهدى الى ابن بزاد والى البصرة
 فصارا كتب معه

اهديت ما لو ان اضعافه مطرح عندك ما باننا كمثل طبعين التي لم بين
 اهداؤها عند سلیماننا هذا اصحان لك ان روضه بان لنا انك موصانا
 والشئ بالشيء يذكر وحدث في هذا الكتاب نادرة طريفة فاجبت ذكرها وهي انه كان باسبها
 وجعل حسن العفة واسع النفس كما مل المرقة يقال له سماك من السمك وكان يهوى منبته من اهل
 اسبها لها ندر ومضى بغيره بام عمرو فلامها طحيرة اباها وصباينة بها وبها هدة من ضياعه وكتب
 عليه بذلك كتابا وحمل الكتب اليها على بفل فشاخ الخبر بذلك وحدث الناس به واستعظوه وكان
 باسبها وجعل يفتق بين الركاكة يهوى منبته اخرى فلما انقل به ذلك ظن بجعله وفلة جعله ان
 سماكا انما اهدى الى ام عمرو وبلودا ايضا لا كتاب فيها وان هذا من الهدايا التي تحسن ويجل موضعها
 من هدى اليه فاتباع جلودا كثيرة وحملها على بفلين لتكون هديته ضعفت هديته سماك وانفذها الى
 التي حبت فلما وصلت الجلود اليها ونفت على الخبر منها ثبتت عليه وكتب اليه وقد تشنه وتخلصا انها
 لا تملكه ايدا وسألت بعض السمران بعل ابيانا في هذا المعنى لئودعها الرضة ففعل وكانت الايات
 لاعاد طومك من صاكا وسمت من وصل بناكا فلفذ فضحت العاشقين بطبع ما فلتت يداكا
 ارايت من يهدي الجلو دالي عشيقته سواكا واظن انك ومث ان تحكي بفضلك ذاسماكا
 خاك الذي اهدى العبا مع لام عمرو والصكاكا فبثت منبته كما منك قد سحن بعت فاكا
 من لي بغيرك باد فبسع ولت اموي ان اداكا لكن لعل ان افطع ما بشت على ففاكا
 ونقلت من هذا الكتاب ايضا ان اللبادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان بردها اخرى وتحت
 مهره رابع وكانت السنة مجد برفضة الطريق فلاما حدثا على حادله قال فاد ثمة فزايته اديا راديا للشر
 خفيت الروح حاضرا الجواب حبه التحية فسرنا بيقية يوما فاسبنا الى خان على ظهر الطريق فطلب من صاحبه
 شيئا نأكله فامنع ان يكون عنده شئ فزفت به الى ان جاء في برهيقين فاختذت واحدا ودفت الى ذلك
 العلام الاخر وكان غنى على المهران بيت بغير حلف اعظم من غنى على نفسى فسألت صاحب الخان عن الشعر
 فقال ما اقد ومنه على حبه واحدة فقلت فاطلب لي وجعلت له جيلة على ذلك فغنى وجاءني بعد طويل
 وقال قد وجدت مكو كين عند رجل حلف بالطلاق انه لا ينفصها عن مائة درهم فقلت ما بعد بين الغلا
 كلام فذفت اليه خمسين درهما فجاء في بمكوك فلفته على دأبي وجلست احادث الفوق وجماره وانف
 بغير حلف فاطون مليا ثم قال لسمع ابدك الله ايانا فاحضرت الساعة فقلت ها انها فاشد
 باسبدي شعري فقاية شعركا فكذلك نظي ما يهوم بشركا وقد انبسط اليك في اناذنا
 هو في الحقيقة فطره من بركا انشوق وسردني وبرتوق وجعلت امرى من مقدم امركا

فاجبر شريكه برفق اوانه كهدى ففاكا
 ٤

فكوك كسوة كمال ببع ماكا

واريد ان تفضها ان تجد مدحك ما حيتت وكوكا
ان في شيا منك المشية هاهنا فاجعل حماري في شيا من ممركا

ضحك واخذ رث اليه من اغتال امره جارة وابنت الكوك الاخر بحسين درهما ووضعه اليه وبالجمل
فقد خرجنا من المصود واخبار نصر المذکور وفوادوه كثيرة وتوفي سنة سبع عشر وثلاث مائة وحرره الله تعالى
وتاريخ وقامه فيه نظر لان الخطيب ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور النوشري المذکور سمع منه سنة خمس و
عشرين وثلاث مائة والخيز اذ في بعض الحياء المجهز وسكون الباء الموحدة ونحو الراي وبهدها هجرة ثم راء
ثم راي ونحو الهنزة وضما وتشدها الراي ونقصها في الازد يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة
وفيها ستة لغات الواحدة بضم الهنزة والراء وتشدها الراي والاخرى بفتح الهنزة والباقي مثل الاولى و
الثالثة اوز بضم الهنزة وسكون الراء وتحققت الراي والرابعة مثل الثالثة لكن الراء مضمومة والخامسة
د بضم الراء وتشدها الراي والسادسة بضم الراء وسكون التون وتخفيف الراي وانما نسب نصل المذکور
هذه للتشبه لانه كان يما على هذه الحرفة كما تقدم ذكره في اول هذه الوجوه وان لك نطق الراء وسكون
التون وكان في منواليين وهو لفظ اعجمي معناه بالعربي اعبرج تصغير اعرج لان كلا لك معناها اعرج
وعادة الهم اذا صغروا اسما المحفوظ في آخره كما فاصر بذا البصر بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة
وبهدها دال مهيطة وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في الاسل اسم لكل مكان يجلس فيه الابل و
غيرها ثم صار علما على الموضع المذکور

الشمس السابعة و

ابو المرهف نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن حديد بن اثال بن ورد بن حطاف بن
بشير بن جندل بن عبد الراعي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن ظن بن ربيعة بن عبد الله بن الحرث
ابن نمير بن حاسم بن صمصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القهري القهري الشاعر المشهور قدم بغداد في
صباه وسكنها الى حين وقامه وحفظ القرآن الجيد وتفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله
عنه وسمع الحديث من القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وابي البركات عبد الوهاب بن
البارك الانطلي وابي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الادب على ابي منصور بن الجواليقي وقال الشعر
ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان زاهدا ورعا حسن الخفاص في الشعر له ديوان شعر
وذكره الصادق في كتاب الخريدة وذكر شيئا من شعره واورده تشبيه على هذه الصورة وقال
هو الذي املاه على وعيد الراعي المذکور في عمود نبيه هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعري
كان بينه وبين جرم مهاجاة وكان ابو المرهف المذکور قد كت به به بالجهد في وعمره اربع عشر سنة
وذكره الصادق في الخريدة هذا المقطوع من شعره وهو

مرو يأتك الشمل الصدغ وآمن من زمان ما بروع
منازلنا القديمة والربوع ذكوت يا بمن العليين عصرا
فلم امالك لدمي ودغوب وعندا التوق تعبكنا الدموع
ودون لقاها بعد شسوع واخوف ما اخاف على قوازي
وانا نريد وحشنا نجيد مضى والتل ملثم جميع
بنازهني الى خشاء قلبي اذا ما اجتدا البرن اللوع

الشمس السابعة و

لقد تحلّت من طول الشتاء عن الاحباب ما لا يستطيع

وشعره منه رقة وبخاله وكان بيعدا وكثير الاقطاع الى الوزير عون الدين بن هبيرة الآفي ذكره انشا الله تعالى ولر فيه مدايح وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة بالرقعة وفوق يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخرة سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بيعدا ودفن ببياب حوب رحمة الله تعالى والقهرى بضم القون وفتح المهم وسكون الهاء المشاة من تحتها وبيعدا هاء هذه التبة الى نهر بن عامر المذكور في عمود التبة في اول الترجمة والباقي معروف *
ابو الفسوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن ملاح بن الفسوح الازمري الاسكندري الملقب الفاضل الاخر الشاعر المشهور وكان شاعرا مجيدا وقاضيا نبهلا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر احمد بن عبد السلفي المقدم ذكره وانفع بصيغته وله فيه غرد المدايح وقد ضمنها ديوانه وكان الحافظ المذكور كثيرا ما يثني عليه ويتغاضاه بمدحيه وفضده الفاضل الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره يقصده موسومة احسن منها كل الاحسان واؤها ما خردنا الرقيم ان لا يريم لو كان برقي سليم سليم وما على من وصله نجته الآري من صدّه في عجم اخب ما همت به روضه اعل جسمى لاكون التميم دقيم خدنا من ساهر ما اجدوا لقم باهل الرقيم وكيف لا جهيم ظبي وفد سمعت في التنية ظلي الصريم وعادله دام ودام الدجى بهيمة فاد منها في هبيم يظنظن وهو على ربله والمرء في غبظ سواء حلهم فلك له لماعدا طوره والغلب متى في الغداي الاليم اعذ وقوادى امته شاعر من حبه في كل واد هبيم يارب خرصه كاسها لمر اقتنع من شر بها بالتشميم اتبعث رشقا قبلها عندها وقلت هذا زمزم والحطيم فافتراما عن افاح الزبا بعضك او ودا العفودا النظيم

من غريب الشعر

او كان قد ضل مسخنا ما قبل الفاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والاسفار وفي ذلك يقول

الناس كثر ولكن لا يقدروا الامرافعة الملاح والحادي

وفي آخروفته دخل بلاد اليمن واسدح مجد بنه عدن ابا الفرج ياسر بن ابي التدي بلال بن جوير المجدي وزر بن محمد وابي السعود ولدى عمران بن محمد الراعي سبأ بن ابي السعود بن ذريح بن العباس التنا صاحب بلاد اليمن فاحسن اليه واخول صلته وقادفه وفدا ترى من جهته فركب البحر فاكسر المركب به وعرف جميع ما كان معه بجزيرة التاموس بالقرب من دهلك وذلك يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ثلث وسنين وخمسمائة بغاد اليه وهو عربان فلما دخل عليه انشدته قصيدته التي اولها صدرنا وقد نادى التماح بنا واد فعدنا الى مفناك والعود واحد

وهذه القصيدة من الفضايل المختارة ولولا يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم انشده بعد ذلك قصيدة بصف غرقة واؤها

ها فرا اذا ولت فدا سارا هللال فضا ويدا والماء يكب ماجوى

الاطابت التوبة وحرى صالحا من القوي اللذة وعلم البيان وسبا كثيرا من الاسعار حتى قال في اول كتابه الذي
 سناه الوشوى المرفوم ما مثاله وكنت حطت من الاستعارة القديمة والمحدثه مالا احصيه كثره ثم اقتضرت
 بعد ذلك على شعرا لطائمين حبيب بن اوس بنى ابا تمام وابي عاذة الجيزي وشعرا في الطب المنبئ
 مخففت هذه الذواوين الثلاثة وكنت اكرر عليها بالدرس مدة سنين حتى تمكنت من صوغ المعاني
 وصار الايمان لي خلفا وطبعها وافاضل هذا الفصل في معرض ان المنشئ يبين ان يجعل دأبه في الترسل
 حل المنقول ويصنع عليه في هذه الصناعات ولما كنت لخصا والذين المذكور الادوات ضد جناب الملك
 الناصر صلاح الدين فغده الله برحمته في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسة فوصله الغاضق
 الفاضل بعد مدة صلاح الدين في جمادى الآخرة من السنة واقام عنده الى سوال من السنة ثم طلبه ولده
 الملك الافضل نور الدين من والده فخره صلاح الدين بين الافامه في خدمته والانتقال الى ولده
 وبقي المعلوم الذي تزوره له باقيا عليه فاخار ولده فغضى اليه وكان يومئذ شابا فاستوزره ولده
 الملك الافضل نور الدين على المقدم ذكره رحمه الله تعالى وحسن حاله عنده ولما توفي السلطان صلاح
 الدين واستقل ولده الملك الافضل بمسكنه دمشق استغل ضياء الدين المذكور بالوزاره وردت له
 الناس اليه وصار الاعمال في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الي
 صرخه صيما سرحناه في ترجمته وكانت ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلهما فقتلوا بقتله فاوجه
 الحاجب عمار بن عجم مستخفا في صندوق مقل عليه ثم صاد اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لينا بن
 لخصه الملك المنصور وقد تقدم ذكر ذلك كله في ترجمه الملك الافضل فاعتق عن الاعادة ولما فاضد الملك
 العادل الدبارا المصريه واخذها من ابن اخيه كما ذكرناه هناك ونعوض الملك الافضل البلاد الشريفه و
 خرج من مصر لم يخرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف على نفسه من جاعته كما هو يقصد ونه فخرج منها
 مستترا وله في كيقته خوجه مستخفا رساله طويله شرح فيها حاله وهي موجوده في ديوان رساله وقال
 عن خدمه الملك الافضل مده بده ولما استقر الافضل في سبطا ط عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم
 فارقه في ذي القعدة من سنة سبع وثمانين وانتقل بعد مدة اخيه الملك الظاهر قاضي صاحب حلب
 المقدم ذكره فلم يزل مقامه عنده ولا انظم امره وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقم حاله فورد
 اربل فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دارا فامنه واستقر وكث البناء لصاحبها
 فاصرا لادن محمود بن الملك الظاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه المقدم ذكره في خوف
 الحزمه وانابت يومئذ الامير بدرا لادن ابوالفضل النوري وذلك في سنة ثمان مائة وثمانين
 بعد فرحت الى الموصل من اربل اكثر من عشر مرات وهو مقیم بها وكث اودا الاجضاع به لاخذ عنه
 شيئا لما كان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى من المودة الاكيدة فلم يتفق ذلك ثم عرفت بلاد المشرق
 وانتقلت الى الشام واقمت به مقدار عشر سنين ثم انتقلت الى الدبارا المصريه وهو في يد الحياه ثم بلتني
 بعد ذلك خبر وفاته وانا بالظاهره وسباني ثار بصره في اواخر الترجمة ان شاء الله تعالى ولضياء الدين
 من المناصبه الداله على عزارة فضلته وتعميق بله كتابه الذي سماه المثل السائر في احب الكتابه
 الشاعر وهو في مجلد بن جمع فيه فاعني ولم يترك شيئا يتعلق بغير الكتابه الاذكروه ولما فرغ من تصنيفه

كثيرا الناس عنده فوصل الى بغداد ومنه نسخة فاشدب لها الفقيه الاديب عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن
هيبة الله بن محمد بن حسين بن ابي الحد يد المدايني ونصدي لمواخذته واخذ عليه وقت. وجمع هذه المواخذة
في كتاب سماه الفلك الدائر على المثل السائر فلما اكمله وقت عليه اخوه موفق الدين ابو المعالي احمد وبن
القلم ايضا فكيف الى اخيه المذكور قوله

المثل الدائر يا سيدي صفت فيه الفلك الدائر لكن هذا فلك دائر تصريفه المثل السائر
وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمداين يوم السبت منهل ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة وموافق
في بغداد سنة خمس وخمسين وثمانمئة وموافق اخوه موفق الدين المذكور ببغداد ادى سنة ست وخمسين وثمانمئة
بعد ان اخذها التتر بقليل وكانا فقيهما من ادبيين فاضلين لهما اشعار مليحة ومولد الموفق المذكور في بلاد
الآتوة وقيل في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة بالمداين ولد كتاب الوتر المرحوم في حل المنظوم وهو
مع وجازته في غاية الحسن والافادة ولد كتاب المعالي المنزهة في صناعة الاثاء وهو ايضا نهاية في ما يروى
مجموع اخباره شعر ابي تمام والجمري ودين الجمن والمنفي وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مقيد وقال ابو
ابن المستوفى في تاريخ ادب نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار ما مثله

تمتع به علما نفيسا فانه اخا نبيا وبصيرا بالامور حكيم
اطاعه انواع البلاغة فاهدي الى الشعر من فحج اليه فوم

ولما ايضا جوان ترسل في هذه مجلدات والخيار منه في مجلد واحد ومن جلده وسأله ما كتبه الى بغداد وهو قد
سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد ونهى انه سار عن الخدمة وقد ضرب الدخن فيه مضاربه واسبل عليه
ذواشيه وجعل كل قنطرة حفيرا وكل روية قد برا وخط كل ارض خطأ وفاد وكل جاب شطا كأثر جوازي به
مولانا في شهة كرمها والثلاث صوب ديمها والمملوك يشغف الله من هذا التمثيل العاري عن قاعدة التمثيل
وعرف بين ما يملأ الوادي بمائه ومن يملأ النادى بنعسانه وليس ما يثبت ذهرا بذهبه المصيف او قرايا كله
الخرقة كن بيت ثروة نفوس الاعطاف وبأكل المربيع والمسطاب ثم استمر على مسير طي سى الارض ووحلها
والنعاء وولبها ولقد جاد حق اكثر واصلى حتى اضجر واسرى حتى اقبل برة بالعنوق وما خاف المملوك لمع
البوارق كما خاف لمع البروق ولم يزل من مواضع فطره في حوب ومن شدة برده في كرب والسلام ولما سمع
صاحبنا الحسام عيسى بن سجر بن بهرام المعروف بالحاجي الاربلي المقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن
شدة برده في كرب عجبته ونظم ابائنا ومن جعلها بيت اوده هذا المعنى وهو

ويلاه من برد وصاب له اشكوا الى العذال عند البحر

ومن وقت على هذا البيت دما يشون الى الوفوف على بقية الايات وهي قليلة فلا بأس بذكرها وهي
بين لوى الخرج وواحد على عتق من لا الى السلوان عند طرين جان جنى النخلة من ريشه
حلوا المعنى والتابا رشيون لولم تكن وجنشه جنه ما انبت ذلك العذرا لا يثق
ويلاه من برد وصاب له اشكوا الى العذال عند البحرين واجبيا بفعل بي في الهوى
ما نعتل الا عدا وهو الصديق روى فدى الطبى الذى فده بفعل فعل التمهري الذين
وقد سبق في ترجمة القيس العطوسى في حوف المنزه بيت من جملة ابائنا الكافية تبصر هذا المعنى وهو قوله

احرقق باقتر الحبيبى حتى لما ذكُ برك

واصل هذا المعنى لابن النفا وبذى المتقدم ذكره في بيت من جملة قصيدته النونية المشهورة وهو
بذكى الجوى بارد من ثمره شيم وهو فظ الوجد طرون منه وسان

ومن رسائل ضياء الدين ما كتبه عن مخدومه الى الدبوان العزيز من جملة رسائله وهي ودولته هي
الفا حكة وان كان نسبا الى العباس فهي خير دولة اخوت للزمن كما ان رعاها باها خيرا مة اخوت للناس
ولم يجعل شعارها من لون الشباب الآفأ ولا باقها لانهم وانما لانزال محبوة من ابكار السعادة بالحبة
الذى لا يسلى والوصلا الذى لا يصرم وهذا معنى اخرعه الخادم للدولة وشعارها وهو ما تحفظه الافلام
في صحتها ولا اجالته الخوا طرى افكارها اقول لعمرى ما اضعف ضياء الدين في دهواه الاخراج لهذا المعنى
وقد سبق اليه ابن النفا وبذى ايضا في قصيدته السنية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا
العباس احمد اول يوم جلس في دست الخلافة وهو يوم الاحد مشهول ذى القعدة سنة خمس وسبعين
وخمس مائة واول القصيدة طاف يسى بها على الجلس كفضيب الا واكذ المتباس
ومنها عند المخلص وهو المصود بالذكر هنا

بانها المتب من لى وهما شى ببلد الشببة الدباس حال بينى وبين طوى واطرا
خرد هرا حال صبغة راسى ورأى العنايات شبي فاعرضن وقلن السواد خير لياس
كيف لا يفضل السواد وقد اضحى شعارا على بنى العباس

ولا شك ان ضياء الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن النفا وبذى هو الذى فتح الباب واوضح السبل
فهل على ضياء الدين سلوكه وله من جملة رسائله في ذكر المصا التي يتوكلها عليها الشيخ الكبير وهو من
خریب وهذا المبدأ ضمنى خبر ولفوس ظهري وخروان كان الفأؤها اقامة فاة عملها دليل على
التفرد له في وصف السلويين من جملة كتاب تضمن البشرى بهزيمة الكفار وهو

فسلبوا وحادضتهم الدماء عن اللباس فم في صورة عار وديم ذق ككاس و
ما اسرع ما خبط لهم لياسها المحر غير امة لر يوجب عليهم ولم يزدوا ما لبسوه حتى البس الاسلام تتعا ر
القر الباقى على الدهر وهو شعار نسجدا ستان الحارون لا الصنع الحاذق ولم ينب عن لاسية الا شفاقا
البيهن فى الظل والهام واقف المظن بين الف الخط والدم واوهذا الفصل مأخوذ من قول الجبرى
سلبوا واشرقن الدماء عليهم محمرة فكأتم لهم سلبوا

وله رسالة بصفت فيها الدبار المصرية وهي طويلة ومن جملتها فضل في صفة نيلها وقت زبادته وهو من
يدع غريب لرافت لغيره على سلوية وهو قوله وعذب رضا به رضاهى حتى الضل واحتر صبغة فطت
انتر قد مثل الضل وهذا المعنى فضاية في الحسن تراقى وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذ ضياء الدين
منه وهو قوله لله قلب ما يزال بروعده برن الغمامه منجدا او مغنوا

ما احمر فى اللبل اليهم صبغة متجرا الآ وقد قتل الكرى
ولقد احسن في اخذه ونطقه في نقله الى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن المعتز المتقدم ذكره في غلام ابي
قالوا اشكك عينه فظنك لهم من كثرة الضل سمها الوصب

اروب محررة لخمى ربح او ساء

حرمها من وعاء من قنك والدم في الضل شاهد عجب

ولكل معنى ملج في الرسل وكان بها من الفاضل في رسالته فاذا انشأ رسالة انشأ
مثلها وكان بينها مكاتات وبها وبات ولم يكن له في النظم شئ حسن وسأذكر منه انموذما وهو
ثلاثة نطلي الفرح كاس وكوب وندح ما ذبح الرزق لها الا واللهم ذبح
وكان كثيرا ما يند

قلب كفاء من الصابذة انه لبيد عاقلنا عيبي وما دعي

ومن الفنون الفاسدات نوحى بعد اليقين بفاؤه في اضلوى

وهذان ليقان من جملة ابيات اللفظية عملية الهمي المقدم ذكره بحاشية كثيرة وقد طال الشرح و
ذكره ابو البركات بن المستوفى في تاريخ اوبل وبالغ في الثناء عليه وقال ورد اوبل في شهر ربيع الاول
سنة احدى عشرة وسفائة وكانت ولادته بميزيرة ابن عمرو في يوم الخميس العشرين من شعبان سنة ثمان
وخمسين وخمسة وتسوق في احدى الجماد بين سنة سبع وثلاثين وسفائة بيقداد وقد توجه اليها
رسولا من جهة صاحب الموصل وصلى عليه من القديم جامع القصر ودفن بمقابر فرشب في الجانب الغربي
مشهد موسى بن جعفر سلام الله عليهما قال ابو عبد الله محمد بن البخارا البغدادي في تاريخ بغداد نوفي
يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة وهو اخبر لانه صاحب هذا القبر وقد مات
عندهم وقد تقدم ذكره خويهر محمد بن ابي السعدان المبارك وابي الحسن علي اللقب عز الدين وكان
الاخوة الثلاثة فضلا عبيد وثمان لكل واحد منهم ضايف فاضلة رحمهم الله تعالى وكان لاصباء
الدين المذكور ولد بنبيه له النظم والنثر الحسن وضمف هذه ضايف فاضلة من جامع وغيره اوردت
له مجموعا جمعه الملك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب واحسن فيه وذكر فيه جملة من نظمه ونثره و
دساكل ابيه ومولده بالموصل في شهر رمضان سنة خمس وعشائة وخمسة وتسوق بكرة
نهار الاثنين ثاني جمادى سنة اثنين وعشرين وسفائة واسمه محمد ولقبه الشرف رحمه الله تعالى
ابو الحسن القزويني شميل بن خوشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير النكبي الشاعر

عرب من اهل بغداد في سنة ٢٥١
ذو القعدة

الضرب
ط

ابن عروة بن حليم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن عيم القيمي المازني الهروي البصري
كان عالما بفنون من العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفنه وشعره ومعرفة بايام العرب ورواية الحديث
وهو من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال ضايف المعيشة على
القزويني شميل البصري بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل
ما فهم الا حدث او نحو قى اولغوى او هو وضى او اخبارى فلما صار بالمريد جلس وقال يا اهل البصرة
يهرتلى فراكم والله لو وجدت كل يوم كلبه بافلى ما نارتكم قال فلم يكن احد منهم يتكلم له ذلك سار
حتى وصل خراسان فاذا بها مالا عظيما وكانت امامه عمرو بن وندسين في اخبار الفاضل عبد الوهاب
المالكي نظير هذه الحكايات ما خرج من بغداد وسمع من هشام بن عروة واسماعيل بن ابي خالد وحيد الطويل
وعبد الله بن عون وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معين وحلى بن المدبر
وكل من ادركه من ائمة عصره ودخل نيسابور فخرته واقام بها زمنا وسمع منه اهلها ولمع المأمون

ابن هارون الرشيد لما كان مقبها بمرحكا بان وفواد لانه كان بجالس من ذلك ما حكاه الحريري في كتاب
 دفة العواص في اوهام الخواص في قوله ويقولون هو سداد من عوز بلخون في فتح السنين والصبوب ان
 يقال بالكسر وقد جاء في اخبار العمريين ان الصخرين السهل المازني استفاد بافاذه هذا الحرف ثمانين الف
 درهم وساق خبره وذكر اسناد انتهى فيه الى محمد بن ناصح الالهوازي قال حدثني الصخرين شميل قال كنت
 ادخل على المأمون في ممره فلعلت ذات ليلة وعلى ثوب مرفوع فقال يا نضر ما هذا التمسك حتى يدخل
 على امير المؤمنين في هذه الخلفان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وتو مروشد يدقا برود بهذه
 الخلفان قال لا ولتلك قشف ثم اجربنا الحديث فاجوب هو ذكروا النساء فقال حدثنا هشيم عن خالد عن
 الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة
 لدنيا وجالها كان فيه سداد من عوز فاودده بفتح السين قال قلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا
 عوف بن ابي جميلة عن الحسن بن علي بن ابي طالب سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا تزوج الرجل المرأة لدنيا وجالها كان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكئا فاسوي بالسا
 وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السدادها هنا من قال ان الخلق قلت انما نحن هشيم وكان تحانه
 فبيع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح الضد في الدين والسجل والسداد بالكسر
 البلغة وكل ما سددت به شيئا فهو سداد قال او غفرت العرب ذلك قلت نعم هذا العري يقول

اضاعوني واتي فني اصاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر

فقال المأمون فبع الله من لا ادب له واطون ملبا ثم قال ما مالك يا نضر قلت ارضيت لي بمر وانضاتهار
 وامتزها قال افلا تفيدك مالا معها قلت اتى الى ذلك ليحتاج قال فاخذ الفطراس وانا لا ادري ما
 يكبت ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يذب قلت اترتبه قال فهو بما ذالقت مترت قال فن العين قلت طنة
 قال فهو ما ذالك مطين قال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اترتبه وطنة ثم صلى بنا العشاء وقال
 لخادمه ببلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ الفضل الفطراس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امرت
 بحسين الف درهم فما كان السيب فيه فاخبرته ولم اكد به فقال لحنت امير المؤمنين فقلت كلا انما نحن
 هشيم وكان تحانه فبيع امير المؤمنين لفظه وقد تنبع الفاظ الفقهاء ودواة الآثار ثم امرني بثلاثين الف
 درهم فاخذت ثمانين الف درهم بخرت استفيد متى والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمرو بن
 عثمان بن عفان الاموي العري الشاعر المشهور وهو من جملة ابيات لدهي هذه الابيات

من ماله

اضاعوني واتي فني اصاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر وصبرا عند معترك المنايا
 وقد شرعت استنها لخرى احر في الجوامع كل يوم بنا الله مظلمني وشرى
 كافي لراكن منهم وسبطا ولدت نسبي في آل عمرو عسى الملك المنجب لمن دعاه
 سبخيني فبلم كيف شكري فاجري بالكرامة اهل ودي واجري بالصفنا من اهل ودي

وكان سيب جملة هذه الابيات ان محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان
 والي مكد حبس العري المذكور لانه كان يشيب بامه جيد اوهي من بني الحارث بن كعب ولو يكن ذلك
 لحيته اباها بل بفضع ولدها المذكور واثام في حبه فنع سنين ثم مات فيه بعد ان ضربه بالباط و

جلهته وجلهته فخرج الجهم وعلاه بنهر ميم وبرسنى الرنجل وجرمهم الحلاء المهلهه وبعده ما جهم ساكنه ثم واخذ
تواعى بضم الحاء المعجزة وفتح الراءى وبعد الالف هين مهلهه مكسوره ثم باء مشدده ثنبا باء الفتح
والباقي معروف فلا حاجة الى ضبطه

مرقب خنيفة

الامام ابو خنيفة النعمان بن ثابت — ابن زوطى بن ماء الامام الفقيه
الكوفى مولى نيم الله بن ثعلبة وهو من ردهط حمزة الزيات كان خوازا يبيع الخمر وبعده زوطى

من اهل كابل وقيل من اهل يابل وقيل من اهل الانبار وقيل من اهل ناصب وقيل من اهل رمد وهو الذى
متمازى قاضى وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي خنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن
ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس من الاسرار والله ما وقع علينا روق قطا ولد جدى سنة ثمانين
وذهب ثابت الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته ونحوه رجوا
يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعلي قينا والنعمان بن المرزبان ابو ثابت هو الذى اهدى لعلي بن ابي
طالب رضى الله عنه الفنا لزوج في يوم مهرجيان فقال مهرجونا كل يوم هكذا قال الخطيب في تاريخه رضى الله
تعالى علم واحرك ابو حنيفة اربعة من العصايرة وضوان الله عليهم اجمعين وهو انس بن مالك وعبد الله
ابن ابي اوقى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وامير الطليل عاصم بن ائمة بمكة ولهم بلق احد
منهم الا اذ اخذ عنه واصحابه يقولون لى جماعة من العصايرة وروى عنهم ولو ثبت ذلك عند اهل النقل وذكر
الخطيب في تاريخه بعد اذ رأى انس بن مالك رضى الله عنه واخذ الفضة من حماد بن ابي سليمان وبيع
عطاء بن ابي رباح وابي اسحاق السبيعي ومخارب بن دثار والمهشم بن حبيب الصيرافي وعمير بن النكدر
وقافعا مولى عبد الله بن عمر رضى الله عنهم وهشام بن عروة وسماك بن حرب وروى عنه عبد الله
ابن المبارك وكيع بن الجراح والفاخنى ابو يوسف وعبد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عاملا
ناهدا عابدا ورعا تقيا كثيرا الخشوع دائم الفروع الى الله تعالى وتقدرا ابو جعفر المصنوع من الكوفة الى بغداد
قادرا على ان يوليه القضاء فابى خلف عليه ليعلم ان خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المصنوع ليعلم ان خلف
ابو حنيفة ان لا يفعل وقال ابي ابن اسلم الى قضاء فقال الرضيع بن جونس الحاجب الاثرى امير المؤمنين بخلف
قضاء ابو حنيفة امير المؤمنين على كفاية اجماعة اذ رضى على كفاية اجماعة فامر به الى الحبس في الوقت العوام
يدعون انه ثوى عددا للين ابا ما ليكف بذلك عن يمينه ولم يصب هذا من جهة النقل وقال الرضيع رايت
المصنوع يمازل ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا ترع في امانك الآمن بخلاف الله والله ما انا
مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الفضا ولو اتخذه الحكم عليك ثم شد وثق ان تفرق في الفزان او ثلى
الحكم لا خنوت ان اخزن ولك حاشية يخاجون الى من يكرمهم لك ولا اصلى لذلك فقال له كذبت انت ضلع
فقال له قد حكيت لي على فضلك كيف جعل لك ان ثوى فاضاعلى امانك وهو كذاب وحكى الخطيب اصنا في بعض
الروايات ان المصنوع لما بنى مدينته ونزلها ونزل المهدي في الجانب الشرقي ونهى مسجد الرضا فامر برسل
الى ابي حنيفة فجنى به فعرض عليه قضاء الرضا فذ فابى فقال له ان لم تفضل ضربك بالسباط قال انفضل
قال نعم ففقد في القضاء يومين فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اثناء رجل صفار ومعه آخر فطاب
الصفار لي على هذا اورهمان واربعة دواقن ثم تور صفرا فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الضنفا

الصفار

ط
اليمن

قال ليس له على شئ فقال ابو حنيفة للصغار ما تقول فقال اسلمة فقال ابو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو يجعل يقول فلما رآه ابو حنيفة معتمدا على ان يقول طلع عليه وضرب بيده الى مكة فحل حتره واخرج من ثيابه وقال للصغار هذان الدرهمان عوض عن بائى تورك فظفرا الصغار اليهما وقال نعم فاخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى ابو حنيفة فمرض ستة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة القزاري امير العراقين اراده ان يلى القضاء بالكوفة ايام مروان بن محمد اتمولوك بنى امية فابى عليه فضرب مائة سوط وعشرة اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتاع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان احمد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترجم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد على القول بجلن القرآن وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة مررت مع ابي بالكاسية فبكى فقلت له يا ابيت ما يبكيك فقال يا بنى فى هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام فى كل يوم عشرة اسواط على ان يلى القضاء فلم يفعل والكاسية بضم الكاف موضع بالكوفة وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديدا لكرم حسن المواساة لالاخوانه وكان ربعة من الرجال و قبل كان طولا نثلهوه سمرة احسن الناس منطقا واحلام نثلهه وذكر الخليل فى تاريخه ان ابا حنيفة رأى فى المنام كأنه يتنكب فيبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يورع لما لم يسيقه اليه احد قبله قال الشافعى رضى الله عنه قبل لما لك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلا لو كلفته فى هذه الساريزان يجملها ذهابا لتمام بجمته ودوى حرملة بن يحيى من الشافعى رضى الله عنه انه قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتجرى فى الفقه فهو عيال على ابي حنيفة وكان ابو حنيفة ممن وقف له الفقه ومن اراد ان يتجرى فى الشعر فهو عيال على زهير بن ابي سلى ومن اراد ان يتجرى فى المتنازى فهو عيال على محمد بن اسحاق ومن اراد ان يتجرى فى النحو فهو عيال على الكعابى ومن اراد ان يتجرى فى القنبر فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا نقله الخليل فى تاريخه وقال يحيى بن معين الغزاة عنده حتى تواتر حمزة والفقه فنه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وقال جعفر بن بضع اتمت على ابي حنيفة ضمن سنين فنا رأيت اطول صفنا منه فاذا سئل عن الفقه تغص وسال كالوادى وسمعت له دقا وبجارية فى الكلام وكان اماما فى القياس وقال على بن عاصم دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام بأخذ من ستره فقال للحجام تبيع مواضع اليباض فقال الحجام ولا ترد فقال ولير قال لا يكثر قال فتبيع مواضع السواد لعله يكثر وحكى لثوريك هذه الحكاية فضحك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لترك مع الحجام وقال عبد الله بن رجاء كان لابي حنيفة جارا باكونة اسكان يعلل ففاره اجمع حتى اذا جتم الليل رجع الى منزله وقد حمل لهما فظفيرا او مسكة فيشويها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دبت الشراب فيه غرد بصوت عال وهو يقول

أبى حنيفة كان حسن

ذلك

أبى حنيفة كان حسن

اضاعونى واتى فنى اصاحوا ليوم كرهته وسداد نشر

فلا يزال يشرب ويرد هذا البيت حتى يأخذه النوم وكان ابو حنيفة يجمع جلبيه كل ليلة وابو حنيفة كان يعلى الليل كله فغدا ابو حنيفة صوته فسال عنه فقيل اخذه العسر منذ ليل وهو محبوس فعلى ابو حنيفة صلاة الفجر من الغد وركب بقلته واستأذن على الامير فقال الامير ائذ فواله واشكوا به واكبا ولا ندعوه ينزل حتى يطأ الباطن بقلته ففعل ولم ينزل الامير يوسع له فى مجلسه وقال ما حاجتك فقال لى جارا اسكان اخذه العسر منذ ليل بالامير فيظليه فقال نعم وكل من اخذ فى تلك الليلة الى يومنا

العلامة المعزى القوي المقدم ذكره سأل عن القتل بالمثل هل يوجب العودام لافعال لا كما هو ثابتة من جهة
خلقا للامام الشافعي رضي الله عنه فقال لا ابو عمر ولو نكته بغير الخيق فقال ولو نكته يا بائس بنوا جعل
المثل على مكة حوسها الله تعالى وهذا حديث رواه ابن ابي حنيفة بائنه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات
الست المعربة بالحروف وهي ابوه واخوه وحومه وهنوه وفوه وذو مال اعربها يكون في الاحوال الثلاث
بالالف وانشد وفي ذلك ان اباها و اباها نداء يلغى في الجهد غايها

وهي لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة فمن لغة والله اعلم وهذا وان كان خوفا عن المضمون لكن
الكلام اربط ببعضه ببعض فانتشر وكانت ولادة ابي حنيفة سنة ثمانين للهجرة وقبل سنة احدى وستين والاول
اصح وتوفي في رجب وشبل في شعبان سنة خمسين ومائة وقبل ثلاث وخمسين والاول اصح وكانت وغايرها
في النسخ التي نقلها فلم يفعل هذا هو الصحيح وقبل انه لم يميت في السجن وقبل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام
الشافعي رضي الله عنهما ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور بزار وروى عن ابي حنيفة في بعض الروايات
وفتح الطاء المهمل وبعبها الف مضمومة وهو اسم ينطق بكامل بفتح الكاف وفتح الياء الموحدة بعد الالف
ويبدو هاليم وهي ناحية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم واما بابل والانياف فما
معروفان فلا حاجة الى الكلام عليهما وبني شريف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى بلسلك
السلطان ملك شام السجوق على قبر الامام ابي حنيفة شهيد اوقية وبني عنده هدر منه كبيرة للحنفية و
لما فرغ من عبادته ذلك وكبا اليها في جماعة من الاعيان لشاهد وما فيها من هناك اذ دخل عليهم الشريفين
ابو جعفر مسعود المعروف بالبيضا حتى الشاعرا المقدم ذكره وانشد

المرؤان العلم كان مبددا جمعة هذا المغرب في العهد
كذلك كانت هذه الارض مينة فاشرها فعل العبد ابي سعد

فاجازه ابو سعد جائزة سنة وهذا ابي سعد مدوسه بدينه مرو ولم يقدح في خطاها في العاود
كان كثير الخبر وعمل المعروف وانقطع آخر عمره عن الخدمة وترجم بغيره وكانوا يراجمونه في الاحود وتوفي في
الحجر سنة اربع وستين والرصانة باصهان وحمدا لله تعالى وكان بناء المشهد والتبني في سنة ثمان وخمسين
واربع مائة وقد تقدم في ترجمتها اليارسلان محمد والدا السلطان ملك شام انه يبيشهد اهل قبر الامام ابي
حنيفة وكذلك وجدته في معين الثوارخ وقد غاب حق الآن من ابن تكلنه ثم وجدت بعد ذلك ان الذي
بني المشهد والعيه ابو سعد المذكور والظاهر ان ابا سعد بناه صانته عن اليارسلان المذكور وهو كان
المياثر كما جرت عادة النواب مع منوكم فثبت الصارفة اليه هبة الطرمين ويبدل على ذلك ان تادخ الصاره
في ايام اليارسلان وابو سعد كان مستوفيا في ايامه ثم استقر على ولقبته في ايام ولده ملك شام وهذا
انما ذكره ليطلع بين القليلين والله اعلم

ابو حنيفة القنن بن ابي حميد الله مخزوم من مشهورين احمد بن حنبل في حيون احد الائمة القائلين
المشارا لهم ذكره الامير الخوارزمي في تاريخه فقال كان من اهل العلم والعفة والدين
والليل على ما لا مزيد عليه وله عدة مصنفات منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيرها وهي كلاس
المستحق في هذا الموضع وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب ابتداء الدعوة

ابو حنيفة بن ابي حميد

بهايات

المذكور متفاني حدة فنون منها علم القضاء والقيام به برفاه - سكتة وعلم الفقه والعربية والاحب و
الشعر وقيام الناس وكان شاعرا مجيدا في الطبقة العليا ومن شعره ما رواه ابو منصور القاسمي في كتاب بديعة
الشمس وهو قوله

ولي صديق ما مستى عدم مذ وقت عينه على عدتي اغنى واقنى وما يكلفني
تقبل كفت له ولا عندم قام باصرى لما ضدت به ونمت عن حاجتي ولم ينم
واورد له الثعالبي ايضا في المعنى

صديق لي له ادب صداقة مثله نسب وهي لي فون ما برى واوجب فون ما يبي
فلو فقدت خلافة لهرج عندها الذهب

واورد له ابو الحسن الباخري المتقدم ذكره في كتابه دمية الضر واوردها ايضا ابو محمد بن ذولان
في كتاب اخبار فضلاء مصر في ترجمة ابي الحسن المذكور ابيانا احسن فيها كل الاحسان وهي
ديت خود عرفت في عرفات سلبني بحسنها حسناي حومت حين احويت نوم عيني
واسباحت حياي بالمظلم وافاضت مع الحجج ففاضت من جنوني سوا بن العبرات
ولقد اضمرت على القلب جبرا محرقا اذ مشت الى الجبرات
لرائل من يبق منى النفس حق خفت بالخيف ان تكون وفاني

ولعزل ابو الحسن المذكور مستمرا على احكامه وافر الحرمة عند العزيز حتى اصابته الحمى وهو بالجامع
ينظر في الاحكام نظام من وقت ومضى الى داره وانام عليها اربع عشرة يوما وتوفي في يوم الاثنين لست خلوة
من رجب سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واخرج تابوته من العذالي القوي وهو حسكر بسلج الحيت عند
الموضع المعروف الآن بالبركة فوضع التابوت في المسجد المعروف بالبنة والبيطرة وسار العزيز اليه من
منجبه حتى صلى عليه في المسجد وردت الجنائز الى داره بالحراة فدفن فيها بالحراة بمصر وهي ثلاث حراة
والتما قبلها الحراة لنزول الروم بها وادرس العزيز الى اخيه ابي عبد الله هذا المذكور في هذه الترجمة
وكان بنوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال له ان القضاء لك من بعد اخيك ولا تخريج عن هذا البيت
وكانت مدة ولايته ابي الحسن ثلث سنين وخمسة اشهر واربعه ايام وكانت ولايته بالمشرب في شهر ربيع
الاول سنة ثلث وعشرين وثلاثمائة وجماعة تقالي وانامت مصر في وقتها حتى يتفرق فيها ثمانية عشر يوما
لان ابا عبد الله كان مريضا ثم خفت عنه المرض وكب في وقتها الى معسكر العزيز يوم الخميس لقمان بدين من
رجب ثم عاد من عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزيز القضاء وخلع عليه وقلده
سيفا فلم يند على النزول في الجامع لضعفه من العلة فسا الى داره وتزل ولده وجماعة من اهل بيته
الى الجامع العتيق بمصر وشرى سجدة بعد صلاة الجمعة وكان مثل سجد اخيه ابي الحسن في جميع ولايته وتوفي
الفتنة سنة اربع وسبعين وثلاثمائة استخلف ولده ابا القاسم عيدا لعزيز على القضاء بالاسكندرية بامر
العزيز وخلع عليه العزيز وفي يوم الجمعة سنه احدى ستين وستين عتده القاسم عتد بن
القمان المذكور نكاح ولده ابي القاسم عيدا لعزيز المذكور على ائنة الفتنة لابي الحسن حوصرا المقدم ذكره
في حوف الجيم العتدي مجلس العزيز ولم يحضره الا خواصه وكان الصداق ثلاثة آلاف دينار والكتاب

وكان

ثوباً مهنياً وكان المعز ابومعتمد والدة العزيم المذكور قد تقدم وهو بالمغرب الى العاضى ابي حنيفة
 النعمان المذكور في اول الترجمة بعمل اسطلاب فضة وان يجلس مع الصائغ احد ثمانية فاجلس ابو حنيفة
 ولده المذكور مجدداً فرفع الاسطلاب حمله ابو حنيفة الى المعز فقال له من اجلت معه فقال ولدى
 مجد فقال هو قاضى مصر فكان كما قال لان المعز كانت تقدمه نفسه ابداً ياخذ مصر فلهذا اللفظ بهذا الكلام
 وواقفة السعادة مع المقادير وقال القاضى مجد المذكور كان المعز اذا رأى وانا سبى بالمغرب يقول
 لولده العزيم هذا قاضى وكان مجد جيد المعرفة بالاحكام منفتحة في علوم كثيرة حسن الادب والدراية
 بالاخبار والشعر واهام الناس وله شعر من ذلك قوله

ابا مشيه البدر يد والقاء لسبع وخمس مضت وانفسين وبأكمال الحسن في نفسه
 شملت قوادى واسهرت حيقى فهل لى من مطع ار تجيبه والافضرتى بجنى حنين
 وبثمت في شامت في هوا لك وبفضح لى نلت صفرالدين
 قاتما منك واما قلت قانت القدر على الحالين

وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفرى الصرندى

شادك القضاء علماً قاتما ابو عبد الاله فلا عدل وحيد فى ضنائله خريب
 خطير فى معانوه جبلد فأتى بهجة ومضى اعتراما كما يأتى السيف الصغيل
 فيقتضى والتداد له طيب وبعطى والغبام له وسيل لو اخبرت فضاياه لعالوا
 يؤتده عليها جبر نيل اذا رقى المنابر فهو من وان حصر المشاهد فالخيل
 فكتب اليه العاضى مجد المذكور

قرأنا من مذهبك ما يروى بدائع حاكما طبع رقيب كان سطورها رومن ابنون
 متزوج بينها مسك فتبين اذا ما انشدت ارجح وطابت منازلها بها حتى الطريق
 وانا تاتون اليك فاعلم وانت الى زيارتنا توف
 خواصنا بها فى كل يوم قانت بكل مكرمه حقيق

وقال ابن زولان فى اخبار قضاء مصر وله نشاهد بمصر لفاض من القضاء من الرئاسة ما شاهدناه
 لمجد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن فاض بالعران ووافق ذلك استخفا فالما منه من العلم والقابلية والنفظ
 واقامة الحق والهيبة وفى الهمر سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز
 المذكور فى الاحكام بالغازية ومصر على الدوام بعد ان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لاخير فصار
 يجمع البيئات ويستم ويجعل وكان يلقبه اولاد ابيه وهو ابو عبد الله الحسين بن على بن النعمان صوفى
 لعشر خلون من مجادى الاولى سنة سبع وسبعين واستخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز المذكور فى
 الاثنين والخميس خاصة وادبعت رتبة العاضى مجد عند العزيز حتى اصعدته معه الى المنبر يوم عيد
 الهمر سنة خمس وثمانين ولما توفى العزيز فى التاريخ المذكور فى ترجمة توفى غسله العاضى مجد المذكور
 وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المتقدم ذكره فافتر العاضى مجد اعلى اشغاله وزادت منزلته عنده فنة
 وبيط يده ولما حصلت له المنزلة عنده والمكانة من الدولة كثرت حلاله ولازمه القرس والفولج فكان

أكثرها وقامة حليلة والاستاذ أبو الفتح برجان المذموم ذكره في جلالته وعظم شأنه بعوده كل وقت ثم
 ترايدت عليه وتوفى ليلة الثلاثاء بعد العشاء الآخرة رابع صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وروى الحاكم
 إلى داره بالقاهرة وصلى عليه فيها ودفن على دفنه ثم انصرف إلى مصره وكانت ولادته يوم الاحد لثلاث
 خلون من صفر سنة اربعين وثلثمائة بالمغرب وروى الحاكم انه لبعض اصحابه فقل الفاضل محمد المذكور
 إلى داره التي بمصر يوم الاربعاء لسبع خلون من شهر رمضان من السنة ثم نقل عشية الجمعة خلون من
 شهر رمضان المذكور إلى مغيره أخيه وأبيه بالقرنات ورحمهم الله تعالى ولما مات الفاضل محمد أبو عبد الله
 المذكور ماتت مصر بغير فاضل أكثر من شهر ثم قلدا الحاكم صاحب مصر القضاء أبو عبد الله الحسين بن علي بن
 القمان الذي كان بنوب عن عمه الفاضل محمد أبي عبد الله المذكور وصورة واستخلف ولده أبا القاسم عبد
 العزيز وقد تقدم ذكر ذلك في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور است خلون من شهر ربيع الأول
 سنة تسع وثمانين وثلثمائة واستقر في الحكم إلى يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة اربع وثمانين فصراف
 بابن عمه أبي القاسم عبد العزيز بن محمد المذموم ذكره ثم ضربت عنق الحسين بن علي بن القمان المذكور يوم
 الاحد سادس المحرم سنة خمس وتسعين في حجرته واحرق جثته وذلك بأمر الحاكم لفضله بطول شرحها و
 استقل أبو القاسم في الاحكام وسمي إليه الحاكم النظر في المطالع ولم يجئها قبله لاحد من اهله وطبقت بينه
 عند الحاكم واصدعه معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد ثاثة القواد وكذلك في عيد النحر وتصلب في
 الاحكام وتشد على من عانده من رؤساء الدولة ورسوم على جماعة ممن وجب عليه حق فاضح من التزوج
 منه ولم يزل فاضل في جميع ما فوضه اليه الحاكم إلى ان صرّفه عن ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر رجب
 سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وفوض القضاء إلى أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك الفارسي وانوجه
 عن اهل بيت القمان ثم أن الحاكم امر الأثرار بقتل الفاضل أبي القاسم عبد العزيز المذكور والقائد أبي
 عبد الله الحسين بن جويري وأبي علي اسماعيل أخى القائد فضل بن صالح فقتلوهم ضربا بالسيف في ساحة
 واحدة لا يربطون شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى واربعمائة ^{الله} ورحمهم
 تعالى وكانت ولادة أبي القاسم عبد العزيز المذكور يوم الاثنين من ربيع الأول سنة اربع وخمسين و
 وثلثمائة وأما الفاضل أبو طاهر المذكور فقال أبو منصور أحمد بن عبد الله ابن أحمد الفزاري المصرق
 في تاريخه انه كان كثيرا الرواية حسن المجالسة شيخ مع الشيوخ كل مع الكهول شاب مع الشباب و
 توفي ليلة بقيت من ذي القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة ورحمهم الله تعالى

لشمس

السيد نقيب
 ب

السيد نقيب ابنة أبي محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنهم اجمعين دخلت مصر مع زوجها المصنف بن جعفر الصادق رضي الله عنه وقيل ذلك
 مع ابها الحسن وان قبره بمصر لكة غير مشهور وامة كان والبا على المدينة من قبل أبي جعفر المصور و
 اقام بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه ففر له واستغنى كل شيء له وحبسه ببغداد فلم يزل محبوبا
 حتى مات المصور وولى المهدي فاخرجه من محبته ورد عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج المهدي
 كان في جلته فلما انتهى إلى الحارث مات هناك وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن خمس وثمانين
 سنة وصلى عليه علي بن المهدي والحاسم على خمسة اميال من المدينة وقيل انه توفي ببغداد ودفن في مقبرة

الخيزران والبيج المزمات بالحاجر هكذا ما له الخطيب في تاريخه والله اعلم وكانت عقبه من النساء الصالحات
 الذبيات ويروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر لها
 وسمع عليها الحديث وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم وهو الى الآن باق كما كان ولما توفي الامام الشافعي
 رضى الله عنه ادخلت جنازته اليها وسكت عليه في دارها وكانت في موضع شهد بها اليوم ولم تزل
 به الى ان توفيت في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزت زوجها المؤمن اصحاب بن جعفر
 الصادق على حملها الى المدينته ليدفنوها هناك فسالها المصريون بقاءها عندهم فدفنت في الموضع المعروف
 بها الآن بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذاك بدرب السباع فخراب الدرب ولم
 يبق هناك سوى المشهد وبها معروف باجابة الدعاء عنده وهو مجرب رضى الله عنها

حرف الواو

ابو حذ بنه واصل بن عطاء المعتزلي المعروف بالقرنل مولى بنى ضية وميل
 مولى بن مخزوم كان احد الاقمة البلقاء المتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان يلغ بالراء
 فيحملها خينا قال ابو العباس المبرد في حقه في كتاب الكامل كان واصل بن عطاء احد الاعاجيب وذلك
 انه كان الشج بفتح اللعنة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء ولا يقطن لذلك لا قدره على الكلام و
 سهولة الفاظه حتى ذلك يقول شاعر من المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي يمدحه باطالة الخطيب و
 اجتناب الراء على كثرة ترددها في الكلام حتى كأنها لبت فيه

علمه بابدال الحروف وقامع لكل خطيب يظن الحق باطله
 ويجعل البرمحا في تصرفه ومخالفا لراء حتى انثال للشعر
 ولم يلق مطرا والقول يعيد ضادا بالهت اشفاقا من المطر

ومما يحكى عنه وقد ذكره شاذان بن برد فقال اما هذه الاعشى المكتنى بابي معاذ من قبله اما والله
 لو ان الفيلة خلق من اخلاق الغالية لبعث اليه من بينج بطنه على مضجعه ثم لا يكون لاسد وسبا ولا
 عقليا فقال هذا الاعشى ولم يقل بشا ولا ابن برد ولا الصعير وقال من اخلاق الغالبه ولم يعقل
 المعبرية ولا المشورية وقال لبعث ولم يقل لأوسك وقال على مضجعه ولم يقل على مرقد ولا على فراشه
 وقال بهج ولم يقل يعبر وذكر بنى عقيل لان بشا كان يتوالى اليهم وذكر بنى سدوس لانه كان نادرا فيهم
 وذكر النعماني في كتاب الانساب في ترجمة المعتزلي ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصرى رضى الله
 عنه فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوازم بكفر مرتكب الكبار وقالت الجماعة باتهم مؤمنون وان فسفوا
 بالكبار فخرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال ان الفاسق من هذه الامة لا يؤمن ولا كافر منزلة
 بين منزلة من فطروه الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه وجلس اليه عمرو بن حبيد فقبل لهما ولا يشاهما معتزلا
 وقد اختلفت في ترجمة عمرو بن حبيد على هذا الموضع في تبين الاعتزال ولا في معنى سوا هذا الاسم وقد
 ذكرت في ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي انما الذي سمام بذلك فكان واصل بن عطاء المذكور يضرب
 به المثل في اسفاطه حوت الراء من كلامه واستعمل الشعراء ذلك في اشعارهم كثيرا فته قول ابى محمد
 الخازن من جملة نصبه طنانة طويلة بمدح بها الصاحب ابا القاسم اسمعيل بن عباد المقدم ذكره وهو

عنه من قول استغنى عن
 الهمسة بقية الله
 قالوا قد عرفت ذلك
 يدعى من طرقت
 انتم في الرقة
 وصنم قديم
 فقصم وقد علمت ان
 علمت ولا يما
 وهو انتم
 والها فاما
 حرك على
 صل جليل
 عباد بن
 لونه وجره
 لونه وجره

وكانت بينهما مناضات واحقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المبرد في كتاب انكامل لم يكن واصل بن عطاء خزايا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلزم الغرالمين ليعرف المتعقبات من النساء فيجعل صدقه لمن ثم قال وكان طويل العنق وبردوى من عمرو بن عبيداته نظرا اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يصلح هذا مادامت له هذه العنق وله من الضانف كتاب اصناف المرجئة وكتاب في التوبة وكتاب المنزلة بين المترلين وكتاب خطبه التي اخج منها الرء وكتاب مساني القرآن وكتاب الخطب في التوحيد والعدل وكتاب ماجرى بينه وبين عمرو بن عبيد وكتاب السبيل الى معرفة الحق وكتاب في الدعوة وكتاب طبقات اهل العلم والجهل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة

ميدنية الرسول صلى الله عليه وسلم وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة

أبو يزيد وثمة بن موسى بن القزائ الوشاء الفارسي القسوي و

كان قد خرج من بلده الى البصرة ثم سافر الى مصر واربط منها الى الاندلس ناجرا وكان يجترى في الوشى وصنف كتابا في اخيار الردة وذكر فيه النبائل التي اوردت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والسرابة التي سبها الهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصورة مقاتلهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم الى الاسلام وقنال ما نعى الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد الخزرمي رضي الله عنه مع مالك بن نويرة البرجمي اغني عنهم بن نويرة الشاعر المشهور وصاحب المراتي المشهورة في اخيه مالك وصورة قتله وما قاله منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة ابي عبد الله محمد الواذي انه صنف في الردة كتابا ايضا اجاد فيه ولما عرف لوثمة المذكور من الضانف سوى هذا الكتاب ومورجل مشهور ذكره ابو الوليد بن الفرغني صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله الحمدي في كتاب جذوة القديس وابو سعيد بن بوش في تاريخ مصر وابو سعيد التميمي في كتاب الانساب في ترجمة الوشاء فقال كان يجترى في الوشى وهو نوع من الثياب المعسولة من الابرسيم تعرف برجاعة منهم وثمة المذكور ثم ان وثمة عاد من الاندلس الى مصر ومات بها يوم الاثنين لعشر خلون من جادى الاولى سنة سبع وثلاثين ومائتين وصر الله تعالى وقال ابو سعيد بن بوش المصري في تاريخه كان لوثمة ولد يقال له ابو رفاعه حمارة بن وثمة حدث عن ابي صالح الكاشي اللب بن سعد وعن ابيه وثمة وغيرهما وصنف تاريخا على التسين وحدث به ومولده بمصر وتوفي ليلة الخميس لسبعين من جادى الآخرة سنة سبع وثمانين ومائتين وثمة فضيخ الواد وكسر التاء المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها وقع الميم وبعدها هاء ساكنة والوثة في الاصل الجأ من الحشيش والطعام والوثمة القحزة وبها سمى الرجل والله اعلم بالصواب والوثمة ايضا الجراد ثم يندح النار تقول العرب في ايمانها والذى اخج العذن من الجريزة والنار من الوثة العذن فيخ العين المصلة النحلة والجرية النواة واما الفارسي والقسوي فقد تقدم الكلام عليها في ترجمة الشيخ ابي على الفارسي القسوي وارسلنا للباصري فاحتج عن الاعادة واذا ذكرنا منهم بن نويرة واحاء مالكا فلا بد من ذكر طرون من اخبارها فانها مستقلة كان مالك بن نويرة المذكور رجلا سريبا نبلا يبرفت الملوك ولقد اذنه موشعان احدهما ان يرد فخر الملك على دابته في صلبا وغيره من مواضع الاتس

يد
في تاريخه

ابو يزيد بن نويرة

ثم القبل اذ الرباح ثنا وحث خلف البيوت فقلت يا ابن الازور
ادعونه يا الله ثم خدرته لوهودهاك بدمه لم يند ر

واوما الى ابي بكر فقال والله ما دعونه ولا خدرته ثم انشد
ولنم حشوا الذرع كان وحاسرا ولنعم ماوى الطارق المنتور شوى
لا يملك الفشاء تحت ثيابه حلوشما تله عفيف المتز و

ثم بكى وانخط عن سبه فوسه فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء فقام اليه عمر بن الخطاب
فقال لو ددت انك ربيث زيد اخي بمثل ما ربيث به مالكا اخاك فقال يا ابا حفص والله لو علمت
ان اخي ما ربيث ما راخولها ربيثه فقال عمر ما عزاني احد عن اخي بمثل تغزيبه و
كان زيد بن الخطاب رضي الله عنه قتل شهيدا يوم الهمامة وكان عمر يقول اني لا هوش
للمصبا لانهما ابني من ناحية اخي زيد و مروى عن عمر بن الخطاب انه قال لو كنت اول الشرا تكفول
لو ربيث اخي كما ربيث اخاك و مروى ان ميمونة زيدا فلم يهد ففناك له عمر لم لم توث زيدا
كما وثبت مالكا فقال انه والله ليجركي لما لك ما لا يجركي لزيدا وقال له عمر يوما انك
ليزل فابن كان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليلة ذات الازبور والعتراء بركب الجبل الثقال
ويجب العرس الجرد وفي يده الرمح الثقيل وعليه السملة الفلوت وهو بين المزدتين حتى يصبح وهو يتسهم
والا تيزن بفتح المنزعة وزا بين الاولى منها مكسورة وبينهما ياء شتاء من خلفها صوت الاعد والعتراء
بضم الصاد المهملة وتشديد الراء ونفخها وبعد الالف دال مهمله خيم وقين لاماء فيه والفقال بفتح
الثاء المثناة والفاء وهو الجبل البطي في سيره ولا يكاد يمشي من ثقله والجرد بفتح الجيم على وزن ضول
العرس الذي يمتع العباد والسملة الفلوت التي لا تكاد تثبت على لابسها والمزادة الراوية وهي معرفة
وقال له عمر يوما اخبرنا عن اخيك قال يا امير المؤمنين لقد اسرت مرة في حبي من اجداء العز
فاخبرني فاقبل فلما طلع على الحان عرب ما كان احد قاعدا الا قام على رجله وما بيت امرأة الا تطلعت
من خلال البيوت فما نزل عن جملته حتى لغوه بي برمتي فقلت هو فقال عمر ان هذا هو الشترن
والرمة بضم الراء المهملة الجبل البالي ومنه قولهم دفع اليه الشيء برمته واصله ان جلا دفع الى رجل
بغير جبل في ضعفه فقبل ذلك لكل من دفع شيا بجملة وقال منهم ايضا لعمر بن الخطاب اغادحني من اجداء
العرب على حبي ما لك وهو غائب فجاءه الصرغ فخرج في آثارهم على جبل بسوفة مرة وبركبه اخوى
حتى ادركهم على مسيرة ثلاث وهم آتون فما هو الا ان راوه قادمين في ابدبهم من الاسرى والنعم
وهربوا قادمين اخي فاسئلوا جميعا حتى كفهم وصدربهم الى بلاده مكنونين فقال عمر
قد كنت اعلم سخاءه وشجاعته ولم تعلم كل ما تذكره وله فيه المراثي النادرة فمن ذلك ابيات الكافية
وهي في كتاب الحماسة في باب المراثي

لقد امتنى عند العبور على البكا وبقى لتذرات الدموع التوا فقال اشكى كل فبر رأيت
لعبر شوى بين اللوى والدكاك فقلت له ان الشجايبث النجا فدعني فهذا كله فبر مالك

وله فيه قصيدته الصبغة وهي طويلة بدبعة ومن جملتها قوله

وهي قصيدة في المراثي
والدوانك دور
الركنك وكبر رادك
مدا لارص او رادص فيها عطف وكسح
كارك وركاوك ف

وكتا كدما في حذيفة حبيبة من الدهر حتى قيل ان يصدعا وشتا بغير في الحياه و قبلنا
 اصاب المناها و هط كسرى و ثوبا فلما نظرنا كأتى و ما اسكا لطول اجنح لورثين ليله معا
 وقد يشوف الواقت حل هذا الكتاب الى الوفوف على شئ من اخبار حذيفة المذكور و ندميه و هو فضج
 الجيم و كسر الذال المجهز و سكون الپاء المشاء من تحتها و فتح الهم و بعد ها هاء ساكنة و كتبة ابو مالك
 حذيفة بن مالك بن مضم بن دوس بن الازد الازدى صاحب الحيرة و ما و الاها و هو الابوش و الوضاح
 و اما قبل له ذلك لانه كان ابرص فكانت العرب تهاير ان تنسبه الى البرص فترفته باحد هذين الوصفين
 و هو من ملوك الطوائف و كان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة و كان من نجه لا ينادم الا الهزئين
 و كان له ابن اخث يقال له عمرو بن عدى بن نصير بن ربيعة بن الحرث بن مالك اللخمي و يقال له عم لانه
 اول من اعمت كاره من نجم و ببيعة النسب معروف و اسم الاخت المذكورة و قاش و كان حذيفة شديدا
 الحمية لانه فاسهونه الجح و اقام زمانا يطلبه فلم يجده فاقبل رجلان من بني العتيق يقال لاحدهما مالك
 و الآخر حنبل ابنا قارح فصادقا حرقا في البرية و هو اشعث الرأس طوبل الاظفار حتى الحال فرغاه و حملوا
 الى خاله حذيفة فوجدان لما شتمه و اصلها حاله فقال لها حذيفة من ضرب سروره به احتكا على فشا لامداد
 ما بيث و يقينا فقال ذلك لكانا فصا ندماه اللذان يضرب بهما المثل و يقال انها نادماه اربعين سنة
 لم يعيدا عليه حديثا حدثاه به و اياها حتى ابو خواش الهذلي يقول في مرثية اخيه عمرو
 يقول اوام بعد عرونة لا هيا و ذلك رذة لوعلت جليل فلا تحسبي اني شامسيت عمده
 ولكن صبري يا اسم جميل المرثلي ان قد نقرت قبلنا ندميا صغاء مالك و عقيل
 هذه خلاصة حديثهم و ان كان بمر طول و اما ضدت الایجاز و ذكر ابو علي الغالي في كتابه الذي
 جعله ذبلا على اهلها ان ممثما المذكور قدم على عمر بن الخطاب رضی الله عنه و كان به مبعيا فقال يا
 مقم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى ان ينشرك ولدانا فأنكم اهل بيت قد و جتم قاتر و ج امرأة
 من اهل المدينة فلم لحظ عنده و لم يحظ عندها فظلتها ثم قال

اقول لهند حين لمرض عيها اهدا دلال العشق ام انت فارك

ام القدرم فهو بن نكل مفارن على يسر بعد ما مات ما لك

فقال له عمر رضی الله عنه ما منعك نذكرا ما لك على كل حال فلم يحض على هذا الامر الا قبل حتى طعن عمر
 و حق الله عنه و منتم بالمدينة فزنى عمر رضی الله عنه و با بجلده فانه لم ينقل عن احد من
 العرب ولا خبرهم انه بكى على مبه ما بكى منتم على اخيه مالك على الواقي في كتاب الورد ان عمر
 قال لمتم ما بلغ من حزنك على اخيك فقال له لقد مكثت سنة لا انا بليل حتى اسبح ولا و ايت
 نوارفت ببليل الاظنت نفسي ستقوج اذ كرهها نار اخی كان يامر بالنا و فوفد حتى يصبح مخافة ان يببث
 ضيفه قريبا منه فمى برى النار باوى الى الرجل و طوبا الضيف باى مجهدا استر من النوم بعدم عليهم
 القادم لهم من السفر البعيد فقال عمر رضی الله عنه اكرم به و على الواقي ايضا انه قال له ما ليث
 على اخيك من الحزن و البكاء قال كانت حبي هذه قد ذهبت و اشاروا اليها فيكيت بالصبي و اكثر البكاء
 حتى اسعدتها العين اللآهية و جرت بالدموع فقال عمر رضی الله عنه ان هذا الحزن شديدا ما يحزن هكذا

انما كسر الذال المجهز و سكون الپاء المشاء من تحتها و فتح الهم و بعد ها هاء ساكنة و كتبة ابو مالك

بناء فارج كتابه كسر الذال المجهز و سكون الپاء المشاء من تحتها و فتح الهم و بعد ها هاء ساكنة و كتبة ابو مالك

البرك كسر الذال المجهز و سكون الپاء المشاء من تحتها و فتح الهم و بعد ها هاء ساكنة و كتبة ابو مالك

احد على ما ذكر وقد صرحت الشعراء الامثال بما لك واخيه متم في اشعارهم فمن ذلك قول ابن جبرين
الشاعر المقدم ذكره من جملة قصيدة

ونجسة بين مثل صرعة مالك وبيع في ان لا اكون متمنا

ومن قول ابي بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن الليث في قصيدته التي يروي بها المعتمد بن عباد
صاحب اشبيلية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حيا شرحناه في ترجمته المعتمد وهو قوله
سكيت وقد فاوت ملكك مالكا ومن وكلي حكي عليك متمنا

ومن ذلك ايضا قول بعضهم واظنت ابن منبر المدكوري في حوت الطنزة وهو ايضا من جملة ابيات شعر
حققت قائله وهو نعيم الدين ابو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عرف بابن الجاور الذي مشفى
ابا مالكي في القلب منك فؤيرة وانسان حبي في هواك متمم

ومن قول ابي القنم بن المعلم الشاعر المقدم ذكره من جملة ابيات صنف بها منزلا ويهدعوله بالتفاضال
سقاء الحيا قبلي وجئت متمنا فلو مالك فيه دعيت متمنا

ومن قول الفاضل السيد بن سنا الملك

بكت بكلكا مقلتي كأتق اتمم ما قد فات حبي متمنا

وهذا باب يطول شرحه وقد جاوذا الحد بالخروج هنا عن بصدده وتمتم جنم الميم وفتح التاء المشاة
من فوفها وبعدها ميهان الاولى منها مشددة مكسورة وصادا في قولهم ماء ولا كصدا فيه ثلاث لغات
صدا بفتح الصاد المهمللة وتشديد الدال المهمللة والفاء مضمومة وصادا مثل الاول لكن الصاد المفتوحة
والالف ممدودة فمن ضم ضرور من فتح مدا والفتحة الثالثة صلاء بضم السين اللام وهنوزين متواليين المتلد
مفتوحة وهي بئر معروفة مشهورة ماؤها عذب نهر والله تعالى اعلم

به
ابن جبرين الشاعر

ابوعبادة

الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شمال بن جابر بن سلمة بن سهيل بن
الحريث بن جشم بن ابي حارثة بن جدي بن بدول بن بصير بن عمرو بن عثمان بن سلامان بن ثعل بن
عمرو بن العوث بن جلهمة وهو طي بن ادد بن زيد بن كلان بن سبأ بن شيب بن يعرب بن قحطان
الطائي البصري الشاعر المشهور ولد بمبج وقيل بزرقنة وهي قرية من قرىها ونشأ و

فخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المنوكل على الله وخلفاء كثيرا من الاكامرو
الروساء واقام ببغداد دهر طويلا ثم عاد الى الشام ولما اشعار كثيره فيها ذكر حلب ونواحيها وكان
يتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المديوني ومحمد بن خلف بن المرزبان والفاضل
ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن احمد الحكيم وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصمغ الشونخي
المتبعي رأيت البصري ها هنا عندنا قبل ان يخرج الى العراق يمتاز بنا في الجامع من هذا الباب و
اوما الى جنتي المسور بمدح اصحاب الصل والياذ بخان وبشدا الشعر في ذهابه وعجبه ثم كان مندهما
كان في علوة التي شيب بها في كثير من اشعاره وهي بيت ذريعة الخلبية وذريعة امها وحكي ابو بكر
الصولي في كتابه الذي وضعه في اخبار ابي تمام الطائي ان البصري كان يقول اول امر في الشعرين
منه في صرحت الى ابي تمام وهو محض فخرت عليه شعري وكان يجلس ولا يبقى شاعرا الا طرده وحين

عليه شعره فلما سمع شعري اقبل علي وذكرا سائر الناس فلما تفرقا قال انشأ شعرا من انشدني فكيف حال الذي
 خلطت الي اهل معتزة القمان وشهدني بالحدق وشفع لي اليهم وقال لا تشدحهم فصرخت اليهم فاكروني
 بكابره ووظفوا لي اربعة الاف درهم فكانت اول مال اصبته وقال ابو عباد المذكور اول ما رأيت ابا تمام وما
 كنت رأيت قبلها اتى دخلت الي ابي سعيد محمد بن يوسف فامدحني بقصيد في اتى اولها
 آفاق صب من هوى فاقيفا ام خان عهد ام اطاح شفيقا

فانشدته ابا هانئا اتمتها سربها وقال لي احسن الله اليك يا فتى فقال له رجل في المجلس هذا اعزك الله
 شعري علمه هذا الفتى ضيقني به اليك فغضب ابو سعيد وقال لي يا فتى قد كان في نيك وقرابك ما
 يكفيتك ان تمت به البنا ولا تحفل فضك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى
 لا تقل هذا ثم ابدأ فاشد من القصيدة اياها فقال لي ابو سعيد نحن نيلك ما نريد ولا نحمل فضك على
 هذا فخرجت فحيترا لا ادري ما اقول ونويت ان اسأل عن الرجل من هو فانا ابعدت حتى ودني ابو سعيد
 ثم قال لي حيت ملك فاحفل اندري من هذا فقلت لا قال هذا ابن حنك حبيب بن اوس الطائي اتمام
 فغم اليه فغنت اليه فغانتني ثم اقبل علي يمزقني ويصف شعري وقال اتمام خرجت معك فلزمته بيده ذلك و
 كثر يحيي من سره حظه ودوي الصول ايضا في كتابه المذكور ان ابا تمام راسل ام البختري في الترويج بها
 فلجابته وقالت لداجم الناس للاملالك فقال الله اجل من ان يذكر بيننا ولكن نشاع ونشاع وقيل للبحر
 ايتها اشعرانت ام ابونمام فقال حيد خير من جدي وود بق خير من وديته وكان يقال لشعر البختري سلاسل
 الذهب وهو في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي اللؤلؤ المصري اتى الثلاثة اشعرا ابو تمام ام البختري ام
 المنيني فقال المنيني وابونمام حكمان واقام الشاعر البختري ولعسى ما اضيقه ابن الرومي في نوله

والهني البختري يبرق ما فا
 لابن اوس في المدح والتشبيب
 كل بيت له يجود معنا
 فمعناه لابن اوس حبيب

وقال البختري انشدت ابا تمام شيئا من شعري فاشدني بيت اوس بن حجر
 اذا مضوم متادوي حدنايه
 مخط فبنا ناب آخر مضوم
 وقال نيت الي نفسي فقلت اعبدك يا الله من هذا فقال ان عمري ليس بطول وذلنا لطنى مثلك اما
 علت ان خالد بن صفوان المغزي رأى شبيب بن شبة وهو من رهطه وهو يتكلم فقال يا فتى نفسي الي
 احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فبنا خطيب الامات من قبله قال فبات ابو تمام بعد سنة من هذا
 وقال البختري انشدت ابا تمام شعرا لي في بعض بني حميد وصلت به الي مال له خطر فقال لي احسنت انت
 امير الشعراء بعدى فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوينا وقال مهبون بن هارون رأيت ابا جعفر
 ابن يحيى بن جابر بن داود البلاذري المورخ وحاله مما سكت فثالثه فقال كنت من جلساء المستعين
 الشعراء فقال لست اقبل الا ممن قال مثل قول البختري في المؤكل

فكوان مشنا فمكلف فون مسا في وسعك لشي اليك المتبر
 فرجيت الي داري وأيقنه وقلك قد قلت فيك احسن مما قاله البختري في المؤكل فقال هانئا فانشدته
 وكوان برد المصطن اذ ليسه
 بطن لطن البرد اذك صاحبه

لم يقد انصرفت ديارنا فتنفخ على الشعراء والرواق سبيل الله فقصده الجيزي من العراق فلما وصل
الى حلب قبل لانه قد تعد في بيته فليكون ركبته فاعظم الجيزي لذلك حناشدا ويداو بعيش المدحة اليه مع
مواليه فلما وصلته ووقف عليها بكى وجعا فقلام له وقال له يرحم الله ابي فقال له انا نبيع وارك وتبقى على رؤسنا
فقال لا بد من بيعها بناحها بلثا ثمة ديارنا فاخذ صرة ودرجها فيها مائة دينار واخذها الى الجيزي وكتب
اليه معا رضة فيها هذه الايات

لو يكون الحياء حسب الذي انت لدينا به محل واصل تحببت اللجين والمد والبا
توت حوا وكان خاك نيفل فالاحب الاويب ليعم بالعد واذا اضرت الصدق المفضل
فلما وصلت الرضة الى الجيزي ردنا الدنانير وكتب اليه

ياي انت والله للبر اصل والمساعي بعد وسعت نيل والنوال القليل كثر ان شاء
مرجيت والكثير ينيل غير اني رددت برك اذا كان وبامتك والربا لا يجمل
واذا ما جريت شعرا بشعر فضي الحق والدنانير فضل

فلما عادت الدنانير اليه حل القرة وحلم اليها خسين دينار اخرى وحلف انه لا يردتها عليه وسيرها فلما وصلك
الى الجيزي انشا يقول

شكرت ان الشكر للعبد نعمة ومن ينكر المعروف فانه زائده
لكل زمان واحد يقندي به وهذا زمان انت لاشك طامه

وكان الجيزي كثيرا ما يثبته هذا الشعر ويحبه وهو

حام الاراك الا فاخبرنا لمن شديدين ومن ضولينا فنقد شفت بالروح من الهلكو
وايكث بالتدب منا العونا تعالى نفسم ما منا للهسو ووضول اخواننا القنا حيننا
وشعد كن وشعد ثنا فان الحزين بواسي الخزيبا

فراق وجدته هذه الايات لتبينان الفضي من العرب وكان الجيزي قد اجاز بالموصل وقيل برأس
عين ومرض بها مرضا شديدا وكان الطبيب يخلف اليه ويده اويده فوصف له يوما مزقرة ولم يكن عنده
من يخدمه سوى غلامه فقال للغلام اصنع هذه المزقرة وكان بعض رؤساء البلد عنده حاشرا وقد
جاء بعوده فقال ذلك الربيب هذا الغلام ما يحسن طينها وعندي طباخ من نقتنه وصنعه وبالغ في حسن
صنعه فترك الغلام عملها اعنا ما على ذلك الربيب وفقد الجيزي ينظرها واشتغل الربيب عنها ونسى
لرهما فلما ابطت حنة وفات وقت وصولها اليه فكتب الي الربيب

وجدت وعدك ذرواق مزقرة حلفت جبهه الاحكام طامها فلا شئ الله من برجوا لقاءها
ولا علت كفت ملق كفة فيها فاحبس رسواك حقان بجي بها فنقد حبست رسول عن تقاضها
واخباره وحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطلاع ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على
الحروف وجمعا على بن حمزة الاصماني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع كما صنع لشمراي تمام
وللجيزي ايضا كتاب حاسنه على مثال حاسنه ابي تمام وله كتاب معاني الشعر وكاتب ولادته من سنه ست و
قبل خمس ومائتين ووثق سنه اربع ومائتين وثلث وخم ومائتين وثلث وثمانين ومائتين والاول

هذا الشعر هو الذي رواه ابن جرير في كتابه
على الجيزي اذ كان في حلب في سنة
وكانت في ذلك الوقت في حلب
في سنة...

اصح والله اعلم وقال ابن الجوزي في كتاب اصهار الاحيان فوفى الجيزي وهو ابن ثمانين سنة والله اعلم
وكان موته بمنج و قبل جلب والاول اصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يكنى ابا الحسن وايا
عبادة فاشهر عليه في ايام الموثكل ان يقتصر على ابي عبادة فانها اشهر ففعلوا واهل الادب كثير ما يابسون

عن قول ابي العلاء المعري

وقال الوليد السبع ليس بمبشر واخطا سرب الوحش من ثم التبع

فيقولون من هو الوليد المذكور وابن من قال التبع ليس بمبشر ولقد سألني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد
هو الجيزي المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها

وعتري سجال العدم جاهلة والسبع عربان ما في فزعه ثمر

وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المعري وانما ذكرت هذا الاثر فائدة شفاء وعبيد الله واخوه ابو
عبادة ابنا يحيى بن الوليد الجيزي اللذان مدحهما المنبي في فضائله صاحبها الجيزي الشاعر
المذكور وكانا رثيين في زمانهما والجيزي بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وضم الاء الساكنة من
فوقها وبعد ما واه هذه التسمية الى بصره وهو احد اجداده كما تقدم ذكره في عمود نسبة زرد فنهض الرأى
وسكون الراء وفتح الدال المهملة وسكون الفاء وفتح التون وبعدها هاء ساكنة وهي فريز من فري منج

بالقرب منها ومنج بفتح الميم وسكون التون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم وهي بلدة بالشام بين حلب
والقرات بناها كسرى لما غلب على الشام وسميها منيرة فترت فقبل منج ولكونها وطن الجيزي كان يكثر
في شعره كثيرا من ذلك قوله في آخر قصيدته طويلة يخاطب بها المدوح وهو ابو جعفر محمد بن محمد بن محمد

العلوسي لا انهن ذمنا لذيك مهتبا وظلال عتري كان عندك جسيم
في نعمة او ظننها واجت في اقبانها فكانتني في منج اقبانها

وكان الجيزي مقبلا بالمران في خدمه الموثكل والفتح بن خاقان ولد الحرمة النامة فلما قتلها كان مشهورا
في امرهما رجع الى منج وكان يحتاج للترداد اذ نوالى بسبب مصالح املاكه وبخاطبه بالامير لحاجته
اليه ولا تظا وعرفه نفسه الى ذلك ظلال قصيدة منها

مضى جعفر والفتح بين مؤمل وبين صديق بالذماء مفرج اأطلب انصارا على الدهر بيدينا
ثوى منها في العريان وفتح اولئك سادا في الذين بفضلم حلت اثاره من الربيع الملهج
مضوا اسافدا وخلقنت بيهم اخاطب بالأمير والى منج

وذكر المسعودي في مروج الذهب ان هارون الرشيد اجاز ببلاد منج ومعه عبد الملك بن صالح
وكان اوضح ولدا العباس في عصره فنصرا الى قصر مشهد وبنان معمر بالاشجار كثيرا ثم افضال لمن
هذا فقال هولك ولي بك يا امير المؤمنين قال وكهت بناء هذا القصر قال دون منازل اهلي ووفى منازل
الناس قال فكيف مد يديك قال مذبذبة الماء باردة الهواء صليبا الموطاء طليلا الادواء قال فكيف ليها
قال صر كل انتهي كلام المسعودي وعبد الملك المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت منج انطاخا له وكان مقبلا بها ووفى سنة
سبع وسعين ومائة بالرقعة رحمه الله ظالي وله بلاغته وفضاحة اشهرت عن ذكرها خوف الاطال وذكر

دايخج الارض صديقه
صديق الجبال طويح
دستة بجه وداو ما اجمع
في قلعه جمع

حليشا فاد بن الربيع للبع و

لوان السبوت التي حدتها
بصبيك تعلم ما صنعت
وتحيا لصولك لا تقطع

وكان الوليد يوم المصاف يشد

انا الوليد بن طريف الشاري
شورة لا يسطلي بتار

وجودكم اخوتي من داري

ويقال انزلنا انكسر جيش الوليد وانهر مرتبة يزيد بنعنه حتى لحنه على مسافة بيده فقتله واخذ رأسه
ولما نكده وعلت بذلك اخته المذكورة ليست عدة حربها وحلت على جيش يزيد فقال يزيد وهوها ثم خرج
فصوب بالرمح فرسها وقال اغرب غروب الله عليك فقد ضخت المشيرة فاسخيت وانصرفت وطربتي بفتح
الطاء المهمل وكسر الراء وسكون الياء المشاة من تحتها ويدها فاء وتلها في اظنة في بلد نصيبين وهو موضع
الواحدة المذكورة والخبور فمرفوع اوله من رأس عين واخوه عند فرسها بصيت في الفرات وعلى هذا
القرميدن صفار نشية الكبار في عمارة بلادها واسوانها وكثرة خيراتها وهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه
والشاري بفتح الشين المعجمة وبيد الالف راء وهو واحد الشراة وهم الخواص وانما سموا بذلك لظلم انا شربنا
انفسنا في طاعة امة اي بناها بالجزة حين قارفا الائمة الجائرة والحنساء اسمها مما صغر بضم الاء المشاة من
فوقها وفتح الميم وبيد الالف حاد مكسورة معجمة ويدها راء وهي ابنة عمرو بن الشريد السلمي والحسن تآخر
الالف عن الوجه مع ارتفاع الاربعة ولذلك قبلها الحنساء لانها كانت على هذه القصة واخبارها مع اخبارها
مشهورة في مراتبها وغيرها وقد سبق طوت من اخبار اباها صخر في ترجمة ابي احمد العسكري في حروف الحاء
وقد اختلف في موضع قبره فقيل انه مدفون عند عسيب وهو جبل مشهور ببلاد الروم وان القبر الذي
هناك منسوب الى امرئ القيس بن حجر الكندي الشاعر المشهور ليس لامرئ القيس واقامه ولحقوا المذكور وقيل ان
كل واحد من امرئ القيس وصخر مدفون هناك وقال الحافظ ابو بكر الحازمي المقدم ذكره في كتاب ما اتفق
لفظه وان وزن ستماء ان عسبيا جبل مجازي ودفن عنده صخر اخو الحنساء ضلي هذا يكون عسبيا اسم الجبلين
احدهما ياروم وهو الاشتهر والاخر بالحجاز وكان من لوازم بافوت الحموي ان يذكره في كتابه الذي وضعه
في البلاد المشركه الاسماء ولما جده ذكره فيه والله تعالى اعلم

اشهد ان لا اله الا الله
محمد بن عبد الله
صاحب كتاب
الاسماء المشركه
التي في بلاد
الاسلام
والتي في بلاد
الاسلام
والتي في بلاد
الاسلام
والتي في بلاد
الاسلام

ابو عبد الله
وهب بن منبه الجاني صاحب الاخبار والقصص
وكانت له
معرفة باخبار الاول وقيام الدنيا واحوال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسير الملوك وذكره
ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول فرأت من كتب الله تعالى اشين وسبعين كتابا ورايت له نصفين ترجمه
بذكر الملوك المتوجه من حبر واجادهم وقصصهم وصورهم واشعارهم في مجلد واحد وهو من كتب المنبذة
وكان لداخلة منهم همام بن منبه كان اكبر من هب وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه وهو معدود من جملة
الانبياء ومعق فوطهم فلان من الانبياء ان ابامر سبغ بن ذي بن الحبري صاحب اليمن لما استوثق الحبشة
على ملكه فوجه الى كسرى اخو شروان ملك الفرس يستجده عليهم وقصته في ذلك مشهورة وخبره طويل
وخلصة الامرانه سير معه سبعة آلاف وخمسمائة فارس من الفرس وجعل مقدمهم وهمز هكذا قاله
ابن قتيبة وقال محمد بن اسحاق لم يبر معه سوى ثمانمائة فارس فنزل منهم في البحر ما شان وسلم ستمائة

ابن قتيبة

وهب بن منبه الجاني صاحب كتاب
الاسماء المشركه
التي في بلاد
الاسلام
والتي في بلاد
الاسلام
والتي في بلاد
الاسلام

قال ابن القتيبي والقبول الاذلة اشبهت بالقبول اذ بيده مقاومة الحيشة لسقائه قادر من قتل وصل
 الجيش الى اليمن حيث الواقعة بينهم وبين الحيشة فاستظهرت الفرس عليهم واخرجوهم من البلاد وملك
 سيف بن ذي يزن ووهزوا ما سوا اربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من اولئك الحيشة خدما
 فغابوا به يوما وهو في متعبه له فرؤوه يجربهم فقتلوه وهرجوا في رؤس الجبال وطلبهم اصحابه فظلموهم
 جميعا وانتشروا الامريالين ولهم ملكوا عليهم احد اغربان اهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حبر فكانوا
 كلوك القلوات حتى انى الله بالاسلام ويقال انها بيث في اهدى الفرس وتواب كسرى فيها وبث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وباليمن من قواد ابرو بزعاملان احدهما عمرو الذليل والاخر ناذير واسلمواها
 اللذان دخلا على الاسود العنسي مع قيس بن المكشوح لما ادعى الاسود البيوة باليمن وقتلوه والقضه في
 ذلك مشهورة فلا حاجة الى ذكرها والمقصود من هذا كله ان جيش الفرس لما استوطن اليمن تأكلوا وورثوا
 الاولاد فصار اولادهم واولاد اولادهم يدهون الابناء لانهم من ابناء اولئك الفرس وكان طاموس
 العالم المتقدم ذكره منهم ايضا وقد اومأت الى ذلك في ترجمته ولم اشرحه كما ضلت هاهنا واخيار وهب
 شهيرة فلا حاجة الى ذكر شئ منها ويكفي في هذا الموضوع ذكر هذه القائمة ونوقى وهب المذكور في
 المحرم سنة عشر وقبل اربع عشرة وقبل ست عشرة ومائة بصنعاء اليمن وعمره تسعون سنة رضى الله
 عنه وقد تقدم الكلام على صنعاء في ترجمة عيد الزمان الضعافي وفي هذه الترجمة اسما الهجينة لوقيل
 لطال الترح وهو مشهورة فتركها

ابو الجخري

وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن ذمعة بن الاسود بن المطلب بن
 اسد بن عبد الغزي بن فضي بن كلاب الغزشي الاسدي المدني حدث عن حبيد الله بن
 عمرا العمري وهشام بن عروة بن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى عنه رجاء بن سهل القاسمي
 وابو العزم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان متروكا الحديث مشهورا بوضعه اسفل من المدينة الى
 بغداد وقد تقدم الكلام على هذا الموضوع في ترجمة الواقدى في حوض الميم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة
 الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري وجعل اليه ولايته حوزها مع القضاء ثم عزله فقدم
 بغداد واقام بها الى ان توفى وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة القاسمي ابي يوسف يعقوب بن ابيهم
 الخنق انه كان قاضيا للقضاء في بغداد فلما مات وتي الرشيد مكانه ابا الجخري وهب بن وهب الغزشي
 وكان فيها اخبارا ناسبا جوارا مريا حيا حيت المدح ويبث عليه العطاء الجزيل وكان اذا اعطى تلبلا او
 كثيرا اشبهه عذوا الى صاحبه وكان يتهلك عند طلب الحاجة اليه حتى لو رآه من لايه فرفق لئال هذا الذي قضيت
 حاجته وكان جعفر الصادق ابن علي الباقر المتقدم ذكره قد تزوج بامته بالمدينة ولعنه دو ايات واسانيد
 واسم امه عبدة بنت علي بن يزيد بن زكارة بن حيد بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد منان واسمها بنت عقبل
 ابن ابي طالب وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ويات في تفرقة والثناء عليه وقال دخل عليه شاعر فاشد
 اخا افترو هب غلظت برق عارض تبعوني في الارضين اسعدته التكب وما ضروها دم من خالف الملا
 كما لا يضرا ليد ويخفه التكب لكل اناس من ابيهم ذخيرة وذخون في مصر عقيد التدي وهب
 قال فاسهل ابو الجخري ضاحكا وسرورا شديدا ثم دعا عونا له فاسرا اليه شيئا فانا به بغيره فيها حتى

مجمع
 الاصل في تسمية الجخري
 لا تخم الكيف الجخري
 وكان في تفرقة
 في خلافة هرون الرشيد فولاه
 القضاء بعسكر المهدي ثم سرق في بغداد
 جيل من الجخري

علمه دياره فيها اليه وحكى ابو العرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمته انه ولد في هذا البيت
ابن ابي احمد بن عبد الله بن هبار قال كما عند ابي العباس المبرد بن مينا وعند غيره من ولد ابي الجعفي
ابن وهب القاسمي امر حسن الوجه ونفي من ولد ابي دلف الجعفي شبيه به في الجمال فقال المبرد لابن
ابي الجعفي اعرفت مجدك ففنه طريقه من الكرم حسنه لم يبق اليها فقال وما هي قال دعي رجل من اهل

الاصبه الى بعض المواضع فسقوه بيذا عبر الذي كانوا يثربون منه فقال منهم
بيد ان في مجلس واحد لا يشار من على منسبر فلو كان فطاك خافي الطما
مرومت فياسك في المنكر ولو كنت نطبت شأ والكرا م صنعت صنيع ابي الجعفي
نقع اخوانه في البلا دفا غنى المفلح من المكثر

بلغت الايات ابا الجعفي فبعث اليه بثلاثمائة دينار وقال ابن عمار فقلت له قد فعل جد هذا الغنى
في مثل هذا المعنى ما هو احسن من هذا قال وما فعل قلت بلغنا ان رجلا بعد ثروته فطاك له امرانه اقترض
في الجند فقال

الك متى فقد كلفني شططا حمل السلاح وقول الدأوين فقه امن رجال المنايا خليتي رجلا
امسى واصبح مشنقا الى اللثف نمشي المنايا الى عبري فاكوهها فكيف امشي اليها بارزا لكف
حيث ان تزال العز من طلق اوان تلبى في جيتي ابي دلف

فاحضره ابو دلف ثم قال كرامتكم ان يكون ذلك ما شئ دنيار وقال وكما تملك ان تعيش
قال عشرين سنة قال فكل ذلك ما املك به امرائك في ما تادون مال السلطان وامر يا عطاة اياه قال
فرايت وجه ولد ابي دلف بهلك وانكر ابن ابي الجعفي انكارا شديدا انفي كلام صاحب الاغاني في
هذا الفصل وقد سبق في ترجمه ابي دلف القم بن عبي الجعفي ذكر هذه الايات وقائلها وصورة الحال و
بينها وبين هذه الرواية اختلاف يبرر واما الايات الاولى التي في ابي الجعفي فهي لابي عبد الرحمن
عبد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر المشهور ونسبه بالعطوي الى حيدرة عطية المذكور وهو من
البصرة من موالى بني ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وكان معزليا ولده جوان شعور وروى الخطيب ايضا
في تاريخه ان ابا الجعفي قال لان اكون في قوم اعلم متى احب الي من ان اكون في قوم انا اعلم منهم وروى
ايضا في تاريخه ان هارون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يوفى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء
ومظنة فقال ابو الجعفي حدثني جعفر بن محمد الصادق عن ابيه قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه
والآله وسلم وعليه قباء ومظنة فحجر الحجر فقال المعاني القمبي

وبل وعول لابي الجعفي اذا نوافي الناس للحشر من قوله الزود واعلانه
بالكذب في الناس على جعفر والله ما جالس ساعه للفقه في بدو ولا محضر
ولا رآه الناس في دهره بمر بين الضير والمنبر بافاط الله ابن وهب لقد
اعلن بالزود وبالمنكر بزعم ان المصطفى احمد انا جبريل النبي البري

عليه خف وضا اسود مخجرا في الحنو بالخجر
وحكى جعفر الطاهري ان يحيى بن معين وقف على حلقة وهو يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق

أقترع

مخجرا

الانشاء وهو على سفر مرمي مفيد جدا وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه المحاسن سماه به حاشية ابي
 تمام الطائي وهو كتاب عزيب مليح احسن منه وله في النحو عدة تصانيف مما اتفق لفظه واختلف معناه و
 شرح الفصح لابن جني وشرح التصريف للملك وكان حسن الكلام حلوا الالفاظ فصحا جيدا لبيان والتفهيم
 وقرأ الحديث بنفسه على جماعة من السيوخ المشاهير مثل ابي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم
 الصيرفي وابي علي محمد بن سعيد بن شهاب الكاتب وغيرها وذكره الحافظ ابو سعيد بن المقفع في كتاب
 التذيل وقال اجتمعنا في دار الوزيري ابي القاسم على ابن طراد الرزبي وقت قراءته في عليه الحديث وعلق عنه
 شيئا من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزءا من امالي ابي العباس ثعلب الحميري وحكي
 ابو البركات عبد الرحمن بن الابناري القوي المتقدم ذكره في كتابه الذي سماه مناقب الادباء ان العلامة ابا
 القاسم محمود الرضوي المتقدم ذكره لما قدم بغداد قاصدا الحج في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابي الزبارق
 ابن العجري فضايمعه اليه فلما اجتمع برأته قول المثنوي

وَأَشْكُرُ الْأَخْيَارَ مَبْدَأً لَنَا شِعْرٌ فَلَمَّا التَّيَّبْنَا صَغُرَ الْحَبْرُ وَالْحَبِيرُ

ثم انشده بعد ذلك

كَانَتْ مَسْأَلَةُ الرِّجَالِ تُخْبِرُنَا عَنْ كَيْفِ بْنِ فُلَاحٍ أَحْسَنَ الْخَيْرِ

ثُمَّ التَّيَّبْنَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ ادْفِي يَا أَحْسَنَ مَا نَدْرَأُ بِصَوْرِي

وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى ابي القاسم محمد بن هاشم الاندلسي
 وقد تقدم ذكرهما ايضا وتبيين الى غيره ايضا والله تعالى اعلم قال ابن الابناري فقال العلامة الرضوي
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم عليه زيدا الخليل قال له يا زيدا وصف لي امد في الجاهلية فوايته
 في الاسلام الآراية دون ما وصف لي خبره قال ابن الابناري فخرجنا من عنده ونحن نعيب ابي يستشهدنا الخبر
 بالشعر والرثاء بالحدث وهو رجل عجمي وهذا الكلام وان لم يكن مبنيا على كلام ابن الابناري فهو في
 معناه لائق لما نقله من الكتاب بل وفضل عليه منذ زمان وعلق معناه بخاطري وانما ذكرت هذا الاثر لانتفاضة
 فيه قد يفت على كتاب ابن الانباري فيبين الكلام من اختلافنا فنظرا في شاعرت في النقل وكان ابا السعد
 المذكور في القاليين بالكرخ نيا بزه عن والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك تصديده بمدح بها الوزيري نظام
 الدين ابا نصر المظفر بن علي بن محمد بن جهمر وأولها

| | | |
|--------------------------------|-----------------------------|--------------------------|
| هذا في السد بزه والغدير الطافح | ناحفظ فوادك اتفق لك ناصح | باسدرة الوادي الذي نزله |
| التاري هداة نشره المنفاوح | هل عائد قبل المسات لمغرم | عيش نقصي في ضلالك مسالح |
| يا انصف الرنا الضنبر نطوة | لمادعي مصفى الضابرة طامح | شط المراد به وبوي منزلا |
| بصبر فليك فهو دان نادر | غصن به طغفه التميم وفوقه | قمر حجب به ظلا مرجانح |
| واذا العيون شامته كاطها | لم يرو منه الا آخر المرادح | ولقد مردنا بالتيق فشاخنا |
| فيه مراع للها ومسارح | ظلمنا به بنكي فكمن من مذهب | رجد اذاع هواءه مع مسارح |
| يرت السنون وسومها فكاما | تلك العايس المفقرا بنوا صبح | بامساحي تا ملة حباها |
| وسنى دباد كما الملك الراخ | ادعي بدت لهب اربوب | ام خردا كما نتر رواح |

مصنفه
 نسخ نفوسه بغير نسخ
 تحف

الجمعة
 ١٥
 ١٥
 ١٥

مشد وقد ذكره ابو المعالي الخطيري في كتابه الذي سماه ذبابة الدهر وذكره الصاد الكاتب الاصبهاني في
 كتاب الخريدة وكل منهما اثنى عليه واورده عدة مطابع من شعره من ذلك قوله
 اهدى لجلسه الكريم وابتسا اهدى له ما حزث من بغائة
 كالبحر مطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائه
 وهذان البيتان من احسن شعره وقد قبلتهما لغيره وله ايضا
 اذا فني حمره المناسبا لما اكفى خضره العذار
 وقد بشدى التواد فيه وكارنى صبد فى العباد

هكذا وجدت هذين البيتين في ذبابة الدهر تأليف ابى المعالي الخطيري منسوبين الى البديع المذكور
 ورايت في موضع آخرهما لابي محمد بن حكيمنا المذكور في ترجمة الشريف ابى التعااض بن الشجرى والله
 اعلم وهذه العبارة من اصطلاح الشادده قائم يقولون وكارنى صبد فى العباد بمعنى انتراتب معه له
 يتلص منه ما لكارة عندهم فى الدقيق بمثابة الجملة فى ديار مصر ومن شعره ايضا
 قال قوم عشقته امره الخند وقد قبل امته نكر بش
 قلت فوخ الطار من احسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

قوله نكر بش لفظه اعجمية والاصل فيها نيك وبش معناها الحيرة جيدة وهو على ما تقر من اصطلاح الهم
 انهم بيعة مون ويؤخرون فى الفاظهم المركبة فيك جيدة وريش لحيمة وكان كثيرا الخلاعة يستعمل الهون
 فى استعاره حتى يقضى به الى الفخس فى اللفظ فلهذا اقتضت له على هذه البنية مع كثرة شعره وكان
 قد جمعه ودقرو واختار دجوان ابن حجاج ورتبه على مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب فى فن من
 فنون شعره وقفاه وسماه درة الناجح من شعرا بن حجاج وكان ظريفا فى حكاية وتوفى سنة اربع وثلاثين
 وخمسة مائة بعد الفيلج ودفن بمقبرة الوردية بالجانب الشرقى من بغداد ورحم الله ضالى والاسطرلاب
 بفتح الهنزة وسكون السين المهملة وحتم الطاء المعجمة وبيدها طاء ثم لام الف ثم باء موحدة هذه التسمية
 الى الاسطرلاب وهو الآلة المعروفة قال كوشيار بن لسان بن باسهرى الجبلى صاحب كتاب الزيج فى رسالته
 التى وضعها فى علم الاسطرلاب ان الاسطرلاب كلمة يونانية معناها ميزان الشمس وسمعت بعض المشايخ
 يقول ان لابل اسم الشمس بلسان اليونان فكأنه قال اسطر الشمس اشارة الى المخطوط التى فيه وقيل ان اول
 من وضعه بطليموس صاحب الجسطى وكان سبب وضعه لانه كان معه كرة فلكية وهو راكب فسطط
 منه ندا سماء اتمه فحسبها فثبت على هيئة الاسطرلاب وكان ارباب علم الرابضة يعتقدون ان هذه
 الصورة لا ترسم الا فى جسم كرى على هيئة الافلاك فلما رآه بطليموس على تلك الصورة علم انه يرد فى السطح
 ويكون نصف دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الاسطرلاب ولم يبق اليه وما اهدى
 احد من المتقدمين الى ان هذا القدر يأتى فى الخط ولم يزل الامر مستمرا على استعمال الكرة والاسطرلاب
 الى ان استنبط الشيخ شرف الدين الطوسى المذكور فى ترجمه الشيخ جمال الدين بن بونى رحمه الله تعالى
 وهو شيخه فى فن الرابضة ان يضع المصنوع من الكرة والاسطرلاب فى خط فوضع وسماه العصار وحل له
 رساله بديعه وكان قد اخطأ فى بعض هذا الوصف فاصححه الشيخ جمال الدين المذكور وهذه به والاطوسى

اول من اظهر هذا في الوجود ولم يكن احد من القدماء بهرم فضارت الهيئة فوجد في الكوة التي هي جسم لانها
تستغل على الطول والعرض والعين وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول والعرض بنوعين وتوجد في
الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض ولا عين وللمرئبين سوى اللفظة ولا يتصور ان يعمل فيها شيء
لانها ليست جسمًا ولا سطحًا ولا خطًا بل هي طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح طرف الجسم والنقطة
لا يتجزى فلا يتصور ان يرثم فيها شيء وهذا وان كان خوروجها مخن بمصدرة لكثرة ايضا فائدة والاطلاع
عليه اولى من اصاله وسياق الكلام حقه والله تعالى اعلم

ابن الفضل الشافعي
هـ

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن الفطان حيد الغزي بن محمد بن الحسين بن علي بن

احمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف بابن الفطان الشاعر المشهور بالبغدادى
قد سبق شيء من شعره وطرف من خبره فوجدت حصص ببعض في حوت السنين وفي ترجمة ابن السوادى في
اخا حوت العين وكان ابو القاسم المذكور قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان غاية
في الخلاصة والمجون كثيرا المزاج والمداحيات مغرى بالولوع بالمتغيرين والهاء لم ولد في ذلك نوادير وقائع
وحكايات ظريفة ولده يوان مشعور وقد ذكره ابو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر مجبور يملح الشعر
ويقول الطبع الان القالب عليه الهاء وهو ممن انتهى لسائره ثم قال كذبت عنه حديثين لا غير وعلقت عنه مقطعات
من شعره وذكر المحافظ السلفي اياه ابا عبد الله الفضل بن عبد الغزي وقال ان بعض اولاد المحدثين سألوه
عن مولده فقال سنه ثمانى عشر واربع مائة ليلة الجمعة رابع عشر رجب وقال ابو غالب شجاع بن فارس
الذي صلى مات يوم الاربعاء ودفن من القديست يقين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين واربع مائة
بمقبرة معروف الكرخى ورضي الله عنه وذكر العماد الكاتب الاسياني في كتاب الغرر بده ابا القاسم المذكور
فقال وكان مجمعا على ظرفه ولطفه ولده يوان شعرا اكثره حيد وحب فيه جماعة من الاحيان وثلهم ولده
بلم منه احد لا الخليفة ولا غيره واخبرني بعض المشايخ انه رآه وقال كنت يومئذ صبيا فلم آخذ عنه شيئا
لكنني رأيت قاعدا على طرف دكان عطارد بعيدا والناس يقولون هذا ابن الفضل الهاء وسمع الحديث
من جماعة منهم ابوه وابو طاهر محمد بن الحسن الباقلا في وابو الفضل احمد بن الحسن جبرون الامين و
ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان الكرخى وغيرهم وله مع حصص ببعض ماجربات
من ذلك ان الحصص يصح شوح ليلة من دار الوزير مشرف الذين ابي الحسن على بن طراد الرافعي فضع عليه جرد وكتب
وكان متفلا سبعا فوكة بعقب السيف فمات فبلغ ذلك ابن الفضل المذكور فظلم ابيانا وضمها بين بعض
العرب قتل اخوه ابنا له فقديم اليه ليقاد منه فالقى السيف من يده وانسدهما والبيان المذكور ان يوجد
في الباب الاول من كتاب الحماسة ثم ان ابن الفضل المذكور عمل الابيات في ورقة وعلقها في هوق كلبه لها
أبو رتب معها من يهدوها واقادها الى باب الوزير كالسنة فاحذت الورقة من عندها وعرضت على الوزير
فاذا فيها

لأمة تلابح

أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن الفطان
ابن الفضل الشافعي
ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن الفطان
ابن الفضل الشافعي

باهل بغداد ان الحصص من ابي
على جوى ضعيف البطس والجلد
فانشرت جمعة من معدا احبب
بفضل اكسبه الخزي في البلد
وليس في يده مال يديه به
دم الأيكلي عند الواحد القصد
هو الجبان الذي ابدى تشاحته
ولم يكن بيواء عنه في القود
اقول للنفس ناسا ونسمة

الحرق

أحدى يدي أصابتني ولم ترد كلاهما خلف من نفذ صاحبه هذا الخي حين ادعوه وذاولدي
والبيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم

فوم اذا ما حتى جابنهم اصنوا من لوم احصا بهم ان يهلوا فورا

وهو من جملة ابيات في الكراس الذي اوله لوقيا و ينظر في الحاسة وهذا البصير في غيازة الحسن ولم
اصح متله مع كثرة ما يستعمل الشعراء القدمين في اشعارهم الا ما انشدني الشيخ مهذب الدين ابوطالب
عنه المردون بامر الخبي المذكور في ترجمة الشيخ فاج الدين الكندي في حرف الراء لنفسه واخبرني ان كانت
به متن وقد رسمه السلطان بجلال لحيه شخص له وجاهته بين الناس فخلق نصفها وحصلت فيه شفاة وضع
عنه في الباقي نصفه ولم يصح باسمه بل رمنه وسره وهو

ندت ابن آدم لما قبل دخلوا جميع لحيته من بعد ما ضربا فلم ارى نصف معلونا ضدت له
مهتبا بالذي منها له وها فتام بنشدني والدمع بخنفته بيتين ما نظما مهنا ولا كذبا
اذا اتك لخلق الذفن طاقنة فاخلع ثيابك منها معنا هريا

وان اذك وقالوا انها نصف فان اطيب نصفها الذي ذهبها

والبيتان الاخيران منها في كتاب الحاسة ايضا في باب مذمة النساء لكن الاول منها فيه تغيير فان بيت الحاسة
لا نلكن عجوز ان ابث بها واخلع ثيابك منها معنا هريا

وحضرة ليلة الحبس بين وابن الفضل المذكور على التماط عند الوزير في شهر رمضان فاخذ ابن الفضل
فضاة مشوية وقد مها الى الحبس بين فقالوا الحبس بين للوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذني فقال الوزير
كيف ذلك قال لا تربشرا لي قول الشاعر

تتم بطون اللوم اهدى من اللفظ ولو سلكت سبل الكرام ضلت

وكان الحبس بين نميبا كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطوماح بن حكيم الشاعر وهو من جملة ابيات ويعد هذا
البيت ارى اللبل يبلوه النهار ولا ارى خلال الحمازي عن تمهم بيلت
ولوان برغوثا على ظهر فسللة بكر على صقي تمهم لوئت

ودخل ابن الفضل المذكور يوما على الوزير المذكور الرقيبي وعنده الحبس بين فقال قد علمت بيتين
ولا يمكن ان يصل لهما ثالث لاني قد استوفيت المعنى منهما فقال له الوزير ها هما فانشد
زار الخيال بجيلا مثل مرسله فما شقاني منه القم والبيل
ما زارني قط الا كي بواضف على الرقاد فبنقيه وبر بيل

فالقت الوزير الى الحبس بين وقال له ما تقول في دعوه فقال ان اعادها سمع الوزير لهما ثالثا فقال له
الوزير اعدهما فا عادهما خوضت الحبس بين لحظة ثم انشد

وما دري ان نومي حيلة نصبت لطيفه حين اعجبني اليقظة الجبل

فا سخن الوزير ذلك منه وسمعت لبعض المعاصرين ولم اتحقق انها له حتى اعته وقد اخذ هذا المعنى
وقطعه واحسن فيه وهو

باصرة الضرب من لمستيم اودبته واحلت ذال على الضنا وحياء حيك لم يرم عن سلوة

في نسخة كرا من هذا البيت
اوله كهي اشارة

بل كان ذلك للخيال نغرضنا لا نأسفون زار طبعك في الكرى ما كان الآمل شخصك معرضا
ثم وجدت هذه الايات لا بالملء بن ابي التدي المعروف ولما جها قاضي القضاة جلال الدين الزينبي
بالعقيدة الكافية المعتمد ذكرها في ترجمة ابن السوادى ولولا طوطها لذكرها سيرا اليه احد العلماء فاحضرو
وصفوه وحبسه فلما طلل حبيه كتب الي محمد الدين بن صاحب اسناد دار الخليفة ابيانا يقول فيها
البت اغلج محمد الدين اشكو بلاء حللت له مطبقا وفوما يلنوا عتي محالا
الى قاضى القضاة التدي سبقا قاحضون بياب الحكم خصم غلظت جوف كحا وزينا
واخفق نغله بالصنع راسى الى ان اوجس القلب الخفونا على الخصم الاذاء وتد صغنا
الى ان ما نهض بنا الطر بيضا فبا مولاي هب ذا الافن حقا اجبس بعد ما استوفى الخفونا
ولما خرج من السجن انشد

عند الذى طوت بي انه قد غسق من قدرى واذ انق

فالجبس ما غبى على خا طرا والصنع ما لهن آذانى

وقد سبق في ترجمة الجبس بين ابيانه الميمية في مجبوه وجواب الجبس عنها ولما ولي الزينبي المذكور
الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور والجلوس محفل باعيان الرؤساء ونذا جنموا اللهاء فوض بين يديه
ودعاه واظهر السرور والفرح ورفض فقال الوزير لبعض من يفضى اليه ليرى نبي الله هذا التيج فانه يشير
الى ما تقول العاقبة في امثالها ارض للفرود في زمانه وقد نظم هذا المعنى في ابيات وكتبها الى بعض الرؤساء وهي
باكال الذين الذى هو شخص مشخص والذين الذى به ذنب دهرى يمحض
خذ خذ بشى فانه نسا سوت برخص كلما نك قد ينسد دقوى لمحصوا
ليس الا سيرو بيتا ل و باب مجتص وعواش على الرؤس من عليها المفرص
والرواشين والمنا ظرو الخجل نرفص وانا الفرود كل بو م لكلب ابصيص
كل من صق الزمان له قن ارض محن لا يفيد ذا التورن منها التبرص
فنى اسمع السداد وقد جاء غلص ومثل هذا قول بعضهم

تفرض

تكن بهما لمطبا

اذا رايت امرؤا او صبها قد دفع الدهر من مكانه فكن له سامعا مطبا
معظما من عظيم شأنه فقد سمنا بان كسرى فذ قال بومال لزوجانه
اذا زمان السباع ولى فادفص مع الفرود في زمانه

وحكى ان دخل مره على بعض اهل بغداد وقد تولى ولاية كبيرة ولم يكن من اهلها فلم عليه ودعاه و
هتاه بالولاية واظهر الفرح والسرور ثم خرج فقال بعض الحاضرين هذا يشير الى قول الناس في امثالهم
ادفص الفرود في زمانه وله القسيمة المشهورة التي جمع فيها خلفا من الاكابر ونير كل واحد منهم بيت
فيها يقول تكويت نجرنا ونحن بجهلنا تمضونا اخذ زمنا من سجر
ومنها البيت السائر وهو

نسب الى القباس ليس شبيهه في الضعف غير اليانلة الاخضر

وانشد في له بعض اصحابنا المنادين قوله

المناديين

سورة احسانه يعني وبين القدر بالفتح اباد مآلات يعني على بيت من الملح

ودخل يوما على الوزير ابن هبيرة وعنده نقيب الاشراف وكان ينسب الى النبل وكان في شهر رمضان
والخريف فقال له الوزير ابن كنف فقال في مطبخ سبتى الى النقيب فقال له وحق ابش حلت في شهر
رمضان في المطبخ فقال وحياته مولانا كسرت الحرفيه قديم الوزير وضحك الحاضرون وتخل النقيب وهذا
الكلام على اصطلاح اهل تلك البلاد فانهم يقولون كسرت الحرفي الموضع الفلاني اذا اخذوا موصعا باردا
يخل فيه وفقدوا بعض الاكابر في بعض الايام فلم يؤذن له في الدخول فخرج عليه فخرجوا من الدوا طعاما
واطسوه كلاب الصيد وهو يصوره فقال مولانا جعل يقول الناس لمن الله شجرة لا تفلح اهلها وفقدوا يوما
مع زوجته ثيابا كل طعاما فقال لها الكشي رأسك ففعلت وفرا فل هو الله احد فقال له ما الخبر فقال ان
المرأة اذا كتفت رأسها لم يضر الملائكة عليهم السلام واذا فرأى فل هو الله احد هربت الشياطين وانا كره
الزينة على المائدة واخباوه كثيرة وكافف ولادته سنة سبع وسبعين واديبا مؤد وقال السمعاني سأله
عن مولده فقال ولدت ضحى فها بالجدة السابع من ذى الحجة سنة ثمان وسبعين وتوفي يوم السبت الثامن
والعشرين من رمضان وقيل يوم عيد الفطر سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة بيعة ادم ودفن بمقبرة معروف
الكرخي وجهه الله ضالى وقال السمعاني يوم عيد الفطر والله اعلم ولولا اشار الاخضر لذكرت من احواله و
مضحكاته شيئا كثيرا فانه كان آية في هذا الباب وقوله في الايات الدالية ولم يكن يواء عنده في القود
قال يواء يفتح الباء الموحدة ويدها الواو وضرة عمدة ومعناه التواء يقال دم فلان يواء لدم فلان
انما كان مكافئا له وجده المذكورة في هذه الايات ايضا بفتح الجيم والذال المهملة ويدها عين مهمل
ساكنة وهو اسم من اسماء الكلبه هكذا سمعته ولراده في شئ من كتب اللغة بل الذي قاله ارباب اللغة
ان ابا جعدة كتبوا لذي بجدته اسم الفخية كنى الذئب بها المحبته اباها والله اعلم

د
ابن سناء الملك

الفاضل ابو القاسم السيد بن سناء الملك هبيرة بن الفاضل الرشيد ابي الفضل جعفر
ابن المعتد سناء الملك ابي عبد الله محمد بن هبيرة بن محمد السعدي الشافعي المشهور بالمصنف صاحب
الذويان الشعر البديع والنظم الرائع احدا لفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثيرا للخصص والشم واخر
السعادة مخلوفا من الدنيا اخذ الحديث عن المحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله
شاعرا واخصر كتاب المحوان للباحث وسقى الخضرة روح الحيوان وهي تسمية لطيفة ولد له ابوان جليلين
سماه دارا نظرا وجمع شيئا من الرسائل القائرة بينه وبين الفاضل الفاضل وفيه كل معنى مليح وانفق
في عصره بمصر جماعة من الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس يجري بينهم فيها مناقشات ومجادلات يروى
سماها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين بن عتب المقدم ذكره في المجتهدين فاختلقوا به وعملوا
لدهوات وكانوا يجتمعون على ارفع حديث وكانوا يقولون هذا شاعر الشام وجوت لم يحافل سطرون منهم
ولوا خشية الاطلاع لذكرت بعضها ومن محاسن شعره بيتان من جملة تصديده يمدح بها الفاضل الفاضل
وجله فهدى ولوا بصير النظام جوهر شعرها لما شك فيه انه الجواهر الصرد
ومن قال ان الخيزران شدها تقولوا له ايا كان يجمع القدة
ومن شعر ايضا لا القطن يحكيك ولا الجوزة حسنك مما اكثروا اكثر

وله كتابه مصاباة الشراة

بما استنادي لنا نثروه
قال لي اللامحى اما تشفع
عضدا ولكن كلمة جوهر
قلقت بالامحى اما تبصر

ولدت تغزل بجارية عمياء

شمسي بنبر الشمر لم تخجبت
نخرج بالجنن بلا مرهف
وفي سوى العينين لم تكسفت
وايت منها الخلد في جو ذر
ومقلني يعقوب في يوسف

ولدت في فلام ضريباً ثم حنين

نفسى من لم يضر بوه لريبة
من العين ان ضد وعلى ذلك الحسن
ولكن لبيد والورد في سائر الغصن
وقالوا لشاركت في الحسن يوسفنا
ولم يوجد هو العين الا مخافة
فشا وكذا ايضا في التحويل الى العيون

ولم من جلا بيات

وما كان تركي حبه عن ملال
اراد شريك في الذي تان بيننا

يا عاقل الجيد الامس عاسته
فهل الجيدك في عهد بلا ثمن
عطلت منك الحشا اتمن الحزن
لا تخش متى قاتى كالنسيم ضيق
ولكن الامر بوجوب القول بالترك
وايمان فليق قد نمان عن الترك
وما التقيم بحسنى على الغصن

وهذا البيت مأخوذ من قول ابن فلامس وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو

احيد ما همت به روضة
اعل جمعي لا كون التميم

ومن نثره في وصف النيل في ستر كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جوت بها العادة
وجبالا تركبه من
جملة رسالتي الفاضل القائل وهو واما امر الماء فانه تضمت مشارعه وقطعت اصابعه
وثيمت العمود
لصلاة الاستسقاء وهم المقياس من الضعف بالاستسقاء وهذا من احسن ما يوسف
به نقصان النيل
كان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزيرين مقلدا للكاتب
فبلغ الفاضل السعيد المذكور عنه
انه هجاه فاحضره اليه واذ به وشمه وكتب اليه نشوا الملك ابو الحسن
علي بن مغزج المغربي الاصل المصرك
الدار والوقاة المعروف بابن الهيثم الشاعر

قل للسعيد ايام الله نعبته
فكفيت من بعد هذا ظلت ثقتي
صديقا آين وذي ركيف تظله
هجو هجو وهذا الصقع فيه ربا
صفعت اذ غدا بهجود منتقا
والشرع ما يقضيه بل بجرمه

كان نقل ما هجو عنده المر
فالتصغ واه ايضا ليس بولمه
ولما مدح السعيد المذكور شمس الدولة نوران شاه اخا السلطان صلاح الدين
المقدم ذكره في حرفي الاء
يقصد به التي لها
تفتت لكن بالحبيب المصتم
وقادق لكن كل عتير مذموم

نقصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا هذا الاستغاث
وهجوه فكتب اليه ابن الذوي الشاعر
المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن منقذ

قل للسعيد مقال من هو معجب
شعرا وانا جهلوا به المستغيا
منه بكل بديهة ما عجبنا
عابوا النقع بالحبيب ولوراي
لفصيد لنا الفضل المبين واما
الطامى ما هد نكته لثقتنا
وفرادنا الفاضل السعيد كثيرة وتوفى في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وستمائة بالظاهر

ولدت غلام صريباً ثم حنين
نفسى من لم يضر بوه لريبة
من العين ان ضد وعلى ذلك الحسن
ولكن لبيد والورد في سائر الغصن
وقالوا لشاركت في الحسن يوسفنا
ولم يوجد هو العين الا مخافة
فشا وكذا ايضا في التحويل الى العيون

نقصب اليه شعرا
أورثنا

ابن الشعار

وذكر صاحبنا الكافي في عقود الجنان انه توفي يوم الاربعاء رابع الشهر المذكور ورحمنا الله تعالى وذكره
الصادق الكافي في كتاب الخريدة فقال كنت عند القاضي الفاضل في خمينه بمرج الدله سنة ثامن عشر
الفتنة سنة سبعين وخمسة مائة فاطلعني على قصيدة له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ العشرين
سنة فاجبت بظنه ثم ذكر القصيدة البيتة التي اولها

فوان ضعى للهتم والقلب بالجمع و هجر نوتى صلح عبنى مع التمع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة خمسين وخمسة مائة وقبل انه توفي سنة ثمان واربعين
وانه اعلم ثم قال الصادق بعد الفراغ من ذكر هذه القصيدة ثم وصل بيتي القاضي السعيد المذكور الى
الثام في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وخمسة مائة في الخدمة الفاضلية فوجدته في الذكاء آية قد
احوز في صاحبنا التظم والشرع غاية تلقى عراية العربية له باليمين وانه وقد الحصة الا بال الفاضل في الفضل
قبولا وجعل طين خاطره على الفطنة محبوبا وانا ارجوان توفي في الصناعة وبنه ونفره عند ثمانى ايامه
في العلم بيقينه وضمون الصبي منقبته وثرى بماء الدراية ويشه وتذكره فواتده ونوتر فلاته وتوفى
والده جعفر في منتصف شهر رمضان سنة ثمانين وخمسة مائة ثم تأيت بخط بعض اصحابنا من لعنا بيه هذا
الفرق انه توفي يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة اثنان وتسعين ومولده منتصف شوال سنة خمس وعشرين
وخمسة مائة والله اعلم وابو المكارم هبة الله بن وزير مقلد الشاعر المصري المذكور في هذه الترجمة
فان الصادق اصيها في ذكره في كتاب الخريدة وقال مررت الى مصر في سنة ست وتسعين وخمسة مائة فساك

تفرد
في نسخة بخط شيخنا
تفرد

عنه فاجبت بوقانه ورحمنا الله تعالى

ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت

الانصارى الخزرجى المنستيري الاصل المصرى المولد والدار المعروفة بالبوصري كان
ادبيا كان له سماعات عالية وروايات تفرد بها والحق الاصحخر بالاكابري في علو الاسناد وله يكن في
آخر عصره في درجته متله وسمع بقرائة الحافظ ابي طاهر السلفى وابراهيم بن حاتم الاسدى على ابي صادق
مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى امام الجامع العتيق بمصر ورحمنا الله تعالى والبوصري المذكور اخوه روى
في الدنيا كلها عن ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدينى المذكور وابي الحسين بن علي بن الحسين بن عثمان
الموصلى وابي عبد الله محمد بن بركات هلال السعدي القوي سماها وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن
ابراهيم بن المسلم المقدسى وهو اخوه من روى عنه سماها في الارض كلها وسمع عليه الناس واكثر واورحلوا
اليه من البلاد وكان جده مسعود قدم من المنستير الى بوصري فقام بها الى ان عرفت فضله في دولة المصريين
فطلب الى مصر وكتب في دروان الانشاء ولد له على والد ابي القاسم المذكور بمصر واستقر بها وشهروا
وكان ابو القاسم يسمي سيد الامل ايضا لكن هبة الله شهروا كانت ولادته سنة ست وخمسة مائة بمصر قبل
بل ولده يوم الخميس خامس ذى الفتنة سنة ثمانين وخمسة مائة وتوفى الليلة الثامنة من صفر سنة ثمان وتسعين
وخمسة مائة ودفن في بيعة المقطم وقال باقون الحموي في كتاب البلدان المشتركة الاسماء اتم مات في شوال
ورحمنا الله تعالى والخزرجى بفتح الحاء المعجمة وسكون الزاى وفتح الراء وبعدها جيم هذه النية الى
الخزرج وهو اخو الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبعدها سين مهملة وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن

هبة الله بن علي بن ثابت
ابو القاسم المنستيري

عمر ومزقيا ابن عامر ماء السماء وثمام النسيب معروف وصا ابنا قبله بفتح الظاف وسكون الباء المشاة من
 فتحها وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة ومن ذ ويصبا انصار النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والمنسب بضم
 المهم وفتح النون وسكون السين المهملزة وكسر الفاء المشاة من فوقها وسكون الباء المشاة من تحنها وبعدها
 داء وهي بليدة بأفريقية بناها هرمة بن اعين الهاشمي في سنة ثمانين ومائة وكان هارون الرشيد قد
 ولأه أفريقية وقدم إليها يوم الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائة وقلنا قد
 الحوالا على هذا الموضع في ترجمة الامير تميم بن المعز بن باديس وجوسبر بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وكسر
 الصاد المهملزة وسكون الباء المشاة من تحنها وبعدها واء وتعرف ببوسبر فوردس وبنال كوردس وهي
 بليدة بأعمال الهند من صعيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب على بوسبر الفهم
 وبالجزيرة ايضا بليدة يقال لها بوسبر السند وبكورة السنوديزا ايضا بليدة يقال لها بوسبر فهذا
 الاسم يترك فيه اربعة بلاد ولكلها اذبا المصيرية والمنسب بمعبد بن المهدي وسوسه بأوى اليه
 الصالحون المنقطعون للعبادة فيه فصور تسميه بالخائفات وعلى تلك الصور سور واحد ذكره باؤن في كتاب

ابن النجاشي الطيب
 و

ابو الحسن هبة الله بن ابي القاسم بن التليذ الطيب صاحب نهيته الله بن ابراهيم بن
 علي المعروف بابن التليذ النخراقي الطيب الملقب امين الدولة البغدادى ذكره العماد

الاصماني في كتاب الخريدة فقال سلطان الحكاء وبالغ في التناء عليه وقال هو مفصدا العالم في علم الطيب
 بمرط عصره وجاهتهوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطيب عمر طوبلا و
 عاش نبيلاً جليلاً ورأيتوه وهو شيخ حتى المنظر حسن الرواء عذب الخليل والجنى لطيف الروح طويبت الخضر
 بعبداهم على الهمة ذكى الخاطر مصيب الفكر حاذم الرأي شيخ القاري وقتبهم وأأسهم وربتهم وله
 في نظم كلمات رائعة وحلاوة جيتة وغواره بهيتة ومن شعره لغزاق الميزان

ما واحد مختلف الاسماء بعدل في الارض وفي السماء يحكم بالانسط بلا ربا
 اعنى يرى الارشاد كل رأى اخوس لامن علة وداة ينفى عن القصرح بالاباء
 يجيب ان ناداه ذوا بمزاء بالرفع والحصى عن النداء
 بهفخ ان حلقن في الهواء

فقوله تختلف الاسماء يعنى ميزان الشمس وهو الاصلطلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله
 يحكم في الارض وفي السماء وميزان الكلام الحق وميزان الشر العروض وميزان المعاني المنطق وهذا
 الميزان والمكيال والذراع وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقاطع شعره تأتى بذكر بعضها ان شاء
 تعالى وذكر في ترجمة الحكيم معتمد الملك ابي الفرج يحيى بن التليذ النخراقي الطيب ما مثله وكان
 ابو الحسن بن صاعد حين توفي معتمد الملك ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته نسب اليه وعرف
 به وذكر في كتاب انموذج الاحيان من شعراء الزمان فمن ادرك بالسمع او بالعيان ان ابن التليذ
 المذكور كان منفتحا في العلوم ذارأى رصين وحقل متين طالك خدمته للطفاء والملوك وكانت
 متاد منه احسن من التبر المسجوك والدرى السلوك اجتمعت به مزايا في آخر عمره وكنت اعجب في امره كيف
 حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وحلمه والله يهدي من يشاء يفضله ويهمل من يريد بحكمه

وكان اذا نزل اسطال وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطا واورد شيئا من شعره ايضا وذكره
ابو المعالي الخطيري المتقدم ذكره في حوف الشين في كتاب زينة الدهر واورد له مقاطع من ذلك قوله

يا من رماني عن فوس فرقته . دبهم هجر على نلا فيه
ارض لمن غاب عنك حبيبه . فذاك ذنب عفا به

وذكر العباد في الخريدة البيت الثاني منسوب الى محمد بن حكيم البغدادي وضم اليه بعد هذا قوله
لولا بئله من العقاب سوى . بعدك عنه لكان يكفيه

وذكره الخطيري ايضا

عائيت اذ لم يزر خيالك . والنوم بثوق الهك سلوب
فزارني منعما وما يثني . كما ينال المنام مغلوب

ومتا ذكره العباد في الخريدة فقال واثنى في ابو المعالي صبه الله بن الحسن بن محمد بن عبدالمطلب
فقال اثنى في ابو الحسن بن التميمي لنفسه

كانت بكهنة الشيبه سكرة . فضوت واستأفقت مسهه مجمل
ومثدت او قنيت الفناء كراكب . عرف المل فبات دون المنزل

والثاني منهما ذكره ابن المنجم في كتاب البارع لمسلم بن الوليد الانصاري وذكر ان محمد بن حكيم المذموم
مرض ففضده ليعالجه فعالجه فلما عوفي اعطاه دراهم فضل فيه شعرا

لما نهبته وبني مرض . الى التداوي والبرء محتاج . آسى وواسى فذنت استكره
فضل امرئ للهوم فتراج . فقلت اذ برتني وابراقي . هذا لطيب عليه زرباج

وعمل فيه ايضا في المعنى

جاد واستنفذ المرض وقد كاد . وضق ان بلغت ساقا باف
والذي يدفع المنون عن النفس . جد بر بضممة الارذاف

وفضد حرة ان يعبر اليه دجلة ليداهم فكتب اليه شعرا

ان امرا الفيس الذي . هام بذات الحصل . كانت شفاء عبوة . وعبوة نضاح لي
وكان ابن حكيم المذكور قد عسى في آخر عمره ووجرت بينهما مناظرة في امر واشتهى مصالحة فكتب اليه
واذا شئت ان نضاح بشار . بن برد فاطرح عليه اباه

ضبرا اليه ما طلب واسترضاه وكانت له معه وقائع كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت لان بشار بن
برد كان اعشى كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عسى شبه نفسه به وكان مطلوبه برء او معنى قوله فاطرح
عليه اباه لان عادة اهل بيا. اذا اراد الانسان ان يصلح من خاصمه والحضم منيع يقال للما طرح
عليه فلا تا بمعنى ادخل عليه به ليشفع له وقد حصلت له التوريز في هذا البيت ومن الشعر المنسوب
اليه وهو مشهور قوله ثم وجدتهما للتا صح بن الذهان الغوى الموصلى

نفس الزمان فللغرام فضية . ليست على فح الحجي تقنا د
منها ببناء الشون وهو فرعهم . عرض ونفني دون الاجساد

ابو المعالي الخطيري
الذي ذكره في كتاب
زينة الدهر

وله ايضا وذكر الصادق في الخبر انه ان هذين البيهقيين لا يبيعا من المصطفى وهما

تقسم طبي في تحبب معشير بكل فوق منهم هوائى منوط

كان فوادى مركزه وهم له مجبأ وآ هوائى اليه خلوط

ولما ايضا جوده كالطبيب بنا بداوى سوء احوالنا بحسن الصنيع

فهو كالوميا اذا انكبوا الظلم ومثل الترابان للملوع

ثم وجدت هذين البيهقيين في ديوان ابن الجراح القاهر وقوله في ولده سعيد

حتى سعيدا جوهرا ثابت وحبته لي عرض ذاتي

برجها في الت مشول وهوالى غبرى بهامائل

وكان ابوالقاسم على بن ابي الفتح القاهر المقدم ذكره قد نفعه من المرض وهو يعالجه فكذب اليه في كوجوه

وقد نفعه عن استعمال الغذاء الابامره والذي كتبه

انا جوعان فافظني من هذي الجاعه فرجى في الكسرة الجز ولو كانت فطاعه

لا تفل على ساعه نصبر فالى صبر ساعه فحوائى اليوم لا يقبل في الخبز شفاعه

فوفت ابن التليذ على هذه الابيات وكتب اليه جوابها وهو

هكذا اضبان مثلى يتشاكون الجاعه غير انى لست اعطيك مضرا بشفاعه

فقل بسويون فهو خير من فطاعه بجبائى قل كما فرسه سمعوا وطاعه

فلما وصلت الابيات الى ابن ابي الفتح كتب اليه الجواب

ان مره سمعتك عندي قد فوجئت اسماعه غير انى لمر افضل من يتقى سمعوا وطاعه

ودفعت الجوع والله فلم اسطع دفاعه فاكفنى كلفته الآ ن وجبتى صداعه

فكتب اليه ابن التليذ

انا في الشعر ضعيف السطبح منزو والبيناعه ولك الخاطر مند اوفى طبعها وصناعه

ومنى لم تكف شر الجوع لم تكف صداعه فعلى اسم الله قدم اخذه من يبيد ساعه

وكان بين ابن التليذ المذكور وبين ابي البركات هبة الله بن علي بن ملكان الحكيم المشهور صاحب

كتاب المنبر في الحكمة شافرونا فسر كما جوت العاده بمثل بين اهل كل فضيلة وضعه وطما في ذلك

امور ومجالس مشهوره وكان يهوديا ثم اسلم في آخر عمره واصابه الجذام فصالح نفسه بتسليط الافاعي

على جسده بعد ان جوعها نيا لقت في غشه قيرى من الجذام وعى وقصه في ذلك مشهوره فعلى ابن التليذ

المذكور لنا صدق يهودى حاقته لذا تكلم مند وبنه من فيه

بينه والكلب اعلى مند منزلة كانه بعد لم يخرج من اليه

وكان ابن التليذ كثيرا التواضع واوحدا الزمان متكبرا فضل فوجها البديع الاسطرلاب المقدم ذكره

ابو الحسن الطيبي ومفتقيه ابو البركات في طرفى فضفض

فضفاها التواضع فى الثريا وهذا بالكثرى فى الحضيض

ولاين التليذ في الطب فضا نبت سليحه من ذلك كتاب افرا باذين وهو نافع في بابيه ويبر على الطباه

ابو الحسن في شرحه في كتابه على جميع الناس

ابو عبد الله

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعتمد البغدادي الاديب الفاضل وقد تقدم ذكره علي في حوث العيين وكان هارون المذكور حافظا داوية للاشعار حسن المناوغة لطيف الجالسة صنف كتاب الياوع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحد وستين شعرا واقصحه بذكر بشارة بن برد العنيلي وختمه بجمد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيون وقال في اوله اني لما علك كتابي في اخبار شعراء المولدين ذكرت ما اخبرته من اشعارهم وعزيت في ذلك الاختيار اخص ما بلغته معرفته وانتهى اليه علي والعلاء يقولون دل على عائل اختياره والحا اختيار الرجل من وفور عقله وقال بعضهم شعرا لرجل قطع من كلامه وظنة قطعة من نقله واختاره قطعة من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفهرست في هذا الفن وانه كان طويلا فخذت منه اشياء فاقصر على هذا القدر وبالجملة فانه من الكتب النفيسة فانه بقي عن دواوين الجاهل الذين ذكروهم فانه اختصر اشعارهم واثبت منها زبدتها وزك ذبدها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة المساد الكاتب الاصبهاني وقلت ان كتاب الخزبندة وكتاب المخطري والباخوزي والغالبي فروع عليه وهو الاصل الذي تسجرا على منواله كتاب النساء وما جاء فيهن من الخبر وما حسن ما قبل فيهن من الشعر حتى اوردوه وذكره في كتابه الياوع المذكور ابا ابا الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور وسرد له مقاطع وندد ذكرته في ترجمة مفردة في حوث العيين فلينظر هناك ثم اردت بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى وعذله جملة مقاطع اوردتها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضوع بل نذكرها في ترجمة انشاء الله تعالى و توفي ابو عبد الله المذكور سنة ثمان وثمانين وما شئ من وهو حدث السن ورحم الله تعالى وسباني ذكر اخيه يحيى بن علي في حوث الياوع ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور جد ابيه من ابي جعفر المنصور امير المؤمنين وكان مجوسيا وكان ابنه يحيى مقلدا يدي الرباسين الفضل بن سهل المتقدم ذكره وكان الفضل بعسل بمأيه في احكام النجوم فلما حدثت الكاشفة على الفضل حتما ذكرناها في ترجمة صار يحيى المذكور من المأمون وندبه فاجتباها واخص به ووجهه في الاسلام فاسلم على يده فصار بذلك مولاه وهم اهل بيته فيهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء وجالسوا الخلفاء وناوهم وقد عقد لهم الغالب في كتاب البيضة بابا مستقلا وذكر فيه جماعة منهم رحمهم الله تعالى وتوفي يحيى المذكور بحلب عند خروج المأمون الى طرسوس ودفن بها في مقابر فرس وفيه هناك مكتوب عليه اسمه

من شعر يحيى بن يحيى

من الشعر والكلام الحسن ولم اطلع عليه

هشام بن يحيى

ابو المنذر

هشام بن عمرو بن الزبير بن العوام الفرسقي الاسدي وقد تقدم ذكر ابيه في حوث العيين وكان هشام احد ثابتي المدينة المشهورين الكثيرين في الحديث المعهود من اكابر العلماء وجملة التابعين وهو معدود في الطبقة الرابعة من اهل المدينة رضي الله عنهم وسمع من عمه زيد بن الزبير وابن عمر رضي الله عنهما وروى جابر بن عبد الله الانصاري وانش بن مالك وسهل بن سعيد وقبل ان ياتي ابن عمر ولربيع من روى عن يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك ابن انس وابي القاسم بن عيسى بن عبيد الله بن عمرو الليث بن سعد وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وغيرهم وقد ام الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكان له ولادة سنة احدى وستين للهجرة وقال ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز

ح

ومشام بن عمرو وانه هري وقادة والاعشى لبال قتل الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما و
 كان قتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة وقدم بغداد على المنصور ونوفى بها سنة ست واربعين
 ومائة وقبل خمس واربعين وقبل سنة سبع رضي الله عنه وصلى عليها المنصور ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب
 الشرقي وقبل قبره بالجانب الغربي فخرج السون نحو باب فطو بل وراء الخندق على مقابر باب حوب وهو
 ظاهر وهناك معروف وعليه لوح منقوش انه قبر هشام بن عمرو ومن قال انه بالجانب الشرقي قال ان
 القبر الذي بالجانب الغربي هو قبر هشام بن عمرو المرزى صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم بالصواب
 وله عقب بالمدينة والبصرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال له يوما يا ابا المنذر تذكر يوم
 دخلت عليك انا واخوتي الخلافة وانت تشرب سويفا بفضبة برام فلما خرجنا من عندك قال لنا ابونا
 امر فوالله الشح حقه فانه لا يزال في قومك بقبعة ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج هشام
 ثبل له بذكرك امير المؤمنين ما تمت به اليه فتقول لا اذكره فقال له اكن اذكر ذلك ولم يعود في الله في الصدق
 الا خبرا وروى عنه انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين افنض حق ديني فقال وكره دينك قال مائة
 الف قال وانت في فقهاك وفضلك تأخذ دين مائة الف ليس عندك فضاؤها فقال يا امير المؤمنين شيت
 فينا من فينا نانا فاجبت ان ابوئهم وخشيت ان ينشر على من امرهم ما اكره فيواؤئهم واتخذت لهم منازل و
 اولت منهم ثمنة بالله ويا امير المؤمنين قال فرد عليه مائة الف استغما ما لما ثم قال قد امرت انك بعشرة
 الآت فقال يا امير المؤمنين اعطني ما اعطيت وانت طيب النفس فاني سمعت ابي يحدث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طيب النفس يورثه اللعنى والمعطى له قال فاني طيب
 النفس بها واهوى الى يد المنصور فيبئها فمنعه وقال يا ابن عمرو انا نكرمتك عنها ونكرمها عن غيرك
 واجباره كثيرة رضي الله عنه

ابو المنذر هشام بن ابي القصر محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي الشامي الكوفي

قد تقدم ذكر ابيه في المحدثين وما تجرى له مع الفزردن الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى عنه
 ايضا العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد بن ابي السري البغدادي وابو الاسود
 احمد بن المقدم وغيرهم وكان هشام من اعلم الناس بعلم الانساب وله كتاب الجهره في النسب وهو من جملة
 الكتب في هذا الفن وكان من الحقاظ المشاهير وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عنه انه دخل بغداد وحدث
 بها وانه قال حفظت ما لم يحفظه احد وبيت ما لم يبيت احد كان لي عم يعاقبني على حفظ القرآن فدخلت
 بيتا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة ايام ونظرت يوما في المرأة فضيقت على
 لحي حتى لا آخذ ما دون الفيضة فاخذت ما فوق الفيضة وله من الضائفة شئ كثير من ذلك كتاب حلف
 عبد المطلب ونخاعة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف تميم وكتاب المنازاة وكتاب بيوتات
 فرجش وكتاب فضائل قيس بن عبلان وكتاب الموريات وكتاب بيوتات ربيعة وكتاب الكنى وكتاب
 شرف نضى وولده في الجاهلية والاسلام وكتاب القاب فرجش وكتاب القاب اليمن وكتاب المثالب
 وكتاب التوازل وكتاب ادعاء معاوية زياد وكتاب اخبار زياد بن ابيه وكتاب صنائع فرجش وكتاب
 المشاجرة وكتاب المعانيث وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كنده وكتاب نيران ولد زياد

ط
 اب
 الكلبي
 الشامي
 الكوفي

المدونات

وكتاب نزيه الملائكة وكتاب طسم وجد يس وكتاب نيفه تزيد على ما نذكره ونسبنا تصنيفنا واحسنها وانفعها
كأية المروءات بالجهنم في معرفة الانساب وله مصنف في بابيه مثل وكأية الذي سماه المنزل في النسب ايضا وهو
أكبر من المجهز وكتاب الموحى في النسب وكتاب الفريد صفه للمؤمن في الانساب وكتاب المودى صنعه بجزي
بجزي البرمكي في النسب ايضا وكان واسع الرواية لا يأم الناس واخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنو امية
عند معاوية بن ابي سفيان فغابوه في فضيل عمرو بن العاص وادعاه زياد بن ابيه فكلهم معاوية ثم حركهم
على الكلام فقال في بعض كلامه ان الذي اقول في يوم صفين

اذنا خذوت وما بي من خنود ثم كسرت العين من غير عود
القيتني الوى بعيد المشتر اجمل ما حملت من خير وشر

كالحجة الصماء في اصل اشجر

انا والله ما انا بالواقف ولا العائني واذا انا الحجة الصماء التي لا يسلم سلبها ولا ينام كلمها واذا ان المرء ان
هزرت كسرت وان كويت انضجت فمن شاء فليشا ورو من شاء فليؤامر مع انهم والله لو ما جوا من يوم الحزير
ما عاينت اذ لو ولوا وما وليت لضان عليهم المخرج ولتقاتم بهم المنهج اذ شد علينا ابو الحسن وعزيمته و
شماله المياشرون من اهل البصائر وكام العشاير فهاك والله تتحدث الابصار وارتفع الشراذم وقلقت
الخصى الى مواضع الكلى وقادعت الامهات عن شكلها وذهلت عن حجلها واسحر المجدق واغتر الايق والمجم
العرق وسال العلق وثارا العظام وصبرا لكرام وحام اللثام وذهب الكلام واذهب بيت الامثان وكثر العنان
وقامت الحرب على سائر وحضر الفراق وتضاربت الرجال باغداد سبونها بعد فناء نبيلها وتقصفت رماحها
فلا يجمع يومئذ الا التغمم من الرجال والتغمم من الخيل الجياد ووقع السبوف على الهام كانه قد وقع غاسل
بجشيدته على منصفه فداب ذلك يوم ما حق طعن اللبل بفسفه واقتل الضبع بثلغته تم لرمي من القتال الا
اله بر واذا نير لعلمت ان احسن بلاء واعظم عناء واصبر على اللأواء واق وانا كره كما قال الشاعر
واغضت على اشياء لو شئت قلها ولو قلتها لم ارج للصالح موضعها
وان كان عودي من مضارقاتي لآكرمه من ان اخاطر خروعا

والمأثور عند كثير وثوقى سنة اربع وما بين وقبل سنة ست والاولى صح والله تعالى علم بالصواب
ابو عبد الله هشام بن معاوية الضربى الكوفي صاحب الحسن
على بن حمزة الكسافي اخذ عنه كثيرا من الفحول وله من مقالته قرى اليه وله من نصائفة عديدة فمن ذلك
كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المنصر وكتاب الفياس وغير ذلك وكان اسحاق بن ابراهيم بن مصعب
قد كلف المأمون يوما فلحن في بعض كلامه فنظرا اليه المأمون فظن لما اراد فخرج من عنده وجاء الى هشام
المذكور فنكلم عليه الحق وقال ابو مالك الكندي ثوقى هشام بن معاوية الضربى الكوفي سنة ثمان وما مشين
رحم الله تعالى

ابو فراس هشام القرظي وقال ابن قتيبة في طبقات الشعراء هشام
بالضرب ابن غالب وكنته ابو الاخلال ابن صعصعة من فاحية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن
دارم واسمه بجر بن عوف سقى بذلك لجموده ابن حنظلة ابن مالك بن زيد مائة بن قيس بن مرارة السبي

روى عن نزيه الملائكة

العائني و النعمه و

البشار و
انتمجه جهات يقول عدا فقال الكلام
الوجه صحت الرواية في هذا الخبر

روى عن نزيه الملائكة
شام بن يعقوب
شام بن يعقوب

الفضل والشكر
جا

تيم بن ابي عبد الله بن سري
مصرى وارس محمد بن ابي
عروا وادع ودمي

المعروف بالفردون الشاعر المشهور صاحب جوهر كان ابوه غلب من جلد قومته وسر انهم وامه ليل
 بنت حابس اخذ الاثرع بن حابس ولا يبه مناب مشهورة وعامدا مأثورة فمن ذلك ان اسباب اهل الكوفة
 مجاعة وهو بها فخرج اكثر الناس الى البوادي فكان هو ورئيس قومه وكان بصيهم بن وشيل الرباعي رئيس
 قومه واجتمعوا بمكان يقال له صوآر في اطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة وهو قديم
 القتا والمسلط وسكون الواو وفتح الهضرة وبعدها واء فعرف غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما واما
 الى قوم من بني تميم لهم جلاله جفانا من ثريد ووجه الى صميم حفنة فكفأها وضرب الذي اناه بها وقال
 انا مقننرا الى طعام غالب اذا خرج هو ناقة نحرث انا اخرى فوقعت المناقرة بينهما وعقر صميم لاهله ناقة
 فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقتهن فعقر صميم لاهله ناقتهن فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة
 فلم يكن عند صميم هذا الفدر فلم يعفر شيئا واسترها في نفسه فلما انقضت المجاعة ودخل الناس الكوفة قال
 بنو رياح لصميم جررت علينا عارا الذمير هلا نحررت مثل ما نحررنا وكنا نعطيك مكان كل ناقة ناقين فا عند
 ان ابله كانت غائبة وعقر ثلثائة ناقة وقال للناس شأنكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه فاستغنى في حل الاكل منها ففرضي بحرمها وقال هذه ذبحت لغير ما كلة ولهم يكن الغصوة
 منها الا المناخرة والمباهاة فانعتت لحوما على كاسة الكوفة فاكلتها الكلاب والعقبان والرمم وهي
 قصة مشهورة وعمل فيها الشعراء اشعارا كثيرة فمن ذلك قول جرير يهجو الفردون وهو بيت تستشهد به

كثير من شعراء الكوفة

القناة في كتبهم وهو من جلد فضيده

فقدون عفر التيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكفى المغنفا

ومن ذلك قول المجلى اخي بني فطن بن قيس

وقد سرفني ان لا نقد مجاشع من الجهد الاعترتاب بصوآر

وكان غالب المذكور اهود وصميم المذكور هو ابن وشيل عمه بن جوين بن وهيب بن حمير الشاعر الذي يقول

انا ابن جلا وطلاع الشبا منى اضع الصامه نعر فوفى

وهذا البيت من جملة ابيات وله ديوان شعر صغير والوثيل الرشاء الضعيف وشيل الليف وكان

الفردون كثيرا العظيمة لضرايبه فما جاءه احد واستجاد به الا هض معه وساعده على بلوغ غرضه فمن

ذلك ما حكاه المبرد في كتاب الكامل ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد الصبيق بلاد

السند دخل البصرة فجعل يخرج من اهلها من شاء فجاؤت عجوزا الى الفردون فقالت انى اسبحون بغير

ابيك ماتت منه بخصيات فقال ما شأنك قالت ان تميم بن زيد خرج با بن لي معه ولا فرة لعيني ولا كاس

على غيره فقال لها وما اسم ابنتك فقالت خنيس فكسب الى تميم مع بعض من شخص

تميم بن زيد لا يكون حاجتي بظهر فلا يعبا على جوا بها هب لي خنيا واحب فيه مئة

لعبرة ام ما يسوع شرابها اتلنى فاذت با تميم بن غالب وبالحفرة الساقى عليها مزابها

وقدم الامواتم اتك ماجد وليك اذا ما الحرب شت شهاها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فلم يعرف اخنيس ام جيش ثم قال انظروا من لدمثل هذا

الاسم في عسكرونا فاصيب ستة ما بين خنيس وجيش فوجه بهم اليه وحضر يومما الفردون ونصيب

بعض من شعراء الكوفة
 انساب الكوفة المشهورة
 بنو رياح

الشاعر المشهور عند سلفهم بن عبد الملك الاموي هو يومئذ خليفة فقال سليمان للفردوس انشدت
شيئا وانما اردت سليمان ان ينشد مدحا له فانشده في مدح ابنته

ودكت كان الرجح نطلب عندهم لها ثرة من جند بها بالعصائب يسير والمجنطون الرجح وهي ثقتهم
الى شعب لا كواذ ان الحقا اذا السنوا نارا يقولون الهقا وقد حضرتنا يد بهم نار غالب
فعرض سليمان عنكم كالمضيق فبال تصيب بها امير المؤمنين الا انشدك في رويها ما لعل لا ينزع عنها قال
اقول لو كنت صادد بين لبيهم ففان اذا وانشال ومولاك فارب ففواخروني عن سليمان ابنتي
لمعرفه من اهل وذلان طالب ففاجوا فاشوا بالذي انت اهلر ولو سكتوا انشدت عليه الحقايب
فقال سليمان للفردوس كيف نراه فقال هو اشراهل جلدته ثم نام وهو يقول

ونجر الشرا شرفه رجالا وشرا الشرفه ما قال الجهد

وكان نصيب عبدا اسود لرجل من اهل واد القرى فكانت على نفسه ومدح عبد العزيز بن مروان
فاشترى ولده وكينته ابوايخنا وبنل ابو محن وللفرزدق في معانها ابنتها اشيا كثيرة واما جدته
صعق بن تاجية فان كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلثين موقدة منهن بنت لعن بن
عاصم المنفري وفي ذلك يقول الفرزدق فيغزوه

وجدي الذي منع الوائدت واجا الوبيد فلم يواد

وهو اقول من اسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكره في كتاب الاستيعاب في جملة الصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين وهذا خلقت هل المعرفه بالشعر في الفرزدق وجبره المقاضلة بينهما والاكثرون على
ان جبرها اشعرته وكان بينهما من المماجاة والمعاداة ما هو وقد جمع لها كتاب يسمى النفاص وهو من
الكتيب المشهورة وكان جبره قد هجاه فيقيدته الزانية التي من حملتها

وكت اذا حلت بدار قوم فانت بجزيرة وشرك عارا

فاتفق بعد ذلك ان الفرزدق نزل بامرأة من اهل المدينة وجرى له معها فضيحة بطول شرحها و
خلاصة الامراته راودها من نفسها بعد ان كانت قد اضافته واحسنت اليه فاستعفى عليه وبلغ
الحيز عمر بن عبد العزيز رضوان الله عنده وهو يومئذ والى المدينة فمهاخر اجبر للمدينة فلما خرج واركبوا
لبنوه قال قال اسباب المرائع يعقوب بن كانه شاهد هذا الحال جتقل وكت اذا حلت بدار قوم واستد
البيد المدكور وشهد الفرزدق وعينه بغض العصابة شهادة فقال له فدا جزنا شهادة ذلك ثم قال لا حيا لله
زيد ونا في الشهوة فيقول الفرزدق بين افضل عن مجلس القاضي انه لم يجز شهادة ذلك فقال وما يبعثه
من لك وقد فتن الف محصنة ومن شعرة المشهور في قوله وهو مفهم بالمدينة بنته

فما دلتك من ثما بين فامة كما انفض باذا فتم الراس كاسر فلما استوت جلا في الاثرون لنا
احضرت جاع فيل محاذرة فقلت رضا الاميا لا يشعروا بنا واقلنت في اعجاز ليل ابادر

اخاذر بوايين فدو كلابنا واسود من ساج نصر مساره

فلما بلغت جبر الابيات عمل من جملته فضيحة طويلا

لقد ولدت الف فردق فاجرا ففجاءت بوزار فضير العوادم بوصل خيليه اذا جرت ليشلا

فقال لطفة افخ كتابك فباظه الاميل ما في كتابي فقال ان كان اجترا عليك فلم يكن يجترئ علي وبوغرصة
قوى يقتل فالحنى المتلس صحيفته في نصر الحيرة وقرالى الشام ودخل طرفة الحيرة تفعل وقصته في ذلك
مشهورة فصار يضرب المثل بصحيفة المتلس لكل من قرأ صحيفة فيها قتل والى هذا اشار المحرري في
المقامة العاشرة بقوله ففضضها ضل المتلس من مثل صحيفة المتلس واللا بد ان الشاعر المقدم ذكره في
المجدين قصده يقول فيها

بغرا المنيم من صحيفة حقه في الحجر مثل صحيفة المتلس

رجعنا الى شمة خيرا الفزدون

ثم خرج هاربا حتى اتى سعد بن العاص الاموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر رضي الله
عنهم فاحترق الخبير فامر له كل واحد منهم بمائة دينار وواحدة ونوجه الى البصرة وقيل لمروان اخطأت فيها
فعلت فانك عرضت عرضك لشاعر مصر فوجه وداه رسولاً ومعه مائة دينار وواحدة خوفا من
هجمته ومن اخبار الفزدون ما حكى انه نزل في بعض اسفاره في بادية واورق نادرا فقرأها ذئب فانه فاطمه
من زاده وانشده

واطلس عقال وما كان صاحبا دعوت بنا رى موهنا فانانى فلما اتى قلت ادن طفتك اتقى
واياك في زاوى المشركان فبت اذنا الازد بينى وبينه على ضوء نار مرعى ودخان
وقلت له لما تكسر منا حكا وقام سبغى في بدى بمكان نكش فان عاهدتني لا تخونني
تكن مثل من ياذب بصطبان وانت اسرو ياذب والغد كئنا اخينين كانا اوضعا بلبان

ولو غيرنا تبعت تلغز الغزى وماك لبهم اوشباة سنان

وكان قد انشد سليمان بن عبد الملك الاموي قصيدة ممتية فلما انتهى منها الى قوله

ثلاث واثنان فمن خمس وسادة تميل الى شام فبين يماخى مصراع

وبت اضغاث الختام كان مغالقي الرمان فيه وجرحى ففدن عليه حام

فقال له سليمان قد اشرت عندي بالزنا وانا امام ولا بد من اقامة الحد عليك فقال الفزدون

ومن ابن ارجيت على با امير المؤمنين فقال يقول الله تعالى الزانية والزان قاحلدا وكل واحد مقصا

مائة جلدة فقال الفزدون ان كتاب الله يدواه حتى يقولوا والشراء يتبعهم العاودين المرزاتيم في

كل واديهيون وانهم يقولون مالا يفعلون فانا فلت ماله اقل فبسم سليمان وقال اولك ونسب

اليه مكرمة يرجى ليهها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه فظان وجهه ان يصل الى

الحجر ليبتله فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبر وجلس عليه فنظر الى الناس ومعه جماعة من اهل

اهل الشام فبينما هو كذلك اذا ثبل زين العابدين على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد

تقدم ذكره وكان من احسن الناس وجها واجلهم ارجا فظان بالبيت فلما انتهى الى الحجر تضحى له الناس

حتى اسلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هاجبنا الناس هذه الحية فقال هشام لا اعرفه

مخافة ان يربح فيه اهل الشام فيكون وكان الفزدون حاضرا فقال انا اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا

فراس فقال

الاس النسب والقبيلة الموطوءة كل من علمه
عبد الله بن جعفر رضي الله عنه
فوقه قال قول والذئب اتقى
يؤتى صيدا في
كسر في مسند بكر كذا
الشمس وغيره

مقالق ود

أما هؤلاء فلم نرى شفا عنهم
وليس الشفيع الذي يابنك متنا
وشفت بنت منقود بن ربانا
مثل الشفيع الذي يابنك حويانا

ثم إن الفرزدق اتفق معها وبني زمانا لا يولد له ولد ثم ولد له بعد ذلك عدة اولاد وهم لبطه وسبطه
وحيطه وركضه وزعمه وكلمه من النوار وليس لواحد من هذه عقب الا من النساء وقال ابن خالويه ومن
اولاد الفرزدق كلطه وجلطه واهه اعلم ثم ان الفرزدق طلق النوار لاسر طول شرحه وندم على ذلك وله
فيها اشعار فيها قوله

تمت فدامة الكف لما هذت موق مطلقه نوار وكانت جنتي فخر حيث منها كآدم حين اخوجه القوار
وله في ذلك اختيار ونوادير بطول شرحها وليس هذا موضع استيفائها ومات الفرزدق ابن منقود وصلى عليه ثم
انفتحت الى الناس فقال وما نحن الا شلم غير اتنا اغنا قليلا بعدهم ثم نرحل

فما تبعد ذلك بابا يوم فلان ملوهم الله تعالى
ابو الحسن بن

هلال بن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهر بن

حيون الصابي الحراقي الكاتب هو حفيد ابي اسحق الصابي صاحب الرسالة المشهورة

وقد سبق ذكر جده في حوف الهرة مع هلال المذكور ابا على الفارسي النحوي المقدم ذكره وعلى بن
عيسى الرماقي المقدم ذكره ايضا وابا بكر احمد بن محمد بن الجراح الخزاز وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ
بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان ابو الحسن صابيا على دين جده ابراهيم فاسلم هلال المذكور
في آخر عمره وسمع من العلماء في حال كثره لانه كان يطلب الادب ودايت له تصنيفا جمع فيه حكايته مستقلة
واخبارا وناوذة وسماه كتاب الامثال والاعيان ومنه في العواطف والاحسان وهو مجلد واحد ولا
اعلم هل صنف سواه ام لا وكان ولده غرس النعمه ابو الحسن محمد بن هلال المذكور ذاكنا حجة وتأليف
نافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سماه الهفتوات النادرة من العقليين المحظوظين
جمع فيه كثيرا من الحكايات التي تصان بهذا الباب فيها ما نقلت منه ان عبيد الله بن علي بن عبد الله بن
العباس رضوا الله عنه وهو عم السقاح وابي جعفر المنصور انفذ الى ابي اسحق السقاح في اول ولايته
سبعة من اهل الشام بطرفه يعقوبم واهتمامهم واتهم حلقوا بهم ما علموا رسولنا الله صلى الله عليه وسلم فراهبه
بوثونه خبره في امية حتى ولية امم وتقلت منه ايضا حكايته وان كانت نسخة لكنها ظريفة ولا بد في الجامع
من الاحاض وخرج الهزلي بالحج والحاوية المذكورة هي ان ابا سعيد ما هلك من بندار الجوسقي الرازي كان
من كبار اهلهم المشهور بعلمهم الشافعة فيها اخبارهم وكان يكتب لعلي بن سامان احد فواد اهلهم فاراد الويزير
ابو محمد المهلب ان ينفذ ما هلك في بعض الخدم فقال له وفاداد الخروج من عنده يا ابا سعيد لا يبرح من
الدار حتى اوقفك على شيء اريدك معك فقال السمع والطاعة لامر سيدنا الويزير وخفض من بين يديه فقال
الوزير هذا رجل يحنون وربما طال في الشغل ومان صدره فامضت ففقدت الى اليواب ان لا يردم يخرج
من ابياب فجلس ما هلك طويلا وارا د دخول الخلا فقام يطلب ذلك فرائى الاضحية مقفلة وكان قد تقدم
الوزير بذلك وقال كان حارابي جعفر الصبري منته الراحة لاجل خلاء كان بها لامة الناس فوجد
ما هلك الخلاء الخاص غير مقفل وعليه ستر مسبل فرفع الستر ليدخل فجاء الفراش ففقد ودفعه فقال

Handwritten marginal notes in Arabic script, including names like 'ابو الحسن بن هلال بن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهر بن حيون الصابي الحراقي الكاتب'.

هلال بن الحسن بن ابي اسحق ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهر بن حيون الصابي الحراقي الكاتب

Handwritten marginal note on the left side: 'هذا هو هلال المذكور في تاريخ بغداد'

كتاب

الشمس بن

بأهذا ليس هذا خلاه فقال يلى فقال اريد ان اعلم به حاجتى فلم يقتضى قال هذا اخلا وخاص لا يدخله غير
 الوزير قال بيقية الاخلية مقلدة تكيف اعمل وقد جئت اخرج فتفتى البواب فانوى في شباني فقالا لغراش اشان
 في دخول الخلاه ليقدم لك بذلك ويخرج لك احد الاخلية فتفتى حاجتك فاشد به الامر فكيف الى الوزير
 وقصه وقال فيها انه احتاج عبد سيدنا الوزير ما هلك الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والغراش
 يقول لا تدخل والبواب يقول لا يخرج وقد تحبب العبد في اليين والامر في الشدة فان رأى سيدنا الوزير ان
 هنع لبيده بان يعمل ما يحتاج اليه في خلاه فعل ان شاء الله تعالى والسلام وودع الرضة الى بعض الحجاب
 فوصلها الى الوزير فلم يعلم ما اراد بالرضة فاستعلم ما الصورة ففرت بها فضحك واستلقى على ظهره ووضع
 على ظهر الرضة بخرى ابو سعيد اعز الله بحت بخاران شاء الله تعالى فجاوه الحجاب بها فاخذها ودفعها
 الى الغراش وقال هذا ما ظنيت وهو فوقع سيدنا الوزير فقال الغراش التوقيتات بيننا ما ابو العلاء بن
 ايرونا كاتب ديوان الدار وانا لا احسن ان اكتب ولا اقرأ فاضاح ما هلك في الدار هات من يقرأ في الدار صدك
 الخرافة فقرأش آخر واخذ به بيده وحمله الى بعض الحجر حتى قضى حاجته ونقلت من هذا الكتاب ايضا ان
 اربعة بن سمية دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادركنا الجاهلية والاسلام فقرأ عبد الملك شيئا
 كبيرا فاستنشه ما قاله في طول عمره فاستنشه

من يعجله

دايت المرء فأكله اللبالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما بنى المشية حين تأف
 على نفس ابن آدم من مزيد واعلم انها سنكر حتى توفى نذرهما باي الوليد
 فارناع عبد الملك وطق انتره هاه لانه كان يكنى باي الوليد وعلم اربعة بسهوه وذندة فقال امير
 المؤمنين اتى الكوفى باي الوليد وصدقه الحاضرون فترى عن جوار الملك قلبا ونقلت منه ايضا ان ابا العلاء
 حاصد بن مخلد كاتب الموفق فرأى على الموفق كتابا فلم يفهم معناه وقرأه الموفق فضمه فقال فيه عيسى بن القاشي
 ارى الدهر يبعث من جانيه ويهدى الخطوط الى عابته وكه طالب سيبيا مجلبا
 قاضي عياض على طالبه ومن عجب الدهران الامير اصبح اكن من كتابه
 والموفق المذكور هو ابن احمد طليح بن المؤكل وهو والد المعتضد الخليفة العباسي ونقلت منه ايضا ان
 اعرايا شهد الموقف مع عمر بن الخطاب قال الاعرابي فصاح به صائح من خلفه يا خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين
 قالعت اليه فاذا هو رجل من بني هلب بكسر اللام وهم من بني المضربين الازد وهم اذ جوفهم وقد اشاءوا بجزرة الى الله
 في قوله سألت اخا هلب ليزجر ذجرة وقد صار زجوا العالمين الى هلب
 قال الاعرابي فلما دفنوا لوى الجبار اذ حصة قد صكت صلعة عمر بن الخطاب فاد منه فقال قائل اشروا الله
 امير المؤمنين والله لا يفت هذا الموقف بعد ما قالعت اليه فاذا هو للهبي بعينه فقتل عمر رضى الله
 عنه قبل الحول وهذه الحكاية في كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم ميت انما قال ذلك لان ابا بكر الصديق
 رضى الله عنه كان يقال له يا خليفة رسول الله فلما توفى وقول عمر رضى الله عنه قيل له خليفة خليفة رسول
 الله فقال للصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين هذا امر بطول شرحه فان كل من يتولى يقال له خليفة من
 كان قبله حتى يتصل برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما انتم المؤمنون وانا اميركم فقبل له يا امير المؤمنين

فهو اول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصا بابي بكر الصديق رضي الله عنه فلهذا اقال دعاه باسم ميت وذكروا هرايين شبيه الملقب ذكره في اخبار البصرة عن النبي ان اول من دعي لسرى الله عنه على المنبر ابو موسى الاشعري بالبصرة وهو اول من كتب لعبد الله امير المؤمنين فقال عمر ان لعبد الله وان لسرى ان لا امير المؤمنين وقال هو انه اول من سماه امير المؤمنين عدى بن حاتم العاصي واول من سلم عليه به المغيرة بن شعبة وقال غيره جلس عمر يوما فقال والله ما ندرى كيف يقول ابو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خليفة ابى بكر فاذا خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن جاء بعدى يقال له خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال امير المؤمنين قال امير المؤمنين المغيرة بن المؤمنين وان امير فانت امير المؤمنين والله اعلم وقد خرجنا عن المقصود وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة وثوق ليلة الخميس مابيع عشر رمضان سنة ثمان واربعين واربعين سنة ورحم الله تعالى

ابو عبد الرحمن

الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن جابر بن عدى بن خالد بن خيثم بن ابي حاشية بن جدي بن نذول بن يحيى بن حنود بن حنين بن سلامان بن ثعلب بن عمرو بن النوف بن جلمسة وهو طيبي الطائي القاصبي البصري الكوفي كان داوية اخبارا با نقل من كلام العرب وعلومها واشعارها ولفانها الكثير وكان ابو نادر بواسط وكان خيرا وكان الهيثم يعرض لمعرفة اصول الناس ونقل اخبارهم فاورد معاصمها واظهرها وكانت مسنودة نكرة لذلك ونقل عنه انه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه شيئا عجيبا لذلك عذته سنين ويقال انه نقل عنه زيدا ولقبوا عليه ما لم يقبله وكان يذصا هم فوما علم برضوه فاذا هو اذلك عنه وحقوا الكلام وكان يرى ابا الجوابج وله من الكتب المستنفة كتاب المثالي وكتاب المعبرين وكتاب بيونات العرب وكتاب بيونات فرشب وكتاب هبوط آدم عليه السلام واختران العرب ونزولها منازلها وكتاب نزول العرب بخراسان والسواد وكتاب نسب طي وكتاب مدح اهل الشام وتاريخ الهجر وبقية امية وكتاب من تزوج من الموال في العرب وكتاب الوفود وكتاب خطط الكوفة وكتاب ولاية الكوفة وكتاب تاريخ الاشراف الكبير وكتاب تاريخ الاشراف الصغر وكتاب طبقات الفقهاء والمحدثين وكتاب كنى الاشراف وكتاب حوام الخلفاء وكتاب فضاة الكوفة والبصرة وكتاب المواسم وكتاب الخواارج وكتاب النوادر وكتاب التاريخ على السنين وكتاب اخبار الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ووفاته وكتاب اخبار الفرس وكتاب حقال الشراطين الامراء العراق وغير ذلك من الضائفة واخص بمجالسة المنصور والمهدى والهادي والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي المهدي ويحك يا هيثم ان الناس يجربون عن الاعراب شحا ولونا وكوما وسما حذوقا خلفوا في ذلك فما عندك فقلت على الخير سقطت فوجت من عند اهل اربد حيا رب اربد لي ومضى فاقه اركبها اذ نذت فذهبت بجمعتك البعها حتى امسيت فادركتها ونظرت فاذا اخيرة اعرابي فاقتها فقالت ربنا الحياء من انت قلت ضيف فقال وما بضع الضيف عندنا ان العقرى لو اسعته ثم قامت الى قرفطه ثم عجنه وخبزته وضدت فاكلت ولرب ان جاء زوجها ومعه لبن فنسلم ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال مرجبا حياك الله ثم قال يا فلانة ما اطعت ضيفك شيئا فقال لا تفعل

بكر الصديق

العربين و

تدبيرية تميم. وقد وردت
فيها اسم ولفظ

الحياء وملا قبا من لبن ثم اتان به وقال اشرب شربت شرابا صبيا فقال ما اولك اكلت شيئا وما اراهها لفلان
فقلت لا والله قد دخل اليها منضبا وقال وثلث اكلت وثلث ضيفت فقلت وما اصنع بها طعمه طعامي و
نبارها في الكلام حتى شجتها ثم اخذ شفرة وخرج الى فائقى فخرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله
ما بهيت ضيفي جاعا ثم جيع حطبا واجت ناروا واذيل بكيب ويطعنى وبأكل وبلق اليها ويقول كل لا اطسك الله
حتى اذا اصبح تركنى ومضى فطعدت مشنوما فلما نفا الى القمار اقبل ومعه صبير ما يتام التا غرا اليه من النظر
فقال هذا مكان فاقمت ثم زدنى من ذلك اللحم وما حضره وخرجت من عنده ففتحق الليل الى خيا فسلته
فردت السلام صاحبة الحياء وقالت من الرجل فقلت ضيفت فقلت مرجا بك جالك الله وعافاك فتركت ثم
عدت الى برطختي وعجنت ثم خبزته خبزاً وذهبه بالزبد واللبن ثم وضعته بين يدي فقلت كل واعذ فلم
البت ان اقبل اعراقي كره الوجود فلم تردت عليه السلام فقال من الرجل قلت ضيفت قال وما صنع
الضيفت عندها ثم دخل الى اهله فقال ابن طماى فقلت اطعمته الضيفت فقال اطعمين الضيفت طماى فباربا
فى الكلام فرفع عصاه وضرب بها رأسها فنجتها فجلنا ضحك فخرج الى فقال وما يصحك قلت خير فقال
والله لخبرنى فاخبرته بفضيلة المرأة والرجل اللذين نزلت عندهما قبله فاذيل على وقال ان هذه التى عندك
هى اخت ذلك الرجل وثلث التى عنده اخى فبت ليلتى متبجها واضرفت واغربت من عنده الحكايزه ماروى
ان رجلا من الاولين كان يأكل ويبيد بهد جاجه مشوية فجاءه سائل مزده خائبا وكان الرجل متروفا فرفع
بينه وبين امرأته فترتة وذهب ماله وقرج السائل امرأته تاو ليه الذجاجة فتاوتله ونظرت اليه فاذا هو رجلا
الاول فاخبرته بالقصة فقال الزوج الثانى اتا والله ذاك المسكين الاول الذى خيفت فحول الله نفسه و
اهل انى لفلانة شكره وحكى الهيم ايضا قال صار سيف عمرو بن معدى كرب الزبيدى الذى كان يرمى بالصمامه
الى موسى الهادى بن المهدي وكان عمرو قد وهبه لسعيد بن العاص الاموى فتاوتله ولده الى ان مات الهدي
فاشتراه موسى الهادى منهم بمال جليل وكان من اوسع نبي العباس كفاوا اكثرهم عطاء فخره الصمامه وجعلها
بين يديه واذن للشعراء قد خلوا عليه وودعهم بكل فيه بدوه وقال قولوا فى هذا السيف فيدر ابن يامين البحر

والله يقول

حاز صمامة الزبيدى من بين جميع الايام موسى الامين سيف عمرو كان قبا سمعنا
خير ما احدثت عليه الجفون اخضرا اللون بين حده به جود من ذباح نمس فيه المنون
او قدت فوفه الصواحق نارا ثم ثابت فيه الذخاف القيون
فاذا ما سللته بهر الشمس ضيا فلم تكذ تسبين ما يبالى من انتضاء لضرب
اشمال سطن بهرام يمين ليطير الابصار كالغيس المشعل ما تستقر فيه العيون
وكان الفرند والجوهر الجا رى فى صفحيه ماء معين

فم عثمان ذى الحظفة فى السهجا بعض به ونم الفرين

فقال الهادى اصبت والله ما فى نفسى واسنخه السرور فامر له بالكل والسيف فلما اخرج من عنده
قال للشعراء انما حوتم من اجلى فتاكنم والكل فى السيف غناى فاشترى منه السيف بمال جنيد
مقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب اشتراه الهادى منه مجسمن الفانول لم يذ كر من هذه الايات الا

صبيا الزوج الثالث باكل ويبيد به
ذجاجة مشوية جاهد سائل فقال

الذخاف كذا السيف الزبيدى كذا
الذخاف كذا السيف الزبيدى كذا
الذخاف كذا السيف الزبيدى كذا

الكل كذا السيف كذا
الكل كذا السيف كذا

الحسين بن علي

بعضها والذباح بضم الذا والمجذ ونحو اليباء الموحدة بعد الالف حاء مهملزة وهو نبت قائل لسميته وقد جاء
 كثير في الشعر ويعني بفتح الصاد يقال عصى بكسر الصاد ويعصى اذا ضرب بالسيف وهو خلجان عصى بمعنى
 اذا ارتكب الذنب وحكى المسعودي في مروج الذهب في ولاية هشام بن عبد الملك ان الهيثم بن
 عدي المذكور روى عن معمر بن هانئ الطائي قال خرجت مع عبد الله بن علي وهو عم السقاح والمضورقاتهينا
 الى قبر هشام بن عبد الملك فاستخرجناه صحيحا ما فقدنا منه الا خمسة اربعة فصر به عبد الله ثمانين سوطا ثم ابرقه
 فاستخرجنا سليمان بن عبد الملك من ارض دابن فلم نجد منه شيئا الا صلبه واصلاعه ورأسه فاحرقناه و
 ضلنا ذلك بغيرهما من بنو امية وكانت طيورهم يفتشون ثم انتهينا الى دمشق فخرجنا الوليد بن عبد الملك
 منا وجدنا في قبره لاقبلا ولا كثيرا واحضرتنا عن عبد الملك منا وجدنا الآشون ورأسه ثم احضرتنا عن يزيد بن
 معاوية منا وجدنا منه الاعظما واحدا وجدنا ثوبا اسود كما تخاط بالرماد بال طول في الحدة ثم تبعنا طيورهم
 في جميع البلدان فاحرقنا ما وجدنا فيها منهم وكان سبب ضل عبد الله يعني امية هذا الضلال ان زيد بن
 ذين العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد سبق ذكره في ترجمة الوزير محمد بن
 يقينه خرج على هشام بن عبد الملك وسمت نفسه على طلب الخلافة وتبعه خلق من الاشراف والفتراء
 فخاد به يوسف بن عمر الثقفي امير المرافين وسبأ في ذكره انشاء الله تعالى فانهم اصحاب زيد وبني في جماعه
 يسيرة فقتلهم اشد قتال وهو يقول متملا

ذل الجحذة وعز المسات وكلأ اراء طعاما وبيللا
 فان كان لا بد من واحد فسبرى الى الموت سيرا جبلا

وحال الماء بين الفريقين فاضرت زيد متملا بالجراح وقد اصابه سهم في جبهته فطلبوا من يتبرع النصل
 فلما تجام من بعض القرى فاستكموه امره فاستخرج النصل فمات من ساعته فدفعوه في ساقية ماء وجعلوا
 على قبره التراب والحشيش واجرو الماء على ذلك وحضر الجحام مواراة فماتت في موضع فلما اصبح مضى الى
 يوسف منتصحا له فدله على موضع قبره فاستخرجه يوسف وبعث برأسه الى هشام فكاتب اليه هشام ان
 اصله عربا فافضليه يوسف كذلك ففعل ذلك يقول بعض شعراء بني امية يخاطب آل ابي طالب وشبههم
 من جده ابيات صلبا لكم زيدا على جذع فضلة و لاد مهادبا على الجذع بصلب

وبني تحت خشبته عود ثم كتب هشام الى يوسف بأسره با حواشه ونذريته في الرياح وكان ذلك في سنة
 احدى وعشرين وقيل اثنين وعشرين ومائة وذكر ابو بكر بن عياش وجبانة من الاخباريين ان زيدا اتاهم
 مصلوبا خمس سنين عربا فافهم براسه له عورة ستر من الله سبحانه وتعالى وقال بعضهم ان العنكبوت نسج
 على عودته وذلك بالكاسر بالكونة فلما كان في ايام الوليد بن يزيد ونهرو رده يحيى بن زيد بن جراسان و
 هي واقعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكونة ان احرق زيدا بخشبته ففعل به ذلك واخرى رماده في
 الرياح على شاطئ الفرات والله تعالى اعلم اتي ذلك كان فهذا الذي حمل عبد الله بن علي على ما فعله يعني
 امية انصارا لبيته وانفقا ما لم ينظروا ضل بهم وقال الهيثم ايضا استعلت على صدقات بني فزارة فقتل
 رجل منهم فقال اربك مجبا فقلت لي فانطلق الى شاهق جبل فاذا فيه صدع فقال لي ادخل فقلت انما يدخل
 الدليل قال فدخل فاتبعته ودخل معنا انا فسكان ربا صانق الجبل واتسع فاذا نحن مبهوتين فدنو منا منه

واذا خوف ذاهب في الارض واذا حكا كثر في الجبل فخذ بناها فاذا هي سهام ملد واذا كتاب منقور في الجبل مفند
اصبعين او اكثر واذا هو مكتوب بالمرئية وهو

الاهل الى ابيات شخج يدى اللوى لوى الرمل فاصدقن القوس معاد
بلادنا كانت وكنا نختبها اذا الناس فاس والبلاد بلاد

وروى ان ابان بن الحسن بن هاني الحكيم الشاعر المحدث ذكره حنبل بن ابي اسد الهيثم بن عدى في حديثه في الهيثم
لا يعرفه فلم يسندته ولا ضرب مجلسه فقام مفضا فسال الهيثم عنه فغير باسمه فقال ان الله هذه والله بليدة لم
اجتأ على نفسي فوموا بنا اليه لتعذر رسا واليه ودق الهيثم الباب عليه ونفى له فقال ادخل فدخل فاذا
هو قاعد يصنع نبيذ له وقد اصح بيته بما يصلح يرمثه فقال المذرة الى ان نطال ثم اليك وما عرفتك وما
الذنب الايك حيث لم نترقنا ففسد ففضق حقتك وتبلغ الوايب من برك فاظهر له ثوب العذوق فقال
الهيثم استعهدك من قول سبى منك في فقال ما قد مضى فقليلة فيه ولك الامان مما استأذنت فانا ان الذن
مضى جعلت فذالك قال بيت مروانا فيما نرى حتى من الغضب قال فاشد منه قد اقصه فاح عليه فاشده

يا هيثم بن عدى لست للعرب ولست من طيى الا على شيب
اذا شبت حدياتي بنى ثعلب فتقدم الدال قبل العين في الالب

فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الايات وهي

لهيثم بن عدى في مشقونه في كل يوم له رجل على شيب ضاير ال اخا حل وموخل
الى الموالى واجانا الى العرب له لسان يزجيه بجوهرة كانه لم يزل يصد وعلى قلب
كاتبى بلد فون البحر منصبا على جواد تريب منك في الحب حتى نزل ووردت حته فضا
من الصد يد مكان اللين في الكره لله انت فاقربه تهتم بهما الا ايتت لها الاصاب وكب

وقاد الهيثم الى ابى نواس وقال له يا سبحان الله قد امتننى وجعلت لي عهدا ان لا يهجرني فقال اتهم
يقولون ما لا يفسلون واجبارا لهيثم كثيرة وقد اطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ثلاثين ومائة
وفى عزرة المحرم سنة ست وقبل سبع ومائتين وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف سنة شبع ومائتين
وانه ضالى ايلم بالتحواب رحمة الله ضالى وله عقب يعقود وقال التمهاني في كتاب الاصاب في ترجمة
البحري انه توفى سنة شبع ومائتين بضم القلح وله ثلاث وتسعون سنة وزار غيره ان وفاته كانت عند الحسن
ابن سهل وقد تقدم في ترجمة بوران ان ذواجه بالمأمون كان في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر ان كان
في جملة من حضر توفى هناك وقد تقدم الكلام على الطائى والبحري والشمل بضم الشاء المثناة وفتح العين و
بعد ما لام سده النبى الى ثلث بن عمرو بن الموث بن على وقد تقدم ثمة هذه النبى في ترجمة البحري في حقه
الواو ثلثة ثمر هناك ونسب الى ثلث المذكور مدة بطون منها بجزر وسلامان وغيرهما ومن هذه العيلة عمرو بن
المسبح الالى ارمى فدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفوا المرى فاسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة
وكان ارمى المرى وبنه يقول امرؤ القيس جندح بن حبر الكندى الشاعر المشهور

رب رام من بنى ثعلب منحرج كفته من سوره

وسوره من يذما اسد شهد به ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على ضرب من امرى العين من ذمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان قبله بمقدار اربعين سنة هذا خلاصة ما قاله والله تعالى اعلم

حرف اليا

ياروف

بن ارسلان التركاني

كان منعدا ما جليل القدر في قومه

والله منسب لطايفة البارد وفيه من الشركان وكان عظيم الخلق هذا تل المنظر ساكن بظاهر حلب في حجة العترة
وبني حلب ثمان مائة وثلاثون نزل من نفع هو واهله وابناؤه ابنة كثيرة من نفعه وعاشر من نفعه ونحوه لان بالباروف
وموشية العريضة وسكنها هو ومن معه وهو الى اليوم معنونه مسكونة اهله نزل بها اهل حلب في ايام
الربيع وبشتر هون هناك في الحضرة على فزين وهو موضع كثير الاشرار والانس وفوق باروف المذكور
في المحرم عام اربع وتسعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى هكذا ذكر علماء الدين المعروفين بآب شادان سهرق
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وباروف يفتح الباشا المشاة من تحتها وبعد الا لفة مضمومة
غم واوسا كترو في الاخرات وفوقه بضم القاف وفتح الواو وسكون الباشا المشاة من تحتها وبعد هاتان
وهو له صخر بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف فذكر في الشعراء في اشعارهم كثيرا
خصوصا اما عبادة السرخي في ذكره في عدة قصائد فمن ذلك قوله في حيلة فضيلة

تأبرق اسفر عن فؤاد فظرون حلب على الفصر من طباس عن منبث الورد المعصف صبغته
في كل ناحية وبجنى الاس ارضانا اسوحشتم انبها حشدت على فاكثرت ابناهي
وبطباس يفتح الباء الموحدة وسكون الطاء المهملدة وفتح الباء المشناة من تحتها وبعد الا لفة مضمومة
وهو قرية كانت بظاهر حلب دثون وله بيوها اليوم افر و كان نسطاخ بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد
المطلب رضي الله عنهم قد بنى بها قسرا وسكنه هو وبنوه وهو من التبريد والصالحة وهما قرى بانيان في شرق
حلب كان الفصر على الباشا المشاة على التبريد له بين من في هذا الزمان سوى اثار دار سنة هكذا
وحدرو صوطا يحفظ بعض العضاء من اهل حلب والله تعالى اعلم

ابو الدر

ما جوت بن عبد الله الموصلي الكاشي الملقب ببن الدين المعروف بالملك السعيد
الى السلطان ملكشاه ابي الفتح سلجوق بن محمد بن ملكشاه الاكبر نزل الموصلي واحدا نحو عن
ابي محمد سعيد بن مبارك المعروف بآب الدمان الخوي فزار عليه من ثمان مائة وخمسة وكان ملازمة وفنا
عليه ديوان المشيخ والمقامات الحرة بغيره وغير ذلك وكتب الكثير واشترطه في الاوان وكان في طاعة الحسن
ولم يكن في اخر زمانه من ايقان في حصر الجبل ولا بوذي طو نفة ابن البواب في الفتح مشد مع فضل غريب
وبناه هامة وكان مغربي يفتح الصلاح للجوهري فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في جلد واحد راب منها
عدة نسخ وكل نسخة ثمان مائة دينار وكتب عليه خلق كثير واشتغوا به وكان له سمعة كبيرة في زمانه و
فضله الناس من البلاد وسر البه من بغداد الجيب ابو عبد الله الحسن بن علي بن البكر الواسطي فضيلة
مدحها ولا يكبره بل على السماع به وهو فضيلة جده في الهيا وصف حسن خطه فبلغ وهي

ابن عز لان غالم والمصلى من قبلاء سكن طهر المعلى ابنتك الكيان اغضان بان
وبدو من انفها بنجلى ام لملك الغزلان حسن وجوه لوانك الخوي اصبح سهلا
ابن حوزا الهامل بن جبريل اذانا جز الغنيم استظلا ابنك الغزلان من صبغة لورد

باب في تركاني

باب في تركاني

كدر رمة

اداجاره

Handwritten notes at the top of the page, including the name 'ابو الحسن' and other illegible text.

اذا جاده النمام و طلا
 آبير عاها كواكب نار نج
 آفب لمام دجلة كفتو
 كذبا الناسون حاشا وكلا
 معبران نرى لبغداد مثيلا
 كل يوم يندى وجوها خلا
 من الامر حنا كما قال جليل

وصباها مصيوا الحليم البهت
 اذا ما خطرون شكلا ودلا
 يتعصبين العصاب الناصربا
 ث فجلان منك عهدا ووجلا

ليس يربين منك الآ ولا
 يمر من شيئا غير الصراح والآ
 مشوا اذا الربيع نوتى
 بلده تشقاد فيها المعالي
 والممان حلما وجد او هنولا

لربفنها من الكال سوى با
 فوث لو انما به تفضلى
 من طمان يضيوع ثمر امين السدين
 فيها وحسبها ذك فضلا

لورجبت ان يزورها لانهو الصمامت
 فيها يقول اهلا وهلا

واين واقت الزواة بر بناء
 البها فان رذباء احلى
 وجود عند المكارم تشلى
 جامع شارده العود ولو ذاء
 لكانت ام الفضائل سلكى

ذو براع فثان صولته الاسد
 وشو له الكاتب ذلا
 في بيامن فالبيض والتبرجلا
 يشظ في حواسه الملك لا
 يميل سهما ولا يجتود فضلا

انما يبعث الهلا غدا رسلا
 اذا كانت الصفاقت رسلا

فصيد الجبار مثلنا خو
 فالما قد اقل فيها واملى
 يقداح العلوم فضلا فضلا
 مثل وشى الزمان وكظمم الذ
 فاشد بامر يد مثل امين الذ
 بن مهلا اغيبت نفسك مهلا

المجد وامن العلاء ربنا الملقى
 انت بد والكاتب من هلال
 ان يكن اولاً فانك بالفتى
 نصيل اولى لقد سبقت وصل
 به للشماح والفضل مثلا
 اتامن عادة الشاء الى حبك
 حتى يظلل ثيها وبشلى

واذا سجل الشاء بينا من
 صار فيه اخوا الشهادة عدلا
 فكمه بانبه ليجلب فضلا
 لا جزاء يربد عنها ولا اجراء
 ولكن واك للمدح اهلا
 جاء بنى من حسن دأبك وملا
 واذا ما صدقوا لثرب فالغلب

كفيل يبرور ابنت اعلى
 فابن واسلم ما جرد الا فحيتا
 من ظلام وجود الصبح فضلا
 ووفق امين الدين المذكور
 بالموصل سنة ثمان عشرة
 وسنة ثمان وثمانين
 و قد اسن وقدر خطه من الكبر
 ورحمة الله تعالى

ابوالدور باقون بن عبد الله الروى
 الملقب مهدي الدين الشاعر المشهور

مولى ابي منصور الجبلى الشاعر المشغل
 بالعلم واكثر من الادب واستعمل
 في حيدر في انظم فاجاد منه وما
 تمتد ومهر سنى نفسه عبد الرحمن
 وكان مقما بالمدرسة النظامية
 ببغداد و عده امين الذهبي في كتاب
 الذيل من جلا من اسر عبد الرحمن
 وذكر انه نشأ ببغداد وحفظ القرآن
 العزيز وقرأ شيئا من الادب و
 كتب خطا حسنا وقال الشعر
 واكثر انظم منه في الغزل
 والنضاي وذكر المحبة
 وران شعره وخطه

Handwritten notes on the left side of the page, including the name 'ابو الحسن' and other illegible text.

باعتق الكافي
 الشاعر

حو يميل لا يهتلى ود

الديبى ود

الناس واوعدله مقطوعا من الشعر ذكرا ثم انشده اباه وهو
خليلي لا والله ما جن غاسق واظلم الآمن او جن غاشق

وقبته في الجموع الصخريه وشعاره تنق بها وهي رقيقة لطيفة فمن ذلك قوله

| | | |
|------------------------------|-------------------------------|-----------------------------------|
| ان غاض دمك فالاجار يدبانوا | ككل ما ندعي نود وبهتان | وكيف نأثر او ننتي خياطهم |
| وقد خلا منهم ربيع واطمان | لا اوحش الله من قوم نأوا فاني | عن القواظر اتماروا غصان |
| ساروا فسار فوادى ارضظنهم | وبان جيش اصطبارى ساخرافنا | لا افر تغزل لري من بعد بعدهم |
| ولا ترخ ابك لا ولا بان | اجوى دموعى واذا كالتا في كبة | غداة بينهم هم وأحزان |
| طوفان فوج ثوى في قلتي وفي | على الحشا لخليل الله سهران | لو كابد الضمر ما كابدت من كبد |
| فيكم لجاد له احد ولبنات | وذاب بذبل من وخبذ ودر من على | رضوى ولان لما الغناء شهلان |
| يا من تملك رقي حسن بجهنم | سلطان حنك مالي منه احسان | كن كيف شئت فمالي منك مبري |
| انت الزلال القلي وهو ظان | ومن شعره | الاصمغ وجدى بها وغزاي |
| ومهد الى داد السلام سلاى | نسيم الصبا بلق نخيد مشم | الى معرف لم يرح عهد ذماى |
| وصف بعض اشواق اليه لعله | برق لذلي في الطوى وهياى | ابا وجنة الزواءى فيك شان |
| نقى بعده من مقلق منامى | يدع جمال بان صبرى لبيته | وعوضنى اعراضه لحماى |
| بهذا اذا ما صد عن عيني الكرى | وميزج دمعى هجره بمدى | حباى وموفى في يد پر خوشى |
| ونارى ودنوى في الطوى واواى | فنى بعده عنى وفانى وفوبه | حباى واسعادى ونبل مرى |
| ومن وجنيه نادر وجدى وخضره | نحوى ومن سقم الجنون مسامى | فكن عاخرى با عاخرى قد لاله |
| دليل على وجدى به وغزاي | وطيت كبرا من الفضا بالاشام | وبلا والشرب يحفظون له نصيده اولها |
| جسدى لهدك يا مشر بلا بلى | دنت ببيك ما ابل بلا بلى | يا من اذا ما لم فيه لوا نعى |
| او صحت عذرى بالعدا والسائل | أحبر قلى في الوجيز لغانلى | ام حلقى التهذيب ام فى الشامل |

كانت اذ ذكر ابي ذؤيبه
عزيرته سكتت ثم بعد ذلك
واذ ما ذكرنا اوصافه

ام فى المهدب ان بهديب عاشق ذو مقله عبرى ودمعها ظل
ام طرفك الفتاك قد افناك فى ظلف النفوس بحير طرفى با بلى

وهي اكثر من هذا لكن هذا القدر هو الذى استخبرته فى هذا الوقت منها واشدنى له بعض الادباء بمدينيه
ايانا سائلوه آلسك من الولدان احلى شاملا فكيف سكت القلب وهو جهم

ثم قال وقد اتخذا واطلى في بغداد في هذا البيت فافكرت فيه ثم قلت له لعل الاتقاد من جهة انه ما
يلزم من كونه احلى شاملا من الولدان انه لا يكون في جهنم فانه قد يكون احلى شاملا منه وليس المنع
الآن يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا الذى اخذ عليه واخبرني بعض الافاضل بمدينته اربل في
سنة خمس وعشرين وسمائرا قال كنت ببغداد في سنة عشرين وسمائرا بالمدرسة النظامية ففعدت
بوماعلى بابها الى جانب ابي القدر المذكور ومن ثنا كوالادب اذ جاء شيخ ضعيف القوى والحال يثوبكا
على يده فجلس شريفا مائنا فقال لي ابو القدر ففرت هذا نقلت لان قال هذا مملوك حبري الذى يقول فيه

شربش او قنص او تقبنا فلن تزاد عندي قطاجيا

تمت حبيب الزبى ردى

تملك بعض حيك كل ثلبي فان تروا الزيادة هات قليلا

قال فجلت انظر اليه واذا فكر فيها كان عليه وما آل حاله اليه ولعد طلت انا هذين اليقين في ديوان المحبين بين فلم اجد لها غيره والله اعلم ولا يلاي الدوا المذكور ديوان شعر صفت اتم صغير ولما اتم عليه بل على مقاطع كثيرة منه وشعره متداول بالعران وبلاد الشرن والشام ويكفي منه هذا القدر وقد تقدم في حوت الخاء في ترجمة الشيخ الحضرة بن عقيل الاربيل له ثلاث ابيات داللة ثم اني ملكك من ديوانه تحتين في سنة سبع وستين وسبعمائة بدمشق الحروسنة وهو صغير الحجم يدخل في عشر كرايس وذات في بعض التواريخ المتأخرة ان ابا الدوا المذكور وجد ميتا في منزله ببغداد في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة ثمانين وعشرين وسفمائة وقال الناس انه كان قد توفي قبل ذلك بايام رحمه الله تعالى وقال ابن الجار في تاريخ بغداد وجد ابا الدوا في داره ميتا يوم الاربعاء خامس عشر جمادى الاولى من السنة وكان قد خرج من النظامية فسكن في دار يدرب دينا والصفير ولم يعلم معنى مات واظن ان تاريخ الستين والله اعلم والروى عنهم الراء وسكون الواو ويدها ميم هذه التسمية الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور متسع كثير البلاد وها هنا كثرة عربية يحتاج اليها ويكثر السؤال عنها وهي ان اهل الروم يقال لهم بوالاصفر واستعملت الشراء في اشعارهم فمن ذلك قول عدى بن زيد العبادي من جملته صيد السمك وبوالاصفر الكرام ملوك السزوم لم يبق منهم مذكور

ولقد تبعت ذلك كثيرا فلم اجد ما يشفي الغليل حتى ظفرت بكتاب قدم اسمها الضيف ولم يكتب عليه اسم مؤلفه فنقلت منه ما صورته عن العباس عن ابيه قال اخذ ملك الروم في الزمان الاول فيفت منه امرأة ففاضوا في الملك حتى وقع بينهم شرقا صلحوا على ان يملكوا اول من بشرت عليهم فجلسوا مجلسا لذلك واميل رجل من الهن مصر عيده حتى مر به الروم فابن العبد منه فاشرفت عليه فضا لوانظروا في اى شئ وقصه فنز وجوه تلك المرأة فولدت غلاما منموه الاصفر فحما صهم المولى فقال الغلام صدق ان اعبده فارضوه فاعطوه حتى رضى فبسيب ذلك قبل للروم نبوا الاصفر لصفرة لون الولد لكونه مولدا بين الحبشي والمرأة البيضاء والله اعلم

ابو عبدالله باثوث بن عبدالله الروى الجنبس الحوى المولد الجندادى الدار المنطية الشهير بالابى اثير من بلاد صغبريا وابنا عمه ببند دوجل تا جو عبرت بسكر بن ابي نصر ابراهيم الحوى وجعله في كتاب ليدفع بغير ضبط تجارة وكان مولاه عسكريا بحسن الخط ولا يعلم شيئا سوى التجارة وكان ساكنا ببغداد وتزوج بها واولد عدة اولاد ولما كبر باثوث المذكور فرأ شيئا من الخو واللغة وشغل مولاه بالاسفار في مشاخره فكان يتردد الى كيش وثمان و تلك المواصي ويعود الى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبوة اوجيب حقه فابصده عنه وذلك في سنة ست وتسعين وخمسمائة فاشتمل بالشيخ بالاسوة وحصل بالمطالعة فوائد ثم ان مولاه بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئا وسفره الى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئا مما كان في يده واعطى اولاد مولاه وزوجته ما ارضاهم به وبقيت بيده قبيلة جعلها رأس ماله وما فر بها وجعل بعض تجار كنيا وكان منقبيا على علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكان قد طاع شيئا من كتب الخوارج فاشتمل في ذهنه منه طرف قوى ووجهه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة وسفمائة وصدق في بعض اسواقها وناظر بعض من يتعصب لعلى رضى الله عنه وجرى بينهما كلام ادق الى ذكره عليا رضى الله عنه بما لا يسوغ قائل الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه فلم تتمم وخروج من دمشق متفهما بعد ان بلغت الفتية الى والى البلد فظليه

تأخر دور
بنا الاخر ملك الروم اولاد ابن
روم بن بصير بن علي بن ابراهيم
بن زكريا بن عبد الله بن ابي
اولاد صفراء بن ابي
عيسى بن ابي قحافة

الشهاب بن ابي
د

مشاجره دور
كيش جزيرة بروجمان موبد كيش

فلم يقد عليه ووصل الى حلب خانقا بترتيب وخرج عنها في العشر الاول او الثاني من جادى الآخرة سنة
 ثلاث عشرة وستمائة ووصل الى الموصل ثم انتقل الى اربيل وسكن منها الى خراسان ونحى دخول
 بغداد لان المناظره بدمشق كان يبدا دبا وخصى ان ينقل قوله فيقتل فلما انتهى الى خراسان اقام بها بغير
 في بلادها واستوطن مدينه مرومده وخرج عنها الى نسا وبقى الى خوارزم وصادفوه وهو بخوارزم فخرج
 المترو وذلك في سنة ست عشرة وستمائة فانهم نيقسه كيمشه يوم الحشر من رمد وقاسى في طريقه
 من المضايقة والتعب ما كان بكل من شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزة
 دنى للمأكل وخشى الثياب واقام بالموصل مدة مديدة ثم انتقل الى سنجار وارحل منها الى حلب واقام
 بظاهرها في الخان الى ان مات في التاريخ الآتى ذكره ان شاء الله تعالى ونقلت من تاريخ اربيل الذى
 عنى بجمعه ابو البركات بن المستوفى المقدم ذكره ان باقوت المذكور قدم اربيل في رجب سنة سبع عشرة
 وستمائة وكان مقبها بخوارزم وفارتمها في الواضحة التي حوت فيها بين التتر والسطان محمد بن تكتك خوارزم
 شاه وكان قد تتبع الموارخ وصنف كتابا سماه ارباشا والالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربع جلود كبار
 ذكر في اوله قال وحيث في هذا الكتاب ما وقع الى من اخبار النجوين والنفوسيين والتسابين والقراء
 المشهورين والاختاريين والمؤرخين والوفائين المعروفين والكتاب المشهورين واصحاب الوسائل
 المدونة وارباب المخطوط المنسوبة المعتبرة وكل من صنف في الادب تصنيفا او جمع فيه مع اشارة الاختصار
 والاجازة في نهاية الاجازة ولما آل جهدا في اثبات الوفيات وتبيين المواليد والاولاد وذكر مضاهيتهم
 ومستنخيارهم والاختيار بانسابهم وشئ من اشعارهم في تردادى الى البلاد وغالطى للعباد وحذفت
 الاسانيد الاما نقل رجاله ورتب منازلهم مع الاستطاعة لاثباتها سماها واجازة الآتى فصدت منها لجم
 وكبر النفع واثبت مواضع تغلى وموطن اخذى من كتب العلماء المعول في هذا الشأن عليهم والرتوج في حقه
 النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا في اخبار السمراء المتأخرين والقدماء ومن تصانيفه ايضا كتاب جمع البلدان
 وكتاب جمع السمراء وكتاب جمع الادباء وكتاب المشترك وصفا الخلف صقما وهو من الكتب النافعة
 وكتاب المبدء والمآل في التاريخ وكتاب الدول ومجموع كلام ابي على الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمغنيب
 في القتب يذكر فيها انساب العرب وكتاب اخبار المنبى وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وذكر القاضى
 الاكرم جمال الدين ابو الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبيد الواحد الشيباني الفعلى وزير صاحب حلب
 رحمه الله تعالى في كتابه الذى سماه ابناء الرواة على ابناء الخاء ان باقوت المذكور كتب اليه رسالا من الموصل
 عند وصوله اليها هاربا من التزييف فيها حاله وما جرى له معهم وهي بعد البسلة والجدلة كان الملوك
 باقوت بن عبد الله الجموى قد كتب هذه الرسالة من الموصل في سنة سبع عشرة وستمائة حين وصوله من
 خوارزم طرقت التزايادهم الله تعالى الى حضرة مالك ردفه الوزير جمال الدين الفاضل الاكرم ابو الحسن
 على بن يوسف بن ابراهيم بن عبيد الواحد الشيباني ثم النجوى ثم شيبان بن قنبله بن عكابة اسبغ الله عليه
 طاهرا وعلق في درجة السيادة محله وهو يومئذ وزير صاحب حلب والعواصم شرحا لمجال خراسان و
 احواله فاباه الى بدء امره بعد ما طرد واما له واجم عن عرضها على رابها الشريف اعظما وطهبا وخرابا
 من قصورها عن طوله ونجبا الى ان وفى عليها جماعة من منطل صناعه النظم والتتر فوجد هم مساويعهم

تأليفه

من تصانيفه ايضا كتاب الموارخ
 كتاب الدول وكتاب التاريخ

ملكي

الى كتبها منها قمتين على نقلها وما ينسب ان محاسن مالك الرق حلتها وفي اعلى درج الاحسان احلتها فشيخة ذلك
على عرضها على مولاه وللاراء علوها في شرفها والصفح من ذلها فليس كل من لس دوهما صبر فيها ولا كل
من اقتنى دواجرها وبها هي بسم الله الرحمن الرحيم ادم الله على العلم اهلها ولا اسلام وبنية ما سؤختم وجمام
وصحهم واعظام من سبوح ظل المولى الوزير اعز الله انصاره وضاعف محبه واقناده ونصر الوية و
اعلامه واجرى باجواء الارزاق في الآفاق افلامه واطال بقاءه ورفع الى عليين علاه في نعمة لا يلى جيبها
ولا يحصى عددها ولا يعددها ولا ينهي الى غاية مددها ولا يفلح حدتها ولا يحددها ولا يظلمها ولا يذمها
وادام دولته للذنب والذين يلم شعثه وبهزم كثره ورفق مناره ويحسن بحسن اثره وآثاره ويقين نوره وازهارها
ويشير نواره واسبع ظله للعلوم واهلها والآداب ومنقلبها والفضائل وحاملها يشهد بمشيد فضله
ينبأها ويرصع بناصع محبته يجانها ويروض بيان علاته زمانها ويعظم بجلوه هذه الشريفة بين البرية
شأنها ويمكن في اعلى درج الاستحقاق امكانها ومكانها ويرفع ببقاها الامر فده للذول الاسلامية و
العواهد الدينية يوس فواعدها ويعين مساعدها ويهين معاندها ويعضد بحسن الا بالذ معاصدها و
ينهج بحبيل الخاسر مقتصدتها حتى يعود حسن نديبه غرة في جهنة الزمان وسنة يقندي بهما من طبع على
العدل والاحسان يكون لها جرمها ما دام الملوان وكرا الجيد بان وما اشرفت من الشرف شمس وارتاحت الى
مناجاة حضرته الياهرة نشر وبعد فالملوك نهى الى العزرا العالى المولوى والمجل الاكرم العلى ادم الله
سعادته مشرفة النور مبلغته السؤل واخضر العزرا بادية الجول ما هو مكنت بالا ويحيد المولوية عن
تبيان مستغن بما منحها من صفاء الآراء عن امضاء ظله لا يهاجده وييانر قد احسبه ما وصف به عليه
الصلاة والسلام المؤمنين وان من اعقى لمكئين وهو شرح ما يقتضيه من الولاء ويقهر به من التعبد و
للحضرة الشريفة والاعتزاز وقد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبه بالملق مما تجتهد الطوبى لان دلائل خلق
الملوك في دين ولا شرف في الآفاق واخضر وطبيعة سكة اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحان الدهر لا تحو
ايمان يشرع الفضل القدى طبق الآفاق حتى اصبح بها بنى المكارم متين وثلا ونر لاحادث المجد العزيزة
الاسانيد بالمشاهدة لديه ميين ودعا اهل الآفاق الى المعالاة في الايمان بامامة فضله الذى لطفاه
باليمين وصديقه ببلد سودده الذى نقره بالوحي لنظم شارده وحتم مبدده يعرف الجبين حتى قد اصبح
للفضل كعبة لم يرض سجها على من استطاع اله السبيل ويفض بصدها على ذوى الصدرة ذون المعتر و
ابن السبيل فان لكل منهم حظا يستمده ونصيبا يستعد به ويعتده فلفظا الشرف الفخيم من معينه وللعلماء
اقتناء الفضائل من نظيمته والفضراء توقيع الامان من نواب الدهر وعص جفونه وفرصوا من مناسكة الهبة
الشريفة السلام والتجمل وللكت البيضة الاستلام والتقبل وقد شهد الله تعالى للملوك انه في سفره حضره
وعلمه وسره وخبره ومخبره شعاره نطيره مجالس الفضلاء ومحافل العلماء فنوا نده حضرته والفضائل المستفاد
من فضيلته اقتضارا بذكره بين الانام ونظير المائياتي به في اثناء الكلام

مادها ولا مدد لها

وهي

اذا انشرت الوردى بفضائى على طبع شرفت شعري بذكره

يتون عليك ان اسلوا فل لا تمنوا على اسلاكم بل الله يمن عليكم ان هدكم للايمان ان كنتم صادقين لا حرمنا
الله معاشر اوليائه فواذ فضائله المثالية ولا اخلافا كما قد عبيده من ايامه المتواليه اللهم رب الارض المدجبة

والسماوات العليّة والرياح المنفخّة والجبال المنيّرة اسمع نداءي واسجب دعائي وبلغني في معاليه ما يؤتمنّه و
 ترغبه بجهدي ومصيره وذو بهر وقد كان السلوك لما فارقت الجباب الشريفة وانفضل عن معزاة اللباب والفضل
 المنبت انا واستغاب الدهر الكالم واستند وارخلف الزمن الغشوم الجاحم اغترارا بان في المحرّكة مركزة و
 الاغتراب داعية للاكتساب والمقام على الاقتراف والانتقام وجلس البيت في المحافل سكبت
 وقتت وطوت السكتهم استمري يقيني بان الموت خير من الفخر فودعت من اهلي وبالغيب ما به
 ودرت عن الاوطان في طلب اللبهر وبالكفة للبين قلت لها اصبري فلديت خير من حياة على عسر

الاغتراب رد

ساكب مالا او اموت بيلا نة بقل بها ضغن الدموع على فبري
 فامثل غارب الامل الى الغرير وركب ركب الطلوات مع كل صحبة قاطع الاخوار والاعجاد حتى بلغ
 السدا وكاد قلم يصب لردمه الخوون ولا رقى له زمانه المقنون

ان اللبالي والايام لو سئلت عن حيب انفسها لم تكتم الخبرا
 فكأن في جفن الدهر قذى وفي حلقه شبي يد اضه فيل الامية حتى اسله الى ربيعة المنية
 لا يشطر با ومن او يبر الى اخوي بشخص مزيب عزمه ناولي ايوما جزوي وهو ما بالعيق يجر
 بالعذيب وهو ما بالخصاء وثاره ينشئ نجدا و آونة شعب الحرون وحينما حضر نيام
 ومهبات مع حرفة الادب بلوغ وطرا وادراك ادب ومع عيوس الحظ ايشام الدهر لفظا ولم ازل مع
 الزمان في تقيد وحناب حتى رضيت من الضيمة بالاياب والسلوك مع ذلك بدافع الايام وبرتبها و
 بطل المعيشة ويزجها منقعا بالفتاعة والمعات مشقلا بالتراهة والكفات خير واض بدلك الثقل
 ولكن مكره احاد لا يطل مثلها باخوان قد ارضى خلافتهم وامن بوائعهم عاشهم بالالطاف رضى منهم
 بالكفات لا خبرهم برنجي ولا شرهم يتقي

ان كان لا يد من اهل ومن وطن
 خبث آمن من العنى وبأ منى
 قد ازم نفسه ان يشغل طرقا طاحا وان يركب طرقا جاحا وان يلحق بين طمع جناحا وان يستمدح زنا واليا
 او سخاها واذتبي الزمان فلا اسبالي هجرت فلا اراد ولا اذور
 ولست بينا كل ما عتت يوما اساد الجند ام ركب الامير

قد زوم رد

وكان المقام بمر والشاهان المنصر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والآداب وصحائف
 اولى الاقحام والالباب ما شغل عن الاهل والوطن واذ هله عن كل خلق حتى وسكن فظفر منها مبنا لسه
 المنشودة وبغية نفسه المنفودة فاقبل عليها اقبال النهم الحرير وقابلها بمقام لا يزعم عنها محض خجل يرفع
 في حدائقها ويسمع بحسن خلفها وخلافتها ويسرح طرفه في طرفها ويثلثه بمببوطها ونسختها واعتقد
 المقام بذال الجباب الى ان يجاور العراب

اذا ما الدهر يتقى بهيش طلبته اخنما واغتراب شنت عليه من جهتي ككتنا
 اميراه الذبالة والكتاب وبث ارض من شم اللبالي مجائب من حفاثتها ارياب
 بها اجلو صموي مسر بجا كما جلى همومهم الشراب

الى ان حدث بجزاسان ما حدث من الخراب والويل المير والقياب وكانت لسر الله بلا دامونفة

تعدل زوارك من غير مشقة

ذم في الخبر من السحاب ود
تفرغ من الهباب وتفرغ من

تبرق ود

فجاسوا ود

أرجائها ود

الارحاء وانفة الاغناء ذات وباض ارضه وهو يهيم حجة مرضية قد تفتت الجواهرها مثلك طريا اشجارها وبكت اثمارها
فقتنا حكمت اذها وها وطاب روح نسمها فصيح مزاج اقلعها ولعدي بلك الرياض الايقرة والاشجار المشهدة له
الوردية وقد ساقن اليها ارواح الجنائب ذقان غرا السحاب فسقت مروجها مدام اللذ فتنا على اذها رها
حباب كاللؤلؤ المفضل فلما رويت من تلك الصهباء اشجاره رتحتها من الشيم خاره فندانت ولا يداني المحبين
ومضت ولا عتاق العاستقين بلوح من خلا لها شفاقن قد سابه اشتقان الهوى بالعليل فتسابه شفتي غايب
دننا للقبيل وربما اشبه على الخمر يراشلات الخمر وقد انتاب رشا من القطر ويريد بهانا بيصرنا صوره نبرناح
اليه ناظره كانه صوح من العيد اودنا نير من الابريز تنفد وتجلل ذلك الخوان فخاله شعر المشوق اذا عتق خدة
عاشق فلته درها من نرته راقن ولون راقن وجملا امرها انها كانت انوخج الخنة بلا مين فيها ما تشفى
الانفس وتلذ اليمين فداستمتك عليها المكارم وادججت في ارجائها الخبرات العاقضة للعالم فكم فيها من خير
ذات خيره ومن امام توجب حياة الاسلام سيرة آثار علومهم على صفحات الذهر مكتوبة وفضا لهم في سما
الدنيا والدين محسوبة والى كل نظر مجلوبة فما من شين علم وقوم باى الآدم من مشرفهم مطلعند وما من مغربة
فضل الا عندهم مغربة والهم مغربة وما نشأ من كوم اخلاق بلا اخلاق الا وجدته منهم ولا اعوان في طيب
اعوان الا اجنيته من معانيهم اطفا لم رجال وشبانهم ابطال ومشافهم ابدال شواهد منا فبهم باصره و
دلائل مجدهم ظاهره ومن العجب العجائب ان سلطانه المالك هان عليه ترك تلك الممالك وقال لنفسه الهوا
لك والآفان في الطوالك واجفل اجفال الرال وطفن اذ اراى غير شئ ظنه وجلا بل رجال كثر كوا من جناب
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين لكة عز وجل لربورثها فوما آخزين تنزيها لا اولئك
الابرار من مقام الجبرين بل ابتلاهم فوجدهم شاكرين وبلاهم قالنا هم صابرين فالحضهم بالشهداء الابرار
ودفعهم الى درجات المصطفين الاختيار وعسى ان نكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان نحبوا شيئا وهو شر
لك والله يعلم وانتم لا تعلمون فجاس خلال تلك الدار اهل الكفر والاحاد وتحكم في تلك الاستار اولوا الرئع
والعناد فاصبح تلك العصور كالمحور من لتطور فاست تلك الاوطان ما رى للاصداء والغربان بجاوب
في وارجها اليوم ويتناوح في وارجها الرج الصوم يسوحش فيها الانيس وبرن لمصابها ابلبس
كان لم يكن فيها اوانس كالذى وافيا ملك في ديارهم اسد فمن حاتم في جوده وابن مامه
ومن احف ان عدلهم ومن بعد نداعى بهم صرحت الوثان فاصبحا لنا مرة ندى الحشا ولمن بعد
فانا لله وانا اليه راجعون من حادثة تقصم الظهر وتهدم العمروفتت في المضد ونوهي الجله وصاعف
الكبد ونشب الوليد وتجب لب الجليد وسود القلب ونذهل اللب فنجند نفصرا السلوك على عصبه
ناكسا ومن الاوية الى حيث تستقر فيه النفس بالامن آيا بقلب واجب ودمع ساكب ولب عازب و
حلم غائب فتوصل وما كاد حتى استقر بالموصل بعد مفا ساء اخطار وابتلاء واصطبار وتخص الاوزار
واشراف غير مره على البوار والبار لانه مزين سبون مسلوله وعساكر معلوله ونظام عقود معلولة و
دماء مسكوبة مطلوله وكان شعاره كلما علاقتنا او قطع سببا لعداقتها من سفرها هذا نصبا فاجهد الله الذ
انذنا على الجهد اولانا ناعنا فتون الحصر والعد وجملة الامراء لولا منحة في الاجل لعوان يقال سلم الياس
او وصل ولصقن عليه اهل الوداد صغفة المضيون والحنن بالفتا الف الف الف هالك بايدي الكفار

أولهم من وحقت خلفه على ذمهم ثم وسئمه معيشه

تكرلى دهرى ولورد وانق

ويأت يربى الخب كيف احداثا

ويعد قليس للملوك ما يلقى به خاطره ويعزى به قلبه وتناظره الآ القليل بأواحدة العليل اذا هو بالحضرة الشريف مثل

فاسلم ودم وتمل العيش في حده

فانت لله روح والوردى جسد

والملوك الآن بالموصل مقبم نعالج لما خبير من هذا الامر المقعد المنعم بزجى وقته وهما من حوضه ويخنه

تكاثر قنول له باللسان القويم تالله أنك لقي صلا لك القديم بذيبي فشه في تحصيل اعراضه لعمير الله اعراض

من صيغ يكتبها واوران بخصبها ضبه منها طوبى واستمناعه بها قليل ثم الرجل وقد هزم سيد قضاء

منه من وبلوغ بعض وطرف ونش ان بهمة التوفيق ويركب سنن الطريق عله ان يبلغ انتبه من المثل

بالحضرة وانحاف بصره من خلالها ولونظرة وبلقى عصا الرمال بفنائها الفصح ويقم تحت ظل كنفها الي

ان يصاد في الاجل المريح وتبظم نفسه في سلك مما ليكها بحضرة نكها ان يمت السعادة بقبضه

وسم له الدهر بعد الخفض برقه فقد ضعفت فواء عن درك الآمال وعجز من معاودة الزمان والنزال

اذ صمت البسيطة اخوانه وحجب الجهد به ان افرانه ونزل المشيب بعذاره وضعفت قوى اوطاره وانقض

بازا السب على غراب شبابه ففصه ويندك مما سنه عند احبابه مساوى وخصمه واكب نهارا الحلم على

ليل الجهل فوفسه واستخلص من حلة الشباب الفشب خلق الكبر والشيب

وشباب باع متى وانقضى

ما ارجى بعده الآ الفضا

ولقد ندى الملوك اتام الشباب بهذه الايات وما اظف حناء الباكي على من عد في الزمان

تكرلى مذ شيت دهرى فاصيد

ويجارت شوون العين بالعبيرات

فكيف ولما بين من كاس مشربى

وكزاناء صفوه في ابدا انه

والملوك يبقن ان لا ينفق لهذا القدر الذى مضى الا النظر اليه بين الوخى ولراى المولى الوزى بالصاحب

كهنه الورى في المشاير والمغارب فيها بلا حظه منه بعبادة محمده من بعد منافق ومراتب والسلام ولقد

هذه الترجمة بسبب طول الرسالة ولرب يمكن قطعها وقال صاحبنا الكمال الشعارى الموصلى في كتاب غفود

البحران انه في ابو عبدة الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادى صاحب تاريخ بغداد قال انشد

يا قوت المذكور نفسه في غلام تركى وقد رمدت عينه وعلها رقاد سوداء

وهولد للترك مخب وجهه

لبرد ممتنها عن المشاير

نعدت فهل لوقايله من واني

وكانت

في غيبها ع

وكانت ولادة ما توفيت المذكورة سنة اربع وخمسين وخمسمائة ببلاد الروم هكذا قاله وتوفى يوم الاحد
العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وثمانمئة في الحان بظاهر مدينة حلب جميعا فدفن في اول
الفرجة وضلته تعالى وكان قد وثق كنيته على مسجد الزيدى الذي يدعى ديار بعداد وسلفا الى الشيخ عتق
الدين ابي الحسن علي بن الاثير صاحب التاريخ الكبير فحملها الى هناك ولما تميز بانوف المذكور واشهر حتى نفسه
يعقوب وقد تم حلب للاشتغال بها في سنة ثمانمئة الفة سنة وفاته وكان عقب موته الناس يتفنون عليه
ويذكرون فضله واحده ولم يندد في الاجتماع به

جميع من الحافظ
هـ

ابوزكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي الحافظ المشهور

كان ثانيا لعبد الله بن مالك وقيل انه كان على خراج الري فمات تخلف لابنه يحيى المذكور الف الف درهم وتجب
الف درهم فاتفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى المذكور ذكر كنيته من الحديث فقال كنيته بيدي هذه
سنة الف حديث وقال داود هذا الخبر وهو واحد بن عقيب واني اعلم ان الحديثين قد كنيوا له بايديهم سنة
الف وسنة الف الف وتختلف من الكتب مائة فقط واذبح حجاب شرايبية مملوءة كيا وهو صاحب الحج والفيل
ودوى عنه الحديث كيا والائمة منهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
وابو داود التستري وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل ورضي الله عنه من العقبة و
الائمة والاشراك بالاشغال بلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة الى الاطالة فيه ودوى عنه هو وابو
خزيمة وكانا من اقرانه وقال علي بن المدني انتهى العلم بالبصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة وعلم الكوفة الى
اسحاق والاعشى وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وعمر بن دينار وصار علم هؤلاء السنة بالبصرة الى سعيد
ابي عروبة وشعيبه ومعمر بن حماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة
ومالك بن انس ومن اهل الكوفة الى سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن انس ومن اهل الشام
الى الاوزاعي وانتهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحاق وهشيم ويحيى بن سعيد وابن ابي زائدة ووكيع وابن المبارك
وهو اوسع هؤلاء علما وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن
حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو حديث وكان يقول مهنا رجل خلفه الله لهذا الشأن يظهر
كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا يظن يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين
وغيره كان يتعامل بالقول وقال يحيى ما رأيت على رجل فظ خطأ الا ستره واحبب ان اذن امره وما
استقبلت رجلا في وجهه بأسر كرهه ولكن ايقن له خطأه فيها يعني ويبيد فان قيل ذلك والارزكة وكان
يقول كئينا عن الكذابين وسجرا به النور واخرجنا به خيرا فظنهما وكان يشدد كثيرا

حتى لو قيل له فعل
وثلثين قطرا

وهبهم

المال يذهب حله وحوامه طرا ويحيى في عهد ائمة ليس التقى بمشوق لاله
حتى يطيب شرابه وطعامه ويطيب ما يحيى وتكسب كته ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق التقى لنا به عن ربه فضلى التقى صلواته وسلامه
وقد ذكره الدارقطني ضمن دوى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره
وما جرى بينه وبين الامام احمد بن حنبل في ذلك وسمع ايضا من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة

وكان يجي بجهد هب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان آخر حجة حجتها خرج الى المدينة ورجع الى المدينة
 فانام بها ثلاثة ايام ثم خرج حتى ان المنزل مع رفقائه نبأوا رؤى في القوم هانفا يعني بربا ابا بكر يا ابي
 عن جوادى فلما اصبح قال لرفقائه امضوا فاق راجع الى المدينة فمضوا ورجع وانام بها ثلاثة ايام ثم
 مات مخملا على عواد التمر صلى الله عليه وسلم وكانت وقافته لسبع لبال من ذى القعدة سنة ثلث وثلاثين
 ومائتين هكذا قاله الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط فلما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للحج ثم رجع
 الى المدينة ومات بها ومن يكون قد حج كيف يتصور ان يموت بذي القعدة من تلك السنة فلو ذكر انه توفي
 في ذى الحجة لا يمكن ويحتمل ان يكون هذا غلطا من النسخ لكن وبعدته في نختين على هذه الصورة فيبعد
 ان يكون من النسخ واقعا علم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يحج وعلى هذا يستقيم ما قاله من
 تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الارشاد في معرفة علماء الحديث فالتفت الى نبيل الخطيب بن عبد الله بن
 احمد بن ابراهيم بن الخليل الحافظ ان يحيى بن معين المذكور فوق لسبع لبال يقين من ذى الحجة من السنة
 المذكورة فعلى هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان آخر سنة ثمان وخمسين ومائة ثم قال
 بعد ذكره وقافته انه بلغ سبعا وسبعين سنة الا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فاعلمه
 ورايت في بعض التواريخ انه عاش خمسا وسبعين سنة والله اعلم وصلّى عليه والى المدينة ثم صلى عليه
 سرا ودفن بالضيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادى هذا الذي كان ينفي الكذب عن حديث رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وراثه بعض المحدثين فقال

ذهبا لعلم يعيب كل محدث وبكل تخلف من الاسناد
 وبكل وهم في الحديث ومشكل يعي به علماء كل بلاد

وخى الله عنه ومعين بفتح الميم وكسر العين المصلاة وسكون الياء المشاة من تخها وبعد هانون وبطام
 بكسر الباء الموحدة وسكون السين المصلاة وفتح الطاء المصلاة وبعد الالف ميم والما في معروف فلا حاجة
 الى ضبطه ورايت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن خيات بن زياد بن عون بن بسطام مولى الجندب بن
 عبد الرحمن الغطفاني المرثى امير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول اشهر واحص
 اعنى التس والمرثى بضم الميم وتشديد الراء هذه النسبة الى مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعيد بن
 ذبيان بن بفض بن ديث بن غطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة وفي العرب عدة قبائل تنسب اليها يقال
 لكل واحدة منها مرة واما نقياسي فقال ابن التميمي في كتاب الاشراف انها ضيف النون وكسر الطاء
 او تخها وبعد هاء ماقوفة تخها فظن ان وبعد الالف باء ثابتة وهي من فرى الاباء منها يحيى بن معين
 النقباني قال الخطيب ويقال ان فرعون كان من اهل هذه القرية والله اعلم

أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وقيل وسلاس بن شمال بن مغا بالبتى
 اصله من البربر من قبيلة يقال لها مصوده مولى بني لبث فنسب اليهم وجده كثير بكتي ابا عيسى وهو الدليل
 الى الاندلس وسكن قرطبة وسمع بها من زياد بن عبد الرحمن بن زياد اللخمي المعروف بسبطون الفرطبي
 وادى موطأ مالك بن انس رضي الله عنه وسمع من يحيى بن مصر القيسي الاندلسي ثم دخل الى المشرف وهو
 ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالك بن انس الموطأ عنها ابواب في كتاب الاحكام شك في سماعه فيها

و
 يحيى بن يحيى النقباني

ثابت روايته فيها عن زياد وسمع بكه من سفيان بن عبيدة وبصر من الليث بن سعد وعبيد الله بن وهب وعبيد
 الرحمن بن العثم ونفقة بالمدني بن والمصريين من اكابر اصحاب مالك صيدا انتفاعه به وملازمته له وكان مالك
 يسميه عائلا اهل الاندلس وسبب ذلك فيما يروى انه كان في مجلس مالك جماعة من اصحابه فقال قائل قد حضر
 القيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك مالك لا تخرج فقراء لانه لا يكون
 بالاندلس فقال اما جئت من بلدي لانظرا ليك وانتم من هديك وعلقت ولمزجى لانظرا لي القيل فاجب به
 مالك وسماء عائلا اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس وانتهت اليه الرئاسة بها ويرا ان نشر مذهب مالك
 في تلك البلاد وتفقده به جماعة لا يحصون عددا وروى عنه خلق كثير واشهر روايات الموطا واحسنها ورواية
 يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امامه ودينه معظما عند الامراء مكيئا عقيفا عن المولا ياة شترها جلت رتبة عن
 القضاء فكان اعلى قدرا من القضاء عند ولاية الارمناك لزهده في القضاء واشتاعده منه قال ابو محمد علي بن
 احمد المروزي باين حرم الاندلس المتقدم ذكره مذهب ان انشرا في مبدأ امرها بالرئاسة والسلطان مذهب يحيى
 حنيفه فانه لما ولي قضاء القضاء ابو يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وسبأ في ذكره ان شام الله تعالى كانت
 القضاء من قبله فكان لا يولي قضاء البلدان من اعضاء المشرك الى اعضاء يرقية الا اصحابه والمنتخبين اليه والى
 مذهب مذهب مالك ابن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى كان مكيئا عند السلطان مقبولا لقول
 في القضاء فكان لا يولي قضاة بلاد الاندلس الا بشورته واخياره ولا يشر الا باصحابه ومن كان
 على مذهب مالك والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اغراضهم به على ان يحيى بن يحيى لم يزل قضاء فقط
 ولا اجاب اليه وكان ذلك زامعا في جلالة عندهم وداعيا الى قبول رأيه لديهم وحكى احمد بن ابي الفياض
 في كتابه قال كنت عند الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي المروزي بالمرضى صاحب الاندلس فارسل الى
 الفقهاء يستدعيهم اليه فاقوا الى القصر وكان عبد الرحمن المذكور قد نظر في سهر ومضان الى جارية له كان
 يجيها حيا شديدا ضيبت بها ولم يملك فتته ان وقع عليها ثم ندم قدما شديدا فقال انفقها عن ثوبته من ذلك
 وكفأ ربه فقال يحيى بن يحيى يكفر ذلك بصوم شهرين متتابعين فلما بد يحيى بن يحيى هذه الفياض كنيته
 الفقهاء حتى خرجوا من عنده فقال بعضهم لبعض وقالوا ليحيى مالك لرتغته بمذهب مالك فضنده انه معتبرين
 التقى والاطعام واللباس فقال لو فطنا لهذا الباب سهل عليه ان يطل كل يوم ويقتون رغبة فيه ولكن حملته
 على اصعب الامور لئلا يعود ولما افضل يحيى عن مالك ليهود الى بلادهم ووصل الى مصر راي عبد الرحمن بن
 العثم بدون سماعه من مالك فغضب الى الرجوع الى مالك لسمع منه المسائل التي كان ابن العثم دوتها عنه
 فزحل اليه ثابته فالتقى مالكا عليلا فاقام عنده الى ان مات وحضر جنازته فصاد الى ابن العثم وجمع منه
 سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد بن العزقي في تاريخه وذكر ايضا منه ما تاله وانصرت يحيى بن يحيى
 الى الاندلس فكان امام وقته وواحد ببلاده وكان رجلا عاقلا قال محمد بن عمر بن كنانة ضيه الاندلس يحيى بن
 دينار وعالمها عبدا الملك بن حبيب وعاقلمها يحيى بن يحيى وكان يحيى ممن اتم ببعض الاسرى في الهجرت فخرج الى بلبل
 ثم استقام فكتب له الامير الحكم امانا وانصرت الى قرطبة وكان احمد بن خالد يقول لم يعط احد من اهل
 العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الخنوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما اعطيه يحيى بن يحيى وقال
 ابن بسكوال في تاريخه ان يحيى بن يحيى محياي الذموة وكان قد اخذ في نفسه وهيبته ومفعده هيبته مالك

وحكى عنده ان قال اخذت كتاب اللث بن سعد قاراه فخلاسه ان ينسحق فقال دعهم ثم قال اللث خذني
 اهل العلم فلم يزل في الايام حتى رأيت ذلك ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة اربع وثلاثين ومائتين
 وقره بغيره بنو علم يستعمل به وهذه الفقرة ظاهرة فطرية وزاد ابو عبد الله المهدي في كتاب حذوة المتقين ان
 وقته لعنان حين من الشهر المذكور وقال ابو الوليد بن الصمعي في تاريخه ان توفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة
 اربع وثلاثين في رجب والله اعلم بالصواب واما وسلاوس فهو بكسر الواو وبسبب مهملتين الاولى منها
 ساكنة ويضمها لام الف ويزاد فيه نون فيقال وسلاوسن ومعناه بالبربرية سبعهم وسقال يفتح الشين المجرى
 ويشد يده الميم ويصد الالف لام ومنفقا يفتح الميم وسكون النون وفتح العين المجرى ويصد الالف باء مخرجه
 من تحتها ويصدها الف مضمورة ومعناه عندهم قائل والله تعالى اعلم وقد تقدم الكلام على اللثي والبربري
 ومضموده

الفاضل يحيى بن ابي بصير

ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن فطن بن سمان بن شيخ التميمي الاسدي المروزي من
 ولد اكرم بن سبغى التميمي حكيم العرب كان فقيها عالما بالفقه بصيرا بالاحكام ذكره الدارقطني
 في اصحاب الشافعي رضي الله عنه وقال الخطيب في تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سليما من البدعة يتنحل
 مذهب اهل السنة سمع عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وغيرهما وقد مر ذكره في ترجمة سفيان
 وما دار بينهما وروى عنه ابو عيسى الترمذي وغيره وقال طلحة بن محمد ابن جعفر في حقه يحيى بن اكرم احد
 اجلام الدنيا وقد اشتهر امره وعرفت خبره ولم يبتز عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلوه ورياسته و
 سياسته لامر وامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسع العلم بالفقه كثيرا لادب حسن المعارضة قاسم
 بكل معضلة وطلب على المأمون حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس جميعا وكان المأمون ممن يربح في
 العلوم تفرد من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذ يجامع قلبه حتى فله قضاء
 القضاء وتدير اهل مملكة فكانت الوزراء لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى بن اكرم
 ولا يظلم احدا غلب على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم واحمد بن ابي داود وسئل رجل من البلخا عن
 يحيى بن اكرم وابن ابي داود ايها ابل فقال كان احمد يجتمع جاوينه وابنته ويحجي بهزل مع خصمه و
 عدوه وكان يحيى سليما من البدعة يتنحل مذهب اهل السنة بخلاف احمد بن ابي داود وقد تقدم في ترجمته
 طرف من اعتقاده ونصبه للمعزلة وكان يحيى يقول القرآن كلام الله فمن قال انه مخلوق يستتاب فان تاب
 والاخرت عنه وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمن الاشعري الملقب زين الدين في كتاب
 الفرائض في آخر مسائل اللقيات وهي الرابعة عشر المروية بالمأمونية وهي ابوان وابنتان لم نعلم التركة حتى
 ماتت احدى البنين وخلفت من في المسئلة سميت مأمونية لان المأمون ارا دان هو ولي رجلا على القضاء
 فوصف له يحيى بن اكرم فاستخضره فلما حضر دخل عليه وكان ذمير الخلق فاستخضره المأمون لذلك فعلم
 ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سلطان كان الفضل على لاخلف فساله عن هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين
 الميت الاول رجل ام امرأة المأمون انه قد عرفت المسئلة فخلده القضاء وهذه المسئلة ان كان
 الميت الاول رجلا فصحح المسئلة ان من ارضه وخمسين وان كانت امرأة لم يرث الجرد في المسئلة الثانية
 شيئا لانه اجوام فصحح المسئلة ان من ثمانية عشر سهما وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي

فضاء البصرة وسنة عشرين سنة ونحوها فاستصغره اهل البصرة فقالوا اكبر سن القاضى فظلم امره فلما استصغر
 فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجهه ما لقي صلى الله عليه وسلم فاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكبر من
 معاذ بن جبل الذي وجهه به النبي صلى الله عليه وسلم فاضيا على اليمن وانا اكبر من كعب بن سواد الذي وجهه به
 عمر بن الخطاب فاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجاجا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد ولي عتاب بن اسيد مكة بعد فضها وله احدى وعشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون وكان اسلامه يوم
 فتح مكة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحبك واكون معك فقال او ما رضى ان اسقطك على الله
 فقال لم يزل عليهم حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعفي يحيى سنة لا ينيل بها شاهدا فقعد اليه
 احد الامناء فقال ايها القاضي قد وقعت الامور وتربث الاحوال فقال وما النبي قال في ترك القاضى
 قبول الشهود فاجاز في ذلك اليوم منها سبعمين شاهدا وقال غير الخطيب كانت ولاية القاضى يحيى بن اكرم
 القضاء بالبصرة مئة اثنين ومائتين وقد سبق في ترجمة حماد بن ابي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة
 بعد اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وحدث محمد بن منصور قال كنا مع المأمون في طريق الشام فامر فتودى فجلس
 للفتنة فقال يحيى بن اكرم لي ولابي العبيد بكر اغدا البصرة فان رأيتما للقول وجها فقولوا والا فاسكتا الى ان دخل
 قال فدخلنا عليه وهو يشاك ويعول وهو محافظ متفان كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وعلى عهد ابي بكر رضى الله عنه وانا اخي عنهما ومن انت يا جميل حتى نفى عما فعله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وابوبكر رضى الله عنه فأوى ابو العبيد الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عصر بن الخطاب
 ما يقول نكله من فاسكا فجاه يحيى بن اكرم فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى مالي اراك متغيرا فقال
 هو عمر يا امير المؤمنين لما حدثت في الاسلام قال وما حدثت فيه قال النداء تجليلا قال ارانا قال نعم
 المتعة ذنا قال ومن ابن قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
 تعالى فداكم آل المؤمنين الى قوله والذين هم لهم زوجون حافظون الا على اذانهم او ما ملكك انما هم
 قائمهم غير ملومين فمن ابغى واد ذلك فاولئك هم الظالمون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال
 لا قال نفى الزوجة التي عند الله تراث وفورث وتلقى الولد ولها شرانطها قال لا قال فقد صار متجاوز
 هذين من العادين وهذا الزهرى يا امير المؤمنين روى عن عبيد الله قال امرني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اتادي بالهوى عن المتعة وخرمها بعد ان كان قد امر بها قال قلت يا امير المؤمنين فقال لا تحفظ
 هذا من حديث الزهرى فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك رضى الله عنه فقال استغفر الله
 نادوا بغيرهم المتعة فتادوا بها قال ابو اسحاق اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازوى القاضى الفقيه
 المالكي البصرى وقد ذكر يحيى بن اكرم فضله امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا
 اليوم وكانت كتب يحيى في الفقه اجل كتب فتركها الناس لطولها وله كتب في الاصول وله كتاب اورده على القرائن
 سماه كتاب النبيه وبنيه وبين دود بن علي مناظرات كثيرة ولقبه رجل وهو يومئذ على القضاء فقال
 اصلح الله القاضى كما اكل قال فون الجوع ودون الشبع فقال فكم اضحك قال حتى يسفر وجهك ولا يملو
 صوتك قال فكما اكل قال لا يمل من البكاء من خشية الله تعالى قال فكما اضحك على قال ما استطعت قال فكما
 اظهره قال مقدار ما يقضى بك البر والخير ويؤمن عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول قاطن و

وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة
 ان يحيى عزل عن قضاء البصرة في سنة
 عشر ومائتين وتولى ثانيا اسمعيل بن
 حماد بن ابي حنيفة ح

والحسن بن محمد بن المحضبة عن ابيها
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام

على ظاهري وكان يحيى من ادهى الناس واخبرهم بالامور ودايت في سببنا الجامع ان احمد بن ابي خالد الاحول
 وزهر المأمون وقت بين يدي المأمون وخرج يحيى بن اكرم من بعض المنراجات فوفت فقال له المأمون
 احمد فصعد وجلس على طرف التبرير معه فقال احمد يا امير المؤمنين ان القاضى يحيى صدق وتبين اثني به
 في جميع اموري وقد تعتبر عينا عهدته منه فقال المأمون يا يحيى ان فساد امير الملوكة بفساد خاصته وما
 يعد لكاهدى احدضا هذه الوحشة بيك انما قال له يحيى يا امير المؤمنين والله انه ليعلم ان له على اكثر من
 وصف ولكنه لما رأى منزلي مثل هذه المنزلة خشى ان اغتبر له يوما فافرح فيه عندك فاحت ان يقول لك هذا
 ليا من منى وانته والله لو بلغ نهاية مساء في ما ذكرته بيوم عندك ابد فقال المأمون اكد لك هو يا احمد قال
 نعم يا امير المؤمنين قال استعين بالله عليك فنادى اثم دهاء ولا اعظم فنته متكا ولهم يكن فيه ما يعاب به
 سوى ما كان يتهم به من الهنات المنسوبة اليه الشائنة عنده والله اعلم بما لزمها وذكر الخليل في تاريخه انه
 ذكر لاحمد بن حنبل رضى الله عنه ما يرويه الناس به فقال سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا
 وذكر عنه انه كان مجسدا شديدا وكان شغفنا فكان اذا نظر الى رجل يحفظ الفقه سأل له من الحديث و
 اذا رآه يحفظ الحديث سأل له عن النحو واذا رآه يعلم النحو سأل له عن الكلام ليقطعه ويحمله فدخل اليه رجل
 من اهل خراسان ذكر حافظنا ظهوه فراه منتقنا فقال له نظرت في احديث قال نعم قال تحفظ من الاصول
 قال احفظ عن شريك عن ابي اسحق عن الحرث ان عليا رضى الله عنه رجم لوطيا فاسك يحيى عنه ولم
 يكلمه ثم قال الخطيب ايضا ودخل على يحيى بن اكرم ابنا سعدا وكانا على غاية الجمال فلما رآها بمشيان في
 الضحك انشد يقول

يا زكريا من الحجام حيا كما الله بالسلام
 لم تأتني وفي فوض الى حلال ولا حرام
 مجزئان وفضنا بي وليس عندي سوا الكلام

ثم اجلسها بين يديه وجعل يمازحها حتى اضربا ويقال انه عزل عن الحكم بسبب هذه الايات ودايت
 في بعض الجامع ان يحيى بن اكرم ما ذبح الحسن بن وهب المذكور في ترجمة اخيه سليمان بن وهب وهو
 يومئذ صبي فلامه ثم جسه فغضب الحسن فانشد يحيى
 ايا فمرا جسته فغضبنا واصبح لي من تبهه محبنا اذا كنت للخبث والعص كارها
 فكن ابد ابا سدي متعبنا ولا نظمرا الاصداع للناس قنة ونعمل منها فون خذ بك عفرنا
 فنقل مسكنا ونفان ناسكا وتترك قاضى المسلمين معدبا

وقال احمد بن يونس الصبي كان ابن زبدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن اكرم القاضى وكان غلاما
 جميلا فتناهي اجمال ففر من القاضى خده فحجل الغلام واستحيا وطرح العلم من يده فقال له يحيى خذ العلم
 واكتب ما املى عليك ثم املى الايات المذكورة والله اعلم وقال اسمعيل الصفا وصعدت لها الصبنا في
 مجلس ابي العباس المهدي يقول كنت في مجلس ابي عاصم النبيل وكان ابو بكر بن يحيى بن اكرم حاضرا فاذع غلاما
 فارفع الصوت فقال ابو عاصم مهيم فقالوا هذا ابو بكر بن يحيى بن اكرم بنا ذع غلاما فقال ان يرفق فعند
 سرفق اب له من ذيل هكذا ذكره الخطيب في تاريخه وذكر الخطيب ايضا في تاريخه ان المسرفق قال ليحيى المذكور
 من ذى يقول قاضى يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلو ط من باس

يا يحيى الصبي فخرنا وكل من يلو ط من باس
 والغازي والمجتهد القاضى بن يحيى
 يا يحيى تنفوس حسد الامام
 علي بن ابي طالب

انتر وانه كرمهم لانهم يمازحهم فتردده

من هذا اود

قال او ما عبرت امير المؤمنين من القائل قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول
لا احب الجور بنقض وعلى الامة وآل من آل عباس

قال فافهم الماهون حيلة وقال بنفي ان بنفي احمد بن ابي نعيم الى السند وهذا ان البيهقي من جملة ابيات اولها
انظفني الدهر بعد اخواس لناثبات اطلن وسواسي بايوس للدهر لا يزال كما
يرفع ناسا يسط من ناس لا اظن امة وحق لها بطول تكس وطول انحاس
ترضى بجبي يكون سا بها وليس بجبي لها بيواس قاض يرى الحد في الزناء ولا
يرى على من يلو ط من باس يحكم للامرد العزيز على مثل جوهر ومثل عباس
فالله كيف قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس اميرنا برئشي وحاكنا
بلوط والراس ثمر من رأس لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقباس
لا احب الجور بنقض وعلى الامة وال من آل عباس

وخلق انها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر الا هذا الفند ووقلت من اما الى ابي بكر محمد بن القاسم الابن
المعتمد ذكره ان القاضي يحيى بن اكرم قال لرجل بانس به وبما زحه ما شمع الناس يقولون في قال ما
اسمع الا خيرا قال ما سألك لتزكيني قال اسمعهم يرمون القاضي بالابنة قال فضحك وقال اللهم اغفر
المشهور عنا خير هذا وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى لجبي المذكور وقائع في هذا الباب
وان المأمون لما نوازل النفل عن يحيى بهذا ارادا مخافة فاخلى له مجلسا واستدعاه واوصى بملوكا خربا
ان يفت عندهما وحده واذا خرج المأمون يفت المملوك عند يحيى فلا ينصرف وكان المملوك في غاية
الحسن فلما اجتمعا بالجلس فنادوا وانصرف المأمون كانه يفتى حاجة فوفت المملوك فجلس المأمون
عليهما وكان قد فرغ معه ان يبيت يحيى علمانه ان يحيى لا يفتى عليه خوفا من المأمون فلما هب به

المملوك سمعه المأمون وهو يقول لولا انتم لكانت مؤمنين فدخل المأمون وهو يمشي
وكانت يحيى ان يرى العدل ظاهرا فاعفينا بعد الرجاء فموط
مقن صلح الدنيا ووصلح اهلها وقاضي ضاعة المسلمين بلوط

وهذان البيهقي لابي حكمة راشد بن اسحاق الكاتب وراشد له منه مغالطع كثيرة وذكر المسعودي
في مروج الذهب في ترجمة المأمون جملة من اخبار يحيى في هذا الباب اضربنا عن ذكرها ومما
يناسب حكاية المأمون مع يحيى بسؤاله عن البيت لمن هو فاجابه يحيى بيت آخو من الفسدة ما يرد
ان معاوية بن ابي سفيان الاموي لما مرض مرض موته واشتدت علته وحصل اليأس منه دخل عليه
بعض اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعوده ولا استضر الا ان من هو فوجده فداستدجالا

يقبله لئلا يتشقى به فضعف عن الفؤود فاضطجع وانشد

وتجدى للشايبين ارجهم اتق لرب الدهر لا تضضع
فقام العلوي من عنده وهو يمشي

واذا المينة انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع

فجها الحاضرون من جوابه وهذا ان البيهقي من جملة قسبة طويلة لابي ذؤيب خوليد بن خالد

وشرح القصيدة
من النون ورجع
والله ليس في
ف

الهدى يرى بها بنيه وكان قد هلك له خمس نبيان في عام واحد اصابتهم الطاعون وكانوا هاجروا معه
 الى مصر وهلك ابو ذؤيب المذكور في طريق مصر وقيل في طريق ارض قبية مع عبد الله بن الزبير ثم وجدت
 في كتاب تلك المعاني لابن الهيارية في الباب التاسع من الكتاب المذكور ان الحسن بن علي بن ابي طالب
 رضى الله عنهما دخل على معاوية في ملته فقال اسندوني ثم مثل بييت ابي ذؤيب وانشد البيت المذكور
 فلم الحسن ثم انشد البيت الثاني والله اعلم وذكرها ابو بكر بن داود الظاهري في كتاب الزمره منسوبة
 الى الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما والله اعلم قلت ولربذا كر ابن الهيارية مرض موته ولا
 الظاهري انه كان في حلة الموت ولا يمكن ذلك لان الحسن فوق قبل معاوية والحسين لم يمض وقاه
 معاوية لانه كان بالمجاز ومعاوية توفي بدمشق ثم وجدت في اول كتاب المنازى تأليف ابي العباس
 المبرد هذه الفقرة جرت للحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ومثل ذلك ما يحكى ان عقيل بن ابي
 طالب هاجوا خاه عليا والنخعي بمعاوية فبالغ معاوية في بزه و زاد في اكرامه اذ غامما لعلي رضى الله عنه
 فلما نزل على واستقبل معاوية بالامر فقل عليه امر عقيل فكان يصعبه ما يكره ليعترف عنه فبقيا هو يوما
 في مجلس حفل باهل الشام اذ قال معاوية انصفون ابا طه الذي انزل الله في حقه قوله تعالى ثبتت بهذا
 ابي طه من هو فقال اهل الشام لا ضال معاوية هو عم هذا و اشار الى عقيل فقال عقيل في الحال
 انصفون امر اذا لقي قال الله في حقها وامر انك حقا له الحطب في جيبها حبل من صد من هي فقالوا لا
 قال هي حبة هذا و اشار الى معاوية وكانت تحمله ام جميل بنت حبيب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
 ذوجه ابي طه بن عبد العزى وهي المشار اليها في هذه السورة فكان ذلك من الاجوبة المسكنة ويقرّب
 من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمة بكثرة الرجال والنحل والعدد
 فكذب الملك الحاصر الى صاحب البلاد كتابا يشير اليه بانته بلم البلاد له ولا يظانله وذكر ما جاء به من الرجال والاموال
 والآلات ومن جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على وارى الغل قالت مدهة يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم
 سكينان وجوده وهم لا يشعرون فلما وصل الكتاب الى صاحب البلاد وتأمله وقرأ على خواصه قال من يجادب
 عن هذا فقال بعض الكتاب انا فكذب اليه فكتبتم ضاحكا من قولك سطن الحاصرون جوابه ومثل هذا ايضا
 ما يحكى ابن رشيح القيروانى في كتاب الامم وخرج وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن المشي الطوسي المعروف
 بابن المؤيد المهدى الاصل القيروانى البلاد الشاعر المشهور كان مقررا بالسباحة وطلب الكفا والاحمار
 كان محروما مقبرا عليه متلافا فاذا افاد شيئا اقله فخرج منه بر يد خبز صقلية فاسره الروم في الهجر واغام مده
 طويلا فاسودا الى ان هادن ثقة الدولة يوسف بن عبد الله بن محمد بن الحسين الفضاى صاحب صقلية الرعم
 وبعث اليه بالامرى فكان عبد الله المذكور فبين بعث فامندج عبد الله المذكور ثقة الدولة بقصيدة شكره
 فيها على صنعه ورجا صلته فلم يصد شيئا ارشاه وكانت بينه وبينه منكم وطلب طلبا شديدا وهو مستخف عند
 من يعرف من اهل صنعته وطالت المدة فخرج سكران بشوى بغلانا شعر الآ وقد اخذ وحمله صاحب الشرطة
 حتى ادخله على ثقة الدولة فقال له ما الذى يلغى يا باشق قال الحال ابد الله سيدنا الامير قال ومن هو الذى
 يقول في شعره قال حرممخن باولاد اترنا قال هو الذى يقول وعداوة الشعراء بيشق المقشوق
 فتمر ساعة ثم امر له بمائة دينار واخرجه من المدينة كراهية ان تقوم عليه نفسه فيما يشهد بعد ان غفاه

سحق كبريات ممددة الامم خبز بدمشق

فخرج منها وهذا المشهد بهر يقين من شعر المنقذ في قصيدته الوثنية التي يمدح بها يد بن عمار واولها
الحب ما منح الكلام الانسان فالذي شكوى عاشق ما احلنا

وهي من مشاهير مضامده واول الجز الاول

وانه المشير عليك في بضلة فالحن مهن با ولا الزنا
ولولا الجز الثاني بهما كيدا السقاء واقفة بهم وعداوة الشعراء بئرا المنقذ

واذ قد ذكرنا قصة الذول المذكورة فذكر قصيدة ابي محمد عبد الله بن محمد الشوخي المعروف بابن قاضي سلمه
التي مدحه بها في عيد الخرد وهي قصيدة بدعية لا توجد بكاملها في ايدى الناس ولقد نظرت بها على ظهر
كتاب ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت احدا يروي منها الا ذلك القند فاحببت ان انا
لحسنا وعرا بها وهي هذه

شكفته

| | | |
|---------------------------------|---------------------------------|--------------------------------|
| يدخل الهوى دمي وقلبي المعنف | ونظني جفوني الوحيد وهو المكف | واقي ليدعوني الي ما سبقته |
| وفارقت مضناه الا عن المشكفة | واجور سا على الطوت اما وشاحه | فصغروا اما ودفعه جفون |
| بطيب اجاج الماء من نحو ارضه | بيجي وبدي دجه وهو حرجه | وابقى من وصله ان دونه |
| منا لفسرى الزنج وبها تشكفت | وغير ان يجفوا النوم كي لا يرونا | اذا نام شملنا في الكرى بينا لف |
| تجل على ما كان من مزب دارنا | وعقله عمامضى بينا سف | وجون بمن الرعد ليسن ووفه |
| يرى برقه كالخيزه الصل بطرف | كأني اذا ما لاج والرعد معول | وجبن القباب الجون بالماء بدوني |
| فاذكركن لوعة تشكفت | كفت الرقي من سوء ما تكفت | ذكوت بدوتيا وما كنت ناسبا |
| نظرت اليها والطنى كما تما | ولما لتقينا بحر مين وسبرنا | بطيبك ديا والركاب نضف |
| فقد رابني من طول ما بتشوت | عوار بها منها ما طس وقف | فقالك اما منكن من يبرن الخف |
| فقلت لثريها البلقها با تني | اراه اذا سرتا يسر حذاءنا | ونوفت اخفاف الملى منوفت |
| سنى والمخفى خيفة ليس تجلف | بها منها ثم تالكا تشكفت | و فولها با ام عمرو واليسر خا |
| وفي عرافات ما تجبر اتني | فناك في ان سيدى بالرب الوفا | بان عن لي منك البان العرف |
| يدوم وراءى في الهوى بينا لف | بهارته من حلف طيك اسف | واما نساء الهدى نهرى لينا |
| فوصلنا ما قلت فنبعت | وثقيل ركن البيت اقبال دولي | لنا زمان بالمودة يعطف |
| على لفظه يرد الكلام المعوت | وقالت احاديث العيازة زنون | بيشى الراخه كاترة فنى |
| اذا كنت ترجو في حق الفوز بالمنى | فلا ثا منا ما اسطعنا كيد نطفه | وقولا سندرى اتنا اليوم احف |
| حرام وانا من مزاولك نضف | فنى الحيف من اعراضنا نضوت | وقد اندر الاحرام ان وصالنا |
| وحاذر تقارى ليلة القمارة | وهذا وفد في بالحصى الك مخبر | بان القوى من ديارك نضفت |
| لكل لسان ذى خرازين مرهف | سريع نقل من بالهيافة اعرف | فلم ار شلينا خلبى مودة |
| لواجع مشان ونام مسهد | اما انه لولا اعن مهفهم | واشيب بران واحورا وطف |
| لواج دجاني دون صحبي نعتف | وايقن مرتاب واضر مدنت | وعاذلة في يذل ما ملكت يدك |
| | فقول اذا منبت مالك كله | واحوجت من ببطك ذلك يوف |

اذا نحن اخلقنا بما بل ديمة
 معانوا اكدوا اذا خفت واظفونا
 حسام على من ناصب الدين مهلك
 وبهجه سبمان عزم ومرهف
 يرى رايه ملائزى عين غيره
 ويحيى وبا الاسلام واللبل اخضف
 ومن يضرب الاعداء هرب يفتي
 كان الروابي فيه بالنبيل نذلف
 يعود الدتحي من بيضه وهو ابيض
 فضل الطبا في هامهم لا يكتف
 اذا ما طورا كسحا على نرج هامهم
 وهاديه من عشون بحبه اكثر
 لعمرو لقد عارث في الله طالبا
 فرادى وفي الادبان حتى تخفقوا
 هبنا لك العبد الذي منك حنه
 على عطفه وشي المران المسقف
 فطوفته عرا وتنفقه به
 فبالك من عبد مملكين تخفف

لكثرة ما يدعوا الى الشكر يحف
 سعى وسى الاملاك في طلب الللا
 بكتبه ما يرحى وما يتجوت
 نباريه جيشان دأى ونبان
 على حكه صرعت الردى بصوت
 رعى الله من نرى حى الدين عبه
 وانقاده في ذمة العلم موثقت
 رمام هجر منفضع الارض رذنه
 اراهم في طام من الال نرحف
 ويحجب نور الشمس بالنفع صنهم
 نشائل عنهم بالموالى فلهف
 نكم من اتم الوحه فاد مذكفه
 صر بها نراه حيزا وهو اسفند
 ومالينهم في لاهل حتى نركمهم
 براش لا كباد الامادى وصرهف
 بداه علم الارعاء بزهي كاتما
 ونذ كان خاطوت للقبان بطوت
 وقابلها بالتمد فخلك جمعفر

اقر فضاعى بك د نواله
 وجدنا حيا معروفه ليس يخلف
 ويقظان شاب البطش بالدين الرقى
 وسر على من رادى الله مغذف
 مظل على من شاءه فكاتما
 ويهزى يرماليس يترى المسقف
 ومن وعده في مسرح الجدل مطلق
 صناديدهم والبيش بالهام تفذ
 كان الرد بينات في ردنى العقى
 ويبدو القمى من نفضه وهو كلف
 لهم كل عام منك جاؤك فلبان
 ويلوا من الآلام انشأت تعرف
 هو المفضيا الماسى بهوا وان ينفذ
 رصناه وقد ابلت ما الله بعرف
 فباثقة الملكا لذي الملك سهمه
 يروق ومن اوصانك القرون صف
 اق بعد حول ذاترا عن شون
 فلاح لنا وهو الحلى المشتف

واخترت قما كرسد عيو وجهها يهين
 اور فرسه ودها

تقف لكرم وفوخ تقا وتقا ذ صا ردا
 خفيفا تقا
 عفيف الصديق
 راجع

نصف اليك شر ورم نصف بجهت راصح تبا

تغرف و

فلانك شقيدى ضولى ونزجى فكفى وتسدعى لطلب فكشف

بجزت العصبه وكان لفة الدولة المذكور ولد يدعى ناج الدولة جعفر بن قضاة الدولة وكان ادبيا شامرا
 ولما لايبات السائرة في غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الآخر ثوب ديباج اسود وهى
 ادى يدربن نذ طلما على غصبن فى نسق وفى ثوبين نذ صبغا صباغ الحد والحدن
 فهذا القصر فى شغون وهذا البدر فى غسون

وكان على هذه الابيات فى سنة سبع وعشرين وخمسمائة ولما توجه المأمون الى مصر وذلك فى سنة
 خمس عشرة ومائتين دخلها لعشر خلون من المحرم وخرج منها سلخ صفر من السنة كان معه القاضى يحيى بن
 اكرم فؤلاه فضاء مصر وحكم بها ثلاثة ايام ثم خرج مع المأمون وعده ابن زولان فى جملته فضاء مصر لتلك
 وروى عن يحيى بن اكرم انه قال اخضع الى فى الرصافة الجدا الخامس بطلب مبرات ابن ابن ابن ابنه وكان
 عيدا الصمد بن ابي عمرو بن المعدل بن عجلان بن الحارث بن الجيزى العبدى البصرى الشاعر المشهور بلازم
 الترداد الى القاضى يحيى المذكور وبشئ مجلسه وكان بعض الاحيان لا يفتد على الوصول اليه الا بشقة ومثله
 ايضا سبها فانقطع عنه فلامنه زوجته فى ذلك مرارا فاشدها

مكلفتى اذلال ضنى لعترها وهان عليها ان اهان لكركما

تقول سلسل المعروف يحيى بن اكرم فذلك سلسله وتب يحيى بن اكرم
ولم نزل الاحوال فختلف عليه وتقلب به الى ايام المتوكل على الله فلما عزل القاضى محمد بن القاضى احمد بن
ابى دواد عن القضاء فوثن الى ولاية الى القاضى يحيى وخلع عليه خمس خلع ثم خوله في سنة اربعين وما شئت و
اخذ امواله وولى في رتبته جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمى
فجاء كاتبه الى القاضى يحيى فقال له سلم الديوان فابى فقال شاهدان عدلان على امير المؤمنين انما عرف
بذلك فاخذ منه الديوان فقرا وخطب عليه المتوكل فامر بقبض املاكه والزم منزله ثم حج وحمل اخيه معه
وعزم على ان يجا ورفقا افضل به رجوع المتوكل له بدل له في الجاوزه ورجع برهد العران فلما وصل الى الرابذة
توفي بها يوم الجمعة منصرف ذى الحجة سنة اثنى واربعين وما شئت وقبل خرو سنة ثلاث واربعين ودفن
هناك رحمه الله تعالى وهو ثلاث وثلاثون سنة واكرم بفتح الهزئة وسكون الكاف وفتح التاء المثلثة
وبعد هاء مهم وهو الرطل العظيم البطن والشبان ايضا يقال بالثاء المثلثة والشاء المشاة من فونها وحننا
واحد ذكره في كتاب الحكم وحكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكرم القاضى
صديقا لى وكان يودنى واوده فمات يحيى فكنى اشبهى ان اراه في المنام فاقول ما فعل الله بك فرأيت له ليلة
في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال عجزى الآانه ويحسى ثم قال لى يحيى خلطت على نفسك في الدنيا فقلت
باريت انك خلطت على حديث حدثتني به ابو معاوية الضرب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنهما
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك تلت اى لا تسبحى ان احذى ذاسية بالثاء فقال قد
عقوت منك يا يحيى وصديق نبيي الآ انك خلطت على نفسك في دارا لدنيا هكذا ذكره ابو القاسم الضبى
في الرسالة وفتح القاف والطاء المصلة وبعدها فون ومعمان بفتح السين المصلة وفتح كشت
عنه كثيرا من الكتب وارباب هذه الصناعة فلاف منه على حقيقة تم وجدت في نسخة من خارج بغداد
للخطيب وهي صحيحة مسموعة وقد قيد هذا الاسم بضم الميم وفتح الشين المجرى وفتح النون المستددة وفي
آخرة جيم هذا الفصحى ما ندرت عليه والله اعلم بالصواب ثم وجدته في المخطف والمؤلف لعبد القى بن
سعيد كما قيد به هاهنا والاسبدي بضم الهزئة وفتح السين المصلة وسكون الباء المشاة من فتحها وثبت بها
وبعد هاء ال مصلة هذه النسبة الى اسيد وهو بطن من تميم يقال له اسيد بن عمرو بن تميم وقد تقدم
الكلام على التميمى والمرزى والرابعة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المجرى وبعدها هاء ساكنة وهي مزينة
من قرى المدينة على طريق الحاج ينزلونها عند عبورهم عليها وهي التي تسمى عثمان بن عفان ابا ذوالفقار رضى الله
عنه اليها واقام بها حتى مات وتبره ظاهرا هناك بزاد ومبلة بكسر الميم وسكون الباء المشاة من فتحها وفتح اللام
وبعد هاء ساكنة وهي بلدة من اجال ارض بقرية وتوفى جعفر بن عبد الواحد القاضى المذكور وبكى ابا عبد الله

وتحرف نوحى لاسه ونزله وابنه وهدوه

يحيى بن اكرم

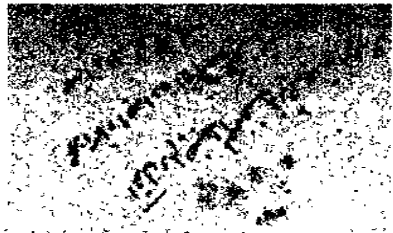
سنة ثمان وخمسين وقبل سنة ثمان وستين وقبل سنة تسع وستين بطرسوس
ابوزكريا يحيى بن معاذا الرازى الواحظ احمد رجال الطريقة
ذكره ابو القاسم الفشبرى في الرسالة وعده من جملة المشايخ وقال في حقه نسج وسده في وقت له لسان في الرجاء
خصوصا وكلام في المعرفه شوح الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نسا بورومات بها ومن كلامه كفت يكون
زاهدا من لا يدرع له فوثرع مما ليس لك ثم ازهدها لك وكان يقول الموحج للربدين رباضه وللثابئين بقرية و

عن الحسن والموت
انقطاع ٣

للقهارة مساندة والعارفين مكرمة والوحدة مجلس الصديقين والنفوس اشدة من الموت لان النفوس انقطع
 عن الخلق والزهة ثلاث اشياء الفكرة والجلوة والنجوع ومن خان الله في التزمك سنة في العلابية
 وسمع اسحاق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم البخاري وعلي بن محمد الطائفي ويري عن العزباء من اهل
 الري ومحمد بن وخراسان احاديث مستعدة قليلة وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد
 واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والفساك ونصوا له منتصدا وضدوه عليها وشدوا بين يديه بخارون
 فتكلم الجند فقال له جي اسكن يا خوف مالك والكلام اذا تكلم الناس وكان له اشايات وعبادات حسنة
 فمن كلامه لكلام الحسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه
 واحسن من ثوابه رضي من يعمل له ومن كلامه حقيقة الجند ان لا ترتد بالوثة ولا تنقص بالجفاء وكان يقول
 من لم يكن ظاهره مع العوام فضره ومع المرءيين ذهابه ومع العارفين دوا ويا فؤادا فليس من حكاية الله
 المرءيين وكان يقول احسن شئ كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح كلام دقيق يخرج من بحر عبق على
 لسان دجل دقيق وكان يقول الهى كيف انك لوليس لى رب سواك الهى لا تقول لا اعود لاني اعرف من
 نفسي نقصا ليهود ولكني قول لا اعود لعل اموت فيل ان اعود ومن دعائه اللهم ان كان ديني فداخلة
 فان حسن ظني بك فدا جاني اللهم سترت علي في الدنيا ذنوبنا انا الى سترها في القيامه احوج وفدا حسنت
 بي اذ لم تظهرها العصابة المسلمين فلا تفضني في ذلك اليوم على رؤس العالمين يا ارحم الراحمين ودخل
 على علوي يلح زائرا له ومسلما عليه فقال له العلوي ابد الله الاستاذ ما تقول فينا اهل البيت قلنا القول
 في لمن يمن بماء الوحي وسقى بماء الرسالة فهل يفرح منه الامسك الهدى وعبر القى تحتها العلوي فابا الله
 ثم ناره من العند فقال يحيى بن معاذ ان ذرنا فيفضلك او ذرناك ففضلك فلك الفضل زائرا او مر ذرا ومن
 كلامه ما بعد طربوا على صديق ولا استوحش في طريق من سلك فيه الى حبيب ومن كلامه مسكين ابن آدم
 لو خاف النار كما خاف الفؤاد دخل الجنة وقال ما صححت ارادة احد فذات حتى حق الى الموت واشياء
 اشياء الجائع الى الطعام لا تدان الآفات واستبها منه من الامل والاخوان ووفوعه فيها يفتبر فيه صريح
 عقله وقال من لم ينظر في الدقيق من الونج لم يتصل الى الجبل من العطاء وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاثا
 خصال ان لم تنفضه فلا نضره وان لم تشره فلا تضره وان لم تمدحه فلا تدممه وقال لعل كالمسراب وقلب
 المقوى خواب وذو بيب بعد الرمل والغراب ثم نطمع في الكواكب الا نزل هبهات انت سكران بغير شراب
 ما اكلك لو بادرت اعطاك ما اجلك لو بادرت اجلك ما افواك لو خالفت هواك ولما في هذا الباب
 كل كلام ملج وتوفى سنة ثمان وخمسين وما ثمان نيبا بور وجهه الله تعالى وقال محمد بن عبد الله طرأت على
 اللوح في فبر يحيى بن معاذ الرازي مات حكيم الزمان يحيى بن معاذ الرازي وجهه الله تعالى وبيض وجهه و
 الحنة بيته محمد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين
ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابي عبد الله محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى
 بن محمد بن الوليد بن مند بن جله بن اسناد او ابن جهار بن محمد بن فبرزان واسم منه ابراهيم ومنه لقب
 وقبل اسم اسناد الفبرزان والله اعلم العبدى كان من الحفاظ المشهورين واحدا صاحب الحديث المبرزين
 وقد سبق ذكره ابي عبد الله محمد في حرف الميم وهو ابو زكريا بن ابي محمد بن ابي عبد الله بن ابي محمد بن

حسن ٣

ط
صحيح



سنة خمس وستين واربعمائة رجة الله تعالى وقد سبق الكلام على ضبط اسماء اجدادنا في ترجمة ابي
عبد الله محمد

ابو بكر محمد بن الفضل

ابو بكر

يحيى بن سعد بن ثمام بن محمد الازدي الغزطي الملقب صاحب الدين احد
الائمة المناخين في الفرائد وعلوم القرآن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك
من الازدلس في عتقوا ن شيابه وقدم ديار مصر فجمع بالاسكندرية ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم
الرازى ومصر ابا صادق مرشد بن يحيى بن الفهم المدنى المصرى و ابا ناصرا محمد بن محمد الاصبهانى المعروف
بالسلقي وغيرهم ودخل بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ ابي محمد بن
عبد الله بن علي المصري المعروف بابن بنتا الشيخ ابي منصور الحنطاط وسمع عليه كتابا كثيرة منها كتاب سبويه
وقرأ الحديث على ابي بكر محمد بن عبد الباقي البرازي المعروف بقاضي المارستان و ابي الفهم بن الحسين
وابي الغزيرين كادش وغيرهم وكان دينا ورعا عليه وقادر وهبة وسكينة وكان ثقة صدوقا ثابثا نبلا
قبل الكلام كثيرا في مقيدها قام بدمشق مدة طويلة واستوطن الموصل ورحل عنها الى اصبهان ثم عاد الى
الموصل واخذ عنه شيوخ ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال انه اجتمع به بدمشق
وسمع منه مشيخة ابي عبد الله الرازي وانجب عليه اخوة وساله عن مولده فقال ولدت في سنة ست و
ثمانين واربعمائة بمدينة فرطية من ديار الازدلس ورايت في بعض الكتب ان مولده سنة سبع وثمانين و
الاولا فتح وكان شغفنا القاضي بهاء الدين ابو الحسن يوسف بن رافع بن قيم المعروف بابن شدا القاضي
حلب وعبد الله طالي فخر برونه وقرأه عليه وسأني ذلك في ترجمته انشاء الله تعالى وقال كان فاضلا عليه
بالموصل واناخذ عنه وكان في ابيه كل يوم فيم عليه وهو قائم ثم يمده يده الى الشيخ بشي ملفوف
في اخذه الشيخ من يده ولا ضل ما هو ويذكر ذلك الرجل ويذهب ثم نقبتنا ذلك فعلنا انها دجاجة صمولة
كانت يرسم الشيخ في كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل ويهبطها ويحضرها اليه واذا دخل الشيخ الى منزله
طوى طيها بيده وذكر في كتاب الذي سماه دلائل الاحكام انه تلازم الفزاة عليها احدى عشرة سنة آخرها
بمئة سبع وستين وخمسمائة وكان الشيخ ابو بكر الغزطي المذكور كثيرا ما يفتد مستدا الى الخبر الكاتب
الواسطي رواها بالاستاد المفضل اليه انما له والله اعلم وهما

تكملة لسيرة ابي بكر محمد بن الفضل

جوى فلم القضاء بما يكون
فبيان الحرك والسكون
جئون منك ان شئ لوزن
وموزن في غشا وثر الجنين

وقال انشدنا ابو الوفاء عبد الباقي بن وهب بن حسان قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن ميمون بن ميمون
لي حيلة فبين بهم وليس في الكذاب جله من كان يخلق ما يظن ل يخلق في قلبه
ونفى الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة ووجه الله تعالى
ابو سليمان وقيل **ابو سعيد** يحيى بن بهر العدي والي الوشقي الخوق البصري
كان تابعيا لابي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولحقه خبرها وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي
واسحاق بن سويد العدوي وهو احد قراء البصرة وعنه اخذ عبد الله بن ابي اسحاق الفزاة وانتقل
الى خراسان ونولى القضاء بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو واللغات العرب واخذ النحو عن ابي

محمد بن الفضل

الاسود الذي المحدث ذكره يقال ان ابنا الاسود لما وضع باب الفاعل والمفعول برفاء فهد وجعل من نول
 ابراهيم نظراً في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاشهره فمكن ان يكون هو يحيى بن بصير المذكور اذا كان مداه في
 بني لث لانه حليف لهم وكان شيعياً من الشيعة الاولى الفاطمية بنفضل اهل البيت من غير تنقيح لذي فضل من
 غيرهم حكى حاتم ابن ابراهيم القزويني المحدث ذكره ان الحاجب بن يوسف المشغوب بلغه ان يحيى بن بصير يقول ان
 الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحاجب
 الى قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد تقدم ذكره ايضا ان ابشال يحيى بن بصير فضم اليه اليه فقام بين يديه فقال
 انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا لعين الاكثرك منك شعرا
 او لظفر من ذلك قال فهو امان ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول وَهَيَّا لَهُ الرِّحَابَ وَيَقْبُوبُ كَلِمًا
 هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ داود وسليمان وايقوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك يحيى بن بصير
 وذكره يحيى بن عيسى في الآخرة قال ومابين يحيى وابراهيم اكثر ما بين الحسن والحسين وعهد صلوات الله عليهم
 سلامه فقال الحاجب وما اراك الا قد خرجت والله لقد فرأيتها وما علمت بها قط وهذا من الاستنباطات
 البديهة الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط قال حاتم ثم ان الحاجب قال له ابن ذلك
 فقال بالبصرة قال ابن فضال قال بخراسان قال فهذه الرمية التي هي لك قال وزني قال خبرني عن هل الحسن فسكت
 فقال اتممت عليك فقال اما اذا سألني ايها الامير فأتك فضع ما بوضع وضع ما بوضع فقال ذلك والله
 اللحن السعي قال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءه كتابي هذا فاجعل يحيى بن بصير على فضاءك والسلام وروى ابن سلام
 عن يونس بن حبيب قال قال الحاجب يحيى بن بصير اسمعني الحسن قال في حوت واحد قال في ابي قال في القرآن قال
 ذلك اشبع ثم قال له ما هو قال يقول فلان كان اباؤكم وابائكم في قول ابي حنيفة فقرأها باقرب قال ابن
 سلام كانه لما طال الكلام نفي ما ابتدأ به فقال لا يجوز لاشبع لي لحننا قال يونس فالحق بخراسان وطلبها
 يزيد بن المهلب بن ابي صفرة والله اعلم ابي ذلك كان قال ابن الجوزي في كتاب شذوذ الصحابة في سنة اربع و
 ثمانين للهجرة نفي الحاجب يحيى بن بصير لانه قال له هل الحسن فقال لحننا خنيا فقال اجللك ثلثا فان وجدتك
 بعد يار من البراق فملك فخرج وحكى ابو عمرو وفضل بن علي عن فوخ بن قيس قال حدثنا عثمان بن محسن قال
 خطب امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هواره عليه فلم يدروا ما قال الامير فقالوا يحيى بن
 بصير فقال الهواره الصباغ يقول من يتق الله فليس عليه جناح قال القزويني في كتاب الجامع المهورات الممالك واحدا
 هو قال راوى فحدث بهذا الحديث الاصمعي فقال هذا شئ لا سمع به قط حتى كان الساعه منك ثم
 قال ان كلام العرب لو اسع بذا فمضى وحكى الاصمعي قال حدثنا ابي قال كتب يزيد بن المهلب بن ابي
 صفرة وهو بخراسان الى الحاجب كتابا يقول فيه اتا لقبنا المدثر فاظرونا هم الى خرعة الجبل ونحن بالخصيف فقال
 الحاجب ما لابن المهلب ولهذا الكلام فقبل له ان ابن بصير عنده فقال فذا اذا كان يحيى بن بصير يميل الشعر وهو
 الفائل ابي الاقوام الابيض فوحى قدما ابيض الناس الصبا

تجارتهم بالقرآن والحدوث من كتاب
 فها هو في رواية الحديث في قوله
 رواه ابن الجوزي في كتابه

وعروة بن عبد الرحمن بن ابي بصير

باب الفقه الرباعي

بغير فتح الهم مضارع فو لم عمر اربل ففتح العين وكسر الميم اذا عاش زمانا طويلا وانما سمي بذلك تفاعلا ولا يطول
 المر كاستي بفتح السين ايضا والعدنان بفتح العين المصلة والواو وبنيها دال مفضلة ساكنة وبسبب دال لغت فون
 هذه النسبة الى عدنان واسمه الحرث بن عمرو بن قيس عيلان وامنا قيل له عدنان لانه عدل على اخيه فتم قيل له
 الوثن بفتح الواو وسكون الشين المهزوم بعد هاتان هذه النسبة الى وسقته بن حوث بن بكر بن يشكر بن عدنان الملقب
ابوزكريا يحيى بن زبادة بن عبد الله بن منظور الاسلمي المعروف بالقراء الذي له الكوفي مولى
 بن جاسد وقيل مولى بني منذر كان ابرج الكوفيين واعلم بالحنو واللغة وفنون الادب حكى
 عن ابي العباس ثعلب انه قال لولا القراء لما كانت عجمية لانه خلصها وضبطها ولولا القراء لسقطت العربية لانها
 كانت تتنازع وقد عيها كل من اداد ونسبكم الناس منها على مفاد برفعولم وفراهم فذهب واخذوا من
 ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر المتقدم ذكره من اشهر اصحابه واختم به وكان قد ورد في ادق ايام المأمون
 فبقي يتردد على باب مدة لا يصل اليه فينبما هو ذات يوم على الباب اخذ جاء ابو بشر ثمامة بن الاشعث بن العيص
 المعزلي وكان خصصا بالمأمون قال ثمامة فرأيت ابي هذا بجلت اليه فضا تشنه عن اللغة فوجدته محجرا
 وفاتشه عن الخوضا هدهد نرجع وحده وعن الغفه فوجدته رجلا فقبها عارفا باختلاف العلوم وبالقبور
 ما هو وبالطب خبيرا وبآيام العرب واشعارها حاذا فقلت له من تكون وما اظنك الا القراء فقال انا هو
 قد دخلت فاحل امير المؤمنين المأمون فامر باحصائه لوقته وكان سبب اتصاله به وقال مطرب دخل القراء على
 الرشيد فكلم بكلام لمن فيه حراث فقال جعفر بن يحيى البرمكي انه قد لمن بالامير المؤمنين فقال الرشيد للقراء انظرن
 فقال القراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدوا الاحواب وطباع اهل الحضرا القن فاذا التحفظت لراهن ولذا
 وجئت الى الطباع لحت فاستحسن الرشيد قوله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان القراء لما اتصل بالمأمون
 امره ان يوافق ما يبيع به اسول الضوم و ما سمع من العربية وامران بغيره بجمرة من حجر النار وكل به جوادى
 وخدم يضمن بما يحتاج اليه حتى لا يعلق عليه ولا يتشون نفسه الى شئ حتى اتم كانوا يؤذونهم باوقات الصلاة
 وصبر له الوراثة والزمه الامناء والمنفقين فكان يبلى والوراثة فون يكتبون حتى صفت الحدود في سنتين
 وامر المأمون بكبه بالخراثة فبعدان فرغ من ذلك خرج الى الناس وابندا بكتاب المعاني قال اراوى و اردنا
 ان نعد الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني فلم نضبهم فعدنا الفضاة فكانوا ثمانين قاضيا فلم
 يزل يمليه حتى اتمته ولما فرغ من كتاب المعاني خوفا لورا فون عن الناس ليكسبوا به وقالوا لا يخرجها الا
 لمن اراد ان ننسخه له على خمس اودان بدوهم فشكا الناس الى القراء فدعا الوراثة فون فقال لهم في ذلك فقالوا
 انما صحينا ان نتنفع بك وكل ما صنفته فليس بالناس اليه من الحاجة ما يهم الى هذا الكتاب قدعنا نفيس به
 فقال فضا و بوم تنفعوا وينفعوا فابوا عليه فقال ساد بكم وقال للناس اني ملى كتاب معاني اتم شرطا و بسط
 قولنا من الذي اسليت فجلس بلى فاملى الخدي مائة ورقة فجاء الوراثة فون اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يحبون
 فنسخوا كل عشرة اودان بدوهم وكان سبب املأ كتاب المعاني ان احدا اصحابه وهو عمر بن بكر كان يصيب الحسن
 ابن سهل المتقدم ذكره فكتب الى القراء ان الامير الحسن لا يزال يثا لني من اشياء من القرآن لا يحضرنى عنها
 جواب فان رأيت ان تجمع الى اصولا وتجعل ذلك كتابا يرجع اليه فعلت فلما قرأ الكتاب قال لاصحابه اجتمعوا بكم

انجيل

اعلى

املى عليكم كتابا في القرآن وجعل لم يوما قلا حفصا ما خرج اليهم وكان في المسجد رجل يؤذن فيه وكان من العواتق فقال لها فقرأ فقرأت ما تحب الكتاب ففترها حتى مر في القرآن كله على ذلك بيثرا الرجل والقرآن بفسره وكتابه هذا نحو الف وورقة وهو كتاب لم يهمل مثله ولا يمكن احدا ان يزيد عليه وكان المأمون قد وكل القراء بلقين ابنيها نحو فلما كان يوما اودا القرآن بنهمن الى بعض حوايجه فابندوا الى نقل القراء فيقدمها لها لرفنا زعا ايها يقدمها فاصطليا على ان يقدم كل واحد منهما فزدة فتقدمهاها وكان المأمون له على كل شئ صاحب خبير فزغ ذلك الخبر اليه فوجه الى القراء فاستدعاه فلما دخل عليه قال من عز الناس قال ما اعرفت اعز من امير المؤمنين قال بل من اذا غضر يثا تل على تقديم نعليه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد منهما ان يقدم له فزدا قال يا امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن خشيت ان ادفعها عن مكر منه سيقا اليها واكر نفوسها عن شريفة حوصا عليها وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه امسك للحسن والحسين رضى الله عنهما وكا يهيا حين خرجا من عنده فقال لبعض من حضرا امسك لهد بن المحدثين ركابيهما وانك استن منهما فقال له اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذوقا لفضل فقال له انما مومون لو مندهما عن ذلك لا وجئت لوما وعينا والزمتك ذنبا وما وضع ما فعلاه من شرفها بل رفع من قدرها وبين عن جوهرها ولقد ظهرت لي غيلة الفراسة بفعلها قلبس بكبرا لرجل وان كان كبيرا عن ثلاث عن نواضعه لسلطانة والدة ومعلمة العلم وقد عوضتهما بما فعلاه عشرين الف دينار ذلك عشرة آلاف درهم على حسن ادبك لهما وقال الخطيب ايضا كان محمد بن الحسن القتيبي ابن خالنا القزويني القزوا يوما جالسا عنده فقال القزوا لرجل اقم النظر في باب من العلم فاراد غيره الاسهل عليه فقال له محمد يا ابا زكريا قد انفتحت النظر في العربية فاستلك عن باب من اللغة فقال هات على بركة الله فقال قال ما قول في رجل سأل فيها مسجد مسجدتين للسهو فتها فيها فقرا القراء ساعدا تم قال لا شئ عليه فقال له محمد ولم قال لان التصغير عندنا لا ضمير له وانما التجدتان تمام العلة فليس للتمام تمام فقال محمد ما ظننت ادبيا بلد مثلك وقد سبقت هذه الحكايز في زوجة الكسافي ونبهت عليها بما ذكرته ها هنا وكان القزوا يميل الى الاعتزال وحكي سلمة بن عاصم عن القزوا قال كنت انا وبشر المرقيي المقدم ذكره في بيت واحد عشرين سنة فماتت مني شبا ولا فعلت منه شيا وقال الجاحظ دخلت بنتا د حين قدمها المأمون في سنة اربع ومائتين وكان القزوا يجيئني وانا اشهر ان يتعلم شيا من علم الكلام فلم يكن له فيه طبع وقال ابو العباس ثعلب كان القزوا يجلس للناس في مسجده الى جانب منزله وكان يفتلف في خصايغه حتى يسلك في الفاظه كلام الفلاسفة وقال سلمة بن عاصم اني لا اعجب من القزوا كيف كان يهظم الكسافي وهو اعلم بالتقويمه وقال القزوا مومون وفي نفسي شئ من حق لا تقا تخفضن ووزنغ ونصب ولم ينقل من شعر غير هذه الايات و قد رواها ابو حنيفة الدينوري عن ابي بكر الطوال وهي

امن
صعبت

يا امير اهل حبيب من الاد ض له شعنة من الحجاب جالسا في الخراب يحب فيه
ما سمعنا بما جاب في خواب لن زان لك العيون بياب ليس مثلي جليق ردا الحجاب
ثم وجدت هذه الايات لابن موسى الملقون والله اعلم ومولدا القزوا لكونه وانتقل الى بغداد و جعل اكثر مقامه بها وكان شديدا طلب المعاش لا يستريح في بيته وكان يجمع طول السنة فاذا كانت

لكفوف

كتاب النون
عنه
كتاب النون

في آخرها جوج الى الكوفة فادام بها اربعين يوما في اهلها يوزن عليهم ما يحسدون يوم له من الخصال كتابان
المقدم ذكرهما وهما الحدود والمنازل وكاتبان في المسئلة احدهما اكبر من الآخر وكاتب اليها وهو جعفر
الحج ووطن عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة ودايت فيه اكثر الالفاظ التي استعملها ابو العباس ثعلب
في كتاب الفصح وهو في جميع الفصح غير انه غير ودرسته على صورة اخرى وعلى الحقيقة ليس ثعلب في الفصح
سوى الزيب وزيادة بسيرة وفي كتاب اليها ايضا الفاظ ليست في الفصح قليلة وليس في الكتابين
اختلاف الا في شئ قليل وله كتاب اللغات وكتاب المصايف وفي القرآن وكتاب الجمع والتبئة في القرآن
وكتاب الواو وغير ذلك من الكتب وقال سلمة بن عاصم اعلى المراكبة كلها حفظا لم يأخذ بيده فخذ الآتي
كتابين كتاب ملازم وكتاب بافع وبقعه قال ابو بكر اليناري ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار
كتب القرآن ثلثة آلاف ورقة وقد مدحه محمد بن الجهم بصفحة على ووفى الواو الموصولة ما لهاء
المكسورة فاصريت عن ذكرها خوف الاطالة وتوفي القرأ سنة سبع ومائتين في طربوا مكة وعمره ثلاث
وستون سنة وجهه الله تعالى والقرأ بفتح الفاء وتشديد الراء ويدها الف ممدودة وانما قيل له
قرأ ولم يكن يهيل القرأ ولا يبيعها لانه كان يقرئ الكلام ذكر ذلك الحافظ الثعالب في كتاب
الانساب وعزاه الى كتاب الالفاظ وذكر ابو عبيد الله المرزباني في كتابه ان زياد اوالد القرأ كان
اطلع لانه حضر وقعة الحسين بن علي رضوا الله عنهما فقطعت يده في ذلك الحرب وهذا اعتدى
فيه نظر لان القرأ عاش ثلاثا وستين سنة فتكون ولادته سنة اربع واربعين ومائة وسبب الحسب
كانت احدى وستين للهجرة بين حوب الحسين وولادة القرأ اربع وثمانون سنة فكم قد عاش ابو فان
كان الاطخ حيدته فيمكن والله اعلم وتطور بفتح الليم وسكون النون وضم الطاء المجدية وسكون الواو
وبعد هاناء وقد تقدم الكلام على الدبلي وبنى اسد وانما بنو منقر فهو بكسر الميم وسكون النون وفتح
الفات وبعدها واء وهو منقر بن عبيد بن مفا عس واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة
ابن تميم بن سروهى قبيلة كبيرة ينسب اليها خلق كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم ومنها خالدين
صفوان وشيب بن شبة وصفران وشبة ابنا عبد الله بن عمرو بن الالهة المنقرى وهما اعنى خالدا
وشيبا المشهوران بالقصاحة والبلاغة والخطابة وخالدا مجالس مشهورة مع امير المؤمنين السجاح
ولشيب مع المنصور والمهدى وغيرهما وقد تقدم ذكر خالدا وشيب في ترجمة الجيزي في حرف الواو
ابو محمد يحيى بن المبارك بن المعيرة العدوي المعروف باليزيدي المنقرى النخعي القوي
صاحب ابي عمرو بن العلاء المنقرى وهو الذي خلقه في القيام بالقرأة بيده وسكن بغداد
وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء وابن جوج وغيرهما وروى عنه محمد ابنه و ابو عبيد القاسم بن سلام
واسحق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من اولاده وحفدة و ابو عمرو والد زوى و ابو محمد بن الطيب ابن
اسماعيل و ابو شيب النوسي و عامر بن عمرا الموصلي و ابو خلاص سليمان بن خلاص وغيرهم وتخالفا بالعمرو
في حروف بسيرة من الفواحة اختارها لنفسه وكان يحدب اولاد يزين يدين منصور بن عبد الله بن يزيد
الجهري خال المهدى واليه كان ينسب ثم اتصل بهارون الرشيد فحصل ولده المأمون في حجره وكان
يؤديه وكان ثقة وهو احد القرأ الفضلاء العالمين بلغات العرب والنحو وكان صدوقا وله النفا

الهي و
الكتاب النون
الكتاب النون
الكتاب النون

نافع وريثة

في النون

يحيى بن كلاب

النوسي

الحسنة والفقير الجيد ومثرو مدون وصفت كتاب نوادر في اللغة على مثال كتاب واحد الامين الذي
صنعه لجمهور الزمك وفي مثل عدد ودرقه واخذ علم العربية واتجار الناس عن ابي عمرو والحليل بن احمد
ومن كان سماعه حسنا وحكي عن ابي جمدون الطبيب ابن اسهل قال شهدت ابن ابي الصاهبة وقد
كتب عن ابي محمد الزبيدي مزييا من الف عجله عن ابي عمرو بن ناسه تكون ذلك عشرة آلاف ورقه لان
قعد بر الجله عشرة وقات واخذ عن الحليل من اللغة امر اعطها وكتب عنه العروض في ابتداء وضعه
له الا ان اعتماده على ابي عمرو لسعة علم ابي عمرو باللغة وكان ابو محمد المذكور يعلم الصبيان مجذا واد
ابي عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو يدينه ويحل الير لذكائه وكان ابو محمد المذكور صحيح الرواية وله من
القاصيه كتاب النوادر والمقدم ذكره وكتاب المصور والمدود ومخضرفي النحو وكتاب النظم والشكل
وقال ابن المنادي اكثر من السؤال عن ابي محمد الزبيدي وعلمه من الصدق ومقرئه من الثقة لعدة من
شيوخنا بعضهم اهل عربيه وبعضهم اهل شران وحدث فقالوا هو ثقة صدوق لا يدع عن سماع ولا
يرغب عنه في شئ غير ما يتوهم عليه من الميل الى المعتزلة وقد روى عنه القريب ابو عبيد القاسم بن سلام و
كتب به وما ذاك الا عن معرفة من به وكان يجلس في ابام الرشيد مع الكافي في مجلس واحد وصيران
الناس وكان الكساء يؤدب الامين وهو يؤدب المأمون فاما الامين فان اباه امر الكافي ان يأخذ
عليه بحرف حمزة واما المأمون فان اباه امر باعتماد ان يأخذ عليه بحرف ابي عمرو قال الاثرم دخل الزبيدي
يوما على الحليل بن احمد وهو جالس على رواده فوسع له واجلسه معه فقال له الزبيدي احسبني ضيقك
عليك فقال الحليل ما ضاق موضع على اثنين منا بين والدنيا لا شئ اثنين منا عشرين وسأل المأمون
الزبيدي عن شئ فقال لا و جعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال له ذلك ما وضعت الوافر فطلق وخرج
احسن من موضعها في لفظك هذا ووصله وحمله وقال الزبيدي دخلت على المأمون يوما والدينا غصه
وعنده فينة ثقته وكانت من اجمل اهل دهرها فانشدت

العلاء

وذهبت ابي ظالم فحجرتي ودميت في قلبهم نافذ فتم هجرتك فاعتقروني وجاهروني
هذا مقام المستجير العائد هذا مقام نبي اشهر به الهوى فوج الحفون بحسن وجهك لا يذ
ولقد اخذتم من فؤادي اشته لاشل ربي كفت ذاك الاخذ

فاستناد المأمون الصوت ثلاث مرات ثم قال يا زبيدي ايكون شئ احسن مما نحن فيه تلك نعم يا امير
المؤمنين قال وما هو ذلك الشكر لمن خولك هذا الاتهام العظيم الجليل فقال احسنت وصدقك ويولئك
وامر بما نزل الف درهم تصدق بها فكا في انظر الى الهدر وقد اخرجت والمال يفرق وشكا الزبيدي
الى المأمون حاجه اصابته ودينه بالحفه فقال ما عندنا في هذه الابام ما ان اعطينا كره يفت به ما تريد
فقال يا امير المؤمنين ان الامر قد صان على وان غرمانى قد ارضفوني فاحل لي فافكر المأمون واستقر الامر
على ان يحضر الزبيدي الى الباب ان اجلس المأمون في مجلس الاني وعنده قد ما ذه ويكتب رقعة يطلب فيها
الدخول او اخرج بعض الندماء اليه فلما جلس المأمون حضرا الزبيدي الى الباب ودفع للخادم رقعة
مخومة فادخلها الى المأمون ففحصها فاذا فيها مكنوب

يا خيراخوان واصحاب هذا الظبلى على الباب

نصير وهو واحد منكم

أما قوله من أصحاب

فقرأها المأمون على من نصير وقال ما بيني وبينك مثل هذا القليل على مثل هذا الحال فأرسله
المأمون يقول له ذلك في مثل هذا الوقت مستدركا خذ لك من حيث أنت تاديه ظنا وقت على
الرسالة قال ما أرى لخصي اختيار سوى عبيد الله بن طاهر فقال له المأمون قد وقع الاختيار عليك فصر
اليه فقال يا أمير المؤمنين فأكون شريك القليل فقال ما يمكنني وذابي تجد من امره فان احببت ان تخرج
اليه والافاقه ففعلت منه فقال على عشرة آلاف درهم فقال لا احب ذلك يفرض منك ومن عيالنا
فلم يزل يردد عشرة الآف على عشرة الآف والمأمون يقول لا ارضى له بذلك حتى يبلغ مائة الف درهم
فقال له المأمون عجلها لك فكتب له بها الى وكيله ووجه رسولا وارسل اليه المأمون وهو يقول فبض هذا
البلغ في مثل هذا الحال اصلى لك من مناد مشه على مثل حاله فقبل ذلك منه وكان طريقا في جميع احواله
وحكى ابو احمد جعفر اليلقي في كتابه ان اليزيدي المذكور سأل الكسائي عن قول الشاعر

ما رأيتنا حروبا نقر عنه البيض صفر لا يكون العيون مهورا لا يكون المهر مهر
الخراب طبع الخاء المعجم والراء وفي آخرها الياء الموحدة الذكور من البحاري والبر يفتح العين المهملة
وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد هاء واو وهو الذكر من حروا الوحش فقال الكسائي يجب ان يكون مهر
منصوبا على امره خبر كان ففتح البيت على هذا القدر افتاء فقال اليزيدي الشعر صواب لان الكلام قد تم
عنه فوله لا يكون الثانية وهي مؤكدة للاولى ثم استأنفت الكلام فقال المهر مهر وخراب بطلتونه
الارض وقال انا ابو محمد فقال له يحيى بن خالد البرمكي انك تني بحضرة امير المؤمنين والله ان خطأ الكسائي
مع حسن اذ به لا حسن من صوابك مع ذلك فانا لم نذكر فقال اليزيدي ان خلاوة الظفر اذ هبت عنى المحقق
فك انا قول الكسائي في البيت افتاء ليس يجيد فان اسطلاح ارباب علم الفوائد ان الافتاء يفتى باختلاف
الاعراب في حرف الروى بالرفع والجر لا اعتبار بان يكون احد البتين مرفوعا والآخر مجرورا انا ما اذا كان
الاختلاف بالنصب مع الرفع فالجزم فان ذلك يفتى اسرافا لا افتاء والى هذا اشار ابو العلاء المعري في قوله
من جلد قصبه طوبلا جوف في بها الشريف الطاهر والدرع والريضي المتقدم ذكره صا وهو في صفة قصب
الغراب ينبت على الابطاء سالمة من الافتاء والاكتفاء والاصراف

وهذا البيت متعلق بما قبله ولا يظهر معناه الا في ذكر ما تقدم ولا حاجة بنا الى ذكره هنا بل ذكرنا موضع
الاستشهاد لا غير وقد قبل ان الاصراف من جملة انواع الافتاء فقل هذا يستقيم ما قاله الكسائي
وهذا الفصل وان كان دخلا لكثرة ما خلا عن فائدة وغالب شعرا اليزيدي جيد وقد ذكره هارون بن
المنجي المتقدم ذكره في كتابه البارع واورده لعدة مطابع فمن ذلك قوله يهجو الامعي اليا هلى المقدم

ذكره أين لي دعي بنى اصمغ
معي كنت في الاسرة الفاضلة
ومر انت هل انت الآمر
اذا صح اصلك من باهله

ثم قال ابن المنجم وهذا البيت من نادر ابيات الحدثين في الهجاء قلت انا وهذا مأخوذ من قول حماد بن
عمره في بشارة بن برد مجوه

نبت الى بردوات لغيره وهب ان بردا انا لاملك من برد

ولما جنى الهيا

استنورد ابي الفاتل حين نزل من طعامه سنان كبير وخيفه او كره عظم من نظامه
وجهم كرها ضيفه لم ينوا جوا في صباه

وقد سبق في ترجمة ابي القياس المبرز مقطوع من شعرة في شعبة بن الوليد وكان له اخيار وبنو اذنين
ذلك ما رواه انراخذ رجلا ادهى النبوة فاق به الى المهدي فقال له انت بقى فقال نعم فقال والى من
بعث فقال وهل تركوني اذهب الى احد ساعة بعث وضعتوني في الحبس ضحك المهدي واستنابرو
كان لليزيدي خمسة بنين كلهم علماء ادياء شعراء ورواة لاختيار الناس وهم ابو عبد الله عمه و ابراهيم وابو
اسماعيل وابو عبد الرحمن عبد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم ائمة في اللغة والعربية وكان عمه استناب
واشعرهم وهو الفاتل فهما رواه دجيل بن علي الخزازي المتقدم ذكره من جملة ابيات

انظرن والذي هوى مقبله لسرك ان ذا خطر عظيم اذا ما كنت للحدثان عوننا
على مع الزمان من الورى شقيت به فما انا عنه سال ولا هو اذ شقيت به دجيم
وهو الفاتل

بابييد الدار مو صولا بقلبي ولساني وبما يا هديك الدهر قاة تلك الاماني
وله اشعار كثيرة جيدة وكان يؤذب المأمون مع ابيه وثقل سمعه في آخر عمره وكان قد خرج مع
المأمون الى خراسان واقام بمجده منه في مدينة مرو ثم بقى الى ايام المنعم وخرج معه الى مصر فوفى
بها رحمه الله تعالى واما والده ابو عبد الله المذكور فانه توفي سنة ثمانين ومائتين رحمه الله تعالى بمخراسان
والظاهر انه كان بمرو فانه كان قد خرج مع المأمون من بغداد وكانت اقامة المأمون بمرو ثم وجدت في
طبقات الفراء لابي عمرو اللادي انه توفي في التاريخ المذكور بمرو ثم قال بعد ذلك وقال ابن المنادي
فيل انه بلغ من السن دون المائة باعوام يسيرة ومات بالبصرة ود فنزل بها والاول اتمح والله اعلم وند
تقدم في حوت الميم ذكر حفيده ابي عبد الله محمد بن القياس بن ابي عبد الله اليزيدي المذكور وشرح طرقات من
اخباره وفضله وتاريخه وقامه والعدوى بفتح العين واللام المصليتين وكسر الواو وهذه النسبة اليزيدي
ابن عبد مناة بن ادين طابخه بن القياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة ولهم يكن
ابو عبد المذكور منهم وانما كان من مواليهم كان جده المعبره مولى لاهل امة من بني عدى فغلب اليهم وقد سبق
في اول هذه الترجمة ذكر سبب نسبته الى يزيد فاقى عن الاعادة وفي ذرية جماعه كثيرة افاضل مشاهير
اصحاب شيايق واشعاره واهنة مشهورة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيئا منها واليزيديون
يتفخرون بالكتاب الذي وضعه ابراهيم بن ابي عبد المذكور في اللغة وسماه كتاب ما اتفق لفظه واقرن
سماء جمع فيه كل الالفاظ المشتركة في الالمام المختلفة في المعنى ورايته في اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة
يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك تأليف حسنة ناضجة وكذلك بقية اليزيديين
صنفوا كتباً مشهورة مشكورة وكان يزيد الحميري خال المهدي مقدمنا في دولة ابي القياس ولي للصور
البصرة واليمن ومات في سنة خمس وستين ومائة بالبصرة وفيه قال يشار بن برد الشاعر المتقدم ذكره
ابا خلا قد كنت ساع عمره صغيرا فلما شئت خيبت بالشاطل

عليك وللهموم فن تلوم و
فانقطع كما تنصره المنون فقال
لم ترك منذ ايام فقال وجدته
فقد وان اكره ان يصحبك مستغفرا
و جبر عن غير فهم قال انت الان
عيب تمن معنا فاشاء ان يصعد
اهمناك وما خشيت ان فيه سرنا
عند قامت غاييتهم
كذا اوردت فيهم

وكنيت جوادا سابغا ثم لنزل تأخر حتى جئت لخطوم الناطق فانت بما تزداد من طول روضة
وتنقص من جده كذلك باقراط كستور عبد الله بهج يدورهم صغيرا فلما شئت بهج يترواط
قلت قد كتبت من سنور عبد الله الحظافة وسألت اهل المعرفة بهذا الشأن فتأخرت الخبر عن ذلك
ولا حضرت له على اثر والله اعلم ثم ظفرت بقول العزدي وهو

رأيت الناس يزادون يوما ويوما في الجميل وانت تنقص
كمثل المزي في صغر بنا لي به حق اذا ما شئت برخص

ومن هاهنا اخذ بشارة قوله وليس المراد مرابته بل هو يكون له تيممة في صغره وينقص منها في كبره
ابوزكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسين بن بسطام الشيباني الثبري المعروف بالخطيب
احد ائمة اللغة كانت له معرفة تامة بالادب من القوافي واللغة وغيرهما فقرأ على الشيخ

المخطوط النسخي
شارح المصنف

ابي العلاء المعري وابي القاسم عبد الله بن علي الرقي وابي محمد الدهمالي القفوي وغيرهم من اهل الادب وسمع
الحديث بمدينة حور من العقيد ابي الفتح سليم بن ايوب الرازي ومن ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن
عبد الله بن يوسف الدلال الساسي البغدادي وابي القاسم عبد الله بن علي وغيرهم وروى عنه الخطيب
الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر وابو منصور ومحمد
ابن احمد الجواليقي وابو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الاندلسي وغيرهم من الاحيان وتخرج عليه خلق
كثير وولد له وذكره الحافظ ابو سعيد التميمي في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعددها ثمانية عشر
قال سمعت ابا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خير بن المزي يقول ابوزكريا يحيى بن علي الثبري
ما كان يمرضى الطريقة وذكر عنه اشياء ثم قال وذكر ان انا مع ابي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره ابن
خير بن فسك عنه وكأثر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان يثق به وكتب في الادب
كثيرة مفيدة منها شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المنيني وكتاب شرح سبط الزند وهو ديوان
ابي العلاء المعري وشرح الملقاات السبع وشرح المفضليات وله تهذيب خريب الحديث وتهذيب
اصلاح المنظون وله في القوافي مقدمات حسنة والمفرد ومنها اسرار القنعة وهي غزوة الوجود وله
كتاب الكافي في علم الروع والوفاء وكتاب في احوال القرآن سماه المخلص واكثر في اربع مجلدات
وشروحه لكتاب الحماسة ثلاثة اكر وواوسط واصغروا غير ذلك من التأليف وقد سبق في ترجمة
الخطيب ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره وما هاد بينهما عند شراء تهذيبه بد مشق فليست هناك
ودرس الادب بالدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توثيقه الى ابي العلاء المعري انه حصلت
له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف ابي منصور الازهرى في عدة مجلدات لطائف وارا الخطيب
ما فيها واخذها عن رجل عالم بالغة فدل على المعري بمجمل الكتاب في خلافة وجلها على كنفه من تبريز
الى المعرة ولم يكن له ما يشا جوبه مر كوبا فنقذ العيون من ظلمة اليها فاق فيها الليل وهي ببعض الوقوف
ببغداد واذواها من لاهوت صورة الحال فيها ظن انها شريعة وليس بها سوى عرف الخطيب المذكور
هكذا وجدت هذه الحكاية مسطوية في كتاب اخبار الخاء الذي الفه القاضي الاكرم ابن الصفي
الوزير بمدينة حلب كان رحمه الله ضال الله والله اعلم بعضه ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر

ابن عبد الله

اللغة

في صفوان

في بعنوان شباير فقرأ عليه بها الشيخ ابو الحسن طاهر بن بابوشة الهروي المقدم ذكره مشيا من القنطرة عاد
الى بغداد واستوطنها الى المات وكان يروي عن ابي الحسن محمد بن المظفر بن محمد بن البغدادي جملة من شمره
من ذلك قوله على ما حكاه التتعماني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من اشهر اشعاره
خليلي ما احل صبوي به جملة واطيب منه بالضراء عنوني شربت على الماء بن من ماء كرمه
فكانا كذابت وعشيت على ضري افن وارض تقا بلا فمن شائق حلوا الهوى وشون

فانك اسقيه واشرب وفيه وما زال يستقي ويشرب ويعني
وقلت ليدرا لم تعرف ذالطني فقال نعم هذا اخي وشقيقني

وهذه الابيات من امح الشعرا وظهره والبيت الاخير منها بقية من معنى قول ابي بكر محمد بن عيسى
الذاني المعروف بابن اللبانة الاندلسي في مدح المعتدين جواد صاحب اشبيلية المقدم ذكره من جملة قصيدة
طويلة سألت اخاه الجرحه فقال لي شقيقي آية الساكن العذب
ما كفاه انه جعله شقيق الجرحي رحمه عليه فقال الساكن العذب والجرح مضرب مالخ وهذا من خالص
المدح وابدعه واول هذه القصيدة

بك عنود بعني فما علم الركب اذا كسيفط الطلام فلو رطب
ونابها سرب وافن لخطي نجوم الدبا جي لا يقال لها سرب

وهي قصيدة طويلة ولولا خوف الاطالة والخروج عما نحن بصدده لذكرناها كلها ولكن يكفي منها هذا
الانموذج وكان الخطيب ايضا يروي عن ابن عبيد بن المذكور ومن شعره قوله
باناء الحى من مصر ان سلمي صخرة الشعر ان سلمي لا تجفت بها اسلمت طرفي الى الشعر
فهي ان صدت وان سلك مهبتي منها على خطر وبها من الشعر اسكننا من سواد الطيب والبصر
والخطيب المذكور شعر من ذلك قوله

فمن يسام من الاسفار يوما فاق قد سمعت من المقام
افنا بالمران على رجال لثام ينهون الى لثام

وقال الخطيب المذكور كيت الى العبد الغياض

قل لبيبي بن على والا فاول فنون غير اتي لست من ككذب فيها ونجون
انت عين الفضلان مقال الفضل عيون انت من عربة الفضل وقد كاد يهون
فقت من كان واتبنت لعمرى من يكون قد مضى فيك قران ومضى قبل طرون
واذا تبينك الكل فضحود وجون واذا فنت عنهم فالاحاديث شجون
قد سمعنا درأينا فضحول وخون ووذ تالك من كان ن فضل وفتون
ابن شيبان وازد كل ما زال ظنون اتك الاصل ومن زد نك في العلم عضون
اتك الجرو اعجاب ذوى الفضل عيون ليس كالسيف وان حل في الحكم جفون
ليس كالفتح الملقى ليس كالبيت الحجون ليس كالجدوان آفس هنزل ومجون
ليس في الحسن سواء ابدابض وجون ليس كالابكار في اللطف وان ذاتك عيون

الاصحاب الذين سئلوا
نظروا في كبريى السراة الضمير قالوا
الادامة اذ قد نزلت فيهم فليس قالوا
بعضا وبين بعضا ولس في صانع اذ جاب بعض
شاهرا والادان السراة الضمير
محمد بن

| | | | |
|--------------------|----------------------|-------------------|-------------------|
| تلك الحصار كوفوا | كبهن شعثهم ان تكوفوا | سبق الزائد بالفضل | فغزوا او فهو فورا |
| دمت معانف في العدة | حواك و سكون | ونلقاك المنى ما | فربا لظهر الموكوف |
| ان وذي لك عتا | بسم الوذ مصون | لبس لي فيه ظهور | نلقا في اوبلون |
| بل لعلني فيك حبت | بالمصاناة يكون | خلق الرقن وقد | نلقا في الحب رهون |
| | ومن الناس اصاب | في هواه وخوون | |

الدهرود

وقال ابن الجوابني قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا فكيفت انا الى العبد الفياض ان كورم هذه الاليات
 قل للعبد اخي الملا الهياض انا فطرة من صرك الهياض شرفني ورضت ذكري بالذي
 البسني من التا الفضايف البسني حلل الفربض نفضلا فرملت صوا في ملا ورايين
 اني ايتك بالحصى عن لؤلؤ ابرزته من خالو مرناض وبجاطوى عن مثل ذال نوقض
 ما ان يكاد بيجود بالابيض العارض الجير النظام جدول ام دة نفاس بالرضراض
 با فارس النظم المرتع جوهره والتشركت غمة الامراض بروى به الغرض البعيد وندنا
 فكري يفضر عن مدى الاخرات لانزمتي من ثنائك موجيا حقا فلت لحقة بالفاض

ربح خذ في امر فضايف ربه
 ويشتمعه بعد الشرب والرع
 وبهيس ما

وكو ضايف بجم وخطوطه
 عليم الاورج كبر الاء

فلقد مجرت عن الفربض وربما
 انتم على يبسط عذري اتقى
 اعرضت عنه ايتا اعراض
 اقررت عند ندا البلافاض

وكانت ولا دة سنة احدى وعشرين واربعائة ووقى فجاؤه يوم الثلاثاء لليلمين قيسا من جادى الآت
 سنة اثنين وخمائة ببعداد ودفن في مقبره باب ابرزجه الله ضالى ولبطام بكسر الباء الموحده
 وسكون السين المهملة ونخ الطاء المهملة وبعد الالف ميم وقد تقدم اكلام الشيباني والتبريزي
 فاعى عن الاعادة

ابو الحسن

محيى بن عبد المعلى بن عبد النور الزواوى المقب زين الدين البزرى
 المحقق كان احد ائمة عصره في النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واستغل عليه زمان
 كثير وانتعوا به وصفت ضابفت مفهدة ثم ان الملك الكامل ارضه في الانتقال الى مصر فامر
 ابيها ورضه وبالجامع الشيعى ببير لافراء الادب وقره له على ذلك بار وليرزل الى ان فو فى سلخ
 ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستائة بالفاهمة ودفن من القد على شفير الخند في بئر بزملة
 الامام الشافى ورضى الله عنه وقبره هناك ظاهر ومولده سنة اربع وستين وخمسة ورحم الله تعا
 والزواوى بفتح الزاى وبين الواو بن الف هذه النسبة الى ذواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من
 اعمال افريقية ذات بطون واتخاذوا الله اعلم

ابو احمد

يحيى بن على بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن النجم واسمه ابان بن حيس
 ابن وريد بن كاد بن مها سدين ادحيس ابن مروح واد بن اسادين مهر حيس بن بزجود
 كان في اول امره تدبم الموفق ابي احمد طلحة بن المنوكل على الله والموفق المذكور وهو والد المعتضد بالله
 وليربل الموفق الخلفه بل كان ناسبا عن ابيه المعتضد على الله وليرزل في محاربة القرامطة وامره في
 ذلك مشهور وقضه طويلا وليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور نادى الخلفاء بعد الموفق

به
 شيخنا الشيخ الفاضل
 بن النجم

الشيخ الفاضل
 بن النجم
 بن يحيى

واختر بما دمه المكتف بالله بن العصفور وعلت وتبته عنده وتقدم على خواصه وجلساته وكان متكلما
 معتزلى الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بصيرة المكتف
 وصنف كتابا كثيرة فمن ذلك كتاب الباهر في اخبار وشعر الخضرى الدوليين ابتدأ به بيشار بن بريد
 وآخر من اثبت فيه مرهان بن ابي حفصة ولورثته وشمته ولده ابو الحسن احمد بن يحيى وعزم على ان يضيف
 الى كتاب ابيه سائر الشعراء الحديثين فذكر منهم اباد لامة ووليد بن الحباب ويحيى بن رباب وسطيح بن
 اياس و ابا على البصري وكان ابو الحسن احمد المذكور متكلما فبقيا على مذهب ابي جعفر الطبرى ولما كتب
 صنفها منها كتاب اخبار اهلها ونسبهم في الفرس وكتاب الاجماع في الفقه على مذهب ابي جعفر الطبرى
 وكتاب المدخل الى مذهب الطبرى ونصرة مذهبهم وكتاب الاوقات وغير ذلك واليهى المذكور مع
 العصفور وفاتح وخوادم من ذلك - سبناه ابو الحسن على بن الحسين بن علي المسعودى في كتاب مروج الذهب
 عن يحيى المذكور انه قال كنت يوما بين يدي العصفور وهو غضيب فاقبل يد مولاه وكان شديد الغرام به
 فلما رآه من بيده حنك وقال يا يحيى من الذى يقول من الشعراء

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه جثما شفعا

فقلت يقول الحكيم بن عمرو السارى فقال لله دره انشدني هذا الشعر فاشدته

وبلى على من اطار النوم فامضا وزاد قلبى على اوجاعه وجما كاتما الشمس من اعطاء لعلث

حسنا او اليد ومن اذواره طلعا مستقبلا بالذى بهوى وان كنت منها لذنوب ومعذرو بما حتما

في وجهه شافع يحو اساءته من القلوب وجيه جثما شفعا

وذكر ابو الفتح كاسم الشاعر المشهور في كتابه الذى سماه المصايد والمطارىد في الفصل الذى ذكر فيه سيد

الاسد بالكتاب ما مثاله حدث ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى الميمى القديم نديم المكتف بالله قال وجد على

امير المؤمنين المكتف بالله عند منصرفه من الرقة لوكوفي الماء منها الى المرحلة الاولى قبل ان يركبه هود

ذلك ان ابا العباس احمد بن عبد الصمد حملني على ذلك وسألني ان اكون معه في سفينة فقلت ولا اذن

ان المكتف يكره لك ولا يحمل ناخبرى عنه ولا اخلاخل به قلنا حينما الى الدالية امر بان ارد منها الى

شرقيا واتيم بها حتى صيد سبعا واحضره اليه فرحنى ورد معى عدة من الثقبين كانوا قد ركبو الماء فكلمت

المه بابيات فلم يظنه فرجنت الى الرجة واقمت عند ابي محمد عبد الله بن الحسن بن سعيد الغطرى في

فصف وشرب وصبح وغبون وهو على فاية السرور بمغضى عنده وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان

ابن محمد بن عبد الملك الرياث فكلمت من الرجة كتابا الى الوزير ابي الحسين الفهم بن حبيد الله وانفذت

فيه شعرا اسأله ان يقرأه على المكتف وهو

شس الدهران يستر وات يسعدنا بالاجية الاجمات فرماني واخوة لي فيهم

ففر القفس نهي منه شفاع فرددنا الى وراء ومر السات من قد ما فاشدت الاجمات

لوسمما بمثل ما تالنا افتر حنا منه لم سوانا النعام كلفونا صيد السباع واتنا

لنجبران لم ضدنا السباع ان حصينا فواجب اق فومر كلفونا خون طوعهم فاطا حوا

كشنى بيجوز تكلمه الا فسا ن الاما كان لا ينطاع لم نزل بمنزح الملوك ولكر

تمه عليه عصبية

انحسب ان قد نزل الى شرب
 راد العصب الى طوعهم

باب غزاة خازلته مقلتي
 فاجابني منها بوجد صادق
 صاطيئه والليل ليجب ذبله
 وفروايتاه حائل في عاتق
 ابيدنه عن اضلع ثنائيه
 فذشاب في لم له ومعارف
 وقد ذكر بعض هذه الايات الحافظ ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذي سماه المطرب من اشعار اهل
 المغرب ومن شعره قصيدة ممدوح بها يحيى بن علي بن العشم المذكور في هذه الترجمة وهي طويلة ومن مدائحها
 فودان لبا سبحان عن الورى
 كتمان نور علائمه المشهر
 زد في شمائله وزد في جوده
 فيها حافظة كل ايت عتاد
 اروي على البحر الخضم لانه
 صوب العنامة بل لال الكور
 شجوى اليك بنا سقائنا اشع
 فما ظن من اليباب المغتر
 يا اذنك الناس الحافظا وابهم
 ورد يزبدك فيه الراح والنخل
 ان كنت نجل ابي عبد مملكة

بين العذيب وبين شعلتي يازق
 بقنا ونحن من الدجى في تحفة
 صهباء كالمسك الفتيق لنا شق
 حتى اقاماك به سنة الكرى
 كي لا ينام على وباد خافق
 ودعت من اهوى وقتك التفتا
 كرم الطبايع ولا جمال المنظر
 في كل افق من جبل ثنائيه
 بين الحديفة والعناب المطر
 مثل الحمام اذا انطوى في غده
 في كل كفت منه حبة اجور
 ورايت وجه الفتح عندك ابينا
 مثل اليعبر تحرم في المنصر
 واورده صاحب فلا تد العيان مقطوعا وهو
 دينا متى كان فيك القاب الوصل
 اهان حيتك في قلبى يجوده
 مرق بما شئت آتبه وامثل
 من فعل حيتك جوحا ليس يندمل

وسالك منه زبارة شق الجوى
 ومن العيوم الزهر تحت سلق
 وقصته ضم الكفن لسيفه
 زوحته حتى وكان معاقف
 لما رأيت الليل آخر عمره
 اعزز على بان اوارك مفاروق
 وكلاهما جمل الجبى فليدع
 عرفت يزبد على وخان الجبر
 فذب عليه من الوقاد سكينته
 التي المها بذي نفوس المحضو
 اقبل مرثاة الجورك انته
 فركبت غموك كل يوح اخضر
 وبنات اعوج فذبر من يصحى
 في حن خذك وهي التمر طالعة
 من خذك لكينا ومن تحلك الرسل
 لو اطلعت على قلبى وجدت به
 وذكروا الصاد الكاتب في الخريدة واورده حدة مطايع ثم اعاد ذكره في آخر الكتاب واورده له
 وشمولة في الكاس تحب انها
 بنت كعبة اللذات في حوم الصفا
 وعاينه في الشعر كثيرة وتوفي سنة اربعين وخمسة مائة رحمة الله تعالى وبقي نفع الياه الموحدة وكسر اللسان في ذلك
ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب
 صاحب الديوان الشعر والخطب والرسائل ولد بطائفة و نشأ بمصر كينا ومدم
 بغداد واشتغل بالادب على الخطيب ابي ذكريا البيهقي المذكور في المقدمة ذكره واقفته حتى مهر فيه وقرأ الفقه
 على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه واجاد فيه ثم رحل عن بغداد واجعا الى بلاده ونزل ميثاقا بين
 واستوطنها وتولى بها الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها واشتغل عليه الناس وانتفعوا بصحته وذكره
 العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال في حقه كان علامة الزمان في علمه ومعرفته النصف في نثره و
 نظمه له الرصيع الديدع والشجيرة القيس والتطبيق والتصين واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق

الخطيب يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب

ابن يحيى بن الحسين بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب

الخطيب يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب

ص

والتقديم المستقيم والمفضل السائر المقيم ثم قال العباد بعبدة كثرة الشاء عليه وقد اذعاسه وكنت آ
 لقاء ما حدث فنتى عند وصولي الى الموصل بالاشغال به وانا شغفت بالاستعداد كلف بحالته
 الفضلاء للاستزاده فان دون لقائه بعد الشغف وضمي من فعل الشغف ثم ذكر له عدة مقاطع من ذلك
 وخليع بث اعذله وبرى عدلى من العبث قلت ان الخبر محبسه
 قال حاشاها من الخث قلت فالارفاث تبعها قال طب العيش في الرث
 قلت منها النى قال اجل شرف من مخرج الحديث
 وسأجفوها فقلت منى قال عند الكون في الحديث

قلت انا ولقد اخذ الخطيب المذكور قوله شرف من مخرج الحديث من قول بعضهم ولا اعرفه لكننا

ايات سائرة وهي

ولا ثم لامنى في الخضر تظ له اى سائر بها جبا وفي حديث قم فاستقى فهو حواء صافية
 صرقا حواما فاقى غير مكرث فان يكن حلقوها بالطين ففى حشاي ناولتبعها على الثلث
 قالوا فلم تنقياها فقلت لم انى اترتها عن مخرج الحديث

ثم قال العباد الاصمهاى وانشد فى له بعض الفضلاء ببغداد خمسة ايات كالتحفة السبائك مسجنا

مطبوعات مصنوعات وهي

اشكو الى الله من نارين واحدة في وجليه واخرى منه في كيدي ومن سقامين شتم فدا حلوى
 من الجفون وشتم حلوى جسدى ومن نومين دعى حين اذكره بذيغ سرى وواش منه بالوصد

ومن منصفين صبرى حين اذكره وودء وبراء الناس طوع بدي

| | |
|--------------------------------|-----------------------------------|
| مهنفت رنى حق قلت من محب | اصغره خضرى ام جلده جلده |
| وصمع حنا وءه | شهدته في عصبة |
| ابصرته فلم تخب | وقلت من ذابجهه |
| ورمت ان ادوح للسفن به ممسنا | فقلت من بينهم |
| ويوم سلح لور يكن | فانثال منه حاجب |
| وامثلا الميلى من | اوقع اذ وقع في |
| وقال لما قال من | وما الكفى باللغز والسقطط حتى لحنا |
| هذا وكر تكشع السوءد وكر قترتنا | بوهم زمرااته |
| وصاح صونا نازرا | ومادرى محضه |
| فقا بيدا آفنه | ومنهم جماعة |
| فاغظت حتى كذبت | وقلت باقوم اصوا |
| اقصبت لاجل ارا | جروا برجل الكليان |
| قالوا لقد رجسنا | فخرت في اخواجه |
| وجين ولى شخصه | المجد لله الذى |

ومن مبلغ شعره ايات في مخرج ردى وهي

الذين الذين الذين
 ردى فون فتم فمهم

والقوى

ولما سمع مع كثرة ما قيل في هذا الباب مثل هذه المصنوع في هذا المعنى والقطب المذكور ايضا في هذا المعنى هو
 وسمع قوله بالكرة سموع
 عجيب عن يوت الناس ممنوع
 حتى تفتن عينيه وحول الحسبه فقلنا المعنى لا شك معروج
 وقطع الشعر حتى وءا كثرنا
 ان اللسان الذي في فيه مطيع
 لمرأيات دعوه اقوام باسمهم
 ولا معنى فظ الآ وهو مصنوع

وقد سبق لفي ترجمة الشيخ الشاطبي في حروف اللغات مقطوع لغز في نفس وهو معنى مبلغ واكثر شعره على
 هذا الاسلوب في اللطافة ووجوده المفاصد وكان يتشبع تلك وهذا من الزبادات التي ادخلها الكتاب
 الداخول في عموم الحديث من محوس هذه الامة والله اعلم وهو في شعره ظاهر وكان بمدينه آمد شابان فيها
 مودة اكيدة ومباشرة كثيرة فركب احدهما ظاهرا البلد وطرد قومه فقتل فمات وضد الآخر يسئوا الشراب
 فشرقت فمات في ذلك النهار فتمثل بينهما بعض الادياء

فما سما العيش صفوا وارى كفا
 وما هبنا المنايا فظ تنقسم
 وما نظما القود حتى في جاسما
 وقلنا في المنايا تحفظ الذم

فيلما وضع الخطيب المذكور على البيتين قال هذا الشاعر فتراد له يذكر سبب مؤنها وقد قلت فيها
 نفسى اخيان من آسد
 اصيبا بيوم مشوم عيوس
 فهذا الميت من الصافات
 وهذا الميت من الخندرين

قلت ولو قال وهو ذاك مينا من الصافات وهذا الميت من الصافات لكان احسن لاجل الجانفة
 ولكن جعل البيت الاول
 نفسى اخيان من آسد
 اصيبا بيوم شديد الاذات

او ما يناسب هذا ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الحسان تأليف القاضي الرشيد بن الزبير المقدم
 ذكره في حروف الهجزة وقد نسبهما الى الفقيه ابي علي الحسن بن احمد العلم المصنف لكن هكذا وجدت الحكاية
 بخط بعض المصريين والله اعلم والخطيب المذكور الخطيب المصنف والرسائل المتناهية وله بزل على وباسنه
 وبلادته واقادته الى ان توفي سنة احدى وثم ثلاث وخمسين وخمسمائة وكانت ولادته في حدود سنة
 ستين واربعمائة رحمه الله تعالى والمحسني فيض الحياء وسكون الصادق المصلح وفتح الكاف وفي آخرها
 فاه هذه النسبة الى حصن كفا وهي نعمة حصينة شاهقة بين جزيرة ابن عمر وميناء فاروقين وكان القياس
 ان ينسبوا اليه المحسني وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الي اثنين اضيف احدهما الى الآخر وكما ان
 مجموع الاعمين اسما واحدا ونسبوا اليه كما فعلوا بها هنا وكذلك نسبوا الي واس عين فضا او اسعق والى عبيد الله
 وعبيد شمس وعبيد الادب عدلى وعبيد شمس وعبيد ردى وكذلك كل ما هو نظيره واما طهره ففيه فيض الطاء المصلح
 وسكون التوف وفتح الزاي في آخرها هاء ساكنة وهي بيده صغيرة بيد بار بكر توفى الجزيرة العربية فخرج منها
 جماعة من الحديثين وغيرهم ونسبوا اليها قال عماد الدين الاصبهاني الكاتب في كتاب الخريدة منها ابراهيم
 ابن عبد الله بن ابراهيم الفزري وهو الفاضل

وان خاني بعد الفزري اعوان
 واني لمشتان الى ارض طنزة
 كلكت به من شدة السوف ايضا
 سقى الله ارضا لو ظفرت بربها

وغيره من قولك وورد في نسخة
 بين كثر الفصح والعبارة في قولها
 كقولها في قولها في قولها
 والله اعلم

بجارية وقد تقدم في ترجمة والده الامير تميم ان عمر بن ثورث المذكور اجاز ببلت اليلاد في ايامه والله تعالى اعلم اتي ذلك كان ثم قال عبد العزيز في سنة سبع وخمسة مائة الى المهدي في يوم غرياه تعصد وايحي يطالعة دعوا فيها انهم من اهل الصناعة الكبيرة من الواصلين الى نهايتها فاذن لهم بالدخول عليه فلما مثلوا بين يديه طالبهم بان يظهر له من الصناعة ما يفت عليه فقالوا نحن نزيل من الصدور المدخنين والصداحي يرجع لافرن بينه وبين الفضة وفضل مولانا من السروج والنود والفتاب والاولاق فتا طهر من الفضة يجعل عوضا منها ما يريد و ليسعمل جميع ذلك في مهنته وسألوه ان يكون ذلك في خلوة فاجابهم واحضرتهم للمصل ولم يكن عند الامير يحيى سوى الشريف ابي الحسن علي والفائدا ابراهيم قائد الاغصنة وكانوا هم ثلاثة وكان بينهم امانة فامكنهم الفضة فقال احدهم دارت ابو طرفة فتوا بشواه مضد كل واحد منهم واحدا ابيكا كيتهم فاما الذي ضد الامير يحيى فقال انا سراج وكان يحيى جالسا على مصطبة فصره فجاءت على ام داسه فقطعت طافات في الصامة ولم يثر في رأسه واسترخت يده بالسكين على صدره فخذ شنه وعزير يحيى برجله فالفاه على ظهره فسمعوا الخدام الفضة ففتحوا باب الفجر من عندهم فدخل يحيى فاعلق الباب دونه واما الشريف فلم يزل به الذي ضد حتى قتله واما الفائدا ابراهيم فانه شهر سبعة ولم يزل يقاتل الثلاثة وكسر الجند الباب الذي كان بينهم ودخلوا قتلوه وكان زعيم ذبي اهل الاندلس قتل في البلد جماعة ممن يلبس ذلك اذ خرج الامير يحيى في الحال ومشي في البلد وسكن الفضة وكان يحيى عادلا في دولته حنا بطلا لامور وعينه عارفا بخرجه ودخله مدبرا في جميع ذلك على ما وجبه النظر العقلي وقيتضه الرأي الحكيم ونفته في الملام الملك المقدر ووتحقق له هذا الثقت بهذه الواقعة التي ذكرناها وكان كثيرا المظالمه كتب الاخبار والتجارنا بهما رحبا للصدقاء شقيقا على الغزاة بطعمهم في السدائد يفرقونهم ويفرب اهل العلم والفضل من نفسه وساس العرب في بلاده فها هو وانكفت اطامهم وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والاحكام وكان حسن الوجه على حاجبه شامعا سهل البين مائلا في فذه الى الطول دقيق الساتين وكان عنده جماعة من الشعراء اشد ومدحوه وخذوا ومدحه في دواوينهم ومن جملة شعراءه ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الشامي المقدم ذكره اقام تحت كفته بيلتان جاب الارض وتفا ذقت به البلدان ولها الرسالة المشهورة التي وصف بها مصر ومجاها وشعراءها وغير ذلك وله فيه مدائح كثيرة اجاد منها واحسن وله اجناس مدائح في ولده ابي الحسن علي وولد ولده الحسن بن علي ومن جملة قوله من مدحه قصيدة

البرقة معرب برة ونحوه في نسخة
بقية المخطوط

الجلد ٥

وارغب سفك الآ عن ندي في
ميت الرجاء بانجاز المواعيد
اشم اشوس مضروب سرافه
وايث يوسف في محراب داود
محتدون على لانظير لهم
فليس في كل عود نفة العود
لا تطلب الماء عذبا في مشارعه
وذا القرن بها غير مسدود
فالجدا جمع بين الناس في الجود
معطى الصوارم والهيف النواعم والسجود والصلادام والبرل الجلا عبيد
على اشم يبرع النجم معقود
من اسر تحت والماذي لباسهم
وهل رايت عظيما غير محمود
اقول للراكب المزجي مطبته
وتطلب الرقي في لعم الجلاميد
حكم سبوك فيها انت طالبه
اذا بدا بسير الملك محشيا
واسوطنوا صهوات الضمير العود
فان تكن جنتكم اسر كرم
مطوى بها الارض من بيد الى بيد
هذي موارد يحيى غير ناضية
ظلمتوت ضياء غير مردود

احمد المصنف
اسم كرم السواد
احمد المصنف

الما قر الريح قينة
الصدرة ١٠ - لوان مبر سارة الشعر
مقعد الارس منة وتوخر لسانم
صدوات وسهات
زجاء ماسقة ودفة
فقطب سال وجسر والارضون فارقا

ولا يحيى فكان عدته من ملك من اهل بينهم اوتهم ذريته المقدم ذكره في حوت الراى الى هذا الحسن بن
 على تسعة ملوك ومدته ولايتهم مائة سنة وثمان سنين وانقرضت دولة بنى ياديس ثم ان الحسن بن على
 توجه نحو الملقية وهي ثلثة حصينة بالخرنقبة فجاء وروى عن وكان صاحبها ابو محفوظ محرز بن زبا ما حلا من
 الغريب فاقام هذه قنبلا ثم ظهر له منه الضجر والسامة ففسد الذباب المصيبة ليكون عبد الحافظ البيهقي
 صاحبها يومئذ فتمت خبره الى نائب زحار والمهدية فجعل عليه العيون وجعل عشرين شينا لهبكة في البحر يبلغ
 الحسن ذلك فرجع عن هذا الراى ثم فسدان بنوجه الى جبهة عبد المؤمن بن على براكش وانفذ ثلثة من ارباب
 الى صاحب بجاية وهي آخر اعمال الخريفية ليستأدنه في الوصول اليه وسد ذلك بنوجه الى عبد المؤمن فاحضر
 له القدر وخاف من اجتماعه بعد انؤمن ان ينعفا على ما فيه ضرورة فكتب اليه كتابا على يد اولاده يقول
 له لا حاجة لك في الراج الى عبد المؤمن ونحن نفعل معك ونقتنع واخول له من المواعيد المحسة فوجه اليه
 طبا ضرب من بجاية لم يخرج للقائه ومدل به الى الجزائر وهي بلدة قون بجاية من جهة الغرب وانزلوه بها
 في مكان لا يلبس بثمله ورتبوا له من الاقامة ما لا يصلح لبعض ائبائه ومنعوه من الصورت وكان وصوله الى
 الجزائر في المحرم سنة اربع واربعين وخمسا مائة ثم ان عبد المؤمن فتح بجاية في سنة سبع واربعين وهرب صاحبها
 الى الشطنبية ثم ان زجار صاحب صفية هلك في العشر الاخير من ذي الحجة سنة ثمان واربعين وخمسة
 ولما هتت زجار ملك بعد ابنه خنم بن زجار وعلبه قدم ابو الفتح نصر الله ابن فلاض الشاعر المقدم ذكره
 ومدحه واجازته وذلك في سنة ثلاث وستين وخمسا مائة ولما هلك خنم ملك ابنه وهي ام الامير ور
 ملك المانية في زمانها ثم هلك ام الامير ور وخلفته صغيرا فملك واصغر ملكا وكان عاقلا فاشلا وبنيته بين
 الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وخبرها ثم ان عيد الملك وصل الى المهدي بقره وملكها بعد جهده جهيد
 وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة خمس وخمسين وخمسا مائة قوله بها نانيا وكان الحسن بن على قد وصل
 صحبه فقيه مع نائب لدينار امورها لكونه عارفا باحوالها واقطعه بها قسطنطين واعطاه دورا سكنها هو
 واولاده وابناعه ولما دقت على تاريخ وفاة الحسن بن على المذكور ثم قتل عمر بن زبا المذكور في وقته مطهت يوم
 الحبر في العشر الاوسط من ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسا مائة وهذا الحسن بن على هو الذي ست له
 ابو الفتح امير عبد العزيز بن ابي الصلت كتابه المحديته

سببا

اول من ان ذبحه في يوم الجمعة
 في دار الخليفة في سنة ثمان
 واربعين

تطقت
 في سنة ثمان
 واربعين

ابو علي يحيى بن خالد بن برمك وزير هارون الرشيد وقد تقدم ذكر اوله
 العبد وجعفر كل واحد منهما في بابيه وكان جدهم برمك من مجوس بلخ وكان يخدم التوبجا وهو معدن
 للجوس بمدينه بلخ فوقفه النيران واشتهر برمك المذكور ونوه به اسنه وكان برمك عظيم القدر
 خدمه وشر اعلم هل اسلم ام لا وساد ابنته خالد وتقدم في الدولة العباسية وتولى الوزارة لابي العباس
 بعد ابي سلمة حفص الخلال المقدم ذكره وقد ذكرته في ترجمة جعفر وذكرته هالك تاريخ وفاته وقال
 ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب لم يبلغ ميلم خالد بن برمك احد من ولده في جوده و
 تأبه وباسه وعلده وجمع خلاله لا يحيى في رأبه وروى عنه ولا الفضل بن يحيى في جوده وزاهته ولا
 جعفر بن يحيى في كتابه وفضاحة لسانه ولا محمد بن يحيى في سروره وبعده منه ولا موسى بن يحيى في نخاعه
 وبأسه ولما هتت ابو مسلم الخراساني قتيبة بن شيب الطائي الحارثية بن يزيد بن عمرو بن هيرة الفرزدي هليل

سروان بن محمد على العراقين وكان خالد بن برمك في جملة من كان معه فتزلوا في طريقهم فبينما هم على سطح بعض
 دورها يفتقدون اخذوا الى الخضراء وقد ابتك منها اقا طبع الوحش من الطباء وغيرها حتى كادت تحالط
 المسكر فقال خالد لخطبة ابها الامير ناد في الناس وامرهم ان يسرجوا ويلجوا فبل ان يخرج عليهم الخيل فقام خطبة
 مدعوا فلم ير شيئا يروعه فقال يا خالد ما هذا الراى فقال قد نضرت اليك العدا وما ترى اقا طبع الوحش قد
 اقبلت ان وءاءها مجما كئيفا ضار كجوا حتى رأوا الفيار ولو لا خالد لهلكوا واما يحيى فانه كان من النيل والعقل
 وجميع الخلال على اكل حال وكان المهدي بن ابي جعفر المصور قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله
 في حجره فلما استخلف هارون عرف له حقه وقال له يا ابي انت اجلسنى في هذا المجلس ببركتك و
 بهتك وحسن تدبيرك وقد ملدتك الامر ووقع له خاتمته وفي ذلك يقول الموصلى واطته ابراهيم النديم
 اولى ارحام الرزان الشمس كانت سقيمة فلما ولي هارون اشرف فورها
 بين امين الله هارون ذى التمام فها رون واليهما ويحيى وزبرها

وكان يعظله واذا ذكره قال ابي وجعل اصدا والامور واورادها اليه الى ان تكب اليرامكة فنصب عليه
 وخذله في المجلس الى ان مات منه ومثلا به جمع حسيما تقدم في ترجمته وكان من الفضلاء الكرماء والبلغاء
 ومن كلامه ثلاثة اشياء تدل على عقل اربابها الهدية والكتاب والرسول وكان يقول لولده اكتبوا
 احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون فخذوا باحسن ما تحفظون وكان يقول الدنيا دول و
 المال عارية ولنا فمن قبلنا اسوة ولن بعدنا عبرة وقال الفضل بن مردان المتقدم ذكره سمعت يحيى بن
 خالد يقول من لرا حسن اليد فانا محترقيه ومن احسنت اليد فانا سرفهن به وقال الفاضل يحيى بن اكرم سمعت
 المأمون يقول لمرسين كيسي ابن خالد وكولده احد في الكفاية والبلاغة والجودة والشجاعة ولقد صدق
 الفايءل حيث يقول

اولاد يحيى اربيع كارج الطبائع فهم اذا اخبرتهم طبائع الصنائع
 قال الفاضل فقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والشجاعة فمعرفة فاني من الشجاعة
 فقال في موسى بن يحيى وقد رأيت ان اوليه نغز السند وقال اسحق بن ابراهيم النديم الموصلى المتقدم
 ذكره حدثني ابي قال ابنت يحيى بن خالد بن برمك فشكوت اليه ضيقة فقال ويحك ما اصنع بك لبي غدا
 في هذا الوقت شيء ولكن ها هنا امر اذ لك عليه فكن فيه رجلا فاجاء في خليفة صاحب مصر نبأ لى
 ان اسهدي صاحب شيئا وقد ابنت ذلك عليه فالح على وقد بلغنى انك قد اعطيت بياربك فلان
 ثلاثة الآف دينار فواذا اسهديته اياها واخبره انها قد اعجبتنى فابان ان تنقصها من ثلاثين
 الف دينار وانظر كيف تكون قال فوالله ما شعرت الا بالرجل واقافى فساومتى بالجارية فقلت لا انقصها
 من ثلاثين الف دينار فلم يزل يساومتى حتى بزل لي عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعف قلبى عن ردها
 فبعتها وقبضت العشرين الف صرحت الى يحيى بن خالد فقال لي كيف صنعت في بيعك الجارية فاخبرته
 بوقلت والله ما ملكت نفسي ان اجبت الى العشرين الف صرحت فقال انك تحبس فخذ جاريك
 بارك الله لك فيها وهذا خليفة صاحب فارس فاجاءني في مثل هذا فاذا ساومتك بها فلا تنقصها

من حسين الفـ دينار فانه لا بد ان يشترها منك بذلك فجاء في الرجل
 فاستق عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار فضعفت قلبي عن ردها
 ولما صدق بها فوجبتها له ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي يكتم الجارية فاخبرته فقال وجبت المر
 فودتلك الاول من الثابتة قال فضلك والله ضعفت قلبي عن رده حتى لو اطع فيه قال فقال هذه الجارية
 جاريك فخذها اليك قال فضلت جارية اقدمت بها خمسين الف دينار ثم املكها اشهدك ان جارية
 وان قد تزوجتها هكذا وايت الحكاية ثم نظرت في كتاب اخبار الوراء تأليف الجهمشباري فقال
 ان يحيى قال لبرايم الموصلي لا تقبل اقل من مائة الف دينار وان باعها بثلاثين الف دينار وقال يحيى
 دخلت على يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك زوجة فضلت لا فقال الجارية قلت خادمة فامر بالخروج
 جارية في غاية الحسن والجمال وانظرت فقال لها قد وهبتي لهذا وقال يا اصمعي خذها لك وشكرته ودعوت
 له فلما رأت الجارية ذلك بكت وقالت يا سيدي قد تعقني الى هذا مع ما نرى من حاجته وفيه فقال لي
 هل لك ان اعوضك عنها التي دينار ودخلت الجارية الى داره فقال له لي انكوت على هذه الجارية امر امارت
 ان اعاقبها ثم رحمتها فضلت له هلا علقني حتى كنت لحقت على سورتي الاصلية من خدي ان اسرج لحبي واصح عني
 وانظبت وانجل فضلك وامرني بالف دينار اخرى وحكي اصحاب التقديم ايضا قال كانت صلاته يحيى بن
 خالد اذا كذب لمن يعرض له ما تقي درهم فركب ذات يوم فمقر من له ادب شاعر وانثده

فباعها بخمسين الف دينار وقال
 في المرة الاولى لا تقبل اقل من مائة
 الف دينار ح

يا ستمي المصور يحيى ابغيت لك من فضل ربنا جنتان كل من مر في الطريق عليك
 فله من نوالكم ما شاء ما شاء درهم لمشي قليل هي منك للقائس العيلان
 قال له يحيى صدقت وامر بجملة الى داره فلما رجع من دار الخلافة سأله عن حاله فذكر انه تزوج
 وهذا اخذ بواحدة من ثلاث اما ان يودي المهر وهو اربعة الآت واما ان يطلق واما ان يفيم جارية
 للمرأة بكفها الى ان يتبعها فامر له يحيى باربعة آت للمهر واربعة آت لثمن منزل واربعة آت
 لما يحتاج اليه المنزل واربعة الآت للثبنة واربعة الآت يستظهر بها فاخذ عشرين الف الفاضل
 وقال محمد بن سادو الشاعر عرج هارون الرشيد ومعه ابناه الامين محمد والمأمون عبد الله وحج
 يحيى بن خالد وابناه الفضل وجعفر فلما صاروا بالمدينة جلس الرشيد ومعه يحيى بن خالد فاحط الناس
 عطاءهم ثم جلس الامين ومعه الفضل فاعطاهم العطاء وكان اهل المدينة يعمون ذلك العام عام
 الاعطية الثلاثة ولم يروا شدة ذلك فظنوا في ذلك

القد مذور

ثم جلس المأمون ومعه جعفر يحيى
 فاعطاهم عطاياهم ح

انا ناسوا الاملاك من ارض برك فبا طيب اخبار باحسن منظر لهم وحل في كل عام الى العدى
 واخرى الى البيت العتيق المعطر افا نزلوا بطاء مكة اشرفت يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر

فظم بعد اد ونجلونا الدجى
 فما خلقت الالوجود الكفهم
 بكم ما سجدوا ثلثة اضر
 وافدا مهم الالوا وحسب

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابي عبد الله محمد بن عمرا الواسطي انه قال كنت خياطا بالمدينة

في يدي مائة الف درهم للناس اصنادب بها فقلت الدرهم فحشت الى العراق فقصت بحبي بن خالد فجلست في دهلته وانت بالخدم والحجاب وسألته ان يوصلوني اليه فقالوا اذا قدم الطعام اليه لم يجب عنه احد ونحن تدخلك عليه ذلك الوقت فلما حضر طعامنا وخلقنا فجلست معه على المائدة فسالني من انت وما قصتك فاخبرته فلما رجع الطعام وغسلنا ايدينا ونوفت منه لا خير رأسه فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كلب فيه الف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على امرك وعدا لينا في اليوم الثاني فاخذته وانصرفت وحدث في اليوم الثاني فجلست معه على المائدة فاشأ لينا في كمال في اليوم الاول فلما وقع الطعام حدث منه لا قبل رأسه فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضع الذي يركب منه لحقني خادم معه كلب فيه الف دينار فقال لي الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا على امرك وعدا لينا في غد فاخذته وانصرفت فحدث في اليوم الثالث كما امرنا عطيت مثل ذلك الذي اعطيت في الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اعطيت كما اعطيت قبل ذلك وكنت بعد ذلك اقبل رأسه وقال اتما منعتك ذلك لانه لم يكن وصل اليك من معروف ما يوجب هذا قال قد لحقت بعض القبع مني بافلام اعطه الدار الغلانية بافلام امرش له الغرش الفلاني باعلام اعطه ماثن الف درهم يقضى دينه بمائة الف ويصل شانه بمائة الف ثم قال لي الرضى وكنت في دارى فقلت اهراقه الوزير لو اذنت لي با شخص الى المدينة لاضق الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك كان ذلك ادق في قال قد فعلت وامر بيهيى فحشت الى المدينة فقصت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته ودخل عليه يوما ابوقاوس المحمدي واخشده

وأيت بحبي اتم الله نعمته عليه يؤف الذي لمرجونه احد
 يفي الذي كان من معرفته ابدا الى الرجال ولا يبنى الذي يجهد

فقص حواجه ووصله بجلة من المال تلك فدخل هذا البيت الثاني شرف الدولة مسلم بن قزوين وقد قال له رجل لا نفس ابها الامير حاجتي فقال اذا قضيتها اشبهها ومسلم بن الوليد لا تضارى في بحبي بن خالد اجذك هل تدرين ان زوت ليلة كان دجاها من قزوين بنشر صبرت لها حتى تجلت بقره كقره بحبي حين يذكر جعفر

وكان يحى يقول اذا اجلت الدنيا فانفق قائمها لا شقى واذا ادبرت فانفق قائمها لا يئس وقال ذكر التمدد من المنعم تكدر وحيان المنعم عليه كغزو وشبه وقال البتة المحنة مع العذر الصادق بقومان مقام التبع وقال اذا ادبر الامر كان العطب في الحيلة وقال الحسن بن سهل الملقب ذكره من غيرته الولا بتر لاخوانه علنا ان الولا بتر اكبر منه اخذنا ذلك عن صاحب ديوان المكاد الرب على بحبي بن خالد بن برمك وكان ليحيى كاتب مختص بخدمته ويترقب من حضرته فغرم على خنات ولده فاحتقل له الناس على طبقاتهم وهادوه اعيان الدولة ووجوه الكتاب والرؤساء على احتلال مناظلم وكان له صديق فداخلف احواله وضائق يده مما يريد له لذلك مما دخل بته خبره فعد الى كيبين كيبين فظلمين فجعل في احد هما ملحا وفي الآخر اشتانا مطبيا وكب معصا رفعة لفضها

لوتت الاذاعة لاسعت بالعادة ولوسعدت المكذ على بلوغ الهمة لاتبعت السابقين الى بركة و
تقدمت المجتهدين في كرامتك لكن تعدت القدرة عن الهبة وضرت الجدة عن مباراة اهل النسبة
وخفت ان تطوى صحائف البر وليس لي فيها ذكر فافذت المبدأ بينه وبركته والمختم بطيبه ونظامه
صابرا على المر القصير ومخجوما خصص الاقصار على اليسير فاما ما لارجد اليه التبيل في قضاء حقت
فالغائم فيه بعدى قول الله عز وجل لئس على الصفاة ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
يتفقون حرج والاسلام فلما حضر يحيى بن خالد الوليد عرض عليه كاشه الهدايا جميعها حتى الكيسين والرضة
فاستظر فيها وامران ملاء الكيسان مالا وبرذا عليه فكان ذلك اربعة آلاف دينار وقال رجل يحيى والله
لانت اسلم من الاخف بن قيس فقال له ما يهزب الي من اعطاني فوق حقي ونادي اسمي بن ابراهيم الموصل
احد علمانه فلم يجبه فقال سمعت يحيى بن خالد يقول مسا يدل على حلم الرجل سوء ادب علمانه وكان يحيى
يسيرا الرشيد يوما فوقف له رجل فقال يا امير المؤمنين عطيت دابتي فقال الرشيد يعطى نفسي
دوم فضره يحيى فلما فرلوا قال له الرشيد يا ابنت اومانت التي بيوت ولما عرفه فقال سلك لا يجري هذا
الفدر على لسانه انما يذكر سلك خمسة الآت الف عشر الآت الف فقال اذا سلك مثل هذا كيف تقول
فقال تقول بتسرى له دابة وباجملة فان اخبارهم كثيرة لا يحصل هذا الخضر الا طالا اكثر من هذا
ولما قتل هارون الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي كما ذكرناه في حروف الجيم من هذا الكتاب نكب البرمكية
وحسب يحيى وابنه الفضل كما ذكرناه في حروف الفاء من هذا الكتاب وكان حبهما في الرافقة وهي
الرقدة القديمة مجاورة الرقة الجديدة وهي البلدة المشهورة الآن على شاطئ الفرات ويقال لها الرقنان
تغلبا لاحد الاسمين على الآخر كما قبل العمران والعمران وغير ذلك وحكي الجعشباري في كتاب اخبار
الوزراء ان يحيى بن خالد استهمى في وقت من الاوقات في مجسه وهو مضيق عليه سكاية فلم يطلق له
اتخاذها الا بمشقة فلما فرغ منها سقطت الفدر من يد المتخذ لها فاكسرت فاشد يحيى ايبانا مخاطب بها
الذيها ومضمونها البأس وطلع الاطباع ولم يزل يحيى في حبس الرافقة الى ان مات في الثالث من الحرير
سنة ثمانين وما لبث فجاهه من غير علة وهو ابن سبعين سنة وقيل اربع وسبعين وصلى عليه ابنه للص
ودفن في شاطئ الفرات في ربيع هرثمه ووجد في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخصم والمدعي
عليه في الاثر والفاضن هو الحكم العدل الذي لا يجوز ولا يجناح الى بيته فحلت الرقعة الى الرشيد
فلم يزل يركب جومعه كله وبقي ابا ما يبتين الاسى في وجهه رحمه الله تعالى وكان يحيى يجري على سفبان
الثوري دعى الله عنه في كل شهر الف درهم وكان سفبان يقول في سجوده اللهم ان يحيى كفاي امر
دنياي فاكفه امر آخونه فلما مات يحيى رآه بعض اخوانه في النوم فقال له ما صنع الله بك قال غفر لي
بدعاء سفبان وقبل ان صاحب هذه القصة هو سفبان بن عيينة لاسفبان الثوري والله تعالى
اعلم قال الجعشباري ندم الرشيد على ما كان منه في امر البرمكية وتخسر على ما فرط منه في امرهم وطحا
جماعة من اخوانه بانته لو وثق منهم بصفاء البتة لاعادهم الى حالهم وكان الرشيد كثيرا ما يقول حلونا
على فضحنا وكفنا واوهونا اتم يؤمون مقامهم فلما صرنا الى ما ارادوا والوضواعتا وانشد
انقلوا علينا لا ابا لا سيكم
من اللوم اوسد والتهل الذي سدا

عصم مخرج كندة

Handwritten notes at the top of the page, including the number 396 and various scribbles.

قلت هذا البيت للخطبة الشاعر وبعده

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

قلت وذكرنا في كتاب ربيع الايام ما مثله انه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي رقعته

مكوب وحق الله ان الظلم لؤم وان الظلم مرتبة وخيم

الى دقان يوم الدين فعسى وعند الله يفضح الخسوم

ابو المظفر

يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة ابن علوان بن الحوفزان وهو الحرث بن شريك بن

عمرو بن قيس بن شرحبيل بن سرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن شلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبيرة بن ابي بن دهمي بن جدبله بن اسدين بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الملقب حون الدين هكذا ساند نسبة جماعة منهم ابن الدبشي في تاريخه وابن الفارسي في كتاب الوزرا وغيرهما واما اخو ج له هذه القبة بعد سنين من وراثته وذكره الشعراء في مدائحهم وهو من قرية من بلاد العراق شرقت بقرية بني اوفربا لثاق من اعمال دجيل وهي دوعرمانيا بالعين المصلة والباء المشاء من تحت وقرت الآن بدور الوزر بنسبة اليه وكان والده من اجنادها و دخل بغداد في صباه واشتغل بالعلم وجامع الفقهاء والادباء وكان على مذهب الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وسمع الحديث وحصل من كل فن طوعا وكرها والكتاب العزيز ونسخه بالقرآت والروايات وقرأ الفروع على ايام العرب واحوال الناس ولازم الكتابة وحفظ الفاظ البلغاء وتعلم صناعة الاقناء وكانت ذرية له الادب على ابي منصور بن الجواليقي ونفقته على ابي الحسين محمد بن محمد الفراء وصحب الشيخ ابا عبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الرندي الواعظ وسمع الحديث النبوي من ابي عمات اسمعيل بن محمد بن قتيبة الاصبغاني ومن ابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدهما وحده عن الامام المصنف لامر الله امير المؤمنين وعن غيره وسمع منه خلق كثير منهم الحافظ ابو الفرج بن الجوزي واول ولايته الاشراف بالاصحاح العربية فقل الى الاشراف على قامات الخزينة ثم قلد الاشراف بالخرن ولربط في ذلك مكة حتى قلد في سنة اثنين واربعين كتابه ديوان الزمام ثم تولى الى الوزارة وكان سبب توليته الوزارة على ما حكاه الذي يجمع سيرته انه قال من جلة ما وقع فدا الوزر برؤسائه الى الوزارة ما جرى من مسعود البلالى شخصه بعد ادبنا به عن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وكان مسعود احد الخدم الحصان المحبين الكبار من امراء دولته من سوء ادبه في الحضرة وخوجه عن معاندا الواجب وانتشار مقصدى اصحابه وكان ذريته الخليفة اذ ذلك فوام الدين ابو القاسم على بن صدق بن علي بن صدقة فدكبت عن الخليفة الى السلطان مسعود حدة كبت بعهد الامكار عن مسعود البلالى على ما صدر منه فلم يرجع بجواب فلما قلدهون الدين ابن هبيرة كتابه ديوان الزمام خاطب الخليفة في مكاتبه السلطان مسعود بالفضيلة فوقع اليه فدا كان الوزر كبت في ذلك حدة كبت فلم يجبهه فراجع حون الدين في ذلك سؤالا الى ان اجيب فكذب من انشائه رسالا وهي طويلة فاحضرت عن ذكورها وحاصل الامر فيها انه دعاه واذكروه ما كان اسلافه ياملون الخلفاء به من حسن الطاعة والشاؤب معهم والذيت منهم ممن يصاب عليهم

Handwritten notes on the right side of the page, including the name 'عبد القادر' and other illegible text.

وشكا من مسعود البلالى وانه كاتب في ذلك عدة فضات وما جاءه جواب وطال القول في ذلك وكان
 هذا في سنة اثنين واربعين وخمسة في شهر ربيع الآخر فها مضى على هذا الاقل حتى عاد الجواب
 بالاختلاف اذ لم يرد مسعود البلالى والانتكار لما اعقده فاستبشر المقتضى باشارة عون الدين وعظم سريره
 بذلك وحسن موقع عون الدين من قلبه ولم يزل عنده مكينا حتى استنوره وقال مصنف السيرة و
 كان ايضا من جملة اسباب وزارته انه في سنة ثلاث واربعين وصل الى بغداد الامير البشنش
 المسعودى صاحب القيت وهو صفيح بالمران وهذا كوكا السلطان وهذا ما في جموع كثيرة وحده منهم فان خليفة
 التواريخ فشرح الوزير قوام الدين بن صدق في تدبير الحال فانفق مائة وخمسة اشان عون الدين الخليفة
 في امرهم فاذن له في ذلك فخطب هؤلاء الخارجين على الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كتمتهم
 ثم قوى عليهم حتى نهبت العامة اموالهم وجرت المغادر بهذه الاحوال لرفع ابن هبيرة ووضع الوزير
 ابن صدقة فانه عند انقضاء هذا المهم استدعى الخليفة المقتضى عون الدين بمطالعة على يد امير
 من امراء الدولة فبينت بيزاء انه لها النياش في اسرته فكتب الى دار الخليفة في جامعته ونامع الناس
 بوزارته ولما وصل الى باب الحجرة استدعى فدخل وقد جلس له المقتضى بمبنة التاج فقبل الارض وسلم
 ومخدا ساعة بما لم يحط به غيرهما علما ثم خرج وقد جهزوا له التشرية على مادة الوزراء فقبله
 ثم استدعى ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء اعجب الخليفة ثم انشده

البشنش وزير
 الخليفة
 حال سواد راجع

وقد اوردت في كتابي
 وان لم يرد في تاريخ
 دار...

سا شكر عمرا ما تراخت مني
 راي خلقى من جث نجوى كانها
 ابادى لم تمنن وان هي جلت
 فكانت برأى منه حتى قبلت

قلت وهذا ان البيهقان لبراهيم بن العباس الصولى المتقدم ذكره وهى ثلاثة ابيات والثاني منها بعد الاول
 حتى غير محبوب العنى من صدق

ولما استدعون الدين هذين البيتين غير نصف البيت الثاني منها فان الشاعر قال فكانت قد
 عينه حتى قبلت فزاراى متر مخاطب الخليفة بهذه العبارة فغيره ناديا ثم ان عون الدين خرج
 فتقدم له حسان ادم سائل الفزة ومجمل ومليه من الحلى ما يوث به مادتهم مع الوزراء والشرح
 في ذلك بطول فاختصرته وخرج بين يديه ارباب المناسب واهيان الدولة وامراء الحضرة وجميع
 خدام الخلافة وسائر حجاب الدewan والطبول فطرب امامه والمسند وراة محمول على مادتهم في
 ذلك حتى دخل الدewan ونزل على طرف الدewan وجلس في العتق وقام لقراءة عهد الشخ صدق
 الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانبارى ولولا خوف الاطالة لذكرت العهد فانه يرد في اية
 لكن تصدى الاقتضاه عرفت عن ذكره وهو مشهور في ايدى الناس فلما فرغ من قراءة عهد الشراء وانشد
 الشراء ونوى الوزراء يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الآخر من سنة اربع واربعين وخمسة وكان لقبه
 جلال الدين فلما ولى الوزارة لقبه عون الدين وكان عالما فاسلا فاراى سائب وسريرة صالحه وظهر
 منه في ايام ولايته ما شهد له بكفايته وحسن مناصحه فشكره ذلك ونخط بيمن الرعاية وفوقرت له
 اسباب السعادة وكان مكرما لاهل العلم بحضور مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم وبيضا عند
 الحديث عليه وعلى الشيوخ حضوره ويجرى من البحث والقوام ما يكثر ذكره وصنف كتابا من

ذلك كتاب الافطاح عن شرح معاني الفصاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتابا يشرح الجمع بين التصحيح و
كشف عما فيه من الحكم النبوية وكتاب المقصد بكسر الصاد المصلاة وشرحه ابو محمد بن الحبيب الهجري
المشهور في ادب عجلدات شرحا مستوفيا واخصر كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت وله كتاب العجايب
في الفقه على مذهب الامام احمد وارجوزة في المصنوع والمدود وارجوزة في علم الخط وغير ذلك وذكر
شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري في نادبنا الصغرى الاثابكي في فصل جواد
الملك محمد ودين الدين ببغداد وذلك في ذي القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ان المصنف الامير
جيد في حفظ بغداد وقيام وزيره عون الدين بن هبيرة في هذا الامر الختام الذي يفر عنه غيره قال وامر
المصنف فنودي ببغداد من جرح وقت القتال فله خمسة مائة وكان كل من جرح يوصل ذلك اليه فحضر
بعض العامة عند الوزير مجروحاً فقال الوزير هذا جرح صغير لا يستحق عليه شيئاً فعاد الى القتل ليصير
في جوفه فخرجت اعماؤه فعاد الى الوزير فقال يا مولانا الوزير برحمتك هذا فتضح منه وامر له بمصلة
واحضر له من يماله انتهى كلام ابن الاثير ذلك وهذا عهد هو ابن محمود بن محمد بن ملكشاه التلويقي ودين
الدين هو ابو الحسن علي بن بكتهن المعروف بكيك والدمظفر الدين صاحب اربل وقال غيره ابن الاثير ان
الملك اسمه محمد شاه وان هذه الهضبة كانت في سنة اثنين وخمسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجزري في كتاب
شذو والفقود وهو اخيرا لانها بلدة وهو بها وقد ذكرت عهد شاه في ترجمة اليه وتوفي الامام المصنف
لامر الله ابو عبد الله محمد بن المشطهر ليلة الاحد ثاني ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة وروى
ولده المستفيد بالله ابو المظفر يوسف قد دخل عليه وبايعه وامرته علي وذاو ندر واكرمه وكان خاتما منه
ان يتركه فلم يترك ولم يغير من له ولم يزل مسترا في وزارته الى حين وفاته ومدحه جماعة من امثال شعراء
عصره منهم ابوالفوارس سعد بن محمد المعروف بابن صفي الملقب حصي سرا المقدم ذكره وله في هذا
منجبة فمن ذلك قوله

مهر حديثا الجود ساكن عطسه كما هم شرب الحى صهاه قرفه
ويرسوا اذا طاست حبا القوم واقفا صعايا لدرى من ورح الحبل جرف
صروم الدنيا ياها جرك سبة ولكته بالحد صب مكلف
بضيق بادى العار ذوعا وصد باهوال ما بدى من الحد نقتف
اذا قيل عون الدين يحيى نالوا الختام وما س التهرى المنقف

بسم الله الرحمن الرحيم

وكانت هوا ندمهم في بغداد في شهر رمضان ان الاعيان يجثرون سماء الخليفة عند الوزير وهم جميعون
السماط الطبق وكان الحصص يس من جلة من بحضرة الطبق وكانت نفسه ابية وهمة عربية واذا احضروا
الطبق نخطاه وفتح فوف من ارباب المراتب جماعة ليس منهم فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عظيمة وكتب
الى الوزير عون الدين يستعضه من الحضور

يا ياكل المال في عدم وفي سعة ومطمم البراد في صح وفي غنى
الى من يد من السماء مند فوق في كل بيت خوان من مكارمه
قامن القوال فلو لا خوف منعه من باس عدلك ادى الناس بالرفق
حتى الوغى من نجح الخيل والفرق صن منكبي عن زحام ان غضبت له
وحاشا للناس اغنهم فواضله يهرهم وهو يدعوم الى الطبق
وكل ارض بها صوب وساكيه تمكن الطعن من عوفى ومن خلقي

فان وصفت به قال ذلك منفضة تم تكلفته حملا فلم اطلق انا المريض باحداث وسورتها
وليس غير لباية حافظة ومعنى وهبه لي كسطا بالثاني كثرت فالجود بالعرفونذ الجود بالوق

ان اصفرار عين الشمس من خون على علاها المرماها الى الاثن

وان نوتهم قوم انه حون فربما اشبه التوفير بالحون

واهدى الى الوز يرحون الذين دواة بلور مرصعة بمرجان وفي مجله جماعة منهم الحبيب بن فقال
الوزير يحسن ان يقال في هذه الدواة شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضربه اوله افت على اسمه

البن لداود الحد يد كرامه يندوه في السرة كيف يريد

ولان لك البلور وهي مجارة ومعطفه صعب المرام شديد

فقال الحبيب بن انما وصفت صانع الدواة ولم تصفها فقال الوزير من غير خبر فقال الحبيب بن

صفت دوائك من يوميا فاشيها على الايام ببلور ومرجات

فبوم سلك مبعث بفض ندى وبوم حوبك فان بالدم القاني

ثم وجدت اليبين الاولين في كتاب الجفان تأليف الفاضل الرشيد احمد بن الوزير الساسي المذكور
في اوائل هذا الكتاب ونسبها الى الفاضل الرشيد احمد بن قاسم الصغلي فاشي مصر وذكر انه دخل على

الاضل شاهان شاه امير الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره ايضا قرأى بين يديه دواة من حاج محلاة بمرجا
فقال بدبها البن لداود الحد يد كرامه يندوه في السرة كيف يريد

ولان لك المرجان وهو مجارة على انتر صعب المرام شديد

ومدحه ابو عبيد الله محمد بن نجيب المعروف بالابله اشهر المقدم ذكره بنصائه عدده منها وهي

احسنها فلها ذكرتها وهي

ولع التيم وبانة الجرجا وصفك الا المحلى والرجا بادمية صافت خلاخلها

صفا وضقت بجبها ذرجا فذكرت ذاد مع وذا اجلد ضفيت لا جلد او لا دمعا

صبرك جسي المصق سكا وسكنت بعد تبالذ الجرجا بان دأى ادماء سافحة

قلبي لها لا المصق مرعى لانت عيبل الضمان مؤزرها وحكت بعود اراكه طلعا

واذا تراجمك الكلام فلا شهد لا يام الضبار جسا ولقد سعت بالكاس صغيني

سكا للواظ وعتر المسى في مستير الزهر ما صنعت ابواه عدن ولا صنما

يا كوث منزعا ثراء وما دكب الحمام لباية فرعا سلك عليه البارقات طبا

ليس القدر ينجونها دوما با عاذلى ان شئت فسمق عدا لا فتق لضره سمعا

طبا جيلت على القرا ركما جيل الوزير على الندى طبا

وخرج بعد هذا الى المدج فاضرب عند ولولا خوف الاطالة لذكرته ومدحه ابو الفتح محمد بن عبيد الله

سبط ابن التما وبذى المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي

سفاها الحيا من اربع وطلول حكت د فحق من بعد هم ونحوي ضمنت لها اجفان عين فرية

من الدمع مدواة السون هول لئن حال رسم الدار عتا عهدته فهدا الهوى في قلب غير مجمل

بباية حبه
تسلم ربه

| | | |
|-----------------------------|------------------------------|----------------------------|
| تحليلي ندهاج الغرام وشانني | سنا ياون بالا بربان كليل | وكل طرفي بالسهاد لتظري |
| فضاء ملتي بالديون مطول | اذا قلت نداغلت جبري صاين | فقول وهدحيت تبغير غول |
| وان قلت دمي بالاسي نيك قات | فقول شهو والدمع غير عدول | فلا نغدا لان ان بكيث صباية |
| على ناقص عهد الوفاء ملول | فابرح ما يبلى به الصبي الهول | ملا ل حبيب ام ملام عدول |
| ودون الكتيب الفرديين عقال | كيعين بالياب لنا وعقول | فداة التقت الحاطها وقلوبنا |
| فلم نجل الا عن دم وفتيل | الا حينا وادي الالذك وقد | بربانك ربحا شمال و جنوب |
| وفي ابرد به كلما اعطت الصبا | شفاء فواد بالغرام عليل | دعوت سلواقك غير مساعد |
| وحاولت صبرا عنك غير جميل | نغرت اسباب الهوى وجملة | على كاهل للتاثبات حول |

بأهواء

صيت

| | | |
|------------------------------|----------------------------|-------------------------|
| فلم احظ في حيت الغواني بطائل | سوى دعي ليل بالغرام طويل | وسنها |
| الى كرمي الليالي بما جد | ودين وقار الحلم غير جميل | اهرا خيا لاني هوا معاطن |
| واحببنيها في نراه ذبولي | لغده طال عهدي بالنوال واتي | لصبت الى قبيل كفت منبل |
| وان يدعي جبي الوذ برلكا فل | بها لي وعون الدين خير كليل | |

ندي

وكان عون الدين كثيرا ما يند

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| مانا صحتك حيا بالود من احد | ما لم يملك بكمروه من العذل |
| مودة في لك ثأبي ان شاعني | بان اراك على شئ من الزلل |

وذكر الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبيد الله سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه سراج الزمان ودايته بدستور في اربعين مجلدا وجميعه بخطه وكان ابو فرغلي ملوك عون الدين بن هبيرة المذكور ووجه بفت الشيخ جمال الدين ابي الفرج المذكور فاولها شمس الدين فولاه له انه مع مشايخه ببغداد يكون ان عون الدين قال كان سيب ولايتي الخزن اتق صنان ما يبدي حتى فعدت الفوت ايا ما فاشار على بعض اهلي ان امضى الى قبر معروف الكرخي رضي الله عنه فاسأل الله ضالي عنده فان الدعاء عنده مستجاب قال فابنت قبر معروف فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لا ضد البلد يعني بندا اذ فاجيزت بطغناء فلت وهي عملة من عمال بغداد قال قرأت مسجدا مهجورا فدخلت لاصلي فيه وكعبين واذا انا بمر بعض ملوق على بارية فعدت عند رأسه وقلت ما تشتهي فقال سفر جله قال فخرجت الى يقال هناك فرهنت عنده متزري على سورا ^{طنت} وشاحه واقبته بذلك فاكل من السفر جله ثم قال اضل باب المسجد فاطلقت ففطنني عن الماوية وقال احقر ههنا فخرت واذا بكوز فقال خذ هذا فانت احقر به فقلت اما لك وادرت فقال لا وانما كان لي اخ و عهدي به بعيد وبلغوا انه مات ونحن من الرضاة قال فبينما هو يجديني اذ ضني فحبه فضلت وكفنته ودفنته ثم اخذت الكوز وفيه مقدار خماسه دينار واثبت الى دجلة لا عبرها واذا بملاح في سفينة عتيقة وطلبه شاب دنة فقال معي فتزلت معه فاذا به من اكثر الناس شبها بذلك الرجل فقلت من اين انت فقال من الرضاة ولي بنات وانا صعلوك قلت فما لك احد قال لا كان لي اخ ولى منذ زمان ما ادري ما فعل الله به قال فقلت ابط حجرك فبطه فصابت المال منه فبهت فخدمته الحديث فلفظ

فرغلي

ان آخذ نصفه فقلت لا والله ولا حية ثم سعدت الى دار الخلافة وكثرت رفعة فخرج عليهما الشرايف
 المخزن ثم تدرجت الى الوزارة وقال جدي الشيخ ابو الفرج في كتاب المنظم وكان الوزير يبال الله
 تعالى الشهادة ويشترط لاسبابها وكان صحبها يوم السبت ثاني عشر جمادى الاولى من سنة ستين
 وخمسة فقام ليلة الاحد في عافية فلما كان في وقت العرقاء فاحضر طبيبها كان يجدهم فنعاشيا
 فيقال انهم فمات وسعى الطبيب بعده بخوسه اشهر متا فكان يقول سقيت كما سقيت ومات
 الطبيب وقال في المنظم ايضا وكنت ليلة مات الوزير نائما على سطح مع اصحابي فرأيت في المنام كافي
 في دار الوزير وهو جالس قد دخل وجلس وبيده حوزة قصيرة فصر به بها بين التثبيته فخرج الدم كالقوادة
 فصر به الحائط قال لفت فاذا ايقانم من ذهب ملقن فاخذته وقلت لمن اعطيه انظر خادما يخرج فاعطيه
 اياه وانبعث وحدثت اصحابي بالرويا فلم استم الحديث حتى جاء ريل فقال مات الوزير فقال
 بعض الحاضرين هذا محال انا نارقن امس العصر وهو في كل عافية وجاء اخو ورحح الحديث وقال لي ولده
 لا بد ان نسله فاخذت في غسله ووضعت يده لاخلل مغابته قلت المعان مطاوى البدن مثل الابط
 وخره واحدها منين بفتح الميم وكسر الباء الموحدة وسكون العين المجرى قال ضفط الخاتم من يده فحين
 وايت الخاتم فحييت من المنام قال وعأيت في وقت غسله آثارا في وجهه وجسده نعال على انه مسموم فلما
 خرجت جنازة علفقت اسواق بغداد ولم يتخلف عن جنازته احد وصل على في جامع الضر وسجل الى
 باب البصرة فدفن في مدرسته التي انشأها ودفن ثرت الآن ورثاه جماعة من الشراء انهى كلام
 ابي الفرج بن الجوزي وقال مؤلف سيرة الوزير المذكور ان سبب موته كان لبعثنا ثار بزرجه وقد خرج
 مع المستفيد للصيد فمضى مسهلا فصر عن اسنفا عنه فدخل الى بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى
 راكبا متخاملا الى المنصورة لصلاة الجمعة فمضى بها وعاد الى داره فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده النغم
 فوقع منشبا عليه فصرخ الجوارى فانان فسكنهن وبلغ الخبر ولده عز الدين ابا عبد الله بعد او كان
 يتوب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما دخل عليه قال له قد بث اسنفا الدار ضد الدين ابو الفرج فجه
 ابن عبد الله بن هبة بن المنقرين رئيس الرؤساء المعروف بابن المسلة جماعة يستعلم ما هذا الباع
 فلبتم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال وانشد

بظلم

وكر شامث بي عند طويها لة بظلم يبل السيف بعد وقاف
 ولو علم المسكين ماذا يناله من الصبر بعدى ما ش قبل بمان

فمنا ول مشروبا فاستفرغ به ثم اسند على بقاء فوشاء للصلوة وصلّى قاعدا فاجيد فابطاً فخر
 فاذا هو ميت فطولع به الامام المستفيد فامر بدفنه وخلّف ولدين احدهما عز الدين المذكور
 والآخر شرف الدين ابو الوليد مظفر واما مولده فمضى ذكر ابو عبد الله محمد بن القادسي في
 تاريخ الوزراء انه ولد في سنة سبع وتسعين واربعمائة على ما ذكره من لفظه ووجه الله تعالى قال
 بعضهم رأيت في المنام بعد موته فسالته عن حاله فقال

قد سئلنا من حالنا فاجبنا بعد ما حال حالنا ومجينا
 فوجدنا عافا ما كسينا ووجدنا محصا ما اكسينا

ولما بلغ خبر موته غضب الدين بن المطرف استاذا الدار المذكور كان يحضره سبط بن النعمان بن النعمان
 المذكور مثل هذا وهو من موالى بنى المطرف فان اباها كان مملوكا لبعض بنى المطرف واسمه تشكبن ضمنا
 ابنه عبد الله فاذا سبط بن النعمان بنى ان يتعزب الى عضد الدين لعلمه ما بينه وبين الوزير فانته
 مرتجلا قال لي والوزير قد مات قوم ثم لبكي ابا المطرف يحيى
 قلت اهون عندي بذلك ردا ومصا با وابن المطرف يحيى

وقال آخر ولا اذكر اسمه الآن لكثرة من الشعراء المشاهير

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيا مثل يحيى بن جعفر
 يموت يحيى كل فضل وسود ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

والمقصود ان محاسنه كثيرة وقد اطلقت هذه الترجمة حتى استوفيت مفاصلها ورأيت في كتاب
 التبراس في تاريخ خلفاء بنى العباس تأليف ابي الخطاب بن دحية غلطة احييت النبي عليها في
 هذا الكتاب كي لا يفت عليها احد فيظن انه مصيبا فيما ذكره وهو انه قال في خلافة المصطفى لامر الله
 ما مثاله وسعد بوزيره ابي المطرف عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة وقد ذكر المؤرخون فضلا عن
 التي حازها عون الدين من بعده ثم ذكر مكرمة جوت لعرب هبيرة الفزارى امير المرابطين في دولته في
 امية وظن ابن دحية المذكوران الوزيران المذكورين من ذرية ذلك المقدم ويحيى منه من ذلك فان الوزير
 شيبان في النسب كما شرحناه في اول الترجمة وذلك فزادى النسب كما يأتي في ترجمة ولده يزيد بن عمر بن
 هبيرة انشاء الله تعالى وابن شيبان من فزاره ولا شك انه ما اوقفه في هذا الامر الا ما اراه في نسب
 الوزير فقد جاء فيه عمر بن هبيرة فوهم ان هذا هو ذاك وليس الامر كما توهمه ومثل ابن دحية لا يفت
 فقد كان حانظا ومطلعا على امور الناس وهذا الامر واضح لكن الخطأ موكل بالانسان قلت واكثر
 من جرى ذكره في هذه الترجمة قد تقدم ذكره في هذا التاريخ واشرت لكل واحد منهم ترجمة مستقلة
 سوى الشيخ الزبيدي فانه كان كبيرا القدر بامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما انتفع الوزير بالاصحبه
 وما ذكرته في هذا التاريخ فينبغي التنبه عليه اخذته لاهل وكان دخوله بغداد في سنة ثمان وخمسة
 وتوفي في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين وقال ابو عبد الله بن النعمان في
 تاريخ بغداد كان مولده بزبيد في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين واربعمئة وتوفي
 ليلة الاثنين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسة وثمانين بمقبرة جامع المنصور ببغداد
 رحمه الله تعالى واول الاخر

ابا رب مثل الماجد بن هبيرة يموت ويحيا مثل يحيى بن جعفر

قالمراد ابو الفضل يحيى بن الضم عبد الله بن محمد بن المعسر بن جعفر الملقب زعيم الدين توفى القدر
 بالتاريخ في جمادى الآخرة سنة اثنين واربعين وخمسة وثمانين الى سنة سبع وستين فنهانا تاب في
 الوزارة بعد عزل ابي الفرج بن المطرف ولم يزل على ذلك الى ان توفى وكان مشكورا محمود السيرة
 محبا لاهل العلم وكانت ولادته ليلة الجمعة بعد العشاء الاخير التاسع والعشرين من صفر سنة
 احدى عشرة وخمسة وثمانين وتوفى ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة سبعين وخمسة وثمانين ببغداد

زينة الشيخ
ابو طالب

ودفن بمقبرة القدي في الحربية بمصر ببلده رحمه الله تعالى

ابو طالب يحيى بن ابي الفرج سعيد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن فزعلي بن زيادة النسيبي

الكاتب المشهور المواصل الاصل البغدادي المولد والقدار والوقامة الملقب فوام الدين وقيل حميد الدين كان من الاعيان الاماثل والصدق والاقا مثل انتهت اليها المعزة بما مورثها كتابه والانشاء والحساب مع مشاركة في الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله القظم الجيد جالس ابا منصور بن الحواشي وقرأ عليه وعليه من بعده وسمع الحديث من جماعة وحدهم الذين من سبالي ان توفي بعدة خدمات وكان ملجأ العبارة في الانشاء جيداً الفكرة حلوا لترصيح لطيف الاشارة وكان الغالب عليه في رسائله الصائفة بالمعاني اكثر من طلب التصحيح ولم يسأل بليغة وشعرا توفيقاً وفضلها اكثر من ان يذكر ونوحي النظر بدوران البصرة واسط والحلة ولم يزل على ذلك الى ان طلب من واسط والحلة ولم يزل على ذلك الى الحيرة سنة خمس وسبعين وخمسة مائة ودرت حاجيات ابان الموقى ولهذا النظر في المآل ثم عزل عن ذلك في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين ثم اعيد اليه في جمادى الاولى سنة ثمانين وثمانين فلما قتل اسنادار وهو عبد الدين ابو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن الصاحب وكان قبله يوم السبت ناسع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين وخمسة مائة ترتيب ابن زيادة المذكور مكانه ثم عزل في سنة خمس وثمانين وعاد الى واسط قائماً بها الى ان اسندحى في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وقلده ديوان الانشاء في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان ثم رحله النظر في ديوان المقاطعات فكان على ذلك الى حين وفاته وكان حسن السيرة محمود الطريقة متديباً حدث فتيح يسير وكتب الناس عنه كثيراً من نظمه ونثره فمن ذلك قوله

يا مشطراب الزمان ترفع الاسدال فيه حتى ييم البلاء
وكذا الماء ساكناً اذا حتر لك تارت من ضربه الافداء
ولداً اجنا ابي لا عظم ما يطعمني جلداً اذا حوسطت حول الحادث الكبد
كذلك الشمس لا تزاد قوتها الا اذا حصلت في ذبورها الاسد

وكتب الى الامام المستنجد بصيته بالبعد

يا ما جد اجل تدان طغيته لنا الهناء بظل منكم ممدود
الدهر انت و يوم البعد منكم في العرف انا حتى الدهر بالبعد

البعيد

وله ايضا عفا الله عنه ان كنت نسوي للنعادة فاسنعم نزل المراد ولو سموت الى السما
الف الكفا بزو هو بعض حروفها لما استقام على الجميع فعدما وله ايضا رحمه الله تعالى
لا تظنن ذريرا للسلوك وان اتاله الدهر منهم فوق همته واعلم بان له يوم ما خور به
الارض الوفور كما مارت لهيبته هارون وهو اخو موسى الشقيق لولا الوزاة لم ياخذ بلحيته
وله كل معنى ملج ولد ديوان رسائله ونفت عليه في بلادنا ولم يغيرني شئ منه كي ائتمه هاهنا وقال
ابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيني في تارخه انشدنا ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله يحيى ابن
زيادة المذكور من حفظه قال انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الارجاني لما قدم بغداد علينا في سنة ثمان

الانوار والشمس في
الغفران مع جلاله
منذ كان

وتلثين وخمسة لثمنه قلت وهو صاحب الدين ابو بكر احمد بن الارجماني المقدم ذكره قوله
 ومفسومة العينين من قتر التور وقد راعها بالعبس ورجع حذاء ^{بجيب} باحدى مقلبيها تخبتي
 واخرى راعي اعين الرقباء ^{ففتحت} رأيت حوطها الواشين طافوا لها مدعوا واستعصمت بجاء
 فلما بك عيني غداة وداعهم وقد روجتني فرة الصرنا
 يدت في مجهاها خبالنا دمي فناروا وظنوا ان يكتم ليكوى

يسمى ابن زيد الابن بجوارحه

وكنت البه ابو القنم محمد بن علي المعروف بابن المعلم الحرقي الشاعر المقدم ذكره وقد عزل عن نظروا
 ولانت ان لم يبلل القيثا لثري زوى الووى بما حاك المنشا لمرض لوك عن البلاد لحاله
 ندعو الى القضاء والتشأن بل مذوا وانا وجودك زاخرا حفظوا بلادهم عن الطوفان

بجوارحه

قلت وحكي لي الوجه ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن سويد الناجي الكوفي
 قال كان الشيخ محي الدين ابو المظفر يوسف بن الحافظ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزي الواحظ
 المشهور قد توجه رسولا من بغداد الى الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك العادل بن ايوبي سلطان
 مصر في ذلك الوقت وكان اخوه الملك الصالح نجم الدين ايوبي بن الملك مجوسا في قلعة الكرك بمشدا
 وقد شرفت ذلك في ترجمة الكامل في هذا التاريخ قال لوجه فلما عاد محي الدين راجعا الى بغداد
 وقدم دمشق كتب بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل عباس بن عثمان بن شهاب
 الادبي وكان رئيس التجار في عصره وجلسنا نتحدث معه فقال قد حلفت الملك التاصر دود حيا
 الكرك ان لا يخرج الملك الصالح من المجلس الا بامر اخيه الملك العادل قال فقال له الاصيل يا مولانا
 هذا بامر الدينور العزيز فقال محي الدين وهل هذا يحتاج الى اذن هذا اقتضته المصلحة ولكن انت ما رشح يا
 اصيل فقال يعني مولانا اتي فديكبر وما ادرى ما اقول وانا احكي لمولا حكاية في هذا المعنى عرفها من
 غرائب الحكايات قال هات فقال كان ابن رئيس الرؤساء ناظروا وسط جهل في كل شهر جملا من واسط
 وهو ثلاثون الف دينار لا يمكن ان يتأخر يوما واحدا عن العادة فغدر في بعض الايام كمال الحمل
 فثاني صدره لذلك وذكره لقوا به فقالوا له يا مولانا هذا ابن زيادة عليه من المحبون اصناف ذلك
 ومتى حاسبته قام بما يتم الحمل وزيادة فاستدعاه وقال له لكوني قدى كما يؤدى الناس فقال اتا صي
 خط الامام المستنجد بالمساحة قال فهل معك خط مولانا الامام التاصر قال لا قال ثم واجمل يلج
 حطك فان ما نفت الى احد ولا احمل شيئا ونهض من المجلس فقال النواب لابن رئيس الرؤساء انت صاحب
 الوسادتين وناظروا نظرا ما على يدك يد ومن هو غدا حتى يفا بلك بمثل هذا القول ولو كبت داره
 واخذت ما فيها ما قال لك احد شيئا وحلوه عليه حتى دكب بنقسه واجاده وكان ابن زيادة يكتن
 قبالة واسط وقد مو الى ابن رئيس الرؤساء السفن حتى يعبيرا ليه واذا ابن يزيد قد قدم من بغداد
 فقال ما قدم هذا الا في مهم تنظر ما هو ثم تعود الى ما نحن بسببه فلما دنا من الزبير فاذا فيه خدم من
 خدام الخليفة فضا حوا به الارض الارض فقيل الارض وناولوه مطالعة وبنها فديعنا خلعة ودواة
 لان زيادة فحصل الخلعة على راسك والدواة على صدرك وتمشى واجلا اليه وتلبسه الخلعة ونجسه
 البنا وزبرا حمل الحكمة على رأسه والدواة على صدره ومشى اليه واجلا فلما رآه ابن زيادة اتشد ابن

الزبير

وتبر الرضا اذا المرء حتى فهو يرحى ويثقى وما صلح الا انسان ما في الغيب
واخذ يعنى ما ليه فقال له ابن زيادة لا تريب عليك اليوم وركب في الزريب الى بغداد وما علموا
ان احد اسكت اليه الوزاره غيره فلما وصل الى بغداد اول ما تطرفه ان عز ابن ريس الرساء
عن نظروا وسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب ثم قال الاصيل ولا بأمن مولانا ان يخرج الملك الصالح و
يملك ويهود اليه وسولا ويضع وجهك في وجهه وتلقى منه فاشده محي الدين فولس
وحتى يوقب القارظان كلاهما ويثرفى الموفى كلب لوانل

فما كان الامديده حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان ذلك وكنت
بمصر ومحى الدين بهار رسول الى الملك العادل وبعين العادل وجاء الصالح فخرج محي الدين الفاضل
وشاهدت ذلك هكذا اذكر لي الوجيه هذه الحكايز وفيها غلط اما من الوجيه واما من الاصيل فان
ابن زيادة ما ولي الوزاره ولا تولى الاما ذكرته في اوائل ترجمته فان كان هذا صحيحا يكون ذلك
لما طلب للانتشار كما شرحه والله اعلم بالصواب قال ابن الدبشي المذكور سألت ابا طيب بن زياد عن
مولده فقال ولدت يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من صفر سنة اثنين وعشرين وخمسمائة وثماني
ليلة الجمعة السابع والعشرون من ذي الحجة سنة اربع وتسعين وخمسمائة وصلى عليه بجامع القصر
دفن بالجانب الغربي بمشهد الامام موسى بن جعفر رضي الله عنهما يعني ببغداد وزيادة بفتح الراء
وهو لقطعة من الزباد الذي تطيب به النوان والله اعلم

ابو الفضل يحيى بن زيار بن سعيد المنبجي

ذكره الحافظ ابو سعيد عبد
الكريم بن السمعاني في كتاب الذيل على تاريخ الخطيب المختص ببغداد فقال له شعر مطبوع غير منقطع
وكتب في ابيانا من شعره وسمعت منه وسألته عن مولده فقال ولدت في الحرة من سنة ست وثمانين
واربعمائة ببغداد وورد له مفاطير انشده اباها فمن ذلك قوله

وابيض غصن زاد خط عذاره لعاسفة في همم والبلايل بموج مجار الحسن في وجنائه
تفتدت منها عبرا في السواحل ونجوى بحدب الشبية ما بها فلتيت ومجانا جنوبا الجداول
قلت وقد خطرت لي على هذا مواخذة وهوانة جعل في البيت الثاني مجار الحسن بموج في وجنائه فكيف
تقول في البيت الثالث ونجوى بحدب الشبية ماءها وما مقدار ماء الشبية بالشبية الى مجار الحسن
وما كفى هذا حتى جعلها جداول والجداول الانهار وابن الانهار من الجار ثم انه في البيت الثاني
قد تسميه العذار بالصبر فكيف يجعله في البيت الثالث ومجانا وابن الصبر من الرمان وان كان كل واحد
من الصبر والرمان قد جرت مادة الشراء ان يشهوا به العذار لكن في مقطوع واحد من الشعر
ما لهم مادة يجمعون بينهما وكنت قد سمعت في زمن الاشغال بالادب يبين استحسانهما ولم اهرق قائلهما
وهما باعاذني في حب ذي عارض ما البلد المنصب كما لما حل
بموج مجر الحسن في حده فيفتد الصبر في الساحل

فلا كان في اوائل سنة اثنين وسبعين وسمائه وقتت بالقاهرة المحروسة على جلد من كتاب النسب
والذيل تأليف عماد الدين الكاتب الاصبهانى وقد جعله بلا على كتابه خرقة الغصن فراث فيه ترجمه

انظر مذكر دوله امير لسته ترجمه في
وان را بخت و كندار با به و انم بوزان
و سبب كوش قرا كويده و هم كوش لانه كوش
وا حارظان كوش بخرم و هم كوش لانه كوش
لا ابيد او ابيات تا
بغداد كوش بخرم و هم كوش لانه كوش
في قوام الراد و انه بخرم و هم كوش لانه كوش
والرمان كوش بخرم و هم كوش لانه كوش

منبج المنبجي
ك

قص طرد عمارا والله بجمعها محسن

بمحمود بن نزار المنبجي المذكور وقد ذكر له مقدار عشرة ابيات بمدح بها السلطان نور الدين محمود بن ذكوان
 رحمه الله تعالى وفي جملة الايات البيت الثاني من هذين البيتين فقلت ان الذي نظم ذلك المعنى في
 البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيتين في هذه الايات التي ذكرها في كتاب السبل ثم بعد
 ذلك تبديل جاء في صاحبنا جمال الدين ابو الحسن يوسف بن احمد المعروف بالياقظ العموري فذكرنا
 وجوزي ذكر البيتين وقال انها لصاد الدين ابي المناقب حسام الدين بن عدي بن جونس الحلبي نزيل
 دمشق وذكرنا مضمونها واذعاها لنفسه فقلت له البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو لعمري بن
 نزار المنبجي ويكون الصاد الحلبي قد نظم البيت الاول وجعله نوطنة للثاني واستعمله على وجه
 الضمير كما جرت العادة في مثل ذلك كان ينبغي ان يبينه على انه تضمنين كي لا يتعد من يفت عليها انما
 له فان البيت الاول ليس في جملة ابيات حمي المنبجي التي مدح بها نور الدين محمود رحمه الله تعالى ثم
 بعد ذلك خلط لي مؤاخذه على الصاد الحلبي فانه قال في بيته الذي جعله نوطنة للثاني ما ابلد
 الخصب كلما حل والخصب والحل ما يكون بسبب الثبات وعدمه والبيت الثاني الذي هو الضمير
 شبه العذراء والعنبر واين الثبات من العنبر فالنوطنة بين البيتين ليست بلامنة وهذه المؤاخذه
 مثل المؤاخذه المقدمة على الايات الثلاثة دكت وفتت على بيتين للصاد الحلبي اشدهما عند
 جماعة وهما قيل لي من هويت فحدث الشعر فجد به قلت ما ذاك عاره
 بجمرة الحداحوق عنبر الخا ل من ذلك الدخان عذاره

بمحمود بن ذكوان

وسمى عليهما مؤاخذه مثل المؤاخذه المذكورة وهي انما قيل له ان الشعر حيث نجد به ما انكر
 ذلك بل قال ما ذاك عاره فقد وافق على ان شعر غايه ما في الباب انه قال هذا الشعر ما هو عاده فكيف
 يقول بعد هذا بجمرة الحداحوق عنبر الخا ل الى اخوه فجعل العذار دخان العنبر واين دخان العنبر
 الشعر بل كان ينبغي ان يقول لم هذا ما هو شعر بل هو دخان العنبر ثم لم المعنى وقد نظم صاحبنا
 في الاشغال بجلب حون الدين ابو الربيع سلیمان بن بهاء الدين بن عبد الحميد العيصي الحلبي بيتين
 فيها بهذا المعنى وهما

طيب الحداحوق بد العسني هوى قلبي عليه كالغواش
 فاحرقه فصار عليه خالا وهما اثر الدخان على الحواشي

العزبة التي ترفق في هجره وحب

وقد احسن في هذا المعنى وسلم من تلك المؤاخذه لكن وقع في مؤاخذه اخرى وهي ان جعل العذار
 دخان احترق عليه والصاد جعله دخان العنبر وبين الدخانين بون كبير فهذا طيب الرائحة وذالك كبر
 الرائحة وقد سبق في ترجمة عبد الله الشنبري بيان ابداع فيها وهما

نقص السبل في بيت

ومفهف وقت حواشي حسته فقلوبنا وجد عليه وقان
 لم يكن سألنا العذار وانما نقضت عليه صباحها الاحداث

والاصل في هذا الباب كذا قول ابي اسحاق ابراهيم الصابي الكاتب في غلامه الاسود واسمه بن وقد
 سبق ذكر الايات في ترجمته من هذا الكتاب والمقصود منها هاهنا قول في اولها
 لك وجد كان بمنى خطه بلفظ مثله آمالي

فيه معنى من الدور ولكن نضت صحتها عليه البالي
ويقالون الذين فيها المام يقول ابي الحسين احمد بن منبر الطرابلسي المقدم ذكره
لأنه لو الخال بملوحه فطوة من دم حقيق نطقت
فان من نارفوا ادى جذوة فيه ساحت وانظفت ثم طفت

قلت وقد خرجنا عن المفصود وانشرنا الكلام لكن ما خلا من فائدة وقال ابو سعيد السمعي ايضا

اشدني يحيى بن زرار النبي لقسه

لوسد حق دلا او معاينة كنت ارجو ملا فيه واخذت
لكن ملا الا فلا ارجو نطقه جبر الزجاج عبر عين بكسر

وله غير هذا نظم ملج ومعان لطيفة وقال ابو الفرج صدق بن الحسين بن الحداد في تاريخه المرب
على السنين ما مثاله سنة اربع وخمسين وخمسة عشر في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى بن زرار
المنجبي ببغداد ودفن بالوردية قبل ان يجرى في اذنه ثقلا فاستدعى انا من الطريقة فاشرف اذنه
فخرج شئ من تحتها كان سبب موته رحمه الله تعالى وقال التتاعي هو اخو ابي القاسم النابج المعروف
وذكر ابو القاسم ووصفه واثق عليه في زوجه مستقلة في كتاب الذيل ايضا رحمه الله تعالى واما
العباد الحلي فانه كان ادبيا لطيفا على ما يحكى عنه من النوادر وله نظم ملج في المقطعات دون الفصاحة
وكان يحفظ المقامات وشرعها وتوفي ليلة الاربعاء عاشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانين
بدمشق ودفن بمقابر الصوفية وعرف بابن الجمال وولد في سنة ستين وخمسة عشر بقدر اربعين و
قشرا الحلة فنسب اليها ثم وجدت في مسودتي بخطي بيتا منسوبيا الى الوحيه ابي الحسن علي بن يحيى بن
الحسين بن احمد المعروف بابن الدوري الاديب الشاعر وهو

عذاره دخان سيد خاله وريته من ماء ورد حده

ثم وجدت منسوبيا الى ابن سناء الملك المقدم ذكره والصحيح انها لاسعد بن عماد المقدم ذكره اجنا هذا
سمره فدازوت بكل اصغر بلونها ولينها وفد ها اقتاسها دخان قد حالها
وريفها من ماء ورد حدها لو كبت البدر الى خد منها رسالة زوجهما يصيد ها
ودأبت للهذب ابي نصر محمد بن ابراهيم بن الحسن الحلي المعروف بابن البرهان الحاسب المقيم الطبري
ومصنفه واقف فزاره وجهه فالعين تنظر من احسن منظر

اصلي يار الخد عبر خاله فبدا العذار دخان ذاك الصبر

قلت ان العناد الحلي اتما اخذ ذلك المعنى من احد هو لاء والله سبحانه وتعالى اعلم
ابو الحسين يحيى بن ابي علي منصور بن الجراح بن الحسين بن محمد بن داود بن الجراح
المصري وهذه الزيادة في نسبه وجدتها بخط بعض الادباء ولا التحقها واكاد اصح
الكاتب الملقب تاج الدين كيت في ديوان الانشاء بالديار المصرية مدة طويلة وكنت اكثر وكان
خطه في غاية الجودة وكان فاضلا ادبيا منقنا له فطرة حسنة وشرقا ثقي ودسائل اتيقن مع الحديث
بشعر الاسكندرية الجروسه على المحافظ ابي طاهر السلفي وابي الشاه حماد بن بن هبة الله الخزازي و

الكاتب
الملك
الملك
الملك

وجع الكتف في اليد والبرص

حدث وسمع الناس عليه وله لتروى الدمع الذي طيبه الشاء وهو يدع في يامه فاحيت ذكره وهو
 نثر ماشق قلبه حجر ووجهه شران نبدته صبروا اعتزلوا البشر وان اجعته رضى بالنوى وانطوى على
 الخوى وان اشبعته قبل قد ملك وصحب خدمك وان خلفه ضاع وان اخذت السوف ابيات
 بياح وان اظهرته سجل المتاع واخسن الامتاع وان شذدت ثابته وحذفت منه العائنه كدر
 الحياه فاجب التخصيف في الصلاة واخذت وقت العصر الضيق وقت الفجر الخدر وجمع بين حسن
 العقبى وقبح الاثر هذا وان فضلته مالك وابنى ما ان وكينه هالك وبما طبتك امالك وكثر مالك
 ما حسن مبون الساكن ممالك والسلام قلت وهذا للتفرقة بين قلبه من لا يعرف طريق حله فيصير
 عليه نصيره فيحتاج الى الايضاح فانقول اما قوله ماشق قلبه حجر فمراده قلب جوف ودمع فانا اذا
 قلبنا هذه الحروف يخرج منها جلد وهو الحجر وقوله ووجهه نثر برداته مسندة بالحصر وقوله ان نبتة
 صبروا اعتزلوا البشر فالشبر جمع بشرة فالانسان اذا الفى الدمع عند صبر واعتزل بشرة اخذ ليس فيه اهلية
 المتع فهو بصير ويقتل المكان الذي كان فيه وقوله وان اجعته رضى بالنوى فالنوى لفظ مشترك يقع على
 الجعد وعلى نوى القرم وعادتهم في بلاد العراق ان يطحنوا نوى القرم والربط والبسر ويعلقونها بالبرص وقصد هنا
 هذه التورية فان الدمع اذا اخرج من العضد او من الساق فقد جاع لانها يكون فارغ الجوف وبرضى النوى
 الذي هو اليد عن عضو صاحبه ويقولون فلان برضى بالنوى اذا كان فصيلا لا يجد ما يتبلغ به فهو يجتر
 بصر النوى وهذا يفعله اهل الحجاز والبلاد الجديدة كثيرا فقلنا الاقوان عندهم فندا سئل صاحب
 هذا للتفرقة لفظ النوى في هذين المصنفين وهذه هي التورية وقوله وانطوى على الخوى فالخوى هو الخلو
 فاذا كان فارغ الجوف فهو خاو وقوله وان اشبعته قبل قد ملك مراده بالاشباع هنا ليس الدمع فان
 صاحبه اذا لم يلبس فقد ملاء جوفه ويكون فوق القدم فكأنه يقبله وقوله وصحب خدمك فبني فورية ايضا
 فان الخدم جمع خادم وهذا الجمع قليل الاستعمال لهذا الواحد فانه لا يقال فاعل وجمعه فاعل الآ في
 الفاظ مسموعة مثل خادم وخدم وغائب وغيب وحارس وحرس وجامد وجد وخبر ذلك فهو
 موقوف على السماع وخدم جمع خدمة ايضا وهو سريش في رسخ البعير تشد اليه شريحة التعل
 وبه سمي الخصال خدمة لا تزدها كان من سبور يركب فيه الذهب والفضة ويجمع على خدام ايضا
 وقوله فان خلفته ضاع هذا منه فورية ايضا فان التلخيف ان يجعل للشئ خلافا وانعكاسا استعمال
 الطيب ايضا وقوله ضاع منه فورية ايضا فانه يقال ضاع الشئ من الضياع وضاع الطيب اذا عبقفت
 واخذت وقوله فان اخذت السوف ابي ان يباع فالسوف جمع ساق ومنه التورية ايضا لان السوف
 موضع البيع والشراء والسوف كما ذكرناه وقوله ابي ان يباع لان العادة انه لا يباع الا اذا اخرج من
 العضو الذي هو فيه ولا يباع قبل اخراجه فكأنه قبل الاخراج ابي البيع وقوله وان اظهرته سجل المتاع
 واخسن الامتاع فهذا ظاهر لا حاجة الى تفسيره وقوله وان شذدت ثابته وهو الميم وحذفت منه
 العائنه وهي اليم فيبقى الدمل وهو بكسر الجاء بالمده ويوجب التخصيف في الصلاة لانه ايضا وقوله
 واخذت وقت العصر الضيق فالعصر منه التورية ايضا لانه اسم للصلاة وهو مصدر ليعقل عصره وكذلك
 الفجر لانه اسم للصبح وهو مصدر ليعقل فجره فالانسان في وقت عصره لا يملك الصبر والعاقب واذا فجره

الرجل اجمع يصفون الوضع السند بنى كما ذكره في
 الطيبين زائد والبرص والكحل والبرص
 ياتي والضم والبرص والكحل والبرص
 فاعلم ان هذا الكلام لا يوافق في
 نثره وبيانه كقولهم

وخلص منه حصل له الخبز وقال آخذ وقوله وجمع بين حسن المعنى وفتح الأثر فقصدا لفظا بل بين الحسن
 والفتح ولا شك ان معنى انما اذ انصت اسما للصفين من لفظ الدمج من الصف الآخرة لصف الاول منه
 دم وهو دعاء للانسان بالدوام وقوله واطبى ما ان وكنت هالك فان الباقى من ربح والربح هو ربح البحر
 وان كان الصف من الدمج غنقا ورج البحر مشددا للكتم يفتنون مثل هذا فى الاغراض والناحية
 الاحاسى ولا يباون به ولا شك ان وكوب البحر امر هائل فلهذا اغال هالك وربما بلغت آمالك
 لانته بوصول الانسان الى الموضوع الذى يقصده وقوله وكثر مالك معناه اذا وكبر الانسان النجاة
 وقوله واحسن بيون المساكين مالك فون المساكين هو التفتنة كما قال الله تبارك وتعالى
 اَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَسْكُونُ فِيهَا الْبَرِيُّ فَحَمَلَ غُرَّتَهُمْ وَمِالَ الْبُرْجِ
 حَابِئَةَ امْرَأَةٍ وَاتَّخَذَ غُرَّتَهُمْ فِي الْفَرْجِ ثَمَانًا لَقَاتَ تَغْرِيبَهُمُ اللَّامَ وَسَكُونُ الْعَيْنِ وَتَغْرِيبَهُمَا وَتَغْرِيبُ
 بضم اللام وفتح العين وتغريبهم اللام وسكون العين وتغريبها والنعوزة بضم الهزنة وسكون اللام وضم
 العين وتغريبهم اللام وتغريبها مع الغضر وتغريبها مثل الاخذ الا ان العين مخففة ومعنوية
 والالف ممدودة وقد طال الكلام لكن الحاجة دعشا ليركى لا يبقى منه التباس على سامعه وايت فى
 مجموع بخط بعض الفضلاء بيين منسويين البر وها هذان

امد كفى الى البيضاء اقلها
 من لحق فقد بها بسوءاء
 هذى يدى وهى منى لا نظا وهى
 على مرادى فالتلق باعداى

وكانت ولادة المذكور فى ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة احدى واربعين وخمسمائة ووفى فى ناس
 شعبان سنة ست عشرة وسفائة بمباط والعدو الخذول عاصرها وحمد الله تعالى ووجاه بفتح
 الجيم وقد يد الراد وبعد الالف حاء مهمل ثم ان العدو ملك دمباط يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
 من الشهر المذكور والله اعلم ونقل من خط الشيخ مهذب الدين ابى طالب محمد بن على اللغوى المعروف
 بابن الجحر الحلى فزىل معبر ان العدو نزل قبله دمباط يوم الثلاثاء فى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة
 وسفائة ونزل البر الشوق يوم الثلاثاء سادس عشر ربيع الفضة من السنة واخذ الثور يوم الثلاثاء السادس
 والعشرين من شعبان سنة ست عشرة وسفائة واستعيدت منهم يوم الاحد التاسع عشر وجب سنة
 ثمان عشرة وسفائة ومدة نزولهم عليها الى ان انفصلوا عنها ثلاث سنين وثلاثون اشهر وسبعة
 عشر يوما من الاضاق العجيب نزولهم عليها يوم الثلاثاء واحاطتهم بها يوم الثلاثاء وملكهم لها يوم
 الثلاثاء وقد جاء فى الخبر ان الله تعالى خلق المكروه يوم الثلاثاء ولفظة دمباط سرى بآية واسلمها بالآل
 المهجرة ويقولون هى ذمط ونسبه القدره الربانية فكانت اشارة الى مجمع البحرى العذب والمج
 والله تعالى اعلم

ابو الحسين

بسى بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن على بن حمزة بن ابراهيم بن الحسين بن
 مطروح الملقب جمال الدين من اهل صعيد مصر وانشأ هناك وقام بقوس مدة ونقلت به
 الاحوال فى الخدم والولايات ثم اقبل خدمه السلطان الملك الصالح ابو الصخ ائوب الملقب نجم الدين بن

قال ابن الجوزى
 اول ما ذكره المؤلف وكان من ذمته
 لان ان قصصه من ذمته
 ما كان يورد اليه
 وانما ذكره لانه
 وادعى
 جمال الدين
 كذا

السلطان الملك الكامل بن السلطان الملك العادل بن ايوب وكان اخذ الدنقيا من ايدي الملك
الكامل بالديار المصرية ولما انتفت حكمة الكامل بالبلاد المصرية بل بالبلاد الشرقية ضار له آمد و
سمن كفا وخوان والها والرقه ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سيرا بها والده الملك الصالح
المذكور فاجتمع ذلك في سنة ثمان وعشرين وسفارة فكان ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يزل
يقفل في تلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر ما كالمها وكان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع
والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسفارة ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية
في اائل سنة ثمان وثلاثين وسفارة فزبده السلطان ناظر في الخزانة ولم يزل يوزب منه ويحطى عنده الى
ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وكان ذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث طوي
وسفارة ثم اتى السلطان بعد ذلك وبدمشق فوايا فكان ابن مطروح في صورة وذو بطا ومضى
البرها وحفت حاله وادفعت منزله ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة
ست واربعين وجهر عسكرا الى حمص لاستنقاذها من ايدي نواب الملك الناصر ابي المظفر يوسف
الملقب صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه
كان قد اتزعا من صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح تومس بن الملك المنصور ابراهيم بن
الملك الجاهد اسد الدين شيركوه عنوه وكان منتجا الى الملك الصالح فخرج من مصر لاسترداد حمص
له فعزل ابن مطروح عن ولايته يد مشق وسيره مع العسكرا الموجهة الى حمص واقام الملك الصالح يد مشق
الى ان ينكشف له ما يكون من امر حمص فلبث ان الفرج قد اجتمعوا بجزيرة قبرص على عزم فصد الديار المصرية
فبر الى عسكرا الحاصرين بحمص وامرهم ان يتوكوا ذلك المقصد ويوردوا الحفظا للديار المصرية
فقاد بالعسكرا ابن مطروح في الخدمة والملك الصالح متغير عليه متكره لا مودتها عليها فظن
الفرج البلاد في اائل سنة سبع واربعين وملكوا دمياط يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر من
السنة وخيم الملك الصالح بعسكرا على المنصورة وابن مطروح مواظب على الخدمة مع الاعراض عنه
ولما مات الملك الصالح ليلة القصف من شعبان سنة سبع واربعين بالمنصورة وصل ابن مطروح الى مصر
واقام بها في داره الى ان مات هذه جملة حاله على الاجال وكانت ادواته جميلة وخلاله حميدة جمع بين
الفضل والرقوة والاخلاق المرضية وكان ينفق وبينة مودة اكبده ومكانات في الغيبة ومجالسات
في الحضرة فجزى فيها مذكرات ادبية لطيفة وله ديوان شعر اشدى اكثر من ذلك قوله في اول قصيدته
هي دامة فخذوا بين الوادي وذروا السبوف تفرقوا الانما وحذروا من لحظات اعين عينا
فلكم صرعن بها من الآساد من كان منكم واثقا بفواده فهاك ما انا واثق بقوادى
يا صاحبى ولي بجرعاء الحى طلب اسير ماله من فاد سليته متى يوم بانوا مقلة
مكولة اجضا لها بسواد ويحى من انا في هواه ميت عين على العشاق بالمصاد
واغن مسكى اللوى معسولة لولا الرقيب بلغت منه مرادى كيف السبيل الى وصال محجب
ما بين بين طبا وسمر ضعاد في بيت شعرنا دل من شعره فالحسن منه عاكت في باد
حسوا مهفهفت فده بمشقت نفا به المباس بالمبا د قالك الف العدا ونجده

القصص الغم اجود الشعر وقصص
تظية للروم بما توفيت ام حرا بن محمد

تسعة الف سنة قسمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الذي على قوسى والولى والى
والى بمرادى والى
والى بمرادى

في ميم ميمه شفاء الصادى وهي طويلة اقصررت منها على هذا القدر للاخضار ومن ذلك قوله
 طلقة من آل بمرح لخطه امضى واقلك من سبوت عيبه اسكنه في المتقى من اصلى
 شوفا ياروق ثغره وحدثه باعابى ذاك الفئور بطرفه خلوه لى انا قد رضيت بيبه
 لدن ويمام التميم بعطفه اوج وما نفع العبير بيبه

وكان في بعض اسفاره قد تزل في طريقه بمسجد وهو من بعض فقال

باريتان عجز الطيب قد اوتى بلطف صنعك واشفقى باشاقى
 انا من ضيوفك قد حلفت وان شيم الكرام البر بالاضيات

ووجدت بعد موته رفعة فيها مكروب هذان البيتان واخبرني انه جرى بينه وبين ابي الفضل
 جعفر بن شمس الخلافة الشاعر المقدم ذكره مناوذة في بيت هو من جملة فضيده التي اولها قوله
 من لى بخصن باللقاظ منطق حلوا الشمائل واللى والمنظون
 مثرى الروادف ملقى من خصا اسمعت في الدتيا بمثر مملون

والبيت الذي فدو فع فيه النزاع قوله

واقول يا اخا القرملا ملاحه فتقول لا عاش القرمال ولا بوى

فزع ابن شمس الخلافة ان هذا البيت له من جملة فضيده هي في ديوانه وعمل كل واحد منهما محضرا شهد
 فيه جماعة بان البيت له وحلف لى ابن مطروح ان البيت له وكان محترزا في اخواله ولم يقرن منه
 الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر واخذ في له بعض اصحابنا قال اخذ في لنفسه

يا من لبت عليها ثواب العشق صفرا موشعة بجرا لادم مع
 ادرك بقبته مهجة لولم تذب اسفا عليك بقبته من اصلى

وكان في مدة انقطاعه في داره وضيق صدره بسبب عطشه وكثرة كلفه قد حدث في عينه الم
 انتهى بى الى مقاربه العى وكنت اجتمع به في كل وقت فتأخوف عنه مديدة لعذر اوجب ذلك وكنت
 في ذلك الوقت انوب في الحكم بالفاهم المعروف بياضى سيجار فكنت الى ابن مطروح يقول
 الحسن بن على الحاكم بالديار المصرية المعروف بياضى سيجار فكنت الى ابن مطروح يقول

يا من اذا اسوخش طرفى له لم يجل قلبى منه من انش
 والقرت والقلب على ماها عليه ماوى البدر والشمس

ولدا ايضا من جملة فضيده طويلة

ملك الملاح ترى العبو ن عليه دائرة بطون
 ونجم بين الصلو ع وفي الفؤاد له سبق

والبيت الاول ماخوذ من قول المتنبي

وخصر تثبت الابصار فيه كان عليه من حدق بطا فا

واللطف نفع الياء المشاة من تحنها والطاء المهملة ويدها فان وهي عبارة عن جماعة من الجند
 يبيتون كل ليلة حول خيمة الملك محطين به بجز سونه اذا كان مسافرا وهو لفظ تركى والسبق نفع النبت

المهملة والباء الموحدة وبعدها فاف وهي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه تقدم له خيمة الى المنزلة التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجتمعة له ينزل فيها ولا يتوقف على انتظار وصول الخيمة التي كان بها في تلك المنزلة التي رحل منها وله بيتان فتمهما بيت المثنى واحسن فيهما وهما

اذا ما سفان ويضه وهو با سم تذكرت ما بين العذيب وبارق

وبذكرى من فده وصدامى تجرعوا البنا ويجري التوابق

وهذا المعنى للمثنى في قول قصيدة بديدة طويله وهي

تذكرت ما بين العذيب وبارق تجرعوا البنا ويجري التوابق

وكانت بيته وبين بهاء الدين المقدم ذكره في حرف الزاي صحبة فدمية من زمن الصبي وانا نسها بلاد الصبي حتى كانا كالاخرين وليس بينهما فرق في مور الدبنا ثم اتصلا نجد مة الملك الصالح وهما على تلك المودة وبينهما مكائبات بالاشعار فيها يجري لها فاخبرق بهاء الدين زهيران جمال الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد ضاق به الوقت واظنهما كانا ابلا

المشرق معا اقلست باسدي من الورق نجد يدوح كمرضك البفق

وان اتى بالمداد مفرنا فرحبا بالحدود والحدف

قال بهاء الدين زهير وقد فرخ الرء من الورق وكسرها ثنيها على حاله فكذب اليه

مولاي سبرت ما رسمت به وهو يبر المداد والورق

وعز عندى تسيبر ذاك وقد شبيته بالحدود والحدف

وقد سبق في ترجمة بهاء الدين ذكر بيتين كتبهما ابن مطروح الى بهاء الدين وذكرنا السبب في نظم ذبلك البيت على ما سكا له الى بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المله ورتبه من الموصل بعض الادباء وجى حديث ما ذكره الى بهاء الدين زهير وانرا فتدق في بيت ابن الخلاوى وهو قوله

تجبرها وتجبر المداد حين بها فقل لنا از هبر انشام هرم

فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدتها فلها ابن الخلاوى ونحن بالموصل واروى عنه هذا البيت على خلاف هذه الرواية فانه انشدني

تجبرها ثم تجرد ومن انك بها فقل لنا از هبر انشام هرم

فما اردى هل ابن الخلاوى انشدها اولاً كما رواه بهاء الدين زهير ثم غير البيت كما رواه هذا الاديب ام حصل اللفظ لاحدهما والله تعالى اعلم مع ان كل واحد من الطرفين حسن وقصه زهير بن ابى سلمى المزني الشاعر الجاهل المشهور معلومة فلا حاجة الى طرحها والخروج عما نضر بصدده فانه كان يمدح هر بن سان المزني احد امراء العرب في الجاهلية وكان هرم كثيرا لظله له حتى آلى على نفسه انه لا يلم عليه زهيرا الا اعطاء غرة من ماله فزبا او يعبر او عبدا او امة فاحجف ذلك بهرم فنجعل زهير يتر بالجماعة فيهم هرم فيقول عواصبا حلاهم ما وخبرك ركك ونعود الى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح بلغنى انه كتب فيل ارتفاع درجته وقعة تنضم شقاعة في قضاء شغل بعض اصحابه ارسلها الى بعض الرؤساء فكذب ذلك الرئيس في جوابه هذا الامر على فيه مشقة فكذب جوابه ثانيا لولا المشقة فلما

بهاء الدين زهير
تجبرها وتجبر المداد
كسر الكاف
بطلت

ووجدت به زهير به والله انه خمره الجاهل
ووجدت به ايضا قاربه وزنا

وقفت عليها ذلك الرئيس ففنى سنله ونظم ما قصده وهو قول المتنبي

لولا المشقة ساء الناس كلهم الجود يقصر والاقدام تقال

وهذا من لطيف الاشارات واشد في الاديب الفاضل جال الذين ابوا الحين بجي بن عبد العظيم بن
بجي بن محمد بن علي المرزوق بالجزيرة المصرية قصيدة بديعة مدح بها جال الدين بن مطروح المذكور وهي
بديعة طويلة ما قصرت منها على ذكر غزلها وهو هذا

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| هوذا الريح ولي نفس مشوفة | فاحسب الزكب عسى انضى حنوفه |
| فصيح بي في شرع الهوى | بعد ذلك الزمان ارضى حنوفه |
| لست ارضى فيه ليلات مضت | مع من اهوى وساعات ابتغته |
| ولن ارضى مجازا بعد هم | فترى فيه ما زال حقيقته |
| يا صديقي وانكريم الحزني | مثل هذا الوقت لا يبنى صديقه |
| ضع يد امك على قلبي عسى | ان يهدي بين جنبي حنوفه |
| فاض دمي مذآى ربيع الهوى | ولكم قامن وقد شام بروفه |
| نقد اللؤلؤ من اد معه | فعدا ينثر في التراب عقيقته |
| فت ممي واستوفت الزكب فان | لم يقف فانكركم بمضى وطريقه |
| فهي ارض قلنا بلحفيها | آمل وانك لم اعدم حنوفه |

طالما استجليت في ارجائها من يقبه البدر اذا بدت عن شفقته فضحك الورد حمراداً خذته
ونود الخمر لو تشبه ربيته فيه الحسن خليف لم يزل والمعاني باين مطروح خليفه
وكانت ولا دتم يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وتسعين وخمسمائة باسيوط وفي ليلة الاربعاء
متحل شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمصر ودفن بسبع الجبل المقطم وحضرت الصلاة عليه
ودفنه وارصى ان يكف عند رأسه وويث نظفه في مرضه وهو

| | |
|---|---------------------------|
| اصبت بغير حفرة مرنهنا | لا امك من دنياي الا كفتنا |
| يا من وسعت عياده رحمة | من بعض عبادك المسكين انا |
| وصا ذكر انز وجد في رقعة مكنو به تحت رأسه بعد موته وحمد الله تعالى | |
| انجزع من الموت هذا الجزع | ودحه وتلك فيها الطمع |
| ولو يذنبوا لورى جسده | فوحشه كل شئ نسع |

رحم الله تعالى وتوفى قاضي القضاة بدر الدين يوسف المذكور يوم السبت رابع عشر رجب سنة
ثلاث وستين وسنة ائذ بالقاهرة ودفن في مزينر المجاورة لدرسته بالقرية الصغرى واخبرني
مرابط عديده انه ولد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسمائة في جبال انا ربل وهو ذوق
النسب رحمه الله تعالى واسيوط بجم الهنزة ومكون السنين الموصلة وضم اليها المشاة من قضاة وبيد
وارسا كثر ثم طاء مهملته وهي بليدة بالصعيد الاعلى من ديار مصر ومهم يسقط الهنزة وضم
السنين فيقول سيوط والله تعالى اعلم

الوزن في علم الادب والكسب بغداد ١٢٠٦

١٢٠٦

كتاب الطب

ابو علي

يحيى بن عيسى بن بزلة الطبيب صاحب كتاب المناجح الذي رتبته على الحروف وجمع فيه أسماء الحاشش والعقاقير والادوية وغير ذلك شبيها كثيرا وكان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على الضاري وبين عوارض اهلهم ومدح فيها الاسلام واقام الحجزة على ائمة الدين الحق وذكر فيها ما فرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي مبعوث وان اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها ومثرت عليه في ذي الحجة سنة خمس وثمانين واربعمائة وكان سبب اسلامه انه كان يقرأ على ابي علي بن الوليد المعتزلي وبلازمة فلم يزل يدعوهم الى الاسلام ويذكر له الدلائل الواضحة حتى هداه الله تعالى وحسن اسلامه وهو تلميذ ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن وبيد اشرف في الطب وكان له نظر في الادب وكتب الخط المجيد وصنف للامام المعتزلي باسم الله كثيرا من الكتب من ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج البيان في استئصال الاسباب وكتاب الاشارة في تفسير العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقة للشرع والرد على من طعن عليه ورسالة كتبها الى ابي القاسم اسلم وغير ذلك من القصائيف وهو من المشاهير في علم الطب وعلمه وذكره ابو المظفر يوسف سبط ابي الفرج بن الجوزي في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان فقال انه لما اسلم استخلفه ابو الحسن القاسم ببغداد في كتب التجليات وكان طبيب اهل عائلته ومعارفه يبرأ جود ويحمل الهم الا شربة والادوية بغير عوصم وينفق الففراء ويحسن اليهم ووقف كتبه فيبل وقامه وجعلها في مشهد ابي حنيفة وصلى الله عليه ذكر هذا كله في سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وعاش ان يذكر الانسان ويشرح احواله في سنة وفاتته كان له مراتب على السنين وذكر صاحب كتاب البيان الجامع لتواريخ الزمان ابن جوزي ما مات سنة ثلاث وتسعين واربعمائة وزاد ابو الحسن الهذلي في اواخر شبان نقله عنه ابن النجار في تاريخ بغداد وذكر غيره ان اسلامه كان في سنة ست وستين هـ واربعمائة زاد ابن النجار في تاريخه يوم الثلاثاء احدى عشر جمادى الآخرة ورحم الله تعالى وجولة

انضموا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها معاني اليهود والنصارى

ففتح الحميم وسكون الزمان وفتح اللام وبيدها هاء ساكنة والله تعالى اعلم

ابو الفتح

يحيى بن حبش بن اميرك الملقب شهاب الدين السهروردي الحكيم المقول بجلب وقيل اسمه احمد وقيل كنيته اسمه وهو ابو الفتح وذكر ابو العباس احمد ابن ابي اصبعة الخزازي الحكيم في كتاب طبقات الاطباء ان اسم السهروردي المذكور عمر ولم يذكر اسم ابيه والصحيح الذي ذكرته اولا فلهذا بنيت الترجمة عليه فاني وجدته بخط جماعة من اهل المعرفة بهذا الفن واخبرني في جماعة اخرى لاشك في معرفتهم فقوى عندي ذلك فترجمت عليه والله اعلم كان المذكور من علماء عصره قرا الحكمة واصول الفقه على الشيخ عبد الدين الجبلي بمدينة المراهة من اعمال اذربيجان الى ان يرح فيها وهذا عبد الدين الجبلي هو شيخ فخر الدين الرازي وعليه تخرج وبصحة اشرف وكان اماما في فنونه وقال في طبقات الاطباء كان السهروردي المذكور واحدا من اهل زمانه في العلوم الحكيمه كما ما للعلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية معقود الذكاء فصيح العبارة وكان علمه اكثر من عقله ثم ذكر انه قتل في اواخر سنة ست وثمانين وخمسمائة والصحيح ما سنده في اواخر هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وعمره نحو ست وثلاثين سنة ثم قال ويقال انه يعرف علم

كنز شهاب الدين

السبب وحكى بعض فقهاء العجم ان كان في صحبه وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القبايون
 الغزبية التي على باب دمشق في طريق من يوجه الى حلب لقينا ظبيع غنم مع تركمان في قلنا للشيخ يا مولانا
 نريد من هذه الغنم رأساً نأكله فقال معي عشرة دواهم خذوها واشترها بها رأس غنم وكان هناك
 تركمان فاشترينا منه رأساً بها ومشبنا قليلاً فلحقنا رفيق له وقال رددوا هذا الرأس خذوا اصفر منه
 فان هذا ما عرفت بهيكم بناوى هذا الرأس اكثر من ذلك وتناولنا نحن وآباء فلما عرف الشيخ ذلك
 قال لنا خذوا الرأس وامشوا وانا اناض معك وادنيه فتعدنا نحن وبني الشيخ بحدث معه ويطلب قلبه
 فلما ابعدها قليلاً تركه ونبتنا وبني التركمان يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكمله لحسه ببغض
 ويجذب يده اليسرى وقال ابن رزوح وتخطيت واخا ببد الشيخ فدا فطمت من عند كفته وبقيت في يد
 التركمان ودمها يجرى صهت التركمان وتخبه في امره فرى اليد وخاف فرجع الشيخ واخذ ذلك اليد بيده
 المني ولحقنا وبني التركمان واجمعا وهو يلتفت اليه حتى غاب عنه فلما وصل الشيخ الينا وأبنا في يده المني
 متديلاً لا غير قلت ويجلي عنه مثل هذا الشيء كثيرة والله اعلم ببعضها وله نصاب من ذلك كتاب التنبهات
 في اصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب الهياكل وكتاب حكمة الاشراف وله الرسالة المعروفة
 بالغرزية الغزبية على مثال رسالة الطبرلاني على ابن سينا ورسالة يحيى بن يفظان لابن سينا اجابوا
 فيها بلاغة تامدة اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ومن كلامه العنكر
 في صورة قدسية تليق بها طالب الاوحيية ونواحي القدس دار لا يظاها الصوم الجاهلون وروام
 على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فوجد الله وانت تبعظيه ملائكة وادكوه وانت من طلاب
 الاكوان عريان ولو كان في الوجود شيطان لا نظمت الاركان وابي النظام ان يكون غير ما كان

فرد فضيت حتى قلت لست بظاهر وظهرت من سبى على الاكوان
 آخر لوعلتنا اتنا ما نلتقى لفضينا من سبى وطرا

اللهم خلص لطفني من هذا العالم الكيف ونسب اليه اشعار من ذلك ما قاله في النفس على مثال
 ابيات ابن سينا العينية وهي مذكورة في ترجمه في حوت الحاء واهم الحسين فقال هذا الحكميم
 خلعت بها كلها بجره الحسى وصبت لغناها القديم ثنونا وثلقت نحو القبا رشا فها
 ربيع عفت اطلاقه فمترنا وفقت نسائله فرد جوابها دمج الصدى ان لا يميل الى
 فكأقارون تائق بالحسى ثم انطوى فكأقارون ما اجرفا

ومن شعره المشهور قوله
 ابداً لمخ البكر الارواح ووسالكم رجائها والراح وقلوب اهل وحادك ثناكم
 والى لذبة لفاكم ثراح وارحنا للماستين نكثوا ستر الحية والطوى فصاح
 بالتران باحو ابناح دماؤهم وكذا دماء العاشقين نباح واذا هم كتموا محدث عنهم
 عند الوشاة المدع التفاح وبدوث شواهد للسقام عليهم فيها لمشكل امرهم ابصاح
 خفض الجناح لكم وليس عليك للصب في خفض الجناح جناح قالى لفاكر نفسه مرناحه
 والى رماك طرفة حلما عودوا بنورا وصل من غسق الجفا فالجربيل والوصال صباح

| | | |
|---|---------------------------|---------------------------------|
| صافاهم فصفوا لفظهم | في نورها المشكاة والمصباح | وتشبهوا بالوقت طاب لقرنكم |
| داني الشرايب ووقت الافداح | ياصاح ليس على المحب ملامه | ان لاج في افق الومال صباح |
| لا ذنب للعشاق ان طلب الهوى | كفانهم يعني الفرام فباحوا | سبحوا بانفسهم وما تجلوا بها |
| لما حذروا ان التماح وباح | ودعاهم داعي الحقائق وحوه | فقد طابها مستأنسين وراحوا |
| وكبوا على سنن الوفا ودموعهم | بحر وشدة شوقهم ملاح | وان الله ما ظفروا الوتوف بيا به |
| حق دعوا وانام المفضاح | لا يظربون لغير ذكوحبيهم | اهد افكل زمانهم بافراح |
| حضروا وندفات شواهدهم | فتهنكوا لما راوه وصاحوا | انفام عنهم وقد كشفت لهم |
| حجب اليقافلاشت الادرع | فشيها وان لم تكونوا مثلهم | ان النسيه بالكرام فلاح |
| ثم ياتدم الى المدام قصاتها في كاسها نداءت الافداح | | |
| من كرم اكرام بدت دبانة لآخره نداءها الفلاح | | |

وله في النظم والنثر اشياء لطيفة لاحاجة الى الاطالة بذكرها وكان شافعي المذهب ويلقب بالموثق
 بالملكوت وكان يتم بافلال العقيدة والتعظيم ويعتقد مذهب الحكماء المقتدمين واشهر فلك
 هند فلما وصل الى حلب اشق ملها وها بابا حة قلده بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان
 أشد الجماعة عليه الشبان زين الدين وعبد الدين ابنا حميد وقال الشيخ سيف الدين الآمدي
 المقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهر ردي في حلب فقال لا بد ان املك الارض فقلت
 له من اين لك هذا قال رأيت في المنام كأتى شريف ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشهارا العلم وما
 يناسب هذا فرائضه لا يرجع عما وقع في نفسه ورأيت كثيرا العلم قبله القتل ويقال انه لما تحقق القتل
 كان كبراما يندد اري فدي اراق دى وهان دى فها ندى

بجمل

والاول مأخوذ من قول ابي الفتح علي بن محمد البستي المقدم ذكره
 الى حقيق مشى فدى اري فدى اراق فم انفك من ندم ولبس بناضي ندى
 وكان ذلك في دولة الملك الظاهر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله فحبسه ثم خفاه
 باشارته والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعه
 حلب وحره ثمان وملاثون سنة وذكره الفاضل بهاء الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب في
 اوائل سيره صلاح الدين وقد ذكر حسن عقيدته فقال كان كثيرا التقطع لسعائر الدين واطال الكلام في
 ذلك ثم قال ولقد امر ولده صاحب حلب بقتل شاذي فقال له السهر ردي قبل عنده مائة معاند الشرايع
 وكان قد قبض عليه ولده المذكور لما بليغه من خبره وعرفت السلطان به فامر بقتله وقلده ابا ما وفضل
 سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة صلح دى الحجمة
 سنة سبع وثمانين وخمسمائة اخرج الشهاب السهر ردي مينا من الحبس بجلب فترقى عنه اصحابه فقلت
 وامت حلب سنين للاشتغال بالعلم الشريف ورايت اهلهما مختلطين في امره وكل واحد يتكلم على
 قدمهواه فتم من ينسبه الى الزندقة والحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح وانه من اهل الكرامات و
 يقولون ظهر لهم بعد قلده ما يشهد له بذلك واكثر الناس على انه كان ملحوا لا يعتقد شيئا خال الله

العموي الثانية والمعاوية الدائمة في الدين والادب والاشارة وان يتوقفا على مذهب اصل الحق والارشاد
وهذا الذي ذكره في تاريخ قتلها الصحيح وهو خلاف ما نقله في اول هذه الترجمة وقد قيل ان ذلك
كان في سنة ثمان وثمانين وليس بشئ ايضا وحسن شيخ الحاء المصلحة والباء الموجدة والسنة المجدد والمجدد
في فتح الخيرة وجدها ميم مكسورة ثم باء متباعدة من تحتها ساكنة وبعدها واو مفتوحة ثم كان وهو اسم
عجيب معناه امير تصغير امير وم يلغون الكاف في آخر الاسم للتصغير وقد تقدم الكلام على سمر ورد في
ترجمة الشيخ ابي الحسين عبد القاهر السمر روي فطلب منه والله تعالى اعلم بالصواب
ابو جعفر يزيد بن القفطاع القاري مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزومي
شاذلة وبعث ابو جعفر المذكور بالمدف اخذ الفداء عن عرسا عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما وعن مولا عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه وسمع
عبد الله بن عمر بن الخطاب ومروان بن الحكم ويقال شرا على زيد بن ثابت رضي الله عنه
ودوى الفداء عنه عن نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم وسليمان بن مسلم بن جاز وعيسى بن وردان
الحقاه وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وله فداء قال ابو عبد الرحمن السامى يزيد بن القفطاع ثقة و
كان يرضى الناس بالمدينة قبل وفاة الخيرة وقال محمد بن القاسم المالكى ابو جعفر يزيد بن القفطاع مؤ
ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ويقال انه جذب بن فيروز مولى عبد الله بن
عباس الخزومي وكان من افضل الناس وسليمان بن مسلم اخبرني ابو جعفر يزيد بن القفطاع انه كان يروي
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الخيرة وكانت الخيرة على رأس ثلاث وستين سنة من مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واخبرني انه كان يملك المصحف على مولا عبد الله بن عباس وكان
من اقرا الناس وكنت ارى كل ما يقرأ واخذت عنه فداءه واخبرني انه اقر ابي ابي سلمة رضي الله عنها
وهو صغير فحسنت على رأسه ودعت له بالبركة قال سليمان المذكور وسألته عن اطراف القرآن فقال ان قرأت
او قرأت فقلت لابل اطراف فقال هبهات قبل الخيرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث و
سبعين سنة وقال نافع بن ابي نعيم لما غسل ابو جعفر يزيد بن القفطاع القاري بعد وفاته نظرنا ما بين
خبره الى نواذه مثل ورقة المصحف فمأشك احد من حضره انه فورا للقرآن وقال سليمان بن مسلم اخبرني
ابو جعفر يزيد بن القفطاع حين كان نافع يخرجه فيقول ارى هذا كان بايعني وهو غلام له ذوا ابي فيقرأ
علي ثم كثرني وهو يخط قال سليمان وقال لانا ولد ابي جعفر ان ذلك الياس الذي كان بين خيره و
نواذه صار قرعة بين عينيته قال سليمان وايت ابا جعفر بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت له
ابا جعفر قال نعم اقرأ اخواني عمو السلام واخبرهم ان الله تعالى جعلني من الشهداء الاجزاء المروية من
القران ابا حازم السلام وقل له يقول لك ابو جعفر لكيس فان الله عز وجل وملا تكلمت بها وان جعلت
بالعشبات وقال مالك بن انس كان ابو جعفر القاري رجلا صالحا يرضى الناس بالمدينة وقال يخطبه
ابن خياط مات ابو جعفر يزيد بن القفطاع سنة ثمانين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال غيره مات
سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابو علي الا هواري في اول كتابه لافتح في الفرائد قال ابن جازي
ينزل ابو جعفر امام الناس في الفداء الى ان توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بالمدينة وقيل انه توفي

عزب قفطاع الفاسح
ذلك في كج

عبد الله بن عباس
عبد الله بن عباس

الكيس

في سنة ثلثين ومائة والله اعلم قلت وقد تذكر ذكر الحجة في هذه الترجمة في مواضع وقد يشوق الى
 الوقوف على معرفة ذلك من لا علم له به والحجة في الاصل اسم لكل ارض ذات حجارة سود فتم كانت بهذه
 الصفة قبل طاحونة والحجارة كثيرة والمراد بهذه الحجة حوة واقم بالقاف المكسورة وهي بالترتيب من المدينة
 في جهتها الشرقية كان يزيد بن معاوية ابي سفيان في مدة ولايته قد سبر الى المدينة جيشا مقدما
 مسلم بن عقبة المري فنهباها واخرج اهلها الى هذه الحجة فكانت الوضعة بها وجوى فيها ما يطول شرحه
 وهو مسطور في النوادر حتى قيل انه بعد وضعة الحجة ولدت اكثر من الف بكر من اهل المدينة ممن
 ليس لهم اذواج بسبب ما جرى فيها من الفجور ثم ان مسلم بن عقبة المري لما نقل اهل المدينة ونوجه
 الى مكة نزل به الموت بموضع يقال له ثنية هرشا فدها حصين بن نمير السكوفي وقال له يا برعة الحمار
 ان اهل المؤمنين عهد الى بي الموت ان اوليك الجيش واكره خلافة عند الموت ثم اتا وصي اليه امور
 يعندها ثم قال لمن دخلت النار بصد قولي اهل الحجة اتي اذا شقي واما واسم فانه اسم اطم من اطام المدينة
 والاطم بضم الهنزة والطاء المهمله شبيه بالقصر وكان مينا عند هذه الحجة فاضيفت الحجة اليه فقبل حوة

ويزيد بن معاوية
 وقد حوّه لانه يزين

ان نزل

وام والله تعالى اعلم

كل من كان في الحجة

ابو روح يزيد بن رومان القادسي مولى الزبير بن العوام المدني اخذ
 الفراءه عرضا من عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزرجي وسمع ابن عباس وعروة بن الزبير رضي
 الله عنهم وروى الفراءه عن عرضا نافع بن ابي نعيم قال سمى بن معين يزيد بن رومان ثقة وقال
 وهب بن جوير حدثنا ابي قال دأبت محمد بن سيرين ويزيد بن رومان يصعدان الاصحفي الصلاة وقال
 يزيد بن رومان كنت اصلى الى جنب نافع بن جبير بن مطعم فتمزني فافتح عليه ونحن ضلعي وروى يزيد
 ان الناس كانوا يقيمون في زمن عمر بن الخطاب ثلاث وعشرين ركعة في شهر رمضان
 وثم في يزيد في سنة ثلاثين ومائة رحمه الله تعالى ورومان بضم الواو وسكون الواو وبعدها يم ثم الفنون

بعضدان

ابوطالب يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الازدي فقد تقدم ذكر
 ابيه في حوف الميمور فثبت نسبة وتكلمت عليه فاعنى عن الاعادة ها هنا ذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف
 وجماعة من المؤرخين انهم لمات ابو في التاريخ المذكور في ترجمته كان قد استخلف ولده يزيد مكانه
 ويزيد بن ثلاثين سنة فمكث نحو من ست سنين من يومئذ فمكث له عبد الملك بن مروان جواي الحجاج بن
 يوسف الثقفي وولي مكانه في خواسان قتيبة بن مسلم الباهلي فمكث وقد تقدم ذكره في حوف القاف
 وصر يزيد في بد الحجاج فمكث وكان الحجاج زوج اخيه هند بنت المهلب وكان الحجاج بكره يزيد لما
 برى فيه من الفجأة فخشى منه لئلا يترتب مكانه فكان يفضده بالمكروه في كل وقت كي لا يثب عليه
 وكان الحجاج في كل وقت يسأل المنجيين ومن يعانى هذه الصناعة عن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه
 يزيد فلا برى من هواهل لذلك سوى يزيد المذكور والحجاج جو مؤثدا امير المراقين وكذا وقع فانه
 لمات الحجاج ولى يزيد مكانه هذا قول المؤرخين ونعود الى تمة ما ذكره في المعارف قال فضة
 الحجاج هرب يزيد من حبيسه الى الشام بموعد سليمان بن عبد الملك فانه شفع له الى اخيه الوليد بن
 عبد الملك فامنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خواسان حيا فاضفت اليه الخلافة فافتح جوجان و

ابن ابي و ثلاثين
 ابن مهلب

دهستان واقيل يزيد بن زيد المران قتلناه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى البصرة فاحذره على
 ابن اوطاة وما وثقه ويث مير الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عن ضرب من حبه واني
 البصرة ومات عمر خلفت يزيد وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله وقال الحافظ
 ابو القاسم المعروف بابن عساکر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب ولى امارة البصرة لسليمان بن
 عبد الملك ثم نزع عمر بن عبد العزيز وابيه المهلب وزوي عنه عبد الرحمن وابوه عينية بن المهلب
 وابوا اسنان السبيعي وغيرهم وقال الاصمعي ان الحجاج فبعن علي بن يزيد واخذه بسوء العذاب فسأله
 ان يخفض عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان اذاعها والآ عذبه الى اللقي قال
 يجمع يوما مائة الف درهم ليشترى بها عذابه في يومه فدخل عليه لا يخلل الشا عر فقال
 انا خالد بادث خراسان بعدك وصاح ذروا الحجاج بن يزيد فلا مطر المروان بعدك مطره
 ولا اخضر بالمرين بعدك عود فبالس بر الملك بعدك نجمة ولا الجواد بعد جودك جود
 قوله في البيت الثاني فلا مطر المروان ولا اخضر بالمرين صائبه مر واحد همارا الثاهجات
 وهي العنق والآخرى مرورا ذوى الصغرى وكلتا همارا مدنتان مشهورتان بخراسان وقد تكرر
 ذكرهما في هذا الكتاب قال ما عطاء المائة الف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروزي اقبل
 هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده فلك هكذا ذكر ابن عساکر و
 المشهور ان صاحب هذه الواقعة وهذه الايات هو الفرزدق ثم اتى رأيت هذه الايات في
 ديوان زبادا لا يحم والله اعلم بالصواب وذكرنا الحافظ ايضا ان يزيد لما هرب من الحجاج قاصدا سليمان
 ابن عبد الملك وهو يومئذ بالرملة فاجاز في طريقه بالشام على ايات عرب فقال للسلامة
 من هولاء لينا فانا ه بلبن فشر به فقال اعطهم الف درهم فقال السلام ان هولاء لا يبرونك قال كفى
 اعرف نفسي اعطهم الف درهم فاعطاهم وقال الحافظ ايضا حج يزيد بن المهلب فطلب حلافا فاجاء
 فلقن رأسه فامر به الف درهم فخير ودهش وقال بهذا الالف امض الى اتي فلانة فاشتر بها فقال اعطوا
 الف الف اخرى فقال امرأتى طالق ان سلقته رأس احد بعدك فقال اعطوه الف الفين آخرين وقال المدائني
 وكان سعيد بن حمزة بن العاصر مواجبا ليزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد منع الناس
 من الدخول اليه فانا سعيد فقال يا امير المؤمنين لي على يزيد خمسون الف درهم وقد حلت بنى و
 بينه فان رأيت ان تأذن لي فاقضيه فاذن له فدخل عليه فشر به يزيد وقال كيف وصلت الي قاضيه
 سعيد فقال والله لا يخرج الا وهي معك فامنع سعيد فخلت يزيد ليقضها فوجه الى منزله حتى حمل
 الى سعيد خمسون الف درهم وزاد ابن عساکر فقال وفي ذلك قال بعضهم

فلم ارجو ساسن الناس ما حيدا حيا زامرا في السجن غير يزيد
 سعيد بن عمرو اذا ناه اجازة يجسبن الفاهك لسعيد

وقال يزيد يوما والله للحياة احب من الموت ولشأن حسن احب الي من الحياه واذن اعطيت ماله
 ببطر احد لا حيث ان يكون لي اذن اسمع بها عذما ما يقال في اذا انامت وقد سبق ذكر هذا الكلام
 في ترجمة ابيه المهلب وان من كلامه لا من كلام ابنة يزيد والله اعلم وقال ابو الحسن المدائني

وولى عدوى بزارطاة وقد تم بداني
 مسخوطا عليه وحكم عن اسن بن الملك
 وعمر بن عبد العزيز ع

عراق

باع وكل يزيد بن المهلب بطحا جاءه من مثل بعض املاكه ياربعين الف درهم فبلغ ذلك يزيد فقال لزيد تركنا بقاتن اما كان في عجاتر الازد من قسمة فموت وعصب غضبا شديد اوردجه
عمر بن يحيى يقول فيه

آل المهلب قوم ان شئهم كانوا المكارم آباء واحدا
وما دنا من مساعهم ولا كادا ان المرانين تلقاها محسنة ولا يؤرى للشام الناس حياء
لو قيل الجدد عنهم وخلمهم بما احسنت من الدنيا ما حادا
ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

الرحمن الكبير سيد الشريف

وقال الاجمعي قدم على يزيد بن المهلب قوم من فضاة فقال لرجل منهم

وانه ما تدرى اذا ما نائنا طلب لذيك من الذي نطلب ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد
احدا سواك الى المكارم ينسب فاصبر لعادتنا التي عودتنا اولانا وشدنا الى من نذهب
فامر له بالفت دينار فلما كان في العام المقبل وفد عليه فاشده

مالي ادى اجوابهم مهبورة وكان يابك مجمع الاسواق حاويك ام هابوك ام شاموا الكد
بيدك فانجسوا من الآفاق اتى وأنت للمكارم عاشقا والمكرامات قليلة العشا

فامر له بعشرة آلاف درهم واجمع علماء النادر على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني المهلب
كالم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة والله اعلم وكان لم في الشجاعة اجناس عواقت مشهورة و

حكى ابن الجوزي في كتاب الاذكياء ان يزيد بن المهلب وقت عليه حية فلم يدفعا عن نفسه فقال له ابو
ضبيح العقيل من حيث حفظنا القاعة وما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي على الحجاج
وقصته مشهورة اني تستر فاجتمع اليه جماعة فذكروا يوما آل المهلب ووصفوا منهم فقال عبد الرحمن بن

ابن هلال الضبيح وكان في الهوم مالك يا ابا قدامه لا شكتم فقال والله ما اعلم احدا اصون لنفسه في
الرخاء ولا ابدل لها في الشدة منهم وندم عبد الرحمن بن سليم الكلبي على المهلب فرأى بغير قدره وكوا عن

آخرهم فقال انشر الله الاسلام نبلا حقا اما والله لئن لم تكونوا اسباط نبوة انكم لاسباط ملج ومانك
ابن محبوب بن المهلب بن ابي صفرة فقدم اخاه يزيد ليعطي عليه فقبل له اقدمه وانت استن من ذرية

ابنتك فقال ان اتى نذ شرفا للناس وشاع فيهم له الصيت ودمقته العرب باصاها فكرهت ان اضح
منه ما قد رقت الله تعالى ونظر مطرف بن عبد الله بن الشخير الى يزيد بن المهلب وهو يمسي وعليه حلة

ليصها فقال له ما هذه المشية اتى يعضها الله ورسوله فقال يزيد اما تفر في فقال لي اولك نطفة مذرة
واخوك جيفة مذرة وانت بين ذلك تحمل العذرة فقلت وقد نظم هذا المعنى ابو محمد عبد الله الباسي

المخوارزي

محب من محب بصورته وكان من قبل نطفة مذرة وفي غد بعد حسن صورته
صير في الارض جيفة مذرة وهو على عجيبة ونحوه مليون جنبه يحمل العذرة

وذكر الحافظ المعروف بابن العساكر في تاريخه الكبير في ترجمة ابي خواسم غلدين يزيد بن المهلب
ان غلدا احدا لا يخفاء المسدوحين وقد على حمر بن عبد العزيز يكلمه في امره يزيد

ورصد

حيه عمرو كان ابوه قد ولاء جرجان فاجاز في طريقه بالكوفة فاما حمزة بن يحيى الشاعر المشهور
في جماعة من اهل الكوفة فقام يزيد بين يديه وانشد

ايتناك في حاجة فاقضها وقد مرجا بيب المرحب ألا تخنا الى معشر
مقبيد واعدة يكذبوا فأتك في الفرع من اسره لهم خضع الشرق والمغرب
وفي ادب فهم ما نثأت فمعلمك ما ادجوا بلغت لعشرضت من سبك ما بلغ البلاء شدي
تهدت فيها حسام الامور وهم لدانك ان يلبسوا وجدت فقلت الاسائل
فبأل اوراغب مرغف فمك العطفة للتا ثلثين وامن يابك ان يطلبوا
فقال هات حاجتك فضاها وقبل امره بما تالفت درهم وقدم على غلدرجل قد زاره قبل ذلك
فاجازته ونضى حقه فلما عاد اليه قال له غلدرتكن ايتسنا فاجزناك فقال بلى قال فما الذي ردك
البتا قال قول الكبت فبك

فاعطى ثم عدنا فاعطى ثم عدت له ضادا
مراد ما اعود اليه الا نيسم ضاحكا وشي الوساوا

فاضعت له ما كان اعطاه وقال تبصه من عمر المهلبى كان يزيد بن المهلب قد فزع جرجان وطبرستان واخذ
صول وهو رئيس من رؤسائهم فلك كان صاحب جرجان وهو جد ابراهيم بن العباس الصولى وابى بكر محمد بن
يحيى الصولى الاديبين الشاعرين المشهورين قال فاصاب يزيد اموالا كثيرة وعروض عظيمة فكثرت اليه
ابن عبد الملك اني قد فقت طبرستان وجرجان ولم يفحص احد من الاكاسرة ولا احد ممن كان بعدهم
فبرى واني يا عث اليك بقطاوات عليها اسمال الاموال والهدايا يكون اولها عندك واخوها عندى
فلما مات سليمان واقضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز عده اخذ عمر هذه العدة فلبسها
واقضت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عده اخذ عمر هذه العدة لسليمان فحده فقدم
ابنه غلدر على عمر قال تبصه المهلبى وهب غلدر من لدن خوجه من مروا الشاهان الى ان ورد دمشق الف
الف درهم فلما اراد غلدر الدخول على عمر لبس ثيابا مستنكرة وطلنوه لاطنية فقال له عمر لقد شمرت فقال
لدا شمرتم شرا واذا اسلمتم اسبلنا ثم قال له قد وضع الناس حذوك فبالك جبت هذا الشيخ فان تكن
عليه حية عادلك فاحكم عليه والا فمينه او ضالحه على ضياعه فقال يزيد اما اليمين فلا تتحدث العرب
ان يزيد بن المهلب صبر عليها ولكن ضايحي فيها وفاء لما يطلب ومات غلدر وهو ابن سبع وعشرين
سنة فقال عمر لو اراد الله ليغا الشيخ خير الا بئى له هذا الضى ويقال ان غلدر بن يزيد اساء الى الطاعون
فمات وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ثم قال لبيد اليوم مات فنى العرب وانشد متمثلا

على مثل عمرو تذهب القش حمره ونضى وجوه القوم منيرة سودا

ورثاه حمزة بن يحيى الخنفي المتقدم ذكره بانيات منها

وحطك الاشرع منك الا سر برك يوم تحجب بالشباب

واخو عهدك بلك يوم يحيى عليك بدابن سهل الثراب

وقال الفرزدق في يرشيه

هذا قول الفرزدق في يرشيه
فقال الفرزدق في يرشيه
فقال الفرزدق في يرشيه
فقال الفرزدق في يرشيه

اسمير اذاه لوزاه

قال لا ادري قال اخبرني صفته قال يقدر وقد لا يعرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يزيد بن المهلب
 وارث علي بن ابي طالب وهو رجل من قول الشيخ وقدّم فكذب الى عبد الملك ان يستعصم من الراي فكذب
 اليه قد علمت الذي تعني وانك تريد ان ضلم رأيي فبك ثم ان الحجاج اجمع على عزل يزيد فلم يجد لذلك
 سبيحا حتى قدم الخياط بن سبرة وكان من فرسان المهلب وكان مع يزيد فقال له الحجاج اخبرني عن
 يزيد فقال حسن الطاعة لبن السيرة قال كذبت احد فني عنده فقال الله اجل واعظم قد اسبح ولم يلجيم
 قال صدقت واستعمل الخياط على عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك بدم يزيد وآل المهلب ومخلائه
 الامراء ذكرها القول مع عبد الملك في ذلك الى ان كتب اليه عبد الملك فداكرت في يزيد وآل المهلب
 ضم لي رجلا يصلح لخراسان فسمي له جماعة بن سعيد السعدي فكذب اليه عبد الملك ان رأيت الذي
 دعاك الى استقضاء آل المهلب هو الذي دعاك الى جماعة بن سعيد السعدي فانظري رجلا حازما
 ما ضيا لامرئ فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكذب اليه ان وله قبيلع يزيد ان الحجاج عزله فقال لا اهل بيته
 من قريش الحجاج بولي خراسان قالوا رجلا من ثقف قال كلا والله ولكنه يكتب الى رجل منكم بعهد
 فاذا قدمت عليه ولي غيره واخلف بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للحجاج في عزل يزيد كره ان
 يكتب بعزله فكذب اليه ان استخلف اخاك المفضل وافبل فاستشار يزيد الحصين بن المنذر فقال له اقم
 واعمل فان امير المؤمنين حسن الراي فبك وانما اتيت من الحجاج فان اقمته ولم تجل رجوت ان
 يكتب اليه ان يفر يزيد فقال انا اهل بيت يورثنا في الطاعة وانا اكره المعصية والخلاف واخذني الحجاج
 قابضا ذلك على الحجاج فكذب اليه الى اخيه المفضل اني قد وليت خراسان فجعل المفضل يئس يزيد فقال له يزيد
 ان الحجاج لا يترك بعد وانما دعاه الى ماصنع مخافة ان امسح عليه قال بل حدثني قال يزيد انا الاحد
 ولكن سنعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين فزول الحجاج المفضل وولى قتيبة بن مسلم
 الباهلي وقيل فيروز بن حصين وقال حصين بن منذر ليزيد المذكور

امرتك امرأ حازما فصصتني فاصيحت مسلوب الامارة نادما
 ما انا بالياكي عليك صباية وما انا بالدامح لرجع سالما

فلما قدم قتيبة خراسان قال لحصين كيف قلت ليزيد قال قلت

امرتك امرأ حازما فصصتني ففصفت اولي اللوم ان كنت لانما
 فان يئس الحجاج ان قد عصيته فانك تلقي امره منفا فمنا

قال فاذا امرته بر فضحك قال امرته ان لا يدع صفراء ولا بيضاء الا حملها الى الامير وفي قول قتيبة
 وعزل يزيد قال عبد الله بن همام السلولي

اقتب عدلنا غداة ايتتنا بدل لعمرك من يزيد اعود ان المهلب لم يكن كما بيكم
 بهيات شانك ادق واحضر شتان من بالضح ادرك والذي بالسيف شتموا الخروب فبعضر

حولان باهله الاولي في ملكهم مات الذي منهم وعاش المنكر

قوله بدل اعور هذا مثل يضرب به الرجل المذموم فيؤتى بعد الرجل المحمود يقال بدل اعور وخلف
 اعور وقوله من بالضح ادرك يقال ان قتيبة كان يضرب بالضح في باء امره وقوله حولان باهله جمع

احول وكان قتيبة احوال وهذا الجمع مثل قوم اسود وسودان واسمر وحران وقد قيل ان هذه الالبيات
 ليست لعبد الله بن همام ولنهارة بن يوسف البكري ثم ذكر الطبري في سنة تسع وتسعين ان الحجاج خرج
 الى الاكراد الذين غلبوا على عامّة ارض فارس فخرج يزيد معه واخوته المفضل وعبد الملك وجعل عليهم
 في السركين المخذف وجعلهم في فسطاط ضربا منه وجعل عليهم حوسا من اهل الشام واخرهم سنة
 آلاث وواحد بعدد بهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الحجاج يقيظ ذلك فعيل له اذ روى جثا
 ثبت اصلها في سائر فضاء لا يسها شي الا صاح فان حوكت اذ في شي سمعت صوتة فامر ان يعقب به
 ويدحق سائر فلما فعل بذلك صاح واخذته عند الحجاج فلما سمعت صياح يزيد صاحت و
 ناحت فظفقتها ثم اتركت عنهم واقبل يشاد بهم فاخذوا يؤدون وهم يصلون في الخالص من مكاتهم
 فبعثوا الى مروان بن المهلب وهو بالبحرة بأمره ان يضرهم الخيل ويرى الناس انهم يريدونها و
 يرضها على البيع ويقل بها ان لا تشري تكون لنا هذه ان نحن ندرنا ان نفيج من هاهنا فضل ذلك مروان بن
 المهلب وحبب بالبحرة بعدد ايضا فامر يزيد بالحرس فضع لهم طعام كثيرا فاكلوا وارطهم فشراب فسقوا
 وكانوا مشاغلهم ببرو ليس يزيد شباب طباخه ووضع على الحية حية بيضا وخرج فراه بعض الحرس فقال
 كان هذه مشية يزيد فجاء حتى استعرض وجهه لبلد فرأى بياض اللحية فانصرف عنه وقال هذا شيخ
 خرج الفضل على اثره ولم يظن له نجاوا الى سفينة وقد هبها في البلاخ وبنيهم وبين البصرة ثمانية
 عشر فرمقا فلما انتهوا الى السفينة ابطأ عليهم عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد للمفضل اركب
 بنا فامر لاحق فقال المفضل وكان عبد الملك اخاه لامة لا والله لا ابرح حتى يبيحني عبد الملك ولو
 رجعت الى السجن فاقام يزيد حتى جاءهم عبد الملك وركبوا في السفينة وساندوا اليهم حتى اصبحوا ولما
 اصبح الحرس علوا بدها بهم فوضع ذلك الى الحجاج فنزع لذلك الحجاج وذهب وهمه انهم ذهبوا قبل
 خراسان وبعث البريد الى قتيبة ابن مسلم يخبره قدومهم وبأمره ان يستعد لهم وبعث الى امرأه الثغور
 والكوادان يرصد وهم ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد الملك يخبره بهم وان لا يراهم اذ اوطأ
 خراسان ولما نزل الحجاج بظن يزيد ما صنع وكان يقول اني لاظنه يحدث نفسه بمثل الذي صنع ابن
 هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وقضه
 مشهورة مذكورة في النوارنج قال الطبري ولما دنا يزيد من الطلح استقبلته الخيل وقد هبت
 لهم فخرجوا عليهم ومعهم دليل فاخذ بهم على السماوة وانى الحجاج بعد يومين فعيل له انما اخذ الرجل
 طريق الشام وهذه الخيل لم في الطريق وقد انى من رآهم مشوجهين في الترفيع الى الوليد بعله بذلك
 ومضى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الازدي وكان كوما على سليمان بن عبد
 الملك وجاء وهيب حتى دخل على سليمان فقال ان يزيد واخوته عندي وقد اتوا هرا من الحجاج
 منعود بن بك فقال ائتني بهم فم آمنون لا يوصل اليهم ابدا وانما حتى نجاء بهم حتى دخلوا عليه فكانوا
 في مكان آمن وكتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك ان آل المهلب خانوا مال الله وهم بواقي ومحجوا
 سليمان فلما بلغ الوليد مكانهم عند سليمان اخبره قون عليه بعض ما كان في نفسه وطارخصا لبال
 الذي ذهبوا به وكتب سليمان الى اخيه الوليد ان يزيد بن المهلب عندي وقد آمنه واقام عليه ثلاثة

انها

لدين محرر خيشان بنز با ان
فارسية الخج

تجدوه و
بهم المدينة واصفح وكسح كرا

آلاف الف كان

قلنا في الا

الاف الى

الحجاج اغرمهم ستة آلاف الف نادى ثلاثة آلاف وبقيت ثلاثة آلاف الف فنهى على فكتب اليه
الوليد لا والله لا اومنه حتى تبث به اني فكتب اليه اني انا نبث به اليك لا يجتن معه فاشدك الله ان لا
تفضني ولا تتخرفني فكتب اليه الوليد والله لمن جئتني به لا اومنه فقال يزيد ابعثني اليه فوالله ما احب
ان اوقع بينك وبينه عدلوه وحبوا ولا ان يثاءم في لكما الناس ابعث اليه في وادسل معي اينك واكتب اليه
باللطف ما قدرت عليه فارسل ابنه ابوب معه وكان الوليد امره ان يبعث به اليه في وتاني فيبعث اليه
وقال لابنه اذا اردت ان تدخل عليه فادخل انت ويزيد في سلسلة على الوليد فقتل ذلك حتى انتهى الي
الوليد قد خلا عليه فلما رأى الوليد ابن اخيه في سلسلة مع يزيد قال والله قد بلغنا من سليمان ثم ان
العلام دفع كتابا بيده اليه وقال يا امير المؤمنين نفسي فداؤك فلا تفخره مذابي وانت احق من
منعها ولا تقطع متار جاء من رجا السلا منه في جوارنا لكنا منك ولا نذل من رجا العرفي الانطاع
اليك لعزنا بك وقرأ الكتاب فاذا فيه لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك اما بعد
يا امير المؤمنين فوالله اني لا اظن انتم لو استخيارني عدو مدنا بذك وجاهدك لانزلته واوجه فانك لا
نذل جارني ولا تفخر جوارني بل اني لرا جوالا ما معا مطيحا حسن البلاء والا ترفي الاسلام هو واجوه و
اهل بيته وبعد فقد بعث به اليك فان كنت انما نرفت طيعتي ولا اخفارت لذيقي والا بلاغ في مساوي
فقد قدرت ان انت فعلت ذلك وانا اعبدك بالله من اخيار قطيعي وانها كحومتي وترك بزي
وصلني فوالله يا امير المؤمنين ما تدري ما بيننا وبينك ولا مني بقرني الموت يعني وبينك فان
استطاع امير المؤمنين ادم الله سروره ان لا يأتي علينا اجل الوفاة الا وهو لي واصل ولحق مؤدرك
مساء في نافع فلفعل والله يا امير المؤمنين ما صحبت لشي من امور الدنيا بعد تعوى الله فيها باسر
معي بربناك وسرورك ولربناؤك مما التمس به رضوان الله فان كنت يا امير المؤمنين تريد يوما من الدهر
مسترني وصلني وكرامتي واحفظام حتى فجاؤولي عن يزيد وكل ما طلبته به فو علي فلما قرأ كتابه قال لقد
تفقنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادناه منه ثم تكلم يزيد فحمد الله تعالى واشنى عليه وصلني على نبيه وآله
وسلم ثم قال يا امير المؤمنين ان بلاءكم عندنا احسن البلاء فمن بنى ذلك فلسنا بنا سيرة ومن يكفرنا
بكانت به وقد كان من بلانا اهل هذا البيت في طاعتكم واللعن في اعيان اعدائكم في اللواطن النظام في
المشايخ والمقارب ما ان المنزلة عظمة فقال لها جلس مجلس فامرته وكفت عنه ورجع الي سليمان وسعى الخيرة
في المال الذي كتب عليه وكتب الي الحجاج اني لراصل الي يزيد واهل بيته مع سليمان تاكفت عنهم وانتم من الكتاب
اتي فيهم فلما بلغ ذلك الحجاج كفت عنهم وكان ابو حنيفة عند الحجاج عليه الف الف درهم فتركها له وكفت
عن حبيب بن المهلب واقام يزيد عند سليمان تسعة اشهر في ارضه حبش وانتم بال لا تاني سليمان مدينة
الآرسل نصفها اليه وقال بعض جلساء يزيد له لمر لا تتخذ لك دارا فقال وما اصنع بها ولي دار حاسلة
مجهزة على الندام فقال له واين هي فقال ان كنت منوليا فدار الامارة وان كنت مغزولا فاسيخ
ومن كلام يزيد ما يترني ان اكني امور دنياي كلها ولي الدنيا بجنا فير ما فقبل له ولر ذلك فقال اني
اكره عادة الهجر ثم ان الحجاج مات في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وقيل كانت وقامة بخسر ليا يقين

عنه صحراء خورنقصر حمه ودمره كانه

من شهر رمضان من السنة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة
استخلف يزيد بن ابي كعبته على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة وولى خواجصا يزيد بن
ابي مسلم قاضيها الوليد وكذلك فضل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما
وكانت ولاية الحجاج بالمراتب حشرين سنة ثم فوفى الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من
جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بمصر مروان قلت وهو بفتح جيل ماسون ظاهر دمشق و
دفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبيع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه
الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن
العران وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفه بن خياط جمع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة
سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقبل آل ابي هذيل
فكان يهد بهم وكان يلى عدا بهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سابان بن
ولاية العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابه على ذلك الحجاج وقبيل بن مسلم
الياهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا قلنا ولى سليمان الخلافة
خاتمة قبيلة بن سلمة ووقع امره بفرار زوجي خراسان يزيد بن المهلب فكتب الى سليمان كتابا يهتبه بالخلافة
ويطلبه عن الوليد ويطلبه بلاءه وطاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة
والهبة ان لا يفرار عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يطلبه فيه فوجهه ومكانه وعظمه قد رده عند ملوك الهيم
وهيبته في صدورهم وهدم المهلب وآل المهلب ويخلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان لخلعت
وكتب كتابا ثانيا فيه شلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب
فان كان يزيد بن المهلب حاضرًا فقرأه ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان غاب الاول فاحبسه
ولم يدفعه اليه يزيد فاحبس الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قبيلة بن مسلم على سليمان وعنده
يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم القاه اليه يزيد فدفع اليه الكتاب الآخرفقرأه ثم رماه الي
يزيد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فقهروا لونه ثم دعا بطين فحطه ثم امسك بيده وقال ابو عبيدة معين
الشي كان في الكتاب الأول وقبيلة في يزيد بن المهلب وذكر غدره وكفره وقله شكره وفي الكتاب الثاني
تناحل يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لا خلعتك خلع القدر ولا ملأنا
عليك خبلا ودجا لا ثم ان سليمان امر برسول قبيلة بن يزيد بداء الصيافة فلما امسى دعا به واعطاه حتى
فيها دنا به وقال هذه جائتك متى وهذا عهد صاحبك على خراسان نسره وهذا رسول معلن بعهد
تخرج الباهلي ومعه رسول سنها فلما كان مجلوان تلقاهم الناس فخلع قبيلة فرجع رسول سليمان ودفع
العهد الي رسول قبيلة فوصل به اليه فاستنار اخوته فقا لوالا لائق بك سليمان بعد هذا ثم ان قبيلة
قلنا كما ذكر شرف ترجمته في حروف القاف مع الاخضاد لان الشرح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب
تفرق ففرض لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها
واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صرنا مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واحبب عليهم تلك الحجة
انق قد عاهاهم الله منها ومضى لمرأت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل متى فاني يزيد سليمان فقال

من شهر رمضان من السنة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل اربع وخمسون سنة ولما حضرته الوفاة استخلف يزيد بن ابي كعبته على الحرب والصلاة بالمصرين البصرة والكوفة وولى خواجصا يزيد بن ابي مسلم قاضيها الوليد وكذلك فضل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي ولاهما وكانت ولاية الحجاج بالمراتب حشرين سنة ثم فوفى الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين المهجر بمصر مروان قلت وهو بفتح جيل ماسون ظاهر دمشق ودفن في مقابر باب الصغير ظاهر دمشق وبيع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه الوليد وفي هذه السنة احنى سنة ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي مسلم عن العران وامر عليه يزيد بن المهلب وقال خليفه بن خياط جمع ليزيد المصران يعني الكوفة والبصرة سنة سبع وتسعين والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقبل آل ابي هذيل فكان يهد بهم وكان يلى عدا بهم عبد الملك بن المهلب وكان الوليد قد عزم على خلع اخيه سابان بن ولاية العهد ويجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وثابه على ذلك الحجاج وقبيل بن مسلم الياهلي والى خراسان الذي تولى بعد يزيد بن المهلب كما سبق ذكره قبل هذا قلنا ولى سليمان الخلافة خاتمة قبيلة بن سلمة ووقع امره بفرار زوجي خراسان يزيد بن المهلب فكتب الى سليمان كتابا يهتبه بالخلافة ويطلبه عن الوليد ويطلبه بلاءه وطاعته لعبد الملك الوليد وانه على مثل ما كان لهما عليه من الطاعة والهبة ان لا يفرار عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يطلبه فيه فوجهه ومكانه وعظمه قد رده عند ملوك الهيم وهيبته في صدورهم وهدم المهلب وآل المهلب ويخلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان لخلعت وكتب كتابا ثانيا فيه شلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهلة وقال له ادفع اليه هذا الكتاب فان كان يزيد بن المهلب حاضرًا فقرأه ثم القاه اليه فادفع اليه هذا الكتاب وان غاب الاول فاحبسه ولم يدفعه اليه يزيد فاحبس الكتابين الآخرين قال فقدم رسول قبيلة بن مسلم على سليمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقرأه ثم القاه اليه يزيد فدفع اليه الكتاب الآخرفقرأه ثم رماه الي يزيد فاعطاه الكتاب الثالث فقرأه فقهروا لونه ثم دعا بطين فحطه ثم امسك بيده وقال ابو عبيدة معين الشي كان في الكتاب الأول وقبيلة في يزيد بن المهلب وذكر غدره وكفره وقله شكره وفي الكتاب الثاني تناحل يزيد وفي الكتاب الثالث لئن لم تفر في علي ما كنت عليه وتؤمنني لا خلعتك خلع القدر ولا ملأنا عليك خبلا ودجا لا ثم ان سليمان امر برسول قبيلة بن يزيد بداء الصيافة فلما امسى دعا به واعطاه حتى فيها دنا به وقال هذه جائتك متى وهذا عهد صاحبك على خراسان نسره وهذا رسول معلن بعهد تخرج الباهلي ومعه رسول سنها فلما كان مجلوان تلقاهم الناس فخلع قبيلة فرجع رسول سليمان ودفع العهد الي رسول قبيلة فوصل به اليه فاستنار اخوته فقا لوالا لائق بك سليمان بعد هذا ثم ان قبيلة قلنا كما ذكر شرف ترجمته في حروف القاف مع الاخضاد لان الشرح في ذلك بطول ثم ان يزيد بن المهلب تفرق ففرض لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج واما اليوم رجاء اهل العراق ومضى قد منها واخذت الناس باخراج وعذبهم عليه صرنا مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واحبب عليهم تلك الحجة انق قد عاهاهم الله منها ومضى لمرأت سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل متى فاني يزيد سليمان فقال

ثناء على يد

اولئك على وصل بصير بالخارج لوليد اياه وهو صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم فقال قد قبلنا واكن قانيل
يزيد الى العراق وكان صالح قدوم العراق قبل قدوم يزيد ونزل واسط ولما قدم يزيد خرج الناس يلقونه
ولم يخرج صالح حتى ضرب من المدينة ثم خرج اليه وبين يديه اربعمائة من اهل الشام فلحق يزيد وسار
فلما دخل المدينة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار فنزل يزيد ومضى صالح حتى اتى منزله وكتب
صالح على يزيد نلم جلكا شيئا ران محمد يزيد الف خوان يطعم الناس عليها فاخذها صالح فقال له يزيد اكتب شيئا
على ياشترمشا ما كثر يا وسلا مسكا كا الى صالح ليلنا عها منه فلم ينفذها فرجعوا الى يزيد فغضب وقال هذا
على نية بي قلم بلدي ان جاء صالح فادسع له يزيد فجلس وقال ليزيد ما هذه الصكاك ان الخارج لا يقوم لها
ولقد انفذت لك من ايام مسكا كما بمائة الف درهم ومجلك لك اوزانك وسألت مالا فاعطيتك فهذا
لا يقوم له شيء ولا يرضى به امير المؤمنين ونوحه به فقال له يزيد يا ابا الوليد اجزه هذه الصكاك هذا
المره وصاحك فقال اني ابينه فلا تكلمن حتى فقال لا ولما دى سليمان يزيد العراق لم يوله خواسان
فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب كيف انت يا عبد الملك ان وليك خراسان قال يجدي في امير المؤمنين
حيث يجير ثم عرض سليمان عن ذلك وكتب عبد الملك الى رجال من خاصته بخراسان ان امير المؤمنين
عرض على ولايته خواسان فبلغ الخبر الى اخيه يزيد وقد سخر بالعراق وقد حقيق عليه صالح بن عبد الرحمن
ولم يصل معه الى شيء فدعا يزيد عبدا لله بن الالهتم فقال اني اريدك لاسر قد اتفق وقد اجبت ان
تكفنيه قال مرتين بما اجبت قال انا فيما تروى من الصديق وقد اخبرني ذلك وخواسان شاعرة وقد
بلغني ان امير المؤمنين ذكروها لعبد الملك بن المهلب فهل من حيلة قال نعم ستر حتى الى امير المؤمنين
فاتي ارجوان آتيت بعهد عليها قال فاكم ما اخبرك به وكتب الى سليمان كتابين احدهما يدك له
فيه امر العراق واثنى فيه على ابن الالهتم وذكر له علمه بها ووجه ابن الالهتم وحمله على البريد واعطاء
تلبس القواسا سبيعا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتعدى فجلس ناحية فاست
يد جاجير فاكلها ثم قال له سليمان لك مجلس بعد هذا تعود اليه ثم دعا به بعد ثالثة فقال له سليمان
ان يزيد بن المهلب كتب الي يذكرك بالمران وخراسان وبنى عليك فكيف عليك بها قال انا اعلم اننا
بها بها ولدث وبها نشأت قال ما احوج امير المؤمنين الى مثلك بشا ووه في امرها فاستر على برحل
اوليه خواسان قال امير المؤمنين اعلم من يزيد مولى فان ذكر منهم احدا اخبرته بما ابي فيه وهل يصلح
ام لا فسقى سليمان رجلا من فرجش فقال ليس من رجال خراسان فسمى عبد الملك بن المهلب فقال
لاحق حد رجلا فكان في آخر من ذكر وكيع بن ابي سويد فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع
صادم مفدوم وليس بصاحبها ومع هذا انه لم يقد ثلثا قط قرأى لاحد عليه طاعة قال صدقت
ويحك من طاقا قال رجل اعلمه لمرثمه قال فمن هو قال لا ابوح باسمه الا ان جتم لي امير المؤمنين بستر
ذلك وان يجير في من ان علم قال نعم سمع لي قال يزيد بن المهلب قال ذلك بالعراق والعام بها احت
اليه من العام بخراسان قال قد علمت يا امير المؤمنين ولكن تكرهه فيحتطف على العراق رجلا ويسير
قال اصبت الهأى فكتب عهد يزيد بن المهلب على خواسان وكتب اليه ان ابن الالهتم كما ذكوت
من حله ودينه وفضله ودايه وودع الكتاب وعهد يزيد اليه فاسر سبعا فقدم على يزيد فقال له

سفر الالهتم لم يبق بها احد كسبوا بصحبتهم شارة

ان يضره

ما وراه كفا عطاء الكتاب فقال وبك اعتدك خبر فاعطاه العهد فامر يزيد بان يحار السب من
ساعته فدعا ابنه مخلد افتدمه الى خراسان فصار من يومه ثم سار يزيد الى خراسان فاقام بها ثلاثة
اشهر او اربعة ثم غزا جوسان وطبرستان ودهستان وقضا وذلك في سنة ثمان وتسعين ومثل بن
اصحاب يزيد على حصار بعض قلاع جوجان خمسة الآت رجل خلف يزيد يمينا مخالفة امر لقتلتهم التي
يد ما تم فاكثرت من قتلهم فكانت الدماء لا تجرى حتى صب عليها الماء فخرت وطلخت واكل مما طلخت به ثم
ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة لعشر ايام تقين من سفر سنة ثمان وتسعين للهجرة وقبل اشهر
ليان مضي من صفرو الله اعلم به ابن فرقة من شمالي حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز

فوزل عمر في هذه السنة يزيد بن المهلب عن المراق وجعل مكانه عدوي بن اوطاة النزارى فاخذ
يزيد واوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث يزيد واهل بيته ويقول هؤلاء جبارته
ولا اجبت مثلهم وكان يزيد يبعث عمر ويقول اتى لانه ملائيا ولما وصل يزيد سأل عمر عن الاموال التي
كتب بها الى سليمان فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قد ايت وانما كتبت الى سليمان لاصح الناس
به وقد علمت ان سليمان لم يكن لياخذني بشئ مما سمعت ولا يامر اكرهه فقال عمر لا اجدي امرنا الا
حبيك فاقى الله وادما قبلك فاتقوا حقون المسلمين ولا يبعثي تركها ثم وده الى محبته وذكر البلاد
في كتاب فتوح البلدان في الفصل المنصن حديث جوجان وطبرستان ان يزيد المولب لما فرغ من امر
جوجان سار الى طبرستان ثم سار الى خراسان فلقنه الهدايا ثم ولي ابنه مخلد خراسان وانصرف الى
سليمان فكاتب اليه ان معه خمسة وعشرين الف درهم فوضع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ
يزيد به وحبيه وبعث عمراى الجراح بن عبد الله الحكيم فصرجه الى خراسان ثم قدم مخلد بن يزيد على عمر بن
بنهما سابق ذكره فلما خرج مخلد بن يزيد قال عمر هذا عندي خير من ابيه فلم يلبث مخلد الا قليلا حتى مات
ولما ابي يزيد ان يؤدى المال الى عمراى لم يجبه من صوف وحمله على جبل ثم قال سيروا به الى دهلك فقلت
وهي بوزيرة في بحر عذاب بالعرب من سواكن كان الخلفاء ينجسون بها من نفوسا عليه قال فلما اخرج يزيد
مرا به على الناس فحبل يزيد يقول امالي عشرة يد هب بي الى دهلك انما يذهب الى دهلك بالقاسق
المريب سليمان الله امالي عشرة قد دخل الى عمر سلامة بن نعيم الخولاني وقال يا اسيرا الموضين اردد يزيد
الى محبته فاني اخاف ان امضيه ان ينزعه فومه فاني رايت فومه قد غضبوا له فزعه الى محبته ولم
يزل في محبته حتى بلغه مرض عمر وقبل ان يموت ابن اوطاة سلمه الى وكيع بن حسان بن ابى اسود التميمي صلوا
مقبدا في سفينة ليوصله الى عين القرح حتى يحمل الى عمر فعرض لو كيع تان من الازد لينزعوه منه فوشب
وكيع وانفق سيفه وقطع لئلا تسبته واخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف بطلان امرانه ليعرضه فصفه
ان لم يعزفوا عند قنادهم يزيد واعلمهم بين وكيع تغزفوا ومضى به حتى سلمه الى الجند الذين يعين القرح
وحمله الجند الى عمر فحبه ولما كان يزيد في حبس عمر دخل عليها العزيز فقراء مقبدا فاقشده

اصح في مقدمات النبوة والجموع
لا سحران توادفتك نعيم
دوحمل الدباب والمحبة
وصايا يرفى البلاد محشيد

فقال ليزيد وبك ماذا صنعت اسات اتى قال ولماذا قال ثم حتى وانا على هذه الحالة فقال له

الذي بنى ابن الفرج بن الجوزي في كتاب جوهرة الزمان في تذكرة السلطان عن ابن عمر قال بينما ابى بئس
 بالمدينة اذ سمع امرأة وهي تقول لابنتها يا بنتي قومي فتوي اللين بالماء فقالت يا اماء اء اسمعت متاد
 امير المؤمنين انه نادى ان لا يثاب اللين بالماء فقالت واين انت من متاد به السامة فقالت اذا لم
 يرفى متاد به المريرى دب متاد به وفي رواية اخرى قالت والله ما كنت لاطبئة في الملأ واحصيه
 في الخلا قال فيكي عمر بن الخطاب فلما اصبح دعا بالمرأة وبابنتها وسأل هل لها زوج فقالت ليس
 لها زوج فقال يا عبدة الله تزوج هذه فلو كانت بي حاجة الى النساء لتزوجها فقلت انا في غنى عنها
 فقال يا عاصم تزوجها فتزوجها فجاءت بابنته فخلت بغير ابن عبد العزيز ولما مات عمر بن عبد العزيز
 ولي مكانه يزيد بن عبد الملك بن يزيد بن عبد الملك وهو عدى بن اوطاة الفزاري فحبسه وخلع يزيد بن
 عبد الملك ودام الخلافة لنفسه فجاهه احدى خطابه وبثت الارض بين يديه وقالت السلام
 عليك يا امير المؤمنين فاشدها رويدك حتى تنظري غم فغلب غمته لهذا العارض الماتى
 قلت وهذا البيت من جملة ابيات ليشيرين قطنة الاسدي قلت ولا حاجة الى تفصيل الحال فيه فانت
 شرحه بطون وهذه خلاصته ثم ان يزيد بن عبد الملك جهز لقناله اخاه مسلمة بن عبد الملك وان
 اخيه الياس بن الوليد بن عبد الملك وسهما الجبتي وخرج يزيد بن المهلب للفاتم واستخفت على
 البصرى ولده معاوية بن يزيد وعنده الرجال والاموال والاسرى وتقدم بين يديه اخاه عبد الملك
 ابن المهلب وسار حتى نزل المعرثك هي عفر ابل وهي عند الكوفة بالخراب من كويلا الموضع الذي
 قتل فيه الحسين رضي الله عنه والفر بنسخ العين الممثلة وسكون العاقب وبعد هاراه وهو في الاصل
 اسم القصر والموضع المسماة بالعقارب منه احدها هذا ولا حاجة الى ذكر الباقي وتذكر كما با فوفت
 المحوى في كتابه الذي سناه المشرك وصنعا الخلف صفعا قال الطبري ثم اقبل مسلمة بن عبد الملك حتى
 نزل على يزيد بن المهلب فاصطفوا ثم اقبلوا فمروا بشدة اهل البصرة على اهل الشام فكشفوهم ثم انما
 الشام كروا عليهم فكشفوهم وكان على مقدمة جيش يزيد اخوه عبد الملك فلما انكشف جاء الى اخيه
 يزيد وكان الناس يبايعون يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه
 وسلم وان لا يظنوا الجنود بلا دم ولا بيضهم ولا نفاذ عليهم سيره الفاسق الحجاج وكان حواري بن
 المهلب بالبصرة يجرى الناس على حرب اهل الشام ويسرح الناس الى اخيه يزيد وكان الحسن البصري
 رضي الله عنه يبط الناس عن يزيد بن المهلب فقال يوما في مجلسه يا مجيب الفاسق من الفاسقين وما عرف
 من الماوقين غير برهة من دهره ينهك الله في هولاء القوم كل حرمته ويركب له فيهم كل معصية ويا كل
 ما اكلوا ويقتل من قتلوا حتى اذا منعوه لما طمة كان يلقها قال انا لله غضبان فاغضبوا ونضب نضابها
 خوف وبيعه وجراجه دعاع هباء ما لم افنده وقال ادحوكم الى سنة عمر بن عبد العزيز الا وان من سنة
 عمران نوضع رجلاه في قيد تم بوضع حيث وصعه عمر فقال له رجل اعدوا اهل الشام يا ابا سعيد يعني
 بني امية فقال انا اعدوهم لا عدوهم الله والله لقد حدث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال اذ لم اتى حومت المدينة بما حوث به بلدك مكد فدخلها اهل الشام تلاتا لا يهلون
 لها باب الا احرق بما فيه حتى ان الا فباط واء ثباط ليدخلون على نساء قريش فينتزعون خمرهم من

مراد ان يزيد بن مهلب
 لمح بالبصرة فغلب عليها و
 اخذ عامل

تتمت من الامم عروة وقفا بعد كسطة
 بهل و

ووسعت وخالطهم من ارجلهم سبوتهم على عواتهم وكتاب الله ضالى تحت ارجلهم انا انزل تنسى
لنفسين نازعا هذا الامر والله لو حدث ان الارض اخذتها باحقها جميعا فبلغ ذلك يزيد بن المهدي
قال الحسن وهو بعض بني عمه الى حلقته في المسجد فتكبرن فسأوا عليه ثم خلوا به وصاروا الناس ينظرون
اليهم فلا جاء يزيد فدخل في ملاحا نهما ابن عم يزيد فقال له الحسن فان انت وذاك يا ابن اللغناء
فاخرط سيفه ليضرب به فقال يزيد ما صنعت قال افكته فقال له يزيد اخذ سيفك فوالله لو فعلت
لانقلب من معنا عليا قلت ويزيد بن المهدي المذكور هو الذي عناه ابن دريد في مقصوده المعروفه
بالدويدي يقول وهد سما قبلي يزيد طالبا شأواله في فواهي ولا دنا
وكل من شرح اللددي به تكلم على هذا البيت وشرح نفسه وكانت اقامه يزيد بن المهدي منذ اجتمع
هو وسليمان بن عبد الملك ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاديع عشره مضت من صفر سنة
اثنين ومائة امر سليلان محرق السمن فاحرقوا والتقى الجمعان وشبث الحرب فلما رأى الناس
الدخان وقيل لهم احترقوا فاحترقوا فقبل ليزيد فدا نهمم الناس فقال تم انهزموا فقبل له
احرقوا فاحترقوا فلم يلبث احد فقال فميم الله بن دخن عليه فطار وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار
وجاءه من اخبره ان اخاه حبيبا قد قتل فقال لا خبر في العيش بعد حبيب قد كنت والله ابغض
الحياة بعد الحزيمه فوالله ما ازدت لها الا ايضا مضوا فدا ما قال اصحابه فلما ان الرجل قد
استقل واخذ من بكره افضال بكس واخذوا يمشون ويبيت معه جماعة حسنة وهو يزيد فلما
مر بجبل كسفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه وعن ستم اصحابه فجاهد ابو ربه المريخي وقال ذهب
الناس فهل لك ان تضرعوا الى واسط فانها حصن تترها وبأيتك مدحاه هل البصرة وبأيتك ارض
عمان والبحرين في السمن ومضرب خندا فقال له فبح الله وأبنت التي تقول خالموت اير على من
ذلك فقال له فاني انخوف عليك اما ترى ما حولك من جبال الحد يد فقال له فانا اباها اجيال
حد يد كانت اوجيال نارا ذهب عنا ان كنت لا تزيد قتالا معنا وافضل على مسلمة لا يزيد غيره حتى اذا
دنا منه دعا مسلمة بفرسه ليركبه فمطقت عليه خيول اهل الشام وعلى اصحابه قتل يزيد بن المهدي
وقتل معه اخوه محمد وجاخذ من اصحابه وقال الفل بفضح القات وسكون الحاد المصلة واخوه لامر
ابن عياش الكلبى لما نظر الى يزيد با اهل الشام هذا يزيد والله لا قللة او لقلتي ان دورا بأسا
فمن يجمل معي يكفني اصحابه حتى اصلا ليه فقال له ناس من اصحابه فخرن تحمل معك فخلوا با جميعهم
فاضطربوا ساعة وسطع البوار وانفزع الغريضان من يزيد قبلا وعن الفحل بن عياش يا خور مني فلو
الى اصحابه يريهم مكان يزيد وجاء برأس يزيد مولى لبني سمة مقبل لداث قللة فقال لا وفي اثنا الوضة
نظر الحواري بن زياد طلي بردون عاثر فقال الله اكبر هذا بردون الفاسق ابن المهدي قد قتلته الله ان
شاء الله تعالى فطلبوه فاني مسلمة برأسه فلم يعرفوا الرأس فقال حيا والتبلى مها خلفتم فلا تظنوا ان
الرجل هرب ولقد قتل فقال مسلمة وما علامه ذلك فقال ادع سمهنا بام ابن الاشعث يقول فخرج الله ابن
الاشعث هيوه غلب على امره اكان يئلب على الموت الامات كوما قلده ذكر الامير ابو نصر بن ماکولا
في باب الفحل والفحل والعسل ما مثل الرواما الفحل مثل الفحل الا ان اوله فان هو الفحل بن عياش بن

ابن عياش بن عمار

والمراد بن ابو عمرو ولا في قوله الحسين
او عمرو بن ابي ربيعة فرب لانه اخوه لعمري
في حرب فحل ابو عمرو اليه او ما تراه
الاقران في كربلاء وازوه وابهم

حيا

حسان بن حمير بن شعراجل بن عزير مثل يزيد بن المهلب وثقله يزيد ضرب كل واحد منهما صاحبه
 فضكه فلما اتى برأس يزيد الى مسلته لم يعبره ولم ينكرو فليل له مر برأسه فليقل ثم ليعلم ففعل به ذلك
 ضره فبعث برأى اخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط وقال خليفة بن
 خياط ولد يزيد بن المهلب سنة ثلاث وخمسين وثماني مائة موقولا يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت
 من صفر سنة اثنين ومائة والله اعلم ولما جاءت هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن
 المهلب اثنتين وثلاثين اسيرا كانوا في يد هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن
 لدا اليوم ويحك لاننا نقتلنا الا ان اباك قد قتل ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال والخزائن وجاء
 المفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخوفون الذي كان فاعادوا النفي
 الهزيمة وتجهتوا بكل الجهاد واداموا معاوية بن يزيد بن المهلب ان بنا أمر على آل المهلب فاجتمعوا واتوا
 عليهم المفضل بن المهلب وقالوا المفضل اكبرنا ستا وانما انت غلام حدث السن كعوض فبيان اهلك فلم
 يزل المفضل يهزم حتى خرجوا الى كومان وكبرمان فلول كثيرة فاجتمعوا الى المفضل وبعث مسلته بن عبد
 الملك في طلب آل المهلب وطلب القتل فادركهم في عقبة بغارس فاستد ما لهم فقتل المفضل وجماعته
 من خواصه ثم قتل آل المهلب عن آخهم الا ابا عبيدة وعثمان بن المفضل فاستأجروا لحنانان ودبيل وبعث
 مسلته يردهم الى اخيه يزيد وهو على حلب فلما مضوا اخرج لينظر اليهم فقال لاصحابه هذا رأس المفضل وانته ككثرة
 جاليس معي بحدتي وقال هبة الطبري لما حمل رأس يزيد بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك قال منه بعض
 حرامته قال ارمه ان يزيد طلب جسا وركب عظيما ومات كرميا ولما فرغ مسلته من حيا آل المهلب
 جمع لآخره يزيد ولاية الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة ولما قتل يزيد بن المهلب وانه شاعر
 ثابت قلعة مبراة كثيرة حسنة منها قوله

قوم قمر نيز من وجميع قول

كل الغياث يا يعوك على الذي
 ندعو اليه وثاموك وسادوا
 حتى اذا استجرا النار تركتهم
 رهن الاستنفاة سلوك وطاروا
 ان يقتلوك فان ضللك لم يكن
 عاد عليك وديت قتل عا و

قلد وهذا ثابت قلعة من شرارة خراسان وفرسانهم وذهبت عينه فكان يحشوها قلعة وثا كان
 يزيد بن المهلب فلما استعد على بعض كور خراسان فلما علا المنبر اوتج عليه فلم يظن حتى نزل له خلق عليه
 اذا ناس فقال فان لا اتم فكلم خطيبا فاتق بسبني اذا اجده الموعى لمخطب
 فثا لولا لو كنت فلان هذا على المنبر لكنت اخطب الناس ذكوه ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء وقال
 ابن ابي عمير في جملة القبي هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كومان بن طرفة بن وهب من مازن بن تميم
 ابن الاسد بن الحارث بن العتيق بن الاسد بن عمران بن عمرو ومزقيبا بن عاسر ما المنا وانه يقول صاحب

الفضل الحق وكانا بينهما جيات

اذا انبلاء لفة لاجت مضطلة
 يوم العروبة من كرب وتحنوق
 كاهوك ولقن من شامق البتوق
 لما رمتك جهون الناس ضاحجة
 ثلوى اللسان اذا رمت الكلام به
 انشأت تحرقس لماقت بالبرقي

وكانت شرا لوقت بالبرقي
 وادركت بيت انشأت في كتاب حرمه المبرورين
 وادركت بيت انشأت في كتاب حرمه المبرورين

وقال غيره
 قولك يا لوم من كرمك
 قولك يا لوم من كرمك

ادى لوم من كرمك
 قولك يا لوم من كرمك

وكانت شرا لوقت بالبرقي
 وادركت بيت انشأت في كتاب حرمه المبرورين
 وادركت بيت انشأت في كتاب حرمه المبرورين

وقال خيرا للبري ان الذي قتل يزيد بن المهلب هو الهذيل بن زفر بن الحارث الكلبي وقال الكلبي
 نشأت والناس يقولون نحي بنو امية بالذين يوم كربلاء وبالكرم يوم العفر وقال محمد بن واسع لما حيا
 نحي يزيد اثنى يا كبر حيايته تندب لي قتل آل المهلب وقال جواد بن حباد مكثا بنقا وعشرين سنة
 بعد قتل آل المهلب لا تولد قينا جارية ولا يموت منا غلام وقال خليفة بن خياط سنرا اثني وعامة
 فيها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثني عشر ليلة خلت من صفر وهو ابن سبع واربعين سنة رحمه الله
 شالي خلفه كان من النجباء الكرماء العطاء للفرسان وروى ان مسلمة بن عبد الملك دخل على اخيه
 يزيد بن عبد الملك حين خلع يزيد بن المهلب امرأة في ثوب مصبوغ فقال له ابليس مثل هذا لو شئت
 قيل فيه قوم اذا حادوا اشد واما ذمهم دون النساء ولو بانيت بالطهار

يزيد بن الحجاج

فقال له مسلمة ذاك ونحن نقارب الكفاء نامن فرديش فاما ان نمن ناعني فلا ولا كرامة تلك وهذا البيت
 ابو العلاء روى للاخطل الثعلبي القزافي الشاعر المشهور

ابو المعلى يزيد بن ابي مسلم دينار الشقي مولا م كان مولى الحجاج
 ابن يوسف الشقي وكان فيه كفاية وفضلته قدمه الحجاج بسببها وندت تقدم في ترجمته يزيد بن
 المهلب ان الحجاج لما حضرته الوفاة استخلفه على الخراج بالعمارة فقامت الحجاج اقراه الوليد بن
 عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وقبل ان الوليد هو الذي ولاه بعد موت الحجاج وكان الوليد
 يوما شلى ومثل الحجاج وابن ابي مسلم كرجل صناع منهم درهم فوجد دينارا ولما مات الوليد ونوبت اخوه
 سليمان عزل يزيد بن ابي مسلم وبعث مكانه يزيد بن المهلب بن ابي صفرة الاذي المذكور قبله واحضر
 اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعته وكان رجلا قصيرا مبعثا تبيح الوجه عظيم البطن مخضرة العين فلما نظر
 اليه سليمان قال انت يزيد بن ابي مسلم قال نعم اصلح الله امير المؤمنين قال لعن الله من اشرك في
 امانته وحكك في دينه قال لا تفعل يا امير المؤمنين فانك وابتني والا مورديته حتى وتكورا حتى

والا مورديته حتى ولو ابنتي والا مورديته على لا ستمطت ما استصنرت ولا ستمطت ما استصنرت
 فقال له سليمان فان الله فيما اشكته واغضب لبانه ثم قال سليمان يا يزيد اترى صاحبنا الحجاج
 بهوى بعد في نارجتهم ام قد استقر في ظهرا فقال يزيد لا نقل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج عارفي
 عدد كرو والي وليكم ويقدم محبة لكم فهو يوم القيمة عن يمين عبد الملك وعن يساره الوليد فاجمله
 حيث اجبت وفي رواية اخرى انه بجزء ابي ابن ابيك واخيك فضعها حيث شئت فقال سليمان فان الله
 الله فيما اوقاه لصاحبه اذا اصطنعت الرجال فلطمع مثل هذا فقال رجل من علماء سليمان يا امير
 المؤمنين اقتل يزيد ولا تستبقه فقال يزيد من هذا فقالوا فلان بن فلان فقال يزيد لقد بلغني ان الله
 ما كان شعرا بوارى اذ بها فلم يخالك سليمان ان تحك وامر فجليته ثم كشف عن سليمان فلم يجد عليه
 خيانة لاحدهما ولا دينوا منهم باستكنا به فقال له عمرو بن عبد العزيز انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا
 يحيى ذكرا الحجاج باستكنا بك كاتبه فقال يا ابا حفص اتي كشفت عن فلم اجد عليه خيانة فقال عمرو انا اوجدك
 من هو اعفت عن الدينار والدرهم من فضال سليمان من هو قال ابليس ما مس دينار ولا درهما بيده وقد
 اهلك هذا الخلق فانكر سليمان وحدث جو بيزن بن اسماء ان عمر بن عبد العزيز بلغه ان يزيد بن ابي مسلم

ابن جابر وروى في العمدة

نوح في جيش من جيوش المسلمين فكتب الى عامل الجيش ان يردّه وقال اني لا اكره ان استقر بجيش
هو فيهم ونقل الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب
انتر قال في سنة احدى ومائة اتم يزيد بن ابي مسلم على اقرقيبة ونزع اسماعيل بن عبيد الله بن ابي
المهاجر مولى بني عمرو قسار احسن سيرته وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد وقال الطبري في تاريخه
الكبير وكان سبب ذلك انه كان فيما ذكره من ان يسير فيهم بيرة الحجاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين
سكنوا الاصدان من كان اصغر من السواد من اهل الامة فاسلم بالمران فمن ردهم الى فراهم ورسايتهم
ودفع الجزية على رعايتهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم فلما حزم على ذلك نأمر وانما جمع رؤسهم
على قتلهم فقتلوه وولوا على انفسهم الموالي الذي كان قبل يزيد بن ابي مسلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك
ان لا تطلع ايدينا عن القاعة ولكن يزيد بن ابي مسلم ساسنا ما لا يرضى به الله والمسلمون قتلناه واعدنا ما ملك
فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لو ارض ما صنع يزيد بن ابي مسلم واقرقيبة يزيد بن ابي مسلم واقرقيبة وكان ذلك
في سنة اثنتين ومائة وقال الواقفي بن ابي خيثمة اسرى عمر بن عبد العزيز باخراج قوم من اليمن
وفهم يزيد بن ابي مسلم فخرجهم وتركه فخذ على فينا انا باقرقيبة اذ قيل لهم يزيدوا وما اياهم يرضى عنهم وعلم
بمكافئ تاسر طلي قطري وحلت اليه فلما راى قال طالما ساءت الله ضالي ان يمكنني منك فقلت وانا والله
لطالما ساءت الله ان يعيدني منك فقال ما اعادك الله والله لا تموتك ولوسا بقى فبك ملك الموت ليشبهه
ثم دعا بالسيف والقطع فاق يهسا وامر بالوضاح فاقم بالقطع وكفت وقام وداءه وجل بالسيف وافيت الصلاة
فخرج يزيد اليها فلما سجدا فخره التسوي فادخل الى الوضاح من قطع اكنانه والظن واخذ الى الوالي يزيد بن
يزيد مولى الاضار والله اعلم قلت كان الوضاح حاجبه عمر بن عبيد العزيز ظاهرا من امر الوضاح باخراج الخليليس
فاخرجهم سوى يزيد المذكور فظلمات عمر هرب الوضاح الى اقرقيبة خوفا من يزيد وسوى ماجوى وكان
حزبه هرب ايضا صرته هكذا قال الطبري بن يزيد وابن عساكر قال اسمعيل بن عبيد الله والله اعلم
بالضواب وقوله واحضرا اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة الفل لانتهاج جمع الديدن الى القنوق وقوله وكان
وجلا تصيرا دميا الدميم بالبدال المهملة الفصح المنظر ومنه قول عمر بن الخطاب لا تزوجوا بنا تك
من الرجل الدميم فانه يجهن منه ما يحبه منهق واما الدميم بالبدال المجهز فانه المذموم وكذا قول ابن
الزوي الشاعر المشهور كثيرا من الحناء فلن لو جهها حسدا وبنينا امة الدميم
بالبدال المهملة ايضا واما شدة بالقبط لانه شحفت على الناس كثيرا وخصا صرة بضم الخاء المجهز منه
ثم تون ومد الالف صاد موهلة مكسورة ثم واد بعد ها هاء وهي بليدة قد بية من احوال الاحص
من ولا يه حلب بالقرظ من قنشرين كان عمر بن عبد العزيز اميرها من جهة سليمان بن عبد الملك بن
سردان وهي التي هنا المتبق يقول

احب جمعا الى خنا صرته وكل ضن شحبت حباها

وذكرها عدى بن الرقاق العامر الشاعر المشهور في قصيدته الدالية المشهورة فقال

واذا الرضيع تنابت افواؤه فسعى خنا صرة الاحصر وجاها

ابو خالد يزيد بن ابي المثنى عمر بن هبيرة بن مبيعة بن سكين بن خديج بن يعقوب بن مالك بن

كفر يزيد بن ابي مسلم
نقله في تاريخ دمشق
عبد العزيز

قال جماعة

قلت وقدمت انا خنا صرة فذوق
يعقوب بن ابي المثنى
منه خنا صرة
لب يزيد بن عبد العزيز

ويهاجمه من اشياهم وقايمهم ومن قام معهم باقامة دولتهم واذا ولدوا له بن امية التي اجبرها اخفا
 مروان ابن الحكم الاموي المعروف بالجمدي والمبوذ بالحباري فمروكهم طرا وصلوا الى الكوفة يوم
 ابوالعباس السفاح بها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين
 ومائة وقبل ان الميابة كانت في شهر ربيع الاول والاوّل اتمح وظهر امر بني العباس ووثبت شوكتهم
 وادبرت وولد بن مروان فعند ذلك وجه السفاح اخاه اباجعفر المصور الى واسط لحرب يزيد بن
 عمر بن هبيرة فقام المصور الى السكرا الذي مقدمه الحسن بن مخلبة وهو مقاتل يزيد بن هبيرة بواسط
 فنزل عليه وقال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير وجرت السراة بين ابى جعفر المصور وبين ابن
 هبيرة ثم اخذاه الى ابى جعفر فاقذاه ابو جعفر الى ابى العباس السفاح لا يقطع امرادون ابى مسلم
 الخراساني صاحب الدعوة وكان لابى مسلم عين على السفاح فكتب اليه باخياره كلها فكتب ابو مسلم الى
 السفاح ان المظرب السهل اذا القيت فيه الحجارة فقد لا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولما تم كتاب
 الامان خرج ابن هبيرة الى ابى جعفر في الف وثلثمائة من الجاهلية فاراد ان يدخل الحجره على دابته فقام
 اليه الحاجب فقال مرحبا بابى خالد انزل راشدا وقد اطان بالحجره عشرة آلاف من اهل خواسان فنزل
 وعامله بمسادة ليجلس عليها ثم دعا بالعواد فدخلوا ثم قال له الحاجب ادخل يا اخا لد فقال اتاد من معي
 فقال انما استأذنت لك وحدك فقام فدخل ووضعت له مسادة وحادثه ساعة ثم قام وايقع ابو جعفر
 بصره حتى غاب عنه ثم مكث يبيب هند يوما ويايشه يوما في خمسمائة فارس وثلثمائة راجل فقال يزيد بن
 حاتم لابى جعفر اتها الاميران ابن هبيرة ليا في فيضعض له العسكر وما نقص من سلطانته شيء فقال
 ابو جعفر للحاجب قل لابن هبيرة يدع الجماعة ويايتنا في حاشيته فقال له الحاجب ذلك مقصود وجهه
 وجاء في حاشيته نحو من ثلاثين فقال له الحاجب كاتك تايتنا مناشيا فقال ان امرتهم ان تمشى اليكم
 مشينا فقال ما اردنا بلنا استغفانا ولا امر الامير بما اسرته الا نظرا لك فكان بعد ذلك يأتي في ثلاثه
 وقال محمد بن كثير كرم ابن هبيرة يوما اباجعفر فقال يا هناء او يا ابها المرء ثم وجع فقال اتها الاميران
 عهدى بكلام الناس بمثل ما خاطبتك به فسيقنى لسانى بما اردته والحق ابوالعباس السفاح على
 ابى جعفر امره بقتله وهو براجه فكتب اليه والله لقتلته او لا رسلن اليه من يخرجه من حجرتك
 ثم قتلته فامر على قتله فبعث ابو جعفر من ختم بيوت المال ثم بعث الى وجوه مع ابن هبيرة فحضروا
 وخرج الحاجب من عند ابى جعفر وطلب ابن الجوثرة ومحمد بن بياتة وهما من الاعيان فقاما فدخلوا
 وقد جلس ابو جعفر ثلاثه من خواصه في مائة من جماعة في سجونه ففرغت سبونها وكفنا ثم ادخلوا ابدا
 اثنين ففعل بهما كذلك وبعدهم جماعة اخرى ففعل بهم كذلك فقال موسى بن عقيل اعطينونا عهدا الله
 ثم ختمنا اننا لنرجوان به تركنا الله وجعل ابن بياتة يضرط في لحيته نفسه فقال له ابن الجوثرة ان هذا لا
 يفي عنك شيئا فقال كأتى كنت انظر الى هذا فقلوا واخذت خوانهم وانطلق حازم والمهبط من
 شعبه والاغلب بن ساهر في نحو من مائة فارسوا الى ابن هبيرة انا يزيد هذا المال فقال ابن هبيرة
 حاجبه اطلق ندمه عليه فانما مواعد كل بيت نضرا ثم جعلوا ينظرون في خواصي الدار ومع ابن هبيرة
 ابنة داود وكان به عمر بن ابيوب وحاجبه وعدة من مواله وبنو له صغرى في حجره فجعل يكر نظرهم

حتى جعل له امانا وكتب به كتابه
 فحدث بشا ووجه العلماء ارضين
 ليلة حتى رضيه ابن هبيرة

فقال اعلم يا مدان في وجوه القوم لثرا فابيلوا نحوه فقام حاجبه في وجوههم وقال وداعا كره قنبر به انهم من
 شعبة على جبل عاتق فصرعه وقال ابنه داود قتل ومثل مواليه وعني القبي من حجرة وقال دونكم هذا
 القبي فثوقا جدا فقتل وهو ساجد ومضوا برؤسهم الى ابي جعفر فتادي بالامان لنا من وقال ابو طعاء
 السدي واسمه مروان وقيل افعح مولى بن اسد بن ابي هبيرة
 الا ان هبيرة هجروهم واسط عليك بجاري ودمها جوار عشيبة قام الناحات وثقت
 جوب بايدي سام وخذود فان شمس مهور الفتاة فربما افام به بعد الوفود وفود
 وانك لم تبعد على متعهد بل كل من تحت الثراب بعيد

قلت وهذه المرثية ذكرها ابو تمام الطاهي في كتاب الحاسة في باب المراثي قلت الى ما هنا انبهي
 ما نقلت من تاريخ الطبري مقتضاها في بعض من عدة مواضع حتى انتظم على هذه الصورة واما غير
 الطبري فانه قال لما قدم ابو جعفر على الحسن بن علي بن فضال له الحسن من سواد فانه نزله فيه واما ما
 يقتلون ابا ما وثبت معن بن زائدة مع ابن هبيرة وطال الحصار عليهم وكان ابو جعفر المنصور يهجو
 ابن هبيرة فيخفف على نفسه مثل القساء وبلغ ابن هبيرة ذلك فارسل اليه ان القائل كذا وكذا
 امذاتي لزي فادسل اليه المنصور ما اجد لك وفي صلا الا كاسد لحن خنزير فقال له الخنزير بارزني
 فقال له الاسد ما انت لي بكتوفان بارزني فقاتل منك شتر كان ذلك عارا على وان قتلك قلت خنزير
 فلم احصل على حمد ولا في قتلك فخر فقال له الخنزير لئن لم يبارزني لآخر من السباع اتت جيبك على
 فقال له الاسد احتمال عار كذبك ايسر من اللعج براثنى بدمك ثم ان المنصور كاتب القواد وفهم
 ابن هبيرة فطلب الصلح فاجابها المنصور وكتبوا كتاب الصلح والامان وسيره المنصور الى اخيه السفاح
 فامضاه وكتب فيه فان غدا ابن هبيرة او نكت فلا عهد له ولا امان وكان من رأى المنصور الوفاء
 له وقال ابو الحسن المدايني لما كتب المنصور بينه وبين ابن هبيرة كتاب الصلح خرج الى المنصور وبينه
 وبينه سر فقال ابن هبيرة ايها الامير ان دولكم بكر فاذ بقوا الناس حلا ونها وجبتهم مرادها نضل
 محبتكم الى قلوبهم وبعذب ذكركم على السند وما ذكنا سنظر بن لدعوتكم قال فرح المنصور واستر بينه
 وبينه وقال في نفسه عجايب امر في قتل مثل هذا وصار ابن هبيرة يخرج الى المنصور في آخامه في ثلاثة
 من اصحابه شعدي ويعشى عنده وكان يثني له وسادة فيقال انه كان يكتب عبد الله بن الحسن بن الحسين

ابن الحسن بن الحسين بن الحسين

السواد الذي اطلق عليه
 واطع بفتح حاء ودر كنهت بوزن
 ثم وكنه كزنان بهر لانه
 بدمت رطل ودر با جمع
 شهر اللرب

علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وبعدهوا اليهم والى صلح السفاح وجاءه كتاب ابي مسلم الخراساني بحجة على
 قتل ابن هبيرة فكتب السفاح الى المنصور بامر يقتله فقال لا اقل ولرفي عنق بيعة وامان فلا انتبهما
 يقول ابي مسلم فكتب اليه السفاح اقل لا اقله يقول ابي مسلم بل ينكته وغدره وديسته الى ابي طالب
 وقد ابرج لنا دمه فلم يجبه المنصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه السفاح لت متي ولت مند ان لم
 تملكه فقال المنصور للحسن بن علي فقلت فاشنع فقال ساذم بن خزيمة انا اقله قد خل عليه وهو في
 جماعة من قواد خراسان وهو في القصر وعنده ابنه داود وكاتبه ومواليه وعليه قبض مصرقي و
 ملاءة موددة وخذ الحجام وهو يريد ان يجهه فلما رآهم محيد فقلوه وقتلوا ابنه وكاتبه ومن كان
 معه وجلوا رأسه الى المنصور وكان معن بن زائدة غابا عن واسط عند السفاح فلم يبعث المنصور يراس

ابن هبيرة الى السجاح وكان ذلك في سنة اثنين وثلاثين ومائة قال الهيثم بن عدي لما سئل ابن هبيرة
قال بعض الخراسانيين لبعض اصحاب ابن هبيرة ما كان اكبر رأس صاحبكم فقال له الرجل اما لكم لمكان
اكبر وذكر الخطيب ابو ذر بن النضر في كتاب شرح المحاسن في باب المراق عند ذكره ابيات ابو عطاء
السدي الدالية المقدم ذكرها التي وفيها يزيد المذكور فقال وكان المصور قد حلف له واكد
الايمان فلما قتل وحمل رأسه اليه قال المصور للرسي اتري طينة رأسه ما اعظمها فقال الحرسي طينة
ايما نذا عظم من طينة رأسه وهدم المصور وضرب واسط وقال الخاقاني بن عسار في تاريخ الكبير كان
ابن هبيرة اذا اصبح اتى بيوت فلك العن يقيم العين المهيلة وبعد ما سب مهيلة مشددة وهو
الهدح الكبير قال وفيه ابن ندجب على حبل واحيانا على سكر فيسبه قبل صلاة الغداة فاذا صلى
الغداة جلس في مصلاه حتى تحل الصلاة فيصلي ثم يدخل فيحرك اللبن فيدعو بالغداة فيأكل وجاجين
وتاهضين ونصف جدي واللوانا من اللحم والنا هض بالون وبعد الهاء المكسورة صاد مجزة وهو
الفرخ من الحمام قال ثم يخرج فينظر في امور الناس الى نصف النهار ثم يدخل فيدعو جماعة من نوحا
واعبان الناس ويدعو بالغداة فيتغدي ويضع منبلا على صدره ويعظم اللحم ويتناج فاذا فرغ
من الغداء فترقى من كان عنده ودخل الى نساءه فلا يزال حتى يخرج الى صلاة الظهر ثم ينظر بعد
الظهر في امور الناس فاذا صلى العصر وضع له سرير ووضع الكراسي للناس فاذا اخذ الناس
بجالسهم اقومهم بمس اللين والسل واللوان الا شربة تلك والساس بكسر العين جمع عن وقد تعدد
الكلام عليه ثم توضع السفرة والطعام للعامة ويوضع له ولا صحابه خوان مرتفع فيأكل معه الوجوه الى
المغرب ثم يتفرقون للصلاة ثم تأتيه سماره فيصرون يجلسون فيه حتى يدعوهم فيساروه حتى يذهب
عامة الليل وكان يستل في كل ليلة عشرة حواشي فاذا اصبحوا قضيت وكان رذمه ستمائة الف درهم
فكان يضم كل شهر في صحابه من فومه ومن الفقهاء والوجوه واهل البيوت جلة مستكثرة فقال عبد الله

ابن شبرمة الضبي القاضي الفقيه الكوفي وكان من سماره
اذ اخبرنا عننا وما لينا الكوي انا باحدى الراحتين هياض

وعياض بواجر واحد الراحتين الدخول والانصراف ولم يكن له مندبل فكان اذا دعا بالمندبل قام الناس
وقال شيخ من فويش اذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صارت شديدا الحر للناس فدخلوا عليه وعليه
قبض خلق مرفوع الجيب فجلوا ينظرون اليه ويهيجون منه ففطن فلم يمشل يقول ابراهيم بن هروم
قد بددك الشرف الفوق ورواؤه خلق وجيب فمحصه مرفوع

واخباره ومحاسنه كثيرة مشهورة وقال خليفة بن خياط قال ابن هبيرة بواسط يوم الاثنين لثلاث
عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وقال ابو جعفر
الطبري في تاريخه فوق الحسن بن عطية في سنة احدى وثمانين ومائة

ابو خالد يزيد بن حاتم بن قيس بن المهلب بن ابي صقرة الازدي
قد تقدم ذكر قبيلة نسبه في ترجمة جده المهلب بن ابي صقرة وقد ذكرت اخاه ووج بن حاتم في حروف اداء
وعم ابيه يزيد بن المهلب ومن ولده الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلب المقدم ذكره وهم اهل بيت

تمت تحرير نسخة كتابه
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠
ادق من نسخة
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠
في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠

بني هبيرة

والاول زبير

واذا القوارس عدنا بطالمنا

ولما قدم عليه ابن المولى المذكور اشدده وهو امر مصر

يا واحد العرب الذي احصى وليس له نظير لو كان مثلك اخر ما كان في الدنيا فخير
قد عاين زيد بجازته وقال كره في بيت مالي قال فيه من الورق والعين ما مبلغه عشرون الف دينار
فقال ادفعها اليه ثم قال يا اخي المعدونة الى الله تعالى واليك ولوان في ملكي غير هالما ادخونها
عند وهذا ابن المولى هو ابو عبد الله محمد بن مسلم وعرفت بابن المولى وروى الاصمعي ان زيدا
لما كان بافرقيته جاءه البشير بخبره انه ولد له مولود بالبيصرة فقال قد سميته المنيرة وكان عند الياسر
التميمي فقال بارك الله لك ايها الامير فيه وبارك لني ببنه كما بارك لجدته في ابيه ولعزل زيد والبا
يا فرقيته الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة سبعين ومائة
بالقيروان ودفن بباب سلم واستخلف على افرقيته ولده داود بن يزيد فعزلها دون الرشيد في سنة
اثنين وسبعين ومائة وولاهما عمه روح بن حاتم المقدم ذكره والله تعالى اعلم

ابو خالد بن زيد بن علي
لد

ابو خالد وابو الزبير يزيد بن زبير بن زائدة وهو ابن اخي معن بن زائدة الشيباني
المقدم ذكره وقد استوفيت ذكر نسبه هناك فلا حاجة الى اعادته ها هنا كان يزيد المذكور

من الامراء المشهورين والتجمان المعروفين كان واليا بادمينية فعزل عنها هارون الرشيد سنة
اثنين وسبعين ومائة ثم ولاه اياها وختم اليها اذ ربيحان في سنة ثلاث وثمانين وقد سبق طرف
من خبره في ترجمة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي قاتله هو الذي ثولق محاربه وقتله وذكر
ارباب التاريخ ان الوليد بن طريف الشيباني لما خرج على هارون الرشيد ببلاد الجزيرة وهي فيما بين
الفرات وشط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وكثر جمعه من الشراة حتى انشروا في تلك
البلاد ونهض اليهم عامل ديار ربيعة فقتلوه وساروا الى ديار مصر فحصروا عبد الملك بن صالح
ابن علي العباسي بالرتبة فاستشار هارون الرشيد يحيى بن خالد البرمكي فبين بوجهه لمحرب
الوليد بن طريف فقال له يحيى بن خالد البرمكي وبيته موسى بن حازم التميمي فان فرعون كان اسمه
الوليد فعزاه موسى عليه السلام فوجهها اليه الرشيد في جيش كثيف فلما راه الوليد في اصحابه
فنهزمه الوليد وقتله فلما بلغ ذلك الرشيد وجه اليه معمر بن عيسى العبيدي فكانت بينهما عدة
وقائع بنا حية دارا من ديار ربيعة فلما افضل ذلك وكثرت جموع الوليد وظهر هذا الظهور العظيم
قال الرشيد ليس لها الا احرابي يزيد بن زبير الشيباني فقال بكر بن النخاع الشاعر

لا تبعثن الى وبيته غيرها ان الحد يد بغيره لا يبلغ

فوجه الرشيد اليه يزيد المذكور في عسكر ختم وامره بما جزته فقصده يزيد وجعل الوليد براوفة
وزيد يتبعه وكان الوليد ذا مكر ودهاء ثم كانت بينهما حروب صعبة وبلغ الرشيد مما طلع يزيد
من يده له فوجه اليه بجلاء بعد خيل ثم بعث اليه من يفتنه فسار يزيد في طلبه ثم نزل بصلي الصبح فلم يمت
سلامة حتى طلع الوليد عليه في عسكره واصطفت الخيلان وتزاحف الناس فلما شئت المحرب
ناداه يزيد يا وليد ما حاجتك الى القسريا رجال ابرزلى فقال نعم والله قبرز الوليد وبرز اليه يزيد

الداؤد بن ابي اسد كاتر الخ والي
بعض القوم بعضا

تثبت و

ووفى العسكران فلم يجرىك منها احد نظاردا ساعده وكل واحد منهما لا يشدر على صاحبه حتى
 مضت ساعات من النهار فامكت يزيد فبدر الفرضه بضرب رجله فسقط وصاح بجمله فسقطوا عليه
 واختروا رأسه وذكر ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن الفرات المروزي في تاريخه ان
 الوليد بن طريف قتل يزيد بن يزيد بالحديشة من ارض الجزيرة فلك وهذه الجزيرة هي الجزيرة القراية
 والحديشة بالضرب من هامة ونسبت بحديشة التوتة وهي على فرائح من الانيار وهي غير حديشة
 الموصل ووجه يزيد برأس الوليد الى الرشيد ويكتاب الفتح مع ابنه اسد بن يزيد وفي ذلك
 يقول ابو الوليد مسلم بن الوليد الاضاري الشاعر المشهور وكان منقطعا الى يزيد ومختصا به
 مثل الخليفة سفيان بن مطر يمضي فخرن الاجسام والهايا لولا يزيد ومقداره سب
 عاش الوليد مع العامة احواما اكرم به وبآباءه سلفوا ابفوا من الجهد اياما واما ما
 واما اضرف يزيد الى باب الرشيد فدمه ووقع ريشه وقال له يا يزيد ما اكثر امراء المؤمنين في
 قومك قال نعم الا ان منابرهم المجدوع يمضي الجزوع اتق يصلبون عليها اذا قتلوا وكان قتل
 الوليد بن طريف في سنة ثمان وسبعين ومائة كما سبق ذكره في ترجمته ورثته اخذوا الفداء ثلث
 الايات الفانية المذكورة هناك وقالت اخذ الفداء عنه ابنه

يا بني وائل لقد تجسسك من يزيد سيفه بالوليد لو سيفي سوى سيفي يزيد
 قاتله لاقت خلافتي السموي وائل بعضها يقتل بعضا لا يقتل الحد يد غير الحد يد
 وقد روى ان هارون الرشيد لما جهر يزيد بن يزيد الى حوب الوليد بن طريف اعطاه ذالفقار
 سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذها يا يزيد فانك ستصير به فاحذها ومضى وكان من هزيمة
 الوليد وقتله ما قد شرحناه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الاضاري من جملة قصيدة يمدح بها
 يزيد بن يزيد المذكور اذكوت سيف رسول الله سقته وبأس اول من صلى ومن صاما
 يعني بأس علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذ كان هو الضارب به وقد ذكر هشام بن الكلبي في جملة
 اللب شيئا يتعلق بذي الفقار وهي قاعدة بحسن ذكرها هنا فاقته قال في نسب قرشي منبه ونبيه
 ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي كاسيدي بنى سهم في الجاهلية قتل يوم
 يد وكان ابن وكان من المطهرين والعاص بن بغير قتل مع ابيه وكان له ذوالفقار وقتله علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه يوم بدوا خذته منه وقال غير ابن الكلبي ان ذوالفقار اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
 لعلي رضي الله عنه والفقار قبيح الفاء جمع فقارة الظهر يقال في جمعها فقار وفقادات ويقال
 ذوالفقار بكسر الفاء ايضا والفقار جمع فقارة بكسر الفاء وسكون الفاء ولربأت مثل في الجوع الا
 فو لم ابره ويا بار وجهنا الى حديث ذي الفقار وكان سبب وصوله الى هارون الرشيد ما ذكره
 ابو جعفر الطبري باسناد متصل الى عمر بن المؤكل عن امه وكانت امه تخدم فاطمة بنت الحسين بن
 علي رضي الله عنهما قالت كان ذوالفقار مع محمد بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنهم يوم قتل في محاربته لجيش ابي جعفر المنصور العباسي والواقعة مشهورة فلما
 احس محمد بالموت دفع ذوالفقار الى رجل من التجار كان معه وكان له عليه اربعمائة دينار وقال

اعلم

اذا ما غزاها الجيش حلقى فوطهم عصاب طبرقندي بعصائب
تقال اسكت فلن لرا حسن الاختراع لما اسأت في الاتباع واخذ هذا المعنى ابو تمام حبيب بن اوس
الطامى فقال وقد ظلت حفيان اعلامه نحي بعفيان طبر في الدماء نواهل
اثامت على الرايات حتى كاتفا من الجيش الا انها لم تقا مثل
ذوال النجباء مطيع الطير فيهم طول الكلبم حتى تكاد على اجسامهم تنفع
وللسبق ايضا في صفة جيش وقد امر بهذا المعنى

راياته و

عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب
تصنيف
وهذا المعنى في
الاشعار
ابو تمام حبيب بن اوس
عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب

وذى جبالاذ وجناح امامه بناج ولا الوحش المأربا لم مؤهله الشمس وهي ضعيفة
تظلم من بين ريش الفحام اذا ضوهها الا في من الطير فرجة نذوق البيض مثل الدرام
كان يزيد والبا على اليمن فضده ابو شمعق مروان بن محمد مولى مروان الجعدي الشاعر المشهور
الكوفي وكنته ابو محمد وكان مشهورا بابي الشمعق وهو في حال رثه وكان راجلا فمدحه وشرح حاله
يقوله

رحل المعلى لك طلابي لذي ورحلت تحوك نائمة تعلبه اذ لم تكن لي ا يزيد مطبة
تجعلها لي في السقار مطبه فخذ وامام البعلات ونسلي في السير تترك خلفها المهرتبه
من كل طاويز الحشى مزودة فلما لكل ثوقة دونه تقاب اكبر وائل في بيدها
حبا وقبة مجدها مبيته اعنى يزيد اسيف آل محمد فراج كل شهدهة مخشبه

اكرم و

عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب
تصنيف
وهذا المعنى في
الاشعار
ابو تمام حبيب بن اوس
عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب

بوماه يوم للمواهب والجدي حضل ويوم دم وخطف منته
ولقد ايتك واثقابك عالما ان لست نفع مدحه بنسبه
فقال صدقت يا شمعق ولست اقبل مدحه بنسبه اعطوه الف دينار ومدحه ابو الفضل منصور
بن سله الترمي الشاعر المشهور بقصيده طويلة باهية احسن فيها كل الاحسان منها قوله
لولم يكن لبني شيبان من حيب سوى يزيد لغا فوالناس بالحب
ما اعرف الناس ان الجود مدفة للدم لكته باقى على النسيب

وذكر ابو العباس المبرود في كتاب الكامل ان يزيد بن يزيد المذكور نظر الى رجل ذي لحية عظيمة
وقد تلقفت على صدره واذا هو خاضب فقال لرا انك من لحيتك في مؤنة فقال اجل ولذلك اتول
لها دم للذهن في كل لسيلة واخو الحناء يبتد ران
ولولا نوال من يزيد بن يزيد لصوت في جانباها الجلمان

تلك الجلمان فيض الجيم واللام تشبهه جلم وهو المنض وقال له هارون الرشيد يوما يا يزيد اتى قد
اعدت لك لاسركبير فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قد اعد لك من قبلنا مغفورا ينهضك
ويهدا معبوظة لطاعتك وسبنا مشكورا على عدوك فاذا شئت فقل وذكر المسعودي في كتابه مروج
الذهب ومعارن الجوهرة هذه المقالة وارت بين هارون الرشيد ومعن بن زائدة عم يزيد
المذكور ثم قال بعد هذا وقبل ان هذا الكلام من كلام يزيد بن يزيد قلت انا وهذا الامير ان
يكون بين الرشيد ومعن اصلا لان معن اقل في خلافة ابي جعفر المنصور حسبما تقدم ذكره في

عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب
تصنيف
وهذا المعنى في
الاشعار
ابو تمام حبيب بن اوس
عجب مولد الجيوش عراب
مع الجيوش فخرج حبيب
عجب

ترجمته على الاخلاق في السنة وهو بعد الخمسين ومائة فكيف يمكن ان يقول له الرشيد ذلك و
الرشيد ولي الخلافة في سنة سبعين ومائة وذكر ابن عيون في كتاب الاجياد المسكن ان الرشيد
قال ليزيد المذكور في لب الصواب كمن مع عيسى بن جعفر فابي يزيد فنصيب الرشيد وقال انما انت
ان تكون معه فقال قد خلقت لاسير المؤمنين ان لا اكون عليه في جد ولا لب ورايت في بعض الجاسع
حكايه عن بعضهم انه قال كنت مع يزيد بن مزيد فاذا صاح في الليل يا يزيد بن مزيد فقال علي هذا الصائح
فلما جرى به قال له ما حملك على ان ناديت بهذا الاسم فقال خفت دأبي وفتحت ففتحتي وسمعت قول
الشاعر فتمتت به فقال وما قال الشاعر فانشد

نفع العبد والدة ما...

اذا قبل من اللحد والجود والندى فتاد بصوت يا يزيد بن مزيد

فلما سمع يزيد مطالته هزل وقال له انضرت يزيد بن مزيد قال لا والله قال انا هو وامر له بغير سابق
كان محيا به وبمائه دينار وقد اطلنا القول في هذه الترجمة لكن الكلام شجون يتعلق ببعضه ببعض و
عاش يزيد كثيرة وثوق سنة خمس وثمانين ومائة ورتاه ابو محمد عبيد الله بن ابي النبي الشاعر المشهور
وقيل هذه المريثة لابي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور والصحيح انها للنبي المذكور وهي
احقا انه اودى يزيد شبتن ابها الناعي المشبه اندرى من نعت وكيف فاهت
به شفتاك كان بها الصعد احاي الجود والاسلام اودى ضالا للأرض ومجك لا تميد
تأمل هل ترى الاسلام مالك دعائه وهل شاب الوليد وهل شمت سبون بنى نزار
وهل وضعت عن الخيل للبود وهل تشق البلاد فقال مزون بدرتها وهل ينضرو حود
اما هذت بصرعه نزار بل وقوض الجود المشبه وهل ضربه اذ حل فيه
طربت الجود والحجب اللبد اما والله ما شفتك عيني عليك يد معها ابد الجود
وان تجلد موع لشم قوم فليس له مع ذي حب جود اعيد يزيد تحترق البواكي
دموما او بصان لها خرد لبك قبلة الاسلام لما وهت المناجها ووهما العورد
ويكي شاعر لم يبق دهر له نشا وقد كسد القصيد فان يهلك يزيد فكل حتى
يخربس للنبي او طربيد لقد عزي وبهية ان يوما عليها مثل يومك لا يهود

قام سبعة عشر عمده واسترشد...

تلك وهذا البيت الاخير قد استعمله الشعراء كثيرا فمن ذلك قول مطيع بن ابي اسير بن يحيى بن زياد
الحارثي من جملة ابيات فاذهب بمن شئت اذ هبني ما يدي يحيى في الزم من المر
وقول ابي نواس يرفقا الامين وكنت عليه احذر الموت ومده فلم يبق لي شئ عليه احاذر

وقول ابراهيم بن العباس الصولي يرفق ابيه انت السواد لمقله بشك عليك وناظر من شاء بعدك ظلمت فطبك كنت احاذر
وقول ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل الى احمد بن
ابي سعيد قال اهديت الى يزيد بن مزيد جارية وهو باكل فادع به من الطعام وطها فلم يقر
عنها الا حيا وهو يبرء عثره فن في مقابر بردعة وكان مسلم بن الوليد معه في جملة اصحابه فقال يرفق
فبر ببرد هذا ستر خير بحه خطرا تقاصر دونه الاخطار ابقى الزمان على ربه بعدة

خرب العراق ليس بها و ملكك بك العرب السبيل الى العلى حتى اذا سبق القدي بلن عاروا
نفضت بك الاخلاص آمال الفخر واسترحيت زوارها الامصار
قاذب كاذب هو ادى منته اثني عليها السبيل والاعمار

وقبل ان هذا البيت الاخير يبلغ شئ قبل في المراثى وهذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثى
وبردة فصح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد هاء ال مصلة ثم بين مصلة وهي مدينة من انصبة
ببلاد آذربيجان قلت هكذا وايد في التواريخ واهل تلك البلاد يقولون برودة من اقليم ازل والله
اعلم ويقال برودة ايضا بالذال المعجمة وكذلك برودة الذابة يقال بالذال والذال وقد قيل ان
مسلم بن الوليد اتمار في هذه الابيات يزيد بن احمد السلمي وقيل بل رثي بها مالك بن علق الخراساني
وان اول الابيات قبر بجلوان اسلمه ضريحه لان الذي قيلت فيه مات بجلوان بمصبة الحماة
المهسله وهي آخر مدينة بادى السواد من اعمال العراق والله اعلم بالصواب في ذلك كله وذكر
ابو عبد الله المزياني في كتاب معجم الشعراء ان ابا الليثاء عمير بن عامر مولى يزيد بن مزهد الشيباني هو
نعم الفصحى فجمت بباخراته يوم البقيع حوادث الياوم سهل الفناء اذا حلت بيا به
طلق اليدين مؤتدب الخدام واذا رايت صديقه وشقيقه لوقد رايتها ذو والارحام
وذكر ابو تمام الطائي هذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثى لمزيد بن بشير الخارجي وقيل ابن
يسير بالسنين المهسله وهو فضيل من النسر وبشير من البشارة وهو من خادجة عدوان قبيلة وليس
من الخوارج والله اعلم بالصواب في ذلك كله ورواه منصور القزويني وهو في كتاب الحماسة بقوله
ابا خالد ما كان ادهى مصيبة اصابت معديا يوم اصيبت اوبا لعمرى لئن سزا احادي فاطهر
شمانا لقد ترا برينك خاليا فان بك اخنذ اللبالي واوشك فان لذكر اسبق اللبالي
وكان لمزيد ولدان بجيان جيلان سيدان احدهما خالد بن يزيد وهو مدوح ابي تمام الطائي
وله فيه احسن المعاني وقد نعتها جوانه فلا حاجة الى ذكر شئ منها لشهرة جوانه والآخر عمير بن
يزيد كان موصوفا بالكرم وانه لا يرتد طالبا فان لم يحضره حال لم يزل لابل يمد ثم فجعل العدة
ومعده احمد بن ابي قحط صاحب بن سعيد بقوله ثم وجدت هذه الابيات لابي الشيبان الخراساني في

القمي

اصحاب ابان يكون عروا
بالقاء

كتاب البادع

عشق المكارم فهو مشغل بها والكرامات قليلة العشاق واقام سوا للثناء ولم تكن
سوى الشانقة في الاسوان بيت التجماع في البلاط اصحت نجى اليه حامد الآفاق
وكان خالد بن يزيد قد تولى الموصل من جهة المأمون فوصل اليها وفي صحبة ابو القاسم الشاعر
الذي ذكرته في هذه الترجمة فلما دخل خالد الى الموصل نشب اللواء الذي نال في سقت باب
المدينة فاندق فظهر خالد من ذلك فانشده ابو القاسم المصنف ارجيالا

ما كان مندق اللواء لهيبة تخشى ولا سوء يكون محبلا
لكن هذا الرجع اصعب منه صفر الولاية فاستقل الموصلا

حج

بلغ الخليفة ماجرى فكتب الى خالد بن يزيد فدنا في ولايتك ديار وبيعة كلها لكون وحل

استغل الموصل فصرح بذلك واجول جائز في التفتيح ولما انتفى امراد مبيته في انام المواسم
اليها خالد بن يزيد المذكور في سبب عظيم فاعتل في الطريق ومات في سنة ثلاثين ومائتين ودفن
بمدينة دبل او مبيته ورحم الله تعالى

ابو عثمان

ابو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشرة بن الحرث بن دلال بن
عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن محصب الحميري وقبته
النسب من محصب معروفة فلا حاجة الى ذكرها هكذا اسان هذا النسب ابن الكلبي في كتاب جمهرة
النسب غير انه لم يذكر ترجمة يزيد بل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلماء يقولون هو يزيد بن ربيعة
بن مفرغ ويظنون زيادا وقال صاحب الاغانى انما لقب جده مفرغا لانه راها على سفاه
من لبن يشرب كله فشر به حتى فرغ من مفرغا وذكر في ترجمة حفيده السيد الحميري في كتاب
الاغانى ايضا ان ابن جائسة قال مفرغ هو ربيعة ومفرغ لقبه ومن قال ربيعة بن مفرغ فقد اخطأ
والله اعلم وقال الفضل بن عبيد الرحمن النوفلى كان مفرغ المذكور حادا ابان فعمل لامراة قتلا
وشرط عليها عند فراغه منها ان تحب به بلبن كرش ففعلت فشرب منه ووضعها ففعلت لرد على
الكرش فقال ما عندى شئ اقترقه فيه قال لا بد منه ففعلت في جوفه فقال انك لمفرغ تعرف به
وهو من جبر فيما يزعم اهله وذكر ابن الكلبي في جبره ان مفرغا كان شاعرا بليلا فلك نباله
بفتح الاء المشاء من فوفها وبعد ها باء موحدة ثم الف ولام وفي آخرها هاء وهي بليدة على
طريق اليمن الخارج من مكة وهذا المكان كثير الخصب لذكر في الاخبار والامثال والاشعار وهي
اول ولاية ولها الحاج بن يوسف الثغفي ولم يكن دأها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سأل
عنها فقبل لها قها وراء تلك الاكمة فقال لا خير في ولاية تشرها اكمة ورجع عنها محضرا لها وبزها
فضربت القريب بها المثل وقالت للشئ المحقها هون من نباله على الحاج قال الراوى فادعى يزيد
انه من جبر وهو حليف آل خالد بن اسيد بن ابي العيص الاموى وقبل انه كان عبدا للصحاح بن
عوف الهلالى وانتم عليه وكان يزيد شاهرا غزلا محسنا والسيد الحميري الشاعر المشهور من ولده
وهو اسمعيل بن محمد بن بكار بن يزيد المذكور كذا ذكره ابن ماکولا في كتاب الاكمال لقبه السيد و
كثيرة ابو هاشم وهو من كبار الشيعة ولدى ذلك اخبار واشعار مشهورة ومن محاسن شعر يزيد
المذكور قوله من جلد فضيدة بمدح جهمروان بن الحكم الاموى وكان قد احسن مروان اليه

واقتمه سوق الناء ولم تكن
فكأما جعل الآله البكر
سوق الناء تقام في الاسوان
فضض النفوس وضمة الاذنان

والبيت الاول من هذه بن اليبين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني منسوبا
الى احمد بن ابي ناتم الشاعر المشهور بمدح به خالد بن يزيد بن مرثد المذكور من جلد ابيات وانما اعلم
بالصواب في ذلك ولما آل سعيد بن عثمان بن عفان
خواسان عرض على يزيد بن
مفرغ ان يتخيه فابى ذلك وصحب عباد بن زياد بن ابيه فقال له سعيد اما اذا بيت ان شخصى و
آثرت صحبة عباد فاجفظ ما اوصيك به ان عباد ارجل لشم فاباك والذالة عليه وان دعاه اليها

ابو عثمان
ابو عثمان
ابو عثمان

من نفسه فاتها خدعة منه لك عن فضلك واطلاق زيارته فانه ملول ولا تقاخره والى اخوك فانه لا يحتمل لك
 ما كنت احببته ثم دعا سعيد بمالي قد فضه اليه وقال لما سئمت به على سرك فان صح لك مكانك من
 عبادي ولا فسكانك عندي ممد فاشي ثم سار سعيد الى خراسان وخوج ابن مفرغ مع عباد فلما سار
 عبيد الله بن زياد اميرا للمراقين صحبه بزياد اخيه عبادا شوق عليه فلما سار عباد وشبهه اخوه عبيد
 الله وشبهه الناس وجعلوا يودعونهم فلما اراد عبيد الله ان يودع اخاه عباد ابن مفرغ فقال
 له انك ساك عبادا ان يحبك فاجابك وقد شق علي فقال له ولما احلمك الله قال لان الشاعر لا يقنع
 من الناس ما يقنع بعضهم من بعض لا تترطق فيجعل لظن يقينا ولا بعدد في موضع العذر وان عبادا
 يقدم على ارض حوب فيشتغل بحروبه وخواجه عنك فلا تغذره انت وتكسونا شرا ومارا فقال له
 كما ظن الامير بان المعروفه عندي شكرا كثيرا فان عندي ان اغفل امرى عذرا ممد فاشي فقال لا ولكن
 تضمن لي ان اجابك بما تحب ان لا تجعل عليه حتى تكبت التي قال ثم قال امض اذا على العاثر الميمون
 قال فقدم عباد خراسان وقبل بمحبتان فاشتغل بحروبه وخواجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكبت الي
 اخيه عبيد الله بن زياد بشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه وهجاه وكان عباد كبيرا للخبه كاتها
 جوالق فزار ابن مفرغ مع عباد يوما فدخلت الریح فيها ففتشها فضحك ابن مفرغ وقال لرجل من

عبيد الله بن زياد
 عباد بن مفرغ

نجم كان الحياض الاليت التي كانت حشيشا فظلفها خيول المسلمين

فضى بها النفسى الى عيا وفضض من ذلك غضبا شديدا وقال لا تجعل بي عفوته في هذه الساعه
 مع صحبه لي وما اذخرها الا لاشق نفسى منه فانه كان يقوم فقتلهم ابى في عدة مواضع وبلغ الخبر ابن
 مفرغ فقال اتى لاجد ریح الموت من عباد ثم دخل عليه فقال اتها الامير اتى فذكت مع سعيد بن
 عثمان وقد بلغك رأيه في وجهي اثره علي وقد اخترتك عليه فلم احظ منك بياطل واريد ان تاخذ
 لي بالرجوع فلا حاجه لي في محبتك فقال له اما اختيارك اباي فقد اخترتك كما اخترتني واستحبك
 حين سألني وقد اعلمتني عن بلوغ حجبتي فيك وطلبت الاذن لارجع الى قومك ففضضني فيهم وانت
 على الاذن قادر بعد ان افضى حقتك وبلغ عباد الله بسبه ويذكره وينال من عرضه قدس الى قوم
 كان لهم عليه دين ان يقدموه اليه ففعلوا بحبسه وضربته ثم بيث اليه ان يعنى الاذكاره ويردا كما
 الاذكاره فينته لابن مفرغ ويرد فلامه دباها وكان شديد الظن بها فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول
 ابيدع المره لنفسه وولده فاخذها عباد منه وقبل انه باعها عليه فاشترها رجل من اهل
 خراسان فلما دخل منزله قال له مرد وكان داهي اذ بها اندى ما اشتريت قال نعم اشتريتك
 هذه الجارية قال لا والله ما اشتريت الا العار والدمار والفضيحة ايدا ما حبت فخرج الرجل وقال
 له كبت ذلك وبلغ قال نحن ليزيد بن مفرغ والله ما احاره الى هذه الحاله الا لسانه وشعره اقره
 هجو عبادا وهو امير خراسان واخوه عبيد الله امير المراقين وجمه الخليفة معاوية بن ابي سفيان
 فان استبطاه ويمسك عنك وتدا بقتنى وابنتك هذه الجارية وهي نفسة التي بين جنبيه والله
 ما ارى احدا دخل بيديا شام على نفسه واهله مما ادخلته منزلك فقال اشهد لك انك واطاهاله
 فان شئنا ان نفضها اليه فامضنا وعلى اتى اخاف على نفسى ان يبلغ ذلك ابن زياد وان شئنا ان نكون

عباد و

لم يردني فاصلا قال فاكبت اليه بذلك فكتب الزجل الى ابن مفرغ الى الخبيس بما فعله فكتب اليه يشكر
فله وسأله ان يكونا عنده حتى يفرج الله عنه وقال عباد لحاجبه ما هو هذا فقال ابن مفرغ ياتي
بالهلام في الخبيس فيج فرسه وسلاحه والناشر وانتم منها بين فورا ثم فعل ذلك وجئت عليه بغيره
حسبه بها فقال ابن مفرغ في بيها

شربت يردا ولو ملكك منقته لما طلبت في بيع له وشدا لولا الذي ولو لا ما تعرض لي
من الحوادث ما اقرت ما ابدا باورد ما متناذرها خربنا من قبل هذا ولا بنا له ولنا
معنى شربت بيت وهو من الاضداد يقع على الشراء والبيع والايان اكثر من هذا فذكرت الباقي و
علم مفرغ انهم على ذم عباد وهو في حسبه زاد نفسه شرا فكان يقول للناس اذ سألوه عن
حسبه يقول رجل اذ به اميره ليعوم من اوده وكلف عن غريب وهذا العري خير من جوامع ذبله على
مدا منه صاحبه فلما بلغ ذلك عباد ارق له واخوجه من التبن فهرب حتى اتي البصرة ثم خرج منها الى
الشام وجعل يتنقل في مدنها هاربا ويجوز با داد ولده فمن ذلك فولد في تركه سعيد بن عثمان بن
عنان رضي الله عنه واياها عباد بن زياد وولد كرمي يرد عليه

شعر يصح اورد اذ في مفرغ

| | | | |
|-----------------------|---------------------|--------------------|------------------------|
| اصوت جيلك من امامه | من بعد ايام برامه | فالربح تبكي شجوها | والبرق يضحك في الغمامه |
| لحقني على الامرا الذي | كانت حوائشه نداهه | ترك سعيدا اذا التذ | والبيت يرضع الدمامه |
| ليثا اذا شهد الموحى | ترك الهوى وهو امامه | فخت مهر فند له | وبقي بغير منها حاجامه |
| وتبعني عدي بن علا | ج تلك اشراط الضامه | جاءت به حبسه | سكاه تحسبها نعامه |
| من شوه سود الوجوه | ترى مله من الدمامه | وشرب بردا لبني | من بعد يردك همامه |
| باهامه تد عوصدي | بين المسقر والجمامه | فالهل يركب الصني | حذوا الحانق والتامه |
| والعبد يفرع بالصا | والحر تكفيه الملامه | | |

الله عدي بن زياد يرد في مفرغ

تلك قوله وثبت عدي بن علاج بنو علاج بطن من تصف وسباني ذكره عند ذكر الحرث بن كلدة
في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى قال ابو بكر بن دريد في كتاب الاشتقاق وانشد عليه
آل ابي بكره استفيقوا هل تذل الشمس بالترج
ان ولاء النبي اعلى من دعوة في بنو علاج

الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ
الله عدي بن زياد يرد في مفرغ

وهذا القول لم سبب يذكر عند ذكر ابي بكره نفع بن الحرث في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وقوله
في البيت الآخر سكاه تحسبها نعامه يقال اذن سكاه اذا كانت صغيرة والسكاه ايضا التي لا
اذن لها والعرب تقول كل سكاه ببيض وكل شفاء ولد والشفاء التي لها اذن طويلة والسكاه نفع
السن المهمله ونشد بد الكاف والشفاء نفع الشين المجهز وسكون الراء وبعد هاتق والضابط
عندهم شبه ان كل حيوان له اذن ظاهرة فانه يلد وكل حيوان ليس له اذن ظاهرة فانه يبيض قال
الزوي ثم ان ابن مفرغ لم يفرج في حيا حتى يفرج الله عنه فزيد حتى نفع اهل البصرة باشاره فطلبه عبيد الله طلبا
شد جدا حتى كاد يخذل فطن بالشام واختلف الرواة فمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم رده معاني
ابن ابي سفيان وقال بعضهم بل رده بن يرد بن معاوية والصحاح انه يرد لان عباد انما ولي بحسان

في أيام يزيد قلت ثم ذكر صاحب الأغانى عقب هذا الفصل ان سعيد بن عثمان بن عثمان
 دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال له غلام سجلت ولدك يزيد ولقى عهدك فوالله لاي خير من ابيه
 واتي خير من امة وانا خير منه وند وليتاك فما عز لك وبناتك ما لك فقال له معاوية اما قولك ان
 اباك خير من ابيه فقد صيدت لعمرك ان عثمان خير مني واما قولك ان امة خير من امة نخب المرأة
 ان تكون في بيت قومها وان برضاها بعلمها ونجب ولدها واما قولك انك خير من يزيد فوالله يا بحق
 ما يسترني ان في يزيد من العنوة ذهابا مثلك واما قولك انكم وليتوني فما عز لغوي فما وليتوني واما
 وكافي من هو خير منكم عربن الخطاب — فامر رثوني وما كنت بئس الوالي لكم لقد قتت بئراكم
 وتلقت قتلتي ابيكم وجعلت الامر فيكم واخفيت فقيركم ودفعت الوضع منكم فكله يزيد في امره فكله
 خواسن رجسا الى حديث ابن مفرغ قال الراوي ولما نزل بتغل في فري الشام ومجربني زياد و
 اشعاره نزل الى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد امير العراق الى معاوية وقبل الى يزيد وهو الاصح
 يقول ان ابن مفرغ هيا زياد او بنى زياد بما هلك في قبره وفتح بنه طول الدهر ونعدي الى ابي
 سفيان فقد ضربا لثا وديت ولده وهرب من حيسان وطلبته حتى لفظته الارض وهرب الى الشام
 فضع لمحمنا وطينك اعراضنا وند بعث اليك بما لله هيا ناهي للنعف لنا منه ثم بعث بجمع ما قاله
 ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فنجل بتغل في البلاد حتى لفظته الشام فاقى البصرة ونزل على اخف
 ابن قيس تلك وهو الذي يضرب به المثل في الحلم وقد سبق ذكره وامره الفخاك قال فاستجار به
 فقال له اخف اخي لا اخبر على ابن سمية فاعزله واما مجبر الرجل على حشرته واما على سلطانته
 فلا ثم اتم مشي الى قبره فلم يجره احد فاجاره المذربن الجارود العبدى وكانت ابنته تحت عبيد الله
 ابن زياد وكان المذربن من اكرم الناس عليه فاعتز بذلك وادخل بموضع من وطليه عبيد الله وقد
 يلته وورده البصرة فقبل له اجاره المذربن الجارود فبعث عبيد الله الى المذربن قائم فلما دخل عليه
 بعث عبيد الله بالشرط فكسوا اداره واقوه يا بن مفرغ فلم يشعرا بن الجارود الا بن المفرغ فداقم على اتمه
 فقام ابن الجارود الى عبيد الله فكله فيه فقال اذكرك الله اها الاميران فخر جوارى فاقى فلا جوتة فقال
 عبيد الله يا منذر اتمه لهد من اباك ومهد حنك وقد هياق وهيا ابي ثم جيره على لا والله لا يكون ذلك
 ابدا ولا اخفها لرفع نيب المذربن فقال له لعلك تدلي بكر عمك عندى ان شئت والله لا بها يطليق البنة
 فخرج المذربن من عنده واقبل عبيد الله على مفرغ فقال له بئس ما صحبت به جادا فقال بئس ما صحبت عبادا
 اخبرته لنشى على سعيد بن عثمان واقفت على حصة جميع ما املكه وطلقت امره لا يخلو من عقل زياد وحلم
 معاوية وسماحة فزيت فضل عن طلقى كلكم ثم علمنى بكل فينج وتنادى بكل مكروه من حبر وغرم وشم
 وضرب فكنت كن شام برقا حليبا في صحاب جهام فاراق ماء طما فيه منات عطشا وما هربت من اجل
 الا لما حفت ان يجرى فيما بينهم عليه وقد صرت الآن في يدك فشا لك فاصنع في ما شئت فامر ببيته
 وكتب الى يزيد بن معاوية يسأل ان ياذن له في قتل فكت اليه يزيد اياك وقله ولكن تناول بما ياكله و
 بشدة سلطانك ولا يبلغ نفسه فان له عشرين هو جدى ويطانن ولا ترضى بقتله منى ولا تضع الا بالقد
 منك فاحذر ذلك واعلم انه الجدة منهم ومعنى وانك مر من بنفسه ولك في دون نلفها مندوحة نشفى

ابن عبد الصمد
 في يوم الورد
 في يوم الورد
 في يوم الورد

الكبح ويعني كثره
 من ان من كالتدنة
 والقدرة والقدرة

من لفظ فورد الكتاب على عبادة الله فاسم ابن مغزغ فسني نبيذا حلوا قد خلط معه الشبرم وقيل الزبد
 فاسم بطنه ظريف وهو على تلك الحال ووزن موزنة وخنزيرة فيجعل بسلج والصبيان يبعونه و
 يصيرون عليه والحق عليه ما يخرج منه حتى تضعفه فسقط لقبه لبيد الله لانما من ان يموت فاسم ابن بسل
 فضلوا فلما اختلف قال بسل الماء ما فعلك وقولي راسخ منك في النظام البوالي
 فورد عبادة الله الحيس وقيل لبيد الله كيف اختلفت له هذه العبوية فقال لا تسلم علينا فاجبت ان
 تسلم الخنزيرة عليه وكان تماما لدا بن مغزغ في عباد بن زياد من جملة ابيات عديده
 اذا اوى معاوية بن حوب نبتو شعب فبئك بانضداع فاشهد انك لربنا شر
 اباسفهان واضعة الفناح ولكن كان امره فيه ليس على وجل شديد وادبناح
 وقال ايضا الا بلغ معاوية بن حنظل مقلدك من الرجل الهاني
 انضبت ان يقول ابوك عفا ورضي ان يقال ابوك زاني فاشهد انك رحيم من زياد
 كرم الصبل من ولد الائمة واشهد انها ولدت زبادا وحضر من مبيدة خيرة وان
 تلك فولدنا شهدا في رحمتك من زبادا لبيت الثالث اخذ من قول ابى الوليد وقيل ابى عبد الرحمن
 حسان بن ثابت الاضارى رضى الله عنه في بيت من جملة ابيات وهي قوله

لعمرك ان لك من فرطش كل ان التنب من اول النعام

الاول كبر الهنزة وكشد بدا اللام وهو الرجم والتعب فيفتح التين المهملة وسكون الطاف وبعيدا
 باء موحدة وهو ولد كرم من ولدا الناقرة والاول فيفتح الراء ويجدها هزوة وفي آخره لام وهو ولد
 النعام وهذه الابيات قالها حسان في ابى سفبان بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله
 عليه وسلم وكان اخاه من الرضا عدا ورضعها حليلة ابنتا ابى ذؤيب السعدية وكان من اكثر
 الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له فيه عجماء وكان حسان يجاربه عنه فمن ذلك
 هذه الابيات المبيحة ومن ذلك قوله ايضا

الا بلغ اباسفهان عفا مقلدك فقد برح الخفاء هجوت مجدانا جيت عنه
 وعند الله في ذلك الجزاء الهجوه ولسك لم يكفو فشر كما تخبر كما القدا آم

فان ابى ووالده وعرضي لعرض مجد منك وفاء رة كبره وهدد الدرر قربة بيزر
 وخوله فشر كما تخبر كما القدا آم بقر كلام لاهل العلم لاجل خبر وشرا لافضا من ادوات التقبل وقبته
 المشا وكذا واما اجاب حسان بامر النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك فلك والجماعة الذين كانوا
 يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بيته حسدا ابوسفبان المذكور والحسن بن علي بن ابى طالب
 وجعفر بن ابى طالب وشم بن العباس بن عبد المطلب بن عبد منات وهو جد الشافى رضى الله عنهم
 اجمعين ثم ات اباسفهان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة وحسن اسلامه ونجح
 مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحسين ولما انهزم المسلمون يوم حنين كان ابوسفبان
 احدا السبعة الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع المسلمون اليهم وكانت القصة لهم و
 كسوا من الفناء ثم ستة الآت رأس من الرقيق ثم من النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فالتفهم والشرح

في ذلك

هذا هو الذي
 في قوله
 فاشهد انك
 لربنا شر
 اباسفهان
 واضعة
 الفناح
 ولكن كان
 امره فيه
 ليس على
 وجل شديد
 وادبناح
 وقال ايضا
 الا بلغ
 معاوية
 بن حنظل
 مقلدك
 من الرجل
 الهاني
 انضبت
 ان يقول
 ابوك عفا
 ورضي ان
 يقال
 ابوك زاني
 فاشهد
 انك رحيم
 من زياد
 كرم الصبل
 من ولد
 الائمة
 واشهد
 انها
 ولدت
 زبادا
 وحضر
 من
 مبيدة
 خيرة
 وان
 تلك
 فولدنا
 شهدا
 في
 رحمتك
 من
 زبادا
 لبيت
 الثالث
 اخذ
 من
 قول
 ابى
 الوليد
 وقيل
 ابى
 عبد
 الرحمن
 حسان
 بن
 ثابت
 الاضارى
 رضى
 الله
 عنه
 في
 بيت
 من
 جملة
 ابيات
 وهي
 قوله
 لعمرك
 ان
 لك
 من
 فرطش
 كل
 ان
 التنب
 من
 اول
 النعام
 الاول
 كبر
 الهنزة
 وكشد
 بدا
 اللام
 وهو
 الرجم
 والتعب
 فيفتح
 التين
 المهملة
 وسكون
 الطاف
 وبعيدا
 باء
 موحدة
 وهو
 ولد
 كرم
 من
 ولدا
 الناقرة
 والاول
 فيفتح
 الراء
 ويجدها
 هزوة
 وفي
 آخره
 لام
 وهو
 ولد
 النعام
 وهذه
 الابيات
 قالها
 حسان
 في
 ابى
 سفبان
 بن
 الحرث
 بن
 عبد
 المطلب
 وهو
 ابن
 عم
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وكان
 اخاه
 من
 الرضا
 عدا
 ورضعها
 حليلة
 ابنتا
 ابى
 ذؤيب
 السعدية
 وكان
 من
 اكثر
 الناس
 شبيها
 برسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وكان
 له
 فيه
 عجماء
 وكان
 حسان
 يجاربه
 عنه
 فمن
 ذلك
 هذه
 الابيات
 المبيحة
 ومن
 ذلك
 قوله
 ايضا
 الا
 بلغ
 اباسفهان
 عفا
 مقلدك
 فقد
 برح
 الخفاء
 هجوت
 مجدانا
 جيت
 عنه
 وعند
 الله
 في
 ذلك
 الجزاء
 الهجوه
 ولسك
 لم
 يكفو
 فشر
 كما
 تخبر
 كما
 القدا
 آم
 فان
 ابى
 ووالده
 وعرضي
 لعرض
 مجد
 منك
 وفاء
 رة
 كبره
 وهدد
 الدرر
 قربة
 بيزر
 وخوله
 فشر
 كما
 تخبر
 كما
 القدا
 آم
 بقر
 كلام
 لاهل
 العلم
 لاجل
 خبر
 وشرا
 لافضا
 من
 ادوات
 التقبل
 وقبته
 المشا
 وكذا
 واما
 اجاب
 حسان
 بامر
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 له
 في
 ذلك
 فلك
 والجماعة
 الذين
 كانوا
 يشبهون
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 اهل
 بيته
 حسدا
 ابوسفبان
 المذكور
 والحسن
 بن
 علي
 بن
 ابى
 طالب
 وجعفر
 بن
 ابى
 طالب
 وشم
 بن
 العباس
 بن
 عبد
 المطلب
 بن
 عبد
 منات
 وهو
 جد
 الشافى
 رضى
 الله
 عنهم
 اجمعين
 ثم
 ات
 اباسفهان
 اسلم
 عام
 الفتح
 وكان
 ذلك
 في
 السنة
 الثامنة
 من
 الهجرة
 وحسن
 اسلامه
 ونجح
 مع
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 الى
 الطائف
 وحسين
 ولما
 انهزم
 المسلمون
 يوم
 حنين
 كان
 ابوسفبان
 احدا
 السبعة
 الذين
 بقوا
 مع
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 حتى
 رجع
 المسلمون
 اليهم
 وكانت
 القصة
 لهم
 و
 كسوا
 من
 الفناء
 ثم
 ستة
 الآت
 رأس
 من
 الرقيق
 ثم
 من
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 عليهم
 فالتفهم
 والشرح

هذا هو الذي
 في قوله
 فاشهد انك
 لربنا شر
 اباسفهان
 واضعة
 الفناح
 ولكن كان
 امره فيه
 ليس على
 وجل شديد
 وادبناح
 وقال ايضا
 الا بلغ
 معاوية
 بن حنظل
 مقلدك
 من الرجل
 الهاني
 انضبت
 ان يقول
 ابوك عفا
 ورضي ان
 يقال
 ابوك زاني
 فاشهد
 انك رحيم
 من زياد
 كرم الصبل
 من ولد
 الائمة
 واشهد
 انها
 ولدت
 زبادا
 وحضر
 من
 مبيدة
 خيرة
 وان
 تلك
 فولدنا
 شهدا
 في
 رحمتك
 من
 زبادا
 لبيت
 الثالث
 اخذ
 من
 قول
 ابى
 الوليد
 وقيل
 ابى
 عبد
 الرحمن
 حسان
 بن
 ثابت
 الاضارى
 رضى
 الله
 عنه
 في
 بيت
 من
 جملة
 ابيات
 وهي
 قوله
 لعمرك
 ان
 لك
 من
 فرطش
 كل
 ان
 التنب
 من
 اول
 النعام
 الاول
 كبر
 الهنزة
 وكشد
 بدا
 اللام
 وهو
 الرجم
 والتعب
 فيفتح
 التين
 المهملة
 وسكون
 الطاف
 وبعيدا
 باء
 موحدة
 وهو
 ولد
 كرم
 من
 ولدا
 الناقرة
 والاول
 فيفتح
 الراء
 ويجدها
 هزوة
 وفي
 آخره
 لام
 وهو
 ولد
 النعام
 وهذه
 الابيات
 قالها
 حسان
 في
 ابى
 سفبان
 بن
 الحرث
 بن
 عبد
 المطلب
 وهو
 ابن
 عم
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وكان
 اخاه
 من
 الرضا
 عدا
 ورضعها
 حليلة
 ابنتا
 ابى
 ذؤيب
 السعدية
 وكان
 من
 اكثر
 الناس
 شبيها
 برسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 وكان
 له
 فيه
 عجماء
 وكان
 حسان
 يجاربه
 عنه
 فمن
 ذلك
 هذه
 الابيات
 المبيحة
 ومن
 ذلك
 قوله
 ايضا
 الا
 بلغ
 اباسفهان
 عفا
 مقلدك
 فقد
 برح
 الخفاء
 هجوت
 مجدانا
 جيت
 عنه
 وعند
 الله
 في
 ذلك
 الجزاء
 الهجوه
 ولسك
 لم
 يكفو
 فشر
 كما
 تخبر
 كما
 القدا
 آم
 فان
 ابى
 ووالده
 وعرضي
 لعرض
 مجد
 منك
 وفاء
 رة
 كبره
 وهدد
 الدرر
 قربة
 بيزر
 وخوله
 فشر
 كما
 تخبر
 كما
 القدا
 آم
 بقر
 كلام
 لاهل
 العلم
 لاجل
 خبر
 وشرا
 لافضا
 من
 ادوات
 التقبل
 وقبته
 المشا
 وكذا
 واما
 اجاب
 حسان
 بامر
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 له
 في
 ذلك
 فلك
 والجماعة
 الذين
 كانوا
 يشبهون
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 اهل
 بيته
 حسدا
 ابوسفبان
 المذكور
 والحسن
 بن
 علي
 بن
 ابى
 طالب
 وجعفر
 بن
 ابى
 طالب
 وشم
 بن
 العباس
 بن
 عبد
 المطلب
 بن
 عبد
 منات
 وهو
 جد
 الشافى
 رضى
 الله
 عنهم
 اجمعين
 ثم
 ات
 اباسفهان
 اسلم
 عام
 الفتح
 وكان
 ذلك
 في
 السنة
 الثامنة
 من
 الهجرة
 وحسن
 اسلامه
 ونجح
 مع
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 الى
 الطائف
 وحسين
 ولما
 انهزم
 المسلمون
 يوم
 حنين
 كان
 ابوسفبان
 احدا
 السبعة
 الذين
 بقوا
 مع
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 حتى
 رجع
 المسلمون
 اليهم
 وكانت
 القصة
 لهم
 و
 كسوا
 من
 الفناء
 ثم
 ستة
 الآت
 رأس
 من
 الرقيق
 ثم
 من
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 عليهم
 فالتفهم
 والشرح

في ذلك بطول وليس هذا موضعه وكان ابو سفيان المذكور هو شدة منسكاجام بقوله النبي صلى الله عليه وسلم ولم يناد بها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتي لارجوان يكون فيه خلف من حمرة بن عبيد المطلب وشهد له بالجنة فقال ابو سفيان بن الحرث من شباب اهل الجنة اوسيد تيان اهل للجنة والله اعلم واكثر العلماء يقولون اسمه كنيته ليس له اسم سواها وتقبل اسمه المعبره وقبل المعبره اخوه وهو ابو سفيان لا غير ويقال انه ما رفع رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حياه منه لما تقدم من هجائه وجنا الى حديث ابن مفرغ وهو من شعراء الحجازة وهو القائل لا طرقتنا آخر الليل زئيب سلام عليكم هل لماثا مطلب وقالت بختنا ولا تقر بقتنا فكيف وانم حاجني الجيت يقولون هل بعد الثلاثين لمب نعتك وهل قبل الثلاثين لمب لقد حل خطيبا الشبان وكلما بدت شبة بعروى من الله ومركب

وذكر مطلقا الاندلسي في تاريخه الكبير في جملة هذه الابيات

فلوان نحى اذ وهى لعشبه كرام ملوك اواسود واوذوب
لهون من وجدى وسلى صليبه ولكنما اودى بلصى الكلب

ولما بلغ الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهما وفاة معاوية بن ابي سفيان وبيعة ولده يزيد بن معاوية عزم على قصد الكوفة بمكة بشدة جماعة من اهلها كما هو مشهور في هذه الواضحة التي نقلت منها الحسين رضى الله عنه فكان في تلك المدة يشمل كثير يقول يزيد بن مفرغ المذكور من جملة ابيات
لاذ عرفت التوام في غلس الضبع صغبرا ولا دعيت يز بدأ
يوم اعطى على الخانزة حسنا فالمنابا هرصدت نوان احبدا

ضلم من سمع ذلك منه انه سبنازع يزيد بن معاوية في الامر بخرج الحسين الى الكوفة وامبرها شدة عبيد الله بن زياد فلما ضرب منها سيرا اليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن ابي وقاص
فقتل الحسين رضى الله عنهما بالطف وحوى ما جوى وروى ان معاوية بن

شجرة

ابي سفيان كتب الى الحسين رضى الله عنه اتي لاطق في رأسك نزوة ولا بد لك من اظهارها وودت لو ادركتها فاضغرتها لك وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لو كنت من ملة الحسين وخفرت الله لي وادخلني الجنة لما دخلتها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله بن زياد لحارث بن بدر العدي ما تقول في وفي الحسين يوم القيمة قال يشفع لرابوه وجده صلى الله عليه وسلم ويشفع لك ابوك وجدك فاحرف من هاهنا ما يزيد ونقلت من تاريخ شمس الدين ابي المظفر يوسف بن قزحى المعروف بسبط الحافظ جمال الدين ابي الفرج بن الجوزى الواخط الذي سماه مرآة الزمان وداينه بخطه في اربعين مجلدا يد مشق وقد وثبه على السنين فقال في السنة التاسعة والخمسين للهجرة بعد ان قص حديث يزيد بن مفرغ مع بن زياد فقال في آخر الحديث ماث يزيد بن مفرغ في سنة سبع وستين للهجرة والله اعلم وقال ابو اليفظان في كتاب التيب ماث حباد بن زياد في سنة مائة للهجرة بمرود تلك وجود يشغ الحيم وخم الراء وسكون الواو وبعد هاد ال مهمله وهي فريضة من لصال دمشق من جهة حمص ويكون في ارضها من حبرها لوحش شئ كثير بيا وذا الحصر ولما وصل بعض

كهنهم كهنهم
مطلب
تعدت
بديت
شبهة
بعروى
من
الله
ومركب

معاوية سألوا زبادة البرقي فصدنا ليه لكون معه كما كان مع علي رضي الله عنه فمات في ذلك اليوم
 الذي صدق من ابيه بمحضرة علي وحمول العاص فاستلحق زبادة في سنة اربع واربعين للهجرة
 فصار يقال له زبادة بن ابي سفيان فلما بلغ اخاه ابا بكره ان معاوية استلحقه وانه رضي بذلك حلف
 بينا ان لا يتكلم ابدا وقال هذا في امة وانني من امة واه ما علمت سبية وان ابا سفيان قط وبله ما
 يسمع باه حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابريدان برأها فان حبيبه فغض وان
 تأها فبالها من مصيبة فمات من رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة عظيمة ورج زبادة في زمن معاوية
 دخل المدينة فاراد ان يتحول على ام حبيبة لاجل اخيه على زهر ودم معاوية ثم ذكر قول اخيه ابي بكر
 فاضرب عن ذلك وتبين ان ام حبيبة حبيبه ولم تأذن له في الدخول عليها وقبل الترحيل ولم يزد من اجل قول
 ابي بكره وقال جرى الله ابا بكره خيرا فابعد التصيد على كل حال وتقدم زبادة على معاوية وهو نائب عنه وحل
 معه هذا با جليل من جليلها فقد غضب فاجيب به معاوية فقال زبادة يا امير المؤمنين وبحث لك العرفان
 وحبيبتك برها ومجرها وحملت اليك ليتها ونشرها وكان يزيد بن معاوية جالس فقال له اما انتك افضل
 ذلك فانا نظنناك من شريف الى شريف ومن عبيد الى ابي سفيان ومن العلم الى المنابر فقال له معاوية حبيبتك
 قد كنت بك زناحي وقال ابو الحسن المدائني اخبرنا ابا الزبير الكاتب عن ابن اسحاق قال اشترى زبادة اياه
 حبيبا فخدم زبادة على عمر بن الخطاب فقال له ما صنعت باوك شي اخذته من مطايتك قال اشترى به
 ابي قال فاجيب ذلك عمر بن الخطاب وهذا ياتي في استلحاق معاوية اياه ولما ادعى معاوية زبادة
 دخل عليه بنوا سبته ومنهم عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان بن الحكم الاموي فقال له يا معاوية لولم شهد الا
 الرجح لاسكرت بهم طينا قلنا وذلك قابل معاوية على اخيه مروان بن الحكم وقال اخرج هذا الخبيث
 فقال مروان واه انه يبيع ما جطان قال معاوية والله لو اخطى ونيما فدي لعلك انه بطان المرسلين
 شره في وفي زبادة ثم قال لمروان اصعبته فقال

قول اخيه ابي بكره

ولان زبادة ابا قال في بنو سبته
 قد غضبت له زبادة بغيره وروى في صحيح

الابغ معاوية بن محسر
 انضبت ان يقال ابريدان
 لهد حنات بما ياتي البدان
 وتوضي ان يقال ابريدان

وقد تقدم ذكر بعينه هذه الايات منسوبة الى يزيد بن مفرغ وفيها خلاف هل هي لزيد بن مفرغ ام
 لعبد الرحمن بن الحكم من رواها لابن مفرغ وروى البيت الاول على تلك الصورة ومن رواها لعبد
 الرحمن رواها على هذه الصورة ولما استلحق معاوية زبادة او قربه واحسن اليه وولاه صا من اكبر
 الاعوان على بنى علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قبل انه لما كان اميرا لعراق بن طلب وجلا يعرف
 باين مروح من اصحاب الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان في الامان الذي كتب لاصحاب الحسن
 رضي الله عنه لما نزل عن الخلافة لمعاوية فكتب الحسن الى زبادة اما بعد فقد علمت
 ما كنا اشتدنا لاصحابنا من الامان وقد ذكر لي ابن مروح انك عرضت له فاجبت ان لا تشرعن له الا بغير السلام
 قلنا اياه الكتاب وقد بدأ به بنفسه ولم ينسبه الى ابي سفيان غضب وكتب اليه من زبادة بن ابي سفيان
 الى الحسن انا بعد فانه اتاني كتابك في قاسم تاوبه العنان من شيطانك وشيعة ابيك وام الله
 لا طليقة ولو كان بين خلدك وحلمك وان احب الناس الى لما ان اكلمه لم اناث عنه فلما قرأه الحسن رضي الله

خبره

حديث بر الى معاوية فلما قرأه غضب وكتب الى زياد من معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان
الحسن بن علي بعث الي بكاتبك اليه جواب كتاب كان كتبته اليك في ابن سرج فاكثرت العجب منه وقد
علمت ان لك راينين رايا من ابي سفيان ورايا من حبيته فلما رايتك من ابي سفيان فغلم وخوم فانا رايتك
من حبيته فكما يكون راى مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن فبشره وفرض له بالفسق ولعمري لانت
اولى بك منه فان كان الحسن ابداً بنفسه او فضا ما حك فان ذلك لن يضمنك واما ان كان تشعبه
فيما شفع حبيبا اليك فخطه من فضله عن نفسك الى من هو اولى به منك فاذا اتاك كتابي فقل ما يدرك لابن
سرج ولا تفرض له فيه فقد كتبت الى الحسن بغيره ان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده وانه ليس
لك عليه سبيل بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه ولا تشبهه الى ابيه فان الحسن ويحك عن لا
يرى به الرجوان افا سئرت اياه وهو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ام الى امته وكلمة وهي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك الخبر لان كنت عقلت والسلام فوكه لا يرى بها الرجوان بفتح الراء
والجهم وهو لفظ شقي ومعناه المها لك قلت وقد رويت هذه الحكاية على صورة اخرى وهي كان سعيد
ابن سرج مولى كريمة بن حبيب بن عبد شمس من شبيبة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما قدم زياد ابن
ابيه الكوفة واليا عليها اخاه وطلبه فاتي المدينة فنزل على الحسن بن علي رضي الله عنه فقال له الحسن
ما السبب الذي اخصك وازججت فذكر له قصته وصنح زياد به فكتب اليه الحسن اما بعد فانك
جئت الى دجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت عليه داره واخذت ما له وجا له فاذا
اتاك كتابي هذا فان له حاره واردد عليه ما له وجا له فاتي قد اجوزة فنعني منه فكتب اليه زياد
من زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك جدا ابيه باسمك قبل اسمي اذ
طالب الحاجه وانا سلطان وانت سوقة وكتابك التي في فاسق لا اء به الا فاسق مثله وشر من ذلك
هو لئباك وقد آوينا فامة منك على سوء الراى ودخى بذلك واهم الله لا شيعتي اليه لو كان بيت
جلدك ولحك فان احب لحم الى ان اكله اللحم انت منه فاسله يحيى بن ابي من هو اولى به منك فان عرفت
عنه لراكن شفتك وان قلته لرا قلته الآحبه اياك فلما قرأ الحسن رضي الله عنه الكتاب كتب الى
معاوية يذكر له حال ابن سرج وكتابه اليه زياد حبه واجاينه زياد اياه ولف كتابه في كتابه وبعث
براليه وكتب الحسن الى زياد عن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن
سمية عبد بنى ثقيف الولد للفراش وللماهر الحجر فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه عتافت
به الشام وكتب الى زياد اما بعد فان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما بعث الي بكاتبك
جواب كتابه اليك في ابن سرج فاكثرت العجب منه وعلت ان لك راينين احد هما من ابي سفيان
فاخر من حبيته فاما الذي من ابي سفيان فغلم وخوم واما الذي من حبيته فكما يكون راى مثلها ومن
ذلك كتابك الى الحسن فبشره اياه وفرض له بالفسق ولعمري لانت اولى بالفسق من الحسن و
لا جوك اذ كنت تشب الى عبيد اولى بالفسق من ابيه فان كان الحسن ابداً بنفسه او فضا ما حك فان
ذلك لم يضمنك واما تشعبه فيما شفع اليك منه فخطه من فضله عن نفسك الى من هو اولى به منك
فاذا قدم عليك كتابي هذا فقل ما في يدك لسعيد بن سرج وابن له داره ولا تشبهه وبه واردد عليه

فخرج الحسن بن علي بن ابي طالب
من مكة الى المدينة
في سنة ١٠ هـ

هو من بني هاشم
من آل أبي طالب
من آل عبد المطلب
من آل هاشم
من آل عبد المطلب
من آل هاشم

سأله فقد كنت الى الحسن ان يحبر صاحب بذلك فان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده فليس
لك عليه سلطان بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه واسم امته ولا تنسب الى ابيد فانت
الحسن وبك من لا يرى بيد الرخوان انا سنصنعت اياه وهو من بن ابي طالب ام الى امه وكلمة الام
فهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك اخبره ان كنت تغفل والسلام وقال حميد
ابن زياد ما جئت بشئ اشد علي من قول ابن مفرغ

فكرتني ذلك ان فكوت معبر
عاشت سبته ما عاشت والحد
هل نك مكرمه الابن امير
ان ابها من فرس في الجاهل

وقال قتادة قال زياد لبيته وقد احضرت اباك وكان راها في ادناها واضاهها ولم يبع بالذي
وقع فيه قلت فهذا الطريق كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنيه ويقول اثم ادعها
حق قال في زياد واي بكرة وثاغ اولاد سمية

ان زياد واناضوا ايا بكسرة عندي من اعجب العجب
هم رجال ثلاثة خلفوا
في رحم ائني وكلهم لابت
ذا فرثني كما يقول وذا
وهذه الابيات تحتاج الى زيادة ايضا فاقول قال اهل العلم بالاخبار ان الحرث بن كلدة بن عمرو بن
علاج بن ابي سلمة بن عبد الغزي بن خيرة بن عوف بن سفيق وهو ضعف هكذا ساق هذا النسب ابن
الكلبي في كتاب الجهنم وهو طيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس يصح اسلامه وقد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر سعد بن ابي وقاص ان ياتي الحرث بن كلدة يسو صفة في مرض
نزل به فذل ذلك على امره جاز ان يثا واهل الكفر في الطب اذا كانوا من اهله وكان ولده الحرث بن
الحرث من المؤلفة فلوربهم وهو معدود في جملة العصاة بدو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الحرث بن كلدة
كان رجلا عقيما لا يولد له وانتم مات في خلافة عمر بن الخطاب ولما حاصر رسول الله عليه وسلم الطائف
قال ابا عبد الله في التي فهو حرق نزل ابو بكرة رضى الله عنه من الحصن في بكرة قلت وهي بفتح الباء المؤنثة
وسكون الكاف ويدها راء ثم ماء وهي التي تكون على البئر وفيها الجبل يستقي به الناس بهونها
بكرة بفتح الكاف وهو فظ الا ان صاحب كتاب العين حكاهما بالفتح ايضا وهي لغة ضعيفة لم يحكيها
غيره قال فكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكرة لذلك وكان يقول انا مولى رسول الله صلى
عليه وسلم واذا اخوه نافع ان يبدل نفسه في البكرة ايضا فقال له الحرث بن كلدة انت ابني فاقام قائم
ونسب الى الحرث وكان ابو بكرة قبل ان يحسن اسلامه ينسب الى الحرث ايضا فلما احسن اسلامه ترك
الانتساب اليه فلما هلك الحرث بن كلدة لم يقبض ابو بكرة من مبرائه شيئا فورا هذا عند من يقول
ان الحرث اسلم والا فهو محروم من المبراة لا اختلاف الذين فلهذا قال ابن مفرغ الابيات الثلاثة
الباينة لان زياد اذ هي انه فرثني باسلطان معاوية له وابو بكرة اعترف بولاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونافع كان يقول انما بن الحرث بن كلدة المفقى واتهم واحدة وهي سمية المذكورة وهنا
سيب نظم البيهقي في آل ابي بكرة كما تقدم ذكره وعلاج جد الحرث ابن كلدة كما ذكره هذه قصة زياد
والاده ذكرها مختصرة قلت الا ان ابن مفرغ في البيت الثاني وكلهم لابت ليس بجيد فان زياد

الاسم الذي في البيت الثاني هو زياد بن ابي سلمة

مخالفة النسب
وهذا بغيره

سنة وفاة زياد بن كلدة
التي هي

الاسم الذي في البيت الثاني
تمت امره في سنة ٤٥
ثم ذهب الى ارضه
ازياء بيش وقرب كره
في شهر ربيع الثاني

الادب وافر المرءة لا يهاب ولا يطمع عليه وكان متجافا عما له اصل ويحلى في يومه من قتيه وكان
من شعراء بني امية عفا عنهم وقال غير الطوسي كان يزيد بن الطخثفة يفتن مودعا فتى في ذلك
لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه فكانوا يقولون انما اذا اجلس بين النساء وقد هن يخال
استوتت المرأة وقد فت اذا ماتك الى الضل لاجل الجماع والاصل في هذه اللفظة ان تكون لفتنا
المواضعت نقلت الى بني آدم وهي بالدال المهملة والذات والمودق هو الذي يجعل النساء يمان
اليه وكان يزيد يكتبها ما يجلس عند النساء ويتحدث معهن ويقال انما كان حثينا لا ياتي النساء
وليس له عيب وهو من احبان الشعراء ذكره ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في عدة مواضع
من ذلك قوله في باب النسب

ابن الصنم الذي امر السراخس ان يخط له

الملك الذي صنع الذي امر السراخس ان يخط له
والارباب بالاشارة الى الجوزي في قوله
الارباب في قوله

تقطعت انا والحمران امرات جفنا فبقينا
وهما تقطعت فخرت امران بين دهننا
لكن الاراضع الهيبة البعيدة انكروا ذلك
في شعرها

صحايف عندي للعتاب طربها
سنتنبر يوما والعتاب طربيل

البحر في قوله
سكلا بها
في قوله

عقبية اما ملات اذا رما فدعص واما خصرها قبيلا
بنيمان من وادي الاديك عيلا ليس تلبلا نظره ان نظرها
فيا خلة القصر التي ليس دونها لنا من اخلاء الصفاء خليل
عدقا ولم يؤمن عليه دخيل اما من مقام اشكى غربة التوح
فديك اعداءى كثير وشفتي بعبد واسباغى لدهك تليل
مخل دى يوم الحساب ثقيل وكنت اذا ما جئت جئت لعة

في قوله

منا كل يوم لي بارضك حاجة ولا كل يوم لي اليك رسول
وكان ابو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني قد جمع شعر يزيد بن الطخثفة في ديوان واورد
الاياي من فدي بن الجهم جته ومن هو مومون الى جيب
وليس يرى الاعمى رقيب واني وان اجموا على كلامها
لمن على ليلي ثابز بنها فواف بافواه الرجال تطيب
على الناي والجران منك نصيب وكوفي على الواشين لدا شعبة
فان خفت ان لا تحكي من الهوى فزدي فوادي والمرار فريب

بنفسى من لو متر برد بنا منه على كبدى كانت شقاء انا مله
ومن هابني في كل شوق وهينه فلا هو يعطيني ولا انا سا مله
واما ابو الحسن الطوسي فانه اورد له

واني لا استحي من الله ان ارى ود بنا لوصل او على رد يفت
وان ارد الماء الموتى حبة وابع وصلاتك وهو ضيفت
تلك ودايت في موضع آخر بعد البيت الاول وان كثرت وداره ليعون
واني للآء الخاط للقدى

ضعيف

واورد له الطوسي ايضا
الادب راج حاجة لا يات لها
يجول لها هذا وتفتنى لغيره
واخر قد تفتنى له وهو جالس
واني الذي تفتنى له هو آتى

واورد له ايضاً من جملة ابيات

برعنى الجبل الصدهمنا اذ انات احاذراسما عا عليها واحينا

انان هو اها قبل ان اعرف الهوى فصادف فلما خاليا فتمكتنا

واورد له ايضاً وهو لا اذا عدت ذنوباً كثيرة علينا نجتاً ما ذرى ما تعنيا

هبين امرأ انا برياً نلته واما سبنا ناب بعد واحينا فلما ابت لا تقبل العذ وارنى

بها كذيب الواشين شأوا مقرباً نعتيت عنها بالسوء ولراكن لمن نطق عقى بالمودة افرسبا

وكنت كذى حاء شقى لداشه طيبا فلما لم يجده نطيتا

واورد له ابو عبد الله المرزبانى فى كتاب معجم الشعراء وهى فى الحماسة ايضاً وقد رويت ايضاً لعبد

ابن الدببة الحمصى والله تعالى اعلم الدينه بوزن جهينه

بنفسى واهلى من اذا عرضوا له يبعين الاذى لم يدركه يبيب

ولم يبتذره عذو اليرى ولعزل بهرودة حتى يبال مربيب

واورد له المرزبانى فى المعجم ايضاً

خفت الى دبا وفضلك باعدت ترارك من دبا وشعبا كامعا فاحسرتان تأبى الامر طامعا

ويخرج ان داعى العيابة اسمها فنادوها فجدوا من حل بالحى وقولا لجد عندنا ان فودعا

ولما رأيت البشر عرض دوننا وحالت بنات الشوق صبين زفا وليت عشتات الحى برواجع

عليك ولكن خلق هنيك ندمعا يك عني المبنى فلما زجرناها عن الجهل بعد الشيب سلبنا

نطقتموا الحى حتى وجد شنى وجدتم من الاظمان لبنا وايدنا واذكروا ايام الحى برواجع

على كبدى من خشية ان تقظما نلت وهى ابيات فى غايه الرقة واللطافة وذكرها ابو تمام الطاء

فى كتاب الحماسة فى اول باب التيب وقال انها للصمد بن عبد الله الفشرى والله اعلم بالصواب

فى ذلك وقال ابو عمرو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب فى اخبار الصحابة رضى الله

عنهم وقد تقدم ذكره فى كتاب مجيد المجالس ما مثله للصمد بن عبد الله الفشرى

اما وجلال الله لو نذكر بيقى كذا كرك بك ما ككفقت للمين ادعما

فقال بل والله ذكرنا لو انته يصيب على الضمرا لامم نصدحا

ثم قال بعد ذلك واكثرهم ينسبون اليه هذا الشعر

خفت الى دبا وفضلك باعدت ترارك من دبا وشعبا كامعا

وذكر الايات بكاملها كما ذكرها فى الحماسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من يقيها الى تيس بن

ذريح والى الجنون ايضاً ولاكثر انما للصمد والله اعلم قلت فقد وقع الاختلاف فى ان هذه الايات

البنية هل هى ليزيد بن الطمير ام للصمد بن عبد الله الفشرى ام لعيسى بن ذريح ام للجنون والله

اعلم قلت وذكره المرزبانى فى كتاب الموشى فقال انشد فى ابواب الجيش لابن الطمير

وخت نلوصى بيد عتق صباينة فبادرعة ماراع فلبى حنيتها فقلت لها صبرا فكل فرينيتها

مفادها لا يذو ما فرينها واورد له ايضاً كيف العزاء وانت اوتى من مشه

مدحها و

والنفس معموله وداونك ناسه بيدك قتل ان اردت متقى وشفاء نفسى ان اردت شفايه
ولقد هزمت فما اويت لمدفت ما النفس عنك وان تأيت جباله واورد له ابنا

اذا نحن جئنا لم نجتل بزينة حذاوا الاحادي وهي باوجها
ولا بنسبها بالسلام ولذ فضل لحم من ثوقى مشرهم كيف حالها

واورد له اشياء كثيرة غير هذا فلنقتصر على هذا القدر وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى
في كتاب انساب الاشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان الاموى الحكيم
ودعا شيخ حوث في سنة ست وعشرين ومائة فكان في اثناء ذلك وقتل قتل فيها المندك بن اوديس
الحنفى وقتل معه يزيد بن الطثيرة المذكور على فريزة يقال لها القليل يفتح الفاء واللام وفي اخوه الجيم
واظها من فريز الهمامة ثم وجدت في كتاب ابى بكر الحاذى الذى صنفه في اسماء المواضع ان
فلي يفتح الفاء واللام واخوه جيم فريزة عظيمة لبني جعدة بها منبر يقال له القليل من ناحية الهمامة
وقال غيره فلي يفتحها وبين هجر التي هي فصيحة الهجرين سنة ايام والله اعلم وذكر ابو اسحق الزجاج في
كتاب معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان ان الراس فريزة بالهمامة يقال لها فلي فتكون
هي هذه الفريزة على ما قال واما الذى جاء في قول الشاعر

وان الذى جائت فليج دماؤهم هم القوم كل القوم با ام خالد

فانه يفتح الفاء وسكون اللام وهو واديين البصرة وهي ضرب فريزة بالغرب من مكة شرقها الله
شالي واما فليزة التى جاء في شعر العرب

الاحبذا اعلام فليجة بالفضى وخيم دواي حليتها المنصب
يفولون ملح ماء فليجة آجن اجل هو مولوج الى الطيب طيب

جلهنيها

فهذا الاسم يقع على موضعين احدهما منزل بين مكة والبصرة والثاني موضع بالعقيق وكانت
بها الواقعة في السنة التى قتل فيها الوليد بن الاموى المذكور وجئنا الى ما كنا فيه وكان قتل الوليد
في جمادى الآخرة يوم الخميس لليلتين بقينا منها باخراة يفتح الباء الموحدة وسكون الخاء المجرى
وبعد الراء الف ممدودة وهي من سنة ست وعشرين ومائة وذكر ابو الحسن الطوسى المذكور في
هذه الواقعة ان الراية كانت مع يزيد بن الطثيرة فلما قتل المندك وهرب اصحابه ثبت يزيد بن
الطثيرة بالراية وكان عليه جبة شتر فنشبت في عشرة وهي يضم العين المصلة وفتح الشين وبعدها
داه مفضوحة ثم هاء وهي شجرة لها صمغ من شجر الصماء قال قترب وضرب بنو حنيفة حتى قتلوه فلك
وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور فيكون قتل يزيد بن الطثيرة بين تاريخ قتل
الوليد بن يزيد وبين آخر سنة ست وعشرين ومائة والله اعلم وذكر ابو الفرج الاصبهاني في اول
الدعوان الذى جمعه من شعر يزيد بن الطثيرة ان بنى حنيفة قتلته في خلافة بنى العباس والاولى اصح
ولما قتل يزيد بن الطثيرة وثناه العفيف بن حماد بن سلمة الندى ابن عبد الله العقيلي بنو له

الابكى سرة بنى فشير على صندبه ما ولى ثناها

ابا المكشوح بعدك من بجاي ومن يزجى المظلى على وجاها

صلا

وروى القهف ايضا الوليد بن يزيد ورواه اخوه ثور بن سلمة بقوله
أرى الأثل من بطن العقيق مجازاً مقبها وقد غالت يزيد غواثله

وهي من الشعر المختار وذكر أبو تمام الطائي في الحامسة ان هذه الايات لا خسر ذنب بنت الطرية
وقيل انها لامه والله اعلم وذكر الطوسي المذكور ان هذه الواضحة كانت بالعقيق وقال باثوث الحموي في
كتاب المشترك وصنعنا ان العقيق عشرة مواضع قال الاصمعي ان الاعمق الاودية التي تشقها السبول
ثم عدا المواضع فقال الثالث عقيق عارض باوض الهامة وهو واسع عايلي العرمة شذوق فيه
شعاب العارض وبند صيون وروى ثم قال والعقيق من قري الهامة لبني عقبل وهو عقيق مرة في
طريق اليمن من الهامة قلت فحتمل ان يكون المراد بعقوله بطن العقيق في هذا البيت العقيق الاول
ويحتمل العقيق الثاني والله اعلم وانما كنى ابن الطرية بابي المكشوح لانه كان على كسحه كني تار و
الكسح يفتح المكاف وسكون الشين المجهز وبعدها الحاء المهله وهي الحاصرة والطرية يفتح الطاء
المهله وسكون التاء المثناة وبعدها هاء ثم باء النسب وهاء التأنيث وهي امه بسبب يزيد المذكور
البيها وهي من بني طار بن عازبن وائل والطرية تحسب وكثرة اللين يقال ان امه كانت مولدة باخراج
زيد اللين ويقال ان امه ولدت في عام هذا وصغه وقبل بل ولدته في عام هذا شانه منصب الطرية
وطرية اللين زيدته والله اعلم تلك وهذا الكلام في النفس من شئ قائم قالوا ان امه من بني طار بن
عازبن وائل فعل هذا تكون امه منسوبة الى هذه الصيلة فلا معنى حينئذ لقولهم ان امه ولدت في
عام هذا وصغه او ولدته في عام هذا شانه او كانت امه تخرج الزيد من اللين فتأمله الا ان يكون
عندهم فيه خلاف هل هو منسوب الى القبيلة ام الى هذا المعنى الثاني والله اعلم بالصواب في ذلك
ويروى لزبيب بنت الطرية اخت يزيد المذكور شئ كثير من الشعر فمن ذلك قولها في المدح

اسم اذا ماجت للعرث طالبا حياك بما تحنو عليه انامله
ولو لم يكن في كفة غير نفسه لجاد بها فليبق الله ما تله

ونسب هذان البيتان الى زياد الاعجم ايضا والبيت الثاني منهما يوجد في ديوان ابي تمام الطائي ايضا
في ضبدها التي انما اجلها الربع الذي خفاه له فعدادك نبت التوى ما تناوله
والله اعلم بالصواب

ابو يوسف يعقوب بن ابي سلمة دينار وقيل مهون الملقب بالماجشون الفرسي
النبهي من موالى آل المنكد ومن اهل المدينة سمع ابن عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وعبد
المنكد وعبد الرحمن بن هرمز لا هرج وروي عنه ابناه يوسف وعبد العزيز وابن اخيه عبد العزيز
ابن عبد الله بن ابي سلمة وقال يعقوب بن شيبه الما جشون يعقوب بن ابي سلمة مولى الهدير وكان
يعقوب مع عمر بن عبد العزيز في ولاية عمر المدينة مجدته وبأئمن به فلما استخلف
عمر بن عبد العزيز قدم عليه الما جشون فقال له عمر انا تركك اذ كنت تركك لس الخرقا مضروف عند
ذكرة محمد بن سعد في كتاب الطبقات وقال يعقوب بن شيبه قال مصعب وكان الما جشون
يبين بسببه الرأي على ابي الزناد لان ابا الزناد كان معاد بالربيعه الرأي فكان ابو الزناد

ورد اسما في نسخة شيخنا ابو جعفر
في نسخة يعقوب بن يوسف بن يزيد قال في ذلك البيت
ويعقوب بن ابي سلمة بن عبد العزيز بن ابي سلمة
ابو جعفر بن ابي سلمة

ورد وسكون الشين المجهز
وهي من بني طار بن عازبن
محمدة ام يزيد بن الطرية ابن قيس بن ابي

لزم الما جشون

يقول مثل ومثل الماجشون مثل ذئب كان يلج على اهل قرية فبأكل مبياتهم فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه فهرب منهم فانقطعوا عنده الا صاحب نخار فاقته الخ في طلبه فوقف له الذئب فقال هو لا اطمع اعدوهم فانت مالي ومالك والله ما كسرت لك نخارة قط والماجشون ما كسرت لك كبر ولا برطبا وقال ابن الماجشون عرج بروح الماجشون فوضعه على سريرا العسل وقلنا للناس نروح به فندخل فاسل له بعسله فرأى عرجا يترك في اسفل فدمه فاقبل علينا وقال اوى عرجا يترك ولا اوى ان اجعل عليه فاضلنا على الناس بالامر الذي رأينا وفي الكند جاء الناس وهذا الناس عليه فرأى العرج على حاله فاعتذرنا الى الناس فكنت ثلاثا على حاله ثم انه استوى جالسا فقال اشوف بسويون قافي به فشر به فقلنا له خبرنا ما رأيت قال نعم عرج بروحى فضعه في الملك حتى افي سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا في السموات حتى انتهى الى السماء السابعة فقبل له من معك قال الماجشون فقبل له لمخوذون له بعد بيتي من عمره كذا كذا سنة وكذا كذا اشهر وكذا كذا يوما وكذا كذا ساعة ثم هبط بي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر عن يمينه وعمر عن يمينه وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي معي من هذا قال هذا عمر بن عبد العزيز قلت انما لقرئب المقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما عمل بالحق في زمن الجور واتهما عملا بالحق في زمن الخي ذكر ذلك يعقوب بن شيبه في ترجمة الماجشون وذكر ابو الحسن محمد بن احمد بن القواس الوراثي ان يعقوب الماجشون مات سنة اربع وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا نقلت كله من تاريخ الحافظ ابن القاسم المعروف بابن عساكر الذي جعله ثار فبال مشون وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة محمد بن المنكر ان الماجشون من مواليه واسمه يعقوب وكان فقيها ثم قال بعد ذلك وكان للماجشون اخ يقال له عبد الله بن ابي سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله بكى ابا عبد الله نوقى ببغداد وصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قرين وذلك في سنة اربع وستين ومائة قلت وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولده عبد الملك بن عيدا العزيز بن عبد الله وذكر ما قاله العلماء الماجشون فاقى عن الاعادة هنا والله اعلم قوله ما كسرت لك كبر ولا برطبا الكبر يفتح ككاتب والباء الموحدة وجد هاءاء وهو طبل ذو وجه واحد والبريط يفتح الباء من الموحدة بين يديها هاء ساكنة وفي آخوه طاء مهملة وهو نوع من العود الذي للغناء واصله برو وهو الصند بالعارسى ويط وهو الطائر المعروف فلما كان هذا المسمى يشبه صدرا البطسمى به واسمه بالعربي العود والمرهنا بكسر الميم وسكون الواو وفتح الهاء وصد هاءاء وبالعين البريط كما ذكرناه والله اعلم

هذا المجلد من كتاب
تاريخ بغداد
تأليف الشيخ
ابو بكر بن عمار
في سنة ١٠٠٠

في معنى

ابو بكر بن عمار

أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنينة الاضاري وسعد بن حنينة احد الصابية رضي الله عنهم وهو مشهور في الامصار واباه وهي حنينة بنت مالك بن عمرو بن عوف واما ابو سعد بن حنينة فهو عوف بن يحيى بن معاوية بن سلمى بن جميلة حليف بني عمرو بن عوف الاضاري هكذا سابق نسب سعد بن حنينة في الاستيعاب واما الخليل ابو بكر البغدادي فانه قال في نا ويحضر هو سعد بن يحيى بن معاوية بن مخاض بن بلبل بن سدوس بن

تقبل

عبد مناف بن ابي اسامة بن شعبة بن سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوش
ابن بجيلة كان الفاضل ابو سف المذکور من اهل الكوفة وهو صاحب ابي حنيفة رضي الله عنه وكان
فقها عالما حافظا لسمع ابا اسحق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري والا عشر وهشام
ابن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن سيار وذلك الطبقة وجلس معهم عبد الرحمن بن
ابو ليلى ثم جالس ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه المقام بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة
رضي الله عنه وخالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفى وجابر بن الوليد
الكندى وعلي بن الجعد فاحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخره وكان قد سكن بغداد وتوفي القضاء بها
الثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحبّه وكان صفة
خطبا مكينا وهو اول من دخل بفاحق القضاء ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي
هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوسا الناس قبل ذلك شيئا واحدا لا يميز احد عن احد بلباسه ولم
يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقتهم في القتل بهذا ابو عمر بن عبد البر صاحب
كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه كتاب الانتهاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابا يوسف المذکور
كان حافظا واثرا كان يحضر الحديث ويحفظ خمسين سنين حدثا ثم جزم فيلجها على الناس وكان كثير الحديث
وتقال لمحمد بن جوير الطبري ونحاي حديثه يوم من اهل الحديث من اجل طيبة الراى عليه وثغر بعد الفوج
والاحكام مع صحيفة السلطان ونقله القضاء وحكى ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ان ابا
يوسف قال كنت اطلب الحديث والعفة وانما مثل رث الحال فجاء في ابي يوما وانا عند ابي حنيفة
فاشرف صه فقال يا بني لا تمدّ رجلك مع ابي حنيفة فان ابا حنيفة خيره مشوى وانت تحتاج الى
المعاش فنصرت عن كثير من الطلب وآثرت طاعة ابي من فقد في ابو حنيفة رضي الله عنه وسألته
بجملت ان شاهد مجلسه فلما كان اول يوم اقبله بعد تأخرى عنه قال لي ما شغلك عما كنت الشغل
بالمعاش وطاعة الذي تجلس فلما انصرفت الناس دفع الى صرة وقال استمع بها فنظرت فاذا فيها
ما نذرهم وقال لي الزم الحلقة واذا فرغت هذه فاعلمني فلزم الحلقة فلما مضت مدة بيوت
دفع الى ما نذرهم اتوى ثم كان يشهدني وما اعلمته بخله فظ ولا اخبرته بنفاد شي وكأثر كان يخبر
بنفادها حتى استغيبت ونموت ثم قال الخطيب وحكى ان والدا ابي يوسف مان وخلف ابا يوسف
طعلا صغيرا وان امه هي التي انكرت عليه حضور حلقة ابي حنيفة ثم روى الخطيب ايضا بسند متصل
الى علي بن الجعد قال اخبرني ابي يوسف الفاضل قال ثوبى ابي وخلعتني صغيرا في حجر ابي فاسلمني
الى فصار اخذته فكت ادع القصار واترا الى حلقة ابي حنيفة رضي الله عنه فاجلس استمع فكانت
اتى بئح خلفي الى الحلقة فاحذ بيدي فذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة رضي الله عنه يفتي
لما يرى من حضوري وحرصى على التعلم فلما كثرت ذلك على ابي وطال عليها هربى قالت لابي حنيفة ما
لهذا الصبي يناد غيرك هذا صبي يقيم لاشئ له وانما اطعمه من مغزى وامل ان يكذب وانما يعود به على
نفسه فقال لها ابو حنيفة ترى يا دعاءها هو ذا تعلم اكل الفنا لوزج يدهن الفستق فانصرفت عنه
وقالت لمرات شبح قد فرقت وذهب عثلك ثم لزمته فنفتق الله تعالى بالحلم ورفعت حتى تغلظت القضاء

خطيبا

الافقار

قاله واهل بيوتهم
محمد بن ابي اسحق الشيباني
عنه يومه في خطبة لانه لم يزل

الاربع ١١ هج في خطبة والاربع عشر
وقد بين سنة وحرمة ورضي محررا

وكنك اجالس الرشيد واكل معه على ما تدنه فلما كان في بعض الايام قدم الى هارون الرشيد قالوا
 فقال لي يا يعقوب كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثلها فقلت وما هذه يا امير المؤمنين فقال
 هذه قالو ذية بدهن الفستق فحككت فقال لي تم حككت فقلت خيرا ايها الله امير المؤمنين
 قال لتخبرني والحق علي فاخبرته بالقصة من اولها الى آخرها فتعجب من ذلك وقال لعمرى ان العلم
 لينفع دنيا ودنيا وترحم علي ابي حنيفة وقال كان ينظر بين عقله ما لا ينظره بين رأسه وحكي علي بن
 الحسن النخعي عن ابيه عن بده مال كان سبب اشغال ابي يوسف بالرشيد انه كان ثم يتداد بعد مو
 ابي حنيفة رضي الله عنه فحث بعض القواد في بين طلب فقها يستغني فجي له يا ابي يوسف فاتفاه الله
 لم يثبت فوهب له دنياه واخذ له دارا بالعرب منه ودخل ذلك القائد يوما على الرشيد فوجده
 مغموما فساله عن سبب غم فقال شئ من امر الدين قد خوتني فاطلب لي فقها كي استغني فجاهه يا ابي يوسف
 قال ابو يوسف فلما دخلت الى مدينتي الدور رايت فتي حسنا عليه اثر الملك وهو في حجره محبوس
 فادى الي باسبعه مستغنيا فلم افهم منه ارا دته وادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلت و
 وفقت فقال لي ما اسمك فقلت يعقوب اصلح الله امير المؤمنين قال ما تقول في امام شاهد رجلا
 بن في هل مجده قلت لا تخين قلنا سجد الرشيد فوضع لي انه قد رأى بعض اهل على ذلك وان الذي
 اشار الي بالاستغناء هو الزاني ثم قال الرشيد من اين تلك هذا فقلت لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اد رظا محدودا بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واتى شبهة مع المعايمة قلت ليس تجوب
 المعايمة لذلك اكثر من العلم بما جوى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد اخذ حقه بعله ضيعة ثم اتوا
 وامرني بالجريل وان الرمز المذكور ضا خرج حتى جاء فني هدية الفتي وهدية امه وجماعته وصار ذلك
 اسلا للتمسك وتزمت الدار فكان هذا الخادم يستغني وهذا يشا ورفي ولرزل حالي يفوى عند الرشيد
 حتى فلت في القضاء فقلت وهذا يخالف ما نقله قبل هذا من انه ولي القضاء لثلاثة من الخفاء والله
 اعلم بالصواب وقال طلحة بن محمد بن جعفر ابو يوسف شهورا الامر ظاهرا للفضل وهو صاحب ابي حنيفة
 وافقه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والعند
 وهو اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واعلى المسائل وشرها وبث علم ابي
 حنيفة في اقطار الارض قال عمار بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف
 ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي بلي ولكن هو الذي نشر قولها وبث علمها وقال محمد بن الحسن صاحب
 ابي حنيفة مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرثا خيف عليه منه فزاده ابو حنيفة وشحن معه
 فلما خرج من عنده وضع بده على عينة بابر وقال ان بمت هذا الفتي فانه اعلم من عليها واوصى الي
 الى الارض وقال ابو يوسف سألني الاعرش عن مسئلة فاجبته عنها فقال لي من اين لك هذا فقلت
 من حديثك الذي حدثنا انت ثم ذكرت له الحديث فقال لي يا يعقوب اتى لاحتفظ هذا الحديث قبل
 ان يبيح ابواك وما عرفت تأويله حتى الآن وقال هلال بن يحيى كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمعارف
 واطام العرب وكان اقل علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف وذكر ابو الفرج
 المعافى بن زكريا الهروي في كتاب الجليس والانبس عن الشافعي رضي الله عنه انه قال مضى ابو يوسف

الحدود اكثر من حيث ارادوا
 في حيزه او اذ اذ اذ اذ

اجل

ليسمع المتأزى من محمد بن اسحاق ادمن خبره واخذ يخلص ابي حنيفة ايا ما قلنا اناه قال له ابو حنيفة يا
ابا يوسف من كان صاحب رايه جالوت فقال له ابو يوسف انتك امام وان لم يمشك عن هذا سا لك
وانه على رؤس الملأ ايتا كان اولاً وقصة بدوا واخذ فانك لا تدري ايها ما كان قيل الاخر قام بك عنده
وذكر في الكتاب المذكور ايضا من علي بن الجعد ان القاضى ابا يوسف كتب يوما كتابا وعن يمينه انسان
بلا خط ما يكتبه فظن له ابو يوسف قلماً فرغ من الكتابي القمت الهد وقال له هل وقعت على شئ من خطأ
فقال لا والله ولا حرف واحد فقال له ابو يوسف جئت خيرا جئت كقينا مؤمنة فراء ثم انشد

كأنت من سوء نأد به اسلم في كتاب سوء الادب

وقال حماد بن ابي حنيفة يوما وعن يمينه ابو يوسف وعن يساره ذفر وهما يجادلان في مسألة فلا يقول
ابو يوسف فولا الا اسنده ذفر ولا يقول ذفر فولا الا اسنده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن
المؤذن دفع ابو حنيفة يده فضرب بها فخذ ذفر وقال لا تطع في رياسه ببلده فيها ابو يوسف وضغنه
لاي يوسف على ذفر ولم يكن بعد ابو يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل ذفر وقال طاهر بن احمد
الزبيري كان مجلس الى ابي يوسف وجعل فيطبل القمت فقال له ابو يوسف الا اسلمك فقال بل متى يقطر
الصائم فقال اذا غابت الشمس فقال فان لم تغيب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت في
صمتك واخطأت انا في اسندها ونظفك ثم مثل

عجبت لا ذراء العبق بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول املا
وفي الصمت سر للبعي واتما حقيقة ليا المرء ان ينكبا

ومن كلام ابي يوسف حجة من لا ينجي العار عار يوم القيمة وكان يقول رؤس القم ثلاثة اولها
نعم الاسلام التي لا تم نعم الآبها والثانية نعم العافية التي لا تطيب الحياة الآبها والثالثة نعم النفي التي
لا يتم العيش الآبها وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول اللهم شئ لا يعطيك بعضه حتى يعطيه
كلك وانت اذا اعطيتك كل من اعطاه البعض على غرور كان ابو يوسف واكيا وعلامه بعد ووراءه
فقال له رجل استحل ان بعد وعلامك ووراءك لا تركبه فقال له ايجوز عندك ان اسلم غلامى مكاريا
قال نعم قال ابو يوسف فبعد ومسى كما كان بيد ولو كان مكاريا وقال يحيى بن عبد الصمد نحو حم امير
المؤمنين الهادي الى القاضى ابي يوسف في بستان وكان الحكم في الظاهر للهادي وفي الباطن خلافات
ذلك فقال الهادي للقاضى ابي يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه فقال خصم امير
المؤمنين ان شهوة شهدا على حق فقال له الهادي و ترى ذلك قال فقد كان ابن ابي ليلى يراه فقال
لبعد البستان عليه واتما احوال عليه ابو يوسف لعل ان الهادي لا يخلط وقال بشر بن الوليد
الكندي قال لي القاضى ابو يوسف بينا انا البارحة قد اوتيت الى فراشي فاذا اتي يدق الباب دقا
شددا فاخذت على اذاري وخرجت فاذا امرئ من الاصب فسكت عليه فقال اجب امير المؤمنين
قلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كمازى ولست آمن ان يكون امير المؤمنين قد دعا لي لامر
من الامور فان اسكنت ان تدفع عني ذلك الى عند قلعة ان يحدث له راي فقال مالي الى ذلك
سبل قلت كيف كان السب قال خرج الى سرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت

بساخران احلف امير المؤمنين

التآذن ان اسب على ماء واخط فان كان امر من الامور كنت قد احكمت بشاى وان وذن الله القاد
 فلن يصيرنى قاذن لى قد خلت فليست ثبا يا حسد دا وتطيت بما امكن من العيب ثم خرجنا مضنيا
 حتى ايقنا واز امير المؤمنين هارون الرشيد فاذا امسروا واقف فقال له هرثة قد جئت به فقلت
 لسرويا اباهاشم خدمتى وخومنى ومثلى وهذا وقت ضيق افدى لى ليرطلبنى امير المؤمنين قال
 لا تفلت ممن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عندهما ثالك ثم قال لى مرقاذا صورت فى
 الصن قامة فى الروان وهوذا لك جالس فخرتك رجلك فى الارض قامة سبائك فقل انا قال ابو يوسف
 فحجث ففعلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب فقال ادخل قد خلت فاذا هو جالس وعن يمينه
 عيسى بن جعفر فسلت فرد السلام على وقال اطسا ودعناك تفلت اى والله وكذلك من خلقى فقال
 اجلس فجلت حتى سكن روى ثم التفت الى وقال يا يعقوب اندوى لى لدعوتك فك لا قال ودعوتك
 لا شهدك على هذا ان عنده جارية سالته ان يبيها لى فامسح وسالته ان يبيها فابى والله لئن لم
 يفعل لافلته قال ابو يوسف قال لفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله بجارية ثمنها امير المؤمنين ونزل
 نعلك فى هذه المنزلة فقال لى فجلت على فى القول قبل ان تعرف ما عندى قلت وما فى هذا
 من الجواب قال ان على يميننا بالطلان والعتاق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية ولا
 ابيها قال لفت الى الرشيد فقال هل لى فى ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت جيب لك نصفها
 فيكون لى ربع وليربع فقال عيسى ويجوز ذلك قلت نعم قال فاشهد لى انى قد وهيت لى نصفها و
 بعته نصفها الباقى بمائة الف دينار فقال لى الرشيد فليك الطينة واشترى نصفها بمائة الف
 دينار ثم طلب منه الجارية فابى بالجارية والمال فقال خذها يا امير المؤمنين باركة الله لك
 فيها فقال الرشيد يا يعقوب يقبث واحدة فقلت وما هى فقال هى مملوكة ولا يقدر ان يشترى
 وعالله لئن لم ايت معها ليلنى هذه انى لا ظن ان تقضى ستخرج فقلت يا امير المؤمنين ثمنها
 ونزوتجها فان الحرة لا تشترى اقال فابى فداعتفها من بزوتجتها فقلت انا قد ما بمسرو وحين
 نخطبت وحدث الله تعالى ثم زوجته اباها على عشرين الف دينار ودمها بالمال قد دفعه اليها
 ثم قال لى يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرور وقال يا مسرور فقال لى انك قال اجمل لى
 يعقوب ما سئى الف درهم وعشرين تخناثا با فحمل منى ذلك قال بشر بن الوليد قال لفت الى
 ابو يوسف وقال هل رأيت بأسا فبما فعلت فقلت لا قال خذ حقلك من هذا المال قلت وما
 حتى قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت لى ذهب لى لاقوم فاذا بجوز قد دخلت فقالك يا ابو
 ان ابنك تفرك السلام وتقول لك والله ما وصل الى فى ليلنى هذه من امير المؤمنين الا المهر
 الذى قد عرفته وقد جلت اليك النصف منه وخطفت الباقى لما احتاج اليه فقال رده فوالله
 لا قبلنا اخرجهما من الرق وزوجنا امير المؤمنين وزوجنى لى بهذا قال بشر فلم تزل تطلب اليه انما
 وعمومى حتى قبلها وامر لى منها بالف دينار وقال ابو عبد الله الوبسى ان ام جعفر زبده ابنة
 جعفر زوجة الرشيد كتبت الى ابي يوسف ما ترى فى كذا واحب الاشياء الى ان يكون الحق فيه كفا
 فانها ما احيت فبعثت اليه بحق فضنه فنه حفظان فضنه مطبقات فى كل واحد لون من الطيب وفى

جام ديتام وسطها جام فيه دنايم فقال له جلس له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهديت له
هدية فليساؤه شركاؤه فيها فقال ابو يوسف ذلك حين كانت الهدايا بالليلين والامر وقال يحيى بن
معين كنت حداثي يوسف الفاضل وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية بدم حيدر
احوث على ثنوت ديمتي ومصمت وشريب وطيب وتمثيل ندي وغير ذلك فذا كوفي رجل يهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اثنتي هدية وعنده قوم جلوس فهم شركاؤه فيها فسمعه ابو يوسف فقال اني
تقرض ذلك انما قال النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يومئذ الاظفار والتمزج والزيب ولم تكن الهدايا ما
تروى يا غلام اشل الى الخزانة ونقلت من كتاب اسماء اللقب ولم يذكروا فيه من هو مصنفه قال كان عبد
الرحمن بن مسهر خو علي بن مسهر قاضيا على المبارك قلت المبارك بضم الميم وبعدها باء موحدة وبعده
الالف والمفتوحة وبعدها كاف وهي بليدة بين بغداد واسط على شاطئ دجلة قال فبلغ القاضي
شيوخ الرشيد الى البصرة ومعه ابو يوسف الفاضل في الحراة فقال عبد الرحمن الفاضل لاهل المبارك
اشوا على عند امير المؤمنين وعند الفاضل ابي يوسف فابو عليه ذلك فلبس ثيابا وقلنسوة طويلة و
طيلسانا اسود وجاء الى الشريعة فلما اقبلت الحراة وقع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي
قاضيها فاضى صدق ثم مضى الى شريعتنا اخرى وقال مثل مقالته الاولى قال قلت له هارون الرشيد ل
ابي يوسف وقال يا يعقوب هذا اشترى قاض في الارض قاض في موضع لا يثني عليه الا رجل واحد فقال
له ابو يوسف وايجب من هذا يا امير المؤمنين هو القاضي يثني على نفسه قال فضحك هارون وقال
هذا اطرت التاس هذا لا يزل ابد او كان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا يزل ابد او كان الرشيد
اذا ذكره يقول هذا لا يزل ابد او قبل لابي يوسف اقول مثل هذا القضاء فقال انما اقام بيابي مدة و
دشكى الى الحاجه فولينه وقال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بشعيب صاحب كتاب الفصح اخبرني
بعض اصحابنا ان الرشيد قال لابي يوسف بلغني انك تقول ان هؤلاء الذين يشهدون عندك و
تقبل افواههم متصعة فقال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف ذلك قال لان من فتح ستره وخلصت امانته
لم يصر قنا ولم يصر فرقة ومن ظهر امره وانكشف خبره لم يأتنا ولم يقبله وقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء
المستعصمة الذين اظهروا الستر واطبقوا خبره فبقي الرشيد وقال صدقت وقال محمد بن سمان سمعت
ابا يوسف في اليوم الذي مات فيه يقول اللهم انك تعلم اني لارجو في حكم حكمت فيه بين اثنين من
عبادك نعمتة اولئذا اجهدت في الحكم بما وافق كتابك وصنة نبيك صلى الله عليه وسلم وكل ما
اشكل على جعلك ابا حنيفة يبق ويترك وكان عندي والله ممن يعرف امرك ولا يخرج عن الحق وهو عليه
قلت وهذا الكلام ما اخذ من قول ابي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه وقد وثق جميع على خفيه فقبل له الجوز المصح قال نعم ثم مسح عمر بن الخطاب ومن جعل
عمر بينة وبين الله فقد استوثق ذكر هذا ابن قتيبة في ترجمة علي رضي الله عنه واخبار ابو يوسف
كثيرة واكثر الناس من العلماء على تفضيله وتعظيمه وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه الفاظا
عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسن
الداؤقيني وغيرهم يتوالى لسمع عنها فذكرت ذكرها والله اعلم بحاله وكانت ولادة القاضي ابي يوسف

روى عن محمد بن عمار بن ابي
الطيب معروف وكبير البصرة
قال في نسخة في نسخة في نسخة
من نسخة في نسخة في نسخة

سنة ثلاث عشرة ومائة ببغداد وقيل توفي سنة اثنين وتسعين ومائة والاول اصح وروى القضاء
 سنة ست ومائة ومات وهو على القضاء رحمه الله تعالى واما ولده يوسف فانه كان قد نظر في الرأي
 وقضى وسمع الحديث من يونس بن ابى اسحاق السبسي والسردي بن يحيى وغيرهما وروى القضاء بالحجاب
 الغزي من بغداد في حياة ابيه وصلى بالناس الجمعة في مدينة المصور بامر هارون الرشيد ولم ينزل
 على القضاء الى ان مات في رجب سنة اثنين وتسعين ومائة ببغداد وذكر الخطيب البغدادي ان
 ابا يوسف القاضي لما مات ولى الرشيد مكانه ابا الخضر وهب بن وهب الفرشي ظن وقد تقدم ذكره
 في حرف الواو وكان ابو يعقوب الخزرجي الشاعر المشهور صديقا لابي يوسف ولا يبه يوسف فلما توفي
 ابو يوسف سمع الخزرجي رجلا يقول اليوم مات الفقه فانشد الخزرجي

يا ناعي الفقه الى امله ان مات يعقوب ولا نذكره لومبت الفقه و لكنته
 حول من صدر الى صدر الفاء يعقوب الى يوسف فزال من حليب الى ظهر
 فهو مقبم فاذا ما ثوى وحل حل الفقه في نهر

نزل من طيب الى طهر

رحمها الله تعالى وخبس بضم الخاء المعجمة تصغيرا لخبس وهو الذي نأخو افه عن وجهه مع
 ارتفاع قليل في الارضية فالرجل اجنس والمرأة خنساء وهذا التصغير يسمى تصغير ترحيم وحققتنه
 ان تحذف منه الحروف الزوائد ويصغر الباقي كما قالوا ازهر ذهبر واسود وسويد واحمد وحمد
 وغير ذلك وجبة بفتح الحاء المهمله وسكون الباء الموحدة وبعدها ناء شتاء من فوفها ثم هاء
 ساكنة وكسفت عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب اللغة وغيرها ظم اجده ويحذف بفتح
 الباء الموحدة وكسر الحاء المهمله وقيل هو بضم الباء وبالجميم المنقوحة والاول اصح والباقي معروفا
 لا حاجة الى ضبطه وسعد بن حنيفة من جلة من اصغر يوم احد هو والبراء بن عازب ولويس عبد
 الخدي رضي الله عنهم فزعم النبي صلى الله عليه وسلم وراه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق
 وهو يقاتل قتالا شديدا مع حذافة سنة فدهاه وقال له من انت فقال سعد بن حنيفة فقال لا سعد
 جدك ومع على رأسه رضي الله عنه وخبس هو صاحب جهاد وسوج خبس بالكوفة وهو لفظ
 محكي نفسه بالمرقي اربع طرق لان هذا المكان رجس بربعة تغزق الى اربع جهات والله تعالى اعلم

بن يحيى الخزرجي

ابو محمد يعقوب بن اسحاق بن زيد بن عبد الله بن ابى اسحاق الخضرى بالولاء
 البصرى الملقب المشهور وهو احد الفراء العشرة وهو الممرى الثامن وله في الفرائد
 رواية مشهورة منقولة عنه وهو من اهل بيت العلم بالفرائد والعربية وكلام العرب والرواية
 الكثيرة للحروف والفقه وكان من اشرا الفراء واخذ عنه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسندا
 من فراءة الحميين والعراقيين واهل الشام وغيرهم واخذ هو الفراءة عرضا عن سلام بن سليمان
 الطويل ومهذب من مهنون وابي الاشهب الطاردي وغيرهم وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف
 من ابى الحسن الكسائي وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة واما اسناده في الفراءة الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن ابى الجوز وقرأ عاصم
 على ابى عبد الرحمن السلمي وقرأ ابو عبد الرحمن على ابى طالب رضي الله عنه وقرأ على رسول الله

على الله عليه وآله وسلم وروى الفراءه عن يعقوب المذكور عرضا جماعة منهم روح بن عبد المؤمن
 وعبد بن المؤكل وابو حاتم السجستاني وغيرهم وسمع منه الرعفراني واقندي به في اختياره علي بن الحسين
 عبادي عمرو بن العلاء ثم اواكثهم على مذهبه وكان طاهر بن عبد المؤمن بن غلبون امام الجامع بالبصرة
 لا يقرأ الا بعزاه يعقوب وقال ابو الحسن بن النعمان بن المنادي قرأ يعقوب على ابي عمرو وغلطا في ذلك وقال عبد
 الرحمن بن ابي حاتم سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وثق وشغل ابو حاتم
 سئل احمد بن حنبل رضى الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وشغل ابو حاتم الرازي عنه فقال
 صدوق وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضري اعلم من ادركنا ورأينا بالحروف والاختلاف في
 القرآن الكريم وقطبه ومذاهب النحويين في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف
 وجه الفرائد ونسب كل حرف الى من قرأه وبالجملة فانه كان امام اهل البصرة في عصره في الفرائد
 وكان يأخذ اصحابه بعد آي القرآن العزيز فان اخطأ احدهم في العدد واقامه وثوق يعقوب المذكور
 في ذي الحجة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس ومائتين وهو الاصح وعاش هو وابوه اصحان وبيده زيد
 كل واحد منهما ثمانين سنة وثمانين سنة رجم الله اجمعين واما جد ابيه عبد الله بن ابي اصحان الحضري
 فانه كان من الائمة الاعلام المشار اليهم في علومهم قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اول من وضع العربية
 ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون الاقرن ثم عبيدة بن عبد الله بن ابي اصحان الحضري وقد جاء في رواية
 اخرى ان هنيئة قبل ميمون والله اعلم بالصواب وكان في زمان عبد الله بن ابي اسحق عيسى بن عمر
 الثقفي وابو عمرو بن العلاء ومات عبد الله فليها وذكر ابو عبد الله المزني في كتاب المقابس في
 اخبار النحويين ان المبرد قال اجتمعت العلماء باللغة ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي
 انه لعن ذلك عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه ثم اخذ القوم ابي الاسود عبيدة بن معدان المهري
 واخذه عنه ميمون الاقرن واخذه عنه عبد الله الحضري واخذه عنه عيسى بن عمرو واخذه عنه الخليل
 ابن احمد واخذه عنه سيبويه واخذه عنه الاخفش وكان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
 رضى الله عنه قد جمع بين عبد الله وابي عمرو بن العلاء وبلال يومئذ منقول البصرة قال ابو عمرو وغلبني
 ابو اصحان بالهز فظرت فيه بعده ذلك وبالغث فيه وكان عبد الله كثيرا ما يأخذ عن الفرزدق الغلط
 في شعره فقال الفرزدق والله لا يهوته بيت يسير بين اهل الادب ويمثلون به فعمل

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى المواليا

واما قال الفرزدق ذلك لان عبد الله مولى الحضريين وهما حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف
 الحليف عند العرب مولى ولم على ذلك شواهد ولو لا خوف الاطالة لذكرت طرانا من ذلك لكن
 ليس هذا موضع ذكره

ابوعوانة يعقوب بن اصحان بن ابراهيم بن زيد التميمي يروي ثم الاسفرايين
 الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان ابو عوانة احدا الحفاظ الجوادين والحديثين
 المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن واصبهان والرق وفارس
 قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخ دمشق سمع ابو عوانة يمدح بشيخ يزد بن محمد بن عبد الصمد

ربيع

واسمى بن محمد بن قباط وشيب بن شيب بن اسحاق وغيرهم ومصر بوش بن عبد الاعلى وابن اخي
وهب والمزني والربيع ومحمد وسعد ابني عبد الحكم وبالمراق سعدان بن نصر والحسن الزعفراني و
عمر بن شيبه وغيرهم وبخراسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجاء السدي وغيرهم و
بالجزيرة علي بن حبيب وغيره وروى عنه ابو بكر الاسماعيلي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين بن
علي وابو احمد علي وسلمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد الفقيه وابنه ابو
محمد بن ابي عوانة وتزوج خمس مرات وقال كنت بالمصيصة فكتب الى اخي محمد بن اسحاق فكان في كتابه

سعيد اور

فان نحن التقينا قبل موت شقينا النفس من مفضل العتاب
وان سبقت بنا ابدى المنايا فكم من قاتل تحت الذئاب

منه ابن مسعود صيفي بغير من قاتل
كاسمه ومفضل محرر كدوح لم يهرب

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث وايشانهم ومن الرجاله في اقطار الارض لطلب
الحديث توفي سنة ست عشرة وثلثمائة وقال حمزة بن يوسف النهدي روى يبرحان سنة ثنتين
وسبعين ومائتين قال الحافظ ابو الفاسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح الاحمدي ابو عبد الله محمد بن محمد بن
عمر الصغار الاسفرايني ان قبرا ابي عوانة باسفرابن مراد المالك وميرك الخلق ويحيى بنه قبره قبره قبره عنه
ابي نعم عبد الملك بن ابي الحسن الازهر الاسفرايني في مشهد واحد داخل المدينة على بابها الداخل من باب
نيسابور من اسفرابن وقريب من مشهده مشهد الامام الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني على بين الداخل من
نيسابور ويحيى بنه قبره اساذ ابي منصور البغدادي الامام الفقيه المكلّم صاحب الحديث
حبا وميتا المظاهر لثورة الدين بالبحر والبراهين سمعت جدّي الامام عمر بن القصار رحمه الله ضالم
ونظر الى القبر وحول قبر الامام الاستاذ ابي اسحاق واساذ الى المشهد وقال قد قيل ما هنا من الاثمة و
الفقهاء على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اديون اما ما كل واحد منهم لو ضرت في المذهب
وافتى برأيه واجتهد به يعني على مذهب الشافعي لكان ضعيفا لك والعوام يتقربون الى مشهد
الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانة وهم لا يعرفون قد هذا الامام الكبير الحديث
ابي عوانة بعد العهد بونا وثوب العهد بوقاة الاستاذ ابي اسحق وابو عوانة هو الذي اظهر
لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه باسفرابن بعد ما رجع من مصر واخذ العلم عن ابي بلهم
المزني رحمه الله تعالى وكان جدّي اذا وصل الى مشهد الاستاذ لا يدخله احترام ما بل كان يقبل عبثة
المشهد وهي مرتفعة بدرجات ويثقف ساعته على هيئة التعظيم والثوقير ثم يعبر عنه كالمودع لعظيم
الهبة فاذا وصل الى مشهد ابي عوانة كان اشده تظلم له واحللا لا وفوقه ويثقف اكثر من ذلك
رحمهم الله تعالى اجمعين وعوانة بضع العين المهمله وبعد الالف فون وقد تقدم الكلام على لقب ابوه
والاسفرايني فلا حاجة الى الاعداد

وقريب من بين الذين قد ذكر
الاسم في هذا الكتاب
وهو من مذهبنا
وهو من مذهبنا
وهو من مذهبنا

ابو اسحاق

صحيح

ابو يوسف بن اسحاق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المظن
وغيره ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى عن ابي عمرو واسحاق بن مراد الشيباني
ومحمد بن مهنا ومحمد بن صحيح بن السكيت الواهظ وحكى عنه احمد بن فرج المقرئ ومحمد بن مجلان الاحبار
انه عكرمة القتي وابو سعيد السكري ومهون بن هارون الكاتب وغيرهم وكان يؤدّب اولاد الموكل

وقال قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ما راهم وأسس المداواة ترك المداواة
وروى ابن السكيت أيضا عن الأصمعي وأبي عبيدة والفرّاء وجاءه خبرهم وكنت حبيبة سمعته
منها اصلاح المطلق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب اللب والابال ولم يكن
له نقاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقاده الى مذهب من يرى نقضهم على بن ابي طالب
رضي الله عنه قال احمد بن عبيد شاورى ابن السكيت في منادته الموثكل فنهيه فحملوا
على الحسد واجاب الى ما دعى اليه من المناداة فيهما هو مع الموثكل هو ما جاء المعتز والمعتز
فقال الموثكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناى هذان ام الحسن والحسين فنقض ابن السكيت من
ابيه وذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما بما هما اهله فامر لانزاله فدا سوابقه فحمل الى داره
فمات بعد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة اربع واربعين ومائتين وقال عبد الله بن عبد العزيز
وكان على يعقوب عن انصاه بالموثكل

عبد الله بن عبد العزيز
يروي عن ابن السكيت
في نقضهم على بن ابي طالب

فتبك يا يعقوب عن فريب شاذن اذا ما سطا اربى على كل شبيهم
فقدن واحس ما استحقنا لا اقولا عثرنا لعا بل للهدين وللغم

وقال ابن السكيت
في نقضهم على بن ابي طالب
يروي عن ابن السكيت
في نقضهم على بن ابي طالب

ويحك ان الفرّاء سأل ابن السكيت عن نسبة فقال خوفي اسلمك الله من دورق قلت وهي فصح الدال
المصلة وبعد الواو الساكنة راء ثم تفت وهي بليدة من اعمال خوزستان من كود الالهواز قلت والالهواز
قلت والالهواز من خوزستان ايضا قال فبني الفرّاء اربعين يوما في بيته لا يظهر لاحد من اصحابه
فمثل عن ذلك فقال سبحان الله استحي ان ارى ابن السكيت لاني سئلته عن نسبة فصدفني وفيه بعض
الضحك قال ابو الحسن الطوسي كما في مجلس ابي الحسن على اللجاني وكان هازما على ان يلى نوامره فضعف
ما املى فقال هو ما تقول العربي مشغل اسنان بذقنه فقام اليه ابن السكيت وهو حدث فقال
يا ابا الحسن انما هو مشغل اسنان بذقنه يريدون الجمل اذا انقض بجملة اسنان بجنبه فقطع الاملا
فما كان المجلس الثاني املى فقال تقول العربي هو جارى مكاشري فقام اليه ابن السكيت فقال
اعزك الله وما معنى مكاشري انما هو مكاشري كسر يني الى كسر بينه قال فقطع اللجاني الاملاء فضا
املى بعد ذلك شيئا وقال ابو العباس المبرد ما رأيت للمجداد ادين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت
في المطلق وقال احمد بن محمد بن ابي شاذن شكوت الى ابن السكيت ضائقة فقال هل تلك شيئا فقلت
لا قال فاقول انما اشد في

شكوتك
فقطعت
شكوتك
فقطعت
شكوتك
فقطعت

فنى بزم امودالت مدرها مادمت احذر ما باقى به القند
ليس ارمخالك في كسب الفنى سغرا لكن مقامك في ضره هو السفر

وقال ابن السكيت كتب وجعل الى صديق له فد عرضت لي قلبك حاجة فان نجت فالغاني منها حظي
والباقي حطقت وان تضررت فالخبر مظنون بك والعدو مقدم لك والسلام ونقل من خطه ما
مثاله عرض سلمان بن ربيعة الباهلي الحجة فمر عرو بن معدى كرب الزبيدي على فرس له
فقال له سلمان ان هذا الفرس يهين فقال عرو بل هو عتيق فقال سلمان هو يهين فقال عرو
هو عتيق فامر سلمان فطش ثم دعا طيبا منه ما وودعا بجمل عشان فترتب وجاء فرس عرو ففتق به

فقطعت
فقطعت
فقطعت
فقطعت

يروي عن ابن السكيت
في نقضهم على بن ابي طالب

وشره

وشرب وهذا صنيع الجبين فقال له سلمان اوزني فقال عبروا جل الجبين بهرف الجبين فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب الى عمرو وقد بلغني ما فعلت لا مبرك ولا يلعن ان لك سيفا نصيبه الصمصامة وعند سيف اسبته مصصما واهم الله لهن وضعه على هامتك لا اطلع حتى يبلغ به رهايتك فان سرتك ان ظم احق ما اول فمدا والسلام والرهابة على وزن السحابة عظم في الصدر مشرف على البطن مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عثمان المازني اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الترياث الموزون فقال محمد بن عبد الملك سل ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذلك وجعلت انا طأ و اوضح غافله ان او حشة لانه كان صد يقالي فاتح على محمد بن عبد الملك وقال لا تلتأ له فاجهدت في اختيار مسئلة سهلة لا فارب يعقوب فقلت له ما وزن فكل من الفعل من قول الله تعالى فادسل معنا الخانا نكل فقال لي تفعل فك بئني ان يكون ما ضبه كل فقال لا ليس هذا وزنه انما هو تفعل فقلت له تفعل كرحوت هو قال خمسة احوث فقلت كرحوت هو قال اربعة احوث فقلت اكون اربعة احوث هو وزن خمسة احوث فافطع ونجل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فاما نأخذ كل شهر الحن درهم على انك لا تحسن وزن نكل قال فلما توجهنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد قاربك جهدي ومالي في هذا ذنب فقلت وذكر ابو الحسن بن سيده هذه الحكاية في اول خطبة كتابه المحكم في اللغة لكتة قال ان ذلك كان بين يدي المنوكل والله اعلم وقال في ابن عساكر كان يعقوب بن السكيت يؤدب مع ابيه بمدينة السلام في رجب الفطرة صبيان المائة حتى احتاج الى الكعب فيعلم القوم وكل عن ابيه انه كان قد حج فطاف بالبيت وسمى وسأل الله تعالى ان يعلم انما العلم ففعل النحو واللغة وحيل يتخلف الى قوم من اهل الفطرة فاجروا له كل دقة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف الى بشر وهارون بن هارون اخوين كانا بكينان لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخراساني فاذا لم يتخلف اليهما والى الا وهما دهرهما فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده وجعل ولده في حجر ابراهيم بن اسحاق المصعبى فربب يعقوب وجعل له رزقا خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابوه رجلا صالحا وكان من اصحاب ابي الحسن الكافي حسن المعرفة بالقرآن وكان سبب فتور يعقوب للناس وفضدهم اياه انه حصل شرابي القيم الجليل وجوده فقلت اذ فضه لي لا شفه فقال يا ابا العباس خلعت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه بين يديك فانضه واحضر يوم الخميس فلما وصلنا اليه عرفني فحضر بحضوري قوم ثم انشروا ذلك فحضر الناس وقال ثعلب ايضا اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان المنوكل قد الزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له يا بني شئ يجب الا مبران نبدا بربد من العلوم فقال المعتز بالانصاف قال يعقوب فاقوم قال المعتز فانا اخفت فحوضنا منك قام فاستجبل فصرخا به وله ضفط وانفت الى يعقوب فجلا وقد اخرج وجهه فانشد يعقوب

بهاب الفتي من عثره بلسانه
 وعثرته في القول نذهب رأسه
 وبهاب الصاب المرء من عثره الرجل
 وعثرته بالرجل تبرا على مهل

ترجم برأسه و

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المنوكل فاخبره بما جرى فامر له بنحسب الف درهم وقال فليخذه

الثبان وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالخوارق اعلم مني بالشعر واللغة وقال الحسين بن عبيد
الجبب الموصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبه

ومن الناس من يجتنب حياء ظاهرا يحب ليس بالقصير

فاذا ما سألته عثر فليس الحق الحي باللطيف الخبير

وكان لابن السكيت شعر وهو مما شئت النفس به فمن ذلك قوله

اذا اشتك على الابر القلوب وصان لما به الصدر الرحيب واوطئت المكاره واستقرت

فارتسخت في اماكها الخطوب ولم تر لانتكاث الصروجها ولا اخق بجلته الا ووب

اناك على فوط منك عوث بمن به اللطيف المسيحي

وكل الحام ثاث اذا انناهت فوصول بها فرح فؤيب

وكان العلماء يقولون اصلاح المنطق كتاب بلا خطية وادب الكاتب تأليف ابن قتيبة خطية بلا

كتاب لانه طول الخطية وادعها فرائد وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بعد اد كتاب في اللغة

مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المنفعة الجامعة لكثير من اللغة ولا تعرف في

سجده مثله في بابيه وقد عني به جماعة فاخصره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي

المقدم ذكره وهذا بهما الخطيب ابو زكريا التبريزي وتكلم على الابيات المودعة فيه لابن السكيت في

وهو كتاب مفيد لابن السكيت ايضا كتاب التبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المفرد

والمدد وكتاب المذكر والمؤث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب التخرج

والقيام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب التوادد وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني

الشعر الصغير وكتاب سرفات الشعر وكتاب فعل واقل وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات

وكتاب الاحداد وكتاب الشجر والنبات وما اشقوا عليه وفيه ذلك من الكتب ومع شهرته لاحاجة

الى الاطالة في ذكر فضله وقد روى في قله غير ما ذكره ولا نقبل ان المؤكل كان كثيرا العامل على ابن

ابي طالب رضي الله عنه وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم اجمعين وقد تقدم في ترجمة ابي الحسن

علي بن محمد المعروف بابن قيام ابيات تدل على هذا ايضا وكان ابن السكيت من المعانين في محبتهم والنوا

لهم فلما قال له المؤكل تلك المقالة قال ابن السكيت والله ان قبور خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن

ابنك فقال المؤكل سلوا الناس من فقاه ففعلوا ذلك به فمات وذلك في ليلة الاثنين لخمس خلون من

ربيع سنة اربع واربعين وقيل سنة ثلاث واربعين والله اعلم بالصواب ويبلغ عمره ثمانا وخمسين سنة

ولمات سيرا المؤكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية والدك رحمة الله تعالى

وقال ابو جعفر احمد بن محمد المعروف بابن القاسم كان اول كلام المؤكل مع ابن السكيت من احوالهم صار

جدا وقيل ان المؤكل امره ان يشتم وجلا من فريش وان ينال منه فلم يفعل فامر الهريش ان ينال منه فاجاب

ابن السكيت فقال له المؤكل امرتك فلم تفعل فلما شتمك فلك وامر به فضرب وسجل من عنده صريحا والله

اعلم اني ذلك كان وقد تقدم في ترجمة عبيد الله بن المبارك مثل هذه القضية لما سئل عن معاوية وعمر بن

عبد العزيز ابهما افضل والسكيت بكسر السين المهمله والكاف المشددة وبعدها باء مشاة من قنصها

ثم ناه شاة من فونها وخرجت بذلك لانه كان كثيرا السكوت طويلا الصفت وكلما كان على وزن فصيل او فليل
فانهم مكسورا الاول وقوله خورق بضم الخاء المعجزة وبعد الواو واي هذه النسبة الى خورستان وهو
العلم بين البصرة وبلا دقارس

من اهل البصرة
من اهل البصرة
من اهل البصرة

ابو يوسف يعقوب بن الليث الصقار الحاربي هذا اكثر اهل التاريخ من ذكر
هذا الرجل وذكر اخيه عمرو وصان ملكة من البلاور وقلنا من العباد وما جرى للقاء معصنا من الواقع
وقد اختلفت من ذلك ما اورد عنه في هذه الاوراق فاقول قال ابو عبد الله بن عبد الازهر الاجاش
حدثني علي بن محمد وكان عالما بابو يعقوب بن الليث الصقار ومخاربه واول امره انه واخاه عمرا
كانا صقارين في حدائهما وكانا يظهران الزهد وان رجلا من اهل سجستان كان مشهورا بالفتوح في
تقال الخوارج يقال له صالح بن الصقار الكافي المطوعي من اهل بيت نصيبا وخطيبا برفقت الخوارج
الذين يقال لهم الشراة اخا يعقوب المذكور واقام صالح المذكور يعقوب المذكور مقام الخليفة ثم
هلك صالح المذكور فوثق مكانه درهم بن الحسين بن المطوعة ايضا فصار يعقوب مع درهم كما
كان مع صالح ثم ان صاحب خراسان احوال درهم حتى نظره فحمل الى بغداد فغيب بها ثم اطلق و
خدم السلطان ثم لزم بيته بظهور الشك والتج والاقصاء حتى غلط امر يعقوب وذكر شيئا حزنا لذين
ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير في تاريخه في سنة سبع وثلاثين وما سئب ابتداء امر يعقوب
المذكور فقال في هذه السنة تغلب انسان من اهل بيت اسم صالح بن الصقار الكافي على سجستان
وعنه يعقوب بن الليث ضا د طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان واشتد هامة
ثم ظهر بها انسان اسمه درهم بن الحسين بن المطوعة تغلب عليها وكان غير ضابط لامور عسكره وكان
يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما ارا من تدبيره وحسن سياسته وقباده بامرهم فلما تبين له ذلك
لم يباذعه في الامر وسلمه اليه واعتزل عنه فاستبدت يعقوب بالامر وضبط البلاد وفوت شوكة و
فقدته الساكر من كل ناحية فصار من امره ما ستذكره رجعا الى تمام ما ذكره علي بن احمد قال
فلما دخل درهم بن الحسين بغداد وثق يعقوب امر المطوعة وصادق الخوارج الشراة فوزق الظفر بهم حتى
انفام واخرب ضياعهم واطاعوا اصحابه بكمه ودهانه طاعة لم يطيعوها احدا كان قبله ثم اشتدت
شوكة وزادت حولة تغلب على سجستان وهرارة وبوشنج وما والاها وكانت الترك تنجوم سجستان
وملكهم وتبيل ويسمى هذا القبيل من الترك الداردي فخرضه اهل سجستان على قتالهم واعلواهم
اختر من الشراة الخوارج واوجب محاربه فزاد الترك تغلب وتبيل ملكهم وقتل ثلاثة من ملوكهم
بيد ريبيل ويسمى كل ملك لم تبيل واضربت يعقوب الى سجستان وقد حمل رؤسهم مع رؤس
الوف منهم خزيمة الملوك الذين حولهم منهم ملك المولان وملك الرنج وملك الطيبين وملك
قابلستان وملك السند ومكران وغيرهم واخذ عتواله وكان قصده هراة وبوشنج في سنة ثلاث
وخسين وما سئب وامير خراسان بو مشد محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني وعامله
عليها محمد بن اوس الانباري فخرج لمحاربه في قسبة وبأس شديد ورتقى جبل واحسن مفادته حتى
احال له يعقوب فقال بينه وبين دخول المدينة وهي بوشنج وانجاز محمد بن اوس منه ما فقبل انه لم

الحسن و

قائد عسكره فلما راى اصحابه
عجزه وضعفه اجتمعوا على يعقوب

بن الليث

فقراد

بقائه احدا حسن موافقه كما اجتمعا ابن اوس ودخل يعقوب بوشنج وهراة وصارت المدة بنتان
 في يده وظفر بجباة من الظاهرية وهم المنصورون الى طاهر بن الحسين الخراسي فخلعهم الى سجستان
 حتى وجه الخليفة المعتز بالله اليه المصروف يابن بيلم وهو رجل من الشيعة برسالة وكتاب فاطمهم
 قال ابن الاثير الاخباري المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن بيلم المذكور
 قال صرحت اليه بكتاب امير المؤمنين المعتز بالله الى زديج قلت وهي بفتح الزاي والراء وسكون الون
 وبعد هاجم وهي كرمي بلاد سجستان قال ابن بيلم فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت ولم اسلم
 عليه وجلست بين يديه من غير امره ودفت اليه الكتاب فلما اخذته قلت له قبل كتاب امير المؤمنين
 فلم يقبله وفضة فترأجت القهقري الى باب مجلسه الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك ايها الامير
 ورحمة الله فاجيبه ذلك واحسن مثاوي ووصلني والخلق الظاهرية وقال ابن بيلم المذكور ايضا
 علي يعقوب الصفار يوما فقال لي ينبغي ان يجيئنا رجل مسأ من من ناحية فارس ومعه ثلاثة
 افنس او اربعة بل هو تمام الخمسة قال فانكرت هذا منه وامسكت فمأطت الا وحاجبه قد دخل سلم وقال
 ايها الامير متى اربعة افنس فاذن لهم فدخلوا عليه فالتفت الى الحاجب وقلت قد اخذتم في الخاريج فقلت
 لي ايماننا معظما انهم جاءوا اربعة ما علم بهم احد من الناس وسألت يعقوب بعد ذلك وقلت له ايها
 الامير لقد آيت منك عجبا في امر المسأمنة فكيف علمت بهم فقال اخبرك اني فكرت في امر فارس و
 رأيت عزابا واقفا يزاء طريقها واخلفت احدي اصابع رجلي ثم تبع بعضها بعضا فعلت انهم حضروا
 وانه سبأ نينا من ذلك الصقع فوم مسأمنة او رسل لبوا باجلة فكانوا هؤلاء وقال علي بن الحكم
 سألت يعقوب بن الليث الصفار عن الضربة التي على وجهه وهي منكرة على فضبة انفه ووجنه فذكر
 ان ذلك اصابه في بعض وقائع الشراة وانظر طعن رجلا منهم فرجع عليه فضربه هذه الصربة فسطف نصف
 وجهه حتى رده وخط قال فمكث عشرين يوما في انبوبة مضرب ونحي مفتوح لئلا يتقرح رأسه و
 كان يصب في حلقه اللبن بعد الثوي من الغذاء قال حاجبه وقد كان مع هذه الصربة يخرج ويبعي اصحابه
 للرب ويقائل وارسل يعقوب الى المعتز بالله هدية سبئة من جملتها مسجد فضة يخلع بصلتي فيه خمسة
 عشر سائنا وسأل ان يعطى بلاد فارس ويعز ومله خمسة عشر الف درهم على ان يتولى اخراج
 علي بن الحسين بن فرديش وكان على فارس ثم شخص يعقوب من سجستان في اثر كتابه الى المعتز يريد كوما
 ثم نزل بم قلت وهي بالياء الموحدة المنقوطة وبعدها ميم مخففة وهي الحدة الفاضل بين سجستان وكوما
 قال وكان بكرمان العباس بن الحسين بن فرديش اخو علي بن الحسين المذكور ومعه احمد بن الليث
 الكردى فخرجا عن كومان يريدان شيراز وقد تم يعقوب اخاه علي بن الليث الى السهرجان قلت وهي
 بكسر السين المهملة وسكون الباء المثناة من تحتها ثم واء وجم وبعد الالف فون وهي مدينة كومان قال
 وعتم اليه جماعة فاقام هو على يم فرقة احمد بن الليث الكردى اليه من الطريق في جمع كثير من الاكراد و
 غيرهم فصاروا الى دنا مجرد قلت وهي بفتح الدال المهملة ثم واء والفت وبعدها باء موحدة ثم جيم
 مكورة ثم واء وبعدها بال مهملة وهذا الاسم يقع بالاشراك على ثلاثة مواضع الاقلا كورة
 عظيمة مشهورة بفارس قضبتها دنا مجرد والثاني فرديش بفارس ايضا من اعمال صخرينها مغرب

أخذتم

الربيع يضمن ان يكون مصيرهم الى الاولى لوالى الثانية واما الثالث فهو موضع تباين ولا
يحمل مصيرهم اليه لانه خراسان فلا تعلق له بقادس قال اكرادى قطرا احمد بن الليث بن جاحض من
اصحاب يعقوب يطلبون العلف فقبل بعضهم وهرب منهم جماعة ووجه احمد بن الليث برؤوس من
مثل من اصحاب يعقوب الى قادس فقبض على بن الحسين وروسهم فباع الخبر يعقوب فدخل كerman فهدى
على بن الحسين لمجاد بن طوق بن المفلس في خمسة آلات من الاكواد سوى من تقدم مع احمد بن الليث
الكردي وسار طوق حتى نزل على مدينة اباس من اعمال كerman فورد عليه كتاب يعقوب بملامة اخطائه
دخل عملا ليس اليه فترقه عليه طوق انت بعد الصف اعلم منك بعد الحروب فظلم ذلك على يعقوب وكان
في عسكر طوق ثلثمائة رجل من الابناء قوا في يعقوب مدينة اباس فادفع بطوق وقتل اصحابه ومنع
من يفي منهم وصيرا الابناء الثلاثة حتى اشجوا يعقوب فاعطاهم الامان فلم يقبلوا حتى قتلوا من
آخوم وقتل يعقوب في هذه الواقعة الف رجل واسرا لفا واسر طوق بن المفلس وقبده بقبضة خفيف
ووسع عليه في مطعمه وغيره واستخرج منه الاموال ودخل يعقوب عن اباس ودخل عمل قادس فهدى
على بن الحسين على نفسه بشرا فوذلك في يوم الثلاثاء الاثني عشره ليلة عيبت من شهر ربيع الآخر
سنة خمس وخمسين ومائتين وكتب على بن الحسين الى يعقوب بملامة ان طوق بن المفلس فعل ما فعل من
غير امره وانه لم يأمره بجاريته وقال له ان كنت تطلب كerman فقد خلفتها واء لك وان كنت تطلب لوري
فكتاب من امير المؤمنين يسلم العمل لا يعرف فترقه عليه يعقوب ان كتابا من الفضلان معه لا يتبين
ان يوصله حتى يدخل البلد وانه ان اخل لم يلد فقد وقع وازاح عنه والآقا تسيب يثنا والموحد
مرج سنان وهو مرج واسع بينه وبين شيراز ثلاثة فراسخ وكتب صاحب البريد ووجه البلد الى
يعقوب بملامة انه ما يتبعي لمرع ما وهب له الله تعالى من الطوع والديانة وقتل الخوارج ونهضهم
عن بلاد خراسان وسجستان والشرق الى سفك السماء لان على بن الحسين ان يسلم البلدة الا بكتاب
الخليفة واحدا هل شيراز للحصار وقد كانت المنهزمة من اصحاب طوق اسروا ثلاثة نفر من اصحاب
يعقوب فحبسهم على بن الحسين وقد كان طوق وقت توجهه الى يعقوب اشري واول شيراز تسعين
الف درهم وقد رقت لنعفة عليها االا فكتب طوق الى ابنه لا تظلم البناء عن القارقان الامير يعقوب
قد اكرمني واحسن اتي وسأل في الملائكة الثلاثة الماسودين من اصحاب يعقوب وكان يعقوب يسأل
ذلك ليطلعه اقا وقد دعا عليه فقال على بن الحسين اكتبوا الى يعقوب ليصلب طوق بن المفلس وان اخل
هيد من عبيده اكبر عنده منه وسأل يعقوب طوق بن المفلس عن امود على بن الحسين فضعف من
عنده فقترب طوق الى يعقوب بمال عنده بشيراز وانه تركت الى اهله في حملة اليه ليغوي به على
سوية قاره يعقوب ان يفعل ذلك فكتب الى ابنه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين قال احمد بن
الحكم قال لي يعقوب اخبرني عن على بن الحسين اسلم هو قتلتم قال افرأيت مسلما بوجهه بالاكرا الكفا
الى بلاد المسلمين فيقتلونهم ويحملون نساءهم وبأخذون اموالهم الرضلم ان احمد بن الليث الكروي
قتل بكرمان سبعمائة انسان على دم واحد وانقض الاكرا ماشي بكر من اهل اليونان وحملا
معهم نحو الف امرأة الى بلادهم افرأيت مسلما برضو هذا اقال قلت فعل احمد هذا من غير امره

عنه

تأخذ كمال ويخبره سني
حملة الى داره وزحف مصيب
احمد على بن الحسين

انما مفاى عند كمر عشرة ايام ثم اوجع الى عمل مجستان وبعث اخاه الى منزل علي بن الحسين فاحضر
 الفرس والاثاث ونقل على الاموال فلم يعفت عليها فاحضر عليها فهدده ونوعده فذكر ان ترمي يدهم على
 المال فحمل الى منزله فاحضر الف بدرة وقيل اربعمائة بدرة وعوض يعقوب اصحابه من شيراز
 كل رجل ثلثمائة درهم ثم عذب يعقوب عليا بافواج العذاب وعصر اثنى عشر شهرا وشدة الجوزين على
 صدغه فقال علي قد احدث ما احدثت مني فرشني وقبضه اربعمائة الف دينار والحق عليه
 بالعداي وقبضه ياربين وطلا فذلم على موضع في داره فاستخرجوا منه اربعة الآت الف درهم
 وجوهرا كثيرا ثم اخرج عليه بالعذاب وسلمه الى الحسن بن درهم فضربه وعذبه طويلا ^{وعقبت} بن الحسن ابنا و
 حبسهما في بيت واحد وارسل يعقوب من شيراز يوم السبت للبلتين بقينا من جمادى الاولى من
 السنة الى بلاده وسجل علي بن الحسين وطوف بن العكس معه فلما اتى كومان اليه المصنع من
 الثياب وقنعها بمفانغ ونادى عليها وحبسهما ومضى الى مجستان وخلع الخليفة المعتز بالله لثلاث
 خلون من رجب من السنة المذكورة ونفى الخلافة الامام المهدي من صلاة الظهر يوم الثلاثاء
 لاربع عشرة بقيت من رجب سنة ست وخسين ومائتين ثم بوجع المعتز على الله ولم يكن يعقوب
 الصغار في خلافة المهدي كبر امر بل كان يتزو ويجارب من يلبه من الملوك بمجستان واعمالها
 وبتطون كور خراسان وما قرب من فوهستان ونواحى هراة وجوشنج وما اتصل بمجستان ثم عاد
 يعقوب الى بلاد فارس ورجع غلامها ورجع بثلاثين الف الف درهم وسار الى مجستان واقام
 محمد بن واصل بن فارس بنو الهرب والخراج وبكاتب الخليفة وجعل بعض ما يجبي من الاموال
 فكان مقدرا وما جعل في السنة خمسة آلاف الف درهم من الخراج من بلاد فارس وكان مقبلا
 بها عليه ولو امكن الخليفة صوفه عنها ببعض اوليا ثم لما اذنه ثم ورد الخبزي في جمادى
 الآخرة من سنة ثمان وخسين ومائتين يدخول يعقوب مدينة بلخ ثم خرج منها ودخل نيسابور
 في ذي القعدة من سنة ثمان وخسين ومائتين واحاط على محمد بن طاهر الخراساني امير خراسان
 وجميع الطاهريه ثم خرج عنها في المحرم من سنة ستين ومائتين ومعه محمد بن طاهر عقيد او بعت
 وستون من اهله وتوجه نحو جرجان للقاء الحسن بن زيد العلوي امير طبرستان وجرجان ولما
 بلغ الحسن بن زيد ان يعقوب يقصده اخذ من اموال الخراج ثلاثة عشر الف الف درهم بقايا
 وسلما وتخلص من جرجان الى طبرستان ودخل يعقوب جرجان ووجه من اصحابه من اخذ سارية
 طبرستان وكان بجرجان يلقى على دوابه كل يوم الف تقير ثم خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه
 الحسن بن زيد في خلق كثير واعلم يعقوب اصحابه انه يقتل من اخبر منهم وهدم بنفسه للحرب فبعه
 تسمائة فارس عبيده فحمل على الحسن واصحابه حمله واحدة فكانت الهزيمة على القوم وكان الحسن
 ابن زيد قد اعد في كل قرية مركبة باقية لويقه لانها وكان يذونا وبلا لان كان رجلا ثقيلا
 كثيرا اللحم وثلا حتى اصحاب يعقوب به فبيع الحسن بن زيد في خمسة آلاف خيل جويزه واخذ يعقوب
 ما كان مع الحسن بن زيد ثلثائة وقرمالا اكثرها عين وظهر حيا عة من آل ابي طالب فاساء اليهم
 واسمهم وكانت الواقعة يوم الاثنين لاربع بقين من رجب سنة ستين ومائتين ثم تقدم يعقوب

واعلم انه لا يقصده منه دون ثلثين
 الف الف دينار وغلط ووسوس
 من شدة العذاب ٤

المهدي بالله في ذلك اليوم خلع
 ٤

غزوه

شعبان

جدة

فدخل آمل قلت وهي بالهجرة المدوودة والميم المضمومة وبعد هالام وهي كرمق بلأطيرستان
قال وهرب الحسن بن زيد الى مدينة يقال لها سالوس فلم يجد من اهلها ما كان يهده منهم ففتح عليهم
ثم خرج يعقوب من آمل في طلب الحسن بن زيد فرحل مرحلة واحدة وبلغه الخبر ان الحسين بن طاهر بن
عبد الله قد دخل مرو الرود ومعه صاحب خوارزم في الفتي تركي فانزع يعقوب لذلك وصار في
الاقبال في طلب الحسن بن زيد فرجع وكب الى امير الرمي في ذي الحجة من سنة ستين بأمره ان يخرج
من الرمي وبعده ان امير المؤمنين قد ولاه اياه فبلغ ذلك الخليفة فانكره وعاقب فلما نال ذلك كان
معه بيعة اديا بحبس واخذ الاموال ثم دخلت سنة احدى وستين ومائتين ويعقوب بلاد
طبرستان فخرج في الحرير يريد جرجان فخطه الحسن بن زيد من ناحية الجرجان اجتمع اليه من
الدبلم واهل الجبال وطبرستان فثقت يعقوب وقتل من لحنى من اصحابه فانهم يعقوب الى
جرجان فمادت زلزلة عظيمة قتلت من اصحابه التي انسان ورجعت طبرستان الى الحسن بن زيد
وهي آمل وساديز وما يتصل بها واقام يعقوب بجرجان بسف اهلها بالخروج وبأخذ اموال
الناس ودامت الزلزلة ثلاثة ايام واتي جماعة من اهل جرجان الى بغداد فسئلوا عن يعقوب
الصفا وقد كره بالجبروت والصف فزعم الخليفة على النهوض اليه واستعد لذلك ولما رجع
الصفا الى خوارزمي ورجع الحاج عن الموسم كتب الخليفة المعتمد على الله الى حبيد الله بن عبد الله بن
طاهر بن الحسين وهو يومئذ منولى العراق بان يجمع الحاج من اهل خراسان وطبرستان وجرجان
والرمي ويقرأ عليهم كتابا منه اليه فجمع الحاج القادمين من اقصى البلاد وقرأ عليهم كتاب امير المؤمنين
بالوقوف في الصغار وعمل ثلاثين نسخة ودفع الى اهل كل كورة نسخة لتذيع الاخبار بهذه النسخ في
الاقان وعنى الخبر الى يعقوب الصفا بما كان من حبس فلما نه وما كان من الحاج في دار عبيد الله
وما دفع اليه من النسخ وانكشف له رأى الخليفة في ضده فرجع الى نيسابور واتم رجع لانه لم يجد
عذة نصلح للقضاء الخليفة ولما دخل الى نيسابور اساء الى اهلها باخذ الاموال ورجع يريد جهة
سجستان في جمادى الاولى من سنة احدى وستين ولما رجع الى سجستان كتب الخليفة الى اصحاب
الممالك بخراسان وذوى الجاه والعهدة بتولية كل رجل ناحية فوردت الكتب واصحاب الصفا
منقرون في كور خراسان ثم ان الصفا وصل الى عسكر مكرم من اعمال خوزستان وكان الخليفة
وساله ولاية خراسان وبلاد فارس وما كان مضموما الى طاهر بن الحسين الخراساني من الكور
وشرطي بغداد وستر من رأى وان يعقد له على طبرستان وجرجان والرعي وأذربيجان وقزوين
وان يعقد له على كرمان وسجستان والسند وان يحضر من قرأت عليهم الكتب التي نخت في دار
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ويقرأ عليهم خلاف ما قرئ عليهم أولا من ذكره ليطل ذلك الكتاب
بهذا الكتاب ففعل ذلك الموفق بالله اوجده طلحة بن المؤكل على الله وهو اخو الخليفة المعتمد على
الله وكان الموفق مسئوليا على الامور كلها وليس للمعتمد معه سوى اسم الخلافة لا غير واجابه
الى ما طلب وجميع الناس وقرأ عليهم ما احبه الصفا واسبب الى الولاية التي طلبها واضطربوا
يسر من رأى من اجابة الخليفة الى ما طلبه الصفا ومحر كوا ثم ان الصفا لم يلقه الى ما احب اليه

وسروا للمعتمد بالله الخليفة العام
عند عبيد الله المعتمد على الله ٤

من ذلك ودخل السوس وهي ايضا مدينة من اعمال خوزستان بالغرب من عسكر مكرم ولما دخلها
 هزم على محاربه الخليفة المعتمد وناصب له الخليفة ليخدر اليه في دجله ثم تقدم الصفار وتقدم اليه
 عسكر الخليفة وقد كانت الموالي اذنايت وانعت الخليفة الموقن وتوهمت ان اقبال الصفار بسبب ما افقد
 اليه من الكتب والآفاق عجب اعجب من خارج فصد من زرنج كوشى بجستان وهي الحد الفاصل بين
 السند والترك وخواسان الوصول الى بلا والعراف لمحاربه الخليفة وهو في جيوشه ومدده وتقام
 مملكته في شرق الارض وخرجها والصفار منفرده يجهته لبس معه من بعضده ولا يشا ذكر في هذا
 الامر ولما بلغ الخليفة ذلك دعا يبردا النبي صلى الله عليه وسلم وفضبه واخذ الفوس ليكون
 اول من دعى ولعن الصفار فطابت انفس الموالي ولما كان صبحة الاحد لتسع خلون من رجب ودرت
 عساكر الصفار في النجبة الى موضع يقال لها صطربند وهي قرية بين السيب وديرا لما قول من
 التهموا ان الى واسط وجمع اصحابه ليصل بهم وتقدم بنفسه كما كان يفعل قبل ذلك واقبل عليه
 دناعة ديباج اسود ولما توافق الصقان خرج من الموالي خشيخ الفائد فقام بين الصقين وقال
 لاصحاب الصفار يا اهل خراسان وسجستان ما عرفناكم الا ببطاعة السلطان وتلاوة القرآن و حج
 البيت وطلب الاثار وان دينكم لا يتم الا ببطاعة الامام وما نلتك ان هذا الملعون قد موه عليك
 قال لكم ان السلطان قد كذب اليه بالمخضور وهذا السلطان قد خرج لمحاربه فمن آثر منكم الحق وتمسك
 بدينه وشرائع الاسلام فليفر وعنه ان كان شائفا للعصا عاريا للسلطان فله بجهوه عن كلامه وكان
 هذا خشيخ شجاعا مطدما ولما تخلص محمد بن طاهر بن عبدالله بن طاهر بن الحسين امير خواسان من
 اسر الصفار وقد تقدم ذكر امره وحمله مقبدا قال له خشيخ با آل طاهر اشترينونا يا مولايكم واهدتمونا
 الى ولدا العباس فاستخلفونا وملكونا الضياع والاموال حتى قدنا الجيوش وحاربنا عن بيضة الاسلام
 فما خرجنا من الدنيا حتى حاربنا الصفار عنك يا ولى خراسان مع مولانا امير المؤمنين وخلصناك
 بعد الاسر والقبول القبل من مدينة الى مدينة على نبل كات وددناك من العوان الى خواسان
 فاجهد الله على ما تفضل به مولانا من خلاصك واولانا هذا الفعل الجليل قبلك وجعلنا الى تمة خير
 الصفار قال الراوى وخر عسكر الصفار فكانت ساحه مسكوه مهلا في مهل وكانت دوابهم في
 غابة الضراية وقبل ان جمعهم كان يزيد على عشرة آلاف انسان ووضع الخليفة العطاء في الجند و
 قطع ما في الطريق من الشجر والدغل واستعدوا للحرب وجهدوا فيها وشمروا وقبل ما هو الا ان
 تقهروا او تنهزموا فلا ترجع دولتكم اليكم ودفعت الخليفة المعتمد بنفسه والى جانب وكا به محمد بن
 خالد بن يزيد بن مرثد بن زائدة الشيباني وقد تقدم ذكر جده يزيد ووقف معه جماعة اكنفوا
 الخليفة من اهل اليأس والنجدة وتقدم بين يديه الائمة بالنشاب وكشف الموقن اخوا الخليفة
 وأسد وقال انا المظالم الهاشمي وحل على اصحاب الصفار وقتل بين القائلين خان كثير فلما رأى
 الصفار ذلك الحال ولما جاعا نارا كما امواله ونواسته وذخائره وشر على وجهه فله تنبيه العاكر
 وما انك من اصحابه رجل الا بهم اصابه وادركهم الليل فشا قلوبهم الا انها لا زدها معهم و
 نزل الجراح بهم قال ابو الساج داود بن دوست وهو الذي نسيب اليه الاجناد الساجية بيغداد

خشيخ زارديس

للصغار لما انتهزم ما رأيت معك شيئاً من تدبير الحروب وكيف كنت تغلب الناس فأتك جيلك ثغلك
 وأموالك وأسراك أما ملك وتصدت بلداً على قلعة المعرفة منك به وبمناجسه وانهاره بغير دليل
 وقائمتك يوم الاحد والاربع عليك وسرت من السوس الى واسط في اربعين يوماً واحوال العسكر
 غنلة فلما ثوافت حدودهم وجاءتهم اموالهم واستحكم امرهم عليك اقبلت من واسط الى دبر العاقول
 في يومين وتأخرت عند اماكن الفرصة واقبلت بعد وفي موضع الثبت فقال الصفار لم اعلم اخط
 احارب ولما شك في الظن وتوهمت ان الرسل ترد الى قندهار والامرافيت بما فذرت عليه فلك هذا
 آتوما نقلته بن كلام ابن الازهر مع الاخضر ونقلت من تاريخ ابي الحسين عبيد الله ابي احمد بن
 طاهر الذي جعله ذبلاً على تاريخ ابيه في اخبار بيته اذ وفد اطال الفول بينه فاخضرت وحذفت ما
 تكرر منه فقال كان وثوب يعقوب بن الليث على درهم كذا وقلبه على سبعمائة يوم التبت الخمس
 خلون من الهجرة سنة سبع واربعين وما سئتين وكانت ولايته دوهم ثلاث سنين بعد اخواجه صالح بن
 القهر وهو رجل من بني كنانة من سبعمائة من الهجرة سنة سبع وثلاثين وما سئتين ولهمزل يعقوب
 الصفار ومبها بجمسان مجارب السراة والاثراك ومبها انه منطوحى حتى كانت سنة ثلاث وخمسين
 وما سئتين فخرج الى هراة ثم قصد بوشنج وحاصرها واخذها عنوة وكان ذلك في خلافة المعتز وما
 المعتز ويعقوب على حاله ولم يزل على ذلك الى ايام المعتمد على الله ثم دخل بلخ وخرج منها ثم وصل الى
 داهمير وهو مبها الطاعة للخليفة المعتمد وذلك في الحرم من سنة اثنين وستين وما سئتين ثم
 ارسل رسوله الى المعتمد فدخلوا بغداد اذ لا يبع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من السنة المذكورة
 ثم سار الى واسط واقام بها ثمانية عشر يوماً ثم سار الى دبر العاقول يوم السبت ثمان خلون من رجب ثم
 سار الى اصطربند فنزل بها ولما انقل خبره بالمعتمد واتر يقصد بجمع اصحابه من الاطراف وخرج
 من سمرقند الى قاصد الحاربية ودخل بغداد يوم الاحد الخمس بقين من ذي الحجة من السنة قال ابو الفرج
 كاتب الفاضل ابي عمرو لما هض الخليفة الحاربية الصفار لم يزل كينه تسيراً اليه من الطريق بأمره
 بالانصراف ويخذه سوء عاقبة فعله وان امير المؤمنين قد هض اليه في العدد والعدد وكتب
 الصفار واردة باقى قد علمت هوض امير المؤمنين لبشرقى وبنيته على موضعي منه ثم هجى الخليفة
 جيشه للقنال على القرية المذكورة وادسوا الماء على طريق الصفار فكان سبب هزمه فقامت اخذها
 عليه الطريق وهو لا يدري واصطفت القرية والقرية والقرية بجملة بعضهم على بعض حتى انهم
 الصفار قسم الناس من اثنائه غنمة عظيمة وفوضوا ان ذلك جلة منه ومكروا لذلك لا يبعون
 ولقد حدثني من حضر ذلك ان رشق الجند الموالي كان في ذلك الوقت عشرين الف منهم وانصرفت
 الخليفة مسروراً بما فتح الله عليه وكان ممن تخلص من اسره ذلك اليوم ابو عبد الله محمد بن طاهر امير
 خراسان وجاء الى الخليفة وهو في قيده فقلت الخليفة عنه الفيد وخلق عليه خلعة سلطانية وذكر
 المعتمد ذلك القاداة رأى تلك اللبلة في المنام كانت انسانا كتب على صدره انا فتحنا لك فتحاً صيبنا
 وخص الرؤيا على خواصه وقال لهم قد وثقت بغير الله تعالى وقبل الواقعة وردت كتب الصفار

الى الخليفة وفيها خضوع ونضرت ونجربا لله لو يحيى الالخدمة وتبها خضوع ونضرت ونجربا لله لو يحيى الالخدمة
لخدمة امير المؤمنين والشريف بالقرن بين يديه والتظا اليه وان يموت تحت ركابه فقال المعتمد نحن في
غمار عيني الصغار بعد اعلوه انما له عندى الا المسبب وامر الخليفة بالكتاب الى ابي احمد عبيد الله
بن عبد الله بن طاهر وهو عم محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن محمد بن طاهر بن محمد بن
طاهر فكتب اليه وهو يومئذ منولى الشرطة ببغداد بانه عن اخيه المذكور وقا انه كان يتولى خراسان و
شرطى بغداد وسر من دأى وفي الكتاب فصول طويلة وحاصله ان عده ذنوب الصغار وما قابله
الحكيفة به من الاحسان والاعظام وانما قلده خراسان والبلاد التي تقدم ذكرها مثل هذه او انه رفع
مرتبته وامر بتكليفه في كسبه واظطه الصباغ السنية ولم يبق شيئا مما يطدر منها اصلاحه الا
فعله فما زاده ذلك الا البغي والظلمان والنس اشياء ان رده عنها فصد ابواب الحكيفة لا تارة الفنة
وايشاء القليلة نلم برامير المؤمنين اجابته الى ما التمسه وتابع الكتيب بالرجوع الى اعماله الجليدة التي كواه
اياها وحذره الترضي لزال التم التي انتم الله عليه بها فقد خالفه وعصاه ونجج عن طاعته وعرفه
انتم ان قام على المصير الى الباب ضد عصاه ونجج عن طاعته ثم وجه اليه في ذلك مرة بعد اخرى مع
جماعة من الفضلاء والفقهاء والقواد وندرت بوجهم اليه انه يرجع الى ما هو الزم به وواجب عليه
قالهم على سبيل واحد في البغي والعدا والعصيان ولرثته الارشاد ولم يزل استحوذ الشيطان
عليه يفرده الى المحسن وبصده عن سبيل النجاة الى مهاوى الهلكة فلما نبين لامير المؤمنين ذلك
منه دأى ان يعطى عليه في امر مثله فنهض منوكله على الله تعالى معتمد الله على كتابه لدفع الملعون
عما يبا وله وهو يريد التبر الى المصريح الذي سبق به فضاه الله تعالى به حتى فوسط الطريق بين
مدينة السلام وواسط واظهر اعلاما على بعضها الصليان واستجد اهل الشرك على الايمان وبارزته
يسرته ليلته بحجر يره وقارن شرايح الاسلام واحكامه نفعا للعبود ونكنا وخبر اللذمة و
اعلانا للفتنة فقدم امير المؤمنين اخاه الموفق بالله احمد ولى عهد المسلمين ومعه جماعة من
حوالى امير المؤمنين الذين اخلصوا لله طاعته وثبت في الحاماة من دولته بصايرهم وانصهم
امير المؤمنين الرعية الى الله تعالى في تأييدهم ونصرهم على عدوهم ولعن امير المؤمنين في الاوقات
والمواقف التي علم الله صدف تبت فيها والحفة وبالها ووقفت امير المؤمنين بيا مثل ما يكون من
اخيهم ومواليه واوليائه وبواصل الامداد والجيوش اليهم وكان الموفق بالله في قلب العسكر
فنهض الملعون عدو الله في استباح ضلالته فدادرع المصيان وستر بل البغي واعمد على وجود حشده
وكثرة اشباعه واتباعه فلما تراعى الجمعان شهرا عدو الله واستباح ضلالته السلاح واسر حوا
الى موالى امير المؤمنين واتباعه واوليائه وشرعت في الملعون وضلالته سبون الحق بارتة و
وما حد طاعته وسهامه نافذة حتى اثن الملعون بالجراح ودأى اتباع ضلالته ما حل به فبادروا
بالويل والتبور واكتب عليهم موالى امير المؤمنين واوليائه فيقتلون منهم وبأسرون منهم وعجل الله
الى ايتار من جماعة من لا يحصى عدده ولم يزل الامر كذلك حتى انزع ابو عبد الله محمد بن طاهر
مولى امير المؤمنين سالما من ايديهم وحردا عن مستقرهم فولى الباقون من غيرهم مغلولين

انزل ابو جريح

لا يلبون على تنق واسلم الله تعالى الملعون وهم وما كانوا حوره وملكوه في سالف الایام التي اهل الله
 تعالى لم يظلم فيها اقطاع الارض من الاموال والامثعة والاثاث والابل والدواب والبعال والحيد
 فاناء الله على الموالي وسائر الاولياء وملكم اباہ وساروا به الى رحالمهم وعلى المجلد فان هذا الكاتب
 المال القول في ذلك فاخبره ثم كتب في آخره وكتبه عبيد الله بن يحيى يوم الاربعاء لاثني عشره
 ليلا خلت من رجب سنة اثنتين وستين ومائتين ثم قال هذا الموضع بعد هذا ومضى الصفا ونهوا
 الى واسط يتخلف اصحاب اهل الهزى وتاخذ اسلحهم واسلابهم ولم يبقه الموالي غافرا رجسته
 ولا شتغالهم بالتهب والكسب فامسكوا عنه ورجع الخليفة الى معسكه ثم رجع الصفا الى السوس ورجع
 الاموال ثم قصد شتر وحاصرها واخذها ودثب فيها ثيابا وكثر جمعها ثم رحل الى فارس في شوال
 كان الخليفة قد رجع الى المدائن واقام بها يومين ثم دخل بغداد ومنها الى سمرقند ودخلها يوم
 الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان ثم ذكر الموضع بعد هذا وورد الخبر الى الخليفة بوفاة يعقوب
 ابن الليث الصفا يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من شوال والذي اصاب في بيوت امواله من
 الصين اربعة آلاف دينار ومن الووق خمسون الف درهم ووافى احمد بن الاصمغ يوم
 الخميس لسبع بقين من شوال وقد كان الخليفة افضده لصلح امر يعقوب فانصرف من عند يعقوب
 فلما قرب من واسط انقلبه بوفاه يعقوب وقد كان قد خراسان وفارس وكرمان والرقى وطهم و
 اصبهان وصبرت اليه الشيطان ببغداد وسمرقند واي على ان يولتها من احيى وعلى ان يوجه ثلثي
 ما يجبي من خراج البلاد التي يولهاها من جميع الاموال ونوقى اخوه محمد بن الليث مكانه باجماع حكر
 يعقوب عليه ووردت كتب عمرو الى الموقى اخي الخليفة المعتمد على الله بالسمع والطاعة وان يوقى
 ما كان اخوه يتولاه فاجيب الى سؤاله وولاه في ذى القعدة من السنة فلك سبابة هذا التاريخ
 بعد على ان يعقوب الصفا نوقى في بقية سنة اثنتين وستين ومائتين لانه حكي الوفاة في هذه
 السنة وان يعقوب انهم ثم قال عقب هذا وورد الخبر بوفاة يعقوب في شوال ولم يذكر السنة
 قبل على موته في تلك السنة والذي اعرضه من عدة تواريخ خلاف هذا فان ابا الحسين السلاحي
 ذكر في كتاب تاريخ ولاية خراسان في اول الفصل المنقح بعبور بن الليث الصفا راته اصحابه الفولنج فاستبر
 عليه بالعلاج فامتنع منه واختار الموت عليه فمات بجند بسابور من خوزستان يوم الثلاثاء لاربع
 عشرة ليلة خلت من شوال من سنة خمس وستين ومائتين وقال ابو الوفا الفارسي رأيت على قبر
 يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها

ملكت خراسان واكاف فارس . وما كنت من ملك العراف بايس
 سلام على الدنيا وطيب نسبها . اذا لم يكن يعقوب فيها يجالس

ورأيت بخطي في جملة مسوداتي ان يعقوب بن الليث الصفا نوقى سنة خمس وستين ومائتين
 بالاهواز وحمل تابوته الى جند بسابور فدفن بها وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وكتب بعده
 احسبك ظنك بالايام اذ حدث . ولم تخط سواد ما بانى به القدر
 وسالمتك اللبالي فاغتررت بها . وعند صفوا للبالى يحدث الكدر

وذايت يجتلي ايضا في موضع آخوانه ثوني مجيد بسابور ومات بها وبها يبره والله اعلم وهو قاصد
المران في التاريخ المذكور وكانت وفاته ببلدة الفولج واخبره طبيبها ان لا دواء له الا الحنطة المنسج
منها واخذ الموت عليها وكانت مدة جلته بالفولج والفوان ستة عشر يوما ومدة نعليه على
سجستان وثلث اليواحي اربع عشرة سنة وشهورا وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة خمس
مئتين وما شئت ان مات فيها يعقوب بن الليث في ناسع عشر شوال من السنة وذكره صاحب الفولج
واشاعه من الحنطة وانته مات بجند بسابور من كور الالهواز قلت وهي من اعمال خوزستان
بين المران وبلاد فارس وقال شيخنا ايضا وكان الخليفة المعتمد قد اخذ اليه رسولا يبرشاه
ويقبله ويقبله اعمال فارس فوصل الرسول اليه ويعقوب مرعز فجلس له وجعل عنده سيفا
ورحيفا من خبز الخشكان معه بصل واحضرا الرسول فاخرى الرسالة وقال له قل للخليفة اني
عليل فان مات فقد استرحمتك واسترحمتي وان عوفيت فليس بيني وبينك الا الشبه
هذا حتى اخذ يشاري او تكسب في وتفقر في فاهود الى هذا الخبر والبصل وعاد الرسول فلم يلبث
يعقوب ان مات وقال ابن حوقل في كتاب المسالك والمسالك ان جند بسابور مدينة حصينة
واسعة الخبز وبها محل وزرع كثير ومياه وقطنها يعقوب بن الليث الصغار لخصبها وانما لها بالدير
الكثير وكان الحسن بن زبد العلوي يسمي يعقوب السندان لثبانه وكان قتل ان يرى منبها وكان
عاقلا حازما وكان يقول كل من عاشته اربعمائة يوما ولا تعرف اخلافة لانفها في اربعمائة
سنة ولما ثوى عمروا حسن في التدبير والسياسة غاية الاحسان حتى يقال ما ادرك في حسن
السياسة للجنود والهداية الى فوائده المملكة منذ من طويل مثل عمرو بن الليث وذكر الليث
في كتاب اخبار خراسان شيئا كثيرا من كتابه ونهضه وقيامه بقواعد المملكة والولاية فتركه
طلبا للاختصار وذكر انه كان يفتق في الجند في كل ثلاثة اشهر مرة ويحصر بنفسه على ذلك وان
عارض الجند فيقعد والاموال بين يديه والحد ما سرهم حاضرهم ويادي للمادي اولا باسم
عمرو بن الليث فقدم دابته الى العارض بجميع آله الفارس فيفتقدها وبأمره وزن ثلثمائة
درهم باسم عمرو فحبل اليه في صرة فباخذ الصرة فقبلكها ويقول الحمد لله الذي وضق لقطاعه
امير المؤمنين حتى استوجب منه الرزق ثم يضعها في حقه فيكون لمن يترج حقه ثم يدعي عبد
ذلك باصحاب الرسوم على مراتبهم فيعرض لآلاتهم التامة ولدوا بهم الفزة ويطلبون بجميع ما
يحتاج اليه الفارس والراجل من صغير آله وكبيرها فمن اخل باحضار شي منها حرموه وزفه
فا عرض هو ما فادس كانت له دابة في غاية الهزال فقال له عمرو يا هذا اناخذ ما لنا منقده
على امرائك فتمتها ونزل دابلك اتى عليها فحارب وبها تجد الارزاق امض فليس لك عند
شيء فقال له الجندى جعلت لك الهدا لوان عترضت امرأتي لاسئمت دابتي فضحل عمرو
وامر يا عطائه وقال استبدل دابلك قلت ذكر القاصي كان الدين المعروف بابن العدمر
الخبيل في تاريخ حلب حكايه يلبق ان اذكرها هنا لانها مثل هذه الحكاية وهي كان كسري اتوسل
ابن قباد قد وثى رجلا من نكاتب نبيها معروفا بالعقل والكتابة يقال له بابل بن الهروان ديوان

خصبه

ومات بها وبها عدد واحد ٤١٣

الخبيل

الجند فقال الكسرى ايها الملك انك قد نفي امر من صلاحه ان تحتمل لي بعض العلف في الامور
وهي عرض الجنود في كل اربعة اشهر واخذ كل طبقة بكاملها ومحا سبيل المؤدبين على ما اعدت
على اديب الرجال بالفرسية والري والتظرف في مبالغتهم في ذلك وتقصيرهم فان ذلك خذ
الى اجراء السياسة مجازها فقال كسرى ما المجاب بما سأل باحظي من الجيب لا اشتراكا في فضله
وان زاد الجيب بعد الراحة حقق مقالك فامر فبنت له في موضع العرض مصطبة وبسط له
عليها الفرش الفاخرة ثم جلس ونادى مناديه لا يقبلن احد من المقاتلة الا حضر للعرض فاجتمعوا
ولهم بر كسرى فيهم فامرهم فانصرفوا ونزل ذلك في اليوم الثاني ولهم بر كسرى فيهم فامرهم
فانصرفوا فنادى في اليوم الثالث ايها الناس لا تختلفن من المقاتلة احد ولا من اكرم باللاج
والسرير فامر عرض لا يخصه فيه ولا يحاياه فبلغ كسرى ذلك فنزل بجلاسه ثم وكيف عرض
على بابك وكان الذي يؤخذ به الفارس يتجفا ودرعا وجوشنا وببضة ومنغرا وساعد بن
وساقين ودرعا ورسا وحرزا نلزمه منطقه وطيرزينا وعودا وجعبته فيها فوسان بونرها
وثلاثين نشابذ ووثرين ملفوفين بهلتهما الفارس في منغره ظهرها فاعرض كسرى على
بابك بسلاح ثام خلا المورين اللذين ينظرون بصفا فلم يجز بابك على اسمه فذكو كسرى المورين
فعلتهما في منغره واعرض على بابك فاجاز على اسمه وقال لسيد الكاه اربعة آلاف درهم
درهم وكان اكثر ما له من الرزق اربعة آلاف درهم ففضل كسرى بدرهم واحد فلما قام
بابك من مجلسه دخل على كسرى فقال ايها الملك لا تلقى على ما كان من اغلاطى فنادت
بر الا الدربة للعبدلة والانصاف وحسم مادة المجاياة قال كسرى ما اغلظ علينا احد
فيها يورقة انا منه اودونا وصلاح ملكنا الا احملنا له فلفظنه كما حقال الرجل شرب الدواء الكبر
لما برجوه من منغره وجينا الى تمة اخيار همروبن اللث الصفار قال السلاى ايها كان
دافع بن هرثمة نبعا لابي ثور وكان ابو ثور احد قواد محمد بن طاهر الخراعى فلما وافى يعقوب
الصفار نيسا بور كان ابو ثور من جملة من ما بل يعقوب على محمد بن طاهر فلما انصرف يعقوب
الى سجنان صحبه ابو ثور وصحه دافع بن هرثمة وكان رجلا طويلا اللحية كبرها الوجه ثليل
الطلاقة قد دخل يوما الى يعقوب فلما خرج من عنده قال يعقوب اتى لا اميل الى هذا الرجل
فيلحق بجب شاع فباع دافع جميع الآلة ثم انصرف الى منزله بما مئىن وهي من فرى كنج ورسانه
واقام هناك الى ان استفده احد بن عبد الله النجستاني ونجستان من جبل هراة من فرى
با دغيس وكان النجستاني من اتباع يعقوب الصفار ثم خلع طاعنه ونقلب على نيسا بور و
بطام في سنة احدى وستين وما سئىن وكان يظهر الميل الى الطاهر بن مسنبل بذلك فلو
اهل نيسا بور اليه حتى انه كان يكتب في كتبه احد بن عبد الله الطاهرى ثم كتب النجستاني
الى دافع ابن هرثمة وهو في بلدة يستفده فقدم عليه فحمله صاحب جيشه والنجستاني حوينا
وموافق مشهورة وليس الفرض ذكر شئ منها ها هنا ثم ان غلامين من غلامنا انقضا عليه قلاء
وهدسكو ونام وذلك في ليلة الاربعاء لست يقين من شوال سنة ثمان وستين وما سئىن وكان

بيامين

رافع بن هرثمة غائباً فقدم بعد ذلك على جيش الخنثاني فشدّ موه عليهم وابعوه بمدبنة هراة
 وقيل بنيسابور ثم عزل الموفق بالله عمرو بن الليث الصقار عن ولايته خراسان وجعلها لابن عبد
 محمد بن طاهر الخزاعي في سنة احدى وسبعين ومائتين وهو مقيم ببغداد فاستخلف محمد بن
 طاهر عليها رافع بن هرثمة ما خلا اعمال ماوراء النهر فان الموفق بالله اقر عليها نصر بن احمد بن
 اسد الساماني خليفة لمحمد بن طاهر ثم وحدث كتب الموفق على رافع بقصد جوجان وطبرستان
 وكاننا الحسن بن زيد العلوي وثوقي سنة سبعين ومائتين واستولى عليها اخوه محمد بن زيد
 فجاءه رافع في سنة اربع وسبعين فصار فضا محمدين زيد الى اسنرا ياخذ فحاصره بها رافع مدة سنتين
 ثم فار منها البلا في تغزيبه الى بلاد الديلم واستولى رافع على طبرستان في سنة سبع وسبعين ومائتين
 ثم ثوقى الخليفة المعتمد على الله في رجب سنة ثمان وسبعين ومائتين وثولى الخلافة بعده المعتمد بالله
 ابو العباس احمد بن الموفق المذكور وولى المعتمد ابا ابراهيم اسمعيل بن احمد الساماني ماوراء النهر
 بعد وفاة اخيه احمد بن نصر المذكور فلكت وكانت وفاة نصر لسبع بقين من جادى الآخرة سنة ثمان
 وسبعين للهجرة فمضى قال وعزل رافع بن هرثمة عن خراسان وولاها عمرو بن الليث وبنى رافع بالرقم ثم
 انه هادن الملوك المجاورين له ليستعين بهم على عمرو بن الليث فلما تم له ذلك خرج الى نيسابور فواضه
 عمرو بن الليث في شهر ربيع الآخرة من سنة ثلاث وثمانين ومائتين وهرمه عمرو وبتبعه الى ابورد
 وقصد رافع ان يخرج منها الى هراة او مرو فسلم عمرو ان مقصده سخرس فقصدها عمرو لباخذ عليه
 الطريق فسلم رافع ذلك فخرج من ابورد ومعه دليل فاخذ به على جبال طوس حتى اوردته باب نيسابور
 فدخلها فصاد عمرو واليه وحاصره بها فانهم رافع واصحابه ووصل الى نواحي خوارزم على الجازات
 وحمل معه ما كان من آله وماله في شردمة قبله وذلك يوم السبت نحس بقين من شهر رمضان
 سنة ثلاث وثمانين فوجه اليه امير خوارزم ثانياً يعوم بجدسه وما يحتاج اليه الى ان يصل خوارزم
 فوجهه النائب في خفت من اصحابه فقتله لسبع خلون من شوال يوم الجمعة سنة ثلاث وثمانين و
 حرق رأسه وحمله الى عمرو بن الليث وهو نيسابور فاقصد عمرو اسد الى المعتمد بالله ولم يكن
 رافع ابن هرثمة واما هرثمة زوج امه فانتخب رافع اليه لشهرته ورافع ابن ثورمرد قال بغير الطبري
 في تاريخه في سنة ثلاث وثمانين وفي يوم الجمعة لقان بقين من ذى القعدة فمات الكلب على المنابر
 بقتل رافع بن هرثمة فقدم رسول عمرو بن الليث الصقار برأس رافع الى بغداد يوم الخميس لاربع خلون
 من المحرم سنة اربع وثمانين ومائتين على المعتمد فامر بنصبه في الجانب الشرقي الى الظهر ثم نحو له
 الى الجانب الغربي بقية النهار الى الليل ثم رده الى دار السلطان قال السلاوي وصفت خراسان الى
 شط جيجون لعمر بن الليث فلك وقد مدح البصري الشاعر المتهور رافع ابن هرثمة وكناه ابا
 يوسف في مدحه وادسها اليه فارسل له عشرين الف درهم وهو بالمران قال السلاوي ولما
 فوجه عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة الى المعتمد سأل ان يولوه عمل ماوراء النهر مثل
 ما كان يرسم عبد الله بن طاهر فوعده بذلك ثم ادس اليه المعتمد هدايا فوصلته وهو في
 نيسابور فابي ان يقبلها دون الوفاء بما وعدوه من تولية اعمال ماوراء النهر فكتب الرسول الى

الكوفي بالله ابن المعتضد وكان يالري وعنده جماعة من خواص ابيه بما سألته عن وفائدة واليه
 العهد بها تحمل اليه العهد والهدايا التي سبقها لها المعتضد بالله وامتنع من اخذها وكان في الهدايا
 سبعة دسوث خلع فوضعت بين يديه واقام من عليها الرسول الخلع واحدة بعد اخرى وكلما لمس خلعة
 صلى ركعتين ثم وضع العهد فدامه فقال ما هذا قال هذا الذي سألتك فقال عمرو وما اصنع به
 فان اسماعيل بن احمد لا يعلم الى ذلك الا بمائة الف سبقت فقال انت سألتك فمقر الان ليؤلى العسل
 في ناحية فاخذ العهد وفتلك ووضع بين يديه ثم افقده عمرو الى الرسول ومن معه سبعمائة الف
 درهم وصرفهم ثم جهز عمرو جيشا الى اسماعيل بن احمد فغير اسماعيل اليهم فخرجون وقابلهم
 فقتل بعضهم بعضا وهرم الباقين وعمرو بن الليث الصقار في نيسابور وكانت الواقعة يوم الاثنين
 لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست وثمانين ومائتين وعاد اسمعيل الى بخارا وهي
 من اعمال ماوراء النهر قال السدي ان عبد عمرو بن الليث لمحاربة اسمعيل بن احمد بشير فلما
 عبر اسمعيل جيون دخل موسى السجزي على محمد بن بشر وهو يجاقق رأسه فقال له هل استأذنت
 اسمعيل في حلق رأسك يعني ان رأسه لاسمعيل لانه انصب لمحاربه فقال له محمد اعزب عني لعلنا لله
 ثم غادروا من الغد ثم انكشف اصحابا بن بشر وقبضوا عليه وخذوا رأسه في جملة سائر الرؤس وحملوها
 الى اسماعيل وادخلوا جماعة من اصحابه ليهزوا الرؤس عن رأس ابن بشر فاعلم بعضهم اسمعيل بما قال
 موسى السجزي لاي بشر فنجب عما جرى فقال به وذكر الطبري في تاريخه في سنة سبع وثمانين ومائتين
 ما مثله وفي يوم الاربعا الخمس بقين من جمادى الاولى ورد كتاب فيها ذكر على السلطان انه كان بين
 اسمعيل بن احمد وبين عمرو بن الليث وقصة قاسم عمرا واستباح حركه وكان من خبر عمرو واسمعيل
 ان عمرا سأل السلطان ان يولي ماوراء النهر فؤلا ذلك ووجه اليه وهو مقبم بنيسابور بالخلع
 على ماوراء النهر لمحاربة اسمعيل بن احمد فكذب اليه اسمعيل انك قد ولت دنيا عرضة وانا في يدي
 ماوراء النهر وانا في قعر فاقع بما في يدك وامر كني مقبما لهذا القصر فابي اجابته الى ذلك وذكر له
 من امره فخرج وشق عبوره فقال عمرو لو شئت ان اسكره بيد الاموال واعبره لفعلت فلما
 بش اسمعيل من انصرافه عند جمع من معه من الدهاقين وعبر القصر الى الجانب الغربي وجاء عمرو
 ابن الليث فتردد على ما حدا اسمعيل عليه لتواحي مضاركا لخاصروندم على ما فعل وطلب الحاجة فبما ذكر
 قاي اسمعيل عليه ذلك ولعربكن بينهم قال كثير حتى هزم عمرو وفوتى هاربا ومرت بجنت في طريقه فبيل
 لداقها اقرب فقال العامة من معه امضوا في الطريق الواضح ومضى في نهر يسير تدخل الاجد وحلت
 بردا بئر فوضت ولربكن لدر في قفنه حيلة ومضى من معه ولم يلبوا عليه وجاء اصحاب اسمعيل فاستخدموه
 اسيرا فلما بلغ المعتضد ماجرى مدح اسمعيل وذم عمرا وقال نقلد ابو ابراهيم اسمعيل كل ما في يد
 عمرو ويوجه اليه بالخلع ثم ذكر الطبري اجنات في سنة ثمان وثمانين ما مثله وفي اول جمادى الاولى
 بقم الخميس ادخل عمرو بن الليث بغداد وذكر لي ان اسمعيل بن احمد ختمه بين المقام عنده اسيرا
 وبيّن توجهه الى امير المؤمنين فاخار توجهه الى امير المؤمنين فوجهه وقال

قتل الامير اسعيل بن احمد
 سنة اربع مائة

السدي في اخبار خواص ان ثم خرج عمرو الى بلخ فلاقاه بها اسمعيل فخرمه

وبقين عليه وذلك يوم الثلاثاء النصف من ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين واقضه مقبدا الى
 سمرقند قلت وهي من بلاد ما وراء النهر ايضا والنهر هو جحون قال وضم اليه اخاه ابا يوسف
 ليخدمه الى ان ورد عليه من عند المعتضد عبد الله بن الفتح بهد خواسن واللواء والنجاح والخلع في
 سنة ثمان وثمانين وقدم معه اشناس ليثولي حل عمرو بن الليث الى بغداد فسلمه اسماعيل اليه فخله
 وقال ابن ابي طاهر المذکور قبل هذا في تاريخه ان عمرو بن الليث الصقار انضم وقيل خلق كثيرين
 اصحابه وكانت الوقعة على باب بلخ يوم الاربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة سبع
 وثمانين ومائتين وقبل ذلك هرب ابن ابي ربيعة كاتب عمرو بن الليث الى اسمعيل بن احمد معه
 قائم من فواده في خلق كثير فاصبح عمرو في يوم الوقعة وقد عرف الخبر ثم كثر هرب اصحابه الى اسمعيل
 فضعف قلب عمرو وهرب واشتغل اسمعيل بالسكر وبعث في طلب عمرو جيشا فوجدوه واقفا
 على فرس فضبوا عليه وسبوا اسمعيل الى المعتضد واخبره بما جرى وانه سيره الى سمرقند حتى يرد
 امير المؤمنين فاشد سروا الخليفة بذلك وقد الخليفة اسمعيل ما كان مقلده عمرو مضافا الى
 عمله وفوجده عبد الله بن الفتح الى اسمعيل في طلب عمرو فلما وصل الى اسمعيل وجه اليه فاحضر عمرو
 فتيده وارسله والى جانبه رجل من اصحاب اسمعيل بيده سيف مشهور وقيل لعمروان مخزنك في ذلك
 احد ومينا واسك الهم فلم يترك احد ووصلوا الى القروان يوم الثلاثاء الثالث بقيت من شهر ربيع
 الآخر سنة ثمان وثمانين وحل قيد عمرو فلما كان يوم الخميس منهل جادى الاولى وكب الحيتد
 للثامنة وعمر في القبة فدارخى جلالها عليه فلما بلغ باب السلامه انزل عمرو من القبة والبس
 دراعته ديباج وبرنس النخط وحل على جبل له سماه يقال له اذا كان خضعا على هذه الصورة
 الفالج في فايد الارضاع وكان عمرو قد اهداه فيما اهدى الخليفة وقد البس الجبل الذهبياج
 وحل بدوايب وارسان مقضضة وادخل بغداد فاشتغى في الشارع الاعظم الى دار الخليفة فبصر
 الحسنى وعمر واقف يديه يدعو ويضترع دهاء منه فرقت له العائمة وامسكت عن الدعاء عليه
 ثم ادخل الى الخليفة وقد جلس له واخفل به فوظف بين يديه ساعده ويدهما فدر خمسين ذراعا
 وقال له هذا بينك يا عمرو ثم اخرج من بين يديه الى حجرة فداعدت له وكان اخوه يصفوا الصغار
 فدر تزوج امرأة من العرب من بلد سجستان فلما توفي ببغداد تزوجها اخوه عمرو ثم توفيت ولم
 تطلت ولدا وكان لها الف وسبع مائة جارية قال بعضهم كنت عند ابي علي الحسين بن محمد بن فخر
 الحديث فدخل رجل من اصحاب الحديث فقال لها ابا علي رأيت عمرو بن الصقار امس على جبل
 فالج من الجبال التي كان اهداها عمرو منذ ثلاث سنين الى الخليفة فانشد ابو علي شعرا
 وحسبك بالصقار نبلا وعزة
 بروج وبند وفي الجيوش اميرا
 حياهم باجال ولم يد واتة
 على جبل منها يناد اسيرا
 وحمل في ذلك على ابن محمد بن نصر بن بنام الشاعر المقدم ذكره
 ايها المغر بالدين اما بصرت عمرا
 او كبا الفالج بعد المسلك والعزوة فترا
 وطلب برنس النخط اذ لا وفورا
 واطا كفته به عواقبه اسرا واهورا

ان نبيته من الفحل وان يهمل صفرا

قال الطبري ونوفى المعتمد بالله ليلدا الاثني لثمان يهين من شهر ربيع الآخر سنة طبع وثمانين
ومائتين ونوفى الخلافة ولده المكفي بالله ابو محمد علي وكان غائباً في الرقة عند موت ابيه فقدم
بعيادته وامر يوم الثلاثاء لثمان خلون من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بهدم المطامير التي

انتمها به

الخرقة

كان اوجه احقرها لاجل الجرائم وماكث عمرو بن الليث الصفار في عهد هذا اليوم ودفن بالقرب من
الضريح الحسنى وقد كان المعتمد عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمرو بالايماء والاشارة و
وضع يده على رقبته وعلى عنقه اي اذبح الاعور وكان عمرو فلم يفعل صا في الحرى ذلك
وهو الذي امره المعتمد بقتله وانما امتنع من قتله لعله يحال للمعتمد وفرب وقانه فقتل عمرو ولما
دخل المكفي بياد سأل فيما قبل القتم بن عبد الله عن عمرو واخى هو فقال نعم فصر صباة قال او بلان احسن

اليه وكان عمرو يهدى الى المكفي ويبر اليه برا كثيرا ايام مقامه بالرى في حياة ابيه المعتمد فذكر ان
القم كره سؤاله عنه ودمس اليه من قتلته وكانت مدة مملكة اثنين وعشرين سنة تقريبا قلت
وانما قيل ليغوب الصفار لانه كان يهمل الصفرو هو النحاس وهو بينم الصاد المصلمة وسكون الفاء
وبعد هاراء وكان اخوه عمرو بكري المحير حكى شيخ من الصفار بن قال كان يعقوب وهو غلام في
دكانه يعلم عمل الصفرو لمر ازل انا مل بين عنبيه وهو صغير ما آل امره اليه قيل له وكيف ذلك قال

ما فلتنته قط من حيث لا يعلم بنا مل اياه الا وجدته مطونا اطران ذى همة وفكر ودية فكان من امره
ما كان وقال علي بن المرزبان الاصمعي الكاتب سألت بعض اصحاب بني الصفار عن عمرو بن الليث
اخى يعقوب الصفار وصناعته وعمرو وهو مشد محبوس بمدينة السلام فسكت عني فلما نوفي عمرو وقال
لو كنت سألتني عن عمرو وصناعته ولو يكن من الخمر اخبارك وهو برجي ونجني فاعلم الآن انه لم يزل
سكاوبا الى ان عظم شان اخيه يعقوب وتمكن من خراسان فطلق به وترك اراء المحبر قلت ذكر

جماعة من ارباب التواريخ في كتبهم ان ابا محمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخراساني
المقدم ذكره في هذا التاريخ كان يقول عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمرو القوي بؤسر
العباس وحده ويخبر من القتل ثم يطلق ويقتل جميع جيشه وكانوا عشرة آلاف وجيش عمرو بن الليث
بؤسر عمرو وحده ومجوث في التيمر ويقتل جميع جيشه وكانوا خمسين الفا وانا اترك في بيتي جلا لاو
بولي ابني العباس المجسر بن يعقوب قلت وكان من حديث العباس بن عمرو القوي ان العرامطة
لما اشند امرهم فانقشروا في البلاد وبالغوا في القتل اوسل اليهم المعتمد بالله في سنة سبع و

وما بين جيشا مقدمه العباس
المذكور فاسره اوسعيد بن
الغرامطة

ثمانين في الوضعة واسر جميع من معه من الجيش وفي اليوم الثاني من الوقعة حضرا اوسعيد القرامطة
الاسرى فقتلهم باسرهم واحرقهم واطلق العباس فجااء الى المعتمد وحده وكان ذلك في آخر شبان
من السنة وكانت الوقعة بين البصرة والخرين وهي قصه طويلة مشهورة وهذا اخلاصها اذ ليس
هذا موضع التويل في شرحها وسأني ذكرها مع الاستغناء في التاريخ الكبير انشاء الله تعالى
قلت واليهان المذكوران قبل هذا وانما مكتوبان علي قير يعقوب الصفار وَاخوال بيت الاول

منها وماكث من ملك المران بايس هذا نصف بيت من جملة ابيات ترم بها

معاوية بن ابي سفيان الاموي لما تغلب على الشام وجاءه جوير بن عبد الله الجيلي برسالة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان علي اذ ذاك معها بالكوفة فلما ادى جوير الرسالة الى معاوية واغتنق المجلس امر معاوية بنزول جوير في مكان مزيب منه وجعل يترجم هذه الابيات تلك الليلة ليرسم جوير فيصعد ذلك علي رضي الله عنه والابيات المشار اليها هي

تظاول ليلي واعتراني وساوسي لآت ابي بالزهاد الباسين
ان الشام اعطت طاعة يمينته فواصفها اشباخها في الجالس
تقت عليه كل رطب ويايس واقي لارجوفون ما انا نائل وما انا من ملك العراق يايس

اجتماع

اصدم ور

قلت الزهاد بضم الراء المشاء من فوفها وقشد بالراء وبعد الهاء والالف ثناء ثابتة والباسين بفتح الباء الموحدة وبعد هاسين مهمل وبعد الالف باء ثابتة مكسورة ثم سين ثابتة وهي الباطل واصل الزهاد المطرف الصغار غير الجادة تشعب عنها الواحدة ثم هاء فارسي معرب ثم استعير في الباطل فقبل الزهاد الياس والجبهة النجل والجبهة الجماعة من الناس ايضا فكأثر قال اصدره بالنجل والرجال والباقي معروف لاحاجة الى تفسيره ورايت بخط بعض اهل هذا العصر

اصدنة

ان عمرو بن الليث لما اسر ملك بعده بلاد فارس حفيده طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث المذكور لاشفي عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ثمان وثمانين وما سئتين ثم قبض عليه غلام حده سبك السبكي في سنة ست وتسعين وما سئتين ومعه اخوه يعقوب بن محمد وبث بهما الى مدينة السلام ثم ولى بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن اخي يعقوب وعمرو بن الليث المذكورين كان تغلب على بلاد سجستان في سنة ست وتسعين وما سئتين وجوى بين سبك السبكي وطاهر بن محمد المذكور ماجرى واستقرت البلاد بيد السبكي فاستخلف الليث المذكور على سجستان اخاه المعدل بن علي الليث وساد الى بلاد فارس فهرب السبكي منه يطلب من الخليفة الفقيه مجاهد المقدري بالله الجيوش في شهر رمضان سنة ست وتسعين وقدم عليها مؤثرا للظفر ويدا الكبر والحسين بن حمدان والتقوا مع الليث بن علي فانهم جبهه واسر هو واخوه محمد وابنه اسماعيل وعاد مؤثرا الى بغداد ومعه الاسرى في المحرم سنة سبع وتسعين وشهر الليث بن علي اهل وولى المعدل ابن علي بن الليث على سجستان فسار اليه احمد بن اسماعيل الساماني في خلق كثير من الفارس والراجل فاخذ منه البلاد ثم ملك سبك السبكي الصقاري مدة ثم حل معه محمد بن علي بن الليث الى بغداد وانفق امر الصقاريه والله اعلم

المصنف صاحب كتاب

ابو يوسف الكوفي صاحب بلاد المغرب قد تقدم ذكر حده عبد المؤمن وسباني ذكر ابيه يوسف انشاء الله تعالى كان صافي السمرة جدا الى الطول ما هو جميل الوجه اخوه ابنه تدبد الكحل فخر الاعضا جيوش الصوت بول الالفاظ من اصون الناس لجمه واحسنهم حديثا واكثرهم اصابتا بالظن مجربا للامواد وذاؤه ابيه فيث عن الاحوال بمشاشنا وطلاع مفاصد العمال والولاء وعبرهم

مطالعة افادته معرفة جزئيات الامور ولما مات ابوه في التاسع الاخير في رجبه اثناء الله تعالى
اجتمع رأي الشيوخ الموحدين وبنو عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه وعقدوا له الولاية وذهبوا
امير المؤمنين كاسبه وبعده ولقبوه المشهور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي اظهر الهبة ملككم ورفع
داية الجهاد ونصب ميزان العدل ووسط احكام الناس على حقهفة الشرع ونظر في امور الدين والوع
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحد ودر حتى في اهله وحشرونه الاقربين كما قامها في سائر
اناس اجتمعين فاستقامت الاحوال في ايامه وعظمت الفوحات ولما مات ابوه كان معه في
الصحبة فباشر نديب المملكة من هناك واول ما رتب قواعد بلاد الاندلس فاصح شانهما وفرط المعالين
في مراكزها ومهد مضالحها في مدة شهرين وامر ببراءة البيعة في اول الفاتحة في الصلوة وارسل
بذلك الى سائر بلاد الاسلام التي في مملكة فاجاب قوم وامسنع آخرون ثم عاد الى مراكز التي هي
كوسى ملككم فخرج عليه على بن اسحاق بن محمد بن علي بن قايمة المسئول الملمث من جزيرة صوبرة في
شعبان سنة ثمانين وملك بجاية وما حولها فجهز اليه الامير يعقوب عشرين الف فارس واسطولا
في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة ثلاث وثمانين وخمسة فاستعاد ما اخذ من البلاد ثم عاد الى
شراكش وفي سنة ست وثمانين بلغه ان الفرنج ملكوا مدينة شلب وهي في غرب جزيرة الاندلس
فجهز اليها بنفسه وحاصرها واخذها وانفذ في الوقت جيشا من الموحدين ومعه جماعة من العرب
ففتحوا اربع مدن من بلاد الفرنج كما فخذوا منها من المسلمين قبل ذلك باربعين سنة وخانها
صاحب طبلطة وسأله الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى مراكز فلما انقضت مدة الهدنة ولحق
منها سوى القليل خرجت طائفة من الفرنج في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فهبوا وسبوا وهاشوا
عشا قطعيا فانتهى الخبر الى الامير يعقوب وهو بمراكش فجهز لفضدهم في محفل عرموم من فبا شل
الموحدين والعرب واخضع وجاز الى الاندلس وذلك في سنة احدى وتسعين وخمسة ففعل
الفرنج به فجمعوا خلقا كثيرا من اقاليم بلادهم وادابها واقلوا نحو قلك ورايت بدمشق في
اواخر سنة ثمان وستين وسنة ثمان وثمانين فخرجت تاج الدين عبد الله بن جوهر شيخ الشيوخ
كان بها وكان قد سافر الى مراكز واقام بها مدة وكب فضولا تتعلق بملك الدولة فن ذلك فصل
يتعلق بهذه الواقعة فينبغي ذكره ها هنا فقال لما انقضت الهدنة بين الامير ابي يوسف يعقوب
ابن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة الغربية وبين الاذ فونش الفرنجي صاحب غرب
جزيرة الاندلس وقاعده مملكة بومند طلبطله وذلك في اواخر سنة تسعين وخمسة فنهزم
الامير يعقوب وهو حينئذ بمراكش على التوجه الى جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكب الى ولاية
الاطراف وقواد الجبوش بالحضور وخرج الى مدينة سلا ليكون اجتماع العساكر بظاهرها فانفق
انه مرض مرهنا شدة حتى ايس منه اطباؤه فوقف الحال عن نديب ذلك الجيش فحمل الامير
يعقوب الى مراكز فطع الجاوردون له من العرب وغيرهم في البلاد وعاشوا فيها واقادوا على
القواحي والاطراف وكذلك فعل الاذ فونش فيما يليه من بلاد المسلمين بالاندلس وانفق الحال

المهوية

هوية

الجزيرة الاندلسية

وكثرة جوعهم منها هاله ذلك وجد في السبر نحوهم حتى القوا في شمالى فرطية على ضرب قلعة دباح
 في مرج المهدد وفيه نحو شبقه نغبر الى منزله الفرنج وساقهم وذلك يوم الخميس التاسع من
 شعبان سنة احدى وتسعين وخمسة واثم في ذلك طريقة ابيه وجده قائما اكثر مما كانوا
 يصلون يوم الخميس ومعظم حركاتهم في صفر ووقع القتال وبزنت الاطال وصبرت الرجال
 فامر الامير بيقوب فرسان الموحدين واسراء العرب ان يحملوا فقتلوا وانهم في الفرنج وعمل بينهم
 التسبب فاستأصلهم فمما نجا ملكهم الآق نغزير ولو لا دخول الليل لربق منهم احد وغتم المسلمون
 بماواهم حتى قبل ان الذي حصل ليث المال من دودهم ستون الف صوع واما الدواب على
 اختلاف انواعها فلم يحصر لها عدد ولم يجمع في بلاد الاندلس بكثرة مثلها ومن عادة الموحدين
 انهم لا يأسرون مشركا محاربا ان ظفروا به ولو كان ملكا عظيما بل ضربوا رقابهم كثر واوقطوا انكلا
 اصبح جيش المسلمين انبعمهم فالغوم نداخلوا قلعة دباح لما دخلهم من الرعب فملكها الامير بيقوب
 وجعل فيها واليا وجيشا وكثرة ما حصل له من الغنائم لم يمكنه الدخول الى بلاد الفرنج في ذلك
 الوقت فنادى الى مدينة طليطلة وحاصرها وقاتلها اشد قتال وقطع اشجارها وشن الغارات على
 بلادها واخذ من اعمالها حصونا كثيرة وقتل رجالها وسبي حريمها ونهب ثيابها وهدم اسوارها
 وذلك الفرنج في اسوأ حال ولم يبرز اليها احد من المقاتلة ثم رجع الى اشبيلية واقام بها الى اثناء
 سنة ثلاث وتسعين فنادى الى بلاد الفرنج مرة ثالثة وفضل فيها كقتله المتقدم فلربق للفرنج نذره على
 لثامه وضافت عليهم الارض بما رحبت فارسلوا اليه يلقسون منه الصلح فاجابهم الى ذلك لما يلينه
 من اخيار على بن احماد المهور في المقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان قد خرج على بلاد افرنجية
 وخوب اكثر بلادها وتوجه نحو الغرب وسوكت له فنهض التزول على بيابته لما علم من استئفال
 الامير بيقوب بجزيرة الاندلس والجهاد فيها وتأخوه عن بلاد المغرب مدة ثلاث سنين فوقع الصلح
 بينه وبين ملوك بلاد الاندلس جميعا على ما اخذوه لمدة خمس سنين ثم عاد الى مراكش في اواخر
 سنة ثلاث وتسعين ولما وصل اليها امرها بتخاذ الاحواض والزوايا والآلات السفر للوجه الى
 بلاد افرنجية فاجتمع اليه مشايخ الموحدين وقالوا له يا سيدنا قد طالت غيبتنا بالاندلس فمتا من
 لخمس سنين وخبر ذلك فتم علينا بالمصلحة هذا العام وتكون الحركة في اول سنة خمس وتسعين
 فاجابهم الى سؤلهم وانتقل الى مدينة سلا وشاهد ما فيها من المنزهات الممتدة وكان قد رجع
 بالغرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة سقاها وباط الفخ على هيئة الاسكندرية في الاتباع
 وحسن التقسيم واقتان البناء وتخصبه وتحسينه وبنائها على البحر الهبط الذي هناك وهي على
 نهر سلا مغايلة لها من البحر القبلي وطاف تلك البلاد وتتره فيها ثم رجع الى مراكش قلت
 وبعد هذا اختلف الروايات في امر من الناس من يقول انه ترك ما كان فيه وتجر دوساح في
 الارض حتى انتهى الى بلاد الشرف وهو مستغف لا يعرف ومات خاملا ومنهم من يقول انه لما
 رجع الى مراكش كما ذكرناه توفي في غرة جمادى الاولى وقبل في شهر ربيع الآخر في سبع عشر قبل
 في غرة صفر ولم ينقل شيء من احواله بعد ذلك الى حين وقانه سنة خمس وتسعين وخمسة مراكش

ومتا من ذلك سنين

وقبل عيد بنه سلا وحمد الله تعالى وكانت ولائته على ما ذكره ليلة الاربعاء رابع شهر ربيع الاول سنة اربع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى قلت ثم حكى لي جمع كثير بدمشق في شهر شوال سنة ثمانين وستمائة ان بالفرب من المجدل البلدة التي من اصال البقاع العزمي ضربا يقال لها حمادة والى جانبها مشهد بعثت بغير الامير يعقوب ملك الفرب وكل اهل تلك النواحي مشفقون على ذلك وليس عندهم فيه خلاف وهذا الفرب بين وبين المجدل مقدار فرسخين من جهتها القبلة بغير والله اعلم وكان ملكا جوادا عادلا متسكيا بالشرع المطهر بأمر بالمعروف ونهي عن المنكر كما ينبغي من غير محاباة وبصلى بالناس الصلوات الخمس ولبس الصوف ويقف للمرأة وللصبيف باخذ لهم بالحق وادعى ان يدفن على قارعة الطريق ليزتم عليه من تبره وسمعت عنه حكايته يليق ان نذكرها هنا وهي ان الامير الشيخ ابا محمد عبد الواحد بن الشيخ ابي حفص عمر ولد الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افرقيجة كان قد تزوج اخذ الامير يعقوب المذكور واقامت عنده ثم جرت بينهما منافرة فجاث الى بيت اخيها الامير يعقوب فبهر الامير عبد الواحد في طلبها فاستغث عليه فسكا الامير عبد الواحد الى قاضي الجماعة بمرآكش وهو الفاضل ابو عبد الله محمد بن علي بن مروان فاجتمع الفاضل المذكور بالامير يعقوب وقال لاني الشيخ ابا محمد عبد الواحد بطلب اهله فسكت الامير يعقوب ومضى على ذلك ايام ثم ان الشيخ عبد الواحد اجتمع بالفاضل المذكور في قصر الامير يعقوب بمرآكش وقال له انت قاضي المسلمين وقد طلبت اهلي منا جاء ووفى فاجتمع الفاضل بالامير يعقوب وقال له يا امير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلب اهله مرة وهذه الثانية فسكت الامير يعقوب ثم بعد ذلك بمدة لقي الشيخ عبد الواحد الفاضل بالضر المذكور وقد جاء الى خدمته الامير يعقوب فقال له يا قاضي المسلمين قد قلت لك مرتين وهذه الثالثة انا اطلب اهلي وقد منعوني عنهم فاجتمع الفاضل بالامير يعقوب وقال له يا مولانا ان الشيخ عبد الواحد قد تكرر طلبه لاهله فاما ان تسبر اليه اهله والا فاعزني عن القضاء فسكت الامير يعقوب وقبل ان قال له يا امير المؤمنين ما هذا الا جد كبير ثم استدعى خادما وقال له في السر تحمل اهلي الشيخ عبد الواحد اليه فقلت اليه في ذلك القادر ولو يتغير على الفاضل ولا قال له شيئا بركه وبيع في ذلك حكم الشرع المطهر وانقاد لوامره وهذه حسنة تغدله وللفاضل ايضا قاترة بالغ في اقامة منا والشرع والعدل وكان الامير ابو يوسف يعقوب شديد في التزام الرعية باقامة الصلوة الخمس وقتل في بعض الاحيان على شرب الخمر وقتل القتال الذين نشكو الرقابا منهم وامر برضخ فروع الفقه وان الفقهاء لا يقضون الا بالكتاب والسنة النبوية ولا يهلون احدا من الائمة المجتهدين المتقدمين بل تكون احكامهم بما يؤدى اليه اجتهادهم من اسنبا لهم الفضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ولقد احدثنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا الينا بالبلاد وهم على ذلك الطريق مثل ابي الخطاب بن محبة واخيه ابي عمرو وعبي الدين بن العربي تروى بدمشق وغيرهم وكان يهاب على ترك الصلوة وبأمر بالثناء في الاسواق بالمباحة اليها نين غفل عنها او اشتغل بمعيشته عزوه تغزيا يلحقا وكان قد عظم ملكه واتسعت دائرة سلطنته حتى

التي تسمى بـ...
٥

انه لم يجب جميع اقطار بلاد المغرب من البحر المحيط الى برقة الامن هوقى طاعنه وداخل في ولايته الى غير
ذالك من خرج بره الاندلس وكان محسنا حيا للعلماء مقربا للادباء مستغيا الى المدح مشبها عليه وله القف
ابو نعباس ابن عبد بن عبد السلام الجراوي كتابه الذي سماه صفوه الادب وديوان العرب في مختار
الشعر وهو مجموع مبالغ احسن في اختياره كل الاحسان والى الامير يعقوب قنبل الدمانير الميثوبيه
المغربيه وكان قد ارسل اليه السلطان صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب الاثني ذكره انشاء
الله شالي وسولا من بني منقذ في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ليستفده على الصريح الواصلين
من بلاد المغرب الى الديار المصرية وساحل الشام ولم يخطبه بامير المؤمنين بل خاطبه بامير
المسلمين فغرد ذلك عليه ولم يجبه الى ما طلبه منه والرسول المذكور هو شمس الدوله ابو الجوثر
عبد الرحمن بن نجم الدوله ابن عبد الله محمد بن مرشد و قد سبق في ترجمه حقه اسامه بن منقذ
ثقة سنة هكذا ذكره الحافظ ذكي الدين عبد العظيمة المتذري في كتاب الوفيات وقال ثوفي
سنة ست مائة بالفاهمه ومولده في شهر ربيع سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وله نظم وتر رجعتنا
الى حديث يعقوب وكان من شعراء دولته ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن عبد الرحمن بن يحيى
الاندلسي المرسي ولهذا نظرت في ديوانه فوجدت اكثر مدائح في الامير يعقوب من ذلك قوله

| | | |
|-----------------------|-------------------------|-------------------------|
| اطراء يترك القنلا | وعليه سبب واكفلا | كلفت باليد ما طقت |
| نفسه السلوان من عقلا | فبردا من عن سبحة من | ذات طعم الخب ثم سلا |
| ايا الاوامم وكبحكم | ان لي من لومكم شغلا | هذنت عن لومكم اذت |
| لم يبدوا الهوى زعلا | شبع الهوى وان خيب | وهي لبك تمنع العذلا |
| تتمردن دني تستقونها | نظرات وانتم اجلا | قادة لما شلتك لسا |
| تركرك في الهوى متدا | هي ذبي الثياب فعد | صادق ايضا نينا كحلا |
| انقلب الحق الذي بيده | سحر عيديها وما بطلا | عرصت دلا فان فلتت |
| بولوح احوصت ججلا | وبدا الى انها وجلت | من منات ببب الريملا |
| حيث اتى ساخر منها | اذ رأت راسي فداشعلا | يا سراة الحق مثلكم |
| ينلا في الحادث الجكلا | قد نزلنا في جواركم | فتكوا ذلك التبرلا |
| ثم واجهنا طلباء كم | فلقينا المول والوهيلا | اخترتم امن حبهركم |
| مثل ما آمنتم التبللا | وادم عنيب انفسكم | فبثتم بينها المة تدا |
| لبننا خضا السوف ولم | لاني تلك الامن التحلا | عاد صفنا بكنك فنة |
| احدثت في عهدنا ذخلا | شعيات جوهنا | وهم لم يبقوا انا |
| اشرعوا الاعطاف ناعه | حين اشرعنا الفنا الذبلا | واستفرتنا عبوهم |
| فخلصنا البيض والاسلا | ودمنا بالسهام فلم | ترا الا الجيلى واليهيلا |
| نضروا بالحسن فانهبوا | كل قلب بالموى جد لا | عطلتني الهبة من تيلوي |
| وانا حلبتها العز لا | حلت نفسي على من | سمنها سمرافنا آفة لا |

در كرفج صغف وفتح ذوقه كرفج

بؤشركم وحره

البيدور
نقن

ثم قال سوت تزكنا سلبا للعب او قسنا قلت احاد هي قد حلت
يامبر المؤمنين سلا ما عدا انا مثله ملكا من ذاة اكررك الاملا

مأعلانا ود

اودع الاحسان صفحه ماء بشر ينفع العتلا
فانما ما الجود حوكة فاض في يمناه فاهتلا

قلت وهي فضبة طويلة عدد ابياتها مائة وسبعة ابيات فقتصر منها على هذا المقدار و
كانت وفاة هذا الشاعر يوم الاخي في سنة سبع وثمانين وخمسة مائة بمراكش وهو ابن ثلاث
وخمسين سنة ودخل الاديب ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الكاتبى الاسود الشاعر على الامير
يعقوب فانشأ ازال حجاب عتي وعيني طراه من المهايرة في حجاب
وفرتني تفضله ولكن بعدت مهايرة عند اقترابي

وكانت بكسر النون جنس من السودان وهم بنوعم تكرر وكل واحدة من هاتين القبيلتين لانساب
الى اب ولا ام واما كان اسم بلدة بنواحي فانه وهي دار ملك السودان الذين يجنوب الغرب
فسمى هذا الجنس باسم هذه البلدة وتكرور اسم للارض التي هم فيها وسمى جنسهم باسم ارضهم
والجميع من بنى لوس بن حام بن فوح عليه السلام والله اعلم ولما حضرت وفاة الامير يعقوب
المذكور وفضي خبيرة بايع الناس ولده ابا عبد الله محمد بن يعقوب وتلقب بالناصر وفضي الى افرنجية
فهزم المبورقي المذكور وارضع المهديّة من قوايه وقد كان استولى عليها في مدة اشتغال
الامير يعقوب بالاعداء ثم تحرك محمد بن يعقوب الى جزيرة الاندلس فكانت وضعة الغناب في
سنة تسع وثمانمئة وفتوى الامير محمد سنة ست عشرة وثمانمئة لعشر خلون من شعبان ومولود
في سنة ست وسبعين وخمسة مائة والمغاربة تقول ان محمد بن يعقوب المذكور اوصى عبدا مستظلم
بجاسه بسانة بمراكش ان كل من ظهر لهم بالليل فهو مباح الدم لهم ثم اراد ان يخبر فذا امر لهم
فشكر وجعل يمشى في البستان ليل فند ما راوه جعلوه غرضا لرامهم فجعل يقول انا الخليفة انا
الخليفة فما تحقنوه حتى هلك والله اعلم بصحة ذلك ثم ولي بعده ابو يعقوب يوسف بن محمد بن
الامير يعقوب وتلقب بالمستنصر بالله ومولده اول شوال سنة اربع وثمانين ولزم يكن في حبي
عبد المؤمن احسن وجهها منه ولا يبلغ في الخاطبة الا انه كان مشغوقا براحة فلم يبرح عن
حضرته فضعت الدولة في ايامه ومات في شوال اودى القعدة سنة عشرين وثمانمئة ولم
يخلف ولدا فانفق ارباب الدولة على تولية ابي محمد عبدا لواحد بن يوسف بن عبد المؤمن لكبر
سنه ودفور علم فلم يحسن التدبير ولا دارى اهل دولته فخطوه وخفقوه بعد تسعة اشهر
من ولايته ولما تولى عبدا الواحد بمراكش كان بالاندلس ابو محمد عبد الله بن الامير يعقوب
المذكور فاضع بمرسيه ورأى انه احق بالامر من عبدا الواحد ونجح الى ما في جهته من بلاد
الاندلس فاستولى عليها بغير كلفة وتلقب بالعاد فلما اخفوا عبدا الواحد بمراكش ثارت
الفرنج بالاندلس على عبد الله المذكور وثواقوا وانهم اصحابه هزيمة شنيعة ومهرب هود
مكب الجهر يرد مراكش وترك با شيلية اخاه ابا العلاء ادد بن بن الامير يعقوب وقاسي

تقول ود

تأله ود

المقدرة بالاشراك في كل شئ كالعاقبة
والله اداة والمراد في الامور تقاضا
في الامور فاحرص في بعضهم بعضا

في الامور تقاضا

عبد الله شدائد في طريقه الى مراكش من العربان فلما وصلها اضطرب احواله ورضين عليه اهل مراكش وتقاضوا
فحين عيذ مونه توقع اخيارهم على ابي ذكريا يحيى بن الناصر محمد بن يعقوب وهو اذناك كما يقبل وجهه
عزله بحرب الامور فلم يلبث الا اياما قليلا حتى ورد الخبر من الاندلس ان ابا العلاء احدث بين الامير
يعقوب ادعى الخلافة باشيعة وبابيه اهل الاندلس ثم آل امره الى ان حصره العرب بمراكش وهزموا
عسكره مرة بعد اخرى حتى خسر منها اهل مراكش ونشأ قواهم واخرجوه منهم فضرب الى جبل الذون
ثم ارسل في الياطن جماعة من اهل مراكش ليجودا اليها ويقتل من يها من اهل العلاء ادريس
فحضر اليها وفضل المذكورين وجاء ابو العلاء من الاندلس وقد خرج عليه بها الامير محمد بن يوسف بن
هوذا الجزي ودعا الى بني القياس فقال اليه الناس ورجعوا عن ابي العلاء ادريس فانهض الى مراكش
وبها يحيى بن الناصر محمد فمواظفوا وانزله يحيى بن ابي العلاء الى الجبل واستولى ابو العلاء على مراكش
وجمع يحيى رجلا وفضدا بالاعلاء بمراكش فنهزمه ابو العلاء ومرارا واصغفه جماعة فاجلأ نة القتر ووه
الى الاشجاره بقوم في حصن بجبهة لسان وكان لعلام منهم عنده ثار بابيه فرصده يوما وهو اكب
قلعه فقتله واستبد ابو العلاء بالامر وتلقب بالمامون وكان شجاعا حازما صابرا قائما ان ابا العلاء
ماث في القتل وحف انفه ولو اتحقق تاريخ وقا نة ثم اخبرني بعض اهل بلادهم انه توفي سنة ثلث مائة
وسمائة وانه علم واخفى ولده مونه حتى دبر امره وبلغ ما منه وهو ابو محمد عبد الواحد بن ابي العلاء
اخرين وتلقب بالرشيد وتقدم بعد موث ابيه وغلب على اخيه الاكبر واستبد بالامر وكان ابو العلاء
قد انا ان اسم المهدي ابي عبد الله محمد بن فومرث المتقدم ذكره من الخطبة يوم الجمعة فاعاد ولد الرشيد
المدكور واسم ابيه بلوب جماعة وشعب الهم وكان الى سنة احدى واربعين وسمائة ملك المغرب
الاقصى وبعض الاندلس ولما علم ما وداه ذلك حتى اذكره وبعد تسطير هذه الترجمة اجتمعت ببعض
اهل مراكش من عنده فضيلة ومعرفة وكان ضرب العهد ببلاد فاحبرني ان الرشيد المذكور توفي
غريبا في صفر من سنة ثمان مائة له بحضرة مراكش في سنة اربعين وسمائة وكم حاجبه امره مدة فجهل
لذلك شهر وقا نة وولي بعده اخوه لامية المحضد ويعرف بالسيدي وهو ابو الحسن علي بن ادريس
تم خروج الى ناحية لسان وحاصره ثلثة بيدها وبين لسان مسافة يوم واحد وقتل هناك على ظهر
مرسه في صفر سنة ست واربعين وسمائة وولي بعده المرثى ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم بن
يوسف في شهر ربيع الآخر من السنة وفي الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وستين وسمائة
دخل الواثق ابو العلاء ادريس بن ابي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابن يوسف
مراكش وعرب المرثى الى امور وهي من نواحي مراكش فقبض عليه عامه بها وبعث الى الواثق
يدللك قامة الواثق يقتله فقتله في العشر الاخير من شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين وسمائة
بموضع يقال له كامة تبعده عن مراكش ثلاثة ايام واقام الواثق ثلاث سنين وقتل في الحروب
التي كانت بينه وبين بني مرين ملوك لسان وانقضت دولة بني عبد المؤمن وكان قتل الواثق
في المحرم سنة ثمان وستين بموضع بينه وبين مراكش مسبة ثلاثة ايام في جيفتها السماوية
بني مرين على ملكهم وملكهم الآن ابو يوسف يعقوب بن عبد الحن بن حامة والله تعالى اعلم

وأما علي بن اسحق الميورقي فقد تذكره في هذه الترجمة وكان أبوه ابي ابراهيم اسحاق بن حمويه
 الحامد المصلا وبنيهاهم مشهورة مضمومة ثم داود بن علي وبعثت يان عاتبة الصهاجي صاحب
 مهورقة ومنورة وبابنة وهي ثلاث بنات متجاذبة في البحر الغربي فتوفي سنة ثمانين وخمسة
 وخلف اربع بنين وهم ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابو عبد الله بن بالاندلس فاعطوه مدينة
 عاتبة واحسنوا اليه عاتبة الاحسان وابو الحسن علي وابو ذكروا يحيى خوفا الى بلاد ارض بقرية وضلا
 الا ان عاتبة العبيبة المشهورة بين الناس من المحروب واليه في البلاد فمات علي ولا اعلم تاريخ وفاته
 لكنه كان حيا في سنة احدى وتسعين واستقر يحيى على حاله فماتت مدته وذكره الحافظ ذكي الدين
 عبد العظيم المنذري في كتاب الوفيات فقال خرج من مهورقة في شعبان سنة ثمانين وخمسة وتسعون
 على بلاد كثيرة وكان مشهورا بالسياسة والاقدام ونوفق في اواخر شوال سنة ثلاث وثلاثين ومات
 في البرية من قطر طسان وكان خروجه على يحيى عبد المؤمن وبني اصغر الاخوة وهو ابو محمد عبد
 ملك مهورقة الى سنة ثمان وتسعين وخمسة فجهز اليها الناصر محمد بن يعقوب المذكور واسطوا لاول
 باحل مهورقة فبرز اليهم وكان شجاعا كريما فمات برفرسه فسقط الى الارض فقتلوه وحملوا
 رأسه الى مراكن وحلقوا جسده على السور واخذوا مهورقة وبعثت بايديهم الى ان تغلب الفرنج
 عليها في سنة سبع وعشرين وسقائهم ففعلوا فيها العظام من القتل والاسر وغير ذلك والاذنين
 بهم المنفرة وسكون الذال المجهدة وحتم الفناء وسكون الواو وبعدها نون ثم شين مجر وهو اسم
 لأكبر ملوك الفرنج وهو صاحب طليطلة

جزيرة يابسة في بحر الروم تسمى
 في عشرين ميلا وبها بلدة حسنة

بن علي بن عثمان
 مد

ابو عبد الله يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهسان السلي بالولاء مولد ابي
 صالح عبد الله بن حازم السلي والي خواسان كان يعقوب المذكور كاتب ابراهيم بن
 عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي خرج هو اخوه محمد علي بن جعفر
 المنصور باليسرة وفواجها وقتلا في سنة خمس واربعين ومائة وقصصها مشهورة في التواريخ
 وليس هذا موضع ذكرها وكان ابوه داود بن طهسان واخوه كاتبا بالناصر بن سيار عامل خواسان
 من جهة بني امية ولما مات داود نشأ ولده ابو علي يعقوب المذكور وكان اهل ادب وفضل وانشا
 في صنوف العلم ولما ظهر المنصور على ابراهيم بن عبد الله المذكور ظفر يعقوب بن داود المذكور نفسه
 في المطبق في سنة اربع واربعين ومائة وقبل سنة ست واربعين ومائة قلت ولعله الاصح لان ابراهيم
 قتل في سنة خمس واربعين كما ذكرناه الا ان يكون قد ظفر يعقوب قبل مثل ابراهيم وذلك في اول
 خروجه والله اعلم وكان يعقوب سحاحا جوادا كثيرا البر والصدقة واصطناع المعروف وذكره دجيل بن
 علي الخزازي الشاعر المشهور في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشراء وكان مقصودا ممدحا ممدحا
 شعراء عصره مثل ابي الشيبان الخزازي وسلم الخزازي بن خنيس وغيرهم ولما مات المنصور قام بالامر
 ولده المهدي جعل يعقوب يشرب اليه حتى احناه واحقد عليه وملك منزلة عنده وعظم شأنه
 حتى خرج كتابه الى الداود بن ان اصبر المؤمنين المهدي فدأخي يعقوب بن داود فقال في ذلك
 سلم بن عمر والمعروف بالحناسر

كانت له اولاد يعقوب المذكور
 كان يعقوب المذكور كذا في اول التواريخ
 لوصف ابراهيم بن جعفر بن علي بن جعفر
 يعقوب المذكور في سنة ثمانين وخمسة

اشبهت ابا عبد الله السلي
 صفي بن داود بن عثمان بن طهسان
 وهو ابو يعقوب بن داود بن عثمان بن طهسان
 في سنة ثمانين وخمسة

فلل امام الذي جاء خلفه
نهدى اليه حتى غير موجود
ضم القرين على التقوى اغتبه
اخوك في الله يعقوب بن داود

ورجع المهدي في سنتين ومائة ويعقوب معه وفي سنة احدى وستين تقدم اليه بنو حبه
الامناء الى لعتال في جميع الآفاق فقتل ذلك فلم يكن ينفذ شيء من الكتب للمهدي حتى يرد كتاب
من يعقوب الى امته بانفاخه وكان وزير المهدي ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن يسار الاشعري
الطبراني صاحب مرعبة ابي عبيد الله ببغداد وكان جده يسار مولى عبد الله بن عباد الاشعري
فلم يزل الربيع بن يونس المقدم ذكره في حروف الراء يسعي به الى المهدي وصحح على ابنة الزندة فضله
المهدي وكان الربيع بعد ذلك يعجز امره عنده ويقول له لا تثنى به بعد فقلت ابنته ويذكر كفاية
يعقوب بن داود حتى عزله عن الوزارة وافرد في ديوان الرسائل واستوزر يعقوب في سنة
ثلاث وستين ثم ان المهدي عزل ابا عبيد الله عن ديوان الرسائل في سنة سبع وستين ورب
فيه الربيع بن يونس المذكور وكان ابو عبيد الله يتصل الى المهدي على عادته وعامة منه فحدثه
فقال في ذلك علي بن الخليل الكوفي من جملة ابيات

قل للوزير ابي عبيد الله هل من باقية يعقوب بلعب بالامور وانك تنظر ناحيته
ادخلته فضلا عليك كذاك شوم التامه واخذت حنك جاهدا بيمينك المذراخيه
وعلب يعقوب على امور المهدي كلها وكان المنصور قد خلف في بيوت المال شعامة الف
الف درهم وستين الف درهم وكان الوزير ابو عبيد الله يشير على المهدي بالاقصاء في الاثقال
وحفظ الاموال فلما عزل وولي يعقوب ذبح له هواه فانفق الاموال واكب على اللذات والشرب
وسماع الفناء واشتغل يعقوب بالتدبير في ذلك يقول بشار بن برد الشاعر المشهور المقدم ذكره
في حوض الباء بنى امية بموطال نومكم
صاغت خلا فتكم باقوم فالهوا
ان الخليفة يعقوب بن داود
خليفة الله بين الرزق والعود

المهدي

وكان ابو حارثة الهندي يتفقد نخون بيوت الاموال فلما خلت من الاموال دخل الى المهدي و
معه المفاتيح وقال له اذ كنت قد انققت جميع الاموال فما معنى هذه المفاتيح معي من من يخبئها
مق فقال له المهدي دعها معك فان الاموال ثابته ثم سهر في استخاات الاموال فخررت
عليه في مدة يسيرة ونصرت في النقفات قليلا فتوقرت الاموال ونشاغل ابو حارثة في قبض ما
مدد عليه وخصمه فلم يدخل الى المهدي ثلاثة ايام فقال المهدي ما فعل هذا الاعرابي الا نحن
نخبر بالسبب في تأخره فدعا به وقال له ما الحرك عتاضا ل ورود الاموال فقال يا اخي فوفقت
ان الاموال لا ثابته فقال يا امير المؤمنين ان الحادث لو حدث واجتج الى المال ولم يصلح
الآبه لم يظن حتى توجه في حمله وروي ان المهدي صحح في بعض السنين فتميل وعليه كتاب
فوفقت وفراء فاذا هو لله ذلك يا مهدي من رجل لولا انما ذك يعقوب بن داود
فقال لمن معه اكتب تحته على رعم انت الكاتب لهذا او نسا لجهه فلما اضرفت وقد وثقت على
الميل فقلنا لم يفت عليه الا لشي قد حلق بقلب من ذلك الشر وكان كذلك لا تراوح يعقوب بعد

قليل وكثرت الاقوال في يعقوب ووجد اعداؤه فيه مقلدا وذكر واخوجه على المصور مع ابراهيم
 ابن عبد الله العلوي وعرفه بعض خدمه انه سمعه يقول بنى هذا الرجل منزلا انفق عليه خبز الف
 الف درهم من اموال المسلمين وكان المهدي قد بنى حيسى باد واداد المهدي امر افعال له يعقوب هذا
 يا امير المؤمنين السرت فقال يا واهل بك واهل بحسن السرت الا باهل الشرف وكان يعقوب نذ صبر
 مساكن فيه وسأل المهدي الا قاله وهو يمنع ثم ان المهدي اذ ان بمقتضى في مبله الى العلوية ندعا
 به يوما وهو في مجلس فشره موزده وعليه ثياب موزده وعلى رأسه جارية على رأسها ثياب موزده
 وهو مشرف على بيتان فيه صنوف الاورد فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال على
 غاية الحسن ففتح الله امير المؤمنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد
 امرت لك بمائة الف درهم فدعا له المهدي في اليك حاجته فقام يعقوب قائما وقال يا امير المؤمنين
 ما هذا القول الا الموحدة وانا استعبد بالله من مخطك فقال احب ان نضمن لي قضاء ما فقال
 التمتع والطاعة فقال له والله فقال له والله فقال والله ثلاثا فقال له ضع يدك
 على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان بن فلان رجل من العلوية
 احب ان تكفني مؤنته وترهني منه فخذ اليك فحواله اليه وحواله اليه الجارية وما كان في
 المجلس والمال فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس يعقوب منه ليهل اليها ووجهه فاحضر
 العلوي فوجده لبيبا فها فقال له ويحك يا يعقوب تلعني الله تعالى يدعي وانا رجل من ولد فاطمة
 رضي الله عنها نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب يا هذا افيك خير فقال ان ضلت
 معي خيرا شكرت ودرهوت لك فقال له خذ هذا المال وخذ اتي طريق شئت فقال طريق
 كذا وكذا آمن لي فقال له امض مصاحبا وسمعت الجارية الكلام كله فوجهت مع بعض خدمها
 به وقالت قل له هذا فضل الذي آثره على نفسك بي وهذا اجر اوك منه فوجه المهدي فشن الطريق
 حتى ظفر بالعلوي وبالمال ثم وجهه الى يعقوب فاحضره فلما رآه قال له ما حال الرجل قال قد اراحك
 الله منه قال مات قال نعم قال والله قال فضع يدك على رأسي فوضع يده على رأسه وحلفت به
 فقال يا غلام اخرج البنا من في هذا البيت ففتح بابا به عن العلوي والمال بيته فبقي يعقوب متحيرا
 وامتنع الكلام عليه فنادى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دمك ولو اثرث اراقه لارقتنه
 ولكن احبوه في المطبق فحبوه وامر بان يطوى عنه خبره وعن كل احد فاقام فيه سنين وشهورا
 في ابام المهدي وجميع ابام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنين وشهورا من ابام هارون الرشيد
 ثم ذكر يحيى ابن خالد البرمكي امره وشفع فيه قاصر باخواجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسن
 اليه الرشيد ورد اليه ماله وخبره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها
 حتى مات في سنة سبع وثمانين ومائة ولما اطلق يعقوب سأل عن جماعة من اخوانه فاجابهم فقال

للتلاوة
 قال والله

لكل اناس مقبر بقتنا هم
 فم ينقصون والعبور تزيد
 هم جيرة الاحياء اما محلمهم
 قدان واما الملقن فيعبد

قلت وهذا ان البيتان ذكر في باب المرائي في كتاب الحساسه قلت هكذا ذكرنا في كتابنا في حقه

عبدوس الكوفي المعروف بالجهشباري في كتابه تاريخ الوزراء وذكر غيره ان يعقوب بن داود
 مات سنة اثنين وثمانين ومائة والله اعلم بالقواب وقال عبد الله بن يعقوب بن داود اخبرني
 ابي ان المهدي جلس في مبر وجي عليه قبة فمكث فيها خمس عشرة سنة وكان يبدل لها فيها كل يوم
 خبز وكوز ماء ويؤذن باوقات الصلوات قال فلما كان في رأس ثلاث عشرة سنة انا في آن في
 مناهي فقال حتى على يوسف ربه فاخرجه من فرجيت وبيت حوله عنم
 قال فحدث الله تعالى وقت انا في الفرج ثم مكثت حول الارض شيئا فلما كان رأس الحول الثاني
 اثنان ذلك الآتي فاشته عسى فرج بأني به الله الله له كل يوم في خلقه امر
 قال ثم آتت حول آخر الارض شيئا ثم انا في ذلك الآتي بعد الحول فقال

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
 نيا من خائف وفك عان وبأني اهله الثاني الغريب

فلما اصبحت فوديت فظننت اني اؤذن بالصلاة فدلني جبل اسود وقيل لي اشد دبره وسلك فقلت
 واخرجت فلما قابلت الصوة عسى بصري وانظفوا ابي فادخلت على الرشيد فقبل لي سلم على
 امير المؤمنين فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي فقال الرشيد
 لست به فقلت السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي فقال لست به فقلت السلام
 على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد يا يعقوب بن داود والله ما شفيع فيك الى
 احد غير ابي حلك اللبلة صبية لي على صنعي فذكرت حلك اباي على عنقك فزيت لك من الحبل
 الذي كنت به فاخرجت وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير وبلا عيه ولما حبس المهدي
 يعقوب ربه في الوزارة ابا جعفر الفهري بن ابي صالح وكان من غلمان عبد الله بن المنعم وكان
 شديدا الكبر وكان ابوه نصرانيا وفيه يقول الشاعر

يا حابي عن حاجتي طالما احوجك الله الى الفهري
 ذلك الذي بأنيك معروته كأنما يمشي على البيض

وطهسان بفتح الطاء المهمل وسكون الهاء وبعدها مهم وبعدها الالف فون وكانت ولادة ^{الله} _{عبد}
 معاوية الاشعري في سنة مائة وثمانين ومائة وقبل في سنة تسع وستين وقبل
 مات في الوقت الذي مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته بمجداد ودفن في مقابر مريش ووفى
 الفهري في سنة ثلاث وسبعين ومائة وتولى الوزارة بعده الربيع بن بوش وقد سبق ذكره في
 ترجمة هشار بن برد الشاعر وذكر ان يعقوب بن داود اعان على قتله ولما مات يعقوب رثاه
 ابو خنيس الهلالي وقبل الفهري واسمه حضر بن قيس البصري وعاش مائة سنة بايات هي في
 كتاب الحامسة اولها يعقوب لا تبعد وجبت الردي فليكن زمانك الرطب الذي

ابوالفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هارون بن داود بن كلس وذو
 العز بن ترار بن المعز العبيدي صاحب مصر المقدم ذكرها كان يعقوب اولاهوديا
 بزعم انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى بن عمران عليهما السلام وقيل انه كان يزعم انه

يعقوب بن يوسف بن كلس

ابن العبد حسن مؤيد بن قاسم
ماه اراء الصبيان في تفسيره
نصته ال فخر مستر زار وكتب
تعداد دفتره ب...

من ولد التمول بن عادي اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابن وهو المشهور بالوفاء وقضته
مع امرئ القيس الكندي الشاعر المشهور مشهوره مستقبضة بين العلماء في الوفاة له في ودايعه
وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب القز ونظم الكتاب والحساب وما فر به
ابوه من بغداد الى الشام وانقذه الى مصر سنة احدى وثلاثين وثلثمائة فاطلع الى بعض خواص
الاساذا كافورا الاخشيد في المقدم ذكره فجعله كافر على عبادة داره ثم صاد ملاذما لباب داره
فراى كافر من مجانبه وشها منه وصيانته ونزاهته وحسن ادراكه ما تلقى عليه فاستخبره و
اجلسه في ديوانه الخاص وكان يفت بين يديه ويخدم ويستوفى الاعمال والحساب ويدخل
بين يديه في كل شئ ثم لم يزل احواله تنزاهد مع كافر حتى صاوا الحجاب والاشرات فيقومون له
ويكرمونه ولم يتطعم نفسه الى اكتاب مال وارسل له كافر شيئا فخره عليه واخذ منه القوت
خاصته ونقدم كافر الى سايرا الدواوين ان لا يمضى دينار ولا درهم الا ينوقه فوقع في
كل شئ وكان يتر و يصل من البيرا الذي يأخذه هذا كله وهو على دينه ثم لمة اسلم يوم الاثنين لثمان عشرة
ليلدلت من شعبان سنة ست وخمسين وثلثمائة ولزم الصلاة ودوا سنة القرآن الكريم ورب نفسه و
من اهل العلم شجاعا فابا القرآن المهدوا نحو حافظا لكتاب التبراني فكان يبيت عنده ويصلى به ويضرا
عليه ولم يزل حاله تزهد وثنى مع كافر الى ان توفى كافر في التاريخ المذكور في ترجمته وكان ابو الفضل
جعفر بن القرائ المقدم ذكره في حروف الجهم وزبر كافر بحسبه وعباد به فلما مات كافر ضمن ابن القرائ
على جميع الكتاب واصحاب الدواوين وضمن على يعقوب بن كلس في حيلتهم فلم يزل يتوصل ويبدل الاموال
حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقترض من اخيه وغيره مالا وشيئا يبرو ساد مستخفا لئلا يلا المبر
تلقى الفاتد جوهر بن عبد الله الرومي مولى المغزا الصبيدي المقدم ذكره في الطريق وهو متوجه بالسلك
الخزائن الى الديار المصرية لملكها فرجع في الصحبة وجمل انة اسفر حل فصدته وانتهى الى ارضه فبقيته وتلقى
بخدمته المغزا الصبيدي المقدم ذكره ثم دمج الى الديار المصرية ولم يزل يترقى الى ان وقى الوزاة للفرير
تزار بن المعز وعظمت منزلته عنده واقبلت عليه الدنيا واشال الناس عليه ولازموا بابيه ومهدوا احد
الدولة وساس امرها احسن سياسة ولربى لاحد معه كلام وكان في ابام المتر بصترة في الخدم الدوابية
ثم انتقل الى القزير من بعده وتولى وزارة القزير يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة
وقال ابن زولان في تاريخه بعد ذكر تاريخ وفاة المعز ما مثاله ومن وزر المعز الوزير يعقوب بن كلس
وهو اول من وزر للدولة الفاطمية في الديار المصرية وكان من جملة كتاب كافر فظلا وصل المعز
احسن في خدمته وبالغ في طاعته الى ان استوزره هذا آخر كلام ابن زولان وقال غيره كان يعقوب محب
اهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة يجمعه يقرأ فيه مصنفاته على الناس ويحضره
الفضلاء والفقهاء والقراء والمخااة وجميع ارباب الفضائل واعيان الدول وغيرهم من وجوه الدولة
 واصحاب الحديث فاذا فرغ من جلسته قام الشعراء فينشدونه المدايح وكان في داره قوم يكتبون القرآن
الكريم وآخرون يكتبون كتب الحديث والفتنة والادب حتى التلب وبعادون ويشكون المصاحف
ويسطونها وكان من جملة جلساته الحسين بن عبد الرحمن المعروف بالزلاذلي مصنف كتاب الاسماع وقد

وما اتفق در

أصوارا

المفسر در

في داره القراء والائمة يصلون في مسجد اخذه في داره واقام في داره مطابخ لنفسه ولجلسائه ومطابخ
 لطلباة وحاشيته واتباعه وكان نصب كل يوم خونا الخاصته من اهل العلم والكتاب وخواص ابا عه
 ومن يشده به وينصب مواد عديده باكل عليها الحجاب وقبة الكتاب والحاشية وصنع في داره مضأة
 للظهور بثمانية بوث تختص بمن يدخل داره من الغربا وكان يجلس كل يوم غيب صلاة الصبح ويدخل
 عليه الناس للسلام وتعرض عليه وقاع الناس في الحوايج والقلامات وتترعد عند مخدومه العزيز
 جماعة جعلهم فوادا يركبون بالموالك والسيد ولا تجايب واحد منهم الا بالقاء وكان من جملة هؤلاء
 الفواد الفناء ابو الفوح فضل بن صالح الذي نسب اليه منية الفناء فضل وهي بليدة باعها للجزيرة
 من الديار المصرية ثم ان الوزير المذكور شرع في تحصين داره وودود غلمانا بالادروع والحرس والتلاح
 والعدد وعمرت حاجته بالاسواق واصناف ما يباع من الامتعة من المطعوم والمشروب والملبوس
 ويقال ان داره كانت بالناصر في موضع مدرسة الوزير صفى الدين ابي محمد عبد الله بن علي المعروف
 بابن شكا المخرقة بالنافذة المالكية وان الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب
 سعاده مشوية الى اصحابه لانهم كانوا يكتونها وكان الوزير ابو الفضل بن الفرائد المقدم ذكره
 يتدوا اليه ويروح ويعرض عليه محاسبات العوم الذين يريد محاسبتهم ويقول عليه فيها ويجلس
 معه في مجلسه وديما حبه لمواكله فباكل معه بعد ان جرى عليه ما سبق ذكره وكانت حفته عظيمة
 وجوده وافرا واكثر الثراء من مدائح ولقد نظرت في ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي
 المنبوز بابي الرضيق الشاعر المقدم ذكره فوجدت اكثر مدح في الوزير المذكور والقبضه التي
 ظلت بعضها في ترجمته مدح بها الوزير المذكور ودايت في تاريخ الامم المختار عن الملك محمد بن القاسم
 المعروف بالمسبحي المقدم ذكره فضلا طويلا يتعلق بتبرج حال الوزير المذكور ومعظم ما ذكره هنا نقلته
 منه وصنف الوزير المذكور كتابا في الفقه سماه من المعروف له العزيز ورجس في شهر رمضان سنة
 ثمان وستين وثلاثمائة جلما حضره العام والخاص وقرأ فيه الكتاب بنفسه على الناس وحضر هذا
 المجلس الوزير ابو الفضل بن الفرائد المذكور وجلس في الجامع الصنيق بمصر جماعة يقنون الناس
 من هذا الكتاب وسمعت من جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور كانت له طيور فائقة
 اعلمة غناره تسبق كل طائر يابها وكان له ومه العزيز طيور ايضا سابقه فاحوه فسانف العزيز
 يوما بعض الطيور وسبق طائر الوزير فتر ذلك على العزيز ووجد اعداؤه الى الطعن فيه سبيلا
 ضالوا للعزيز اقرضا اختار من كل صنف اجوده واعلاء ولربيق منه الآادناه حتى الحمام ومضدوا بذلك
 الاقراء به حسدا منهم لعله يتغير عليه فاقبل ذلك بالوزير فكذب الى العزيز

المبصرة الموضع برفق في روضة

بالروية دور

وذكر في نسخة قال الوزير
 نوره ترجمه صحيح التاريخ
 هذا الطرفة الاممية كنه ووصف عليه

والشمر

ثمان

قل لامير المؤمنين الذي له العلى والتب الثاقب
 طائر السابغ لكته جاء وفي خدمته الحاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وحده عليه هكذا ذكره القاسم الرشيد بن الزبير المقدم ذكره
 في كتاب الجمان وذكر غيره ان هذين البيتين لولي الدوله ابي محمد بن علي المعروف بابن خيران الكاتب
 الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابي الحسن علي بن احمد بن فوجت الشاعر واقام له امره ترجمه

لأنه لظفر بنارنج وفانه وقد التزمت في هذا الكتاب ان لا يذكر الآمن وقتت على نارنج وفانه وذكره
 ابو القاسم علي بن محبوب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المصري في جزء سماه الاشارة الى
 من نال الوزارة وذكر فيه ونداء المصريين الى عصره وايضا يذكر يعقوب المذكور فقال كان كاتباً
 يهودياً صائناً لنفسه محافظاً على دينه جيل المعاملة مع التجار فيها يتولاه وانقل يخدمه كافر
 الاخشيدى محمد خدمته وبعده اليه زمام ديوانه بمصر والشام فصيطة له على حسب اراذله وكان
 سبب خطوته عنده ان يهودياً قال له ان في دار ابن البلدي بالزملة عشرين الف دينار ومدفونة
 في موضع وقد توفي فكثب يعقوب الي كافر وقصه يقول ان في دار ابن البلدي بالزملة عشرين الف
 دينار ومدفونة في موضع اعرفه وانا اخو ج اهلها فلما جاز الى ذلك وانفذ معه البغال لملها ووجد
 الخبز بموت بكبر بن هارون التاجو فحصل اليه النظر في تركه واففق موت يهودي بالفزما ومعه اجمال
 كان فاختها ونحتها فوجد فيها عشرين الف دينار فكثب الي كافر بذلك فتركه يركب اليه
 بملها فباع الكنان وحمل الجميع وسار الى الزملة فحضر الدار التي لابن البلدي واخرج المال وهو
 ثلاثون الف دينار فكثب الي كافر وعرفت الاسناد انها عشرين الف دينار فوجدتها ثلاثين
 الف دينار فاذا ادخلته من قلبه وضيقه بالثقة ونظر في تركه ابن هارون واستفضى وحمل منها
 ما لا كثيرا فاسل اليه كافر صله كثيرة فاخذ منها الف درهم ورد الباقي وقال هذه كفايتي
 فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في اكثر اموره وقال عبد الله اخو مسلم العلوي رأيت يعقوب
 قائماً بسار كافر اظلاماً مضى قال لي اي وذي برين جيبه وسار الى المغرب وتولى امور العزيزي
 من شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلثمائة ولعبه بالوزارة وامران لا يخط طبر احد الآيا
 ولا يكاتب الآبد لك ثم احتفظه في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة في الفضة قائم معتقلاً شهوا
 ثم اطلقه في سنة اربع وسبعين وورد الى ما كان عليه ووجدت وقصه في دار الوزير المذكور
 في سنة ثمانين وثلثمائة وهي السنة التي توفي فيها فخطها

ابو البكري . و

تأخذهم الغرير

احذر وامن حوادث الازمان ووطنوا طولان الحدان
 قد اصنم من الزمان ونعمت رب خوف مكن في امان

فلما مر بها قال لاجول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يجد رجلي ذلك
 ولما اعتل حلة الوفاة اخو السنة المذكورة ركب اليه العزيز عابداً او قال له وحدثت لك تباع قلباً
 يملك او يفتدي فاقبل بولدي فهل من حاجة توصي بها يا يعقوب فيكي وقيل بده وقال اما فيما مضى
 فانت ادعي محبي من ان اسئرحك آياه داؤف على من احلفه من ان اوصيك به ولكنني انصت لك فيما
 يتعلق بديولك سالهم الروم ما سالوك واقنع من الحمد انيرة بالدعوة والسكة ولا ينق على مضج بن
 دقتل بن جراح ان عرضت لك فيه فرص ومات فامر العزيز ان يدفن بداهه وهي المعروفة بدار الوزارة
 بالناهره داخل باب التصرفي قبة كان بناها وصلى عليه والحمد لله في قبره واصرف حزينا
 لفقدته بامر بقالق الدواوين ابا ما بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف دينار
 ووجد له من العبيد والماليك اربعة آلاف فلام ووجد له جوهر باء بمائة الف دينار وربعين كل

صنف نجساً دنيار وكان عليه للتجار ستة عشر ألف دينار فقضاها عنه العزيز من بيت المال و
 حرق على قبره وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان يهودياً من اهل بغداد خبيثاً
 خائراً ولم يحبل ودهاء وخبير فطنة وذكاء وكان في قديم امره خرج الى الشام فقتل الروملة وصارها
 وكبلاً فكسراً موال التجار وهرب الى مصر فاجو كما فودا الاخشيدى فرأى فيه فطنة وسياسة و
 معرفة بامر القبايع فقال لو كان مسلماً لصلح ان يكون وزيراً فطلع في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في
 جامع مصر فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفزاري امره وشدته هرب الى المنزلة واطمأن
 بيهود كانوا مع الملقب بالمنزلة وخرج معه الى مصر فلما مات الملقب بالمنزلة وقام ولده الملقب بالعزيز
 استوزر ابن كلثوم في سنة خمس وستين وثلثمائة فلم يزل مدبر امره الى ان هلك في ذى الحجة سنة
 ثمانين وثلثمائة وقال غيره ابتداء المرحن بالوزير المذكور يوم الاحد الحادي والعشرين من ذى
 القعدة سنة ثمانين وثلثمائة واخذته سكة ثم تزايد به المرض واشتد ثم اطلق لسانه ثم فوق
 ليلته الاحد على صباح الاثنين فمسن خلون من ذى الحجة من السنة المذكورة وكفن في خمسين ثوباً واجتمع الناس
 كلهم من المصر الى داره وخرج العزيز عليه خون ظاهر وركب بغلة بغير مظلة وكانت عاده انه لا يركب
 الا بها ووصلى عليه وبكى وحضر مواريه ويقال انه كفن وخط بما مبلغه عشرة آلاف دينار وذكر من
 سمع العزيز وهو يقول وا طول اسنى عليك يا وزير وكى عليه الثالث جوهر بقاء اشياء واما كان
 يكافه على نفسه لانه عاش بعده سنة واحدة وغدا الشراء الى قبره ويقال انه رثاء مائة دينار
 واخذت فصاندهم واجهروا وقتل انتم مات على دينه وكان يظهر الاسلام والعصم انه اسلم وحسن
 اسلامه وقال يوما وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاماً يبوء اليهود سماعه ثم بين عوداتهم وفساد
 مذمهمم واتهم على غير شئ وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم يمجدهونه وكان ولادته
 في سنة ثمان مائة وثلثمائة بينه اد عند باب الفز وجه الله تعالى وكس بكسر الكاف واللام المشددة
 وصداها سين مهلة والسمو ال ابن عاد باء ضيخ السين المهمل والميم وسكون الواو وبعدها هزة
 مفنوعة ثم لام وعاد باء بين مهلة وبعدها الالف والهمزة مكسورة ثم باء مشناة من تحتها وبعدها
 هزة معدودة واما الثالث جوهر فنه تقدم ذكره في ترجمته واما الثالث فضل صاحب البلدة التي في
 احوال الجزيرة التي قبالة مصر فانه كان رجلاً نبيلاً كرمياً عادياً وخبيراً يقول ابو القاسم حيد الفنا و
 شاعر دولة الحاكم بن العزيز المذكور

بالكروية

حوارهم

اما الفضل شتره في وجوه المدايح اربحى رباحه عبقثات الروائح
 كعبه الجود كفته بين عاد ورايح انا نصلح الامور برأى ابن صالح
 وكان مكنياً في دولة الحاكم المذكور ثم نفم عليه وجبه وشربت عنقه في محبسه يوم السبت حشبه
 لاحدى وعشرين ليلة خلت من ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ولم يظهر منه خروج ولقت في
 حصرو واخرج من الجزيرة التي كان محبوساً بها رحمه الله تعالى واما ابو القاسم الشاعر المذكور فالحاكم
 قتله مع جماعة من الاعيان في يوم الاحد السادس والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة
 واحضرم بالنار وكان قتل الجميع في حجرة واحدة والله تعالى اعلم

ابو يوسف

حبيب الله الشاعر
 محمد بن يوسف

ابو يوسف يعقوب بن صابر بن ركان بن عمارة بن عمان بن علي بن الحسين بن علي بن
 حوثة الخزازي الاصل الهمداني المولد والدار المنجيني الملقب بجم الدين الشاعر المشهور ذكره
 ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديلمي في تاريخه الذي جعله ذبلا لتاريخ الحافظ ابي عبد
 عبد الكريم بن السعدي الذي ذبله على تاريخ بقية التأليف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الهذلي
 وقد سبق ذكر كل واحد من هؤلاء الثلاثة في هذه التاريخ فقال ابن الديلمي كان يعقوب المذكور مقفلا
 على اهل صناعته يعني في صنعة الخبث وسابغاني به وكان فيه فضل ويقول الشعر مع شيا من
 الحديث من ابي المقربن الترمذي واي منصور بن السطرنجي علق عنه شيا من شعره وانتدب
 ابو يوسف يعقوب بن صابر لفتنه

قبل وجهه فافت جبهه مخلا ومال ببطفه المباس فاقبل من خذبه خوف عذاره
 عرف بماكي الملقوق الآس فكانت استقطرت وودخده بشواعد الزفات من انفا سي
 قال ابن السعدي وسألت عن مولده فقال في ضي نهار الاثنين رابع عشر سنة اربع وثمانين وخمسة
 وقال غير ابن الديلمي كان ابن صابر المنجيني جنديا في ابتداء امره مقفلا على المنجيين بمدينة
 السلام ببغداد ولم يزل مغربا باداب السيف وصناعة السلاح والرياضة واشتهر بذلك ولطيفه
 احد من اهل زمانه في دانيه وضمه لذلك وصنف فيه كتابا سماه عمدة السالك في سياسة الممالك
 ولم ينه وهو ملج في معناه بضم احوال الحرب وبعيدتها وفتح الثور وبناء المعامل واحوال الفروسية
 والهندسة والمصاهرة على الحصار والصلاح والرياضة المبدأة والجيل الحربية وفنون العلاج بالسلاح
 وعمل اداة الحرب والكتاب وصنوف الخيل وصفها وخدمته هذا الكتاب ورويه اجوابا بكل باب
 منه يشمل على نسول وكان تبحرا مليحا لطيفا فكها طيب المحارة شريف النفس شواضا فيه فوجد
 وبشر وسكون وهو مع ذلك شاعر مكثر مجيد ذو معان مبكرة يفصد الشعر ويصل المعاني جميع
 من شعره كتابا مختصرا سماه معاني المعاني ومدح الخلفاء وكانت له منزلة ليلية عند الامام
 القاصر لدين الله ابي العباس احمد خليفة العصر ذلك الوقت فلكت وكانت اخباره في حياته مؤجلة
 البناء اشارة تنقلها الرواة عنه ويجكون وقائمه وما جوبانه وما ينظم في ذلك من الاشعار
 الواقعة والمعاني اليدبعة ولم يتفق لي ودينه مع المجاورة ومزب الدار من الدار لانه كان
 ببغداد ومن مدينته اربل وبها مجاورتان لكن لكثرة اطلاقه على اخباره وما يتفق له من نظم
 المنقول عنه في وقت كان في كنف معاشره وما زلت مشغوقا بشعره مستعذبا بأسلوبه فيه واحتمفت
 بخلاف كثير من اصحابه والتأملين عنه منهم صاحبنا الشيخ مذهب الدين ابو الحسن علي بن عدلات
 المعروف بالزجج الموصل فانتدبني له شيا كثيرا من ذلك فوله

كلفت بعلم المنجيني ودميه لهدم القباصي واقصاح المراتب
 وعدت الى نظم الفربس شعوفي ظرا خلى الخالين من قصد ما يظ
 وانتدبني عنها بها وذكرا لم يسبق اليه
 لا تكن واقفا من كظم الغيظ اقسيا لا وخت غرارا لغرود

فالتبا المرفقات اقل ما كان خب اذا غاض ماؤها في الصدور

ما تشدني امثالها في جارية سوداء كان هواها وهي جارية حبشية

وجارية من بنات الجبوش ذات جفون صحاح مراض نغشقتها اللصا في فثيت
خراما ولداك بالثيب راضه وكنت اعبرها بالسواد نصارت تقبرني بالبياض
واقشدني عند ايضا

وجارية عبرت للطواف وعبرتها حدرا ند مع فلتك ادخل البيت لا تجزعي
فغير الامان لمن يميز ع سد انشد ليني شبينه ففالك ومن شبة اقزح
واقشدني عند في غلام يتعلم السباحة في دجلة بغداد ونزل لبس ثيابا ازرق وشدة على ظهره
شكوة منقوخته كما جرت عادة من يتعلم العوم فقال في ذلك

يا للرجال شكاتي من شكوة اخضت ثنائق من احب ليحشك جمعت هوى كواي الآ انها
تطفو وتغلق الغرام فاخرق وينيرني البان عند عنافه اعدا فرفوا العد والازرق
وقال صاحبنا الكمال بن السمار الموصلي صاحب كتاب عقود الجمان انشدني ابن صابر لنفسه هذه
الايات لكندروي البيت الثاني منها على صورة اخرى فقال

حملت هوى كواي فهي جوصلة نغفود بيكيني الغرام فاخرق

وهذا من المعاني التادرة فان العرب اذا وصفت العدو بشدة العداوة قالت هو العدو الازرق
وقد جاء هذا في كلامهم واشعارهم كثيرا واستعمله الحريري في المقامة الاربعة عشر فقال فذا
غبرا لعيش الاخضر وازودا لخبوب الاصفر اسود هوى الابيض وابيض هوى الاسود حتى رث
في العدو والازرق فحبتا الموت الاحمر وابت في بعض الرسائل ولا اتحقق الآن صاحبها يقول
اوردنا ظيا الحد يد الاضمر في ماء الورد الاحمر من عدو الله الازرق من بني الاصفرو هو باب
متسع فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهد واقشدني عند ايضا في جاعز من الصوفية ايضا فهم
فاكلوا جميع ما تقدم لهم فكثرت الي شيخهم بذكر حاله معهم

مولاي يا شيخ الرباط الذي ابان عن فضل وعلباء اليك اشكو جود صوفية
باخاضوني واوداءى اينهم بالزاد مناشرا وبت تشكو الجوع احشاءى
مشوا على الخبز من مادة السزهاد ان مشوا على الماء وهم الى الان ضهوني في نجد
لهم يجزوا وجيلوا اولا فخذهم واكتبهم فسا بحسن في مثلهم راى
واقشدني عند في الصوفية ايضا

قد لبوا الصوف لترك الصفا مشايخ العصر لشرب العصر
الرضع والشاهد من شأنهم شطوطول تحت ذيل قصير

واقشدني عند ايضا وهو من المعاني المستخرقة

قالوا زاء قبل شعر عذاه وسباله منتهرا بزواله فنزل عند وخذ حبيبا غيره

شكوة منقوخته كما جرت عادة من يتعلم العوم فقال في ذلك
يا للرجال شكاتي من شكوة اخضت ثنائق من احب ليحشك جمعت هوى كواي الآ انها
تطفو وتغلق الغرام فاخرق وينيرني البان عند عنافه اعدا فرفوا العد والازرق
وقال صاحبنا الكمال بن السمار الموصلي صاحب كتاب عقود الجمان انشدني ابن صابر لنفسه هذه
الايات لكندروي البيت الثاني منها على صورة اخرى فقال

فاجتنبهم لاذلت عبد وصاله هل يحسن السلوان عن جبري ان لا يتادقني بئذف سباله
وانشدني له غير ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركة صار اذا مشى يتوكل على عصاه فقال

في ذلك الفنت عن يدي العصا زمن التبية للثزول
وجملها ما د صا داعي المشب الى الرجل

وكان يبغداد شخص بهال له ابن بشران وكان كثيرا لا ياجيف فمخ من ذلك فمد على الطريق فيم فقال فيه

ابن صابر ان ابن بشران ولست الومه من خيفة السلطان صار مجبا
طبع المشوم على الفضول فلم يطبق في الارض رجانا فارجف في السما

قلت وانشدني الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالر المعروف بابن الملقوني نفسه

في بعض ليالي شهر رمضان سنه ثمان وثلاثين وسفماند بالفاهرة المروسة وهو من شعراء العصر الجليلي

يا شيب كيف وما انضوى زهر العبا عاجلك من اللمة السوداء لا تجلن نوالذي جعل الدجا

من ليل طرفي اليهم ضياء لوانها يوم الحساب صحيفي ما ستر ظلي كونها بيضاء

فقلت له قد احرقت على بيت نيم الدين بن صابر حتى ائتك قد انذت معظم لفظه جميع لابن صابر من جملة

اياتي في قائلوا يا من الشب نور ما طع بكسوا اوجوه مهاية وضياء

حتى سرت وخطانه في مفرتي فوددت ان لا اخذ الظلام وعدك استيق الشب تطللا

بخضابها فضعتنا سوداء لوان لحيه من يثيب صحيفة لعاده ما اخارها بيضاء

واخبرني بعض الادباء ان ابن صابر كتب الى بعض الرؤساء ببغداد

ما جئت اسئلك المواهب ما جا اتي لما اوليتني لشكو ر

لكن ايتت عن المعالي محبرا لك ان سعين عندها مشكور

وعدت بالفاهرة على كرايس فيها شعر وقد اجاد في كل ما نظه ورايت فيها البيتين المشهورين

المسويين الى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما

اليق في لظي فان احرقتني فيقن ان لست بالبا فوث

جميع التبع كل من حاله لكن ليس داود فيه كالعنكبوت

فمثل ابن صابر جوا بهما فقال

ابها المدعي الفخار الفخر الذي الكبرياء والجبروت نجر داود لم يقبل ليلة الفار

وكان الفخار للعنكبوت وبقاء التمد في لهب التا وخريل فضيلة البافوث

وكذالك التمام بلتتم الجسر وما الجبر للتمام بفوث

قلت وعلا البيتين الا وهن نظم جماعة من المعاصرين لنا اباننا من ذلك قول الكمال ابي عبد القاسم

ابن القاسم بن عمر بن منصور الواسطي نزل حلب صاحب شرح المقامات

حق دود الفز يني فوفه فخر بوث بعد ما سدى وقد صار يندى العنكبوت

وقول المهذب ابي عبيد الله محمد بن الحسن بن بن الانصاري المعروف بابن الار دخل الموصل نزل

مبا فاقه بن اقول ولدا قالوا انك مضطبا اذا ما هاد بن الهوى غير اهله

معناه والودن والردى وهو قوله
لوان محبة من يتسبب محبته
لعاده ما اخارها بيضاء
فخلف اسلم يسمع هذا البيت الا بقله
للابيات المذكورة والله اعلم بذلك
البيت ح

يقول ادود الفتر يقتل نفسه اذا جارت بيت المنكوبت بمثله

وهذا ينظر الى قول بعضهم

اذا شويك في امر يدون فلا يلحقك عارا ونفور
 ارسطاليس والكلب العفور و قول الآخر وللزنبور والبانى جميعا
 لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما بصطاء باز وما بصطاء الزنبور فرق
 قلت وعلى ذكر ادود الفتر ينبغي ان يذكر ما يقال عن السرفرة بضم السين المهمله وبعدها راء سا
 ثم جاء قال الجوهري في كتاب الصحاح هو دية تحذف لنفسها بينا مرتعا من دقاني العبدان نضم بعضها
 الى بعض بلعابها على مثال النأ ووس ثم تدخل فيه وتثوب يقال في المثل هو اصنع من سرفرة وذكر
 الى بعض الفضلاء ان السرفرة هي الاوضة والله اعلم وما ينبغي ان يلحق بالآيات المهتم ذكرها قول بعضهم

ان اعوز الحاذق فاسيدلوا مكانه اخون له يحذون

فلا عيب الشطرنج من دأبه وضع حصاة موضع اليد

والاصل في هذا كلة قول المتنبي

وشر ما قنضه راحتي فض شهب البزاة سواء فيه والشم

ويشرب منه ايضا قول ابي العلاء المعري

وهل يذخر الصرغام فونا لبقوه اذا ادخا القمل الطعام لعامة

قلت وفي هذه الآيات الاوائل ما يحتاج الى زيادة ايضاح فليس كل من يفض عليها فهم معناها
 اما البيت الاول وما ذكره من امر الباقوت فان الباقوت من خاصيته ان النار لا تؤثر فيه والى
 هذا اشار الحريري في المقامة السابعة والاربعين بقوله من جملة ثلاثة آيات
 وطالما اصلى الباقوت جرعني ثم انطلق الجبور والباقوت باقوت

وقال آخر في غلامه اسمه باقوت

باقوت باقوت طلب السهماء من المرقة ان لا يمنع الفوت

سكنت ظبي وما نخشي نلقبه وكيف نخشي لهب النار باقوت

وقد جاء هذا في الشعر كثيرا لكن الاختصار اولي واما قول ابن صابر في الجواب في البيت الثاني ننج
 داود لم يند ليلا العار والى آخره فهذا الشارة الى مهاجرة النبي عليه الصلاة والسلام ومعه ابوبكر
 الصديق رضي الله عنه فانهما خافا من مشركي مكة ان يتبعوهما فدخلوا غار ثور بالشاء المشته
 وثور جبل بين مكة والمدنية بالقرب من مكة ونج العنكبوت على باب الغار فلما وصل المشركون اليه
 ودأوا اثرنج العنكبوت على الباب قالوا ليس هاها احد فانه لو دخله احدا كان العنكبوت نج عليه
 في الحال لان المشركين بادروا اليها ليقوموا فاحق الله سبحانه وتعالى امرها وهي من معجزات
 النبي صلى الله عليه وسلم وقوله في البيت الثالث وبقاء السمند في لهب النار الى اخوه السمند يفتح
 السين المهمله والميم وبعد التون الساكنة وال مهمله ويقال السمند ايضا بزيادة اللام ذكروا انه

لما توضع في النار فلا تؤثر فيه ويصل من ريشه مناديل ويغسل الى هذه البلاد فاذا انقضى المناديل
 طرحت في النار فكل النار التي عليها ولا يحترق المنديل ولا تؤثر النار فيه ولقد رأيت منه
 قطعة شبيهة منسوجة على هيئة حوام الدابة وهي في طول الحرام وعرضه جعلوها على النار فما حلك
 فيه فمضوا احد جانبيه في الزيت وتركوه على قبلة السراج فاشتعل وبقى زمانا طويلا يشتعل ثم انقضى
 وهو على حاله ما تغير منه شيء ويقولون انه يهلب من بلاد الهند وان هذا الطائر يكون هناك وفيه
 نكتة ينبغي ان تذكرها هنا وهي ان طرف تلك القطعة لما وضعوه على السراج تركوه زمانا طويلا
 والنار لا تعلق فيه فقال بعض الحاضرين هذا ما يغسل منه النار ولكن اغسوا هذا الطرف في الزيت
 ثم اجعلوه على النار ففعلوا ذلك فاشتعل فظلم من هذا ان النار لا تؤثر فيه على مجردة بلا يد من
 غيره في شيء من الادهان ثم رأيت بخط شيخنا موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في
 كتابه الذي جعله لنفسه سريرة انه قدم للملك الظاهر صلاح الدين صاحب حلب قطعة منسوجة من
 ذراع في طول ذراعين فصاروا ينسوها في الزيت ويوقدونها حتى يشتعل الزيت ويذوب بيضاء كما
 كانت والله اعلم ومثله السرفوت وروية تعشش في كورا الزجاج في حال توقده واضطرامه فيض
 فيه وتفترخ ولا تشتعل بينما الآ في موضع النار المستمرة الدائمة فسيان خالق كل شيء وهي فتح السبن المصلا
 والراء وضغ الغاء وسكون الواو وبعد هاء شاة من فوفها واما البيت الرابع الذي ذكر فيه النعام
 وانه يلقم الجرح فهذا شيء شاهدناه كثيرا وهو معروف بين الناس وليس يهيب وبالجملة فقد خرجنا
 عن المقصود لكن الكلام اصل بعضه بعض فانشروا في ابن صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين
 من صفر سنة ست وعشرين وستمائة ببغداد ودفن يوم الجمعة غربتها بالمعبرة الجديدة بباب المشهد
 المعروف بموسى بن جعفر وحق الله عنهما واخبرني الشهابي اللعقري المذكوران مولده في الخامس
 والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وستمائة بمدينة حماه واشتد في قيل مولده لنفسه
 وهو آخره اذا ما بات من ثوب فراشي وصوت مجاور الزيت الرقيم
 فهو في اصحابه وفولوا لك البشري قدمت على لكرم

بعضه وهو العسك
 في يوم من ايام
 في يوم من ايام

بعضه وهو العسك
 في يوم من ايام
 في يوم من ايام

وتسببه وخمسة بالمرسل وتوفي في الثعرب
 ما شرس قال سنة خمس ع

الكرة محرر ديس الذكر

اعجب فان الجيم والمثاق لا يجمعان في كلمة عربية مثل الجرمون والجردون والجربون والجلادون والجبج
 وغير ذلك وهذا مطرد وكذلك الجيم والصاد لا يجمعان في كلمة عربية مثل الصبرج والحجس و
 الصاج والجصل وغير ذلك وهو باب مطرد واذا جئنا به حذفنا احدى التوئين فان حذفنا
 التوئن الاولي فلنا جاتين وان حذفنا التوئن الثانية فلنا منا جين وقال الجوهري في كتاب الصحاح
 الاصل في المخبين من جى بنك فغيره بالعربي ما اجود في ذلك ففسر من انا وفسر جى ايش و
 فسر بنك جيد اى انا ايش جبه قال الجوهري ثم عرب فصيل مخبني وذكر ابن قتيبة في كتاب
 المعارف وابو ملال العسكري في كتاب الاوائل ان اول من وضع المخبني جد عبد البرش ملك العرب
 وبلده الحيرة في ذلك الزمان وقال الواحدي في تفسيره الوسيطى سورة الانبياء ان المشركين
 لما عزموا على احراق ابراهيم الخليل عليه السلام واضرموا النار ليريدوا كيف يلقون منها نجاء هم
 ابليس لعنه الله تعالى فدلم على المخبني وهو اول مخبني وضع فوضوه فيه ثم رموه والله اعلم وهذا
 الفضل كله وان كان خارجا عن المقصود لكنه ما يخلو عن فائدة فلذلك بسط القول فيه

ابن

مدينة الابرش هو ابن الكسرينم
من الحيرة وهو صاحب الآيات

تفسير في المخبني

ابن السخاوي

ابو القاسم

يعيش بن علي بن يعيش بن ابي السرايا بن محمد بن علي بن الفضل بن عبد
 الكريم بن محمد بن يحيى بن جنان القاضي بن بشر بن جنان الاسدي الموصلى الاصل الحلبي المولد والنشأ
 الملقب موفق الدين القوي ويعرف بابن الصائغ قرأ النحو على ابي السخايفيان الحلبي
 وابي العباس المغربي والفريزي وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله بن احمد الخطيب الطوسي
 بالموصل وعلى ابي محمد عبد الله بن عمر بن سويد الكوفي وجلب من ابي الفرج يحيى بن محمود النخعي
 والقاضي ابي الحسن احمد بن محمد الطرسوسي وخلد بن محمد بن نصر بن صفير القيسراني وبدو مشق
 على تاج الدين الكندي وغيرهم وحدث بجلي وكان فاضلا ماهرا في النحو والتاريخ رجل من طلب
 في صد وعمره قاصدا بغداد وليدرك ابا البركات عبد الرحمن بن محمد المعروف بابن الانباري
 المتقدم ذكره وذلك الطبقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل الى الموصل بلغه خبره فانه وقد ذكرت
 تادخ موته في زوجته فاقام بالموصل مديدة وسمع الحديث بها ثم رجع الى حلب ولما عزم على التصد
 للاخفاء سافر الى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين ابي العباس بن زيد بن الحسن الكندي الامام المشهور وقد
 تقدم ذكره في جوف الراي وسأله عن مواضع مشككة في العربية وعن اعراب ما ذكره ابو عبد الحمزة
 في القائمة العاشرة المعروفة بالرجية وهو قوله في اواخرها حتى اذا لا الاقن ذيب السرحان وان
 ابلاج الفجر وحان فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هل الاقن وذيب السرحان مرفوحان
 او مضوبان او الاقن مرفوع وذيب السرحان مضوب او على العكس وقال له قد علمت فصدك و
 اتك اردت اعلاي بكانك من هذا العلم وكتب له خطه بمدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في
 الفن الادبي قلت وهذه المسئلة يجوز فيها الامور الاربعة والخار منها نصب الاقن وفتح تحت
 السرحان وقد ذكر تاج الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره المعروف بالبندهي في
 كتاب شرح الغمامات ولولا خوف الاطالة لبيت ذلك ولما وصلت الى حلب لاجل الاستغفال
 بالعلم الشريف وكان دخول اليها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسنائة

اذذاك ام البلاد مشهورة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ من الدين المذكور شيخ الجماعة في الادب
 لم يكن فيهم مثله فشرحت في الفراءة عليه وكان يبرهن بها معها في المصنوع الشايلة بعد العصر وبين
 الصلاة بالمدونة الرواحية وكان عنده جماعة قد نزلوا وتمتروا به وهم ملاذمون مجلسه لا يجازون
 في وقت الافراوا ابتدأت بكتاب اللع لابن جقي فقرأت عليه مع سماعي له ووس الجماعة الجاهل
 وذلك في اواخر سنة سبع وعشرين وما اتممتها الا على غيره لعدوا ففق ذلك وكان حسن التضميم
 لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى والمنتهى وكان خفيف الروح ظريف الشايل كثير المهور
 مع سكينته وقار ولقد حضرت يوما حلقته وبعض الغناء يقرأ عليه اللع لابن جقي فزأيت ذى الرمة

في باب التداء ايا ظبية الوصاء بين جلاجل وبين النفا أنت ام ام سالم

فقال له الشيخ ان هذا الشاعرا لشدة وطهر في الحجة وعظم وجده بهذه المحبوبة ام سالم وكثرة مشابهتها
 للرجال كما جرت عادة الشعرا في تشبيههم النساء الصباح الوجوه بالقرلان والمها اشبهت عليه الحال
 ظهر بدو هل هي امرأة ام ظبية فقال أنت ام ام سالم واطال الشيخ موقف الدين الغول في ذلك و
 بسطه باحسن عبارة بحيث يفهمه البلبل العبد الذهن وذلك الفقيه منصف مقبل على كلامه بكلية
 حتى يثوتم من يراه على تلك الصورة انه قد فعل جميع ما قاله الشيخ من شرحه فلما فرغ الشيخ من قوله
 قال له الفقيه يا مولانا ايش في هذه المرأة الحنا يشبه الظبية فقال له الشيخ قول منبسط تشبهها في
 ذنبها وقرونها فضحك الحاضرون ونجل الفقيه وما عدت وايش حضر مجلسه قلت وجلاجل
 بفتح الجيم وضمها اسم مكان والثانية جيم ايضا وكما يوم انقرأ عليه بالمدونة الرواحية فجاوب رجل
 من الاجناد وبيده مسطوق يد بين وكان الشيخ له عادة بالشهادة في المكاتب الشرعية فقال يا مولانا
 اشهد على ما في هذا المسطور فاخذ الشيخ من يده وقرأ اولها قرئت فاطمة فقال له الشيخ انت
 فاطمة فقال المجتهد يا مولانا الساعه مضمرة وخروج الى باب المدرسة فاحضرها وهو يتبسم من كلام
 الشيخ ويضرب من هذا ما تقدم ذكره في ترجمة عامر الشعبي ان شخصاد خل عليه وعنده امرأة فقال
 ايكا الشعبي فقال له هذه وكما يوم انقرأ عليه في داره فغطش بعض الحاضرين وطلب من الكلام
 ماء فاحضره فلما شرب قال ما هذه الاماء باود فقال له الشيخ لو كان خبزا حادا كان احب اليك
 وكما يوم اعنده بالمدونة الرواحية فجاوب المؤذن واذن قبل العصر بساعة جيدة فقال للحاضرون
 ايش هذا يا شيخ واين وقت العصر فقال الشيخ موقف الدين دعوه عسى ان يكون له سفل فهو سفل
 وكان يوما عنده الفاضل جلاء الدين المعروف بابن شذاد فاضى طلب الآتي ذكره اخفاء الله صا
 فخرى ذكر ذرقاء الهامه وانها كانت ترى الثمن من المسافة البعيدة حتى قبل ثراه من مسيرة ثلاثة
 ايام فيجعل الحاضرون يقولون ما علموه من ذلك فقال الشيخ موقف الدين انا اوى الثمن من
 مسيرة شهرين فنجيب الكل من قوله وما امكنهم ان يقولوا له شيئا فقال له الفاضل كيف هذا
 يا موقف فقال لا ارى الهلال فقال له كان قلت مسافة كذا او كذا سنة فقال لوقلت هذا
 عرف الجماعة الحاضرون غرضي وكان قضى الابهام عليهم وله فوائد وكثيرة بطول ذكرها و
 كنت يوما عنده وقد قدم عليه من الموصل وجبل من فضلاء المغاربة في علم الاحب فحضر حلقته

فأحدة

وحدث في دوسه بحث رجل قاض و جوى ذكر سياحت حوت له بالموسل مع جماعة من اربابها وقال
كنت عند حياها الذين يضر الله من الايام الجوى قلت وقد سبق ذكره قال لها وعنا وما شئنا فاشدته
فهل بعض المنابر قلت هذه الايات ذكرها ابو اسحق الحميرى انها لبعض مشايخ القبر فان رواها عنده ولم
يبيته قلت غالب طلق انه الحسن على بن حيد الغنى الحميرى والايات التي اشدها ولم يذكر انها ايضا

في بعض الجامع منسوب الى ابي الحاج الشاعر المشهور وهو
ومعدون كان بنت خذوهم اقلام سلك شمد خلوا فـ
تحت الزبرجد لؤلؤا وعقبنا نغم الذين اذا الخلى وآهم وجد الهوى بهم اله طريشا
قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن الندوك المصري في ايامه التي سبق ذكرها في ترجمة المبارك بن
منقذ وهو قوله جلا تحت باضون اللؤلؤ لؤلؤا رطيا و ابدى شادبا من خمره

ومن المنسوب الى ابي محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التتبيسي المقدم ذكره في حرف الحاء
جوهرى الاوصان يقصر عنه كل فم وكل ذهن دشتون
شادب من زمره و شادبا لؤلؤ فونها ضم من عقبون
وذكرت بهذه الايات بيتين كنت احفظهما و بحسن ذكرهما بعد هذا وهما
ولما وقفنا للوداع وبارما كما نظن من التوى تحقينا
نثرنا على وردى الشقائق لؤلؤا ونثرنا من فوق البهار عقيقا

وكذا بيت الواو المدمشنى

فامطرت لؤلؤا من زجرى فثقت وردا وعصت على الغناب بالورد

وكذا قول محمد بن سعيد العامري المدمشنى وقيل انها لابن وكيع
لما اغفنا للوداع و اعرىت مبراشنا عتابا يد مع ناطون فرقن بين معاجرو معاجرو
وجعن بين يتنج و شقائق وانا القدا و لطيبة احداقنا موصوله من وجهها مجدائون

وينسب الى ابي الفتح الحسن بن ابي حصينة الحلبي الشاعر المشهور من هذا ايضا

ولما وقفنا للوداع وقلبها وقلبي يقينان الصباية والوحدا
يكث لؤلؤا رطيا وفاضت مدهى غقيقا فصار الكلى في نجرها عقيقا

وانشد في صاحبنا الحسام عيسى بن سنجين بهرام الحاجوى الاربلى المقدم ذكره لنفسه

ولما التقينا وحر الزمان رآى دمع عيني دما في المآقى فقال وعهدى به لؤلؤا
يجرى عقبنا وهذا التلاقي فقلت حبيبي لا تجيبين جعلت فدى لك مينا و باقى

فلك اوائل دمع الوداع وهذا او اخو دمع الفراق

وكان الشيخ موفق الدين المذكوور كثيرا ما يهشده من ذبا الى ابي علي الحسن بن دشتيق المقدم ذكره
ثم كتبت دجوانه فلما جدمه الايات فيه والله اعلم وهي

وقد كنت لا ابقى ليلك غنا فلا ليلك ولا اثنى عليك فصعما ولكن رايت المدح قبلك فربضه
على اذا كان المدح بطوعا فصحت بما لم يحنف عندك مكانه من القول حتى متان مما توسعا

والأخوان الصبر العزري بن عبد - انظر الى حسنة واسم من صفيح - سحان خالدة سبحان باربه

وما بالحاطة بلوى الى عطبي فجاهه مسرعاً طوعاً يلته

مثل القراشة تأتي ادوى لها الى السراج تلقى ضمها فيه

وذكر كذا الخطيب شعراً غير هذا فاحترت من ذكره والمترجم يضم الميم وفتح الرأى ويعد هاءاء مشددة
مثنوية ثم حين مهمله هكذا قاله لي الشيخ الحافظ ذكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن
عبد الله المنذرى رحمه الله تعالى وأما حكيم بن جبلة المذكور في عمود هذا النسب فانه نفع الحاء المضملة
وكسر الكاف ويقال ايضاً يضم الحاء وفتح الكاف ويقال جبلة وجبل وكان من اعوان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ولما بويع علي بالخلافة بايعه طلحة بن عبد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي رضي الله
عنهما فضم علي رضي الله عنه على تولية الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن فخرجت مولاة لعلي فتمنعها
فيقولان ما بابنا الآبا لسناً وما بابنا فبقولنا فاحترت مولاها بذلك فقال اجدهما ابنة الله تعالى
وَمَنْ نَكَتْ فَأَمَّا نِكَتُ عَلَى نَعْبِهِ وَبِعث الى البصرة عثمان بن حنيف الانصاري والى اليمن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة
ثم ان طلحة والزبير لحفا بمكة وفيها عاتقه رضي الله تعالى عنها فاتفقوا وفسدوا البصرة وفيها ابن
حنيف المذكور فاقى حكيم بن جبلة الى ابن حنيف و اشار عليه بمنهم من دخول البصرة فاقى وقال ما
ادري ما راى امير المؤمنين في ذلك فدخلوها وتلقاهم الناس فوظفوا في مرابد البصرة وتكلموا في
قتل عثمان بن عفان وبيعت على رضي الله تعالى عنها فزاد عليهم رجل من عبدا القيس فمالوا منه
بمنفقوا الحينه وتراى الناس بالحجارة واضطربوا فجا وحكيم بن جبلة الى ابن حنيف ودعاه الى قتالهم فاقى
ثم اقى عبد الله ابن الزبير الى تخييض الرزق ليرزق اصحابه من الطعام الذي فيها وهذا حكيم بن جبلة في
سبباً من عبدا القيس فقتله قتل حكيم وسبعون رجلاً من اصحابه وروى ان ابن جبلة قال لامرأته
وكانت من الازد لاجل ان يقولك اليوم عملاً يكونون به حديثاً للناس فقالت لما ظن قومي سببوني
اليوم ضريته تكون حديثاً للناس فلفظه وجل يقال له سحيم فضرب عنقه فبقي معلقاً بجده فاستدار
فأسه فبقي معلقاً بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بميوشه اليهم ثم قدم
عليهم وقاتل الجيوشان يوم الخيبر النصف من مجادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع
قصر عبيد الله بن زبادم كانت الوقعة العظيمة المشهورة بوقعة الجبل يوم الخميس لعشرين من الشهر
المذكور وكان اول قدمهم وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بأيام في هذا الشهر ايضاً وقتل بين العزريين
مقدار عشرة آلاف وقتل طلحة والزبير رضي الله عنهما في ذلك اليوم لكنه يغير فقال واواخوف الاطالة
لشرحته وقال المأمون في تاريخه قيل ان اهل المدينة علموا بيوم الجبل يوم الخميس قبل ان تغرب الشمس
وفيه كان القتال وذلك ان سراً من باحول المدينة وضعه شيء متعلق فأنمله الناس فوقع فاذا كنت
منها خاتم نفسه عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد ثم ان كل من بين مكة والمدينة ممن قارب من البصرة او
قرب علموا بالوقعة ما نقلت السواد اليهم من الابهى والافدام قلت وذكر كذا في كتاب المصايد
والمطارد ان العتاب القتي كفت عبد الرحمن بمكة وكذلك ذكره في كتاب المحدث في الغنم في باب

من باب العقوب
مط

الصلاة على الميت وذكر ابن الكلبي وابو اليعقوبان في كتابيهما ان العناب القتها بالجامة والله اعلم بالتواتر
ابو يعقوب يوسف بن يحيى المصري ابو يعلى صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه
 كان واسطة عقد جماعة واظهرهم فيما بينه اخضر بصر في حمانه وقام مقامه في المدس والقنوي بعد
 وفاته سمع الاحاديث النبوية من عبد الله بن وهب الفقيه المالكي المتقدم ذكره ومن الامام الشافعي
 وروى عنه ابواسمى بن الترمذي وابراهيم بن اسحاق الحرابي والشعم بن المنيرة الجوهري واحمد بن
 منصور الرماذي وغيرهم وكان قد حمل في أيام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة الخنز واربعة اشهر
 على القول بخلق القرآن فاشنع من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والعقد حتى مات
 وكان صالحا منسكعا باذنه اذ اهدا وقال الربيع بن سليمان واثبت ابو يعلى على بقل في عنقه غل في قلبه
 فيد وبين الغل والعيد سلسلة من حديد فيها طوبى وزنها اربعون مثقالا وهو يقول انما خلق الله سبحانه
 ونعالى الخلق يكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا فوالله لا موتين في حد يدي حتى يأتى
 من يدي قوم يعلمون انهم مات في هذا الشأن قوم في حد يديم ولكن ادخلت عليه لاصدقته بنت الواثق
 وقال ابو عمر بن عبد البر انما حفظ في كتاب الانتفاء في فضائل الثلاثة الغضاه ان ابن ابي الليث الجعفي
 قاضى مصر كان مجسده وبها دبره فاخرجه في وقت الخنز في القرآن العظيم فممن اخرج من مصر الى بغداد
 ولهم يخرج من اصحاب الشافعي غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجب الى ما دعي اليه في القرآن وقال هو
 كلام الله غير مخلوق وحبس ومات في السجن وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الغضاه
 كان ابو يعقوب اليوبلي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابا بهر ومشى حتى يبلغ
 باب السجن فيقول له السجن ان تريد فيقول اجب داعي الله فيقول ارجع بما قال الله فيقول ابو يعقوب
 اللهم انك سلم اتى فدا جنت داعيك فمنعوني وقال ابو الوليد بن ابي الجارود وكان اليوبلي جارى فضا
 كنت انبه سائمه من الليل الا سمعته يهتف ويصلي وقال الربيع كان ابو يعقوب ايد بجر ك شغيفه بذكر الله
 تعالى وما طابت احدا ابرع بجمته من كتاب الله تعالى من ابي يعقوب اليوبلي وقال الربيع ايضا كان لا يوجد
 منزلا من الشافعي وكان الرجل ربما سأل عن المسئلة فيقول له سلا يا يعقوب فاذا اجابها اخبره فيقول
 هو كذا قال وقال ايضا بما جاء رسول صاحب الشرطة الى الشافعي يستغفبه فوجه ابا يعقوب اليوبلي
 ويقول هذا الساني وقال الخليلي البغدادي في تاريخه لما عرض الشافعي مرضه الذي مات منه جاءه تخطبه
 عبد الحكم بن ابي يعقوب في مجلس الشافعي فقال اليوبلي انا احب بركتك وقال ابن عبد الحكم انا احب
 مجلسه منك فجا ابويكوا المجدي وكان في تلك الايام عيسى فقال قال الشافعي ليس احد احب مجلسي
 من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت أنت وكذب ابوك
 وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكم كذبت فقال للمجدي كذبت انت وكذب ابوك وكذبت امك
 فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وقدم مجلس في الطائى وترك طا قايين مجلس الشافعي عليه
 وجلس اليوبلي في مجلس الشافعي في الطائى الذي كان يجلس فيه وقال ابو اسحاق بن عمار بن عوف بن لا هم
 وايت ابي في المنام فقال لي يا بنى هل بك كتاب اليوبلي فليس لي الكتاب فخط امته وقال التميمي
 سلمان كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب اليوبلي فنظر اليه وقال يا ابنه ثوبت في الحديث و

قال للزبي هذا الزناظر والشيطان لعلمه اوجده وقال للزبي انك توثق في الحديث قال الزبيع قد حدثت
على الزبيعي ايام الحضرة فاشير معي انما الى اصفان سايفه معلولة يداره الى خلفه وقال الزبيع ايضا كتب
الى ابو يعقوب من التجن انما ياتي على اوقات لا احسن بالحد يدا انما على يدي حتى تحسنه يدي فاذا قرأت
كتابي هذا فاحسن خلقك مع اهل خلقك واستوس بالفراء خاصة خبرا كثيرا ما كنت اسمع الشافعي رحمه
الله عنه يقول هذا البيت اهدن لهم بفتى لاكرم بها ولين تكرم النفس التي لا يقبها

خلقك

واخبره كثره وثقوى يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة احدى وثلثين ومائتين في العيد والتجن
بيغداد وقبل ان ياتي في سنة اثنين وثلاثين والاول اصح وجهه الله تعالى وقال ابن الفرات في تاريخه
ثوى يوم الثلاثاء في رجب والله اعلم واليوسفي يضم الباء الموحدة ونحو الواو وسكون الباء المشاة من
تحتها ويبدى ما طاء مهملة هذه النسبة الى يوسفي وهي شريفة من اعمال الصبيد الاذنى من ديار مصر
ويوسف يضم التين وضمها مع الواد وضم التين وضمها مع الودع مع الودع والجموع
ست لغات والباء في اوله مضمومة في اللغات الست وسبأني نظيره في يوسفي

ابو القاسم

يوسف بن احمد بن يوسف بن كج الكبي الديوبوري كان احدائمة
الشافعية صاحب ابا الحسين النطآن وحضر مجلس ابي القاسم عبد العزيز الداركي وجمع بين رياسة العلم
والدنيا وادخل الناس اليه من الآفاق للاشتغال عليه بالديوبور وغيره في علمه وجوده نظره وله وجه
في مذهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كتابا كثيرة انتفع بها الفضلاء قال ابو سعيد السمعانى لما انصرف
ابو علي الحسين بن شبيب السنجي من عند الشيخ ابي حامد الاسفراينى اجاز به فرائى علمه وفضلته فقال له يا
اساذ الاسم لابي حامد والعلم لك فقال ذلك ورفعته بعد اد وحطنى الديوبور وتولى القضاء ببلده
وكانت له نعمة كثيرة وقلة العبادون بالديوبور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة خمس و
اربع مائة ورحم الله تعالى وكج بكان مفتوحة وجم مشددة وقد تقدم الكلام على الديوبور فاعنى عن الالحاد
والكج نسبة الى جدته المذكور

ابو عمر

يوسف بن عبد البر بن محمد بن عبد البر بن حاصم التمرى الفريجية امام عصره
في الحديث والاثروما يتعلق بهما روى بطرطبة عن ابي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وعبد
الوارث بن سفيان وابي سعيد خضر وابي محمد بن عبد المؤمن وابي عمرو الباجي وابي عمر الطلمنكى وابي الوليد
ابى الفزقى وغيرهم وكتب اليه من اهل المشرق ابو القاسم السعفى المكي وعبد الغنى ابن سعيد الحافظ
وابو ذر الطردى وابو محمد الخاس المصرى وغيرهم قال القاضى ابو علي بن سكرة سمعت شيخنا القاضى
ابا الوليد الباجي يقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر بن عبد البر في الحديث وقال الباجي ايضا جوهر
احفظ اهل المغرب وقال ابو علي الحسين بن احمد بن محمد السانى الاندلسى الجياني المقدم ذكره ان
عبد البر شيخنا من اهل طرطبة بها طلب الفقه وثقته ووزم ابا عمرا احمد بن عبد الملك بن هاشم
الفيقيه الاشيلي وكتب بين يديه ووزم ابا الوليد بن الفرض الحافظ وعنه اخذ كثيرا من علم الادب
والحديث وداب في طلب العلم واقنى ببروج براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس
وآلف في الموطن كتابا معتبرة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعانى والاسانيد ورتبه على اسماء

القاضي بن كج الديوبوري

ابو عبد البر الباجي

مدار في طلب العلم

شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه احد الى مثله وهو سميون بن جواد قال ابو محمد بن
 حزم لا اعلم في الكلام على فضله الحديث مثله فكيف احسن منه ثم صنع كتاب الاستبصار الذي انما هب الأصدار
 فيما نعمته الموطأ من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسقى اجوابه وجمع في اسماء الصحابة
 رضى الله عنهم كتابا مفيدا اجيلا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في رفاة
 في اوصافهم وله كتاب صغير في بيان العرب والناس بهم وغير ذلك من تأليفه وكان موقفا في التأليف
 معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالغة ومعاني الحديث له بيضة كثيرة
 في علم الثقب وقارف فطيلة وجال في غرب الاندلس مدة ثم تحول الى شرق الاندلس وسكن دانية
 من بلادها وبلنسية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبونة وثلاثين في ايام ملكها
 المتقربن الافطس وصنف كتاب بجهة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه اشياء مستحسنة
 تصلح للذاكرة والمحاورة من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة ودأى
 فيها عذقا مدلى فاعجبه وقال ليس بهذا عذق لا يوجع شوق ذلك عليه وقال ما لابي جهل والجنة
 والله ليدخلها ابدانها لا يدخلها الا نهر مؤمنة فلما اتاه عكرمة بن ابى جهل مسلما فرح به وقام
 اليه وناول ذلك العذق عكرمة ابنه ومنه ايضا انه قبل ليعقوب بن محمد يعنى الصادق كوثا حمر
 الرويا قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم كأنه كليا اضع بلغ في دمه فكان ستمين ذى الجوشن قائل
 الحسين بن علي رضى الله عنه وكان ابرص فكان ناسوا رثوبا خمسين سنة ومن ذلك ايضا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم رأى رثوبا ففضها على ابى بكر الصديق رضى الله عنه وقال يا ابا بكر وايت كأتى
 انوارك زرق في دوجه فنبضك بمرقا بين ورضف فقال يا رسول الله يفضك الله تعالى الى مغفرة
 ورحمة واعيش بعد له سنين ورضفا ومن ذلك ان بعض اهل الشام قال لعمر بن الخطاب
 رأيت كأن الشمس والنمر اقتتلا ومع كل واحد منهما ضرب من النجوم قال مع ايهما كنت قال
 مع النمر قال مع الآية المحمودة لا علك لى عملا ايدا فعزله وقتل مع معاوية بن ابى سفيان بصفتين
 وقال عائشة رضى الله عنها رأيت كأن ثلاثة اعمار سفلن في حجرى فقال لها ابو بكر رضى الله
 عنه ان صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة من خيرا اهل الأرض فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم
 في بيتها قال لها ابو بكر هذا احد اعدائك وهو خيرها ومنه ايضا ان اعرابيا وميل هو الخطبة الشاعر
 ادريس فقال لامرأته مشرا عدى السنين ليهننى ونصيرى وذرى الشهود فانهن مضار
 فاجابه اذكر صبا فانا الهك وشوفنا وادج بنا لك اهن مضار
 فاقام وزك سفره وقال الهيم بن عدى قال لى سماح بن حبان من افقه الشعراء فقلت اختلفوا ف
 ذلك فقبل افقه الشعراء وضح الهم حيث يقول

فلاء الامصار و

وعمل له كتاب المدر في اخصا -
 المعادى والسير وكتاب العزل -
 العفلا، ومعاها مع

استبصار بضم الباء

الذوق الحقيقى

البعث محررة في طهر الكتاب
 كالبقي في الدواب

انوار اللمعة

وجعل الجود والنور
 وجعل آية النور
 شعور عدو الدين
 كفى صاحب الروايات
 كما ذكره في الاستيعاب

اخاقت هاتى نوكى تبسمت
 فخالق معاذ الله من فضل ما حرم
 فتناولت حتى فخرت عندها
 واعلمها ما ارضى الله فى الهم

ومنه ايضا قبل لاسلم بن زرعة ان افخرت من اصحاب مراد من غضب عليه الامير عبيد الله بن
 زياد فقال لان يفض على وانا حتى خبر من ان يرضى عني واتممت ومنه ايضا ان اعرابيا سب آخر

احمد بن علي بن ثابت البغدادي الحافظ اترك ان كان حافظ المشرق ما بن عبد البر حافظ المغرب وساما
 في سنة واحدة وهما امامان في هذا القرن والقرن الماضي بفتح النون والميم ويعد هذا عهدا والسنبة
 الى القرن قاسط بفتح النون وكسر الميم وانما بفتح الميم في السنبة خاصة وهي قبيلة كبيرة مشهورة وقد
 تقدم الكلام على شرطية وشاطبية فاعتق عن الامادة وذكر ابو عمر المذكوران والله اعلم
 ابن محمد بن عبد البر طوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاثمائة ورحم الله تعالى وكان ولده
 ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر من شعره قوله
 لا تكثرت نأ مثلا واحبس عليك عنان لؤك فلربما اوسلته فوماك في ميدان حنكك
 قبل انه مات سنة ثمانين ولربما

ابن السبكي في النسخة
 نب

ابو محمد يوسف بن ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن المزدبان السهرافي النحوي
 القنوي الاخباري الفاضل ابن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه الحسن في جوف الحمد كان
 ابو محمد المذكور عالما بالقرآن وضد وفي مجلس ابيه بعد موته في التاريخ المذكور في ترجمته وخلفه على
 ما كان عليه وقد كان ينفذ الطليق في حياة ابيه واكمل كتاب ابيه الذي سماه الافئدة وهو كتاب جليل
 نافع في بابها فان كان قد شرح كتاب سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والبحث في
 حال التصنيف ما لم يظهر لغيره من بيان هذا الشأن وصنف بعد ذلك الافئدة فكان ثمرة استقائه
 حال البحث والتصنيف ومات قبل ان يات في ترجمته وهو يوسف المذكور واذا تأمله المنصف لم يجد
 بين اللطيفين والمصنفين تفاوتا كثيرا ثم صنف يوسف المذكور عدة كتب في شرح ابيات استهياها
 كتب مشهورة مثل شرح ابيات كتاب سيبويه وهو القافية في بابها وبسطه شرح ابيات اصلاح
 للمنطق واجادته وشرح ابيات الجاز لابي عبيدة وايات معاني الزجاج وشرح ابيات
 الغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام الى غير ذلك وكانت كتب اللغة قهرا عليه مرة وراية
 ومرة دوايد ورؤى عليه كتاب البارع للمفضل بن سلمة وهو كتاب كبير في عدة مجلدات هذب
 به كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل بن احمد المتقدم ذكره واصناف الهم من اللغة طرقت
 صالحا ونقل من نسخة كتاب اصلاح المنطق قال ابو العلاء المعري حدثني عبد السلام البصري
 خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقا صديقا فاق لي كنت في مجلس ابي سعيد السهرافي وبعض اصحابه
 يقرأ عليه اصلاح المنطق لابن السكيت فضحك بييت حميد بن ثور وهو

ومطوية الاقرب امانها وها ضيف وما ليلها قد ميل

فقال ابو سعيد ومطوية اصلها بالحقص ثم التفت اليها فقال هذه واديت فقلت اطال الله عطاء
 الفا حتى ان قبله ما يدل على الرضع فقال وما هو فقلت

انا لبي الله الذي انزل الهدى ونور اسلام عليك دليل

ومطوية الاقرب فنادوا صلح وكان ابنه محمد حاضرا فغضب وجهه لذلك فقم من لسانه ووقته
 والغضب يستطير في شمائله الى دكانه وكان مما نأ فيها واشتغل بالعلم الى ان جمع بينه وبلغ
 القافية فصل شرح اصلاح المنطق قال ابو العلاء حدثني من رآه وبين يديه اوصاف تزدجون وهو

يسمى هذا الدعوان ولم يزل امره على سداد واستغاله وانما ذكره الى ان توفي ليلة الاربعاء ثلاث
 عشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثمائة وستمائة وخمسون سنة وشمس وودع
 من الغد وصلى عليها ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ذكر ذلك هلال بن الحسن بن الصابي الكاتب
 في تاريخه وقال ظهره ولد في سنة ثلاثين وثلثمائة وتوفي يوم الاثنين ثلاث عشرين من الشهر
 المذكور والله اعلم ورحمة الله تعالى وكان دينا صالحا ورعا متفشعا وكان بينه وبين ابي طالب
 احمد بن ابي بكر العبدى القوي المقدم ذكره مباحث ومناظرات مفقولة بين الناس وليس
 هذا موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في ترجمة ابيه على السهرا في فلا حاجة الى اعادتها هنا
 وقال ابن حوقل في كتاب المسالك سمرقند فرضة عظيمة لغارس وهي مدينة جلييلة وابنتها
 ساح متصل الى جبل بطل على البحر وليس بها ماء ولا ذرع ولا ضرع وهي من ارض بلاد فارس
 بالقرب من جنابز ونجهرم والله اعلم ومن سمرقند تبتلى الانسان على ساحل البحر الى حصن ابن
 عمانة وهو حصن منيع على فخر البحر وليس بجميع فارس منحصن منه ويقال ان صاحبها الذي
 قال الله تعالى في حقه وكان وداؤهم ملك باخذ كل سبيته غضبا وقال غير ابن حوقل كان اسم
 هذا الملك الجندى بضم الجيم واللام وسكون التون وفتح الدال المهملة وبعدها الف وشار
 بعضهم يخاطب بعضا قللة كان الجندى ظالما وانت منه اظلم

والمالك

انجيلي اللعق

ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن اسمعيل بن خوزاذ الخيري القوي البصري
 هو من اهل بيت بنه جماعة من الفضلاء الادباء ما منهم الا من هو ما هرق اللغة كامل الاحوال
 متفنن طاردي ابو يعقوب المذكور عن ابي يحيى ذكر بان يحيى بن خلاد الساجي وطبقته وروى
 عنه ابو الفضل محمد بن جعفر الخزازي وغيره وكان يوسف امثلا اهل بيته وله خط ليس بالجميد
 في الصورة وهو في غاية الصفة وكذلك خطوط جماعة قريبة منه ولا اهل مصر وغيره وفاض
 كثير في خطه حتى بلغت نسخة من ديوان جرير بن عطية عشرة دنانير واكثر ما تروى الكتب القديمة
 في اللغة والاشعار العربية واتيتم العرب في الديار المصرية من طريقه فانه كان داوية لها عارفا بها
 وكان اهل بيته يتزفون بمصر من التجارة في الخشب وكان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال
 السعدي القوي المصري قد اخذ اللغة من اصحاب ابي يعقوب المذكور وادرك ابا يعقوب ولم
 يأخذ عنه شيئا لان زاده وهو صبي قال الموفق ابو الججاج يوسف بن الخلال المصري كاتب الانشاء
 ذكره انشاء الله تعالى قال لي ابن بركات رأيت ابا يعقوب وهو ماش في طريق القرافة وهو شيخ
 اسمر اللون كث اللحية مدورا الصامة بيده كتاب وهو يطالع مئذني مشبه وهذا الذي ذكره ابن
 بركات بنه نظر فان الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله المعروف بالحبال ذكره في كتاب
 الوفيات الذي جمعه فقال توفي ابو يعقوب بن يوسف الخيري يوم الثلاثاء رابع المحرم سنة ثلاث
 وعشرين واربعمائة وقال غيره ولد ابو يعقوب يوسف الخيري يوم عرفة سنة خمس واربعمين
 وثلثمائة ورحمة الله تعالى وابن بركات المذكور ولد بمصر في سنة عشرين واربعمائة وتوفي بها
 سنة عشرين وخمسمائة وكان نحوي مصر هكذا قاله الموفق بن الخلال المذكور فكيف يمكن ان يروى

المذكور

ابو يعقوب

الروم الى الطيبة فمضى اليها من النطا وسأله ان يبيح له وقال له يرحمك الله ان تركت دين الاسلام
ادخل في دينهم مثله الضراحي وخرج معه الى القسطنطينية والحق بك الروم وتغيرت ومانت على
الضراحيته قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن القيار البغدادي في تاريخ بغداد
في ترجمة يوسف الهمداني المذكور سمعت ابا الكرم عبد السلام بن احمد المطري يقول كان ابن السقا
قارئا للقرآن الكريم محمودا في تلاوة وعرضه من آياته بالقسطنطينية ملقى على ذكره مرضيا ومبذوخا
مروحة يدفع بها الذباب عن وجهه قال فسأله هل القرآن بان على حفظك فقال ما اذكره
الا آية واحدة وبما تؤذون الذين كفروا لولا اننا سئلنا والباقي انسيه نعوذ بالله من سوء القضاء
فدوان نسئله وحلول نفسه ونسأله اليقائ على دين الاسلام آمين اللهم آمين قال ابو سعيد بن
السمعاني يوسف بن ابوب الهمداني من اهل جوزجند مريته من قري همدان مما على الرق الامام
الوديع الثقفي المنتسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب الاحوال والمقامات الجليلة والبرزخ
ثوية المريد بن الصادقين واجتمع برباطه بمدينة مرو وجاهد من المنطقين الى الله تعالى ما لا ينشئ
ان يكون في غيره من الرطب مثله وكان من صغره الى كبره على طريفة مرضية وسداد واستقامة
خروج من مريته الى بغداد وفضل الامام ابا اسحق الشيرازي وتفقه عليه ولازمه مدة مقامه
في بغداد حتى يروح في الفقه وقافي اقرانه خصوصا في علم النظر وكان الشيرازي يعثمه على جماعة
كثيرة من اصحابه مع صغر سنه لعله يزهده وحسن سيرته واشتغاله بما يعينه ثم ترك كل ما كان
فيه من المناظرة وخطابته واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليها واشاد
الاصحاب الى الطريق المستقيم ونزل مرو وسكنها وخرج الى هراة ثانيا وخرج على الرجوع الى مرو
في آخره وخرج شوقها الى مرو فادركه منته بيا ميين بين هراة ونيشور في شهر ربيع الاول
سنة اربعين وثلاثين وخمسة ودفن ثم نقل بعد ذلك الى مرو وكان مولده لقد تروا التحقيق في
سنة اربعين اواحدى واربعين واربعين ببوزجند ورحمه الله تعالى تلك هذا كله نقله من
تاريخ ابن القيار المذكور مقتضا وبغير الفاظ تحتاج الى ابصاح اما وهرة بفتح الواو والهاء والراء
وفي آخرها هاء ثانية فهو اسم حده المذكور ولا اعرف معناه بالعربي بالقسطنطينية بضم الطاف
وسكون السين المهمله وفتح الطاء المهمله وسكون التون وكسر الطاء الثانية وسكون الباء
المشاة من تحتها وكسر التون وفتح الباء الثانية وفي آخرها هاء ساكنة وهي اعظم مدائر الروم
بناها قسطنطين وهو اول من حضر من ملوك الروم فنسبت المدينة اليه واما بوزجند فهو بضم
الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الزاي والتون وكسر الجيم وسكون الراء وبعدها ال مهمله و
هي شرية من قري همدان على مرحلة منها مما على ساوة كذا قال ابو سعيد السمعا في كتاب
الانساب واما مرو فقد تقدم الكلام عليها واما باميين بالباء الموحدة وبعدها ال فمسم
مفتوحة ثم باء مشاة من تحتها مكسورة وبعدها باء ثانية ساكنة ثم تون فهي بليدة بخراسان
كما ذكرنا وهراة قد تقدم الكلام عليها وانها احدى كراسي خراسان فانها ارضية نيسابور وهراة
ومرو ونيشور وفتح الباء الموحدة وسكون العين المهمله وضم الشين المهمله وبعدها الواو المشاة

بن احمد بن محمد

داه وهي بلدة بخراسان اصبهانين مرو وهراة وقد تقدم في ترجمة الحسين بن مسعود الفراء الفقيه
النبوي انه منسوب اليها

مرحمة

ابو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الخوي المعروف بالاعلم من اهل

شترية الغرب رحل الى طرطبة في سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة واقام بها مدة واخذ عن
ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا الافلي وابي سهل الخرائي وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان
عالما بالعربية واللغة ومعاني الاسعار حافظا لجمعها كثير الضابط لها مشهورا
بمعرفة ثنائها وانقائها اخذ الناس عنه الكثير وكانت الرحلة في وقت الربيع وقد اخذ عنه ابو الحسن
علي بن محمد بن احمد التميمي الجبائي المتقدم ذكره وغيره وكف بصره في آخر عمره وشرح الجمل
في التحويلات القاسم الزجاجي وشرح ابيات الجمل في كتاب مفرد وساعد شجرة ابن الافلي
المذكور على شرح ديوان المتنبي وغالب خلق انه شرح الحجاسة فقد كان عندي شرح الحجاسة
للسنمري في خمس مجلدات وقد غاب عني الآن من كان مصنفه والظن هو والله اعلم وقد اجاد
فيه وفوق سنة وست وسبعين واربعمائة بمدينة اشبيلية من جزيرة الاندلس وكانت ولايته
في سنة عشر واربعمائة رحمه الله تعالى وذكر ابو الحسن شرح بن محمد بن شرح الزعيني ابن ابي
خطيب جامعا قال مات ابي ابو عبد الله محمد بن شرح بن يوم الجمعة فضعف شوق السنه ست و
سبعين واربعمائة فنزلت الى الشيخ الاساذ ابي الحجاج الاعلم فاعلمه بوقائه فامضا كانا كالاخوين محمد
وداد اذ اظلمت اظف وبكى كثيرا واسترح ثم قال لا احبش بعده الا شهما فكان كذلك ورأيت
يحيط الرجل الصالح محمد بن خبير المنزلي الاندلسي رحمه الله ان ابا الحجاج المذكور انما قيل له الاعلم لانه كان
متفوقا في اللغة العليا متفقا فاحشا فلك ومن كان متفوقا في اللغة العليا يقال له اعلم والفعل الماضي
منه علم بكسر اللام يعلم فلما يفتها ايضا والمرأة علماء اذا كانت كذلك فان كان متفوقا في اللغة المتقل
يقال له اعلم بالفناء والحاء المهمل والفعل منه كما تقدم في الاصل يقال فلح بكسر اللام يفتح فلما يفتها
فيهما وهذه القاعدة مطوذة في العيوب والماهات كلها ان يكون عين الفعل الماضي مكسورة و
في المضارع والصد ومقنونه تقول خوس يخر من خرسا ويرص يبرص برصا وعي يعي عي وكذلك
جميع اسم الفاعل منه على اضل مثل اخوس وايرص واعي وكذلك جميعه واسم الفاعل منه على اضل
مثل اخوس وايرص واعي وكذلك اعلم وافلح وكان ابو يزيد سهيل بن عمرو القرشي العامري ومي
الله عنه اعلم فلما اسر يوم بدر وقال عمر بن الخطاب — لرسول الله صلى الله عليه وسلم
دعني اتزع ثبته فلا يقول عليك خطيبا ابد قال صلى الله عليه وسلم وهو نسي ان يقول مفا ما
بجده وكان سهيل من الفضلاء البلغاء وهو الذي جاء في صلح الحديبية وحل يده ابترم الصلح ثم
انه اسلم وحسن اسلامه والمقام الذي وعده صلى الله عليه وسلم سهيل هو انما عين صلى الله
عليه وسلم كان سهيل بمكة فان نذت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف فقام سهيل خطيبا
وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكان هذا هو المقام المجرود وقول عمر بن الخطاب دعني
اتزع ثبته فلا يقول عليك خطيبا ابد انما قال ذلك لانه اذا كان متفوقا في اللغة العليا ونزلت

الشيخ الفقيه

ابن محمد

ثبته ضد عليه الكلام الآبشقة وكلفه فهذا الذي ضده عمر وكان عشرة بن شداد العيسى الفارس المشهور فاعلم كان يقال له الفلماء فللمة كانت به وإنما ذهبوا به إلى تأنيث الشفة والله اعلم وسننبرية بفتح الشين المعجمة وسكون المون وفتح التاء المشاة من فونها والميم وكسر الراء وبعدها باء مشددة مشاة من تحتها وبعدها هاء ساكنة وهي مدينة بالاندلس في غربها والمجد ببيتة بفتح الحاء المهمللة وفتح اللال المهمللة وبعدها باء ساكنة مشاة من تحتها ثم باء موحدة مكسورة ثم باء ثابتة مفتوحة وفي آخرها هاء ساكنة وهي موضع بين مكة والمدينة كانت بربيعة الرضوان و يروي ببشدة بواو الاء الاخيرة اصنا

نور
بهاء
الكتاب
القصبة

ابوالمحاسن يوسف بن داغ بن ميم بن عنب بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي حلب المعروف بابن شداد الملقب بهاء الدين الفقيه القاضي فوق ابوه وهو صاحب السنن فاشأ صنداخوا له بن شداد فلب الهم وكان شداد جد له وكان يكنى ابا العزم ثم غير كنيته وجعلها ابا المحاسن كما ذكرته ولد بالموصل ليلة العاشر من شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحفظ بها القرآن الكريم في صغره ثم قدم الشيخ ابو بكر يحيى بن سعدون الفرطبي المقدم ذكره الى الموصل فلاقوه وقرأ عليه بالطرق السبع واقفن عليه الفرائد قال ابوالمحاسن المذكور في بعض نواله اول من اخذت عنه شئني الحافظ ضياء الدين ابو بكر يحيى بن سعدون ابن تمام بن محمد الازدي الفرطبي رحمه الله تعالى فاقى لازمت القراءة عليه احدى عشرة سنة فقرأت عليه معظم ما رواه من كتب الفرائد وقراءة القرآن العظيم ورواية الحديث وشرحه والتفسير حتى كتبت لي خطه بذلك وشهد لي بانته ما قرأ عليه احد اكثر مما قرأت وعندى خطه يجمع ما قرأت عليه في فريب من كراسين ومهرست ما رواه جميعه عندي وانا ادويه عنه ومما يشتمل عليه فهرست البخاري ومسلم من عدة طرق وغالب كتب الحديث وغالب كتب الادب وغيره وآخر روايتي عنه شرح الفريب لابي عبيد القاسم بن سلام قرأت عليه في مجالس آخرها في العشر الاخير من شعبان سنة سبع وستين وخمسمائة قلت وهي السنة التي مات فيها الشيخ الفرطبي حيا ذكرته في ترجمته ثم قال ومنهم الشيخ ابو البركات عبد الله ابن الخضر بن الحسين المعروف بابن الشيرجي سمعت عليه بعض تفسير العلوي واجاز في ان ادوى عند جميع ما رواه على اختلاف انواع الروايات وكتب لي خطه بذلك في فهرست سماح مؤرخا بخامس جمادى الاولى سنة ست وستين وخمسمائة وكان مشهورا بعلم الحديث والفقه ولى قضاء البصرة ودرس بالانابكة القديمة ببنى الموصل ومنهم الشيخ عبد الدين ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الفاهر الطوسي الخطيب بالموصل وهو مشهور بالرواية حتى يقصد طام الآفاق وعاش بها وتسعين سنة قلت وكانت ولادة ابي الفضل بن الطوسي الخطيب المذكور في منتصف صفر سنة سبع وثمانين واربعمائة ببغداد باب المراتب وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة بالموصل ودفن بجفيرة باب المهدات رحمه الله تعالى وجمعنا الى نعمة كلام ابي المحاسن بن شداد وسمعت عليه يعني على الخطيب المذكور كثيرا من مسوعاته واجاز في جميع ما رواه في السادس والعشرين من رجب سنة ثمان وخمسين و

خمسمائة ومنهم الفاضل فخر الدين ابوالرضا سعيد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري سمعت عليه
 مسند الشافعي رضي الله عنه ومسند ابى عوانة ومسند ابى يعلى الموصلي ومسند ابى داود وكتب
 لي خطه بذلك وهو في فهرستي وسمعت عليه الجامع لابى عيسى الترمذي واجازني رواية مارواه
 وكتب لي خطه بذلك في شوال سنة سبع وستين وخمسمائة ومنهم الحافظ عبد الله بن ابومحمد عبد الله
 ابن محمد بن عبد الله بن علي الاشعري الصنهاجي واجازني جميع ما يرويه على اختلاف انواعه وفي
 فهرستي خطه بذلك مؤرخا بشهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة وفهرسته عندي بذلك
 قلت ثوقى ابومحمد عبد الله الاشعري المذكور في شوال سنة احدى وستين وخمسمائة بالشام و
 دفن ببعلبك ظاهر باب حصن شمالي البلد ومنهم الحافظ سراج الدين ابوبكر محمد بن علي الجبائي قرأت
 عليه صحيح مسلم من اوله الى آخره بالموصل والموصل للواحدى واجازني رواية ما يرويه في تاريخ
 سنة ثمان وخمسين وخمسمائة فهذه اسماء من حضري في خاطري وقد سمعت من جماعة لم يحضروني
 روايتهم عند جمع هذا الكتاب كشهدة الكائنة في بغداد وابي الغيث في الحريرة والشخ رضي الدين
 الفزويني المدرس بالقطامية وجماعة شذت عني طرفهم فلم اذكرهم اذ كان في هولاة غيبة هذا
 آخر ما ذكره عن نفسه وقال غيره انه قرأ الفقه على ابى البركات عبد الله ابن الشيرجي المذكور فقيه
 الموصل وكان عالما ناهدا متقنا وثوقى في جمادى الاولى سنة اربع وسبعين وخمسمائة بالموصل
 ودفن بظاهرها ثم اشتغل بالتحلاف على الضياء بن ابى حازم صاحب محمد بن يحيى الشهيد التيباوي
 ثم باحث في التحلاف مفتنى اصحابه كالغزالي التوفاني والبروي والعباد التوفاني والسيف الخواري
 والعباد المناجي ثم اتخد رالي يتعداد بعد التأهل التام ونزل بالمدسة القطامية ورتب فيها
 معبدا بعد وصوله اليها بقبل واقام معبدا نحو اربع سنين والمدرس بها يوم ذاك ابو خضر احمد بن
 عبيد الله بن محمد الشاشي وكانت ولايته ابن الشاشي المذكور التدريس بالقطامية في شهر ربيع
 الآخر سنة ست وستين وخمسمائة وعزل عنها في سلخ شهر رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة
 رضي الدين ابوالخير احمد بن اسماعيل الفزويني في التاريخ المذكور وابو الحسن المذكور مستمر
 بها على الاعادة وكان ويفقه في الاعادة وكان يفقه في الاعادة التدريس بالقطامية ودفن
 تقدم ذكره ثم اصعد الى الموصل في سنة ثمان وستين فترتب مدرسا في المدرسة التي انشأها القاضي
 كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزوري المقدم ذكره ولازم الاشتغال وانفع به جماعة وله
 كتاب في الافضية سماه ملجأ الحكام عند التباس الاحكام ذكر في اوائله انه حج في سنة ثلاث و
 ثمانين وخمسمائة وزار بيت المقدس والحليل عليه السلام بعد الحج والزيارة للرسول صلى الله عليه وسلم
 ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين محاصر قلعة كوكب فذكر انه سمع بوصول فاستدعاه اليه
 فظن انه يسأله عن كيفية قتل الامير شمس الدين المقدم ذكره فانه كان امير الحاج في تلك السنة
 من جهة صلاح الدين وقتل على جبل عرقا لا يمر بطول شرحه وليس هذا موضع ذكره فلما دخل عليه
 ذكرا تراه بالاكرام التام وما زاد على السؤال على الطريق ومن كان فيه من مشايخ العلم والعمل و
 سأله عن جزء من الحديث ليسمعه عليه فاخرج له جزءا جمع فيه اذكار البخاري وانه قرأه عليه

بقية فلما خرج من عنده فبده ما زاد الدين الكتاب الامهاني وقال له السلطان يقول لك اذا عدت من
 الزيادة وعزمت على العود فترينا بذلك فلنا اليك مهم فاجابوا بالسمع والطاعة فلما عاد من ذلك يوم
 فاستدعاه وجمع له في تلك المدة كتابا يشتمل على فضائل الجهاد وما اعتاد الله سبحانه وتعالى للجهاديين
 يحوي على مفردات ثلثين كراسه تخرج اليه واجتمع به بقية حصن الاكواذ وتقدم له الكتاب الذي
 جمعه وقال انه كان عزم على الانقطاع في مشهد بظاهر الموصل اذا وصل اليها ثم انه افضل بخدمه صلاح
 الدين في مستهل جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وخمسة مائة فلاه قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف
 ولما كتبت منوى الحكم بدمشق الحرم سنة جاء في في بعض شهور سنة ست وستين وسبعمائة اسما
 قد ثبت مضمونه عند القاضي ابي الحاسن المذكور وهو يومئذ قاضي العسكر الصلاحي وقد انقطع
 شوية بموت شهوره فعد رايثانه عندي لذلك وانا قلنا الى آخره لا تبقى استغفرية فقد كان شيخنا
 واخذنا منه كثيرا وحصل الانقطاع بصحبه عدنا الى بقية ما ذكره ابو الحاسن المذكور فقال
 انه كان قد حضر الى خدمه صلاح الدين في صحبة شيخ الشيوخ صدوا الدين عبد الرحيم بن اسماعيل
 والقاضي محيي الدين بن الشهرزوري لما وصل اليه في رسالة وافق في تلك الدفعة وقاء اليه
 اليه مشفى المدرس كان بمصر في مدرسة منازل القرو وخطيب مصر وان صلاح الدين عرض عليه
 تدريس المدرسة المذكورة فلم يقبل وانه حضر عند السلطان دفة ثابته في رسالة من الموصل
 هو على قران وكان صلاح الدين مرجعا يومئذ وذكر انه لما توفى صلاح الدين كان حاضرا وفوجه الى
 حلب لجمع كلمة الاخوة اولاد صلاح الدين وتخليف بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين بن
 صلاح الدين صاحب حلب كتب الى اخيه الملك الافضل فورا الدين علي بن صلاح الدين صاحب دمشق
 يطلبه منه فاجابه الى ذلك فارسله الظاهر الى مصر لاستخلاف اخيه الملك الغرير بن عماد الدين عثمان
 ابن صلاح الدين وعرض عليه الظاهر بالحكم بحلب فلم يوافق على ذلك فلما عاد من هذه الرسالة كان
 القاضي كمال الدين ابو الفاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم في ناديجيا الصغرى الذي سماه زيدا
 الجلب في نادج حلب ما مثاله وفي سنة احدى وسبعين يعني وخمسة مائة افضل القاضي بهاء الدين
 ابو الحاسن يوسف بن رافع بن تميم بخدمه الملك الظاهر وتقدم اليه حلب وولاه قضاءها و
 وفوها وعزل عن قضاءها زين الدين ابا البيان بن ابي البتاسي نائب محيي الدين بن الزكي وحل عند
 بهاء الدين في وثبة الوزارة والمشاوره انتهى كلامه فلك وهذا القاضي بنها هو ابن الفضل بن
 سليمان الجهرى يعرف بينهم بدمشق بيت البتاسي وكان السلطان صلاح الدين فدولى القاضي
 محيي الدين ابا المعالي محمد بن الزكي الدمشقي المتقدم ذكره القضاء بحلب فاستناب فيها زين الدين
 بن ابي البتاسي المذكور واسفر بها الى النارج المذكور وكانت حلب في ذلك الزمان قليلة الملائك
 وليس بها من العلماء الا تفرسيه فاعطى ابو الحاسن المذكور بزييت امورها وجمع الفقهاء
 بها وعمرت في ايامه المدارس الكثرة وكان الملك الظاهر قد قرره اقطاعا حبيدا يحصل منه
 جملة مستكثرة ولور يكن له شوج كثيرة فانه لو بولده ولا كان له اقارب فو قرله شئ كثير فصر مد رسته
 بالقرب من باب العراف فباله مدرسة نور الدين محمود بن زكي وجمرا لله تعالى للشافعية ورأيت

يطلب قدماء فعرض عليه
 فاجاب هكذا ذكره في كتاب
 صلحاء الحكام وذكر القاضي

تاريخ عمارتها مكتوبا على سقف مسجدها وهو الموضع المعتاد للقاء الدروس وذلك في سنة احدى
وسمائه ثم عرس في جوارها دار الحديث النبوي وجعل بين المكاتب ثمانية برسم دفتر فيها ولها بابان
باب الى المدرسة وباب الى دار الحديث وشبا كان الى الجهتين وهما متقابلان بحيث ان الذي يقف في
احدى المكاتب يرى من يكون في المكان الاخر ولما صادت حلب على هذه الصورة ضدتها الفقهاء من البلاد
وحصل بها الاشتغال والاستفادة وكثر الجمع بها وكان بين والدي رحمه الله تعالى وبين القاضي ابي
الحاسن المذكور مؤانسة كثيرة وصحبة صحيحة المؤدة من زمن الاشتغال بالموصل فحبت اليه وكان اخي
قد سبق بمدة ثمانية ايام وكتب سلطان بلدنا الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري بن علي بن
بكتكين رحمه الله تعالى المقدم ذكره في حروف الكاف كتابا يلجأ في حقنا يقول فيه انك تعلم ما يلزم من
امر هذين الولدين واتهما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول
في ذلك ففضل القاضي ابو الحاسن وتلفانا بالقبول والاكرام واحسن حسب الامكان وعمل ما يلزم
بمثلها وانزلنا في مدرسته ورث لنا على الوظائف والمخاضا بالكبار مع الشببة في السن والابداء في
الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موفق الدين بن عيسى النهوي تاديج دخولي الى حلب فاعف عن الاما
ولم نزل عنده الى ان توفي في التاريخ الآتي ذكره ولم يكن في مدرسته في ذلك الزمان مدرس عام
لان كان المدرس بنفسه وكان تدطن في السن وضعف عن الحركة وحفظ الدروس والقائما فوثب
اربعه من الفقهاء فضلا برسم الاعادة والجماعة يتسفلون عليهم وكنت انا و اخي نقرأ على الشيخ جمال الدين
ابي بكر الماهاني لانه كان من بلدنا ودفن والدنا في الاشتغال عند الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن
يونس المقدم ذكره فمات في ثالث شوال سنة سبع وعشرين وسمائه وقد بنف على ثمانين سنة فمات
الى الشيخ نجم الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن علي المعروف بابن الخزاز الموصل الفقيه الامام وهو اذ
ذال مدرس المدرسة السيفية فقرأت عليه من اول كتاب الوجيز للغزالي الى الاضرار وعلى الجملة فقد
خوجنا عما نحن بصدده لسبب اتصال الكلام وكان القاضي ابو الحاسن المذكور بيده حل الامور ^{عنده}
لم يكن لاحد معه في الدولة كلام وكان سلطانها الملك العزيز ابو المظفر محمد بن الملك الظاهر بن سلطان
صلاح الدين وهو صغير السن تحت حجر الطواشي شهاب الدين ابي سعيد طنول وهو انا بكه ومنولى
امورا الذميلة باشارة القاضي ابي الحاسن لا يخرج عنهما شئ من الامور وكان للفقهاء في ايامه
حرمه نامة ورعاية كبيرة خصوصا جماعة مدرسته فانهم كانوا يحضرون مجالس السلطان ويقفون
في شهر رمضان على سماطه وكما نسمع عليه الحديث وتتردد اليه في داره وقد كانت له ثبة تختص
به وهي شتوية لا يجلس في الصيف والشاء الا فيها لان الحر مكان قد اترفيه حتى صار كفرخ الظاهر
من الضعف لا يهدد على الحركة للصلوة وغيرها الا بمشقة عظيمة وكانت التراتل تعزير في
دماغه فلا يهاردن تلك الغيبة وفي الشاء يكون عنده منقل كبير عليه من الفهم والتادش كثير و
مع هذا كله لا يزال مركزا وعلها الفرجية البرطاسي والنباب الكثيرة ونخذ الطراحة الوثيرة خوف
البسط ذوات الخامل الثخينة بحيث انا كما نجد عند الحر والكوب وهو لا يشعر به لكثرة استهلاك البرودة
عليه من الضعف وكان لا يخرج لصلاة الجمعة الا في شدة القبط واذا قام الى الصلاة بعد الجهد بكاد

انكس اسم المصنف المذكور
الفرج كسوة قيس الصبيح وجماعة
تيز صميم فرطوع الثريا الاميرة

ديفظا وقد كنت انظر الى سائده اذا وقت للصلوة كما تصا عودان دغقان لالم عليها وكان يقب
صلاة الجمعة يبع المصلون عنده الحديث عليه وكان يجيبه ذلك وكان حنين الحاضرة جبل المذاكرة
والادب غالب عليه وكان كثيرا ما ينشد في مجالسه

ان السلامة من ابي وجارها ان لا تمر على حال بنا دها

وكان يتمثل ايضا كثيرا بقول صرد الشاعر المقدم ذكره في حوت العين وهذه البيت من جملة قصيده

طويلة وهو وعهودهم بالرمل قد نقضت وكذا ما بين على الرمل

فانشده في بعض الايام فقال له بعض الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن المعلم العمري هذا المعنى استعما

مليحا فقال ابن المعلم هو ابو الفنا ثم فقال نعم فقال صاحبنا كان فكيف قال فانشده

نفضوا العهود وحق ما بيني على رمل اللوى بيد الهوى ان نقصا

فقال ما اضرو ولقد تلتفت في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا وقد استعمله في قصيده اخى فقال

هاك فانشده ولم يبين على الرمل فكيف انتقض العهد

فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد ابيات ابي الفوارس سعيد بن محمد المعروف ببعض بيمن المقدم ذكره

وكان يقول انه سمعها منه وبرد بها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة الحنظل بعض فاضح عن الاعادة والها

لا نضع من عظيم قد ووات كنت مشارا اليه بالتعظيم

وكان يقول انشدني الفاضل القاضى الفاضل لبعضهم ونحن نزول على قلعة صفد

قلت للنزلة لما ان المت بلها في عيجاني خل حلقى فهو دهلز جاني

قلت هذا ان اليتان منسوبان الى ابن الهيارية المقدم ذكره والله اعلم وكان كلما انظر الى

نفسه على تلك الحالة من الضعف والجوع عن القيام والنعوذ والصدقة وسائر المحركات ينشد

من يمتنى العرف ليدع صبرا على فقد احبائه ومن يهرى في غنسه ما يمتناه لاعدائه

ثم وجدت هذين البيتين للظهر ابي اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكرا فاضح السلاسية المقدم ذكره في

هذا الكتاب والله اعلم ذكر ذلك صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلي في كتابه عفو الجمان في ترجمة

الظهري المذكور وهذا انظر الى قول ابي العلاء المعري

تدعو بطول العمرا وانها لمن تناهى القلب في وقت لبران مد بقاء له وكل ما يكره في مده

والاصل في هذا قول الآخر

كانت فتاني لا تظن لغامز قالها الا صباح والامساء

ودعوت ربي بالسلامة جاهدا لبعثني فاذا السلامة داء

ودخل عليه يوما رجل من اهل المغرب يقال له ابو الحجاج يوسف وكان فريب العهد ببلا دة ورد

حلب في تلك الايام وكان فاضلا في الادب والحكمة فلما رآه على تلك الهيئة من الهزال والظافة انشده

لو يعلم الناس ما في ان تعيش لهم يكوالاتك من ثوب الصبي عار

ولو اطافوا انقاصا من حياتهم لما قدوك بشئ غير اعمار

فاجبه ذلك ودمعت عيناه وشكوله وقال لي بعض اصحابنا سمعته يوما وهو يحكي للجماعة

وقوله ايضا من ابيات

وقوله ايضا

فاذا ما روفون قال نسجما
يا ابن حبيب اطلت روفى روفى
على النار بكرة وعشا
بز يد المر والقصه ايضا عا
بسلم صاحبى قبدة شبرا
وعرضا ما روى الآرقا عا
وقد خبت اذا بصوت منه
ولا يك موقفك منك الودعا
ابروع الرقوفيه وهو سياخ

لقد حلفت الرقا حتى كانه

يا ابن حبيب كسوفى طيلسا فا

نك هجى النظام وهو ريم

طيلسا فا قد كنت عنه غيبا

وله ايضا

اذا الرقا واصلى منه بعضا

به وافتد فى ردى ذراععا

فلت اشك ان قد كان دهما

بقا باه على كنفى ندا عى

وله فيه ايضا

ماث رقاؤه وماث جنوه

وقال فيه ايضا وكبها الى بعض الرؤساء

دعنى ابكى كسوفى افود عت

سلا ثرة بالبلاد وند عت

بكي قترق طيلسا فى انها

احدى شاي كلها منقطعت

وقال فيه ايضا

فهو كالطود اذ يثلى له الله

هجى الرقا وانقض الطيلسان

يبتنا مثل ما كسوت ججاعة

فاطاع البلى قضا د خلبعا

ظن انى نعى من اهل الصاعه

قوم فوج منه احدث

فاذا العيون لخطه

فاذا ر فوث فلبس بلبث

بحاول منه ان يعيد الرقا

اخطنه الا زمان وهو مستيم

وقوله ايضا

فهو فى الرقوال روعون فى العرس

بناينا طيلسانك يا ابن حبيب

ندا عى بعضه البا فى اضدا عا

اجبل الطرف فى طرفه طولا

لنوح فى سفينة سراععا

ففى قبل الثرقن با ضبا عا

يا ابن حبيب كسوفى طيلسانا

وبدا السبب فى بينهم وشاخا

با ابن الحسين امانى ورا عى

مرث بهادى راج الصبا لقتت

لا فرج الرتمن عنه اته

لوقا دننه لحسقت وضعت

شك خلق فى اتر بهشان

كرد فوناه اذ تمزق حتى

يا ابن حبيب اتى ارى فى خطايا

منه وقد دقت رقاعه

فاذا سائل رأتى فيه

قل لا بن حبيب طيلسانك

عمن مضى من قبل بوزش

بودى اذ المرار فنه

كالكلب ان تحمل عليه الدهر او تتركه يلهث

فلا زمعن على الهكا اذ زمعت

بها من العزيق مالواته

منه نعلت البلى تنضعت

فليهد الله الجبال فامها

طيلسان لو كان لفظا اذا ما

فدرك فواء والاركان

وله فيه ايضا

طيلسان رفته ورفوت الرقا

لپس يعطى الرقا فى الرقا طامه

وله فى ذلك ايضا

هو طيلسان له بزل

فكانه بالخط بجرث

كالكلب ان تحمل عليه الدهر او تتركه يلهث

وبما لانه عمل فى هذه الطيلسان ماشى مقطوع فى كل مقطوع معنى بدع واما قوله ولا جلد حمرود

المزق بالضرب فيريد قول الحاة ضرب زيد عمرا فانهم ابداء يستعملون هذا المثال ولا يمتثلون بغيره

فكانهم يمزقون جلده لكثرة الضرب وكان الاصل الذى حمل المحدودى المذكور على عمل هذه المقاطع

انزوت على ابيات عملها ابو حمران السلى بضم الحاء المهمله فى طيلسانه وكان قد اخطى حتى بلى نعاله

يا طيلسان ابي حمران قد برمت
بهيات ينفع ينفذ يد مع الكبر
منك الحياة منا تلذ بالسر
اذا ارتداه لعبد او بجمعه
فى كل يومين رقا عى جده
نكب الناس ان يهلى من النظر

هذا قول الحسين بن علي بن ابي طالب
في وصفه وهو يقول
يا ابن حبيب كسوفى طيلسانا
وقوله ايضا
فاذا ما روفون قال نسجما
يا ابن حبيب اطلت روفى روفى
على النار بكرة وعشا
بز يد المر والقصه ايضا عا
بسلم صاحبى قبدة شبرا
وعرضا ما روى الآرقا عا
وقد خبت اذا بصوت منه
ولا يك موقفك منك الودعا
ابروع الرقوفيه وهو سياخ

وهذا البيت الثالث اخذه من قول القمام بفتح القون وتُدبداً لظاء المجهز ابي اسحاق ابراهيم بن سيار
البحني المتكلم المعتزلي وصف غلام رقيق البشرة

هفده در

ورق فلور بخت سرا بيله

يخرجه الناس بالحما ظلمهم

وانشدني بعض الادباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في هذا الموضع التبراً

لوقتها طرفي قاصح خذها

وصا فمها فلي قادمي بتانها

اقدم در

وانشدني الشيخ ابي الصوق السلمي ابراهيم لنفسه دو بيت في هذا المعنى

كلفت صبا العرائن لما خطر

قالت لي خفتي على وجنته

ولبعض الادباء الغزراء من جملة ابيات شكوا فيها رقد حاله ووثاثة ثبايه ما يترتب من هذا المعنى وهو قوله

ولي ثياب رثاثة لتغسلها

اخاف اعصرها بخرى مع الماء

وفقد قبل في هذا المعنى شوق كثير والاختصاص اولى واقفه اعلم عدنا الى ما كتبه وكان القاضي ابو الحسن

المذكور سلك طريق البادية في تربيتهم وادناهم حتى انه كان يلبس ملبوسهم والروساء يترددون

اليه وكانوا يترلون عن دوابهم على قدر اقدارهم لكل واحد منهم مكان معين لا يبتعداه ثم انهم تجوز الى

الديار والمصرية لاحضار ابنة الملك الكامل بن الملك العادل للملك العزيز صاحب حلب وكان

قد عقد نكاحه عليها فسار في اول سنة تسع وعشرين او اخر سنة ثمان وعشرين وستمائة وعاد ووجد جاء

بها في شهر رمضان من السنة ولما وصل كان قد استغل الملك العزيز بنفسه ودفعوا عنه الحجر ونزل

الاثابك طغرل من القلعة الى داره تحت القلعة واستولى على الملك العزيز جماعة من الشباب الذين

كانوا بها شروته ويجابسونه فاشتغل بهم ولم يرا القاضي ابو الحسن وجهها برئضه فلانم داره

الى حين وقائه وهو باق على الحكم واقطاعه جاربه عليه غابره ما في الباب انه لم يبق له حديث في القطة

ولا كانوا يراجعونه في الامر فكان يفتح بابيه لاسماع الحديث كل يوم بين الصلواتين وظهر عليه الخوف

بجث انه صار اذا جاءه الا تسكن لا يبرقه واذا قام سأل عنه ولا يبرقه واستمر على هذا الحال مدينة

ثم مر من ايامه فلانم وتوفي يوم الاربعاء اربع عشر من سنة اثنين وثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى

حلب ودفن في التربة المقدم ذكرها وحضرت الصلاة عليه ودفنه وما جرى بعد ذلك وصنف

كتاب ملها المحكام عند التياس الاحكام بتعلق بالاقتضية في مجلدين وكتاب دلائل الاحكام بتكلم فيه

على الاحاديث المستنبط منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز الباهر في الفقه وغير ذلك وكتاب

سيرة صلاح الدين بن ايوب رحمه الله تعالى وجعل داره خانقاه للصوفية لا تدرى يكن له وارث

ولانم العتق والبراءة فربيه مدة طويلة يفره ون عند قبره وكان قد قرأ تمام كل واحد من

الشيئين المذكورين للذين للتربة سبعة قراء وكان غرضه ان يقرأ عنده كل ليلة خمسة كما مله

فكان كل واحد من القراء الاربعة عشر يقرأ نصف سبع بعد صلاة العشاء الآخرة وفارقت حلب

موتجها الى الديار المصرية في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وستمائة و
 الامور بدارية على هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانتفضت فواعدها وذا التبع
 ذلك على ما بلغنى وتوفى الشيخ نجم الدين الخباز المذكور في السابع من ذي الحجة سنة احدى و
 ثلاثين وستمائة بحلب ودفن بظاهرها خارج باب الاربعة وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه
 الله تعالى وكان مولده في التاسع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة سبع وخمسين وخمسة بالموصل
 وتوفى الانابك شهاب الدين طغرل المذكور ليلة الاثنين الحادى عشر من محرم سنة احدى وثلاثين
 وستمائة بحلب ودفن بمدرسة الخنيفة خارج باب الاربعة وكان خادما ارمق الجندى ابي حسن
 السيرة محمود الطرقة وحضرت الصلاة عليه ودفن رحمه الله تعالى وتوفى ابو الحسن بن خروف
 الاديب المذكور بحلب في سنة اربع وستمائة مترد با في جيب رحمه الله تعالى

سنة احدى وثلاثين

سنة احدى وثلاثين

ابو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابي عقبل بن مسعود الثقفي
 وقد تقدم ذكر بقية نسبه في ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي فانه ابن عم الحجاج بميمعان في
 الحكم بن ابي عقبل قال خليفة بن خياط وقي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر اليماني فقد مها لثلاث
 قين من رمضان سنة ست ومائة فلم يزل واليا بها حتى كتب اليه هشام بن عبد الملك في سنة ثمانين
 ومائة بولايته على العراق فاستخلف على اليماني ابنه الصلت بن يوسف وقال البخاري كانت ولاية يوسف
 ابن عمر العراق سنة احدى وعشرين ومائة الى آخر سنة اربع وعشرين وقال غيره لما اراد هشام بن
 عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان قد جاءه رسول يوسف بن عمر لثقفي
 من اليماني فدعا هشام بالرسول وقال له ان صاحبك قد تغدى طوره وسأل فوق قدره وامر بتعريف
 ثابته وضربه اسواط وقال له امض الى صاحبك فعل الله به وصنع ودعا باليماني مولى سالم بن
 عنبسة بن عبد الملك وكان على ديوان الرسائل وقال له اكتب الى يوسف بن عمر بشئ امره به واعرض
 الكتاب على قمضي سالم لكتب ما امره به وخلا هشام بنفسه وكتب كتابا صغيرا بخطه الى يوسف بن
 عمر وفيه سر الى العراق فقد وليت اياه وانا انك ان تعلم بك احد واشفق من ابن القمرا بنه يعني
 خالد او من عماله واسك الكتاب بيده وحضر سالم بالكتاب الذي كتبه وعرضه عليه فعاظله وجعل
 الكتاب الصغير في طية وختمه ودفعه الى سالم وقال له ادفعه الى رسول يوسف ففعل ذلك واضرف
 الرسول فلما وصل الى يوسف قال له ما وراة قال المشرابي المؤمنين ساخط عليك وقد امرت بخير شي
 وضري ولم يكتب جواب كتابك وهذا كتاب بخط صاحب الديوان ففرض الكتاب وقراء فلما بلغ الى
 آخره وقف على الكتاب الصغير فاستخلف ابنه الصلت وصار الى العراق وكان قد خطف سالم الكتاب
 على ديوان الرسائل بشير بن ابي طلحة من اهل الادرع وكان فظا فلما وقف على ما كان من هشام قال هذه
 حيلة وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب الى عباس عامل اجمة سالم وكان واحدا له ان اهلك فذهبوا
 اليك بالثوب اليماني فاذا اناك قال بسه واحمد الله تعالى واعلم طارفا بذلك وكان عامل خالد بن عبد الله
 القسري على الكوفة وما يلها ثم ندم بشير على ما كان منه فكتب الى عباس ان القوم قد بدأ طم في البيضة
 اليك بالثوب اليماني فصرف عباس طارفا ايضا بذلك فقال طارفي الخبر في الكتاب الاول ولكن صاحبك

تعيينه

قدم وخاف ان يظهر امره وركب من ساعته الى خالد فخيره الخير فقال له فضاثرى قال لارى ان تركب
من ساعتك هذه الى امير المؤمنين فانه اذا واكد اسجأ منك واذال شئ ان كان في ضنه عليك
فلم يقبل ذلك فقال له افناؤن لى ان اصير الى حضوره وافمن له جميع مال هذه السنه قال وما صلغ
ذلك قال مائة الف الف درهم وآيتك بعهدك قال ومن ابن هذه الاموال والله ما املك عشرة آلاف
درهم قال الخليل انا وسعيد بن وا شدوا بعين الف الف درهم وخرقوا الباقي على باقى المال فقال لداي
اذن لليم ان اسوع قوى شيا تم ارجع عليهم به فقال له انا قيقك وخرقنا فى بعض اموالنا وشبى
العمة عليك وعلينا بك ونشأفت طلب الدنيا خير من ان تطالب بالاموال ونده حصلت عند لجا و
اهل الكوفة فبتفاعواعتا ويترصوا بنا فنقتل ونذهب انفسنا ونحصل الاموال لهم وبأكلو خافا في
خالد ذلك عليه فوجعه وقال هذا آخر العهد بك وواتاهم يوسف بن عمر فبات طاروق في العذاب
ولقى خالد وجميع عماله كل شر ومات منهم فى العذاب بشر كثير وكان ما استخرج يوسف من خالد
واسبابه تسعين الف الف درهم قلت وقد تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسرى فى
ترجمته فلطلب منه وقد تقدم فى ترجمة عيسى بن عمرا الثقفى النخوى ذكر يوسف بن عمرا المذكور وما
جوى له معه فى الوديعه وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى كتاب انساب الاشراف
واخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغبر على خالد بن عبد الله القسرى امير العراق لامور
نقلت له عنه فحقد عليه منها كثرة امواله واملاكه ومنها انه كان يطلق لسانه فى حق هشام بما
يكروه غير ذلك من الاسباب فغرم على عزله واخفى ذلك وكان يوسف بن عمرا الثقفى عامله على
اليمن فكتب هشام اليه يحبطه يأمره ان يقبل فى ثلاثين من اصحابه الى الكوفة وكتب مع الكتاب
بعده على العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة فى سبع عشرة يوما فغرم من طرفها منها وقد
خثن طاروق خليفة خالد القسرى على الخراج ولده فاهدى اليه الف فرس عتوق والف وصيف و
الف وصيفة سوى المال والثياب وغير ذلك فجاء رجل الى طاروق فقال له اناى وايت فوما اتكروهم
وزعموا انهم سفار وصار يوسف بن عمرا الى دور بنى ثقف فامر بعض الثقفين بجمع له من ثده عليه
من مضر ففعل فدخل يوسف المسجد مع الفجر فامر المؤمنون بالاقامة فقال حتى باقى الامام فاشهره
فأقام وتقدم يوسف فضلى وقرأ اذا وقعت الواضحة وسأل سائل ثم ارسل الى خالد وطاروق
واصحابهما فاخذوا وان القدر لثغلى وقال ابو عبيدة حبس يوسف خالد افضالها ابان بن
الوليد عنده عن اصحابه على تسعة آلاف درهم ثم قدم يوسف وقبل له لولم تقبل هذا المال لاخذ
منه مائة الف الف درهم فقال ما كنت لادرج عن شئ وهنت به لسانى واخبر اصحاب خالد خالط
فقال اساتم حين اعطيتوه هذا المال فى اول وهلة ما يؤمننى ان بأخذها ثم يرجع اليكم فارجعوا
اليه فاثوه فقالوا انا اخبرنا خالد ابا ما فارقناك عليه من المال فذكر انه ليس عنده فقال انتم اعلم
بصاحبكم فاما انا فلا ارجع اليكم وان رجتم لمرامعكم قالوا فانا ندرجنا فان الله لا ارضى بتسعة
الآب الف ولا يملها وصلها فذكر ثلاثين الف الف درهم ويقال مائة الف الف درهم فقال
اشربس مولى بنى اسد وكان تاجر البوسف بن عمرا انا كتاب هشام فقرأه يوسف فكلتم ما فيه

دكا، سعد، عقاد
والزينة، واما
الف الف صحیح
تصحيحه، آخر

سبعين ودر

عمر القسرى، الخ - د

تبر الوديعه ه ه

وقال اربها عمره فخرج وانامعه فاستخلف الصلت ابنه على اليمن فما كلم احدا منا بكتفه واحده حتى انتهى الى العذيب فاناخ وقال يا اشرس ابن دبلت فقلت هوذا ضاله عن الطريق فقال له هذا طريق المدبنة وهذا طريق العيران فقلت والله ما هذه بايام عمره فلم تكلم حتى اتاخ بين الحنبرة والكوفة الى بعض الليل ثم استلقي على ظهره ورفخ احدى رجليه على الاخرى وقال

فالبئسنا العيسر ان فذقت بنا قوى غريبة والعهد غير قد يم

ثم قال يا اشرس اتقنا انانا سائله فانا ه برجل فقال سله عن ابن الصراينة يعني خالد الصير فقلت ما فعل خالد فقال في الحجة اشكى فخرج اليها فقال سله عن طارن فقال خن بنه فهو يطعم الناس بالكوفة قال خل عز الرجل ثم وكب فاناخ بالرحبة ودخل المسجد فصلى يوسف ثم استلقى على ظهره فكئنا ليلا طوبى له ثم جاء المؤذن وزاد بن عبيد الله الحارثي يومئذ على الكوفة خليفته لخالد على الصلاة فاذنوا ثم سلوا وخرج زياد فانيمت الصلاة فذهب زياد ليتقدم فقال يوسف يا اشرس تحة فقلت يا زياد اني اقول للامير فأتوز زياد وتقدم يوسف وكان حسن الضراء فصحا فقرأ اذا وثقت الواجعة وسأل سائل يعذاب واذن فضلى الجهر وتقدم القاضي ومحمد الله تعالى واشئ عليه ودعا للخليفة وقال ما اسم اميرك فاخبر قدماله بالصلاح فما تعزيت اهل الصلاة حتى جاء الناس ولم يبرح يوسف حتى بعث الى خالد والى ايان بن الوليد بقارس والى بلال بن ابي بردة بالبحرة والى عبد الله بن ابي بردة بجستان وامر هشام ان يزل عمال خالد جميعهم الا الحكم بن عوانة وكان على السند فاقره حتى قتل هو وزيد بن علي في يوم واحد قتله ناكرو ولما اتى خالد ليل له الامير يوسف قال دعوني من اميركم حتى هو امير المؤمنين قيل نعم فقال لا باس على قلنا ثم بخالد على يوسف حبسه وضرب يزيديا خالد اثلاثين سوطا فكتب هشام الى يوسف اعطى الله عهدا لئن شأكت خالد اشوك لا ضربت عنقك فخلوا سبيله بثقله وعياله فان الشام فلم يزل مقبما ينفروا الصوائف حتى مات هشام وقبل ان يوسف اسأذن هشاما في بسط العذاب على خالد فلم يأذن له حتى ارجح عليه بالرسول واعتل بانكسار الخراج لما صار اليه والى عماله منه فاذن له فيه مرة واحدة وبعث حوسبا يشهد ذلك وحلف لئن اتى على خالد اجله ليقنته فدعا به يوسف وجلس على دكان بالبحرة ومضت الناس وبسط عليه العذاب فلم يكلمه خالد حتى شتمه يوسف وقال يا ابن الكاهن بعني شقاه احدا اجدا خالد وهو الكاهن المشهور فقلت كما تقدم في رجة خالد قال فقال له خالد انك لا محق تعيرني بشرفي لكنت ابن السياء انما كان ابوك نبيا المخرقت معناه ببيع المخر قال ثم ود خالد الى محبته فاقام ثمانية عشر شهرا ثم كتب اليه هشام بأمره بتجيلة سبيله في شوال سنة احدى وعشرين ومائة وخرج خالد ومعه جماعة من اهله وغيرهم حتى اتى القرية وهي من ارض الرصافة فاقام بها بقية شوال وخال القعدة وخال الجدة والخور وعبد ولا يأذن له هشام في القدوم عليه قال الهيثم ابن عدي وخرج زيد بن ذرير العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم على يوسف بن عمر فكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بني عمك قد كانوا هلكوا جوعا حتى كانت همة اقدمهم فوث يومه فلما اتى خالد العيران قواهم بالاموال حتى نأقت انفسهم الى طلب الخلافة وما خرج زيد الا باذن خالد وما مقامه بالقرية الا لا تقام رجدة الطريق فهو يسأل عن اخباره فقال هشام للرسول كذبت وكذب صاحبك ومهما اطمنا به خالدانا لانفسه في طاعة واصر

قال يوسف بن عمر لرجل وكلاء عملاً بأمر قاتله اكلت مال الله فقال له فقال من اكل منذ خلقت والى
 الساعة والله لو سألت الشيطان دوساً واحداً ما اعطانيه وكان يضرب به المثل في اليه والحسنى
 ذكر ذلك حمزة الاصمعي في كتاب الامثال فقال فوطم اثمه من احمق ثقيف هو يوسف بن عمر كان
 ابنه واهمق عربي امر وطى في دولة الاسلام فمن حفته ان يحاموا اراذل ان يحجبه فارتدت يده
 فقال للحاجبه قل لهذا الياس لا تخف وما رضى ان يقول له بنفسه وكان الخياط اذا اراد ان يوصل
 ثيابه فان قال يحتاج الى زيادة ثوب آخر اكرمه وجاءه وان فضل شيئاً اهانته وفضاه لانه يكون
 قد نبت على قصره ودما منه وكان يوسف بن عمر قد استعمل على خراسان نصر بن سيار والقبلى وبعث
 الى اخوانهم بنى امية وفضاياه ووقائعه مع ابي مسلم الخراساني مشهورة في مواضعها وبنه وفيه
 يقول سوار بن الاشعر

احضت خراسان بعد الخوف آمنة من ظلم كل غشوم الحكم حياراً

لما انه بر سفا اخبار وما القيت
 اخا نصر اهل نصر بن سيار

وقال سعاد بن حبيب بن يوسف بن عمر وهو امير المراء ان عامله الى كبت الى ان قد زوت
 لك كل حق ولو فناهما فقلت ان الحق ما اطمان من الارض واللق ما ارتفع منها انتهى كلامه
 قلت وذكر الجوهري في كتاب الصحاح ان الحق الغد يراذجت وتطلع واللق الثوب المستطبل وقيل الحق
 حفرة عامضة في الارض والحق يضم الحاء والمجرى وتشد بد الطاف واللى يضم اللام وتشد بالفاء
 والله اعلم وكان يوسف بن عمر من اعظم الناس حجة واصغرهم قامة كانت حيشه تجوز سرعة استمر
 يوسف على ولاية العراق بقية مدة هشام بن عبد الملك فلما توفي يوم الاربعاء استحلون من
 ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة بالرسالة من ارض فخر بن وبها قبره وكان عمره خمسين
 سنة وقبل اربعين وخمسين وقبل اثنين وخمسين سنة والله اعلم وكنت ابو الوليد ونولى ابن اخيه
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعده فامر يوسف بن عمر على ولاية العراق وقتل الوليد المذكور يوم
 الخميس للبلدين بقتل من جادى الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وكان قد عزم على عزل يوسف بن
 عمرو وتولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور
 ام الحجاج بنت محمد بن يوسف فالحجاج عهدها فكيف الوليد الى يوسف بن عمرو انك قد كنت كبت الى
 نذكر ان خالد بن عبد الله القسري اخرب العراق وكنت مع ذلك فحمل الى هشام ما غفلت وبنيق ان
 تكون قد عرفت البلاد حتى رددتها الى ما كانت عليه فانتصر اليها وصدق ظننا بك فيها فظلمنا
 بعبارتنا البلاد حتى نعرف فضلك على غيرك لما بيننا من القرابة فانك حالنا واحق الناس بالوقية
 علينا وقد طلت ما زدتنا لاهل الشام في العطاء وما وصلنا به اهل بقتنا به ببقوة هشام اباهم حتى اخبر
 ذلك بيوت الاموال فخرج يوسف بن عمر بنفسه الى الوليد بن يزيد وحمل من الاموال والاشعة
 والآية ما لم يجبل من العراق مثله فقدم وبخالد بن عبد الله القسري محبوب فلعبه حسان البجلي
 لبلادوا خبره ان الوليد قد عزم على تولية عبد الملك بن محمد بن الحجاج وانه لا بد له من اصلاح امر
 وزاد فقال يوسف ليس له عندي شئ فقال له حسان عندي خمسمائة الف درهم فان شئت فمضى
 لك وان شئت فاددتها الى اذ تيسرت فقال له يوسف انت اعلم بالقوم ومنازلهم من الوليد

وحتى ود
 ويبيك م

فقدانه ود

فقرتها

فقرتها على قدر حملك ففعل يوسف والغوم بظلمته وقره يوسف بن عمر مع ابان بن
عبد الرحمن الفهري ان يشري خالد بن عبد الله الفسري بأربعين الف درهم فقال الوليد
لـ يوسف ارجع الي عمك فقال ابان له ادفع الي خالد اواضع اليك اربعين الف درهم فقال
الوليد ومن يضمن خلك هذا المال فقال يوسف فقال لـ يوسف عنه فقال يوسف ادفعه الي
فانا استأدير خمسين الف الف درهم قد قعه اليه فخله في عمل بئر وطاء وتقدم به الي العراق فقتله
كما شرحه في ترجمته ولما قتل الوليد بن يزيد وتولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك
وطاهر اهل الشام وانتم لهم الامرنديب لولا برة العراق عبد العزيز بن هارون بن عبد الملك بن حنيفة
ابن خليفة الكلبى فقال له عبد العزيز لو كان موجودا لكانت فتركة ولاها منصور بن جهور واما
ابو محنت فانه قال قتل الوليد بن يزيد بالجزيرة في الف ليلة المذكور وبيع يزيد بن الوليد بمشوق وسار
منصور بن جهور من الجزيرة في اليوم الذي قتل فيها الوليد الي العراق وهو سابع سبعة فبلغ خبره
يوسف بن عمر فهرب وتقدم منصور بن جهور والمخبره في ايام خلت من رجب فاخذ بيوت الاموال وانج
الطء لاهل العطاء والاذان وتولى الصال بالمران واقام بقية ايام رجب وشعبان ورمضان وانصرفت
لايام بيث منه ولما هرب يوسف بن عمر سلك طريق السماء حتى اتي الي البغداد فاستخفى بها وكان اهله
مقيمين فيها فلبس ذي النساء وجلس بدهن وبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من بخصره فوصلوا
اليه فوجدوه بعد ان نشوا عليه كثيرا جالس على تلك الهيئة بين سانه وبنانه فجاذبه في وثاق
فخيلته يزيد عند الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسهما عند ثله اباهما
في الحضرة وهي دار بدمشق مشهورة فبقي جاسعا معها وقد خربت الآن ومكانها معروف عندهم ثم ات
يزيد بن الوليد عزل منصور بن جهور عن ولاية العراق ولاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقام
يوسف بن عمر في السجن بقية مدة يزيد بن الوليد الي ان مات في ذي الحجة على الخلاء الكثير في
هل مات في اول الشهر او في عاشره او بعد العاشر او في سلخ ذي القعدة سنة ست وعشرين و
مائة وجعل ولي بعده اخاه ابراهيم بن الوليد ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
واستمر يوسف بن عمر في سجده مدة ولاية ابراهيم بن الوليد فجا مروان بن محمد آخو ملوك بني
اصبه باهل الجزيرة الفراتية وفتن بن وغلب على الامر وطلع ابراهيم بن الوليد وتولى مكانه
وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكانت ولاية ابراهيم اربعة اشهر وطلع في شهر ربيع
الآخ سنة سبع وعشرين ومائة وقبل كانت ولايته سبعين يوما لا غير وكان يزيد بن خالد بن
عبد الله الفسري مع ابراهيم بن الوليد فلما ظهر امر مروان بن محمد والتقى عسكره وعسكر ابراهيم
هرب عسكر ابراهيم ودخلوا دمشق ومروان وراءهم خافت جماعة ابراهيم ان يدخل مروان فخرج
الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن وجعل لهما الامر فلا يسبقها احدا من اعان على قتل ابههما فاجمع
واهم على قتلها فارسلوا يزيد بن خالد الفسري ليثولى ذلك فاشتهب يزيد المذكور مولى ابيه و
هو ابوالاسد في جماعة من اصحابه فدخلوا السجن وشدوا العلاء من بالعمد واخرجوا يوسف بن
عمر ففروا عنقه لكونه قتل خالد بن عبد الله الفسري والذ يزيد المذكور كما شرحناه في ترجمة

جمهورية العراق
الجمهورية العراقية
الجمهورية العراقية

عباد لا نذكر ان اشجع القوم واكرمهم ملكة فوقع اتفاقهم على مكابفته وقد تحفظوا انه يقصد بهم بيا لوتة
 الاعراض عنهم وانهم تحت طاعنه فكذب عنهم كاتب من اهل الاندلس كتابا وهو هذا اما بعد فانك ان
 اعرضت عننا نسيب الى كرم ولم نكتب الى محزون ان اجنا واعبك نسيبا الى عقل وام نسيب الى وهم
 وقد اخترنا لا نقتنا اجمل نسينا فاختر لنفسك اكرم نسينك فانك بالحل الذي لا يجيب ان نسيب
 فيها الى مكرمه وان في استيفائك ذوى البيوت ماشئت من دوام لامرك وشبوت والسلام فلما
 الكتاب مع تحف وهدايا وكان يوسف بن ناشفين لا يعرف اللسان العربي لكثرة كان يجيد فهم المقاصد
 وكان له كاتب يعرف اللتين العربية والمرا بطيرة فقال له ايها الملك هذا الكتاب من ملوك الاندلس
 يعظونك فيه ويبرفونك انهم اهل دعوتك وتحت طاعتك ويلتصون منك ان لا تحصلهم في منزلة
 الامارة قائم مسلمون وهم من ذوى البيوتات فلا تغربهم وكفى بهم من ودايم من الاعداء الكفار و
 يلدهم شيق لا يجتمل الساكر فاعرض عنهم اعراضك عن طاعتك من اهل المغرب فقال يوسف بن ناشفين
 لكاتبه فانرى انت فقال ايها الملك اعلم ان تاج الملك ولجنته وشاهدته الذي لا يهد بانه خليف بما
 حصل في يده من الملك ان يعفو اذا استعفى وان يهب اذا استوهب وكما وهب جزيل كان اعظم
 لغيره فاذا اعظم قدره تاصل ملكه واذا تاصل ملكه نثرت الناس بلاعنه واذا كانت طاعنه شرفا
 جاءه الناس ولم يجيئ المشقة اليهم وكان وارث الملك من غير اهل لآخوته واعلم ان بعض الملوك
 الاساير والحكام البصراء بطريق تحصيل الملك قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد ملك البلاد
 فلما لقي الكاتب هذا الكلام على يوسف بن ناشفين بلغته فهبه وعلم انه صحيح فقال للكاتب اجب
 القوم واكتب بما يجب في ذلك فاقرأ على كتابك فكذب الكاتب بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف بن ناشفين
 سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهبه من سالمك وسلم اليك وحكة التأيد والتقر فيها حكم عليكم وانك
 بايدكم من الملك في اوسع اباحة مخصوصون منا باكرم ايثار وسماحة فاستدموا وفاء تا جوفانكم
 واستلخوا ائناء تا باصلاح اخاتكم والله ولي التوفيق لنا ولكم والسلام فلما فرغ من كتابة قرأه على
 يوسف بن ناشفين بلسانه فاستحسنه وقرن به يوسف بن ناشفين دوقا لمطيرة عما لا يكون الا
 في بلاده فلك اللطبة بفتح اللام وسكون الميم وبيدها طاء مهمله ثم باء مشددة شاة من تحتها
 وبيدها هاء ساكنة هذه النسبة الى لطبة وهي بليده عند السوس الا نضى بينها وبين سجلماسة
 عشرون يوما قاله ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك وهي معدن الدرر اللطبة لا يوجد
 في الدنيا مثلها على ما يقال والله اعلم واقصد ذلك اليهم فلما وصلهم كتابه احيوه وخطوه وفرحوا
 به وجولائه ملك المغرب وقهوث نفوسهم على دفع الفرنج وازمعو ان رأوا من ملك الفرنج
 ما يريدون ان يجزوا اليه يوسف بن ناشفين ويكونوا من اعوانه على ملك الفرنج تحصل ليوسف بن
 ناشفين برأى وزيره ما اراد من تحية اهل الاندلس له وكفاء الحرب لهم وان الاذ فونش بن فسركند
 صاحب طلطة فاعده ملك الفرنج اخذ يجرس خلال الدبا وفتح بلاد الاندلس ونشيط على
 ملوكهم يطلب البلاد منهم وخصوصا المعتمد بن عباد فانه كان متضودا فيه وقد تقدم في ترجمة
 المعتمد ذكر تاريخ اخذه طلطة والابيات التي قبلت في ذلك فنظر المعتمد في امره فرأى ان لا يفرش

عليكم

فولند

فدعا خلد طمع فيها بلى بلاده فاجمع امره على استدعاء يوسف بن تاشفين على العبور على ما فيه من الخطر
علم ان مجاوره خيرا الجيش مؤدبه باليواروان الفرنج والمسلمين صدان له الا انه قال ان دهبنا من مداخلة
الاستداد لنا فاهون الامرين امرا للمسلمين ولان برعى اولادنا جاملهم احب اليانا من ان برعوا اخنا ذيرالفرنج
ولم يزل هذا الرأي نصب حينه مها اضطرابه وان الاذفونش خرج في بعض السنين تجللا بالبلاد الاندلس
يجمع كبر من الفرنج فها هم ملوك الاندلس على البلاد واجفل اهل القرى والرياسات من بين يديهم ولجأوا
الى المعقل فكتب المعتمد بن عباد الى يوسف بن تاشفين يقول له ان كنت مؤثرا للجهاد فهذا او انه
فقد خرج الاذفونش الى البلاد فاسرع في العبور اليه وفتح معاشر اهل الجزيرة بين يديك وكان يوسف
ابن تاشفين على اتم اهبة فشرح في عبور عساكره فلما ابصر ملوك الاندلس عبورا اهل المغرب يطلبون الجهاد
وقد كانوا وعدوا من انفسهم بالمساعدة اعدوا ايضا للفرنج مما رأى الاذفونش اجتماع الفراع على مناجرة
علم انهم نطاح قاستقروا فرجة للفرنج فخرجوا في عدد لا يحصى الا الله تعالى ولم تزل الجموع تتألف و
تندرك الى ان امثلاث جزيره الاندلس جلا ودجلا من القرنيين كل اناس قد التفتوا على ملكهم فلبسوا
عبيرت جيوش يوسف بن تاشفين عبر في آخرها فامر بعبور الجبال فعبور منها ما اخص الجزيرة وارفع
وقارها الى عنان السماء ولم يكن اهل الجزيرة واواظ جلا ولا كانت خيلهم قد رأيت صورها ولا سمعت
اصواتها وكانت تذعر منها وتفلن وكان يوسف بن تاشفين في عبورها رأى مصيب كان يحد في بها
وكان يحضرها العرب فكانت خيل الفرنج تخجم عنها فلما تكامل العساكر بالجزيرة فحدث الاذفونش وكان
ناذلا بكان اضع من الارض حتى لولا انه بالقرى من بلبوس قال الياسي بين المكان اربع فراسخ و
قال ايضا ان يوسف بن تاشفين قدم بين يدي حوركا با على مقضى السنة يعرض على الاذفونش
الدخول في الاسلام او الحرب او الجزية ومن فصول كتابه وبلغنا بااذفونش بانك دعوت في الاجتماع بينك
وتعيت ان يكون لك فللك تغير العير عليها اليانا فقد اجزناه اليك وجمع الله في هذه المرصه بيننا و
بينك وسترى ما قبله دهانك وما دعاء الكافرين الآ في ضلال فلما سمع الاذفونش ما كتب اليها شجب
غيطه وقاد في طغيانها وراقتهم ان لا يبرح من موضعه حتى يلقاه ثم ان ابن تاشفين ومن معه قصدوا
الزلافة فلما واقفاها المسلمون نزلوا اتجاه الفرنج بها فاختار المعتمد بن عباد ان يكون هو المصادم
لهم اولاد ان يكون يوسف بن تاشفين اذا انهزم المعتمد بسكره بين ايديهم وتبعوه بميل عليهم بساكره
وتألف معه عساكر الاندلس فلما عزمو على ذلك وتعلوه خذل الفرنج وخالطهم عساكر المسلمين و
استخر القتل منهم فلم يزلت منهم غير الاذفونش في دون الثلاثين من اصحابه فلقح ببلده على اسوء حال
قتل المسلمون من اسلحه وخيله واثاره ماملأ ايديهم خيرا قلت وكانت الوقعة في يوم الجمعة الخامس
عشر من رجب سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقبل في شهر رمضان في العشر الاواخر من السنة والله اعلم
وقال الياسي كان حلول العساكر الاسلامية بالجزيرة المختراء في شهر سنة ثمان وسبعين واربعمائة
فحكى ان موضع المعترك على ابناء عساكر ما كان فيه موضع قدم الآ على جسد اودم واقامت العساكر بالموضع
اربعة ايام حتى جمعت القنائم فلما حصلت هفت عنها يوسف بن تاشفين واثربها ملوك الاندلس وعرفهم
ان مفضوه انما كان الغزى ولا الهب فلما رأث ملوك الاندلس ايثار يوسف بن تاشفين هم بالفتنة

كثير

وجالاه

الرقم صدرت وذات المعنى
قد رعا الجير او اضع صحاح

وهو بعد سنة ٤٠

كانت وفاة البشير فيها المذكور
سنة ثمان وخمسين واربعمائة
بمكة المكة

والاقارب من مؤثره سرانهم من يود له الحول بما انت فيه من غضب الجناب وقد اوردى الاذ فونش وحبشه
 واستاصل شاقمهم واعدمك منه اقوى تا صر عليه لواجبنا ليه فقد كان لك منه اقوى تا صر عليه لو
 احببت اليه فقد كان لك منه اقوى عضد واوتى بمن وجد ان قات الامر في الاذ فونش لا يقينك الحزم
 فيها هو يمكن اليوم قال له المعتمد وما هو الحزم اليوم قال ان يجمع امرك على قبض ضيفك هذا واعتقاله في
 قصرك ونجس ما لك لا تظلمه حتى يأمر كل من هو بخيرته الا ندلس من عسكره ان يرجع من حيث جاء وحتى
 لا يبقى منهم بالجزيرة طفل ثم تفققتك وملوك الجزيرة على حواصنه هذا الخبر من سقبة تجرى فيه بزازة
 له ثم بعد ذلك استخلفه باعطاء الايمان ان لا يضر في نفسه عودا الى هذه الجزيرة الا باقتان منك ومنه
 وتأخذ منه على ذلك رهائن فانه يعطيك من ذلك ما تشاء فقطه اعز عليه من جميع ما تلقى منه
 فخذ ذلك يفتح هذا الرجل بيلاوه القى لا تظلم الآله وتكون قد اسرحت منه بعد ما اسرحت من
 الاذ فونش وفتحهم في موضعك على خير حال ورفعت ذكرك عند ملوك الاندلس واهل الجزيرة وبيع
 ملكك ونسب لهذا الاقتان الى سعادة وخزم ونهابك الملوك ثم اهل بعد هذا ما يقضيه خولك في
 مجاودة من حاملته هذه المعاملة واعلم انه قد طبأ لك من هذا امر بما وى تغافى الاسم وتجري مجاودة
 الدم دون حصول مثله فلما سمع المعتمد كلام الرجل اسنوبه وجعل يفكر في انها هذه الفرصة وكان
 للمعتمد ندماء قد افسكوا معه في اللذات فقال احد هم لهذا الرجل التامح ما كان المعتمد على الله وهو
 امام اهل الكرمات من يامل بالحيف ويبتدر بالضيف فقال له الرجل انما الغدر اخذ الحق من يد حياجه
 لا فح الرجل عن نفسه المحذور اذا ضان به فقال ذلك التديم ضيم مع وقاء خبير من خزم مع حقاء ثم ان
 ذلك التامح اسندرك الامر ونلاقاه فشكر له المعتمد ووصله بصله وانصرف وانصل هذا الخبر
 يوسف بن تاشفين فاصبح غاد بافتدوم له المعتمد الهدايا السنية والخصف الفاخرة فقبلها ثم دخل
 صبر من الجزيرة الخضراء الى سبنة فلك وهو المكان المعروف بين فائق سبنة بعدى الناس فيه من
 احد البرين الى الاخر اعنى بر الاندلس وبر العدة وقد تقدم الكلام على هذا المكان قال واهير
 يوسف الى بر العدة اقام عسكره بجزيرة الاندلس وبعثا استراج ثم شبع آثار الاذ فونش فوغل
 في بلاهه ولما رجع الاذ فونش الى موضعه سأل من اصحابه وشجعانه وابطال عسكره فوجد اكثرهم
 قد قتلوا ولم يسمع الاقواح الثمالي عليهم فلم يأكل ولم يشرب حتى مات هتا وحملا ولم يخلف الا بتاجل
 الامر اليها فضفت بمهينة طليطة واما عسكر ابن تاشفين فاتهم في غادتهم هذه كسبوا من الغنائم ما لا
 يحصى ولا يوصف وانفذوا ذلك الى بر العدة واسنادن اميرهم سبرين ابى بكر يوسف بن تاشفين في
 المقام بجزيرة الاندلس واعلم انه قد اتمتع معاقل في المتقور وورث فيها مستحفظين ورجلا يعبون
 فيها وانه لا يستقيم لهذه الجيوش ان تقيم بالمتقور في فسك من العيش فضايج العدق وقاسير ونظلي
 ملوك الاندلس من الاذقان برعدا العيش فكذب اليها بن تاشفين يأمره باخراج ملوك الاندلس من بلادهم
 والحاقهم بالعدوة فمن اسعصى عليه منهم قائله لا ينفس عنه حتى يخرجوه وليبدا امنهم بجوارى الثغور
 ولا ينعرض للمعتمد بن عباد ما لو يستول على البلاد ثم بولى تلك البلاد امراء عسكره واكارهم فابى اسيرين
 ابى بكر بملوك بني هود من ملوك الاندلس ليستنزلهم من معقلهم وهي دوطه فلك هي ضم الزاء وسكون

الامر به

ابن تاشفين المعتمد والكعبة
الارباب و

الوارث مصلح بعد ما هاء قلعة منبعة من عاصمات الدردى ماؤها ينبع في اعلاها وكان بها من
الاقوات والذخائر المختلفة ما لا تحصى الا زمان فلم يقدروا عليها فرحل عنها ثم جئت اجنادا على صور
الفرنج واحرم ان يقصدوا هذه القلعة من غير بن عليها ويكن هو صاحبها بالمرتب منها ففعلوا ذلك
فراهم صاحب القلعة فاستضعفهم ونزل في طلبهم فخرج سير بن ابي بكر فضبط عليه وشلم القلعة ثم ناول
بني طاهر بشرق الاندلس فسلوا اليه ولحقوا بالعدوة ثم ناول بنى صماح بالجزيرة وكانت قلعتهم
حصينة الا انهم لم يكن عندهم اجناد ولا انجاد من الرجال فرفضوا عليهم فغلبوهم فلما علم المعتمد بن
صماح انه مغلوب دخل قصره فادركه اسف فضى عليه منات من ليلته فاشغل اهله به فسلوا المدينة
ثم ناولوا الموكل عمر بن الافطس ببلبوس وكان رجلا تاجعا عظيما القدر كبير البيت كان ابوه المظفر
بالله ابو بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة القبيبي من نخول العلماء وكان ملكا له ضابعت اعطها واسمها
الكتاب المنسوب اليه وهو المظفرى في التاريخ وكانت مدينته بلبوس من اجمل البلاد ولم يذعن
ولا اقبل على تمييز المداومة والقتال الى ان حاصر عليه اصحابه فقبض عليه بالبدو على ولد بن له فقتلوا صبورا
وجعل اولاده الا صغرا الى مراكش وسائر ملوك الجزيرة سلما وتحووا الى براعدوة الا ما كان من
المعتمد بن هبادة فان سير بن ابي بكر لما فرغ من ملوك الجزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين انه لم يبق
بالجزيرة من ملوكها غير المعتمد بن عباد فادرس في امره بما تراه فامر به بقصده وان يعرض عليه القول الى
برالعدوة يا هله وماله فان فعل فيها ونعت وان ابي فتان له فلما عرض عليه سير بن ابي بكر ذلك لم يعطه
جوابا فاذله وعاصره اشهراتم دخل عليه اليلد فصاروا يستخرجون من قصره فشرافوا الى العدوة مقبدا فانزل
يا غمات واقام بها الى ان مات ولم يتقبل من ملوك الاندلس غيره وشلم سير بن ابي بكر الجزيرة كلها و
استخوذ عليها غمات يوسف بن تاشفين في التاريخ الآتى ذكره انشاء الله تعالى واخضى الملك الى
ولده ابي الحسن على بن يوسف وكان رجلا حلما وقورا صالحا عادلا منقادا الى الحق والعلما نجى
اليه الاموال من البلاد ولم يزعمه عن سريره فطأ حادث ولا طاف به مكروه قلت وقد تقدم في ترجمته
ابى نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان الهندى صاحب فلائدا العفان انه جمع الكتاب المذكور باسم
ابراهيم بن يوسف بن تاشفين وان الذى اساء يقتل الفتح المذكور هو على بن يوسف بن تاشفين
المذكور ثم ولي بعده ولده تاشفين بن على بن يوسف وعلى يده انقض ملكهم وسبأ فى شرح ذلك
مفضلا انشاء الله تعالى وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة ان يوسف بن تاشفين هو الذى اخبط
مدينته مراكش قال صاحب هذا الكتاب الذى نقلت منه هذه الترجمة في آخر الكتاب ان مراكش
مدينته عظيمة بناها الامير يوسف بن تاشفين بموضع كان اسمه مراكش معناه امس مسعا بلنته
المصامدة كان ذلك الموضع ماوى للصوم وكان الماؤون فيه يقولون لفظا تم هذه الكلمة
ففرقت الموضع بها وقال غير مؤلف هذا الكتاب بنى ابن تاشفين مدينته مراكش في سنة خمس و
ستين واربعمائة قاله ابو الخطاب بن دحية في كتابه الذى سماه التبراس فى خلافة القائم بالله
قال وكانت مزروعة لاهل نفيس فاشتراها منهم بما له الذى خرج به من الصحراء وتقبس بعض النوب
وتشديد الغناء وسكون الباء المثناة من تحتها جبل مطلق على مراكش قلت وهى بنو اسحق غمات فى المغرب

الاقصى وتلك انما فوطنت نفسه على الملك واطاعته جبال البربر وذهب من جباله من لثونه
 سمح صته الى بناء هذه المدينة وكان في موضعها قرية صغيرة في غاية من الثخيرة وبها قوم من البربر
 فاختطها يوسف وبني بها القصور والمسكن الابنية وهي في مرج فنج وحوها جبال على فرائخ منها والقرى
 منها جبل لا يزال عليه الثلج وهو الذي يعدل مزاجها وسمها في سنة اربع وستين واربعمائة نزل
 يوسف على مدينة تاس وكانت اذ كان من فواعد بلاد المغرب العظام وحينئذ على اهلها ثم اخذها
 فاقرا العامة بها ونفى البربر والجند بعد ان حبس بعضهم وقتل بعضهم فعند ذلك فوى شأنه ويمكن
 بالمغرب الاقصى والادنى سلطانا مع ما صار يده من بلاد جزيرة الاندلس كما شرحناه وكان حازما
 سائسا للاموار ضابطا لمصالح مملكة مؤثر الاهل العلم والدين كثيرا المشورة لهم وطفق ان الامام حجة
 الاسلام ايا حامد الغزالي فعنده الله تعالى برحمته لما سمع ما هو عليه من الاوصاف الحميدة وميله
 الى اهل العلم عزم على التوجه اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج اليه فوصله
 خبره فانه فرجع عن ذلك الغرم وكنت وقتت على هذا الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عني في هذا
 الوقت من اين وجدته وكان يوسف معندل القائمة اسمرا للون بخيف الجسم خفيف العارضين وقين
 الصوت وكان يخطب كثير لياس وهو اول من نسق بامير المسلمين ولم ينزل على حاله وغره وسلطانه
 الى ان توفي يوم الاثنين ثلاث خلون من المحرم سنة خمس مائة وعاش تسعين سنة ملك منها مائة
 خمسين سنة رحمه الله تعالى وذكر شيخنا عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما مثله سنة خمس مائة
 فيها توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس وكان حسن السيرة خيرا عادلا
 يميل الى اهل العلم والدين يكرمهم ويحكمهم في بلاده ويصد عن رايهم وكان يحب العفو والصفح
 عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فمضى اقدمهم الف دينار وتجبر بها وثمقى الآخر علا
 يصل فيه لامير المسلمين وثمقى الآخر زوجته وكانت من احسن النساء وطا الحكم في بلاده فبلغه
 الخبر فاحضرهم واعطى مسمى المال الف دينار واستعمل الآخر وقال للذي ثمقى زوجته با جاهل ما حملك
 على هذا الذي لا ضل اليه ثم اوسله الى زوجته فتركه في خيمة ثلاثة ايام تحمل اليه في كل يوم طعاما
 واحدا ثم احضرته وقالت له ما اكلت في هذه الايام قال طعاما واحدا فقالت له كل الغناء شئ واحد
 وامرت له بجال وكسوة واطلقته واما ولده على المذكور فانه توفي لسبع خلون من رجب سنة سبع
 وثلاثين وخمسمائة ومولده في حادي عشر رجب سنة ست وتسعين واربعمائة وقد سبق ذكر طرف
 من حديثه في ترجمة محمد بن نورث المهدي فبكتف منه ولما خرج عبد المؤمن بن علي المقدم ذكره قاصدا
 جهة البلاد المغربية لباخذها من علي بن يوسف بن تاشفين المذكور وكان مسيره على طريق الجبال
 فسهر على بن يوسف ولده تاشفين ليكون في قبالة عبد المؤمن ومعه جيش ضارواقي السهل وقاموا
 على هذا امددة فمضى علي بن يوسف في اثنا عشر يوما في التاريخ المذكور فقدم اصحابه ولده اسحق بن
 علي وجعلوه نائب اخيه تاشفين على مراكش وكان صبيا وظاهر امر عبد المؤمن ودانت له الجبال وفيها
 عنارة وقالده والمصامدة وهم الامم لا تحصى فخاف تاشفين بن علي واستشعر القهر وبتقن ات
 دولتهم منزول فاتي مدينة وهران وهي على البحر فمضد ان يجعلها مقرا فان طلب على الاسديك

منها في البحر وسار الى رالاندس يقيم بها كما افادت بنوا مية بالاندلس عند افراض دولتهم بالناس
 دبقية البلاد وفي طاهر وهران رجوة على البحر شتى صلب الكلب وباعلاها رباط باوى البر المشيد
 وفي نيلة السابغ والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وثلاثين وخمسمائة صعدت اشقين الى ذلك
 الرباط ليحضر الختم في جماعة بيرة من خواصه وكان عبد المؤمن يجعه في ناحية وهي وطنه كما ذكرته في
 ترجمته واقفق انرا سل منسرا الى وهران فوصلوها في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان
 ومقدمهم الشيخ ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدى فكانوا حشبة واعلوا بانفرادنا شقين في
 ذلك الرباط فغصده واحاطوا به واحرقوا بابره ثابتن الذين فيه بالهلاك فخرجت اشقين راكبا
 فرسه وشدة الركض عليه ليثب الفرس النار ويخوقترامى الفرس نازبالر وحبه ولم يملكه اللجام حتى
 وقى من جوف هنالك الى جهنم البحر على حجارة في دهر فكسرا الفرس وهلكت اشقين في الوقت و
 قتل الخواص الذين كانوا معه وكان عسكره في ناحية اخرى لا مل لهم بما جرى في الليل وجاء الخربون
 الى عبد المؤمن فوصل الى وهران وسمى ذلك الموضع الذي فيه الرباط صلب الفخ ومن ذلك الوقت
 نزل عبد المؤمن من الجبل الى السهل ثم توجه الى طلسان وهي مدن ثمان قديمة ومحدث بينهما شوط
 فرس ثم توجه الى غاس فحاصرها واخذها في سنة اربعين وخمسمائة ثم فصد مراکش في سنة احدى
 واربعين فحاصرها احد عشر شهرا وبناها اسحاق بن علي وجماعة من مشايخ دولتهم فغصده بعد موت
 ابيه علي بن يوسف بن تاشفين تايبا عن اخيه تاشفين فاخذها وتذبلط الخط من اهلها الجهد واخرج اليه
 اسحاق بن علي ومعه سبعمائة من الخراج وكان من الشيعة وخواص دولتهم وكانا مكوفين واسحق دون
 البلوغ فغزم عبد المؤمن ان يغزو عن اسحاق لصفوسته فلم يوافقوه خواصه وكان لا يبالغهم فحلى بينهم
 بينهما فقتلوهما ثم نزل عبد المؤمن في القصر وذلك في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وانقضت دولة
 بني تاشفين فلك وقد ذكرت في ترجمة المعتمد بن عباد ان يوسف بن تاشفين عاد الى الاندلس في العام
 الثاني من وفاته الزلافة وذكرت ههنا ما يدل على انه ما عاد اليها وانما فوايه هم الذين اخذوا بلاد
 الاندلس له فقد يعتقد الواثق على هذا الكتاب ان هذا منافع والعدو في هذا التي وجدته في ترجمة
 ابن عباد على تلك الصورة ووجدته في هذه الترجمة على هذه الصورة والله اعلم بالصواب ثم رأيت في
 كتاب تذكرة لائل تأليف ابي الجحاج يوسف الياسي ان ابن تاشفين لما جاز البحر فصد اشبيلية فخرج ابن
 عباد الى لقائه ومعه القباض والافامد ثم خرج من اشبيلية بقضه وقبضه قاصدا بطلبوس وجربس
 الواقعة المذكورة ثم عاد ابن تاشفين الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر ومضى اليه في سنة احدى وثمانين
 واستجده على ما يجاوره من بلاد العدو فاكومه يوسف بن تاشفين واجابه الى الجاه ثم عاد ابن عباد
 الى بلاده واستعد للعدو ولحقه ابن تاشفين في وجب من سنة احدى وثمانين ثم خرج الاذ فونش في جيش
 كنف وكان ملوك الاندلس قد اجتمعوا عند ابن تاشفين فلما رأى ما فعله من الاستعداد بالجمع الكثير
 وحل عن مكانه ولوهر خواصه ان ملوك الاندلس هزروا عنه ونهلون بينه وبين الاذ فونش فاصغى
 الى كلامهم وحل في ضته فوطم فاختفى الحركة الى البرية وتحرك الجميع بركة وجاز البحر مائدا الى بلاده
 وقد غر صدره على ملوك الاندلس وقبضت لهم نصيبه عليهم فافوه فشرعوا في تخصيص بلادهم وتبصيل

والعسكر كجس ونبرم الجحيم من الثمين
 والاربعين اربعين والاربعين والاربعين
 او اربعين اربعين اربعين اربعين
 فطعة نر ابيض تر قدام ابيض كثيرة

البحاج و

الاقوات وارسل بعضهم الى الاذفونش ليكون عوناً له خوفاً من ابن تاشفين فاجابه الاذفونش بالامانة
 والمساعدة وكان قد سير له هدايا والطاقا كثيرة فقبلها منه وحلف له على جميع ما العسه منه وقبل
 ذلك يا بن تاشفين فاستشاط غيظاً ثم ان ابن تاشفين جاز البحر مرة ثالثة وفضلت طرية وهي لابن
 عباد فوصلها في جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين وقد سبقه اليها ابن عباد فخرج اليها بالقباقذ و
 حوى معه على ما دانه ثم ان ابن تاشفين اخذ غرناطة من صاحبها عبد الله بن بلكين بن باديس بن
 حوس وحبسه قطع ابن عباد في غرناطة وان ابن تاشفين بعطيه اياها فصر من له بذلك فاعرض عنه
 ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج عنه فقال للرجاء نه كتب من اشبيلية وهم خائفون
 من العدو المجاور لهم واستاذنه في العودة اليها فاذن له فعاد ثم وجع ابن تاشفين الى بلادهم وجاء البحر
 في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين واقام ببلادهم الى ان دخلت سنة اربع وثمانين ثم حزم على العودة
 الى الاندلس لما نزل ابن عباد وبلغ ذلك ابن عباد فاختد في التائب والاستعداد ووصل ابن تاشفين
 الى سبتة وجمع العساكر الكثرة وقدم عليهم سهر بن ابي بكر فجازوا البحر وضاجوا ابن عباد واستخرج
 بالاذفونش فعملت اليه وكان ما ذكرته فاهدا علم وفي هذه الترجمة ذكر الملمئين يحتاج الى الكلام
 عليه والذي وجدته ان اصل هؤلاء القوم من جهين سبا وهم اصحاب خيل وابل وشاء فيكون الصناديق
 الجنوبية ويتقلون من ماء الى ماء كالعرب ويوتهم من الشعر والوبر واول من جمعهم وتوهم على
 القتال والطمع في تلك البلاد عبد الله بن تاشفين الفقيه وقتل في حرب جوث مع برغواطة و
 قام مقامه ابو بكر بن عمرا الصنهاجي الصراوي المقدم ذكره ومات في حرب السودان وقد ذكرنا
 حديث يوسف بن تاشفين وسبب تقدمه وهو الذي سقى اصحاب المرابطين وهم قوم يلقون ولا
 يكفون وجوههم فلذلك سموهم الملمئين وذلك سنة لهم يتوارثونها خلفاً عن سلف وسبب ذلك
 على ما قيل ان جهن كانت تلمم لشدة الحر والبرد ففعلوا الخواصر منهم فكثر ذلك حتى صار تغلبه عايشهم
 وقيل كان سببه ان قوما من اعدائهم كانوا يفضدون قفلتهم اذا عابوا عن بيوتهم فيطوفون حتى
 ياتخذون المال والحريم فاشار عليهم بعض مشايخهم ان يبعثوا النساء في زى الرجال الى ناحية
 ويقعدواهم في البيوت ملثمين في زى النساء فاذا اتاهم العدو وظنواهم النساء فخرجون عليهم
 ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيوف فقتلهم فزمو اللثام بتركا به بما حصل لهم من الظفر بالعدو
 وقال شيخنا الحافظ عز الدين بن الاثير في تاريخه الكبير ما مثاله وقيل ان سبب تلمتهم ان طائفة
 من لشون خرجوا مغبرين على عدوهم فمالفهم العدو قالى بيوتهم ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان
 والنساء فلما تحقق المشايخ انه العدو قاموا النساء ان تلبس ثياب الرجال وتلقن ويضيقه حتى لا
 يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك وقد تقدم المشايخ والصبيان اما منهن واستدوا النساء
 بالبيوت فلما اشرفت العدو رأى جماعها فظنهم رجالاً وقالوا هؤلاء عند حرمهم يبالون ففعلن
 قتال الموت والرأى ان نسوق النعم ونمضى فان اشعونا قاطناهم خارجاً عن حرمهم فبينما هم في
 جمع النعم من المراعى اذا قيل الرجال الى حتى فبين العدو بينهم وبين النساء ففعلوا من العدو فلما
 كثيراً وكان من قتل النساء اكثر من ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة بلازمونه فلا يعرفنا شيخ من

في برغواطة و

في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وخمسة مائة وحمل في تابوت الى شيبليه رحمه الله طالى وكان قد استخلف
 ولده ابا يوسف يعقوب بن يوسف المتقدم ذكره وذكر شفيان بن الاثير في تاديجان يوسف مات
 من غير وصية بالملك لاحد من اولاده فاتفق رأى قواد الموحد بن واولاد عبد المؤمن على
 تملك ولده يعقوب فلكوه في الوقت الذي مات فيه ابوه لئلا يكونوا يغير ملك يجمع كلهم لهم
 من بلاد العدو وكان خلق اخير ابي عبد الله محمد بن عبد المؤمن في شعبان سنة ثمان وخمسين
 فاستبد يوسف حينئذ بالامر واجتمع اكابر اصحابه على خلعه وتولية الامير يوسف وتودى
 له شعر لكمة ليس بالجميد فلم اذكر منه شيئا واما محمد بن سعد بن مرد بنش المذكور فيروى له قوله
 وحققها انها جنون شلل من لحظها المنون لاصبر عنها ولا عليها الموت من دونها الهون
 لاركن الهوى اليها يكون في ذلك ما يكون

قلت ثم وجدت هذه الابيات في كتاب الملح لابن الططاع وقد نسبها الى ابي جعفر احمد بن صالح
 النبي والله اعلم وقال البيهقي في حاشيته هو ابو جعفر احمد بن الحسين بن خلف بن النبي البهري الابدق
 والله اعلم الا انه لم يذكر هذه الابيات ثم اورد البيهقي لابي جعفر المذكور

خدي من مرارة التوديع

سدى من حلاوة التشيع
 لرقيم اخر ذابوحته هذا
 اخنأى مرارة التوديع
 فرأيت الصواب ترك البهيج
 وله في صفة قنديل

وقد بل كأن الضوء فيه
 اشار الى الدجى بلسان اضي
 عاسن من احب وقد قبل
 فشر ذبله فرقا وولى

ولما مات ابو يعقوب يوسف المذكور رثاه الأديب ابو بكر يحيى بن جبر الشاعر المتقدم ذكره في ترجمته
 يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلا اجاد فيها واولها

تاء الشون در

جل الاسى فاسل دم الاجفان ما ذى الشون لعبر هذا الشأن

ومرد بنش فيتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهمل وكسر التون وسكون الياء المشاة من تحتها وبعد
 شين معجزة وهو بلفظة الغرض اسم العذرة وبشكلا بضم الباء الموحدة والتون وسكون الشين المعجزة
 وضم الكاف وفتح اللام وبعد هاء والياءى معروف لاحاجة الى ضبطه والبنى في ذنب الشاعر
 المذكور بكسر الباء الموحدة وتشديد التون والابدى بضم الهنزة وتشديد الباء الموحدة وبعد هاء
 حال مهمل هذه النسبة الى بلدة بالاندلس من كورة جيان بناها عبد الرحمن بن الحكم وجد هاء ابنه
 محمد قلت ولما فرغت من ترجمة يوسف بن عبد المؤمن صاحب هذه الترجمة وجدت مجموعا بخط العلاء
 ابن جبريل اخي المعلم المصري ناظر بيت المال بالديار المصرية وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحاق
 العرائى الفقيه المذكور في اوائل هذا الكتاب وفيه فوائد من اخبار المغاربة وغيرهم فنقلت منه
 ما يضاف الى هذه الترجمة وهو ان عبد المؤمن كان في حياته قد عهد الى اكبر اولاده وهو محمد
 وبابيه الناس وكتب ببقيته الى البلاد فلما مات عبد المؤمن لرقيم له الامر لانه كان على امور لا يصلح
 معها للملكة من ادمان شرب الخمر واختلال الرأى وكثرة الخيش وجبن النفس ويقال انه مر هذا

كله كان به ضرب من الجفام واضطرب امره واختلف الناس عليه فخلع وكانت مدة ولايته خمسة واربعين
 يوما وذلك في شعبان من سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وكان الذي سعى في خلعه اخوهم يوسف
 وعمر بن عبد المؤمن ولما تم خلعه دار الامر بين الاخوين المذكورين وهما من نجباء اولاد عبد المؤمن
 ومن ذوى الرأى فأتوا عنهما ابو حفص عمر وسلم الامر الى اخيه يوسف فبايعه الناس وانفتحت عليه
 الكلمة وكان ابيض بقلره حمرة شديد سواد الشعر مستدبر الوجه افواه ابن الى الطول ما هو في صوته
 جهارة رقيق حواشي اللسان حلوا لفظا حسن الحديث طيب الجالس اعرف الناس كيف تكلمت العرب
 واحتفظهم لا يامها في الجاهلية والاسلام صرف عنايته الى ذلك ولقي فضلا وشيخة ايام ولايته
 ويقال له كان يحفظ صحيح البخاري وكان شديد الملوكة بعبد الهمة صحبا جوادا استغنى الناس في ايامه
 وكان يحفظ القرآن الكريم مع جملة من لفقه ثم طلع الى علم الحكمة وبدأ من ذلك بعلم الطب وجمع من كتب
 الحكمة شيئا كثيرا وكان ممن صحبه من العلماء بهذا الشأن ابو بكر محمد بن الطنيل كان متحققا بجميع اجزاء الحكمة
 قرا على جماعة من اهلها منهم ابو بكر بن الصانع المعروف بابن باجة وغيره ولا بن الطنيل هذا صاحب
 كثيرة وكان حريصا على الجمع بين علم الشريعة والحكمة وكان متقنا ولهم نزل بجميع الهمم العلماء من كل فن
 من جميع الاقطار ومن جملتهم ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشيد الاندلسي ولما استوفى يوسف
 الامر وملك بلاد مرديش من الاندلس خرج من اشبيلية قاصدا بلاد الازفون من الاندلس ايضا فدخل
 على مدينته له حتى وبذة فقام محاصرها شهورا الى ان اشتد عليهم الحصار وعطشوا فراسلوه في
 تسليم المدينة وان يعطيهم الامان على نفوسهم تامتنع من ذلك فلما اشتد بهم العطش سمع لهم في بعض
 الليالي لفظ عظيم واصوات هائلة وذلك انهم اجتمعوا باسرها ودعوا لله تعالى فياجدهم مطر عظيم ملائما
 كان عندهم من الصهايح فارقوا واتفقوا على المسلمين فانصرف عنهم الى اشبيلية بعد ان صادفهم
 مدة سبع سنين وكان يرفع اليد في كل سنة من خراج اشبيلية وقرماتة وخمين بقله خارجا عما يرتفع
 اليه من خراج قبيلة البلاد في براعدوة وفي برااندلس وفي سنة تسع وسبعين هجرت للقرن وفي جيش عظيم
 وعبر الى جزيرة الاندلس ونزل اشبيلية كما دهم في اصلاح شأنهم ثم رحل الى شنزرن وهي بليدة في غرب
 الاندلس وهي في غاية المنعة والحصانة فحاصرها وحين عليها فلم يقدر عليها وهجم الشتاء وخاف المسلمون
 من البرد وزيادة مدة الصبر فلا يقدر على العبور وتقطع عنهم المداة فاشاروا عليه بالرجوع الى اشبيلية
 فاذا طاب الزمان عاد اليها فقبل ذلك منهم وقال نحن را حلون فدا ان شاء الله تعالى ولم يتبشر هذا
 الحديث لانه قال في مجلس الخامسة فكان اول من قوس وحل ابو الحسن على بن عبد الله بن عبد الرحمن الخطيب
 المالقي وكان من اهل العلم والفضل فلما رآه الناس قد قوس جاءه قوسوا ايضا ثقة بربك كان من الدولة
 ومعرفة باسرها فغير تلك اللبلة اكثر العسكر على التهر خشية الزحام وطلب الجيد المناقل ولم يبق الا من
 كان بغير خاء الامير يوسف بن عبد المؤمن ولا علم له بذلك فلما رأى الروم عبورا لساكر وبلغهم من
 جواسيسهم ما حرم عليه الامير يوسف واصحابه خرجوا مشتهرين بالفرصة وحملوا حتى انتهوا الى جهة الامير
 يوسف فقتل على يديه خلق كثير من اعيان الجند وخلصوا الى الامير يوسف فطعنوه تحت ستره فطعنوا كانت
 سيب منبته وقد ادهم الناس فانهم الروم وجعل الامير يوسف في محنة وعبر به التهر ولم يبر بسوى

بمدينة و

الخطيب

للبين ومات في الثالثة فلما وصلوا بر الى اشيلية صبروه وصيروه في ابوت وحملوه الى نينل ودخ
 هناك عند ابيه عبد المؤمن والمهدي محمد بن قورث وكانت وقافته يوم السبت لسبع خلون من رجب
 سنة ثمانين وخمسة و كان قبل موتهما شهر يقصد هذا البيت ويردوه في اوقات كثره

طوى الجديان ما قد كنت انشره وانكرتني ذوات الاعين الفصل

و نام بعده بالامر ولده ابو يوسف يعقوب يبيع في حياة ابيه وقيل ان اسباح الذلذ اتفقوا على
 نعتهم بعد وفاة ابيه والله اعلم وكان الاديب ابو العباس احمد بن عبد السلام الكوراني وكوراني قبيلة
 من البربر من اهل بضاحي مدينة فاس وقيل ان هذه القبيلة انما يقال لها جواره فتعني الجيم وتعني ل
 الجيم كما فيقال لها كراوة والقبيلة اليها جواوي وكراوي وكان هذا الاديب مهاجرة في حفظ الاستاذة بقية
 والمحدث وتقدم في هذا الشأن وجالس بر عبد المؤمن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب وجميع كتابا يحوى
 على مؤثرات على وضع الحماسة لابي تمام الطاءى وسماه صغوة الاديب وهو ان العرب وهو كثير
 الوجود يابون الناس وهو عند اهل المغرب كالحماسة عند اهل المشرق والمقصود من ذكر هذا الاديب ان
 كانت له نفاذ وناذرة وملك مستظرفة عند اهل الادب فمن ذلك انه حضر يوما الى باب دانا الامير يوسف
 المذكور وهناك الطبيب سعيد العناري وسنارة بضم العين المعجزة قبيلة من البربر ايضا فقال الامير يوسف
 لبعض خدمه انظر من ابي من الاحياء فخرج الخادم الى الماياب ثم عاد اليه فقال احمد الكوراني وسعيد
 العناري فقال الامير يوسف من هجيت الدنيا شاعر من كوراني وطبيب من عنارة فبلغ ذلك الكوراني
 فقال وضرب لنا مثلا ونسئ خلفه احب منهما والله خلقه من كوميته فقال ان الامير يوسف لما بلغه
 ذلك قال اعافه بالحلم منه والعفو فقبه تكذيبه ومن شعره من جملة قصيدته مدح بها الامير يوسف
 المذكور وهو بديع عمر بسبت

ان الامام هو الطبيب وقد شفى

عمل البسطة وهي غسل متخصه

ومن شعره ايضا في ذم اهل فاس وهي مدينة بالمغرب فيما بين سبتة ومراكش

مشى اللوم في الدنيا طريرا مشردا

فلا انى فاسا تلقاه اهلهما

وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا

وله كل شعر يلمح وكان شيخا مستأجرا بوزمانين سنة وتوفى في آخوابام الامير يعقوب بن الامير يوسف
 وقد ذكرت وفاة الامير يعقوب في ترجمته فليكتشف منها وله مدح في الامير عبد المؤمن بن علي
 واولاده الى آخره رحمه الله تعالى واما سنن بن بفتح السين المعجزة وسكون النون وفتح الناء المشاة
 من فوفها وكسر الاء وسكون الاء المشاة من تحتها وبعد هاتون فهي مدينة في غرب الاندلس
 وذكر ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك ان سنن بن علي البحر اصحط ربهما يقع المبروكا يعلم ببلاد
 الروم والحبط عبر يقع في غير هذا الموضع وشئ وقع بالتسام ويقع بستن بن في وقت من السنة دابة
 نخل الجبازة في وسط البحر فيقع بها وبره في لبن الخردلون الذهب فيجمع منه ما يهزل وينسج ثيابا ويطوق
 النوب الواما ونجر عليه ملوك بني اسبنة الاندلس فلا ينزل ولا يسترى بهزب النوب على القديار .

لعزته وحسنه الله اعلم قلت وحكى لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس ان رأى قطعة من هذه الخشاب هنا
واو ادان بضمها في صفا قد وان يبر عنها ثم قال لكها ارفع وانم من نبح العنكبوت فعلى الله ما اجل قدرته
والطف عكسه واحسن صبغته وكيف خص كل صقع بنوع من الثرايب سبحانه وبشالي وقد دراني فخر

حيث قال وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد

ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب
الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة

قد تقدم في هذا الكتاب ذكرايه
ايوب وجماعته من اولاده وعتة اسد الدين شيركوه واخيه الملك العادل ابي بكر محمد وجماعته من اولاده
وغبرهم من اهل يهنه وصلاح الدين كان واسطة العقد وشهرته اكثر من ان يضاج الى التبيه عليه اتفق
اهل التاريخ على ان اياه واهله من دين بضم الدال المهملة وكسر الواو ومكون الباء المثناة من تحتها وبعدها
نون وهي بلدة في آخر عمل اذربيجان من جهات اذربيجان وبلاد الكرج واهم الكراد ووادية فتح الراء والواو
وبعد الالف وال المهملة مكسورة ثم باء مثناة من تحتها مشددة وبعدها هاء والواو يهن من تحتها
فتفتح الهاء والذال الجيم وبعدها الالف نون مكسورة ثم باء مشددة مثناة من تحتها وبعدها هاء وهي
قبيلة كبيرة من الكراد وقال في رجل فقيه عارف بما يقول وهو من اهل دوين ان على باب دوين شريفة
يقال لها اجدا فنان ففتح الهزنة وسكون الجيم وفتح الدال المهملة وبعدها الالف نون مضوطة وقاف
وبعد الالف الثانية نون اخوي وجميع اهلها الكراد ووادية ومولدا ايوب والد صلاح الدين بها واشاد
اخذ ولديه منها اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب وخرج بهما الى بغداد ومن هناك نزلوا تكريت و
مات شاذى بها وعلى قبره قبلة داخل البلد ولقد تبعت نسبهم كثيرا فلم اجد احدا ذكر بعد شاذى
ابا اخر حتى اتى وقت علي كبت كثيرة باوقاف واملاك باسم شيركوه وايوب فلم ادر فيها سوى شيركوه
ابن شاذى وايوب بن شاذى لا غير وقال لي بعض كبار بيتهم هو شاذى بن مردان وقد ذكرت ذلك
في ترجمة ايوب وشيركوه ورايت مد و جارية الحسن بن غريب بن عمران الحرسي يتضمن ان ايوب بن
شاذى بن مردان بن ابي علي بن عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن عبيد العزيز بن هدير بن
الحسين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرث بن عوف بن اسامة بن هش بن حارثة صاحب الجمالة ابن
عوف بن ابي حارثة بن مرث بن شير بن غيظ بن مرث بن عوف بن سعد بن ذبيان بن تميم بن ريش بن
عطمان بن سعد بن قيس بن عيلان بن المياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ثم وقع بعد هذا في
النسب حتى انتهى الى آدم عليه السلام ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن علي بن عبيد العزيز يقال
انه مدوح المثنى ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جملة قصيدته

شرق الجوى بالغبارة اذا سار على بن احمد الضمائم

واما حارثة بن عوف بن ابي حارثة صاحب الجمالة فهو الذي حمل الدماء بين عيس وذبيان
وشادك في الجمالة خاوية بن سنان اخوهم بن سنان وفيهما قال زهير بن ابي سلى المزني فصا

منها قوله على مكر ظيم حتى من بهتر ظيم وعند المعقلين الساحة والميل
وهل نبت الخطى الا وشجيرة وتغرس الآق منابها النخل

هذا هو

من الملك الثاني

هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة

أخذ بابيه و

هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة
هذا هو يوسف بن ايوب بن شاذى الملقب الملك التاصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية والبلاد الشامية والعراقية واليهنبة

عرق شجرة والريح شجر الريح

هذا آخر ما ذكره في المدرج وكان قد قدمه الى الملك المعظم شرف الدين علي بن الملك العادل
 صاحب دمشق وسمعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو المعتمد واودين الملك
 المعظم وكتب لها نبيا معها عليه في اخرج سنة ثمان وعشرون ومائة و الله اعلم انتهى ما نقلته
 من المدرج ورايت في تاريخ حلب الذي جمعه القاضي كمال الدين ابو الفاسم عمر بن احمد المعروف
 بابن العديم الحلبي بعد ان ذكر الاختلاف في نسبه فقال وقد كان المعز اسمعيل بن مسعود الاسدي
 ابن ابي عبد الله بن ابي نبي في بني امية وادعى الخلافة وسمعت شيخنا القاضي بهاء الدين
 عرفت بابن شداد يحكي عن السلطان صلاح الدين انه انكر ذلك وقال ليس لهذا اصل اصلا قلت
 ذكر شيخنا الحافظ هرازي في تاريخه الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزي صاحب التاريخ الكبير
 في تاريخه الصغير الذي صنفه للدولة الاثنا عشرية صلوات الله عليهم في فصل يتعلق باسد الدين شيركوه
 ومسيره الى الديار المصرية فقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين ابي حطب وهو الاكبر انبأ شادي
 من بلد دوين واصلها من الاكراد اذ اراوا دابة فمدا العراق وخدم ما مجاهد الدين مهروز بن عبد الله
 العنابي تخلف في العراق قلت وهذا مجاهد الدين كان خادما وميا ابين اللون فولى تخلف العراف
 من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه السليفي المقدم ذكره وذكر والده وجماعة
 من اهل بيته وكان صاحب همة في عمل المصالح الجليلة وعمارة البلاد واسع الصدر والصبر في البذل
 والانفاق والمطاولة والمراجعة اذا اشغ عليه الغرض وكانت تكريت اطاعا له وكان خادم السلطان
 محمد ولد مسعود المذكور ونفي في بغداد وابطا وقت عليه في ثمان وعشرين يوما الاربعاء الثالث
 والعشرين من رجب سنة اربعين وخمسة ومهروز بكسر الهمزة وسكون الهاء وضم الراء
 وسكون الواو وبعد هازاي وهو لفظ عجبي معناه يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة كلام
 الجهم قال شيخنا ابن الاثير فرأى مجاهد الدين في نجم الدين ابي حطب عفا ذنبا حيا وحسن سيره فجعله
 دزد تكريت اذ هي له قلت دزد ارضم الدال المهمل وسكون الراء ونجح الدال المهمل وبعد الراء
 واء وهو لفظ عجبي معناه حافظ القلعة وهو الوالي ودز بالهمزة القلعة ودوا الحافظ فصار اليها
 ومعه اخوه اسد الدين شيركوه فلما انهم انابك الشهيد عماد الدين ذكي بالعراق من قراجا قلت
 وهي وقعة مشهورة وخلاصتها ان مسعود بن محمد بن ملكشاه السليفي المقدم ذكره وعماد الدين
 ذكي صاحب الموصل ضد احصار بغداد في ايام الامام المشرشده فاسل الى قراجا الثاني واسه
 برس صاحب بلاد فارس وخوزستان يستنجد به فانه وكبس عسكرها وانضم ما بين يديها وانكسر
 وذكر في تاريخ الدولة السليوية انها كانت في شهر ربيع الآخر يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور
 من سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة على تكريت وقال اسامة بن منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر
 فيه البلاد وملوكها الذين كانوا في زمانه انه حضر هذه الوقعة مع ذكي في التاريخ المذكور وذكر
 ذلك في موضعين احدهما في ترجمة ارجل والثاني في ترجمة تكريت رجعا الى ما كان بينه فوصل ذكي
 الى تكريت فقدمه نجم الدين ابي حطب واقام له التسق فغير درجة مناله وبتبعه اصحابه فاحسن نجم الدين
 اليهم وسيرهم وبلغ ذلك بهروز بن ابيه وانكر عليه وقال له كيف ظفرت بعد وانا فاحسنت اليه و

الملكه ثم ان اسد الدين شيركوه قتل انسا تا تكريت لكلام جوي بينهما فارسل مجاهد الدين اليها فاقبها
من تكريت ففصدا عمادا الدين زكي قلت وكان اذ ذلك صاحب الموصل قال فاحسن عمادا الدين اليها
وعرفت لها خدمتها واقطع لها اقطاعا حسنا وصارا من جمل جنده فلما فتح عمادا الدين زكي بعلبك
جعل نعيم الدين دزدارها فلما قتل زكي وندسبون ذكر ذلك في ترجمته قال فخصره عسكرو دمشق قلت
وكان صاحب دمشق يومئذ مجيها لدين ارتقى بن محمد بن جوري بن الاتابك ظهيرا لدين طغتكين وهو الذي
حاصره نور الدين محمود بن زكي في دمشق واخذها منه قال شيخنا ابن الاثير قال رسل نعيم الدين ايوب
الى سيف الدين غازي بن زكي صاحب الموصل وقد قام بالملك بعد والده نهي اليه الحال وبطلب منه
عسكرا ليرحل صاحب دمشق عنه وكان سيف الدين في ذلك الوقت في اول ملكه وهو مشغول باصلاح
ملوك الاطراف المجاورين له فلم يتفرغ له وصاف الامر على من في بعلبك من الحصار فلما رأى نعيم الدين
ايوب الحال وخاف ان تؤخذ قهرا رسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا ذكره فاجيب الى ذلك وحلف
له صاحب دمشق عليه وسلم له القلعة وفي له صاحب دمشق بما حلف عليه من الاقطاع والتقدم وصا
عنده من اكبر الامراء وانصل اخوه اسد الدين شيركوه بالخدمه التورية بعد قتل ابيه زكي قلت هو
نور الدين محمود بن زكي صاحب حلب وكان يقدمه في ايام والده فقرب نور الدين واقطعه وكان يرى
منه في الحروب آثارا يهجر عنها غيره لشجاعته وجواؤه فصار له حصص والرحبة وغيرها وجعله مقدم
عسكره قلت ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد هذا الى حديث سفر اسد الدين الى لبنان والمصريه وما تجدد
لم هناك وليس هذا موضع هذا الفصل بل نتم حديث صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبداء امره
حتى مضى الى آخره انشاء الله تعالى ويندرج فيه حديث الملكة وما صار حالهم اليه وان كان قد سبق
في ترجمه اسد الدين شيركوه طرف من اخبارهم لكن ما استوفيته هناك اعتمادا على استبغائه ههنا
انشاء الله تعالى قلت اتفق ارباب التواريخ ان صلاح الدين مولده سنه اثنين وثلاثين وخمسة
مئة بقلعة تكريت لما كان ابوه وعمه بها والظاهر انهم ما اقاموا بها بعد ولادته صلاح الدين الامده يسيرة لانه
قد سبق القول ان نعيم الدين واسد الدين لما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلا الى عمادا الدين زكي فاكروها
واخذ عليها ثم ان عمادا الدين زكي فصد حصار دمشق فلم يحصل له فخر جمع الى بعلبك فحاصرها اشهر وملكها
في اربع عشر صفر سنة اربع وثلاثين وخمسة مئة كما ذكرنا سابقا من منقذ المقدم ذكره في كتابه الذي ذكر فيه
البلاد وملوكها وذكر ابو يعلى حمزة بن اسد المعروف بابن الغلاتي الذي مشى في تاريخنا الذي جملته ذيل
على تاريخ ابي الحسين هلال بن الصابي ان عمادا الدين حاصر بعلبك يوم الخميس العشرين من ذي الحجة سنة
اثنين وثلاثين ثم ذكر في مستهل سنة اربع وثلاثين ومائة وودود الخبر بغرغ عمادا الدين من ترتيب بعلبك
وقلعتها وتزميم ما تشك منها والله اعلم واذا كان كذلك فبكونوا قد خرجوا من تكريت في بقية بينه اثنين
وثلاثين اتفق ولد فيها صلاح الدين اوفى سنة ثلاث وثلاثين لانهما اقاما عند عمادا الدين بالموصل ثم لما
حاصر دمشق وبعد ما بعلبك واخذها وبث فيها نعيم الدين ايوب وذلك في اول سنة اربع وثلاثين كما
شرحته فبشيت ان يكون خروجهم من تكريت في المدة المذكورة تقريبا والله اعلم قلت ثم اخبرني بعض
اهل بيتهم وقد سأله هل تعرف من خرجوا من تكريت فقال سمعت جيا عنه من اهله يقولون انهم خرجوا منها

في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين قتلناه وظهر وامنه فقال بعضهم لعل فيه الخيرة وما تعلمون فكان
 كما قال والله اعلم ولم يزل صلاح الدين تحت كنف ابيه حتى تزوج ولما ملك نور الدين محمود بن
 عماد الدين زنكي دمشق في الناصح المذكور في ترجمته لازم فمهم الدين ايقوب خدمته وكذلك ولده
 صلاح الدين وكانت تحابل السجادة عليه لاشعة والنجابة تقدمه من حاله الى حاله ونور الدين
 يرى له ويؤثره ومنه نقل صلاح الدين طرائق الخبر وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد
 فيحضن للسيرة مع عمه شيركوه الى الديار المصرية كما سطره انشاء الله تعالى ووجدت في بعض تواريخ
 المصريين ان سواد المقدم ذكره هرب من الديار المصرية من الملك المنصور ابي الاشبال صرغام بن
 عامر بن سوار الملقب فارس المسلمين النخعي المنذوق لما استولى على الديار المصرية وقهره واخذ
 مكانه في الوزارة لعادتهم في ذلك وقتل ولده الاكبر طي بن شاوور فتوجه شاوور الى الشام مستقيماً
 بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن زنكي وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسة
 ومئتين في الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه معه نور الدين الامير اسد
 الدين شيركوه بن شاذي في جماعة من مسكوكه كان صلاح الدين في جلنتهم في خدمة عمه وهو كاره
 للسفر معهم وكان لنور الدين في ارسال هذا الجيش غرضان احدهما قضاء حق شاوور لكونه فصد
 ودخل عليه مستمر حيا والثاني انه اذا استغلام احوال مصر فانه كان يبلغه انها ضعيفة من
 جهة الجند وحوالها في غاية الاخلال فبهذا الكشف عن حقيقة ذلك وكان كثير الاعتماد على
 شيركوه لشجاعته ومعرفة وامانه فاشد به لذلك وحمل اسد الدين شيركوه ابن اخيه صلاح
 الدين مقدم عسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ودخلوا
 مصر واستولوا على الامر في وجب من السنة وقال شيبه: الفاضل بهاء الدين ابو الحسن يوسف المعروف
 بابن شداد المقدم ذكره في كتابه الذي وصفه بيرة صلاح الدين انهم دخلوا مصر في ثاني جمادى
 الآخرة سنة ثمان وخمسين وخمسة مائة والقول الاول اصح لان الحافظ ابا طاهر السلفي ذكر في مجمع
 السقران الصرغام بن سوار قتل في سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وذا غيره فقال يوم الجمعة الثامن و
 العشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السيدة فقيته رضي الله عنهما قها بين القاهرة و
 مصر واحتز رأسه وطيف به على ربح وقيت جثته هناك ثلاثة ايام تاكل من الكلاب ثم دفن عند
 بركة القبل وعمرت عليه قبته قلت والقبة باقية الى الآن في موضعها تحت الكيش المسد شيباه
 وعابث فيها جازع من الفراء الجوا الفية مقمبين بها وقد قيل ان الصرغام قتل في وجب سنة تسع و
 خمسين وقد اتفقوا ان الصرغام انما قتل عند وصول اسد الدين شيركوه وشاور الى مصر فاما
 ان يكون دخوله في سنة ثمان وخمسين لان الصرغام لاخلاف في قلده سنة تسع وخمسين وان كان
 في اول وصوله والحافظ السلفي اخبر بذلك لانه كان مقيماً بالبلاد اول وصوله وهو اضبط لهد
 الامور من غيره لان هذا قد وهو من افعد الناس به ولما وصل اسد الدين شيركوه وشاور الى الديار
 المصرية واستولوا عليها وقتلوا الصرغام وحصل لنا ومقصوده وعاد الى منصبه وتمهدت قواعده
 واسقرت اموره فذرى اسد الدين شيركوه واستنجد بالفرنج عليه وحصروه في بلبيس وكان اسد الدين

ذيارح

المسجد

قد شاهد البلاد ومن احوالها وانها ملكه بغير رجال ثمشى الامور فيها بجزء الا بهام والمحال فطبع فيها
 وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع و
 العشرين من ذي الحجة سنة ثمان - وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة
 سنة تسع وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال
 شيخنا ابن شداد في السابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وقال شيخنا ابن شداد في السابع
 والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين بناء على ما قرره اولاً ان دخولهم البلاد كان في سنة ثمان
 وخمسين واقام اسد الدين بالشام مدة مفكراً في تدبير عوده الى مصر محدثاً نفسه بالملك لها مقرباً
 فوعد ذلك مع نور الدين الى سنة اثنتي عشرة وستين وخمسة وبلغ شاور وحده وطبعه في البلاد
 فحاف عليها وعلم ان اسد الدين لا يبدله من قصدها فكاتب الفرنج وقرئ معهم انهم يبيحون الى
 البلاد ويمكنهم منها تمكينا كلياً ليعينوه على استبصال اعدائهم وبلغ نور الدين واسد الدين مكاتبته
 شاور للفرنج وما فقرت بينهم فحافا على الديار المصرية ان يملكوها ويملكوها بطريقها جميع البلاد فجهز
 اسد الدين وانفذ نور الدين معه العساكر وصلاح الدين في خدمته عماد الدين شريكه وكان
 توجههم من الشام في شهر ربيع الاول سنة اثنى عشر وستين وخمسة وكان وصول اسد الدين الى
 البلاد مقارناً لوصول الفرنج اليها وانفق شاور المعروف باسمه والفرنج على اسد الدين وسجرت
 حرب كثيرة ووقعت شديدة وانفضل الفرنج من البلاد وانفضل اسد الدين واجبا الى الشام وكان
 سبب عود الفرنج ان نور الدين جرد العساكر الى بلادهم فاخذ المنتظره منهم في وجب من هذه السنة
 وعلم الفرنج ذلك فحافوا على بلادهم فسادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره
 بسبب موافقة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشداد وما عاينوه من الاحوال وما عاد حتى صالح
 الفرنج على ان يصرفوا كلمهم عن مصر وعاد الى الشام في جبة السنة وقد انصاف الى قوة الطمع في الديار
 المصرية شدة الخوف عليهما من الفرنج لعلهم باهم قد كشفوها كما قد كشفها وعرفوها كما عرفها فقام
 بالشام على بعضن وقلية منى والقضاء يعوده الى شتى قد تغيره وهو لا يشعر بذلك وكان عوده
 في ذي القعدة من السنة المذكورة الى الشام وقيل انه عاد في ثامن عشر شوال من السنة والله اعلم
 ووايت في بعض المسودات التي بخطى ولا اعلم من اين نقلت ان اسد الدين لما طبع في الديار المصرية
 فوجه اليها في سنة اثنى عشر وستين وسلك طريق وادى القرلان وخرج عندا فطرح كانت فيها وقعة
 الياقين عند الاشمونين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية فاحتج بها وحاصره شاور وفي جماد
 الآخرة من السنة ثم عاد اسد الدين من جهة الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين وسير اليه
 صلاح الدين فسادوا الى الشام ثم ان اسد الدين عاها الى مصر مرة ثالثة قال شيخنا ابن شداد وكان سبب
 ذهاب ان الفرنج جمعوا قاصدهم وراجلهم وتوجهوا يريدون الديار المصرية فاكثرت لجميع ما استقر مع
 المصريين واسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين ونور الدين لم يبعها الصيودون
 ان ساروا الى قضاة البلاد ولما نور الدين في المال والرجال ولم يمكنه الميرينغس خوفاً على البلاد
 من الفرنج ولا من كان قد حدث له نظر الى جانب الموصل بسبب وفاة علي بن بككين قلت هو زين الدين

أيضاً

الشيخ

والد السلطان منظر الدين كوكبوري صاحب اوبل وقد تقدم ذكره في ترجمة ولده كوكبوري قال فاته
 ثوب في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمسة وسلم ما كان في يده من الحصون لقطب الدين التاتاري
 ما عدى اوبل فاتها كانت له من انايك زكي واما اسد الدين فصار يقننه وماله واخوته واهله وجوله
 ولقد قال لي السلطان صلاح الدين قدس الله روحه كنت اكره الناس للخروج في هذه الوقعة وما
 خرجت مع عتي باختيارى وهذا معنى قوله تعالى وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَكَانَ
 شَاوِرًا لِمَا احْتَجْتُمْ بِهِ خَرَجَ الفرج الى مصر على تلك القاعدة سيرا الى اسد الدين شيركوه بنصر خدو
 يستجده فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ولما
 علم الفرج بوصول اسد الدين الى مصر على اتفاق بينه وبين اهله وحلوا واجتمعوا على اعقابهم فاكسبوا
 وطعام اسد الدين بما يترددوا اليه شاوور في الاجان وكان وعدهم بمال في مقابلة ما خسروه من
 النفقة فلم يوصل اليهم شيئا وعلقت محالب اسد الدين في البلاد وعلم انه مضى وجد الفرج من صرته ان
 البلاد وان شاوور يلعب به تارة وبالفرج اخرى وملا كما نقده كانوا على اليد عن المشهورة وتحقق
 اسد الدين انه لا سبيل لاستيلائه على البلاد مع بقاء شاوور فاجتمع رأيه على الفطن عليه اذا خرج
 اليه وكان الامراء الموصلون مع اسد الدين يترددون الى خدمته شاوور وهو يخرج في بعض الاجان
 الى اسد الدين يترددون الى خدمته شاوور وهو يخرج في بعض الاجان الى اسد الدين يجمع به
 وكان يركب على عادة قدامهم بالطبل والبوق والعلم ولم يتجاسر على قبضه احد من الجماعة الا
 السلطان بنفسه وذلك انه لما ساء اليه تلقاه واكبوا مسارا الى جنبه واخذت ابله به وامرا لسكوبان
 يقصدوا اصحابه فغزوا وطمعهم العسكر فانزل شاوور الى خيمة مفردة وفي الحال وود فوقع على يد
 خادم خاص من جهة المصريين يقول لا بد من رأسه جربا على عاذهم في وزواهم فجز رأسه واصل
 اليهم وسبوا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وربى وذويها وذلك
 في سابع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وخمسة ودام امرها ونهايا والسلطان صلاح الدين
 رحمه الله تعالى بما شر الامور مقرها للمكان كفايته وعدايتة وحسن رأيه وسپاسته الى الثاني
 والعشرين من جادى الآخرة من السنة المذكورة فمات اسد الدين قلت وقد تقدم حديث
 اسد الدين وصونه مؤنة فلا حاجة الى شرحها ها هنا وكذلك وفاة شاوور وهذا كله نقلته
 من كلام شيخنا ابن شداور في سيرة صلاح الدين لكتفى ايت منه بالمقصود وحدثت الباقي
 ورأيت بخطي في جملة مسوداتي ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر
 من سنة اربع وستين وخمسة وخرج اليه العاضد عبد الله انبيدى آخر ملوك مصر المقدم
 ذكره و تلقاه وحضر يوم الجمعة التاسع من الشهر الى الاوان وجلس الى جانب العاضد وطلع عليه وظهر
 له شاوور وذا كثيرا فطلب اسد الدين منه ما لا يتفق في عسكره فدافعه فارسل اليه ان المجد تغيرت
 قلوبهم عليه بسبب عدم الثقة فاذا خرجت فكن على حد رهنهم فلم يكثر شاوور بكلامه وعزم على ان
 يصله عونه فيسندى اليها اسد الدين والساكرا الشامة ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك فانفق
 صلاح الدين وغرا الذين جردت التورق وغيرهما على قتل شاوور واعلموا اسد الدين فهاهم عند خروج

قريب كبرياى كرتن كرتن
 يقال ليه كاسح شير محمد خرد
 ثم جرد من ارب

قصته و

شاور الى اسد الدين وكانت خيامهم على شاطئ النيل بالمعش فلم يجده في خيمته وكان قد راح الى زيارة قبر
 الامام الشافعي رضي الله عنه بالرافض فقال شاور وغمض اليه قائموا فالتفوه فنادوا جميعا فاكشفه سلاح
 الدين وجورديك فانزلاه عن فرسه وكفوه فذهب اصحابه فاخذوه اسيرا ولم يمكنهم قتله فغيروا
 وجعلوه في خيمة ورسموا عليه جماعة فارسل العاصم بأمرهم بقتله فقلوه وسيروا رأسه على ربح الى
 العاصم وذلك يوم السبت لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وقبل ان اسد
 الدين لم يحضر ذلك بل لما قصد شاور جهة اسد الدين لعينه سلاح الدين وجورديك ومعهما من
 العسكر فلم يعضم على بعض وساروا ثم فعلا به هذه الفعلة والله اعلم ثم ان العاصم اسند على اسد
 الدين عقيب قتل شاور وكان في الخيم فدخل الفاهرة فزأى جمعا كثيرا من العامة فخاصهم فقال لهم ان
 مولانا العاصم امركم بتهيب دار شاور ففترقوا ومضوا اليها ودخل على العاصم فلفظاه واقام عليه
 خلق الوزارة ولقبه الملك المنصور امير المجهوش ثم انه مات يوم الاحد لسبع بقين من جادى الآخرة من
 السنة المذكورة بجلدة الخواشي وقيل انه سم في حلال الوزارة لما خلق عليه وكانت وقاته بالفاهرة و
 دمن بدار الوزارة ثم نقل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام فكانت مدة وزارته
 شهرين وخمسة ايام وقيل ان اسد الدين دخل على العاصم يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الآخرة
 من السنة المذكورة والله اعلم قلت قد تقدم في ترجمة كل واحد من شاور واسد الدين ذكر شئ من هذا المورد
 التي ذكرتها هنا وانما عدت الكلام فيها لاقى استوفيتها هنا منا اكثر من هناك وايضا فان العاصم
 في هذا كله ذكر سيرة صلاح الدين وتنقلاته وما جرى له من اول امره الى آخوه فاحببت ذكر ذلك على
 سياقه واحدة كي لا ينقطع الكلام فينبغي ابيز فاقول ذكر المؤرخون ان اسد الدين لما مات استقرت
 الامور بعده للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب بمصر وتجدت العواقد وشئ الحال على احسن
 الاوضاع وبذل الاموال وملك قلوب الرجال وهانت عنده الدنيا فملكها وشكر نعمة الله تعالى عليه
 فتاب عن الخمر واعرض عن اسباب اللهو وقصص يقبض اليه والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفضل ما
 يعزبه الى الله تعالى الى ان مات قال شيخنا ابن شداد سمعته يقول رحمه الله تعالى لما حبر الله تعالى لى
 الدنيا المعصية علمت انه اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسه ومن حين استنبت له الامر ما زال
 يشن الغارات على الفرنج الى الكرك والشوبك وغيرها من البلاد وغشى الناس من صحابى الافكار و
 الاضام ما لم يفتح من غير تلك الايام وهذا كله وهو وزير منابع للقوم لكنه يقول بمذهب اهل السنة
 مارس في البلاد اهل الفقه والعلم والنصوة والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويجدون
 عليه من كل جانب وهو لا يجيب قاصدا ولا يبعدم وانذا الى سنة خمس وستين وخمسة وثمانين ولما عرف نور الدين
 استقرت السلطان صلاح الدين بمصر اخذ حصن من نواب اسد الدين شيركوه وذلك في رجب سنة اربع
 وستين ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين ومساكرهم وما تم للسلطان من استقامته الامر بالديار المصرية
 علوا انه يملك بلادهم ويحزب ديارهم ويطلع آثارهم لما حدث له من القوة والملك واجتمع الفرنج والروم
 جميعا وقصدوا الديار المصرية فقصده وادباطهم معهم الآت الحصار وما يفتنون اليه من العدد ولما سمع
 فرنج الشام ذلك اتشد امرهم فترقوا حصن صكا من المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لوزار الدين

يقال له خطلح العلم دار وذلك في شهر ربيع الآخر من سنة خمس وستين ولما رأى قنوقا الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دماط قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك محاصرها في شعبان من السنة المذكورة فضده فرنج الساحل فدخل عنها وقصد لفاهم فلم يقفوا له ثم بلغه وفاة مجد الدين ابن الداية وكانت وفاته بحلب في شهر رمضان سنة خمس وستين فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امره وعاد يطلب الشام فبلغه امر الزلازل بحلب التي اخربت كثيرا من البلاد وكانت في ثمان عشر شوال منها ما يطلب حلب فبلغه خبر موت اخيه قطب الدين بالموصل فلك وقد ذكرت ذلك في ترجمته واسمه مودود قال وبلغه الخبر وهو بلا بأس فصار من ليلته طالبا بلدا الموصل فلما بلغ صلاح الدين قضا الفرنج دماط استعد لم يجهز الرجال وجمع الآلات اليها وودعهم بالامداد بالرجال ان نزلوا عليهم وبالغ في العطايا والطياب وكان وزيرا متحكما كما برده امره في شق ثم نزل الفرنج عليها واشتد زحفهم ومقاتلهم عليها وهو وجه الله تعالى بشق الفارق عليهم من خارج والعسكر يقاتلهم من داخل وبصر الله تعالى المسلمين به ويجسن تدبيره فرحلوا عنها ^{شعبان} فحوقت مناجبتهم ونهبت آلائهم وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وسير يطلب والده نجم الدين اتوب ليتم له السرور وتكون قصته مشاكلة لقصته يوسف الصديق عليه السلام فوصل والده اليه في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين فلك هكذا ذكر ابن شداد في تاريخه وصوله الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وسلك من الادب ما جرت به عادة واليه الامر كله فابى ان يلبسه وقال يا والدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانك كقولك ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة فحكته في الخرائن كلها ولم يزل وذيها حتى مات العايند في التاريخ المقدم ذكره فلك اكثر ما ذكرته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شداد في سيرته صلاح الدين وفيه ذوات من غيرها والذي ذكره شيخنا الحافظ عز الدين الاثيري المذكور قبل هذا في تاريخه الا انك ان كيفية ولا بد صلاح الدين ان جماعه من الامراء التوريزا الذي كانوا بمصر طلبوا التقدم على العساكر وولاية الوزارة يعني بعد موت اسد الدين منهم الامير عين الدولة الباروني وطلب الدين خسرو بن تلب وهو ابن اخي ابي الطيب المسدباري الذي كان صاحب اربل فلك وهو صاحب المدرسة الفطية التي بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد الهكاد حده كان صاحب القلاع الهكارية فلك هو المعروف بالمشلوب والدماد الدين احمد بن المشلوب وقد تقدم ذكره في ترجمته مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمود الخادمي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء يخطبها لنفسه وقد جمعها ليعال عليها فامرسل العاضد صاحب مصر الى صلاح الدين وامره بالحضور في قصره ليخلع عليه خلع الوزارة وبوليه الامر بعد عمه وكان الذي حمل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن انه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكرو ولا رجال كان في ولايته مستضعفا يحكم عليه ولا يجسر على المخالفة وانه يضع على العسكر الشامي من يجهلهم اليه فاذا حصار معه لبعض اخرج الباقين ويغور البلاد اليه وعندده من الساكر المشابه من يجهلها من الفرنج وقنوقا الدين والقصة مشهورة احدث عمر اواراد الله خارجة فلك هذا المثل مشهور بين العلماء وسأ في الكلام عليه بعد النزاع من هذه الترجمة انشاء الله تعالى عدنا الى تمام الكلام الاول فاشنع صلاح الدين وضعف نفسه عن هذا المقام فلزمه واخذه كارهها ان الله تعالى يحب من قوم يفادون الى الجنة بالاسل فلما حضر

في العصر خلع عليه خلع الوزارة الجيدة والعامه وغيرهما ولعب الملك التأصر وعاد الى دار اسد الذين
 قائم جاء ولم يلبثت اليه احد من اولئك الامراء الذين يريدون الامر لا تشتم ولا خدموه وكان الفقيه ضياء
 الدين عيسى الكاوي معه فلتك وقد سبق ذكره في ترجمه مفردة وقال ابن الاثير نسي مع سيف الدين على
 ابن احمد حتى اماله اليه وقال له ان الامر لا يصل اليك مع وجود عين الدولة والحازي وابن طيل فمال
 الى صلاح الدين ثم قصد شهاب الدين الحازي وقال له ان هذا صلاح الدين هو ابن اخك وملكك لك
 وقد استقام الامر له فلا تكن اول من يسي في اخواجه عنه ولم يصل اليك فلم يزل به حتى احضره ايضا
 عنده وحلفه ثم عدل الى قطب الدين وقال له ان صلاح الدين قد اطاع الناس ولم يبق غيرك وغير
 الياروقى وعلى كل حال ينجح بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكواذ فلا تخرج الامر عنه الى الابد
 ووعده وزاد في اطاعة فاطع صلاح الدين وعدل ايضا الى عين الدولة ياروقى وكان اكبر المجاهدين
 واكثرهم جمعا فلم يبقه رثاه ولا نفذ به سمحه وقال انا لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه
 غيره فانكر عليهم فرائده وقد قاتل الامر ليقتضى الله امرا كان مفعولا وثبت قدم صلاح الدين ووسخ ملكه
 وهو نائب عن الملك العادل نور الدين والحطبة لنور الدين في البلاد كلها ولا يصر فون الا عن امره و
 كان نور الدين يكاتب صلاح الدين بالامير الاسفهلار ويكتب علامته في الكتب تعظيما ان يكتب اسمه
 وكان لا يفرده بكتاب بل يكتب الامير الاسفهلار صلاح الدين وكافة الامراء بالدوادا المصرتهم يفعلون
 كذا وكذا واسم صلاح الدين فلوب الناس ويند الاموال بما كان اسدا الذين قد جمعه وطلب من
 العا ضد شيئا يخرج به فلم يكنه معه من الناس اليه واحبوه وقويت فضه على القيام بهذا الامر والنيات
 فيد وضعف امرا لما صد فكان كالباحث عن حقه فطلقه قال ابن الاثير في تاجيخه الكبير قد اعتبر
 النوارج وطابت كثيرا من النوارج وذات كثيرا من النوارج الاسلامية فرائت كثيرا من بيتي الملك
 تنقل الدولة من سلبه الى بعض اهله واقاربهم منهم في اول الاسلام معاوية بن ابي سفيان اول من ملك
 من اهل بيته فانقل الملك عن اعقابها الى بني مروان من بني عمه ثم من بعده السفاح اول من ملك من بني
 العباس اتقل الملك عن اعقابها الى اخيه المصور ثم السامانية اول من استبد بهم بضر بن احمد فانقل الملك
 عنها الى اخيه اسمعيل بن احمد واعقابها تم يعقوب الصفار وهو اول من ملك من اهل بيته ثم اتقل الملك
 عنه الى اخويه معا الدولة وكن الدولة ثم السلجوقية اول من ملك منهم طغرل بك ثم اتقل الملك الى اولاد
 اخيه داود ثم هذا اشيركوه كما ذكرناه اتقل الملك الى ولد اخيه نجم الدين ايوب ولولا خوف الاطالة
 لذكرنا اكثر من هذا والذي اظنه السبب في ذلك ان الذي يكون اول دولته يكثر القتل في اخذ الملك
 وفلوب من كان فيه متعلقه به فلهذا اجبره الله اعقابها ويفعل ذلك لاجلهم عوضه له تعود الى ذكر صلاح
 الدين وارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال احاطف
 ان يخالف احد منهم عليك ففقد البلاد ثم ان الفزج اجتمعوا اليه وادوا الى مصر فسير نور الدين الساكر
 وضمهم اخوه صلاح الدين منهم شمس الدولة نوران شاه بن ايوب ملك وقد تقدم ذكره في ترجمه مستقلة
 قال وهو اكبر من صلاح الدين فلما ادان يسير قال له نور الدين ان كنت تسير الى مصر وتنظر الى اخيك
 انه يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وامت قاعد فلا تسرف فانك تفقد البلاد واحضرك حينئذ و

كاتب في القلعة
 ان يبا وجب سببا ولم يصب
 بافلا ذر الا ان سقطت
 في طلب نور الدين
 جميع القلعة

اعاقتك بما فتحه وان كنت لتظن اليه انه صاحب مصر وقائم مقامى وتخدمه بنفسك كما تحمى من فسر
 اليه واشد ازره وساعده على ما هو بصدده فقال افعلم معه من الخدمة والطاعة ما ينصل بك انشاء
 الله تعالى فكان معه كما قال ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا يورد ان في فضل بعلق بافراض الدولة المصرية
 واقامة الدولة العباسية بها فقال في الحرم سنة سبع وستين وخمسة قطع الخطبة للعاصد صاحب مصر
 وخطب فيها للامام المستحق بامر الله امير المؤمنين وكان السبب في ذلك ان صلاح الدين يوسف
 ابن اتوب لما ثبت قدمه في مصر واذال الخاقين له وضعف امر العاصد ولزم من العساكر المصرية
 احد كتب اليه الملك العادل فورا الدين محمود بامره بقطع الخطبة العاصدية واقامة الخطبة العباسية
 فاعتد صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر واتساعهم من الاجابة الى ذلك لم يلهم الى دولة
 المصريين فلم يصيغ فورا الدين الى قوله وارسل اليه بلزمه بذلك الزما الاضحة له فيه واتفق ان العاصد
 مرض وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة فاستشار امرأته كيف الابتداء بالخطبة العباسية فمنهم من
 اقدم على المساعدة و اشار بها ومنهم من خاف ذلك الا انه لم يمكنه الا اغتيال امر فورا الدين وكان قد دخل
 الى مصر رجل عجمي يعرف بالامير العالم وقد اناه بالموصل كثيرا فلما رأى ما هم فيه من الاجحام قال انا
 ابئدي بها فلما كان اول جمعة من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب ودعا للسخطى بامر الله تعالى فلم ينكر احد
 ذلك فلما كان الجمعة الثالثة امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خطبة العاصد واقامة الخطبة
 للسخطى بامر الله ففعلوا ذلك ولم ينطق بها عنان وكبت بذلك الى سائر الديار المصرية وكان
 العاصد قد اشتد مرضه فلم يعلمه اهله واصحابه بذلك وقالوا ان سلم فهو يعلم وان توفى فلا ينبغي
 ان تنقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفى يوم عاشوراء ولم يعلم ولما توفى جلس صلاح
 الدين للنساء واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد نوب فيه قبل وفاة العاصد بهاء الدين قراقوش
 وهو خصي بجنحة قلن وقد تقدم ذكره في ترجمته ايضا قال وجعله كاسا خذوا العاصد لحفظ ما فيه حتى
 يشله صلاح الدين ونقل اهل العاصد الى مكان منفرد وكل يحفظهم وجعل اولاده وعمومته وابنائهم
 في اجوان بالقصر وجعل عندهم من يحفظهم واخرج من كان فيه من العبيد والاماء فاعتق البعض ووهب
 البعض وباع البعض واخلي القصر من اهله وسكانه فسجان من لا يزول ملكه ولا يغيره ممر الايام وتما
 الدهور ولما اشتد مرض العاصد ارسل يسئدي صلاح الدين فظن ان ذلك خديعة منه بعض اليه فلما
 توفى علم صدقه فقدم على تحلقه عنه وكان ابتداء الدولة العبيدية بالمغرب في ذى الحجة
 سنة تسع وستين ومائتين واول من ظهر منهم المهدي ابو محمد عبيد الله وجنى المهدية وملك افرقية
 كلها قلت هكذا ذكر شيخنا ابن الاثير تاريخ استيلاء المهدي عبيد الله على افرريقية والعتاب فيه
 هو الذي ذكرته في ترجمته فكشف عنه ثم امره قال ولما مات المهدي عبيد الله قام بالامر بعد
 ولده القائم ابو القاسم محمد ثم ذكرهم واحدا واحدا حتى انتهى الى العاصد المذكور فقال وانقضت
 دولتهم فكانت مدة دولتهم مائتي سنة وستا وستين سنة وكان مقامهم بمصر مائتي سنة وثمان
 سنين وملك منهم اربعة عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمغزو والعزيز واما كرم والظاهر
 والمستنصر والمستعلي والامر والظاهر والظافر والقائم والعاصد اخوه قلت وقد ذكرت كل واحد

نظر كنهه وضمه بصيرته ونسبته الكثر
 تنطحت به نفس

بهم من سج

الشيخ محمد بن الحسن بن سبويه
والواحد للعداوة

سلب الذمى بأرض مصبر والمضلل في العيون
وشفيت منهم بالظبا تلك الضغائن والابن
است سببا يا هم تقا داذلة خود اليدن
في كل يوم من جبو شيك قاذمه عياتش
ورحص ما ابقته آثار الخواجر من ورا
فكأن دعوتهم على تلك المنابر لم تكن

وهي طويلة تنقصر منها على هذا القدر فضبه كفاية ومدحه ايضا بقصيدة اخرى اشار فيها الى هذا المعنى وليس على خاطري من هذه القصيدة سوى غزطا ما حيت ذكره لكونه في غاية الحسن واللفظان وهو قوله

تأزور

اهلا بطلعة غادة فضع الذمى بضيائها
باتت تعاطيني المدا م وكنت من اهانها
بيضا وقلبي دا بها في نائها وثوا نها
لانلقن ابدا موا عدها بيوم وفانها
والصبح فون لثامها والليل تحت دعائها
باتت والطراف الرما ح مجول حول تجانها
ولقد مدهت بربعها بعد التوى وفانها
فوقفت اسند في مطالعها بدمر سائها
يا مومنين الدين اتنى انت بجهل بكاتها
تشتاق عيني ان ترا ك وانت من سويانها
فكأما كت الخلب في اسبك ببطانها

وبعد هذا شرح في المدح وايدع فيها جميعها وما ذكر بعد هذا عند اواخر هذه الترجمة شيئا من مدائح في صلاح الدين انشاء الله تعالى فقد كان يستبرضا ثده اليه من بعد اذ فضل اولا الى القاضي الفاضل ومعها مدح الفاضل وهو الذي بعرض ضانده على صلاح الدين رحمه الله تعالى ثم ذكر شيخنا ابن الاثير بعد هذا فضلا تبصمن حصول الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين باطفا فقال وفي سنة سبع وستين ابعنا حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين وكان الحادث ان نور الدين ... الى صلاح الدين بأمره يجمع المساكر المصرية واسير بها الى بلاد الفرنج والتزول على لكره و تجا سرتة ليعيب ايضا هو عساكره ويسير اليه ويجمعان هناك على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم فبرز صلاح الدين من اناصرة في القشربن من الحرم وكب الى خورا الذين بعرفه ان رحيله لا يأتا آخر وكان ذوالدين قد جمع عساكره وتجهزوا قام ينتظروا ورود الخبر من صلاح الدين برحيله ليرحل هو فلما اتاه الخبر بذلك رحل من دمشق هارضا على فهدا لكره فوصل اليه واقام ينتظر وصول صلاح الدين اليه فارسل كتابه يبيد رهنه عن الوصول باخلال البلاد المصرية لامور بلغته عن بعض سبيعة العلويين وانهم عازمون على الوقوب بها وانهم يخاف علينا مع العدا عنها ان يقوم اهلها على من تخلف بها فلم يقبل نور الدين هذا الاعتذار منه وتغير قلبه وكان سبب قضا هذه ان اصحابه وجواس

جمع بأسوان خلفا كثيرا من السودان وزعم انه صيد الدولة المصرية وكان اهل مصر يؤثرون مودهم
فانضموا الى الكثرة المذكورة فحضر صلاح الدين اليه جيشا كثيرا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل و
ساروا قاتلوا وكسروهم وذلك في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة واستقرت له قواعد الملك
وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسماعيل المذكور في ترجمته وكان بد مشوق
عند وفاة ابيه وكان بقلعة حلب شمس الدين علي ابن الدايرة وشاذ بن جند وكان ابن الدايرة قد حدث بفسيه
بامورضا والملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها في المحرم من سنة سبعين ومعه سابق
الدين فخرج به والدين حسن ابن الدايرة فقبض على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح القلعة قبض
على شمس الدين واخيه حسن المذكور واودع الثلاثة في السجن وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الخشاب
لقننه جرت بحلب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد الدايرة بيوم لا يتم قولوا تدبير ذلك ثم ان صلاح الدين بعد
وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح سبق لا يستقل بالامر ولا ينهض باعباء الملك واختلفت الاحوال
بالشام وكاتب شمس الدين المقدم ذكره صلاح الدين فحضر من مصر في جيش كثيف وترك بها من يحفظها
وفقد دمشق مظهره التي يتولى مصالح الملك الصالح فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سابع ربيع الاخر سنة
سبعين وخمسمائة وسلمت عنها وكان اول دخوله دار ابيه قلت وهي الدار المعروفة بالشرع العقبي
وهي اليوم في ثبالة المدرسة العادلية مشهورة هناك بالعقبى قال واجتمع الناس اليه وفرحوا به
وانفق في ذلك اليوم مالا جزيلاً واظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة وسار الى حلب فاذل حصن و
اخذ مدينتها في جمادى الاولى من السنة ولم يشغل بقلعتها وتوجه الى حلب وفاضطاني يوم الجمعة سابع
جمادى الاولى من السنة وهي الوقعة الاولى ثم ان سيف الدين غازي ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين
ذكي صاحب الموصل لما احس بما جرى علم ان الرجل قد استغل امره وعظم شأنه وخاف ان يفقد عند استخفافه
على البلاد واستقرت قدمه في الملك وصدى الامرا اليه فانفذ عسكرا وافرا وجيشا عظيما وقدم عليه اخاه
عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وساروا يريدون لقاته ليردوه عن البلاد فلما بلغ صلاح الدين
ذلك رحل عن حلب في مستهل رجب من السنة عائد الى حماه ورجع الى حصن فاخذ قلعتها ووصل عز الدين
مسعود الى حلب واخذ معه عسكرا بن عماد الدين الصالح بن نور الدين صاحب حلب يومئذ وخرجوا في جميع
عظيم فلما عرف صلاح الدين بمسيرهم سار حتى واقف على قرون حماه وراسلهم وراسلوه واجتهد ان
يصالحوه فما صالحوه وادوا ان ضرب المصاف معه وبما نالوا به غرضهم والفضاء تجر الى امودوم بها لا
يشعرون ففلا قوا ففضى الله تعالى ان انكسر وابين يديه واسر جاحده منهم فمن عليهم وذلك في تاسع
شهر رمضان من السنة عند قرون حماه ثم سار عقيب كسرهم وتزل على حلب وهي الوقعة الثانية فصار
على اخذ المعركة وكفر طاب وما روي ولما جوت هذه الوقعة كان سيف الدين غازي بجاحه اخاه عماد
الدين ذكي صاحب سنجار وعزم على اخذها من لانه كان قد انحنى الى صلاح الدين وكان قد قارب
اخذها فلما بلغه الخبر ان عسكره انكسر خاف ان يبلغ اخاه عماد الدين الخبر فيشتد امره ويقوى جاشه
فراسد وصالحه ثم سار من وقته الى مضيقين واهتم بجمع العساكر والافتاق فيها وسار الى الكيرة وعبر
الغزات وخيم على الجانب الثاني واورسل ابن عمه الصالح نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة يصل

العقبى رد الكثرة

حيل عليها ثم اتم وصل الى حلب وخرج الملك الصالح الى لقاثة واقام على حلب مدة وصعد قلعتها جويدة
 ثم نزل وسار الى تل السطان قلت وهي منزلة بين حماه وحلب قال ومعه جمع كثير وارسل صلاح الدين
 الى مصر يطلب عسكرها فوصل اليه وسار به حتى نزل الى فزون حماه ثم ضا فزا بكثرة الخيول العاشرون
 شوال سنة احدى وسبعين وجرى قتال عظيم وانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زبير الدين
 قلت هو صاحب اربل المقدم ذكره قال فانه كان على ميمته سيف الدين محمد صلاح الدين بنفسه فانكسر
 القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء فمن عليهم واطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب فاخذ منها نحو ثلثه
 وسار حتى عبر الفرات وعاد الى بلاده ومنع صلاح الدين من تباع القوم ونزل في بقره ذلك اليوم
 في خيامهم فانهم تركوا انقلاطهم وانضموا ففرقت صلاح الدين الاصطبلات وهب الخراش واعطى خيمته
 سيف الدين لابن اخيه عز الدين فرخشا قلت هو ابن شاهان شاه بن ايوب وهو اخو حقي الدين عمر
 صاحب حماه وفرخشا صاحب بعلبك وهو والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك قال وسار
 الى منبج فسلمها ثم سار الى قلعة عزازين بمصرها وذلك في رابع ذي القعدة من سنة احدى وسبعين
 وفيها وبها منبج جماعة من الاسما حيلته على صلاح الدين فجاه الله سبحانه منهم ونظفهم بهم واقام عليها حتى
 اخذها في رابع عشر ذي الحجة من السنة ثم سار حتى نزل على حلب في سادس عشر الثمنا المذكور واقام
 عليها مدة ثم رحل عنها وكافوا فد اخبروا اليه ابنة صغيرة لنورا الدين سألته عزازين فوهبها لها ثم عاد
 صلاح الدين الى مصر ليتفقد احوالها وكان مسيره اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنين وسبعين
 وكان اخوه شمس الدولة نوران شاه وصل اليه من اليمن فاستخف به بدمشق ثم تأهب للفرار وخرج
 يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت
 الكفرة على المسلمين في ذلك اليوم قلت وذلك الامر بطول شرحه قال فلما انهم لم يكن لهم حصن قريب
 بأورق اليه فطلبوا جهة الدباد المصرية وضلوا في الطريق وقبلا دوا واسر منهم الفقيه عيسى الهكاري
 وكان ذلك وهنا عظيما جبره الله تعالى بوقعة حطين الشهيرة واما الملك الصالح صاحب
 حلب فانه تخطب امره وفض على كسطين صاحب دولته وطلب منه تسليم حازم اليه فلم يفعل فقتله فلما سمع
 الفرنج بقتله نزلوا على حازم طالبا فيها وذلك في جمادى الاخرى من السنة فلما ادانى قلعتها الخطر من
 جهة الفرنج سلوها الى الملك الصالح في العشر الاخير من شهر رمضان من السنة فرحل الفرنج عنها
 واقام صلاح الدين بمصر حتى اتم شعثها وشعث اصحابه من اتركسرة الرملة ثم بلغه تخطب الشام فعزم
 على العود اليه واهتم بالفرار فوصله رسول قليج ارسلان صاحب الروم بلبس الصلح ويتضرر من
 الاورق فعزم على قصد بلاد ابن لاون قلت وهي بلاد سيبس الفاصلة بين حلب والروم من جهة
 الساحل قال لينصر قليج ارسلان عليه فوجه اليه واستدى عسكر حلب لانه كان في الصلح انه صحت
 استدعاه حضرا اليه ودخل بلاد ابن لاون واخذ في طريقة حصنا واخويه ورغوا اليه في الصلح فضا محهم
 ووجع منهم ثم سأل قليج ارسلان في الصلح الشرقيين باسره فاجاب الى ذلك وحلف صلاح الدين في
 عاشر جمادى الاولى سنة ست وسبعين وخمسة وادخل في القلح قليج ارسلان والمواصلة وعاد بعد تمام
 الصلح الى دمشق ثم منها الى مصر ثم توفى الملك الصالح بن نور الدين في التاريخ المذكور في ترجمته والده

فرز بد قريش فاكرت رايها
 يوم عرت قنت

وكان قد استخلفت امرأه حلب واجنادها لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل قلت وقد تقدم ذكره
 وهو ابن عم قطب الدين مودود فلما مات سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته قام مقامه أخوه
 عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر موت الملك الصالح وانه اوصى له بحلب باعدلى
 التوجه اليها خوفا ان يسبقه صلاح الدين في اخذها وكان اول قادم اليها منظر الدين بن زين الدين
 قلت هو صاحب اربل وكان اخذ اذك صاحب تمان وهو مضاف الى المواصلة لان تلك البلاد كانت لهم
 قال فوصلها منظر الدين في ثالث شعبان سنة سبع وسبعين وفي العشرين من شهر رمضان سنة
 مسعود وصعد الى القلعة فاستولى على ما فيها من الخواصل وتزوج ام الملك الصالح في خامس
 شوال من السنة قلت ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا الموراد ذكره ان في ترجمه عز الدين مسعود
 ابن مودود وترجمه اخيه عماد الدين زكي وترجمه تاج الملوك بوري اخي صلاح الدين فلا حاجة
 الى اعادتها فمن اراد ان لو طوف عليها يكسبها في هذه التراجيم قلت وحاصل الامران عز الدين مسعود
 اخاه عماد الدين زكي صاحب سنجار وخرج عز الدين من حلب ودخلها عماد الدين
 زكي فجاء صلاح الدين وحاصره فلم يقدروا عماد الدين على حفظ حلب وكان نزول صلاح الدين
 على حلب في السادس عشر الحرم والله اعلم فحدث عماد الدين زكي مع الامير حسام الدين طمان
 ابن غازي في السنة بما يفعله فاشار عليه بان يطلب منه بلدا او ينزل له عن حلب بشرط ان يكون
 له جميع ما في القلعة من الاموال فقال له عماد الدين وهذا كان في نفسي ثم اجتمع حسام الدين
 طمان بصلاح الدين في السر على تفريغ القلعة في ذلك فاجابه صلاح الدين الى ما طلب ودفع له
 سنجار وناجور وده بدين وسروج ودفع لطان الرقة لسفادته بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك
 في سابع عشر صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل على سنجار واخذها في ثامن شهر رمضان سنة
 ثمان وسبعين واعطاها لابن اخيه نقي الدين عمر فلما جرى الصلح على هذه الصورة اعطاها عماد
 الدين ونظم صلاح الدين قلعة حلب وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة سبع
 وسبعين وخمسائة واقام بها حتى رتب امورها ثم رحل عنها في ثانی والعشرين من شهر ربيع الآخر
 من السنة وجعل فيها ولده الملك الظاهر المنعم ذكره في ترجمه مستغلة وكان صبيًا وولى القلعة سيف
 الدين يار كوج الاسدي وجعله يرتب مصالح ولده ثم صار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور
 قال ابن شداد وتوجه من دمشق لفضد محاصره الكرك في الثالث من رجب من السنة المذكورة وسير
 الى اخيه الملك العادل وهو بمصر يستدعيه ليجتمع به على الكرك فنادوا اليه بجمع كثير وجيش عظيم واجتمع
 به على الكرك في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الفرنج الخبر حشدوا خلفا كثيرا وجاءوا الى الكرك ليكروا
 في قتال عسكر المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسار اليها ابن اخيه نقي الدين هو ورجل
 عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة واستعجب اخاه الملك العادل معه ودخل دمشق في
 الرابع والعشرين من شهر رمضان من السنة وخرج الملك الظاهر يار كوج ودخل دمشق في يوم الاثنين
 الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر حيا اولاده لغير ما يميزه من الخلال الحميدة
 ولما اخذ منه حلب الآلة والآثار في ذلك الوقت وقيل ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثمائة الف

والعشرين من الحرم ما

ديار يشعين بها على الجهاد والله اعلم ثم ان صلاح الدين وأبى عودا الملك العادل الى مصر وعود
الملك الظاهر الى حلب اصلح قيل كان سبب ذلك ان الامير علم الدين سليمان بن حيد وقال لصلاح
الدين وكان بينهما ميثاقا قبل ان يملك البلاد وقد سايروه يوما وكان من امراء حلب والملك
العادل لا ينصفه ويهدم عليه غيره وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل وحمل الى حران
واشفي على الهلاك فلما عوفي رجع الى الشام واجتمع في المسير قال له وكان صلاح الدين قد اوصى
لكل واحد من اولاده بشئ من البلاد باق باق أي كنت تظن ان وصيتك تمضي كأنك كنت خارجا الى
العيد وتعود فلا يخافونك اما تشفي ان يكون الطائر اهدى منك الى المصلحة قال وكيف ذلك
وهو يضحك قال اذا اراد الطائر ان يبذل عشقا لقراخه قصد اعلى الشجر ليحس فراخه وانت ملئت الحسون
الى اهلك وجعلت اولادك على الارض هذه حلب وهي ام البلاد بيد اخيك وحماة بيد ابن اخيك
وتحص بيد ابن اسد الدين وابنتك الامير ع فبقى الدين بمصر بخرجة حتى شاء وابنتك الاخر مع اخيك
في خيمة يتقل بر ما اداد فقال له صدقت فاكم هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ولده
الملك الظاهر واعطى الملك العادل بعد ذلك حران ولرها ومبا فارقين ليشرجه من الشام وتيقرو
الشام على اولاده فكان ما كان قلت وقد تقدم في ترجمة عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود
ساحب الموصل فضل يتعلق بزول صلاح الدين على الموصل وحصارها ثلاث مرات ولم يقده وعلما
قال شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان نزل عليها في الدفعة الثانية وكان زمن الشتاء وعزم على المقام
واقطع جميع الموصل وكان نزوله في شعبان من سنة احدى وثمانين وخمسة مائة فاقام شعبان
وشهر رمضان وترددت الرسل بينه وبين صاحبها فيما هو كذلك من صلاح الدين فعاد الى
حران ولحقته الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم الصلح على ان يهلم اليه صاحب الموصل شهر ربيع
اعمالها وولاية قالي تدار ما واداء آيب من الاعمال وان يخطب له على المنابر وينقش اسمه على السكة
فلما حلف ارسل صلاح الدين قواير وتسلم البلاد التي استقرت القاعدة على تسليمها وطال المرض
على صلاح الدين بجران واشتد به حتى يبشوا منه خلف الناس لاولاده وكان عنده منهم الملك
العزيز عماد الدين ابن عثمان والنجوه العادل جاءه من حلب وهو ملكها يومئذ وجعل لكل واحد شيا
من البلاد وبنى الملك العادل وصيا على الجميع ثم انه عوفي وعاد الى دمشق في الحزم من سنة اثنتين
وثمانين ولما كان من رمضان بجران كان عنده ناصر الدين محمد بن عترة من الاقطاع حمص والرحبة فناد
من عنده الى حمص واجاز ان يلب واحضر جماعة من الاحداث ووعدهم واعطاهم مالا على قليم دمشق
اليه اذا مات صلاح الدين فعوفي ولم يمض الا قليل حتى مات ناصر الدين ليلة عيد النحر من السنة
فانه شرب الخمر فاكثرت منه فاصح ميتا وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انسانا فحضر عنده واداه و
سقاها سما فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص وكان يقال له الناحي بن العبد فسالوا عنه فقالوا انه
سارم ليلة وكان هذا مما نوى الظن والله اعلم فلما توفي اعطى اقطاعه لولده شيركوه وجمعه اثنتا
عشرة سنة وخلف من الاموال والديار والاثاث شيا كثيرا فحضر صلاح الدين الى حمص واستعرض تركته
واخذ اكرها لم يترك الا ما لا خير فيه ثم قال شيخنا بعد هذا كله وبلغني ان شيركوه حضر عند صلاح الدين

شها

واقطع

بعد موت ابيه بسنة فقال لدالي ابن بلعت في القرآن فقال لدالي ان الذين يكفون اموال اليتامى ظلماً انما يكفون في بطونهم ناراً وسيكفون سبيراً فوجب الجماعة وصلاح الدين من وكاشه والله اعلم بعبارة ذلك قال ابن شذاد ولما وصل صلاح الدين الى دمشق عقيب مرضه وبالبلد سير طلب اخاه الملك العادل فخرج من حلب جويدة يوم السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة اثنى وثمانين ومضوا الى دمشق فاقام في خدمة السلطان صلاح الدين وجرت بينهما الاحاديث ومرامجعات وقواعد تنقروا الى جوارى الاخرى من السنة فاستقر الامر على عود الملك العادل الى مصر واخذت حلب منه وما دار الملك الظاهر الظاهر اليها ودخل قلعتها يوم السبت سنة اثنى وثمانين وخمسمائة وقد ذكرت في ترجمة الملك الظاهر انه دخل حلبه اليها لها في مثل يوم وفاته وهبت هناك اليوم هكذا وجدته وما ادرى من اين نقلت وسلم السلطان ولده الملك العزيز الى العادل وجعلها ثابكة قال ابن شذاد قال لي الملك العادل لما استقرت هذه القاعدة اجتمعت بخدمته الملك العزيز والملك الظاهر وحلبت بينهما وقلت للملك العزيز اعلم يا مولانا ان السلطان اسرى ان اسير في خدمتك الى مصر فانا اعلم ان المصدمين كثير وما يملوان فقال عني ما لا يجوز ويخوفونك متى فان كان لك عزم ان تسمع منهم فقل لي حتى لا ايجئ فقال كيف ينبغي ان اسمع منهم او ارجع اليهم ثم التفت الى الملك الظاهر وقلت له انا اعرف ان احاديثها سمع في احوال المصدمين وانا فاضل في الآث وقد تفتت منك بمنهج منى صفاق صدوى من جانية فقل مبارك وتذكر كل خير وودج السلطان ولده الملك الظاهر غاظة خاتون ابنته اخيه الملك العادل ودخل بها يوم الاحد السادس والعشرين من رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال وكانت في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة في وسطها والجمعة وكان كثيرا ما يصد لقاء العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركا بدعاء المسلمين والخطباء على المنابر فما في ذلك الوقت من اجتمع له من العساكر الاسلامية وكانت عدته تجوزا العدو والحصر على قسيه حنر وهيته جيلة وكان قد بلغه عن العدو انه اجتمع في عدة كثيرة بمخرج صخوة بدارض عكا عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية سار وتزل على هجرة طبرية على سطح الجبل ينظر قسدا الفرنج له اذا بلغهم نزوله بالموضع المذكور فلم تجر كواولهم يخرجوا من منزلتهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاحد رابع احاديث العشرين من شهر ربيع الاخر فلما واهم لا يتحركون عن منزلتهم نزل جريدة على طبرية ونزلوا للاطلاع على حالها فبالا العدو وقابل طبرية وهجمها واخذها في ساعة واحدة وانتهب الناس ما بها واخذوا في القتل والنهب والحرق وبقيت القلعة محمية من فيها وما بلغ العدو ما جرى على طبرية فقلعوا لذلك ودخلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فتمرد على طبرية من يجامعها ولحق بالسكر فالتقى بالعدو على سبع جيل طبرية القري منها وذلك في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الاخر وحال الليل بين العسكرين فباتا على مصامت الى بكرة يوم الجمعة الثالث والعشرين فركب العسكران وضادعا والضم القتال واشتد الامر وذلك بارض صخرة بقرت بلوسيا وصاق الخناق بالعدو وهم ساقون كاتهم ياتون الى الموت وهم ينظرون وقد ايقنوا بالويل والثبور واحت ففوسهم انهم في خدمتهم ذلك من نداد القبول ولم تزل الحرب تضطرم والقادس مع فرقة مضطرم ولا يبق الا الظفر ووقع الويل على من كثر

سفر دو والكر

الجمعة

تاريخ طبرستان

فحال بينهم الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين بمقامه وتحقق المسلمون آمن ودايم الاوردت
ومن بين ايديهم بلاد العدو ودايم لا يفهم الا الاجتهاد في القتال فحلت الهلاب المسلمين من كل جانب وجل
القلب وما حواصيته رجل واحد الله اكبر فالتقى الله تعالى الرعب في قلوب الكافرين وكان حقاً عليه ضرر
المؤمنين ولما احس القومس ياخذ لان محرب منهم في اوائل الامر وضد جهة صور وتبعه جماعة من المسلمين
فجاء منهم وكفى الله شره واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام وحكوا نيم السيف
وسقوا كأس الحمام وانهمرت طائفة منهم فببرها ابطال المسلمين فلم ينج منها احد واعتصمت طائفة
منهم حتى يقال لمرتل حطين وهي قرية عند ما قبرا النبي شبيب عليه السلام فضايقهم المسلمون واشعلوا
حوقم التيران واشتد بهم العطش وضاق بهم الامر حتى كادوا يبطلون للاسرخوفا من القتل لما ستر
بهم قاسر صاحب الكرك والشوبك وابن الطغرى وابن صاحب طبرية ومقدم الدبوتية وصاحب جبل
ومقدم الاسينار قال ابن شداد ولقد حكى لي من اثنى به انه رأى بجميران شخصاً واحداً معه سيف و
ثلاثون اسيراً قد بطلهم بطب خيمة لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان القومس لذي هرب في اول الامر
وصل الى طرابيس فاصابته ذات الحنجرة فمات منها واما مقدم الاسينار فببره والدبوتية فان السلطان
تلصصا وقتل من بقي من خلفهما حياً واما البرنس ارباط فان السلطان كان قد نذر ان يظفره فقلده وذلك
لان كان قد عبره عند الشوبك قوم من الديار المصرية في حال الصلح فعندوهم وقدم قناشدة والفتح
الذي بينه وبين المسلمين فقال ما يتحقق الاستخفاف بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبلغ ذلك
السلطان فحلبه حبيته ودبته على ان يهدر دمه ولما فتح الله عليه بصره جلس في دهليز الخيمة لانها
لم تكن ضيقت بعد وعرضت عليه الاسارى وصار الناس يفترون اليه من في ايديهم منهم وهو فرج بما
فتح الله تعالى على يديه للمسلمين وضربت له الخيمة فجلس فيها شاكراً لله تعالى على ما انعم به عليه واستحضر
الملك جفرى واخاه والبرنس ارباط والبرنس وقال السلطان للرجلان قل للملك انت الذي سقيته
والا انا فما سقيته وكان من جبل عاده العرب وكريم اخلاقهم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من امره
امن ففصد السلطان بقوله ذلك ثم امر بغيرهم الى موضع عندهم فوضوا بهم اليه فاكلوا شيئاً ثم عادوا بهم
ولم يبق عنده سوى بعض المخدم فاستمر بهم واضد الملك في دهليز الخيمة واستحضر البرنس ارباط و
اوقفه بين يديه وقال له ما انا انتصر بحدتك ثم عرض عليه الاسلام فلم يقبل فسل الفشا فظفر به فخل
كفنه ونتم قتله من حضر واخرجت جثته ودميت على باب الخيمة فلما رآه الملك جفرى على تلك الحالة لم
يقبل في ان يلمضه به فاستحضره وطيب قلبه وقال له لم يخرج عاده الملوك ان يقبلوا الملوك واما هذا فقد
نجوا والحد فحياً على الانبياء وبات الناس في تلك الليلة على ام سرور فرفع اصواتهم بحمد الله تعالى
وشكروه ولما بلده وكبیره حتى طلع الفجر تم نزل السلطان على طبرية يوم الاحد الخامس واشرى من شهر
ربيع الآخر وسلم قلعتها في ذلك النهار واقام عليها الى يوم الثلاثاء ثم رحل طاليا عكا فكان نزوله عليها
يوم الاربعاء سابع ربيع الآخر وقاتلها بكرة يوم الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ثلاث وثمانين فاجتهد
واستعد من كان فيها من اسارى المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف اسير واسؤل على ما فيها من
الاموال والند ظمروا والبنايع لانها كانت مظنة التجار ونصرت العساكر في بلاد الساحل بأخذون المحسوس

مقدم منهم وقتل الباقين وكان بين
اسر من مقدمهم الملك جفرى و
اخوه والبرنس ارباط

ارباط ذوالبايع

نذرو

ناول السلطان جفرى شربة من جلاب
وطلع فترت منها وكان على شد حال
من العطش ثم باوطا

بغير شربة طلب

وجمسة

والفلاح والامان المتبعة فاخذنا نابلس وحبفا وقيسا ثم وصفو ربه والتاسره وكان ذلك لظهورها من الرجال لان القتل والاسراف كثير منهم ولما استقرت قواعدهم وكما وصف اموالها واساهاها ساو يطلبون قتل عليها يوم الاحد حادي عشر جادى الاول وهي قلعة منبقة فصب عليها المناجيق وضيق بالارتحاف من فيها وكان فيها ابطال معدودون وفي دينهم متشدون فقاتلوا قتالا شديدا ونصره الله سبحانه ونقا عليهم نسلها منهم يوم الاحد ثامن عشر حنوة واسر من بني فيها بعد القتل ثم رحل عنها الى صيدا فنزل عليها وسلمها عند نزوله عليها وهو يوم الاحد الحادي والعشرين من جادى الاول واقام عليها ريثما ترو قواعدها ومارحى ابنى بيروت فنزل عليها ليلة الخميس الثاني والعشرين من جادى الاول وركب عليها الجانيق ودام الرتحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وتسلم اصحابه جليل وهو على بيروت ولما فرغ باله من هذا الجانب رأى فصد عسقلان ولما فرغ الاشتغال بصوره بعد ان نزل عليها ثم رأى ان العسكر تفرق في الساحل وذهب كل واحد يحصل لنفسه وكانوا قد ضرسوا من القتال وملازمه الحرب والنزال وكان قد اجتمع في صور من بني في الساحل من الفرنج فرأى ان فصد عسقلان اولى لانها ايسر من صور فاقى عسقلان ونزل عليها يوم الاحد السادس عشر من جادى الآخرة من السنة وسلم في طريقه اليها مواضع كثيرة كالرملية والدارون واقام على عسقلان المناجيق وقاتلها قتالا شديدا وسلمها يوم السبت سلم جادى الآخرة من السنة واقام عليها الى ان سلم اصحابه عزه وبيت جبريل والبطرون من خير قتال وكان بين فتح عسقلان واخذ الفرنج لها من المسلمين خمس وثلاثون سنة فاتهم كانوا اخذوا من المسلمين في السابع والعشرين من جادى الآخرة سنة ثمان واربعين وخمسمائة هكذا ذكره شيخنا ابن شداد في السيرة وذكر الشهاب يافوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعه المختلف صفحا اتم اخذوها من المسلمين في رابع عشر جادى الآخرة من السنة قال ابن شداد ولما سلم عسقلان والامان المحببة بالقدس شمر عن ساق الجهد والاجتهاد في قصد القدس المبارك واجتمعت اليها العساكر التي كانت متفرقة في الساحل ضار ونحوه معتمدا على الله تعالى مفوضا امره اليه فنهضها الفرصة في فتح باب الخير الذي حب على انتهازه بقوله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب خير فلينذهره فانه لا يعلم متى يفتح دونه وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس عشر من رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة وكان نزوله بالجانب الغربي وكان مشحونا بالمقاتلة من النخالة والرجال وحوذ اهل الخيرة من كان معه من كان فيمنه من المقاتلة فكانوا يزدون على ستين الفا خارجا عن النساء والصبان ثم انقل لمصلحة وآها الى الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب وصب المناجيق وضيق البلدا بالرحف والقتال حتى اخذ القتب في الصور مما يلي وادى جهتهم ولما رأى اعداء الله ما نزل بهم من الاسرا الذي لامدفع له عنهم وظهرت لهم امارات فتح المدينة وظهور المسلمين عليهم وكان قد اشتد وعهم لما جرى على ابطالهم ومانهم من القتل والاسر وعلى حصونهم من التحريب والهدم وتحققوا انهم صارتون الى ما صاوا اولئك اليه فاستكفوا واخذوا في طلب الامان واستقرت القاعدة بالمراسلة من اللقائين وكان تسليم يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليته كانت ليلة المعراج المخصوص عليها في القرآن الكريم فانظر الى هذا الاشفاق الغريب العجيب كيف يبر الله تعالى عبده الى المسلمين في مثل زمن الاسراء بنبينهم صلى الله عليه وسلم وهذه علامة

قول هذه القامة من الله تعالى وكان فخر عظيم يشهد من اهل العلم خلق ومن ارباب الخلق والزمه
 حاله وذلك ان الناس لما بلغتهم ما يصرح الله تعالى على يده من فتح الساحل وقصد القدس بقصد العلماء
 من مصر والشام بحيث لم يختلف احد منهم واودعت الاصوات بالصبح بالدعاء والنهليل والتكبير وصليت
 من الجمعة يوم فخره وخطب الخليل قلت وقد تقدم في ترجمة القاضي محي الدين محمد بن علي المعروف بابن
 الزكي ذكر الخطبة التي خطب بها ذلك اليوم فبكت منه ورايت في رسالة القاضي الفاضل المعروفة
 بالقدسيه ان الخطبة اقيمت يوم الجمعة رابع شعبان واخذ ذكرنا فوج القدس وقد تقدم ذكر الخطبة
 التي خطب يوم الجمعة بها يليق ان نذكر الرسالة التي كتبها القاضي الفاضل الى الامام الناصر لدين الله
 ابي العباس احمد بن الامام المستنقضي بامر الله تضمن الفوج فانها بدعوة بليغة في بابها ولم اذكرها بكمالها
 بل اخترت منها احسنها وترك الباقي لانها طويلة وهي ادم الله تعالى ايام الدجوان الغريز الجوى ولا زال
 مطرا الحمد بكل ما حدث غيبا بالتوفيق عن طي كل داء موقف الماسي عن اقتناء مطلقات الحماد مستبقت
 الضور والفضل في جفنه وادوار الجود والنجاب على الارض غير وارد متعده مساعي الفضل وان كان
 لا يلقى الا بشكر واحد ما ضي حكم العدل بنرم لا يمضي الا بئيل غوى وريس واشد لازل غيوش فضله
 الى الالواء اخوان الى المراتع وانوار الى المساجد وبعوث رعبه الى الاعداء خلا الى المراتب وخيال الى
 المراتب قد كتبت الخادم هذه الخدمة تلوما صدر عنه مما كان يجري مجرى التبشير لصبح هذه العزيمة و
 العنوان لكتاب وصف النعمه فانها بحر الافلام فيه سجع طويل ولطف تحمل الشكر فيه عبء ثقيل وبشرى
 اللغوا طر في مرجها مآرب وديري للاسرار في اظهارها مشارب والله تعالى في اعادته مشكوة رضى والنعمه
 الرائعة بديروام لا يقال معه هذا معنى ولقد صارت امور الاسلام الى احسن مصايرها وقد استبقت عقائد
 اهل على ابيها ثرها وتقلن نل رجاء الكافر المبسوط وصدق الله اهل دينه فلما وقع الشرط وقع المشرب
 وكان الدين عزيبا فهو الآن في وطنه والفوز معه ومنا قد بذلت الافض في ثمنه وامر امر الحق وكان ضعفا
 واهل وبغيره وكان قد عيف حين عفا وجاء امر الله وأخوف اهل الشرك واخبره وادحت السبون الى الاجال
 وهي نامة وصدق وعد الله في اظهاره دينه على كل دين واستطارت له انوار ابانت ان الصباح عند حان
 الجين واستودت المسلمون تراثا كان عنهم آبا ونظروا يقظة بما لم يصدتوا اتمم نظفون برطبعا على
 الثاني طارقا واستقرت على الا على اقدامهم وخفقت على الاضى اعلامهم ونلافت على الصغر عليهم
 وشفت بها وان كانت حخرة قلوبهم كما شفى الماء عليهم ولما قدم الدين عليها حرق منها سويدا وقلبه
 وهنا كفو ما البحر الاسود بيت عمتها من الكافر بحربه وكان الخادم لا يسى سعيه الا لخدمة العظمى
 ولا يتامس تلك البؤسى الارجاء هذه النعمى ولا يتاجر من يستملكه في حبه ولا يعاتب باطراف
 الفنا من يفادي في عبه الا لتكون الكلمة مجموعة فنكون كلمة الله هي العليا وليقوز بيوها الآخرة
 لا يالمرض الادى من الدنيا وكانت الالسن وبما سلفه فانضج قلوبها بالاختفاء وكانت الخواطر
 وبما عك عليه مل جلها فاطفاها بالاحتمال والاصطبار ومن طلب خطيرا خاطروا من رام صفقه ربي
 جاسروا من سألان بجلى غيره فامر والاقان العفود تلبن تحت ثوب الاعدا المعاجم بنفها وبصفت
 في ايديها مضا القوام فبعضها هذا الى كون العفود لا يقضى به فرض الجهاد ولا يراعى به حقه في

الاية يد القدر والمراد بطلب الكفر
 انتم ان كتاب واقاهم لبيد كونه
 لا يكفى

فاستنارت

العباد ولا يوتي به واجب التقليد الذي يطوِّق الخادم من ائمة تصنوا بالحق وكانوا بعد لون دخلنا
 كما وفي مثل هذا اليوم بألوان لاجرم انهم اودثوا سترهم وسريرهم خلفهم الا ظهر ونجلهم الاكبر و
 بقيتهم الشريفة وطلبتهم المنيفة وعنوان صحيفة فضلم لا عدم سواد الظلم وبياض الصحفة فافا بوا
 لما حضر ولا غصوا لما نظر بل وصلهم الاجم لما كان به حوصولا وشا طروه العمل لما كان عته فنقول
 ومته مقبولا وخلص اليم الى المضاجع فاطانت به جنوبها والى الصنائف ما عقت به جوبها وقذ
 منها يذكر لا يزال الليل به سميرا والنهار به بصيرا والشرق به ندى باخاوه بل ان هذا نور من ذاته
 هفت به الغرباين واره فانه نور لا تكتة اغسان السدف وذكر لا قوا زير اوراق الصف وكتب الخادم
 هذا وقد اظفر الله بالعدا الذي نشط فانه وطارت من فتره فترقا وقل سيفه فصار عصا وصدعت
 حصاة وكان الاكثر عدد او حصا وكلت حملاته وكان قد اضر بضر بين العنان بالعنان وحقوقه من
 الله ليس لصاحب بدنها يدان وخرت قدمه وكانت الارض لها حلفه وغضت عينه وكانت فقطه
 قريع نطق الكرى من المجنون وجدعت اعوف وراحه وطالما كانت شائخة بالحق اوزا عقد بالمنون
 واصبحت الارض المقدسة الظاهرة وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث و
 بيوت الكفر مهذومه وسيوب الشرك مهثومه وطوائف الحامية مجتعة على تسليم الفلاح الحاميه و
 شيعانه المتوافية مذهبه ليدل القطائع الواغية لا يرون في ماء الحد بدلم عصره ولا في نارا الالفة
 لهم نصره قد ضربت عليهم الذل والمسكة وبدا الله مكان السبنة المحسنة ونقل بيت عبادة من
 ايدي اصحاب المشامة الى ايدي اصحاب الميمنة وقد كان الخادم لعنهم اللعنة الاولى قامده الله
 بمدركته واجده بملاكنه فكسهم كسره ما بعد ما جبر وصرعهم صرعنا لا يفتش بعدها بمشيئة الله كفر
 واسر منهم من اسرت به التسلسل وقتل منهم من قتل به المناصل واجبت المعركة عن صرعى من الخيل و
 السلاح والكتار وعن المصاف بجبل فانه قديم بالسبيون الافلاق والرماح الاكسار ونبلوا بثار السلاح
 ونالوه ايضا بثاركم اهله سبون تقادض الضراب بها حتى عادت كالمرجين وكراهم حتى تبادلت الطامث
 حتى صارت كالطامثين وكمر فارسية ركض عليها فارسها الشتم الى اجل فاخلسه وفزرت تلك القوس
 فاها فاخافوها قد غشش الغران على بعد المسافة وانصره فكان اليوم مشهوما وكانت الملايكة مشهوما
 فكان الضلال صاروا وكان الاسلام مولودا وكانت ضلوع الكفار لنا رجعت وعودا واسر الملك بيده
 اوثق وثاقه واكد وصله بالدين وعلائقه وهو صليبا الصلوت وقاندا هل الجيرون ماد هو فقط
 بالمر لا وقام بين دهماهم يبيط لهم باعد وكان مدايدين في هذه الذبقة وداعه لاجرم انهم نهافت
 على ناره فراشهم ويجمع في نال ظلاله خشاشهم ويقالون تحت ذلك الصليب اصليب قتال واصدقه
 ويرورن ميثاقا يبنون عليه اشد عهدا وثقة ويعدونه سوراق تحفر حوا فر الخيل خسته قد في هذا اليوم
 اسرت سرانهم وذهبت دهانهم ولم يفلت منهم معروف الا العومس وكان لعنة الله مليا يوما الظفر
 بالقتال وعليا يوم اخذ لان بالاخيال فنيا ولكن كيف وطار خوفا من ان يلحقه منسرا الرمح او جناح
 السبب ثم اخذه الله تعالى بعد ايام بيده واهلكه لموعده فكان لعنة ثم فذالك وانتقل من ملك الموت
 الى ملك وبعد الكفرة من الخادم على اليل وفظواها بما نشر عليها من الراية العباسية السود اصعبا ايضا

قربا نظره

بدونها يدان و

وكا نشع بوج السب
 ودوا كشيعة ونام
 جنس سبينة

دوراهه و

مكبنا و

منها الخائفة من غلبتها القابلة في ديارهم اولها منها المشركون فانها اذا فتح عليها المشركون
 واشارت باقامل العديبات الى وجه القرى فانتج بلادها وكذا هذه كلها اصار مدان ونهضت
 البلاد بلاد ارضي شرايع وقدن كل هذه ذوات معادل ومعارف ومجاد وجزائر وجامع ومنابر وجوج
 وسائر تيارها الخادم ببدان مجرذها وبترها وواءه ببدان بنهرها وبمجد منها كفا ويزوع
 ايمانها وبخط من جوا معها صلبا ويرفع اذا ناء وببذل المذاج منابر والكافش مساجد ويوقى اهل
 القرآن بعد اهل الصليان للقتال عن دين مفاعد وبقر عينه وعين اهل الاسلام ان يلقى القرص منه
 ومن عسكره بجار ومجرود وان يظفر بكل سور ما كان يخاف ذلاله ولا يلبه عسر الى يوم النسخ في الصور
 ولما لم يبق الا القدس وقد اجتمع اليه كل شهيد منهم وطريد واعظم بمنعته كقريب منهم وبسب وظنوا
 انها من الله ما نعمهم وان كنيستها الى الله سبحانه شافتم فلما نزلها الخادم بأى بلد اكبلاد ووجها يوم
 القاد وعزام قد تاليت وتالفت على الموت فنزلت بعرضه وهان عليها مورد السيف وان ثلوث
 بقضه تراول البلد من جانب فاذا اودية عميقة ونج وعرفه وسور قد انطف عطف التوارو
 ابرجه قد نزلت مكان الواسطة من عمرا لدا وقدل الى جهة اخرى كان اللطالع عليها مترج للجيل
 فيها مترج فنزل عليها واحاط بها وارب منها وخراب خيمه بحيث ياله السلاح بالموافق ويزاحه
 السور با كافر وقابلها ثم قائلها ونزلها ثم ناجرها وضمها ضمة ارضب بدها
 الفتح وصدح جميعا فاذا هم لا يبصرون على عبودته الحد عن عنق الصنع فراسلوه ببذل قطعة الى يده
 ومقتدا نظرة من شدة وانظارا ليدته فترهق الخادم في لمن القول واجابهم بلسان القول وقد المنجقات
 التي تنول عقوبات الحصون عصيبا وجبالها واورطم شيئا التي تزي ولا تقاد فها سها ولكن فثارن
 سها ما ضالها ضا تحت السور فاذا سمها في ثنايا شرفها سوا لودهم النصر شرا من الميخنة بخلد الخلاء
 الى الارض ويبلو علوه الى السماء فتخرج مراع ابراجها واسمع صوت مجيها صم اعلا جها ورفع شارعا جها
 قاطع السور من السبار والحرب من قناره فامكن القناب ان يسفر الحرب القناب وان بعيد الجرا الى
 سيرة الاولى من القناب فقدم الى القناب فضع سربا بالقناب معوله وحل عقده بغيره الاخرق الدال
 على لاطة الاملة واسمع الحرة الشريفة اينه باستغاشة الى ان كادت ترن لقلته وتبرأ بعض الجارة من
 بعض واخذ الخراب عليها موثقا فلن يبرح الارض وفتح من السور با سده من لجاتهم ابوابها واخذ يقب ف
 حجرة فقال عنده الكافر باليتي كنت ترابا فحينئذ ينش الكفار من اصحاب الدور كالبش الكفار من اصحاب
 الدور كالبش الكفار من اصحاب القبور وجاء امر الله وعزمه بالله الغرور وفي الحال خرج طائفة كثرهم
 وزمام امرهم ابن باذان سائلا ان يؤخذ البلد بالسلام لا بالعنوة وبالامان لا بالسطوة والحق
 بيده الى الهلكة وعلاء ذل الهلكة بعد عز المملكة وطرح جيبه على التراب وكان جيبا لا يتماطاه طارح وببلا
 مبلغا من القلعة لا يطع اليها امل طامح وقال صها اسارى مسلمون بجا ووزن الاوت وقد نفاذا لفرج
 على انهم ان هجت عليهم الدار وحلت الحرب على ظهورهم الا وذا بدأ بهم ففعلوا وثقى ببناء الفرنج واطعاهم
 فقتلوا ثم استقلوا ثم استقلوا فلا يقبل خصم الا ببدان بدمع ولا يفتك سبته من يد الا ببدان تقطع
 او ينعصف فاشارة الامراء باخذ الميسور من البلد المأسور فاقروا واخذ حريا فلا بد ان يقيم الرجال الا بجا

عابن السور السورة

بالسهم

وتبذل نفوسها في آخره قد نيل من اوله المراء وكان المجرح في العساكر قد تقدم منها ما اعتقل الفلكات
 واقتل الحركات فغلب منهم المبدول عن يدوم صاعرون وانصرفنا اهل الحرب عن قدره وهم ظاهرون وملك
 الاسلام خطه كان عهد بهادته سكان فخدمها الكفر الى ان صادت ووضه جنان لاجوم ان الله تعالى
 اخرجهم منها واهبطهم وارضى اهل الحق واسخطهم فاقم خدم الله حموها بالاسل والصفاح وبنوها
 بالعد والصفاح وادهم الكائن بها وبيوت الذبوبة والاستبادية فيها بكل غريبه من الرخام
 القل لا يطرد ماؤه ولا يتطرد لألوه فدلطف الحد بد في تجزيه وتفنن في خوشيعة الى ان صار
 الحد يد الذي فيه بأس شديد كالذبي الذي فيه ضم عهد مناخرى الامفا حد كارتياض لها من بياض
 الرخيم وقوان وعدا كالاشجار لها من التينيت اوراق واو عز الخادم برد الاضوى الى عهد المعهود
 واقام له من الامنة من بونير ورده المورد واقمت الخطبة يوم الجمعة وابع شعبان فكانت السموات
 تبغظن للنجوم لا للوجوم والكواكب منها تنشر للظرب لا للرجوم ورفعت الى الله كلذ التوحيد و
 كانت طريقها مسدوده وطهرت مقبور الابناء وكانت بالحقاسات مكدوده واقمت المحسن وكان
 الثلث بيفدها وجهت الاستد بالله اكبر وكان سمرا لكفر بيفدها وجهه باسم امير المؤمنين في
 وطرد الاشراف من المنبر فرحب بر تحجب من ترمين بر وخفق علماء في خفاقه فلو طوا وسروا الطار
 بينا حيه وكتاب الخادم وهو مجد في استقح بعية القور واستشراح ما صانق بتما دي الحرب من
 الصدور فان قوى العساكر قد استنفدت مواردها واياق السفاقد اوردت مواردها والبلاد
 المأخوذ المشار اليها قد جاست العساكر خلاطها وهنت ذخاثرها واكلت غلالها فنهى بلاد ترفد
 ولا تسترفد وتيم ولا تستنفد بنفق عليها ولا بنفق منها وتجهز الاساطيل لبحرها وتقام المربط
 بساحلها ويداب في عماره اسوارها ومرمات معالها وكل مشقة بالاضافة الى تعدة الفتح محمله
 واطماع الفرج بعد ذلك غير مرجية ولا معتزلة فان بدعواد عوة برجوا الخادم من الله انها لا تسع ون
 يقدرا ايدهم من اطراف البلاد حتى تطلع وهذه البثا والرز بد لها فاصيل لا تكاد من غير الا لسنة
 لتشخص ولا بما سوى المشافهة تخلص فلذك نفذ الخادم لسانا اشارها ومبشرا صارحها يطالع بالخبر
 على سبادة وبرض جيش المسرة من طلبته الى ساقته وهو فلان والله الموفق لهذا آخر الرسا لذلعا
 وكان في عزى اخصارها والاقتصار على محاسنها فلما شرعت بها نلت في نفسى عسى ان يفت عليها من
 بوثرانوفون على جميعها فاكلتها ورجعت عن الرأى الاول وهى تليد الوجود في ايدى الناس وكانت
 المشقة التي نقلتها سقيمة ولذا جهدت في تحريرها حتى صحت هذه الصورة حسب الامكان وقد
 عمل عااد الدين الاصبها في الكاتب رساله في فتح القدس ايضا فلم ار الطول بل بكتا بنها فتركها وجمع كتابا
 سماه الفتح القدسي في الفتح القدسي وهو في مجلدين ذكر فيه جميع ما جرى في هذه الواقعة ورايت منه
 زمان رساله مليحة انشاها ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير الجزري رحمه الله تعالى
 المقدم ذكره في حوف النون تنصقن فتح القدس ايضا وكل واحد من ادباب صناعة الانشاء كان يريد ان
 يمتحن خالطه بما يصل في ذلك والفاضل رئيس هذا الفن واد اشروع في شئ من هذا الباب لا
 يستطيع احد ان ييا وير ولا ييا وير فلهمذا ايت برسالة ورد فضت غيرها خوف الاطالة وكان قد حضر

تحرير در

الناس

الرشيد ابو محمد الرحمن بن بدر بن الحسن بن معز الجليلي الشاعر المشهور هذا الفتح فانشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهورة التي اولها

عبد

الآمال

هذا الذي كانت الأيام تنظر فلو بفت الله افوام بما نذروا

وهي طويلة تزيد على ما تدرى بيت يمد حد ويهينه بالفتح واذ قد فجزا المطلوب من هذا الامر فليرجع الى تمة ما ذكره شيخنا بهاء الدين بن شداد في السيرة الصلاحية قال ونكر الصليب الذي كان على قبة الصخرة وكان شكلا عظيما ونصر الله الاسلام على يده نصر اعز بنا قلت وقد تقدم في ترجمة ارقط من اخبار القدس وان الاضل امير الجيوش بمصر اخذه من ولديه سعثان وايل فاذى ثم ان الغرغج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة وقيل في ثاني شعبان يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة ولهم زيل يا يديم حتى استغذه صلاح الدين في التارغج المذكور تعود الى كلام ابن شداد وكانت قاعدة الصلح اتم قطوعا على انفسهم عن كل وجلي عشرين ديارا وعن كل امرأة خمسة دنانير صوريه وعن كل ذكر صغير اوانثى ديارا واحدا من احضر قطيعه بما ينقسه والاخذ اسيرا وافرغ عن كان بالقدس من اسارى المسلمين وكانوا خلفا عظيما واقام به بجميع الاموال وصيرتها على الامراء والرجال ويجوبها الفقهاء والعلماء والرهادوا الواذين عليه وتعتد باصال من اقام بقطيعه الى مأمونه وهي مدينة صور ولهم ير حل عنه ومعه من المال الذي جبي له شئ كثير وكان يقارب مائتي الف دينار وعشرين الف دينار وكان وجله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس حسن عنده فتح صور وعلم انه ان اخوارها وبما عسر عليه فاضواها حتى انى عكا فنزل عليها ونظر في امورها ثم دخل عنها متوجها الى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من السنة فنزل قريبا منها وارسل لاحضار آلات القتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثاني عشر الشهر المذكور وقالها وضابعتها قتالا عظيما واسدعي اصطول مصروف كان يقابلها في البر والبحر ثم سير من حاصره هونين ضلعت في الثالث والعشرين من شوال من السنة ثم خرج اصطول صور في الليل فكبس اصطول المسلمين واخذوا المتقدم والوثيس وخنس قطع للمسلمين وقتلوا خلفا كثيرا من رجال المسلمين وذلك في السابع والعشرين من الشهر المذكور وعظم ذلك على السلطان وصان صدره وكان الشاء قد هجم وتراكت الامطار واستشارهم فيها يفعلوا فاشاروا عليه بالرحيل لئلا يفرج الرجال ويجمعوا للقتال فرحل عنها وحلوا من آلات الحصار ما امكن وخرفوا اليها في الذي عجزوا عن حمله لكثرة الوحل والمطر وكان وجله يوم الاحد ثاني ذى القعدة من السنة وقررت العساكو واعطى كل طائفة منها دستورا وساد كل قوم الى بلادهم واقام هو مع جماعة من خواصه بمدينة عكا الى ان دخلت سنة اربع وثمانين وخمسمائة ثم نزلوا على كوكب في اوائل الحرام من السنة ولهم سبق معه من العساكو القليل وكان حصنا حصينا وفيه الرجال والاطوات فلم انه لا يؤخذ الا بقتال شديد فرجع الى دمشق ودخلها في سادس عشر ربيع الاول من السنة قال ابن شداد ولما كان على كوكب وصلت الى خدمته ثم قادته ومضيت الى زيارة القدس والخطيل عليه السلام ودخلت دمشق يوم دخول السلطان اليها قلت وقد ذكرت هذا في ترجمته واقام بدمشق خمسة ايام ثم بلغه ان الغرغج قد بدأ

في فتحهم قصد صور

جبل واخذنا لها فخرج مسرعا وكان قد سير ديبند على المسار من جميع المواضع وسار يطلب جبل فلما
عرف الفرج بخروجه كفو عن ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب سجار ومظفر الدين بن
زين الدين وعسكر الموصل الى حلب قاصدين خدمته والفرقاء معه فسار نحو حصن الاكواذ قال ابن
بشدا في السيرة انه اقبل بجند منه السلطان في مستهل جمادى الاولى من سنة اربع وثمانين وجميع ما
ذكرته بروايتي حقا وثقا به ومن هاهنا ما اسطر الا ما شاهدته او اخبرني به من اثق به خبرا يقارب
البيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الاولى دخل السلطان بلاد العدو على ضيعة حسنة ورتب
الاطلاب وسادت الميمنة او لا ومعد مها عماد الدين ذكلى والقلب في الوسط والميسرة في الاخير
ومقدمها مظفر الدين فوصل الى انطرسوس ضاحي نهار الاحد سادس جمادى الاولى فوقف فبا لها
بنظرا لها لان فصدته كان حبله فاستهان امرها فسير من ردا الميمنة وامرها بالتزول على جانب البحر
والميسرة على الجانب الآخر وزل عمو موضعها والساكر محدة بها من البحر الى البحر وهي مدينة
داكية على البحر وطا برجان كالقلمين فركبوا وقاربوا البلد وضحفوا واستندوا القتال وبا عنوها حنا
استم نصب الحزام حتى سعد المديون سورها واخذوها بالسيف وغنم المسلمون جميع ما فيها وما بها
واحرق البلد واقام عليها الى رابع عشر جمادى الاولى وسلم احد البرجين الى مظفر الدين منا والى الجاية
حتى اخويه واجتمع به ولده الملك الظاهر لانه كان قد طلبه فجاءه في عسكر عظيم ثم سار يريد جبلة
وكان وصوله اليها في ثاني عشر جمادى الاولى فاستم نزل العسكر حتى اخذ البلد وكان فيه مسلمون
مقيمون وقاض يحكم بينهم وقولت القلعة فتلا شديدا ثم سلمت بالامان في يوم السبت التاسع عشر
جمادى الاولى من السنة واقام عليها الى الثالث والعشرين منه ثم سار عنها الى اللاذقية وكان نزوله
عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جمادى الاولى وهو بلد خفيف على انقلب غير مسور ولد ميا
مشهور وله قلعتان متصلتان على تل يشرف على البلد واستند القتال الى آخر النهار فاخذ البلد دون
القلعتين وغنم الناس منه غنمة عظيمة لانه كان بلد التجار وجدوا في امر القلعتين بالقتال والتغيب
حتى بلغ طول القتب ستين ذواعا وعرضه اربعة اذرع فلما رأى اهل القلعتين العلة لادوا
يطلبوا الامان وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر والقسم القلح على سلامة
نفسهم وذوابهم وفساءهم واموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح والآلات الحرب
فاجابهم الى ذلك ووقع العلم الاسلامي عليها يوم السبت واقام عليها الى يوم الاحد السابع والعشرين
من الشهر فزجل عنها الى صهيون فنزل عليها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر واجتهد في
القتال فاخذ البلد يوم الجمعة ثاني جمادى الاخرى ثم تقدموا الى القلعة وصدوا القتال فلما عابوا
الهلاك طلبوا الامان فاجابهم اليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير ومن المرأة خمسة دنانير ومن
كل صغير ديناران الذكر والافق سواء واقام السلطان بهذه الجهة حتى اخذ عدة فلاح عنها
بلاطس وغيرها من الحصون المنيعة المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها واتى بكاس وهي قلعة حصينة على
العاصي ولها نهر يخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس جمادى الاخرى وقابلها
قتال الاستدبار الى يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر ثم سيرا في قتالها حتى فتحها عنوة فقتل اكثر من بها واسر الباقون

انظر طوس
وعزم على ما طاس

كما ذكرناه في قصصنا

وقتم المسلمون جميع ما كان فيها ولما قلعة نحتي الشتر ادهى في غاية المنفعة بغير انبها منها بغير وليس
 عليها طرفين فسلطت المناجيق عليها من جميع الجوانب وادوا انهم لا ناصر لهم فطلبوا الامان وذلك
 يوم الثلاثاء ثالث عشر لشهر ثم سألوا المهلة ثلاثة ايام قامهلوا وكان تمام لخصها وصعود العسكر
 السلطان على قلعتها يوم الجمعة سادس عشر لشهر ثم سار الى برزنة وهي من الحصون المهمة في
 غاية القوة بهرب بها المثل في بلاد الفرنج يحيط بها اودية من جميع جوانبها وعلوها خمسمائة و
 ثبف وسبعون ذراعاً وكان نزولها عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر ثم اخذها
 عنوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه ثم سار الى حدبشاك فنزل عليها يوم الجمعة ثامن رجب
 وهي قلعة منبعة وقائلها قنالا شديداً ووقع العلم الاسلامي عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين
 من رجب واعطاها الامير علم الدين سلیمان بن حيدر وصاد عنها بكرة السبت الثالث والعشرين
 من الشهر ونزل على بغراس وهي قلعة حصينة بالقرية من انطاكية وقائلها مقاتلة شديدة وصعد
 العلم الاسلامي عليها في ثاني شعبان وراسل اهل انطاكية في طلب الصلح فضا لهم لشدة خبير العسكر من
 البيسكاد وكان الصلح معهم لا غير على ان يطلقوا كل اسير عندهم والصلح الى سبعة اشهر فان جاءهم من
 تبصرم والاسلوا البلد ثم حمل السلطان قناله ولده الملك القاهر صاحب حلب ان يميزا بربا جابه
 الى ذلك فوصل حلب في حادي عشر شعبان واقام بالقلعة ثلاثة ايام وولده يقوم بالقبلة حتى لقيام
 وسار من حلب فاعترضه قتيق الذين عمرا بن اخيه واصعداه الى قلعة حماه وضع له طعاما واحفر له
 سماعا من جنس ما تقبل الصوفية وبات فيها ليلة واحدة واعطاه جبلة والاذقية وسار على طريق
 بعلبك ودخل دمشق فبدر شهر رمضان بايام بيرة ثم سار الى اواثق شهر رمضان يريد صغد فنزل
 عليها ولو نزل القتال حتى سلطها بالامان في رابع عشر شوال وفي شهر رمضان المذكور سلسل الكوك
 سلها نواب صاحبها وخلصوه بذلك لانه كان اسيرا من مؤخره حطين قلت هكذا ذكره وهذا الانبظم
 مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا ان البرنس ارباط صاحب الكوك والشويل اسرف وقت حطين ثم قتله
 السلطان بيده فكشف عن هذا في مكان آخر ليجاز فان ثم سار الى كوكب وضابقتها وقائلوها مقاتلة
 شديدة والامطار متواليه والحوول والارباح عاصفة والعدو مساطلعلو مكانه فلما يتقنوا انهم
 مأخوذون طلبوا الامان فاجابهم اليه وشملها منهم في منصف ذي القعدة من السنة ثم نزل بالنعور
 اقام بالهيم ببيعة الشهر واعطى الجماعة دستوراً وصار مع اخيه العادل يريد زيادة القدس ووداع اخيه
 لانه كان متوجها الى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصل الى العبد ونوجه في حادي عشر ذي
 الحجة الى عسقلان لينظر الى امورها واخذها من اخيه العادل وعوضه عنها الكوك ثم مر على بلاد الساحل
 فيغتنق احوالها ثم دخل عكا فاقام بها معظم المحرم من سنة خمس وثمانين واصبح امورها ورتب بها الامير
 بهاء الدين قراغوش والبا وامر ببناء سورها وسار الى دمشق فدخلها في مستهل صفر من السنة و
 اقام بها الى شهر ربيع الاول من السنة ثم خرج الى شقيف اديون وهو موضع حصين فخم في مرج عيون
 بالقرية من الشقيف في رابع عشر شهر ربيع الاول واقام اياما يباشرفناله كل يوم والمساكن متواصلا اليه
 فلما تخفى صاحب الشقيف انه لا طافة له به نزل اليه بنفسه فلم يشرب اياه وهو قائم على باب خيمته فاذن

الشمس

برزنة

ذو القعدة

الملك القاهر صاحب حلب
 في رجب الثاني والعشرين
 من الشهر

الانكباد

منصافه

العمون

لدى خوله اليد واكرمه واحرمه وكان من اكبر الفرج وعقلاهم وكان يعرف بالعربة ومعه اطلاق على
 شئ من الفوارج والاحاديث وكان حسن الناق لما حضر بين يدي السلطان واكل معه الطعام ثم خلا به و
 ذكراته ملوكه وحف طاعته وانه يسلم اليد لكان من غير غيب واشترط ان يبطل موصفا يسكنه يوشق فانه
 بعد ذلك لا يفتد وعلى ساكنة الفرج واقطاعا يعوم به وباهله وشروطا غير ذلك فاجابه الى ذلك وفي
 اثناء شهر ربيع الاوّل وصله الخبر بمسليم الشوب وكان السلطان قد اقام عليها جبا بياض وانه ان جميع
 ما تاله صاحب الشيف كان خديته فرسم عليه ثم ظهر له ان الفرج قد اذاعا عكا ونزلوا عليها يوم الاثنين
 ثالث عشر رجب سنة خمس وثمانين وفي ذلك اليوم سبوا صاحب الشيف الى دمشق بعد الاعانة الشديدة
 واني عكا ووخلا بفته ليقوم قلوب من بها وسير اسند على الساكن من كل ناحية فبانه وكان العدد بمقدار
 الفئ قارس ثلاثين الف راجل ثم تكاثر الفرج واستغل احرمه واحاطوا بعكا ومنعوا من يدخل اليها وبجرح
 ذلك يوم الخميس سلخ رجب فضايقه السلطان لذلك ثم اجهد في فتح الطريق اليها للستر السابلة
 باليرة والنجدة وشاؤا الامراء فاتفقوا على مضايقة المد والبنج الطريق ففعلوا ذلك وانفتح الطريق
 سلمة المسلمون ودخل السلطان عكا فاشرف على امورها ثم جرى بين الفريقين مناوشات في عدة ايام وانخر
 الناس الى نداء الباصية وهو مشرف على عكا وفي هذه المنزلة نوق الامير حسام الدين طمان المتقدم ذكره
 في هذه الترجمة وذلك ليلة نصف شعبان سنة خمس وثمانين وخمسة وكان من الشجعان ثم ان شجنا
 ابن شداد ذكر بعد هذا ويات ليس لنا غرض في ذكرها ونقول هذه الترجمة باستيفاء الكلام فيها ليس
 الغرض سوى المفاصل لافير وانما ذكرت فوات هذه المحصون لان الحاجة قد تدعو الى الوقوف على
 فوات بعضها في امر اذ كما كثيرا نطلع الى الوقوف عليه واخرت عن الباقي قال ابن شداد سمعت السلطان
 يشد وقد قيل لكان الوهم قد عظم مبرج عكا وان الموت قد نشأ في اللقائين

اقطاف و ما لكا واقلا ما لكا معى

يهدى ذلك انرفد رضوان يلف كما تلف الله اعداءه قلت وهذا البيت له سبب يحتاج الى شرح وذلك
 ان مالك بن الحارث المعروف بالاشتر النخعي كان من الابطال المشهورين وهو من خواص اصحاب علي بن
 ابي طالب وحتى الله عنه تماك في يوم وقعة الجمل المشهورة هو وعبد الله بن الزبير بن العوام وكان
 ابنا من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وطلحة والزبير رضي الله
 عنهم وكانوا يحاربون عليا رضي الله عنه فلما تماك ما وكل واحد منهما اذا هوى على صاحبه جعله تحت ركب
 صدره وفضل ذلك مرارا وابن الزبير يشد

اقطاف و ما لكا واقلا ما لكا معى

يريد الاشر النخعي هذه خلاصة القول في ذلك وان كانت القصة طويلة وهي في التواريخ مبسولة وقال
 عبد الله بن الزبير لبيت الاشر النخعي يوم الجمل ما ضربت ضربته حتى ماتت في سبها ثم اخذ بن جلي
 والفاق في الخندق وقال والله لولا انك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع منك عضواي ليدوا
 فقال ابو بكر بن ابي شيبة اعطت عائشة رضي الله عنها الذي بشرها بسلامة ابن الزبير لاق الاشر
 النخعي عشر آيات بروم وقيل ايضا ان الاشر دخل على عائشة رضي الله عنها بعد وقعة الجمل فقالت

مدة سنة كاملة الى ان يقعدنا
 من كان فيه خيلوه بالامان ثم ظهر
 للسلطان بعد ذلك

الذبح طريق الهكرو العوم المحففة
 واسبل الطريق كرت سبها

بأن الاموال

لديا اشتراكت الذي اذوت قبل ابن احق يوم الوطة فاشتد ما
 اظن اني لا اتق كثر طابوا **الثلاثا** لا اله الا الله ابن احن مالكا
 يا حوصت اهلوني يوما لكا **فجاء** متى اكله وشبابه
 وقال زهير بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام فاذا في رأسه ضربت فوصت فيها قارورة
 ومن لا شقر فقال لي اذرى من ضربني هذه الضربة قلت لا قال ابن علك الا هت القضي رجعا الى
 ما كفاية قال ابن شداد ثم ان الفريخ جاءهم الامداد من داخل البحر واستظهروا على الجاهة الاسلامية
 بكا وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد المعروف بالمشطوب الحكاري والامير بجاء الدين قراوش
 الخادم الصلاحي ومنا يقوم اشدا المضايقة الى ان غلبوا على حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جاد
 الاخرى من سنة سبع وثمانين وخمسة خرج من عكار رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم
 وما هم فيه وانهم قد يقنوا الطلالو ومضى اخذوا البلد عنوة ضربت وقابهم وانهم صالحوا على ان يسلموا
 البلد وجميع ما فيه من الآلات والاسلحة والملايك وما ثنى الف دينار وخمسة اسير مجاهيل ومائة
 اسير معتدين من جهنم وصليب الصلوات على ان يخرجوا باقتسامهم من الاموال و
 الاقنسة الخمسة بهم وذواربهم ونسائمهم وضموا للمركبي لانه كان الهوا سطر في هذا الامر اربعة آلاف
 دينار ولما وقف السلطان على الكتب المشاورة اليها انكر ذلك انكارا عظيما وعظم عليه هذا الامر وجمع
 اهل الرأي من اكابر دولته وشاورهم فيما يرضع واضطرت آراؤه وقسم فكرة وشوش حاله وعزم على
 ان يكتب في تلك الليلة مع العوام وينكر عليهم المصالححة على هذا الوجه وهو يتردد في هذا انه يشعر
 بالآفة ترضع اعلام العدة وصلبانته وناره وشعله على اسوار البلد وذلك في ظهره يوم الجمعة
 سابع عشر جمادى الآخرة من السنة وصاح الفريخ صيحة عظيمة واحده وعظمت الصيحة على المسلمين
 واستد امرهم وخونهم ووقع فيهم الصباح والعبول والبكا والنحيب ثم ذكروا ابن شداد بعد هذا ان
 الفريخ خرجوا من عكار قاصدين مسفلان لياخذوها وسادوا على الساحل والسطان وعساكرة قبائلهم
 الى ان وصلوا الى ارسوف وكان بينهما قتالا عظيما وقال المسلمين منه وهن شديد ثم سادوا على تلك
 الهبة ثمة عشر منازل من مستيرهم من عكار وان السلطان الرملة واناء من اخبره بان القوم على عزم
 هزارة ياقا فتقونها بازيجال والعدد والآلات فاحضر السلطان ارباب مشورته وشاورهم في امر
 مسفلان وهمل الصواب خواجا ام ابناؤها فاقفت آراؤهم ان يبقى الملك العادل بما لزا العدة و
 يتوجه السلطان بنفسه ويخرجها خوفا من ان يصل العدة اليها ويستولى عليها وهي عامرة وبأخذها
 القدس وينقطع بها طريق مصر وامنع العسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين ببكا وروا
 ان حفظ القدس اولى فتعين خواجا من عده جهات وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان
 سنة سبع وثمانين وخمسة فسادا لها سحره الا ربعا ثامن عشر الشهر قال ابن شداد وقد حدث معي
 في معنى خواجا بعد ان تحدث مع ولده الملك الافضل في امرها ايضا ثم قال لان اقد ولدي جميعه
 احب الي من ان اهدم منها جروا ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة للمسلمين فما الجبله في
 ذلك قال ولما اتفق الرأي على خواجا وقع الله تعالى في نفسه ذلك وان المصلحة فيه لغير المسلمين عن

ضربت

المذكور

حفظها وشرع في خرابها سحره يوم الخميس التاسع لمحشر من شعبان من السنة وضم السور على المسلمين و
لكل امير من العسكر بيعة معلومة وبريا ممتا بخر بونه ودخل الناس البلد ووقع فيهم العجيب والمبا وكان بلدا
خفيفا على القلب محكم الاسوار عظيم البناء مرغوبا في سكة فلق الناس على خرابه خون عظيم وعظم جوبل اهل
البلد عليه لغزائهم او طاعيم وشرحوافي بيع مالا يقدر ون على حمله فباوهوا ما يبارى عشرة آلاف بدهم
وباوهوا اثني عشر طير ورجاج بدهم واحد واخطط البلد وخرج الناس باهلهم واوادهم الى الخيم وتشتوا
فذهب قوم منهم الى مصر وقوم الى الشام وجوت عليهم امور عظيمة واجتهد السلطان واولاده في خوا بها
كي لا يجمع العمد فيسرع اليه ولا يمكن من خرابها وبات الناس على اصعب حال واشد تعب مما قاموا في
خرابها وفي تلك الليلة وصل من جناب الملك العادل من اخبار ان الفرنج قد ثوامعه في الصلح وطلبوا
جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان ان في ذلك مصلحة لما علم من نفوس الناس من الضيق من القتال
وكثرة ما عليهم من الذبون وكتب اليه يا اذن له في ذلك وفوض الامر الى رايه واصبح يوم الجمعة العشرين
من شعبان وهو مصر على الخراب واستعمل الناس عليه وحثهم على العجلة فيه واياهم ما في الفري الذي
كان على الميرة مذخورا خوفا من هجوم الفرنج والفر عن نقله وامر باحراق البلد فاضربت التيران في
بيوتها وكان سود ما عظيمها ولربند الخراب يبيل في البلد الى سلخ شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين بمسبل
شهر رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخواصه ولقد رأيت يبيل الخشب بنفسه
لاجل الاحراق وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان اتى الرملة ثم خرج الى لدا وشرط عليها وامر باخوابها
واخاب قلعة الرملة ففعل ذلك وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان تأخر السلطان بالسكرا الى جهة
الجبيل ليقطن الناس من تسيير دوابهم لاحضار ما يحتاجون اليه وادانا السلطان حول البطرون وحو قلعة
متبعة فامر باخوابها وشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الانبار وهو من اكار وملك
الافرنج سيرة رسوله الى الملك العادل بطيب الاجتماع به فاجابه الى ذلك العادل للسلطان فاستشار
اكار ودلت في ذلك ووقع الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بيننا يكون الاجتماع بعد ذلك ثم وصل رسول
الانبار وقال ان الملك يقول ان حاجب صد اقلك وحو ذلك وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد لسلطنة
لاخيك فادبد ان تكون حكاما بيني وبينه ولا بد ان يكون لنا علفه بالقدس واطال الحديث في ذلك فاجابه
السلطان بوعده جميل واذن له في العود في الحال وتأثر لذلك تأثرا عظيما قال ابن شداد وبعد انضاله
الرسول قال لي السلطان مقصا لما هم لمرنا من غائتهم ولو حدث في حادث الموت ما كانت فجميع
هذه المساكر وتقوى الفرنج والمصلحة ان لانزول عن الجهاد حتى فخر جهنم من الساحل او باقينا الموت
هذا كان ما يره واما غلب على الصلح قال ابن شداد ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح واطال القول
في ذلك فتركته اذا لاجاه اليه وجوت بعد ذلك وفضات اضربت عن ذكرها الطول الكلام فيها
وحاصل الامراية تم الصلح بينهم وكان الامجاد يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين
وخمبائة ونادى المتادى بانتظام الصلح وان البلاد الاسلامية والقراينة واحدة في الامن و
المسالمة فمن شاء من كل طائفة ان يورد الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا عذور وكان
بوما مشهورا قال الطائفتين فيه من المستر ما لا يبله الا الله تعالى وقد علم الله تعالى ان الصلح لم يكن

يوم الجمعة ثامن عشر شوال من ال
وتحاده ما معظم ذلك النهار وانه
من مودة اكيدة والعس الاكيد
العادل ان بسأل السلطان ان
تذكر ذلك

عن رحلته وإجاده لكثرة وأو المصلحة في الضلع لسامة السكر ومظاهرهم بالخالفه وكان مصلحة في علم الله تعالى
 فانه انفتحت وفاته بعد ان قطع فلوا تفوق ذلك في اثناء وفاته كان الاسلام على خطه ثم اعطى العساكر
 الواحدة عليه من البلاد البعيدة برسم العجدة دستوراً صاروا عنه وعزم على الحج ليعرف باله من هذه
 الجهة وتورد المسلمون الى بلادهم وجاءهم وهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمناجوا الى البلاد وحضر
 منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس ليقتد احوالها واتوجه الملك العادل الى
 البكر وابنه الملك القاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق واقام السلطان بالقدس يقطع الناس
 ويعطيهم دستوراً ويتأهب للسيرة الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج ولم يزل كذلك الى ان فتح عند
 سير مركب الانكبار متوجها الى بلاده في مستهل شوال فعند ذلك قوى عزمه على ان يدخل الساحل
 بجريدة يتفقد الغلاخ البحرية الى بايناس ويدخل دمشق ويقوم بها اياماً تملأ من وجود الى القدس ومنها الى
 الديار المصرية قال شيخنا ابن شذاد وامرني بالمقام في القدس الى حين عوده لعمارة ما رستان انشاء به
 وتكميل المدرسة التي انشأها بينه وسار من ضاحيها والنجيب السادس من شوال سنة ثمان وثمانين
 وخمسة وثمانين ولما فرغ من افتتاح احوال الغلاخ واداحة خلتها دخل دمشق بكرة الاربعة عشر
 شوال وفيها اولاده الملك الافضل والملك القاهر والملك الظاهر مظفر الدين الخضر المعروف بالمشتر
 واولاده الصغار وكان يجب البلد وبؤثر الاقامة فيه على ساثر البلاد وجلس للناس بكرة يوم الخميس
 السابع عشر منه وحضروا عنده ولبوا شوقهم منه وانشده الشعراء ولم يخلف احد منهم عنه من الخاص
 والعام واقام بمشرف جاح عدله ويهبط صحاب نظامه وفضله ويكشف مظالم الرعايا فلما كان يوم الاثنين
 مستهل ذي القعدة حل الملك الافضل دعوة الملك القاهر لانه لما وصل الى دمشق وبلغته حوكة السلطان
 اقام بها ليلتين بالقرية ثانياً وكان نفسه كانت قد احتدت بدتوا جلده فوة عنه في تلك الالفة مراد متعده
 ولما حل الملك الافضل الدعوه اظهر فيها من الهم العالي ما يطبق بهته وكأثره ارا ذلك محازاته عسا
 خدمه به حين وصل الى بلده وحضروا الدعوه المذكورة ارباب الدنيا والآخرة وسأل السلطان الخضر
 فخصر جبر القلبه وكان يوماً مشهوراً على ما بلغني واأشجع الملك العادل احوال الكرك واصبح ما
 فضا صلاحه سار قاصداً الى البلاد الفراتية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء السابع عشر ذي القعدة
 وخرج السلطان الى لقائه واقام ببيعت حوا في غياغب الى الكسوة حتى لغيره وسارا جميعاً ببيعتان
 وكان دخوله الى دمشق آخونها واحداً في عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واقام السلطان
 بدمشق ببيعت هو واخوه واولاده وبفرجون في اراضى دمشق ومواظن القباء وكأثره وجد راحة مما
 كان به من ملازمة القرب والنصب وسهرا لليل وكان ذلك كالوداع لاولاده ونفى عزمه الى
 مصر وعرضت له امورا اخرى وعزمات غير ما تقدم قال ابن شذاد ووصلني كتابها الى القدس بستة وعشرون
 لخدمته وكان شتاء عظيماً وحلا شديداً فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من الحوز
 سنة تسع وثمانين وكان الوصول الى دمشق في يوم الثلاثاء ثامن عشر صفر من السنة وركب السلطان
 للمتنى الحاج يوم الجمعة خامس عشر صفر وكان ذلك آخورد كومه ولما كان ليلة السبت وجد كسلا عظيماً
 وما تنصف الليل حتى غشيه حتى صغرا وبه وكانت في باطنه اكثر منها في ظاهره واصبح يوم السبت مكسلاً

عليه اثر الحس ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده انا والفاضل الفاضل قد نزل ولده الملك الافضل
وطال جلوسنا عنده واخذ يشكو نلقه في الليل وطالب له الحديث الى ترتيب الظهر ثم انصرفنا وغلبنا
عنده فقدم لنا بالاحضود على الطعام في خدمة ولده الملك الافضل ولم يكن للفاضل الفاضل في ذلك
عادة فانصرف ودخلت الى الايوان القبلية وقد مدت السماط وابنه فعلم الافضل قد جلس في موضعه فاضرت
وما كانت لي قوة في الجلوس استبها شاله وبكى في ذلك اليوم جماعة فعادوا لا يجلس ولده في موضعه ثم
اخذ المرض يتزايد من جسده وعن تلازم الترويض في النهار وتدخل انا والفاضل الفاضل في التفرغ
وكان مرضه في رأسه وكان من اعادات انهاء المسغبة طيبه الذي كان قد عرفت مزاجه سقرا وحضرا
ورأى الاطباء فصدده فصدده في الرابع فاشد مرضه فقلت رطوبات بدنه وكان يغيب عليه البصر
ولمزل المرض يتزايد حتى انتهى الى غاية الضعف فاشد مرضه في السادس والسابع والثامن ولما
يزل المرض يتزايد وينيب ذهنه ولما كان التاسع حدثت له عسيرة وامتنع من تناول المشروب واشد
المخوف في البلده وخاف الناس وغفلوا اقتسبهم من الاسواق وعلا الناس من الكآبة والمخربن ما لا يمكن
حكايته ولما كان العاشر من مرضه حقن دفتين وحصل من الحقن بعض الراحة وخرج الناس بذلك فهدأ
اشد مرضه وادس منه الاطباء ثم شرح الملك الافضل في تحليف الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من
يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان يوم موته يوما لم يصبه اسلام
والمسلمون يثله منذ فخذ الخلفاء الراشدين ورضي الله عنهم وغشى الغلظة والملك والدينا وحشة لا
يلها الا الله تعالى وبالله لقد كنت اسمع من الناس انهم يمتنون فداء من يقر عليهم بنفوسهم وكنت اتوهم
ان هذا الحديث على ضرب من التبرؤ والفرح الى ذلك اليوم فاتي عمت من نفسي ومن غيري انه لو قيل
الغدا لتدعى بالافضل ثم جلس ولده الملك الافضل للقراء وعسلا الدلو قلت الدلو المذكور هو ضياء الدين
ابو الهمام عبيد الملك بن يزيد بن ياسين بن زيد بن قاسم بن جليل العلوي الاوسطي الدلو الشافعي خطيب جامع
دمشق توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وسئل عن مولده فقال في سنة سبع و
خمسمائة ثم ذكر غير هذا انه علم ودفن بمقابر الشهداء ببابا الصغير قال واخرج بعد صلاة الظهر ومعه
عالي على ثياب سجي ثوب فوطه فارقت الاصوات عند مشاهدته واخذ الناس في البكاء والويل
وصلوا عليه او سلا ثم اعيد الى الدواقي في البشان وهي التي كان مقرنا جاهد في القسفة الغرير منها
وكان نزوله في حفرة قريبا من صلاة العصر ثم اطال ابن شذاهما الهول في ذلك فخذته خوفا من الملائكة فاشد
في آخر السيرة بيت ابي تمام القاءى وهو

ثم اخضت تلك السنون واصلا كآتها وكآتهم احلام

وجده الله تعالى وقد سرحه فلفه كان من محاسن الدنيا وغرابها وذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في
سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ما شاله وفي خلاص الحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة فاصدا
الثام وخرج اعيان الدولة لوداعه واشده الشعراء ابيانا في الوداع فضع قائل يقول في ظاهرها الخيمة
تمتع من شيم عروا ونجد فما بعد العشي من عروا

فطلبنا مثل فلم يوجد فوجم السلطان وتغير الحاضرون وكان كالمال فامة اشتغل بيلا والشرق والغرب

السيد الملك الافضل قد نزل
عنه حكاية كبري
والله
عنه حكاية كبري

ولم يصب بعد ما الى مصر قلت وهذا البيت من جملة ابيات في الجاسنة في بابها التسب وتذكر شيئا من
الذي بين الايام في تاريخه الكبير هذه القصة على حوزة اخرى فقال ومن عجب ما جعل من الطير اقلنا
يزد من القاهرة اقام بجنته حتى تجتمع الصاكر وعنده اهبان دولته والعلاء وارباب الآداب فمن
بين مودع له وسائر معه وكل واحد منهم يقول شيئا في الوداع والفران وفي الحاضر من معلم لبعض الابد
فاخرج رأسه من بين الحاضرين وانشد هذا البيت فاضرب صلاح الدين وتطير بعد ابطاطه وتذكر المجلس
على الحاضرين فلم يعد اليها الى ان مات مع طول المدة وذكر ابن شذاد ايضا في اوائل السيرة امر مات
ولم يخلت في خائنه من الذهب والفضة الاسبعة واربعين درهما ناصرتة وحرما واحدا اذها صوتا
ولم يخلت ملكا لادارا ولا عقارا ولا نينا ولا قرية ولا نزعذ وفي ساعة موته كتب القاضي القاضي الفاضل
الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مضمونها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان ذل لكم
الساعة شئ عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر حسن الله عزله وجبر مصابه وجعل فيه الخلف
في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون ذل الاشد يدا وقد حفرت الدموع المهاجر وبلغت القلوب
الخارج وقد دعت اباك وعذوي وداعا لا يلا في بعده وقد قبلك وجهه عني وعنك واجلمنا الى الله
فما في مغلوب الحيلة ضعيف القوة واصبا عن الله عز وجل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والبا
من الجنود المجتدة والاسلحة المنغدة ما لا يدفع البلاء ولا ملك يرد القضاء وتند مع العين ونجس القلب
ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا عليك ابرس فخر ونون واما الوصايا مما يحتاج اليها والآراء فقد سئلني
المصاب عنها واما لا تخ الامر فاذ ان وقع اتفاق فنادى منكم الا شخصه الكرم وان كان غير ذلك فالصائب
المستقبل اهونها موته وهو الهول العظيم والسلام قلت لله دره فلفدا ابدع في هذه الرسالة الوجيزة
مع ما صنعت من المفاسد السديده في مثل تلك الحالة التي يدهل فيها الانسان عن نفسه تلك وقد ذكرت
كل واحد من اولاده المذكورين وهم الافضل والظاهر والعزيز في ترجمة مستقلة وعينت تادع مولده وموته
سوى الملك الظاهر المشهور بالمشرفاتي لاذكر له ترجمة مستقلة وقد ذكرته ههنا فيحتاج الى ذكر شئ
من احواله فاقول لقبه مظهرا للدين وكنته ابو الدوام وابو العباس الحضرمي واما قيل له المشرف لان اياه
رحم الله تعالى لما قسم البلاد بين اولاده الكبار قال وانا مشرف فقلب عليه هذا اللقب وكان مولده
بالقاهرة في سنة ثمان وستين وخمسمائة في حاص شعبان وهو شقيق الملك الافضل وتوفي في جمادى
الاولى سنة سبع وعشرين وستمائة بجزان عند ابي عمير الملك الاشرف بن الملك العادل ولربك الاثر
هو منذ ملكا واما كان مجازا بها عند دخول بلاد الروم لاجل الخوارزمية قال غير ابن شذاد ثم ات
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بنى مدفونا بقلعة دمشق الى ان بنيت لرقية في شمال الكلاسة
التي هي شمال جامع دمشق وطاها بايان احدهما الى الكلاسة والاخر في زقاق غير نافذ وهو مجاور
المدوسة العزيزية قلت ولقد دخلت هذه القبة من الباب الذي في الكلاسة وقرأت عنده وترجعت
عليه واحضر في القيم ومتولى القبة بعجة فيها ملبوس بدنه وكان في حجته قباء اصفر قصير ورأس كبه
باسود فبركت به قال ثم نقل من مدفنه بالقلعة الى هذه القبة في يوم عاشوراء وكان الخميس من
سنة اثنين وستين وخمسمائة ورب عند القراء ومن يخدم المكان ثم ات ولده الملك العزيز عماد

سنة الملك الظاهر
مظفر الدين الباطن
صلاح الدين

الذين عنهمان المقدم ذكره لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل فبحى الى جانب هذه الحقبة المدسة
الضريزية وروشت عليها وفتاحيتها واللقية المذكورة شبان الى هذه المدسة وهي من اعيان مدارس
دمشق وزدت قهره في اول ساعة من رمضان سنة ثمانين وستمائة فخرات على صندوق قبره بعد
تاريخ وفاته مما مثله اللم فادرس عن تلك الترح وافتح له ابواب الجنة فهي آخوما كان يرجوه من
الفتح وذكر قيم المكان ان هذا من كلام الفاضل قلت ولما ملك السلطان صلاح الدين
الديار المصرية لم يكن بهاشي من المدارس فان الدولة المصرية كان مذهبها مذهب الامامية فلم يكونوا
يقولون بهذه الاشياء فصر في الفزاة الصغرى المدسة المجاورة لصريح الامام الشافعي رضي الله عنه
وقد تقدم ذكرها في ترجمة نجم الدين الخبوشاني وبنى مدرسته بالفاهرة في جوار المشهد المنسوب الى
الحسين بن علي رضي الله عنهما وجعل عليها وفتاحيتها وجعل دار سعيد السعداء خادم المصريين خلفاً
ووقف عليها وفتاحيتها وجعل دار عباس المذكور في ترجمة النظار العبيدي والعاقل بن البلاد
مدرسة للحنفية وعليها وقف جيد كبيراً وبني بالفاهرة داخل القصر بما رستانا وله وقف جيد
وله مدرسة بالقدس ايضا ووقفها كثير وفتاحيتها بها ايضا وله بمصر مدرسة للمالكية ولقد انكرت
في هني من امور هذا الرجل وقلت انه سعيد في الدنيا والآخرة فانه فعل في الدنيا هذه الافعال المشهورة
من الصلوات الكثيرة وغيرها ورب هذه الاوقات العظيمة وليس فيها شيء منسوبا اليه في الظاهر
فان المدرسة التي بالفزاة ما تسميها الناس الآ بالشافعي والمجاورة للمشهد لا يقولون ايضا الآ
المشهد والفتاح لا يقولون الآ فناء سعيد السعداء المدرسة الحنفية لا يقولون ايضا الآ
مدرسة السوفية والتي بمصر لا يقولون الآ مدرسة زين الجار والتي بمصر ايضا لا يقولون الآ
مدرسة المالكية وهذه صدقة المتر على الحقيقة والمجب ان له بدمشق في جوار البيمارستان
التوري مدرسة يقال لها ايضا الصلاة حية فهي منسوبة اليه وليس لها وقف وله بها مدرسة
للمالكية ايضا ولا تعرف به وهذه النعم من اللطاف الله تعالى به وكان مع هذه النعم من اللطاف الله
تعالى به وكان مع هذه الملكة المسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللفظ قريبا من الناس
رحيم القلب كثيرا لاحتمال والمدارة وكان يحب العلماء واهل الخير ويقر بهم ويحسن اليهم وكان يميل
الى الفضائل وليتمن الاشعار الجيدة ويرددها في مجالس حتى قيل انه كان كثيرا ما ينشد قول اب
مضور محمد بن الحسين بن احمد بن الحسن بن اسحاق الحميري وقيل انها لابي محمد احمد بن علي بن خيران
العامري كان اميرا بالمرية من بلاد الاندلس وكان جده خيران من سبي المضور بن ابي عامر فنسبتا اليه
وانه اعلم وهي هذه الابيات

والمدسة التي بمصر المعروفة بزين الجار
وقفا على الشافعية وفتاحيتها ايضا
ح

وزاد في طين من اهوى حتى جند من الوشاة وداعى الصبح قد هفتنا فكلمت اوقظ من حولى به فرحا
وكاد يهلك سترا الحجب سفتنا ثم انبجنت وآمالى تحبلى لى نيل المنى فاستحلت غبطى اسفا
وقيل انه كان ايضا يعجبه قول نشا الملك ابى الحسن على بن مفرج المعروف بابن النعم المعرى الاصل
المبدرى الدار والوفاة وهو فى خضاب الشيب ولقد احسن فيه وهو
وما خضب الناس البياض لعجبه واخرج منه عين يظهر فاصله

ان هذا البيت
من شعر
الشيخ
المرعشي
النجف
المرعشي
النجف

ولكلمات الشباب فسوت على الرسم من وزن عليه منازل
قالوا مكان اذا قال مات الشباب يمك كرمته وتبطل اليها وتولاي والله مات الشباب وذكر
المعادا لكانت الاصبها في كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين اول ملكه كتب الى بعض اصحابه
بدمشق هذين البيتين

ايها الغائبون عنا وان كنتم لظبي بذكر كبريانا
انني مذكركم لا اراكم بعون الصمير عندى ميانا

واما القصيدتان اللتان ذكرت ان سبط ابن القاويدي اخذهما اليه من بغداد قان احدهما وازن
بها فضيدة صدرها المقدم ذكره وقد ذكرت منها ابها في ترجمة الوزير الكندي وادطا
اكذا يجارنى وذلك فزوم وقصيدة سبط ابن القاويدي اليها

ان كان دينك في الصبا به دين ففغ المظى برملنى بيبيرين
ايدي المظى لثمة مجفوفى وانشد نوادى في لظباء معروفا
ونشيدى بين الحيام واما فالطت عنهما بالظبا والعين
وقد ودها بجوازى وغصون لله ما اشملت عليه قبا بهم
من كل تانهة على اترابها فى الحسن غابنة عن الحسنين
ما بين سالفه لها وجبين غادين ما لمت بروق شعورهم
ان تنكروا نفس الصبا فلا تمها مرت بزفرة قلبى المحزون
فخذنها لثقتى وحنينى يا سلم ان صانت عهدى عندكم
اوعدت مغبونا فما انا فى الهوى لكم بأول عاشق مغبون

القصيدة كبريوس الكبرى

بها من الرثبة

دققا فقد حسف الفراق بطلوا العبرات فى اسرار الغرام وهين

مالي ووصل الغائبات اوده ولقد بخلن على بالماحون
بلها ظهن اذا لو كين ديون هيهات ما للبيض فى ودامرى
ومن البلية ان تكون مطالبى جدوى يهزل او فاء خوون
لكن السماح عن صلاح الدين واما القصيدة الثانية فهي قوله

حتام ارضى فى هواك وتغضب والى منى تخفى على وتغيب
لما ملكت زعمت انى مذنب خذ فى اغانين الصدود فانى
اظننى اضمرت بعدك سلوة هيهات عطفك من سلوقى اريب
حونا وماء مدامع ما منضب انيت اياما لنا وليا لب
الهام لا الواشى بعد صلالة ولهى طليك ولا الحدول بوجوب
فى الحى من اخطاره ما اركب واليوم اقمع ان يمر بمضجى
ما حلت ان جد يد ايام الصبى يبلى ولا حوب التبية بسلب
سارا لذي وناجى ذا العنبيب وتسا فرا لبيض الحسان فاعرضت
عنى سعاد وانكر شئ ذنب

وقدم على عمة امرى كبريوس

تالت ورويت من بياض مفارق
ان شفى سعتي فخصرك فاحل
وتحل جسمي بان منك الاطيب
او تنكرى شيبي فتغرك اشنب

قدت ود
ان تنكرى ود

قلت لله دره فلقد اجاد في هذه القصيدة كل الاجادة غير ان قد ظن ان الشنب بياض الشعر وعليه بني
هذا المعنى حتى تم له مقصوده فانها لما عيرت به بالسنم قالها بنحوه فخال لها ان كنت فصلا فخصرك
ايضا بخيل فلما انكرت شبيهه قالها بان تغرها اشنب فكأثره قال لها يا من شيبي في مقابلة فخرت
الاشنب وليس الامر كما ظن فان الشنب في اللغز ليس هو البياض وانما هو حدة الاسنان ويقال بردها و
عذوبتها والصحيح ان حداثها وهو دليل على الحداث لان الاسنان في اول طلوعها تكون حادة فاذا مررت
عليها السنون احكمت وذابت حداثها وهذا المعنى ينظر الى قول النايف الذي بياني في جملة قصيدته المشهورة
وهو ولا عيب ففهم غير ان سبونهم
هين فلول من فراع الكاتب
وقد تقدم ذكر هذا البيت في ترجمة عروة بن الزبير فكشف هناك ومثله ايضا ما انشدني بهاء الدين
زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات وهو قوله

ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط
رجع ونوله
يا طالبا بعد المشيب غضارة من عيشه ذهب الزمان للذهب
انوم بعد الاربعين وعدتها
وصل الذي هبها عز المطلب لولا الطوى العذوى يا دار الهوى
ما هاج لي لربا وميض خلب
كل اول اسجدت اخلاقها
وتدا صلاح الدين هام صتب
وقدم مدحه جميع شعراء عصره وانجسوه من البلاد ففهم العلم الثالثي واسمه الحسن وقد تقدم ذكر مدحه
بقصيدته الرائية التي اولها

ارى القمر مقرونا برأيتك الصغرا
قيسروا ملك الدنيا فانك بها احمر
ومدحه المهذب ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر المعروف بابن الشحنة الموصلي الشاعر المشهور
التي اولها سلام مشوق قد بره السون
على جيرة الحى الذين نزلوا
وعدة ابياتها مائة وثلاثة عشر بيتا وفيها البيان التران احدها
واى امرؤ احببتكم لمكاد
سمعت بها والاذن كالعين تنشق
وقداخذه من قول بشارة برد المقدم ذكره وهو
يا قوم اذنى لبعض الحى فاشقذ
والاذن تقشق قبل العين احيانا
والبيت الثاني من قصيدة ابن الشحنة قوله
وقالت فى الآمال ان كنت لاحقا
بابناء ايوب فانت الموقوق
وما قيل فيه لبعض اهل المشت
والله اكبر جاء القوس بار بها
ودام اسهم دين الله رامها

تكم لمصر على الامصار من شرف
باليوسفين فهل ارض تدانها
فيا بن يعقوب هزرت حيدها طرا
وامن ايوب هزرت عطفها يتها
قل للملوك تخلى عن مسا لكها
فقد انى اخذ الدنيا ومعطيها
طلبا لشدها ايا اعطاء الف دينار ومدحه ابن قلاص وابن الدوى وابن المنجم وابن سناء الملك

عذابي فليس لي ذكرا
عذابي فليس لي ذكرا
عذابي فليس لي ذكرا
عذابي فليس لي ذكرا

والتى على القوس بار بها

داين الساماني وداين الجرجاني وداين ذمير النخعي الموصل وداين اسيد بن حمدان الجرجاني وغير
هؤلاء وقد ذكرت اكثر هؤلاء المجاهدين في هذا التاريخ وصدرى في مقول هذه الترجمة قول المنقب
وقد اطال ثناءى طول لافيه ان الساء على التبال نبال

التقال ارتحل القصر وهو بكسر الاء المشاء من فوقها ويبد لها ثون ساكتر وياه موحدة وبعد اللف
لام قلت وقد تقدم في هذه الترجمة عند ذكر اسال العاصم الى صلاح الدين وطلبه اياه ليطلع
عليه ويؤليه الوزارة ذكر المثل المشهور وهو اوردت عبر او اواد الله خارجه وقد يقف عليه من لا
يعرف من سبب هذا المثل ولا المراد منه فاحببت ان اشرحه كي لا يحتاج من يقف عليه الى كشفه من
مكان آخر فاقول عبر المذكور هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد بن سعيد بن سهم بن
عمر بن هيصم بن كعب بن لوى القرشي التميمي كنيته ابو عبد الله وقيل ابو محمد احد الصحابة رضي الله
عنه اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة فتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان
من هذه السنة وقيل بل اسلم بين المحديبية وخيبر والاول اصح وقدم هو وخالد بن الوليد المخزومي
وعثمان بن طلحة القرشي البغددي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة مسلمين فلما دخلوا
عليه ونظر اليهم قال للصحابة قد رمتكم مكة بافلا فزكبدها وقال الوائدي قدم عمرو بن العاص
سلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسلم عندنا الجاشي ملك الحبشة وقد قدم معه عثمان بن
طلحة وخالد بن الوليد فقد مو المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة وقيل انه لمر يات من ارض الحبشة
الامتعد الاسلام وذلك ان الجاشي قال لمر يا عمرو كيف يعزب عنك امر ابن عمك فوالله انك رسول
الله حقا قال اصدق ذلك قال اى والله فاطعن فخرج من عنده مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
على سرية الى الشام بدعوا خوال ابيه الى الاسلام فبلغ السلاسل من بلاد فضاخذ وهو ماء بارض
جدام وبذلك سميت تلك القزوة ذات التسلاسل وكان معه ثلثمائة رجل فحاف عمرو فكاتب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبده فامده بجيش مائتي فارس من المهاجرين والانصار و
اهل الشرف منهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم وامر عليهم ابا عبيده بن الجراح
رضي الله عنه فلما قدموا على عمرو بن العاص قال انا اميركم واتما انتم مددى فقال ابو عبيده
بل انت امير من معك وانا امير من معى فابى عمرو فقال ابو عبيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الى اذا قدمت على عمرو نطا وما ولا تخلفا فان خالفنى الحقك قال عمرو فاقى اخالفك فسلم
اليه ابو عبيده وصلى خلفه الجيش كله وكانوا خمسمائة وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن
العاص على عثمان وفي سنة اثني عشر بعث ابو بكر رضي الله عنه عمرو بن العاص ويزيد بن ابي سفيان
الاموي وابا عبيده بن الجراح وشركيل بن حنيفة الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه
من العراق واول شئ فتحه من الشام بصرى صلحا وقوى ابو بكر رضي الله عنه واستخلف عمرو رضي الله
عنه ابا عبيده فولى الجيش وفتح الله تعالى عليه الشام وقوى يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وهي كودة
قبيلها الرملة ولما مات ابو عبيده استخلف اخاه معاوية بن ابي سفيان وكتب اليه عمرو رضي الله
عنه بعده على ما كان عليه اخوه يزيد وكان موت هؤلاء وكلهم في طاعون عمواس في سنة ثمان

وقوله المراد من القزوة يعرف المراد

هيصم كنيته ابو كعب بن راحمة
واثره حشيد بن شيبان

بد به
تعاذ بن جبل ومات معاذا فخلف
يزيد بن ابي سفيان ومات يزيد
استخلف

عشرة من الهجرة وعوأس بفتح العين المعملة والميم وفي آخرها سين مهملة وهي منزلة بالشام بين نابلس
والرملة وكان الطاعون بها في العام المذكور وقيل بل مات يزيد بن ابي سفيان في ذي الحجة من سنة
سبع عشرة بدمشق والله اعلم وذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر بن الخطاب قد ولي عمرو بن العاص
بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولى معاوية دمشق وبلبيك واليلقا وولى سعيد بن
عاصم جندهم حصن ثم جمع الشام كلها معاوية ودمشق وبلبيك واليلقا وولى سعيد بن عاصم جندهم ثم حصن
ثم جمع الشام كلها معاوية وكتب الى عمرو فسا الى مصر فافتتحها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها
واليا حتى مات عمر بن الخطاب فآقره عثمان رضى الله عنه اربع سنين او نحوها ثم عزل وولى
عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وكان اخا عثمان من الرضا عنه فاعتزل عمرو بن العاص في
ناحية فلسطين وكان يأني المدينة احبانا فلما قتل عثمان رضى الله عنه سارا الى معاوية باستخلاف معاوية
اباه وشهد صفين مع معاوية وكان منه في صفين وقضية التحكيم ما هو مشهور وعند اهل العلم
لهذا الفن وكان قد طلب من معاوية انه الخاتم له الامر بوليه مصر وكتب اليه في بعض الايام يطلبها
من معاوية معاوية لا اعطيك ديني ولم ازل به منك دينيا فانظرون كيف تضع
فان تعطين مصر فارح بصفحة اخذت بها شيئا يضرو وينفع

ثم ولاء معاوية مصر ولهم يزل بها اميرا الى ان امات يوم عيد الفطر سنة ثلاث واربعين للهجرة وقيل
سنة اثنين واربعين وقيل سنة اثنين واربعين وقيل سنة احدى وخمسين والاول اصح وعمره
سبعون سنة ودفن بسفح المقطم وصلى عليه ابنه عبد الله ولما رجع صلى بالناس العيد ثم عزل معاوية
عبد الله بن عمرو بن العاص وولى اخاه حنيفة بن ابي سفيان فمات عتبه بعد سنة او نحوها فولى معاوية
مسلمة بن مخلد وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وابطالهم في الجاهلية وكان من الدهماء في
امور الدنيا المتقدمين في الرأي وكان عمرو رضى الله عنه اذا استضعفت رجلا في دأيه قال اشهد
ان خالفك وخالف عمرو واحد يريد الا سدا وذكر ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان عمرو بن
العاص لما حضرتها لوفاء دخل عليه ابن عباس رضى الله عنهما فقال له يا ابا عبد الله كتبت اسمعت
كثيرا تقول وحدثت لو رأيت رجلا عاقلا حضرتها لوفاء حتى اسأله عما يجيد فكيف تجد فقال
اجد كأن السماء مطبقة على الارض وكأني بينهما وكأني انفس من خوم ابره ثم قال اللهم خذ مني
حقى قرصى قد خل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدى خذ لك الصندق وقال لا حاجة لي به
فقال انتم ملوءه ما لا فقال لا حاجة لي به فقال ليته ملوءه بعرا ثم وضع يديه وقال اللهم انك امرت بضعفنا
ونهيته فاركننا فلا برى فاعتذر ولا فوقى فانصرف ولكن لا اله الا انت ثم قاض قلت يقال قاض
وقاظ بالضاد والظاء اى مات قال الشاعر لا يدينون منهم من قاضا

فاما خارجة المذكور في هذا المثل فانه خارجة بن حذاف بن عاتم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن
عويج بن عدى بن كعب القرظي الذي شهد فتح مصر وكان امير ربيع المد والذين امد بهم عمرو بن
الخطاب رضى الله عنه عمرو بن العاص في فتح مصر واخطأ بمصر وكان على شرطة مصر في امره عمرو بن
العاص لمعاوية بن ابي سفيان الاموي قله خارجة بمصر سنة اربعين للهجرة وهو بحسب سنة عمرو بن

بأسجلاب
ما كان

العاص هكذا قاله ابن يونس في تاريخ مصر وذكره في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وصاق تشبه
 على هذه الصورة ثم قال يقال ان كان يبعث بالث قارس ثم ذكر بعض اهل لقب والاخبار ان عمرو بن
 العاص كتب الى عمر رضي الله تعالى عنه يسأله بلاءة الآف قارس فامده بخارجة بن حذافنة
 فارتب بين العوام والمقداد بن الاسود الكندي وشهد خارجة فخرج مصر وقيل ان كان قاصبا
 لعمر بن العاص بها وقيل ان كان على شرطة عمرو بن العاص ولم يزل بها الى ان قتل قتل واحد
 الخواج الثلاثة الذين كانوا اندبوا القتل على بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاوية بن ابي سفيان وعمر
 ابن العاص فاراد الخارجي قتل عمرو ونقل خارجة هذا وهو بظنة عمرا وذلك ان كان قد استخلف عمرو
 ابن العاص على صلاة الصبح ذلك اليوم فلما أخذ وأدخل على عمرو بن العاص فقال من هذا الذي
 ادخلتوني عليه فقالوا عمرو بن العاص فقال ومن قتلت فقالوا خارجة فقال اردت عمرا واراد الله
 خارجة وقيل ان الخارجي الذي قتل لما ادخل على عمرو قال له عمرو اردت عمرا واراد الله خارجة والله
 اعلم من قال ذلك منهما والذي قتل خارجة هذا هو رجل من بني الغنم بن عمرو بن تميم يقال له دادويه
 وقيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان الخارجي الذي قتله الخارجي بمصر على انة عمرو بن العاص رجل بيتي
 خارجة من بني سهم رهط عمرو بن العاص وليس بشيء انتهى ما قاله صاحب الاستيعاب وقال غيره ان
 عمرو بن العاص اصابه شيء في بطنه فظن في منزلة تلك الليلة وكان خارجة يعسقي الناس فضر به الخارجي
 فقتله وكان عمرو يقول ما تفق بطن قط الا تلك الليلة قلت فهذا اصل المثل في قولهم اردت عمرا
 اراد الله خارجة والى هذا اشار ابو محمد عبد المجيد بن عبدون الاندلسي في قصيدته التي وثق بها
 بنى الافطس ملوك بلبوس التي اولها **الدم يفيض بعبء العين بالاثر** بقوله

بقية فما البكا على الاشباح والتدبير

وليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بين شادت من البشر

وهي من غرر الفضائل جمعت تاديا كبيرا وشرحها الاديب ابو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بديع
 الحضرمي الشبلي شرحا مستوفيا وهذا البيت يحتاج الى شرح ايضا وهو من تنمة الكلام على المثل المذكور
 لكنني اذكره مختصرا فانه طويل ذكر اهل التاريخ ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما جوع بالخلافة في
 اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج عليه من قائله في وقتة الجبل وقد ذكرت طرفا من هذه
 الواقعة في ترجمة يموت بن المززع ساقها الكلام هناك تذكرت المقصود منه ثم كانت وقعة صفين عند
 خروج معاوية بن ابي سفيان الاموي وعمرو بن العاص من الشام والقوا على صفين وهو موضع على شاطئ
 الفرات بالقرب من الرقة وهي وقعة مشهورة وكانت في سنة سبع وثلاثين من الهجرة ولما غلب اهل
 الشام طلبوا من علي بن ابي طالب رضي الله عنه الحكم فاجابهم اليه بعد معاودات كثيرة فخرج على علي بن
 جماعة من اصحابه وقالوا حكمت في دين الله ولا حكم الا لله ودخلوا الى النهروان فنضى اليهم وقال لهم
 واستأصلهم الا اليسير منهم وهي ايضا وقعة مشهورة يقال الخواج ولما طال الامر في ذلك اجتمعوا
 وقالوا ان عليا ومعاوية وعمرو بن العاص قد اشدوا امر هذه الامة فلوقلنا هم لعاد الامر على
 حقه فقال عبد الرحمن بن ملجم المرادي انا اقتل عليا قالوا فكيف لك بذلك قال اغتاله وقال الحجاج بن
 عبد الله الصيرى انا اقتل معاوية وبعثت هذا الصيرى بالبرك وقال دادويه وقيل دادويه

شبه كبيره فريد الاثر

برك كثره

وذا تقدم

وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجه بن حذافة انا فكل عمرا واجمعوا امرهم على ان يكون ذلك في ليلة واحدة يدخل ابن سليم الكوفة وعلى رضى الله عندها واشترى سيقا بالف درهم فتم التمس حتى لفظه فلما خرج على صلاة الصبح كان ابن سليم قد كمل له قصر يربيه على رأسه وقال الحكم لله باعلى لالك وقيل انه ضرب في صلاة الصبح وذلك في صبحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان في سنة اربعين من الهجرة وقيل غير هذا التاريخ وقدم البرك الصيرى على معاوية بن مسعود فصره فخرج اليه وهو في الصلاة ويقال انه قطع عرق النسل فلما اجل بعدها واما عمر وقد سبق الكلام عليه عند نقل خارجه وهذا تفسير المثل والبيت الشعر على سبيل الاختصار والله اعلم

المعنى النجاشي
س

ابو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بالموفق صاحب ديوان الأشاء بمصر في دولة الخافض ابي الميمون عبد المجيد القبيدي المقدم ذكره من بعده قال عبد الله الكاتب الاصبهانى في كتاب الخريدة في حقه هو ناظر مصر وانشان ناظرها وجامع مفاخرها وكان الير الانشاء وله قوة على الترسل يكتب كما يشاء عاشر كثيرا وعطل في آخر عمره واخر وزم بيته الى ان تقوض من الغبر وتوفي بعد تملك الملك التام مصر ثلاث اواربع سنين وذكر له عدة مفاطع من الشعر نورد شيئا منها بعد هذا انشاء الله تعالى وذكره صباة الذين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاشير الجزرى الموصلى المقدم ذكره في الفصل الاول من كتابه الذى سماه الوشى المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضى الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهقي رحمه الله تعالى بمدينه دمشق في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وكان اذذاك كاتب الدولة الصلاحية فقال كان في الكاتبه بمصر في زمن الدولة العلوية فضلا طريا وكان لا يخلو ديوان المكاتب من رأس مكاتبها وبياتم لسلطانة بقله سلطانا وكان من العادة ان كلام ارباب الدواوين اذا نشأ له ولد وشدا شيئا من علم الادب احضروه الى ديوان المكاتب ليتعلم فنالكاتبه ويندرب ويرى ويجمع اشياء من علم الادب قال فادسلى والذى وكان اذذاك قاضيا بغير عسقلان الى الديار المصرية في ايام الحافظ وهو احد خلفائها وامرني بالمصير الى ديوان المكاتب وكان الذي ترأس به في تلك الايام وجل يقال له ابن الخلال فلما حضرت الدجوان ومثلت بين يديه وعرضته من انا وما طلبني رغب بي وسهل ثم قال لي ما الذي اعددت لهنالكاتبه من الآلات فقلت ليس عندي شئ سوى انى احفظ القرآن الكريم وكتاب الحماسة فقال في هذا بلاغ ثم امرني بملازمة فلما ترددت اليه وتدرت بين يديه امرني بعد ذلك ان احل شعرا لحماسة فخلله من اولد الى اخوه ثم امرني ان احله مرة ثانية فخلله انتهى ما ذكره ابن الاثير فقلت وبعده ان نقلت ما قاله ليشاء الذين بن الاثير على هذه الصورة اجمع بي من له غناية بالادب خصوصا بهذا الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضى الفاضل وقال لي هذا الذي ذكره ابن الاثير ما يمكن تصحيحه ولعله قد فلتط في النقل فان القاضى الفاضل لم يدخل الديار المصرية الا في ايام الظاهر بن الحافظ وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يختص بهم ثم اتى وجدت في بعض نصابي بخطي وما ادرى من اين نقلت ان القاضى الاشرف والد القاضى الفاضل كان من اهل عسقلان وكان يتوب في الحكم وانظر بمدينه بيسان قد دخل الى مصر في زمان الظاهر بن الحافظ لكلام جرى بينه وبين والى الناحية من اجل كذا كبير كان جندهم له قيمة كثره

شاه الشعر غزوة اورتم ونهشيد ابومين
باف واخذ طرافه ادب
قريب بذكره بوس كيدان شهر طبر

فدأبى الوالى فى حقّه واطلقه فاستدعى الوالى الى مصر لذلك وطولب بمال طائل فاحقى ببعض امرائه الذرية
 فجلسوا الاقاويل فى حق الفاضل الاشرف فاستدعى وصور الى ان لم يبق له شئ ولم يكن معه من
 الاولاد سوى الفاضل فاحمل على ثلثه وتوفى بالفا مرة ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاول
 من سنة ست واربعمائة وخمسة وثمانون ودفن ببيح المقطم ثم توجه الفاضل الى نجر الاسكندرية و
 حضر عند ابن حديد تاضى البلد وناظره فعرفه بوالده فعرفه بالثمة واستكبه واخذ الصريح عسقلان
 فحضر اخوته البيرة وكانت مكاتبات ابن حديد ترد الى مصر بخطه وجرى فيها تارة البلاغ فحصد كتاب
 الانشاء على فضله وخافوا من تقدمه عليهم فسعوا الى الظافر بروتقا لوالد الفاضل وفى المكاتبه وكان صاحب
 دهبان الانشاء الفاضل ابن الزبير وقال يا مولانا هذا الرجل ما منه تقصير وانما حسده هؤلاء الكفا
 وسعوا به ليؤذير مولانا الظافر فقال الظافر فكتب الى ابن حديد ليرسله اليك ويكتب لنا قال ابن
 بيته وكن بعد ذلك فى مجلس الظافر فأتيت الفاضل فاحضر وهو قائم بين يديه ثم استخذه
 والله تعالى اعلم وقال ابن الصاد فى الخريدة الفاضل فى مرهف بن اسامة بن قنفذ قال الفاضل فى الموفق
 ابن الخلال لنفسه من قصيدة

عذبت لبال بالعذيب خوالى دخلت مواضع بالوصال حولى ومضت لذاذات تفتق ذكروها
 نصبي الخليم وتسميم السالى وجلت حوردة الخدود فاقوت فى العتوة الخالى بحسن الخال
 قالوا سراة بنى هلال اصلها صدقوا كذاك البدر فرج هلال

قال الصاد فى الخريدة ابنا وقلت من كتاب جنان الجنان وديان الاذهان قلت وهو تأليف
 الرشيد بن الزبير المقدم ذكره من شعرا بن الخلال قوله

واغن سيف لحظه بيزى الحسام بحده ففخ الصوارم واللدان بقده وبقتة
 عجب الورى لما حبيبت وقد منيت بيده وبجاء جسمى ناخلا يصلى بوقدة صده
 كبقاء عنبر خاله فى نار صفة حده وقوله

اما اللسان فذا شفى وقد كتما لو امكن الجفن كف الدمع حين همى اسكبتم ببهام اللظ مجته
 فهل يلام اذا اجوى للدموع ما قد سار بالتم من تعذيبكم علما ولم يبرج بالذى من جوركم علما
 فما على صامت ابدى لصدكم فى كل جادحة منه التقام فما واولى فى الشعة

وصحبة مييناء تطلع فى الدجى صبا وتشقى الناظرين بديانها شابت ذوابها اوان شبا بها
 واسود مغزها اوان فاضها كالعين فى طيفانها ودموعها وسوادها وياضها وضياؤها
 وذكر ايضا الصاد فى الخريدة فى ترجمة الفاضل ابى المعالى عميد الغرير بن الحسين بن الخشاب ابيات
 كيتها ابن الخشاب المذكور الى الرشيد بن الزبير فى نكتة جوت للموفق بن الخلال المذكور وقال العماد
 كان حاله ولم يرد كرايتها حال الآخر وكان ابن الخشاب قد حصل له بسبب نكتة ابن الخلال صداع و
 الايات المشار إليها هذه

تسمع مقالى يا ابن الزبير فانت يلقين بان تسمعه بلينا بذي نسب شابلن
 قليل الجدى فى زمان الدعة اذا ناله الخبر لم تر حيه وان صفوه صفتنا معه

وهذا من قول حسين بن حفصة السعدي الحارثي يطالب قطري بن العجاءه ونيس الخوارج
وانت الذي لا تستطيع فراقه حيا نك لانفع ومونك منا تر

ثم اني كشفت عن قول الصاد كان خاله ولم يبينه فوجدت ابن الخلال المذكور خال ابن الخشاب المذكور
وذكر الصاد ايضا في كتاب السيل والذيل الذي جعله ذبيلا على كتاب الخريزني ابن الخلال ايضا وادعاه قوله
وقرأ في نار وكجنته اذكت النيران في كبدى وله طرف لو احظه
نضرت شوقى على جلدى قدفت عيني سوا الفه وفوارت منه بالزرر د
والبيت الاخير ما اخذ من قواى محمد الحسن بن محمد بن حكيم البغدادي الشاعر المشهور

طرفك يرمى قلبي باسهمه فما لخذ بك تلبس الزردا

وقد روى لغيره ايضا والله اعلم ثم وجدت في كتاب نويدة القصر تأليف عماد الدين الكلبى الاصحما
لعيد السلام بن المحكر المعروف بابن الصوائف الواسطى قوله

لو كان امرى الى اوبدى اعددت لي قيل بينك العدا طرفك يرمى قلبي باسهمه
فما لخذ بك تلبس الزردا ريقه الشهد والدليل على ذلك نمل نجده معدا

وذكر ابو الحسن علي بن القاسم الازدي المصري في كتاب بديع البداير ان ابا القاسم ابن هاف
الشاعر المناثر هاج ابن الخلال المذكور وبلغه هجوه فاضمر له حقد وانفق في بعض المواسم الذي
جرت عادة ملوك مصر بالحضور فيه استماع المدائح فجلس الحافظ ابو الميمون عبد المجيد ملك مصر
اذا كان نشده الشعراء وانتهت التوبة الى ابن هاف المذكور فانشده واجامعها قاله فقال الحافظ
للموفق المذكور كيف تسمع فاشئ عليه واستجاد شعره وبالغ في وصفه ثم قال له ولولم يكن له ما تمت
بهرا لانتشبه الى ابي القاسم ابن هاف شاعر هذه الدولة ومظهر مقاصدها وناظم مآثرها لولا بيت
اظهر منه الفخر عند دخوله هذه البلاد فقال له الحافظ ما هو فخرج من انشاده فاجاب الحافظ الا ان ينشده
د في انشاء ذلك صبح بيتا وهو

تبا مصر فقد صارت خلاؤها عظاما تنقل من كلب الى كلب

فنظم ذلك على الحافظ وقطع صلته وكاد يفرط في عقوبته والله اعلم ولم يزل ابن الخلال يدوي ان انشاء
الى ان طعن في السن وعجز عن الحركة فانقطع في بيته ويقال ان القاضى الفاضل كان يرمى له حق
الصعبة والتعليم فكان يرمى عليه كل ما يحتاج اليه الى ان مات في الثالث والعشرين من جمادى
الاخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة رحمة الله تعالى

ابو عمر يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي الشاعر المشهور

ذكرة الحافظ ابو عبد الله المهدي في كتاب جذوة القيس فقال اطلق احدا اجداده كان من اهل
الرمادة موضع بالمغرب هو شاعر قريظي كثير الشعر سرى القبول مشهورا عند الخاصة والعامة
هنالك لسواك في فنون من المنظوم مسالك تنفق عندا لكل حتى كان كثير من شيوخ الادب في
وقته يقولون فخر الشعر بكبده وختم بكبده يعنون امره القيس والمنبئ ويوسف بن هارون وكان
مناصرين فاسندت على ذلك بمدحه ابا على اسماعيل بن القاسم الغالي هند دخوله الاندلس

الرمادي الشاعر المشهور
سب

كثيرة

بالقصيدة التي لها من حاكم بني وبين عدوى النجوى شجوى والعويل عويلي
 وكان وصول ابي علي الثاني الى الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة قلت وقد سبق ذلك في ترجمته ثم ذكر
 له الحمدي وقاش وعده مقاطع من الشعر وانه ألف كتابا في الطير وحين مدة قلت وقد ذكر ابو منصور اللخمي
 في كتاب تبية الدهر الايات التي مدح بها يوسف بن هارون ابا علي الثاني واورد له بعد البيت المذكور قوله
 فاعى جاحضا صون معدني سلت من التقديب والتكيل ان قلت في صبري فم مذاهي
 او قلت في كبدى فم فليلى وثلاث شيبات نزلن بمفرق فعلت ان فزوطن و حيلي
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش وجه مراقب وثقيل
 فخرتني عن صبوتي فلئن ذللت لقد سمعت بذكر المعزول

قلت ثم خرج بعد هذا الى مدح وكان قد وصف الصيد والروض فقال
 روض شاهده الصحاب كانه مناهد من عهد اسماعيل قبه الى الاعراب قلم انه
 اول من الاعراب بالفضل حازت قبائلهم لغات فرقت فبهم وحاز لغات كل قبيل
 فالشرق خال بده فكلما نزل الخراب برعبه الماهول وكأنة تشمس بدت في غربنا
 وتبينت عن شرقهم باقول ياسهدي هذا شاء لي لراقل ذورا ولا عرشت بالثوبيل
 وله في غلام الشيخ من جملة ابيات

من كان بأهلنا نانا ما مرو
 لم ادع غير القرب في تأملي
 ٤

لا المرأ وتطلع في الوصال ولا انا الهجر مجيئا فتنن سوا
 فها خلوت كتبها في راحتي وبكيت منجيا انا والراء
 وله فيها ايضا اعدت في الراء لوان واصلا لسمعا ما اسقط الراء واسل

قلت وهذا اصل هو اصل بن عطا المتقدم ذكره في حرف الواو قلت وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة
 فقال يوسف بن هارون الرمادي الشاعر من اهل قرطبة بكى ابا عمر كان شاعرا لاهل الاندلس المشهور
 المقدم ذكره على الشعراء وروى عن ابي علي البغدادي يعني الثاني كتاب النوادر من تأليفه وقد اخذ عنه
 ابو عمر بن عبد البر قطعة من شعره رواها عنه ومنها بعض تأليفه قال ابن حبان و توفي سنة ثلاث
 واربعمائة يوم العشرة فقبرا معدا ما دفن بمقبرة كلع انتهى كلامه قلت يوم العشرة يوم مشهور
 بيلا دال اندلس والعشرة بفتح العين المهملة ومكون النون وفتح الصاد المهملة والراء وفي آخرها
 هاء وهو موسم للتصاري كالملاد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران فيه ولد يحيى بن
 ذكرها عليهما السلام وفي آخر هذا اليوم حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون عليهما السلام حين
 بعثه موسى عليه السلام وكان يوشع ابن اخته الى اربحا فقال الجبارة فقلتم وبقيت فحنى ان يهلك الليل
 بينه وبينهم فسأل الله تعالى ان يحبس عليهم الشمس حتى يعزغ فحبسها بدما له وقد ذكر الشعراء ذلك
 في اشعارهم كثيرا فقال ابو تمام الطائي الشاعر المشهور من جملة قصيدة طويلة

نزدت علينا الشمس والليل واغم لشمس لها من جانب الخدر مطلع
 نضى ضوءها صبح الدجنة وظلها لبعثها ثوب السماء الجزع
 فوالله ما ادري الاحلام ناشر المت بنا ام كان في لركب يوشع

شعره في بعض فروع

وقال ابوالعلاء المعري من جملة قصيدته طويلة ايها

ويوشع دة بوحا بعين بو مر و انت منى سفرت ردوت بوحا

وبوح يضم الباء الموحدة وسكون الواو وبعدها حاء مهمللة اسم من اسماء الشمس وكذا لك بوح بالياء
الناة من تخنها واربعاً بفتح الهنزة وكسر الراء ثم ياء ساكنة وبعدها هاء مهمللة ثم الف مقصورة بلد
بين القدس والشريعة من ارض الشام وهي تربية من مدائن لوط عليه السلام والرمادي بفتح الراء والميم
وبعد الالف وال مهمللة وبعدها ياء للنسب هذه النسبة الى الرمادة قال ياقوت الحموي في كتابه الكندي
سماء المشترك وضعاً المختلف صغفا في باب الرمادة الرمادة عشرة مواضع وهذا فضل الثالث
رمادة المغرب ينسب اليها يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر الغزطي وكلع بفتح الكاف و
اللام وبعدها عين مهمللة وهي مقبرة قرطبة واقفا علم وذكر ابن سبعتي في كتاب المغرب في اشعار اهل
المغرب ان الرمادى المذكور اكتب صناعة الادب من شيخنا ابي بكر يحيى بن هذيل الكندي اعلم ابو باله
وهو القائل لاني على الوفوت بدا و اهله صبروا والسقام ضجبي
جعلوا الى هواهم سبيلا ثم سدا على باب الرجوع

ثم قال و توفي يحيى بن هذيل المذكور في سنة ست او خمس وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وثمانين سنة وثمانين سنة
يوسف بن دوزة الشاعر المشهور المعروف بابن الذي الموصلي الاصل

كان شاباً ذكياً ذكره ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخه وقال انه هلك مع الحاج سنة خمس واربعين
وخمسة لما خرجت عليهم زعب وقد ذكره حماد الدين الكاتب الاصبهاني في كتاب خريدة القصر وذكره
ابو المعالي سعد بن علي الخطيري المتقدم ذكره في كتاب زينة الدهر من مشهور شعره قوله في رجل ارجل
وقد احسن فيه مده و الكعب ف اتخذ
لونظرت عينه المتريا
انخرجها من بينات نفس
ليل حرس و ثل حرس

وله غير هذا الاشياء حسنة قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
في مختصر كتاب الحافظ ابي سعيد عبد الكريم بن السعافى الذي علمه في الانساب ما مثاله قلت الزعبي
بكسر الزاي وسكون العين المهمللة وآخوه باء موحدة نسبة الى زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ
القيس بن بلثة بن سليم بطن مشهور من سليم وهذه زعب هي التي اخذت الحاج سنة خمس واربعين وخمسة
فهلك منهم خلق كثير عظيم قتلوا وجوعا وعطشا ثم ان الله تعالى دى زعبيا بالقتل والذلة بعده الى

الآن و دوزة بضم الدال المهمللة والدرى بفتحها وتشديد الراء وبعدها الف مقصورة

ابوالمحسن يوسف بن اسما جيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشاعر
المؤلف شهاب الدين الكوفي الاصل الحلبي المولد والمنشأ والوفاة كان احبياً فاضلاً متقناً
لعلم العروض والقوافي شاعراً بارعاً له في نظم معان بدعية في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل
في اربع مجلدات وكان ذية على ذى الحلبيين الاوائل في لباس والعمامة المشفوفة وكان كثير الملازمة
لحلفه الشيخ تاج الدين ابي القاسم احمد بن هبة الله بن سعد بن سعيد بن المقلد المعروف بابن الجبراني
الحلبي النحوي اللغوي الفاضل واكثر ما اخذ الادب وبصيته اُنتفع بها شاعر التاج ابا الفتح مسعود بن

ربيع الشاعر الكوفي
صلى
سبح

شهاب الدين الكوفي
الحلبي
سد

ابي الفضل النقاش الحلبي الشاعر المشهور زمانا وتخرج عليه في عمل الشعر وكان بيني وبين الشهاب
اشواق مؤثرة أكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس نثذك فيها الادب وانشدني كثيرا من
شعره وما ذال صاحب من ذواخوستة ثلاث وثلاثين وستمانه الى حين وفاتره وقبل ذلك كنت اراه
فاما عند ابن الجبراني المذكور في موضع قصده في جامع حلب وكان يكثر المشي في الجامع ايضا على
جاري عاداتهم في ذلك كما يمشون في جامع دمشق ولربك بيننا اذ ذاك معرفة وكان حسن الحاوره
ملحج الا يباد مع الشكون والتأني واول شئ انشدني من شعره قوله

سبع مريض

هايك باصاح ذبا للكل ناشدك الله ففرج معي وانزل بنا بين بيوت النقا
فقد فدت أهله المربع حتى نطيل اليوم ونفعا على الساكن او عطفا على الموضع
وانشد لفضله ومهقف عني الزمان مجده فكساه ثوبكي ليله ونهاره
لامهدت عذري عاين وجهه ان غصص عندي منه غصص عذاره

وانشدته يوما في اثناء مناشده جوت بيننا قول شرف الدين ابي الحسن المعروف بابن هنين الدمشقي
المقدم ذكره في صدر جهان المعروف بابن مادة الجادى وقيل الترخسي

مال ابن مادة وونه لعناته خوط القناد او منال العزود
مال لزوم الجمع يمنع صرته في واحة مثل المنادى المفرد

فقال هذا ليس بجيد فقلت له ولماذا لند فقال ليس من شرط المنادى المفرد ان يكون مضموما ولا بد
فقد يكون المنادى مقفرا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة غير معين كما تقول يا رجلا ولكن اسما
اعلى في هذا شيئا ثم اتنا اجمعا بعد ذلك في الجامع وقال لي قد جئت في ذلك المعنى شيئا فاسمع ثم انشد
لتا خليل له خللا ل تعرب عن اسله الاخير اخنت له مثل حيث كيف وودعت لو انما كاس
فقلت له هذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث فيها لغات فمن العرب من يبينها على القم ومنهم
من يبينها على القم ومنهم من يبينها على الكسر ومنهم من يبينها على الفتح وفيها لغات آخو غير هذه واما
اسم فتم من يبينها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكن لا يصرح وانشد واعلى هذه اللغة

لقد رأيت عجا مدامسا عجا مراما مثل السعالى حنسا

هذا اذا كانت اس معرفة فاما اذا كانت نكرة فانها معرفة قول واحد اسكت وكان كثيرا ما يستعمل
العربية في شعره فمن ذلك قوله ولا ادري هل انشدني ام لا فاننا انشدني شيئا كثيرا من شعره وما
ضبطت كل ما انشدني وكذلك كل شئ اذ ذكره بعد هذا لا اتحقق الحال في سماعي منه فاوده مهلا فمن

ذلك قوله وكما حس عشرة في الشام على دغم الحسود بينا آفة
فقد اصحبت تنوبنا واخصي حبيبي لانفارقنا الاضانه

ولما اجنا في غلام ارسل احد صدغيه وعقد الآخو

ارسل صدقا ولو ي قاتلي صدقا فاعيا بهما واصفه نخلت ذاق في خذه حية
نسى وذا حقربا وافضه ذالف ليست لوصل وذا واود لكن لبت العاطفة
ومن هذا النمط ما انشدني بهاء الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات هو

اول ان قص من اجرب هذا في البيت كس اللفظ
في البيت لانه مجرور في البيت في البيت الاول
يا صده وكره كرف تبيته في اوله وقاد

خده ٢٠

عسى عطفة للوصل يا اوصلة • على فاق اعرف الوا وتعلقت
ولا ي الحاسن الشوا ايضا قوله

ناديت وهو التصرف في شمره والجسم للغبية كالغنى
يا اذاهيا اعرف من مقصر صل واهيا انك من لاشي ولدي المدح

فحق فاق المودى كرم و باسا عزير الجار مخضرا الجناح ترى في السلم منذ قيث جوم
وفي يوم الكرهية لث غاب اذا ما سل صارمه لحرب اراك البرق في كت السحاب
ولم ايضا في شخص لا يكتم السر

لى صديق خدا وان كان لا بنطق الآيبية او حال استبه الناس بالصدي ان تحده
حدشا اعاده في الحال ولده آينا قالوا جيبك قد تنوع نشره
حتى غدا منه لفضاء معطرا فاجبتهم والحال به لو حنדה أو ما ترون النار تخرب غيرها

قلت وقد تقدم في ترجمة يحيى بن نزار المنبج عده مفاطيع من شعر لعماد الجبل وغيره وفيها المام
لهذا المعنى ولا ي الحاسن ايضا قوله

هولك يا من لها خيال مالى على مثله احتيال قسمه افعال له حبنى ثلاثة سالها انتقال
وعدك مستقبل وصبرك ماض وشوقك ليك حال ولدا ايضا

ان كان قد جبهوه عنى غيره منهم عليه فقد تمنعت بذكره كالمسك ضلع لنا وضاع مكانه
حقا فاعنى نشره عن نشره ولدا ايضا نديت بنفسى رأس عين ومن فيها
ويبض لتسوا في حول زرق سرا اذا واقى منها جوارى عيونها اراق دى منها عيون جوارىها
ولد في غلام قد ختن

هنأت من اهواء عند خنانه فرجا وقلبي قد عراه وجوم يهديك من الحرا لربك امرؤ
بشئى عليك اذا اثناك نسيم امعدني كيف استطعت على الاذى جلد ادا بخرغ ما يكون الرقيم

لورم تكن هذى الطهارة سنة قد ستمها من قبل ابراهيم
لغنتك جهدى بالزبن اذ خدا في كفته موسى وامت كلهم

ومعظم شعره على هذا الاسلوب وقد اوردت منها نموذجا من كفايته وكان من المغالين في
النشيع واكثر اهل حلب ما كانوا يعرفون الالباحاسن الشوا والصواب فير هو الذي ذكرته ههنا
وان اسمه يوسف وكنته ابو الحاسن وبعد هذا رأيت في كتاب عقود الجمان الذي وضعه
صاحبنا الكمال ابن الشعار الموصلى وقد بيني ترجمة المذكور على يوسف وكنته ابو الحاسن
وكان صاحبه واخذ عنه كثيرا من شعره وهو من اخبرنا الناس بحاله واعلم ذلك في وقته وكان
مولده تقريبا في سنة اثنى وستين وخمسة مائة فانه كان لا يتحقق مولده ونفى يوم الجمعة
تاسع عشر المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة بحلب ودفن ظاهرها بمقبره باب انطاكية غربي البلد
ولم احضر الصلاة عليه لعد عرض لي في ذلك الوقت رحمه الله تعالى فلقد كان نعم الصاحب
واما شيخه ابن الجبراني المذكور فهو طاءى بجزى وكان من قرية من اعمال عزرا يقال لها

الوجه كمنع ركب الكوكب المرم
شدة بخرن و...
مؤلفه

جبرين فوسطاً بالسر والها هكذا الخ من مشهورة وكان خطه من علم الدين منصوراً الفقيهان كان
 ما فيه طيبة وكان مشهوراً به وكان له قصيدة في جامع حلب في المقصورة المشرفة المشرفة على جامع الجامع
 قبالة المقصورة التي يبلى فيها مشاة حلب يوم الجمعة ولقد كنت يوماً فاعدا في هذه المقصورة عنده
 الدارين الذي الى جهة العنق واذا به يمدحني ومعه جماعة من اصحابه فبينهم الشيخ ابى الحسن
 الشوا المذكور وجلس في الحراب الصغير الذي في هذه المقصورة وهو موضع قصده فجلست بالي
 من كلامه وانما في ذلك الوقت مشغل بالادب فسمعته يتكلم في قاعدة الاضال الثلاثة التي اولها اول
 وهي على مثل بكسر العين مثل وجل وغيره وان مضارعه فيه اربع لغات يوجل ويحيل ويأجل ويحيل الآ
 ماشد من الاضال الثمانية التي هي روم ووروك ووروع وورق ووريق ووروق ووروق فوات
 سائرهما ايضا بالكسر كما ضبطها وشد من ذلك قولهم ويسبح قبح ويطأ بظا واما يفتح هذان الفعلان
 في المضارع لا يجل سوى الحلق واطال الكلام في ذلك بما لواتد على خطه في ذلك الوقت ولما سمع منه
 غير هذا العنقل وكان مولده يوم الاربعا الثاني والعشرين من شوال سنة احدى وستين وخمسين
 وتوفى يوم الاثنين سابع رجب من سنة ثمان وعشرين وسقمانه بجل ودفن في سفح جبل جوشة بحمد الله
ابو الحجاج يوسف بن محمد بن ابراهيم الانصاري الياسي احد فضلاء الاندلس و
 حقاظها المتقين كان اديبا باوعا فاضلا مطلقا على اقسام كلام العالم من النظم والشرواها
 لواقبها ورواها واما بلغنى انه كان يحفظ كتاب الحماصة تأليف ابى تمام المذكور ورواها ابى الطيب
 المتنبى وسقط الزند وهو ابى العلاء المعرى الى غير ذلك من الاشعار من شعرا الجاهلية والاسلا
 ونقل في بلاد الاندلس وطاها باكثرها ولما قدم من جزيرة الاندلس الى مدينة تونس جمع للامبر
 ابى ذكر با يحيى بن ابى محمد عبدا الواحد بن ابى حفص عمر صاحب الفريقية وجم الله تعالى اجمعين كتاب
 سماه الاعلام بالخراب في صدر الاسلام ابتداء منه بمقتل عمر بن الخطاب وعنى الله عندهم
 بزوج الوليد بن طريف الشاذلى على مروان الرشيد ببلاد الجزيرة الفراتية وقد ذكرت ترجمة الوليد
 المذكور وخبره وما جرى له ومقتله على يد يزيد بن قاندة الشيباني وذكرت يزيد المذكور في ترجمة
 مستقلة ايضا قبل هذا واستوفيت القصة في الترجمة ودايت هذا الكتاب فطال عنه وهو في مجلد بن
 اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام عارف بهذا الفن ورأيت له ايضا كتاب الحماصة في مجلد بن
 المشيخ عليه وعليها خطه كنيه في اواخر شهر ربيع الآخر سنة خمس وسقمانه وقال في آخر الكتاب وكان
 الصراخ من تأليفه وترتيبه بمدنية تونس حوسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وسقمانه و
 نقلت من اوله بعد الحمد ما مثاله اما بعد فاني قد كنت في اوان حدثي وثمان شيباني ذال لولوع بالادب
 ومحبة في كلام العرب ولما ازل متيقعا لعانيه ومفتشا عن قواعده ومبانيه الى ان حصلت لي جملة
 منه لا يسع الطالب الجتهد جهلها ولا يصلح بالتأخر في هذا العلم الا ان يكون عنده مثلها وحلقتي
 الهبة في ذلك العلم والولوع به على ان جمعت مما اخترته واستحسنه من اشعار العرب جاهلها و
 مختصرها واسلامها ومولدها ومن اشعار المحدثين من اهل المشرق والاندلس وغيرهم ما تحسن به
 الماكرة وبجمل عليه المناظرة ثم اتى رأيت ان يقاءها دون ان تدخل تحت قانون يجمعها ورواها

سه
 الياسي الزمك

بأنها موقن بدها بها ومؤد إلى مساوفا فزأيت أن أضم نخادها واجمع مستغنيا تحت ابواب تقيد نافر
وقضم نادرها فظرت في ذلك فلم أجد اقرب تبويب ولا احسن ترتيب مما يوجد في ابوقمام حبيب بن لوس
وجده الله تعالى في كتابه المعروف بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والنوحي بمذهبه لتقدمه في هذا الصناعة
وانفراده منها بأمر فحفظوا نفس بضاعة فاجتبت في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما جازته
ووصلته بما يناسبه وفتحت ذلك واختزته على قدر استطاعتي وبلوغ جهدي وطاقت قلتي وإطال الهول
بعد هذا بما لا حاجة بنا إلى ذكره ونقلته منه شيئا من ذلك ما ذكره في باب المرائي قال ابو علي الثاني

رافضاه ود

البغدادى اشهدنا ابو بكر ابن دريد قال اشهدنا ابو حاتم السجستاني

الا في سبيل الله ماذا ضمنت بطون الرمي واستودع البلاد الفجر ^{مبدؤ اذا الدنيا حيا شرفت}
وان اجديت يوما فأيديهم القطر نيا شامتا بالموت لا تثنى لهم حياتهم فخر وموتهم ذكرو

حيا هم كانت لاعداهم حتى وموتهم للفاخرين بهم فخر
اقاموا بظهر الارض فاحضروا عودها وصاروا بطن الارض فاستوحشوا ظهر

ونقلت من باب التنبيه قول القياس بن الاخنف

محتل منظم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم
فأنت ان لم تنفرا الذنب في الهوى بفارقك من طوى وانفك واغم

وقول الواواء الدمشقي هكذا قال وعلق أمها لابي طراس بن حمدان والله اعلم

بأنه وجبنا هوجا على سكت وعابنا لعل العيب يعطفه وحرنا في وقولا في حد بئحنا
ما بال هبديك بالهجران سكته فان تبتم قولنا في ملا طقة ما ضرت لو بوصول منك شعفه

وان بدا لكما من سيدي غضب فعا لطاء وقولا ليس يعرفه

وقول الخبزي ^{وقول الخبزي} تعلقت ليلي وهي غتر صغيرة ولرميد للارتاب من ثديتها
صغيرين نزعوا بهم باليت اثنا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم

الهم الصغار من اولاد الصان الواحدة بهمة بفتح الياء الموحدة وسكون الهاء وهذا ان البيان يشد
بهم الظاه على انضاب الحال من الفاعل والمفعول به معا بلفظ واحد فان صغيرين انصب على الحال من
الثناء في قوله تعلقت وهي فاعلة ومن ليلي وهي مفعولة ومثله قول عنزة العبي

معي ما تعلقني فردين تزجفت وعافت اليثك وتسطارا

غضب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تعلقني ذكره ابن الانباري في كتاب اسرار العربيه
في باب الحال وقول الواواء الدمشقي ايضا ذكره في حاسة اليها من المذكور ايضا

وذابرع كل الشا من منظره اصلى من الامن هذا الخائف الولد القى على الليل ليل من ذوابه
فها بر الصبح ان يبد من الجمل اود بالهجر قلى فاستجرت به فاستل بالوصل روى من يده اعلى

فصرت بينه امير العاشقين فقد صادت ولاية اهل العشق من قلى

وقال علي بن عطية البلنسي من الزفات

ومرقة الاعطاف اما قوامها فلدن واما ردها فرد اح البت فصار الليل من قصير بها

انرف بجزء من الالف كالتاء
وكذا بعض الالفات بيت العاشقين
الارض من حبس بنون

الرداح كحجاب العبد الا ولو كذا

يلير وما غير الشهود جناح وبت وقد زارت بانهم ليلة لها فنتى حتى الصباح صباح
على ما تقى من ساعد بها مماثل وفي خصرها من ساعد حتى وشاح

وقال احد بن الحسين بن خلف المعروف بابن ابنا اليعربى قلت هو المتقدم ذكره في ترجمة يوسف بن
عبد المؤمن صاحب المغرب وكان قد اخرجته صاحب مهورية وسيرة في الجرفشار واهوهم فهبت
عليهم الرج فردهم فقال

احبتنا الاكلى عتبوا علينا فاقصونا وقد اذرت الوداع فقد كنتم لنا حذلا وانسا
فهل في العيش بعد كراشنا ع اقول وقد صدونا بعد يوم اشوق بالتفتية امر نزاع
اذا طارت بنا حامت ملككم كأتى ملوبنا فيها شرع

كوله

وقال الواثق بالله وليس فيه غنا

ما كنت احرف ما في العين من جن حتى تنادوا بان قد جرى بالشغن قامت فودعني والدمع ينلها
فنجبت بعض ما فاتك ولربن مالك على تفندي وثرشغني كما ميل نسيم الرج بالنعن
فاهرضت ثم قالت وهي باكية باليت معرفتي اياك لم تكن

بريدان وبين كاهن كاتم جندب
والصدقة

وادد في باب الهوى والاضبان والنخ والمدح قول ابي الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن الحاج اللوزي
عجبا لمن طلب المحاسن وهو يمنع ما لديه ولباسط آماله
للجهد لم يبيط يديه لم لا احب الضيف او ارتاح من طرب اليه
والضيف يأكل رزقه عندي ويجدني عليه

ومما ينسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انه قال حين كتبت بصره
ان باخفا لله من عيني نورها فف لساني وقلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهني غير ذكي وفي نفسي صادم كالسيف مطرقة

وذكر في باب الهجاء والعتاب وما يتعلق بهم لابي العالمة احمد بن مالك الشامي
اتم بغداد والمقام بها من بعد ما خيرة ونجرب ما عند ملاكها المرغيب
فقد ولا فرجة لكر وب خلوا سبيل العلى لغربهم وناذعوا في الضوق والمجرب
يحتاج راجي الجناح عندهم الى ثلاث من بعد تغريب
كوز قارون ان تكون له وعرف فوج و صبر اوتوب

وانشد في ابوبكر محمد بن يحيى الصوفي لابي العطاء الكوفي صالح بن عبد الرحمن بن شبيب
يا ابن الوليد آين لنا ان البيان له حدود مالي او انك مسيبا
ابن السلاسل والفتود اغلا الحديد بار صنكم ام ليس مصطك الحد يد
نك الى ههنا نقلت من كتاب الحماسة المذكورة وفيه كتابة اذا كان الغرض ابراد شئ من
اجار هذا الرجل لبيسندك بر على معرفته في الشعر وكان مولده يوم الخميس الرابع عشر من شهر
بيع الاول سنة ثلاث وسبعين وخمائه وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة
ثلاث وخمسين وسقائه بمدينه تونس ورحمه الله تعالى واليا سي بفتح الباء الموحدة والياء

تصطك

المشقة المشاة من منها هذه المشقة الى بياسة وهي مدينة كبيرة بالاندلس مفيدة وود في كورة جيان هكذا قاله ياقوت الحموي في كتاب المشترك ومنها الخلف متعا

ابوعبدالرحمن يونس بن جيب النحوي قال ابو عبد الله المرزباني في كتابه

المقتبس في اخبار الهويين هو مولى منبه وقيل هو مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وقيل مولى بلال بن هري من بنى شيبعة بن بجالة وهو من اهل بجيل ومولده سنة تسعين ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان يقول اذكر موت الهجاج وقيل مولده سنة ثمانين وقيل انه رأى الهجاج وعاش مائة سنة وستين وقيل عاش ثمانيا وتسعين سنة وقال غير المرزباني اخذ يونس الادب عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وكان النحوي قلب عليه وسمع من العرب وروى سبويه عنه كثيرا وسمع من الكسافي والفرزدق قيس في النجوم هذا هب بن عمرو بها وكان من الطبقة الخامسة في الادب وكانت حلفته بالبصرة يتابعها الادباء وفصحاء العرب واهل البادية قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اخلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواح من حفظه وقال ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن جيب عشر سنين وجلس اليه قبلي خلف الاحمر عشرين سنة وقال يونس قال لي رؤيت بن الهجاج حثام ثلثي عن هذه البواطل وزخرفها اما ترى الشيب قد بلغ في حثك وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني القرآن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الامثال وكتاب النوادر لصغير وقال اسحاق بن ابراهيم الموصل عاش يونس ثمانيا وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتر ولم تكن له همة الا طلب العلم ومحاوثة الرجال وقال يونس لو تمت ان اقول الشعر لما تمت ان اقول الا مثل قول عدى ابن زيد العباد ايها الثامت المعير بالدهر انت المبر الموفور

قلت وهذا البيت من جملة ابيات سائرة بين الادباء فيها مواظب وعبر وبعد هذا البيت

ام لديك العهد القديم من الايام بل انت جاهل مغرور من رأيت المنون جازية ام ذاعليه من ان يضام خفير
ابن كسرى كثير الملوذات وان ام ابن قبله سابور وبنوا الاصغر الكرام ملوك السروم ايسق منهم مذكور
واخوان الحضرة ابناء واذ جعله تجي الير والحاجور شاد من ارجله كلسا فللمير في ذراه وكور
لم يهيه صرف الزماننا د الملك عن غيا بهجوت وتفكر ربنا خور فاذ اشرفن يوما للهدى تفكير
سرع ملكه وكثرة ما بسلك والحج معرنا والتدير فارعوى فله فقال وما غبطة حتى الى الممان بصير
ثم بعد العلاج والملك الا مة وارتهم هنا للفتوى ثم صاروا كانهم ورق جفقا فالوت بر الصبا والذبو
قلت وهذه الابيات تحتاج الى تفسير طويل ولو شرحت فيه لطال الكلام وخرجنا عن المقصود فان اكثرها يتعلق بالناوذج ومنها شئ يتعلق بالادب فاقصرت على الاتيان بالغرض وترك الباقي خوفا من الاطالة فلعل الترح يدخل في اربع خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجعفي عن يونس انه قال ما بكت العرب على شئ في اشعارها كباكتها على الشباب وما بلغت كنهه فابع هذا الكلام منصور التميمي فقال من جملة قصيدة طويلة يمدح بها هرون بن بيا وهو ما كت او في شبلي كنه غرته حتى تقضي فاذا الدنيا تتبع

وقال يونس تقول العرب فرقة الاجاب سقم الاباب وانشد

عبد الرحمن بن جيب

ابو الجليل

دارل من النونية
تدراج سونغ ام جيب
سب ما هو لا سب

خلدن و

رب المنون و

حالة

ثمانين وقيل خمس وثمانين وقال عبد الباقي بن قانع سنه اربع وثمانين ومائتا والله اعلم وقيل آتته
عاش ثمانينا وتسعين سنة وجمعه الله تعالى

ابو موسى

يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن مبره بن حفص بن حبان الصدفي
المصري الفقيه الثاني احد اصحاب الشافعي رضي الله عنه والمكثرين في الرواية
عنه والملازمة له وكان كثيرا الورع شين الدين وكان علامة في علم الاخبار والتصحيح والسقيم له كتابه
في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا الكتاب ذكر حفيده ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس
وهو المجهل المشهور صاحب الربيع وكل واحد منهما امام في فتنه واخذ يونس المرأة عرضا عن وروش
وسفلا بن شيبه ويعلى بن دحية عن نافع عن علي بن ابي كبيشة عن سلم عن حمزة بن حبيب الزيات و
سمع سفان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري ودوي الفرائد عنه مواس بن سهل ومحمد بن الربيع
واسامة بن احمد ومحمد بن اسحق بن خزيمه ومحمد بن سيرين الطبري وغيرهم وكان محدثا جليلا وذكره
ابو عبد الله القاسمي في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من العقلاء يروي
عن الشافعي رضي الله عنه قال ما رأيت مجسرا عقل من يونس بن عبد الاعلى وصحبا الشافعي واخذ
عنه الحديث والفقه وحدث بهما عنه جماعة ولرحب في دهبان الحكم وعقب له رواة مشهوره
في خطبة الصدق مكنوب عليها اسمه وتاريخها سنه خمس وعشرون ومائتين وكان احدا اليهود بمصر
اقام شاهدا ستين سنه وخرجه القضاة ان يونس بن عبد الاعلى دوى عنه الامام مسلم بن الحجاج
القشيري وابو عبد الرحمن التميمي وابو عبد الله بن ماجه وغيرهم وقال ابو الحسن بن زولاف
في كتاب اخبار قضاة مصر ان القاضى بك بن قتيبة لما تولى قضاء مصر وتوجه اليها من بغداد لى
في طريقه محمد بن الليث قاضى مصر كان قبله بالجفار خارجا من مصر الى العراق مصر وفا فقال له بكار
انارجل غريب وانت قد عرفت البلد قد اتى على من اشاوره واسكن اليه فقال له عليك برجلين احدهما
عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى فاقى سعيت في دمه ففقد على فحمن وحى والآخرا بوهارون موسى
ابن عبد الرحمن بن القاسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فقال له لرا ما يونس فرجل
طوال ابيض ووصفه ووصف موسى فلما دخل بكار مصر ودخل القاسم اليه دخل شيخ فيه صفه يونس
فرغمه بكار واقبل يحمده ويهتوا ايا موسى في كل حديثه فبنا بكار كذلك اذ قيل له قد جاء يونس
فاقبل على الرجل وقال له يا هفده من انت وما سكونك كذا لو انشيت اليك سرا لي ادخل يونس فآكومه
ودرهمها تاه موسى ابن عبد الرحمن فآخص بهما واخذوا بهما وقيل ان موسى المذكور اخضر بالها
بكار وكان يبرئ له به لزمه فقال له بومايا اباها هارون من اين المعيشة قال من وقف وقعد ابي فقال
له بكار ايكفيك قال قد تكفيت بمره مثا لى القاضى فاريدان اسأله قال سل قال هل ركب القاضى بين
بالبصرة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال فهل وزق ولدا احوجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط
قال فهل لك عيال كثيرة قال لا قال فهل اجبرك السلطان وعره على اعداب وخونك قال لا قال
فضربت آباط الابل من البصرة الى مصر لغير حاجة ولا ضروره لله على لا دخلت عليك ابل فقال
يا ابا هارون اظننى قال انت بدأت بالمسأله ولو سكت لسكت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها

بعض اصحاب الشافعي
مصر

وقال يونس في المنام فانا لا يقول لي ان اسم الله اكبر لا اله الا الله فقلت من كتاب المنظم في اخبار
 من سكن المقلم قال في ترجمته يونس المذكور ومن حكايته التي حكها عن غيره انه رجلا جاء الى نخاس
 فقال اسلمني الف دينار الى اجل فقال له النخاس من يضمن المبلغ قال الله تعالى فاعطاه الف دينار
 صا فيها الرجل فخرج فلما بلغ الاجل اداد الخروج اليه فبسه عدم الرج فحمل تاجوت وجعل فيه الف
 دينار واغلقه وصره والقاه في البحر فقال اللهم هذا الذي صنعت لي فخرج صاحب المال فيظن
 قد وما الذي معه المال فراهي سواها في البحر فقال اشوق بهذا فاق بالثابوت ففضحه فاذا فيه الف دينار
 ثم ان الرجل سمع النخاس ذلك وطابت الرج فجاء الى النخاس وسلم عليه فقال له النخاس من انت
 فقال انا صاحب الف هذه الفك فقال النخاس قد ادى الله عز وجل عنك الف ووصلت وله
 اجار كثيرة وروايات ما ثورده وكان يونس يروي للشافعي رضى الله عنه

لا اقبلها منك حتى تجزى اصنع
 بها فاشهره بالقرى صنع وان الرج
 لم يلب فقال له النخاس

ما حك جلدك مثل ظفرك فقول انت جميع امرك
 واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعرف بقدر

وقال يونس قال الشافعي رضى الله عنه يا يونس دخلت بغداد فقلت لا قال ما وابت الدنيا ولا راي
 الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تنفع الا من مثله وهي رضى الناس فاني لا تدركنا نظر
 ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه وقال علي بن قديد كان يونس بن عبد الا على يحفظ
 الحديث ويحوم به وذكره ابو عبد الرحمن احمد بن شيب السوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد
 يونس في ذي الحجة سنة سبعين ومائة وتوفي يوم الثلاثاء لثلاثين يوما من شهر ربيع الآخر سنة
 اربع وميتين ومائتين وهي السنة التي مات فيها المزي وحده الله تعالى وكانت وفاته بمصر
 ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافة واما ابو عبد الا على فانه يكنى ابا سلمة وكان رجلا
 صالحا ومن كلامه من اشترى مالا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه وقال ولده يونس والامر عندي
 كما قال وتوفي عبد الا على المذكور في المحرم سنة احدى ومائتين ومولده سنة احدى وعشرين و
 مائة واما ابن ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن بن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه
 ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة اربعين ومائتين وتوفي يوم
 الجمعة اول يوم من رجب سنة اربعين وثلاثمائة وقال هو عدل للصدق وليس من انفس الصدق ولا
 من مواليهم والصدق في بيع الصاد واللال المهملتين وبعدهما فاه هذه النسبة الى الصدق بكر اللال
 وذكر السهيلي انه بكر اللال ونسبها واما نسحو اللال في النسب مع كسرها في غير النسب كى لا يوالى ابن
 كسرتين قبل ياء بن كما قالوا في النسبة الى القرظى وغير ذلك واختلفوا في اسم الصدق فقيل هو
 مالك ابن سهيل بن عمرو بن نيس هكذا قاله الفضا في كتاب الخط و زاد التعماني في كتاب الانساب
 على هذا النسب فقال الصدق بن سهيل بن عمرو بن نيس بن معاوية بن حشم بن عبد شمس بن ابل بن
 القوث بن حيدان بن قطن بن عويب بن زهير بن ايمن بن هبسم بن حير بن سبا وقال الدا قطنى واسم
 الصدق سهال بن دعوى بن زياد بن حضرموت وقال الحازي في كتاب الجالة في النسب هو عمرو بن
 مالك والله اعلم وقال الفضا دعوتهم مع كذبه واما سعى الصدق لانه صدق بوجهه عن قومه

ولا يفسر

غريب
 الجمال

حين انما هم سبيل العزم فاجسوا على ودمه تصدقت عنهم بوجهه لظواهر حضور صوت سقى الصدوق يقول انما
سقى الصدوق لامتراكه وجلا شياطين الايد عن الاحسان العرب فبعث اليه بعض ملوك غسان وسولا اليه
ببر عليه فعدا على الرسول فقتله وتخرج هاربا فبعث الملك اليه رجلا في خيل عظيمة فكان كلما جاء حيا
من احياء العرب سبال عن الصدقات فيقولون صدقت عتانا وما رأينا له وجها فسقى الصدوق من يوتد
ثم لحق بكثرة فنزل فهم قال اواب علم النسب اكثر الصدقات بمصر وبلاد المغرب والله اعلم قلت قد
خرجنا عن المقصود لكثرة ما يتخلو من فائدة والله الموفق للصداب

رضي الله عنه
سبح

ابو الفضل يوسف بن محمد بن منعم بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن مائدة بن
كعب بن قيس الملقب رضي الدين الادبى والد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابي
الفخ موسى وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبة بخط بعض اصحابنا
الماترين ولما علم الشيخ يوسف المذكور من اهل اربل ومولده بها وقد اتم الموصل ففقده بها على
تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن نصر المعروف بابن خميس الكعبي الجهني المقدم ذكره وسمع عليه
كثيرا من كتبه وسموعانه ثم اخذ والى بغداد ونفق بها على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد بن عبد العزيم
بابن الرذان مدرس النظامية ثم اصعد الى الموصل وتديرها وصارت بها مقولا تاما عند المنولى بها
الامير زين الدين ابي الحسن علي بن بكين والدا الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل المقدم ذكره في
حرف الكاف وفوتس له تدريس مسجد المعروف وجعل نظره اليه فكان يدرس ويطاظره
الطلبة للاشغال عليه والمباحثه مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة
الى ان توفى بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة وجمعت بعض خواصهم
يقول توفى سنة خمس وسبعين واما مولده الشيخ كمال الدين فكان يقول بل توفى سنة ست وسبعين و
هو اعلم بذلك ودفن بقرية الجاورة لمسجد زين الدين المذكور رحمه الله تعالى وكان عمره ثمانيا
وشتين سنة وقد تقدم ذكر حفيده ايضا شرف الدين احمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يوسف
المذكور رحمه الله تعالى وعلى جملة فاته خرج من بيته جماعة من الفضلاء وانفع بهم اهل تلك البلاد
وغيرهم وكانوا مقصودين من بلاد العراق والحجم وغيرها ورحمهم الله تعالى اجمعين وله شعر من ذلك
قوله لها زودة في كل عام وتارة
شهر شهو والحوال لا يضيغ
وصال وصد لا شئ منوى انما
على خلق الدنيا تجود وتمنع

من ابن له هذه الزبادة والذى
اعرفه من نسبة هو الذى ذكرته
في ترجمة ولديه واقبه اعلم

ابو اسامه الشيباني
سبح

وله غير ذلك والله اعلم
يوسف بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم الخارقي شيخ الفراء البوسنية
وهم منسوبون اليه ومعروفون به كان رجلا صالحا وسألت جماعة من اصحابه عن
شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان مجتهدا بهم وهم يسمون من لا شيخ له بالهتدوب يريدون بذلك
انه جذب الى طريق الخير والصلاح ويذكرون له كرامات اخبرني الشيخ محمد بن احمد بن عبيد كات
قد واه وهو صغير وذكر ان ابا احمد كان صاحب فضل كما مسافر في والشيخ يوسف بن معا فتزلنا في
الطريق على عين بوارد وهي التي يلب منها الملح البوادي وهي بين سنهار ووعاندا قال وكانت الطريق

مخوفة فلم يقدر واحد منا ان ينام من شدة الحزن ونام الشيخ يونس فلما انشبهت له كيف قد است
تمام فقال لي والله ما كنت حتى جاء اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام وتذكرنا العقل فلما اصبحنا
سالمين ببركة الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في قرية فقال
اذا دخلت البلد فاشتر لام مساعد كفتنا قال وكانك في عاقبة وهي ام ولده فقلت له وما بها حتى
نشرى لها كفتنا فقال ما يهتر فذكر انتم لما عادو جدها قمامات وذكر له غير هذا من الاحوال والكلمات
وانشد له مواليا وهو

انا حيت الحى وانا سكنت فيه وانا ربيت الخلائق في مجازيئه
من كان يبغى العظامنى انا اعطيه وانا فنى ما ابقى من به تشبيه

وذكر لى الشيخ محمد المذكور ان الشيخ يونس توفي سنة تسع عشرة وستمئة في قريته وهي القتيبة
من اعمال دارا وهي بضم القاف وفتح القون وتشديد الياء المشاة من تحتها ههنا قناه وقبره
مشهور بها يزاد وكان قد ناضر تسعين سنة من عمره وجهه الله تعالى
قال المصنف ما مثاله

ما اوانه و

قد رويت مع الفهرست
كرا قد صغر

فجر الكتاب الذى سميت به وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان بحمد الله ومنه وذلك في اليوم الثاني
والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين وسبعين وستمئة بالفاخرة المحروسة يقول الفقير الى
الله تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن خلكان مؤلف هذا الكتاب انى كنت شرعت في هذا الكتاب
في التأديج المذكور في اوله على الصورة التى شرحها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضاء
بالشرعية والاحكام الدينية بالفاخرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى ترجمة يحيى بن خالد بن برمك
حصلت لى حركة الى الشام المحروس فى خدمة الرقاب العالى المولوى السلطانى الملكى الظاهر ركن
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ابي الفتح بيبرس قسيم امير المؤمنين خلد الله سلطانه و
شيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت اركانها وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الاحد سابع
شوال سنة تسع وخمسين وستمئة ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة من السنة المذكورة
وقعدت فى الاحكام بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فنراكت الاشغال و
كثرت الموانع الصادقة عن انما هذا الكتاب فاقصرت على ما كنت قد اثبتته من ذلك وختمت الكتاب
واعذرت فى آخرة هذه الشواغل عن اكماله وتلك ان قد والله تعالى مهلة فى الاجل وتسهلا فى
العمل اسأنت كذا با يكون جا معا لجميع ما تدعو الحاجة اليه فى هذا الباب ثم حصل الانقصال عن
الشام والرجوع الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق المحروسة مدة عشرين كوامل
لا تزيد يوما ولا تنقص يوما فاقى دخلها فى التأديج المذكور وخرجت منها بكرة يوم الخميس ثامن
ذى القعدة من سنة تسع وستين وستمئة فلما وصلت الى القاهرة صادفت فيها كتابا كنت اوثر
الوقوف عليها وما كنت اقترع طافلا صرت افرغ من حجام ساباط بعد ان كنت اشغل من ذات
الهيمن كما يقال فى هذين المثليين طالعت تلك الكتب واخذت منها حاجتى ثم قصدت لا تمام
هذا الكتاب حتى كمل على هذه الصورة وانا على عزم الشروع فى الكتاب الذى وعدت به ان

قد نظر امر ابراهيم بن محمد بن يحيى بن برمك
بندوة كطوطوت كافر لودوسين
بيرة ورجب ورفق بنده قناه

وتكلم الشعراء فقال الشيخ وشيخا الذين الفارقي
انت في الشام مثل يوسف في مصر وعندى ان الكرام جناس
ولكل سبع شداد وبعد التسبيع عام فيه يفاش الناس

وقال سعدا الذين الفارقي

اخدت الشام سبع سنين جدبا خداة هجرته هجر حبيلا
فلما ذرته من ارض مصر مددت عليه من كفتك نيل

وقال فرود الذين من مصعب

بايت اهل الشام طورا ما فهم قط غير ارض نالهم الخير بعد شر
فالوقت بسط بلا انقباض وغوضوا فرحة بعزوت مذاضضا لدهر في التقاض
وسرم بعد طول عسر قدوم قاض وعزل قاض
فكلهم مشاكر وشاك بحال مستقبل و ماض

العلماء المحققين

وكان له ميل الى بعض اولاد الملوك وله فيه اشعار رائعة يقال انه ازل يوم زاره بسط له الطرحه
وقال له ما عندي اخر من هذه طأ عليها ولما فاشا امرها وعلم براهله منعوه الركوب فقال ابن خلكان
يا سادتي اتى تنف وحكم في حبتكم منكم يا بامر مطلب ان لم يتجودوا بالوصال تطلقا
وبأيتهم هجري وفرط نجسني لا غنوا عيني الفريضة ان ترشح يوم الخميس جمالك في الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي الفاه من كذا اذا المرزك لرحموني و رثيت لي من حالتي
لو لآك لمرين حلالها من مذبح ومن البليدة والرزية اتقى اقضى وما تدرى الذي قد كمل
شما بوجهك وهو يد رطال دليل طرنتك اتقى كالغيب وبقامة لك كالغضيب وكبتين
اخطارها في الحب اعظم مركب وبطيب ميسمك الشهي لبارد السعدب التمبر للؤلؤ في الاشب
لولوا كن في رتبة ارجي لها السعدب القديم صيانة للمنصب طنتك سري في هواك ولذق
خلع العذار ولواح مؤتبي لكن خشيت بان نقول عواذلي قد جن هذا الشيخ في هذا القبيبه
فاحم يد تيك حرقه قد قاربت كشت القناع بحق ذباك التبي
لا نفضن بجبتك الصبا الذي جوعته في الحب اكد ومشرى

هذا الذي سمعته في مصر في سنة ١٠٠٠
الشيخ سيبويه في الامم الكبير

فهو بجزيرة في الامم
والتجسس وتعتبر
وقلت في سنة ١٠٠٠
في سنة ١٠٠٠
في سنة ١٠٠٠
في سنة ١٠٠٠

قال الفاضل جال الذين عبد الفاهر التبريزي كان الذي هواء الفاضل شمس الذين بن خلكان الملك
المسعود بن المطرف صاحب حماة وكان قديمه حبة وكنت انا عنده في العادلية فخطبنا في بعض الليالي
الى ان داح الناس من عنده فقال ثم انت ههنا والى على فروه وقام يدور حول البركة في بيت العادلية
ويكترهذين اليه بن الى ان اصبح وقوضنا وصلينا والبيان المذكوران هما

انا والله ها لك آيس من سلا متى اوارى الطامة التي قد اقامت قيامتى
ويقال انه سأل بعض اصحابه عتابا يقولوه اهل دمشق فيه فاستغفاه فالح عليه فقال يقولون انك
تكذب في نسبك وتاكل الحيشة وتحب الصبيان فقال اما النسب والكذب فيه فاذا كان لا بد
منه كنت انتسب الى العباس والى علي بن ابي طالب والى واحد من الصحابة واما النسب الى قوم له

فركت قفاه بوجه باسم
واليوم قفاه بوجه مضطرب
بما كان لا ذنب ليك ابرار الوي
فكلام تجوز انام ارب
لما اعدت في سنة ١٠٠٠

يقى لهم بنية واصلم قوم مجوس ضافية فائده واما الحشيشة فالكل ارتكاب محرم واذا كان ولا يترك
اشرب الخمر لا ترة الذوا ما محبة الغلمان قالى خدا جيبك عن هذه المسئلة وذكره الصاحب كمال الدين
ابن العديم ونسبه الى البرامكة ومن شعره ايضا

وسرب نبياء في فد يرتخا لهم بدورا باقى الماء تبدو وتزيب يقول عدولى والغرام معا حبه
امالك عن هذى للصباية المذهب وفي حرك المطول خاصوا تارة فقلت لهم دعهم يجوضوا وبلعبوا
وقال ايضا مضمنا

| | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| كهرقلت لما اطلمت وجناته | حول السقيق الغض روضة آس |
| اعذاره السادى الجول فجة | ما فى وقوقك ساعة من باس |
| لما بدا العارض فى خده | بشرت قلبى بالسوا المعتم |
| وقلت هذا عارض فى خده | فجاء فى فيه العذاب الا ليم |
| وما سر قلبى منذ شطت بك النوى | نعيم ولا هو ولا متصرف |
| ولا ذقت طعم الماء الا وجده | سوى ذلك الماء الذى كنت اعرف |
| ولما شهدا للذات الا مكلفا | واى سرور يقتضيه التكلف |
| احبابنا لو لقيتم فى اى متكم | من الصباية ما لقيت فى طعنى |
| لاصبح البحر من انفاكم يبسا | والبر من ادعى بنشق بالسفن |
| تمثلتم لى والذيار بعيدة | فخيل لى ان الفؤاد لكم معنا |
| ونا جاكم قلبى على البعد والنوى | فاوحشتم لفظا وآنتهم معنى |
| انظر الى عارضه فوفته | لحاظه يرسل منها الخوف |
| تعاين الجنة فى خده | لكنها تحت غلال السهوف |

| | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| وقال فى ملاح اربعة يلب احدهم بالسيف | ملا كبلدتنا بالحسن اربعة |
| منكوا مهب العشان وافتقوا | يقاسى فى السرى خونا وسهلا |
| الاباسا ترا فى فقد عمر | وما بعد النفا الا المصلى |
| قطعت نفا المشيب وجوت عنه | سائق الظن يوم دم جاله |
| وقال ايضا | اقبل على الحب اطاله |

| | |
|--|--|
| يرجوا العيس طاو يا يقطع السممه عسفا سهوله ودماله | ايها السائق المجد ترفق |
| بالطاي افتد سمن الرحاله | قد براها فرط السرى والكلا |
| لا تطل سيرها المنيف فقد | قد تركم وواء كره خلف وجد |
| با ديا فى محكم الاطاله | ما على التربع لو اجاب سؤاله |
| ومحاز من الحيل جواب | هذه سنة المحبين بيكون |
| على كل منزل لا محاله | ياد با والاجاب لاذات الا ومع فى طرب شاخيد ماله |

| | |
|---|--|
| <p> لم يزلني التيسر وهو غليل ليس معي عتادها به ووزاله ولنا نيك طيب اوقات احسن كل عين تراه بهوى جناله ودخيم الدلال حلوا المعاف ذوقوا قوت كل عضون السبان وعذاراه حوله كالهاله يا خليلي اذا اتيت دبي الجرد قف به ناشدا فوادي فلي وباعلى الكتيب بيت اعفن الطوف عندهما به وجلاله كل ما جئت له لاسأل عنه انما ادرى به ولكن صونا اتعاقى عنه وابدى جهاله منزل حبه على قد يم يا غريب الحى اعذروني فانى ما تجببت ارضكم عن ملاله فأتأخرت عنكم فانما من حاش لله غير اتى الخشى من عدو بسى فينا المقاله فأنتم من المنهج هدى خياله اتفق في النوم زور خيال والاماني اطاعها قتاله يا اهيل التقا وحق لبالي السوصل ما صبوني عليكم ضلاله ليس تجبو واد مع هطاله فضلونا ان شتم او قصدا لا عد مناكم على كل خاله وقال ايضا يارب ان العبد يخفى عيبه فاستر بملك ما بدا من عيبه ولعد اناك وماله من شافع لذنوبه فاقبل شفاعته شبيه وقال ايضا اعد متنى بالجوى يا فاتر المقل فصح وجدى على ما بي من العلل وملت عنى الى الواشى فلا عيبا والعضن ما زال مطبوعا على الميل وهابدى ان نوى تدجنا مثل باجيره باعلى الخيف من اضم وملتم يميل الصبر عن دفت اجل ما يمتنى سره الا اجل وما عسى يرفع الباكي على ظلل لصد جوت في حكم الغرام على الصب واقتصده من بعد انش وصحة ففته اباما تفقت حميده بطربك والذات في المنزل الرجب واشهى الى قلبى من البار العدة وعذ صرت ترصيني بقول ملقى فلهى على ذلك الزمان الذى عدت وان كنت فى اعلى مراتب من قلبه ونظهر لى سلا اشد من الحرب ولم تحفظ الود الذى هو بيننا لاقى رايت القلب عندك ضائعا بغلبه الاشواق خبا الى خيب وللمرتع اسباب المودة والحب ولا انت تمن برعوى لمناقى واذا انت فى عيني الذم الكرى عليه دموع العين دائمة السكب ثنت عنانى عن هواك زهادت تعدد بر كفت اشهت بلا ذنب فاشفى قلبى بالشكية والعب ولا انت فى قبة الحب اخاغدا فاشفى قلبى بالشكية والعب </p> | <p> فى عنائك ما حبا لوزاله حيث وجد الشباب طلق ضمير لتنا فى المنام لطفى مثاله من قاة بديمة الحسن ترنو تمننى اعطاه غناله لو انها تخاكى اعتداله ظبية تبهر العيون جمالا او ما نيت دوضه وظلاله ثم نوار اخشى عليه ضلاله الطرف عندهما به وجلاله انما ادرى به ولكن صونا فى زمان الصبا وعصر البطاله منزل حبه على قد يم ما تجببت ارضكم عن ملاله فأتأخرت عنكم فانما من حاش لله غير اتى الخشى فأنتم من المنهج هدى خياله اتفق في النوم زور خيال والاماني اطاعها قتاله ما صبوني عليكم ضلاله فضلونا ان شتم او قصدا لا عد مناكم على كل خاله فاستر بملك ما بدا من عيبه لذنوبه فاقبل شفاعته شبيه فاشفى وجدى على ما بي من العلل والعضن ما زال مطبوعا على الميل باجيره باعلى الخيف من اضم اجل ما يمتنى سره الا اجل وقال ايضا واقتصده من بعد انش وصحة بطربك والذات في المنزل الرجب فلهى على ذلك الزمان الذى عدت ونظهر لى سلا اشد من الحرب لاقى رايت القلب عندك ضائعا ولم ترتع اسباب المودة والحب ولا انت تمن برعوى لمناقى </p> |
|---|--|

| | | |
|--------------------------------|-----------------------------|------------------------------|
| واصغيت للواشي وصدقت له | وابعدتني حتى ايت من القرب | ولادمت منك القرب لا حفرتي |
| كفاني الذي قاسيت فيك من الحب | فلم يبق لي والله فيك ارا دة | وضيقت ما بيني وبينك بالكذب |
| ومن ذى اذني يتوى على حل سبيلها | ابي الله ان تسي فوادوا وضي | ولالي في حبيب ما عيت رغبة |
| فخصي سلوا بين ما تلذ حسبي | فلا خرج مني بعد ما حسن صحبة | مخبرته بالذ ل من خلقنا العيب |
| وخفت حتى في الرسائل والكتب | فلا تفتني قد قطعت مطامعي | |
| اما تضي من فوطيتك والحب | ايا سرنا حتى يغير جنابيه | وقال في الحنة |
| محاكرة القبيح حين من قلبه | سلوك فاصنع ما تشاء فانه | |

هو الزود

يسير لندا الموقف على كل حال

في قلبا الى الانعام المنزوعة والشبه بالثال تما
 حطبة الاوهما المنتم بوجه من الشهوة الاغول المنتم من جوب
 كل المنكحان الخلق من العالم المنزوع البنية طبيا الكلام وقضايا الكلام
 والصلوة والسلم على المزمين تسليح النيبا والكلام الذي لهم لادلا الشاة العظام
 وللقاذا الغنام المنزوعة من وجود جميع الاشياء بين ما من الاقدام تحمده الله على من الضيف
 من البرية الى الانام والالمعنى الخبايا وساخ الاقام سما اربع الذي حجب شوق
 بل الانعام على عبيدهم صلوا السلام على العالم الاين الاقدام الشاع عنما الغنام ثمة
 الحمد على التوفيق انتم هذا الكتاب المنسقا الذي لم يكن قبلك في التواخي للعالم الا
 والفاضل بلهبي الفاضل جدا لشعره بان خلكان تسعي الجنا المنسقا المنسقا
 بهذا السلام زلتم زود لسوا شغلا وطاقت الله الحرام في الشا من صا في الكلام
 يتبعني مع البر والابناء خنا اية القام اليها اليها من الفرج الا
 مؤنوع على الدنيا الاقدام ومعها بها الجرد الظاهر المعنوي
 وقد وافوا فيها صعبا حسن بين وضعا واخر بين اول
 في ١٢١٤ اذ لمع وثمانين ما يربك
 الا لفضيلة